

شَذَرَاتُ الذَّهَبِ

فِي

أَخْبَارِ مَنْ ذَهَبَ

لِلْمُؤَرِّخِ الْفَقِيهَةِ الْأَدِيبِ أَبِي الْفَلَاحِ عَبْدِ الْحَيِّ بْنِ الْعِمَادِ الْحَنْبَلِيِّ

الْمُتَوَفَّى سَنَةِ ١٠٨٩

عَنَيْتُ بِنُشْرِهِ

مَكْتَبَةُ الْقَلْبِ

لِيَسْتَعِينُوا بِمَا فِي الْقَدِيمِ

بِحُورِ الْأَزْهَرِ الشَّرِيفِ

سَنَةِ ١٣٥١

(وَحَقُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(سنة احدى وستائة)

فيها تغلبت الفرنج على مملكة القسطنطينية وأخرجوا الروم منها بعد حصار طويل وحروب كثيرة قاله في العبر . وفيها خرجت الكرج فعاثوا يبلاد اذريجان وقتلوا وسبوا ووصلت زعازعهم الى عمل خلاط فانتدب لحربهم عسكر خلاط وعسكر أردن الروم فالتقوا ونصر الله الاسلام وقتل في المصاف ملك الكرج . وفيها جاءت الفرنج الى حماة بغتة وأخذوا النساء الغسلات من باب البلد وخرج اليهم الملك المنصور وقاتل قتالا حسناً وكسر الفرنج عسكره ووقف في الساقة من الرقطة الى باب حماة ولولا وقوفه ما بقوا من المسلمين أحداً . وفيها ولدت امرأة ولدأ له رأسان وأربعة أرجل وأيد ومات من يومه قاله ابن شهبة في تاريخ الاسلام :

وفيها توفي السكر المحدث أحمد بن سليمان بن أحمد الحربي المقرئ المفيد عن نيف وستين سنة قرأ القراءات على أحمد بن محمد بن سيف وجماعة وسمع من سعيد بن البنا وابن البطي فمن بعدهما وكان ثقة مكثرا صاحب قرآن وتهجد وإفادة للطلبة توفي في صفر . وفي حدودها وما يقرب أبو الآثار وأبو (١) الأمانة جبريل بن صارم بن علي بن سلامة الصعي الأديب الخليل قدم بغداد سنة أربع وثمانين وخمسمائة وهو فقير فقه في المذهب وقرأ الخلاف

(١) في الأصل « أبا الآثار وأبا الإمامة » .

وجالس النحاة وحصل طرفا صالحا من الأدب وسمع الحديث من ابن الجوزي وغيره ومدح الخليفة الناصر بعدة قصائد وأثرى ونبل مقداره واشتهر ذكره فنفذ من الديوان في رسالة الى خوارزم شاه وسمع الحديث من مشايخ خراسان وحصل نسخاً بما سمع ثم عاد الى بغداد وقد صار له الغلمان الترك والمراكب ولم يزل يرسل من الديوان الى خوارزم شاه الى أن قبض عليه لسبب ظهر منه فسجن بدار الخلافة وانقطع خبره عن الناس ومما أنشد له ابن القطيبي:

لا غرو أن أضحت الأيام توسخني فقرا وغيرى بالاثراء موسوم

فالخرف في كل حال غير متقص ويدخل الاسم تصغير وترخيم

وفيها عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن حمويه الاصبهاني الرجل الصالح زليل همدان روى بالحضور معجم الطبراني عن عبد الصمد العنبري عن ابن ريدة (١) . وفيها أبو محمد عبدالله بن عبد الرحمن بن أيوب الحرني الفلاح آخر من سمع من أبي العز بن ناذش وسمع أيضا من ابن الحصين توفي في ربيع الأول . وفيها نجم الدين أبو محمد عبد المنعم بن علي بن نصر بن منصور ابن هبة الله النهري الحراني الفقيه الحنبلي الواعظ من أهل حران رحل الى بغداد في صباه سنة ثمان وسبعين لطلب العلم فسمع من أبي السعادات القزاز وغيره وتفقه على أبي الفتح بن المني حتى حصل طرفا صالحا من المذهب والخلاف ثم عاد الى حران ثم قدم بغداد مرة أخرى سنة ست وتسعين ومعه ولده النجيب عبد اللطيف والعز عبد العزيز فسمع وأسمعهما الكثير وقرأ على الشيوخ وكتب وحصل وناظر في مجالس الفقهاء وحلق المناظرين ودرس وأفاد الطلبة واستوطن بغداد وعقد بها مجلس الوعظ بعدة أما كن ذكره ابن النجار وقال كان مليح الكلام في الوعظ رشيق الالفاظ حلو العبارة كتبنا عنه شيئا يسيرا وكان ثقة صدوقا متحررا حسن (٢) الطريقة متدينا متورعا زها

(١) في الأصل «زيدة» (٢) «متحررا حسن» مخرومة من الأصل.

عقيفا عزيز النفس مع فقر شديد وله مصنفات حسنة (١) وشعر جيد ولام
في الوعظ ببلغ وكان حسن الاخلاق لطيف الطبع متواضعا وقال سبط ابن
الجوزي كان كثير الحياء يزور جدى ويسمع معنا الحديث وذكر أنه استوطن
بغداد لوحدة جرت بينه وبين خطيب حران ابن تيمية فانه خشي منه أن
يتقدم عليه وكان يقصد التجانس في كلامه وسميته ينشد :

واشتاقكم يا أهل ودى وبيننا كما زعم البين المشت فراسخ
قاما الكرى عن ناظرى فشرى وأما هو اكم فى فؤادى فراسخ
وقال ابن النجار أيضا توفى يوم الخميس سادس عشر ربيع الاول .

وفيهما شيم الحلى (٢) أبو الحسن على بن الحسن (٣) بن عنب (٣) النحوى اللغوى
الشاعر تأدب بابن الخشاب وكان ذا تبه وحق ودعا وكثيرة تزرى بكثرة
فضائله قاله فى العبر وقال ابن خلكان كان اديبا فاضلا خيرا بالنحو واللغة
وأشعار العرب حسن الشعر وكان اشتغاله ببغداد على ابن الخشاب ومن
فى طبقته من أدباء ذلك الوقت ثم سار الى ديار بكر والشام ومدح الأكابر
وأخذ جوائزهم واستوطن الموصل وله عدة تصانيف وجمع من نظمته كتابا
سماه الحماسة ورتبه على عشرة أبواب وضاهى به كتاب الحماسة لأبى تمام وكان
جم الفضيلة الا أنه كان بذى اللسان كثير الوقوع فى الناس متعرضا لثلب
أعراضهم لا يثبت لاحد فى الفضل شيئا ومثل لم سى شيميا قال أقمت مدة آكل
كل يوم شيئا من الطين فاذا وضعته عند قضاء الحاجة شمته فلا أجد له رائحة
فسمى بذلك شيميا وشيم بضم الشين المعجمة وفتح الميم وسكون الياء المثناة
من تحتها ويعدها ميم وهو من الشم . انتهى ما نوصا وقال ياقوت الحموى قدمت
آمد فقصده فوجدته شيخا كبيرا نحيف الجسم وبين يديه جمدان مملوء كتب
من تصانيفه فقال من أين قدمت قلت من بغداد فهش لى وأقبل يسألنى عنها

(١) «حسنة» مخرومة من الأصل فاستدركت من غيره من النسخ .

(٢) فى الأصل «الحلى» بالمعجمة و«الحسين» والتصحیح من معجم ياقوت وابن خلكان

(٣) كذا فى الأصل ، وفى ياقوت وابن خلكان «عنب» .

وقلت له انما جئت لأتجسس من علومك شيئا فقال وأبى علم تحب قلت الأدب فقال ان تصانفي في الأدب كثيرة وكلما أجمع الناس على استحسان شيء أنشأت فكرتي من جنسه ما أدحض به المتقدمين ورأيت الناس مجمعين على خمریات أبي نواس فعملت كتاب الخمریات من نظمي لوعاش أبو نواس لاستحيا أن يذكر شعر نفسه ورأيتهم مجمعين على خطب ابن نباتة فصنفت كتاب الخطب وليس للناس اليوم الا الاشتغال بخطبي وجعل يزري على المتقدمين ويمدح نفسه ويجهل الأوائل فوجبت منه وقلت أنشدني شيئا من شعرك فأنشدني :

أمرج بمسبوك اللجين ذهابا حكته دموع عيني
لما نعى ناعى الفراق بين من أهوى وبينى
كانت ولم تقدر لشيء قبلها إيجاب كوفي
فاغلاما التحريم لما شابهت بدم الحسين
خفت لنا شمسان من لالائها في الخافقين
وبدت لنا في كأسها (١) من لونها في حلين
فأعجب هناك الله من كون اتفاق الضرتين
في ليلة جاء السرو ر بها يطالبنا بدين
ومضى طليق الراح من قد كان مغلول اليدين
هي زينة الأحياء في الدنيا وزينة كل زين

فأستحسن ذلك فقال ويلك يا جاهل ما عندك غير الاستحسان قلت فما أصنع قال اصنع هكذا ثم قام برقص ويصفق الى أن تعب ثم جلس وقال ما صنع بهؤلاء الذين لا يفرقون بين الدروال والباقيات والحجر فاعتذرت اليه ومسالته عن تقدم من العلماء فلم يحسن التناء على أحد منهم فسألته عن أبي العلاء المعري فغضب وقال ويلكم لم تسيئون الأدب بين يدي من هو ذاك الكلب الأعمى حتى يذكر بحضرتي فقلت ياسيدي أنا رجل محدث وأحب

(١) في الأصل «جاشها» وفي باقيات «كأسها» .

أن أسألك عن شيء فقال هات مسألتك فقلت لم سميت شميا فاستمنى ثم ضحك
وقال بقيت مدة من عمري لا أكل الا الطين بحيث تنشفت الرطوبة فاذا جاءني
الغائط كان مثل البندقة فكنت آخذه وأقول لمن أنبسط اليه شمه فانه لا رائحة
له فكثير ذلك منى فلقبت بذلك انتهى توفي بالموصل في رجب عن سن عالية .
وفيا أبو محمد محمد بن حمد بن حامد بن مفرج بن غياث الانصارى الارتاحى
المصرى الحنبلى ولد سنة سبع وخمسمائة تخميننا وسمع بمصر من أبي الحسن بن
على بن نصر بن محمد بن عفير الارتاحى العابد وغيره وبمسكة من المبارك بن
الطباخ وأجاز له أبو الحسن على بن الحسين بن عمر الفراء الموصلى وتفرد
بإجازته قال المنذرى كتب عنه جماعة من الحفاظ وغيرهم من أهل البلد
والواردين عليها وحديثا عنه وهو أول شيخ سمعت منه الحديث ونعته بالشيخ
الاجل الصالح أبي عبد الله محمد بن الشيخ الاجل الصالح أبي الثناء حمد قال
وهو من بيت القرآن والحديث والصلاح حدث من بيته غير واحد وروى
عنه ابن خليل في معجمه ونعته بالصالح وبالإمام توفي في عشرى شعبان بمصر
ودفن بسفح المقطم . وفيها ابن الحبيب أبو المفضل محمد بن الحسن بن أبي
الرضا القرشى الممشقى روى عن جمال الاسلام وعلى بن عقيل الصورى
وضعه ابن خليل . وفيها يوسف بن سعيد البنا الأزجى البعلى الفقيه
الحنبلى المحدث سمع كثيرا وكتب بخطه توفي يوم السبت سلخ السنة ودفن يوم
الاحد مستهل السنة التى بعدها . وفيها أبو الفتوح يوسف بن المبارك بن
دامل الخفاف البغدادى سمعه أبوه الحافظ أبو بكر الكبير من القاضي أبي بكر
لأنصارى وابن زريق القزاز وطائفة وكان عاميالا يكتب توفي في ربيع الاول .

(سنة الثنتين وستمائة)

فيها قال في العبر وجد بأربل خروف وجهه آدى .

ولها كثرت الغارات من الكلب ابن ليون صاحب سليس على بلاد حلب
يسبي ويحرق فسادا لحر به عسكر حلب فمزهم انتهى . وفيها وجد التقي الاعشى
مدرس الامينية مشنوقا في المنارة الغربية ابتلى بأخذ ماله من بيته فاتهم شخصا
كان يقرأ عليه ويقوده من الجامع إلى بيته ومن بيته إلى الجامع فأنكر المتهم
ذلك وتعصب له أقوام عند والى البلد فوقع الناس في عرض التقي لمكونه
اتهم من ليس من أهل التهم ولكونه جمع المال وهو وحيد غريب وأنه ليس
بصادق فيما ادعاه فغلب عليه هم من ضياع ماله والوقع في عرضه فقتل بنفسه
ذلك وامتنع الناس من الصلاة عليه وقالوا قتل نفسه فتقدم الشيخ غفر الدين
ابن عساكر وصلى عليه فأتى الناس به ودرس بعده في الامينية الجمال
المصرى وكيل بيت المال . وفيها توفي أبو يعلى حمزة بن علي بن حمزة
ابن فارس بن القسطنطيني البغدادي المقرئ قرأ القرآت على سبط
الخطاط والشهر زوري وسمع منها ومن أبي عبد الله السلال (١) وطائفة
وكان خيرا زاهدا بصيرا بالقرآت حاذقا بها توفي في ذي الحجة .

وفيها عثمان بن عيسى بن درباس القاضي العلامة ضياء الدين أبو عمرو
الكردي الهدباني الحاراني ثم المصري تفقه في مذهب الشافعي على أبي العباس
الحضرم بن عقيل وابن أبي عصرون والحضرم بن شبل وساد وبرع وتقدم في
المذهب وشرح المذهب في عشرين مجلدا إلى كتاب الشهادات وشرح المع
في مجلدين وناب عن أخيه صدر الدين عبد الملك قال ابن خلكان كان من
أعلم الفقهاء في وقته بمذهب الشافعي ماهرا في أصول الفقه توفي بالقاهرة في
ذي القعدة وقد قارب تسعين سنة ودفن بالقراءة الصغرى قاله ابن قاضي شهبة
في طبقاته . وفيها محمد بن سام صاحب غزوة قتله الاسماعيلية في شعبان
بعد قوله من غزو الهند وكان ملكا جليلا مجاهدا واسع المالك حسن السيرة

وهو الذي حضر عنده فجر الدين الرازي فوعظه وقال يا سلطان العالم لا سلطانك يبقى ولا تلبس الرازي يبقى وإن مردنا إلى الله فانتحب السلطان بالبكاء .
 وفيها ضياء بن أبي القاسم بن أحمد بن علي بن الحارث البغدادي التجار شيخ الكثير من قاضي المازستان وأبي الحسين محمد بن الفراء وكان أمياً توفى في شوال . وفيها أبو المر عبد الباقي بن عثمان الهمداني الصوفي روى عن زاهر الشعاعى وجماعة وكان فاعلم وصلاح . وفيها أبو زرعة اللقناني - بفتح اللام وسكون الفاء وضم الفوقية نسبة إلى لقنوان قرية بأصبهان - عبيد الله بن محمد بن أبي نصر الأصبهاني اسمه أبوه الكثير من الحسين الخلال وحضر على ابن أبي ذر الصالحاني وبقي إلى هذه السنة وانقطع خبره بعدها .

وفيها طاشتكين أمير الحاج العراقي ويلقب بمجير الدين حج بالناس ستاً وعشرين سنة وكان سجعاً سمحاً قليل الكلام حليماً يمضى عليه الأسبوع ولا يتكلم استغاث إليه رجل فلم يكلمه فقال له الرجل الله كلم موسى فقال له وأنت موسى فقال له الرجل وأنت الله فمضى حاجته وكان قد جاوز التسعين واستأجر وفقاً مدة ثلثمائة سنة على جانب دجلة ليعمره داراً (١) وكان يغتادر رجل محدث يقال له فتحة فقال يا أصحابنا نهيكُم مات ملك الموت فقالوا وكيف ذلك فقال طاشتكين عمره تسعون سنة واستأجر أرضاً ثلثمائة سنة فلم يعرف أن ملك الموت قد مات لم يفعل ذلك فضحك الناس قاله ابن شهبة في تاريخه .

(سنة ثلاث وستمائة هـ)

فيها تمت عدة حروب بخراسان قوى فيها خوارزم شاه واتسع ملكه واتسع بلخ وغيرها . وفيها قبض الخليفة على الركني عبد السلام بن الشيخ عبد القادر وأحرقت كتبه وحكم بفسقه وهو الذي وثى على الشيخ أبي الفرج

(١) «داراً» مخرومة من الأصل فاستدركت من نسخة غيره .

ابن الجوزى حتى نكب فلقاه الله تعالى . وفيها توفي جمال الدولة واقف
الاقباليتين اقبال الخادم بالقدس بعد أن وقف داره بدمشق مدرستين شافعية
وحنفية ووقف عليها مواضع الثلثان على الشافعية والثلث على الحنفية .

وفيها ايتامش مملوك الخليفة الناصر كان أعظمه الخليفة دجيل وقواؤها
رجل نصراني من جهة الوزير ابن مهدي يؤذى المسلمين ويركب ويتجبر على
المسلمين فسقى ايتامش سمات فأمر الخليفة أن يسلم ابن ساوة النصراني للمالك
ايتامش فكتب الوزير الى الخليفة يقول ان النصارى بذلوا في ابن ساوة مائة
الف دينار على ان لا يقتل فكتب الخليفة على رأس الورقة

ان الاسود أسود الغاب همها يوم الكريهة في المسلوب لا السلب
فسلم الى المالك فقتلوه واحرقوه . وفيها داود بن محمد بن محمود بن ماشاده
أبو اسمعيل الاصبهاني في شعبان حضر فاطمة الجوزدانية وسمع زاهر الشحامى
وغنائم خالده وجماعة . وفيها سعيد بن محمد بن محمد بن عطايف ابو القسم
المؤدب ببغداد روى عن قاضى المارستان وأبي القسم بن السمرقندى وتوفى
في ربيع الآخر . وفيها عبد الرزاق بن الشيخ عبدالقادر بن أبى صالح الحافظ
الثقة الحنبلى أبو بكر اسمعه أبوه من أبى الفضل الارموى وطبقته ثم سمع هو بنفسه
قال الضياء لم أرى بغداد فى يقظته وتحريمه مثله وقال ابن نقطة كان حافظا ثقة مأمونا
وقال ابن النجار كان حافظا ثقة متقنا حسن المعرفة بالحديث فقيها على مذهب
أبى عبد الله أحمد بن حنبل ورعا متدينا كثير العبادة متقطعا فى منزله عن الناس لا يخرج
الا فى الجرمات محبا للرواية مكرما لطلاب العلم سخييا بالفائدة ذا مروءة مع قلة ذات
يده وأخلاق حسنة وتواضع وكيس وكان خشن العيش صابرا على فقره عزيز
النفس عفيفا على مناجى السلف وقال أبو شامة فى تاريخه كان زاهدا عابدا
ورعا لم يكن فى أولاد الشيخ مثله وكان مقتنعا من الدنيا باليسير ولم يدخل
فيما دخل فيه غيره من اخوته وقال ابن رجب ولد يوم الاثنين ثامن عشر ربيع
(٢ - خامس الشذرات)

القعدة سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ينفداد وسمع الكثير بإفادة والده وب نفسه
 وتوفى ليلة السبت سادس شوال وصلى عليه بمواضع متعددة وكان يوما
 مشهودا ودفن بمقبرة الامام احمد وقال الذهبي حدث عنه أبو عبد الله
 الديلمي وابن النجار والضياء المقدسي والتجيب عبد اللطيف والتقي اليلداني
 وابنه قاضي القضاة أبو صالح وآخرون . وفيها أبو محمد عبد الحلیم بن
 محمد بن أبي القسب الحضري محمد بن تيمية أبو محمد بن الشيخ فخر الدين
 وميأتي ذكر والده ولد المترجم سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة وسمع
 الحديث ينفداد من ابن كلب وابن المعطوس وابن الجوزي وغيرهم
 وأقام ينفداد مدة طويلة وقرأ الفقه علي مذهب الامام أحمد وأتقن الخلاف
 والاصول والحساب والهندسة والفلسفة والعلوم القديمة ذكر ذلك ابن
 النجار وسمع منه الحافظ ضياء الدين وغيره وتوفى في سادس شوال بمران
 وذكر والده في كتابه الترغيب أن لولده عبد الحلیم هذا كتابا سماه الذخيرة
 وذكر عنه فروعا في دقائق الوصايا وعويص المسائل . وفيها أبو الفرج
 علي بن عمر بن فارس الحداد الباجري ثم البغدادي الازجى القرضي
 الحنبلي تفقه علي ابي حكيم النهرواني وقرأ الفرائض والحساب وكان فيه
 فضل ومعرفة وتقلب في الخدم الديوانية ذكره المنذرى وقال توفى ليلة
 رابع شعبان ينفداد . وفيها أبو الحسن علي بن فاضل بن سعد الله بن
 صمدون الحافظ البصري ثم المصري قرأ القرامات علي أحمد بن جعفر
 الغافقي وأكثر عن السلفي وسمع بمصر من الشريف الخطيب وكان رأسا في
 هذا الشأن وكتب الكثير توفى في صفر . وفيها أبو جعفر الصيدلاني
 — نسبة الى بيع الادوية والعقاقير — محمد بن احمد بن نصر الاصماني سبط
 حسين بن مندة ولد في ذي الحجة سنة تسع وخمسمائة وحضر الكثير علي الحداد
 ومحمود الصيرفي وسمع من فاطمة الجوزدانية واتى اليه علو الاسناد في

الدنيا ورحلوا اليه توفى في رجب . وفيها محمد بن كامل بن احمد بن أسد أبو المحاسن التنوخي الدمشقي سمع من طاهر بن سهل الاسفرايني ومات في ربيع الاول ومن حدث عنه الفخر بن البخارى . وفيها مخلص الدين أبو عبد الله محمد بن معمر بن الفاخر القرشي الاصبهاني ولد سنة عشرين وخمسمائة اسمعه والده حضورا من فاطمة الجوزدانية وجعفر الثقفي وسمع من أبي ذر وزاهر وخلق وكان عارفا بذهب الشافعي وبلنحو والحديث قوى المشاركة محتثا ظريفا وافر الجاه توفى في ربيع الآخر . وفيها صاين الدين أبو الحرم مكى بن ريان بن شبه العلامة الماكسينى — بكسر الكاف وبالمهمله نسبة الى ماكين مدينة بالجزيرة — ثم الموصلى الضرير المقرئ النحوى صاحب ابن الحشاش قرأ القراءات على يحيى بن سعدون وبرع فى القراءات والعربية واللغة وغير ذلك ولم يكن لاهل الجزيرة فى وقته مثله روى عن خطيب الموصل وسمع منه الفخر على والناس توفى بالموصل وقد شاخ .

وفيها الشيخ الكبير الشهير أبو الحسن على بن عمر بن محمد المعروف بالاهل وقيل توفى سنة سبع واقتصر عليه الجزرى فى تاريخه كان من أعيان المشايخ أهل الكرامات والافادات قدم جده محمد بن العراق على قدم التصوف وهو شريف حسنى ونشأ ابنه على نشوء أحسن وبلغ من الحال والشهرة مبلغا قىل ولم يكن له شيخ وقيل بل صبه رجل سابع من أصحاب الشيخ عبد القادر الجيلانى وقيل رأى أبا بكر الصديق وأخذ عنه مناما وقيل أخذ من الحضرة وكان يقول انانبات الرحمن وبه تخرج أبو الفيث بن جميل وتهذب وكان يقول خرجت من عند ابن افلع ثلثوا بهما ثقبني سيدى على الاهل وأما والد الشيخ فكان سابعاً ونماه ولله الشيخ على الى أصحابه يوم مات وصلوا عليه وتوفى الشيخ على بأحواف السودان من سهام ولذريته كرامات وبركات قاله ابن الاهل فى تاريخه .

(سنة أربع وستمائة)

فيها سار خوارزم شاه محمد بن تكش بجيوشه وقصد الخطا فحشدوا له
 والتقوه فجرى لهم وقعت انهزم المسلمون واسر جماعة منهم السلطان
 خوارزم شاه واختبطت البلاد واسر معه أمير من امرائه فأظهر خوارزم
 شاه أنه مملوك لذلك الأمير ثم قال الأمير أريد أن أبعث رجلا بكتابي الى
 أهل ليستفكوني بما أردت قال ابعت غلامك بذلك وقرر عليه مبلغا
 كبيرا فبعث مملوكه يعني خوارزم شاه وخلص بهذه الحيلة ووصل وزينت
 البلاد ثم قال الخطاي لذلك الأمير سلطانكم قد عدم قال أو مات عرفه قال لا
 قال هو الذي قلت لك انه مملوكي قال ملاعرتني حتى كنت أخدمه وأسير به
 الى مملكته فأسعده قال خفتك عليه قال فسر بنا اليه فسارا اليه . وفيها تملك
 الملك الاوحد أيوب بن العادل مدينة خلاط بعد حرب جرت بينه وبين
 صاحبها بليان ثم قتل بليان بعد ذلك . وفيها توفي أبو العباس الرعيني
 أحمد بن محمد بن أحمد بن مقدم الاشيلي المقرئ آخر من روى القراءات
 عن أبي الحسن شريح وسمع منه ومن أبي العري وجماة وكان من الأدب
 والزهد بمكان أخذ الناس عنه كثيرا وتوفي بين العيدين عن سبع وثمانين
 سنة . وفيها حبل بن عبد الله الرصافي أبو عبد الله المكبر راوي المستند
 بكاله عن ابن الحصين كان دلالا في الاملاك وسمع المستند في ثيف وعشرين
 مجلسا بقراءة ابن الخشاب سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة توفي في ربيع
 المحرم بعد عوده من دمشق وما تهي بالذهب الذي ناله وقت سماعهم عليه قاله
 في العبر . وفيها استكتبة نعمة بنت علي بن يحيى بن الطراح روت الكثير
 بدمشق عن جدتها وتوفيت في ربيع الاول . وفيها عبد المجيب بن عبد الله
 ابن زهير البغدادي سمعه عمه عبد المغيث بن عبد الله من أحمد بن يوسف

ومن جماعة وكان كثير التلاوة جدا توفي بحماة في سلخ المحرم . وفيها أبو
 محمد وأبو الفرج عبد الرحمن بن عيسى بن أبي الحسن علي بن الحسين
 البزوري الباصري الواعظ الحنبلي ولد سنة تسع وثلاثين وخمسمائة وسمع
 من أبي الوقت وهبة الله بن الشبلي وغيرهما وقرأ الوعظ والفقه والحديث
 علي الشيخ أبي الفرج بن الجوزي وكان خصيصا به ثم تهاجرا وتباينا الى
 أن فرق الموت بينهما قال سبط ابن الجوزي ثم حدثته نفسه بمضاهاة جدي
 وتكنى بكنيته واجتمع اليه سفاسف أهل باب البصرة وانقطع عن جدي
 ولما جاء من واسط ماجا اليه ولازاره وتزوج صبية وهو في عشر السبعين
 فاغتسل في ماء بارد فانتفخ ذكره ومات وقال ابن رجب هو منسوب الى
 بزورا قرية بدجيل وقال ابن النجار تفقه علي مذهب أحمد ووعظ وكان
 صالحا حسن الطريقة خشن العيش فزير الدعة عند الذكر كتبت عنه وهو
 الذي جمع سيرة ابن المني وطبقات أصحابه وذكر فيها أنه لزمه وقرأ عليه
 وكلامه فيها يدل علي فصاحة ومعرفة بالفقه والاصول والحديث وقد ذكره
 الحافظ الضياء فقال شيخنا الامام الواعظ أبو محمد ولكن ابن الجوزي واصحابه
 يذمونه توفي ليلة الاثنين السادس من شعبان ودفن بباب حرب .

وفيها أبو الفضل عبد الواحد بن عبد السلام بن سلطان الازجي البيهقي المقرئ
 الاستاذ قرأ القراءات علي سبط الخياط وأبي الكرم الشهرزوري وسمع
 منهما ومن الارموي وأقرأ القراءات وكان دينا صالحا توفي في ربيع الاول
 وفيها ابن الساعاتي الشاعر الملقب بهما الدين علي بن محمد بن رستم صاحب
 ديوان الشعر قال ابن خلكان لمدنيان شعر يدخل في مجلدين أجاديه كل
 الاجادة وآخر لطيف سباه مقطعات النيل قلت منه

له يوم في سيوط وليلة صرف الزمان باختها لا ينلظ

بقنا وعمر الليل في علوانه وله بنور البدر فرع اشمط

ابن زريق مات في ذى القعدة . وفيها صاحب الجزيرة العمري للملك
سنجر شاه بن غازي بن مودود بن اتابك زنكي قتله ابنه غازي وحلقوا له
ثم وثب عليه من الغد خواص آيه قتلوه وملكوا أخاه الملك المعظم
وكان سنجر سيء السيرة ظلوماً . وفيها الجبائي الامام السني أبو محمد
عبد الله بن أبي الحسن بن أبي الفرج قال المنذرى : ابن أبي الفضل بدل ابن
أبي الفرج والاول أصح قال القطيعي سأله عن مولده فقال سنة احدى
وعشرين وخمسمائة تقريباً وسأله عن نسبه فقال نحن من قرية يقال لها
الجبّة من ناحية بسرى من أعمال طرابلس وكنا قوماً نصارى فتوفي أبي ونحن
صفار وكان أبي من علماء النصارى وهم يبتعدون فيه أنه يعلم الغيب فلما
مات نفذت الى المعلم فقالت والدتي ولدي الكبير للكسب وعمارة ارضنا
وولدى الصغير يضعف عن الكسب وأشارت لى ولنا أخ أوسط فقال المعلم
أما هذا الصغير يعتنني فما تعلم ولكن هذا وأشار الى أخى فاخذه وعلمه ليكون
مقام أبي فقدر الله ان وقعت حروب فخرجنا من قريتنا فهاجرت من بينهم
وكان في قريتنا جماعة من المسلمين يقرءون القرآن واذا سمعهم أبكى فلما
دخلت ارض الإسلام اسبلت وعمرى بضع عشرة سنة ثم بلغني اسلام اخي
الكبير وتوفي مرابطاً ثم اسلم اخى الذى كان يعلمه المعلم ودخلت بغداد في
سنة أربعين وخمسمائة وقال ابن رجب وأصابه سباء فاسترق وقال أبو الفرج
ابن الحنبلي كان ملوكاً قرأ القرآن في حلقة الحنابلة بجامع دمشق فحفظه
وحفظ شيئاً من عبادات المذهب الحنبلي فقام قوم الى الشيخ زين الدين علي
ابن ابراهيم بن نجا الواعظ وهو على منبر البرعظ فقالوا هذا الصبي قد حفظ
القرآن وهو على خير زيد أن نشتره ونعتقه فاشترى من سيده واعتق
وسافر عن دمشق وطلب همدان ولقي الجافظ أبا العلاء الهمداني فاقام عنده
وقرأ عليه القرآن وسمع الحديث وصار عند الجافظ مصدراً يقرئ الناس

ويأخذ عليه واشتهر بالخير والعلم ودخل العجم وسمع الكثير ورجع الى بغداد
وسمّع حديثها ولقي مشايخها قال ولقيته ببغداد واستزارني الى بيته وقال جماعته
أنا مملوك بيت الحنبلّي ثم سافر الى اصبهان وقال الشيخ موفق الدين كان رجلاً
صالحاً وهو من جبة طرابلس سبي من طرابلس صغيراً واشتراه ابن نجية
واعتقه فسافر الى بغداد ثم الى اصبهان وكان يسمع معنا الحديث انتهى
سمع المترجم من ابن ناصر وأضرابه وتفقه على أبي حكيم التهراني وصحب الشيخ
عبد القادر الجيلي مدة مائتاً الى الزهد والصلاح وانتفع به قال ابن النجار
كتب الى عبد الله بن أبي الحسن الجبائي قال كنت أسمع كتاب حلية الاولياء
على شيخنا ابن ناصر فرق قلبي وقلت في نفسي اشتيت أن انقطع عن الخلق
وأشتغل بالعبادة ومضيت وصليت خلف الشيخ عبد القادر فلما صلى جلسنا
بين يديه فنظر الى وقال اذا أردت الانقطاع فلا تنقطع حتى تتفقه وتجالس
الشيخ وتأدب بهم لحيتك يصلح لك الانقطاع والا فمضى وتقطع قبل
أن تتفقه وأنت فريخ ماريشت فان أشكل عليك شيء من أمر دينك
تخرج من زاويتك وتسال الناس عن أمر دينك ما أحسن صاحب الزاوية
أن يخرج من زاويته ويسأل الناس عن أمر دينه ينبغي لصاحب الزاوية
أن يكون كالشعلة يستضاء بنوره قال وكان الشيخ يتكلم يوماً في الاخلاص
والرياء والعجب وأنا حاضر في المجلس فنظر في نفسي كيف الخلاص من
العجب فالتفت الى الشيخ وقال اذا رأيت الاشياء من الله تعالى وأنه وفقك
لعمل الخير وأخرجت من البين سلمت من العجب وقال ابن الحنبلّي كانت
حرمة الشيخ عبد الله كبيرة ببغداد و باصبهان وكان اذا مشى في السوق قام
له أهل السوق وله رياضات ومجاهدات وروى عنه ابن خليل في معجمه
وتوفي ثالث جمادى الآخرة باصبهان . وفيها عبد الواحد بن أبي المطهر
القسم بن الفضل الصيدلاني الاصبهاني في جمادى الاولى عن احدى وتسعين

سنة سمع من جعفر الثقفي وفاطمة الجوزدانية وغيرهم . وفيها أبو الحسن
المعافري خطيب القدس علي بن محمد بن علي بن جميل الملقى المالكي سمع
كتاب الاحكام من مصنفه عبد الحق وسمع بالشام من يحيى الثقفي وجماعة
وكتب وحصل ونال رياسة وثروة مع الدين والخير . وفيها علي بن
ربيعة بن احمد بن محمد بن حينا الحريوى من أهل حربا من سواد بغداد
قدم بغداد في صباه وصحب عمه لأمه أبا المقال سعد بن علي الخطاطرى
وقرأ عليه الادب وحفظ القرآن وتفقه في مذهب الامام احمد وسمع
الحديث من أبي الوقت وسعيد بن البنا وأبي بكر بن الزاغوني وغيرهم وشهد
عند الحكام وتوكل للخليفة الناصر ورفع قدره ومنزله ثم عزل عن الوكالة
وكان ذا طريقة حميدة وحسن سمع واستقامة وعفة ونزاهة فاضلا خيرا
يكتب خطأ حسناً على طريقة ابن مقلة وسمع منه اسحق العثمي وكان يكره
الرواية ويقل مخالطة الناس ذكره ابن التجار وقال توفي يوم السبت ثامن
شوال ودفن بباب حرب وأظنه قارب السبعين . وفيها أبو الجود غياث
ابن فارس النخعي مقرر الديار المصرية ولد سنة ثمان وخمسة وسمع من
ابن رفاعه وقرأ القراءات على الشريف الخطيب وقرأ الناس دهره وآخر
من مات من أصحابه اسمعيل المليجي توفي في رمضان ، وفيها أبو الفتح
الميداني محمد بن أحمد بن بختيار الواسطي المعدل مستند العراق ولد سنة سبع
عشرة وخمسة وسمع من أبيه القاضي أبو العباس من ابن الحصين وأبي عبد الله
البارع وغيرهما وتفقه على سعيد بن الرزاز وتأدب على ابن الجواليقي
توفي في شعبان وكان من خطبائهم . وفيها أوفى التي قبلها كما جزم به
ابن قاضي شبة — محمد بن أحمد بن أسعد الامام أبو الخطاب رئيس الشافعية
بخارى هو وأبوه وجده وجد جده قال السبكي في الطبقات الكبرى كان
عالم تلك البلاد وامامها ومحققها وزاهدنا وعابدها وقال عفيف الدين المطري

هو مجتهد زمانه وعلامة اقراءه لم تر العيون مثله ولا رأى مثل نفسه انتهى قال
السبكي وهو مصنف المخلص وكتاب المصباح كلاهما في الفقه .
وفيه أبو بكر بن مشق المحدث العالم محمد بن المبارك بن محمد البخداي
اليسع عاش ثنتين وسبعين سنة وروى عن القاضي الارموى وطبقته وكان
صدوقا متوددا بلغت اثبات مسموعاته ست مجلدات .

(سنة ست وستمائة)

فيها جلس سبط ابن الجوزي بجامع دمشق ووتظ وحث على الفزاة
وكان الناس من باب الساعات الى مشهد زين العابدين واجتمع عنده
شعور كثيرة وذكر حكاية أبي قدامة الشامي مع تلك المرأة التي قطعت شعرها
وبعثت به اليه وقالت اجعله قيذا لفرسك في سبيل الله فعمل من الشعور التي
عنده مجتمعة شكلا لحيل المجاهدين ولما صعد المنبر أمر باحضارها فكانت
ثلاثمائة شكال فلما رآها الناس صاحوا صيحة واحدة وقطعوا مثلها وكان والي
دمشق حاضرا والاعيان فلما نزل عن المنبر قام والي دمشق ومشى مع السبط
ودكب وكب الناس وخرجوا الى باب المصلى وكانوا خلقا لا يحصون كثرة
ويصاروا الى نابلس لقتال الفرنج فاسروا وهزموا واهدهوا وقتلوا ورجعوا سالمين
غاثمين . وفي سابع شوال شرعوا في عمارة المصلى بظاهر دمشق المجاورة
لمسجد التارنج برسم صلاة البعدين وفتحت له الابواب من كل جانب وبني له
منبر كبير عال : وفيها جددت ابواب الجامع الغربية من جهة باب البريد
بالتنجاس الاصفر . وفيها توفي ادريس بن محمد أبو القسم العطار الممر وف
بال والويه روي عن محمد بن يحيى بن أبي ذر الصالحاني وتوفي في شعبان قيل
بانه تجاوز المائة : وفيها أسعد ويسمي عجمين المنجابين بركات بن المؤمل
التنوخني الممر في شهر الدمشقي الحظي القاضي وجيه الدين أبو المصالي ويقال

في أبيه أبو المنجا وفي جده أبو البركات ولد سنة تسع عشرة وخمسمائة
وسمع بدمشق من أبي القسم نصر بن أحمد بن مقاتل السومى ويغداد من
أبي الفضل الارموى وأبي العباس المايذى وغيرهم وهو واقف الوجيبة التي
برأس باب البريد وهي مدرسة قريبة من مدرسة الخاتونية الجوانية وبها خلا وكثيرة
ولها وقف كثير اخلس قال المنذرى وتفقه يغداد على مذهب الامام أحمد
وقال الذهبي ارتحل الى بغداد وتفقه بها وبرع في المذهب وأخذ الفقه عن
الشيخ عبدالقادر الجيلي وغيره وتفقه بدمشق على شرف الاسلام عبد الوهاب
ابن الشيخ أبي الفرج وأخذ عنه الشيخ الموفق وروى عنه جماعة وقال ناصح
الدين بن الحنبلي كان أبو المعالي بن المنجا يدرس في المسارية يوماً وأبو مائمه
استقلبت بها في حياته وكان له اتصال بالدولة وخدمة السلاطين وأسن وكبر
وكف بصره في آخر عمره وله تصانيف منها كتاب الخلاصة في الفقه والعمدة
والنهاية في شرح الهداية في بضعة عشر مجلداً وسمع منه جماعة منهم الحافظ
المنذرى وابن خليل وابن البخارى وتوفي ثامن عشر ربيع الاول ودفن
بسفح قاسيون رحمه الله تعالى . وفيها أبو الطاهر اسمعيل بن نعمة بن يوسف
ابن شبيب الرومي المصري العطار الاديب البارع ابن أبي حفص وله ستة احدى
وخمسين وخمسمائة تنذيراً وكان بارعاً في الأدب حنبلي المذهب له مصنفات أدبية
وله ممالك منها مائة جارية ومائة غلام وغير ذلك وكان بارعاً في معرفة العقاقير
ذكره المنذرى وقال رأيت ولم يتفق لي السماع منه وتوفي في عشرى المحرم
بمصر ودفن الى جنب أبيه بسفح المقطم على جانب الخندق وكان أبوه رجلاً
صالحاً مقرأً وأخوه مكى هو الذي جمع سيرة الحافظ عبد النبي .
وفيها عفيفة بنت أحمد بن عبد الله بن محمد بن هاني الفارقانية الاسبانية
ولدت سنة ست (١) عشرة وخمسمائة وهي آخر من روى عن عبد الواحد

صاحب أبي نعيم ولها اجازة من أبي على الحداد وجماعة وسمعت من فاطمة
المعجمين الكبير والصغير للطبراني توفيت في ربيع الآخر . وفيها القاضي
الاسعد أبو المكارم أسعد بن الخطير أبي سعد مذهب بن مينا بن زكريا
ابن أبي قدامة بن أبي مليح عمالي المصري الكاتب الشاعر كان ناظر الدواوين
بالديار المصرية وفيه فضائل وله مصنفات عديدة ونظم سيرة السلطان صلاح
الدين ونظم كتاب كلية ودمنة وله ديوان شعر منه

تعاتني وتتهى عن أمور سليل الناس أن ينهوك عنها
أقدر أن تكون كمثل عيفي وحقق ما على أضر منها

وله في ثقل رآه بدمشق

حكى نهرين مافي الارض من يحكيها أبدا
حكى في خطقه تورا وفي الفاظه بردا (١)

وله في غلام نحوي

وأهيف أحدث لي نحوه تعجا يعرب عن ظرفه
علامة التأنيت في لفظه وأحرف العلة في طرفه
توفي يوم الأحد سلخ جمادى الاولى عن اثنتين وستين سنة وكانت وفاته
في حلب . وفيها احمد بن احمد بن حكينا الشاعر الاديب قاله العباد أجمع
أهل بغداد على أنه لم يرزق أحد من الشر لطفة شعره ومنه

لاقتضاحي في عوارضه سبب والناس لوام
كيف يخفى ما أكابده . والذي أهواه تمام

وقوله

لمأبدا خط العذا ربريش عارضه بمشق
فظننت أن سواده فوق الياض كتاب عتق
فأذا به من سوء حظي عهدة كتبت برقي

وفيه أبو عبد الله المرادى محمد بن سعيد الرسمى أخذ القرامات عن ابن
 هذيل وسمع من جماعة وتوفى في رمضان . وفيه الامام فخر الدين
 الرازى العلامة أبو عبد الله محمد بن عمر بن حسين القرشى الطبرستانى الاصل
 الشافعى المفسر المتكلم صاحب التصانيف المشهورة ولد سنة أربع وأربعين
 وخمسمائة واشتغل على والده الامام ضياء الدين خطيب الرى صاحب محيى
 السنة البغوى وكان فخر الدين ربيع القامة عبل الجسم كبير اللحية جهورى
 الصوت صاحب وقار وحشمة له ثروة ومالك وبزة حسنة وهىة جميلة
 اذا ركب مشى معه نحو الثلاثمائة مشتغل على اختلاف مطالبهم فى التفسير
 والفقه والكلام والاصول وتطرب وغير ذلك وكان فريده عصره ومتكلم
 زمانه رزق الحظوة فى تصانيفه وانتشرت فى الاقاليم وكان له باع طويل فى
 الوعظ فيبكي كثيرا فى وعظه سار الى شباب الدين الغورى سلطان غزنة فبالغ
 فى اكرامه وحصلت له منه اموال طائلة واتصل بالسلطان علاء الدين خوارزم
 شاه لحظلي لديه وكان بينه وبين الكرامية السيف الاحمر فينال منهم ويتلون
 منه سبا وتكفيرا حتى قيل انهم سموه فأت وخلف تركه ضخمة منها ثمانون
 الف دينار توفى بهراة يوم عيد الفطر قاله جميعه فى العبر وقال ابن قاضى
 شعبة ومن تصانيفه تفسير كبير لم يتمه فى اثنى عشر مجلدا كبارا سماه
 مفاتيح الغيب وكتاب المحصول والمنتخب ونهاية المعقول وتأسيس
 التقديس والمعالم فى اصول الدين والمعالم فى اصول الفقه والمخلص
 فى الفلسفة وشرح سقط الزند لابن العلاء وكتاب الملل والنحل
 ومن تصانيفه على ما قيل كتاب السر المكتوم فى مخاطبة الشمس والنجوم
 على طريقة من يمتدده ومنهم من أنكر أن يكون من مصنفاته انتهى ملخصاً
 وقال ابن الصلاح اخبرنى القطب الطوعانى مرتين أنه سمع فخر الدين
 الرازى يقول ياليتنى لم اشتغل بعلم الكلام وبكى وروى عنه أنه قال لقد

اختبرت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فلم اجدها تروى غليلا ولا تشفى غليلا ورأيت أصح الطرق طريقة القرآن أقرأ في التنزيه (والله الغني وأتم الفقراء) وقوله تعالى (ليس كمثل شيء) و (قل هو الله أحد) وأقرأ في الاثبات (الرحمن على العرش استوى) (يخافون ربهم من فوقهم) و (اليه يصعد الكلم الطيب) وأقرأ ان الكل من الله قوله (قل كل من عند الله) ثم قال وأقول من صميم القلب من داخل الروح اني مقر بأن كل ما هو الاكل الا فضل الاعظم الاجل فهو لك وكلما هو عيب ونقص فانت منزعه عنه انتهى وقال ابن الاهدل ومن شعره

نهاية اقدام العقول عقل وأكثر سعى العالمين ضلال
وأرواحنا في وحشة من جسامنا وحاصل دنيانا أذى و وبال
ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا
وأنشد يوما معاتباً لاهل هراة

المرء مادام حيا يستهان به ويعظم الرزء فيه حين يفترق
اتمى . وفيها العلامة مجد الدين أبو السعادات بن الاثير المبارك بن محمد
ابن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ثم الموصل الشافعي الكاتب
مصنف جامع الاصول والنهاية في غريب الحديث ولد سنة أربع وأربعين
وسمى من يحيى بن سعدون القرطبي وخطيب الموصل قال ابن شبة في طبقاته
ولد بجزيرة ابن عمر ونشأ بها ثم انتقل الى الموصل وسمع الحديث وقرأ
الفقه والحديث والادب والنحو ثم اتصل بخدمة الساطعان وترقت به المنازل
حتى باشر كتابة السر وسأله صاحب الموصل ان يلى الوزارة فاعتذر بعلو
السند والشهرة بالعلم ثم حصل له نقرس ابطل حركة يديه ورجليه وصار
يحمل في محفة وقال ابن خلكان كان قتيماً محدثاً أديباً نحويًا عالماً بصناعة
الحساب والانشاء ورعاً عاقلاً منيباً ذا بر واحسان وذكره ابن المستوفى

والمنفري وأثنى كل واحد منهما عليه وذكره ابن تقيّة وقال توفي آخر يوم من سنة ست وسبعمائة برباطه في قرية من قرى الموصل ودفن به وقال ابن الأهدل له مصنفات بديعة وسبعة منها جامع الأصول السنة الصحاح أمهات الحديث وضعه على كتاب رزين بن معاوية الأندلسي إلا أن فيه زيادات كثيرة ومنها النهاية في غريب الحديث وكتاب الانصاف في الجمع بين الكشف والكشاف في تفسير القرآن العظيم أخذ من الثعلبي والزمخشري وله كتاب المصطفى والمختار في الادعية والاذكار وكتاب صنعة الكتابة وشرح أصول ابن الدهان في النحو وكتاب الشافعي في شرح مسند الشافعي وغير ذلك وعرض له فالح أطل نصفه وبقي مدة تغشاه إلا كابر من العلماء وانشأ رباطاً ووقف أملاً له عليه وداره التي يسكنها وحكى أن تصنيفه كله في حال تعطّل لانه كان عنده طلبة يعينونه على ذلك وحكى أخوه أبو الحسين جاءه طبيب وعالجه بدهن قارب أن يبرأ فقالاني في راحة من صعبة هؤلاء القوم وحضورهم وقد سكنت نفسي إلى الإقطاع فدعني أعش باقي عمري سليماً من الذل وترك انتهى . وفيها ابن الأخوة مؤيد الدين أبو مسلم هشام بن عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن الأخوة البغدادى ثم الأصهباني المعدل سمع حضوراً من أبي ذر وذاهر وسمع من أبي عبد الله الخلال وطائفة وروى كتباً كباراً توفي في جمادى الآخرة . وفيها أبو زكريا الأوائمي يحيى بن الحسين قرأ القراءات على أبي الكرم الشهرزوري ودعوان وسمع بواسط من أبي عبد الله الجلابي وغيره وتوفي في صفر .

وفيها مجد الدين يحيى بن الربيع العلامة أبو علي الشافعي ولد سنة ثمان وعشرين وخمسائة بواسط تفقه أولاً على أبي النجيب السهروردي ورحل إلى محمد بن يحيى تفقه عنده سنتين ونصف وسمع من نصر الله بن الحلبي (١)

(١) في تاريخ النعماني (بن الحلبي) .

ويغداد من ابن ناصر وبنيسابور من عبد الله بن القراوى وولى تدريس النظامية
وكان اماماً فى القراءات والتفسير والمذهب والاصليين والخلاف كبير القدر
وافر الحرمة توفى فى ذى القعدة .

(سنة سبع وستمائة)

فيها خرجت الفرنج من البحر من غربى ديباط وساروا فى البر فاخذوا
قرية نوره واستباحوها وردوا فى الحال . وفيها توفى صاحب الموصل
الملك العادل نور الدين ارسلان شاه بن عز الدين مسعود بن مودود بن اتابك
زنكى التركى ولي بعد ابيه ثمان عشرة سنة وكان شهيداً شجاعاً سائياً موبياً غزواً
قال أبو السعادات بن الاثير وزيره ما قلت له فى فعل خير الا وبادر اليه
وقال أبو شامة كان عقد نور الدين صاحب الموصل مع وكيله بدمشق على
بنك من بيت المال على مهر ثلاثين الف دينار ثم بان أنه قد مات من أيام
وقال أبو المظفر الجوزى كان نجاراً سافكاً قدماً بنحلاً وقال ابن خلدون كان
كان شهيداً عارفاً بالامور تحول شافعيًا ولم يكن فى بيته شافعي سواه وله
مدرسة قل أن يوجد مثلها فى الحسن توفى ليلة الاحد التاسع وثلثمائة
من رجب فى شبارة (١) بالشط ظاهر الموصل والشبارة عندهم هى الحراقة بمصر
ولم يموت حتى دخل به دار السلطنة بالموصل ودفن بتوبه التى بمدرسته
المذكورة وخلف ولدين هما الملك القاهر عز الدين مسعود والملك المنصور
عماد الدين زنكى وقام بالمملكة بعده ولده القاهر وهو استاذ الاسير بنو
الدين أبي القضايل لولو الذى تغلب على الموصل وملكها فى سنة ثلاثين
وستمائة فى أواخر شهر رمضان وكان قبل نائباً بها ثم استقل .

وفيها أبو الفخر أسعد بن سعيد بن محمود بن محمد بن روح الاصبهاني

(١) فى الاصل (شبارة) بالسين المهملة ، وفى ابن خلدون بالميمنة .

التاجر رحلة وقته ولد سنة سبع عشرة وخمسة وسمع المعجم الكبير للطبراني بغوت والمعجم الصغير من فاطمة وكان آخر من سمع منها وسمع من زاهر وسعيد بن أبي الرجا توفي في ذى الحجة وآخر من سمع منه وروى عنه بالاجازة تقي الدين بن الواسطي . وفيها بقية بنت محمد بن أموسان

روت عن أبي عبد الله الحلال وغانم بن خالد توفيت في رجب باصهان .

وفيها أخوها جعفر بن أموسان الواعظ أبو محمد الاصبهاني سمع من فاطمة

بنت البغدادي وجماعة وروى الكثير وحج فأدركه الاجل بالمدينة النبوية في المحرم . وفيها زاهر بن أحمد بن أبي غانم أبو المجد بن أبي طاهر

الثقفي الاصبهاني ولد سنة إحدى وعشرين وسمع من محمد بن علي بن أبي ذر

وسعيد بن أبي الرجا وزاهر بن طاهر وطائفة وروى حضوراً عن جعفر بن

عبد الله الثقفي توفي في ذى القعدة . وفيها عائشة بنت معمر بن الفاخر .

أم حبيبة الاصبهانية حضرت فاطمة الجوزدانية وسمعت من زاهر وجماعة

قال ابن تقطلة سمعنا منها مسند أبي يعلى بسماها من سعيد الصيرفي توفيت في

ربيع الآخر . وفيها أبو أحمد بن سكيبة الحافظ ضياء الدين عبد الوهاب

ابن الامين علي بن علي البغدادي الصوفي الشافعي مسند العراق وسكيبة جدته

ولد سنة تسع عشرة وسمع من ابن الحصين وزاهر الشحامى وطبقتهما ولازم

ابن السمعاني وسمع الكثير من قاضي المارستان واقرائه وقرأ القراءات

على سبط الخياط وجماعة ومهر فيها وقرأ العربية على ابن الخشاب وقرأ المذهب

والخلافاً على ابي منصور الرزاز وصحب جده لأمه ابا البركات اسمعيل بن

أسعد وأخذ علم الحديث عن ابن ناصر ولازمه قال ابن النجار هو شيخ العراق

في الحديث والزهد والسمت وموافقة السنة كانت أوقاته محفوفة لا تضي

له ساعة الا في تلاوة أو ذكر أو تهجد أو تسميع وكان يديم الصيام غالباً

ويستعمل السنة في أموره الى أن قال وما رأيت أكلي منه ولا أكثر غبابة

ولا أحسن سمتا صحبتها وقرأت عليه القراءات وكان ثقة نبیلا من اعلام الدين وقال ابن الديلمي كان من الابدال وقال الذهبي آخر من له اجازته الكمال المكبر توفي في تاسع ربيع الآخر . وفيها ابن طبرزد مسند العصر أبو حفص موفق الدين عمر بن محمد بن معمر الدارقزي المؤدب ولد سنة ست عشرة وخمسة مائة وسمع من ابن الحصين وأبي غالب بن البنا وطبقتهما فأكثر وحفظ أصوله الى وقت الحاجة وروى الكثير ثم قدم دمشق في آخر أيامه فازدحموا عليه وقد أملى مجالس بجامع المنصور وعاش تسعين سنة وسبعة أشهر وكان ظريفاً كثير المزاح توفي في تاسع رجب بغداد .

وفيها أبو موسى الجزولي - بضم الزاي نسبة الى جزولة بطن من البربر بالمغرب - عيسى بن عبد العزيز بن يلبخت البربري المراكشي النحوي العلامة حج وأخذ العربية عن ابن بري بمصر وسمع الحديث من أبي عبيد الله واليه انتهت الرئاسة في علم النحو وولى خطابة مراكش مدة وكان بارعا في الاصول والقراءات قال ابن خلكان كان اماما في علم النحو كثير الاطلاع على دقائقه وغريبه وشاذه وصنف فيه المقدمة التي سماها القانون ولقد أتى فيها بالمعاني وهي في غاية الايجاز مع الاشتمال على شيء كثير من النحو ولم يسبق الى مثله واعتنى بها جماعة من الفضلاء فشرحوها ومنهم من وضع لها أمثلة ومع هذا كله لا تفهم حقيقتها وأثر النحاة يعترفون بقصور افهامهم عن ادراك مراده منها فانها كلها رموز واشارات وبالجملة فانه أبدع فيها وله أمال في النحو لم تشتهر ونسبت الجمل اليه لانها من نتائج خواطره وكان يقول هي ليست من تصنيفي لانه كان متورعا وكان استفادها من شيخه ابن بري وانما نسبت اليه لانه انقرد بترتيبها وانتفع به خلق كثير وتوفي بازموار من عمل مراكش ويلبخت بفتح التحتية المثناة واللام الاولى وسكون الثانية وفتح الباء الموحدة وسكون الحاء المدمجة وزادها تاء مبتدأة فوقية اسم بربري .

وفيها الشيخ أبو عمر المقدسي الزاهد محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة
ابن مقدم الحنبلي القدوة الزاهد أخو العلامة موفق الدين ولد بجماعيل سنة
ثمان وعشرين وخمسمائة وهاجر الى دمشق لاستيلاء الفرنج على الارض
المقدسة وسمع الحديث من أبي المكارم عبد الواحد بن هلال وطائفة كثيرة
وكتب الكثير بخطه وحفظ القرآن والفقه والحديث وكان اماما فاضلا
مقرئا زاهدا عابدا قاتسا خاشعا من الله منيا الى الله كثير النفع لخلق الله
ذا أرواد وتهجد وأوقات مقسمة على الطاعات من الصلاة والصيام
والذكر وتعلم العلم والفتوة والمروءة والخدمة والتواضع رضى الله عنه وأرضاه
فلقد كان عديم النظير في زمانه خطب بجامع الجبل الى أن مات قاله في
العبر وقال ابن رجب في طبقاته هاجريه والده وبأخيه الشيخ موفق وأهلهم
الى دمشق لاستيلاء الفرنج على الارض المقدسة فنزلوا بمسجد أبي صالح
ظاهر باب شرق فأقاموا به مدة نحو سنتين ثم انتقلوا الى الجبل قال أبو عمر
فقال الناس الصالحية الصالحة ينسبون الى مسجد أبي صالح لأننا صالحون حفظ
الشيخ أبو عمر القرآن وقرأه بحرف أبي عمرو وسمع الحديث من والده وخلاتق
وقدم مصر. وسمع بها من الشريف أبي المفاخر سعيد بن الحسن بن المأموني
وأبي محمد بن برى النحوى وخرج له الحافظ عبد القى المقدسي أربعين
حديثا من رواياته وحديث بها وسمع منه جماعة منهم الضياء والمنذرى وروى
عنه ابن خليل وولده شمس الدين أبو الفرج عبد الرحمن قاضى القضاة
وحفظ مختصر الحرقى فى الفقه وفقه فى المذهب وكتب بخطه كثيرا من
ذلك الحلية لابن نعيم وتفسير البغوى والمغنى فى الفقه لأخيه الشيخ موفق
الدين والابانة لابن بطة وكتب مصاحف كثيرة لأهله ويكتب الحرقى للناس
والكل بنير أجرة وكان سريع الكتابة وربما كتب فى اليوم لراسين بالقطع
الكبير وقال الحافظ الضياء وكان الله قد جمع له معرفة الفقه والقراض

والنحو مع الزهد والعمل وقضاء حوائج الناس قال وكان لا يكاد يسمع دعاء الا حفظه ودعا به ولا يسمع ذكر صلاة الا صلاها ولا يسمع حديثا الا عمل به وكان لا يترك قيام الليل من وقت شبوبيته وقل الا كل في مرضه قبل موته حتى عاد كالعود ومات وهو عاقد على أصابعه يسبح قال وحدثت عن زوجته قالت كان يقرم الليل فإذا جاءه النوم عنده قضيب يضرب به على رجله فيذهب عنه النوم وكان كثير الصيام سفرا وحضرا وقال عبد الله انه في آخر عمره سرد الصوم فلامه أهله فقال اغتصم أيامي وكان لا يسمع بمنازة الا حضرها ولا مريض الا عاده ولا يجاهد الا خرج فيه وكان يقرأ في الصلاة كل ليلة سبعا مرتلا ويقرأ في النهار سبعا بين الظهر والعصر وكان يقرئ وبلقن الى ارتفاع النهار ثم يصلي الضحى طويلة وكان يصلي كل ليلة جمعة بين العشاءين صلاة التسبيح ويصلي يوم الجمعة ركعتين بمائة قل هو الله أحد وكان يصلي في كل يوم وليلة اثنتين وسبعين ركعة نافذة له أورد كثيرة وكان يزور القبور كل جمعة بعد العصر ولا ينام الا على وضوء ويحافظ على سنن وأذكار عند نومه وكان لا يترك غسل الجمعة ولا يخرج الى الجمعة الا ومعه شيء يتصدق به وكان يؤثر بما عنده لا قاربه وغيرهم ويتصدق كثيرا ببعض ثيابه حتى يبقى في الشتاء بحجة بغير قميص وكانت عمامته قطعة بطانة فاذا احتاج أحد الى خرقه أومات صغير قطع منها وكان يلبس الخشن وينام على الحصير وكان ثوبه الى نصف ساقه وكمه الى راسه ومكث مدة لا يأكل أهل الدير الا من بيته يجمع الرجال ناحية والنساء ناحية وكان اذا جاء شيء الى بيته فرقه على الخاص والعام وكان يقول لاعلم الا ما دخل مع صاحبه القبر ويقول اذا لم تصدقوا لا تصدق أحد عنكم واذا لم تعطوا السائل اتم أعطاهم غيركم وكان اذا خطب ترقى القلوب وتهكي الناس بكاء كثيرا وكانت له غنية عظيمة في القلوب واجتاج للناس الى المطر سنة فطلع الى مغارة للدم ومعه نساء من محارمه

واستسقى ودعا فجاه المطر حينئذ وجرت الاودية شيئا لم يره الناس من مدة طويلة
وقال عباده بن النحاس كان والدي يحب الشيخ أباعبر فقال لي يوم جرة أنا
أصل الجمعة خلف الشيخ ومذهبي أن بسم الله الرحمن الرحيم من الفاتحة ومذهبه
أنها ليست من الفاتحة فمضينا الى المسجد فوجدنا الشيخ فسلم على والدي
وعانقه وقال يا أخي صل وانت طيب القلب فاني ما ركعت بسم الله الرحمن
الرحيم في فريضة ولا نافلة منذ أمت بالناس وله لرامات كثيرة وقد أطلال
الضياء ترجمته وكذلك سبط ابن الجوزي في المرأة وقال كان معتدل القامة
حسن الوجه عليه أنوار العبادة لا يزال متبسما نحيل الجسم من كثرة الصيام
والقيام وكان يحمل الشيخ من الجبل الى بيوت الارامل واليتامى ويحمل
اليهم في الليل الدراهم والديق ولا يعرفونه ولا نهر احداً ولا أوجع قلب
أحد ولان أخوه الموفق يقول هو شيخنا ربانا وأحسن الينا وعظماو حرم
علينا وكان للجياة كالوالد يقوم بمصالحهم ومن غاب منهم خلفه في أهله
وهو الذي هاجر بنا وسفرنا الى بغداد وبني الدير ولما رجعنا من بغداد
زوجنا وبني لنا دوراً خارجة عن الدير وكفانا هموم الدنيا وكان يؤثرنا
ويدع أهله محتاجين وبني المدرسة والمصنع بعلمهمته وكان يحجب الدعوة
وما كتب لأحد ورقة للحمى الا وشفاه الله تعالى وذكر جماعة أن الشيخ
قطب قبل موته بست سنين وقال سبط ابن الجوزي كان على مذهب السلف
الصالح حسن العقيدة متمسكا بالكتاب والسنة والآثار المروية ويمرها كما
جاءت من غير طعن على أئمة الدين وعلماء المسلمين وينهى عن صحة
المبتدعين ويأمر بصحبة الصالحين قال وأنشدني لنفسه :

أوصيكم في القول بالقرآن يقول أهل الحق والايقان
ليس بمخلوق ولا بفسان لكن كلام الملك الديان
آياته مشرقة المعاني متلوة في اللفظ باللسان

مخوفة في الصدر والجنان مكتوبة في الصحف بالبنان
والقول في الصفات يا أخواني كالأذات والعلم مع البيان
أمرارها من غير ما كفران من غير تشبيه ولا عدوان

ولما كانت عشية الاثنين ثامن عشر ربيع الأول جمع أهله واستقبل
القبلة ووصاهم بتقوى الله تعالى ومراقبته وأمرهم بقراءة يس وكان آخر
كلامه (إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وאתم مسلمون) وتوفي
رحمه الله وغسل في المسجد ومن وصل الى الماء الذي غسل به نشف
النساء والرجال به عائمهم وكان يوماً مشهوداً ولما خرجوا بجنازته من
الدير كان يوماً شديداً الحر فاقبلت غمامة فاظلت الناس الى قبره وكان يسمع منها
دوى لدوى النحل ولولا الدولة أحاطوا به بالسيف لما وصل من دفنه الى قبره
شيء. ولما دفن رأى بعض الصالحين في منامه تلك الليلة النبي صلى الله عليه
وسلم وهو يقول من زار أبا عمر ليلة الجمعة فساكنما زار الكعبة فاخلعوا
نعالكم قبل أن تصلوا اليه ومات عن ثمانين سنة ولم يخلف قليلاً ولا كثيراً
وذكر الضياء عن عبد المولى بن محمد انه كان يقرأ عند قبر الشيخ سورة
البقرة وكان وحده فبلغ الى قوله تعالى (لا فارض ولا بكر) قال فغلطت فرد على
الشيخ من القبر قال فغضب وارتعدت وقمت ثم مات القاري بعد ذلك بأيام
قال وقرأ بعضهم عند قبره سورة الكهف فسمعه من القبر يقول لا إله الا
الله ورؤيت له منامات كثيرة ودفن بسفح قاسيون الى جانب والده رحمهما
الله تعالى. وفيها محمد بن هبة الله بن كامل أبو الفرج الوكيل عند
قضاة بغداد أجاز له ابن الحصين وسمع من أبي غالب بن البنا وطائفة
وروى الكثير وكان ماهراً في الحكومات توفي في رجب .

وفيها المظفر بن ابراهيم أبو منصور بن البرقي - بكسر الموحدة وفوقية
نسبة الى برت قرية بنواحي بغداد - الحربي آخر من حدث عن أبي الحسين

محمد بن الفراء توفي في شوال . وفيها أبو القاسم المبارك بن أبي سكين
ابن عبد الله النجاشي السدي البغدادي المعدل الأديب الحنبلي سمع من أبي المظفر
ابن التركي الخطيب وخلق وشهد عند قاضي القضاة أبي القسم بن الشهرزوري
وكان وكيل الخليفة الناصر يباب طراد وبقى على ذلك إلى موته قال ابن نقطة
سمعت منه وكان ثقة عالما فاضلا وروى عنه ابن خليل في معجمه توفي في حادي
عشر صفر ودفن يباب حرب . وفيها أبو زكريا يحيى بن أبي الفتح
ابن عمر بن الطباخ الحراني الضرير المقرئ الفقيه الحنبلي رحل وقرأ القرآن
بواسطة بالروايات على هبة الله الواسطي وغيره وسمع بها الحديث من ابن
الكتاني وسمع ببغداد من ابن الحشاش وشهده في آخرين وتفقه ببغداد ورجع
إلى حران وحدث بها وسمع منه سبط بن الجوزي وغيره وتوفي في شوال
بحران . وفيها صفى الدين أبو زكريا يحيى بن المظفر بن علي بن
نعيم البغدادي البدرى الزاهد الحنبلي المعروف بابن الخير ولد في محرم سنة
أربعين وخمسة وسمع الحديث من ابن ناصر وأبي الوقت وغيرهما
وتفقه في المذهب وكان يسافر في التجارة إلى الشام ثم انقطع في بيته بالبصرة
محلة من محال بغداد الشرقية وكان كثير العبادة حسن الهيئة والسمت كثير
الصلاة والصيام والتسكك ذا مروءة وتفقد للأصحاب وتودد إليهم واتفق
به جماعة من عماليك الخليفة وثبت له ذكر في آخر عمره لقراءة الحديث عليه
وتوفي في يوم الاثنين ضحى تاسع عشر ذي الحجة ودفن يباب حرب
وكان له ابن يقال له أبو بكر محمد كان فقيها فاضلا في المذهب فانتقل إلى منهب
الشافعي لاجل الدنيا وولى القضاء وقيل فيه الأشعار قاله ابن رجب .

(سنة ثمان وسمائة)

فيها قدم رسول جلال الدين حسن صاحب الاموت بدخول قومه في

الاسلام وانهم قد تراءوا من الباطنية وبنوا المساجد والجوامع وصاموا
 رمضان ففرح الخليفة بذلك . وفيها وثب قتادة الحسيني أمير مكة
 على الركب العراقي بمضى قهوب الناس وقتل جماعة فقيل راح للناس ماقيمته
 الف الف دينار ولم يتطلع فيها عزازن قاله في العبر . وفيها كانت زلزلة
 عظيمة بمصر هدمت دورا كثيرة بالقاهرة ومات خلق كثير تحت الهدم قاله
 السيوطي . وفيها توفي أبو العباس العاقولي أحمد بن الحسن بن
 أبي البقا المقرئ قرأ القراءات على أبي الكرم الشهرزوري وسمع من
 أبي منصور القزويني وخبرون وطائفة وتوفي يوم التروية عن ثلاث وثمانين
 سنة . وفيها جهارلس ويقال جركس الامير الكبير فخر الدين
 الصلاحى اعطاه العادل بانياس والشقيف فأقام هناك مدة وكان أحد أمراء
 صلاح الدين شهد الغزوات كلها وتوفي في رجب بدمشق ودفن بقاسيون
 في تربته التي وقف عليها قرية بوأدى بردا تسمى الكفر وعشرين قيراطا
 من جميع قرية بيت سواسوى احكام بيوت بالصلاحية وعلى قبره قبة عظيمة
 على جادة الطريق قال ابن خلكان كان كريما نبيل القدر عالى الهمة بنى
 بالقاهرة القيسارية الكبرى المنسوبة اليه رأيت جماعة من التجار الذين طافوا
 البلاد يقولون لم نرى شئ من البلاد مثلها في حسنها وعظمتها واحكام
 بنائها وبنى بأعلاها مسجدا كبيرا وربما معلقا وجهارلس بكسر الجيم معناه
 بالعربي أربعة انفس . وفيها ابن حمدون صاحب التذكرة أبو سعد
 الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد بن حمدون البغدادى كاتب الانشاء للدولة
 قاله في العبر فكنهه بابي سعد وجزم بوفاته في هذه السنة وقال ابن خلكان :
 أبو المعالى محمد بن أبي سعد الحسن بن محمد بن حمدون الكاتب الملقب
 ثاقي الكفاة بهاء الدين البغدادى كاتب فاضلا ذا معرفة تامة بالأدب
 والكتابة من بيت مشهور بالرياسة هو وأبوه وأخوه أبو نصر وأبو المظفر

وسمع أبو المعالي من أبي القسم اسمعيل بن الفضل الجرجاني وغيره وصفه كتاب التذكرة وهو من أحسن المجاميع يشتمل على التاريخ والأدب وال نوادر والاشعار لم يجمع أحد من المتأخرين مثله وهو مشهور بأيدي الناس كثير الوجود وهو من الكتب الممتعة ذكره الهاد الكاتب الاصبهاني في الخريدة فقال كان عارض العسكر المقتدى (١) ثم صار صاحب ديوان الزمام المستجدي وهو كاف باقتناء الحمد وابتناء المجد وفيه فضل ونبل وله على أهل الأدب ظل والى كتبها التذكرة وجمع فيه الغث والسمين والمعرفة والنكرة فوقف الامام المستجدي على حكايات ذكرها نقلا من التراخيخ توم في الدولة غضاضة فأخذ من دست منصبه وحبس ولم يزل في نصبه الى أن رمس وذلك في اوائل سنة اثنتين وستين وخمسمائة وأورد له

ياخفيف الرأس والعقل معاً وثقيل الروح أيضاً والبدن

تدعي أنك مثل طيب طيب أنت ولكن بلبن

انتهى ما أورده ابن خلكان ملخصاً فانظر التناقض بين كلامه وكلام الغير . وفيها اسباه مير بن محمد بن نعمان الجيلي الفقيه الحنبل أبو عبد الله تفقه ببغداد على الشيخ عبد القادر ونزل عنده ولازم الاشتغال بمدرسته الى آخر عمره وسمع من ابن المادح وحدث عنه بالسير وعمر وسمع منه ابن القطيعي وجماعة وكان أصابه صمم شديد في آخر عمره قال ابن النجار كان شيخا صالحا مشغلا بالعلم والخير مع علو سنه وأظنه فاطح المائة وقال ابن رجب توفي ليلة الجمعة حادي عشر ربيع الأول ودفن بباب حرب . وفيها الخضر بن كامل بن سالم بن سبيع الدمشقي السروجي المعبر سمع من نصر الله المصيصي وبغداد من الحسين سبط الخياط توفي في شوال .

وفيها عبد الرحمن الرومي عتيق احمد بن باقا البغدادى قرأ على أبي الكرم الشهرزورى وروى صحيح البخارى بمصر والاسكندرية عن أبي الوقت

(١) في ابن خلكان (المقتضى) مكان (المقتدى) .

توفي في ذي القعدة وقد شاخ.

وفيها ابن نوح الغافقي العلامة أبو عبد الله محمد بن أيوب بن محمد ابن وهب الاندلسي البلنسي ولد سنة ثلاثين وخمسمائة وقرأ القراءات على ابن هذيل وسمع من جماعة وتفقه وبرع على مذهب مالك ولم يبق له في وقته نظير بشرق الاندلس تفننا واستبحارا كان رأسا في الفقه والقراءات والعربية وعقد الشروط قال الأبار تلوت عليه وهو أغزر من لقيت علما وأبعدهم حيتا توفي في شوال . وفيها عماد الدين محمد بن محمد بن يونس بن محمد

ابن منعة بن مالك العلامة أبو حامد الشافعي تفقه على والده ويغداد على يوسف بن بندار وغيره ودرس في عدة مدارس بالموصل واشتهر وقصده الطلبة من البلاد قال ابن خلكان كان اماما في المذهب والاصول والخلاف وكان له صيت عظيم في زمانه صنّف المحيط جمع فيه بين المذهب والوسيط وكان ذا ورع ووسواس في الطهارة بحيث انه يغسل يده من مس القلم وكان كالوزير لصاحب الموصل نور الدين وما زال به حتى نقله الى الشافعية وتوجه الى بغداد وتفقه بالمدرسة النظامية على السيد محمد وسمع بها الحديث من الكشميني وغيره وعاد الى الموصل ودرس بها في عدة مدارس منها النورية والمزية والزينية والبغشية والعلائية وقال ابن شبة كان لطيف المخامرة دمث الاخلاق وكان مكمل الادوات لم يرزق سعادة في تصانيفه فانها ليست على قدر فضله توفي في جمادى الآخرة انتهى وقال الذهبي هو جده مصنف التعجيز تاج الدين عبد الرحمن بن محمد بن محمد الموصلی .

وفيها منصور بن عبد المتعم بن أبي البركات عبد الله بن فقيه الحرم محمد ابن الفضل الفراوي أبو الفتح وأبو القسم ولد سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة وسمع من جده وجد أبيه وعبد الجبار الحواري ومحمد بن اسمعيل الفارسي حواري الكتب الكبار ورحلوا اليه وتوفي في ثامن شعبان بنيسابور .

وفيا ابن سناء الملك القاضي أبو القسم هبة الله بن القاضي الرشيد أبي
الفضل جعفر بن المعتمد سناء الملك المصري الاديب صاحب الديوان
المشهور والمصنفات الادبية قرأ على الشريف الخطيب وقرأ النحو على
ابن بري وسمع من السلفي وكتب بديوان الانشاء مدة وكان بارع الترسل
والنظم قال ابن خلكان كان كثير التخصيص والتعمق وافر السعادة محظوظا
من الدين اختصر كتاب الحيوان للجاحظ وسمى المختصر روح الحيوان
وهي تسمية لطيفة وله ديوان جميعه موشحات سماء در الطراز وجمع شيئا
من الرسائل الدائرة بينه وبين القاضي الفاضل وفيه كل معنى مليح واتفق في
عصره جماعة من الشعراء المجيدين وكان لهم مجالس تجرى بينهم فيها مفاهات
ومحاورات يروق سماعها ودخل في ذلك الوقت الى مصر شرف الدين بن عثيمين
فعملوا له الدعوات وكانوا يجتمعون على أرغد عيش وكانوا يقولون هذا شاعر
الشام وجرت لهم محافل سطرت عنهم ومن شعرا ابن سناء الملك

لأنفصن يحكيك ولا الجوذ حسنك بما اكثروا اكثر
يا باسما أبدى لنا ثغره عتدا ولكن كله جوهر
قال لي الا لحي الا تستمع فقلت يا لحي الانبصر
وله يتغزل بجارية عمياء

شمسي بغير الشعر لم تحجب وفي سوى العينين لم تكسف
مخمدة المرهف لكنها تخرج في الجفن بلا مرهف
رأيت منها الجالدي جوذر ومقلتي يعقوب في يوسف
وله في غلام ضرب ثم حبس
بنفسي من لم يضربوه لرية ولكن ليبدو الورد في سائر انفصن
ولم يودعوه السجن الا مخافة من العين ان تعدو على ذلك الحسن
وقالوا له شاركت في الحسن يوسف فشاركه أيضا في الدخول الى السجن

وله أيضا

وما كان تركي حبه عن ملالة ولكن لا مريوجب القول بالترك
أراد شريكا في الذي كان يتنا وایمان قاي قد نهاني عن الشرك
وقال العباد الكاتب في الخريدة كنت عند القاضي الفاضل في خيمته
فاطلعت على تصيدة كتبها اليه ابن سناء المالك وكان سنة لم يبالغ عشرين سنة
فجبت منها وأولها

فراق قضى اللهم والقلب بالجمع وهجرتولى صلح عيني مع الدمع
وتوفي ابن سناء المالك في العشر الاول من شهر رمضان بالقاهرة عن
بضع وستين سنة . وفيها يونس بن يحيى الهاشمي أبو محمد البغدادي
القصار نزيل مكة روى عن أبي الفضل الارموي وابن الطلاية وطبقتهما
قاله في المعبر .

(سنة تسع وستائة)

فيها كانت الملحمة العظمى بالاندلس بين الناصر محمد بن يعقوب بن
يوسف وبين الفرنج ونصر الله الاسلام واستشهد بها عدد كثير وتعرف
بوقعة العقاب . وفيها توفي أبو جعفر الحصار احمد بن علي بن يحيى بن
عون الله الانصارى الاندلسي الداني المقرئ المالكي نزيل بلنسية قرأ
القرآن على ابن هذيل وسمع من جماعة وتصدر للاقراء ولم يكن أحديقارنه
في الضبط والتحرير ولكن ضعفه الابار وغيره لروايته عن ناس ما كان (١)
لقيهم توفي في صفر قاله في المعبر . وفيها أبو عمر بن عات احمد بن هرون
ابن احمد بن جعفر بن عات التقرئ - بضم النون والقاف وراية نسبة الى تقربطان
من احس - الشاطبي الحافظ سمع أباه العلامة أبا محمد وابن هذيل ولما حج
(١) في النسخ (كأنه) مكان (كان) .

من السلفى وكان عجا في سرد المتون ومعرفة الرجال والادب وكان زاهدا
سلفيا متعقفاً عدم في وقعة العقاب في صفر قال ابن ناصر الدين كان زاهداً
ورعاً حافظاً ثقة مأموناً انتهى . وفيها الملك الاوحد أيوب بن الملك
العادل أبي بكر بن أيوب تملك خلاط خمس سنين و كان ظلوماً سفاكاً لدماء
الامراء مات في ربيع الاول . وفيها أبو نزار ربيعة بن الحسن الحضرمي
القمي الصنعاني الشافعي المحدث ولد سنة خمس وعشرين وخمسمائة وتفقّه
بظفار ورحل الى العراق واصبهان وسمع من أبي المطهر الصيدلاني ورجاء بن
حامد المدائني (١) وطائفة وكان مجموع الفضائل كثير التمدد والعزلة قال ابن
ناصر الدين: أبو نزار الازماري ربيعة بن الحسن بن علي الحضرمي الصنعاني أبو
نزار الحافظ الفقيه الشافعي كان اماماً حافظاً فقيهاً ماهراً لغوياً أديباً شاعراً انتهى
توفي في جمادى الآخرة . وفيها أبو شجاع زاهر بن رستم الاصبغاني
الاصل ثم البغدادي الفقيه الشافعي الزاهد قرأ القراءات على سبط الخياط
وابن الكرم وسمع منهما ومن الكروخي وجماعة وجاور وأم بمقام ابراهيم
الى أن عجز وانقطع توفي في ذى القعدة وكان ثقة بصيراً بالقراءات .
وفيها أبو الفضل بن المعزم عبدالرحمن بن عبد الوهاب بن صالح الحمداني
الفقيه توفي في ربيع الآخر وسمع من أبي جعفر محمد بن علي الحافظ
وعبد الصبور الهروي وطائفة وكان مكثراً صحيح السماع .
وفيها علي بن يحيى الحماني قال ابن ناصر الدين معدود في الحفاظ الفضلاء
والمحدثين العلماء انتهى . وفيها أبو الحسن بن النجار علي بن محمد بن حامد
اليعنوي - بفتح الياء التحتية والنون وسكون القين المعجمة نسبة الي يعنى قرية
بنسب - الفقيه الحنبلية قرأ الفقه والخلاف على الفخر اسمعيل صاحب ابن
المنى وتكلم في مسائل الخلاف فاجاد وقرأ طارفاً صالحاً من الادب وقال

(١) في التسخ (للعلبى) وفي تاريخ الاسلام للذهبي (المدائني) -

الشعر وكان يكتب خطا حسنا وسافر عن بغداد ودخل ديار بكر وولي القضاء
بآمد وأقام بها الى حين وفاته وكان صبرا لعبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر
الكيلاني علي ابنته وتوفي بآمد في رمضان وقد جاوز الاربعين قال ابن النجار
انشدت له

لو صب ما لقي على صخرة لذابت الصخرة من وجدها
أو القيت نيران قلبي على دجلة لم يقدر على وردها
أو ذاق النار غرامي بكم لم تتوار النار في زندها
لوم ترج الروح روح القا لكان روح الروح في قدما

وفيه ابن القسطل أبو الفرج محمد بن علي بن حمزة أبو حمزة الحراني ثم
البغداد يروى عن الحسين وأبي محمد سبطي الحياط وأبي منصور بن خيرون
ومثاقفة وكان متيقظا حسن الاخلاق . وفيها محمد بن محمد بن أبي
الفضل الخوارزمي صنع من زاهر الشحامي باصبهان . وفيها ناصر
الدين أبو التمام وأبو الشكر محمود بن عثمان بن مكارم التعال البغدادى الا زجى
الفقيه الحنبلى الراعظ الزاهد ولد سنة ثلاث وعشرين وخمسة مائة ببغداد وقرأ
القران وسمع الحديث من أبي الفتح بن البطل وحديث وحفظ مختصر
الخرقي وقرأ على أبي الفتح بن المنى وصحب الشيخ عبد القادر مدة وتأدب
به وكان يطالع الفقه والتفسير ويجلس في رباطه للوعظ وكان رباطه محرما
للفقراء وأهل الدين والفقهاء الغرباء الذين يرسلون الى أبي الفتح بن المنى
وكان الاشتغال في رباطه بالعلم أكثر من الاشتغال في سائر المدارس
سكنه الشيخ موفق الدين المقدسى والحافظ عبد الغنى وأخوه الشيخ العماد
والحافظ عبد القادر الرهاوى وغيرهم من أكابر الرحالين لطلب العلم قال
أبو الفرج بن الحنبلى ولما قدمت بغداد سنة اثنين وسبعين نزلت الرباط ولم
يكن فيه بيت خال فعمرت به بيتا وسكنته ولابن الشيخ محمود وأصحابه

ينكرون المنكر ويريقون الخور ويرتكبون الاحوال في ذلك وضرب
مرات وهو شديد في دين الله له اقدام وجهاد وكان كثير الذر قليل الحظ
من الدنيا وكان يسمى شيخ الخنابلة قال وكان يهذبنا ويؤدبنا واتبعنا به
كثيرا وقال أبو شامة كانت له رياضات وسياحات ومجاهدات وساح في بلاد
الشام وغيرها وكان يؤثر أصحابه واتفع به خلق كثير وكان مهيبا لطيفا
كيسا باشا مبتسما يصوم الدهر ويختم القرآن كل يوم وليلة ولا يأكل الا من
غزل عنته توفي ليلة الاربعاء عاشر صفر عن أزيد من ثمانين سنة ودفن
برباطه . وفيها أبو زكريا يحيى بن سالم بن مفلح البغدادي نزيل الموصل
الحنبلي سمع ببغداد من أبي الوقت وتفقه بها على صدقة بن الحسين بن الحداد
وحدث بالموصل وتوفي بها في شهر رمضان ودفن بمقبرة الجامع العتيق .

{ سنة عشر وسمائة }

فيها ظهرت بلاطة وهم يحفرون خندق حلب وقلعت فوجد تحتها سبع
عشرة قطعة من ذهب فضة على هيئة اللبن فوزنت فكانت ثلاثة وستين (١)
رطلا بالحلي وعشرة أرطال ونصف وأربعة وعشرين (٢) فضة ثم وجد حلقة
من ذهب وزنها رطلان ونصف فكمل الجميع قنطارا . وفيها لما قال
أبو شامة ورد الخبر بخلاص خوارزم شاه من أسر التاراي وذلك أنه كان صاحب
اقدام فكان من خبره أنه نازل التار بجيوشه فخطر له أن يكشفهم فتكروا لبس
زيهم هو وثلاثة ودخلوا فيهم فانكروهم التار وقبضوا عليهم وقرروهم فأت
اثنان تحت الضرب ولم يقرأ ورسموا على خوارزم شاه ورفيقه فهربا في الليل ..
وفيها توفي أبو اسحق ابراهيم بن علي بن محمد بن المبارك بن أحمد بن
بكروس البغدادى الفقيه الحنبلي الممدل ويلقب شمس الدين ولد ليلة ثامن
(١) في الاصل سبعة عشر قطعة (و) وستون (٢) في الاصل (وعشرون)

عشرى جمادى الأولى سنة سبع وخمسين وخمسمائة ذكر القادسي أن أباه سماه عبد الرحمن فرأى في منامه النبي صلى الله عليه وسلم وأمره أن يسميه إبراهيم ويكنيه أبا محمد وقرأ القرآن على عمه وسمع من أبيه وعمه ومن أبي الفتح بن البطي وجماعة كثيرة واشتغل بالمذهب على أبيه وعمه وبالحلاف على أبي الفتح بن المني ولازمة مدة وشهد عند قاضي القضاة ابن الشهرزوري وولى نظر وقوف الجامع ثم ولى النيابة بباب النوى سنة أربع وستمائة فغير لباسه وتغيرت أحواله وأساء السيرة بكثرة الأذى والمصادرة والجنايات على الناس والسعي بهم قال ابن القادسي حدثني عبد العزيز بن دلف قال كان ابن بكروس يلازم قبر معروف الكرخي فسمعتة يدعو أكثر الاوقات اللهم مكني من دماء المسلمين ولو يوما واحدا قال فكئنه الله تعالى من ذلك وقال ابن اللياعي حدثني عبد العزيز الناسخ أنه وعظ ابن بكروس يوما فقال ياشيخ اعلم أني قد فرشت حصيراً في جهنم فقامت متعجبا من قوله ولم يزل على ذلك الى أن قبض عليه في ربيع الآخر وضرب حتى تلف فمات ليلة الخميس ثامن عشر جمادى الاولى قال ابن القادسي قرأ سورة يس فلما بلغ الى قوله تعالى (ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون) جعل يكررها الى أن مات انتهى . وفيها أبو الفضل تاج الامناء احمد ابن محمد بن الحسن بن هبة الله الدمشقي المعدل ابن عسائر والد العز النسابة ولد سنة اثنتين واربعين وخمسمائة وسمع من نصر بن احمد بن مقاتل وأبي القسم ابن البن وعميه الصاين والحافظ وطائفة وسمع بمكة من احمد بن المقرب وخرج نفسه مشيخة وكتب وجمع وخدم في جهات كبار توفي في رجب . وفيها أبو الفضل التركستاني احمد بن مسعود بن علي شيخ الحنفية بالعراق وعالمهم ومدرس مشهد أبي حنيفة الامام توفي في ربيع الآخر . وفيها الفخر فخر الدين اسمعيل بن علي بن حسين البغدادي الازجي .

الأموي الفقيه الحنبل أبو محمد ويعرف بابن الرضا المناظر ويعرف أيضا بفلام ابن المني ولد سنة تسع وأربعين وخمسائة ولازم أبا فتح نصر بن المني مدة وسمع من شعدة وكانت له حلقة كبيرة للمناظرة والاشتغال بعلم الكلام والجدل ولم يكن في دينه بذاك وتخرج به جماعة وأجاز لعبد الصمد بن أبي الجيش المقرئ وولاه الخليفة الناصر النظر في قراه وعقاره الخاص ثم صرفه وقد حط عليه أبو شامة ونسب إلى الظلم في ولايته وكذلك ابن النجار مع أنه قال كان حسن العبارة جيد الكلام في المناظرة مقتدرا على رد الخصوم وكانت الطوائف مجمعة على فضله وعلمه قال ورتب ناظرا في ديوان المطبق مديدة فلم تحمد سيرته فعزل واعتقل مدة بالديوان ثم أطلق ولزم منزله قال ولم يكن في دينه بذاك ذكر لي ولله أبو طالب عبد الله في معرض المدح أنه قرأ المنطق والفلسفة على ابن مرقيس الطيب النصراني ولم يكن في زمانه أعلم منه بتلك العلوم وأنه كان يتردد إليه إلى يعة النصارى قال وسمعت من أثق به من العلماء أنه صنف كتابا سماه نواميس الإنبياء يذكر فيه أنهم كانوا حكماء كهرمس وأرسطاطاليس قال وسألت بعض تلامذته الخصبين به فما اثبت ولا أنكره وقال كان يتسمحا في دينه متلاعبا به ولم يرد على ذلك قال وكان دائما يقع في الحديث وفي روايته ويقول هم جهال لا يعرفون العلوم العقلية ولا معاني الحديث الحقيقية بل هم مع اللفظ الظاهر ويذممهم ويعطن عليهم وما أنشد ابن النجار من شعره :

دليل على حرص ابن آدم أنه ترى لفه مضمومة وقت وضعه
ويبسطها وقت الممات إشارة إلى صفها مما حوى بعد جمه
وتوفي كما قال أبو شامة وابن القادسي في ربيع الأول وقال ابن النجار يوم
الثلاثاء ثامن ربيع الآخر ودفن من يومه بداره بدير الحب ثم نقل
إلى باب حرب ساعه الله . وفيها يدغش السلطان شمس الدين

صاحب همدان واصهبان والرى كان قد تمكن وكثرت جيوشه واتسعت
 ممالكه بحيث أنه حصر ولد استاذه أبا بكر بن البهلوان باذريجان الى أن
 خرج عليه منكلى بالتركان وحاربه واستعان عليه بالماليك نبلهوانية فهرب
 الى بغداد فسلطته الخليفة وأعطاه الكوسات في العام الماضي فلما كان في المحرم
 كبسته التركمان وقتلوه وحملوا رأسه الى منكلى . وفيها الحسين بن
 سعيد بن شنيف أبو عبد الله الامين سمع من هبة الله بن الطبر وقاضى
 المارستان وجاعة وتوفى في المحرم ببغداد . وفيها زينب بنت ابراهيم
 القيسى زوجة الخطيب ضياء الدين الدولى (١) أم الفضل سمعت من نصر
 الله المصيصى وأجازها أبو عبد الله الفراوى وخلق توفيت في ربيع الاول .
 وفيها ابن حديدة الوزير معز الدين أبو المعالى سعيد بن على الانصارى
 البغدادى وزر للناصر في سنة أربع وثمانين وخمسمائة فلما عزل بآبن مهدى
 صودر فبذل للمتوسمين ذهابا وهرب وحلق لحيته والتف فى ازاره وبقي
 باذريجان مدة ثم قدم بغداد ولزم بيته الى أن مات فى جمادى الاولى .
 وفيها عبد الجليل بن أبى غالب بن مندويه الاصبهانى أبو مسعود الصوفى
 المقرئ نزيل دمشق روى الصحيح عن أبى الوقت وروى عن نصر البرمكى
 قال العوصى هو الامام شيخ القراء بقية السلف توفى فى جمادى الاولى .
 وفيها ابن هبل الطيب العلامة مذهب الدين على بن احمد بن على البغدادى
 نزيل الموصل روى عن أبى القاسم بن السمرقندى وكان من الاذكياء
 الموصوفين له عدة تصانيف وجماعة تلامذة . وفيها عين الشمس
 بنت أحمد بن أبى الفرج الفقيه الاصبهانية سمعت حضورا فى سنة أربع
 وعشرين من اسماعيل بن الاخشيد وسمعت من أبى ذر وكانت آخر من
 حدث عنهما توفيت فى ربيع الآخر . وفيها محمد بن مكى بن أبى
 الرجا بن على بن الفضل الاصبهانى المليحي المحدث الحنبلى المؤدب سمع من

مسعود التتفي وخلق كثير وعنى بهذا الشأن وقرأ الكثير بنفسه وكتب بخطه
 وخرج وأفاد الطلبة بإصبيان وحدث وأجاز للحافظ المنذرى ولأبى الحسن
 ابن البخارى وأحمد بن شيبان وقد روي عنه بالإجازة توفى في العشر الاواخر
 من المحرم بإصبيان .

وفىها محمد بن حماد بن محمد بن جوخان البغدادى الضرير الفقيه الحنبلى
 أبو بكر سمع الحديث من أبى البطى وشهده وحدث يسير وحفظ القرآن
 وقرأه بتجويد وأقرأه وتفقه على ابن المنى وتكلم فى مسائل الخلاف وتوفى
 يوم الاربعاء سلخ رمضان ببغداد وقد ناطح السبعين ودفن بباب حرب .

وفىها أبو العشاير بن البلوى محمد بن على بن محمد بن كرم السلامى المعدل
 سمع من أبى البطى وجماعة وتفقه فى مذهب الامام أحمد بن حنبل وقرأ طرفا
 من العربية على ابن الحشاش وشهد عند قاضى القضاة العباسى ودار يوم
 بمسجد الجانب الغربى من بغداد حدث وسمع منه قوم من الطلبة وكان غالباً فى
 التسنن حتى انه يقول أشياء لا يلزمه التلفظ بها منها أن بلالا خير من موسى
 ابن جعفر ومن آيةه وكان ذلك فى وزارة القمى الشيعى فنفاه الى واسط وكان
 ناظرها غالباً فى التشيع فأخذه وطرحه فى مطمورة الى أن مات بها وانقطع
 خبره فى هذه السنة رحمه الله تعالى . وفىها صاحب المغرب السلطان

الملك الناصر الملقب بأمر المؤمنين أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف
 ابن عبد المؤمن بن على القيسى وأمه أمة رومية وكان أشقر أشمل أسيل
 الحنبد حسن القامة طويل الصمت كثير الاطراق بغيد النور ذا شجاعة وخطم
 وفيه بخل بين تملك بعد آيةه فى صفر سنة خمس وتسعين وخمسمائة ووزر له
 غير واحد منهم أخوه ابراهيم وكان أولى بالملك منه وفى سنة تسع وتسعين
 سار ونزل على مدينة فاس وكان قد أخذها منهم ابن عاتية فظفر جيشه
 بأبى عاتية عبد الله بن اسحق بن عاتية متولى فاس فقتلوه ثم خرج عليه

عبد الرحمن بن الحدارة بالسوس وهزم الموحدون مرات ثم قتل واستولى ابن عمه ابن عانية على إفريقية كلها سوى بجاية وقسنطينية (١) فسار الناصر وحاصر المهديّة أربعة أشهر ثم تسلبها من ابن عمه ابن عانية وصار من خواص أمرائه ثم خامر اليه سير أخو ابن عانية فأكرمه أيضا قال عبد الواحد المراكشي في تاريخه فبلغني أن جملة ما أتفق في هذه السفرة مائة وعشرين حمل ذهب ثم دخل الاندلس في سنة ثمان وستمائة فحشد له الادقيش واستنفر عليه حتى فرنج الشام وقسنطينية الكبرى وثانت وقعة الموضع المعروف بالمقاب فانكسر المسلمون وكان الذي أعان على ذلك أن البربر الموجودين لم يسلوا سلاحا بل جنبوا وانهزموا غيظا على تأخير اعطياتهم وثبت السلطان والله الحمد ثباتا كليا ولولا ذلك لاستوصلت تلك الجموع ورجعت الفرنج بنائهم لاتحصى وأخذوا بلاد يابسة عنوة ثم مات بالسكتة في شعبان .

وفيها أبو النجم هلال بن محفوظ الرسفي الجزري الفقيه الحنبل رحل الى بغداد وسمع بها من شهدة الكتّابة وغيرها وتفقه بها وبهتة بالجزيرة بيت مشيخة وصلاح أحدث برأس العين وسمع منه جماعة رحمه الله تعالى وآله سبحانه أعلم .

(سنة احدى عشرة وستمائة)

فيها توفي جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن الفراء الحنبل البغدادى القاضي بن القاضي أبي يعلى أبي حازم بن القاضي أبي يعلى الكبير ولد بواسط اذ كان أبوه قاضيا بعد الاربعين وخمسمائة بقليل وسمع الكثير من أبي بكر بن الزاغوني وسعيد بن لبنا وأبي الوقت وابن البطي وخلق كثير وعنى بالحديث وكتب بخطه الكثير لنفسه وللناس وشهد عند ابن الدامغانى قال ابن القادسي كان خيرا من أهل الدين والعناية والعفة

والديانة وحدث وسمع منه ابن الديلمي وغيره وتوفي ليلة الجمعة ثاني عشرى شعبان ودفن عند أبيه يباب حرب . وفيها الزكن عبد السلام ابن عبد الوهاب بن عبد القادر الكيلاني ويلقب بالزكن وتقدم ذكر أبيه وجده ولد ليلة ثامن ذى الحجة سنة ثمان وأربعين وخمسائة وسمع الحديث من جده وابن البطي وشهدة وغيرهم وقرأ وكتب وتفقه بحجده ودرس بمدرسة جده وكان حنبلياً وولى عدة ولايات وكان أديباً كيساً مطبوعاً عارفاً بالمنطق والفلسفة والتنجيم وغير ذلك من العلوم الرديئة وبسبب ذلك نسب إلى عقيدة الاوائل حتى قيل ان والده رأى عليه يوماً ثوباً بخارياً فقال والله هذا صعب ما زلنا نسمع البخارى ومسلم فأما البخارى وكافر فما سمعناه وكان أبوه كثير المجنون والمداعبة كما تقدم وكان عبد السلام أيضاً غير ضابط للسانه ولا مشكور في طريقته وسيرته يرمى بالفواحش والمنكرات وقد جرت عليه محنة في أيام الوزير ابن يونس فانه لبس دار عبد السلام هذا وأخرج منها كتباً من كتب الفلاسفة ورسائل اخوان الصفا وكتب السحر والنانجمات وعبادة النجوم واستدعى ابن يونس العلماء والفقهاء والقضاة والاعيان وكان ابن الجوزى معهم وقرئ في بعضها مخاطبة زحل بقول أيها الكوكب المضيء المنير أنت تدبر الافلاك وتحيط وتميت وأنت لا تلهنا وفي حق المريخ من هذا الجنس وعبد السلام حاضر فقال ابن يونس هذا خطك قال نعم قال لم يكتبته قال لارد على قائله ومن يعتقد فأمراً باحراق كتبه لجلس قاضى القضاة والعلماء وابن الجوزى معهم على سطح مسجد مجاور لجامع الخليفة يوم الجمعة وأضرموا ناراً عظيمة تحت المسجد وخرج الناس من الجامع فوقفوا على طبقاتهم والكتب على سطح المسجد وقام أبو بكر بن المارستانية فجعل يقرأ كتاباً كتاباً من مخاطبات الكواكب ونحوها وقوله: العنوا من كتبه ومن يعتقد وعبد السلام حاضر فتصيح العوام باللعن

فتمضى اللعن الى الشيخ عبد القادر بل والى الامام أحمد وظهرت
 الاحقاد البدرية ثم حكم القاضي بتفسيق عبد السلام ورمى طليسانه وأخرجت
 مدرسة جده من يده ويد أبيه عبد الوهاب وفوضت الى الشيخ أبي الفرج
 ابن الجوزي قال ابن القادسي بعد ذكر ذلك ثم أودع عبد السلام الحبس مدة
 ولما أفرج عنه أخذ خطه بانه يشهد أن لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله
 وأن الاسلام حق وما كان عليه باطل واطلق ثم لما قبض على ابن يونس
 ردت مدرسة الشيخ عبد القادر الى ولده عبد الوهاب ورد ما بقي من كتب
 عبد السلام التي أحرق بعضها وقبض على الشيخ أبي الفرج بسعى عبد السلام
 هذا ونزل عبد السلام معه في السفينة الى واسط واستوفى بالكلام منه
 والشيخ ساك ولما وصل الى واسط عقد مجلس حضره القضاة والشهود
 وادعى عبد السلام على الشيخ بانه تصرف في وقف المدرسة واقطع من مالها
 وأنكر الشيخ ذلك وكتب محضر بما جرى وأمر الشيخ بالمقام بواسط ورجع
 عبد السلام وذكره ابن النجار في تاريخه وذهمه ذمًا بليغاً وذكر أنه لم يحدث
 بشيء وأنه توفي يوم الجمعة لثمان خلون من رجب ودفن شرقي بغداد .

وفيها أبو محمد بن الاخضر الحافظ المتقن مسند العراق عبد العزيز بن محمود
 ابن المبارك الجنازدي - بضم الجيم وفتح النون وموحدة ثم معجمة نسبة الى
 جنازدي ويقال كونا بذي قرية بنيسابور - الحنيلي ثم البغدادى ولد يوم الخميس ثامن
 عشر رجب سنة أربع وعشرين وخمسمائة ببغداد وأول سماعه سنة ثلاث
 وخمسمائة سمع بافاندة أبيه وأستاذه ابن بكروس من القاضي أبي بكر بن عبد
 الباقي وأبي القسم بن السمرقندي وخلق وسمع هو بنفسه من أبي الفضل
 الارموى وابن الزاغوني وابن البنا وابن ناصر الحافظ .أبى الوقت وطبقتهم
 ومن بعدهم وبالغ في الطلب وقرأ بنفسه وكتب بخطه وحصل الأصول
 ولازم أبا الحسن بن بكروس الفقيه وابن ناصر واتفع بهما ولم يزل يسمع

ويقرأ على الشيوخ لأفادة الناس إلى آخر عمره قال ابن النجار صنف مجموعات
 حسنة في كل فن ولم يكن في أقرائه أكثر سماعاً منه ولا أحسن أصولاً كأنها
 الشمس وضوحاً وعليها أنوار الصدق وبارك الله له في الرواية حتى حدث
 بجميع مسموعاته ومروياته صحبته مدة طويلة وقرأت عليه الكثير من
 الكتب الكبار والأجزاء وأكثر ما جمعه وخرجه وعطقت عنه واستفدت منه
 كثيراً وكان ثقة حجة نبيلاً ما رأيت في شيوخننا سفراً وحضراً مثله في ثروة
 مسموعاته ومعرفة بمشايخه وحسن أصوله وحفظه وإتقانه وكان أميناً متديناً
 جميل الطريقة عفيفاً أريد على أن يشهد عند القضاة فأبى ذلك وكان من أحسن
 الناس خلقاً وألطفهم طبعاً من محاسن البغداديين وظرفاتهم ما يمل جليسه
 منه وقال المنذرى حدثت نحواً من ستين سنة وصنف تصانيف مفيدة وانفع
 به جماعة ولنامته إجازة وكان حافظ العراق في وقته وقال ابن رجب ومن
 تصانيفه المقصد الإرشد في ذكر من روى عن أحمد في مجلدين وكتاب
 تنبيه اللبيب وتلقيح فهم المريب في تحقيق أوامير الخطيب وتلخيص وصف
 الأسماء في اختصار الرسم والترتيب أجزاء كثيرة رأيت منه الجزء العشرين
 وروى عنه ابن الجوزي وابن الديلمي وابن تقيّة وابن النجار والضياء المقدسي
 والبرزالي وابن خليل وغيرهم من أكابر الحفاظ وتوفي ليلة السبت بين العشاءين
 سادس شوال ودفن بمقبرة باب حرب . وفيها أبو محمد عبد المحسن
 ابن يعيش بن إبراهيم بن يحيى الحراني الفقيه الحنبلّي سمع بجران من أبي ياسر
 ابن أبي جبة ورحل إلى بغداد فسمع من ابن كليب وابن الجوزي وطبقتهما
 وقرأ المذهب والخلاف حتى تميز وأقام ببغداد مدة ثم عاد إلى حران فأقام بها
 ثم قدم بغداد حاجاً سنة ٤٠٠ وماتته وحدث بها وسمع منه بعض الطلبة
 ثم رجع إلى حران فتوفي بها وهو شاب . وفيها علي بن الفضل بن علي
 الأمام الحافظ المفتي شرف الدين أبو الحسن النخعي المقدسي ثم الأسكندراني

الفقيه المالكي ولد سنة أربع وأربعين وخمسمائة وتفقّه على أبي طالب صالح ابن بنت معافى وأبي طاهر بن عوف وأكثر إلى الغاية عن السابق والموجودين ورحل سنة أربع وسبعين فكتب عن الموجودين وسكن في أواخر عمره بمصر ودرس بالصاحبية وصنف التصانيف الحسان توفي في غرة شعبان .

وفيهما الخطيب المالقي أبو بكر عبد الله بن الحسن بن أحمد الانصاري القرطبي الحافظ المالكي كان اماما من الثقات قاله ابن ناصر الدين .

وفيهما أبو المظفر مذهب الدين محمد بن علي بن نصر بن البيل الدوري الواعظ الحنبلي . ولد سنة ست عشرة أو سبع عشرة وخمسمائة بالدور وهي دور الوزير ابن هيرة بدجيل ونشأ بها ثم قدم بغداد واستوطنها وسمع بها من ابن ناصر الحافظ وابن الطلاية والوزير ابن جبير وابن الزاغوني وفي الوقت وجماعة كثيرة وقال الشعر وفتح عليه في الوعظ حتى صار يفضي ابن الجوزي ويأمره في أما كنهولما اعتقل ابن الجوزي بواسط خلا للدوري الجوفكان يعظ مكانه قال ابن نقطة سمعت منه وكان شيخا صالحا متعبدا وقال المنذرى حدث وعمر وعجز عن الحركة ولزم بيته الى أن مات وهو ابن أربع أو خمس وتسعين سنة وكان شيخا صالحا متعبدا والبيل بفتح الباء الموحدة وتشديد اللام انتهى وقال ابن رجب توفي يوم الثلاثاء ثاني عشر شعبان . وكان له ولد اسمه محمد يكنى أبا عبد الله كانت له معرفة جيدة بالحساب وأنواع والمباحة والفرائض وقسمه التركات وأقرأ ذلك مدة وسمع من ابن البطي وغيره وشهد عند ابن الشهرزوري توفي شابا في حياة أبيه يوم الاثنين راجع عشرى شوال سنة ثمان وتسعين وخمسمائة .

وفيهما أبو بكر بن الحلّاي حماد الدين محمد بن معالي بن غنيمة البغدادي المأمون المقرئ الفقيه الحنبلي الزاهد سمع من أبي الفتح بن الكروخي وابن ناصر وأبي بكر بن الزاغوني وغيرهم وتفقّه على أبي الفتح بن المنى وبرع في

المذهب حتى قال الذهبي هوشيف الخنابلة في زمنه يبعداد وعليه تفقه الشيخ
المجد جد شيخنا ابن تيمية وقال ابن القادسي كانت له اليد الباسطة في المذهب
والفتيا وكان ملازماً لزاويته في المسجد قليل المخالطة الا لمن عساه يكون من
أهل الدين ما ألم يئيب أحد من أرباب الدنيا وما قبل لاحد هدية وكان
أحد الابدال الذين يحفظ الله بهم الارض ومن عليها وقال الناصح بن الحنبلي
كان زاهداً عالماً فاضلاً مشتغلاً بالكسب من الخياطة ومشتغلاً بالعلم يقرى
القرآن احتساباً وقال ابن رجب له تصانيف منها المنير في الاصول وعليه
تفقه مجد الدين بن تيمية ويحيى بن الصيرفي وسمع منه هو وابن القطيعي
وتوفى ليلة الجمعة ثامن عشرى رمضان ودفن بباب حرب .

وفيه أبو الحسن علي بن أبي بكر بن علي الهروي الاصل الموصل المولد
الساجح المشهور نزيل حلب طاف البلاد واكثر من الزيارات قال ابن
خلكان لم يترك برأ ولا بحراً ولا سهلاً ولا جبلاً من الاماكن التي يمكن
قصد ما ورؤيتها الا رآها ولما سار ذكره بذلك واشتهر به ضرب به المثل فيه
وله مصنفات منها كتاب الاشارات في الزيارات وكتاب الخطب الهروية
وغير ذلك وتوفى في العشر الاوسط من رمضان في مدرسته انتهى ملخصاً .

{ سنة اثنتي عشرة وستائة }

فيها أخذت انطاكية من الفرنج أخضعها يكاووس ملك الروم .
وفيها ثارت الكرج وبدعوا باذريجان وقتلوا وسبوا وأسروا نحو .
مائة الف . وفيها توفى ابن الديلمي أبو العباس احمد بن يحيى بن بركة
البيزار يبعداد وله بضع وثمانون سنة روى عن قاضي المارستان وابن
زريق القراز وجماعة وهو ضعيف الحق اسمه في أما كن توفى في ربيع الآخر .
وفيها سليمان بن محمد بن علي الموصل الفقيه أبو الفضل الصوفي ولد سنة

ثمان وعشرين وخمسة وسمع من اسمعيل بن السمرقندي ويحيى بن الطراح
 بوطائفة وتوفي في ربيع الاول . وفيها أبو محمد بن حوط الله الحافظ
 عبد الله بن سليمان بن داود بن حوط الله الانصارى الاندلسى ولد سنة
 تسع وأربعين وخمسة وسمع من أبي الحسين بن هذيل وابن حيش وخلق
 كثير وكان موصوفاً بالاعتقان حافظاً لاسماء الرجال صنف كتاباً في تسمية
 شيوخ البخارى ومسلم وأبي داود والترمذى والنسائى ولم يتمه وكان اماماً
 في العرية والترسل والشعر ولى قضاء اشبيلية وقرطبة وأدب أولاد المنصور
 صاحب المغرب بمراكش توفي في ربيع الأول . وفيها عبد الله بن
 أبي بكر بن احمد بن احمد بن طليب أبو على الحربى روى عن عبد الله بن
 احمد بن يوسف توفي في ذى الحجة . وفيها ابن منبها أبو محمد
 عبد العزيز بن معالى بن غنيمة البغدادى الاشئبى آخر من حدث بالعراق
 عن قاضى المارستان وسمع من جماعة توفي في ذى الحجة عن سبع وثمانين
 سنة . وفيها الحافظ أبو محمد عبد القادر الرهاوى الخليلى كان
 حمله على بعض أهل الموصل فاعتقه وحبب اليه فن الحديث فسمع الكثير
 وصنف وجمع وله الاربعون المتباينة الاسناد والبلاد وهو أمر ما سبقه اليه
 أحد ولا يرجوه بعده محدث الخراب البلاد سمع بأصبهان من مسعود الثقفى
 وجهندان من أبي العلاء الحافظ وأبي زرعة المقدسى وبهراة من عبد الجليل
 ابن أبي سعد وبمرو ونيساور وسجستان وبغداد ودمشق ومصر قاله في
 اللبر وقال ابن خليل كان حافظاً ثباتاً كثير التصنيف ختم به الحديث وقال
 أبو شامة كان صالحاً ميامياً زاهداً خشن العيش ورعاً ناسكاً وقال ابن رجب
 هو محدث الجزيرة ولد في جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وخمسة
 مائة الهائى أصابه سباً لما فتح زنكي الرها سنة تسع وثلاثين فاشتراه بنو فهم
 بالحرانيون وأعتقوه وقال الديبى كان صالحاً كثير السماع ثقة كتب الناس

عنه كثيراً وأجاز لنا مراراً وقال ابن النجار كان حافظاً متقناً فاضلاً عالماً
ورعاً متديناً زاهداً عابداً صدوقاً ثقةً نبيلاً على طريقة السلف الصالح لقيته
بحران وحكمت عن جزاء واحداً اتخبت من عوالم مسموعات في رحلتي
الاولى وقال ابن رجب سمع منه خلق كثير من الحفاظ والأئمة منهم أبو عمرو
ابن الصلاح وحدث عنه ابن نقطة وأبو عبد الله البرزالي والضياء وابن خليل
وابن عبد الدايم وأبو عبد الله بن حمدان الفقيه وهو خاتم اصحابه توفي رحمه
الله يوم السبت ثاني جمادى الاولى بحران . وفيها أبو محمد عبد المنعم
ابن محمد بن الحسين بن سليمان الباجسي ثم البغدادي الفقيه الحنبلي ولد سنة
تسع وأربعين وخمسمائة بباجسرا وقدم بغداد في صباه فسمع من شدة
وغيرها وقرأ الفقه على أبي الفتح بن المنى ولازمه حتى برع وقرأ الأصول
والخلاف والجدل على محمد التوقاني الشافعي ومحب ابن الصقال وصار
معيذاً لمدرسته ثم درس بمسجد شيخه ابن المنى بالمأمونية مدة وكان يؤم
بمسجد الاجره وشهد عند قاضي القضاة ابن الشهرزوري وكان فقيهاً فاضلاً
حافظاً للذهب حسن الكلام في مسائل الخلاف متديناً حسن الطريقة
ذكر ذلك ابن النجار وقال سمع معنا أخيراً من مشايخنا فاكثروا وكان
حسن الاخلاق متودداً روى عنه أبو عبد الله بن الديلمي وابن الساعي بالاجازة
وقال انشدني هذين البيتين :

إذا أقادك انسان بفائدة من العلوم فأدمن شكره أبداً

وقل فلان جزاه الله صالحاً أفادنيها والى الكبر والحسد

توفي رحمه الله يوم الاثنين ثامن عشر جمادى الاولى ودفن بباب حرب .

وفيها أبو الفتح عبد الوهاب بن يزخش - بالباء الموحدة المضمومة وبالزاي
والغين والثين المعجمات العبي بكسر العين المهملة وفتح الياء آخر الحروف
وكسر الموحدة نسب لذلك لان أباه كان يحمل العيب التي فيها كتب

الرسائل المقرئ البغدادي الحنبلي ختن الشيخ أبي الفرج بن الجوزي ولد سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة تقديراً وقرأ القرآن بالروايات الكثيرة على سعد الله بن الدجاجي وغيره وسمع الحديث الكثير من أبي الوقت وخلق كثير وعنى بالحديث وحصل الأصول وفقه في المذهب قال ابن النجار كان حسن المعرفة بالقراءات حسن الأداء طيب النعمة ضابطاً له معرفة بالعظ يحسن الكلام في مسائل الخلاف ثبناً عنه وكان صدوقاً حسن الطريقة متديناً قتيماً صبوراً وزمن في آخر عمره وانقطع في بيته مدة وقال ابن نقطة ثقة لكنه أخرج أحاديث مما قرب سنده ولا يعرف الرجال فربما سقط من الاسناد رجلاً أو أكثر وهو لا يدري وقال القادسي حدث وسمع منه جماعة وتوفي ليلة الخميس خامس ذي القعدة وصلى عليه من الغد يحيى الدين ابن الجوزي ودفن باب حرب . وفيه أبو الحسن بن الصباغ القدوة العارف على بن حميد الضميدى صاحب الشيخ عبد الرحيم القناوى (١) وتخرج به وكان والده صباغاً وكان يعيب عليه عدم معاوته له وانقطاعه الى أهل التصوف فأخذ يوماً الثياب التي عند والده جميعاً وطرحها في زير واحد فصاح عليه والده وقال أتلقت ثياب الناس وأخرجها فإذا كل ثوب على اللون الذي أراد صاحبه فحيثما اشتد أمره وصحبه خلّاتق قال ابن الأهدل وكان لا يصحب الا من رآه مكتوباً في اللوح المحفوظ من أصحابه وسأله انسان الصعبة واتخذته له فقال له ما بقى عندنا وظيفة نحتاجك لها الا أن نجيبه كل يوم بحزمة من الحلفاء فقال نعم فكان يأخذ الحش فيأتى كل يوم بحزمة ثم مل وترك فرأى القيامة قامت وأشرف على الوقوع في النار وإذا حزمة الحلفاء تحته مارة به على النار وهو فوقها حتى أخرجه فجاء الى الشيخ فلما رآه قال ما قلنا لك ما عندنا خدمة تصلح سوى الحلفاء فاستغفر وعاد الى

للخدمة وله مناقب كثيرة انتهى وقال في العبر انتفع به خلق كثير توفي في
نصف شعبان ودفن برباطه بفناء من الصعيد رحمه الله انتهى .

وفيه أبو عبد الله بن البنا الشيخ أبو النجيب نور الدين محمد بن أبي
المعالى عبد الله بن موهوب بن جامع البغدادى الصوفى صاحب الشيخ أبا
النجيب السهروردى وسمع من ابن ناصر وابن الزاغونى وطائفة وكتب
سماعاته وحدث العراق والحجاز ومصر والشام واستقر بالسميساطية الى أن توفي
في ذى القعدة عن ست وسبعين سنة . وفيه ابن الجلاجلى كمال
الدين أبو الفتوح محمد بن على بن المبارك البغدادى التاجر الكبير سمع من
هبة الله بن أبي شريك الحاسب وغيره وتوفي ببيت المقدس في رمضان .

وفيه الوجيه بن الدهان أبو بكر المبارك بن المبارك بن أبي الازهر
الواسطى الضرير النحوى ولد سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة وسمع ببغداد
من أبي زرعة وازم الكمال عبد الرحمن الانباري وأبا عماد بن التشاب وبرع
في العربية ودرس النحو بالنظامية وكان حنبلياً تحول حنفياً وقيل تحول
أيضاً شافعيًا وفيه آيات سائرة توفي في شعبان ببغداد .

وفيه موسى بن سعد أبو القسم الهاشمى البغدادى ابن الصيقل سمع من
اسماعيل بن السمرقندى وأبي الفضل الارموى وكان صدرا معظماً ولى نقابة
الكوفة توفي في جمادى الأولى . وفيه يحيى بن ياقوت البغدادى
المجاور بمكة روى عن اسماعيل بن السمرقندى وعبد الجبار بن احمد بن
توبة وجماعة وتوفي في جمادى الآخرة رحمه الله .

{ سنة ثلاث عشرة وستمائة }

قال ابن الاثير فيها وقع بالبصرة برد قيل ان أصفره كالنارنجة وألبره
حايستى الانسان أن يذكره . وفيها توفي أبو اسحق ابراهيم بن

علي بن الحسين البغدادي أخو الفخر اسمعيل غلام ابن النبي سمع الحديث وتفقه في مذهب الخنابلة على أخيه وتكلم في مسائل الخلاف وكان فقيها صالحا توفي ثاني عشر ربيع الاول ودفن عند أخيه بمقبرة الامام أحمد .

وفيه اسمعيل بن عمر بن بكر المقدسي أبو اسحق وأبو القسم وأبو الفضل ويلقب بحب الدين الخنيلي سمع بدمشق من أبي اليمين الكندي وغيره وبمصر من أبو صيرى والحافظ عبد الغنى ويغداد من ابن الاخضر وطبقته وباصبهان من أبي عبد الله محمد بن مكي وغيره وكانت رحلته مع الضياء بعد الستة وعنى بالحديث ووصفه جماعة بالحافظ وتفقه وحدث وتوفي في ثامن عشر شوال . وفيها الشيخ شرف الدين أبو الحسن أحمد بن عبيد الله بن قدامة المقدسي الخنيلي ولد سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة وسمع من أبي تفرج ابن كليب وغيره وحدث وكان فقيها فاضلا دينيا عاملا جمع الله له بين حسن الخلق والخلق والامانة والمروءة وقضاء حوائج الاخوان والكرم والاحسان الى الضعفاء والمرضى وقضاء حوائجهم والتجهد وكان يقول الحق ولا يجاني أحدا توفي ليلة رابع عشر ذي القعدة ودفن من القدر بسفح قاسيون ورؤيت له منامات حسنة جدا ورثاه غير واحد ولما توفي هؤلاء الثلاثة الاحبار المقدسيون المحب والعز والشرف في مدة متقاربة رثاهم شيخ الاسلام موفق الدين بقوله

مات المحب ومات العز والشرف أئمة سادة مامنهم خلف
كانوا أئمة علم يستضاء بهم لطف على قدم لو ينفع اللف
ما ودعوني غداة الين أذرخلوا بل أودعوا قلوب الاحزان وانصرفوا
وهي طويلة . وفيها العلامة تاج الدين الكندي أبو اليمين زيد بن
الحسين بن زيد بن الحسين البغدادي المقرئ النحوي اللغوي شيخ الحنفية والقراء
والنحاة بالشام ومستند العصر ولد سنة عشرين وخمسمائة وأكمل القراءات العشرة

وله عشرة أعوام وهذا ما لا نعلمه تبيلاً لحسنه ما عني به سبط الحياط فأقرأه موصراً .
 عليه وجهه مالى أبى القسم به الله بن الطبر فقرأ عليه ست روايات والى أبى منصور
 ابن خيرون وأبى بكر خطيب الموصل وأبى الفضل بن المهدي بالله فقرأ
 عليهم بالروايات الكثيرة وسمع من ابن الطبر وقاضى المارستان وأبى منصور
 القزاز وخلق واتفق العربية على جماعة وقال الشعر الجيد وقال الجاه الوافر .
 فان الملك المعظم كان مديماً للاشتغال عليه وكان ينزل اليه من القلعة توفى فيه
 سادس شوال ونزل الناس بموته درجة في القراءات وفى الحديث لانه آخر
 من سمع من القاضى أبى بكر والقاضى أبو بكر آخر من سمع من أبى محمد
 الجوهري والجوهري آخر من روى عن القطيعي والقطيعي آخر من روى عن
 الكريمي وجماعة قاله فى العبر قلت ومن شعره :

تمنيت فى عشر الشبية انى اعمر والاعمار لاشك أرزاق
 فلما أتانى ما تمنيت سائى من العمر ما قد كنت أهوى واشتاق
 وهأنا فى احدى وتسعين حجة لها فى ارعاد مخوف وباراق
 يقولون ترباق لمثلك نافع ومالى الا رحمة الله تريباق

وفىها عبد الرحمن بن على الزهرى الاشيلى أبو محمد مسند الاندلس فى
 زمانه روى صحيح البخارى سماعاً من أبى الحسن شريح وعاش بعد ما يسمعه
 ثمانين سنة وهذا شيء لانعله وقع لاحد بالاندلس غيره توفى فى آخر هذا
 العام . وفىها الملك الظاهر غازى صاحب حلب ولد السلطان صلاح
 الدين يوسف بن أيوب ولد بمصر سنة ثمان وستين وخمسمائة وحدث عن
 عبد الله بن برى وجماعة وكان بديع الحسن فامل الملاحه ذا غور ودهاء
 ورأى ومصادقة الملوك التواخى فيهمهم أنه لولا هو لقصدم عمه العادل
 ويومهم عمه أنه لولا هو لاتفق عليه الملوك وشاقوه وكان سمحاً جواداً تزوج
 بابقى عمه قال ابن خلكان كان ملكاً ميسراً حازماً متيقظاً كثير الاطلاع على

أحوال رعيته وأخبار الملوك على المهمة حسن التدبير والسياسة باسط العدل
 محبا للعلماء مجيزا للشعراء أعطاه والده مملكة حلب في سنة اثنتين وثمانين
 وخمسة بعد أن كانت لعمه الملك العادل فنزل عنها وتعرض غيرها ويحكى
 عن سرعة ادراكه أشياء حسنة منها أنه جلس يوما لعرض العسكر وديواني
 الجيش بين يديه فكان كلما حضر واحد من الاجناد سأله الديواني عن اسمه
 لينزلوه حتى حضر واحد فسأله فقيل الارض فلم يفتن أحد من أرباب
 الديوان لما أراد فعاد وسأله فقال الملك الظاهر اسمه غازي وكان كذلك
 وتأدب الجندي أن يذكر اسمه لما كان موافقا اسم السلطان وعرف هو
 مقصوده وله من هذا الجنس شيء كثير وتوفي بقلعة حلب ليلة الثلاثاء
 العشرين من جمادى الآخرة ودفن بالقلمة بمبنى الطواشي شهاب الدين أنابك
 ولله الملك العزيز مدرسة تحت القلمة وعمر فيها تربة ونقله إليها والعجب أنه
 دخل حلب حليكا لها في الشهر بعينه واليوم سنة اثنتين وثمانين انتهى ملخصا
 وكانت وفاته بالاسهال وتسلطن بعده ولده الملك العزيز وله ثلاثة أعوام .
 وفيها الجاجرمي مؤلف الكفاية في الفقه الامام معين الدين أبو
 حامد محمد بن ابراهيم الفقيه الشافعي قال ابن خلكان كان اماما فاضلا متقنا
 حبرزا سكن نيسابور ودرس بها وصنف في الفقه كتاب الكفاية وهو في غاية
 الإيجاز مع اشتباهه على كثير المسائل التي تقع في الفتاوى وهو في مجلد واحد
 وله كتاب ايضا للوجيز أحسن فيه وهو في مجلدين وله طريقة مشهورة
 في الخلاف والفوائد المشهورة منسوبة إليه واشتغل عليه الناس وانتفعوا به
 ويكتبه من بعده خصوصا القواعد فان الناس ألبوا على الاشتغال بها وتوفي
 بكرة نهار الجمعة عاشر رجب بين نيسابور والجاجرمي بفتح الجيمين وسكون
 الراء نسبة الى الجاجرم بلغة بين نيسابور وجرجان خرج منها جماعة من
 العلماء انتهى . وفيها العزيز محمد بن الحافظ عبد النبي بن عبد الواحد

المقدمي الحافظ ابن الحافظ أبو الفتح ولد سنة ست وستين وخمسمائة ورحل إلى بغداد وهو مرافق فسمع من ابن شامل وطبقته وسمع بدمشق من أبي الفهم عبد الرحمن بن أبي العجايز وطائفة وكتب الكثير وعنى بالحديث وارتحل إلى أصبهان وغيرها وكان موصوفاً بحسن القراءة وجودة الحفظ والفهم قال الضياء كان حافظاً قصباً حنبلياً ذا فنون ثم وصفه بالديانة المتينة والمروءة التامة وقال أبو شامة صاحب الملك العظيم عيسى وسمع بقراته الكثير وكان حافظاً ديناً زاهداً ورعاً وقال الذهبي روى عنه ابننا تقي الدين أحمد وعز الدين عبد الرحمن والحافظ ضياء الدين والشهاب القوصي والشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر وابن البخاري وآخرون توفي رحمه الله ليلة الاثنين تاسع عشر شوال ودفن بسفح قاسيون قال الحافظ الضياء قال بعضهم كنا نقرأ عنده ليلة مات فرأيت على بطنه نوراً مثل السراج :

(سنة أربع عشرة وستمائة)

فيها توفي أبو الخطاب بن واجب أحمد بن محمد بن عمر التقيس البلنسي الإمام المالكي ولد سنة سبع وثلاثين وخمسمائة وأكثر عن جده أبي حفص بن واجب وابن هذيل وابن قزمان صاحب ابن الطلائع وطائفة وأجاز له أبو بكر بن العربي قال الأبا هو حامل راية الرواية بشرق الأندلس وكان متقناً ضابطاً نحوياً على الأسناد ورعاً قاتلاً له عناية كاملة بصناعة الحديث ولى القضاء ببلنسية وشاطبة غير مرة ومعظم روايته عنه انتهى .

وفيها الشيخ العباد أبو إسحق إبراهيم بن عبد الواحد المقدمي الحنبلي آخر الحافظ عبد القى ولد بمجايل سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة وهاجر سنة إحدى وخمسين مع أقاربه وسمع من عبد الواحد بن هلال وبجاعة وبغداد من شهدة وصالح بن الرحلة وبالموصل من خطيبها وحفظ (٥ - خامس الثدرات)

الخرق والغريب للعزى وألقى الدروس وناظر واشتغل وقرأ القراءات على أبي الحسن البطائحي وكان متصدياً لآراء القرآن والفقه ورعا تقياً متواضعاً سمحاً مفضلاً صواماً قواماً صاحب أحوال وكرامات موصوفاً بطول الصلاة قال الشيخ الموفق ما فارقته إلا أن يسافر فما عرفته أنه عصى الله معصية وقال الحافظ الضياء كان عالماً بالقرآن والنحو والفرائض وغير ذلك من العلوم وصنف كتاب الفروق في المسائل الفقهية وكان من كثرة اشتغاله واشغاله لا يتفرغ للتصنيف والكتابة وكان يشغل بالجبل إذا كان الشيخ موفق الدين في المدينة فإذا صعد الموفق نزل هو فأشغل بالمدينة وكان يشغل بجامع دمشق من الفجر إلى العشاء لا يخرج إلا لما لا بد له منه يقرأ القرآن والعلم فإذا لم يبق له من يشتغل عليه اشتغل بالصلاة وكان داعية إلى السنة وتعلم العلم والدين وما علم أنه أدخل نفسه في شيء من أمر الدنيا ولا تعرض له ولا نafs فيها وكان يحترز في الفتاوى احترازاً كثيراً وكان كثير الورع والصدق سمعته يقول لرجل كيف ولك فقال يقبل يدك فقال لا تكذب وكان كثير الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر خرج مرة إلى قوم من الفساق فكسر ما معهم فضربوه ونالوا منه حتى غشي عليه فأراد الوالي ضرب الذين نالوا منه فقال إن تابوا ولزموا الصلاة فلا تؤذيهم وهم في حل من قبل تابوا ورجعوا عما كانوا عليه وسمعت الامام أبا إبراهيم محاسن بن عبد الملك التنوخي يقول كان الشيخ العباد جوهره العصر وكانت كثير التواضع يذم نفسه ويقول ايش يجي مني وكان يكثر في دعائه من قول اللهم اجعل عملا صالحا واجعله لوجهك الكريم خالصا ولا تجعل لأحد فيه شيئا اللهم خلصني من مظالم نفسي ومظالم كل شيء قبل الموت ولا تمتني ولا أحد على مظلمة يطلبني بها بعد الموت ولا بد من الموت فأجعله على توبة نصوح بعد الاخلاص من مظالم نفسي ومظالم العباد قسلا في سبيلك على سنتك وسنة رسولك شهادة

يفطين بها الأولون والآخرون واجعل النقلة الى روح وربحان في جنات
النعيم ولا تجعلها الى نزل من حميم وتصلية جحيم قال الضياء توفي رحمه الله ليلة
الخميس وقت عشاء الآخرة وكان صلى تلك الليلة المغرب بالجامع ثم مضى
الى البيت وكان صائماً فافطر على شيء يسير ولما جاءه الموت جعل يقول
يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث واستقبل القبلة وتشهد ومات وقال سبط
ابن الجوزي غسل وقت السحر وأخرجت جنازته الى جامع دمشق فواسع
الناس الجامع وصلى عليه الموفق بحلقة الحنابلة بعد جهد جهيد وكان يوماً
لم ير في الاسلام مثله كان أول الناس عند مفارقة الدم ورأس الجبل الى
الكهف وآخرهم يباب الفراديس وما وصل الى الجبل الى آخر النهار قال
وتأملت الناس من أعلى قاسيون الى الكهف الى قريب المظفور لو رمى
الانسان عليهم ابرة لما ضاعت فلما كان في الليل نمت وأنا متفكر في جنازته
وذكرت آيات سفيان الثوري التي أنشدنا في المنام.

نظرت الى ربي كفاحاً فقال لي هنيئاً رضى عنك يا ابن سعيد
فقد كنت قواماً اذا أقبل الدجى بعبرة مشتاق وقلب عيب
فدونك فاختر أى قصر تريده وزرني فاني منك غير بعيد
وقلت أرجوان العباد يرى ربه كما رآه سفيان عند نزول حفرته ونمت
فرايت العباد في النوم وعليه حلة خضراء وعبامة خضراء وهو في مكان
متسع كأنه روضة وهو يرقى في درج مرتفعة فقلت يا عماد الدين كيف بت
فاني والله مفكر فيك فنظر الى وتبسم على عاداته وقال

رأيت لآلمي حين أنزلت حفرى وفارقت أصحابي وأهلى وجيرتي
فقال جزيت الخير عنى فأتى رضيت فما ضفوى لديك ورحمتي
دأبت زماناً تأمل الفوز والرضى فوقيت نيرانى ولقيت جنتي
قال فأتيتهم مرعوباً وكتبت الآيات وتوفي رحمه الله ورضي عنه فجاءه

في سابع عشر ذي القعدة . وفيها عداقه بن عبد الجبار العثمانى أبو محمد الاسكندراني التاجر المحدث سمع من السلفى فأكثرتوفى في ذي الحجة عن سبعين سنة . وفيها ابن الحرستانى قاضى القضاة جمال الدين أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبى الفضل الأنصارى الخزرجى الدمشقى الشافعى ولد سنة عشرين وخمسة مئتين وسمع سنة خمس وعشرين من عبد الكريم بن حمزة وجمال الاسلام وطاهر بن سهل الاسفرائينى والكبار ودرس وأفتى وبرع في المذهب واتهم إليه علو الاسناد وكان صالحا عابدا من قضاة العدل قال ابن شبة تفرد بالروايات عن أكثر شيوخه ورحل الى حلب وتفقه بها على المحدث الفقيه أبى الحسن المارارى وناب في القضاة عن ابن أبى عسرون ثم ولي قضاء الشام في آخر عمره سنة اثنى عشرة ودرس بالعزيرة وكان يجلس للحكم بالمجاهدية وكان اماما عارفا بالمذهب ورعا صالحا محمود الاحكام حسن السيرة كبير القدر وقال أبو شامة حدثني الشيخ عز الدين بن عبد السلام أنه لم ير أفعه منه وعليه كان ابتداء اشتغاله ثم صحب فخر الدين بن عساكر فسألته عنهما فرجح ابن الحرستانى وقال انه كان يحفظ كتاب الوسيط للفرالى قال ولما طلب للقضاة امتنع من الولاية حتى ألحوا عليه فيها وكان صارما عادلا على طريقة السلف في لباسه وخفته بقي في القضاة ستين وسبعة أشهر وقال سبط ابن الجوزى كان زاهدا عفيفا عابدا ورعا نزها لا تأخذه في الله لومة لائم اتفق أهل دمشق على أنه ما فاتته صلاة بجامع دمشق في جماعة الا اذا كان مريضا توفي في رابع ذي الحجة وهو ابن خمس وتسعين سنة .

وفيها علي بن محمد بن علي الموصلى أبو الحسن أخو سليمان سمع من الحسين سبط الحياط ولقب بالبركة الكرخي وجماعة وتوفى في جمادى الآخرة . وفيها ابن جبير الكيتاني اللاهزم الرئيس محمد بن احمد بن جبير البلنسى تولى شاطبة وابنة أربعين وخمسة مئتين وسمع من أبيه وعلي بن أبى العيش

المقرى وأجاز له أبو الوليد بن الدباغ وحج فحدث في طريقه قال الأبارغنى
بالآداب فبلغ فيها الغاية وتقدم في صناعة النظم والنثر ونال بذلك دنيا
عريضة ثم زهد ورحل مرتين إلى المشرق وفي الثالثة توفي بالاسكندرية في
شعبان . وفيها أبو عبد الله بن سعادة الشاطبي المعمر محمد بن عبد
العزیز بن سعادة أخذ قراءة نافع عن أبي عبد الله بن غلام الفرس والقراءات
عن ابن هذيل وأبي بكر محمد بن أحمد بن عمران وسمع من ابن النعمة وابن
عاشر وأبي عبد الله محمد بن يوسف بن سعادة أكثر عنه الأبار وكان مولده
سنة ست عشرة وخمسمائة أو قبل ذلك وتوفي بشاطبة في شوال .
وفيها الشجاع محمود الدماغ كانت له ثروة عظيمة وقف مدرسة للشافعية
والحنفية داخل باب الفرج تعرف بالدماغية .

(سنة خمس عشرة وستائة)

فيها جاءت رسل جنكزخان ملك التار محمود الخوارزمي وعلي البخاري
بتقدمة مستظرفة إلى خوارزم شاه وتطلب منه المسألة والمدة فاستمال
خوارزم شاه محمود الخوارزمي وقال أنت منا والينا وأعطاء معصدة جوهر
وقدر معه أن يكون عينا للسليين ثم قال له أصدقني أملك جنكزخان
طمعاج الصين قال نعم قال فما ترى قال الهدية فأجاب وسرجنكزخان بأجابه
واستقر الحال إلى أن جاء من بلاده تجار إلى ماوراء النهر وعليها خال
خوارزم شاه فقبض عليهم وأخذ أموالهم شرها منه ثم كاتب خوارزم شاه
يقول أنهم تارفي زى التجار وقصدهم بمسوا البلاد ثم جاءت رسل جنكزخان
إلى خوارزم شاه يقولان أن ما فعله خالك بأمر منفسله الينا وان كان بأمرك العذر
فيسح وستشاهد ما تعرفني به فتقدم خوارزم شاه وتجلد وأمر بالرسل قتلوا اليقضي الله
أمرنا أن نفعولاً ليناها من حركة عظيمة الشوم أجرت بكل قطرة بجران الدماء .

وفيا توفي محدث بغداد أبو العباس البندجي - بفتح الباء الموحدة والمهمة
وسكون النون الاولى وكسر الثانية ثم تحية وجيم نسبة الى بنديجين
بلفظ المثنى بلد قرب بغداد - احمد بن احمد بن كز بن غالب البغدادى
الازجي الحافظ المحدث المعدل الحنبلي ولد في ربيع الأول سنة احدى واربعين
وخمسمائة وتلقن القرآن من أبي حكيم النهرواني وقرأ بالروايات على أبي
الحسن البطائحي وغيره وسمع الحديث الكثير من أبي بكر بن الزاغوني
وأبي الوقت وخلق قال الديلمي كان وافر السماع كثير الشيوخ حسن
الأصول حدث بالكثير وسمع منه جماعة وقال ابن ناصر الدين هو محدث
بغداد كان حافظا مكثراً لكنه غير صفة رماه ابن الأختصر وكذبه وقبلة
غيره . وقال ابن رجب في طبقاته توفي معه في ثالث عشرى
رمضان أبو محمد عبد الكافي بن بدر بن حسان الانصارى الشامي الاصل المصرى
التجار الحنبلي وكان صالحا كثير الصيام والتعب سمع من البوصيري
والارناجى وعبد الغنى الحافظ وريعة بن نزار وغيرهم وعلق عنه المنذرى
شيئا توفي وله نحو الستين سنة انتهى أي ودفن الأول باب حرب من بغداد
والثاني بالمقطم من مصر . وفيها الشمس العطار أبو القاسم احمد بن
عبد الله بن غيد الصمد السلي البغدادى الصيدلانى نزيل دمشق ولد سنة ست
واربعين وخمسمائة وسمع الناس منه صحيح البخارى غير مرة وكان ثقة توفي
في شعبان . وفيها صاحب الموصل السلطان الملك القاهر عز الدين
أبو الفتح مسعود بن السلطان نور الدين أرسلان شاه بن مسعود الاتابكي
ولد سنة تسعين وخمسمائة وتملك بعد أبيه وله سبع عشرة سنة وكان موصوفا
بالملاحة والعدل والسباحة قيل انه سم ومات في ربيع الآخر وله خمس
وعشرون سنة وعظم الرعية فقتله . وولى بعده بعده منه
ولده نور الدين أرسلان شاه ويسمى أيضا عليا وله عشر سنين فمات

في أواخر السنة أيضاً | وفيها زينب الشعرية الحرة أم المؤيد بنت
 أبي القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن أحمد بن سهل الجرجاني ثم النيسابوري
 الشعرى الصوفي ولدت سنة أربع وعشرين وسمعت من ابن الفراءى عبد الله
 لأم من أبيه ومن زاهر الشحامى وعبد المنعم بن القشيري وطائفة توفيت
 في جمادى الآخرة وانقطع بموتها اسناد عال . وفيها أبو القاسم
 الدامغانى قاضى القضاة عبد الله بن الحسين بن أحمد بن علي بن قاضى القضاة
 أبي عبد الله الدامغانى الفقيه الحنفى العلامة عماد الدين سمع من تبحر الوهبانية
 وولي القضاء بالعراق سنة ثلاث وستمئة الى أن عزل سنة احدى عشرة
 وتوفي في ذى القعدة . وفيها القاضى شرف الدين بن الزكى القرشى
 أبو طالب عبد الله بن زين القضاة عبد الرحمن بن سلطان بن يحيى بن علي الدمشقى
 الشافعى قال ابن شبة ناب في القضاء عن ابن عمه القاضى محيى الدين بن الزكى وعن
 أبيه زكى الدين الطاهر ودرس بالرواحية فكان أول من درس بها ودرس
 بالشامية البرانية وقال ابن كثير انه أول من درس بها أيضاً وقال سبط ابن
 الجوزي كان فقيهاً نزهاً لطيفاً عفيفاً وقال الشهاب القوصى كان ممن زاده الله
 بسطة في العلم والجسم توفي في شعبان . وفيها الشهاب فتيان بن علي
 ابن فتيان بن ثمال الاسدي الحنفى الدمشقى المعروف بالشاغورى قال ابن
 خلكان كان فاضلاً شاعراً ماهراً خدّم الملوك ومدحهم وعلم أولادهم وله
 ديوان شعر فيه مقاطيع حسان وأقام مدة بالزبداني وله فيها أشعار لطيفة فمن
 ذلك قوله في جهة الزبداني وهى أرض فيحاء جميلة المنظر تراكم عليها الثلوج
 في زمن الشتاء وتنبت أنواع الازهار في أيام الربيع ولقد أحسن فيما كل
 بالإحسان وهى

قد أجد الخركانون بكل قدح وأخذ الجر في الكانون حين قدح
 ياجنة الزبداني أنت مسفرة عن كل حسن إذا وجه الزمان كلح

فالتج قطن عليه السحب مندقة والجو يحلجه والقوس قوس قزح
وله وقد دخل الى حمام ماؤها شديد الحرارة وكان قد شاخ
أرى ماء حمامكم كالخيم نكابد منه عنه وبوسا
وعهدى بكم تسمطون الجدى فما بالكم تسمطون التيوسا.

وله

علام تحزى والحظ ساكن وما نهنت في طلب ولكن
أرى ندلا تقدمه المساوى على حر توخره المحاسن

توفى بدمشق ودفن بمقابر باب الصغير . وفيها صاحب الروم
الملك الغالب عز الدين كيكافوس بن كينصرو بن قلع أرسلان السلجوقي
سلطان قونية وأتصرا وملطية وأخو السلطان علاء الدين كعباد كان ظلوما
غموما سفكا للدماء قبل انتهات فجأة غمورا فأخرجوا أعاه علاء الدين
وملكوه بعده وذلك في شوال قاله في العبر . وفيها ركن الدين أبو
حامد محمد بن العميد الفقيه الحنفي السمرقندي مصنف الطريقة العميدية
المشهوره كان ائاما في الخلاف وشرح الارشاد وصنف كتاب النفائس وكان
حسن الاخلاق كثير التواضع توفى في جمادى الآخرة ينجارى .

وفيها شهاب الدين عبد الرحمن بن عمر بن أبي نصر بن علي بن عبد الدايم
ابن الغزالي البغدادي الحنبلي الواعظ أبو محمد ولد في جمادى الآخرة سنة
أربع وأربعين وخمسمائة وسمع الكثير باقاة آية وب نفسه من الحافظ ابن ناصر
وسعد بن البنا وأبي بكر بن الزاغوني وأبي الوقت وغيرهم وعني بهذا الشأن
وله في الخط طريقة نصته فمروقه ووعظ مدة ومال الى مدح الحلاج وتعظيمه .
ولقد أخطأ في ذلك قال ابن التجار سمعت بقراته كثيرا وسمعت منه وكان
سريع القراءة والكتابة الا أنه قليل المعرفة بأسماء المحدثين وحدث وسمع
منه جماعة وأجاز المأثور وغيره وروى عنه ابن الصيرفي وتوفى الثلاث

نصف شعبان ودفن ياب حرب .

وفيهما السلطان الملك العادل سيف الدين أبو بكر محمد بن الأمير نجم الدين أيوب بن شادي ولد يعليك حال ولاية أبيه عليها ونشأ في خدمة نور الدين مع أبيه وكان أخوه صلاح الدين يستشير به ويعتمد على رأيه وعقله ودهائه ولم يكن أحد يتقدم عليه عنده ثم تنقلت به الاحوال واستولى على الممالك وسلطن ابنه الكامل على الديار المصرية وابنه المعظم على الشام وابنه الأشرف على الجزيرة وابنه الأوحى على خلاط وابن ابنه المسعود على اليمن وكان ملكا جليلا سعيدا طويل العمر عميق الفكر بعيد الغور جماعا للمال ذا حلم وسؤدد وبر كثير وكان يضرب المثل بكثرة أكله وله نصيب من صوم وصلاة ولم يكن يحيا الى الرعية لمجيئه بعد الدولتين النورية والصلاحية وقد حدث عن السلفي وخلف سبعة عشر ابنا تسلطن منهم الكامل والمعظم والأشرف والصلاح وشهاب الدين غازي صاحب ميافارقين وتوفي في سابع جمادى الآخرة وله بضع وسبعون سنة .

(سنة ست عشرة وستمائة)

فيها تحركت التار وهم نوع من الترك مساكنهم جبال ضمهجاج من نحو الصين يسجدون للشمس عند طلوعها ولا يعمرمون شيئا ولا يحصون كثرة فنحارت قوى السلطان خوارزم شاه وتقهقر بين أيديهم يبلاد ماوراء النهر وانجفل الناس بخوارزم شاه وأمرت أمه بقتل من كان محبوسا من الملوك بخوارزم وكانوا بضعة عشر نفسا ثم سارت بالخرائن الى قلعة ايلال بمازندران ووصل خوارزم شاه الى همدان في نحو عشرين الفاوتقوضت أيامه .

وفي أول العام خرب الملك المعظم سور بيت المقدس خوفا وهيجا من الفرنج ان تملكه فشرعوا في هدم السور في أول يوم من المحرم وضع الناس وخرج النساء المخدرات والبنات والشيخوخ والعجائز والشباب الى

بالصخرة والأقصى فقطعوا شعورهم وخرجوا هاربين وتركوا أموالهم
وما شكوا أن الفرنج يصبحون فهرب بعضهم إلى مصر وبعضهم إلى الكرك
وبعضهم إلى دمشق ومات خلق من الجوع والعطش ونهبت الأموال التي
كانت لهم بالقدس وأبيع القنطار الزيت بعشرة دراهم والرطل النحاس
بنصف درهم وذم الناس الملك المعظم فقال بعضهم

في رجب حل الحيا وأخرب القدس في المحرم
واستخدم القبط والنصارى وبعد ذا وذر المكرم
وقال مجد الدين قاضي الطور

مررت على القدس الشريف مسلما على ماتبقى من ربوع وأنجم
ففاضت دموع العين منى صباة على ماضى من عصر المتقدم
وقد رام طبع أن يعنى رسومه وشمر عن كفى لثيم مذم
فقلت له شلت يمينك خطا لمعبر أو سائل أو مسلم
فلو كان يفدى بالنفوس فديته بنفسى وهذا الظن في كل مسلم
وفي شعبان أخذت الفرنج دمياط بعد ما حصر أهلها ووقع فيهم الوباء
وعجز الكامل عن نصرهم فطلبوا من الفرنج الامان وان يخرجوا منها
بأهلهم وأموالهم فد القساسة وحلفوا لهم على ذلك ففتحوا لهم الابواب
فدخلوا وغدروا بأهلها ووضعوا فيهم السيف قتلوا وأسروا وباتوا في الجامع
يفجرون بالنساء ويقتضون البنات وأخذوا المنبر والمصحف وبشوا بهما
إلى الجزائر وفيها توفى أبو الفضل أحمد بن محمد بن سيدم الانصارى
الدمشقى المعروف بابن المراس سمع من نصر اقه المصيصى وغيره وتوفى في
شعبان وفيها أبر البشار اسحق بن هبة الله بن صالح قاضى خلاط
كان فقيها شافعيًا عالمًا حنن الكلام في الوعظ والتذكير من محاسن القضاة
يرجع الى دين قديم اربل وتوفى بها ومن شعره :

قال الهلال وعندي في مجالسك بدر بوجه على شمس الضحى سادا
ليس الهلال بمحبوب لذى أرب وان حيناه أحيانا وأعيادا
هذا يزيد حياتي في مجالسك وذلك ينقص عمري كلما زادا

وفيه ابن ملاعب زين الدين أبو البركات داود بن أحمد بن محمد
ابن منصور بن ثابت بن ملاعب الأزجي وكيل القضاة روى عن الارموى
وابن ناصر وطائفة توفي في جمادى الآخرة بدمشق . وفيها ربحان
ابن تكان بن موسك الحربى الضرير مات في صفر وله بضع وتسعون سنة
روى عن أحمد بن الطلاية والبارك بن أحمد الكندى . وفيها ست
الشام الخاتون أخت الملك العادل بنت أيوب كانت عاقلة كثيرة البر والصدة
بابها ملجأ للقاصدين وهى أم حسام الدين وتزوجها محمد بن شيركوه صاحب
حصر وبنت لها مدرسة وتربة بالعونية على الشرف الشمالى من دمشق وأوقفت
دارها قبيل موتها مدرسة وهى التى الى جانب المارستان النورى وأوقفت
عليها أوقافا كثيرة وتوفيت فى ذى القعدة ودفنت بتربتها بالعونية وكان كافور
الحسامى خادما وكان لها نيف وثلاثون محرما من الملوك سوى أولادهم
فاخوتها صلاح الدين والعادل وسيف الاسلام وولده . وفيها أبو منصور
ابن الرزاز سعيد بن محمد بن العلامة الملقب سعيد بن محمد بن عمر البغدادى
روى البخارى عن أبي الوقت وحضر أبا الفضل الارموى .

وفيه العلامة أبو البقاء محب الدين عبد الله بن الحسين بن أبي البقاء
العكبرى الأزجي الضرير الحنبلى النحوى الفرضى صاحب التصانيف قرأ
القرأت على ابن عساكر البطائحي وتأدب على ابن الخشاب وفتح على
أبى يعلى الصغير وروى عن ابن البطى وطائفة وحاز قصب السبق فى العربية
وتخرج به خلق ذهب بصره فى صغره بالجدرى وكان ديناً ثقة قاله فى العبر
وقال ناصح الدين بن الحنبلى كان إماما فى علوم القرآن إماما فى الفقه اماما

في اللغة اماما في النحو اماما في العروض اماما في الفرائض اماما في الحساب
 اماما في معرفة المذهب اماما في المسائل النظرية وله في هذه الانواع من
 العلوم مصنفات مشهورة قال وكان معيدا للشيخ أبي الفرج بن الجوزي
 وكان متدينا قرأت عليه كتاب الفصحى لثعلب من حفظي وقال ابن أبي الجيوش
 كان يفتي في تسعة علوم وكان أوحد زمانه في النحو واللغة والحساب
 والفرائض والجبر والمقابلة والفقه واعراب القرآن والقراءات الشاذة وله
 في كل هذه العلوم تصانيف كبار وصغار ومتوسطات وذكر أنه قرأ عليه
 كثيرا وقال ابن البخاري قرأت عليه كثيرا من مصنفاته وصحبه مدة وكان
 حسن الاخلاق متواضعا كثير المحفوظ مجابا للاشتغال والاشغال ليلا ونهارا
 مائضا عليه ساعة بلا اشتغال أو اشغال حتى أن زوجته تقرأ له بالليل
 كتب الادب وظهرها وقال غيره كان اذا أراد أن يصنف كتابا احضرت
 له عدة مصنفات في ذلك الفن وقرئت عليه فاذا حصله في خاطره املاه وقال
 ابن رجب من تصانيفه تفسير القرآن واعراب القرآن في مجلدين واعراب
 الشواذ ومقابلة القرآن واعراب الحديث وكتاب التعليق في مسائل الخلاف
 في الفقه وشرح الهداية لابن الخطاب في الفقه وكتاب المرام في نهاية
 الاحكام في المذهب وكتاب مذاهب الفقهاء وكتاب الناضج في علم الفرائض
 وكتاب بلغة الرايض في علم القرائض والمنقح من الخطل في علم الجدل
 والاعتراض على دليل التلازم والاستيعاب في أنواع الحساب واللباب في
 البناء والاعراب وشرح الايضاح وشرح اللمع وشرح خطب ابن نباتة
 وشرح المقامات الحميرية وشرح الحماسة وشرح ديوان المتنبي وغير ذلك
 ومن شعره . . .

صاد قلبي على العقيق غزال ذو قنار وصاله ما ينال
 فآثر الطرف تحسب الجفن منه ناعسا والنعل منه مزال

توفي ليلة الاحد ثامن ربيع الآخر ودفن بمقبرة الامام أحمد ياب
 حرب رحمه الله تعالى . وفيها ابن شاس العلامة جمال الدين أبو محمد
 عبد الله بن نجم بن شاس بن نزار الجذامي السعدي المصري شيخ المالكية
 وصاحب كتاب الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة كان من كبار الائمة
 العاملين حج في أواخر عمره ورجع فامتنع من الفتيا الى أن مات مجاهداً
 في سبيل الله في حدود رجب .

وفيها عبد الرحمن بن محمد بن علي بن يعيش الصدر أبو الفرج الانباري
 أخو ابن الحسن علي روى عن عبد الوهاب الانماطي وغيره وعمر تسعين
 سنة توفي في شعبان . وفيها أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن مسعود
 ابن الناقد البغدادى المقرئ الصالح قرأ القراءات على أبي الكرم الشهرزورى
 وغيره وسمع من أبي سعد البغدادى والارموي توفي في شوال .

وفيها الاختار الهاشمي أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل العباسي البلخي
 ثم الحلبي الحنفي امام المذهب بحلب سمع بما وراء النهر من القاضي عمر بن
 علي المحمودي وأبي شجاع البسطامي وجماعة وبرع في المذهب وناظر وشف
 وشرح الجامع الكبير وتخرج به الاصحاب وحاش ثمانين سنة توفي في
 جمادى الآخرة . وفيها عثمان بن مقل بن قاسم الياسري ثم البغدادى
 الفقيه الحنبلي الواعظ أبو عمر جمال الدين من أهل الياسرية من قرى بغداد
 على نهر عيسى قدم بغداد وسمع بها من ابن الخشاب وشهده وطبقتهما ومث
 دونهما وتفقه على أبي الفتح بن المني ووعظ ولازم الوعظ ذكره ابن أبي
 الجيث في شيوخه وقال له تصانيف وقد حدث وسمع منه جماعة وقال ابن
 النخيلي مات ضاحي نهار الاحادى والعشرين من ذي الحجة ودفن ياب حرب .
 وفيها عماد الدين أبو القاسم علي بن القاسم بن الحافظ الكبير أبي القاسم
 هابن عساكر ولد سنة احدى وثمانين وخمسمائة وسمع من أبيه وعبد الرحمن

ابن الحرقي واسماعيل الخزوي (١) ورحل الى خراسان فكان آخر من
 رحل اليها من المحدثين وأكثر عن المؤيد الطوسي ونحوه وكان صدوقا ذكيا
 فهما حافظا مجدا في الطلب الا أنه كان يتشيع وقد خرجت عليه الحرامية
 في قفوله من خراسان فجرحوه وادركه الموت ببغداد في جمادى الاولى قاله
 في العبر . وفيها صاحب سنجار الملك المنصور قطب الدين محمد بن
 عماد الدين زنكي بن اقتنقر تملك سنجار مدة وحاصره الملك المادل
 أياما ثم رحل عنه بأمر الخليفة توفي في صفر وتملك بعده ولده عماد الدين
 شاهنشاه أشهراً ومات قبله أخوه عمر وتملك بعده مدينة ثم سلم سنجار الى
 الاشرف ثم مات . وفيها أبو الحسن علي بن أبي زيد بن محمد بن
 علي النحوي المعروف بالفصيح الاستراباذي أخذ النحو عن عبد القاهر
 صاحب الجبل الصقري وتبحر فيه حتى صار اعرف أهل زمانه وقدم ببغداد
 واستوطنها ودرس النحو بالمدرسة النظامية مدة وانتفع به خاق كثير
 ومن جملة من أخذ عنه ملك النجاة الحسن بن صافي وروى عنه أبو طاهر
 السلفي قال جالسه ببغداد وسأله عن أحرف في العربية وقال أنشدني
 لبعض النحاة :

النحو شؤم كله فاعلموا يذهب بالنحير من البيت

خير من النحو وأصحابه ثريدة تعمل بالزيت

توفي يوم الاربعاء ثالث عشر ذي الحجة ببغداد قال ابن خلكان ولم أعرف
 أنسبه بالفصيح الى كتاب الفصح لثعلب أم لشيء آخر .

وفيها أبو عبد الله نصير الدين محمد بن عبد الله بن الحسين السامري الفقيه
 الفرضي الحنبلي ويعرف بابن تنيته - بسين مهملة مضمومة ونونين مفتوحتين
 بينهما ياء تحتية سائكة - قال ابن النجار ولد سنة خمس وثلاثين وخمسمائة

(١) في الاصل (الجزوي) ولعله خطأ على ما تقدم في الجزء الرابع .

بسامرا وسمع من ابن البطي وابن حكيم النهرواني وغيرهما بغداد وتفقه على
ابن حكيم ولازمه ويرع في الفقه والفرائض وصنف فيهما تصانيف مشهورة
منها كتاب المستوعب في الفقه وكتاب الفروق وكتاب البيان في الفرائض.
وولى القضاء بسامرا واعمالها مدة ثم ولى القضاء والحسبة ببغداد ثم عزل عن
القضاء وبقي على الحسبة ثم عزل عنها وولى اشراف ديوان الزمام وعزل
أيضا ولقب في أيام ولايته معظم الدين ولما عزل لازم بيته مدة ثم أذن له
بالعود إلى بلده فعاد إليها ثم رجع إلى بغداد في آخر عمره وبها توفي قال ابن
التجار كان شيخا جليلا فاضلا نبیلا حسن المعرفة بالذهب والخلاف له
مصنفات فيها حسنة وما أظنه روى شيئا من الحديث وذكر ابن الساعي
المؤرخ أنه كتب عنه وأجاز للشيخ عبد الرحيم بن الدجاج توفي ليلة الثلاثاء
سابع عشر رجب ودفن بمقبرة باب حرب وفي كتابيه المستوعب والفروق.
فوائد جلية ومسائل غريبة. وفيها أبو الحسين تاج الدين يحيى بن
علي بن الجراح بن الحسين بن محمد بن داود كتب في ديوان الانشاء بالديار
المصرية مدة طويلة وكان خطه في غاية الجودة وكان فاضلا أدبيا متقنا له
فطرة حسنة وجيد شعر رائق ورسائل أنيقة نفع الحديث بغير الاسكندرية.
علي الساني وسمع الناس عليه وله لفر في الدمج الذي تلبسه النساء
وهو ماشى قلبه حجر ووجهه قمر ان نبذته صبر واعتزل البشر وان أجمته.
رضى بالنوى وانطوى على الخوى وان أشبعت قبل قدمك وصحب خدك.
وان علقته ضاع وان أدخلته السوق أبي أن يباع وان أظهرته جمل المتاع وأحسن
الامتعان وان شددت ثانيه وحذفت منه القافية كدر الحياة وأوجب التخفيف
في الصلاة وأحدث وقت العصر الضجر ووقت الفجر الخدر وجمع بين حسن
العقبى وقبح الأثر وان فصلته دعاك وانما انزكبت مالك وربما بلغك مالك
وكثر مالك واحسن بعون المساكين مالك والسلام وكانت ولادته خامس

عشر شوال سنة احدى واربعين وخمسمائة وتوفى خامس شعبان بدمياط .

(سنة سبع عشرة وستمائة)

في رجبها كانت وقعة البرلس بين الكامل والفرنج وكان نصرا عزيزا
 قتل من الملاعين عشرة آلاف وانهمزوا الى دمياط .
 وفيها أخذت التار خراسان وقتلوا أهلها وكانوا أخذوا بخاري وسمرقند
 وقتلوا وما أبقوا ثم عبروا نهر جيحون وأبادوا ما هناك قتلا وسياً وتخريباً
 إلى حدود العراق بعد أن هزموا جيوش خوارزم شاه ومزقهم ثم عطفوا
 إلى قزوین فاستباحوها ثم سارت فرقة كبيرة إلى اذربيجان فاستباحوها
 وحاصروا تبريز وبها ابن البهلوان فبذل لهم أموالاً وتحفاً فرحلوا عنه ليشتوا
 على الساحل فوصلوا إلى مرغان وحاربوا الكزج وهزمهم في ذي القعدة
 من هذه السنة ثم ساروا إلى مراغة فأخذوا بالسيف ثم كروا نحو اربل فاجتمع
 لحربهم عسكر العراق والموصل مع صاحب اربل فهاجمهم وعرجوا إلى
 همدان فحاربهم أهلها أشد محاربة في العام المقبل وأخذوها بالسيف وأحرقوها
 ثم نزلوا على سلفان وأخذوها بالسيف وقتلوا بلا استثناء ثم حاربوا الكزج
 أيضاً وقتلوا منهم نحو ثلاثين ألفاً ثم سلکوا طرقاً وعرة في جبال دربند
 سروان وانبثوا في تلك الأراضی وبها اللان والکز وطواقم من الترك
 وفيهم قليل مسلمون فاجتمعوا والتقوا وذات الدبرة على اللان ثم يتنوا
 القفجاق وقتلوا وسبوا وأقاموا بتلك الديار ووصلوا إلى سوادق وهي مدينة
 القفجاق فملکوها وأقاموا هناك إلى سنة عشرين وستمائة ولما تمكن الطاغية
 جنكزخان وعتا وتمردوا بآباد الإمبر واذل العرب والجم قسيم عساكره ووجز
 كل فرقة إلى ناحية من الأراضی ثم طردت اليه أكثر عساكره إلى سمرقند فلا
 يقال كم أباد من بلادهم ولما قال بهم يحيى وكان خوارزم شاه محمد وطللا

مقدماً هجماً وعسكره أو بشاً ليس لهم ديوان ولا إقطاع بل يعيشون من النهب والغارات وهم تركي كافر أو مسلم جاهل لم يعرفوا تعبته العسكر في المصاف ولم يدمنوا إلا على المهاجمة والالهم زرديات ولا عدد جيدة ثم أنه كان يقتل بعض القبيلة ويستخدم باقيها ولم يكن فيه شيء من المداراة ولا التؤدة لا لجنده ولا لعدوه وتحرش بالتشاروم بغضبون على من يرضيهم فكيف بمن يفضيهم ويؤذيهم فخرجوا عليه وهم بنواب وأولو كلمة مجتمعة وقلب واحد ورئيس مطاع فلم يمكن أن يقف مثل خوارزم شاه بين أيديهم ولكل أجل كتاب فطروا الأرض وكلت أسلحتهم وتكلمت أيديهم مما قتلوا من النساء والأطفال فضلاً عن الرجال فأن الله وإنا إليه راجعون قال ابن الأثير والتار نوع من الترك يسجدون للشمس عند شروقها ويأكلون لحم بني آدم والدياب لا غير ويأتى المرأة غير واحد فاذا جاءت بولد لا يعرف من أبوه ومساكنهم جبال طنجاج من نحو الصين ملكوا الدنيا في سنة واحدة دوابهم التي تحمل أبقالهم تحفر الأرض وتأكل شروش العشب ولا تعرف الشمير . وفيها توفي قاضي القضاة زكي الدين بن قاضي القضاة محي الدين محمد بن الزكي القرشي الدمشقي ولى قبل ابن الحرساني ثم بعده وكان ذاهية وحشمة وسطوة وكان الملك المعظم يكرهه فانفق أن زكي الدين طالب جاني العزيزية بالحساب فأساء الأدب بين يديه فأمر بضربه بين يديه فوجد المعظم سيلاً إلى أذيته فبعث إليه بخلمة أمير قباء وكالوته وألزمه بلبسهما في مجلس حكمه ففعل ثم قام فدخل وأزم بيته ثم مات كنداً يقال أنه رمى قطعاً من كبده ومات في صفر كهلاً ونعم المعظم .

وفيها الشيخ عبد الله اليوناني وهو أبو عثمان بن عبد العزيز بن جعفر الزاهد الكبير أسد الشام كان شيخاً مهيباً طويلاً حاد الحال تام الشجاعة أماراً بالمعروف نهياً عن المنكر كثير الجهاد دائم الذكر عظيم الشأن منقطع (٦ - خامس الشذرات)

القرين صاحب مجاهدات وكرامات كان الامجد صاحب بملك يزوره
فكان يمينه ويقول يا امجد أنت تظلم وتظلم وهو يعتذر اليه وقيل كان
قوسه ثمانين رطلا وبا كان يالى بالرجال قلوا أم كثروا وكان ينشد هذه
الايات ويكى

شفيى اليكم طول شوقى اليكم وكل كريم للشفيع قبول
وعذرى اليكم أنى فى هواكم أسير ومأسور الغرام ذليل
فان تقبلوا عذرى فأهلا ومرحبا وان لم تتحنوا فالحب حول
سأصبر لا عنكم ولكن عليكم عسى الى اذاك الجناب وصول

قاله فى العبر وقال السخاوى اقتات سنة بثلاثة دراهم اشترى بدرهم دقيقا وبدرهم سمنا
وبدرهم عسلا ولته وجعله ثلثاثة وستين كبة كان يفطر كل ليلة على كبة وقيل
انه عمل مرة مجاهدة تسعين يوما يفطر كل ليلة على حصاة حتى لا يواصل
وكان يأكل كل عشرة أيام أكلة وعن الشيخ على الشبل قال احتاجت زوجتى
الى مقنعة فقلت على دين خمسة دراهم فن أبن أشتري لك مقنعة فمنت
فرايت من يقول لى اذا أردت أن تنظر الى ابراهيم الخليل فانظر الى الشيخ
عبدالله بن عبد العزيز فلما أصبحت أتيت به بقاسيون فقال لى مالك يا على
اجلس وقام الى منزله وعاد معه مقنعة فى طرفها خمسة دراهم فأخذتها ورجعت
انتهى وقال ابن شهبة فى تاريخ الاسلام أصله من قرية من قرى بعلبك يقال لها
يونين كان صاحب رياضات وكرامات ومجاهدات ولم يقم لأحد قط تعظيما
فه تعالى ولا ادخر ولا لمس يده دينار ولا درهما زاهدا عفيفا ما لبس
قط سوى الثوب الخام وقلنسوة من جلود الغنم تساوى نصف درهم وقال
القاضى يعقوب قاضى البقاع كنت يوما بدمشق عند الجسر الابيض فى
مسجد هناك وقت الحر واذا بالشيخ عبدالله قد نزل يتوضأ واذا بنصرانى
عابر على الجسر ومعه بقل عليه حمل جمر فشر البقل على الطريق ووقع الحمل

على الطريق وليس في الطريق أحد فصعد الشيخ وصاح بي ياقيه
تعال فجئت فقال عاونى فعاوته حتى حمل الحمل على البغل وذهب
النصراي فقلت في نفسى مثل الشيخ يفعل هذا ثم مشيت خلف البغل الى
العقبة فجاء الى دكان الخار وحط الحمل وفتح الظروف فاذا هى قد صارت
خلا فقال الخار ويحك هذا خل فبكى وقال واقه ما كانت الا خرا وانما أنا
أعرف العلة ثم ربط البغل في الحال وصعد الى الجبل الى عند الشيخ فدخل
عليه وقال ياسيدى أنا أشهد أن لا آله الا الله وأن محمدا رسول الله وصار
فقيرا من فقرائه ولما قدم الشيخ حصص الغزاة قدم الملك المجاهد أسد الدين
حصانا من خيله فركبه الشيخ ودخل في العدو فعمل العجائب ومأ قامت
غزاة بالثام قط الا حضرها ولما كان يوم الجمعة في عشر ذى الحجة صلى
الصبح بجامع بعلبك واغتسل قبل صلاة الجمعة وجاء داود المؤذن وكان يفضل
الموتى فقال ويحك يا داود أنظر كيف تكون غدا فافهم داود وقال ياسيدى
غدا نكون في خفارتك وصعد الشيخ الى المغارة وكان قد أمر الفقراء
أن يقطعوا صخرة عند اللوزة التى كان ينام بجانبها فقطعوها فاصبح الشيخ
فصل الصبح وصعد الى الصخرة والفقراء يتممون قطعها والسبعة في يده
فطلعت الشمس وقد فرغوا منها والشيخ نائم والسبعة في يده فجاء خادم من
القاعة في شغل فراه قاعدا نائما فاجاسر أن يوقظه فطال عليه ذلك فقال يا عبد
الصد ما أقدر أقعد أكثر من هذا فتقدم وقال ياسيدى فانتكلم فحركه فاذا
هو ميت فارفع الصباح وجاء صاحب بعلبك فراه على تلك الحال فقال ابنوا
عليه بنيانا وهو على حالته فقالوا اتباع السنة أوى وجاء داود المؤذن فجلسه
عند اللوزة وذلك يوم السبت وقد تجاوز الثمانين سنة وقبره يزار ببعلبك رحمه
الله . وفيها أبو المظفر بن السمعاني فخر الدين عبد الرحيم بن الحافظ
أبي سعيد عبد الكريم بن الحافظ أبي بكر محمد بن الامام أبي المظفر منصور

ابن محمد النخعي المروزي الشافعي الفقيه المحدث مسند خراسان ولد سنة سبع
 وثلاثين وخمسة وروى كتابا كبارا منها البخاري ومسند الحافظ أبي عروادة
 وسنن أبي داود وجامع الترمذي وتاريخ الفسوي ومسند الهيثم بن كليب
 سمع من وجيه الشحامى وأبي الاسعد القشيري وخلق حله أبوه اليهم بمرور
 ونيسابور وهرات وبخارا وسمرقند ثم خرج له أبوه معجاني ثمانية عشر جزءا
 وكان مفتيا عارفا بالمذهب وروى الكثير ورحل الناس اليه وسمع منه الحافظ
 أبو بكر الحازمي ومات قبله بدهر وحدث عنه الأئمة ابن الصلاح والضياء
 المقدسي والركي البرزالي والمحب بن النجار. وخرج لنفسه أربعين حديثا
 وانتهت اليه رئاسة الشافعية يلهه وختم به البيت السمعي عدم في دخول التتار
 ومر في آخر العام . وفيها قتادة بن ادريس بن مطاعن بن عبد الكريم
 ابن عيسى العلوي الحسيني صاحب مكة أبو عزيز عاش أكثر من ثمانين سنة .
 وفيها خوارزم شاه محمد بن تكش السلطان الكبير علاء الدين كان ملكا جليلا
 أصيلا على الهمة واسع الممالك كثير الحروب ذا ظلم وجبروت وغور ودهاء
 تسلطن بعد والده علاء الدين تكش فدانته له الملوك وذلت لها الامم ، أباد أمة
 الخطا واستولى على بلادهم إلى أن قهر بمخروج التتار العظماء عسكر جنكز خان
 واندفع قدامهم فأناه أمر الله من حيث لا يحتسب فما وصل إلى الري إلا
 وطلائعهم على رأسه فانهزم إلى قلعة برجين وقد مسه النصب فأدركه ومات كره
 يبلغ ريقه فتحامل إلى همدان ثم إلى مازندران وقعة سلاحهم قد ملأت
 مسامعه فنزل ببحيرة هناك ثم مرض بالاسهال وطلب الدواء فأعوزته ومات
 فقيل انه حمل إلى دهستان في البحر . وأما ابنه جلال الدين فقناذفت به
 البلاذ وألقته بالهند ثم رمته الهند إلى كرمان وقيل بلغ عدد جيشه ثلثمائة ألف
 وقيل أكثر من ذلك . وفيها أبو عبيد الله شهاب الدين محمد بن أبي المكارم
 الفضل بن بختيار (١) بن أبي نصر اليعقوبي الخطيب الواعظ الحنبلي ويعرف

(١) في الأصل (بنخار) وفي طبقات ابن رجب (بنخيار) .

بالحجة ذكر أن مولده في ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة يعقوبا
وسمع بغداد من ابن الجوزي وطبقته ومن أبي الوقت والشيخ عبد القادر
وولي الخطابة يبلده يعقوبا وحدث بها وباربل وغيرهما وحدث بأحاديث فيها
وهم فعرف الخطأ فيها فترك روايتها وصنف كتاب غريب الحديث وشرح
العبادات الخمس لأبي الخطاب وقرأه على أبي الفتح بن المنى سنة إحدى وثمانين
وكتب له عليه قرأه على مصنفه الشيخ الاجل العالم الفقيه بهاء الدين حجة
الاسلام قراءة عالم بما فيه من غرائب الفوائد وعجائب الفرائد توفي في جمادى
الاولى بدقوقا ودفن بها . وفيها صدر الدين شيخ الشيوخ أبو الحسن
محمد بن شيخ الشيوخ عماد الدين عمر بن علي الجويني برع في مذهب الشافعي
وسمع من يحيى الثقفي ودرس وأقرب وزوجه شيخه القطب النيسابوري بابنته
فأولدها الاخوة الامراء الاربعه ثم ولي بمصر تدريس الشافعي ومشهد
الحسين وبعثه الكامل رسولا يستجد بالخليفة وجيشه على الفرنج فأدركه
الموت بالموصل أجاز له أبو الوقت وجماعة وكان كبير القدر .

وفيها الشيخ الكبير الشهير كبير الشأن ظاهر البرهان المبارك علي أهل زمانه
محمد بن أبي بكر الحكيم النخعي نفع الله به نشأ في السلوك في بلده المصبرا - ففتح
الميم وسكون الصاد المهمة وكسر الباء الموحدة وقبل الألف راء بلدة من
نواحي رجبان - وبها قبر والده ثم انتقل إلى ذوال ثم إلى سهام وصحب بها الفقيه
العالم الصالح المصلح محمد بن حسين البجلي وأخذ خرقه التصوف القادرية عن
الشيخ علي الحداد وسكن مع البجلي في عواجة حتى مات هناك ومات البجلي بعده
سنة إحدى وعشرين وستمائة وقبراها متلاصقان وإلى جانبهما علي بن الحسين
البجلي ولها زاوية محترمة وذو كرو واسع وكرامات جمة وذرية أخيار تعدد فيهم
الصلحاء العلماء وصحبتهما ومحبتهما في الله يضرب المثل قاله ابن الأهدل .

وفيها صاحب حماة الملك المنصور محمد بن مظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه

ابن أيوب سمع من أبي الطاهر بن عوف وجمع تاريخاً على السنين في مجلدات
وقد تملك حماة بعده ولده الناصر قلع أرسلان فأخذها منه الكامل وسجنه
ثم أعطاهما لاخته الملك المظفر . وفيها المؤيد بن محمد بن علي بن حسن
رضي الدين أبو الحسن الطوسي المقرئ مسند خراسان ولد سنة أربع
وعشرين وسمع صحيح مسلم من الفراوي وصحيح البخاري من جماعة وعدة
كتب وأجزاء وانتهى إليه علو الاسناد بنيسابور ورحل إليه من الاقطار توفي
ليلة الجمعة العشرين من شوال . وفيها ناصر بن مهدي الوزير
نصير الدين العجمي قدم من ما زندران سنة اثنتين وتسمين وخمسائة فوزر
للخليفة الناصر ستين ثم قبض عليه سنة أربع وستائة وعاش إلى هذا الوقت
توفي في جمادى الاولى . وفيها ابن هلاله الحافظ عبدالعزيز بن الحسين
كان حافظاً نقاداً مجزاً قال ابن ناصر الدين في بديعته :

ثم قى هلاله الطبيرى يفوح زهر خيره الكثير
وأثنى عليه في شرحها .

﴿ سنة ثمان عشرة وستائة ﴾

استهلك والدنيا تغلي بالتار وتجمع إلى السلطان جلال الدين بن خوارزم
شاه فلما كره والتقى تولى خان بن جنكز خان فانكسر تولى خان وأسر من
التار خلق وقتل آخرون وهدم الحدة قامت قيامة جنكز خان واشتد غضبه لاذم
ينهم له جيش قبلها فجمع جيشه وسار بهم إلى ناحية السند فالتقاه جلال
الدين في شوال من السنة فانهزم جيشه أيضاً وثبت هو وطائفة ثم ولي جنكز خان
منهمز ما وادت الدائرة تدور عليه لولا كمين عشرة آلاف خرجوا على المسلمين
فطحنن الميمنة وأسروا ولد السلطان جلال الدين فبدد نظامه وقهقرى إلى حافة
السند . وأما بتداد فانزعج أهلها وقت المسلمون وتأهب الخليفة

واستخدم وأنفق الاموال . وفيها تملك التار مراغة وخزنها
وأحرقوها وقتلوا أكثر أهلها وساروا إلى بلاد الروس .

وفيها سار الملك الاشرف يتجد أخاه الكامل وسار معه عسكر الفمام
وخرجت الفرنج من دمياط بالفرس والراجل أيام زيادة النيل فزلوا على
ترعة فبثق المسلمون عليها النيل فلم يبق لهم وصول إلى دمياط وجاء الاصطول
فاخذوا مرابك الفرنج وكانوا مائة كدو ثمانمائة فارس فيهم صاحب عكا وخلق
من الرجال فلما عاينوا الجذلان تطلبوا الصلح على أن يسلبوا دمياط إلى
الكامل فاجابهم ثم جاءه أخواه بالساكر في رجب فعمل سمطا عظيما
وأحضر ملوك الفرنج وأنعم عليهم ووقف في خدمته المعظم والاشرف
وكان يوما مشهودا وقام راجع الحلي فأنشد قصيدة منها :

ونادى لسان الكون في الارض رانما عقيرته في الحاققين ومنشدا
أعباد عيسى ابن عيسى وحزبه وموسى جميعا ينصران عمدا
وأشار إلى الاخوة الثلاثة . وفيها توفي الشيخ الزاهد القدوة نجم

الدين أبو الجناح الخيوق أحمد بن عمر بن محمد الصوفي المحدث شيخ خوارزم وقال
له الكبرى رحل الاقطار راكبا وماشيا وأدرك من المشايخ مالا يحصى
كثرة وليس خرفة التصوف النهرجورية من الشيخ اسماعيل القصري
والسهروردية للتبرك من الشيخ أبي ناصر عمار بن ياسر وسبق أقرانه في
صفه إلى فهم المشكلات والغوامض فلقبوه الطامة الكبرى ثم كثر استماله
فحفنوا الطامة وأبقوا الكبرى وخيوق (١) المنسوب إليها من قرى خوارزم
سمع بهمنان من الحافظ أبي العلاء وبالاكندرية من السلفي وعنى بمنهج
الشافعي والتفسير وله تفسير في اثني عشرة مجلدة واجتمع به الامام فخر
الدين الرازي فأعترف بفضلته قال عمر بن الحاجب طاف البلاد وسمع بها
فالحديث واستوطن خوارزم وصار شيخ تلك الناحية وكان صاحب حديث

(١) في الاصل (خيوف) بالقاء والتصحيح من المعجم .

وسنة ملجأ للغرباء عظيم الجاه لا يخاف في الله لومة لائم وقال ابن الاهدل
 أنشهد رضى الله عنه بخوارزم في فتنة التتار وذلك أن سلطانها لما قد جمع
 الشيخ أصحابه وكانوا نحو ستين قال لهم ارتحلوا الى بلادكم فإنه قد خرجت
 نار من المشرق تحرق الى قرب المغرب وهى فتنة عظيمة ما وقع في هذه الامة
 مثلها فقال له بعضهم لو دعوت برفضها فقال هذا قضاء محكم لا ينفع فيه الدعاء
 فقالوا له تخرج معنا فقال اني اقتل هنا فخرج أصحابه فلما دخل الكفار
 البلد نادى الشيخ وأصحابه الباقون الصلاة جامعة ثم قال قوموا نقاتل في
 سبيل الله ودخل البيت ولبس خرقة شينخ وحمل على العدو فرماهم بالحجارة
 ورموه بالنبل وجعل يدور ويرقص حتى أصابه سهم في صدره فزعه ورمى
 به نحو السماء وفار الدم وهو يقول ان أردت فاقتلنى بالوصال أو بالفراق
 ثم مات ودفن في رباط مرحه الله تعالى . وفيها عبد الرحيم بن النفيس
 ابن هبة الله بن وهبان بن رومي بن سلمان بن محمد بن سلمان بن صالح بن محمد
 ابن وهبان السلى الحديثي ثم البغدادي أبو نصر الفقيه الحنبلي المحدث ولد في
 عاشر ربيع الاول سنة سبعين وخمسمائة ببغداد وسمع الكثير من أبي الفتح بن
 شاتيل (١) وخلق وبالق في الطلب وارتحل فيه الى الشام والجزيرة ومصر والعراق
 وخراسان وما وراء النهر وخوارزم وفتقه في المذهب وتكلم في مسائل الخلاف
 وحدث ببغداد ودمشق وغيرهما قال ابن النجار كان مليح الخط صحيح النقل والضبط
 حافظا متقنا ثقة صدوقا له انظم والنثر الجيد كان من أكل الناس ظرفا
 ولطفًا وحسن خلق وطيب عشرة وتواضع ويال مروءة ومسارة الى قضاء
 حوائج الاخوان ومن شعره :

سلوا قواي هل صفا شره منذ نأيت عنه أوزاكا
 وهل يسليه اذا غيبت ان أودع التسليم أوزاكا

(١) في الاصل هنا (ساييل) وسيأتى في مواضع (شاتيل) .

قتل شهيداً في فتنة التتار بخراسان . وفيها أبو القاسم عبد الغني بن قاسم بن عبد الرزاق بن عياش الهلباوي المقدسي الأصل المصري الفقيه الحنبلي الزاهد سمع بمصر من البوصيري وغيره وتفقه في المذهب وانقطع إلى الحافظ عبد الغني ولازمه وكتب عنه كثيراً من مصنفاته وغيرها ذكر ذلك المنذري وقال سمع معنا من جماعة من شيوخنا وصحب جماعة من المشايخ وكان صالحاً مقبلاً على مصالح نفسه منفرداً قائماً بالسير يظهر التجل مع ما هو عليه من الفقر وحدث وتوفي ليلة ثامن عشر صفر ودفن من الغد بسفح المقطم . وفيها عبد العزيز بن محمد بن أبي الفضل بن أحمد أبو روح المروزي البزاز ثم الصوفي هـ سند العصر ولد سنة اثنين وعشرين وخمسمائة وسمع من تميم الجرجاني وزاهر الشحامي وطبقتهما وله مشيخة في جزء روى شيئاً كثيراً واستشهد في دخول التتار هراة في ربيع الأول وهو آخر من كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة أنفس ثقات قاله في العبر . وفيها أبو محمد عبد العزيز بن عبد الملك الشيباني الدمشقي الحافظ تكلم فيه ابن التتار بعدم تحريره في الحديث وقد بنى سابور لما دخلتها التتار بالسيف قال ابن ناصر الدين :

مثاله المفقود ذا الشيباني عبد العزيز اللين المباني

أى الضعيف . وفيها أبو الحسن علي بن ثابت بن طالب بن الطالباني البغدادي الأزجي الفقيه الحنبلي الواعظ موفق الدين سمع ببغداد من صالح ابن الرحلة وشهده وسمع بالموصل من خطيبها أبي الفضل وتفقه ببغداد على ابن المنى واشتغل بالموصل بالخلاف على ابن يونس الشافعي وأقام بمران مدة عند الخطيب ابن تيمية ثم جرى بينه وبينه نكد فقدم دهشق ثم رجع وأقام برأس العين من أرض الجزيرة ووعظ هناك وانتفع به قال ابن نقطة سمعت منه وسماعه صحيح وقال المنذري له اختيارات في المذهب .

وفيها القاسم بن الملقى أبي سعد عبد الله بن عمر أبو بكر بن الصفار .

النيسابوري الشافعي الفقيه روى عن جده العلامة عمر بن أحمد الصنفار
ووجه الشحامي وأبي الاسعد القشيري وطائفة وكان مولده سنة ثلاث
وثلاثين وخمسمائة استشهد في دخول التتار نيسابور في صفر .

وفيها الشهاب محمد بن خلف بن راجح بن بلال بن هلال بن عيسى
ابن موسى بن الفتح بن زريق المقدسي ثم الدمشقي الامام أبو عبد الله الحنبل
الفقيه المناظر ولد سنة خمسين وخمسمائة بمعايل ثم قدم دمشق وسمع بها من
أبي المكارم بن هلال وقدم مصر فسمع بها بالاسكندرية من السلفي وأكثر
عنه وقدم بغداد فسمع من ابن الحشاش وشهدة وطبقته وتفقه بها في المذهب
والخلاف على ابن المني حتى برع وكان بآثاناً مناظراً ففهم للنصوص ما حفظ
من صلاح وأوراد وسلامة صدر أماراً بالمعروف نهياً عن المنكر قال
المنذرى لقيه بدمشق وسمعت منه وكان كثير المحفوظات متحريراً في العبادات
حسن الاخلاق وقال أبو المنظر سبط ابن الجوزي كان زاهداً عابداً ورعاً
خاضعاً في فنون العلوم وحفظ المقامات الحريية في خمسين ليلة فتشوش
خاطرهم وكان يغسل باطن عينيه حتى قل نظره وكان سليم الصدر من الابدال
ما خالف أحداً قط رأيته يوماً وقد خرج من جامع الجبل فقال له انسان
ماتروح الى بعلبك فقال لي فشي من ساعته الى بعلبك بالقبقاب وقال أبو
شامة كنت أراه يوم الجمعة قبل الزوال يجلس في درج المنبر السفلي بجامع
الجبل ويده كتاب من كتب الحديث وأخبار الصالحين يقرؤه على الناس الى
أن يؤذن المؤذن للجمعة وتوفي يوم الاحد سلخ صفر ودفن بسفح قاسيون .
وفيها أبو عبد الله محمد بن عمر بن عبد الغالب العثاني المحدث الدمشقي
دين صالح ورع روى عن أحمد بن حمزة بن الموازني وابن كليب وطبقته
توفي بالمدينة النبوية في الحرم لهلاً . وفيها أبو نصر موسى بن الشيخ
عبد القادر الجلي روى عن أبيه وابن ناصر وسعيد بن النبا وأبي الوقت

وسكن دمشق وكان عرياً من العلم توفي في أول جمادى الآخرة عن ثمانين سنة
قاله في المعبر - وفيها أبو الفتوح برهان الدين نصر بن محمد بن علي بن أبي
الفرج أحمد بن الحصري الحمذاني البغدادي الحنبلي المقرئ المحدث الحافظ
الزاهد الاديبي نزيل مكة ولد في شهر رمضان سنة ست وثلاثين وخمسمائة وقرأ
القرآن بالروايات على أبي بكر بن الزاغوني وأبي الكرم الشهرزوري وابن
السمين وابن الدجاجي وجماعة وسمع الحديث الكثير من أبي الوقت وغيره
وخلق كثير منهم الشيخ عبد القادر وعنى بهذا الشأن ثم خرج من بغداد سنة
ثمان وتسعين وخمسمائة فاستوطنها وأم بها بالحنبالية وكان شيخاً صالحاً متعبداً
قال ابن الديلمي كان ذامعة بهذا الشأن ونعم الشيخ كان عبادة وثقة قال ابن
التجار هو خاتمة أصحابه كان حافظاً حجة نبيلاً جم الفضائل كثير المحفوظ من
أعلام الدين وأئمة المسلمين حدث بالكثير ببغداد ومكة وسمع منه خلق كثير
من الأئمة الحفاظ منهم الديلمي وابن نقطة وابن التجار والضياء والبرزالي
وابن خليل وقال ابن الحنبلي مات بالمهجم من أرض اليمن في شهر ربيع الآخر
وكان خروجه إلى اليمن بأهله لقسط وقع بمكة وكان ذاعثلة فنزع بهم إلى اليمن
في نحو سنة ثمان عشرة أي هذه السنة - وفيها هبة الله بن الحضرمي بن هبة
الله بن أحمد بن طاوروس السديدي أبو محمد الدمشقي سمعه أبوه من نصر الله المصيصي
وابن البن وكان كثير التلاوة توفي في جمادى الأولى - وفيها أبو الفدر
ياقوت المستعصمي بن عبد الله الموصل الكاتب المجيد المشهور الملقب أمين
الدين المعروف بالملكي نسبة إلى السلطان ملكشاه سكن الموصل وأخذ النحو
عن ابن الدهان وكان ملازماً قراءة ديوان المتنبي والمقامات وكتب بخطه
الكثير وانتشر خطه في الآفاق وكان خطه في نهاية الحسن ولم يؤد أحد
طريقة ابن البواب مثله مع فضل غزير ونباهة وكان مغرماً بتقل صحاح
الجوهري وكتب منها نسخاً كثيرة كل نسخة في مجلد ويكتب عليه خلق كثير

واتنعوا به وكانت له سمعة كثيرة في زمنه مات في هذه السنة وقد أسن
وتغير خطه كثيراً . وفيها سالم بن سعادة الحمصي الشاعر مات بحلب
ومن شعره :

وروض أريض من شقيق وزرجس لنورهما من تحت قبض الزبرجد
خدود عقيق تحت خالات عنبر وأجفان درحول أحداق عسجد
وفيها جلال الدين الحسن الصباح صاحب الاموت ودرد كوه وهو مقدم
الاسمعية وكان قد أظهر شريعة الاسلام من الاذان وغيره وولى بعده
ولده الأكبر .

(سنة تسع عشرة وستائة)

فيها توفي أبو طالب محمد بن عبدالله بن الحسين بن حديد الكنتاني الاسكندراني
المالكي روى عن السلفي وجماعة وهو من بيت قضاء وحشمة توفي في جمادى
الآخرة . وفيها ابن الأماطي الحافظ تقي الدين أبو الطاهر اسمعيل
ابن عبدالله بن عبد المحسن المصري الشافعي قال عمر بن الحاجب كان إماماً ثقة
حافظاً مبرزاً واسع الرواية وعنده فقه وأدب ومعرفة بالشعر وأخبار الناس قال
وسألت الحافظ الضياعنة فقال حافظ ثقة مفيد إلا أنه كان كثير الدعابة مع المرد
وقال ابن البخاري ولد سنة سبعين وخمسمائة واشتغل من صباه وتفقه وأقرأ
الأدب وسمع الكثير . وقدم دمشق سنة ثلاث وتسعين ثم حج سنة إحدى
وستمئة وقدم مع الركب وفانت له همة وافرة وجد واجتهاد ومعرفة تامة
وحفظ وفصاحة وفقه وسرعة فهم واقتدار على النظم والنثر وكان معدوم
النظير لي وقته قال البغيا بات محيياً فأصبح لا يقدر على الكلام أياماً واتصل
به ذلك حتى مات في رجب . وفيها ثابت بن مشرف أبو سعد الأزجي
البنام الممار روى عن ابن ناصر والكروخي (١) وطبقتهما فأكثر وحدث بدمشق
(١) في الأصل (الكروخي) بالجيم ولعل الصواب بالخاء كاتهم كثيراً وكذا في المسجم .

وحلب وتوفي في ذى الحجة . وفيها الشيخ علي بن ادريس يعقوب
 الزاهد صاحب الشيخ عبدالقادر الكيلاني سيد زاهد عابد رباني مثاله بعيد
 الصيت توفي في ذى القعدة . وفيها أبو الفضائل شهاب الدين
 عبد الكريم بن نجم بن عبد الوهاب بن عبد الواحد الشيرازي النمشقي بن
 الحنبلي الفقيه الحنبلي أخو ناصح الدين عبد الرحمن الآتي ذكره أن شاء الله
 تعالى وهو أصغر من الناصح بتسع سنين سمع بغداد من نصر الله القزاز
 وأجاز له الحافظ أبو موسى المديني وغيره وتفقه وبرع وأقوى وناظر ودرس
 بمدرسة جده بدمشق وهي الحنبلية جوار الرواحية سكن بني الاسطواني قال
 أبو شامة هو أخواتبها . والناصر وهو أصغرهم وكان أبرعهم في الفقه والمناظرة
 والمحاجات بصيرا بما يجرى عند القضاة في الدعاوى والبيات وقال ابن الساعي
 في تاريخه كان فقيها فاضلا خيرا عارفاً بالمذهب والخلاف وقال غيره كان
 ذا قوة وشهامة وانتزع مسجد الوزير من يد العلم السخاوي وبقي للحنابلة
 توفي سابع ربيع الاول ودفن بسفح قاسيون . وفيها العلامة جلال الدين
 علي بن محمد بن يوسف بن النيه الكاتب الشاعر صاحب ديوان رسائل الملك
 الاشرف موسى بن العادل وله ديوان شعر مشهور كله ملح فمن شعره :

بدرتم له من الشعر هاله من رآه من المحبين هاله
 قصر الليل حين زار ولاغر وغزال غارت عليه الغزاله
 يانسيم الصبا عساك تحمل ت لنا من سكان نجد رساله
 كل معسولة المرافش ايضا ه حمتها سمر القنا العساله
 وله :

أماناً أيها القمر المطلق فمن جفنيك اسياف تسل
 يزيد جمال وجهك كل يوم ولي جسد يذوب ويضمحل
 يميل بطرفه التركي عني صدقم ان ضيق العين يخل

أيامك القلوب فتكت فيها وفكك في الرعية لا يحل
 قليل الوصل يقنمها فإن لم يصبها وأبل منه فطل
 وله:

لماك والخذ النضر ماء الحياة والحضر
 أخذتني يا تاركى أخذ عزز مقتدر
 أحلت سلواني علي ضامن قلب منكسر
 ونمت عن ذى أرق اذا غفا النجم سهر
 قد أضحت الترك بهذا العربي تفنن
 ولى عهد البدر ان غاب فاني منتظر
 في خلقه وخلقه ما في الفزال والنسر
 ترعاه أحناق الورى لحيت ما سار تسر

وفيه أبو العباس الخضر بن نصر الاربلى الفقيه الشافعي تفنن في العلوم
 مع الزهد والورع وهو أول من درس باربل وله تصانيف حسان في
 التفسير والفقه وله كتاب ذكر فيه ستاً وعشرين خطبة للنبي صلى الله عليه
 وسلم كلها مستدة وانفع به خلق كثير قاله ابن الاهدل .

وفيه الحافظ محمد بن عبد الواحد بن ابراهيم بن مفرج النافقي الملاحى
 الاندلسى الفرناطى المالكى أبو القسم كان اماماً حافظاً مكثراً من الاثبات
 قاله ابن ناصر الدين .

وفيه أبو القسم نصر بن عقيل بن نصر الاربلى ولد باربل سنة أربع
 وثلاثين وخمسمائة وتفقه بها على عمه أبي العباس الخضر المتوفى في هذا العالم
 أيضاً ثم توجه الى بغداد سنة ست مائة فأثاد بتوليته مظفر الدين واستولى على
 املاكه فوجه الى الموصل سنة ست وستمائة فأقبل عليه صاحبها الاتابك نور
 الدين ارسلان شاه بن مسعود وأحسن اليه ورتب له كفايته ولم يزل مكرمه

الى أن مات بها في راجع عشر ربيع الآخر ذكره الثعلبي .

وفيها الشيخ يونس بن يوسف بن مساعد الشيباني المخارقي القتيبي نسبة الى القنية قرية من نواحي ماردن وهذا شيخ الطائفة اليونسية أولى الشطح وقلة العقل و كثرة الجهل أبعد الله شرهم وكان رحمه الله صاحب حال وكشف يحكي عنه كرامات قاله في العبر وقال ابن خلكان سألت رجلا من أصحابه عنه فقال . كنا مسافرين والشيخ يونس معنا فنزلنا في الطريق بين سنجار وعانة وهي مخوفة ظم يقدر أحد منا ينام من شدة الخوف ونام الشيخ يونس فلما اتقه قتل له كيف قدرت تام فقال واقه مانمت حتى جاء اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام وتترك القفل ورحلنا (١) سالمين ببركة الشيخ يونس ومن شعره مواليا

أنا حيت الحى وأنا سكنت فيه وأنا رميت الخلاق في بحارائه
من كان يبني العظامنى أنا أعطيه أنا فنى ما أدانى من به تشبيه
وله :

إذا صوت سنداننا فصرنا على الذى ينالك من مكروه دق المطارق
لعل الليلي أن تعيدك ضاربا فتضرب أعناق العدا بالبورق
توفى بقرية القنية وقد ناهز التسعين وقبره مشهور هناك .

(سنة عشرين وستمائة)

فيها كانت الملحمة الكبرى بين التتار وبين القفجاق والروس وثبت
الجمعان أياما ثم انتصرت التتار وغلوا أولئك بالسيف . وفيها توفى
الشيخ أبو على الحسن بن زهرة الحسينى النقيب رأس الشيعة بحلب وعزم
وجاههم وعالمهم كان عارفا بالقراءات والعريه والاخبار والفقه على رأى
القوم وكان متعبا للوزارة ونفذ رسولا الى العراق وغيرها واندكت الشيعة

(١) فى الاصل (ودخلنا) وفى ابن خلكان (ورحلنا)

بموته . وفيها الحسن بن يحيى بن أبي الرداد المصري ويسمى أيضا
 محمدا كان آخر من روى بنفس مصر عن ابن رفاعة توفي في ذى القعدة .
 وفيها الشيخ موفق الدين المقدسى أحد الائمة الاعلام أبو محمد عبد الله
 ابن أحمد بن محمد بن قدامة الحنبلى صاحب التصانيف ولد بمجايل سنة احدى
 وأربعين وخمسمائة وهاجر مع أخيه الشيخ أبى عمر سنة احدى وخمسين
 . وحفظ القرآن وتفقّه ثم ارتحل الى بغداد فادرك الشيخ عبد القادر فسمع منه
 . ومن هبة الله الدقاق وابن البطي وطبقتهم وتفقّه على ابن المنى حتى فاق على
 الاقران وحاز قصب السبق واتّسبى اليه معرفة المذهب وأصوله وكان مع
 تبعه في العلوم وبقينه ورعا زاهدا تقيا ربانيا عليه هبة ووقار وفيه
 حلم وتؤدة وأوقاته مستفرقة للعلم والعمل وكان يفحم الخصوم بالحجج
 والبراهين ولا يتحرج ولا يزعج وخصمه يصيح ويحترق قال الحافظ
 الضياء كان تام القامة أبيض مشرق الوجه أدعج العينين كأنّ النور
 يخرج من وجهه لحسنه واسع الجبين طويل اللحية قائم الاثف مقرون
 الحاجبين لطيف البدن نحيف الجسم الى أن قال رأيت الامام أحمد
 في النوم فقال ما قصر صاحبكم الموفق في شرح الخرق وسمعت أبا عمر بن
 الصلاح الملقب يقول ما رأيت مثل الشيخ الموفق وسمعت شيخنا أبا بكر بن
 غنيمة الملقب ببغداد يقول ما عرف أحدا في زماننا أدرك درجة الاجتهاد الا
 الشيخ الموفق قلت جمع له الضياء ترجمة في جزئين ثم قال توفي في يوم عيد
 الفطر قاله جميعه في البروز لى الناصح بن الحنبلى أنه حج سنة أربع وسبعين
 وخمسمائة ورجع مع وفد العراق الى بغداد وأقام بها واشتغلنا جميعاً على
 الشيخ أبى الفتح ثم رجع الى دمشق واشتغل بتصنيف كتاب الملقب في شرح
 الخرق فبلغ الأمل في اتمامه وهو كتاب بليغ في المذهب عشر مجلدات تعب
 عليه وأجاد فيه وجعل به المذهب وقرأه عليه جماعة وانتفع بعلمه طائفة كثيرة

قال ونشأ علي سمعت أبيه وأخيه في الحسير والعبادة وغلب عليه الاشتغال بالفقه والعلم وقال سبط ابن الجوزي كان إماماً في فنون كثيرة ولم يكن في زمانه بعد أخيه أبي عمرو الهادي أزهد ولا أروع منه وكان كثير الحياء غفواً عن الدنيا وأهلها هيناً ليناً متواضعاً محباً للمساكين حسن الاخلاق جواداً سخياً من رآه كأنما رأى بعض الصحابة وكان النور يخرج من وجهه كثير العبادة يقرأ كل يوم وليلة سبعمائة من القرآن ولا يصلي ركعتي السنة الا في بيته اتباعاً للسنة وكان يحضر مجالس دائماً بجامع دمشق وقاسيون وقال أبو شامة كان شيخ الخنابلة موفق الدين اماماً من أئمة المسلمين وعلماً من أعلام الدين في العلم والعمل وصنف كتباً حسناً في الفقه وغيره عارفاً بمعاني الاخبار والآثار سمعت عليه أشياء وجاء مرة الملك العزيز بن الملك العادل يزوره فصادفه يصلي فجلس بالقرب منه الى أن فرغ من صلاته ثم اجتمع به ولم يتجاوز في صلاته ومن أطرف ما حكى عنه أنه كان يجعل في عمامته ورقة مصرورة فيها رمل يرمل به ما يكتبه للثلاث من الفتاوى والاجازات وغيرها فاتفق ليلة ان خطفت عمامته فقال لحاطقها يا أخي خذ من العمامة الورقة المصرورة بما فيها ورد العمامة أغطى بها رأسى وأنت في أوسع الحل مما في الورقة فظن الخاطف أنها فضة ورآها ثقيلة فأخذها ورد العمامة وكانت صغيرة عتيقة فرأى أخذ الورقة خيراً منها بدرجات فنطس الشيخ عمامته بهذا الوجه اللطيف وقال أبو العباس بن تيمية ما دخل الشام بعد الاوزاعي أتقته من الشيخ الموفق رحمه الله وقال الضياء كان رحمه الله تعالى اماماً في القرآن اماماً في التفسير اماماً في علم الحديث ومشكلاته اماماً في الفقه بل أوحده زمانه فيه اماماً في علم الخلاف أوحده زمانه في الفرائض اماماً في أصول الفقه اماماً في النحو اماماً في الحساب اماماً في النجوم السيارة والمنازل قال ولما قدم بغداد قال له الشيخ أبو الفتح بن المني أسكن هنا فان بغداد مفقرة (٧ - خمس الشذرات)

إليك وأنت تخرج من بغداد ولا تخطف فيها مثلك وكان العباد يعظم الموقف تعظيماً كبيراً ويدعوه ويقعد بين يديه كما يقعد المتعلم من العالم وقال ابن غنيمة ما عرف أحداً في زماننا أدرك درجة الاجتهاد إلا الموفق وقال أبو عمرو بن الصلاح ما رأيت مثل الشيخ الموفق وقال الشيخ عبد الله اليونيني ما اعتقد أن شخصاً من رأيت حصوله من الكمال في العلوم والصفات الحميدة التي يحصل بها الكمال سواء فاته رحمه الله كان اماماً كاملاً في صورته ومعناه من الحسن والاحسان والحلم والسؤدد والعلوم المختلفة والاخلاق الحميدة والأموال التي مارأيتها كملت في غيره وقد رأيت من كرم أخلاقه وحسن عشرته ووفور حله وكثرة علمه وغزير فطنته وكمال مروءته وكثرة حياته ودوام بشره وعزوف نفسه عن الدنيا وأهلها والمناصب وأربابها ما فسد عجز عنه كبار الأولياء فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أنعم الله تعالى على عبد نعمة أفضل من أن يلهمه ذكره فقد ثبت بهذا أن الهام الذكر أفضل الكرامات وأفضل الذكر ما يتعدى نفعه إلى العباد وهو تعليم العلم والسنة وأعظم من ذلك وأحسن ما كان جلة وطبعاً كالحلم والكرم والفضل والعقل والحياء وكان قد جله الله على خلق شريف وافرغ عليه المكارم افرغاً وأسبغ عليه النعم فلفظ به في كل حال وقال ابن رجب كان كثير المتابعة للنقول في باب الأصول وغيره لا يرى إطلاق ما لم يؤثر من العبارات ويأمر بالاعتقاد والامرار لما جاء في الكتاب والسنة من الصفات من غير تغيير ولا تكليف ولا تمثيل ولا تحريف ولا تأويل ولا تعطيل ومن تصانيفه في أصول الدين البرهان في مسألة القرآن وجواب مسألة وردت من صرخد في القرآن جزء والاعتقاد جزء ومسألة العلو جزءان وذم التأويل جزء وكتاب القدر جزءان ومنهاج القاصدين في فضائل الخلفاء الراشدين ورسالة إلى الشيخ فخر الدين بن تيمية في عدم تخليد أهل البدع في النار ومسألة في

تحريم النظر في كتب أهل الكلام ومن تصانيفه في الحديث مختصر
 العلل للخلال مجلد ضخمة ومشخة شيوخه أجزاء كثيرة ومن تصانيفه في الفقه
 المغني في عشر مجلدات والكافي أربع مجلدات والمفتاح مجلد ومختصر الهداية
 مجلد والعمدة مجلد صغير ومناسك الحج جزء وذم الوسواس جزء وفتاوى
 ومسائل مشورة ورسائل شيء كثير والروضة في أصول الفقه مجلد وله في
 اللغة والانساب ونحو ذلك مصنفات وله كتاب التواوين وكتاب المتحايين
 في الله وكتاب الرقة والبكاء وغير ذلك وانتفع بتصانيفه المسلمون
 عموماً وأهل المذهب خصوصاً وانتشرت واشتهرت بحسن قصده وإخلاصه
 ولا سيما كتابه المغني فإنه عظم النفع به حتى قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام
 ما رأيت في كتب الإسلام في العلم مثل المجلي والمجلى وكتاب المغني للشيخ
 موفق الدين بن قدامة في جودتهما وتحقيق مافيهما ونقل عنه أيضاً أنه قال
 ما طابت نفسى بالفتيا حتى صار عندي نسخة المغني مع أنه كان يسأى الشيخ
 في زمانه وقال سبط ابن الجوزي أنشدني الموفق لنفسه

أبعد ياضر الشعر أعمر مسكناً سوى القبر أنى إن فعلت لاحق
 يخبرنى شئى بأنى ميت وشيكا وينعاني إلى فيصدق
 يخرق عمرى كل يوم وليلة فهل مستطيع رفو ما يتخرق
 كأتى بجسمى فوق نعشى معدداً فمن ساكت أو معول يتحرق
 إذا سئلوا عنى أجابوا وأعلوا وأدمعهم تهيل هذا الموق
 وغيت في صدع من الأرض ضيق وأودعت لحداً فوق الصخر مطبق
 ويحشو على التراب أوثق صاحب ويسألني للقبر من هو مشفق
 فيارب كن لى مؤنساً يوم وحشتى فأنى لما أنزله لمصنق
 وما ضرتنى أنى إلى الله صائر ومن هو من أهل أبر وأرق

ومن شعره أيضاً

لا تجلسن يساب من يأبى عليك دخول داره
وتقول حاجاتي اليه يعوقها ان لم اداره
اتركه واقصد ربهما تقضى ورب الدار كاره

وتفقه على الشيخ موفق الدين خلق كثير منهم ابن أخيه الشيخ شمس
الدين عبد الرحمن وروى عنه جماعة من الحفاظ وغيرهم منهم ابن الديلمي
والضياء وابن خليل والمنذرى وعبد العزيز بن طاهر بن ثابت الحياط المقرئ
وتوفى رحمه الله تعالى بمنزله بدمشق يوم السبت يوم عيد الفطر وصلى عليه
من القند وحمل الى سفح قاسيون فدفن به وكان جمع عظيم لم ير مثله قال محمد
ابن عبد الرحمن العلوى كنا بجبل بنى هلال فرأينا على قاسيون ليلة العيد ضوما
عظيما فظننا أن دمشق قد احترقت وخرج أهل القرية ينظرون اليه فوصل
الخبر بوقاة الموفق وسيت تربته بالروضة لانه روى بعض الموتى المدفونون
هناك في سرور عظيم فسل عن ذلك فقال كنا في عذاب فلما دفن عندنا
الموفق صارت تربتنا روضة من رياض الجنة وقال سبط ابن الجوزى كان له
أولاد محمد ويحيى وعيسى ماتوا كلهم في حياته وله بنات ولم يعقب من ولد
الموفق سوى عيسى خلف ولدين صالحين وماتا واقطع عقبه .

وفيه أبو أحمد عبد الحميد بن مرى بن ماضى المقدسى الفقيه الحنبلى نزيل بغداد
سمع الكثير من ابن تليط وطبقته وحدث عنه بنسخة ابن عرفة سمعها منه
الحافظ الضياء وتفقه فى المذهب وكان حسن الاخلاق صالحا خيرا متوددا توفى
ثمانية الثلاثاء ثالث جمادى الآخرة ودفن بباب حرب قال ابن النجار أظنه جاوز
الخمسين بيسير . وفيه فخر الدين أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن
ابن هبة الله بن عبد الله الامام الملقب بالدمشقى الشافعى شيخ الشافعية بالشام ولد
سنة خمسین وخمسة وتسع من عمه الصابن والحافظ أبى القسم وحسان الزيات
وطائفة وبرع فى المذهب على القلطب النيسابورى وتزوج بابنته ودرس

بالمجاهروية ثم بالصلاحية بالقدس ثم بالتقوية بدمشق وكان يقيم بالقدس أشهراً وبدمشق أشهراً وكان لا يمل أحداً من رؤيته لحسن سمته واقتصاده في لباسه ولطفه ونور وجهه وكثرة ذكره لله تعالى قال ابن شبة كان لا يخلو لسانه من ذكر الله تعالى وأريد على أن يلى القضاء فاستمع وجهه أهله للسفر إلى ناحية حلب وأشار بتولية ابن الحرستاني وقال أبو المظفر كان زاهداً عابداً ورعاً منقطعاً إلى العلم والعبادة حسن الاخلاق قليل الرغبة في الدنيا وقال عمر بن الحجاب صنف في الفقه والحديث مصنفات وتفقه عليه جماعة منهم عن الدين بن عبد السلام وكان إماماً زاهداً ثقة كثير التهجد غزير الدعة حسن الاخلاق كثير التواضع قليل التعصب سلك طريق أهل اليقين وكان يطرح التكلف وعرضت عليه مناصب ولايات دينية فأبأها توفي في رجب ودفن بطرف مقابر الصوفية الشرقي يقابل قبر ابن الصلاح جوار تربة شيخه القطب . وفيها الأمير مبارز الدين سنقر الصلاحى كان مقبلاً بحلب ثم انتقل إلى ماردين فخاف منه الاشرف وشكا حاله للمعظم فخدعه ووعد به أن يولييه مهما اختار وجهه إليه إنه فحضر إلى الشام فالتقاه المعظم ولم ينصفه وتفرق عنه أصحابه ففرض من شدة غبه ونزل في دار شبلى الدولة بالصالحية ومات غنياً فقام شبلى الدولة بأمره أحسن قيام واشترى له تربة على رأس زقاق الخانقاه عند المصنع ودفنه بها وكان المبارز محبباً إلى الناس ولم يكن في زمنه أكرم منه .

وفيها محمد بن قتلش السمرقندى كان حاجباً للخليفة وبرع في علم الادب وكان مغربى بالزرد والتمار ومن شعره :

لا والذى سخر قلبي لها عبداً كما سخر لى قلبها
ما فرحى فى حبه غير أن يتيح لى عن هجرها قلبها

ومنه أيضاً

ومفرطق وجدى عليه كردفه وتجلدى والصبر عنه كنصره

نأدته في ليلة من شعره أجلو محاسنه بشمعة ثغره
 وفيها صاحب المغرب السلطان المستنصر بالله أبو يعقوب يوسف بن محمد
 ابن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن القيسي لم يكن في آل عبد المؤمن أحسن
 منه ولا أفصح ولا أشغف بالذات ولى الامر عشر سنين بعد أبيه ومات
 ولم يعقب!

{ سنة إحدى وعشرين وستائة }

فيها استولى لولوعلى الموصل وختن ابن أستاذة محمود بن القاهرة وزعم أنه مات .
 وفيها عادت التار من بلاد القفقاق ووصلوا الى الرى وكان من سلم
 من أهلها قد تراجعوا اليها فما شعروا إلا بالتار قد أحاطوا بهم فقتلوا وسبوا
 ثم ساروا الى قم وقاشان فأبادوهما ثم عطفوا الى همدان فقتلوا وفضلوا
 ثم ساروا الى توريز فوقع بينهم وبين الخوارزمية مصاف .

وفيها توفى أبو العباس أحمد بن أبي الفتح يوسف بن محمد الأزجى
 المشتري مسند وقته سمع من الارموى وابن الطلاية وابن ناصر وطائفة
 وفرد بأشياء توفى في شعبان . وفيها أحمد بن محمد القادسي الضرير
 الحنبلى كان خشن العيش طلب المستضى بالله من يصلى به التراويح فأحضره
 فقالوا ما مذهبك قال حنبلى فقالوا ما يمكن أن يصلى بدار الخلافة حنبلى
 فقال القادسي أنا حنبلى وما أريد أن أصلي بكم فسمعه الخليفة فقال صل على
 مذهبك وكان ملازما لابن الجوزى وبه انتفع . وفيها أبو سليمان
 ابن حوط الله وهو داود بن سليمان بن داود الانصارى نزيل مالقة رحل
 ودوى عن ابن بشكوال فأكثر وعن عبد الحق بن بويه وأبي عبد الله بن
 ذرقون وولى قضاء بلنسية وغيرها وعاش تسعا وستين سنة .

وفيها أبو طالب بن عبد السميع عبد الرحمن بن محمد بن عبد السميع

ابن أبي تمام الواسطي المقرئ المعدل قرأ القراءات على عبد العزيز السمان وغيره وسمع ببغداد من هبة الله بن الشبلي وطائفة وصنف أشياء حسنة وعنى بالحديث والعلم توفي في المحرم عن ثلاث وثمانين سنة .

وفيها ابن الحباب القاضي الاسعد أبو البركات عبد القوي بن عبد العزيز ابن الحسين التميمي السعدي الاغلي المصري المالكي الاخباري المعدل راوى السيرة عن ابن رفاعه كان ذا فضل ونبيل وسؤدد وعلم ووقار وحلم وكان جمالا لبلده توفي في شوال وله خمس وثمانون سنة .

وفيها عبد الواحد بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي سلطان المغرب أبو محمد ولي الامر في العام الماضي فلم يدار امراء البربر غلظه وخفقوه في شعبان وكانت ولايته تسعة أشهر وفي أيامه استولى على مملكة الاندلس ابن أخيه عبد الله بن يعقوب الملقب بالعدل والتقى الافرنج فهزموا جيشه ثم طلب مراکش بأسوأ حال فقبضوا عليه وتملك الاندلس بعده أخوه ادريس مديدة فخرج عليه محمد بن هود الجذامي ودعا الى آل العباس فمال الناس اليه فهرب ادريس بمسكته الى مراکش فالتقاه صاحبها يؤمنه يحيى ابن محمد بن يوسف فهزم يحيى . وفيها علي بن عبد الرشيد أبو الحسن

الهمداني قاضي همدان ثم قاضي الجانب الغربي ببغداد ثم قاضي تستر حضر علي أبي الوقت وسمع من أبي الخير الباغاني وقرأ القراءات على جده لاهم أبي العلاء العطار توفي في صفر .

وفيها الشيخ علي الفرثي الزاهد صاحب الزاوية والاصحاب بسفح قاسيون وكان صاحب حال وكشف وعبادة وصدق وهو الذي حكى عنه أنه قال أربعة يتصرفون في قبورهم كتصرف الاحياء الشيخ عبد القادر ومعروف الكرخي وعقيل المنجي وحياة بن قيس الحراني توفي في جمادى الآخرة . وفيها ابن اليتيم أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد الانصاري الاندلسي خطيب

المرية وحل في طلب الحديث وسمع من أبي الحسن بن العمة وابن هذيل والكبار وبالإسكندرية من السلفي ويغداد من شهدة وبدمشق من الحافظ ابن عساكر ولد سنة أربع وأربعين وخمسمائة وتوفي في ربيع الأول .

وفيهما ابن اللبودي شمس الدين محمد بن عبدان الدمشقي الطبيب قال ابن أبي أصيبعة كان علامة وقته وأفضل أهل زمانه في العلوم الحكيمة وكان له ذكاء مفرط وحرص بالغ توفي في ذي القعدة ودفن بقرته بطريق المزة .

وفيهما ابن زرقون أبو الحسين محمد بن أبي عبد الله محمد بن سعيد الانصاري الاشيلي شيخ المالكية كان من كبار المتعصبين للذهب فأوذى من جهة بني عبد المؤمن لما أبطلوا القياس وألزموا الناس بالآثر والظاهر وقد صنف كتاب المعلى في الرد على المحلى لابن حزم توفي في شوال وله ثلاث وثمانون سنة .

وفيهما محمد بن هبة الله بن مكرم أبو جعفر البغدادي الصوفي توفي في المحرم ببغداد وله أربع وثمانون سنة روى عن أبي الفضل الأرموي وأبي الوقت وجماعة وفيهما الغاراري محمد بن مخلفتن (١) بن أحمد البربري التلمساني الفقيه المالكي الأديب الشاعر ولي قضاء قرطبة . وفيهما الفخر الموصلي أبو المعالي

محمد بن أبي الفرج أبي المعالي الموصلي ثم البغدادي الشافعي المقرئ صاحب يحيى ابن سعدون ومعيد النظامية كان بصيرا بطل القرامات قال ابن النجار كان فقيها فاضلا نحويا حسن الكلام في مسائل الخلاف له معرفة تامة بوجوه القراءات وعللها وطرقها وله في ذلك مصنفات وكان كيسا متواضعا متوردا حسن العشرة وقدم بغداد سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة ففقه بها وتوفي بها في سادس رمضان رحمه الله .

(سنة اثنتين وعشرين وستمائة)

فيها جاء جلال الدين بن خوارزم شاه فبذل السيف في دقوقا وفعل مالا تفعله

(١) في الاصل (مخلفتين)

الكفرة وأحرق دقوقا وعزم على هجم بغداد فانزعج الخليفة الناصر وحصن بغداد وأقام المجانيق وأتقن ألف ألف دينار فقبحا ابن خوارزم شاه أن الكرج قد خرجوا على بلاده فساق اليهم والتفاهم قال أبو شامة فظفر بهم وقتل منهم سبعين ألفا ثم أخذ تفلّيس بالسيف وقتل بها ثلاثين ألفا في آخر العام وكان قد أخذ تبريز بالامان وتزوج بابنة السلطان طغرىك السلجوقي ثم جهز جيشا فافتحوا كنجة وأخذ أيضا مراغة وكانت الكرج قد ملكوا عليهم امرأة وتطلبوا لها من ينكحها لينوب عنها في الملك فأرسل سلطان الروم اليها يخطبها لابنه فامتنعوا وقالوا لا يحكم علينا مسلم فقال ان ابني يتنصر ويتزوجها فأجابوه فتنصر ابنه وأقام معها وأمر ونهى نعوذ بالله من الخذلان وكان الزوج يسمع عنها القباح ويسكت وكانت تعشق ملوكا لها وآها يوما في الفراش مع المملوك فأنكر ذلك فقالت ان رضيت والا أنت أخير ثم نقلته الى قلعة وحجرت عليه ثم سمعت بشاين مليحين فأحضرت أحدهما وتزوجت به وأحضرت آخر يدعى الحسن من أهل كنجة فطلبت منه أن يتنصر للزوج به . وفي سلخ رمضان توفي الخليفة الناصر لدين الله أبو العباس أحمد بن المستضيء بأمر الله الحسن بن المستنجد بالله يوسف بن المقتدى الهاشمي العباسي ببيع بالخلافة في أول ذي القعدة سنة خمس وسبعين وخمسة وله ثلاث وعشرون سنة وكان أيضا تركي الوجه أتقى الأنف خفيف العارضين رقيق المحاسن فيه شهامة واقدام وله عقل ودعاء وهو أطول بنى العباس خلافة إذ أن الناصر لدين الله الاموى صاحب الاندلس أطول بنى امية دولة وكما أن المستنصر بالله العبيدي أطول العبيدين دولة وكما أن السلطان سنجر بن ملكشاه أطول بنى سلجوق دولة قال الموفق عبد اللطيف كان يشق الدروب والاسواق أكثر الليل والناس يتهيئون لقامه أظهر الفتوة والبندق والحمام المناسيب في أيامه وتفنن الاعيان والامراء في

ذلك ودخل فيه الملوك وقال الذهبي وكان مستقلا بالامور بالعراق متمكنا من الخلافة يتولى الامور بنفسه ما زال في عز وجلالة واستظمار وسعادة أصابه فالج في آخر أيامه وتوفي في سلخ رمضان وله سبعون سنة الا أشهر أ وولي بعده ولده الظاهر وقال ابن النجار دانت السلاطين للناصر ودخل تحت طاعته من كان من المخالفين وذلت له العتاة والطفاة وانفهرت لسيفه الجبابرة وفتح البلاد العديدة وملك من الممالك ما لم يملكه أحد من تقدمه من السلاطين والخلفاء والملوك وخطب له يلاذ الاندلس وبلاد الصين وكان أسد بني العباس تصدع لبيته الجبال وكان حسن الخلق لطيف الخلق كامل الظرف فصيح اللسان يبلغ البيان له التوقيعات المسددة والكلمات المؤيدة كانت أيامه غرة في وجه الدهر ودره في تاج الفخر وقال الموفق عبد اللطيف أحيا هبة الخلافة وكانت قد ماتت بموت المعتصم ثم ماتت بموته وكان الملوك والاكابر بمصر والشام اذا جرى ذكره في خلواتهم خفضوا أصواتهم هبة وإجلالا وقال ابن واصل كان مع ذلك ردى السيرة في الرعية مائلا الى الظلم والعسف وكان يفعل أفعالا متضادة وكان يتشيع ويميل الى مذهب الامامية بخلاف آبائه حتى ان ابن الجوزي مثل بحضرته من أفضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أفضلهم بعده من كانت ابنته تحته فكفى بفضل الصديق ولم يقدر أن يصرح وقال الذهبي أجاز الناصر جماعة من الاعيان فحدثوا عنه منهم ابن سكينه وابن الاخضر وابن النجار وابن الدامغانى وآخرون وقال سبط ابن الجوزي وغيره قل بصر الناصر في آخر عمره وقيل ذهب بالكلية ولم يشعر بذلك أحد من الرعية حتى الوزير وأهل الدار وكان له جارية قد علمها الخط بنفسه فكانت تكتب مثل خطه فتكتب على التواقيع وقال شمس الدين الجزرى كان الماء الذى يشربه الناصر تأتي به الدواب من فوق بغداد سبعة فراسخ ويغلى سبع غلوات كل يوم

غلوثة ثم يحبس في الأوعية سبعة أيام ثم يشرب منه ومع هذا مات حتى
سقى المرقد مرات وشق ذكره وأخرج منه الحصى ثم مات منه ومن لطافته
أن خادمه له اسمه يمن كتب اليه ورقة فيها عتب فوقه فيها بمن يمن يمن
يمن يمن يمن . وفيها ابن يونس صاحب شرح التتبيه الامام شرف
الدين أحمد بن العلامة ذى الفنون كمال الدين موسى بن الشيخ المفتي رضى الدين
يونس الموصلى الشافعى توفى في ربيع الآخر عن سبع وأربعين سنة قال
ابن خلكان كان كثير المحفوظات غرر المادة نسج على منوال أبيه في التفنن
وما سمعت أحدا يلقى الدروس مثله ولقد كان من محاسن الوجود وما اذكره
الا وتصغر الدنيا في عيني وقال الذهبي عاش بعده أبوه سبع عشرة سنة .
وفيها ابراهيم بن عبد الرحمن القطيعى المواقيتى أبو اسحق الخياط روى
الصحيح غير مرة عن أبي الوقت وتوفى في شعبان وكان ثقة فاضلا مؤقتا .
وفيها أبو اسحق بن البرقي ابراهيم بن مظفر بن ابراهيم الواعظ شيخ دار
الحديث المهاجرة بالموصل روى عن ابن البلى وجماعة وكان عالما متفتنا .
وفيها أبو العباس احمد بن أبي المكارم بن شكر بن نعمة بن على بن أبي
الفتح بن حسن بن قدامة بن أيوب بن عبد الله بن رافع المقدسى الخطيب
الحنبلى خطيب قرية مردا من عمل نابلس قال الحافظ الضياء سافر الى بغداد
فى طلب العلم واشتغل وحصل فى مدة يسيرة ما لم يحصله غيره فى مدة طويلة
وسمع الحديث ببغداد وبجبل قاسيون وسمعت شيخنا الامام عماد الدين
ابراهيم بن عبد الواحد غير مرة يغبطه بما هو عليه من كثرة الخير ثم ذكر
له كرامات من تكثير الطعام فى وقت احتيج فيه الى تكثيره ومن المعافاة
من الصرع بما يكتبه وقال المنذرى توفى بمردا . وفيها أحمد بن على
ابن احمد الموصلى الفقيه الحنبلى الزاهد أبو العباس المعروف بالواترة ويقال
«ابن الوتارة» قال المنذرى سمع على علوسه من المتأخرين وقال الناصح

ابن الحنبلي كان يعرف مسائل الهداية لابن الخطاب وياً كل من.
كسب يده ولباسه الثوب الخام وانتفع به جماعة وصارت له حرمة قوية
بالموصل واحترام من جانب صاحبها ومن بعده وتوفى بالموصل رابع
عشر ذى الحجة . وفيها أبو الفضل جعفر بن شمس الخلافة محمد
ابن مختار الإفضلي المصري مجد الملك الشاعر الاديب الكبير قال ابن خلكان
كان فاضلاً حسن الخط وكتب كثيراً وخطه مرغوب فيه لحسنه وضبطه وله.
ديوان جمع فيه أشياء لطيفة دلت على جودة اختياره وله ديوان شعر أجاد.
فيه نقلت من خطه لنفسه :

هي شدة يأتي السرور عقيها وأسى يبشر بالسرور العاجل
واذا نظرت فان يؤسا دائماً للره خير من نعيم زائل
وتوفى في الثاني عشر من المحرم ودفن بالموضع المعروف بالكوم الاحمر
ظاهر مصر رحمه الله والافضلي بفتح الهمزة وسكون الفامو فتح الضاد المعجمة
وبعد ما لام نسبة الى الافضل أمير الجيوش بمصر وتوفى واليه في ذى الحجة
سنة عشرين وست مائة . وفيها أبو عبد الله الحسين بن عمر بن باز المحدث.
الموصل رحل وسمع من شهدة وطبقها وثبت الكثير وولى مشيخة دار
الحديث بالموصل التي بناها صاحب اربل توفى في ربيع الآخر .
وفيها ابن شكر صاحب الوزير صني الدين أبو محمد عبد الله بن الحسين.
ابن عبد الخالق الشيباني الديمري المالكي ولد سنة ثمان وأربعين وخمسمائة وسمع
الحديث وتفقه وساد قال أبو شامة كان خليفاً بالوزارة لم يبق له مثله وقال
الذهبي كان يبالغ في إقامة التواضع مع التواضع للعلماء ويتعاني الحشمة.
الضخمة والصدقات والصلات ولقد تمكن من العادل تمكننا لا مزيد عليه.
ثم غضب عليه وفاء فلما مات عاد ابن شكر الى مصر ووزر للكامل ثم
عمى في الآخر توفى في شعبان . وفيها ابن البنا راوى جامع الترمذى.

عن الكروخي أبو الحسن علي بن أبي الكرم نصر بن المبارك العراقي ثم المهدي
الجلال حدث بمصر والاسكندرية وقوص وأما كن وتوفي بمكة في صفر
أوفى ربيع الأول . وفيها زين الدين قاضي القضاة بالديار المصرية
أبو الحسن علي بن العلامة يوسف بن عبد الله بن بندار الهمشقي ثم البغدادي
الشافعي عاش اثنتين وسبعين سنة وتوفي في جمادى الآخرة وروى عن أبي
زرعة وغيره . وفيها الملك الأفضل نور الدين علي بن السلطان
سلاح الدين يوسف بن أيوب ولد سنة خمس وستين وخمسائة بالقاهرة
وسمع من عبد الله بن برى وجماعة وله شعر وترسل وجودة لثابة تسلطن
بدمشق ثم حارب أخاه العزيز صاحب مصر على الملك ثم زال سلطانه وتملك
سميساط وأقام بهامدة وكان فيه عدل وحلم ولرم وإنما أدر كته حرقة الادب
توفي فجأة في صفر وكان فيه تشيع قاله في العبر زاد ابن خلكان ونقل الى
حلب ودفن بقرية بظاهر حلب بالقرب من مشهد الهروي .
وفيها عمر بن بدر الموصل الحنفي ضياء الدين حدث عن ابن كليب وجماعة
وتوفي بدمشق في شوالها عن خمس وستين سنة .

وفيها الفخر الفارسي أبو عبد الله محمد بن ابراهيم الفيرزا بادي الشافعي
الصوفي روى الكثير عن الساني وصنف التصانيف في التصوف والمحة
وفيها أشياء منكورة توفي في أثناء ذى الحجة وقد نيف على التسعين قاله في العبر
وقال اليافعي هو صاحب العلوم الربانية النافعة وقد قم عليه الانبي وقال ابن
شبهة في طبقاته سمع من السلفي وابن عساكر وغيرهما وكان صوفيا عمقا
فاضلا بارعا فصيحا بليغا له مصنفات كثيرة منها كتاب معية النقل وعطية العقل
في الاصول والكلام وغير ذلك من المصنفات وبني زاوية بالقرافة بمجد
ذي النون المصري ودفن بها . وفيها القزويني مجد الدين أبو المجد محمد
ابن الحسين بن أبي المكارم الصوفي الفقيه ولد سنة أربع وخمسين وخمسائة

بقزوين وسمع شرح السنة ومعالم التنزيل من حفدة العطاردي وسمع من جماعة وحدث بالعراق والشام والحجاز ومصر واذريجان والجزيرة وبعد صيته توفي بالموصل في شعبان . وفيها الفخر بن تيمية أبو عبد الله محمد بن أبي القسم الحضرمي بن محمد بن الحضرمي بن علي بن عبد الله بن تيمية الحراني الفقيه الحنبلي المقرئ الواعظ فخر الدين شيخ حران وخطيبها ولد في أواخر شعبان سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة بحران وقرأ القرآن على والده وله نحو عشرين سنة وكان والده زاهدا يعد من الابدال وشرح في الاشتغال بالعلم من صفه وتروى الى قتيان بن مباح وابن عبدوس وغيرها ثم ارتحل الى بغداد وسمع بها الحديث من المبارك بن خضر وابن البطي وابن الدجاني وخلق وتفقه ببغداد على أبي الفتح بن المني وابن بكروس وغيرها ولازم ابن الجوزي وسمع منه كثيرا من مصنفاته وقرأ عليه زادالمسير في التفسير قراءة بحث وفهم وجد في الاشتغال والبحث ثم أخذ في التدريس والوعظ والتصنيف والقاء التفسير بكرة كل يوم بجامع حران وأظلم على ذلك حتى فسر القرآن العظيم خمس مرات قال ابن خلكان ذكره محاسن بن سلامة الحراني في تاريخ حران وابن المستوفي في تاريخ اربل فقال له القبول التام عند الخاص والعام وكان بارعا في تفسير القرآن وجميع العلوم له فيها يد يضاء وقال ابن نقطة ثقة فاضل صحيح السماع مكثرت منه بحران وقال ابن النجار سمعت منه ببغداد وحران وكان شيخا فاضلا حسن الاخلاق صدوقا متدينا وقال ابن رجب كان صالحا تذكروا له كرامات وخوارق وله تصانيف كثيرة منها التفسير الكبير في أكثر من ثلاثين مجلدا وهو تفسير حسن ومنها ثلاث مصنفات في المذهب وله ديوان خطب مشهور والموضح في الفرائض ومصنفات في الوعظ وغير ذلك وبينه وبين الموفق كلام ورسائل في مسألة خلود أهل البدع المحكوم بكفرهم في النار كان يقول بخلودهم والموفق لا يطلق عليهم الخلود

وله شعر حسن توفي رحمه الله يوم الخميس عاشر صفر بجران كذا ذكره ولده
عبد الغني وقال مات الوالد في الصلاة فاني ذكرته بصلاة العصر وأخذته إلى
صدرى فكبر وجعل يحرك حاجبه وشفتيه بالصلاة حتى شخص بصره
رحمه الله وقد ذكر ولده له مناقب صالحة رؤيت له بعد وفاته وهي كثيرة جداً
جمعها في جزء . وفيها أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد بن الزيتوني
البوازي يحيى بفتح الموحدة والواو وزاى وتمتية وجيم نسبة إلى بوازيج بلد
قرب تكريت سمع من ابن الفاسخر وابن بشار وابن الرحي وغيرهم قال
ابن الساعي كان حنبلياً خيراً محسناً صالحاً صاحب سند ورواية أثبتني :

ضيق العذرى الضراعة انا لو قنعنا بقسمنا لكفانا

ما لنا نعبد العباد إذا كان إلى الله فقرنا وغنا

وفيها محمد بن علي بن مكي بن ورخزا (١) البغدادي الفقيه الحنبلي المعدل
أبو عبد الله تفقه على ابن المنى وأقوى وناظر وشهد عند الريماني ورتب مشرفاً
على وكلاء الخليفة الناصر وكان فقيهاً فاضلاً خيراً ديناً ثقة خيراً بالمذهب
قاله ابن رجب وقال ابن الساعي أثبتني :

يجمع المرء ثم يترك ما يحب مع من كسبه لغير شكور

ليس يحظى إلا بذكر جميل أو بعلم من بعده مأثور

توفي يوم الجمعة العشرين من جمادى الأولى ودفن بمقبرة باب حرب .

وفيها عمرو بن رافع بن علوان الزرعي قال ناصح الدين بن الحنبلي قدم
من زرع في عشر الستين وهو ابن نيف وعشرين سنة ونزل عندنا في المدرسة
هو ورفيقه واشتغلوا على والدي فحفظوا القرآن وسمعوا درسه وحفظوا
كتاب الايضاح وكان هذا الفقيه الحنبلي عمرو يحفظ كثيراً وسرياً وعمل

(١) في الاصل (ورخزا) بالراء الاخيرة المهملة وفي طبقات ابن رجب
(ورخز) بإزاي وبدون ألف .

الفرائض فأسرع في معرفتها ورحل إلى حران وأقام بها مدينة يشتغل ثم
 رجع إلى دمشق ثم إلى زرع وأقام بها يفتى ثم أضر في آخر عمره ومات
 بزرع رحمه الله . وفيها الزكي بن راحة هبة الله بن محمد الانصارى
 التاجر المعدل واقف المدرسة الرواحية بدمشق وأخرى بحلب توفي في
 رجب بدمشق . وفيها أبو السعادات أسعد بن يحيى بن موسى بن
 منصور السلمى السنجارى الشافعى الشاعر المنعوت بالبها كان فقيها وتكلم
 في الخلاف إلا أنه غلب عليه الشعر وأجاد فيه واشتهر به وخدم به الملوك
 وأخذ جوائزهم وطاف البلاد ومدح الاكابر قال ابن خلكان وشعره كثير
 يوجد بأيدي الناس ولم أدر هل دون شعره أم لا ثم وجدت له في خزنة التربة
 الاشرفية بدمشق ديوانا في مجلد كبير ومن شعره من جملة قصيدة مدح بها
 كمال الدين بن الشهرزوري

وهواك ماخطر السوياله	ولانت أعلم في الغرام بحاله
ومنى وثى واشى اليه فانه	سال هواك فذاك من عذاله
أوليس للكلف المعنى شاهد	من حاله يغنيك عن تسأله
جددت ثوب سقامه وهتكت سته	رغرامه وصرمت جبل وصاله
أفئلة سبقت له أم خلة	مالوكة من تيه ودلاله
بالاجابة من أسير دأبه	يفدى الطليق بنفسه وبماله
بأبي وأمي بأبلى لحاظه	لايتقى بالدرع حد ناله
ريان من ماء الشبية والعبا	شرقت معاطفه بطيب دلاله
تسرى النواظر في مراكب حسنه	فتكاد تغرق في بحار جماله
فكفاه عين كماله في نفسه	ولفى كمال الدين عين كماله
كتب العذار على صحيفة خده	نونا وأعجمها بنقطة خاله
غسواد طرته كليل صدوده	ويياض غرته كيوم وصاله

وله أيضا من جملة قدوة :

ومنهف حلو الشائل فاطر الالحاظ فيه طاعة وعتوق
وقب الرحيق حـ مـ راشف ثفره فجرى به من خـه راووق
سدت محاسنه على عشاقه سبل السلوقا اليه طريق

وله من جملة قصيدة أرى :

هبت نسيات صبا سحرة قفاح منها العنبر الاشهب
قلقت ان مرت وادى الغضا من أين هذا النفس الطيب
وله أشياء حسنة وكثيرة ولادته سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة وتوفي في أوائل
هذه السنة انتهى ملخص . وفيها الوزير صفى الدين أبو عبد الله
محمد بن شكر له بدمشق آثار حسنة منها عمارة المصلى "بميدان الحصى وتبليط
جامع بنى أمية وعمارة مسجد الفوارة وتجديد جامع حرستا وجامع المزة
 وغير ذلك .

وفيها أبو الحسن علي بن الجارود الأديب الفاضل الشاعر فز شعره :
أحكم فأنك في الجمال أمير واعدل فقلبي في يدك أمير
واكفف لحاظك أحم الرشأ الذي يسطو على أسد الثرى ويجوز
يا عاذلى خفض عليك فأننى مذخط لام عذاره معذور
وفيها أبو الدرياقوت بن عبد الله الرومى الملقب بمهذب الدين الشاعر المشهور
مولى أبي منصور التاجر الحلبي قال ابن خلكان اشتغل بالعلم وأكثر من
الادب واستعمل قريحته في النظم فجاد فيه ولما تميز ومهر سعى نفسه عبد
الرحمن وكان مقبياً في المدرسة النظامية ببغداد وعنه ابن الديبني في جملة
من اسمه عبد الرحمن وذكر أنه نشأ ببغداد وحفظ القرآن الكريم وقرأ
شيئاً من الادب وثبت خطأ حسناً وقال الشعر وأكثر منه في الغزل والنصباني
وذكر الحجة وراق شعره ومن شعره :

ألست من ولدان أحلي شياثلا فكيف سكنت القلب وهو جهنم
وقال ابن النجار في تاريخ بغداد وجد أبو الدر المذكور في داره ميتا يوم
الاربعاء ثامن عشر جمادى الاولى من السنة وكان قد خرج من النظامية
فسكن في دار بدرب دينار الصغير فلم يعلم متى مات وقد ناهز الستين والله
أعلم وقال ابن خلكان أيضا: الرومي بضم الراء وسكون الواو بعدها ميم نسبة
الى بلاد الروم وهو اقليم مشهور متسع كثير البلاد وههنا نكتة غريبة يحتاج
اليها ويكثر السؤال عنها وهي أن أهل الروم يقال لهم بنو الاصفر واستعمله
الشعراء في أشعارهم فمن ذلك قول عدى بن زيد العبادي من جملة قصيدته المشهورة
وبنو الاصفر الكرام ملوك الروم لم يبق منهم مذكور
ولقد تتبعت ذلك كثيرا فلم أجد فيه أحدا شئ القليل حتى ظفرت بكتاب قديم
نقلت منه ماصورته عن العباس عن أبيه قال انحرق ملك الروم في الزمان
الاول فبقيت امرأة فتافسوا في الملك حتى وقع بينهم شرفا فاصطالحوا أن
يملكوا أول من يشرف عليهم فجلسوا مجلسا لذلك وأقبل رجل معه عبد
حبشي يريد الروم فأبقى العبد منه فاشرف عليهم فقالوا انظروا في أي شيء
وقعتم فزوجوه تلك المرأة فولدت غلاما فسموه الاصفر فخاصمهم المولى
فقال صدق أنا عبد فأرضوه وأعطوه حتى رضى فبسبب ذلك قيل للروم
بنو الاصفر لصفرة لون الولد لكونه مولدا بين الحبشي والمرأة البيضاء
والله أعلم انتهى . وفيها أبو المكارم يعيش بن مالك بن هبة الله بن
ريحان الانباري ثم البغدادى الفقيه الحنبل الزاهد ولد سنة احدى وأربعين
 وخمسمائة تقريبا وسمع من ابن الدجاجي وصدقه بن الحسين وأبي زرعة
المقدسي وآخرين قال المثنوي كان من فضلاء الفقهاء متدينا معتولا عن الناس
ولنا منه اجازة وتوفى ليلة الخميس خامس عشر ذى الحجة ودفن من
القديريين بحرب .

(سنة ثلاث وعشرين وستمائة)

فيها وقع برد وزنوا بردة فكانت مائة رطل بالبغدادى .

وفيها توفى الشمس البخارى احمد بن عبد الواحد بن احمد بن عبد الرحمن ابن اسمعيل بن منصور النعدي المقدسى ثم الدمشقي المعروف بالبخارى شمس الدين أبو العباس أخو الحافظ ضياء الدين محمد ووالد الفخر على مسند عصره ولد في العشر الاواخر من شوال سنة أربع وستين وخمسمائة بالجبل وسمع بدمشق من أبي المال بن صابر وغيره ويغداد من ابن الجوزى وصيقته وينسابور وواسط من جماعة وتفق في مذهب الامام احمد وبرع في المذهب وأقام مدة يشتغل بالخلاف على الرضى النيسابورى ولهذا عرف بالبخارى ثم رجع الى الشام وسكن حصص مدة قال المنذرى وهو أول من ولى القضاء بها وقال ابن الدينى كان اماما عالما مفتيا مناظرا ذا سمع ووقار وكان كثير المحفوظ حجة صدوقا كثير الاحتمال تام المروءة لم يكن في المقادسة أفصح منه وانفقت الالسة على شكره وشهرته وفضله وما كان عليه ينفى عن الاطنباب في ذكره وروى عنه الضياء الحافظ وغيره وأجاز المنذرى وقال انه توفى ليلة الخميس خامس جمادى الآخرة ودفن من القفا الى جانب خاله الشيخ موفق الدين .

وفيها أحمد بن محمود بن أحمد بن ناصر البغدادى الحريرى الحنفى أبو العباس ابن أبي البركات ولد سنة ثلاث وأربعين تقديراً وسمع ما أفاده والده من ابن البطي وابن بشار وابن الدجاني وغيرهم وتفق في مذهب الامام أحمد على والده وحدث وأجاز للمنذرى قال ابن الساعى توفى يوم الاربعاء حادى عشر جمادى الاولى ودفن بمقبرة باب حرب . وفيها أحمد بن ناصر بن أحمد ابن محمد بن ناصر الاسكاف الفقيه أبو العباس بن أبي البركات الفقيه الحنفى

الحربي قرأ طرفاً من الفقه على والده وسمع الحديث من ابن البطي ويحيى بن ثابت بن بندار وابن الدجاجي وغيرهم وكتب عنه ابن النجار وقال كان شيخاً حسناً فهماً متيقظاً توفي يوم الاحد حادى عشرى جمادى الاولى ودفن ياب حرب . وفيها ابن الاستاذ أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله ابن علوان الحلبي المحدث الصالح والد قاضى حلب ولد سنة أربع وثلاثين وخمسمائة وسمع من طائفة وحج من بغداد فسمع بها من أحمد بن محمد العباسي وكان له عناية متوسطة بالحديث توفي في عاشر جمادى الآخرة .

وفيها الامام الرافعي أبو القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل بن الحسين بن الحسن الامام العلامة إمام الدين الشافعي صاحب الشرح المشهور الكبير على المحرر وصاحب الوجيز انتهت اليه معرفة المذهب ودقائقه وكان مع براعته في العلم صالحاً زاهداً ذا أحوال وكرامات ونسك وتواضع قال ابن قاضي شعبة اليه يرجع عامة الفقهاء من أصحابنا في هذه الاغصار في غالب الاقاليم والامصار ولقد برز فيه على كثير ممن تقدمه وحاز قصب السبق فلا يدرك شأوه إلا من وضع يديه حيث وضع قدمه تفقه على والده وغيره وسمع الحديث من جماعة وقال ابن الصلاح أظن أنى لم أر في بلاد العجم مثله كان ذا فنون حسن السيرة جميل الامر صنف شرح الوجيز في بضعة عشر مجلداً لم يشرح الوجيز بمثله وقال النووي انه كان من الصالحين المتكئين وكانت له كرامات ظاهرة وقال أبو عبد الله محمد بن محمد الاسفرايني هو شيخنا إمام الدين وناصر السنة صدقاً كان أوحده عصره في العلوم الدينية أصولاً وفروعاً ومجتهد زمانه في المذهب وفريد وقته في التفسير ولتسميع الحديث صنف شرحاً لمستد الشافعي وأسمعه وصنف شرحاً للوجيز ثم صنف أوجز منه وقيل انه لم يجد زيتاً للبطائفة في قرية بات بها فأتى فأضاه عرق دكرمة فجلس يطالع ويكتب عليه ومن شعره :

أقبا على باب الرحيم أقبا ولا تنيا في ذكره فتها
هو الرب من يقرع على الصدق بابه يحبه رموفا بالعباد رجبا
وقال ابن خلكان توفي في هذه السنة بقزوين وعمره نحو ست وستين سنة
ومن تصانيفه العزيز في شرح الوجيز الذي يقول فيه التوى بعد وصفه
واعلم أنه لم يصنف في مذهب الشافعي رضي الله عنه ما يحصل لك مجموع
ما ذكرته أكمل من كتاب الرافعي ذي التحقيقات بل اعتقادي واعتقاد
كل مصنف أنه لم يوجد مثله في الكتب السابقة ولا المتأخرات فيها ذكرته
من المقاصد المهمة والرافعي منسوب إلى رافعان بلدة من بلاد قزوين قاله
النوى وقال الاسنوى وسمعت قاضي القضاة جلال الدين القزويني يقول
ان رافعان بالعجمي مثل الرافعي بالعربي فان الالف والنون في آخر الاسم
عند العجم كياء النسبة في آخره عند العرب فرافعان نسبة إلى رافع قال ثم
انه ليس بنواحي قزوين بلدة يقال لها رافعان ولا رافع بل هو منسوب إلى جدله
يقال له رافع أي وهو رافع بن خديج وحكى ابن كثير قولا أنه منسوب
إلى رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وفيها علي بن النقيس بن بوريدان أبو الحسن البغدادي ولد سنة
ثمان وثلاثين وخمسمائة وسمع من أبي الوقت ومحمود فورجه وجماعة وتوفي
في ذي القعدة . وفيها شبل الدولة كافور الحسامي طواشي حسام الدين
محمد ولد ست الشام وخادم ست الشام له فوق جسر ثورا من صالحية
دمشق المدرسة والتربة والخانقاه وأوقف عليها الاوقاف ونقل لها الكتب
الكثيرة وفتح للناس طريقاً من الجبل إلى دمشق قرية على عين الكرشر
وبني المصنع الذي على رأس الزقاق والخانقاه للصوفية إلى جانب مدرسته
ومصنعا آخر عند مدرسته وكان ديناً وافر الحشمة روى عن الخشوعي ودفن
بترته إلى جانب مدرسته . وفيها القاهر بأمر الله أبو نصر محمد بن

الناصر لدين الله أحمد بن المستضيء بأمر الله الحسن بن المستجد بالله يوسف
ابن المقتنى العباسي ولد سنة إحدى وسبعين وخمسة وبيع بالخلافة بعد
أبيه في العام الماضي وكانت خلافته تسعة أشهر ونصفا وكان ديناً خيراً
متواضعاً حتى بالغ ابن الأثير وقال أظهر من العدل والاحسان ما أعاد به
سنة العمرين وقال أبو شامة كان أبيض مشرباً بحمرة حلو الشئائل شديد
القوى قيل له لا تنفسح قال لقد لقى الزرع فقبل يبارك الله في عرك
فقال من فتح بعد العصر ايش يكسب ثم انه أحسن الى الناس وفرق الاموال
أبطل المكوس وأزال المظالم وقال الذهبي توفي في ثالث عشر رجب
وبيع بعده ابنه المستنصر بالله . وفيها أحمد بن عبد المنعم الحكيم
البغدادي كان حسن المعرفة بالادب والطلب ومن شعره :

إذا لم أجد لي في الزمان مؤانسا جعلت كتابي مؤنس وجليسي

وأغلقت بابي دون من كان ذا غنى وأملت من مال القناعة كيبي

وفيها ابن أبي لقمة أبو المحاسن محمد بن السيد بن فارس الانصاري النعماني
الصفار المعمر ولد سنة تسع وعشرين وخمسة وسمع من هبة الله بن طائوس
والفقيه نصر الله المصيصي وجماعة تفرد بالرواية عنهم واجاز له من بغداد
سنة أربعين على بن الصباح وطبقته وكان ديناً كثير التلاوة والذكر توفي في
ثالث ربيع الاول . وفيها ابن البيع أبو المحاسن محمد بن هبة الله

ابن عبد العزيز الدينوري الزهري سمع من عمه أبي بكر محمد بن أبي حامد
ومحمد بن طراد الزينبي وجماعة انفرد بالرواية عنهم وكان شيخاً جليلاً نبيلاً
رضياً توفي في شوال . وفيها أبو القسم العتابي المبارك بن علي بن أبي
المجدد انور آخر أصحاب ابن الطلاية كان رجلاً صالحاً توفي في المحرم قال
الذهبي حدثنا عنه البرقوهي . وفيها أبو المزموقي الدين مظفر
ابن ابراهيم بن جماعة بن علي بن شامي بن أحمد بن تاهض بن عبد الرزاق

الغيلاني - بالعين المهمة نسبة الى قيس عيلان - الخنيلي الاديب الشاعر العروضي
الضريير المصرى ولد لخمس ليال بقين من جمادى الاخرة سنة أربع وأربعين
وخمسمائة بمصر وسمع الحديث من أبي القسم بن البستي وابن الصايوني
وأبي طاهر السلفي والبوصيري وغيرهم ولقي جماعة من الادباء وقال الشعر
الجليد وبرع في علم العروض وصنف فيه تصنيفاً مشهوراً دل على حذقه ومدح
جماعة كثيرة من الملوك والشعراء والوزراء وغيرهم وحدث بتصنيفه وبشيء
من شعره قال المنذرى سمعت منه وكان بقية فضلاء طبقة وذكر ابن خلكان
أنه قال دخلت يوماً على القاضي هبة الله بن سناء الملك الشاعر فقال لى بأديب
صنفت نصف بيت ولى أيام أفكر فى تمامه قلت وما هو قال :

• يياض عذارى من سواد عذاره • قلت قد حصل تمامه وانشدت
• كما جل نارى فيه من جلتاره • فاستحسنه وعمل عليه ومن

نظمه الايات المشهورة السائرة الرائقة الفاتقة :

قالوا عشقت وأنت أعمى ظلياً كحيل الطرف الى
وحلاه ما طابتها فقول قد شغفتك دهما
وخيله بك فى المنا مفا أطفاف ولا ألما
من أين أرسل اللقوا د وأنت لم تنظره سهما
ومتى رأيت جماله جتى كساك هواه مقما
وبأى جارحة وصلت لوصفه ثرا ونظما
والعين داعية الهوى وبه يتم اذا تنمى
فأجبت انى موسوى العشق انصاتا وفهما
أهوى بجارحة السما ع ولا أرى ذات المسمى

وقال ابن خلكان وأخبرنى أحد أصحابه ان شخصاً قال له رأيت فى
بعض تأليف أبى العلاء المعرى ماصورته أصلحك الله وأبقاك لقد كان
من الواجب أن تأتينا اليوم الى منزلنا الحال لى نحدث عهداً بك يازين

الاخلاء في مثلك من ضيع عهدا وغفل وسأله من أى الآخر هذا وهل هو بيت واحد أم أكثره فان كان أكثر فهل آياته على روى واحد أم هي مختلفة الروى قال فأفكر ساعة ثم أجابه بجواب حسن فلما قال لى المخبر ذلك قلت له اصبر على حتى أنظر . لا تقل ما قاله ثم أفكرت فيه فوجدته يخرج من بحر الرجز وهذا المجرور . . وتشتمل هذه الكلمات على أربعة آيات على روى اللام وهي على صورة يس . غ استعمالها عند العرويين ومن لم يكن من العرويين ومن لم يكن له بهذا من معرفة فانه ينكرها لاجل قطع الموصول منها ولا بد من الاتيان بها لتد صورة ذلك وهي :

أدرك الله وأب قاك لقد كان من ال
 واجب أن تأتينا ال يوم الى منزلنا ال
 نحن لكى نحدث عم دأ بك يازين الاخل
 لا فما مثلك من ضيع عهدا وغفل

وهذا انما يذكره أهل هذا الشأن للمعاينة لا أنه من الاشعار المستعملة فلما استخرجته على ذلك الشخص فقال هكذا قاله مظفر الاعمى وكانت ولادة مظفر بن المذكور لخمس بقين من جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وخمسمائة بمصر . توفي بها سحرة يوم السبت من المحرم انتهى ملخصاً أى ودفن بسفح العلم . وفيها الجمال المصرى قاضى القضاة أبو الوليد يونس بن بدر بن فيروز بن صاعد بن محمد بن على الشيبى الشافعى ولد فى حدود الخمسين وخمسمائة وسمع من السلفى وولى الوكالة السلطانية بالشام ودرس بالامية ثم ولى القضاء ودرس بالعادلية واختصر الام للشافعى ولم يكن بذاك المحمدي فى الولاية توفي فى ربيع الآخر ودفن بداره بقرب القليجية وقد تكلم فى نسبه .

(سنة أربع وعشرين وستمائة)

فيها جلا الخبر الى السلطان جلال الدين وهو بتوريز أن تثار قد قصدوا
أصبهان وبها أهل فزار اليها وتأهب للملقى فلما التقى الجماء خذله أخوه
غيث الدين وولى وتبعه جهان بهلوان فمكسرت ميعته ميسر التار ثم حلت
ميسرته على مينة التار فطاحتها أيضاً وتباشر الناس بالنص ثم كرت التار
مع حكمينها وحملوا حملة واحدة كالسيل وقد أقبل الليل الت الاقدام
وقلت الامراء واشتد القتال وتداعى بزيان جيش جلال الدين وثبت هو في
طائفة يسيرة واحتيط به فانهزم على حية وطعن طعنة لولا
جيشه وكانت ملحمة لم يسمع بمثلا في الملاحم في اهزام العربين وذلك
في رمضان قاله في العبر . وفيها في رمضان قبل الهه بايام اتفق
موت جنكز خان طاغية التار وسلطانهم الاعظم الذي خر البلاد وأباد
الامم وهو الذي جيش الجيوش وخرج بهم من بادية الصير نت له المغول
فوقدوا له عليهم وأطاعوه ولا طاعة الا برار للملك القهار . مع قبل الملك
تمرحين ومات على الكفر وكان من دهاة العالم وافراد الدهه عقلاء التارك
وهو جد ابني العم بركة وهو لاكو .

وفيها توفي قاضي حران أبو بكر عبد الله بن نصر بن من أبي بكر
الفقيه الحنبل المرقى رحل الى بغداد وتفقه بها وسمع الحث من شهدة
وابن شاتيل وطبقتهما ورحل الى واسط وقرأ بها القراءات لروايات قال
ابن حمدان الفقيه سمعت عليه أشياء قال وكان مشهورا به . ته والصيانة
متوحدا في فته وفي فنون القراءة وجودة أدائها وصنف في ارامات وعاش
خمساً وسبعين سنة . وفيها عبد الله بن الحافظ أبي الهه الحسن بن
أحمد الحمذاني سمع آياه ونصر بن المظفر وعلي بن محمد . نكافي راوى

تاريخ البخارى وجماعة توفى فى شعبان . وفيها البهاء عبد الرحمن بن ابراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن اسمعيل بن منصور المقدسى الفقيه الحنبلى الزاهد بهاء الدين أبو محمد ابن عم البخارى ولد سنة خمس وقيل ست وخسين وخمسمائة وسمع بدمشق من ابن أبى الصقر وغيره ورحل إلى بغداد وسمع بهامن شهدة وعبدالحق اليوسفى وطبقتهما وسمع بحران من أحمد بن أبى الوفاء الفقيه ويقال انه تفقه ببغداد على ابن المنى وبالشام على تشيخ موفق الدين ولازمه وصنف التصانيف منها شرح عمدة الشيخ موفق الدين وهو فى مجلد خص فى أوله أن الماء لا ينجس حتى يتغير مطلقا ويقال انه شرح المقنع أيضا خال سبط ابن الجوزى كان يؤم بمسجد الخنابلة بنابلس ثم انتقل إلى دمشق قال وكان صالحا ورعا زاهدا غازيا مجاهدا جوادا سمحا وقال المنبرى كان فيه تواضع وحسن خلق وأقبل فى آخر عمره على الحديث اقبالا كليا وكتب عنه الكثير وحدث بنابلس والشام توفى رحمه الله فى سابع ذى الحجة ودفن من يومه بسفح قاسيون . وفيها قاضى القضاة ابن السكرى عماد الدين عبد الرحمن بن عبد العلى بن على المصرى الشافى تفقه على الشهاب الطومى وبرع فى المذهب وأقى وولى القضاء بالقاهرة وخطابها وحدث وأقى ودرس وله حواش على الوسيط مفيدة ومصنف فى مسئلة الدور وعزل قبل موته من القضاء بسبب أنه طالب منه قرض شوه من مال الايتام فامتنع ويحكى عنه أنه عزل الشيخ عبد الرحمن النورى لحكمه بالمكاشفات فقال النورى عزله وعزلت ذريته فعزل بعد ذلك . وفيها حجة الدين الحقيقى أبو طالب عبد المحسن بن أبى العميد الاجرى الشافى الصوفى ولد سنة ست وخمسين وخمسمائة وتفقه بهمدان وعلق التعليقة عن الفخر البوقانى وسمع باصبهان من الترك وجماعة وبغداد من ابن شاتيل وبدمشق ومصر وذان كثير الاسفار والعبادة والتجهد صاحب أوراد وصدق وعزم جاور مدة

بمكة وتوفي في صفر .

وفيها الملك المعظم سلطان الشام شرف الدين عيسى بن العادل الخنفي
الفقيه الاديب ولد بالقاهرة سنة ست وسبعين وخمسة وحفظ القرآن
وبرع في الفقه وشرح الجامع الكبير في عدة مجلدات باعانة غيره ولازم
الاشتغال زماناً وسمع المسند لابن حنبل وله شعر كثير وكان عديم الالتفات
إلى النوااميس وأبهة الملوك ويركب وحده مراراً ثم تتلاحق به بماليكه
وكان فيه خير وشر كثير ساعه الله تعالى قال ابن الاهدل كان خفياً شديداً
التعصب لمذهبه ولم يكن في بني أيوب خنفي سواء وتبعه أولاده وكان قد شرط
لن حفظ الفصل للزحشرى مائة دينار وخطة فحفظه جماعة لهذا السبب
وكان من النجباء الاذ كياه انتهى وقال غيره ومن شعره وقد مرض بالحمي :

زارت محضة الذنوب وودعت تباً لها من زائر ومودع
باتت معانقتي تأتي حبا ومقلها ومبيتها في أضلعي
قالت وقد عزمت على ترحالها ماذا تريد ققلت أن لا ترجعي
وله :

هجم الشتاء ومحن بالبيداء فدفعت شرته بصوت غياه
وجعت قافات يزول بجمعها هم الشتاء ولوعة البرحاء
قدح وقانون وقاني قهوة مع قينة في قبة زرقاء
ومرض ابن عنين فكتب اليه :

أنظر إلي بعين مولى لم يزل يولي الندى وتلاف قبل تلاف
أنا كالذي احتاج ما محتاجه فأغم ثوابي والثناء الوافي

فجاء اليه فعاده ومعه صرة فيها ثلاثمائة دينار وقال هذه الصلة وأنا العائد
وهذه لو وقعت لا تأبر النحاة لاستحسنت منه فكيف هذا الملك توفي
رحمة الله في سلخ ذي القعدة وقال ابن خلكان توفي يوم الجمعة مستهلاً

ذي الحجة بدمشق ودفن في قلعها ثم نقل إلى الصالحية ودفن في مدرسته هناك
بها قبور جماعة من إخوانه وأهل بيته تعرف بالمعظمية انتهى .

وفيهما الفتح بن عبد الله بن محمد بن علي بن هبة الله بن عبد السلام عميد
الدين أبو الفرج البغدادى الكاتب ولد في أول سنة سبع وثلاثين وخمسمائة
وسمع من جده أبي الفتح وأبي الفضل الأرموى ومحمد بن أحمد الطرائفى .
وطائفة وتفرد بالرواية عنهم ورحل الناس إليه توفى في الرابع والعشرين
من المحرم وهو من بيت حديث وأمانة .

﴿ سنة خمس وعشرين وستمائة ﴾

فيها توفى اللبلى - بالبلد الموحد نسبة إلى بلدة بالاندلس - المحدث الزحال
عبد الدين أحمد بن تميم بن هشام الاندلسى طوف وسمع من ابن طبرزد
والمؤيد العلوسى وطبقتهما وكان من وجوه أهل بلدة توفى في رجب
بدمشق كهلا . وفيها ابن طاووس أبو المعالي أحمد بن الخضر
ابن هبة الله بن أحمد الصوفى أخو هبة الله سمع من حمزة بن كروس وكان
عربياً من الفضيلة توفى في رمضان قاله في العبر . وفيها أحمد بن
شرويه بن شهر دار الديلمى أبو مسلم الهمداني روى عن جده منصور بن المظفر
البرمكى وأبو الوقت وطائفة وتوفى في شعبان . وفيها أبو منصور
ابن البراح أحمد بن يحيى بن أحمد البغدادي الصوفى راوى سنن النسائي عن
أبي زرعة وسمع أيضاً من ابن البطى وكان صالحاً عابداً توفى في المحرم .
وفيها ابن يحيى قاضى الجماعة أبو القسم أحمد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أحمد
الاموى مولاهم البغوى القرطبى سمع جده أبا الحسن ومحمد بن عبد الحق
الخزرجى وأجاز له شريح وجماعة وكان ظاهري المذهب مستند أهل المغرب
وعالمهم ورئيسهم ولى القضاء بمراكش مضافاً إلى الغاية العليا وغير ذلك توفى

في نصف رمضان وقد تجاوز ثمانيا وثمانين سنة وآخر من روى عنه عبد الله بن هرون الطائي . وفيها داود بن رستم بن محمد بن أبي سعيد الحراني الحنبل ي بغداد ودفن بباب حرب سمع من نصر القزاز وغيره وصفه المنذرى بأنه رفيقه وذكره ابن النجار وأنه ناطح السنين . وفيها أبو علي الجواليقي الحسن بن اسحق بن العلامة أبي منصور موهوب بن أحمد البغدادى روى عن ابن ناصر وعن أبي بكر بن الزاغوني وجماعة وكان ذا دين ووقار . وفيها النفيس بن البن أبو محمد الحسن بن علي بن أبي القسم الحسين بن الحسن الاسدى الدمشقى تفرد عن جده بمحدث كثير وكان ثقة حسن السمات والديانة توفي في شعبان . وفيها القاضي الامام جمال الدين عبد الرحيم ابن شيت القرشى جمع الله له بين الفضل والمروءة والكرم والفتوة كان كثير الصدقات وكان القاضي الفاضل يحتاج اليه في علم الرسائل كتب اليه أبو المظفر كتابا يشوق اليه فأجابه :

وافي كتابك وهو الروض مبتسما عن ثر درطنى من بحرك الطامى
 وكان عندى كالماء الزلال وقد تساوت بين الحائث الطامى
 لله نعمة فضل منه رحمت بها نشوان اسحب أذىالى وأيامى
 تولى الوزارة للملك المعظم بالشام ونشأ بقوص ومات بدمشق ودفن بقرية
 جتاسيون . وفيها ابن عفيجة أبو منصور محمد بن عبد الله بن المبارك
 البندرجى ثم البغدادى البيع اجازله في سنة بضع وثلاثين وخمسة ائمة أبو منصور
 ابن خيرون وأبو محمد سبط الخياط وطائفة وسمع من ابن ناصر توفي في
 ذى الحجة . وفيها محمد بن النفيس بن محمد بن اسمعيل بن عطاه أبو
 الفتح البغدادى الصوفى سمع الصحيح من أبي الوقت وتوفى في القعدة .

وفيها أبو محمد عبد المحسن بن عبد الكريم (١) بن ظافر بن واقع

(١) يرض في الاصل لاسمه فاستدرك من طبقات ابن رجب .

الحصري المصري الحنبلي الفقيه ولد في أوائل سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة بمصر وسمع بها من أبي إسحق إبراهيم بن هبة الله وجماعة كثيرة ورحل إلى دمشق ففتنه بها على الشيخ موفق الدين وانقطع إليه مدة وتخرج به وسمع منه ومن أبي الفتوح البكري وغيرهما وسمع بحران من الحافظ عبد القادر الرهاوي وحدث بمحمص وبمصر وكتب بخطه وحصل كسبا وتوجه إلى الحج ففرق وذهب جميع ماله وعاد إلى مصر مجرداً من جميع ما كان معه ولم يزل على سداد وأمر جميل إلى أن توفي في ثالث جمادى الآخرة بمصر ودفن بسفح المقطم قاله ابن رجب .

﴿ سنة ست وعشرين وستمائة ﴾

فيها سلم الكامل القدس الشريف للملك الفرنج بعد أن كاتبه الانبرور ملكهم في العام الماضي يقول أنا عتيقك وتعلم اني أكبر مغول الفرنج وأنت كاتبني بالجهد وقد علم البابا والملوك باهتمامي فان رجعت خائباً انكسرت حرمتي وهذه القدس هي أصل دين النصرانية وأتم قد خربتوها وليس لها دخل طائل فان رأيت أن تتعم على بقية البلد ليرتفع رأسى بين الملوك وأنا التزم بحمل دخلها لك فلان لموسله اياها في هذا العام فانا لله وانا اليه راجعون ثم اتبع فمله هذا بحصار دمشق وأذية الرعية وجرت بين عسكره وعسكر الناصر وقعت وقتل جماعة في غير سبيل الله واحرقت الخانات ودام الحصار اشهراً ثم وقع الصلح في شعبان ورضى الناصر بالكرك ونابلس فقط ثم سلم دمشق إلى أخيه الاشرف بعد شهر وأعطاه الاشرف حران والركة والرها وغير ذلك . وفيها توفي أبو القسم بن صصري مسند الشام شمس الدين الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن محمد التغلبي الدمشقي الشافعي ولد سنة بضع وثلاثين وسمع من جده لايه وجده لاهه عبد الواحد

ابن هلال وأبي القسم بن البن وخلق كثير وأجازله على بن الصباغ وأبو عبد الله بن السلال وطبقتهما ومشيخته في سبعة عشر جزءاً توفي في الثالث والعشرين من المحرم . وفيها أمة الله بنت أحمد بن عبد الله بن علي بن. الابنوسى روت الكثير عن أبيها وتفردت عنه وتوفيت في المحرم أيضاً وتلقب بشرف النساء وكانت سالحة خيرة . وفيها ابن الباريا موفق الدين أبو المعالي عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن علي بن محمد البغدادى الواعظ الفقيه الحنبلى المعدل ثم الحاكم أبو محمد ويقال أبو الفضل ويقال أبو المعالي سمع من عبد الحق اليوسفى وابن شانيل ونصر الله القزاز وابن المنى وابن الجوزى وغيرهم وتفقه على ابن المنى وبرج وناظر وقرأ الوعظ على ابن الجوزى . ووعظ قال ابن النجار كان حسن الاخلاق فاضلاً مناظراً وله يد فى الوعظ وقال ابن رجب وقد حدث وسمع منه غير واحد منهم ابن النجار وأجاز للنندرى وابن أبي الجيوش وقال عنه كان من العجم وتوفى ليلة الاثنين الخامس والعشرين من جمادى الآخرة فجأة ودفن بمقبرة الامام أحمد رحمه الله . ^{رحمته} وفيها بهاء الدين أبو العباس أحمد بن نجم بن عبد الوهاب بن الحنبلى الدمشقى أخو الشهاب والناصح وكان أكبر الاخوة ولد سنة تسع وأربعين وخمسائة وسمع من أبي الفضل بن الشهرزورى وحدث عن الحيص يص الشعر وأجاز للنندرى وتوفى في حادى عشرى ذى القعدة بدمشق ودفن بالجبل . وفيها الحاجب علي حسام الدين نائب خلاط للملك الاشرف كان شهيداً مقدماً موصوفاً بالشجاعة والسياسة والحكمة والبر والمعروف قبض عليه الاشرف على يد مملوكه عز الدين ايك فلم يمهله الله ايك ونازله خوارزم شاه وأخذ خلاط وأخذ ايك وجماعة . وفيها أبو الحسن محمد بن محمد بن أبى حرب بن الترمى الكاتب الشاعر روى عن أبى محمد بن المادح وبة الله الشبلى وله ديوان شعر توفى في جمادى الآخرة .

وفيه الملك المسعود أفسيس بن الكامل وأفسيس بلغة اليمن موت كان
 جباراً عنيداً حج مرة فكان يرمى بالبندق وكان غلامه يدخلون الحرم
 ويضربون الناس بالسيوف ويقولون مهلاً فان الملك نأى سكران ونادى
 مرة في بلاد اليمن من أراد السفر من التجار إلى الديار المصرية والشامية صحبة
 السلطان فليتهجن فجاء التجار من الهند والهند بأموال الدنيا والجواهر ولما
 تكاملت المراكب يزيد قال اكتبوا لي بضائعكم لآحميها من الزكاة فكتبوها
 له فصار يكتب لكل تاجر برأس ماله إلى بعض بلاد اليمن ويستولى على ماله
 فاستغاثوا وقالوا فينا من له عن أهله سنين فلم يلتفت اليهم فقالوا خذ مالنا
 وأطلقنا فلم يلتفت اليهم أيضاً فعبأ قفله في خمسة مائة مركب ومعه ألف خادم
 ومائة قطار عنبر وعود ومسك ومائة ألف ثوب ومائة صندوق أموال
 وجواهر وركب الطريق إلى مكة فرض مرضاً مزماً فوصل إلى مكة وقد
 أفلج ويست يده ورجلاه ورأى في نفسه العبر ثم مات فدفنوه في المعلى
 وضرب الهوى بعض المراكب فرجعت إلى زيد فأخذها أصحابها .

وفيه نجم الدين يعقوب بن صابر المتجنقي كان فاضلاً أديباً شاعراً برع
 على أهل صناعته في علم المتجنق ومن شعره :

وكنتم سمعت أن النجم عند استراق السمع يقذف بالرجوم
 فلما ان علوت وصرت نجماً رجعت بكل شيطان رجيم
 وله :

كلفت بسل المتجنق ورميه لهم الصياحى وافتتاح المرباط
 وعدت إلى نظم القريض لشقوتي فلم أخل في الحالين من قصد خباط
 وله في الصوفية :

قد لبسوا الصوف لترك الصفا مشايخ العصر لشرب العصير
 وقصروا للعشق أثوابهم شر طويل تحت ذيل قصير

وفيه أبو نصر المهنذب بن علي بن قتيبة الأزجي الحياطي المقرئ روى عن
 أبي الوقت وجماعة وتوفي في سؤال وفيها أبو البراقوت بن عبد
 الله الرومي الجنس الحموي المولد البغدادي الدار الملقب شهاب الدين أخذ
 من بلاده صغيراً وابتاعه ببغداد رجل تاجر يعرف بعسكر الحموي وجعله في
 الكتاب لينفع به في ضبط تجارته وكان مولاه عسكر لا يحسن الخط ولا
 يعلم سوى التجارة فشغله مولاه بالأسفار في متاجره فكان يتردد إلى نهمان
 والشام وجرت بينه وبين مولاه نبوة أوجبت عتقه والبعد عنه فاشتغل
 بالنسخ بالاجرة وحصلت له بالمطالعة فوائد ثم إن مولاه بعد مدينة أوى
 عليه وأعطاه شيئاً وسفره إلى كيش ولما عاد كان مولاه قد مات فصل شيئاً
 مما كان في يده وأعطاه أولاد مولاه وزوجته وأرضاهم به وبقي يده بقية
 جعلها رأس ماله وسافر بها وجعل بعض تجارته كتباً وكان متعصباً علي على
 رضي الله عنه وكان قد اطلع على شيء من كتب الخوارج فعلق في ذهنه منها
 حطوف قوي وتوجه إلى دمشق في سنة ثلاث عشرة وستائة وقد في بعض
 المشيقاتها وناظر بعض من يتعصب لعل رضي الله عنه وجرى بينهما كلام أدى
 إلى ذكر علي رضي الله عنه بما لا يسوغ قار عليه الناس ثورة كادوا يقتلونه
 فسلم منهم وخرج من دمشق منهزماً بعد أن بلغت القصة إلى وإلى البلد فطلبه
 قلم يقدر عليه ووصل إلى حلب خائفاً يترقب وخرج منها إلى الموصل ثم
 انتقل إلى أربل وسلك منها إلى خراسان ووصل إلى خوارزم فصادف خروج
 التتار فانهزم بنفسه كعثة يوم الحشر من رمسه وقامى في طريقه من الضائقة
 والنصب ما يكل اللسان عن شرحه ووصل إلى الموصل وقد تقطعت به
 الأسباب ثم انتقل إلى سنجار وارتحل إلى حلب وأقام بظاهرها في الخان إلى
 أن مات وكان قد تتبع التواريخ وصنف كتاباً سماه إرشاد الإلباء إلى معرفة
 بلادها يدخل في أربع مجلدات وهو في نهاية الحسن والامتناع وكتاب معجم
 (٩ - خامس المجلدات)

البلدان ومعجم الادباء ومعجم الشعراء والمشارك وضعاً مختلفاً صقاً وهو من الكتب النافعة والمبدأ والمال في التاريخ والدول وبمجموع كلام أبي علي الفارسي وعنوان كتاب الاغانى والمقتضب في النسب يذكر فيه انساب العرب وأخبار المتنبى وكانت له همة عالية في تحصيل المعارف قال ابن خلكان وكانت ولادته في سنة أربع وسبعين وخمسمائة ببلاد الروم وتوفي يوم الأحد العشرين من رمضان في الحان بظاهر مدينة حلب وقد كان أوقف كتبه على مسجد الزيندي (١) بدرب دينار يغداد وسلبها الى الشيخ عز الدين بن الاثير صاحب التاريخ الكبير ولما تميز ياقوت واشتهر سمي نفسه يعقوب ولقد سمعت الناس عقيب موته يثنون عليه ويذكرون فضله وأدبه ولم يقدر لي الاجتماع به انتهى ملخصاً ومن شعره في غلام تركي رمدت عينه فجعل عليها وقاية سوداء :

ومولد للترك تحب وجهه بدراً يضيئ سناه بالاشراق

أرعى على عينيه فضل وقاية ليرد فتنها عن العشاق

تالله لو أن السواخ دوتها فعدت فهل لوقاة من واق

وفيه يوسف بن أبي بكر السكاكي صاحب المفتاح أخذ عن شيخ الاسلام محمود بن ساعد الحارثي وعن سديد بن محمد الحناطي وكان حنفياً إماماً كبيراً عالماً بارعاً متبحراً في النحو والتصريف وعلم المعاني والبيان والعروض والشعر أخذ عنه علم الكلام مختار بن محمود الزاهد صاحب الفقيه قاله ابن كمال باشا في طبقاته .

(سنة سبع وعشرين وستمائة)

فيها خاف أهل الشام وغيرها من الخوارزمية وعرفوا أنهم ان ملكوا بهم عملوا بهم كل نحس فأصطلح الاشراف وصاحب الروم علاء الدين

(١) في الاصل (الزیندی).

واتفقوا على حرب جلال الدين وساروا فالتقوه في رمضان فكسروه واستباحوا
 عسكريه والله الحمد وهرب جلال الدين بأسوأ حال ووصل الى خلاط في سبعة
 أنفس وقد تمزق جيشه وقتل أبطاله فأخذ حريمه وما خف حمله وهرب الى
 أذربيجان ثم أرسل الى الملك الاشرف في الصلح وذلوا أنت خلاط وشرعوا
 في اصلاحها قال الموفق عبد اللطيف هزم الله الخوارزمية بأيسر مؤونة بأمر
 ما كان في الحساب فسبحان من هدم ذاك الجبل الراسى في لحظة ناظر .

وفيهما توفي أبو العباس أحمد بن فهد بن الحسين بن فهد العلوى الفقيه
 الحنبلى سمع من أبي شاذل السقلاطونى وشهده وغيرهما وتفقه على ابن المنى
 وكان حسن الكلام فى مسائل الخلاف وفيه صلاح وديانة وكان زيه زى
 العوام فى ملبسه وحدث وسمع منه جماعة وتوفى ليلة الثلاثاء ثمانى عشر
 شعبان . وفيها زين الامناء أبو البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن بن هبة الله
 ابن عساكر الدمشقى الشافعى روى عن أبي العساير محمد بن خليل وعبد الرحمن
 الدارانى والفلكى وطائفة وكان صالحا خيرا من سروات الناس حسن
 السميت تفقه على جمال الائمة على بن الماسح وولى نظر الخزانة والاوقاف ثم
 تزهد عاش ثلاثا وثمانين سنة وتوفى فى صفر . وفيها أبو الذخر
 خلف بن محمد بن خلف الكنرى (١) البغدادى الحنبلى ولد بكنر من قرى بغداد
 سنة خمس وأربعين وخمسمائة وحفظ بها القرآن وتفقه فى المذهب ثم
 سافر الى الموصل واستوطنها وسمع بها من الخطيب أبي الفضل الطوسى
 ويحيى الثقفى وغيرهما وحدث وأقرأ القرآن وكتب عنه الناس وكان متدينا
 صالحا حسن الطريقة توفى فى المحرم بالموصل .

وت فيها راجح بن اسمعيل الحلى الاديب شرف الدين صدر نبيل مدح
 الملوك بمصر والشام والجزيرة وسار شعره توفى فى شعبان .

وفيهما أبو الخير موفى الدين سلامة بن صدقة بن سلامة بن الفضل الحرافى

(١) فى الاصل (الكنزى ، بكنز) بالزوى ، وهو خطأ على نافي المعجم .

الفتية الحنبلي الفرضي سمع ببغداد من أبي السعادات القزاز وغيره وتفقه بها قال ابن حبان ثاب من أهل الفتوى مشهوراً بعلم الفرائض والحساب والجبر والمقابلة سمعت عليه كثيراً من الطبقات لابن سعد وقرأت عليه ما صنعه في الحساب والجبر والمقابلة وأجوبته في الفتوى غالباً نعم أولاً وقال ابن رجب قال المنذرى لنا (١) منه إجازة وقال الصولي بفتح الصاد المهملة الاسكاف هكذا تقوله أهل بلده ورأيت علي مقدمة من تصنيفه في الفرائض ابن الصولية ولم تضبط الصاد بشيء توفي في المحرم بحران وفيها أبو بكر عبادة بن معالي بن أحمد بن الرياني المقرئ الفقيه الحنبلي تفقه على أبي الفتح ابن المنى وغيره وسمع منه ومن شهادته وغيرهما وحدث قال ابن نقطة سمعت منه أحاديث وهو شيخ حسن وقال ابن النجار ثاب صالحاً أحسن الطريقة وشهد عند القضاة وحدث باليسير وتوفي يوم الجمعة خامس جمادى الأولى ودفن بمقبرة الإمام أحمد وهو منسوب إلى الريان بفتح الراء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وبعد الألف نون محلة بشرق بغداد وفيها سليمان بن أحمد بن أبي عطاء المقدسي الحنبلي نزيل حران تفقه بها وحدث عن أبي الفتح ابن أبي الوفاء الفقيه وتوفي بها في ثاني عشر جمادى الأولى .

وفيها أبو محمد عبد السلام بن عبد الرحمن بن الشيخ العارف معدن الحكم والمعارف أبي الحكم بن بركان التيمي المغربي ثم الأشبيلي حامل لواء اللغة بالاندلس أخذ عن أبي إسحق بن ملكوب وتوفي في جمادى الأولى قاله ابن الأهدل . وفيها أبو محمد عبد الرحمن بن عتيق بن عبد العزيز بن صيلا الحربي المؤدب روى عن أبي الوقت وغيره وتوفي في ربيع الأول .

وفيها عبد السلام بن عبد الرحمن بن الأمين بن علي بن علي بن سميكة علام الدين الصوفي البغدادي سمع أبا الوقت ومحمد بن أحمد البرمكي وجماعة كثيرة

وتوفى في صفر . وفيها أبو يحيى زكريا بن يحيى القطفى - بضمين
وسكون الفاء وفوقه مشاة نسبة الى قطفنا محلة بغداد - ولد سنة أربع أو خمس
وأربعين وخمسمائة وتفقه في مذهب أحمد وسمع من يحيى بن موهوب
وحدث وتوفى في جمادى الاولى بغداد ودفن بمقبرة معروف قاله المنذرى
في وفاته . وفيها أبو الفتوح عبد الرحمن بن عرند الدينسرى محاسب
دينسر بلدة قرب ماردين كان فصيحا شاعرا فيه فضيلة تامة حبسه صاحب
ماردين فأت في السجن ومن شعره :

تزايد في هوى أمني جنونى وأورث مهجتي سقا شجورى
وصرت أغار من نظر البرايا عليه ومن خيالات الظنون
ويعذب لى عذابى فى هواه وهذا نص معتقدى ودينى
قتل للآئمين عليه جهلا دعونى لا تلومونى دعونى
وله :

لا والذى يديه (١) البرء والسقم مالى سوى وجنتيه فى الهوى قسم
أحوى حوى السحر فى أجفانه وعلى خديه من مهجات المدنفين دم
مزرر الخصر واشوق الى خصر فى فيه يقصر عنه البارد الشيم
قالا جسما ولكن قلبه حجر فما سببأتى الا وهولى صنم
وفى الصدر فخر الدين أبو بكر محمد بن عبد الوهاب الانصارى الدمشقى
المعتمد من بيت أمانة وصيانة ودين كان أجمل أهل بيته وأحسنهم خلقا
ولد سنة تسع وأربعين وخمسمائة وسمع من السلفى وابن عساكر وكان
رئيسا سرىا صاحب أخبار وتواريخ مجانا خليعا من غير ذكرا فاحشة وكان
متولما بست الشام يتولى أمر ديوانها وفوضت اليه أوقافها وترك الولايات
فى آخر عمره وكان له تجار يسافرون فى تجارته وله نظم وعنده كتب كثيرة

توفي بدمشق ودفن بالبَاب الصغير . وفيها فخر الدين بن شافع محمد
ابن أحمد بن صالح بن شافع بن صالح بن حاتم الجبلي ثم البغدادي المعدل
الجبلي أبي المعالي ولد ببغداد ليلة الجمعة سادس عشر جمادى الآخرة
سنة أربع وستين وخمسمائة وتوفي والده وله سنة وشهور فتولاه خاله
أبو بكر بن مشق واسمعه الكثير من خلق منهم السقلاطوني وابن الرحلة
وشهدة وقرأ القرآن بالروايات وتفقه في المذهب قال ابن النجار كان
طيب النعمة في قراءة القرآن والحديث ويفيد الناس إلى آخر عمره وكان
متديناً صالحاً حسن الطريقة جميل الشيرة وقرأ صدوقاً أميناً كتبت عنه
ونعم الرجل وقال ابن نقطة ثقة مكثر حسن السمعت وقال ابن الساعي
ثقة صالح جميل الطريقة من بيت العدالة والرواية وقال ابن النجار توفي يوم
الاحد رابع رجب ودفن عند آباءه بذكره الامام أحمد.

(سنة ثمان وعشرين ومستمائة)

لما علت النار بضعف جلال الدين خوارزم شاه بادروا إلى اذريجان
فلم يقدم على لقاءهم فلما مراعاة وعاثوا وبدعوا وتفرق جنده فبئته
النار ليلة فجا بنفسه وطمع الاراد والفلاحون وكل أحد في جنده
وتخلفهم وانتقم الله منهم وسأقت النار إلى ماردین يسبون ويقتلون
ودخلوا إلى أسعد فقتلوا نيفاً وعشرين ألفاً وأخطروا من البنات ما أرادوا
ووصلوا إلى اذريجان ففعلوا كذلك واستقر ملكهم بما وراء النهر وبقيت
مدن خراسان خراباً لا يجسر أحد يسكنها . وفيها توفي أبو نصر بن
الرمي أحمد بن الحسين بن عبد الله بن أحمد بن هبة الله البغدادي البيهقي روى
عن أبي الوقت وجماعة وتوفي في رجب .
وفيها الملك الاجمجد الدين أبو المظفر بهرام شاه بن فروخ شاه بن شاهنشاه

ابن أيوب بن شاذى صاحب بعلبك تملكها بعد والده خمسين سنة وكان
جودا كريما شاعرا محسنا قتله ملوك له جميل بدمشق فى شوال وسببه أنه سرقت
له دواة من ذهب تساوى مائتى دينار فظهرت عند هذا المملوك فحبسه فى
خزانة فى داره فلما كان ليلة الاربعاء ثامن شوال فتح الخزانة بسكين كانت
معه قلع بهارزة الباب وأخذ سيف الاعمدة وكان يلعب بالشطرنج فضربه حل
كتفه وطعنه بالسيف فى خاصرته فمات وهرب المملوك فارت عليه المالك
وقتلوه ودفن الاعمدة بقرية آيه على الشرف الشمالى ومن شعره فى ملىح
يقطع باناً :

من لى باهيف قال حين عتبه فى قطع كل قضيب بان رائق
تحكى شمائله الرشايق اذا انثنى ريان بين جداول وحدائق
سرفت غصون البان لىن معاطفى فقطعتها والقطع حد السارق
وروى فى المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال :

كنت من ذنبى على وجل زال عنى ذلك الوجمل
أمنت نفسى بوائقها عشت لما مت يارجل
وفىها جلدك التقوى الاميرولى نياية الاسكندرية وسدالديار المصرية وكان
أديبا شاعرا روى عن السلفى ومولاه هو صاحب حماة تقي الدين عمر توفى
فى شعبان . وفىها الزين الكردى محمد بن عمر المقرئ أخذ
القراءات عن الشاطبى وتصدر بجامع دمشق مع السخاوى . وفىها المذهب
الدخوار عبد الرحيم بن على بن حامد الدمشقى شيخ الطب وواقف المدرسة
التي بالصاغة المتينة على الاطباء ولد سنة خمس وستين وخمسمائة وأخذ عن
الموفق بن المطران والرضى الرجبى وأخذ الادب عن السكندى وانتهت اليه معرفة
الطب وصنف التصانيف فيه وحظى عند الملوك ولما تجاوز سن الكهولة عرض له
حرف خرس حتى بقى لا يكاد يفهم كلامه واجتهد فى علاج نفسه فما أفاد

بل ولده له أمراضا وكان دخله في الشهر مائة وخمسون دينارا وله أقطاع
تعدل ستة آلاف وخمسمائة دينار ولما ثقل لسانه كان الجماعة يبحثون بين
يديه فيكتب لهم ما شكل عليهم في اللوح واستعمل المعاجين الحادة فعرضت
له حتى قوية أضعفت قوته وزادت الى ان سالت عينه . وفيها ناصح
الدين أبو محمد عبد الوهاب بن زاكى بن جميع الحراني الفقيه الحنبلي نزيل
دمشق سمع بحران من عبد القادر الرهاوى قال ابن حمدان كان فاضلا في
الاصليين والخلاف والعريية والنثر والنظم وغير ذلك رحل الى بغداد وقرأت
عليه الجدل الكبير لابن المنى ومنتهى السؤل وغير ذلك وكان كثير
المروءة والادب حسن الصحبة وذكر المنذرى أنه حدث بشيء من شعره
قال وجميع بضم الجيم وقع الميم وتوفي خامس ذى القعدة ودفن بسفح
قاسيون . وفيها الداهرى أبو الفضل عبد السلام بن عبد الله بن أحمد
ابن بكران الغندادى الخفاف الخراز سمع من أبي بكر الزاغونى
ونصر المكبرى وجماعة وكان عامياً مستورا كثير الرواية توفي في ربيع
الأول . وفيها ابن رسال العدل نظام الدين على بن محمد بن يحيى المصرى
سمع من السلفى وغيره وتوفي في شوال . وفيها أبو الحسن على بن محمد
ابن عبد الملك بن يحيى بن ابراهيم بن يحيى الحميرى الكتانى القاسى القطان
قاضى الجماعة كان حافظاً ثقة مأمونا لكن تقمت عليه أغراض في قضائه قاله
ابن ناصر الدين .

وفيها القاسم بن القاسم الواسطى شاعر فاضل من نظمه :
لاترد من خيار دهرك خيراً . فبعد من السراب الشراب
منطق كالحباب يطفو على الكا . س ولكن تحت الحباب الحباب
عذبت في القاء الستة القو م ولكن تحت العذاب العذاب
وله :

دياج خدك بالعذار مطرز برزت محاسنه وأنت مبرز
 وبدت على غصن الصبا للكروضة والغصن يثبت في الرياض ويغرز
 وجنت على وجنات خدك حمرة خجل الشقيق بها وحر القرمز
 لو كنت مدعياً ملاحه يوسف لقضى القياس بأن حسنك معجز
 أو كان عطفك مثل عطفك لين ما كان منك تمنع وتعزز
 وفيها ابن عصية أبو الرضا محمد بن أبي الفتح المبارك بن عبد الرحمن.
 الكندي الحربي روى عن أبي الوقت وغيره وتوفي في المحرم.
 وفيها ابن معلى النجوى الشيخ زين الدين أبو الحسين يحيى بن عبد-
 المعطى بن عبد النور الزواوي نسبة إلى زواوة قبيلة كبيرة بأعمال إفريقية-
 الفقيه الحنفي ولد سنة أربع وستين وخمسمائة وأقرأ العربية مدة بمصر ودمشق.
 وروى عن القاسم بن عسار وغيره وهو أجل تلامذة الجوزلي وانفرد بعلم
 العربية ووصف الألفية المشهورة وغيرها ومات في ذي القعدة بمصر وقبره-
 قريب من تربة الإمام الشافعي.

(سنة تسع وعشرين وستمائة)

فيها عاتت التار لموت جلال الدين ووصلوا إلى شهر زور فاتفق المستنصر
 بالله في المسامر وجهزم مع قسم التامري فأنضموا إلى صاحب أربل
 فتمهقرت التار . وفيها توفي السمدى - بكسرتين وتشديد الميم نسبة-
 إلى السمدى وهو الحنبل الأيض يعمل للخوارج - أبو القاسم أحمد بن أحمد بن-
 أبي غالب البغدادي الكاتب روى جزء أبي الجهم عن أبي الوقت وبعضهم
 سماه علياً توفي في المحرم . وفيها الشيخ شرف الدين اسمعيل الموصلى
 ابن خالة القاضى شمس الدين بن الشيرازى كان ينوب عن ابن الزكى الشافعى.
 في القضاء وهو على مذهب أبي حنيفة وكان يده تدريس مدرسة الطرخانية

جئت اليه الملك المعظم يقول له افقت باباحة الانبنة وما يعمل من الرمان وغيره فقال الشيخ شرف الدين لأفنت علي أبي حنيفة هذا الباب وأنا على مذهب محمد رضي الله عنه في تحريمها وأبو حنيفة لم تواتر الرواية عنه في باباحتها وقد صرح عن أبي حنيفة أنه لم يشربها قط فغضب المعظم وأخرجه من مدرسة طرخان وولاهما لتلميذه الزين بن العتال وأقام هو في بيته تردد الناس اليه لا ينشئ أحداً من خلق الله تعالى قائماً باليسير إلى ان مات رحمه الله تعالى.

وفيا أبو علي الحسين بن المبارك الزيدي قدم بغداد وسكنها وكان خيراً عارفاً بمذهب أبي حنيفة عالي الاسناد سمع أبا الوقت وغيره ومته الأبرقوهي. وفيها أبو الربيع سليمان بن نجاح القوصي سكن دمشق وكان بارعاً في الأدب من شعره:

أراك منقبضاً عني بلا سبب وكنت بالامس يامولاي منبسطاً
وما تعمدت ذنباً استحق به هذا الصدود لعل الذنب كان خطاً
فان يكن غلط مني على غرر قل لي لعل أن استدرك الغلطاً

وفيا السلطان جلال الدين خوارزم شاه منكوبرى بن خوارزم شاه علاء الدين محمد بن خوارزم شاه علاء الدين تكش بن خوارزم شاه أرسلان بن خوارزم شاه أنز بن محمد الخوارزمي أحد من يضرب به المثل في الشجاعة والاقدام قال الذهبي لأعلم في السلاطين أكثر جراً ثامنه في البلدان ما بين الهند إلى ما وراء النهر إلى العراق إلى فارس إلى لرمان إلى أذربيجان وأرمينية وغير ذلك وحضر مصافاً وقاوم التار في أول جدم وحدهم واقتح غير مدينة وسفك الدماء وظلم وعسف وغدر ومع ذلك كان صحيح الاسلام وكان ربما قرأ في المصحف ويكي وآل أمره إلى أن تفرق جيشه وقلوا لانهم لم تكن لهم إقطاع بل أكثر عيشهم من نهب البلاد انتهى وقال غيره انهزم من التار

فراه فلاح من قرية يقال لها عين دارا را لبا على سرج مرصعا باليواقيت
وعلى لجام فرسه الجواهر فشره الفلاح الى ما كان معه فأنزله فأطعمه فلما
نام ضربه بفأس قتله وأخذ مامعه ودفنه فبلغ ذلك شهاب الدين غازي صاحب
مياقارقين فاحضر الفلاح وعاقبه فأقروا حضر الفرس والسلاح وكان جلال
الدين سدا بين المسلمين والكفار فلما مات انفتح السد وكان يتكلم بالتركية
والفارسية انتهى . وفيها أبو موسى الحافظ جمال الدين عبد الله بن
عبد النقي بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الحنبلي الحافظ ابن الحافظ
ولد في شوال سنة احدى وثمانين وخمسمائة وسمع من عبد الرحمن بن الحرقي
بدمشق ومن ابن كليب ينفذاد ومن خليل الرازاني (١) بأصبهان ومن الارياحي
بمصر ومن منصور الفراوي ببنيسابور وكتب الكثير وعنى بهذا الشأن وجمع
وأفاد وتفقه وتأدب وتميز مع الامانة والديانة والتقوى قال الضياء اشتغل
بالفقه والحديث وصار علما من الاعلام حافظا متقنا ثقة وقال عمر بن
الحاجب لم يكن في عصره مثله في الحفظ والمعرفة والامانة وكان كثير الفضل
وافر العقل متواضعا ميبيا وقورا جوادا سخيا له القبول التام مع العبادة
والورع والمجاهدة وقال الذهبي روى عنه الضياء وابن أبي عمر وابن النجار
وجماعة كثيرون ومع هذا فقد غمزه الناصح بن الحنبلي وسبط ابن الجوزي بالميل
الى السلاطين قال ابن رجب والعجب أن هذين الرجلين كانا من أكثر الناس
ميلا الى السلاطين والملوك وتوصلا اليهم والى برهم بالوعظ وغيره ولقد كان
أبو موسى أتقى لله تعالى وأورع وأعلم منهما وأكثر عبادة وأنفع للناس وبني
الملك الاشرف دار الحديث بالسفح علي اسمه وجعله شيخها وقرر له معلوما
فمات أبو موسى قبل كمالها توفي رحمه الله يوم الجمعة خامس رمضان ودفن
بسفح قاسيون . وفيها عبد الغفار بن شجاع المحلى الشروطي روى

عن السلفي وغيره ومات في شوال عن سبع وسبعين سنة .
 وفيها عبد اللطيف بن عبد الوهاب بن محمد بن الطبري سمع من أبي محمد
 ابن الملاح وهبة الله بن الشبلي وتوفي في شعبان . وفيها الموفق
 أبو محمد عبد اللطيف بن يوسف العلامة ذو القنون البغدادي الشافعي النحوي
 الغفوي الطيب الفيلسوف صاحب التصانيف الكثيرة ولد سنة سبع وخمسين
 وخمسة وسمع من جماعة كثيرين منهم ابن البطي وأبو زرعة وتفقه على
 أبي القسم بن فضالان وأقام بحلب وحفظ كتباً كثيرة ومن تصانيفه شرح
 مقدمة ابن باب شاذ في النحو وشرح المقامات وشرح بآنت سعاد والجامع
 الكبير في المنطق والطبيعي والآل في عشر مجلدات والرد على اليهود
 والنصارى وغريب الحديث في ثلاث مجلدات واختصره وشرح أحاديث
 ابن ماجه المتعلقة بالطب وحدث يلدان كثيرة قال الذهبي كان أحد الأذكياء
 البارعين في اللغة والآداب والطب وعلم الأوائل لكن كثرة دعاويه أزلت
 به ولقد بالغ القفط في الخط عليه وظلمه وبخسه حقه سافر من حلب
 ليحج على العراق فأدركه الموت ببغداد في ثاني عشر المحرم انتهى كلام الذهبي .
 وقال الديلمي غلب عليه علم الطب والآداب وبرع فيهما ومن كلامه من لم
 يحتمل ألم التعلم لم يفق لذة العلم ومن لم يكدر لم يفلح . وفيها الشيخ
 عمر بن عبد الملك الدينوري الزاهد نزيل قاسيون كان صاحب أحوال
 ومجاهدات واتباع وهو والد جمال الدين خطيب كفر بطنا .

وفيها عمر بن كرم بن أبي الحسن أبو حفص الدينوري ثم البغدادي
 الحامي ولد سنة تسع وثلاثين وخمسة وسمع من جده لأمه عبد الوهاب
 الصابوني ونصر المكبري وأبي الوقت وأجاز له الكروخي وعمر بن أحمد
 الصفار الفقيه وطائفة انفرد عن أبي الوقت بأجزاء وكان صالحاً توفي في رجب .
 وفيها عيسى بن المحدث عبد العزيز بن عيسى اللخمي الشريشي ثم

الاسكندرانى المقرئ سمع من السلفى قرأ القرامات على أبى الطيب عبد المنعم ابن الخلوف ثم ادعى أنه قرأ على ابن خلف الدانى وغيره فاتهم وصار من الضعفاء وفجعنا بنفسه توفى فى سابع جمادى الآخرة قاله فى العبر .

وفى الحافظ الرجال أبو بكر محمد بن عبد الغنى بن أبى بكر بن شجاع البغدادى الحنبلى المعروف بابن نقطة ويلقب معين الدين وحج الدين أيضاً ولد فى عاشر رجب سنة تسع وسبعين وخمسمائة وسمع ببغداد من يحيى بن بوش وابن سكينه وغيرهما ورحل إلى البلدان فسمع بواسط من أبى الفتح بن المتادى وباريل من عبد اللطيف بن أبى النجيب السهروردى وبأصبهان من عفيفة الفارقانية وزاهر بن أحمد وجماعات وبخراسان من منصور الفراوى والمؤيد الطوسى وغيرهما وبدمشق من أبى اليمن الكندى وابن الحرستاني وداود بن ملاعب وغيرهم وبمصر من ابن الفخر الكاتب وغيره وبالاسكندرية من جماعة من أصحاب السلفى وبمكة من يحيى بن ياقوت وجران من الحافظ عبد القادر وبحلب من الاضحار الهاشمى وبالموصل من جماعة وبدمههور ودينسر وبلاد آخر وعنى بهذا الشأن عناية تامة وبرع فيه وكتب الكثير وحصل الاصول وصنف تصانيف مفيدة ذكره عمر بن الحاجب فى معجمه فقال شيخنا هذا أحد الحفاظ الموجودين فى هذا الزمان حلاف البلاد وسمع الكثير وصنف كتباً حسنة فى معرفة علوم الحديث والانساب وكان إماماً زاهداً ورعاً ثباتاً حسن القراءة مليح الخط كثير الفوائد متحريراً فى الرواية حجة فيما يقوله ويصنفه وبجمعه من النقل ذا سمت ووقار وعفاف حسن السيرة جميل الظاهر والباطن سخي النفس مع القلة قانعا بالسير كثير الرغبة الى الخيرات سألت الحافظ الضياء عنه فقال حافظ دين ثقة صاحب مروءة كرم النفس كثير الفائدة مشهور بالثقة حلوا المنطق وسألت البرزالى عنه فقال ثقة دين مفيد اتى وقال المنبرى : الحافظ أبو بكر

ابن نقطة سمعت منه وسمع مني بحجة فسطاط ومصر وغيرها وكان أحد المشهورين وقال ابن خلكان دخل خراسان وبلاد الجبل والجزيرة والشام ومصر ولقي المشايخ وأخذ عنهم وكتب الكثير وعلق التعاليق النافعة وذيل على الأكال لابن ماكولا في مجلدين وله كتاب آخر لطيف في الانساب وله كتاب التقييد بمعرفة رواة السنن والمسانيد وله غير ذلك وقال ابن رجب روى عنه المنذرى والسيف بن المجد وابن الاثرى وابنه الليث بن نقطة وغيرهم وذكر ابن الأنماطي أنه سأله عن نسبه فقال جارية ربت جدتي أم أبي اسمها نقطة عرفنا باسمها توفي في سن الكهولة بكرة يوم الجمعة ثاني عشرى صفر بغداد ودفن عند قبر أبيه . وأبوه الزاهد أبو محمد عبد الغنى كان من أكابرة الزهاد المشهورين بالصلاح والايثار وله أتباع ومريدون وبنت له أم الخليفة الناصر مسجدا حسنا ببغداد فانقطع فيه وكان يقصده الناس فيتكلم عليهم وزوجته بجارية من خواصها وجزتها بنحو من عشرة آلاف دينار فما حال الحول وعندهم من ذلك شيء بل جميع ذلك تصدق به وكان يتصدق في يوم بألف دينار وأصحابه صيام لا يدخر لهم عشاء وقف عليه سائل يلح في الطلب ويصف فقره وأنه منذ كذا لم يجد شيئا فأخرج اليه الهاون وقال خذ هذا كل به في ثلاثين يوما ولا تشنع على الله عز وجل وتوفي ببغداد في رابع جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة رحمة الله وكان محمد بن نقطة ينشد :

لا تظهرن لعاذل أو عاذر حاليك في السراء والضراء
ففرحة المتوجسين مرارة في القلب مثل شامة الاعداء

(سنة ثلاثين وستمائة)

فيها حاصر الملك الكاملى آمد. وأخذها من صاحبها الملك المسعود

مودود ضربها بالمجانيق فلما رأى المسعود الغلبة خرج وفي رقبة منديل فرسم عليه وتسلم منه البلد وطلب منه تسليم القلاع فلم الجميع الا حصن كيفا فعذبه بأنواع العذاب وكان يغيضه وكان المسعود فاسقا يأخذ الحرم غصبا حتى وجدوا في قصره خمسمائة حرة من بنات الناس .

وفيهما توفي بهاء الدين التتوخي القاضي ابراهيم بن أبي اليسر شاعر بن عبد الله الشافعي الكاتب البالغ والد تقي الدين اسمعيل روى بالاجازة عن شهدة وولى قضاء المعرة في صباه خمس سنين فقال :

وليت الحكم خمسا وهي خمس لعمري والصبأ في النفوان

فكم تضع الاعادي قدرشاني ولا قالوا فلان قد زشاني

توفي في المحرم . وفيها ادريس بن السلطان يعقوب بن يوسف

أبو العلام المأمون بايعوه بالاندلس ثم جاء الى مراکش وملكها وعظم سلطانه وكان بطلا شجاعا ذا هبة شديدة وسفك للدماء قطع ذكر ابن تومرت من الخطبة ومات غازيا والله يساعه . وفيها اسمعيل بن

سليمان بن ايداش أبو طاهر الحنفي ابن السلاار حدث عن الصائين هبة الله وعبد الخالق بن أسد وتوفي في ذي القعدة . وفيها الأوهى - بفتح حين

نسبة الى أوه قرية بين زنجان وهمذان - الزاهد أبو علي الحسن بن أحمد بن يوسف نزىل بيت المقدس أكثر عن السلفى وجماعة وكان عبدا صالحا قائما لله صاحب أحوال ومجاهدات له أجزاء يحدث منها توفي في عاشر صفر .

وفيهما الحسن بن السيد الامير على بن المرتضى أبو محمد العلوى الحسينى .

آخر من سمع من ابن ناصر يروى عنه كتاب الذرية الطاهرة توفي في شعبان عن ست وعشرين سنة وسبعه في الخامسة من عمره قاله في العبر .

وفيهما صفى الدين أبو بكر عبد العزيز بن أحمد بن عمر بن سالم بن محمد

ابن باقا العدل البغدادى الحنبلى التاجر ولد في رمضان سنة خمس وخمسين

وخمسمائة ينداد وقرأ القرآن وسمع من أبي زرعة وابن بendar وابن النور
 وابن صاكر علي وخلق وقرأ طرفا من الفقه على ابن المنى واستوطن
 مصر الى أن مات وشهد بها عند القضاة وحدث بالكثير الى ليلة
 وفاته وكان كثير التلاوة للقرآن قال ابن النجار كان شيخا جليلا صدوقا
 أميناً حسن الاخلاق متواضعاً وسمع منه خلق كثير من الحفاظ وغيرهم منهم
 ابن نقطة وابن النجار والمنذرى وحدث عنه خلق كثير وتوفي سحر تاسع
 عشر رمضان بالقاهرة ودفن بسفح المقطم وفيها القاضي أبو المعالي
 أحمد بن يحيى بن قائد الاواني الخنيلي ولاء أبو صالح الجيلي قضاء دجيل (١) وله
 نظم حدث يعضه توفي باوانا في جمادى الاولى وكان ابن عم أبي عبد الله
 محمد بن أبي المعالي بن قائد الاواني وكان زاهدا قدوة ذا كرامات حكى عنه
 الشيخ شهاب الدين السهروردي وغيره حكايات قال الناصح بن الخنيلي زرت
 أنا ورفيقي قد قدم لنا العشاء وعنده جماعة كثيرة ولم أر الا خبزا وخللا وبقلا
 فتحدث على الطعام ثم قال ضاف عيسى بن مريم أقوام تقدم لهم خبزا وخللا
 وقال لو كنت متكفلا لاحد شيئا لتكلفت لكم قال فعرفت أنه قد عرف حاله
 دخل عليه رجل من الملاحدة في رباطه وهو جالس وحده فقتله فتكا رضى
 الله عنه ودفن في رباطه وقتل قاتله واحرق وفيها سالم بن محمد بن
 سالم العامري البجلي قال المناوى في طبقاته كان رفيع المجد على القدر كثير
 التواضع سليم الصدر اتى الاكابر على لطفه وفضله وجنى المريدون ثمار
 الاحسان من تربيته وعطفه وكان شريف النفس على الهمة صاحب كرامات
 انتهى وفيها الملك العزيز عثمان بن العادل أبي بكر بن أيوب شقيق
 المعظم وهو صاحب باناس وتبين وهوتين وهو الذى بنى قلعة الصبية بين
 حولا البلدان وكان عاقلا ساكنا اتفق موته بالناعمة وهوستان له بيت لها

من صالحية دمشق في عشر رمضان . وفيها العلامة عبيد الله بن ابراهيم جمال الدين العبادي المحبوبي المحاربي شيخ الحنفية بما وراء النهر وأحد من انتهى اليه معرفة المذهب أخذ عن أبي العلاء عمر بن أبي بكر بن محمد الزرنجى عن أبيه شمس الأئمة وبرهان الأئمة عبد العزيز بن عمر بن مازة وتفقه أيضا على قاضى خان فخر الدين حسن بن منصور الاوزجندى وتوفى بخارى في جمادى الاولى عن أربع وثمانين سنة . وفيها على بن الجوزى أبو الحسن ولد العلامة جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن على البغدادى الناسخ نسخ الكثير بالاجرة وكان معاشرأ لعابا روى عن ابن البطى وأبي زرعة وجماعة وتوفى في رمضان . وفيها ابن الأثير الامام عز الدين أبو الحسن على بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيبانى الجزرى المؤرخ الشافعى آخر مجد الدين صاحب النهاية ولد صاحب الترجمة سنة خمس وخمسين وخمسائة واشتغل في بلاد متعددة وكان اماما نسابه مؤرخا أخبارا أديبا نبىلا محتشبا وصنف التاريخ المشهور بالكامل على الحوادث والسنين في عشر مجلدات وهو من خيار التواريخ ابتداء فيه من أول الزمان الى سنة تسع وعشرين وستائة واختصر الانساب لابى سعد السمعانى وهذبه وأفاد فيه أشياء وهو في مقدار نصف أصله وأقل وصنف كتابا حافلا في معرفة الصحابة جمع فيه بين كتاب ابن مندة وكتاب أبي نعيم وكتاب ابن عبد البر و كتاب أبي موسى وزاد وأفاد وسماه أسد الثابة في معرفة الصحابة وشرع في تاريخ الموصل قال ابن خلكان كان يته بالموصل مجمع الفضلاء اجتمعت به بحلب فوجدته مكمل الفضائل والتواضع ولرم الاخلاق فترددت اليه وقال في العبر كان صدرا مظلما كثير الفضائل وبته مجمع الفضلاء روى من خطيب الموصل أبي الفضل وغيره وتوفى في الخامس والعشرين من شعبان عن خمس وسبعين سنة . وفيها الحفاظ

ابن الحاجب الرجال عز الدين أبو الفتح عمر بن محمد بن منصور الاميني
الدمشقي سمع سنة ست عشرة بدمشق ورحل الي بغداد فأدرك الفتح بن
عبد السلام وخرج لنفسه معجبا في بضع وستين جزءاً توفي في شعبان وقد
قارب الأربعين وكان فيه دين وخير وله حفظ وذناء وهمة عالية في
طلب الحديث قل من انجب مثله في زمانه . وفيها الملك مظفر الدين
صاحب اربل الملك المعظم أبو سعيد كوكبوري بن الامير زين الدين علي
كوجك التركماني وكوجك بالعربي اللطيف القدر ولي مظفر الدين مملكة
اربيل بعد موت أبيه في سنة ثلاث وستين وله أربع عشرة سنة فتمصب عليه
أتابكه مجاهد الدين قياز وكتب محضراً أنه لا يصلح للملك لصفه وأقام
أخاه يوسف ثم سكن حران مدة ثم اتصل بخدمة السلطان صلاح الدين
وتمكن منه وتزوج باختر ربيعة واقفة مدرسة الصاحبة بشرقي الصالحية وشهد
معه عدة مواقف أبان فيها عن شجاعة وإقدام وكان حيث دعي أمرة حران والرها
فقدم أخوه يوسف منجدا لصلاح الدين فاتفق موته على عكا فأعطى
السلطان صلاح الدين لمظفر الدين اربل وشهرزور وأخذ منه حران والرها
ودامت أيامه الى هذا العام وكان من أدين الملوك وأجودهم وأكثرهم
براً ومعروفاً علي صغر مملكته قال ابن خلكان وأما سيرته فكان له في فعل
الخير عجائب ولم نسمع أن أحداً فعل في ذلك مثل ما فعله لم يكن شيء في
الدنيا أحب اليه من الصدقة وكان له في كل يوم قناطير مقنطرة من الخبز
يفرقها على المحاويع في عدة مواضع من البلد وإذا نزل من الركوب يكون
قد اجتمع جمع كثير عند الدار فيدخلهم اليه ويدفع لكل واحد كسوة على
قدر الفصل من الصيف والشتاء وغير ذلك ومع الكسوة شيء من الذهب
وكان قد بنى أربع خانات للزمنى والعميان وملاها من هذين الصنفين وقرر
لهم ما يحتاجون اليه كل يوم وكان يأتيهم بنفسه كل عصرية اثنين وخميس

ويدخل الى كل واحد في بيته ويسأله عن حاله ويتفقده بشيء من النفقة ويتقبل الى الآخر حتى يدور عليهم جميعهم وهو ييا سطهم ويمرح معهم ويمجّر قلوبهم وبنى دارا للنساء الارامل ودارا للضعفاء ودارا للايتام ودارا للبلاقيط ورتب بها جماعة من المراضع وكل مولود يلتقط يحمل اليهن فيرضعنه وأجرى على أهل كل دار ما يحتاجون اليه في كل يوم وكان يدخل اليهم في كل يوم ويتفقده أحوالهم ويعطيهم النفقات زيادة على المقر لهم وكان يدخل الى البيمارستان ويقف على مريض مريض ويسأله عن ميته وكيفية حاله وما يشتهي وكان له دار حضيف يدخل اليها كل قادم على البلد من فقير وفقير وغيرهما وإذا عزم الانسان على السفر أعطاه نفقة تليق بمثله ولم تكن له لذة بسوى السماع فانه كان لا يتعاطى المنكر ولا يمكن من إدخاله البلد وكان إذا طرب في السماع خلع شيئا من ثيابه وأعطاه للناشد ونحوه وكان يسير في كل سنة دفتين جماعة من أصحابه وأمنائه الى بلاد الساحل ومعهم جملة مستكثرة من المال يملك بها أسرى المسلمين من أيدي الكفار فإذا وصلوا اليه أعطى كل واحد شيئا وان لم يصلوا قالانما يعطوهم بوصية منه وكان يقيم في كل سنة سيلا للحاج ويسير معهم جميع ما تدعو اليه حاجة المسافر في الطريق ويسير أمينا معه خمسة آلاف دينار ينفقها في الحرمين على المحاويع وأرباب الرواتب وله بمكة حرسا الله آثار جميلة وهو أول من أجرى الماء الى جبل عرفات وغرم عليه جملة كثيرة وعمل بالجبل مصانع للباء . وأما احتفالاه بمولده النبي صلى الله عليه وسلم فان الوصف يقصر عن الاحاطة فان يعمل له سنة في الثامن من شهر ربيع الاول وسنة في الثاني عشر لاجل الاختلاف الذي فيه فاذا كان قبل المولد يومين أخرج من الابل والبقر وأنتهم شيئا كثيرا يزيد على الوصف وزفها بجميع ما عنده من الطبول والمغاني والملاهي حتى يأتي بها الميدان ثم يشرعون في نحرها وينصبون القدور ويطبخون الالوان المختلفة فاذا

كان ليلة المولد عمل الساعات بعد أن يصل المغرب في القلعة ثم ينزل وبين يديه من البسموع الموكية التي تحمل كل واحدة على بغل ومن ورائها رجل يسندھا وهي مريوطة على ظهر البغل فاذا كان صبيحة يوم المولد أنزل الخلع والبقيع ويخلع على كل واحد من الفقهاء والوعاظ والقراء والشعراء ويدفع لكل واحد نقوداً وهدية وما يوصله الى وطنه انتهى ما أورده ابن خلكان ملخصاً وقال ابن شهبة في تاريخ الاسلام بعد كلام طويل وثنا جميل قال جماعة من أهل اربل كانت نفقته على المولد في كل سنة ثلاثمائة ألف دينار وعلى الاسرى مائتي ألف دينار وعلى دار المضيف مائة ألف دينار وعلى الخاقية مائة ألف وعلى الحرمين والسييل وعرفات ثلاثين ألف دينار غير صدقة السرمات في رمضان بقلعة اربل وأوصى أن يحمل إلى مكة فيدفن في حرم الله تعالى وقال استجير به فحمل في تابوت الى الكوفة ولم يثقل خروج الحاج في هذه السنة من التار فدفن عند أمير المؤمنين على بن أبي طالب رضي الله عنه انتهى . وفيها ابن سلام المحدث الزكي أبو عبد الله محمد بن الحسن بن سالم بن سلام الدمشقي سمع من دأود بن ملاعب وابن البين وطبقتهما وكان إماماً فاضلاً يقطاً متقناً صالحاً ناسكاً على صغره كتب الكثير وحفظ علوم الحديث للحاكم مات في صفر عن إحدى وعشرين عاماً وفتح (١) به أبوه . وفيها ابن عتير الصدر شرف الدين أبو الحسن محمد بن نصر الله بن مكارم بن حسن بن عتير الانصاري الدمشقي الاديب له ديوان مشهور وهجوم مؤلم وكان بارعاً في معرفة اللغة كثير الفضائل يشتمل ذكراً ولم يكن في دينه بذلك توفي في ربيع الاول وله إحدى وثمانون سنة أنهم بالزندقه قاله في العبر وقال ابن خلكان : الكوفي الاصل الدمشقي المولد الشاعر المشهور بجماعة الشعراء لم يأت بعده مثله ولا كان في اواخر عصره من يقاس به ولم يكن شعره مع جودته مقصوراً على

تأسلوب واحد بل تفنن فيه وكان غزير المادة من الادب معلما على معظم
 أشعار العرب ويكنى أنه كان يستحضر كتاب المجهرة لابن دريد في اللغة
 وكان مولعا بالمجاء وتلب أعراض الناس وله قصيدة طويلة جمع فيها خلقا
 من رؤساء دمشق سماها مقراض الاعراض أقول منها :

سلطاننا أخرج وكاتبه	ذو عمش والوزير منحذب
وصاحب الامر خلقه شرس	وناظر الجيش داؤه عجب
والدولي الخطيب منعكف	وهو على قشر بيضة تلب
ولا بن باقا وعظيغره لنا	س وعبد اللطيف محتسب
وحاكم المسلمين ليس له	في غير غرمول جرجس أرب
عيوب قوم لو أنها جمعت	في فلك ما سرت به الشهب

ثم قال ابن خلكان وكان قد فناه السلطان صلاح الدين من دمشق بسبب
 وقوعه في الناس فلما خرج منها عمل :

فعلام أبعدتم أخا ثقة لم يحترم ذنبا ولا سرقا
 أنفوا المؤذن من بلادهم ان كان ينفي كل من صدقا

وطاف البلاد من الشام والعراق والجزيرة وأذربيجان وخراسان وغزنة
 وخوارزم وما وراء النهر ثم دخل الهند واليمن وملكها يومئذ سيف الاسلام
 حطتكين بن أيوب أخو السلطان صلاح الدين وأقام بها مدة ثم رجع الى
 الحجاز والديار المصرية ثم قال ولما مات السلطان صلاح الدين وملك الملك
 العادل دمشق كتب الى الملك العادل قصيدته الرائية يستأذنه في الدخول
 اليها ويصف دمشق ويدكر ما قاساه في الغربة ولقد أحسن فيها كل الاحسان
 ولست عطفه بها أبلغ الاستعطاف وأولها :

ماذا على طيف الاحبة لو سرى وعليهم لو ساعوني بالكرى
 ومنها بعد وصف محاسن دمشق قوله :

فارقتها لا عن رضا وهجرتها لا عن قلى ورحلت لا متخيرا

أسى لرزق في البلاد مشقت ومن العجائب أن يكون مقترأ
وأصون وجه مدأحي متقناً وأكف ذيل مطامى مستراً
ومنها يشكو الغربة وماقلاسه :
أشكو اليك نوى نمادى عمرها حتى حسبت اليوم منها أشهراً
لا عيشتي تصفو ولا رسم الهوى يعفو ولا جفنى يصافحه الكرى
أضحى عن الاحوى المريع محولا وأيت عن ورد الفير منفرا
ومن العجائب أن يقل بظلكم كل الورى ونبت وحدى بالمرأ
وهذه القصيدة من أحسن الشعر وهى عندى خير من قصيدة ابن عمار الاندلسى
التي اولها : أدر الزجاجة فالنسيم قد انبرى فلما وقف عليها الملك
العادل أذن له فى الدخول الى دمشق فلما دخلها قال :

هجرت الاكابر فى جلق وزعت الوضع بسب الرفيع
وأخرجت منها ولكنى رجعت على رغم أنف الجميع
وكان له فى عمل الانغاز وحلها اليد الطولى ومتى كتب اليه شيء منها حله فى
وقتة وكتب الجواب أحسن من السؤال نظماً ولم يكن له غرض فى جمع
شعره فلماذا لم يدونه فهو يوجد مقاطيع بايدى الناس وقد جمع له بعض أهل
دمشق ديواناً صغيراً لا يبلغ عشر مثاله من النظم ومع هذا فقيه أشياء ليست
له وكان من أطرف الناس وأخفهم روحاً وأحسنهم مجوناً وله بيت عجيب
من جملة قصيدة يصف فيها توجهه الى المشرق وهو :

أشقق قلب الشرق حتى كأتى أقش فى سودائه عن سنا الفجر
وكان وافر الحرمة عند الملوك وتولى الوزارة بدمشق فى آخر دولة الملك
المعظم ومدة ولاية الملك الناصر بن المعظم وانفصل منها لما ملكها الملك
الاشرف ولم يباشر بعدها خدمة وتوفى عشية نهار الاثنين العشرين من شهر
ربيع الاول ودفن من القد بمسجده الذي أنشأه بأرض المزة وقيل بتربة

باب الصغير انتهى ملخصا . وفيها أبو محمد المعافا بن اسمعيل بن الحسين الموصلى ويعرف أيضا بابن الحدوس الشافعي كان اماما فقيها بارعا جيدا صالحا أديبا ولد بالموصل وتفقه بها على ابن مهاجر ثم على القاضي الفخر السهروردي ثم على العماد بن يونس وسمع وحدث وأفتى وصنف وناظر ومن تصانيفه كتاب الكامل في الفقه كتاب مطول وأنس المنقطعين وهو مشهور وتفسير يسمى البيان وكتاب الموجز في الذكر وكان حسن الشكل والملبس توفي بالموصل في شعبان أو في رمضان قاله الاسنوى .

(سنة احدى وثلاثين وستمائة)

فيها تـسلطن بدر الدين لولو بالموصل واقترض البيت الاتاكي . وفيها تكامل بناء المستنصرية ييغداد وهي على المذاهب الاربعة على يد استاذ الدار ابن العلقمى الذى وزر ولا نظير لها فى الدنيا فيما أعلم قاله الذهبي . وفيها توفي صلاح الدين أحمد بن عبد السيد بن شعبان الاربلى كان حاجبا لمظفر الدين صاحب اربل فتغير عليه واعتقله فلما خرج خرج الى الشام ودخل مصر فمظمت منزله عند الكامل ثم تغير عليه واعتقله وكان ذا فضيلة تامة ونظم حسن فعمل دوييت وأملأه لبعض القيان ففنت به فقال هذا لمن قليل للصلاح الاربلى فاطلقه وعادت منزله أحسن ما كانت والدوييت :

ما أمر تجنيك على الصب خفي أفيت زمانى بالاسى والاسف
 . ماذاك بقدر ذنبى ولقد بالغت فى قصدك الاتلقى
 وكان الكامل قد تغير على بعض أخوته وهو الفارز ابراهيم فاصلح فضيته
 للصلاح وكتب الى الكامل :

وشرط صاحب مصر أن يكون كما قد كان يوسف فى الحسنى لاختوته
 آسوا قبايلهم بالعفو واقتروا فبرم وتولام برحمته

وله :

واذا رأيت بنيك فاعلم أنهم قطعوا إليك مسافة الآجال
 وصل البنون الى محل أبيهم وتجهزوا الآباء للترحال
 وفيها أبو محمد اسمعيل بن علي بن اسمعيل البغدادي الجوهري عن ثمانين
 سنة روى عن هبة الله الدقاق وابن البطي وطائفة وتفرد بأشياء وكان صالحا
 ثقة توفي في ذي القعدة قاله في العبر . وفيها ابن الزيدى سراج
 الدين أبو عبد الله الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى بن مسلم بن موسى
 ابن عمران الرقي الزيدى الاصل البغدادي الباصري الخنيلي مدرس مدرسة
 عون الدين بن هيرة ولد سنة ست وأربعين وخمسائة وروى عن أبي الوقت
 وأبي زرعة وأبي زيد الحموي وغيرهم وقرأ القرآن بالروايات وتفقه في
 المذهب وأقضى وكانت له معرفة حسنة بالأدب وصنف تصانيف منها كتاب
 البلغة في الفقه وله منظومات في اللغة والقراءات وكان فقيها فاضلا دينا خيرا
 حسن الاخلاق متواضعا وحدث ينفداد ودمشق وحلب وغيرها من البلاد
 وسمع منه أمم وروى عنه خلق كثير من الحفاظ وغيرهم منهم الديني والضياء
 وآخر من حدث عنه أبو العباس الحجار الصالحى سمع منه صحيح البخارى وغيره
 وتوفي ثالث عشرى صفر ينفداد . وفيها العلي زكريا بن علي بن حسان
 ابن علي أبو يحيى البغدادي الصوفي روى عن أبي الوقت وغيره وكان
 عاميا مات في ربيع الاول . وفيها السيف الآمدى أبو الحسن علي
 ابن أبي علي بن محمد الخنيلي ثم الشافعى المتكلم العلامة صاحب التصانيف
 العقلية ولد بعد الحسين بآمد وقرأ القراءات والفقه ودرس على ابن المني وسمع
 من ابن شاتيل ثم تفقه للشافعى علي ابن فضلان وبرع في الخلاف وحفظ
 طريقة أسعد الميمني وقيل انه حفظ الوسيط للغزالي وتفقه في علم النظر
 والكلام والحكمة وكان من أذكياء العالم أقرأ بمصر مدة فانسوه الى دين

الاولائل وكتبوا محضرا باباحة دمه فلما رأى بعضهم ذلك الافراط وقد حمل المحضر اليه ليكتب كما كتبوا كتب :

حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه والقوم أعداء له وخصوم
قال ابن خلكان وضعوا خطوطهم بما يستباح به الدم فخرج مستخفياً الى الشام فنزل حمزة مدة وصنف في الاصلين والحكمة والمنطق والخلاف وكل ذلك مفيد ثم قدم دمشق في سنة اثنتين وثمانين فأقام بها مدة ثم ولاء الملك المعظم بن العادل تدريس العززية فلما ولي أخوه الاشرف موسى عزل عنها ونادى في المدارس من ذكر غير التفسير والحديث والفقه أو تعرض لكلام الفلاسفة نفيت فأتاهم السيف الآتدى خافياً في بيته الى أن توفي في صفر ودفن بقرية بقاسيون ويحكى عن ابن عبد السلام أنه قال ما تعلمنا قواعد البحث الا منه وأنه قال ما سمعت احداً يلقى الدرس أحسن منه كأنه يخطب وأنه قال لو ورد على الاسلام مؤندق يشكك ماتعين لما نظرته غيره وقال سبط ابن الجوزي لم يكن في زمانه من يجاريه في الاصلين وعلم الكلام ومن تصانيفه المشهورة الاحكام في أصول الاحكام مجلدين وابتكار الافكار في أصول الدين في خمس مجلدات واختصره في مجلد قال الذهبي وله نحو من عشرين تصنيفاً وقال السبكي وتصانيفه كلها حسنة متفحة .

وفيه القرطبي أبو عبد الله محمد بن عمر المقرئ المالكي الرجل الصالح حج وسمع من عبد المنعم بن الفراوي وطائفة وقرأ القرامات على أبي القاسم الشاذلي وكان إماماً زاهداً متقناً بارعاً في عدة علوم كالفقه والقرامات والعريّة طويل الباع في التفسير توفي بالمدينة المنورة في صفر . قاله في العبر . وفيها طغريك شهاب الدين الخادم أتابك صاحب حلب الملك العزيز ومدير دولته كان صالحاً خيراً متعبداً كثير المعروف ذارأى وعقل وسياسة وعدل . وفيها الشيخ عبد الله بن بونس

الأرموى الزاهد القدوى صاحب الزاوية بجبل قاسيون كان صالحاً متواضعاً مطرحاً للتكلف يمشي وحده ويشترى الحاجة وله أحوال ومجاهدات وقدم في الفقر سافر الاقطار ولقى الابدال والابرار كان في بدايته لا يأوى الا القفار قرأ القرآن وتفقه لابی حنيفة وحفظ القدورى وصحب رجلا من الاولياء فدلّه على الطريق بعث اليه الامجد صاحب بعلبك أربعين ديناراً يقضى بها دينه وهو بالقدس فأخذها الرسول ثم ان الامجد زاره وقال له بعث اليك أربعين ديناراً فقال الشيخ وصلت وشكره فجاء الرسول يستغفر فقال قد قلت له انها وصلت وحكى عن نفسه غير أنه لم يصرح قال كان فقير يدور في جبل لبنان فوقع عليه حرامية الفرنج فعذبوه وربطوه وبات في أشد ما يكون فلما أصبحوا ناموا واذا حرامية المسلمين يطلبون حرامية الفرنج فيأخذونهم وقال اقعدوا جاءكم حرامية المسلمين فدخلوا مغارة ودخل معهم ولم يرم حرامية المسلمين فلما بعدوا قال الفرنج له هلا ذلك علينا وتخلصت فقلت لهم اني صحبتكم وأكلت خبزكم وفي طريقنا أن الصبغة عزيزة فما رأيت خلاص نفسي بهلاككم فشكروه على ذلك وسألوه أن يقبل منهم شيئا من الدنيا فأبى فأطلقوه .

وفيه أبو نصر عبد الرحيم بن محمد بن الحسن بن عساكر روى عن عميه الصاين والحافظ وطائفة وكان قليل الفضيلة توفي في شعبان قاله في العبر . وفيه أبو رشيد النزال محمد بن أبي بكر محمد بن عبد الله الاصبهاني المحدث التاجر سمع من خليل الرازاني وطبقته وكان عالما ثقة توفي بخارى في شوال . وفيه يحيى الدين بن فضلان قاضي القضاة أبو عبد الله محمد بن يحيى بن علي ابن الفضل البغدادى الشافعي مدرس المستنصرية تفقه على والده العلامة أبي القاسم وبرع في المذهب والاصول والخلاف والنظر وولى القضاء في آخر أيام الناصر فلما استخلف الظاهر عزله بعد شهرين من خلافته قال ابن

شبهة في طبقاته رحل إلى خراسان وناظر علماءها وولى تدريس النظامية ببغداد ثم ولى قضاء القضاة ثم عزل ودرس بالمستنصرية عند كمال عمارتها في رجب سنة احدى وثلاثين وهو أول من درس بها وتوفى بعد أشهر في شوال أى عن بضع وستين سنة وكان موصوفاً بحسن المناظرة سمحاً جوداً نبيلاً لا يكاد يدخر شيئاً . وفيها المسلم بن احمد بن علي أبو القنائم .

الملازنى النصيبى ثم الدمشقى روى عن عبد الرحمن بن أبى الحسن الداراني والحافظ أبى القاسم بن عساكر وأخيه الصائغ ودخل في المكس مدة ثم تركه وروى الكثير توفى في ربيع الأول وآخر من روى عنه فاطمة بنت سليمان قاله فى العبر . وفيها الامير ركن الدين متكورس مملوك فلك الدين أخى العادل كان ديناً صالحاً عفيفاً ملازماً للجامع بنى أمية وله بقاسيون مدرسة وتربة أوقف عليها شيئاً كثيراً وداخل دمشق مدرسة كبيرة للشافعية وقرية جرود وقف عليها توفى بجرود وحمل فدفن في تربته بقاسيون .

وفيها أبو الفتوح الاغاثى ثم الاسكندراني ناصر بن عبد العزيز بن ناصر روى عن السلفى وتوفى في ذى القعدة . وفيها الرضى الرضى - بتشديد الحاء المعجمة نسبة الى الرخ ناحية بفسابور - أبو الحجاج يوسف بن حيدرة شيخ الطب بالشام وأحد من انتهت اليه معرفة الفن قدم دمشق مع أبيه حيدرة الكحال في سنة خمس وخمسين وخمسائة ولازم الاشتغال على المذهب ابن النقاش فتوه باسمه ونبه على علمه وصار من أطباء صلاح الدين وامتدت أيامه وصارت أطباء البلد تلاميذته حتى أن من جملة أصحابه المذهب الدخوار وعاش سبعا وتسعين سنة ممتعا بالسمع والبصر توفى يوم عاشوراء قاله فى العبر .

(سنة اثنتين وثلاثين وستائة)

فيها ضربت ببغداد دراهم وفرقت في البلد وتعاملوا بها وإنما كانوا يتعاملون

بقراضة الذهب القيروط والحبة ونحو ذلك فاستراحوا قاله في العبر .
 وفيها شرع الاشرف في بنائه خان الزنجارى جامعا وهو جامع التوبة
 بالعقبة وكان خانا معروفا بالفجور والخرابىء والخور وسماه جامع التوبة
 ووقف عليه أوقافا كثيرة وجرى في خطبته نكتة غريبة وهى أنه كان
 بمدرسة الشامية امام يعرف بالجمال السبقى وكان شيخا حسنا صالحا وكان في
 حصابه يلعب بلمهاة تسمى الجفانة ثم حسنت طريقته وصار معدودا في عداد
 الاخيار فولاه الاشرف خطيبا فلما توفى تولى مكانه العماد الواسطى الواعظ
 وكان متهما بشرب الشراب وكان ملك دمشق في ذلك الوقت الملك الصالح
 أبوالجيش فكتب اليه الجمال عبد الرحيم بن الزوينيه :

يا مليكا أوضح الحق لدينا وأبانه
 جامع التوبة قد قلدى منه الامانه
 قال قل للملك الصالح أعلى الله شأنه
 يا عماد الدين يامن حمد الناس زمانه
 كم الى كم أنا فى ضر وبؤس وامانه
 لى خطيب واسطى يعشق الشرب ديانه
 والذي قد كان من قبل يغنى بالجفانه
 فكما كنت كذا صرت فلا أبرح حانه
 ردى للنمط الاول واستبق ضمائه

وفيهما توفى أبو صادق الحسن بن صباح الخزومى المصرى الكاتب عن
 نيف وتسعين سنة وكان آخر من حدث عن ابن رفاعه توفى سادس
 عشر رجب وكان أديبا دينيا صالحا جليلا . وفيها الملك الزاهر داود
 ابن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب كان صاحب البيرة بلد من شعور
 الروم بقرب ميساط وكان فاضلا أديبا وشاعرا مجيدا يحب العلماء مقصودا

للشعراء وغيرهم وهو الثاني عشر من أولاد صلاح الدين . وفيها شمس الدين صواب العادل الخادم مقدم جيش الكامل وأحد من يضرب به المثل في الشجاعة وكان له من جملة المالك مائة خادم فيهم جماعة أمراء توفي بحران في رمضان وكان نائباً عليها للكامل . وفيها الشهاب عبد السلام ابن المطهر بن أبي سعد بن أبي عصرون القيمي الدمشقي الشافعي روى عن جده وكان صدراً محتشماً مضى في الرسالة إلى الخليفة وتوفي في المحرم . وفيها ابن باشوية تقي الدين علي بن المبارك بن الحسن الواسطي الفقيه الشافعي المقرئ المجود روى عن ابن شاتيل وطبقته وقرأ القراءات علي أبي بكر الباقلاني وعلي بن مظفر الخطيب وسكن دمشق وقرأ بها وتوفي في شعبان عن ست وسبعين سنة . وفيها سيدي ابن الفارض ناظم الديوان المشهور شرف الدين أبو القسم عمر بن علي بن مرشد الخوى الاصل المصري قال في العبر هو حجة أهل الوحدة وحامل لواء الشعراء وقال الشيخ عبد الرؤف المناوي في طبقاته : الملقب في جميع الآفاق بسلطان المحبين والعشاق المنعوت بين أهل الخلاف والوفاق بأنه سيد شعراء عصره على الإطلاق له النظم الذي يستخف أهل الخلود والنثر الذي تغار منه النثرة بل سائر النجوم قدم أبوه من حجة إلى مصر فقطنوا وصار يثبت الفروض للنساء على الرجال بين يدي الحكام ثم ولي نيابة الحكم فغلب عليه التلقيب بالفاراض ثم ولد له بمصر عمر في ذي القعدة سنة ست وستين وخمسة فنشأ تحت كنف أبيه في عفاف وحيانة وعبادة وديانة بل زهد وقناعة وورع أسدل عليه لباسه وقناعه فلما شب وترعرع اشتغل بفقهاء الشافعية وأخذ الحديث عن ابن عساكر وعنه الحفاظ المنذرى وغيره ثم حجب إليه الخلاوس لوك طريق الصوفية فزهد وتجرّد وصار يستأذن أباه في السياحة فيسبح في الجبل الثاني من المقطم ويأوى إلى بعض أوديته مرة وفي بعض المساجد المهجورة في خربات القراة مرة ثم يعود إلى

والله فيقيم عنده مدة ثم يشتاق الى التجرد ويعود الى الجبل وهكذا حتى ألف
الوحشة وألفه الوحش فصار لا ينفرد منه ومع ذلك لم يفتح عليه بشيء حتى أخبره
البحال أنه انما يفتح عليه بمكة فنخرج فوراً في غير أشهر الحج ذاهباً الى مكة فلم
تزل الكعبة امامه حتى دخلها وانقطع بواد بينه وبين مكة عشر ليال فصار يذهب
من ذلك الوادى وصحبته أسد عظيم الى مكة فيصلى بها الصلوات الخمس ويعود
الى محله من يومه وأنشأ غالب نظمته حائثذ وكان الاسد يكلمه ويسأله أن
يركب عليه فيأبى وأقام كذلك نحو خمسة عشر عاماً ثم رجع الى مصر فأقام
بقاعة الخطابة بالجامع الازهر وعكف عليه الأئمة وقصد بالزيارة من الخاص
والعام حتى أن الملك الكامل كان ينزل لزيارته وسأله أن يعمل له قبراً عند
قبره بالقبة التى بناها علي ضريح الامام الشافعى فأبى وكان جميلاً نبيلاً حسن
الهيئة والملبس حسن الصلابة والعشرة رفيق الطبع عذب المنهل والنبع فصيح
العبارة دقيق الاشارة سلس القياد بديع الاصدار والايراد سخياً جواداً
توجه يومئذ الى جامع عمرو فلقبه بعض المكاريين فقال اركب معى على الفتوح فربه
بعض الامراء فأعطاه مائة دينار فدفعها للمكارى وكان أيام النيل يتردد الى
المسجد المعروف بالمشتبى فى الروضة ويجب مشاهدة البحر مساء فتوجه اليه
يوماً فسمع قصاراً يقصر ويقول :

قطع قلبى هذا المقطع لا هو يصفو أو يتقطع

نحصرخ وسقط معنى عليه فصار يفق ويردد ذلك ويضطرب ثم يغنى
عليه وهكذا وكان يواصل أربعينيات فاشتبهى هريسة فاحضرها ورفع لقمة
الى فيه فأنشق الجدار وخرج شاب جميل فقال أف عليك فقال ان أكلتها ثم
طرحها وأدب نفسه بزيادة عشر ليال ورأى المصطفى صلى الله عليه وسلم
فى نومه فقال الى من تنتسب فقال يا رسول الله الى بنى سعد قبيلة حليمة
فقال بل نسبك متصل بى يعنى نسبة محبة وتبعية ومن خوارقه العجيبة أنه

رأى جملا سقاء فكلف به وهام وصار يأتية كل يوم ليراه ، وناهيك بديوانه
الذى اعترف به الموافق والمخالف والمعادى والمخالف سيما القصيدة الثابتة
وقد اعتنى بشرحها جمع من الاعيان كالسراج الهندى الحنفى والشمس
البساطى المالكى والجلال القزوينى الشافعى غير متعاقبين ولا مباينين بقول
المنكرين الحساد شعره ينعت بالاتحاد وكذا شرحها الفرغانى والقاشانى
والقيصرى وغيرهم وعلى الخيرية وغيرها شروح عدة وقال بعض أهل الرسوخ
ان الديوان كله مشروح وذكر بعض الاكابر ان بعض أهل الظاهر فى عصر
الحافظ ابن حجر كتب على الثابتة شرحا وأرسله الى بعض عظماء صوفية
الوقت ليقرضه فأقام عنده مدة ثم كتب عليه عند ارساله اليه :

سَارَتْ مُشْرِقَةٌ وَسَرَّتْ مُغْرِبًا شَتَانِ بَيْنَ مُشْرِقٍ وَمُغْرِبٍ

ف قيل له فى ذلك فقال مولانا الشارح اعتنى بأرجاع الضمائر والمبتدى والخبر
والجناس والاستعارة وما هنالك من اللغة والبديع ومراد الناظم وراء ذلك
كله وقد أتى على ديوانه حتى من كان سقى الاعتقاد منهم ابن أبى حجلة الذى
عززه السراج الهندى بسبب الوقعة فيه فقال هو من أرق الدواوين
شعرا وأنفسها درابرا وبحرا وأبرعها للقلوب جرحا وأكثرها على الطلول (١)
نوحا اذ هو صادر عن نفثة مصدور وعاشق مهجور وقلب ببحر النوى
مكسور والناس يلهبون بقوافيه وما أودع من القوى فيه وكثر حتى
غل من لا رأى ديوانه أو طنت بأذنه قصائده الطنانة قال الكمال الادفوى
وأحسنه القصيدة الثابتة التى أولها * قلبى يحذنى بأنك متلفى *
واللامية التى أولها * هو الحب فاسلم الحساما الهوى سهل * والكافية
التى أولها * ته دلالات أهل لنا * قالوا أما الثابتة فهى عند أهل العلم
-بمعنى الظاهر- غير مرضية مشعرة بأمور رديئة وكان عشاقا يعشق مطلقا الجمال حتى أنه
عشق بعض الجمال بل زعم بعض الكبار أنه عشق برنية بذكر كان عطار و ذكر

القوصى فى الوحيد أنه كان للشيخ جوار بالبهنسا يذهب اليهن فيغنين له بالدف والشبابة وهو يرقص ويتواجد ولكل قوم مشرب ولكل مطلب وليس سماع التمساق كسماع سلطان العشاق ولم يزل على حاله راقيا فى سماء كماله حتى احتضر فسأل الله أن يحضره فى ذلك الهول العظيم جماعة من الاولياء فحضره جماعة منهم البرهان الجعبرى فقال فيما حكاه سبط صاحب الترجمة رأى الجنة مثلك له فبكى وتغير لونه ثم قال :

ان كان منزلتى فى الحب عندكم ماقد رأيت فقد ضيعت أيامى
قال فقلت له ياسيدى هذا مقام كرم فقال ياابراهيم رابعة وهى امرأة تقول.
وعزتك ماعبدتك رغبة فى جتك بل لمحبتك وليس هذا ماقلعت عمرى فى
السلوك اليه فسمعت قائلا يقول له فما تروم فقال :

• أروم وقد طال المدى منك نظرة • البيت قبل وجه وقضى نجيته فقلت
انه أعطى مرامه انتهى وقد شنع عليه بذلك المنكرون فقال بعضهم لما كشف
له النطاء وتحقق أنه هو غير الله وأنه لا حلول ولا اتحاد قال ذلك وقال بعضهم قاله
لما حضر ملائكة العذاب الاليم استغفر الله سبحانه هذا بهتان عظيم والحاصل
أنه اختلف فى شأن صاحب الترجمة وابن عربى والعفيف التلمسانى والقونوى
وابن هود وابن سبعين وتليذه الششتري وابن مظفر والصفار من الكفر
الى القبطانية وكثرت التصانيف من الفريقين فى هذه القضية ولا أقول كما
قال بعض الاعلام سلم تسلم والسلام بل اذهب الى ماذهب اليه بعضهم أنه
يجب اعتقادهم وتعظيمهم ويحرم النظر فى كتبهم على من لم يتأهل لتنزيل ما فيها
من الشطحات على قوانين الشريعة المطهرة وقد وقع لجماعة من الكبار الرجوع
عن الانكار انتهى كلام المناوى مختصرا وما أحسن قوله فى الثانية :

وكل أذى فى الحب منك اذا بدا جعلت له شكرى مكان شكيتى
وله وما رأيت فى دواوينه وهو معنى فى غاية اللطف والرفقة :

خلص المولى لك واصطفتك مودتى . انى أغار عليك من ملكيكا
ولو استطعت منعت لفظك غيرة . انى أراه مقبلا شفتيكا
وأراك تخطر فى شمائلك التى هى فتنة فأغار منك عليكا
ورؤى فى النوم قفيل له لم لامدحت المصطفى فى ديوانك فقال :

أرى كل مدح فى النبي مقصرا . وان بالغ المثنى عليه وكثرا
إذا الله أتى بالذى هو أهله . عليه فما مقدار ما يمدح الورى
ويقال انه لما نظم قوله :

وعلى تقن واصفيه بحسنه . يفنى الزمان وفيه ما لم يوصف
فرح فرحا شديدا وقال لم يمدح صلى الله عليه وسلم بمثله وبعض الناس
يقول باطن كلامه كله مدح فيه صلى الله عليه وسلم وغالب كلامه لا يصلح أن
يراد به ذلك والله أعلم توفى رحمه الله تعالى فى جمادى الاولى عن ست وخمسين
سنة الاشهر ا ودفن بالمقطم . وفيها الشيخ شهاب الدين السهروردى
قدوة أهل التوحيد وشيخ العارفين أبو حفص وأبو عبد الله عمر بن محمد
ابن عبد الله بن محمد التيمى البكرى الصوفى الشافى ولد سنة تسع وثلاثين
وخمسائة بسهرورد وقدم بغداد فلقب بها هبة الله بن الشبل فسمع منه وصحب
عه أبا النجيب وتفقه وتقن وصنف التصانيف منها عوارف المعارف فى بيان
طريقة القوم وانتهت اليه تربة المريدين وتسليك العباد ومشیخة العراق قال
الذهبي لم يخلف بعده مثله وقال ابن شبة فى طبقاته أخذ عن أبى القسم بن فضلان
وصحب الشيخ عبد القادر وسمع الحديث من جماعة وله مشیخة فى جزء لطيف
روى عنه ابن الدينى وابن تظلة والضيال والذى البرزالى وابن التجار وطائفة
وقال ابن التجار كان شيخ وقته فى علم الحقيقة وانتهت اليه الرئاسة فى تربة
المريدين ودعاء الخلق الى الله تعالى وبالغ فى الثناء عليه وعمى فى آخر عمره
وأقعد ومع ذلك فما أخل بشيء من أوراده وقال ابن خلكان كان شيخ الشيخ
(١١ - خامس الثغرات)

يبيداد وكان له مجلس وعظ وعلى وعظه قبول كثير وله نفس مبارك حكى لي
من حضر مجلسه أنه أنشد يوما على الكرسي :

لا تسقني وحدي فإعودتي أنى أشح بها على جلالي

أنت الكريم ولا يلقى تكرما أن يصبر الندماء دون الكاس

فتواجد الناس لذلك وقطعت شعور كثيرة وتاب جمع كبير وله تأليف

حسنة منها كتاب عوارف المعارف وهو أشهرها وله شعر منه :

تضرمت وحشة الليالي وأقبلت دولة الوصال

وصار بالوصل لي حسودا من كان في هجركم رثيلى

وحكمكم بعد اذ حصلتم بكل من فات لا أبالي

تقاصرت عنكم قلوب فياله موردا حلالي

علي مالورى حرام وحكمكم في الحشا حلالي

تشربت أعظمي هوائكم فما لغير الهوى ومالي

فما على عادم أجاجا وعندكم عين الزلال

وكان كثير المحجور بما جاور في بعض حججه وكان أرباب الطريق من مشايخ

عصره يكتبون إليه صور فتاوى يسألونه عن شيء من أحوالهم سمعت

بعضهم أنه كتب إليه ياسيدي أنى ان تركت العمل أخذت الى البطالة وان

عملت داخلى العجب فأيهما أولى فكتب جوابه اعمل واستغفر الله من

العجب وله من هذا شيء كثير وذكر في عوارف المعارف أياتا لطيفة منها :

أشتم منك نسبا لست أعرفه . أظن لمياء جرت فيك أذيالا

وفيه أيضا :

ان تأملتكم فكلني عيون أو تذكرتكم فكلني قلوب

توفى في مستهل المحرم يبيداد رحمه الله تعالى انتهى ملخصا . وفيها الشيخ

غلام بن علي بن ابراهيم بن عساكر الملقب بـ النابلسي القدوة الزاهد أحد عباد

الله الاخفاء الاتقياء والسادة الاولياء ولد سنة اثنتين وستين وخمسة مائة بقرية
بورين من عمل نابلس وسكن القدس عام أفتنه السلطان صلاح الدين (١)
من الفرنج سنة ثلاث وثمانين وخمسة مائة وساح بالشام ورأى الصالحين وذان
مؤثر الخمول صاحب أحوال وكرامات قال ابنه عبد الله انقطع تحت الصخرة
في الاقباء السلمانية سنت سنين وصحب الشيخ عبد الله الارموي بقية عمره
وعاشا جميعا مصطحين وقد أفر دسيرة الشيخ غانم : أبو عبد الله محمد بن الشيخ
علاء الدين وتوفي الشيخ غانم في غرة شعبان ودفن بالحضيرة التي بها صاحبه
ورفيقه الشيخ عبد الله الارموي بسفح قاسيون.

وفيها محمد بن عبد الواحد بن أبي سعيد المديني الواعظ أبو عبد الله مسند
المعجم ولد سنة ثلاث وأربعين وخمسة مائة وسمع من اسماعيل الحامى وأبي الوقت
وأبي الخير الباغيان قال ابن النجار واعظ مفتي شافعي له معرفة بالحديث وقبول
عند أهل بلده وفيه ضعف بلغنا أنه استشهد باصبهان على يد التتار في أواخر
رمضان انتهى وقال الذهبي وفي دخولهم اليها قتلوا أئمة لا تحصى.

وفيها محمد بن عماد بن محمد بن حسين الحراني الحنبلي التاجر نزى الاسكندرية
روى عن ابن رفاعه وابن البطي والسلفي وطائفة كثيرة باعتناء خاله حماد
الحراني وتوفي في عاشر صفر وكان ذا دين وعلم وفقه عاش تسعين سنة وروى
عنه خلق كثير. وفيها شعراؤه وجيه الدين محمد بن أبي غالب زهير بن
محمد الاصبهاني الثقة الصالح سمع الصحيح من أبي الوقت وعمر دهر أومات شهيداً.
وفيها محمد بن غسان بن غافل بن نجاد الأمير سيف الدولة الحمصي ثم الدمشقي
وروى عن الفلكي وابن هلال وطائفة وتوفي في شعبان عن ثمانين سنة.

وفيها أبو الوفا محمود بن ابراهيم بن سفيان بن منده العبدى الاصبهاني بقية
آل منده ومنسند وقته روى الكثير عن مسعود الثقفي والرسطي وأبي الخير

(١) في غير الاصل (الله) مكان (السلطان صلاح الدين).

الباغبان وذيرهم وعدم تحت السيف رحمه الله . وفيها أبو موسى
الرعي عيسى بن سلمان بن عبداقه الرعي الاندلسي الملقب الرندي الحافظ
كان حافظاً متقناً أديباً نبيلاً قال ابن ناصر الدين في بديعته :

ثم أبو موسى الرعي عيسى خير له بضبطه النفيسا
وفيها أبو يحيى وأبو الفضل عيسى بن سنجر بن بهرام بن جبريل بن
خمار تكين بن طاشتكين الاريلي المعروف بالحاجري الملقب حسام الدين قال
ابن خلكان هو جندي ومن أولاد الاجناد وله ديوان شعر تغلب عليه الرقة
وفيه معان جيدة وهو مشتمل على الشعر والدوييت والمواليا ولقد أحسن
في الكل مع أنه قل من يجيد في مجموع الثلاثة وله أيضا كان وكان واتفقت له
فيه مقاصد حسان وكان صاحباً وأنشدني كثيراً من شعره فمن ذلك قوله وهو
معنى جيد :

ما زال بحلف لي بكل ألية أن لا يزال مدى الزمان مصاحب
لما جفا نزل المذار بخذه فتعجبوا لسواد وجه الكاذب
وأنشدني لنفسه أيضا :

لك خال من فوق عر ش شقيق قد استوى
بعث الصدغ مرسلأ يأمر الناس بالهوى

وأنشدني لنفسه أياتاً منها في صفة الخال :

لم يحو ذاك الخلد خلا أسودا الا لثبت شقائق النعمان
وله وقال لي ما يعجني فيما عملت مثل هذا الدوييت وهو آخر شيء عملته
الى الآن وهو :

جيا وسقي الحى سحاب هامي ما كان ألد عامه من عام
باعطوة ما ذكرت أيامكم الا وتظلمت علي الايام
وكان لي أخ يسمى ضياء الدين عيسى وكان بينه وبين الحاجري المذكور مودة

أَكيدة فكتب إليه من الموصل في صدر كتاب وكان الاخ ياريل :
 الله يعلم ما أبقي سوى رمق منى فراقك يامن قربه أمل
 فابحت كتابك واستودعه تعزية فربما مت شوقا قبل ما يصل
 وكنت قد خرجت من اربل في أواخر شهر رمضان سنة ست وعشرين
 ومستمائة وهو معتقل بقلعتها لا امر يطول شرحه بعد ان كان حبس بقلعة
 خفتيد (١) كان ثم نقل منها وله في ذلك أشعار منها قوله :

قيد أكابده وسجن ضيق يارب شاب من المعلوم المفرق
 ومنها : يابرق ان جئت الديار ياريل وعلا عليك من التداني روق
 بلغ نحيبة نارح حسراته أبدا بأذيال الصبا تتعلق
 قل يا حبيب لك الفداء أسيركم من كل مشتاق اليكم أشوق
 والله ما سرت الصبا نجدي الا وكنت بدمع عيني أشرق (٢)

وبلغني بعد ذلك أنه خرج من الاعتقال واتصل بخدمة الملك المعظم مظفر
 الدين صاحب اربل وتقدم عنده وغير لباسه وتزيا بزي الصوفية فلما توفي
 مظفر الدين سافر من اربل ثم عاد اليها وقد صارت في ملكه أمير المؤمنين
 المستنصر بالله ونائبه بها الأمير شمس الدين أبو الفضائل باتكين وكان ورامعه من
 يقصده فاتفق أنه خرج من بيته يوما قبل الظهر فوثب عليه شخص وضربه بسكين
 فخرج حشوته فكتب في تلك الحال إلى باتكين المذكور وهو يكابد الموت :

أشكوك يا ملك البسيطة حالة لم تبق رعبا في عضوا ساكنا
 أن يستبح ابن اللقيطة مشر من أوئل غير جأشك ما زنا
 ومن العجائب كيف يمشی خائفا من بات في حرم الخلافة آما
 ثم توفي بعد ذلك من يومه يوم الخميس ثاني شوال وتقدير عمره خمسون سنة

(١) في الاصل (خفتيد) بالحاء المهملة ، وفي ابن خلكان (خفتيد) وفي المعجم
 (خفتيد كان) بضم أوله وسكون ثانيه وثله مثاة من فرقها ويا مثاة من تحتها وذل
 معجمة وكاف وآخره تون وهو الصحيح .

(٢) في ابن خلكان (أغرق) مكان (أشرق) .

والحاجري يفتح الحاء المهملة وبعد الألف جيم مكسورة وبعدها راء نسبة إلى حاجر باليدة بالحجاز لم يبق اليوم منها سوى الآثار ولم يكن الحاجري منها بل نسب إليها لكونه استعملها في شعره كثيراً انتهى مخلصاً .

وفيهما أبو الفتح الوثابي محمد بن محمد بن أبي المعالي الاصبهاني يروي عن جده كتاب الذكر بسماعه من ابن طيرزد ويروي عن رجاء بن حامد المعداني راح تحت السيف في فتنة التتار وله ثمان وسبعون سنة .

وفيهما جامع بن اسمعيل بن غانم بن صاين الدين الاصبهاني الصوفي المعروف بباله راوى جزء لوين عن محمد بن أبي القسم الصالحاني .

وفيهما شمس الدين محمود بن علي بن محمود بن قرقر الدمشقي الجندي الأديب الشاعر روى عن أبي سعد بن أبي عصرون وتوفي في شوال .

وفيهما ابن شداد قاضي القضاة بهاء الدين أبو العز يوسف بن رافع بن تميم الاسدي الحلبي الشافعي ولد سنة تسع وثلاثين وخمسمائة وقرأ القراءات والعربية بالموصل على يحيى بن سعدون القرطبي وسمع من حفصة السطاردى وطائفة وبرع في الفقه والعلوم وساد أهل زمانه وقال رياسة الدين والدنيا وصنف التصانيف قال ابن شبة سمع من جماعة كثيرة بغداد وغيرها وأعاد بالنظامية في حدود سنة سبعين ثم انحدر إلى الموصل ودرس بمدرسة الكمال الشيرزورى ثم حج سنة ثلاث وثمانين وزار الشام واتصل بالسلطان صلاح الدين وحظي عنده وولاه قضاء العسكر وقضايت المقدس وصنف له كتابا في فضل الجهاد ولما توفي اتصل بولده الظاهر وولاه قضاء حلب ونظر أوقافها وأجزل رزقه وعظم واقبله اقطاعا جزيلا ولم يكن له ولد ولا قرابة فكان ما يحصل له يتوفر عنده فبنى به مدرسة وإلى جنبها دار حديث وبينها تربة وقصد الطلبة للدين والدنيا وعظم شأن الفقهاء في زمانه لعظم قدره وارتقاع منزلته قال عمر بن الحاجب كان ثقة عارفا بأمور الدين اشتهر اسمه وسار

ذكره وكان ذا صلاح وعبادة وكان في زمانه كالمقاضي أبي يوسف في زمانه
دبر أمر الملك بجلب واجتمعت الأئسن على مدحه وطول ابن خلكان
ترجمته وهو ممن أخذ عنه توفي في ربيع صفر ودفن بترتبه بجلب وذلك بعد
أن ظهر أثر الهرم عليه ومن تصانيفه دلائل الأحكام على التنبه في مجلدين
وكتاب الموجز الباهر في الفقه وكتاب ملجأ الحكام في الاتقضية في مجلدين
وسيرة صلاح الدين أجاد فيها وأفاد.

(سنة ثلاث وثلاثين وستمائة)

في ربيعها جاءت فرقة من التتار فكسروهم عسكراريل فبالوا وساقوا
الى بلاد الموصل فقتلوا وسبوا فاهتم المستنصر بالله وأتفق الأموال فردوا
ودخلوا الديربند . وفيها أخذت الفرنج قرطبة واستباحوها فانا لله
وانا اليه راجعون . وفيها توفي الجلال أبو حمزة احمد بن عمر بن
الشيخ أبي عمر المقدسي الحنبلي روى عن نصر الله القزاز وابن شاتيل وأبي
المعالى بن صابر وكان يتعاني الجندية وفيه شجاعة واقدم توفي في ربيع الاول .
وفيها القليوبي المؤرخ أبو علي الحسن بن محمد بن اسمعيل عاش سبعين
سنة وروى عن الابله الشاعر وغيره فكتب الكثير وكان أدبيا اخباريا .
وفيها زمرة بنت محمد بن احمد بن حاضر شيخه سالحة صوفية روت عن
ابن البطي ويحيى بن ثابت وتوفيت في جمادى الاولى عن تسع وسبعين سنة .
وفيها خطيب زملكا عبد الكريم بن خلف بن نيهان الانصارى وله
اثنتان وسبعون سنة روى عن أبي القاسم بن عساكر وتوفي في ذى الحجة .
وفيها ابن الرماح غفيف الدين علي بن عبد الصمد بن محمد المصري المقرئ
التحوي قرأ القراءات على أبي الجيوش عساكر بن علي وسمع من السلفي
وتصدر للاقراء والعريه بالفاضلية وغيرها وتوفي في جمادى الاولى .

وفيه ابن روضة أبو الحسن علي بن أبي بكر بن روضة البغدادي القلاني
الطار الصوفي حدث بالصحيح عن أبي الوقت بغداد وحران ورأس العين
وحلب ورد منها خوفاً من الحصار الكائن بدمشق على الناصر داود وإلا
كان عزمه الحجى إلى دمشق توفي فجأة في ربيع الآخر وقد نيف على التسعين.
وفيه العلامة الحافظ ابن دحية أبو الخطاب عمر بن حسن بن محمد الحليل
ابن فرج بن خلف الكلبي الداني ثم السقي الحافظ اللغوي الظاهري المذهب
روى عن أبي عبد الله بن زرقون وابن بشكوال وهذه الطبقة وعنى
بالحديث أتم عناية وجال في مدن الاندلس ومدن العدو وحج في الكهولة
فسمع بمصر من البوصيري وبالعراق مسند الامام أحمد وباصبهان معجم
الطبراني من الصيدلاني وبنيسا بور صحيح مسلم بعلم بعد ان كان حدث به
بالقرب بالاسناد التازل للاندلس وكان يقول انه حفظه كله قال في العبر
وليس هو بالقوى ضعفه جماعة وله تصانيف ودعاوى مدحضة وعبرة
متغيرة ومبغضة وقد تفق على الكامل وجعله شيخ دار الحديث بالقاهرة انتهى
وقال ابن شبة في تاريخ الاسلام كان من أعيان العلماء ومشاهير الفضلاء
متفتنا في الحديث والنحو واللغة وأيام العرب وأشعارها حصل مالا حصل
غيره من العلم وكان في المحدثين مثل ابن عنين في الشعراء يثلب علماء المسلمين
ويقع في آفة الذين فترك الناس كلامه وكذبه ولما انكشف حاله للكامل
أخذ منه دار الحديث وأهانه ودخل دمشق فقال اليه الوزير ابن شكر فسأله
أن يجمع بينه وبين الشيخ تاج الدين الكندي فاجتمعا وتناظرا وجرى بينهما
البحث فقال له الكندي أخطأت فسفه عليه فقال الكندي أنت تكذب
في نسبك الى دحية الكلبي ودحية باجماع المحدثين ما أعقب وقد قال فيك ابن عنين :
دحية لم يعقب فكم تنتمى اليه بالبتان والافك
ماصح عند الناس فيه سوى ذلك من كلب بلا شك

توفي في رابع عشر ربيع الاول وله سبع وثمانون سنة ودفن بالقاهرة .
وفيها الاربى فخر الدين أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن مسلم بن سليمان
الصوفي روى عن يحيى بن ثابت وأبي بكر بن النور وجماعة كثيرة وتوفي
باريل في رمضان وروايته متشرة عالية . وفيها أبو بكر المأموني
محمد بن محمد بن أبي المفاخر سعيد بن حسين العباسي النيسابوري ثم المصري
الجنائزي روى عن السلفي وتوفي في ربيع الآخر . وفيها نصر بن
عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر الكيلاني قاضي القضاة عماد الدين
أبو صالح الجيلي ثم البغدادى الحنبلي أجاز له ابن البطي وسمع من شهدة
وطبقته ودرس وأقوى وناظر وبرع في المذهب وولي القضاء سنة ثلاث
وعشرين وعزل بعد أشهر وكان لطيفا ظريفا متينا الديانة كثير التواضع
متحريرا في القضاء قوى النفس في الحق عديم المحاباة والتكلف قاله في العبر
. وقال ابن رجب كان عظيم القدر بعيد الصيت معظما عند الخاصة والعامة
ملازما لطريق النسك والعبادة مع حسن سمع وكيس وتواضع ولطف وبشر
وطيب ملتقى وكان محبا للعلم مكرما لاهله ولم يزل على طريقة حسنة وسيرة
مَرْضِيَّة وكان أثريا سنيا متمسكا بالحديث عارفا به ولاء الظاهر الخليفة بن
الناصر قضاء القضاة بجميع مملكته فيقال انه لم يقبل الا بشرط أن يورث
ذوى الارحام فقال له اعط كل ذي حق حقه واثق الله ولا تق سواه وأرسل
اليه عشرة آلاف دينار يوفى بها ديون من في سجنه من المدينين الذين
لا يجدون وقاء ورد اليه النظر في جميع الوقوف العامة ووقوف المدارس
الشافعية والحنفية وجامعى السلطان وابن عبد اللطيف فكان يولى ويعزل
في جميع المدارس حتى النظامية ولما توفي الظاهر أقره ابنه المستنصر مديدة
وكان في أيام ولايته تؤذن نوابه في مجلس الحكم ويصلى جماعة ويخرج الى الجامع
راجلا وكان يلبس القطن متحريرا في القضاء قوى النفس في الحق ويتخلق

بسائر سيرة السلف ولما عزله المستنصر أنشد عند عزله :

حمدت الله عز وجل لما قضى لي بالخلاص من القضاء
وللستنصر المنصور أشكر وأدعو فوق ممتاد الدعاء

ولا أعلم أحدا من أصحابنا دعي بقاضي القضاة قبله ولا استقل منهم بولاية
قضاء القضاة في مصر غيره وقد صنف في الفقه كتابا سماه ارشاد المبتهدين
وخرج لنفسه أربعين حديثا وتفقه عليه جماعة واتبعوا به وسمع منه الحديث.
خلق كثير وروى عنه جماعة منهم عبد الصمد بن أبي الجيش وتوفي سحر
يوم الاحد سادس عشر شوال عن سبعين سنة ودفن بقرية الامام أحمد رضى
الله عنه انتهى ملخصا .

(سنة أربع وثلاثين وستائة)

فيها نزل التار على اربل وحاصروها وأخفوها بالسيف حتى جافت المدينة
بالقتل وترحلت الملاعين بشنائم لا تحصى فلا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم . وفيها توفي الملك المحسن عين الدين أحمد بن السلطان صلاح
الدين يوسف بن أيوب روى عن ابن صدقة الحراني والبوصيري وعن
بالحديث أتم عناية وكتب الكثير وكان متواضعا متزهدا كثير الافضال.
على المحدثين وفيه تفصيح قليل توفي بحلب في المحرم قاله في العبر .

وفيها أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر بن الحسين بن خلف البغدادى
القطيبي الأزجى المؤرخ الحنبلى وقد سبق ذكر أیه اسمعه أبوه من ابن
الحل الفقيه وأبي بكر بن الراغوثي ونصر بن نصر العكبرى وسليمان بن حامد
الشحام وتفرّد في وقته بالرواية عن هؤلاء وأسمعه أيضا من أبي الوقت .
صحيح البخارى وهو آخر من حدث عنه به ثم طلب هو بنفسه وسمع من
جماعة ورحل وسمع بالموصل ودمشق وحران ثم رجع الى بغداد ولازم .

ابن الجوزى مدة وأخذ عنه وقرأ عليه كثيرا من تصانيفه ومروياته وجمع تاريخا فى نحو خمسة أسفار ذيل به تاريخ ابن السمعاني سماه درة الاكليل فى تمة التذيل وفيه فوائد جمة مع أوهام وقد بالغ ابن النجار فى الخط على تاريخه هذا مع أنه أخذه عنه ونقل منه فى تاريخه أشياء كثيرة بل نقله كله كما قال ابن رجب وشهد عند القضاة مدة واستخدم فى عدة خدم واسن وانقطع فى منزله الى حين وفاته وكان ينضب بالسواد ثم تركه قبل موته بمدة وقد وصفه غير واحد من الحفاظ وغيرهم بالحافظ وأتى عمر بن الحاجب على تاريخه وحدث بالكثير ينفاد والموصل وروى عنه جماعة كثيرون منهم الشيخ تقي الدين الواسطى قال ابن النجار توفى ليلة السبت لاربعة خلون من ربيع الآخر ينفاد ودفن بباب حرب . وفيها أبو الفضل وأبو محمد اسحق بن أحمد بن محمد بن غانم العلي - بفتح العين المهمة وسكون اللام وثاء مثناة نسبة الى علث قرية بين عكبر واسامرا - الزاهد القنوة ابن عم طلحة بن المظفر سمع من أبي الفتح بن شاتيل وقرأ على ابن كليب وكان قريبا حنبليا عالما أمارا بالمعروف نهاما عن المنكر لا يخاف أحدا الا الله ولا تأخذه فى الله لومة لائم أنكر على الخليفة الناصر فن دونه وواجه الخليفة وصدعه بالحق قال الناصح بن الحنبلى هو اليوم شيخ العراق والقائم بالانكار على الفقهاء والفقراء وغيرهم فيما ترخصوا فيه وقال المنذرى قيل انه لم يكن فى زمانه أكثر انكارا للمنكر منه وحبس على ذلك مدة وقال ابن رجب وله رسائل كثيرة فى الانكار وحدث وسمع منه جماعة وتوفى فى شهر ربيع الاول . وفيها موفق الدين أحمد بن أحمد بن محمد ابن صديق الحرانى الحنبلى رحل الى بغداد وتفقّه بآبى المنى وسمع من عبد الحق وطائفة وتوفى بدمشق فى صفر . وفيها الخليل بن أحمد أبو طاهر الجوسقي الصرصي الخطيب بها أى بصرى صروهى بصادين مهمتين قرية على

مفرسخين من بغداد قرأ القراءات على جماعة وسمع من ابن البطي وطائفة
وتوفى في ربيع الاول عن ست وثمانين سنة وقد أجاز لجماعة .

وفيه أبو منصور سعيد بن محمد بن يس البنغادي السفار في التجارة حج
تسعا وأربعين حجة وحدث عن ابن البطي وغيره وتوفى في صفر .

وفيه أبو الريح الكلاعي سليمان بن موسى بن سالم البلنسي الحافظ الكبير
الثقة صاحب التصانيف وبقية أعلام الاثر بالاندلس ولد سنة خمس وستين
وخمسمائة وسمع ابن زرقون وطبقته قال الأباركان بصيرا بالحديث عاقلا عارفا
بالجرح والتعديل ذا كرا للوالد والوفيات يتقدم أهل زمانه في ذلك خصوصاً
من تأخر زمانه ولا نظير لخطه في الاتقان والضبط مع الاستبحار في الادب
وبالبلغة كان فردا في انشاء الرسائل مجيها في النظم خطيبا مقومها مدركا
حسن السرد والمساق مع الشارة الانيقة وهو كان المتكلم عن الملوك في
مجالسهم والمبين لما يريدونه على المنبر في المحافل ولى خطابة بلنسية وله تصانيف
في عدة فنون استشهد بكائنه ايتسه بقرب بلنسية مقللا غير مدبر في ذى الحجة .

وفيه أبو داود سليمان بن مسعود الحلبي الشاعر اللطيف من شعره :

ألا زد غراما بالحبيب وداره وان لج واش فاحتمله وداره

وان قدح اللوام فيك بلومهم زناد الهوى يوما فأورى فواره

عسى زورة تشفى بهامنه خلعة فانك لا يشفيك غير ازدياره

وذى هيف فيه يقوم لعاذلى بعزى اذا ما لام لام عذاره

فحببان من أجرى الطلامن رضابه ومن أنبت الريحان من جطناره

وقد دب عنها صدغه بعقارب وناظره من سيفه بشفاره

وفيه الناصح بن الجنبل أبو الفرج عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب بن
الشيخ أبي الفرج الجوزي السعدي العبادي الشيرازي الأصل الدمشقي الفقيه
الجنبل المعروف بابن الجنبل ولد بدمشق ليلة الجمعة سابع عشر شوال سنة

أربع وخمسين وخمسمائة وسمع بها من القاضي أبي الفضل الشهرزوري وجماعة. ورحل إلى البلاد فأقام ببغداد مدة وسمع بها من شهدة والسقلاطوني وخلاتق وسمع بأصبهان من أبي موسى المديني وهو آخر من سمع منه لانه سمع منه في مرض موته وسمع بالموصل من الشيخ أبي أحمد الحداد الزاهد شيئاً من تصانيفه ودخل بلاد أكره واجتمع بفضلائها وصالحيتها وفاوضهم وأخذ عنهم وقدم مصر مرتين وتفقّه ببغداد على ابن المنى وأبي البقاء العكبري وقرأ عليه فصيح ثلث من حفظه وأخذ عن الكمال السنجاري واشتغل بالوعظ وبرع فيه ووعظ من أوائل عمره وحصل له القبول التام وقد وعظ بكثير من البلاد التي دخلها كمصر وحلب واربيل والمدينة النبوية وبيت المقدس وكانت له حرمة عند الملوك والسلاطين خصوصاً ملوك الشام بنى أيوب وحضر فتح القدس مع السلطان صلاح الدين قال واجتمعت بالسلطان في القدس بعد الفتح بستين وسألني عن أشياء كثيرة منها الخصاب بالسواد فقلت مكروه ومنها من أربعة من الصحابة من نسل رآوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت أبو بكر الصديق وأبوه أبو قحافة وعبد الرحمن بن أبي بكر ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر ثم أخذ السلطان يثني على والدي ويقول ما أولد إلا بعد أربعين قال وكان عارفاً بسيرة والدي ودرس الناصح بمدارس منها مدرسة جده شرف الاسلام بالمسارية ثم بنت له صاحبة ربيعة خاتون مدرسة بالجل وهي المعروفة بالصاحبة فدرس بها ستة ثمان وعشرين وستمائة وكان يوماً مشهوداً وحضرت الواقعة من وراء الستر وانتهت إليه رئاسة المذهب بعد الشيخ موفق الدين وكان يساميه في حياته قال الناصح وكنت قدمت من اربل سنة وفاة الشيخ الموفق فقال لي سررت بقدمك مخافة أن أموت وأنت غائب فيقع وهن في المذهب وخلف بين أصحابنا وقد وقع مرة بين الناصح والشيخ الموفق اختلاف في حق في السماع المحدث

فأجاب فيها الشيخ الموفق بأنكاره فكتب الناصح بعده مامضونه الغناء
كالشعر فيه مذموم وممدوح فما قصد به ترويح النفس وتفريح الهموم
وتفريح القلوب كسباح موعظة وتحريك لتذكيرة فلا بأس به وهو حسن
وذكر أحاديث في تنقيح جوهرات الانصار وفي الغناء في الاعراس وأحاديث
في الخداه وأما الشبابة فقد سمعها جماعة ممن لا يحسن القدح فيهم من مشايخ
الصوفية وأهل العلم وامتنع من حضورها الا كثروا كون النبي صلى الله عليه
وسلم سداذنيه منها مشترك الدلالة لانه لم ينه ابن عمر عن سماعها وأطال في
ذلك ورد مقالة الموفق لما وقف عليه فراجعه في طبقات ابن رجب فانه نافع
مهم والله أعلم وللناصح تصانيف عدة منها كتاب أسباب الحديث في مجلدات
عدة وكتاب الاستسعاد بمن لقيت من صالحى العباد في البلاد وكتاب
الانجاد في الجهاد وقال الحافظ الديلمي في تاريخه للناصح خطب ومقامات
وكتاب تاريخ الوعاظ وأشياء في الوعظ قال وكان حلو الكلام جيد
الايراد شهما مسيا صارما وكان رئيس المذهب في زمانه بدمشق وقال أبو
شامة كان واعظاً متواضعا متقنا له تصانيف وقال المنذرى قدم يعنى الناصح
مصر مرتين ووعظ ودرس وكان فاضلا وله مصنفات وهو من بيت الحديث
والفقه حدث هو وأبوه وجده وجد أبيه وجد جده لقيته بدمشق وسمعت
منه وقال ابن رجب سمع منه الحافظ ابن النجار وغيره وخرج له الزكي
البرزالي وروى عنه وتوفي يوم السبت ثالث المحرم بدمشق ودفن من يومه
بقريةهم بسفح قاسيون . وفيها موفق الدين أبو عبد الله أحمد بن أحمد
ابن محمد بن بركة بن أحمد بن صديق بن صروف الحراني الفقيه الحنبلي ولد
سنة ثلاث أو أربع وخمسين وخمسائة بحران وسمع بها من ابن أبي حية
وغيره ورحل الى بغداد وسمع بها من ابن شاتيل وغيره وتفقه على ابن المني
وأبى البقاء العسكري وابن الجوزي ولأخيه يرجع الى حران وحدث بها

ويقدمشق وسمع منه المنذرى والابرقوهى وابن حمدان وقال كان شيخنا صالحا من قوم صالحين وتوفى سادس عشر صفر ودفن بسفح قاسيون وتقدم ذكره فى هذه السنة مختصراً . وفيها أبو العباس احمد بن اكمل بن احمد بن مسعود بن عبد الواحد بن مطر بن أحمد بن محمد الهاشمي العباسي البغدادى الخطيب المعدل الحنبلي ولد في ربيع الأول سنة سبعين وخمسمائة وسمع من ابن شاتيل وغيره وتفق فى المذهب وطعن فيه بعضهم وحدث هو وأبوه وجده وعمه أفضل وسمع منه ابن الساعى وغيره وتوفى فى ثامن ربيع الأول ودفن عند أبيه بمقبرة الامام احمد . وفيها ناصح الدين عبد القادر ابن عبد القاهر بن عبد المنعم بن محمد بن حمد بن سلامة الحراني الفقيه الحنبلي الزاهد شيخ حران ومفتيها ولد في رجب سنة أربع وستين وخمسمائة بحران وسمع بها من ابن طبرزد وغيره وسمع بدمشق من ابن صدقة وغيره ويغداد عن ابن الجوزى وجماعة واخذ العلم بحران عن ابي الفتح بن عبدوس وغيره وقرأ الروضة على مؤلفها الموفق وأقرأ وحدث وقال المنذرى لقيته بحران وسمعت منه وقال ابن حمدان قرأت عليه الخرقى والهداية وبعض العمدة وسمعت عليه أشياء كثيرة منها جامع المسانيد لابن الجوزى وكان قليل الكلام فيما لا يعنيه كثير الهداية والتحرز فيما يهنيه شريف النفس ميباً معروفاً بالفتوى في مذهب احمد وصنف منسكاً وسطاً جيداً وكتاب المذهب المنضد في مذهب أحمد ضاع منه فى طريق مكة وحفظ الروضة الفقية والهداية وغيرهما ولم يتزوج وطلب للقضاء فأبى ودرس فى آخر عمره بمحضورى عنده فى مدرسة بني الطار التي عمرت لاجله وتوفى فى الحادى عشر من ربيع الأول بحران انتهى كلام ابن حمدان .

وفيها شمس الدين أبو طالب عبد الله بن اسمعيل بن علي بن الحسين البغدادى الازجى الواعظ الحنبلي المعروف والده بالفخر غلام ابن المنى سمع أبو طالب من ابن كليب وغيره وتفق فى المذهب واشتغل بالوعظ ووعظ ينفذ ومصر

وحدث وله نظم قال المنذري سمعت منه شيئاً من شعره توفي في ثاني عشرى شعبان وهو في سن الكهولة . وفيها عز الدين أبو محمد عبد العزيز بن عبد الله بن عثمان المقدسى الفقيه الحنبلى سمع من أسعد بن سعيد وغيره وتفقه فى المذهب ودرس وحدث توفي في حادى عشر ذى القعدة . وفيها أبو عمرو عثمان ابن الحسن السبتي اللغوي أخو ابن دحية روى عن ابن زرقون وابن بشكوال وغيرهما وولى مشيخة الكاملية بعد أخيه وتوفى بالقاهرة .

وفيها صاحب الروم السلطان علاء الدين كيقباد بن كينسر وبن قلع أرسلان السلجوقى كان ملكاً جليلاً شهياً شجاعاً وافر العقل متسع الممالك تزوج بابنته الملك العادل وامتدت أيامه وتوفى فى سابع شوال وكان فيه عدل وخير فى الجملة قاله فى الدبر . وفيها أبو الحسن القطيعى محمد بن إحمد بن عمر البغدادى المحدث المؤرخ ولد سنة ست وأربعين وخمسمائة وسمع من ابن الزاغونى ونصر العكبرى وطائفة ثم طلب بنفسه ورحل الى خطيب الموصل ودمشق من ابيه المالئ بن صابر وأخذ الوعظ عن ابن الجوزى وهو أول شيخ ولى المستنصرية وآخر من حدث بالبخارى سماعاً عن أبى الوقت ضعفه ابن النجار لعدم اتقانه وكثرة اوهامه توفي فى ربيع الآخر . وفيها الملك العزيز

غياث الدين محمد بن الملك الظاهر غازى بن صلاح الدين صاحب حلب وسبط الملك العادل ولوه السلطنة بعد أبيه وله أربع سنين من أجل والدته الصاحبة وهى كانت الكل و كان الاتابك طغربك يسوس الامور وكان العزيز حسن الصورة عفيفا توفي فى هذه السنة ودفن بالقلمة وأقيم بعده ابنه الملك الناصر يوسف وهو طفل أيضاً . وفيها مرتضى ابن أبى الجود حاتم بن المسلم الحارثى الحوفى أبو الحسن المقرئ قرأ القراءات وسمع الكثير من السلفى وجماعة وكان عالماً عاملاً كبير القدر قائماً متعقفاً يحتم فى الشهر ثلاثين ختمة توفي فى شوال عن خمس وثمانين سنة قاله فى

العبر . وفيها أبو القسم هبة الله بن الحسن بن أحمد البغدادي المقرئ المعروف بالاشقر قرأ القراءات على محمد بن خالد الرزاز وغيره وتفق في مذهب الامام أحمد قال ابن الساعي كان شيخاً فاضلاً حسن التلاوة للقرآن مجيد الاداء به عالماً بوجوه القراءات وطرقها وتعليقها واعرابها يشار اليه بمعرفة علوم القرآن بصيراً بالنحو واللغة وكان يؤم بالخليفة الظاهر وقرأ عليه الظاهر والوزير ابن الناقذ فلما ولي الظاهر الخلافة أكرمه وأجله وكذلك لما ولي ابن الناقذ الوزارة وكان يقول قرأ على القرآن أرباب الدنيا والآخرة وكان للأمام الخليفة الناصر فيه عقيدة فرض فجاءته تعودته وسمع منه ابن النجار وابن الساعي وغيرهما وتوفي في صفر وقد قارب الثمانين .

وفيها أبو بكر الحارثي هبة الله بن عمر بن كمال الحلبي آخر من حدث عن هبة الله بن الشبل وكال بنت السمرقندي توفي في جمادى الاولى .

وفيها ياسمين بنت سالم بن علي بن البيطار أم عبادة الحريرية روت عن هبة الله بن الشبل القصار وتوفيت يوم عاشوراء . وفيها أبو الحرم مكي

ابن عمر بن نعمة بن يوسف بن عساكر بن شبيب بن صالح المقنسي الاصل الفقيه الحنبلي الزاهد الروي ولد في شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وخمس مائة بمصر وسمع من والده ومن ابن برى النحوي وخلق وسمع بمكة من محمد بن الحسين المروزي الحنبلي وغيره وتفق في المذهب بمصر قال المنذري اشتهر بمعرفة الفقه وجمع مجاميع الفقه وغيره وانتفع به جماعة وأم بالمسجد المعروف به بدرب البقالين بمصر وسمعت منه وكان يبنى ويأكل من كسب يده وقال ابن رجب هو الذي جمع شجرة الحافظ عبد الغني وتوفي في العشرين من جمادى الآخرة بمصر ودفن من الغدالي جانب والده بسفح المقطم

وفيها أبو المظفر يوسف بن أحمد بن الحلال الحنبلي سمع من ابن شاتيل وتفق في المذهب وكان فقيهاً صالحاً فاضلاً مقرئاً متديناً حسن الطريقة توفي

يغداد في العشرين من ربيع الاول .

(سنة خمس وثلاثين وستائة)

فيها وصلت النار الى دقوقا تنهب وتفسد فالتقام الامير بكلك الخليفة في سبعة آلاف والتار في عشرة آلاف فانهمز المسلمون بعد أن قتلوا خلقاً وكادوا ينتصرون وقتل بكلك وجماعة أمراء أعيان .

وفيها توفي أبو محمد الانجب بن أبي السعادات البغدادى الحمادى عن إحدى وثمانين سنة راو حجة روى عن ابن البطى وأبى المعالى بن اللحاس وطائفة وأمازله مسعود الثقفى وجماعة توفي في تاسع عشر ربيع الآخر .

وفيها أبو عبد الله أحمد بن على بن سيدك الاوانى الشاعر المجيد أشعاره راتقة قطرة منها :

سلوا من كسا جسدى نحافة خصره وكلفنى فى الحب طاعة أمره

يبدل نكر الوصل منه بعرفه لدى وعرف الهجر منه بنكره

فما تعرف الأرواح إلا بقربه ولا تصرف الاتراح إلا بذكره

ولا تنعم الأوقات إلا بوصله ولا تعظم الآفات إلا بهجره

فأقسم بالمحمر من ورد خده يمينا وبالمبيض من در ثغره

لقد كنت لولا ضوء صبح جيته أتيه ضلالا فى دجى ليل شعره

وفيها ابن رئيس الرؤساء أبو محمد الحسين بن على بن الحسين بن هبة الله ابن الوزير رئيس الرؤساء أبى القسم بن المسئلة البغدادى الناسخ الصوفى ولد سنة إحدى وخمسين وخمسمائة وسمع من ابن البطى وأحمد بن المقرب وتوفى في رجب . وفيها قاضي حلب زين الدين أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن علوان الأسدى الشافعى ابن الاستاذ روى عن يحيى الثقفى توفى في شعبان بحلب عن ثمان وخمسين سنة وكان من سروات الرؤساء .

وفيه ابن التي مسند الوقت أبو المنجا عبد الله بن عمر بن علي بن عمر بن زيد الحريري القزاز رجل مبارك حي ولد سنة خمس وأربعين وخمسمائة وسمع من أبي الوقت وسعيد بن البنا وطائفة وأجازله مسعود الثقفي والأصبهانيون وكان آخر من روى حديث البغوي بعلو نشر حديثه بالشام ورجع منها في آخر سنة أربع وثلاثين فتوفي ببغداد في رابع عشر جمادى الأولى .

وفيه أبو طالب عبد الله بن المظفر بن الوزير أبي القسم علي بن طراد الزيني العباسي البغدادي روى عن ابن البطي حضوراً وعن أبي بكر بن النور ويحيى بن ثابت توفي في رمضان . وفيه الرضى عبد الرحمن بن محمد ابن عبد الجبار أبو محمد المقدسي الملقب أقرأ الله احتساباً أربعين عاماً وختم عليه خلق كثير وروى عن يحيى الثقفي وطائفة وكان كثير العبادة والتهجد توفي في ثاني صفر وقد شاخ .

وفيه صدر الدين عبد الرزاق بن الامام أبي أحمد عبد الوهاب بن سكينه شيخ الشيوخ البغدادي حضر على ابن البطي وسمع من شدة وترسل عن الخليفة الى النواحي وتوفي في جمادى الأولى .

وفيه أبو بكر عبد الكريم بن عبد الله بن مسلم بن أبي الحسن بن أبي الجود الفارسي الزاهد الحنبل بن أخى الحسن بن مسلم الزاهد المتقدم ذكره ولد سنة ثلاث وستين وخمسمائة بالفارسية قرية على نهر عيسى وقرأ القرآن وسمع الحديث من أبي الفتح البردائي وابن بوش وغيرهما وتفقه في المنهج وحدث وسمع منه ابن البخاري وعبد الصمد بن أبي الجيش وغيرهما ووصفه بالصلاح والديانة قال ابن النجار كان شيخاً صالحاً متديناً ورعاً منقطعاً عن الناس في قريته يقصده الناس لزيارته والتبرك به وحوله جماعة من الفقراء ويضيف من يمر به وتوفي يوم الخميس لتسع خلون من صفر ودفن من يومه عند عمه الحسين بن مسلم بالفارسية . وفيه الملك الكامل

سلطان الوقت ناصر الدين أبو المعلى محمد بن العادل أبي بكر محمد بن أيوب
ولد سنة ست وسبعين وخمسة و تملك الديار المصرية تحت جناح والده
عشرين سنة وبعده عشرين سنة و تملك دمشق قبل موته بشهرين و تملك حران
وآمد و تملك الديار وله مواقف مشهودة وكان صحيح الاسلام معظما للسنّة
وأهلها محبا لمجالسة العلماء فيه عدل وكرم وحياء وله هبة شديدة ومن عدله
المخلوط بالجبروت والظلم شتى جماعة من أجناده على آمد في أكيال شعير
غصبوه قاله في العبر وقال ابن خلكان كان سلطانا عظيم القدر جميل الذكر
محبا للعلماء متمسكا بالسنّة النبوية حسن الاعتقاد معاشرا لارباب الفضائل
حازما في أموره لا يضع الشيء الا في موضعه من غير اسراف ولا اقتار وكان
يبيت عنده كل ليلة جمعة جماعة من الفضلاء و يشار إليهم في مباحثاتهم ويسألهم
عن المواضع المشككة من كل فن وهو معهم كواحد منهم وكان يعجبه هذان
البيتان وينشد هما كثيرا وهما :

ما كنت من قبل ملك قلوب تصد عن مدنف حزين

وانما قد طمعت لما حلت في موضع حصين

وبنى بالقاهرة دار حديث ورتب لها وقفا جيدا وقد بنى على قبر الامام
الشافعي رضى الله عنه قبة عظيمة ودفن أمه عنده وأجرى إليها من ماء النيل
بومدده بعيد وغرم على ذلك جملة عظيمة ولما مات أخوه الملك المعظم صاحب
الشام وقام ولده الملك الناصر صلاح الدين داود مقامه خرج الملك الكامل
من الديار المصرية قاصدا لاخذ دمشق منه وجاء أخوه الملك الأشرف
مظفر الدين موسى فاجتمعا على أخذ دمشق بعد فصول جرت يطول شرحها
و تملك دمشق في أول شعبان سنة ست وعشرين وستائة وكان يوم الاثنين
خلبا ملكها دفعا لأخيه الملك الأشرف وأخذ موضعها من بلاد الشرق حران
والرها وسروج والزرقه ورأس عين وتوجه إليها بنفسه في تاسع شهر رمضان من

السنة واجتزت بمران في شوال سنة ست وعشرين والملك العادل مقيم بها بمعاكر
الديار المصرية وجلال الدين خوارزم شاه يوم ذاك يحاصر خلاط وكانت
لاخيه الملك الاشرف ثم قال ابن خلكان خطب له بمكة شرفها الله تعالى
قلبا وصل الخطيب الى الدعاء للملك الكامل قال صاحب مكه وعييدها واليهن
وزيدها ومصر وصعيدها والشام وصناديدها والجزيرة ووليدها سلطان
القبليتين ورب العلامتين وخادم الحرمين الشريفين أبو المعالي محمد الملك
الكامل ناصر الدين خليل أمير المؤمنين ولقد رأيته بدمشق سنة ثلاث
وثلاثين وستائة عند رجوعه من بلاد الشرق واستنفاذه اياها من يد علاء
الدين كيقباد بن سلجوق صاحب الروم وهي واقعة يطول شرحها وفي خدمته
بضعة عشر ملكاً منهم أخوه الملك الاشرف ولم يزل في علو شأنه وعظم
سلطانه الى ان مرض بعد أخذه دمشق ولم يركب وكان ينشد في مرضه كثيراً

يا خليلي خبراني بصدق كيف طعم الكرى فاني عليل

ولم يزل كذلك الى ان توفي يوم الاربعاء بعد العصر ودفن بقلعة دمشق يوم
الخميس الثاني والعشرين من رجب وكنت بدمشق يومئذ وحضرت الصبيحة
يوم السبت في جامع دمشق لانهم أخفوا موته الى وقت صلاة الجمعة فلبادنت
بالصلاة قام بعض الدعاة على المريش الذي بين يدي المنبر وترحم على الملك
الكامل ودعا لولده الملك العادل صاحب مصر وكنت حاضراً في ذلك الموضع
فضج الناس ضجة واحدة وكانوا قد أحسوا بذلك لكنهم لم يتحققوا انتهى
ما أورده ابن خلكان ملخصاً وقال الذهبي مرض بقلعة دمشق بالسعال
والاسهال نيفاً وعشرين ليلة وكان في رجله قفرس فأتى وقال ابن الاهدل
وللكامل هفوة جرت منه عفاقة عنه وذلك أنه سلم مرة بيت المقدس الى
الفرنج اختياراً نعوذ بالله من سخط الله وموالات أعداء الله .

وفيا أبو بكر محمد بن مسعود بن مهروز البغدادى الطيب سمعه خالهم من أبي

الوقت وتفرد بالرواية بالسماع منه وتوفى في رمضان وقد جاوز التسعين .
 وفيها شرف الدين محمد بن نصر بن عبد الرحمن بن محمد بن محفوظ القرشي
 الدمشقي ابن ابن أخى الشيخ أبي البيان كان أديباً شاعراً صالحاً زاهداً ولى
 مشيخة رباط أبي البيان وروى عن ابن عساكر وتوفى في رجب .

وفيها أبو نصر بن الشيرازى القاضى شمس الدين محمد بن هبة الله بن محمد بن
 هبة الله بن يحيى الدمشقى الشافعى ولد سنة تسع وأربعين وخمسمائة وأجاز له أبو
 الوقت وطائفة وسمع من أبي يعلى بن الجيوني وطائفة كثيرة وله مشيخة فى
 جزء ودرس وأفتى وناظر ودرس وصار من كبار أهل دمشق فى العلم والرواية
 والرياسة والجلالة ودرس مدة بالشامية الكبرى قال ابن شهابه ولى قضاء بيت
 المقدس ثم ولى تدريس الشامية البرانية ثم ولى قضاء دمشق فى سنة احدى وثلاثين
 وستمائة وكان قتيها فاضلاً خيراً ديناً منصفاً عليه سدينة ووقار حسن الشكل
 يصرف أكثر أوقاته فى نشر العلم مات فى جمادى الآخرة .

وفيها خطيب دمشق الدولى - بفتح الدال المهملة وبعده الواو واللام عين
 مهملة نسبة الى الدولة قرية بالموصل - جمال الدين محمد بن أبي الفضل بن
 زيد بن يس أبو عبد الله الثعلبى الشافعى ولد بالدولية فى جمادى الآخرة
 سنة خمس وخمسين وخمسمائة وتفقه على عمه ضياء الدين الدولى خطيب
 دمشق أيضاً وسمع منه ومن جماعة منهم ابن صدقة الحرانى وولى الخطابة بعده
 وطالت مدته فى المنصب وولى تدريس الغزالية مدة وكان له ناموس وسمت
 حسن يفخم كلامه قال أبو شامة وكان المعظم قد منعه من الفتوى مدة ولم
 يحج لحرصه على المنصب مات فى جمادى الاولى ودفن بمدرسته التى أنشأها
 بجيرون . وفيها نجم الدين أبو المفضل مكرم بن محمد بن حمزة بن محمد
 المسند القرشى الدمشقى المعروف بابن أبى الصقر ولد فى رجب سنة ثمان
 وأربعين وخمسمائة وسمع من حمزة بن الجيوني وحمزة بن كروس وحسان

الزيات والفلسكى وعلى بن أحمد بن مقاتل وطائفة وتفرد وطال عمره وسافر
 للتجارة كثيراً وتوفي في رجب . وفيها الملك مظفر الدين أبو الفتح
 موسى بن العادل ولد له وأخوه الكامل في سنة واحدة وهي سنة ست وسبعين
 وخمسة مائة ومانا أيضاً في هذه السنة وكان مولده بالقاهرة وروى عن ابن طبرزد
 وتملك حران وخلاط وتلك الديار مدة ثم تملك دمشق تسع سنين فأحسن
 وحصل وخفف الجور قال النهي كان فيه دين وتواضع للصالحين وله ذنوب
 عسى الله أن يغفرها له وكان حلواً الشائل عبيداً إلى رعيته موصوفاً بالشجاعة
 لم تكسر له راية قط انتهى وقال ابن شبة في تاريخ الاسلام كان جواداً
 عادلاً سخياً لودفع الدنيا إلى أقل الناس لم يستكثرها عليه ميمون الطليعة
 ما كسرت له راية قط متعففاً عن المحارم ما خلا بامرأة قط إلا زوجته أو
 محرمه قال أبو المظفر لما صعد إلى خلاط اجتمعت معه في منظره فقال واه
 ما مددت عيني إلى حريم أحد قط لا ذكر ولا أنثى ولقد كنت يوماً قاعداً
 ههنا فقال الخادم على الباب عبوز تستأذن من عند بنت شاه أرمن صاحب
 خلاط سابقاً فأذنت لها فتناولت ورقة تذكر أن الحاجب علياً قد قصدوا أخذ
 ضيعها وقصدها كلها وتخاف منه أن يخرج فكثبت على الورقة باطلاق الضيعة
 ونهى الحاجب عنها فقالت العبوز هي تسأل الاذن بالحضور فلها سر تذكره
 للسلطان فقلت بسم الله فغابت ساعة ثم جاءت ومعهامرأة ما يمكن في الدنيا أحسن
 من قدها ولا أغرف من شكلها كأن الشمس تحت قبابها فخدمت ووقفت
 فحمت لها لكونها بنت شاه فسفرت عن وجهها فأضأت منه المنظره فقلت
 خطي وجهك واذكرى حاجتك فقالت مات أبى واستوليت على البلاد ولى
 ضيعة أعيش منها أخذها الحاجب منى وما أعيش الا من عمل النقش وأنا
 ساكنة في دور الكرام قال فيكيت وأمرت لها بقمش وسكن يصلح لها وقلت
 بسم الله في حفظ الله ودعته فقالت العبوز ما جاءت الا لتخطى بك الليلة

قال فأوقع الله في قلبي تغير الزمان وتملك غيبي وتحتاج بي أن تقعد مثل هذه
 القعدة فقلت يا عجز معاذ الله وأقاه ما هو من شيمتي ولا خلوت بغير محاربي
 خذ بيها وانصرفي وهي العزيرة الكريمة ومهما كان لها من الحوائج فهذا الخادم
 تنفذ اليه فقامت وهي تبكي وتقول بالارمنية صان الله حريمك فلما خرجت
 قالت لي النفس في الحلال مندوحة عن الحرام تزوجها فقلت للنفس يا خبيثة
 أين الحياء والكرم والمروءة وأقاه لافعله أبداً ، وقدم عليه النظام بن أبي
 الحديد ومعه نعل النبي صلى الله عليه وسلم فقام له قائماً ونزل فأخذ النعل
 ووضعه على عينه وبكى وأجرى على النظام النفقات وأراد أن يأخذ منه
 قطعة تكون عنده ثم رجع وقال ربما يحىء بعدى من يفعل مثل فعلى فيتسلسل
 الحال ويؤدى الى استئصاله فتركه ومات النظام بعد مدة وأوصى له بالنعل
 فلما فتح دمشق اشترى داراً فأبماز النجمي وجعلها دار حديث وترك النعل
 بها وبني مسجد أبي البرداء بقلعة دمشق والمسجد الذي عند باب النصر وخان
 الزنجاري وهو جامع العقية ومسجد القصب خارج باب السلاح وجامع
 جراح وجامع بيت الانبار وجامع حرستا وزاد وقف دار الحديث
 النورية والقربة التي بالكلاسة وكان حسن الظن بالفقراء وكان له في بستانه
 الذي بالنرب أما كن مشهورة مزخرفة مثل صفة بقراط وغيرها يخلو بها
 وأباح لأهل دمشق الفرجة بها تطيبوا لقلوب الرعية ومن شعره يخاطب
 الخليفة الناصر :

العبد موسى ذو الضراعة طوره بغداد آنس عندها نار الهدى
 عبد أعد لى الآله وسيلة دنيا ودنيا احمداً ومحمداً
 هذا يقوم بنصره فى هذه عند الخطوب وذاك شافه غداً
 وتوفى يوم الخميس رابع المحرم فسلطن بعده أخوه الصالح اسمعيل وركبه
 ركوب السلطنة وترجل الناس بين يديه وصادرو جماعة من أهل دمشق وركبه

التعاسيف فجاء عسكر الكامل وحصر دمشق وقطع المياه وأحرق العقبة.
 وقصر حجاج ونصبوا المجانيق ووقع الصلح على أن أعطوا الصالح بطلبك.
 وبصرى وتسلم الكامل دمشق . وفيها الحكيم الفاضل سديد الدين.
 أبو التمام محمود بن عمر الحابولي عرف بابن دقيقة الشيباني صنف كتاب قانون.
 الحكماء وفردوس الندامو كتاب الغرض المطلوب في تدبير المأكل والمشروب
 وغير ذلك وله ديوان شعر منه فيما يتعلق بالطب :

توق الامتلاء وعدته	وادخال الطعام على الطعام
واكثر الجوع فان فيه	لمن والاء داعية السقام
ولا تشرب عقيب الاكل ماء	لتسلم من مضرات الطعام
ولا عند الخوى والجوع حتى	تلهى باليسير من الادام
وتخذ منه القليل فبه نفع	لدى العطش المبرح والاوام.
وهضمك فاصلحته فهو اصل	وأسهل بالايارج كل عام
وفسد العرق نكب عنه الا	لدى مرض بطيب الطبع حامى
ولا تتحرك عقيب اكل	وصير ذاك بعد الانضمام
ولا تطل السكون فان منه	تولد كل خطئ فيك خام
وقل ما استلمت الماء بعد الر	ياضة واجتنب شرب المدام
وخل السكر واهجره مليا	فان السكر من فعل الطعام (١)
وأحسن صون نفسك عن هواها	تفر بالخلد فى دار السلام

وفيها شمس الدين بن سنى الدولة قاضى القضاة أبو البركات يحيى بن هبة.
 الله بن سنى الدولة الحسن بن يحيى بن محمد بن على بن صدقة الدمشقى الشافعى
 والد قاضى القضاة صدر الدين أحمد ولد سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة وثلاثة
 على ابن أبي عصرون والقطب النيسابورى واشتغل بالخلاف وسمع من أحمد
 ابن المواز بنى وطائفة وولى قضاء الشام قال الذهبي وحدث سيرته وكان اماما

فاضلاً مهيئاً حدث بمكة وبيت المقدس وحصص وتوفي في ذى القعدة .
 وفيها أبو المحاسن يوسف بن اسمعيل بن علي بن أحمد بن الحسين بن ابراهيم
 المعروف بالسواء الملقب بشهاب الدين الكوفي الاصل الحلبي المولد والمنشأ
 والوفاء كان أديباً فاضلاً متقناً لعلم العروض والقوافي شاعراً يقع له في النظم
 المعاني البديعة وله ديوان شعر في أربع مجلدات وكان ملازماً لحلقة الشيخ
 تاج الدين المعروف بابن الحراشي الحلبي النحوي اللغوي وأكثر ما أخذ
 الادب عنه وصحبته انتفع قال ابن خلكان كان يبنى وبين الشهاب السواء
 حودة أكيدة وموانسة كثيرة وكان حسن المحاوره مليح الايراد مع السكون
 . والثاني وأول شيء أنشدني من شعره قوله :

هاتيك يا صاح ربا لعلع نأشدتك الله فرج معي
 وانزل بنا بين يوت النقا فقد غدت أهلة المربع
 حتى نطيل اليوم وقفا على الساكن أو عطفاً على الموضع
 وأنشد لنفسه أيضاً :

ومهقف عن الزمان ينخده فكساه ثوب ليلى ونهاره
 لا مهدت عندي محاسن وجهه ان خض مني منه خضن عذاره
 وله في غلام أرسل أحد صدغيه وعقد الآخر

أرسل صدغا ولوى قاتلي صدغا فاعيا بهما واصفه
 فخلت ذا في خده حية تسعى وهذا عقربا واقفه
 ذا لك ليست لوصل وذا واو ولكن ليست العاطفه
 وله في شخص لا يكتم السر

لي صديق غدا وان كان لا يذ هلق الابنيصة أو محال
 أشبه الناس بالصدى ان تحبذ حديثا أعاده في الحال
 وله وهو معنى لطيف :

هواك يامن له احتيال مالى على مثله احتيال
 قسمة أفعاله لحنى ثلاثة ماله ما انتقال
 وعدك مستقبل وصبرى ماض وشوق اليك حال

وله فى غلام ختن

هنأت من أمراه عند ختانه فرحاً وقلت وقد عراهم جوم (١)
 يفديك من ألم ألم بك أمرو يخشى عليك اذا تراك نسيم
 أعمدنى كيف استطعت على الاذى جلدأ وأجزع ما يكون الريم
 لولم تكن هذى الطهارة سنة قد سنها من قبل ابراهيم
 لفتكت جهدى بالمزىن اذ غدا فى كف مومى وأنت كلم

ومعظم شعره على هذا الاسلوب وكان من المغالين فى التشيع وأكثر أهل
 حلب ما يعرفونه إلا بمحاسن الشواء والصواب ما ذكرته وتوفى يوم الجمعة
 تاسع عشر المحرم بحلب ودفن بظاهرها ولم أحضر الصلاة عليه لعذر عرض
 لى رحمه الله فلقد كان نعم صاحب انتهى ما أورده ابن خلكان ملخصاً .

{ سنة ست وثلاثين وستائة }

فيها توفى أبو العباس القسطلانى ثم المصرى الفقيه المالكي الزاهد
 القندوة احمد بن علي تلميذ الشيخ أبي عبد الله القرشى سمع من عبد الله
 ابن برى ودرس بمصر وأقضى ثم جاور بمكة مدة وتزوج بعد موت شيخه
 زوجته الصالحة الجليلة أم ولده قطب الدين حكى أن أهل المدينة أجدبوا
 فاتفق رأيهم أن يستسقوا يوماً والغياب يوماً فاستسقى أهل المدينة يومهم فلم
 يستقوا ثم عمل هو طاماً للضعفاء واستسقى مع المجاورين فسقوا وله مؤلف جمع
 فيه كلام شيخه القرشى وبعض شيوخه وبعض كراماته توفى بمكة المشرفة فى
 جمادى الآخرة وقبره يزار فيها فى الشعب الايسر .

(١) فى الاصل (خوم) .

وفيها صاحب ماردين ارتقى بن أبي الارتقى التركماني تملك ماردين بعضاً
وثلاثين سنة وكان فيه عدل ودين في الجبل قتلته غلبته بمواطأة ابن ابنه وتملك
بعده ابنه نجم الدين غازي . وفيها التاج أسعد بن المسلم بن مكى بن

علان القيسي النمشقي توفي في رجب عن ست وتسعين سنة روى عن
ابن عسار وأبي الفهم بن أبي العجايز وكان من كبار العدول وهو أسن من
أخيه السديد . وفيها أبو الخير بدل بن أبي المعمر بن اسمعيل التبريزي
المحدث الحافظ الثقة الرجال ولد بعد الحسين وخمسائة وسمع من أبي سعد
ابن أبي عسرون وجماعة ورحل فأكثر عن اللبان والصيدلاني وسمع
بنيسابور ومصر والعراق وكتب وتعب وخرج وولى مشيخة دار الحديث
بأربل فلما أخذتها التار قدم حلب وبها توفي في جمادى الأولى .

وفيها أبو الفضل جعفر بن علي بن هبة الله الهمداني الاسكندراني
المالكي المقرئ الاستاذ المحدث ولد سنة ست وأربعين وخمسائة وقرأ
القرامات على عبد الرحمن بن خلف صاحب ابن الفحام وأثر عن السلفي
وطائفة وكتب الكثير وحصل وتصدر للأقراء ثم رحل في آخر عمره فمروى
الكثير بالقاهرة ودمشق وبها توفي في صفر وقد جاوز التسعين .

وفيها ابن الصفر أوى جمال الدين أبو القسم عبد الرحمن بن عبد المجيد
ابن اسمعيل بن عثمان بن يوسف بن حفص الاسكندراني الفقيه المالكي المقرئ
ولد في أول سنة أربع وأربعين وخمسائة وقرأ القرامات على ابن خلف الله واحد
ابن جعفر التافى واليسع بن حزم وابن الخوف وتفقه على أبي طالب صالح
ابن بنت معافى وسمع الكثير من السلفي وغيره وانتهت إليه رئاسة الأقراء
والفتوى ببلده وطال عمره وبعد صيته توفي في الخامس والعشرين من ربيع
الآخر . وفيها أبو الفتوح وأبو الفرج وأبو عمر ضياء الدين عثمان
ابن نصر بن منصور بن هلال البغدادى المسعودي الفقيه الحنبلي الواعظ
المعروف بابن الوتار ولد سنة خمسين وخمسائة تقريباً وسمع من أبي الفتح

ثابن المني وغيره وتفقه عليه ووعظ وشهد عند قاضي القضاة عبدالرزاق ابن ابن
 الشيخ عبد القادر وأقرب وكان فاضلاً فقيهاً إماماً عالماً حسن الاخلاق أجاز
 للمعندري وابن أبي الجيش والقسم بن عساكر والحجار وغيرهم وتوفي في
 سابع عشر جمادى الاولى ببغداد وقد نازر التسعين والمسعودي نسبة إلى
 المسعودية محلة شرق بغداد . وفيها عسكر بن عبد الرحيم بن عسكر
 ابن أسامة أبو عبد الزحيم العدوي النصيبي من بيت مشيخة وحديث ودين وله
 أصحاب وأتباع رحل في الحديث وسمع من سليمان الموصلي وطبقته وله مجاميع
 حسنة توفي في المحرم . وفيها الصاحب جمال الدين علي بن جرير الرقي
 الوزير وزر للآشرف ثم للصالح إسماعيل وتوفي في جمادى الآخرة بدمشق
 قتله في العبر . وفيها عماد الدين بن الشيخ هو الصاحب الرئيس أبو الفتح
 عمر بن شيخ الشيوخ صدر الدين محمد بن عمر الجويني ثم الدمشقي الشافعي
 ولي تدريس الشافعي ومشهد الحسين ومشيخة الشيوخ بالديار المصرية وقام
 بسلطنة الجواد ثم دخل الديار المصرية فلامه صاحبها العادل أبو بكر فردوم
 بنخلع الجواد من السلطنة فلم يملكه وجهز عليه من الاسمعية من قتله في جمادى
 الاولى وله خمس وخمسون سنة . وفيها أبو الفضل بن السباك محمد
 ثابن محمد بن الحسن البغدادي أحد وكلاء القضاة روى عن ابن البطي وأبي المعالي
 اللطاس وتوفي في ربيع الآخر . وفيها شرف الدين أبو المكارم
 محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي القسم بن صدقة قاضي القضاة
 الاسكندردي المصري الشافعي المعروف بابن عين الدولة ولد بالاسكندرية
 في جمادى الآخرة سنة إحدى وخمسين وخمسمائة وقدم القاهرة في سنة
 ثلاث وسبعين واشتغل على العراقي شارح المذهب وحفظ المذهب وناب
 في القضاء ثم ولي قضاء القاهرة والوجه البحري سنة ثلاث عشرة وستمائة
 ثم جمع له العملان سنة سبع عشرة وستمائة ثم عزل عن قضاء مصر خاصة

قبل وفاته بشهر وكان ذكياً كريماً متديناً ورعاً قانعاً باليسير من بيت رياسة
تولى الاسكندرية من أعمامه وأخواله ثمانية أنفس قال المنذرى
وكان عارفاً بالاحكام مطعماً على غوامضها وكتب الخط الجيد وله نظم
ونثر وكان يحفظ من شعر المتقدمين والمتأخرين جملة وقال غيره نقل
المصريون عنه كثيراً من النوادر والزوائد كان يقولها بسكون وناموس
ومن شعره :

وليت القضاء وليت القضا . لم يك شيئاً توليته
فاوقنى فى القضاء القضا . وما كنت قدماً تمنيته

توفى فى هذه السنة وجزم ابن قاضى شبة أنه توفى فى ذى القعدة سنة تسع
وثلاثين . وفيها الزكى البرزالى أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد
ابن أبى يداش الاشيلى الحافظ الجوال محدث الشام ومفيدة سمع بالحجاز
ومصر والشام والعراق وأصبهان وخراسان والجزيرة فأكثر وجمع فأوعى
وأول طلبه سنة اثنتين وسبائة وأقدم شيوخه عين الشمس الثقفية ومنصور
الفرأوى وأقام بمسجد فلوس بدمشق زماناً طويلاً وتوجه الى حلب فأدر كه
أجله بحماة فى رمضان وله ستون سنة وهو والد الشيخ علم الدين البرزالى :

وفى جمال الدين بن الحصىرى شيخ الحنفية أبو المحامد محمود بن أحمد
ابن عبد السيد البخارى روى صحيح مسلم عن أصحاب الفراءوى ودرس بالنورية
بدمشق نحساً وعشرين سنة وصنف الكتب الحسان منها شرح الجامع الكبير
وكان من العلماء العاملين لثبوت الصدقة عزيز الدعة انتهت اليه رياسة أصحاب
أبى حنيفة توفى فى صفر بدمشق ودفن بمقابر الصوفية .

وفى العلامة الحافظ يوسف بن عمر بن صقير . ويقال بالسين أيضاً .
الواسطى كان من الحفاظ الأعيان قاله ابن ناصر الدين .

(سنة سبع وثلاثين وستائة)

فيها هجم الصالح اسمعيل في صفر على دمشق فملكها وتسلم القلعة واعتقلوا الصالح أيوب بالكرك أشهراً فطلبه أخوه العادل من الناصر داود. وبذل فيه مائة ألف دينار وكذا طلبه الصالح اسمعيل فامتنع الناصر ثم اتفق معه وحلفه وأخذه وسار به الى الديار المصرية فمالت الكاملية اليه وقبضوا على العادل وتملك الصالح نجم الدين أيوب ورجع الناصر بخفي حنين. وفيها أنزل الكامل الى تربته بجامع دمشق من قلعتها وفتح لها شبابيك الى الجامع. وفيها توفي الحيويني - بضم الحاء المعجمة وفتح الواو وتشديد الياء الاولى نسبة إلى خوي مدينة بأذربيجان من اقليم تبريز - قاضي القضاة شمس الدين احمد بن خليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى المهلبى الشافعي. أبو العباس ولد في شوال سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة ودخل خراسان. وقرأ بها الاصول على القطب المصرى صاحب الامام فخر الدين قال ابن السبكي في طبقاته الكبرى وقرأ الفقه على الرافعى وعلم الجدل على علاء الدين الطوسى وسمع الحديث من جماعة وولى قضاء القضاة بالشام وله كتاب في الاصول وكتاب فيه رموز حكمية وكتاب في النحو وكتاب في العروض. وفيه يقول أبو شامة :

أحمد بن الخليل أرشده الله كما أرشد الخليل بن أحمد
ذاك مستخرج العروض وهذا مظهر السر منه والعود أجمد
وقال الذهبي كان فقيهاً اماماً مناظراً خبيراً بعلم الكلام استاذاً في الطب والحكمة ديناً كثير الصلاة والصيام توفي في شعبان ودفن بسفح قاسيون. وفيه الصدر علاء الدين أبو سعد ثابت بن محمد بن أبي بكر الختجندى - بضم الحاء المعجمة وفتح الجيم وسكون النون ومهمله نسبة الى ختجندة مدينة بطرف سيحون - ثم الاصبهانى سمع الصحيح حضوراً في الرابعة من أبي الوقت وبقي الى هذا الوقت بشيراز -

وفيها أبو العباس بن الرومية أحمد بن محمد بن مفرج بن عبد الله الأموي .
 مولاهم الاندلس الاشيلي الزهري النبأ الحافظ . كان حافظا صالحا مصنفا من
 الاثبات ظاهرى المذهب مع ورع وكان يحترف من الصيدلة لمعرفته الجيدة
 بالنبات قاله ابن ناصر الدين . وفيها أمين الدين أبو الغنائم سالم
 ابن الحسن بن هبة الله الشافعي التغلبي الدمشقي رحل به أبوه وسمعه من
 ابن شاتيل وطبقته وسمع هو بنفسه وولى المارستان والمواريث والايام
 . وتوفى في جمادى الآخرة وله ستون سنة ودفن بقرنته بقاسيون وخلف
 ذرية صالحة أبت ذكره . وفيها الملك المجاهد أسد الدين شيركوه
 ابن محمد بن شيركوه بن شادى صاحب حمص توفى بهانى رجب قال ابن خلكان
 . مولده سنة تسع وستين وخمسائة وتوفى يوم الثلاثاء تاسع رجب بمحمص
 . ودفن بقرية داخل البلد وكانت له أيضا الرحبة وتدمر وما كسين من بلد
 . الخابور وخلف جماعة من الاولاد ققام مقامه فى الملك ولده الملك المنصور
 ناصر الدين ابراهيم انتهى . وفيها أبو القسم عبد الرحيم بن يوسف
 ابن هبة الله بن الطفيل الدمشقي توفى بمصر فى ذى الحجة وروى عن
 السلفي . وفيها أبو محمد وأبو الفضل عفيف الدين عبد العزيز
 ابن دلف بن أبي طالب بن دلف بن القسم البغدادي الحنبلي المقرئ الناسخ
 . الخازن ولد سنة احدى أو ائنتين وخمسين وخمسائة وقرأ بالروايات
 . الكثيرة على أبي الحرث أحمد بن سعيد العسكري وغيره بوسمع الحديث من أبي
 على الرحبي وغيره وكتب الكثير بخطه الحسن لنفسه وللناس وشهد عند
 الريحاني زمن الناصر وكان الخليفة الناصر اذن لولده الظاهر برواية مسند
 الامام أحمد عنه بالاجازة وأذن لاربعة من الحنابلة بالدخول اليه للسماع عبد
 العزيز هذا منهم فحصل له به أنسى قلما أقضت اليه الخلافة ولاء النظر فى
 حيوان التركات الحشرية فسار فيها أحسن سيرة ورد تركات كثيرة على

الناس قال الناصح بن الحنبلي كان اماما في القراءة وفي علم الحديث سمع الكثير وكتب بخطه الكثير وهو يصوم الدهر لقيته ببغداد في المرتين وقال ابن النجار كان كثير العبادة دائم الصوم والصلاة وقراءة القرآن مذ كان شابا والى حين وفاته وكان مسارعا الى قضاء حوائج الناس والسعي بنفسه الى دور الاكابر في الشفاعات وفك العناء واطلاق المعتقلين بصدر منشرح وقلب طيب وكان محبا لا يصل الخير الى الناس ودفع الضر عنهم كثير الصدقة والمعروف والمواساة بماله حال فقره وقلة ذات يده وبعد يساره وسعة ذات يده وكان على قانون واحد في ملبسه لم يغيره وكان ثقة صدوقا نبيلًا عزيز الفضل أحسن الناس تلاوة للقرآن وأطيبهم نعمة وكذلك في قراءة الحديث وتوفي ليلة الاثنين السادس والعشرين من صفر ببغداد ودفن بجانب معروف الكرخي . وفيها وجزم ابن ناصر الدين أنه في التي قبلها أبو بكر محمد بن اسمعيل بن محمد بن خلفون الأزدي الاندلسي الاويني كان حافظاً متقناً للسانيد والاحبار مصنفًا . وفيها ابن الكريم الكاتب شمس الدين محمد بن الحسن بن محمد بن علي البغدادي المحدث الاديب الماسح المتفنن بروي عن ابن يوش وابن طليب وخلق وسكن دمشق وكتب الكثير بخطه توفي في رجب عن سبع وخمسين سنة . وفيها ابن الديلمي - بضم الدال المهملة وفتح الموحدة التحتية وسكون المثناة التحتية ومثلثة نسبة الى ديثا قرية بواسط - الحافظ المؤرخ المقرئ الحاذق أبو عبد الله محمد بن سعيد بن يحيى الواسطي الشافعي ولد سنة ثمان وخمسين وخمسمائة وسمع من أبي طالب الكناني وابن شاتيل وعبد المتعم بن الفراوي وطبقتهم وقرأ القراءات على جماعة وتفقه على أبي الحسن هبة الله بن البوق وأتقن العربية وتقدم وساد وعلق الأصول والخلاف وعنى بالحديث ورجاله وصنف كتاباً في تاريخ واسط وذيلاً على مزيل ابن السمعاني وأسمعها وله معرفة بالادب والشعر (١٣ - خامس الثغرات)

وله شعر جيد وقد أثنى على حفظه وذعنه واستحضره الحافظ الضياء المقدسي
وابن نقطة وابن الجار وقال هو شيخى وهو آخر الحفاظ المكثرين ما رأيت
عيناي مثله فى حفظ التواريخ والسير وأيام الناس وأضر فى آخر عمره وقال
ابن الاهدل وأنشد لنفسه :

خبرت بنى الايام طرا فلم أجد صديقاً صدوقاً مسعداً فى النوائب
وأصفتهم منى الوداد قبالوا صفاء ودادي بالعدا والشوائب
وما اخترت منهم صاحباً وارتنيت فاحمه فى فعله والعواقب
وقال فى العبر توفى فى ثامن ربيع الآخر ببغداد . وفيها تقي الدين
محمد بن طرخان بن أبى الحسن السلي الدمشقى الصالحى الحنبلى ولد ببغداد سنة
سنة احدى وستين وخمسة وروى عن ابن صابر وأبى المجد البانياسى وطائفة
وخرج لنفسه مشيخة وكان فقيهاً جليلاً متودداً واسع بمكة والمدينة واليمن
وحدث وتوفى فى تاسع المحرم بالجبل . وفيها أبو طالب بن صابر
الدمشقى محمد بن أبى المعالى عبد الله بن عبد الرحمن بن احمد بن على بن صابر
السلى الصوفى الزاهد روى عن أبيه وجماعة وصار شيخ الحديث بالعزية
قال ابن النجار لم أر انساناً كاملاً غيره زاهداً عابداً ورعاً كثير الصلاة
والصيام توفى فى سابع المحرم .

وفيها ابن الهادى عتسب دمشق رشيد الدين أبو الفضل محمد بن عبد
الكريم بن يحيى القيسى الدمشقى شيخ وقور مريب عفيف سمع ابن عساكر
وأبا المعالى بن صابر وتوفى فى جمادى الآخرة عن سبع وثمانين سنة .
وفيها الرشيد التيسابورى محمد بن أبى بكر بن على الحنفى الفقيه سمع
بمصر من أبى الجيوش عساكر والتاج المسعودى وجماعة ودرس وناظر
وعاش سبعاً وسبعين سنة وولى قضاء الكرك والشوبك ثم درس بالمعينة
وتوفى فى خامس ذى القعدة . وفيها شرف الدين أبو البركات بن

المستوفى المبارك بن أحمد بن أبي البركات اللخمي الأربلي وزير أربل
 وقاضها ومؤرخها ولد سنة أربع وستين وخمسمائة وسمع من عبد الوهاب
 ابن حبة وحنبلي وابن طبرزد وخلق وكان يثته بجمع الفضلاء وله يد طولى
 في النشر والنظم ونفس لريمة كبيرة وهمة عالية شرح ديواني أبي تيمار والمتنبي
 في عشر مجلدات وله غير ذلك وديوان شعر منه في تفضيل الياض على السمرة :
 لا تخدعنك سمرة غرارة ما الحسن الا للياض وجفنه
 فالرح يقتل بعضه من غيره والسيف يقتل كله من نفسه
 وله :

يارب قد عظمت جناية عيته وعنا بما أبداه من أنواره
 فاشف السقام المستكن بطرفة واستر محاسن وجهه بحداره
 سلم بقلمه أربل من التارثم سكن الموصل وبهامات في المحرم قال ابن الأهدل
 جمع لأربل تاريخا في أربع مجلدات وله المحصل على آيات المفصل في مجلدين
 وله كتاب سر الصنعة وكتاب سباد أبا فاش جمع فيه آدابا ونوادير وأرسل
 دينارا الى شاعر على يد رجل يقال له الكمال وكان الدينار مثلوما فقوم
 الشاعر أن الكمال نقصه فكتب :

يا أيها المولى الوزير ومن به في الجود حقاً تضرب الامثال
 أرسلت بدر التم عند كماله حسنا فوافى العبد وهو هلال
 ما عابه النقصان الا أنه بلغ الكمال لذلك الآجال
 فاجاز الشاعر وأحسن اليه ورثاه بعضهم فقال :

أبا البركات لو درت المنايا بأنك فرد عصرك لم تصبكا
 لئى الاسلام رزما قد شخض عليه بأعين الثقلين يبكى
 انتهى . وفيها ضياء الدين بن الاثير صاحب العلامة أبو الفتح
 نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزوى الكاتب

البلغ صاحب المثل السائر انتهت اليه كتابة الانشاء والترسل ومن جملة محفوظاته شعر أبي تمام والبحتري والمتنبي ووزر بدمشق للملك الافضل فأساء وعظم ثم هرب ثم كان معه بسميساط سنوات ثم خدم الظاهر صاحب حلب فلم يقبل عليه فتحول الى الموصل وكتب الانشاء لصاحبها محمود بن عز الدين مسعود ولا تباكه لولو وذهب رسولا في آخر أيامه الى الخليفة فأتى بغداد في ربيع الآخر وكان بينه وبين أخيه عز الدين مقاطعة كلية خاله في العبر . قلت ومن شعره :

ثلاث تعطى الفرح ثأس وكوز وقدح

ما ذبغ اللق لها الا ولهم ذبغ

وقال ابن خلكان ولما اكملت له الادوات قصد جناب الملك الناصر صلاح الدين وكان يومئذ شابا فاستوزره ولده الملك الافضل نور الدين على وحسنت حاله عنده ولما توفي صلاح الدين واستقل ولده الافضل بمملكة دمشق استقل ضياء الدين بالوزارة وردت اليه أمور الناس وصار الاعتماد في جميع الاحوال عليه ولما أخذت دمشق من الملك الافضل وانتقل الى صرخد وكان ضياء الدين قد أساء العشرة على أهلها فهموا بقتله فأخرجوه الحاجب عحاسن بن عجم في صندوق ولما استقر الافضل في سميساط عاد إلى خدمته وأقام عنده مدة ثم فارقه واتصل بخدمة أخيه الملك الظاهر صاحب حلب فلم يطل مقامه عنده فخرج مغاضبا وعاد الى الموصل فلم يستقر حاله فورد اربل فلم يستقم حاله فسافر الى سنجار ثم عاد الى الموصل واتخذها دار إقامته ولقد ترددت الى الموصل من اربل أكثر من عشر مرات وهو مقيم بها وكنت أود الاجتماع به لأخذ عنه شيئا لما كان بينه وبين والدمن المودة الا كيدة فلم يتفق ذلك ولضياء الدين من التصانيف الدالة على غزارة فضله وتحقيق نبذه كتابه الذي سماه المثل السائر في أدب الكامية والفاخر وهو في مجلدين جمع فيه فأوعى

ولم يترك شيئا يتعلق بفرس الكتابة الا ذكره ولما فرغ من تصنيفه كتبه
 الناس عنه ومحاسنه كثيرة وكانت ولادته بجزيرة ابن عمر انتهى لمخصا وقال
 ابن الاهدل كان هو وأخوه أبو السعادات وعز الدين كلهم نجبا رؤساء لكل
 منهم تصانيف وتوفى في ربيع الآخر . وفيها أبو محمد عبد العزيز بن
 بركات بن ابراهيم الخشوعي الدمشقي امام الربوة روى عن أبيه وأبي القسم
 ابن عسار وتوفى في ثامن ربيع الآخر . وفيها أبو الحسن الحراني
 علي بن أحمد بن الحسن التجيبي المرسى كان عارفا متقنا للنحو والكلام والمنطق
 سكن حماة وله تفسير عجيب قاله في العبر .
 وفيها قسمر ومقدم المصاكر جمال الدين الخليفة الناصري توفى
 في ذي القعدة .

(سنة ثمان وثلاثين وستمائة)

فيها سلم الملك الصالح اسمعيل قلعة الشقيف للفرنج لغرض في نفسه ففقت
 المسلمون وأبكر عليه ابن عبد السلام وأبو عمرو بن الحاجب فسجنهما وعزل
 ابن عبد السلام عن خطابة دمشق قاله في العبر .
 وفيها توفى أبو علي أحمد بن محمد بن محمود بن المعز الحراني ثم البغدادي
 الصفوي روى عن ابن البطي وأحمد بن المقرب وجماعة وتوفى في المحرم .
 وفيها نجم الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن خلف بن راجح المقدسي
 الحنبلي ثم الشافعي صاحب التصانيف روى عن ابن صدقة الحراني وجماعة
 وسافر الى همدان فلزم الركن الطاووسي حتى صار معيبه ثم سافر الى بخارا
 وبرع في علم الخلاف وطار اسمه وبعد صيته وكان يتوقد ذكاه ومن جملة
 محفوظاته الجمع بين الصحيحين وكان صاحب أوراد وتهجد توفى في خامس
 شوال . وفيها جمال الملك أبو الحسن علي بن مختار بن نصر بن طعان

العامري المحلى ثم الاسكندراني المعروف بابن الجبل روى عن السلفي وغيره وتوفى في شعبان . وفيها أبو بكر محي الدين محمد بن علي بن محمد الحاتمي الطائي الاندلسي العارف الكبير ابن عربي ويقال ابن العربي قال الشعراوي في كتاب "نسب الحنابلة" كان مجموع الفضائل مطبوع الكرم والشجائل قد فض له فضله ختام كل فن ويل له وبه رياض مآشرد من العلوم وعن وفظمه عقود العقول وفصوص الفصول وحسبك بقول زروق وغيره من الفحول ذاكرين بعض فضله هو أعرف بكل فن من أهله واذا أطلق الشيخ الاكبر في عرف القوم فهو المراد ولد بمصرية سنة ستين وخمسمائة ونشأ بها وانتقل الى اشيلية سنة ثمان وسبعين ثم ارتحل وطاف البلدان فطرق بلاد الشام والروم والمشرق ودخل بغداد وحدث بها بئىء من مصنفاته وأخذ عنه بعض الحفاظ كذا ذكره ابن النجار في الذيل وقال الشيخ عبد الرؤف المناوي في "طبقات الاولياء" له وقال الحفاظ ابن حجر في لسان الميزان وهو ممن كان يحط عليه ويسى، الاعتقاد فيه كان عارفاً بالانوار والسنن قوى المشاركة في العلوم أخذ الحديث عن جمع وكان يكتب الانشاء لبعض ملوك المغرب ثم تزهده وساح ودخل الحرمين والشام وله في كل بلد دخلها ما جرائته وقال بعضهم برز منفرداً مؤثراً للتخلي والانزعاج عن الناس ما أمكنه حتى انه لم يكن يجتمع به الا افراد ثم أثر التأليف فبرزت عنه مؤلفات لانهاية لها تدل على سعة باعه وتبحره في العلوم الظاهرة والباطنة وأنه بلغ مبلغ الاجتهاد في الاختراع والاستنباط وتأسيس القواعد والمقاصد التي لا يدريها ولا يحيط بها الا من طالعبها بحقا غير أنه وقع له في بعض تضاعيف تلك الكتب كلمات كثيرة أشكلت ظواهرها وكانت سبباً لاعراض كثيرين لم يحسنوا الفطن به ولم يقولوا كما قال غيرهم من المجاهلينة المحققين والعلماء العاملين والائمة الوارثين ان ما ألوهتم تلك الظواهر ليس هو المراد وانما

المراد أمور اصطلاح عليها متأخروا أهل الطريق غير عليها حتى لا يدعيها
الكذابون فاصطلحوا على الكناية عنها بتلك الالفاظ الموهمة خلاف المراد
غير مبالغين بذلك لانه لا يمكن التعبير عنها بغيرها قال المناوي وقد تفرق الناس في
شأنه شيعا وسلكوا في أمره طرائق قد افنعت طائفة الى أنه زنديق لاصديق
وقال قوم انه واسطة عقد الاولياء ورئيس الاصفياء وصار آخرون الى اعتقاد
ولايته وتحريم النظر في كتبه أقول منهم الشيخ جلال الدين السيوطي قال
في مصنفه تنبيه النقي بترته ابن عربي والقول الفصيل في ابن العربي اعتقاد ولايته
وتحريم النظر في كتبه فقد نقل عنه هو أنه قال نحن قوم يحرم النظر في كتبنا
قال السيوطي وذلك لان الصوفية تواضعوا على الفاظ اصطلاحوا عليها وأرادوا
بها معان غير المعاني المتعارفة منها فن حل ألفاظهم على معانيها المتعارفة
بين أهل العلم الظاهر ككفر نص على ذلك الغزالي في بعض كتبه وقال انه شبيه
بالمشابه من القرآن والسنة من حمله على ظاهره كفر وقال السيوطي أيضا
في الكتاب المذكور وقد سألت بعض أفاضل العلماء بعض الصوفية في عصره
ما حلكم على أن اصطالحتم على هذه الالفاظ التي يستشنع ظاهرها فقالوا غير
على طريقنا هذا أن يدعيه من لا يحسنه ويدخل فيه من ليس من أهله الى
أن قال وليس من طريق القوم اقراء المريدين كتب التصوف ولا يؤخذ
هذا العلم من الكتب وما أحسن قول بعض العلماء لرجل قد سأله أن يقرأ
عليه تأية ابن الفارض فقال له دع عنك هذا من جاع جوع القوم وسهر
سهرهم رأى مارأوا ثم قال في آخر هذا التصنيف ان الشيخ برهان الدين البقاعي
قال في معجمه حتى لي الشيخ تقي الدين أبو بكر بن أبي الوفا المقدسي الشافعي
قال وهو أمثل الصوفية في زماننا قال كان بعض الاصدقاء يشير على بقراءة
كتب ابن عربي وبعض يمنع من ذلك فاستشرت الشيخ يوسف الامام
للصفدي في ذلك فقال اعلم يا ولدي وهك الله ان هذا العلم المنسوب الى

ابن عربي ليس بمخترع له وإنما هو كان ماهراً فيه وقد ادعى أهله أنه لا يمكن معرفته إلا بالكشف فإذا فهم المريد مرماه فلا فائدة في تفسيره لانه ان كان المقرر والمقرر له مطلعين على ذلك فالتقرير تحصيل الحاصل وان كان المطلع أحدهما فتقريره لا ينفع الآخر والافهما يخطان خبط عشواء فسيل العارفة عدم البحث عن هذا العلم وعليه السلوك فيما يوصل الى الكشف عن الحقائق ومتى كشف له عن شيء علمه ثم قال استشرت الشيخ زين الدين الخافى بعد أن ذكرت له كلام الشيخ يوسف فقال كلام الشيخ يوسف حسن وأزيدك أن العبد اذا تخلق ثم تحقق ثم جذب اضمحلت ذاته وذهبت صفاته وتخلص من السوى فعند ذلك تلوح له بروق الحق بالحق فيطلع على كل شيء ويرى الله عند كل شيء فيغيب بالله عن كل شيء ولا شيئاً سواه فيظن أن الله عين كل شيء وهذا أول المقامات فاذا ترقى عن هذا المقام وأشرفه على مقام أعلى منه وحضه التأيد الآلى رأى أن الأشياء كلها فيض وجوده تعالى لا عين وجوده فالناطق حيثئذ بما ظنه في أول مقام اما محروم ساقط واما نادم قائب وربك يفعل ما يشاء انتهى ولقد بالغ ابن المقرئ في روضته فحكم بكفر من شك في كفر طائفة ابن عربي فحكمه على طائفته بذلك دونه يشير إلى أنه انما قصد التفسير عن كتبه وان من لم يفهم كلامه ربما وقع في الكفر باعتقاده خلاف المراد اذ القوم اصطلاحات أرادوا بها معاني غير المعاني المتعارفة فمن حل ألفاظهم على معانيها المتعارفة بين أهل العلم الظاهر ربما كفر كما قاله الغزالي ثم قال المناوى وعول جمع على الوقف والتسليم قائلين الاعتقاد صيغة والاعتقاد حرمان وامام هذه الطائفة شيخ الاسلام النووي فانه استفتى فيه فكتب (تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبت) الآية وتبمه على ذلك كثيرون سالكين سبيل السلامة وقد حكى العارف زروق عن شيخه النورى أنه سئل عنه فقال اختلف فيه من الكفر

الى القطبانية والتسليم واجب ومن لم ينق مآذقه القوم ويجاهد مجاهداتهم،
لا يسه من الله الانكار عليهم انتهى وأقول وممن صرح بذلك من المتأخرين
الشيخ احمد المقرئ المغربي قال في كتابه زهر الرياض في أخبار عياض والذي
عند كثير من الاخيار في أهل هذه الطريقة التسليم فقيه السلامة وهي أحوط
من ارسال العنان وقول يعود على صاحبه باللامة وما وقع لابن حجر وأبي
حيان في تفسيره من اطلاق اللسان في هذا الصديق وانظاره فذلك من غلص
الشیطان والذي أعتقد ولا يصح غيره أن الامام ابن عربي ولي صالح وعالم
ناصر وانما فوق إليه سهام الملامة من لم يفهم كلامه على أنه دست في كتبه
مقالات قدره يحل عنها وقد تعرض من المتأخرين ولي الله الرباني سيدي عبد
الوهاب الشمراني نفعا الله به لتفسير كلام الشيخ على وجه يليق وذكر من
البراهين على ولايته ما يثلج صدور أهل التحقيق فليطالع ذلك من أراده
والله ولي التوفيق انتهى كلام المقرئ ثم قال المناوي وفريق قصد بالانكار
عليه وعلى أتباعه الانتصار لحظ نفسه لكونه وجد قرينه وعصره يعتقد
ويتصر له فحملته حية الجاهلية على مما كسته فبالغ في خذلانه وخذلان
أتباعه ومعتقديه وقد شوهد عود الخذلان والتمول على هذا الفريق وعدم
الاتفاق بعلومهم وتضانيهم على حسنها قال وممن كان يعتقد سلطان العلماء
ابن عبد السلام فانه سئل عنه أولا فقال شيخ سوء كذاب لا يحرم فرجا ثم
وصفه بعد ذلك بالولاية بل بالقطبانية وتكرر ذلك منه وحكى عن اليافي
أنه كان يظن فيه ويقول هو زنديق فقال له بعض أصحابه يوماً أريد أن ترفي
القطب فقيل هو هذا فقيل له فأنت تظن فيه فقال أوصون ظاهر الشرع ووصفه في
ارشاده بالمعرفة والتحقيق فقال اجتمع الشيخان الامامان العارفان المحققان الربانيان
السهروردي وابن عربي فاطرق كل منهما ساعة ثم افترقا من غير كلام فقيل
لابن عربي مات قول في السهروردي فقال علمه سنة من فرقه الى قدمه وقيل

تسهروردي ما تقول فيه قال بحر الحقائق ثم قال المناوي وأقوى ما احتج به
 المنكرون أنه لا يؤول الا كلام المعصوم ويرده قول النووي في بستان العارفين
 بعد نقله عن ابي الخير التياني واقمة ظاهرها الانكار قد يتوهم من يتشبه
 بالفقه ولا فقه عنده أن ينكر هذا وهذا جهالة وغباوة ومن يتوهم ذلك فهو
 جسارة منه على ارسال الفنون في أولياء الرحمن فليحذر العاقل من التعرض
 لشيء من ذلك بل حقه اذا لم يفهم حكمهم الاستفادة ولطائفهم المستجادة أن
 يفهمها عن يعرفها وربما رأيت من هذا النوع مما يتوهم فيه من لا تحقيق
 عنده أنه مخالف ليس مخالفاً بل يجب تأويل أفعال أولياء الله الى هنا كلامه
 واذا وجب تأويل أفعالهم وجب تأويل أقوالهم اذ لا فرق وكان
 المجدد صاحب القاموس عظيم الاعتقاد في ابن عربي ويحمل كلامه على
 المحامل الحسنة وطرز شرحه البخاري بكثير من كلامه انتهى وأقول وما يشهد
 بذلك ما أجاب به على سؤال رفع اليه لفظه ما تقول العلماء شد الله بهم ازر
 الدين وألم بهم شعث المسلمين في الشيخ محي الدين بن العربي وفي كتبه
 المنسوبة اليه كافتوحات والفصوص وغيرها هل تحمل قراءتها واقراءها
 للناس أم لا اتونا مأجورين فأجاب رحمه الله رحمة واسعة اللهم انطقنا بما فيه
 رضائك الذي أقوله في حال المسئول عنه وأعتقد وأدين الله سبحانه وتعالى
 به انه كان شيخ الطريقة حالاً وعلماً وامام الحقيقة حاداً ورسماً ومحياً رسوم
 المعارف فعلا واسماً اذا تغفل فكر المرمي طرف من بحر (١) غرقت فيه خواطره
 في عباب لا تدرى الدلاء وسحاب تنقاد صرعه الأنوار واما دعواته فانها تخرق
 السبع الطباقي وتفترق برذاته قتلاً الآفاق واني أصفه وهو يقيناً فوق
 ما وصفته وغالب ظني اني ما أصفته :

وما علي اذا ما قلت معتدى دغ الجهول يظن الجهل عدوانا
 وانه تالله بالله العظيم ومن اقامه حجة لله برهانا

ان الذي قلت بعض من مناقبه مازدت الا لعل زدت نقصانا
واما كتبه فانها البحار الزواجر جواهرها لا يعرف لها أول من آخر
ما وضع الواضعون مثلها وانما خص الله بمعرفتها أهلها فن خواص كتبه انه
من لازم مطالعتها والنظر فيها انحل فهمه لحل المشكلات وفهم المعضلات وهذا
ما وصلت اليه طائفة في مدحه والحمد لله رب العالمين. وكذلك أجاب ابن كمال باشا بما
صورته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لمن جعل من عباده العلماء المصلحين وورثة
الانبياء والمرسلين والصلاة والسلام على محمد المبعوث لاصلاح الضالين والمضلين
وآله واصحابه المجدين لاجراء الشرع المبين وبعثهم اليه الناس اعلموا ان الشيخ
الاظم المقتدى الاكرم قطب العارفين وامام الموحدين محمد بن علي بن العربي
الطائي الاندلسي مجتهد كامل ومرشد فاضل له مناقب عجيبة وخوارق غريبة
وتلامذة كثيرة مقبولة عند العلماء والفضلاء فمن أنكره فقد أخطأ وان أضرفي
انكاره فقد ضل يجب على السلطان تأديبه وعن هذا الاعتقاد نحو يلهذا السلطان
حأمور بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وله مصنفات كثيرة منها نصوص
حكيمية وقترحات حكيمية وبعض مسائلها معلوم اللفظ والمعنى وموافق للامر الا لعل
والشرع النبوي وبعضها خفي عن ادراك أهل الظاهر دون أهل الكشف
والباطن فمن لم يطلع على المعنى المرام يجب عليه السكوت في هذا المقام لقوله
تعالى (ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك
كان عنه مستورا) والله الهادي الى سبيل الصواب واليه المرجع والمآب انتهى
وكلا الجوابين مكتوب في ضريح المترجم فوق رأسه والله أعلم ثم قال المناوي
وأخبر الشعراوي عن بعض اخوانه أنه شاهد رجلا أتى ليللا بنار ليحرق
تابوته فخفف به وغاب بالارض فأحس أهله فحفروا فوجدوا رأسه فكلما
حفروا نزل في الارض فحجزوا وأهالوا عليه التراب قال ومن تأمل سيرة
داين عرابي وأخلاقه الحسنة وانسلاخه من حظوظ نفسه وترك العصبية

حملة ذلك على محبته واعتقاده وما وقع له أن رجلاً من دمشق فرض على نفسه أن يلعبه كل يوم عشر مرات فأتى وحضر ابن عربي جنازته ثم رجع فجلس بيته وتوجه للقبلة فلما جاء وقت الغداء أحضر إليه ظمياً كل ولم يزل على حاله إلى بعد العشاء فالتفت مسروراً وطلب المشاء وأكل فقيل له في ذلك فقال التزمت مع الله أنى لا آكل ولا أشرب حتى يغفر لهذا الذى يلعبنى وذكرته سبعين ألف لآله الا الله يغفر له ، وقد أودى الشيخ كثيراً في حياته وبعد مائة بالم يقف نظيره لغيره وقد أخبر هو عن نفسه بذلك وذلك من غرر كراماته فقد قال في الفتوحات كنت نائماً في مقام إبراهيم وإذا بقاتل من الأرواح أرواح الملائكة الأعلى يقول لي عن الله أدخل مقام إبراهيم انه كان أواهاً حليماً فسلمت أنه لا بد أن يتلى بكلام في عرضي من قوم فاعاملهم بالحلم قال ويكون أذى كثيراً فانه جاء بحليم بصيغة المبالغة ثم وصفه بالأواء وهو من يكثر منه التأوه لما يشاهد من جلال الله انتهى وقال الصفي بن أبي منصور جمع ابن عربي بين العلوم الكسبية والعلوم الوهية وكان غلب عليه التوحيد علواً وخلقاً وخلقاً لا يكثرث بالوجود مقبلاً كان أو معرضاً وقال تلميذه الصدر القنوي الرومي كان شيخنا ابن عربي متمكناً من الاجتماع بروح من شاء من الأنبياء والأولياء الماضين على ثلاثة أنحاء إن شاء الله استنزل روحانيته في هذا العالم وأدركه متجسداً في صورة مثالية شبيهة بصورته الحسية العصرية التي كانت له في حياته الدنيا وإن شاء الله أحضره في نومه وإن شاء انسلخ عن هيكله واجتمع به [وهو أكثر القوم كلاماً في الطريق فن ذلك ما قال ما ظهر على العبد الا ما استقر في باطنه فما أثر فيه سواء فمن فهم هذه الحكمة وجعلها معهوداً أراح نفسه من التعلق بغيره وعلم أنه لا يؤتي عليه بغير ولا شر إلا منه وأقام العذر لكل موجود وقال اذا ترادفت عليك الغفلات وكثرة النوم فلا تسخط ولا تلتفت لذلك فإن من فطر الاسباب مع الحق أشرك كن مع.

الله بما يريد لامع نفسك بما تريد لكن لا بد من الاستغفار وقال علامة
الراسخ أن يزداد تمكنا عند سلبه لانه مع الحق بما أحب فمن وجد
اللذة في حال المعرفة دون السلب فهو مع نفسه غيبة وحضورا وقال من
صدق في شيء وتعلقت همته بحصوله كان له عاجلاً أو آجلاً فان لم يصل اليه
في الدنيا فهو له في الآخرة ومن مات قبل الفتح رفع الى محل همته وقال
العارف يعرف يصره ما يعرفه غيره يصيرته ويعرف يصيرته ما لا يدركه
أحد إلا نادراً ومع ذلك فلا يأمن على نفسه من نفسه فكيف يأمن على
نفسه من مقدور به وهذا مما قطع الظهور سنستدرجهم من حيث لا يعلمون
وقال لا ينقص العارف قوله لتليذه خط هذا العلم الذي لا تجده عند غيره
ونحوه مما فيه تزكية نفسه لأن قصده حث المتعلم على القبول وقال كلام
العارف على صورة السامع بحسب قوة استعداده وضعفه وشبهته القائمة
بباطنه وقال كل من ثقل عليك الجواب عن كلامه فلا تجبه فان وعاءه ملآن
لا يسع الجواب وقال من صح له قدم في التوحيد انتفت عنه الدعاوى من
نحو رياء واعجاب فانه يحمد جميع الصفات المحمودة لله لا له والعبد لا يجب
بعمل غيره ولا يفتاح غيره وقال من ملكته نفسه عذب بنار التدبير ومن
ملكه الله عذب بنار الاختبار ومن عجز عن السجود أذاقه الله حلاوة
الامانة ولم يبق عنده حجاب وقال من أدرك من نفسه التغير والتبدل في
كل نفس فهو العالم بقوله تعالى (كل يوم هو في شأن) وقال من طلب دليلاً
على وحدانية الله تعالى كان الحمار أعرف بالله وقال الجاهل لا يرى جملة
لانه في ظلمته والعالم لا يرى علمه لانه في ضياء نوره ولا يجرى شيء الا بغيره
فالمرآة تنعكس بعيوب صورتك وتصديقها مع جمالك بما أخبرت به والعالم
ينعكس بعيوب نفسك مع علمك بما أخبرك به وتكذبه فإذا بعد الحق إلا
الضلال وقال حسن الادب في الظاهر آية حسنة في الباطن فايك وسوء

الظن والسلام وقال معنى الفتح عندهم كشف حجاب النفس أو القلب
أو الروح أو السر لما في الكتاب والسنة وقال وربما فهم أحدهم من اللفظ
ضد مقصده المتكلم سمع بعض علماء بغداد رجلا من شربة الخمر يشهد :

إذا العشرون من شعبان وك فواصل شرب ليك بالنهار

ولا تشرب بأقداح صفار فان الوقت ضاق على الصغار

فهام علي وجهه في البرية حتى مات وقال كثيرا ماتت في قلوب العارفين
نفحات الهية فان نطقوا بها جهلهم كمل العارفين ووردها عليهم أصحاب الأدلة
من أهل الظاهر وغاب عن هؤلاء أنه تعالى كما أعطى أولياء الكرامات التي
هي فرع المعجزات فلا بدع أن تنطق ألسنتهم بعبارات تعجز العلماء عن
فهمها وقال من لم يقيم بقلبه تصديق ما يسمعه من كلام القوم فلا يحالسهم فان
مجالستهم بغير تصديق سم قاتل وقال شدة القرب حجاب لما أن غاية البعد
حجاب وان كان الحق أقرب إلينا من جبل الوريد فأين السبعون ألف حجاب
وقال لا تدخل الشبهة في المعارف والاسرار الربانية وانما عليها العلوم النظرية
وقال نهاية العارفين منقولة غير معقولة فأنتم عندهم لا بداية وتنقضي أعمارهم
وهم مع الله على أول قدم وقال كل من آمن بدليل فلا وثوق بإيمانه لأنه
نظري فهو معرض للقوادح بخلاف الإيمان الضروري الذي يوجد في القلب
ولا يمكن دفعه وكل علم حصل عن نظر وفكر لا يسلم من دخول الشبهة
عليه ولا الحيرة فيه وقال شرط الكامل الاحسان إلى أعدائه وهم لا يشعرون
تخلقا بأخلاق الله فأنه دائم الاحسان إلى من سماهم أعداءه مع جهل الاعداء
به وقال شرط الشيخ أن يكون عنده جميع ما يحتاجه المريد في الترية لا ظهور
كرامة ولا كشف باطن المريد وقال الشفقة على الخلق أحق بالرعاية من الغيرة
في الله لأن الغيرة لأصل لها في الحقائق الثبوتية لانها من الغيرية ولا غيرة
هناك وان جنحوا للسلم فاجنح لها وجزاء سيئة سيئة مثلها فجعل القصاص

سيئة أى أن ذلك الفعل سيء مع كونه مشروعاً وكل ذلك تعظيماً لهذه النشأة
التي تولى الحق خلقها بيده واستخلفها في الأرض وحرّم على عباده السعي في
اتلافها بغير اذنه وقال الصوفي من أسقط اليامات الثلاث فلا يقول لى ولا
عندى ولا متاعى أى لا يضيف لنفسه شيئاً وقال الدعاء مخ العبادة وبالمخ تكون
القوة للأعضاء فلذا تتقوى به عبادة العابدين وقال تحفظ من لذات الاحوال
فانها سموم قاتلة وحجب مانعة وقال لا يفرنك امهاله فان بطشه شديد والشقى
من اتعظ بنفسه لا يفرنك من خالف فيجوزى باحسان المعارف ووقت في
أحسن المواقف وتجلت له المشاهد هذا كله مكر به واستدراج من حيث
لا يعلم قل له إذا احتج عليك بنفسه :

سوف ترى اذا انجلي النبار افرس تحتك أم حار

وقال لا يصح لعبد مقام المعرفة باقه وهو يجهل حكماً واحداً من شرائع
الانبياء فمن ادعى المعرفة واستشكل حكماً واحداً في الشريعة المحمدية أو غيرها
فهو كاذب وقال أجمعت الطائفة على أن العلم باقه عين الجمل به تعالى وقال
إذا ذكراقه الذاكر ولم يخشع قلبه ولا خضع عند ذكره إياه لم يحترم الجناح
الآلهى ولم يأت بما يليق به من التنظيم وأول ما عفته جوارحه وجميع أجزائه
بدنه وقال الاسماء الآلهية كلها التي عليها يتوقف وجود العالم أربعة لا غير الخى
القادر المريد العالم وبهذه الاسماء ثبت كونه [آله] وقال أخبرنى من أتق به قال
دخلت على رجل فقيه عالم متكلم فوجدته بمجلس فيه الخمر وهو يشرب []
ففرغ النبيذ فقيل له أنفذ الى فلان يأتى بنبيذ فقال لا فائقى ما أصررت على
معصية قط ولى بين الكأسين توبة ولا أنتظره فاذا حصل ييدى أنظر هل
يوفقنى ربى فأترده أو يخذلنى فأشربه ثم قال أعنى ابن عربى فهكذا العلماء انتهى
كلام المناوى ملخصاً وأقول ومن كلامه أيضا :

مانال من جعل الشريعة جانباً شيئاً ولو بلغ السماء مناره

ومن شعره الرائع قوله :

وما رأها بصرى	حقيقتى همت بها
قتيل ذاك الحور	ولورأها لنفدا
صرت بحكم النظر	فنعد ما أبصرتها
أهم حتى السحر	فبت مسحوراً بها
لو كان يقنى حظري	يا حظري من حظري
جمال ذاك الحفر	واقه ما هيمنى
ترعى بذات الخمر	يا حسنها من ظلية
تسبي عقول البشر	إذا رنت أو عطففت
أعراف مسك عطر	حكاأنا أفاأسها
في النور أو كالقمر	.. كأنها شمس الضحى
نور صباح مسفر	ان سمرت أبرزها
ظلام ذاك الشعر	أو سدت غيبها
خذي فوادى وأذرى	يا قمر تحت دجى
اذ كان حظي نظرى	عسى لكى أبصركم

وكان يقول أعرف الاسم الاعظم وأعرف الكيمياء بطريق المنازلة لا بطريق
الحسب وكان يجتهداً مطلقاً بلا ريب قال في رائيته :

لقد حرم الرحمن تقليد مالك .. وأحمد والنعمان والكل فاعذروا
وقال أيضاً في نونيته :

لست بمن يقول قال ابن حزم .. لا ولا أحد ولا النعمان

وهذا صريح بالاجتهاد المطلق كيف لا وقد قال عرضت أحاديثه صلى الله عليه
وسلم جميعها عليه فكان يقول عن أحاديث صحته من جهة الصناعة ما قلتها
وعن أحاديث ضعف من يجهتها قلتها وإذا لم يكن يجتهداً فليس لله مجتهد

* ان لم تره فنهذ آثاره * هذا وما نقيم عليه أحدياً أعلم بغير ما فهمه من كلامه من
الحلول أو الاتحاد وما تفرع عليهما من كفر أو الحاد وساحته الزهنة منهما وشأوه
أبعد شأو عنهما وكلامه بنفسه يشهد بهذا * خلى افتراك فذاك خلى لا إذا *
قال في فتوحاته المكية التي هي قررة عين السادة الصوفية في الباب الثاني
والثمين ومائتين من أعظم دليل على نقي الحلول والاتحاد الذي يتوهمه
بعضهم ان تعلم عقلاً ان القمر ليس فيه من نور الشمس شيء وان الشمس
ما انتقلت اليه بذاتها وانما كان القمر محلها فذلك العبد ليس فيه من خالقه
شيء ولا حل فيه وقال أيضاً فيها في الباب الثامن والسبعين كما نقله عنه الشيرازي
في كتابه اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الاكابر ان الله تعالى لم يوجد
العالم لا فقاره اليه وانما الاسباب في حال عدمها الامكاني لما طلبت وجودها
ممن هي مفتقرة اليه بالذات وهو الله تعالى لا تعرف غيره فلما طلبت بفرعها
للذاتي من الله تعالى أن يوجد لها قبل الحق سؤالها لا من حاجة قامت به اليها
لانها كانت مشهودة له تعالى في حال عدمها النسبي كما هي مشهودة له في حال
وجودها سواء فهو يدركها سبحانه على ما هي عليه في حقائقها حال وجودها
وعدمها بادراك واحد فلهذا لم يكن ايجادها للاشياء عن بقر بخلاف العبد فان
الحق تعالى لو أعطاه جزء كن وأراد ايجاد شيء لا يوجد الا عن قعر اليه
وبحاجة فاما طلب العبد الا ما ليس عنده فقد افترق ايجاد العبد عن ايجاد
الحق تعالى قال وهذه مسألة لودھيت عينك جزاء لتحصيلها لكان قليلاً في
حقها فانها مزلة قدم زل فيها كثير من أهل الله تعالى والتحقوا فيها بمن ذمهم
الله تعالى في قوله (لقد كفر الذين قالوا ان الله فقير ونحن أغنياء) انتهى
فان قلت قد نقل بعضهم عن الشيخ انه كان ينشد :

الكل مفتقر ما لكل مستغنى هذا هو الحق قد قلنا ولا ننكى (١)

(١) أقول ليس في هذا البيت نص أنه أراد بالكل حتى الله بل المراد من
المخلوقات ولا حاجة الى الجواب بأنه مدسوس . لكتابه داود كما في ما شاع الاصل

فالجواب ان هذا ومثله من المدسوس عليه في كتاب الفصوص وغيره فان هذا يكذبه الناقل عنه خلاف ذلك انتهى كلام الشعرا في توفى رحمه الله ورضي عنه في الثاني والعشرين من ربيع الآخر بدمشق في دار القاضي محي الدين بن الزكي وحمل الى قاسيون فدفن في تربته المعلومة الشريفة التي هي قطعة من رياض الجنة والله تعالى أعلم . وفيها أمين الدين أبو بكر وأبو عبد الله أحمد بن محمد بن طلحة بن الحسن بن طلحة بن حسان البصري الاصل البغدادى المصرى الفقيه الخليلي المحدث المعدل ولد سنة ثلاث وسبعين وخمسائة تقريبا وطلب الحديث وسمع الكثير من ابن كليب وذاكر ابن كامل وأبي الفرج بن الجوزي وابن المعطوس (١) وخلق كثير من هذه الطبقة وكتب بخطه كثيرا وتفقه في المذهب وتكلم في الخلاف وحصل طرفا صالحا من الادب وسافر الى بلاد فارس والروم ومصر وشهد عند ابن اللباني وله مجموعات وتخاريج في الحديث وجمع الاحاديث السبعيات والثمانيات التي له ومعجما لشيوخه وحدث بغداد وغيرها ذكر ذلك ابن النجار وقال سمعت منه وهو فاضل عالم ثقة صدوق متدين أمين زوجه حسن الطريقة جميل السيرة طاهر السريرة سليم الجانب مسارع الى فعل الخير محبوب الى الناس انتهى توفى ليلة الاحد ثالث ربيع الاول ببغداد . وفيها تقي الدين أبو عبد الله يوسف بن عبد المتعم بن نعمان بن سلطان بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر المقدسى النابلسى النقيس الخليلي المحدث ولد سنة ست وثمانين وخمسائة تقديرا بيت المقدس وسنن بدمشق من ابن طبرزد وغيره قال المنذرى توافقنا في السماح كثيرا وكان على طريقة حسنة توفى عاشر ذي القعدة بمدينة نابلس .

(سنة تسع وثلاثين وستمائة)

فيها توفى الشمس بن الحبان النخعي أبو عبد الله أحمد بن الحسين بن أحمد

(١) كذا في الاصل في مواضع كثيرة وفي نيفات ابن رجب (المعطوس) بالمعجمة .

ابن معالي الاربلي ثم الموصلية الضرير صاحب التصانيف الادبية توفي في رجب بالموصل وله خمسون سنة قاله في العبر .

وفيه المارستاني أبو العباس أحمد بن يعقوب بن عبد الله البغدادي الصوفي قيم جامع المنصور روى عن أبي المعالي بن العباس وحفدة العطاردي وجماعة وتوفي في ذي الحجة . وفيه أبو العباس أحمد بن غفوف بن مهنا ابن شكر بن الصافيني الرصافي البغدادي الحنبلي الفقيه المحدث سمع الكثير وعنى بالسماع وكتب الطباقي بخطه وهو حسن وتفقه على القاضي أبي صالح نصر بن عبد الرزاق وكان خيراً صالحاً متعبداً توفي يوم الاحد ناسع عشر صفر ودفن بمقبرة معروف الكرخي . وفيه تقي الدين اسحق بن

طرخان بن ماضي الفقيه الشافعي الشاغوري آخر من حدث عن حمزة بن كروش توفي في رمضان بالشاغور . وفيه النفيس بن قادوس القاضي

أبو الكرم أسعد بن عبد الغني المدوي المصري آخر من روى عن الشريف أبي الفتوح الخطيب وأبي العباس بن الحطية توفي في ذي الحجة وله ست وتسعون سنة . وفيه أبو الطاهر اسمعيل بن مظفر بن أحمد بن ابراهيم

ابن مفرج بن منصور بن ثعلب بن عينة بن ثابت بن بكار بن عبد الله بن شرف ابن مالك بن المنذر بن النعمان بن المنذر المنذري النابلسي الدمشقي المولد المحدث الحنبلي ولد سنة أربع وسبعين وخمسمائة بدمشق وارتحل في طلب

الحديث الى الامصار فسمع بمكة من ابن الحصري وبمصر من البوصيري والارناحي والحاظف عبد الغني وجماعة ويغداد من المبارك بن كليب وابن الجوزي وغيرهما وبأصبهان من أبي المكارم اللبان وغيره وبخراسان من

عبد المنعم القراوي (١) والمؤيد الطوسي وجماعة وبنيسا بور من أبي سعد الصفار وغيره وبحران من الحافظ عبد القادر الرهاوي وانقطع اليه مدة وكتب الكثير بخطه وحدث بالكثير قال المنذري سمعت منه بحران ودمشق وكتب عنه

(١) كذا في طبقات ابن رجب وماسياق عن ٢١٥ ، وفي الأصل هنا (الرازي) خطأ

ابن النجار ينفاد وقال كان شيخاً صالحاً وقال عمر بن الحاجب كان عبداً صالحاً صاحب كرامات ذا مروءة مع فقر مدقع صحيح الاصول روى عنه الحافظ الضياء والمنذرى والبرزالي والقاضى سليمان بن حمزة وتوفى في ربيع شوال بسفح قاسيون ودفن به .

وفيها أبو علي الحسن بن ابراهيم بن هبة الله بن دينار المصرى الصائغ روى عن السلفى ومات في جمادى الآخرة عن تسع وثمانين سنة .

وفيها الاسعدى أبو الربيع سليمان بن ابراهيم بن هبة الله بن رحمة الخنيلي المحدث خطيب بيت لهما ولد باسعد سنة سبع وستين وخمسمائة وورحل فسمع بدمشق من الخشوعى وابن طبرزد وجماعة كثيرة وبمصر من اليوسفى وغيره وبالاسكندرية من ابن عباس وانقطع الى الحافظ عبد الغنى المقدسى مدة وخرج به وسمع منه الكثير وكتب بخطه كثيراً وكان كثير الافادة حسن السيرة سئل عنه الحافظ الضياء فقال خير دين ثقة وأقام بيت لهما وتولى امامتها وخطابتها قال المنذرى اجتمعت به ولم يتفوقى السماع منه وأفادنا اجازة عن جماعة من شيوخ المصريين وغيرهم شكر الله سميه وجزاه خيراً توفي في ثمانى عشر ربيع الآخر بيت لهما ورحمة اسم أم أبي جده وبها عرف جده . وفيها أبو المال عماد الدين عبد الرحمن

ابن قنبل العلامة قاضى القضاة الواسطى الشافعى ولد سنة سبعين وخمسمائة وثلاثة فدرس وأقضى وناب فى القضاء عن أبى صالح الجلبى ثم ولى بعده القضاء ودرس بالمستنصرية ثم عزل عن الكل سنة ثلاث وثلاثين وستائة فزهد وتعب ثم ولى مشيخة رباط فى سنة خمس وثلاثين وحدث عن ابن كليب وتوفى فى ذى القعدة . وفيها عبد السيد بن أحمد الضى خطيب يعقوباروى عن يحيى بن ثابت وأحمد المرقطائى وتوفى فى صفر وله تسع وسبعون سنة . وفيها أبو محمد سيف الدين عبد الغنى بن فخر الدين أبى عبد الله محمد بن تيمية

الحرفاني الحنبلي خطيب حران وابن خطيبها الفخر ولد في ثاني صفر سنة
احدى وثمانين وخمسمائة بمران وسمع بها من والده وعبد القادر الرهاوى
وغيرهما ورحل الى بغداد فسمع من ابن سكينه وابن طبرزد وغيرهما وأخذ
الفقه عن غلام ابن المنى وغيره ورجع الى حران وقام مقام أبيه بعد وفاته
فكان يخطب ويعظ ويدرس ويلقي التفسير فى الجامع على الكرمى قال ابن
حمدان كان خطيباً فصيحاً رئيساً ثابِتاً رزين العقل وله تصنيف الزوايد على
تفسير الوالد واهداء القرب الى ساكنى التراب قال ولم أسمع منه ولا قرأت
عليه شيئاً وسمعت بقرائه على والده كثيراً توفى فى سابع المحرم بمران .
وفىها البدر على بن عبدالصمد بن عبد الجليل المرازقى المؤدب بمكتبه
جاروخ بن مشق روى عن السلفى ثمانى الآجرى وتوفى فى ربيع الآخر .
وفىها أبو فضيل قايماز المظلى بمجاهد الدين والى البحيرة روى عن السلفى
ومات فى سلخ شوال . وفىها شرف الدين بن الصفراوى قاضى قضاء
مصر أبو المكارم محمد بن القاضى أبى المجد حسن الاسكندراني ثم المصرى
الشافى ولد بالاسكندرية سنة إحدى وخمسين وخمسمائة وقدم القاهرة قناب
فى القضاء سنة أربع وثمانين عن نصر الدين بن درباس ثم ناب عن غيره وأخذ
وولى قضاء الديار المصرية فى سنة سبع عشرة وستائة وتوفى فى تاسع عشر
ذى القعدة . وفىها ابن نعم القاضى أبو بكر محمد بن يحيى بن مظفر
البغدادى الشافى المعروف بابن الخير ولد سنة تسع وخمسين وسمع من
شهدة وجماعة وكان من أئمة الشافعية صاحب ليل وتهجد وحج طويل
الباع فى النظر والجدل ولى تدريس النظامية مدة قال الاسنوى كان اماماً
عارفاً بالمذهب ودقائقه وتحقيقاته وله اليد الطولى فى الجدل والمناظرة ديناً
خيراً كثير التلاوة عليه وقار وسكينة وتفقه على المخبر البغدادى بعد أن كان
حنبلياً وناب فى القضاء عن ابن فضال وحدث وتوفى فى سابع شوال .

وفيه الكمال بن يونس العلامة أبو الفتح موسى بن يونس بن محمد بن منعة بن مالك الموصلى الشافعى أحد الاعلام ولد سنة احدى وخمسين بالموصل وتفقّه على والده ويغداد على معبد النظامية السديد السلباسى وبرع عليه فى الأصول والخلاف وقرأ النحو على ابن سعدون القرطبي والكمال الانباري وأكب على الاشتغال بالعقليات حتى بلغ فيها الغاية وكان يتوقد ذكاء ومهوج بالمعارف حتى قيل انه كان يتقن أربعة عشرة فنا واشتهر ذكره وطار صيته وخبره ورحلت الطلبة اليه من الاقطار وتفرد باتقان علم الرياضى ولم يكن له فى وقته نظير قال ابن خلكان كان يهتم فى دينه لكون العلوم العقلية غالبية عليه كما قال العماد المغربى فيه :

وعاطيته صبياء من فيه مزجها كركة شعري أو كدين ابن يونس وقال ابن خلكان أيضاً ولقد رأيته بالموصل فى شهر رمضان سنة ست وعشرين وستائة وترددت اليه دفعات عديدة لما كان بينه وبين الوالد رحمه الله من الموانسة والمودة الاكيدة ولم يتفق لى الاخذ عنه لعدم الاقامة وسرعة الحركة الى الشام وكان الفقهاء يقولون انه يدري أربعة وعشرين علماً دراية متقنة فمن ذلك المذهب وكان فيه أوجد أهل زمانه وكان جماعة من الجنفية يشتغلون عليه بمذهبهم ويحل لهم مسائل الجامع الكبير أحسن حل مع ما به عليه من الاشكال المشهور وكان يتقن فن الخلاف العراقى والنجاشى وأصول الفقه والدين ولما وصلت كتب فخر الدين الرازى الى الموصل وكان بها إذ ذاك جماعة من الفضلاء لم يفهم أحد اصطلاحها فيها سواها وكذلك الإرشاد للعبيدي لما وقف عليها فى ليلة واحدة وأقرأها على ما قالوه وبالجملة فقد كان كمال الدين كما قال الشاعر :

وكان من العلوم بحيث يقضى له فى حكمل علم بالجميع واستخرج فى علم الاوقاف طريقاً لم يتبد إليها أحد وكان يحفظ منه التواريخ

وأيام العرب ووقائعهم والاشعار والمحاضرات شيئا كثيرا وكان أهل الامة يقرأون عليه التوراة والانجيل ويشرح لهما هذين الكتابين شرحا يعترفون أنهم لا يجدون من يوضحهما لهم مثله وبالجملة فان مجموع ما كان يعرف من العلوم لم يكن يسمع عن أحد عن كان تقدمه أنه جمع مثله وتوفي رحمه الله تعالى بالموصل رابع عشر شعبان انتهى كلام ابن خلكان ملخصا .

(سنة أربعين وستمائة)

فيها جهز الملك الصالح أيوب عسكره وعليلهم كال الدين بن الشيخ لاخذ دمشق من عمه الصالح اسمعيل فمات مقدم العسكر كال الدين بغزة ويقال أنه سم . وفيها توفي الزين أحمد بن عبد الملك بن عثمان المقدسي الخنيلي الشروطي الناسخ روى عن يحيى الثقفي والبوصيري وابن المعطوس وطبقتهم وطلب وكتب الاجزاء توفي في رمضان عن ثلاث وستين سنة .

وفيها أبو اسحق ابراهيم بن الشيخ أبي طاهر يركات بن ابراهيم بن طاهر الدمشقي الخشوعي آخر من سمع من عبد الواحد بن هلال وما يندري ما سمع من ابن عساكر توفي في رجب وله اثنتان وثمانون سنة . وفيها آسية

المقدسية والدة السيف بن المجد قال أخوها الضياء ما في زماننا مثله لا تكاد تدع قيام الليل . وفيها الحجة الابابكية امرأة الاشرف موسى

صاحبة المدرسة والتربة بجبل قاسيون تركان بنت الملك عز الدين مسعود ابن قطب الدين مودود بن أتابك زنكي . وفيها جمال النساء بنت أحمد

ابن أبي سعد العراف البغدادي سبعة من ابن البطي وأحمد بن محمد الكاظمي بوبقية عشرة شيوخ وتوفيت في جمادى الاولى . وفيها

وفيها أبو محمد الحسن بن الإكرم عرفني ابن الزاهد العلوي الأديب

ومن شعره :

صد عنى وجاشيثا فريا فنبقت الكرى مكثاً قصيا
ورعيت النجوم فى الليل حتى بات طرفى موكلا بالثريا
وبرانى الالى قلت لقلبي ذق اليم الغرام مادمت حيا
كيف تهوى من لا يرق لصب قد كوت قلبه الصباية كينا
يا طيب القلوب عالج مريضنا يشتكى من جفاك داء دويا
ترك الحزم من أحب كحبي من بنى الترك ظالماتركيا
يا بخيلا بوصله ولمعرى ضيق العين لا يكون سخيا

وفىها سيدة بنت عبد الملك بن يوسف بن محمد بن قدامة روت بالاجازة
عن العثاني . وفىها عائشة بنت المستنجد بالله بن المقتنى وأخت المستغنى
وعمة الناصر عمرت دهرأ وماتت فى ذى الحجة . وفىها عبد الحميد بن
محمد بن سعد الصالحى الطيان روى عن يحيى الثقفى وتوفى فى رجب .
وفىها ابن أبة عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن الدجاجة روى عن
الحافظ ابن حناكر ومات فى المحرم .

وفىها أبو محمد عبد العزيز بن مكى بن كرسا البغدادى روى عن ابن البطي
وجماة وتوفى فى ربيع الآخر . وفىها صاحب المغرب أبو محمد
ابن المأمون واسمه عبد الواحد بن ادريس المؤمنى صاحب مرا كش ولى
الامر سنة ثلاثين وستائة وأعاد ذكر ابن تومرت فى الخطبة ليستميل قلوب
الموحدين توفى غريقا فى صهرج بستانه وولى بعده أخوه المعتضد على .

وفىها العلم بن الصايونى أبو الحسن علي بن محمود بن أحد المحمودى الحربى
الصوفى والد الجمال بن الصايونى المحدث أجازله أبو المطهر الصيدلاقى
وابن البطي وطائفة وسمع من السلفى وكان عدلا جليلا وافر الحرمة توفى
فى شوال عن أربع وثمانين سنة . وفىها ابن شفين الشريف أبو الكرم

محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن أحمد الهاشمي العباسي المثلثي مسند العراق
أجاز له أبو بكر بن الزاغوني ونصر بن نصر العكبري وأبو الوقت ومحمد بن عبيد
الله الرطبي وسمع من يحيى بن السدثك وتوفي في رجب وله إحدى وتسعون
سنة وكان سرياً نبيلاً .
ابن الظاهر بأمر الله محمد بن الناصر أحمد بن المستضيء حسن بن المستنجد
يوسف بن المقتضى العباسي ولد سنة ثمان وثمانين وخمسمائة وهو ابن تركية
واستخلف في رجب سنة ثلاث وعشرين وستمائة فخدمت سيرته وكان
أشقر ضحياً قصيراً وخطه الشيب فحضب بالحناء ثم تركه وكان جواداً
كريمًا رحيماً سمحاً عادلاً بنى مدرسة المستنصرية ووقفها على المذاهب الأربعة
وفيها المارستان والحمام وليس في الدنيا مثلاً وهي بالعراق كجامع دمشق
وبنى المساجد والخوانك والخانات في الطرق ولم يكن للبال عند مقدر بني أبوه .
الناصر بركة وترك فيها المال وكان يقول ترى أعيش حتى أملاًها فلما
ولى المستنصر كان يقول ترى أعيش حتى أفرغها وتوفي بكرة الجمعة
عاشر جمادى الآخرة وحزن الناس عليه حزناً عظيماً ويومع لولاه عبد الله
المستنصر بالله .

(سنة إحدى وأربعين وستمائة)

فيها كما قال في العبر حكمت التار علي بلد الروم والتزم صاحبها ابن علاء
الدين بأن يحمل لهم كل يوم ألف دينار ومملو كما وجارية وفرسا وكلبه
صيد .
وفيها توفي أبو اسحق يحيى الدين إبراهيم بن محمد بن الأزهري
ابن أحمد بن محمد الصريفي - بفتح الصاد المهملة وكسر الراء والقاء بين تحتين
ساكتين وآخره نون نسبة إلى صريفيين قرية ينفد ولنا أخرى بواسط -
الحافظ الحنبلي الفقيه نزيل دمشق ولد ليلة حادي عشر محرم سنة إحدى

أوائنتين وثمانين وخمسمائة بصريقين ودخل بغداد وسمع بهامن ابن الاخضر
وابن طبرزدوهذه الطبقة ورحل الى الاقطار وسمع باصبهان ونيسابور وهرارة
وبوشنج ودينور وناهوند وتستر وطبرس والموصل ودمشق وبيت المقدس
وحران من أعلام هذه المدن وتخرج بمران على الرهاوى وتفقه ببغداد
على ابن التوارىخي وأبي البقاء العكبرى وتأدب بهبة الله الدورى قال عمر
ابن الحاجب الحافظ كان أحد حفاظ الحديث وأوعية العلم امامافاضلا
صدوقا خيرا نبلا ثقة واسع الرواية ذاسمت ووقار وعفاف حسن
السيرة جميل الظاهر سخي النفس مع القلة كثير الرغبة فى فعل الخيرات
سافر الكثير وجمال فى الآفاق وكتب الكثير وقرأ وأفاد كثير التواضع
سليم الباطن وكان شيخا للابر حديث متبع تركها واستوطن حلب وولى بها
دار الحديث التى للصاحب بن شداد وكان يحدث بها ويتكلم على الاحاديث
وقهها ومعانيها سألت البرزالى عنه فقال حافظ دين ثقة وقال أبو شامة كان
عالما بالحديث دينامتواضعا توفى فى خامس عشر جمادى الاولى وحضرت
الصلاة عليه بجامع دمشق ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى .

وفىها الاعز بن كرم أبو محمد الحربى الاسكاف البزاز سميع من يحيى
ابن ثابت وغيره وتوفى فى صفر . وفىها شمس الدين أبو الفتوح
وأبو الخطاب عمر بن أسعد بن المنجا بن بركات المؤمل التتوخى المعرى
الحرفانى المولود لدمشقى الدار والوفاة القاضى الحنبلى بن القاضى وجيه الدين
ولد بمران اذ أبوه قاضيا فى الدولة التورية سنة سبع وخمسين وخمسمائة
ونشأ بها وتفقه على والده وسمع من عبد الوهاب بن أبي حبة وقدم دمشق
فسمع بها من القاضى أبى سعد بن أبى عصرون وغيره ورحل الى العراق
وخراسان وسمع ببغداد واشتغل بالخلاف على المخبر الشافعى وأقضى ودرس
وكان عارفا بالقضاء بصيرا بالشروط والحكومات والمسائل الغامضات صدرا

تبيلا وولى قضاء حران قديما واستوطن دمشق ودرس بها بالمسامرة وحدث عنه البرزالي وابن العديم وغيرهما وأجاز لابن الشيرازي توفي في سابع عشر ربيع الآخر ودفن بسفح قاسيون كذا قال أبو شامة .

وفيهما أبو القسم حمزة بن عمر بن عتيق بن أوس الغزال الانصاري الاسكندراني روى عن السلفي وتوفي في ذي الحجة . وفيها سلطان بن محمود البعلبي الزاهد أحد أصحاب الشيخ عبد الله اليوناني كان صاحب أحوال وكرامات وهو والد الشيخ الصالح محمود قال السخاوي في طبقاته كان من كبار أولياء الله تعالى تقوت مدة من مباح جبل لبنان حكى العباد أحمد بن سعد أن الشيخ معالي خادم الشيخ سلطان حدثه أنه سأل الشيخ سلطان فقال ياسيدي كم مرة رحلت الى مكة في ليلة قال ثلاث عشرة مرة قلت فالشيخ عبد الله اليوناني قال لو أراد أن لا يصلي فريضة الا في مكة لفعل وقال الشيخ عبد الدائم بن احمد بن عبد الدائم لما أعطي الشيخ سلطان الحال جاء اليه سايس كردى فقال قد عزلت أنا ووليت أنت وبعد ثلاثة أيام ادفى قال فمات بعد ثلاث ودفنه وحكى الشيخ الصالح محمود بن الشيخ سلطان أن أباه كانت تفتح له أبواب بعلبك بالليل انتهى . وفيها عائشة بنت محمد بن علي بن البيل البغدادي الواقعة أجاز لها أبو الحسن بن ذهيرة والشيخ عبد القادر وكانت صالحة تعظ النساء توفيت في جمادى الاولى . وفيها أبو محمد عبد الحق بن خلف بن عبد الحق الدمشقي الحنبلي روى عن أبي الفهم بن أبي العجايز وابن صابر وجماعة . وكان يلقب بالضياء وسمع بحران من أبي الوفاء وحدث وكان مشهوراً بالخير والصلاح وعجز في آخر عمره عن التصرف وتفرد بأشياء وتوفي في جمادى الآخرة . وفيها عز الدين أبو الفتح وأبو عمرو عثمان بن أسعد الحنبلي ولد في محرم سنة سبع وستين وخمسمائة وسمع بمصر من البوصيري ويعقوب

ابن الطفيل ويتعداد من ابن سكيته وغيره وسمع منه الحافظ ابن الحاجب وابن
الحوانية وولده وجيه الدين محمد وزين الدين المنجا والحسن بن الخلال
وكان فقيها فاضلا معذرا ودرس بالمسارية عن أخيه نيازة وكان تاجرا ذا
مال وثروة توفي في مستهل ذي الحجة . وفيها أبو الوفاء عبد الملك بن
عبد الحق بن عبد الوهاب بن عبد الواحد بن الحنبل ولد سنة خمس وخمسين .
وبخمسائة وسمع بالاسكندرية من السلفي وبمكة من المبارك بن الطبايع
وبدمشق من أبي الحسين بن الموازني وحدث وتوفي في جمادى الآخرة
ودفن بجبل قاسيون . وفيها أبو المكارم عبد الواحد بن عبد الرحمن
ابن عبد الواحد بن محمد بن هلال الأزدي الدمشقي روى عن الحافظ ابن
عساكر والأمير اسامة وتوفي في رجب . وفيها البساسري أبو
الرضا علي بن زيد بن علي الاسكندراني الخياط روى عن السلفي وبسارس
من قرى برقة توفي في رمضان قاله في العبر . وفيها علي بن أبي الفخار
هبة الله بن أبي منصور محمد بن هبة الله الشريف أبو تمام الهاشمي العدل خطيب
جامع ابن المطلب يتعداد روى عن ابن البطي وأبي زرعة وجماعة وعاش
تسعين سنة وتوفي في جمادى الآخرة . وفيها قيس بن فيروز البواب
أبو محمد القطيعي روى عن عبد الحق اليوسفي وتوفي في شهر رمضان .
وفيها كريمة بنت عبد الوهاب بن علي بن الخضر مسند الشام أم الفضل
القرشية الزيرية وتعرف بينت الحقيق روت عن حسان الزيات وخلق
وأجاز لها أبو الوقت وابن الباغيان ومسعود الثقفى وخلق وروت شيئا
كثيرا توفيت في جمادى الآخرة ببيستانها بالميطور . .
وفيها الجواد الذي تسلطن بدمشق بعد الملك الكامل هو مظفر الدين يونس
ابن ممدود بن العادل كان من أمراء عمه الكامل وكان جوادا لكنه لا يصلح
للملك . وفيها الأمير أبو المنصور مهمل بن الأمير محمد الملك أبي

الضياء بدران بن يوسف بن عبد الله بن رافع بن زيد بن أبي الحسن علي بن سلامة بن طارق بن ثعلب بن طارق بن سعيد بن عبد الرحمن بن حسان ابن ثابت الحسائي الباطني الاصل المصري الحنبلي سمع من اسمعيل بن ياسين والابوصيري والارناحي وابن نجا والحافظ عبد الغني ولازمه كثيراً وخلق كثير وكتب بخطه وقرأ بلفظه قال المتنري سمعت منه وتوفي في سبع عشر شعبان . وفيها الصدر الرئيس جمال الدين محمد بن عقيل بن كروس محتسب دمشق كان كيساً متواضعاً دفن بداره بدرب السامري واقه أعلم .

(سنة اثنيتين وأربعين وستمائة)

فيها توفي القاضي شهاب الدين أبو اسحق ابراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم بن علي بن محمد بن فاتك بن محمد المعروف بابن أبي الدم ولد بحجة في جمادى الأولى سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة ورحل الى بغداد فتفقه بها وسمع بالقاهرة وحدث بها وبكثير من بلاد الشام وولى قضاء بلدة همدان - باسكان الميم - وهو حوى ولى قضاءها أيضاً وكان اماماً في مذهب الشافعي عالماً بالتاريخ له نظم وثر ومن تصانيفه شرح مشكل الوسيط وأدب القاضي وكتاب في التاريخ والفرق الاسلامية وقال الذهبي له التاريخ الكبير المظفرى وتصانيفه تدل على فضله توفي في جمادى الآخرة . وفيها التاج بن الشيرازي أبو المعالي أحمد بن القاضي أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد النعشقي المعدل روى عن جده والفضل بن البانياسي وجماعة وتوفي في رمضان وله اجازة من السلفي . وفيها أبو طالب حاطب بن عبد الكريم بن أبي يعلى الجارثي روى عن القسم بن عساكر وتوفي في المحرم عن خمس وتسعين سنة . وفيها أبو المنصور ظافر بن طاهر بن ظافر بن اسمعيل بن سحم الازدي الاسكندراني المالكي المعرور روى عن السلفي وجماعة وتوفي

في ربيع الاول .

وفيها تاج الدين بن حموية شيخ الشيوخ أبو محمد عبد الله ويسمى أيضاً عبد السلام بن عمر بن علي بن محمد الجويني الصوفي شيخ السيمساطية ولد بدمشق سنة ست وستين وسمع من شهدة والحافظ أبي القسم بن عساكر ودخل المغرب قبل الستائة فأقام هناك ست سنين وله مجاميع وفوائد وكان نزهاً عفيفاً قليل الطمع لا يلتفت الى أحد من خلق الله تعالى لاجل الدنيا وصنف التاريخ وهو عم أولاد شيخ الشيوخ توفي في صفر بدمشق ودفن بمقابر الصوفية . وفيها الرفيع الجليل قاضي القضاة بدمشق أبو حامد عبد العزيز قال الاسنوي في طبقاته رفيع الدين أبو حامد عبد العزيز بن عبد الواحد بن اسمعيل الجليل الشافعي كان قتيها بارعاً مناظر أعارفاً بعلم الكلام والفلسفة وطولم الاوائل جيد القرعة شرح الاشارات لابن سينا شرحاً جيداً وكان قتيها في مدارس دمشق كان يصحب كاتب الصالح اسمعيل وهو أمين الدين بن غزال الذي كان سامرياً فأسلم فلما أعطيت بعلبك للصالح اسماعيل . وبني أمين الدين بها المدرسة المعروفة بالامينية وسعى الرفيع في قضاء بعلبك . فتولاها مع المدرسة فلما انتقل الصالح الى ملك دمشق واستوزر أمين الدين نقل الرفيع من بعلبك الى قضاء دمشق بعد موت شمس الدين ابن ابن الجويني . فسار القاضي المذكور سيرة فاسدة حمله عليها فله ذنبه وفساد عقيدته من اثبات المحاضر الفاسدة والدعاوى الباطلة واقامة شهود رتبهم لذلك وأكل الرشأ وأموال الايتام والاقواف وغير ذلك ومهما حصل يأخذ الشهود بمضنه . والباقي يقسم بين القاضي والوزير هذا مع استعمال المسكرات وحضور صلاة الجمعة وهو سكران ثم ان الله تعالى كشف الغمة بأن أوقع بين الوزير والقاضي وأراد كل منهما هلاك الآخر ودماره فبادر الامير وقرر أمره مع الصالح فأمر ورسم له بمكة قال أبو شامة وفي ذي القعدة سنة إحدى وأربعين .

وستائة قبض على أعوان الرافع الظلة الارجاس وعلى كثيرهم الموفق حسين
الواسطي المعروف بابن الرواس وسجنوا ثم عذبوا بالصرب والعصر والمصادرة .
ومات ابن الرواس في العقوبة في جمادى الاولى سنة اثنتين وأربعين قال وفي
ثاني الحجة أخرج الرافع من داره وحبس بالمقمية ثم أخرج ليلا وذهب به .
فسجن بمغارة من نواحي البقاع ثم انقطع خبره فقبل خنق وقيل ألقى من
شاقق في هوة ولم يذكر الذبح في العبر غيره وقيل مات حتف أنفه وتولى بعده
محي الدين بن الزكي بمدرسة واحدة وفرقت مدارسه على العلماء وأما صاحبه .
الوزير المسمي بالأثمين فانه بقي الى سنة ثمان وأربعين ثم شق بالديار المصرية
وأخذت حواصله فبلغت ثلاثة آلاف ألف دينار انتهى كلام الاسنوى وقال ابن
قاضي شبيهة في تاريخ الاسلام كان فاسدا لعقيلة دهريا مستهزأ بأمر الشريعة .
يخرج الى الجمعة سكران واذا سمع بصاحب مال جهر من يدعى عليه ببلغ
من المال فاذا أنكر أخرج عليه حجة بالمبلغ وعنده شهود زور أعدهم لذلك
وحمل القاضي الرافع الى بطنك على بطن بغير اكاف ثم بحث به الى مغارة في
جبل لبنان من ناحية الساحل وأرسل اليه شاهدا عدل ببيع أملاكه
وأوقف على رأس القلعة فقال دعوني حتى أصلي ركعتين فصلي وأطال فرفضه
داود سيف النعمة فوقع فما وصل الى الماء الا وقد قطع انتهى .

وفيها الملك المغنيث عمر بن الصالح أيوب لم تحفظ عنه كلمة فحش حبسه
الملك اسمعيل وضيق عليه السامري فوات غما وغبنا ودفن بترية جده الملك
الكامل . وفيها النفيس أبو البركات محمد بن الحسين بن عبد الله .
ابن رواحة الانصاري الحموي سمع بمكة عبد المنعم القراوى وبالثغر من
أبي الطاهر بن عوف وأبي طالب التوخي توفي في آخر السنة عن ثمان وسبعين
سنة . وفيها أبو القسم القسم بن محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان
الانصاري القرطبي نزيل مالقة كان حافظا مصنفاً إماما في العربية والقراءات

نقاله ابن ناصر الدين . وفيها أبو الحسن علي بن مشاء الله بن الحسين

ابن عبد الله بن عبد الله العلوي الحسيني البغدادي المأموني الفقيه الخليل

المقرئ ابن الجصاص ولد في أوائل سنتي وستين وخمسة وقرأ القرامات

على ابن الباقلاني الواسطي بها وسمع الحديث من ابن شاتيل وشهدة وابن

كليب وغيرهم وتفقه على أبي الفتح بن المنى وتكلم في مسائل الخلاف وناظر

وحدث وروى عنه ابن النجار وأجاز لسليمان بن حمزة والقسم بن عساكر

وغيرهما وتوفي في جمادى الأولى . وفيها أبو عبد الله محمد بن يوسف

ابن سعيد بن مسافر بن جميل البغدادي الأزجي الخليلي الأديب ولد في سابع

ربيع الأول سنة ثلاث وسبعين وخمسة وسمع بأفاده والده من ابن شاتيل

وابن كليب وغيرهما وكان لديه فضل وأدب وله تصانيف وسمع منه المحب

المقدس وعلي بن عبد الدايم وتوفي في ثالث رجب ببغداد .

وفيها الجمال بن الخليل أبو الفضل يوسف بن عبد المعطي بن منصور

ابن نجا النساني الاسكندراني المالكي روى عن السلفي وجماعة وكان

من أكابر بلده توفي في جمادى الآخرة .

(سنة ثلاث وأربعين وستائة)

بها كان الغلاء المفرط بدمشق بيعت الغرارة بألف وستائة درهم وأكلت

الجيف وتوفي بها خلق كثير من الأعيان . وفيها وجزم ابن كال

باشا أنه توفي في التي قبلها شمس الأئمة الكردي الحنفى محمد بن عبد

الغفار بن محمد العلوي الكردي - بفتح الكاف والبدال المهمة وسكون الراء

الأولى نسبة إلى كرد ناحية بخوارزم - قال ابن كال باشا في طبقاته كان أستاذ

الأئمة على الإطلاق والمؤيد إليهم من الأفاق أخذ عن شيخ الإسلام

برهان الدين علي المرغيناني صاحب الهداية والشيخ محمد الدين السمرقندي والشيخ

يوهان الدين ناصر صاحب المغرب والعلامة بدر الدين عمر بن عبد الكرم
 الورسكى والشيخ شرف الدين أبي محمد عمر بن محمد بن عمر العقيلي والقاضى
 عماد الدين أبي العلى عمر بن محمد الزرنجرى والامام الزاهد زين الدين العتاني
 والشيخ نور الدين أبي محمد أحمد بن محمود الصابوني والامام فخر الدين قاضى
 خان ، ونسبته إلى الجند المنسوب الى الكردر من عمل جرجانية خوارزم برع
 فى معرفة المذهب ورفع علم أصول الفقه بعد اندراسه من زمن القاضى أبى
 زيد الديوسى وشمس الائمة السرخسى وتفقه عنه كثير من الفقهاء ومات
 بمخارى يوم الجمعة تاسع المحرم انتهى . وفيها سيف الدين أبو العباس
 أحمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن قدامة المقدسى الصالحى المحدث الحافظ
 ابن ابن شيخ الاسلام موفق الدين الحنبلى ولد سنة خمس وستائة بالجل
 وسمع من جده الكثير ومن أبى اليمن الكندى وأبى القاسم بن الحرستانى
 وداود بن ملاعب وطبقتهم ورحل فسمع ببغداد من الفتح بن عبد السلام
 وخلق من أصحاب ابن ناصر وغيرهم وكتب بخطه الكثير قال الذهبي كتب
 العالى والنازل وجمع وصنف وكان ثقة حافظا ذكيا متيقظا مليح الخط عارفا
 بهذا الشأن عاملا بالآثر صاحب عبادة وإتابة تام المروءة أمارا بالمعروف قوالا
 بالحق ولو طال عمره لساد أهل زمانه علما وعملا ومحاسنه جمّة وألف مجلدا
 كبيرا فى الرد على الحافظ محمد بن طاهر المقدسى بإباحته للسمع واتضمت
 كثيرا بتعاليق الحافظ سيف الدين انتهى توفى فى مستهل شعبان بسفح
 قاسيون ودفن بمولده أيضا كتب آخر . وفيها الامام تقي الدين
 أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الفتى بن عبد الواحد بن على بن سرور المقدسى
 الفقيه الحنبلى ولد فى صفر سنة احدى وتسعين وخمسمائة وسمع بدمشق من
 أبى طاهر الحشوعى وخبيل الرصافى وابن طبرزد وغيرهم ورحل فى طلب
 الحديث فسمع باصبهان من أسعد بن روح وبغيفقة الفارقاتية وخلق ببغداد

من سليمان بن الموصل وغيره وقرأ الحديث بنفسه كثيرا وإلى آخر عمره وتفقّه على الشيخ وفق الدين وهو جده لأمه ويغداد على الفخر اسمعيل ويرع و انتهت إليه مشيخة المذهب بالجبل قال ابن الحاجب سألت عنه الحافظ ابن عبد الواحد فقال حصل ما لم يحصله غيره وحدث وروى عنه سليمان بن حمزة القاضي وغيره وتوفي في ثامن عشر ربيع الآخر ودفن بسفح قاسيون . وفيها ابن الجوهري الحافظ أبو العباس أحمد ابن محمود بن ابراهيم بن نيهان الدمشقي مفيد الجماعة وله أربعون سنة سمع من أبي المجد القزويني وخلق وزحل إلى بغداد سنة إحدى وثلاثين وسنة وكتب الكثير واستنسخ وكان ذكيا متقنا رئيسا ثقة قاله الذهبي .

وفيها القاضي الأشرف أبو العباس أحمد بن القاضي الفاضل عبد الرحيم ابن علي الثاني ثم المصري في جهادى الآخرة وله سبعون سنة سمع من فاطمة بنت سعد الخير والقسم بن عساكر وحصل له في الكهولة غرام زائد بطلب الحديث فسمع الكثير وكتب واستنسخ وكان رئيسا نبیلا وافر الجلالة استوزره الملك العادل فلما مات عرضت عليه فلم يقبلها مات بالقاهرة ودفن بقرية أبيه . وفيها معين الدين صاحب الكبير أبو علي الحسن ابن شيخ الشيوخ صدر الدين محمد بن عمر الجويني في رمضان وقد قارب الستين ولى عدة مناصب وتقدم عند صاحب مصر فأمره على جيشه الذين حاصروا دمشق فأخذها وولى وعزل وعمل نيابة السلطنة فبغته الاجل بعد أربعة أشهر ووجد ما عمل . وفيها ربيعة خاتون الصاحبة أخت صلاح الدين والعادل وقد نيفت على الثمانين ودفنت بمدرستها بالجبل وتوفيت في شعبان . وفيها أبو الرجا سالم بن عبد الرزاق بن يحيى المقبسي خطيب عقريا روى عن أبي المعالي بن صابر وجماعة وعاش أربعاً وسبعين سنة . وفيها الشرف أبو محمد وأبو بكر عبد الله بن الشيخ أبي عمر محمد

ابن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الاصل الصالح الحنبلي الخطيب ولد في
 أواخر رمضان سنة ثمان وسبعين وخمسمائة بدمشق وسمع بها من يحيى التقي
 وغيره ويغداد من أبي الفرج بن الجوزي وابن المعطوس وابن سكينه
 وطبقتههم وبمصر من البوصري والارتاحي وغيرهما وتفق على والده وعمه
 وخطب بجامع الجبل مدة وكان شيخا حسنا يشار اليه بالعلم والدين والورع
 والزهد وحسن الطريقة وقلة الكلام قال الحافظ الضياء كان فقيها فاضلا
 دينيا ثقة وكتب عنه مع تقدمه توفي ليلة الثاني والعشرين من جمادى الآخرة
 ودفن بسفح قاسيون . وفيها أبو منصور عبد الله بن محمد بن أبي
 محمد بن الوليد البغدادي الحرابي الحافظ المحدث الحنبلي أحد من عني بهذا
 الشأن سمع الكثير يغداد من خلق منهم ابن الاخضر وبحران من
 الرهاوي الحافظ وغيره وبحلب من جماعة ودمشق من أبي اليمن الكندي
 وجماعة قال ابن نقطة سمع بالسام وبلاد الجزيرة وقرأ الكثير قال
 لي أبو بكر تميم بن البندنجي وغيره ان اسمه الذي تسمى به جزيرة
 تصغير جزيرة بالجيم والزاي وقال الشريف أبو العباس الحسيني كان
 حافظا مفيدا سمع الناس الكثير بقرائه وكان مشهورا بسرعة القراءة
 وجودتها وجمع وحدث وقال ابن رجب له تاريخ كبير وفوائد واجزاء
 ورسائل الى السامري صاحب المستوعب ينكر عليه فيها تأوله لبعض الصفات
 وذكر ابن السامري وغيره ان المستنصر بالله لما بنى مدرسته المعروفة رتب
 بدار الحديث بها شيخين يشغلان بعلم الحديث أحدهما أبو منصور وهذا والثاني
 ابن النجار الشافعي صاحب التاريخ توفي يغداد في ثالث جمادى الاولى ودفن
 خلف بشر الحافي . وفيها أبو سليمان عبد الرحمن بن الحافظ أبي محمد
 عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الحنبلي الفقيه الزاهد ولد
 سنة ثلاث أو أربع وثمانين وخمسمائة في شوال وسمع بدمشق من الحنوشي

وغيره وبمصر من البوصيرى وغيره ويغداد من ابن الجوزي وطبقته وتفقه على الشيخ الموفق حتى برع وكان يؤم معه في جامع بنى أمية بمحراب الخطابة وأقضى ودرس وكان إماما عالما فاضلا ورعاً حسن السمعة دائم البشر كريم النفس مشغلا بنفسه وبالقائه الدروس المفيدة قال أبو شامة كان من أئمة الخطابة ومن الصالحين وحدث وروى عنه ابن النجار وتوفى في تاسع عشر صفر ودفن بسفح قاسيون . وفيها الحافظ المكثّر سراج الدين أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن بركات بن شحاتة الحراني الخنيلي أحد من عنى بعلم الحديث سمع بمران من الرهاوى وبدمشق من ابن الحرستاني وابن ملاعب وغيرهما وبحلب من الاقتتار الهاشمى وبالموصل من مسبار بن العويس وبمصر من أصحاب السلفى وغيره ويغداد من الارموى وغيره وكتب بخطه الكثير قال ابن نقطة هوشاب ثقة وقال غيره كان ممن له الرحلة الواسعة في الطلب سمع من الجهم الغفير وسكن آخر عمره ببيافارقين وبها مات وصار صاحب ثروة بعد الفقر وكانت له بنت عيابه تحفظ كثيرا إذا سئلت عن باب من العلم من الكتب الستة ذكرت أكثره وكانت في ذلك أعجوبة لم تبلغ أو أن الرواية وتوفى والدها في جمادى الآخرة - وشحاته بضم الشين المعجمة وفتح الحاء المهملة الخفيفة وبعد الألف نون .

وفيها أسعد الدين أبو القسم عبد الرحمن بن مقرب بن عبد الكريم الحافظ التجيبي الكندي الاسكندراني المنعوت بالجلال العدل تلميذ ابن المفضل روى عن البوصيرى وابن موقا وعنى بالحديث وكتب وخرج وتوفى في صفر . وفيها عبد المحسن بن حمود الصدر العلامة أمين الدين التنوخي الحلبي الكاتب المشي روى عن حنبل وطبقته وله ديوان ترسل وديوان شعر وكتب لجماعة من الملوك وصف مفتاح الافراح في امتداح الراح وغير ذلك من المجماميع الادبية توفى في رجب وله ثلاث وسبعون سنة .

وفيهما صاحب الوزير فلك الدين عبد الرحمن بن هبة الله المسيرى
الوزير المصرى وزير الملك العادل فانت المملك تقبل يديه اذا رآوه ركب
فى الموكب مع الملك الكامل فلما وصل الى باب السر أراد أن ينزل على
العادة فرسم له أن لا ينزل فدخل قدام الكامل الى القلعة راكبا فلما لم
قال للكامل ما بقيت أخشى بعدها أى موة أموت فضحك الكامل وكان له
ملوك حسن يقال له أزيك فأتى الجمال فعمل فيه العز القلوبى دويت :

البدر بدامن صدغه فى حلك والعقل غدا من حسنة فى شرك

تحت الفلك الخلق كثير لكن مامثلك يا أزيك فوق الفلك

وفيهما تقي الدين بن الصلاح الحافظ شيخ الاسلام أبو عمرو عثمان بن
عبد الرحمن بن موسى الكردى الشهرزورى الموصلى الشافى ولد سنة سبع
وسبعين وخمسة وسمع من عبيد الله بن السمين ومنصور الفراءى وطبقتهما
وتفقه وبرع فى المذهب وأصوله وفى الحديث وعلومه وصنف التصانيف
مع الثقة والديانة والجلالة قال ابن خلكان كان أحد فضلاء عصره فى التفسير
والحديث والفقه وأسماء الرجال وما يتعلق بعلم الحديث والفقه وإذا أطلق
الشيخ فى علماء الحديث فالمراد به هو والى ذلك أشار العراقى صاحب الالفية
بقوله فيها :

وكما أطلقت لفظ الشيخ ما أريد إلا ابن الصلاح مبها

وكانت فتاويه مسددة وكان شيخى أحد أشياخى الذين انتفعت بهم قرأ الفقه
أولاً على والده الصلاح ثم نقله والده الى الموصل واشتغل بهامدة ثم تولى الاعادة
عند ابن يونس بالموصل ثم سافر الى خراسان وأقام بها زمناً وحصل علم الحديث
هناك ثم رجع الى الشام وتولى المدرسة النظامية بالقدس الشريف المنسوبة الى
الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وأقام بهامدة واشتغل الناس
عليه واتفعوا به ثم انتقل الى دمشق وتولى تدريس المدرسة الرواحية التى

أنشأها الزكي بن رواحة الحوى ولما بنى الاشرف دار الحديث بدمشق فوض
تدريسها اليه وتولى تدريس مدرسة ست الشام التي قبل المارستان النوري
وكان يقوم بوظائف الجهات الثلاث من غير اخلال بشيء منها وكان من
العلم والدين على قدم عظيم ولم يزل أمره جارياً على السداد والصلاح
والاجتهاد في الاشتغال الى أن توفي يوم الاربعاء وقت الصبح وصلي عليه
بعد الظهر وهو الخامس والعشرون من ربيع الآخر بدمشق ودفن بمقابر
الصوفية انتهى ملخصاً وقال ابن قاضي شبة ومن تصانيفه مشكل الوسيط في
مجلد كبير وكتاب الفتاوى وعلوم الحديث وكتاب أدب المفتي والمستفتي
ونكت على المذهب وفوائد الرحلة وهي أجزاء كثيرة وطبقات الشافعية
واختصره النووي واستدرك عليه وأهمل خلائق من المشهورين وانهما كانا
يتبعان القراجم القرية انتهى ملخصاً أيضاً .

وفيا السخاوى علم الدين العلامة أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد
ابن عبد الاحد الحمداني المقرئ النحوي الشافعي ولد قبل الستين وخمسمائة
وسمع من السلفى وجاعة وقرأ القراءات على الشاطبي وغيره حتى فاق أهل
زمانه في القراءات وانتهت اليه رئاسة الاقراء والادب بدمشق وقرأ عليه
خلق لا يحصيه إلا الله قال الذهبي ما علمت أحداً في الاسلام حمل عنه القراءات
أكثر مما حمل عنه وله تصانيف سائرة متقنة وقال ابن قاضي شبة ازدهم
عليه الطلبة وقصدوه من البلاد وتنافسوا في الاخذ عنه وكان ديناً خيراً
متواضعاً مطرحاً للتكلف حلوا المحاضرة مطبوع النادرة حاد القريحة من
أذ ليا بن آدم وكان وافر الحرمة كبير القدر محباً الى الناس ليس له شغل
الا العلم والافادة توفي في جمادى الآخرة ودفن بقاسيون ومن تصانيفه
التفسير الى الكهف في أربع مجلدات وشرح الشاطبية في مجلدين وشرح
الرأية في مجلد وكتاب جمال القراء وتاج الاقراء وشرح المفصل للزحشرى

في أربع مجلدات وغير ذلك وقال ابن خلكان رأته مرارا باهيمة وهو يصعد الى جبل الصالحية وحوله اثنان أو ثلاثة وكل واحد يقرأ مبعاده في غير موضع الآخر والكل في دفعة واحدة وهو يرد على الجميع مواظبا على وظيفته ولما حضرته الوفاة أنشد لنفسه :

قالوا غداً تأتي ديار الحمى وينزل الركب بمغناهم
فكل من كان مطيعا لهم أصبح مسرورا بليقياهم
قلت في ذنب فما حيلتي بأى وجه ألتقيهم
قالوا أليس العفو من شأنهم لاسيما عن ترجمهم

ثم ظفرت بتاريخ مولده سنة ثمان وخمسين وخمسة بسخاو - بفتح السين المهملة والخاء المعجمة وبعدها ألف ثم واو هذه النسبة الى سخا وبليدة من أعمال مصر وقياسه سخوى ولكن الناس أطبقوا على النسبة الاولى انتهى .
وفيهما أبو الحسن بن المقيم مستند الديار المصرية على بن أبي عبد الله الحسين ابن علي بن منصور البغدادي الخليل النجار ولد سنة خمس وأربعين وخمسة وسمع من شهدة ومعمار بن الفاخر وجماعة وأجاز له ابن ناصر وأبو بكر ابن الزاغوني وطائفة وكان صاحب تلاوة وذكروا وأوراد توفي في نصف ذي القعدة بالقاهرة قاله في العبر .
وفيهما ضياء الدين أبو إبراهيم محاسن بن عبد الملك بن علي بن نجاة التنوخي الحموي ثم الصالحى الفقيه الخليلي سمع بدمشق من الخشوعي وتفقه على الشيخ موفق الدين حتى برع وكان عارفا بالمذاهب قليل التصب زاهدا مانافس في منصب قط ولادنيا ولا كل من وقف بل كان يتقوت من شكايرة تزرع له بحوران وما آذى مسلما قط ولا دخل حماما ولا تنعم في ملابس ولا مأكل ولا زاد على ثوب وعمامة في طول عمره وكان على خير كثير قل من يمثاله في عبادته واجتهاده وسلوك طريقته رحمه الله قرأ عليه جماعة وحدث وتوفي في ليلة الرابع من جمادى الآخرة بمجبل قاسيون

وبه دفن وعن قرأ عليه صاحب المبهم عبد الله بن أبي بكر الحارثي كتابه
وقال ذكر لي أن من يحرك أصبعه المسبحة في تشبهه كان ذلك عبثاً يطل
صلاته قال وقول من قال من أصحابنا يشير بهامراً يعني عند الشهادتين فقط .
وفيهما الحافظ الكبير ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن
أحمد بن عبد الرحمن بن اسمعيل بن منصور السعدي المقدسي الصالح الجنبلي
حدث عصره ووحيد دهره شهرته تفتي عن الاطناب في ذكره والاسباب في
أمره ولد في خامس جمادى الآخرة سنة تسع وستين وخمسمائة وسمع بدمشق
من أبي المجد البائلي وأحمد بن المواز بن وغيرهما وبمصر من البوصيري
وفاطمة بنت سعد الخير وجماعة ويغداد الكثير من ابن الجوزي وابن
المعطوس وابن سكينه وابن الاخضر وهذه الطبقة وباصبهان من أبي جعفر
الصيدلاني وطبقته وبهمذان من عبد الباقي بن عثمان وبنيسابور من المؤيد
الطوسي وطبقته وبهراة من أبي روح وبمرو من أبي المظفر بن السمعاني وورحل
مرتين إلى اصبهان وسمع بها مالا يوصف كثرة وكتب بخطه الكثير من
الكتب الكبار وغيرها قال ابن رجب يقال انه كتب عن أزيد من خمسمائة
شيخ وحصل أصولاً كثيرة وأقام بهراة ومرو مدة وله اجازة من السلفي
وشهدة وقال ابن النجار كتبت عنه يغداد وبنيسابور ودمشق وهو حافظ
متقن ثبت ثقة صدوق نبيل حجة عالم بالحديث وأحوال الرجال وله مجموعات
ونخرجات وهو ورع تقي زاهد عابد محتاط في كل الحلال مجاهد في سبيل
الله ولعمري ما رأيت عتياً مثله في نزاهته وعفته وحسن سيرته وطريقته في
طلب العلم وقال عمر بن الحاجب: شيخنا أبو عبد الله شيخ وقته ونسب وجاهه عالماً
وحفظاً وثقة ودينياً من العلماء الربانيين وهو أكبر من أن يدل عليه مثل كان
شديد التحري في الرواية مجتهداً في العبادة كثير الذكر منقطعاً عن الناس
متواضعاً في ذات الله رأيت جماعة من المحدثين ذكروه فاطنبوا في حقّه

ومدحوه بالحفظ والزهد سألت البرزالي عنه فقال ثقة جبل حافظ دين وقال .
 الشريف أبو العباس الحسيني حدث بالكثير مدة وخرج تخريج كثيرة
 مفيدة وصنف تصانيف حسنة و كان أحد أئمة هذا الشأن عارفا بالرجال .
 وأحوالهم والحديث صحيحه وسقيمه ورعا متدينا طارحا للتكلف وقال .
 النهي بنى مدرسة على باب الجامع المظفرى بسفح قاسيون وأعانه عليها بعض أهل
 الخير ووقف عليها كتبه وأجزائه وقال غيره بناها للمحدثين والغرباء .
 الواردين مع الفقر والقلة وكان يبنى منها جانباً ويصبر إلى أن يجتمع عنده .
 ما يبنى به ويعمل فيها بنفسه ولم يقبل من أحد فيها شيئاً تورعاً وكان ملازماً .
 لجبل الصالحية قبل أن يدخل البلد أو يحدث به ومناقبه أكثر من أن تحصر
 وقال النهي أيضاً نقلاً عن الحافظ المزرى انه كان يقول الضياء أعلم بالحديث .
 والرجال من الحافظ عبد الغنى ولم يكن في وقته مثله وقال النهي أيضاً .
 الامام العالم الحافظ الحجة محدث الشام شيخ السنة ضياء الدين صنف وصحح .
 ولين وجرح وعدل وكان المرجوع اليه في هذا الشأن وقال ابن رجب أيضاً .
 من مصنفاته الاحاديث المختارة خرجها من مسموعاته كتب منها تسعين
 جزءاً ولم تكمل ، كتاب فضائل الاعمال أربعة أجزاء ، كتاب فضائل الشام .
 ثلاثة أجزاء ، مناقب أصحاب الحديث أربعة أجزاء ، صفة الجنة ثلاثة أجزاء .
 صفة النار جزءان ، أفراد الصحيح جزء وغرائب تسعة أجزاء ، ذم المسكر جزء .
 الموبقات أجزاء كثيرة ، كلام الاموات جزء ، شفاء العليل جزء ، الهجرة إلى
 أرض الحبشة جزء ، قصة موسى عليه السلام جزء ، فضائل القراءة جزء ، الرواة .
 عن البخارى جزء ، كتاب دلائل النبوة الاتحيات ثلاثة أجزاء ، الحكايات .
 المستظرفة أجزاء كثيرة ، كتاب سبب هجرة المقدسة إلى دمشق وكرامات .
 مشايخهم نحو عشرة أجزاء ، وأفراد لا كبارهم من العلماء لكل واحد سيرة .
 في أجزاء كثيرة ، الطب والرقيات أجزاء وغير ذلك ومن روى عنه ابن تقيّة .

وابن النجار والبرزالي وعمر بن الحاجب وابن أخيه الفخر البخاري وخلق كثير توفي يوم الاثنين ثامن عشرى جمادى الآخرة بسفح قاسيون ودفن به رحمه الله تعالى . وفيها العز النسابة أبو عبد الله محمد بن

أحمد بن محمد بن الحسن بن عساكر النعماني الشافعي قال الذهبي صدر كبير محقق سمع من عم والده الحافظ ومن أبي الفهم بن أبي العجايز وطائفة وتوفي في جمادى الاولى انتهى . وفيها التاج أبو الحسن محمد بن أبي جعفر

أحمد بن علي القرطبي إمام الكلاسة وابن إمامها ولد بنمشق في أول سنة خمس وسبعين وخمسمائة وسمع من عبد المنعم الفراوي بمكة ومن يحيى الثقفي والفضل البانياسي بنمشق وطلب وتعب ونسخ الكثير وكان حافظا ذا دين ووقار قال ابن ناصر الدين كان حافظا مشهورا وإماما مكثرا منذ كور اتوفي في جمادى الاولى . وفيها ابن الخازن أبو بكر محمد بن سعيد بن الموفق النيسابوري ثم البغدادى أحد مشايخ الصوفية الاكابر ولد في صفر سنة ست وخمسين وخمسمائة وسمع من أبي زرعة المقدسي وأحمد بن المقرب وجماعة وتوفي في السابع والعشرين من ذى الحجة .

وفيها ابن النجار الحافظ الكبير محب الدين أبو عبد الله محمد بن محمود ابن الحسن بن هبة الله بن محاسن البغدادى صاحب تاريخ بغداد ولد سنة ثمان وسبعين وخمسمائة وسمع من ذاكر بن كامل وابن بوش وابن كليب ورحل إلى أصبهان وخراسان والشام ومصر وكتب مالا يوصف وكان ثقة متقنا واسع الحفظ تام المعرفة بالفن قاله في العبر وقال ابن قاضي شبة في طبقات الشافعية كان شافعي المذهب وأول سماعه وهو ابن عشر سنين وطلب بنفسه وهو ابن خمس عشرة وسمع الكثير وقرأ بالسبع على أبي أحمد بن سكينه ورحل رحلة عظيمة إلى الشام ومصر والحجاز وأصبهان وحران ومرو وهراة ونيسابور واستمر في الرحلة سبعا وعشرين سنة وكتب

عن دب ودرج وعن نزل وعرج وعن بهذا الشأن عناية بالغة وكتب
الكثير وحصل وجمع قال الذهبي كان إماماً ثقة حجة مقرئاً مجوداً كيساً
متواضعاً ظريفاً صالحاً خيراً متسككاً أثنى عليه ابن نقطة والديلمي والضياء
المقدمي وهم من صغار شيوخه من حيث السند وقال ابن الساعي كان ثقة من
محاسن الدنيا ووقف كتبه بالنظامية مات ببغداد في خامس شعبان ودفن بمقابر
الشهداء بباب حرب ومن تصانيفه كتاب القمر المنير في المسند الكبير وذكر كل
صحابي وماله من الحديث وكتاب كنز الانام في السنن والاحكام وكتاب جنة
الناظرين في معرفة التابعين وكتاب الكمال في معرفة الرجال وذيل على تاريخ
بغداد للخطيب في ستة عشر مجلداً وكتاب المستدرك على تاريخ الخطيب في عشر
مجلدات وكتاب في المتفق والمفترق على منهاج كتاب الخطيب وكتاب في المؤلف
والمختلف ذيل به على ابن ما كولا وكتاب المعجم له اشتمل على نحو من ثلاثة
آلاف شيخ وكتاب العقد الفائق في عيون أخبار الدنيا ومحاسن الخلائق
وكتاب الدرة الثمينة في أخبار المدينة وكتاب نزهة الوري في أخبار أرم القرى
وكتاب روضة الاولياء في مسجد ايلياء وكتاب مناقب الشافعي وكتاب غرر
الفرائد في ست مجلدات وغير ذلك انتهى كلام ابن شبة .

وفيه المنتخب بن أبي العز بن رشيد أبو يوسف الحمداني المقرئ
نزير دمشقي قرأ القراءات على أبي الجود وغيره وصنف شرحاً كبيراً للشاطبية
وشرحاً لفصل العشرى وتصدر للقراء توفي في ربيع الاول .

وفيه ابو غالب منصور بن أبي الفتح أحمد بن محمد بن محمد المراتبي الحلال
ابن المعوج ولد سنة خمس وخمسين وخمسمائة وسمع محمد بن اسحق الصابي
وأبا طالب بن حضير وغيرهما وتوفي في جمادى الآخرة .

وفيه تاج الدين أبو القسم نصر بن أبي السعود بن مظفر بن الحضر بن بطة
اليحويي الضرير الفقيه الحنبل من أهل يعقوبيا وفي كثير من طباق السماع

ينسب إلى عكبرا وفي بعض الطبايع بسط ابن بطة وهذا يدل على أنه من ولده بعض بنات أبي عبد الله بن بطة دخل بغداد في صباه فقرأ على ابن زريق القزاز وابن شاتيل وابن كليب وغيرهم وتفق في المذهب على ابن الجوزي وغيره وبرع وأقوى وناظر. وأخذ عنه ابن النجار ولم يذكره في تاريخه وأجاز لعبد الصمد بن أبي الجيش وغيره ولا أحد الحجار وتوفي ليلة الثاني والعشرين من جمادى الآخرة ببغداد ودفن بباب حرب.

وفيه عماد الدين أبو بكر يحيى بن علي بن علي بن عنان الغنوي. البغدادى الفقيه الحنبلى الفرضى المعروف بابن البقال ولد سنة إحدى وسبعين وخمسة تقياً وطلب العلم في صباه وسمع الكثير من أبي الفتح بن شاتيل. وأبى الفرج بن كليب وابن الجوزي وغيرهم وتفق في المذهب وقرأ الفرائض والحساب وتصرف في الأعمال السلطانية وكان صدوقاً حسن السيرة وروى عنه جماعة منهم عبد الصمد بن أبي الجيش وتوفي يوم الأحد سلخ رمضان ببغداد ودفن بمقبرة الامام أحمد بباب حرب قاله ابن رجب.

وفيه الموفق يعيش بن علي بن يعيش الأسدي الحلبي ولد سنة ثلاث وخمسين وخمسة تقياً وسمع بالموصل من أبي الفضل الطوسي وبحلب من أبي سعد بن أبي عصرون وطائفة واتى إليه معرفة العربية يلبه ويخرج به خلق كثير توفي في الخامس والعشرين من جمادى الأولى قاله في العبر وقال ابن خلكان كان فاضلاً ماهراً في النحو والتصريف ويعرف بابن الصايغ رحل في صدر عمره من حلب قاصداً ببغداد ليدرك أبا البركات عبد الرحمن المعروف بابن الأنباري فلما وصل إلى الموصل بلغه خبر وفاته فقام بها مديدة وسمع الحديث بها ولما عزم على التصدر للأقراء سافر إلى دمشق واجتمع بالشيخ تاج الدين الكندي الإمام المشهور وسأله عن مواضع مشكلة في العربية ثم رجع فتصدر وكان حسن التفرغ لطيف الكلام طويل الروح على المبتدئ.

والمتنهي خفيف الروح لطيف الشئائل كثير المجون مع سبكينة ووقار له
نوادير كثيرة انتهى ملخصاً.

(سنة أربع وأربعين وستائة)

فيها توفي الملك المنصور ابراهيم بن المجاهد أسد الدين شيركوه بن محمد
ابن شيركوه صاحب حمص وابن صاحبها وأحد الموصوفين بالشجاعة والاقدام
مرض بدمشق ببستان الملك الاشرف بالنيرب ومات في حادي عشر صفر
وحمل تابوته الى حمص فدفن عند أبيه وكان عازماً على أخذ دمشق فجاءه
الموت وقام بعده بمحمص ولله الملك الاشرف موسى .

وفيها أبو العباس عز الدين احمد بن علي بن معقل المهلبى الحمصى العلامة
اللغوى الذى نظم الايضاح والتكملة عاش سبعاً وسبعين سنة وتوفي في ربيع
الاول وأخذ عن الكندي وأبى البقاء وبرع في لسان العرب وكان صدراً
محترماً غالباً في التشيع ومن شعره :

أما والعيون النجل حلقة صادق لقد نبض التفريق نبض المفارق
وفيها تاج العارفين شمس الدين الحسن بن عدى بن أبي البركات بن صخر
ابن مسافر حفيد أبي البركات أخى الشيخ عدى شيخ العدوية الأكراد له
تصانيف في التصوف وشعر كثير وأتباع يتغالون فيه إلى الغاية قال الذهبي وبينه
وبين الشيخ عدى من الفرق كما بين القدم والفرق وبلغ من تعظيم العدوية
الأكراد له ما حدثني الحسن بن أحمد الاربلى قال قدم واعظ على هذا الشيخ
حسن فوعظه فرق قلبه وبكى وغشى عليه فوثب الأكراد على الواعظ فذبحوه فلما
أنفق الشيخ رآه يخط في دمه فقال ما هذا فقالوا وإلا إيش هو هذا الكلب
حتى يكي سيدنا الشيخ فسكت حفظاً لحرمة نفسه ، احتال عليه بدر الدين لولو
صاحب الموصل حتى حضر اليه فحبسه وخنقه بوتر خوفاً من الأكراد على

بلاده أن يأمرهم بأمر فيخربون بلاد الموصل وختم النهي ترجمته بأن قال :

أمرد وقجة وقوة طريق أرباب الهوى

هذى طريق الجنة فأين طريق النار

وفيا إسماعيل بن علي الكوراني الزاهد كان عابدا قاتنا صادقا أماراً
بالمعروف نهائاً عن المنكر ذا غلظة على المملوك ونصيحة لهم روى عن أحمد
ابن محمد الطرسوسي الحلبي وتوفي بدمشق في شعبان .

وفيا أبو المظفر عبد المنعم بن محمد بن محمد بن أبي المضاء البعلبكي ثم
الدمشقي حدث بحمارة عن أبي القسم بن عساكر وتوفي في ذي الحجة بحمارة .
وفيا محمد بن حسان بن رافع بن سمير أبو عبادة العامري المحدث المفيد
روى عن الخشوعي وجماعة وكتب الكثير وتوفي في صفر .

وفيا تقي الدين محمد بن محمود بن عبد المنعم البغدادى المراتبي نزيل
دمشق الفقيه الحنبلي الامام أبو عبادة كان عالماً متبحراً لم يظف في الحنابلة .
مثله صاحب ينفاد أبا البقاء العكبري وأخذ عنه ثم قدم دمشق فصاحب
الشيخ موفق الدين وتفقه عليه وبرع وأقضى قال أبو شامة كان عالماً فاضلاً ذا
فتون ولى به صحة قديمة وبعده لم يبق في مذهب أحمد مثله بدمشق توفي .
في الخامس والعشرين من جمادى الآخرة ودفن بسفح قاسيون .

(سنة خمس وأربعين وستمائة)

في جمادى الآخرة أخذ المسلمون عسقلان وطبرية عنوة وكان الفتح
على يد فخر الدين بن الشيخ .

وفيا توفي الكاشغري - بسكون الشين وفتح الغين المعجمتين وراء نسبة
الى كاشغر مدينة بالمشرق - أبو إسحق إبراهيم بن عثمان بن يوسف الزركشي .
ينفاد في حادى عشر جمادى الاولى وله تسع وثمانون سنة سمع من ابن البطلى

وعلى بن تاج القراء وأبي بكر بن النور وجماعة وعمر ورحل اليه الطلبة وكان آخر من بقى بينه وبين مالك خمسة أنفس ثقات وله مشيخة المستنصرية .
وفيها أبو مدين شعيب بن يحيى بن أحمد بن الزعفراني التاجر إسكندراني .
متميز جاور بمكة وحدث عن السلفي وتوفي في ذى القعدة .

وفيها أبو محمد علي بن أبي الحسن بن منصور الدمشقي الفقير ولد بقرية .
بسرمن حوران ونشأ بدمشق وتعلم بها نسج العتاني ثم تمفقرو وعظم أمره وكثر
اتباعه وأقبل على المطيية والراحة والساعات والملاح وبالع في ذلك فن
يحسن الظن به يقول هو كان صحيحاً في نفسه صاحب حال ووصول ومن
خبر أمر مرماه بالكفر والضلال وهو أحسن لا يقطع له بجنة ولا نار فأنالنا تعلم
بما يحتم له به لكنه توفي في يوم شريف يوم الجمعة قبل العصر السادس
والعشرين من رمضان وقد نيف على النسمين مات فجأة قاله في العبر وقال .
ابن شبة في تاريخ الاسلام هو صاحب الزاوية التي بظاهر دمشق بالشرف
الاعلى القبلى التي يجتمع بها الناس للساعات يقال لها زاوية الحررى وقف .
عليه في أول أمره دراهم فحبسه أصحاب الديون فبات تلك الليلة في الحبس
بلا عشاء فلما أصبح صلى بالمحتسبين صلاة الصبح وجعل يذكر بهم الى ضحوة .
وأمر كل من جاء شيء من الماء كؤل من أهله أن يشيله فلما كان وقت الظهر
أمرهم أن يمدوا الا كل سباطاً فأكل كل من في الحبس وفضل شيء كثير .
فأمرهم بشيله وصلى بهم الظهر وأمرهم أن يناموا ويستريحوا ثم صلى بهم العصر
وجعل يذكر بهم الى المغرب ثم صلى بهم المغرب وقدم ماحضر وبقي على .
هذا الحال فلما كان في اليوم الثالث أمرهم أن ينظروا في حال المحتسبين وكل
من كان محبوباً على دون الماتة يجبون له من بينهم ويرضون غريمه .
ويخرجونه فخرج جماعة وشرع الذين خرجوا يسعون في خلاص من بقى .
وأقام ستة أشهر محبوباً وجبوا له وأخرجوه فصار كل يوم يتجدد له اتباع

الى أن آل من أمره ما آل قال شرف الدين خطيب عقربا خرج الفلك
المسيرى يقسم قرية له وأخذ معه جماعة فلما قسموا ووصلوا الى زرع قالوا
نمشي الى عند الشيخ علي الحريري فقال أحدهم ان كان صالحا يطعمنا حلوى
سخنة بعسل وسمن وفستق وسكر وقال الآخر يطعمنا بطيخا أخضر وقال
الآخر يسقينا فقاعاً عليه الثلج فلما وصلوا تلقاهم بالرحب وأحضر شيئا
كثيرا من جملة حلوى فآل ذلك الرجل فامر بوضعه بين يدي مشتهيها ثم
أحضر بطيخا آخر وأشار الى مشتهيه بالأكل فلما فرغوا نظر الى صاحب
شهوة الفقاع وقال يا أخى كان عندي تحت الساعات أو باب البريد ثم
صاح يا فلان ادخل فدخل فقير وعلى رأسه دست فقاع وعليه الثلج
منحوت وقال بسم الله اشرب ولما مات كانت ليلة مثلجة فقال نعم
الدين بن اسرائيل :

بكت السماء عليه ساعة دفته بمدامع كاللؤلؤ المنثور

وأظنها فرحت بمصعد روحه لما سمعت وتعلقت بالنور

أوليس دمع الغيث يهيم باردا وكذا تكون مدامع المسرور

وفيه أبو الحسن علي بن ابراهيم بن علي بن محمد بن المبارك بن أحمد بن محمد
ابن بكروس بن سيف التميمي الدينوري الفقيه الحنبلّي وقد سبق ذكر أبيه
- ووجه ولد في تاسع عشر رمضان سنة ثمان وثمانين وخمسائة واسمه والده
الكثير في صفه من ابن بوش وابن ظيب وتفقه وحدث بوروبى عنه محمد بن
أحمد التراز وأجاز لسليمان بن حمزة الحاكم وتوفي ليلة سادس عشر رجب
وفيه أبو علي الثلويين عمر بن محمد بن عمر الازدى الاندلسي الاشعبي
النحوى أحد من انتهت اليه معرفة المريّة في زمانه ولد سنة اثنتين وستين
- وخمسائة وسمع من أبي بكر بن محمد بن خلف وعبد الله بن زرقون والكبار
وأجاز له السلفي وكان أسند من بقى بالمغرب وكان في العربية بحرا لا يجارى

وحراً لا يارى قياماً عليها واستبحاراً فيها تصدر لاقراء النحو نحو آمن ستين عاماً وصنفت التصانيف وله حكايات في التغفل قاله في العبر وقال ابن خلكان كان فيه مع هذه الفضيلة غفلة وصورة به في الصورة الظاهرة توفي في أحد الربعين وقيل في صفر باشيلى، والشاوين بفتح الشين المعجمة واللام وسكون الواو و كسر الباء الموحدة وسكون المثناة التحتية ونون هي بلغة الاندلس الايض الاشقر . وفيها الملك المظفر شهاب الدين غازى بن العادل كان فارساً شجاعاً وشهماً ميبساً وملكاً جواداً وكان صاحب مياقارقين وخلاط وحسن منصور وغير ذلك حج من بغداد ثم توفي في هذه السنة وتملك بعده ابنه الشهيد الملك الكامل ناصر الدين . وفيها ابن الدوامى عز الكفاة صاحب أبو المعالى هبة الله بن الحسن بن هبة الله كان أبوه ولى الخليفة الناصر وسمع هو من تيجى الوهابية وابن شانيل وكان صاحب الحجاب مدة ثم تزهد وانقطع الى أن توفي في جمادى الاولى . وفيها شرف الدين الامير الكبير يعقوب بن محمد بن حسن المدهباني الاربلى روى عن يحيى الثقفى وطائفة وولى شد دواوين الشام وكان ذا علم وأدب توفي في ربيع الاول بمصر .

(سنة ست وأربعين وستمائة)

فيها توفي أبو العباس أحمد بن سلامة بن أحمد بن سلمان التجار الخراساني الحنبلى المحدث الزاهد الثقة القدوة سمع الكثير من ابن كليب وكتب الاجزاء والطباق وصحب الحافظ عبد الغنى المقدسى والحافظ الرهاوي والشيخ موفق الدين وسمع منهم وسمع منه جماعة قال ابن حمدان سمعت عليه كثيراً وكان من دعاة أهل السنة وأوليائهم مشهوراً بالزهد والورع والصلاح توفي وسط العام بمران . وفيها اسمعيل بن سودكين أبو الطاهر التورى

الحنفى الصوفى كان صاحب الشيخ محي الدين بن العربي وله كلام وشعر توفي فى
صفر وروى عن الارناؤى . وفيها صفة بنت عبد الوهاب بن على
القرشية أخت كريمة لم تسمع شيئاً بل أجاز لها مسعود الثقفى والكبار وتفردت
فى زمانها توفيت فى رجب بحماة .

وفى ابن البيطار الطيب البارغ ضياء الدين عبد الله بن أحمد المالقى
العشاب صاحب كتاب المفردات فى الادوية انتهت الي معرفة النبات وصفاته
ومنافعه وأما مكانه وله اتصال بخدمة الكامل ثم ابنه الصالح وكان رئيساً
فى الديار المصرية توفى بدمشق فى شعبان . وفى ابن روضة عز الدين
أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن عبد الله الانصارى الحموى الشافى ولد بصقلية
وأبواه فى الاسر سنة ستين وخمسمائة وسمعه أبوه بالإسكندرية من السلفى
الكبير ومن جماعة توفى فى ثامن جمادى الآخرة وله خمس وثمانون سنة .

وفى ابن الحاجب العلامة أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبى بكر الكردى
الاسنائى وأسنافتح الحمزة (١) وسكون السين المهملة وفتح النون وبعدها ألف
بليدة صغيرة من أعمال القوصية بالصعيد الأعلى من مصر - ولد فى أوخر سنة
سبعين وخمسمائة بأسنا وكان أبوه حاجباً للأمر عز الدين موسى الصلاحى
فاشتغل هو بالقرامات على الشاطى وغيره وبرع فى الأصول والعريّة وتفقه
فى مذهب الامام مالك قال الياقنى وبلغنى أنه كان محباً للشيخ عز الدين بن
عبد السلام وأن ابن عبد السلام حين حبس بسبب انكاره على السلطان دخل
منه الحبس موافقة ومراعاة وكل انتقاله إلى مصر كان بسبب انتقال الشيخ
ابن عبد السلام وفيهما أنهما اجتمعا فى الانكار وقال ابن خلكان انتقل
إلى دمشق ودرس بها فى زاوية المالكية وأكب الناس على الاشتغال عليه
والتزم له الدروس وتبحر فى العلوم وكان الاغلب عليه علم العريّة وصنف
مختصراً فى مذهبه ومقدمة وخيرة فى التحسينات الكافية وأخرى مثلها فى
(١) فى المعجم (بالكسر)

التصريف سماها الشافية وشرح المقدمين وله :

أى غد مع يد دذ حروف طاوعت فى الروى وهى عيون
هذا جواب اليتين المشهورين :

ربما عالج القوافى رجال فى المعانى فتلتوى وتلين

طاوعتهم عين وعين وعين وعصتهم نون ونون ونون

وله فى أسماء قداح الميسر :

هى قد وتوأم وريقب ثم طس ونافس ثم مسبل

والمعلى والوعد ثم سفيح ومنيح هذى السلافة تهمل

ولكل مما عداه نصيب مثله أن تعد أول أول

وصنف فى أصول الفقه وكل تصانيفه فى نهاية الحسن والاقادة وخالف
النحاة فى مواضع وأورد عليها اشكالات والزامات تتعذر الاجابة عنها وكان
من أحسن خلق الله ذمنا ثم عاد الى القاهرة وأقام بها والناس ملازمون
الاشتغال عليه وجاءنى مراراً بسبب أداء شهادات وسألته عن مواضع فى
العريفة مشكلة فأجاب بأبلغ إجابة بسكون كثير وثبت تام ومن جملة كلامه
عن مسألة اعتراض الشرط على الشرط فى قولهم إن أكلت ان شربت
فانت طالق لم يتعين تقدم الشرب على الاكل بسبب وقوع الطلاق حتى لو قال
ثم شربت لا تطلق وسألته عن بيت المتن

لقد تصبرت حتى لات مصطبر والآن أقحم حتى لات مقتحم

ولات ليست من أدوات الجر فاطال الكلام فيها وأجاب فأحسن الجواب عنها
ولولا التطويل لذرت مقاله ثم انتقل إلى الاسكندرية للاقامة بها فلم تطل
مدته هناك توفى ضحى نهار الخميس سادس عشرى شوال ودفن خارج باب
البحر بترية الشيخ الصالح ابن أبى شامة انتهى . وفيها ابن الدباج
العلامة أبو الحسن على بن جابر النحوى المقرئ شيخ الاندلس أخذ القراءات

عن أبي بكر بن صاف والعرية عن أبي ذر بن أبي ركب الحشني وساد أهل عصره في العرية ولد سنة ست وستين وخمسائة وتوفي بأشيلية بعد أخذ الروم الملاعين لها في شعبان بعد جمعة فانه هاله نطق الناقوس وخرس الأذان فما زال يتلف ويتأسف ويضطرب الى أن قضى نحبه وقيل مات يوم أخذها . وفيها وزير حلب علي بن يوسف القفطى - بكسر القاف وسكون الفاء نسبة إلى قفط بالطاء المهمة بلد بصعيد مصر - عرف بالقاضى الاكرم أحد الكتاب المبرزين في النثر والنظم كان عارفاً باللغة والنحو والفقه والحديث وعلوم القرآن والأصول والمنطق والحكمة والنجوم والهندسة والتاريخ وكان صدراً محتشماً كامل المروءة جمع من الكتب ما لم يجمعه أحد وكان لا يحب من الدنيا سوى الكتب ولم تكن له دار ولا زوجة وصنف كتاب الدر الثمين في أخبار المتيمين وكتاب اصلاح خلل صحاح الجوهري وكتاب الكلام على صحيح البخارى وكتاب زهة الناظر ونهضة الخاطر وغير ذلك . وفيها صاحب المغرب المعتضد ويقال له أيضاً السعيد أبو الحسن المؤمنى على بن المأمون ادريس بن المنصور يعقوب بن يوسف ولى الامر بعد أخيه عبد الواحد سنة أربعين وقتل وهو على ظهر جواده وهو يحاصر حصناً ببلسان في صفر وولى بعده المرتضى أبو حفص فامتدت دولته عشرين عاماً . وفيها الملك العادل كمال الدين أبو بكر بن الملك الكامل بن أيوب قتل أخوه الملك الصالح خنقاً بقلعة دمشق ودفن بقرية شمس الدولة ولم تطل مدة أخيه بعده بل كان بينهما عشرة أشهر ورأى في نفسه العير . وفيها أفضل الدين الخونجى - بخاء معجمة مضمومة ثم واو بعدها نون ثم جيم - محمد بن تامار - بالنون في أوله - ابن عبد الملك قاضى القضاة أبو عبد الله الشافعى ولد في جمادى الأولى سنة تسعين وخمسائة واشتغل في العجم ثم قدم مصر وولى قضاها وطلب وحصل وبالع في علوم الاوائل حتى

تفرد برياسة ذلك في زمانه وأقى وناظر وصنف الموجز والجل وكشف الاسرار وغير ذلك قال أبو شامة كان حكيماً منطقياً مات في رمضان ودفن بسفح المقطم وورثاه تلميذه العز الاربلى الضرير فقال من قصيدة أولها :

قضى أفضل الدنيا فلم يبق فاضل ومات بموت الخونجي الفضائل
فيا أيها الخبر الذى جاء آخرأ فحل لنا ما لم تحل الاوائل
وقال ابن شبة في تاريخ الاسلام له الموجز في المنطق وكتاب أدوار الحيات وكان تلحقه غفلة فيما يفكره من المسائل العقلية جلس يوماً عند السلطان وأدخل يده في رزة هناك ونسى روجه في الفكرة فقام الجماعة وبقي جالساً تتمعه أصبعه من القيام فظن السلطان أن له حاجة فقال له القاضي حاجة قال نعم تفك أصبعي من الرزة فأحضر حداداً وخلص أصبعه فقال إني فكرت في بسط هذا الايوان فوجدته يتوفر فيه بساط اذا بسط على مدار في ذهني فبسط على مقال ففضل بساط انتهى . وفيها أبو الحسن محمد بن يحيى ابن ياقوت الاسكندراني المقرئ روى عن السلفي وغيره وتوفي في سابع عشر ربيع الآخر . وفيها منصور بن السيد بن الدعاع أبو علي الاسكندراني النحاس روى عن السلفي وتوفي في ربيع الاول .

(سنة سبع واربعين وستائة)

في ربيعها الاول نازلت الفرنج دمياط برا وبحرا وكان بها فخر الدين ابن الشيخ وعسكر فهربوا وملكها الفرنج بلا حربية ولا طعنة فاناقروا اليه راجعون وكان السلطان على المنصورة فنضب على أهلها ليف سيدها حتى أنه شق ستين نفساً من أعيان أهلها وقامت قيامته على العسكر بحيث أنهم تخوفوه وهموا به فقال فخر الدين أهلوه فهو على شفافات ليلة نصف شعبان . وهو الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل

محمد بن العادل و كتم موته أياماً وساق مملوكه أقطايا على البرية الى أن عبر الفراء وساق الى حصن كيفا وأخذ الملك المعظم بوران شاه ولد الصالح وقدم به دمشق فدخلها في آخر رمضان في دست السلطنة وجرت للبصريين مع الفرنج فصول وحروب الى أن تمت وقعة المنصورة في ذى القعدة وذلك أن الفرنج حملوا ووصلوا الى دهليز السلطان فركب مقدم الجيش فخر الدين ابن الشيخ وقاتل قتل وانهمز المسلمون ثم كروا على الفرنج ونزل النصر وقتل من الفرنج مقتلة عظيمة و لله الحمد ثم قدم الملك المعظم بعد أيام ، وكان مولد الملك الصالح المترجم ستة ثلاث وستائة بالقاهرة وسلطنه أبوه علي آمد وحران وسنجار وحصن كيفا فأقام هناك الى أن قدم وملك دمشق بعد الجواد وجرت له أمور ثم ملك الديار المصرية ودانت له الممالك وكان وافر الحرمة عظيم الهبة طاهر الذيل خليفاً للملك ظاهر الجبروت .

وفيا ابن عوف الفقيه رشيد الدين أبو الفضل عبد العزيز بن عبد الوهاب ابن العلامة أبي الطاهر اسمعيل بن مكى الزهري العوفي الاسكندراني المالكي سمع من جده الموطأ وكان ذا زهد وورع توفي في صفر عن ثمانين سنة . وفيها عجية بنت الحافظ محمد بن أبي غالب الباقداري البغدادية سمعت من عبد الحق وعبد الله ابني منصور الموصلی وهي آخر من روى بالاجازة عن مسعود والرستمي وجماعة توفيت في صفر عن ثلاث وتسعين سنة ولها مشيخة في عشرة أجزاء .

وفيا ابن البرادعي صفی الدين أبو البركات عمر بن عبد الوهاب القرشي الدمشقي العدل روى عن ابن عساكر وأبي سعد بن أبي عصرون وتوفي في ربيع الآخر . وفيها السيد أبو جعفر محمد بن عبد الكريم بن محمد البغدادی الحاجب روى عن عبد الحق وتجنی وجماعة كثيرة وطال عمره . وفيها فخر الدين بن شيخ الشيوخ الامير نائب السلطنة أبو الفضل

يوسف بن الشيخ صدر الدين محمد بن عمر بن علي بن محمد بن حموية الجويني
ولد بدمشق بعد الثمانين وخمسمائة وسمع من منصور بن أبي الحسن الطبري
وغيره وكان رئيساً محتشماً سيداً معظماً ذا عقل ورأى ودعاه وشجاعة وكرم
سجنه السلطان سنة أربعين وقامى شداًد وبقي في الحبس ثلاث سنين ثم
أخرجته وأنعم عليه وقدمه على الجيش طعن يوم المنصورة وجاءته ضربتان
في وجهه فسقط . وفيها الساوي يوسف بن محمود بن يعقوب المصري
الصوفي روى عن السلفي وعبد الله بن برى وتوفي في رجب عن ثمانين سنة .

(سنة ثمان وأربعين وستمائة)

استهلت والفرنج على المنصورة والمسلمون بازاءهم مستظفرون لانتقاطع
الميرة عن الفرنج ولوقوع المرض في خيلهم ثم عزم ملكهم الفرنسي على
المسير في الليل الى دمياط فقهما المسلمون وكان الفرنج قد عملوا جسراً من
صنوبر على النيل فنسوا قطعة فعبّر عليه الناس وأحرقوا بهم فاجتمع الى
الفرنسيس خمسمائة فارس من أبطاله وحلوا على المسلمين حملة واحدة فخرج
لحم المسلمون فلما صاروا في وسطهم أطبقوا عليهم فلم ينج منهم أحد ومسكوا
الفرنسيس أسيرة سيف الدين القيصرى باني المارستان في صالحة دمشق
وانهزم جل الفرنج على حمية فحمل عليهم المسلمون ووضعوا فيهم السيف
وغنم الناس ما لا يحصى ولا يوصف وأركب الفرنسي في حراقة والمرابك
الاسلامية محقة به تخفق بالكوسات والطبول وفي البر الشرق الجيش
ساير تحت ألوية النصر وفي البر الغربي العربات والغوام وكانت ساعة
عجبية واعتقل الفرنسي بالمنصورة وذلك في أول يوم من المحرم قال
سعد الدين بن حموية كانت الاسرى نيفا وعشرين ألفاً فيهم ملوك وكبار
وكانت القتلى سبعة آلاف واستشهد من المسلمين نحو مائة نفس وخلع الملك

المعظم على الكبار من الفرنج خمسين خلة فامتنع الكلب الفرنسي من لبس الخلة وقال أنا ملكتي بقدر ملكة صاحب مصر كيف ألبس خلعتي ثم بدت من المعظم خفة وطيش وأمر خرج بسببها عليه بمالك أيه وقتلوه بعد أن استردوا دمياط وذلك أن حسام الدين بن أبي علي أطلق الفرنسي على أن يسلم دمياط وعلى بذل خمسمائة ألف دينار للمسلمين فأركب بغلة وساق معه الجيش إلى دمياط فما وصلوا إلا وأوائل المسلمين قد ركبوا أسوارها فاصفرون الفرنسي فقال حسام الدين هذه دمياط قد ملكناها والرأي لا نطلق هذا لأنه قد اطلع على عوراتنا فقال عز الدين إليك لا أرى العذر وأطلقه . وفيها توفي ابن الخير أبو اسحق ابراهيم بن محمود بن سالم بن مهدي الأزجي المقرئ الحنبلي روى الكثير عن شهادة وعبد الحق وجماعة وأجاز له ابن البطي وقرأ القرآت ولد في سلخ ذي الحجة سنة ثلاث وستين وخمسمائة وعنى بالحديث وكان له به معرفة وكان أحد المشايخ المشهورين بالصلاح وعلو الاسناد أتم البشر مشغلا بنفسه ملازما لمسجده حسن الاخلاق قال ابن نقطة سماعه صحيح وهو شيخ مكثر روى عن خلق كثير منهم ابن الحلوانية وابن العديم والدمياطى وتوفي يوم الثلاثاء سابع عشر ربيع الآخر ودفن من القديمة الامام أحمد وكان والده شيخا صالحا ضريرا حدث عن ابن ناصر وغيره وهو الذى يلقب بالخير توفي في صفر سنة ثلاث وستمائة . وفيها فخر القضاة بن الحجاب أبو الفضل احمد بن محمد بن عبد العزيز بن الحسين السعدى المصرى ناظر الاوقاف وراوى صحيح مسلم عن المأمون سمع قليلا من السلفى وابن برى وتوفي في رمضان وله سبع وثمانون سنة . وفيها الحافظية أرغوان العادلية عتيقة الملك العادل وسميت بالحافظية لتربيتها للملك الحافظ صاحب قلعة جبر وكانت امرأة سالحة مدبرة صادرها الصالح اسمعيل فأخذ منها

أربعائة صندوق ووقعت دارها الى داخل باب النصر بدمشق وتعرف بدار
الابرهيمى على خدامها وبنت بالصالحية تحت ثورا قرب عين الكرش مدرسة
وتربة كانت بستاناً للنجيب غلام التاج الكندى فاشترته منه وبنت ذلك
ووقعت عليه أوقافاً جيدة منها بستان بصارو وتسمى الآن بالحافظية .

وفى الملك الصالح عماد الدين أبو الجيوش اسمعيل بن العادل الذى تملك
دمشق مدة انضمت سنة أربع وأربعين إلى ابن أخيه صاحب حلب الملك الناصر
فكان من كبراء دولته ومن جملة أمراءه بعد سلطنة دمشق ثم قدم معه دمشق
وسار معه فأفسره الصالحية ومروا على طربة الصالح مولاهم وصاحوا يا خوند
أين عينك ترى عدوك أسيراً ثم أخذوه فى الليل وأعدموه فى سبخ ذى
القعدة وكان ملكاً شهياً محسناً إلى خدمه وغلطاته وحاشيته كثير التجميل .

وفى أمين الدولة الوزير أبو الحسن الطيب كان سامرياً يعلبك فأسلم
فى الظاهر واقه أعلم بالسراير ونفق على الصالح اسمعيل حتى وزر له وكان
ظالماً نجساً مارقاً داهية وهو واقف الامينية التى يعلبك أخذ من دمشق بعد
حصار الخوارزمية وسجن بقلعة مصر فلما جاء الخبر الذى لم يتم بانتصار
الناصر توثب أمين الدولة فى جماعة وصاحوا بشعار الناصر فشتقوا وهم هو
واناصر الدين بن مغمور والخوارزمى ومن جملة ما وجد فى تركة أمين الدولة
ثلاثة آلاف دينار غير ما كان مودعاً له عند الناس .

وفى الملك المعظم غياث الدين يوران شاه بن الصالح نجم الدين أيوب
لما توفى أبوه حلف له الامراء وتعدوا ورايه كما ذكرنا وفرح الخلق بكسر
الفرنج على يده لكنه كان لا يصلح لصالحاً لقلة عقله وفساده فى الردض به
عموك بسيف قتلها يده ثم هرب إلى برج خشب فرموزه بالنفط فرمى بنفسه
وهرب الى النيل فالتفوه وبقي ملقى على الارض ثلاثة أيام حتى انتفخ ثم
واروه وكان قوي المشاركة فى العلوم ذكياً قال ابن واصل لما دخل المعظم

حصر قام اليه الشعراء فابتدأ ابن الدجاجة تاج الدين فقال :
كيف كان القدوم من حصن ليما حين أرغمت للاعادي أنوفا
فأجابه الملك المعظم :

الطريق الطريق يا ألف نحس تارة آمناً وطوراً مخيفاً
أدركته حرقة الأدب لما أدركت عبد الله بن المعتز قال أبو شامة دخل في
البحر إلى حلقة فضربه البندقداري بالسيف فوقع . وفيها ابن رواح
المحدث رشيد الدين أبو محمد عبد الوهاب بن ظافر بن علي بن فتوح الاسكندراني
المالكي ولد سنة أربع وخمسين وخمسمائة وسمع الكثير من السلفي وطائفة
ونسخ الكثير وخرج الأربعين وكان ذا دين وفقه وتواضع توفي في ثامن
عشر ذي القعدة . وفيها أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي السعادات
الدباس الفقيه الخليلي البغدادي أحد أعيان فقهاء بغداد وفضلائهم سمع
الجديد من ابن شاتيل وابن زريق البردائي وابن كليب وتفقه علي اسمعيل
ابن الحسين صاحب أبي الفتح بن المنى وقرأ علم الخلاف والجدول والاصول
على النواقبي وبرع في ذلك وتقدم علي أقرانه وتكلم وهو شاب في مجالس
الائمة فاستحسنوا كلامه وشهد عند قاضي القضاة أبي صالح قال ابن الساعي
قرأت عليه مقدمة في الاصول وكان صدوقاً نبيلاً ورعاً متديناً حسن
الطريقة جميل السيرة محمود الافعال عابداً كثير التلاوة للقرآن محباً للعلم
ونشره صابراً علي تعليمه لم يزل علي قانون واحد لم تعرف له صبوة من صباه
إلى آخر عمره يزور الصالحين ويشغل بالعلم لطيفاً كيساً حسن المناكبة قل
أن يقضى أحداً مقبلاً علي ما هو بصدده وروى عنه ابن النجار في تاريخه
ووصفه بنحو ما وصفه ابن الساعي توفي في حادي عشر شعبان ودفن بباب
حرب وقد ناهز الثمانين ومرة ليلة بسوق المدرسة النظامية ليصل العشاء الآخرة
بالمستنصرية إماماً فخطب انطون بغيره في الطلاب وعدا فقال له الشيخ علي

رسلك وهبتك قل قبلت وفشا خبره بذلك فلما أصبح أرسل اليه عدة بقاير قيل احد عشر فلم يقبل منها الا واحداً تنزهاً .

وفيهما المجد الاسفراييني المحدث قارى الحديث أبو عبد الله محمد بن محمد بن عمر الصوفي روى عن المؤيد الطوسي وجماعة وتوفي في ذي القعدة بالسيساطية من دمشق . وفيها مظفر بن القوي أبو منصور بن عبد الملك بن عتيق الفهرى الاسكندراني المالكي الشاهد روى عن السلفي وعاش تسعين سنة وتوفي في سلخ القعدة . وفيها أبو الحجاج يوسف ابن خليل بن قراجا بن عبد الله محدث الشام الدمشقي الادبي الحنبلي زيل حلب وللسنة خمس وخمسين وخمسمائة بدمشق وتشاغل بالكسب الى الثلاثين من عمره ثم طلب الحديث وتخرج بالحافظ عبد الغنى واستفرغ فيه وسعه وكتب ما لا يوصف بخطه المليح المتقن ورحل الى الاقطار فسمع بدمشق من الحافظ عبد الغنى وابن أبي عصرون وابن الموازي وغيرهم وينفذ من ابن كليب وابن يوش وهذه الطبقة وبأصبهان من ابن مسعود الحمال وغيره . وبمصر من البوصيرى وغيره وكان اماماً حافظاً ثقة نبيلاً متقناً واسع الرواية جميل السيرة متسع الرحلة قال ابن ناصر الدين كان من الأئمة الحفاظ المكثرين الرحالين بل كان أودهم فضلاً وأوسعهم رحلة وكتابة وتقال وقال ابن رجب تفرد في وقته بأشياء كثيرة عن الاصهبانيين وخرج وجمع لنفسه معجماً عن أزيد من خمسمائة شيخ وثمانيات وعوالى وفوائد وغير ذلك واستوطن في آخر عمره حلب وتصدر بجامعها وصار حافظاً والمشار اليه بعلم الحديث فيها حدث بالكثير من قبل الستمائة والى آخر عمره وحدث عنه البرزالي ومات قبله بأثنى عشرة سنة وسمع منه الحفاظ المقدمون كابن الانماطي وابن الديلمي . وابن نقطة وابن النجار والصريفي وعمر بن الحاجب وقال هو أحد الرحالين بل واحدكم فضلاً وأوسعهم رحلة نقل بخطه المليح ما لا يدخل تحت الحصر

وهو طيب الاخلاق مرضى الطريقة متقن ثقة حافظ وسئل عنه الحافظ
الضياء فقال حافظ مفيد صحيح الاصول سمع وحصل صاحب رحلة
وتطواف وسئل الصريفي عنه فقال حافظ ثقة عالم بما يقرأ عليه لا يكاد
يفوته اسم رجل وقال الذهبي روى عنه خلق كثير وآخر من روى عنه اجازة
زينب بنت الكمال توفي سحر يوم الجمعة منتصف وقيل عاشر جمادى الآخرة
بحلب ودفن بظاهرها رحمه الله تعالى.

(سنة تسع وأربعين وسبائة)

فيها توفي ابراهيم بن سهل الاسرائيلي الاسلامي كان يهودياً فأسلم وكان
أديباً ماهراً وله قصيدة مدح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يسلم
وكان يهوى صديقاً يهودياً اسمه موسى فمن قوله فيه من جملة آيات :
فأوجد إعرابية بان الفها فحنت الى بان الحجاز وورنده
باعظم من وجدي بموسى وإنما يرى أنني أذنبت ذنباً بوجه
وله فيه :

يقولون لوقبلته لاشتفى الجوى أيطمع في التقييل من يشق البدر
الى أن قال :

إذا فية العبال جاءت بسحرها فقى وجهه موسى آية تبطل السحرا
ثم انه هوى بعد لإسلامه صديقاً اسمه محمد فقال :
ترك هوى موسى لحب محمد ولولا هدى الرحمن ما كنت أهتدى
وما عن قلبي حي تركت وإنما شريعة موسى عطلت بمحمد
مات غريقاً رحمه الله . وفيها ابن العليق أبو نصر الاعز بن فضائل
البغدادى الباصري روى عن شهدة وعبد الحق وجماعة وكان صالحاً تالياً
لكتاب الله تعالى توفي في رجب . وفيها البشيرى - بفتح الموحدة

وكسر المجمة وبعد الياء راء نسبة الى قلعة بشير بنواحي الدوران من بلاد
 الاكراد - أبو محمد عبد الخالق بن الانجب بن معمر الفقيه ضياء الدين شيخ
 ماردین روى عن أبي الفتح بن شاتيل وجماعة وكانت له مشاركة قوية في
 العلوم قال الذهبي قال شيخنا الديلمياطي مات في الثاني والعشرين من ذي
 الحجة وقد جاوز المائة وقال الشريف عز الدين في الوفيات فان يذكر أنه ولد
 سنة سبع وثلاثين وخمسةائة قاله في العبر . وفيها الامام رشيد الدين
 عبد الظاهر بن نشوان الجذامى المصرى الضرير شيخ الاقراء بالديار المصرية
 كان عارفاً بالنحو أيضاً قال السيوطى في حسن المحاضرة قرأ على أبي الجود وسمع
 من أبي القسم البوصيرى وبرع فى العرية وتصدر للاقراء وانتهت اليه رئاسة
 الفن في زمانه وكان ذا جلالة ظاهرة وحرمة وافرة وخبرة تامة بوجوه
 القراءات مات في جمادى الاولى وهو والد الكاتب البليغ محيى الدين بن عبد
 الظاهر انتهى . وفيها أبو نصر الزيدى عبد العزيز بن يحيى بن المبارك
 الربيعى البغدادى ولد سنة ستين وخمسةائة وسمع من شهدة وغيرها وتوفى
 سلخ جمادى الاولى . وفيها نور الدين أبو محمد عبد اللطيف بن نفيس
 ابن بورنداز بن الحسام البغدادى الحنبلى المحدث المعدل ولد في صفر سنة
 تسع وثمانين وخمسةائة وسمع من أبيه أبى الحسن وأبى محمد جعفر بن محمد
 ابن أموسان وغيرهما وعنى بهذا الشأن وقرأ الكثير على عرب بن كرم ومن
 بعده وكتب الكثير بخطه قال الذهبي في تاريخه هو الحافظ المفيد كتب
 الكثير وأفاد وسمع منه الحافظ الديلمياطي وذكره في معجمه وشهد عند
 محمود الرىحاني ثم أنه امتحن لقراءته شيئاً من أحاديث الصفات بجامع القصر
 خضى به بعض المتجهمه وحبس مديدة واسقط عدالة ثم أفرج عنه وأعاد
 عدالة ابن مقبل ثم أسقط ثم أعاد عدالة قاضى القضاة أبو صالح فباشر
 ديوان الوكالة إلى آخر عمره توفى بكرة السبت ثالث غشري ربيع الآخر

ودفن يباب حرب وكان له جمع عظيم وشهد تابوته بالحبال وأكثر العوام
الصياح في الجنائز هذه غايات الصالحين انتهى قال ابن الساعي ولم أر من
كان على قاعدته فعل في جنازته مثل ذلك فانه كان كهلا يتصرف في أعمال
السلطان ويركب الخيل ويحلى فرسه بالفضة على عادة أعيان المتصرفين
انتهى وقال ابن رجب حصل له ذلك ببركة السنة فان الامام أحمد قال بيننا
وبينهم الجنائز . وفيها ابن الجيزي العلامة بهاء الدين أبو الحسن علي
ابن هبة الله بن سلامة بن المسلم بن أحمد بن علي اللخمي المصري
الشافعي مسند الديار المصرية وخطيبها ومدرسها ولد بمصر يوم الاضحى
سنة تسع وخمسين وخمسمائة وحفظ القرآن سنة تسع وستين ورحل به أبوه
فسمعه بدمشق من ابن عسار ويغداد من شهدة وجاعة وقرأ القراءات
على أبي الحسن البطائحي وقرأ كتاب المذهب على القاضي أبي سعد بن
أبي عصرون وقرأه أبو سعد على القاضي أبي علي الفارقي عن مؤلفه وسمع
بالاسكندرية من السلفي وتفرّد في زمانه ورحل اليه الطلبة ودرس وأفتي .
وانتهت اليه مشيخة العلم بالديار المصرية وهو آخر من قرأ القراءات في الدنيا
على البطائحي بل وآخر من روى عنه بالسماع وقرأ أيضا بالقراءات العشر
على ابن أبي عصرون وسمع منه الكثير وهو آخر تلاميذه في الدنيا وكان
رئيس العلماء في وقته معظمًا عند الخاصة والعامة وعليه مدار الفتوى ببلده
لهذا القدر وافر الحرمة روى عنه خلائق لا يحصون توفي في الرابع والعشرين
من ذي الحجة . وفيها السيد أبو القسم عيسى بن أبي الحرم مكي
ابن حسين العامري المصري الشافعي المقرئ امام جامع الحاكم قرأ القراءات
على الشاطبي وأقرأه أمدة وتوفي في شوال عن ثمانين سنة وقرأ عليه غير واحد .
وفيها ابن المنى أبو المظفر سيف الدين محمد بن أبي البرد مقبل بن
ثيان بن مطر النهرواني المتقي الامام الفقيه الحنبلي ابن أخى شيخ المذهب أبي

الفتح بن المنى ولد ببغداد فى خامس رجب سنة سبع وقيل تسع وستين .
 وخمسمائة وقرأ بالروايات على ابن الباقلانى بواسط وروى عن جماعة منهم
 شهدة وعبد الحق اليوسفى وتفقه على عمه ناصح الاسلام أبى الفتح بن المنى
 وتأدب بالحىص يصب الشاعر وغيره وناظر فى المسائل الخلافية وأقضى وشهد
 عند القضاة وكان حسن المناظرة متدينا مشكور الطريقة كثير التلاوة للقرآن
 الكريم وحدث وأثنى عليه ابن نقطة وروى عنه ابن النجار وابن الساعى وعمر
 ابن الحاجب وبالأجازة جماعة آخرهم زينب بنت الكمال المقدسية وتوفى فى
 صابح جمادى الآخرة ببغداد ودفن بمقبرة باب حرب .

وفىها جمال الدين بن مطروح الامير صاحب أبو الحسين يحيى بن .
 عيسى بن ابراهيم بن مطروح المصرى صاحب الشعر الرائق ولد باسيوط
 يوم الاثنين ثامن رجب سنة اثنتين وتسمين وخمسمائة ونشأ هناك وتغلت
 به الاحوال والخدم والولايات حتى اتصل بخدمة السلطان الملك الكامل بن
 الملك العادل بن أيوب وكان اذ ذاك نائباً عن أبيه بالديار المصرية ولما اتسعت
 مملكة الكامل بالبلاد الشرقية وصار له آمد وحصن كيخا وحران والرها والركة
 ورأس عين وسروج وما انضم الى ذلك سيرا إليها ولله الملك الصالح نائباً عنه
 وذلك فى سنة تسع وعشرين وستمائة فكان ابن مطروح فى خدمته ولم يزل
 ينتقل فى تلك البلاد الى أن وصل الملك الصالح الى مصر مالكا لها وكان دخوله
 يوم الاحد السابع والعشرين من ذى القعدة سنة سبع وثلاثين وستمائة ثم
 وصل ابن مطروح الى الديار المصرية فى أوائل سنة تسع وثلاثين فرتبه
 السلطان ناظراً فى الخزانة ولم يزل يقرب منه ويحظى عنده الى أن ملك الصالح
 دمشق فى جمادى الاولى سنة ثلاث وأربعين فكان ابن مطروح فى صورة
 وزير لها ومضى إليها فصفت حاله وارتفعت منزلته ثم أن الصالح توجه إليها
 فوصلها فى شعبان سنة ست وأربعين وجهز عسكرا الى حصن لاستغاذاها من

نواب الملك الناصر فزول ابن مطروح عن ولايته بدمشق وسيره مع العسكر
ثم بلغه أن الفرنج قد اجتمعوا في جزيرة قبرس على عزم قصد الديار المصرية
فسير الى العسكر المحاصرين حمص وأمرهم أن يعودوا لحفظ الديار المصرية
فغاد العسكر وابن مطروح في الخدمة والملك الصالح متغير عليه لامور يفهمها
منه ولما مات الملك الصالح وصل ابن مطروح الى مصر وأقام في داره الى
أن مات قال ابن خلكان كان ذا أخلاق رضية وكان بيني وبينه مكاتبات
ومودة أكيدة وله ديوان شعر أنشدني أكثره فمن وذلك قوله في أول
قصيدة طويلة :

هي رامة فخذوا يمين الوادي	وذروا السيوف تفر في الاغمار
وحذار من لحظات أعين عينها	فلكم صرعن بها من الآسار
من كان منكم واثقا بفؤاده	فهنالك ما أنا واثق بفؤادي
يا صاحبي ولي بجرعاء الحمي	قلب أسير ماله من فادي
سلبته مني يوم بانوا مقلّة	مكحولة أجفانها بسواد
وبحي من أنا في هواه ميت	عين على العشاق بالمرصاد
وأغن مسكي اللبي معسولة	لولا الرقيب بلغت منه مرادى
كيف السبيل الى وصال محجب	ما بين يض ظبي وسمر صعاد
في بيت شعر نازل من شعره	فالحسن منه عاكف في باد
حرسوا مهفّف قده بمثقف	فتشابه المياس بالمباد
قالت لنا ألف العذار بخده	في ميم مبسمه شفاء الصادي

ومن شعره قوله :

وعلقته من آل يعرب لحظه	أمضى وفك من سيوف عريه
أسكنته بالمنحنى من أضلعي	شوقا لبارق شوقه وعذيه
يا عاتبا ذاك الفسور بظرفه	خلوه لي أنا قد رضيت بعيه

لذنب وما مر النسيم بعطفه أرج وما تفتح العبير بحبه
 ونزل في بعض أسفاره بمسجد وهو مريض فقال:
 يارب قد عجز الطبيب فداوني بلطف صنعك واشفني يا شافي
 أنا من ضيوفك قد حسبت وأن من شيم الكرام البر بالاضيف
 وله بيتان ضمنهما بيت المتنبي وأحسن فيهما وهما:
 إذا ما سقاني ريقه وهو باسم تذكرت ما بين العذيب وبارق
 ويدكرني من قده ومدامعي مجر عواليها وبجرى السوايق
 وكان بينه وبين البهاء زهير حجة قديمة من زمن الصبا وإقامتهما بالصعيد حتى
 طانا كالأخوين وليس بينهما فرق في أمور الدنيا ثم اتصلا بخدمة الصالح وهما
 على تلك الحال والمودة وتوفي ليلة الأربعاء مستهل شعبان ودفن بسفح المقطم
 وأوصى أن يكتب عند رأسه دويكت نظمه في مرضه وهو:
 أصبحت بقر حفرتي مرتها لا أملك من دنياي إلا كفنا
 يامن وسعت عباده رحته من بعض عبادك الميكن أنا

(سنة خمسين وسنة)

فيها وصلت التتار الى ديار بكر قتلوا وسبوا وعملوا غوايدهم .
 وفيها توفي الرشيد بن مسلمة أبو العباس أحمد بن مفرج بن علي بن الدمشقي
 ناظر الأيتام ولد سنة خمس وخمسين وخمسائة وأجاز له الشيخ عبد القادر
 الجيلي وهبة الله الدقاق وابن البطي والكبار وتفرّد في وقته وجمع من الحفاظ
 ابن عساكر وجماعة وتوفي في ذي القعدة . وفيها الكمال اسحق بن
 احمد بن عثمان المغربي الشيخ المتي الامام الفقيه الشافعي المغربي أخذ مشايخ
 الشافعية وأعيانهم أخذ عن الشيخ فخر الدين بن عساكر ثم عن ابن الصلاح
 وكان إماماً ظاهلاً فاضلاً مقيماً بالرواحية أعاد بها عند ابن الصلاح عشرين
 (١٧ — خامس الثغرات)

سنة وقد أخذ عنه جماعة منهم الامام محي الدين النوى قال أبو شامة كان زاهداً متواضعاً وقال النوى في أوائل تهذيب الاسماء واللغات أول شيوخي الامام المتفق على علمه وزهده وورعه وكثرة عبادته وعظيم فضله وتميزه في ذلك على اشكاله وقال غيره كان متصبياً للافادة والفتوى تفقه به أئمة وكان كبير القدر في الخير والصلاح متيقن الورع عرضت عليه مناصب فامتنع ثم ترك الفتوى وقال في البلد من يقوم مقامى وكان يسرد الصوم ويؤثر بثلك جامكته ويقنع باليسير ويصل رحمه بما فضل عنه وكان في كل رمضان ينسخ ختمة ويوقها وله أوراد كثيرة ومحاسن جمّة توفي في ذى القعدة عن نيف وخمسين سنة ودفن بترية الصوفية الى جانب ابن الصلاح .

وفيها العلامة رضى الدين أبو الفضائل الحسن بن محمد بن حيدر العدوى العمري الهندي اللغوى نزيل بغداد ولد سنة سبع وسبعين وخمسائة بدوهور ونشأ بفزنة وقدم بغداد وذهب في الرسائل غير مرة وسمع بحكمة من أبي الفتوح بن الحصرى ويخداد من سعيد بن الرزاز وكان اليه المنتهى في معرفة اللغة له مصنفات كبار في ذلك وله بصر في الفقه مع الدين والامانة توفي في شعبان وحمل الى مكة فدفن بها . وفيها الخطيب العدل عبد الله بن حسان بن رافع خطيب المصلى توفي بدمشق بقصر حجاج بالمسجد المعروف به ودفن بسفح قاسيون . وفيها الخطيب كمال الدين عبد الواحد بن خلف بن نيهان خطيب زمكاجد الشيخ كمال الدين بن الزملكافى كان فاضلاً خيراً متميزاً في علوم متعددة تولى قضاء صرخند ودرس يعلبك وناب بدمشق ومات بها حكى عنه ابن أخيه عبد الكافى أنه لما طال به المرض ونحن عنده أن لثوت يده اليمنى الى أن صارت كالتفوس ثم فطعت وانكسرت وبقيت معلقة بالجلدة ثم يوماً آخر أصاب يده اليسرى مثل ذلك ثم رجليه اليمنى ثم رجليه اليسرى لذلك فبقيت أربعته مكسرة وسألوا الاطباء

عن ذلك فما عرفوا جنس هذا المرض . وفيها الشيخ الصالح علي بن محمد
 الفهاد كان بحرم السلطان سنجر شاه فلما قتل انقطع في بيته وبنى مسجداً ورباطاً
 ووقف عليهما ماملك وبقي يؤذن احتساباً فلما كان في بعض الايام جاء الى
 المسجد وفيه بئر فأدلى السطل ليستقي ماء فطلع مملوءاً ذهباً فقال بسم الله
 مردود فأنزله مرة ثانية فطلع مملوءاً ذهباً فقال بسم الله غير مردود وقلبه في
 البئر وأنزله مرة ثالثة فطلع مملوءاً ذهباً فقال يارب لا تطردني عن بابك أنا
 أروح الى الشط أتوضأ ليس قصدي سوى الماء لآذله فريضتك ثم أنزله
 رابعة فطلع مملوءاً ماءً فسجد شكراً لله تعالى . وفيها الامام شمس
 الدين محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد بن مفلح بن هبة الله بن نعيم الانصاري
 المقدمي الاصل ثم الدمشقي الكاتب الفقيه الحنبلي ولد سنة احدى وسبعين
 وخمسة مائة وسمع من يحيى الثقفي وابن صدقة الحراني وغيرهما وأجاز له السلفي
 وغيره وكان شيخاً فاضلاً وأديباً حسن النظم والنثر من المعروفين بالفضل
 والادب والكتابة والدين والصلاح وحسن الخط وحسن الخصال ولطف
 المقال وطال عمره ووزر للملك الصالح اسمعيل مدة وحدث بمشق
 وحلب وكتب عنه ابن الحاجب وقال سألت الحافظ ابن عبد الواحد عنه
 فقال عالم دين روى عنه جماعة منهم ابنه يحيى بن محمد بن سعد وسليمان بن
 حمزة وتوفي في ثاني شوال بسفح قاسيون ودفن به من الغد .

وتوفي أخوه أحمد في نصف ذي القعدة من هذه السنة روى عن الخشوعي
 وابن طبرزد . وفيها الفقيه العلامة المحدث الصالح الورع محمد بن
 اسمعيل الحضرمي والد الفقيه اسمعيل المشهور كان مفتياً مدرساً وصنف
 واختصر شعب الايمان لليهقي وله عليه زيادات حسنة وتخرج به جماعة منهم
 ولده ولما مات نزل في قبره الشيخ أبو الغيث بن جميل فزع الله بهما قاله ابن
 الاهدل . وفيها سعد الدين بن حموية الجويني محمد بن المقيدين عبد الله

ابن علي الصوفي صاحب أحوال ورياضات وله أصحاب ومريدون وله كلام
على طريقة الاتحاد سكن سفح قاسيون مدة ثم رجع إلى خراسان وتوفي هناك
قاله في العبر . وفيها الفقيه موسى بن محمد القمراوى نسبة إلى قمرا قرية
من أعمال صرخد ومن شعره قصيدة وازن بها قصيدة الحصري القيرواني
التي أولها :

يا ليل الصب متى غده أقيام الساعة موعده

فقال القمراوى :

قل مل مريضك عوده ورثا لاسيرك حسده

لم يبق جفاك سوى نفس زفرات الشوق تصعده

هروت يعتن في السحر إلى عينيك ويستده

ولإذا أغضت اللحظ فتك ت فكيف وأنت تجرده

لم سهل خدك وجه رضا والحاجب منك يمقده

ما أشرك فيك القلب فلم في نار الشوق نخلده

وفيهما فخر القضاة نصر الله بن هبة الله بن بصاة الحنفى الكاتب من شعره :

علي ورد خديه واس عذاره يلقي بمن يهواه خلع عذاره

وأبذل جهدي في مداراة قلبه ولولا الهوى يقتادني لم أداره

أرى جنّة في خده غير اتى أرى جل نارى شب من جلتاره

سكرت بكأس من رحيق رضابه ولم أدر أن الموت عقبى خماره

وفيهما علي بن أبي الفوارس الحياط المقرئ عرف بالسير باريك كان
حاذقا بالحياطة قيل ان الامير الارنباي أحضره ليلة العيد وقد عرض عليه
ثوب أطلس فطلب صاحبه ثمنا كثيرا فقال أنا أخيطه ولا أقطعه ويلبسه الامير
فان رضى صاحبه بما يعطى والا يعاد عليه فقال افعل ففعل ذلك وجاء صاحبه
فأضر علي الثمن العالي فطواه وثقله وأعاده عليه فلما رآه صحيحا رضى بما أعطى.

وفيه الشيخ عثمان الدير ناعسى - من دير ناعس من قرى البقاع - شيخ عظيم صاحب كرامات ومكاشفات أدرك جماعة من الاولياء ودفن بزاوية هناك وكان له صيت وسعة . وفيها ابن قميرة المؤمن أبو القسم يحيى بن أبي السعود نصر بن أبي القسم بن أبي الحسن التيمي الحنظلي الازجي التاجر السفار مسند العراق ولد سنة خمس وستين وخمسمائة وسمع من شهدة وتجنى وعبد الحق وجماعة وحدث في تجارته بمصر والشام توفي في السابع والعشرين من جمادى الاولى .

وفيه هبة الله بن محمد بن الحسين بن مفرج جمال الدين أبو البركات المقدمي ثم الاسكندراني الشافعي ويعرف بابن الواعظ من عدول الثغر روى عن السلفي قليلا وعاش احدى وثمانين سنة .

{ سنة احدى وخمسين وستائة }

فيها توفي الجمال بن التجار ابراهيم بن سليمان بن حمزة القرشي البغدادي : المجهود كتب للإمام صاحب بعلبك مدة وله شعر وأدب أخذ عن الكندي وقتيان الشاغوري وتوفي بدمشق في ربيع الآخر .

وفيه الملك الصالح صلاح الدين أحمد بن الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين يوسف بن أيوب صاحب عين تاب ولد سنة ستائة وانما أخروه عن سلطنة حلب لانه ابن أمة ولان أخاه العزيز ابن بنت العادل وقد تزوج بعد أخيه العزيز بغاطمة بنت الملك الكامل وكان مهيا وقورا حدث عن الاختيار الهاشمي وتوفي في شعبان بستان . وفيها الصالح بن شجاع بن سيدهم أبو التقي المدجلي المصري المالكي الحياطي راوى صحيح مسلم عن أبي المفاخر المأموني وكان صالحا متعقفا توفي في المحرم . وفيها السبط جمال الدين أبو القسم عبد الرحمن بن مكى بن عبد الرحمن

الطرابلسي المغربي ثم الاسكندراني ولد سنة سبعين وخمسمائة وسمع من جده
السلفي الكبير ومن غيره وأجازله عبد الحق وشهده وخلق واتهمى إليه
علو الاستاد بالديار المصرية وكان عرياً من العلم توفي في رابع شوال بمصر
قاله في العبر . وفيها ابن الزملكاني العلامة كمال الدين عبد الواحد
ابن خطيب زملكا أبو محمد عبد الكريم بن خلف الانصاري السامكي الشافعي
صاحب علم المعاني والبيان كان قوى المشاركة في فنون العلم خيراً متميزاً
ذكياً سريراً ولى قضاء صرخد ودرس مدة يعطيك وله نظم رائق وهو جد
الكمال الزملكاني المشهور واسطة عقد البيت وتوفي عبد الواحد في المحرم
بدمشق وكان له ولد يقال له أبو الحسن على امام جليل وافر الحرمة حسن
الشكل درس بالامينية وتوفي في ربيع الاول سنة تسعين وستمائة وقد
نيف على الحسين . وفيها أبو الحسن بن قطرال على بن عبد الله بن
محمد الانصاري القرطبي سمع عبد الحق بن توبة وأبا القسم بن الشراط
وناظر على بن أبي العباس بن مصا وقرأ العربية وولى قضاء آمد فلما أخذها
الفرنج سنة تسع وستمائة أسروه ثم خلص وولى قضاء شاطبة ثم ولى قضاء
قرطبة ثم ولى قضاء فاس وكان يشارك في عدة علوم ويتفرد ببراعة البلاغة
توفي بمراكش في ربيع الاول وله ثمان وثمانون سنة .

وفيها أبو الحسن موفق الدين على بن عبد الرحمن البغدادي الباصري
الفقيه الحنبلي سمع مع أبيه من أبي العباس أحمد بن أبي الفتح بن صرما وغيره
وتفقه في المذهب وكان معيداً لطائفة الخنابلة بالمستنصرية توفي في شعبان
ببغداد ودفن بباب حرب .

وفيها الشيخ محمد بن الشيخ الكبير عبد الله اليونيني خلف أباه في المشيخة
يعطيك مدة وكان زاهداً عابداً متواضعاً كبير القدر توفي في رجب .

(سنة اثنتين وخمسين ومائة)

فيها شرعت النار في فتح البلاد الاسلامية والخليفة غافل في خطوته
وغفوه والوزير مؤيد الدين وأتباع الخليفة يكاتبون ملاكو والرسل بينهم .
وفيها ظهر بأرض عدن في بعض جبالها نار يطير شرارها الى البحر
بالليل ويصعد منها دخان عظيم بالنهار فما شكوا أنها النار التي ذكرها النبي
صلى الله عليه وسلم أنها تظهر في آخر الزمان قتاب الناس .

وفيها توفي الرشيد العراقي أبو الفضل اسمعيل بن أحمد بن الحسين الحنظلي
الجاني بدار الطعم كان أبوه فقيراً مشهوراً سكن دمشق واستجاز لابنهم
شهدة والساني وطائفة فروى الكثير بالاجازة وتوفي في جمادى الاولى .

وفيها الامير فارس الدين أقطايا التركي الصالحى النجوى كان موصوفاً
بالشجاعة والكرم اشتراه الصالح بألف دينار فلما اتصلت السلطنة الى رفيقه
الملك المعز بالغ أقطايا في الاذلال والتجبر وبقي يرب ربكة ملك وتزوج
بأبنة صاحب حماة وقال للمعز أريد أحمل العرس في قلعة الجبل فأخطأ الى وكان
يدخل الخزائن ويتصرف في الاموال فاتفق المعز وزوجه شجرة الدر
عليه ورتبا من قتله وأغلقت أبواب القلعة فركبت مالهيك وكانوا سبعة
وأحاطوا بالقلعة فألقى اليهم رأسه فهربوا وتفرقوا وكان قتله في شعبان .

وفيها شمس الدين الخسروشاهى - بضم الحاء المعجمة وسكون المهملة
وفتح الراء وبعد الواو شين معجمة نسبة الى خسروشاه قرية بمرو - أبو محمد عبد
الحميد بن عيسى بن عمر بن يوسف بن خليل بن عبد الله بن يوسف التبريزى
الشافعى العلامة المتكلم ولد سنة ثمانين وخمسمائة ورحل فأخذ الكلام عن
الامام فخر الدين الرازى وبرع فيه وسمع من المؤيد الطوسى وتقدم في علم
الاصول والعقليات وأقام في الشام بالكرك مدة عند الناصر وتفنن في علوم

متعددة منها الفلسفة ودرس وناظر وقد اختصر المذهب في الفقه والشفلاين سينا
وله اشكالات وإبرادات جيدة وروى عنه الديماطي وأخذ عنه الخطيب زين
الدين بن المرحل ومات في ثاني عشرى شوال بدمشق ودفن بقاسيون .

وفيهما - أوفى التي قبلها كما جزم به ابن كمال باشا - العلامة بدر الدين محمد بن
محمود بن عبد الكريم الكردي المعروف بخواهر زاده الحنفي أخذ عن خاله
شمس الائمة الكردي وتفقه به والكردي يقال لجماعة من العلماء كانوا
أنحوات شمس الائمة ولكن المشهور بهذه النسبة عند الإطلاق اثنان أحدهما
متقدم وهو أبو بكر محمد بن حسين البخاري ابن أخت القاضي أبي ثابت محمد
وقد تكرر ذكره في الهداية بلقبه هذا وهو مراد صاحبها والثاني خواهر زاده
صاحب هذه الترجمة توفي رحمه الله تعالى في ستة احدى وخمسين وستائة قاله
ابن كمال باشا . وفيها - أوفى التي قبلها كما جزم به ابن الاهدل - شيخ
شيوخ اليمن أبو الفيث بن جميل اليمني كان كبير الشأن ظاهر البرهان تخرج
به خلق وانتفع به الناس وكان وجوده حياة للوجود وفيه يقول الياضي
رحمه الله تعالى :

لنا سيدكم ساد بالفضل سيداً بكل زمان ثم كل مكان

إذا أرض أهل فآخر وأبشوخهم أبو الفيث فينا فخر كل يمان

كان في ابتداء أمره عبداً أي قاتلاً قاطعاً للطريق فيينا هو كامن لا أخذ قافلة إذ
سمع هاتفا يقول : * يا صاحب العين عليك عينا * فوقع منه موقعا أزعجه
وأقبل على الله وظهر عليه من أوله صدق الإرادة وسبب السعادة وصحب
أولا الشيخ علي بن أقطع الزبيدي ثم الشيخ المبجل علي الاهدل ولما انتشر
صيت الشيخ بنواحي سردر كتب اليه الامام احمد بن الحسين صاحب ذيبين
يدعوه الى البيعة فأجابه الشيخ ورد كتاب السيد وفهمنا مضمونه ولعمري أن
هذا سبيل سلكه الاولون غير انا فمر منذ سمعنا قوله تعالى (له دعوة الحق)

لم يبق لاجابة الخلق فينا متسع وليس لاحد منا أن يشهر سيفه على غير نفسه .
ولا أن يفرط في يومه بعد أمسه فليعلم السدقة فراغنا لما رام منا ويعذر المولى
والسلام وكان أميا وله كلام في الحقائق وأحوال باهرة وكرامات ظاهرة
ووضع عليه كتاب في التصوف . وفيها مجد الدين بن تيمية شيخ
الاسلام أبو البركات عبد السلام بن عبد الله بن أبي القسم الحضرمي بن محمد بن
علي بن تيمية الحراني الفقيه الحنبلي الامام المقرئ المحدث المفسر الاصولي
النحوي شيخ الاسلام وأحد الحفاظ الاعلام وقيه الوقت ابن أخي الشيخ
مجد الدين محمد المتقدم ذكره ولد سنة تسعين وخمسة مائة تقريبا بمران وحفظ
بها القرآن وسمع من عمه الخطيب فخر الدين والحافظ عبد القادر الرهاوي ثم
ارتحل الى بغداد سنة ثلاث وست مائة مع ابن عمه سيف الدين عبد الله بن محمد المتقدم ذكره
أيضا فسمع بهما من ابن سكتة وابن الاخضر وابن طبرزد وخلق وأقام بهما ست سنين .
يشتغل بأنواع العلوم ثم رجع الى حران فاشتغل على عمه فخر الدين ثم رجع الى
بغداد فازداد بها من العلوم وتفقه بها على أبي بكر بن غنيمه والفخر اسمعيل وأتقن
العربية والحساب والجبر والمقابلة وبرع في هذه العلوم وغيرها قال الذهبي حدثني
شيخنا يعني أبا العباس بن تيمية شيخ الاسلام حفيد الشيخ مجد الدين هذا أن جده بنى
بيتا وأنه سافر مع ابن عمه الى العراق ليخدمه ويشتغل معه وهو ابن ثلاث عشرة
سنة فكان يبيت عنده فيسمعه مسائل الخلاف فيحفظه المسألة فقال الفخر اسمعيل .
ايش حفظ هذه الصغير فبدر وعرض ما حفظه في الحال فهبت فيه الفخر وقال
لابن عمه هذا يحى منه شيء وحرصه على الاشتغال قال فشيخه في الخلاف .
الفخر اسمعيل وعرض عليه مصنفه جنة الناظر وكتبه عليه عرض على الفقيه .
الامام العالم أوحده الفضلاء وهو ابن ست عشرة عاما قال الذهبي وقال لي .
شيخنا أبو العباس كان الشيخ جمال الدين بن مالك يقول ألين للشيخ المجدد .
الفقه كآ ألين الحديد لداود وقال الشيخ نجم الدين بن حمدان مصنف الرعاية .

في تراجم شيوخ حران صحبت المجد صحبت به بعد قدومي من دمشق ولم
أسمع منه شيئاً وسمعت بقراته علي ابن عمه كثيراً وولي التفسير والتدريس
بعد ابن عمه وكان رجلاً فاضلاً في مذهبه وغيره وجرى لي معه مباحث كثيرة
ومناظرات عديدة وقال الحافظ عز الدين الشريف حدث بالحجاز والعراق
والشام وبلده حران وصنف ودرس وكان من أعيان العلماء وكابر الفضلاء
وقال النهي قال شيخنا كان جدنا عجباً في حفظ الاحاديث وسردها وحفظ
مذاهب الناس بلا كلفة وقال النهي وكان الشيخ مجد الدين معدوم النظر في
زمانه رأساً في الفقه وأصوله بارعاً في الحديث ومعانيه له اليد الطولى في معرفة
القراءات والتفسير صنف التصانيف واشتهر اسمه وبعد صيته وكان فرد
زمانه في معرفة المذهب مفرط الذكاء متين الديانة كبير الشأن وللصرصري
من قصيدة يمدحه بها :

وان لنا في وقتنا وفتره لآخوان صدق بغية المتوصل
يذبون عن دين الهدى ذب ناصر شديد القوى لم يستكينوا لمبطل
فمنهم بمراتب الفقيه التيه ذوالفوائد والتصنيف في المذهب المجلي
هو المجد ذو التقوى ابن تيمية الرضا أبو البركات العالم الحجة الملى
محرره في الفقه حرر قهنا واحكم بالاحكام علم المبجل
جزاهم خيراً ربه عن نبيهم وسنته آلوأ به خير موئل
ومن مصنفاته أطراف أحاديث التفسير رتبها على السور الاحكام الكبرى في
عدة مجلدات المستقى من أحاديث الاحكام وهو الكتاب المشهور المحرر في الفقه ،
متبني الغاية في شرح الهداية وغير ذلك قال ابن رجب في طبقاته كان المجد يفتي
أحياناً بالطلاق الثلاث المجموعة انما يقع منها واحدة فقط وتوفي رحمه الله تعالى
يوم عيد الفطر بعد صلاة الجمعة منه بمران ودفن بظاهرها وتوفيت ابنة عمه
زوجته بدره بنت فخر الدين بن تيمية قبله يوم واحد روت بالاجازة عن

ضياه بن الخريف وتكنى أم البدر . وفيها أبو علي أحمد بن أحمد بن
 أبي الحسن بن دوير البصري المقرئ الزاهد شيخ الحنابلة بالبصرة ورئيسهم
 ومدرسهم اشتغل عليه أمم وختم عليه القرآن أزيد من ألف انسان
 وكان صالحا زاهدا ورعا وحدث بجامع الترمذى بانجازته من الحافظ أبي محمد
 ابن الاخير سمعه منه الشيخ نور الدين عبد الرحمن بن عمر البصري وهو
 أحد تلامذته وعليه ختم القرآن وحفظ الحرقى عنده بمدرسته بالبصرة وتوفي
 الشيخ أبو علي في هذه السنة بالبصرة وولى بعده التدريس بمدرسته تلميذه
 الشيخ نور الدين المذكور وخلق عليه يغدا في عشر جمادى الآخرة من هذه السنة .
 وفيها أبو الفضل عيسى بن سلامة بن سالم الحراني الخياط ولد في آخر
 شوال سنة احدى وخمسين وخمسائة وسمع من أحمد بن أبي الوفا الصايغ وأجاز
 له ابن البطي وأبو بكر بن النقور ومحمد بن محمد بن السكن وجماعة وانفرد
 بالرواية عنهم توفي في آخر هذه السنة . وفيها الناصح فرج بن عبد
 الله الحبشى الخادم مولى أبي جعفر القرطبي وعتيق المجدد البهنسى سمع الكثير
 من الخنوصي والقسم وعدة وكان صالحا كيسا متيقظا وقف كتبه وعاش
 قريبا من ثمانين سنة وتوفي في شوال . وفيها الكمال محمد بن طلحة
 ابن محمد بن الحسن كمال الدين أبو سالم القرشى المدوى النصبى الشافى المفتى
 الرجال مصنف كتاب العقد الفريد وأحد الصدور والرؤساء المعظمين ولد
 سنة اثنتين وثمانين وخمسائة وسمع بنيسابور من المؤيد وزينب الشيرى وثقفة
 خبرع في الفقه والاصول والخلاف وترسل عن الملوكة وساد وتقدم وحدث
 يلاذ كثيرة وفي سنة ثمان وأربعين وستائة كتب تقليده بالوزارة فاعتذر
 وتصل فلم يقبل منه فولاها يومين ثم انسل خفية وترك الاموال والموجود
 بولس ثوبا قطنيا وذهب فلم يدر أين ذهب وقد نسب الى الاشتغال
 بعلم الحروف والافات (١) وأنه يستخرج أشياء من المغيبات وقيل انه رجع
 (١) في الاصل الاوقات .

ويؤيد ذلك قوله في المنجم :

إذا حكم المنجم في القضايا بحكم حازم فأردد عليه
فليس بمالم ماله قاض فقلدني ولا تركن اليه
وله :

لا تركن الى مقال منجم وكل الامور الى الآله وسلم
واعلم بأنك ان جعلت لكوكب تدبير حادثة فليست بمسلم

وله كتاب الدر المنظم في اسم الله الاعظم وتولى ابتداء القضاء بتعيين
ثم ولى خطابة دمشق ثم لما زهد في الدنيا حج فلما رجع أقام بدمشق قليلاً
سار الى حلب فتوفي بها في رجب . وفيها أبو البقاء محمد بن علي بن
بقاء بن السباك البغدادي سمع من أبي الفتح بن شاذل ونصر الله القزاز وجماعة
وتوفي في شعبان . وفيها السيد بن مكى بن المسلم بن مكى بن خلف
ابن علان القيسي الدمشقي المعدل آخر أصحاب الحفاظ أبي القسم بن عسائر
وفاة وتفرّد أيضاً عن أبي الفهم عبد الرحمن بن أبي العجايز وأبي المعالي
ابن خلدون وتوفي في عشرى صفر عن تسع وثمانين سنة .

{ سنة ثلاث وخمسين وستائة }

فيها جاء سيل بدمشق فبلغ السيل بسوق الفاكة من صالحية دمشق ستة
أذرع . وفيها توفي الشهاب القوصي أبو المحامد وأبو العرب وأبو
الفداء وأبو الطاهر اسمعيل بن حامد بن عبد الرحمن بن المرجان المؤمل
ابن محمد بن علي بن ابراهيم بن نفيس بن سعد بن سعد بن عبادة بن الصامت
الرئيس الفقيه الشافعي الانصاري الحزرجي القوصي وكيل بيت المال بالشام .
وواقف الحلقة القوصية بالجامع ولد بقوص في الحرم سنة أربع وسبعين
وخمسمائة ورحل الى مصر القاهرة سنة تسعين ثم قدم الى دمشق سنة إحدى .

وتسمين واستوطنها وسمع الكثير يبلاد متعددة وانصل بالصاحب صفى الدين بن شكر وروى عن اسمعيل بن آيس والارتاحي والخشوعي وخلق كثير وخرج لنفسه معجماً في أربع مجلدات كبار قال الذهبي فيه غلط كثير وكان أديباً اخبارياً فصيحاً مفوهاً بصيراً بالفقه وترسل الى البلاد وولى وكالة بيت المال وتقدم عند الملوك ودرس بمحلته بجامع دمشق وكان يلبس الطيلسان المخنك والبزة الجميلة ويركب البغلة وتوفي بدمشق في ربيع الاول ودفن بداره التي وقفها دار حديث . وفيها اقبال الشرابي بنى مدرسة بواسط والى جانبها جامع ابنى يغداد مدرسة في سوق السلطان وجدد بمكة الرباط الذي اشتهر به وعين عرفة التي في الموقف وأجرى ماها لا تنفاد الحج به وأوقف على ذلك أوقافاً سنية . وفيها سيف الدين أبو الحسن علي ابن يوسف بن أبي الفوارس القيصرى صاحب المارستان بصالحية دمشق كان من جلة الأمراء وأبطالهم المذكورين وصلحاتهم المشهورين وهو ابن أخت صاحب قيمر توفي بتابلس وتقل فدفن بقبته التي بقرب مارستانه بالصالحية والدعاء عند قبره مستجاب . وفيها ضياء الدين أبو محمد صقر بن يحيى ابن سالم بن يحيى بن عيسى بن صقر الملقى الامام المعمر الكلبي الحلبي الشافعي ولد قبل الستين وخمسائة وروى عن يحيى الثقفي وجماعة وتوفي في صفر بحلب . وفيها النظام البلخي محمد بن محمد بن محمد بن عثمان الحنفي نزىل حلب ولد يغداد سنة ثلاث وسبعين وخمسائة وثقفه بخراسان وسمع صحيح مسلم من المؤيد الطوسي وكان قهياً مفتياً بصيراً بالمشهد توفي بحلب في جمادى الآخرة . وفيها النور البلخي أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن احمد بن خلف المقرئ بالاحنان ولد بدمشق سنة سبع وخمسين وخمسائة وسمع بالقاهرة من التاج المسعودي واجتمع بالسلفي وأجاز له وسمع بالاسكندرية في سنة خمس وسبعين وسمع من المطهر الشحامى وتوفي في الرابع والعشرين

من ربيع الآخر وكان صالحا خيرا معمرأ . وفيها أبو الحجاج يوسف
ابن محمد بن ابراهيم الانصارى البياسى - بفتح الباء الموحدة والياء المشددة من تحت
المشددة نسبة الى ياسة مدينة كبيرة من لورجيان - ولد يوم الخميس الرابع
عشر من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة وهو أحد فضلاء
الاندلس وحفاظها المتقين كان أدبياً بارعاً فاضلاً مطلعاً على أقسام كلام
العالم من النظم والنثر ورواياً لوقائعها وحروبها وأيامها قال ابن خلكان
بلغنى أنه كان يحفظ كتاب الحماسة تأليف أبي تمام وديوان المتنبي وسقط الزند
وغير ذلك من الاشعار وتنقل في بلاد الاندلس وطاف أكثرها وألف
لصاحب افرقية كتاباً سماه الاعلام بالحروب الواقعة في صدر الاسلام
ابتدأه بقتل عمر بن الخطاب وختمه بخروج الوليد بن طريف الشارى على
هرون الرشيد وهو في مجلدين وله كتاب الحماسة في مجلدين أيضاً ذكر
فيه أشياء حسنة منها قول المجنون :

وعطقت لى وهي غر صغيرة ولم يد للانراب من ثديها حجم
صغيرين زعى البهم ياليت اتنا إلى اليوم لم تكبر ولم تكبر البهم
ومنها قول الواواء الدمشقى :

وزائر راع كل الناس منظره أحلى من الأمن عند الخائف الوجله
ألقى على الليل ليلاً من ذوائبه فها به الصبح أن يبدو من الخجل
أراد بالهجر قتلى فاستجرت به فاستل بالوصل روحى من يدى أجلى
وصرت فيه أمير العاشقين وقد صارت ولاية أهل العشق من قبل
ومنها قول على بن عطية البلنسى الزقاق :

ومرتجة الاعطاف أما قوامها فلدن وأما ردفا فرداح
ألت فبات الليل من قصر بها يطير وماغير السرو وجناح
وبت وقد زارت لنا نعم ليله تعانقنى حتى الصباح صباح

على عاتقي من ساعديها خاتل وفي خصرها من ساعدي وشاح
وتوفى رحمه الله تعالى يوم الاحد الرابع من ذي القعدة بمدينة تونس-

{ سنة اربع وخمسين وستائة }

فيها كان ظهور النار بظاهر المدينة النبوية على ساكنها الصلاة والسلام.
وكانت مصداق قوله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تظهر نار بالحجاز.
تضيء أعناق الابل يعصرى وبقيت أياماً قليل ثلاثة أشهر وكان نساء المدينة
يفزلن على ضوئها وظن أهل المدينة أنها القيامة ظهرت من وادى أحلين فى
الحرّة الشرقية تدب ديب النمل الى جهة الشمال فأكل ما أنت عليه من
أحجار وجبال ولا تأكل الشجر حتى أن صاحب المدينة الشريفة منيف بن
شبكة أرسل اثنين ليأتياه بخبرها فدنيا منها فلم يجدا لها حراً فأخذ أحدهما سهماً
ومد به اليها فأكلت التصل دون العود ثم قلبه ومد بالطرف الآخر فأكلت.
الريش دون العود وكانت تذيب وتسبك ما مرّت عليه من الجبال فسدّت وادى
شطاء بالحجر المسبوك بالنار سداً ولا كسد ذى القرنين واحتبس الماء خلفه
فصار بحراً مد البصر طولاً وعرضاً فانه نيل مصر عند زيادته ثم خرقة الماء.
سنة تسعين وستائة فجرى الماء من الحرق سنة كاملة يملأ ما بين جنبتى الوادى.
ثم انسد ثم انخرق ثانية فى العشر الاول بعد السبعائة فجرى سنة وأزيد
ثم انخرق فى سنة أربع وثلاثين وسبعائة. وفيها احترق المسجد النبوى.
ليلة الجمعة أول ليلة من رمضان بعد صلاة التراويح على يد الفراش أبى بكر
المراغى بسقوط ذبالة من يده فأنت النار على جميع سقوفه ووقعت بعض
السواري وذاب الرصاص وذلك قبل أن ينام الناس واحترق سقف الحجر.
ووقع بعضه فى الحجر الشريفة وقال بعض الناس فى ذلك :

لم يحترق حرم النبي لريرة تخشى عليه ولا دهاه العار

لكننا أيدي الروافض لا مست ذاك الجنب فطهرته النار
وقال ابن تولو المغربي :

قل للروافض بالمدينة ما لكم يقتادكم للذم كل سفيه
مأصبح الحرم الشريف محرقا الا لنمكم الصحابة فيه
وفيهما غرقت بغداد الفرق الذي لم يسمع بمثله زادت دجلة زيادة مارأى
مثلها وغرق خلق كثير ووقع شيء كثير من الدور على أهلها وأشرف الناس
على الهلاك وبقيت المراكب تمر في أزقة بغداد ورب الخليفة في مركب
وابتهل الناس الى الله تعالى بالدعاء . وفيها تواترت الاخبار بوصول
عساكر هلاكوا الى بلاد اذربيجان قاصدة بلاد الشام فوردت قصاد الخليفة
بأن يصطالح الملك الناصر مع الملك العزيز صاحب مصر ويتفقا على قتال التتار
فأجاب الى ذلك وعاد الى الشام . وفيها توفي ابن وثيق شيخ القراء
ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن الاموي الاشيلي المجرد الحاذق
ولد سنة سبع وستين وخمسمائة وذكر أنه قرأ القرآت السبع بغزة وغيرها سنة
خمس وتسعين على غير واحد من أصحاب أبي الحسن شريح وأن أبا عبد الله
ابن زرقون أجاز له فروى عنه التيسير بالاجازة وأقرأ بالموصل والشام ومصر
وكان عالي الاسناد توفي بالاسكندرية في ربيع الآخر .

وفيهما الامير مجاهد الدين ابراهيم بن ادنيا الذي بنى الخانقاة المجاهدة
بدمشق على الشرف القبلي وكان والي دمشق عاقلا فاضلا ومن نظمه :

أشبهك النصف في خصال القد والين والثنى
لكن تمنيك ما حكاه النصف يحنى وأنت تحنى

وله في مליح اسمه مالك :

ومليح قلت ما الاسم حبيبي قال مالك
قلت صف لي وجهك الزا هي وصف حسن اعتدالك

قال كالنخن وكالبد ر وما أشبه ذلك
توفي بدمشق ودفن بمخائقاته المذكورة . وفيها بشارة بن عبد الله
الارمني الكاتب مولى شبل الدولة المعظمي كان يكتب خطاً حسناً دفن
بسفح قاسيون وذريته يدعون النظر على الذرية وعلى الخائفة الشبلية .

وفيها الحافظ ابن شاهاور عبد الله بن محمد بن شاهاور بن أنوشروان
ابن أبي النجيب الرازي كان حافظاً فاضلاً غزير العلم صاحب مقامات
وكرامات وآثار . وفيها العماد بن التحاس الاصم أبو بكر عبد الله
ابن أبي المجد الحسن بن الحسين بن علي الانصاري الدمشقي ولد سنة اثنتين
وسبعين وخمسمائة وسمع من أبي سعد بن أبي عصرون وكان آخر من روى عنه
ومن الفضل بن البانياسي ويحيى الثقفي وجماعة وسمع بنيسابور من منصور
الفرأوي وباصبيان من علي بن منصور الثقفي وكان ثقة خيراً نيلاً به صمم
مفرط سمع الناس من لفظه ومات في الثاني والعشرين من صفر .

وفيها شمس الدين عبد الرحمن بن نوح بن محمد المقدسي مدرس الرواحية
وأجل أصحاب ابن الصلاح وأعرفهم بالذهب توفي في ربيع الآخر
وقد تفقه به جماعة . وفيها عبد العزيز بن عبد الرحمن بن قرناص
المحوى أحد الاعيان العلماء الفضلاء في الفقه والأدب تزهد
في صباه وامتنع من قول الشعر الا في الزهد ومدح النبي صلى الله عليه
وسلم ومن شعره :

يا من غذا وجهه روض العيون لما أعاره الحسن من أنواع أزهار
نعمت طرفي وأودعت الحشا حرقاً فالطرف في جنة والقلب في نار
وله أشياء مستحسنة جداً . وفيها زكي الدين عبد العظيم بن عبد
الواحد بن ظافر المصري وعرف بابن أبي الاصبع صنف كتاب تحرير التحرير
في البديع لم يصنف مثله ومن شعره المستجاد :

تبسم لما أن بكيت من الهجر فقلت ترى دمعي فقال ترى ثغرى
فديتك لما أن بكيت تنظمت بفيك لا آلى الدمع عقداً من الدر
فلا تدعي يا شاعر الثغر صنمه فكانت دموعي قال ذا النظم من ثغرى
وفيها الصوري أبو الحسن علي بن يوسف الدمشقي التاجر السفار سمع
من المؤيد الطوسي وجماعة وكان ذابراً وصدقة توفي في المحرم .

وفيها الشيخ الكبير عيسى بن أحمد بن الياس اليوناني الزاهد صاحب
الشيخ عبد الله كان عابداً زاهداً صواماً قواماً خافقاً قاتناً لله تعالى متبتلاً منقطع
القرين صاحب أحوال وإخلاص إلا أنه كان حاد النفس ولذلك قيل له
سلا ب الإحوال وكان خشن العيش في ملبسه ومأكله توفي في ذى القعدة
ودفن براوته يونين . وفيها ابن المقدسية العدل شرف الدين .

أبو بكر محمد بن الحسن بن عبد السلام التميمي السفاسي الاصل الاسكندراني
المالكي ولد في أول سنة ثلاث وسبعين وأحضره خاله الحافظ ابن المفضل
قراءة المسلسل بالاولية عند السلفي واستجازه له ثم أسمعته من أحمد بن عبد
الرحمن الحضرمي وغيره توفي في جمادى الاولى وله مشيخة خرجها منصور
ابن سليم الحافظ . وفيها الكمال بن الشعار أبو البركات المبارك بن .

أبي بكر بن حمدان الموصلي مؤلف عقود الجمان في شعراء الزمان توفي بحلب .
وفيها مجير الدين يعقوب بن الملك العادل ويلقب هو بالملك المعز كان
فاضلاً أجازله أبو روح الهروي وطائفة وتوفي في ذى القعدة ودفن بالتربة
عند أبيه . وفيها سبط ابن الجوزي العلامة الواعظ المؤرخ شمس

الدين أبو المظفر يوسف بن فرغل (١) التركي ثم البغدادى الهيرى الحنفى سبط

(١) في الاصل (فرغلي) وفي كثير من كتب التاريخ كالتجويد والاعلام وابن
الجزري (تزاوغلي) وكلاهما وما يتصفح منهما خطأ ويسمى بعضهم لتعليقه
تعليلاً أعجمياً فاسداً ، والصواب (فرغلي) كما في نسخة قديمة من الوافي بالوفيات
وابن خلكان وغيرها من كتب الثقات .

الشيخ أبي الفرج بن الجوزي اسمه جده منه ومن ابن كليب وجماعة وقدم دمشق سنة بضع وستمائة فوعظ بها وحصل له القبول العظيم للطف شئائه وعذوبة وعظه وله تفسير في تسع وعشرين مجلداً وشرح الجامع الكبير وكتاب مرآة الزمان وهو كتاب تأسسه وجمع مجلداً في مناقب أبي حنيفة ودرس وأفتى وكان في شيعته حنبلياً وكان وافر الحرمة عند الملوك نقله الملك المعظم إلى مذهب أبي حنيفة فاتقده عليه ذاك كثير من الناس حتى قال له بعض أرباب الأحوال وهو على المنبر إذا كان للرجل كبير ما يرجع عنه إلا بعيب ظهر له فيه فأى شيء ظهر لك في الإمام أحمد حتى رجعت عنه فقال له اسكت الفقير أما أنا فسكت وأما أنت فتكلم فإمام الكلام فلم يستطع فنزل عن المنبر ولولم يكن له إلا كتابه مرآة الزمان لكفاه شرفاً فإنه سلك في جمعه مسلماً غرباً ابتداءً من أول الزمان إلى أوائل سنة أربع وخمسين وستمائة التي توفي فيها مات رحمه الله ليلة الثلاثاء العشرين من ذي الحجة بمنزله بمجمل الصالحية ودفن هناك وحضر دفنه الملك الناصر سلطان الشام رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

{ سنة خمس وخمسين وستمائة }

فيها شاع الخبر أن الملك المزمع صاحب مصر يتزوج ابنة صاحب الموصل فعظم ذلك على زوجته شجرة الدر وعزمت على الفتك به واتفقت مع جماعة من الخدم ووعدهم بأموال عظيمة فركب المزمع للعب الكرة وجاء تعبان فدخل الحمام يقتسل فلما صار عرياناً رمته الخدام إلى الأرض وخنقوه ليلاً ولم يدركه أحد فأصبح الناس من الأمراء والكبراء على عادتهم للخدمة فإذا هو ميت فاخبطت المدينة ثم سلطونوا بعده ابنه الملك المنصور علياً.

وفيها وصلت التار إلى الموصل وخربوا بلادها.

وفيها توفي العلامة ابن باطيش بالشين المعجمة عماد الدين أبو المجدد اسماعيل

ابن هبة الله بن سعيد بن هبة الله بن محمد الموصلى الشافعى ولد في محرم سنة خمس وسبعين وخمسمائة ودخل بغداد ففقه بها وسمع بها من ابن الجوزى وغيره وبحلب من حنبل وبدمشق من جماعة وخرج لنفسه أحاديث عن شيوخه ودرس وأفتى وصنف تصانيف حسنة منها طبقات الشافعية وكتاب المغنى في غريب المذهب وكان من أعيان الائمة عارفاً بالاصول قوى المشاركة في العلوم لكن في كتابه المغنى أوهام كثيرة نبه النووى في تهذيبه على كثير منها توفي في حلب في جمادى الآخرة رحمه الله تعالى .

وفى المزمع عز الدين ابيك التركمانى الصالحى صاحب مصر جهاشنكير الملك الصالح كان ذا عقل ودين وترك للسكن تملك في ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين ثم أقاموا معه باسم السلطنة الاشرف يوسف بن الناصر يوسف ابن اقيس وله عشر سنين وبقي المزمع أتابكته وهذا بعد خمسة أيام من سلطنة المزمع فكان يخرج التوقيع وصورته رسم بالامر العالى السلطانى الاشرفى والملكى المزمى ثم بطل أمر الاشرف بعد مدبدة وجرت لايبك أمور إلى أن خطب ابنة صاحب الموصل فقارت أم خليل شجرة الدر وقتله في الحمام وقتلوا وملكوا وله عليا وله خمس عشرة سنة وكان ايبك عفيفاً طاهر الذيل لا يمنع أحداً حاجة ولا يشرب مسكراً كثير الإدارة للأمراء وبني المدرسة المزمرة على النيل ووقف عليها وقفاً جيداً . وفيها شجرة الدر أم خليل كانت بارعة الحسن ذات ذكاء وعقل ودهاء فأحبها الملك الصالح ولما توفي أخفت موته وكانت تعلم بخطها علامته وثالث من السعادة أعلى الرتب بحيث أنها خطب لها على المنابر وملكوها عليهم أياماً فلم يتم ذلك وتملك المزمع ايبك فتزوج بها وكانت ربما تحكم عليه وكانت تركية ذات شهامة وإقدام وجراة وآل أمرها إلى أن قتلت وألقيت تحت قلعة مصر مسلوية ولم يدرك قاتلها ثم دفنت بقربتها .

وفيه البدرائي العلامة نجم الدين أبو محمد عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن الشافعي القرطبي ولد سنة أربع وتسعين وخمسمائة وسمع من جماعة وتفقه وبرع في المذهب ودرس بالنظامية وترسل غير مرة وحدث بحلب ودمشق ومصر وبغداد وبنى بدمشق المدرسة الكبيرة المشهورة به وتعرف بالبدرائية قال الذهبي كان فقيها عالما ديناصدرا محققا جليل القدر وافر الحرمة متواضعا دمث الاخلاق منبسطا وقدولى القضاء ببغداد على كرهه وتوفي بعد خمسة عشر يوما في ذي القعدة وعاشه الله تعالى من ثلثة التار وقال السيوطي في باب الانساب البادراني بفتح الموحدة والبال والراء المهملتين نسبة الى بادرايا قرية من عمل واسط . وفيه البدراني المحدث المسند تقي الدين عبد الرحمن بن أبي الفهم عبد المنعم بن عبد الرحمن القرشي الدمشقي أبو محمد البدراني الشافعي كان من الحفاظ المكثرين والاثبات المهتفين ولد بسلدا قرية من قرى دمشق في أول سنة ثمان وستين وخمسمائة وطلب الحديث وقد كبر ورحل وسمع من ابن كليب وابن بوش وطبقتهما وكتب الكثير وذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له في النوم أنت رجل جيد توفي بقرنته وكان خطيبها في ثامن ربيع الاول . وفيه المرمي العلامة شرف الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل السلي الاتدلسي المحدث المفسر النحوي ولد سنة سبعين وخمسمائة في أولها وسمع الموطن من أبي محمد ابن عبيد الله ورحل الى أن وصل الى أقصى خراسان وسمع الكثير من منصور الغراوي وأبي روح والكبار وكان كثير الاسفار والتطواف جماعة لغنون العلم ذيا ثاقب الذهن له تصانيف كثيرة مع زهد وورع وقرو تعفف سئل عنه الحفاظ الضياء فقال فقيه مناظر نحوي من أهل السنة صحبنا ومارأنا منه الا خيرا وقال الذهبي توفي في نصف ربيع الاول في الطريق ودفن بتل الزعقة رحمه الله تعالى .

﴿ سنة ست وخمسين وستمائة ﴾

فيها قتل المستعصم بالله أبو أحمد عبد الله بن المستنصر بالله أبي جعفر منصور بن الظاهر محمد بن الناصر العباسي آخر الخلفاء العراقيين وكانت دولتهم خمسمائة سنة وأربعا وعشرين سنة ولد أبو أحمد هذا سنة تسع وستمائة في خلافة جد أبيه وأجاز له المؤيد الطوسي وجماعة وسمع من علي ابن النيار الذي لقنه الخنثة وروى عنه يحيى الدين بن الجوزي ونجم الدين البادراي بالأجازة واستخلف في جمادى الاولى سنة أربعين وكان حليما كريما سليم الباطن قليل الرأي حسن الديانة مبغضا للبدعة في الجملة ختم له بخير فان الكافر هلاكو أمر به وبولده فرفسا حتى ماتا وذلك في آخر المحرم وكان الامر اشغل من أن يوجد مؤرخ لموته أو مواراة (١) جسده وبقي الوقت بلا خليفة ثلاث سنين وكان سبب قتلها أن المؤيد العلقمي الوزير قاتله الله كاتب التار وحرصهم على قصد بغداد لاجل ما جرى على اخوانه الراضية من النهب والحزى فظن المخدول أن الامر يتم له وأنه يقيم خليفة عليويا فأرسل أعياه وعملوه إلى هلاكه وسهل عليه أخذ بغداد وطلب أن يكون نائباً له عليها فوعده بالاماني وساروا فأخذوا صاحب الموصل يحيى للتار الاقامات ويكاتب الخليفة سرا فكان ابن العلقمي قبيح الله لا يدع تلك المكاتبات تصل إلى الخليفة مع انها لو وصلت لما أجدت لان الخليفة كان يرد الامر اليه فلما تحقق الامر بعث ولد يحيى الدين بن الخوارزمي رسولا إلى هلاكه يعده بالاموال والغنائم فركب هلاكه في مائتي الف من التار والكرج ومدد من صاحب الموصل مع ولده الصالح اسمعيل فخرج ركن الدين الدوادار فالتقى بأخوامين وكان على مقدمة هلاكه فانكسر المسلمون ثم ساروا نحو (٢) فنزل من غربي بغداد ونزل هلاكه من شرقيها

(١) في الاصل (مرارة) . (٢) في الاصل (ساباجو) .

فأشار ابن العلقمي على المستعصم بالله أن اخرج اليهم في تقرير الصلح فخرج
 الخيـث وتوثق لنفسه ورجع فقال ان الملك قد رغب أن يزوج ابنته بابنك
 الامير أبي بكر وان تكون الطاعة له كما كان أجدادك مع الملوك السلاجقية
 ثم يترحل فخرج اليه المستعصم في أعيان الدولة ثم استدعى الوزير العلماء
 والرؤساء ليحضرُوا العقد بزعـه فخرجوا فضربت رقاب الجميع وصار كذلك
 يخرج طائفة بعد طائفة وتضرب أعناقهم حتى بقيت الرعية بلا راع ثم دخلت
 حيثئذ التار بغداد وبذلوا السيف واستمر القتل والسبي نحو أربعين يوماً
 ولم يسلم الا من اختفى في بئر أو قنـة وقتل الخليفة رفسا ويقال ان هلاكـه
 أمر بعد القتل فبلغوا ألف ألف وثمانمائة ألف وكسـر فـند ذلك نودى بالامان
 ثم أمر هلاكـه باخوانين فـضـرت عنقه لانه بلغه أنه نائب الخليفة وكانت
 بلية لم يصب الاسلام بمثلها وعملت الشعراء قصائد في مراثي بغداد وأهلها
 وتمثل بقول سبط التعاويذي :

بادت وأهلوها معاً فيوتهم يبقـاء مولانا الوزير خراب

وقال بعضهم :

يا عصبـة الاسلام نوحى واندى حزناً على ماتم للمستعصم

دست الوزارة فان قبل زمانه لابن القرات فصار لابن العلقمي

وكان آخر خطبة خطبت ببغداد أن قال الخطيب في أولها الحمد لله الذى هدم
 بالموت مشيد الاعمار وحكم بالفناء على أهل هذه النار وقال تقي الدين بن
 أبي اليسر قصيدته في بغداد وهي :

لسائل الدمع عن بغداد أخبار فما وقوفك والاحباب قد ساروا

يا زائر من الى الزوراء لا تضدوا فما بذاك الحى والنار ديار

تاج الخلافة والريح التى شرفت به المعالم قد عفاه اقطار

أضحى لمطف البلى في ربه أثر وللدموع على الآثار آثار

يانار قلبي من نار الحرب وغى ثبت عليه ووافى الربع اعصار
 علا الصليب على أعلى منابرها وقام بالامر من يحويه زنار
 وكم حرم سبه الترك غاصبة وكان من دون ذاك الستر أستار
 وكم بدور على البدرية انخفضت ولم يعد لبس دور منه ابدار
 وكم ذخائر أضحت وهي شائعة من النهاب وقد حازته كفار
 وكم حدود أقيمت من سيوفهم على الرقاب وحطت فيه أوزار
 ناديت والسبي مهتوك تجرم الى السفاح من الاعداء ذعار
 ولما فرغ هلاكو من قتل الخليفة وأهل بغداد أقام على العراق نوابه
 وكان ابن الحلقى حسن لهم أن يقيموا خليفة علوياً فلم يوافقوه واطرحوه
 وصار معهم في صورة بعض الثعلبان ومات كمدأ لارحمه الله .

وهو مؤيد الدين محمد بن أحمد وزير الامام المستنصر بالله كان فاضلاً
 متغالياً في التشيع الى غاية ما يكون عامل التار ليطفر بغيته فلم ينل منهم ذلك
 وكان ينشد وهو في حالة الهوان : وجري القضاء بعكس ما أمته * ثم أرسل
 هلاكو الى الناصر صاحب دمشق كتاباً صورته يعلم سلطان مصر ناصر طال
 بقاءه انالما توجهنا الى العراق وخرج الينا جنودهم قتلناهم بسيف الله ثم
 خرج الينا رؤساء البلد ومقدموها فكان قصارى كلامهم سيئاً لهلاك نفوس
 تستحق الاهلاك وأما ما كان من صاحب البلد فانه خرج الى خدمتنا ودخل
 تحت عبودتنا فسلأناه عن أشياء كذبنا فيها فاستحق الاعدام وكان كذبه ظاهراً
 ووجدوا ماعملوا حاضراً أجب ملك البسيطة ولا تقولن قلاعى المانعات
 ورجالى المقاتلات ولقد بلغنا أن شنرة من العسكر التجأت اليك هاربة
 وإلى جنابك لائمة

أين المفر ولا مفر لهارب ولنا البسيطان الثرى والمسام
 فساعة وقوفك على كتابنا تجعل قلاع الشام سماءها أرضها وطولها عرضها

والسلام ثم أرسل له . كتابا ثانيا يقول فيه خدمة ملك ناصر أطال عمره .
أما بعد فانا فتحنا بغداد واستأصلنا ملكها وملكها الى هنا وكان ظن وقدره
بالاموال ولم ينافس الرجال ان ملكه يبقى على ذلك الحال وقد علا ذكره .
ونما قدره فخصف في الكمال بدوره :

اذا تم أمر بدا نقصه توقع زوالا إذا قيل تم
ونحن في طلب الازدياد على عمر الآباد فلا تكن كالذين نسوا الله فأنساهم
أنفسهم وأبد ما في نفسك اما امساك بمعروف أو تسريح باحسان
أجب دعوة ملك البسيطة تأمن شره وتنال بره واسع اليه برجالك .
وأموالك ولا تعوق رسولنا والسلام ثم أرسل كتابا ثالثا يقول
فيه أما بعد فتحنا جنود الله بنا يتقم من عتاء وتجبر وطني وتكبر وبأمر الله
ما أثمران عوتب تمر وان روجع استمر وتجبر ونحن قد أهلكتنا البلاد
وأبدنا العباد وقتلنا النسوان والاولاد فأياها الباقون أتم بمن مضى لاحقون
ويا أيها الغافلون أتم اليهم تساقون ونحن جيوش الهلكة لاجيوش المملكة
مقصودنا الانتقام وملكنا لا يرام ونزيلنا لا يضام وعدنا في ملكنا قد اشتهر
ومن سيوفنا أين المفر :

أين المفر ولا مفر لهارب ولنا البيطان ثرى والماء
ذلك لبيتنا الاسود فأصبحت في قبضي الامراء والخلفاء
ونحن اليكم صائرون ولكم طالبون ولكم الهرب علينا الطلب
ستعلم لى أى دين تدابنت وأى غريم بالتقاضى غريمها
دمرنا البلاد وأبتمنا الاولاد وأهلكتنا العباد وأذقنا العذاب وجعلنا عظيمهم
صغيرا وأميرهم أسيرا أتحسبون أنكم منا ناجون أو متخلصون وعن قليل سوف
تعلون على ما تقدمون وقد أعذر من أنذر والسلام .
وفيهما توفى أبو العباس القرطبي احمد بن عمر بن ابراهيم الانصارى

للملكي المحدث الشاهد نزيل الاسكندرية كان من كبار الائمة ولد سنة ثمان وسبعين وخمسائة وسمع بالمغرب من جماعة واختصر الصحيحين وصنف كتاب المفهم في شرح مختصر مسلم وتوفى في ذى القعدة .

وفيه ابن الحلاوي شرف الدين أبو الطيب احمد بن محمد بن أبي الوفا الهزبر له فضيلة تامة وشعره في غاية الجودة والرة فمن ذلك قوله :

وافى يطوف بها الغزال الاغيد حرام من وجناته توفد
مالت به وأماله سكر الصبا فنديما كديرها يتأرد
ثقلت مآزره وأرهف لحظه فالفاتلان مثقل ومعد
فاذا اثني واذا رنا فقوامه واللحظ منه متقف ومهند

ومدح الملوك والكيار وعاش ثلاثاً وخمسين سنة وكان في خدمة صاحب الموصل . وفيها الزعي - بفتح الزاي نسبة الى زعب بطن من سليم - أبو اسحق ابراهيم بن أبي بكر بن اسمعيل بن علي الحامي روى كتاب الشكر عن ابن شاتيل ومات في المحرم ينفاد . وفيها الصدر البكري أبو علي الحسن بن محمد بن محمد بن محمد بن عمروك التيمي النيسابوري ثم الدمشقي الصوفي الحافظ ولد سنة أربع وسبعين وخمسائة وسمع بمكة من عمر المبانثي وبدمشق من ابن طبرزد وبخراسان من أبي روح وبأصبهان من أبي الفتح وابن الجنيد وكتب الكثير وعنى بهذا الشأن أتم عناية وجمع وصنف وشرع في مسودة ذيل علي تاريخ ابن عسا كروولى مشيخة الشيوخ وحسبة دمشق وعظم في دولة المعظم ثم قتر سوقه وابتلي بالفالج قبل موته بأعوام ثم تحول الى مصر فمات بها في حادى عشر ذى الحجة ضعفه بعضهم وقال الزكي البرزالي كان كثير الخطي . وفيها الشرف الاربلي العلامة أبو عبد الله الحسين بن ابراهيم الهداني الشافعي اللغوي ولد سنة ثمان وستين وخمسائة ببلد بل وسام بدمشق من الخشوعي وطائفة وحفظ على الكندى خطب

ابن نباتة وديوان المتنبي ومقامات الحريري وكان يعرف اللغة ويقرئها
توفي في ثاني ذي القعدة . وفيها العام داود بن عمر بن يوسف
أبو المعالي الزيندى المقدسى الشافى الممشقى الإبارى خليب بيت الآبار
ولد سنة ست وثمانين وخمسة وسمع من الخشوعى والقسم وطائفة وكان
فصيحاً خطيباً بليغاً لا يكاد يسمع موعظة أحد إلا يبكى ولى خطابة دمشق
وتدريس الغزالية بعد ابن عبد السلام ثم عزل بعد ست سنين وعاد الى
خطابة القرية وبها توفي في شعبان ودفن هناك . وفيها الملك الناصر
داود بن المعظم بن العادل صاحب الكرك صلاح الدين أبو المفاخر ولد
سنة ثلاث وستائة وأجاز له المؤيد الطوسى وسمع ينفذ من القطيبي وكان
حنفياً فاضلاً مناظراً ذكياً بصيراً بالادب بديع النظم كثير المحاسن ملك
دمشق بعد أبيه ثم أخذها منه عمه الأشرف فتحول الى مدينة الكرك فلما
إحدى عشرة سنة ثم عمل عليه ابنه وسبها الى صاحب مصر الصالح وزالت
مملكته وكان جواداً ممدحاً ومن شعره يفضل الجارية على الغلام :

أحب الغادة الحسناء ترنو بمقلة جؤذر فيها فتور
ولا أصبو إلى رشاً غرير وإن قن الورى الرشاً الغرير
وأنى يستوى شمس وبدر ومنها يستمد ويستدير
وهل تبدو الغزالة فى سماء فيظهر عندها للبدر نور
وله :

قلبي وطرفك قاتل وشيد ودمى على خديك منه شهود
يا أيها الرشأ الذى لحظاته كم دونهن صوارم وأسود
ومن العجائب أن قلبك لم يلن لى والحديد ألاته داود

توفي رحمه الله بظاهر دمشق بقرية البويضاء ودفن عند والده الملك المعظم فى
جمادى الاولى وكانت أمه خوارزمية عاشت بعده مدة .

وفيهاء الدين زهير بن محمد بن علي بن يحيى صاحب المثنى أبو الفضل
وأبو العلاء الأزدي المهلبى المكي ثم القوصى الكاتب له ديوان مشهور ولد
سنة احدى وثمانين وخمسة وكتب الانشاء للبلك الصالح نجم الدين نيلاد
المشرق فلما تسلطن بلغه أعلى المراتب ونفذه رسولا ولما مرض بالمنصورة
تغير عليه وأبعده لانه كان سريع التخيل والغضب والمعاقة على الوهم ثم
اتصل البهاء زهير بالناصر صاحب الشام وله فيه مدائح وكان ذا مروءة
ومكارم ومن شعره :

يطيب لقلبي أن يطيب غرامه وأيسر ما يلقاه منه حمامه
واعجب منه كيف يقتنع بالمنى ويرضيه من طيف الخيال لمامه
ومنها :

وما النفس الا ماحوته بروده وما البدر الا ماحواه لثامه
خذوا لى من البدر الدمام فاته أخوه لعلى نافع لى ذمامه
ومن شعره أيضاً :

أنا زهيرك ليس الاجود كفك لى مرينه
أهوى جميل الذكر عنك كأنما هو لى بينه
فأسأل ضميرك عن ودا د انه فيه جبينه
ومنه أيضاً :

بروحى من أسميا بسى فترمقنى النحاة بعين مقت
يظنوا اننى قد قلت لحننا وكيف واننى لزهير وقتى
وقدملك جهات الست طرا فلا عجب اذا ما قلت ستى

قال ابن خلكان وشعره كله لطيف وهو ذا يقال السهل الممتنع وأجازنى
رواية ديوانه وهو كثير الوجود بأيدى الناس قال وكان مسه ألم فأقام به
أياماً ثم توفى قبل المغرب يوم الاحد رابع ذى القعدة ودفن من الغد بعد

صلاة الظهر بترية بالقرافة الصغرى بالقرب من قبة الامام الشافعى رضى الله عنه في جهتها القبلىة ولم يتفق لى الصلاة عليه لاشتغال بالمرض .

وفى الكفر طاب أبو الفضل عبد العزيز بن عبد الوهاب بن يسان القواس الرامى الاستاذ ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة وسمع الكثير من يحيى الثقفى وعمر دهرأ وتوفى فى الحادى والعشرين من شوال بدمشق .

وفى أبو العز بن صديق عبد العزيز بن محمد بن أحمد الحراني وهو بكنيته أشهر ولهذا سماء بعضهم ثابأ سمع من عبد الوهاب بن أبي حبة وحدث بدمشق وبها توفى فى جمادى الاولى . وفى الحافظ الكبير زكي

الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة المنذرى الشامي ثم المصرى الشافعى صاحب التصانيف ولد سنة إحدى وثمانين خمسمائة وسمع من الارناحي (١) وأبى الجود وابن طبرزد وخلق وتخرج بابى الحسن على بن المفضل ولزمه مدة وله معجم كبير مروى ولى مشيخة الكاملية مدة واقطع بها نحوأ من عشرين سنة مكبا على العلم والافادة قال ابن ناصر الدين كان حافظا كبيرا حجة ثقة عمدة له كتاب الترغيب والترهيب والتكملة لوفيات الثقلة انتهى وقال ابن شبة يروح فى الريه والفقه وسمع الحديث بمكة ودمشق وحران والرها والاسكندرية وروى عنه الديماطى وابن دقيق العيد والشريف عز الدين وأبو الحسين اليوننى وخلق وتخرج به العلماء فى فنون من العلم وبه تخرج الديماطى وابن دقيق العيد والشريف عز الدين وطائفة فى علوم الحديث قال الشريف عز الدين كان عديم النظير فى معرفة علم الحديث على إختلاف فنونه عالما بصحيحه وسقيمه ومعلوله وطرقه متبحرا فى معرفة أحكامه ومعانيه ومشكلة قيا بمعرفة غريبه وإعرا به واختلف ألفاظه ماهرأ فى معرفة رواته وجرهم وتعدد لهم ووفياتهم ومواليهم

وأخبارهم إماماً حجة ثباتاً ورعاً متحرراً فيما يقوله مثبتاً فيما يرويه وقال الذهبي لم يكن في زمانه أحفظ منه، ومن تصانيفه مختصر مسلم ومختصر سنن أبي داود وله عليه حواش مفيدة وحكايات الترغيب والترهيب في مجلدين وهو كتاب نفيس توفي رحمه الله تعالى في ربيع ذى القعدة ودفن بسفح المقطم .

وفيها جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان ابن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر المقدسي النابلسي الفقيه الحنبلي المحدث ولد يوم عاشوراء سنة أربع وتسعين وخمسمائة وسمع بالقدس من أبي عبد الله ابن البناء وحدث بنابلس قال الشريف عز الدين كان له سعة وفيه فضل توفي في ذى القعدة بنابلس . وفيها موفق الدين أبو محمد عبد القاهر بن محمد

ابن علي بن عبد الله بن عبد العزيز بن الفوطي البغدادى الحنبلى الأديب قال ابن الساعى كان إماماً ثقة أديباً فاضلاً حافظاً للقرآن عالماً بالعربية واللغة والتجوم كاتباً شاعراً صاحباً أمثال وكان فقيراً ذا عيال ولم يوافق نفسه على خيانة ولّى كتابة ديوان العرض وقتل صبراً فى الواقعة ببغداد .

وفيها ابن خطيب القزاق أبو عمرو عثمان بن علي بن عبد الواحد القرشي الأسدي الدمشقي الناصب كان له إجازة من السلتي فروى بها الكثير وتوفي في ثالث ربيع الآخر عن أربع وثمانين سنة . وفيها الشاذلي أبو الحسن

علي بن عبد الله بن عبد الحميد المغربي الزاهد شيخ الطائفة الشاذلية سكن الاسكندرية وصحبه بها جماعة وله فى التصوف مشكلة توم ويتكلف له فى الاعتذار عنها وعنه أخذ الشيخ أبو العباس المرسي قاله فى العبر وقال الشيخ عبد الرؤوف المناوى فى طبقات الاولياء : علي أبو الحسن الشاذلي السيد الشريف من ذرية محمد بن الحسن زعيم الطائفة الشاذلية نسبة إلى شاذلة قرية بأفريقية نفياً يبلده فاشتغل بالعلوم الشرعية حتى أتقنها وصار يناظر عليها مع كونه ضريباً ثم سلك منهاج التصوف وجد واجتهد حتى ظهر صلاحه

وخيره وطار في فضاء الفضائل طيره وحمد في طريق القوم سراه وسيره .
 فظم فرقق ولطف وتكلم على الناس فقرط الاسماع وشف وطاف وجال .
 ولقى الرجال وقدم إلى اسكندرية من المغرب وصار يلزم ثغرها .
 من الفجر الى المغرب ويتنفع الناس بحديثه الحسن وكلامه المطرب وتحول .
 الى الديار المصرية وأظهر فيها طريقته المرضية ونشر سيرته السرية .
 وله أحزاب محفوفة وأحوال بعين العناية ملحوظة قيل له من شيخك فقال :
 أما فيما مضى فعبد السلام بن بشيش وأما الآن فاني أسقي من عشرة .
 أبجر خمسة سماوية وخمسة أرضية ولما قدم اسكندرية كان بها أبو الفتح الواسطي .
 فوقف بظاهرها واستأذنته فقال طاقية لاتسع رأسين فأت أبو الفتح في تلك .
 الليلة وذلك لان من دخل بلداً على فقير بغير اذنه فهما كان أحدهما أعلى .
 سلبه أو قتله ولذلك ندبوا الاستئذان وحج مراراً ومات قاصداً الحج في طريقه .
 قال ابن دقيق العيد ما رأيت أعرف بالله منه ومع ذلك آذوه وأخرجوه بجماسته .
 من المغرب وكتبوا الى نائب اسكندرية أنه يقدم عليكم مغربي زنديق وقد .
 أخرجناه من بلدنا فاحذروه فدخل اسكندرية فأذوه فظهرت له كرامات .
 أوجبت اعتقاده ومن كلامه كل علم تسبق اليك فيه الخواطر وتميل النفس .
 وتلتذ به فارم به وخذ بالكتاب والسنة وكان اذا ركب تمشى أكبر الفقراء .
 وأهل الدنيا حوله وتنتشر الاعلام على رأسه وتضرب الكوسات بين يديه .
 وينادى النقيب أمامه بأمره له من أراد القطب الغوث فعليه بالشاذلي قال .
 الحنفى اطلمت على مقام الجيلاني والشاذلي فاذا مقام الشاذلي أرفع ، ومن .
 كلام الشاذلي لولا لجام الشريعة على لساني لاخبرتكم بما يحدث في غد وما .
 بعده الى يوم القيامة وقد أفرد التاج بن عطاء الله مؤلفاً حافلاً لترجمته وكلامه .
 مات رحمه الله تعالى بصحراء عذاب قاصداً للحج في أوخر ذى القعدة ودفن .
 هناك انتهى ملخصا .

وفيه سيف الدين بن المشد سلطان الشعراء صاحب الديوان المشهور
الامير أبو الحسن علي بن عمر بن قزل التركاني ولد سنة اثنتين وستمائة بمصر
وكان فاضلا كثير الخير والصدقات ذا مروءة ومن شعره :

بشرى لاهل الهوى عاشوا به سعدا وإن يموتوا فهم من جملة الشهداء
شعارهم رقة الشكوى ومذهبهم ان الضلالة تيه في الغرام هدى
عيونهم في ظلام الليل ساهرة عبرى وأنفاسهم تحت الدجى سعدا
تجرعوا كأس نمر الحب مترعة ظلوا سكارى فظنوا غيهم رشدا
وعاسل القد معسول مقبله كالغنص لما اثنى والبدر حين بدا
نادمته وثغور البرق باسمه والغيث ينزل منحلا ومنعقدا
كأن جلق حيا الله ساكنها أهدت إلى النور من أزهارها مددا
فاسترسل الجو منهل يزد على ثورا ويمقد محلول الندى بردا
ومن شعره أيضا :

بين الجفون مصارع العشاق فخذوا حذاركم من الاحداق
فهي السهام بل السيوف وانها أمضى وأتكى في حشا المشتاق
توفي رحمه الله في تاسع المحرم بدمشق ودفن بقامبيون .

وفيه النشبي المحدث شمس الدين أبو الحسن علي بن المظفر بن القسم
الربيعي النشبي الدمشقي نائب الحجة سمع الكثير من الخشوعي والقسم بن
عساكر وخلق وكان فصيحاً طيب الصوت بالقراءة كتب الكثير وكان
يؤدب ثم صار شاهداً توفي في ربيع الاول وقد جاوز التسعين .

وفيه الشيخ علي الحجازي الزاهد أحد مشايخ العراق له زاوية واتباع
وأحوال وكرامات . وفيها ابن عوه أبو حفص عمر بن أبي نصر بن
أبي الفتح الجزري التاجر السفار العدل حدث بدمشق عن البوصيري وتوفي في
ذي الحجة وكان صالحاً . وفيها الموفق بن أبي الحديد أبو المعالي

القسم بن هبة الله بن محمد بن محمد المدائني المتكلم الاشعري الكاتب المنشي
البليغ كان قهياً أديباً شاعراً محسناً مشاركاً في أكثر العلوم فمن شعره :

استر ثامك حتى يستر العس وقف ليعد عن اعطافك الميس
اني أخاف على حسن حيث به اصابة العين ان العين تختلس
ياغاصب الخشف أوصافاً مكملة لم يبق للخشف الا السوق والنفس
وقاضح البدران البدر مقتبس من التي هي من خديك تقتبس
معدل الخلق لا طول ولا قصر مكمل الخلق لا هين ولا شرس
حواه عن كل ما يشفى العليل به حتى علي طيفه من شكله حرس
قد كنت أبصر صباحاً في محبته فعاد وهو بمنى كله غلس

توفي بغداد في رجب . وفيها الامام شعبة أبو عبد الله محمد بن
أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين الموصل الحنبلي المقرئ العلامة شارح الشاطبية
قرأ القرآن علي أبي الحسن علي بن عبد العزيز الاربلي وغيره وتفقه وقرأ
العربية وبرع في الادب والقراءات وصنف تصانيف كثيرة ونظم الشعر الحسن
قال الذهبي كان شاباً فاضلاً ومقرئاً محققاً ذا ذكاء مفرط وفهم ثاقب ومعرفة
تامة بالعربية واللغة وشعره في غاية الجودة نظم في الفقه وفي التاريخ وغيره
ونظم كتاب الشمعة في القراءات السبعة وكان مع فرط ذكائه صالحاً زاهداً
متواضعاً كان شيخنا التقى المقصاتي يصف شمائله وفضائله ويثني عليه وكان
قد حضر بحوثه وقال ابن رجب له تصانيف كثيرة أكثرها في القراءات
منها شرح الشاطبية وكتاب الناسخ والمنسوخ وعلامه فيه يدل على تحقيقه
وعليه وله كتاب فضائل الائمة الاربعة ومن نظمته قوله :

دع عنك ذكر فلانة وفلان واجنب لما يلبي عن الرحمن
واعلم بأن الموت يأتي بئته وجميع ما فوق البسيطة فان
غالي متى تلهو وقلبك غافل عن ذكر يوم الحشر والميزان
(١٩ - خامس الشذرات)

أترك لم تك سامعاً ما قد أتى
 فانظر بعين الاعتبار ولا تكن
 واقصد للذهب أحمد بن محمد
 فهو الامام مقيم دين المصطفى
 أحميا الهدى وأقام في احيائه
 تعلموه أسباط الاعلادى وهو لا
 عزلت عن قول النبى وصحبه
 أترون انى خائف من ضربكم
 كن حنبلياً ما حيت فأتى
 ولقد نصحتك ان قبلت فاحمد
 ماذا أقام وقد أقام إمامنا
 مستعذباً للرفى نصر الهدى
 وسلا بمهجة وبابيع ربه
 وأقام تحت الضرب حتى انه
 وأتى برمع الحق يطعن فى العدا
 من ذالقى ما قد لقيه من الاذى
 فملى ابن حنبل السلام وصحبه
 إني لأرجو أن أفوز بحبه
 حمدا لربى إذ هدانى دينه
 واختار من ذهب أحمدى منهجاً
 من ذا يقوم من العباد بشكر ما
 قال الذهبى توفى فى صفر بالموصل وله ثلاث وثلاثون سنة رحمه الله تعالى -

وفيهما الاديب الفاضل سعد الدين محمد بن الشيخ محي الدين محمد بن العربي
الحاتمي الطائي ولد بملطية وسمع الحديث ودرس وله ديوان مشهور وتاب
بدمشق ومن شعره في مליح رآه في الزيادة :

يا خليلي في الزيادة ظلي سلبت مقتلناه جفنى رقاده

كيف أرجو السلوعنه وطرفي ناظر حسن وجهه في الزيادة

وله :

سهرى من المحبوب أصبح مرسلا وأراه متصلا بفيض مدامي

قال الحبيب بأن ربي نافع قاسم رواية مالك عن نافع

وله :

أشكو الى الله علام الخفيات من جور الحافظك المرضى الصحيحات

إن أنكرت هذه الاجفان ما صنعت سل عن دمي الوجنات العنعميات

روت لو اخطأ عن بابل خيرا ويلاه من سقم هاتيك الروايات

فيا جليسي بدا ما كنت أكتمه إن المجالس قاعلم بالامانات

لله سرب ظباء من بنى أسد حررت معن أرباب الممرات

حلقت أحداقها بعدى وأوجهها لم من عيون تركناها وجنات

توفي رحمه الله تعالى بدمشق ودفن عند قبر أبيه بقرية بنى الزكي بقاسيون .

وفيهما ابن الجرح أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الانصارى

اللساني المالكي نزيل الثغر كان من صلحاء العلماء سمع بسنة الموطأ من

أبي محمد بن عبيد الله الحجرى وتوفي في ذى القعدة عن ثنتين وتسعين سنة .

وفيهما خطيب مرزا الفقيه أبو عبد الله محمد بن اسمعيل بن أحمد بن أبي الفتح

المقدسى النابلسى الحنبلى ولد بمردا سنة ست وستين وخمسمائة ظنا وتفقه

بدمشق وسمع من يحيى الثقفى وأحمد بن الموازى وبمصر من البوصيرى

وغير واحد وتوفي بمردا في أوائل ذى الحجة . وفيه الفاسى الامام

أبو عبد الله محمد بن حسن بن محمد بن يوسف المغربي المقرئ مصنف شرح الشاطبية قرأ على رجلين قرأ على الشاطبي وكان قتيها بارعا متفتنا متين الديانة جليل القدر تصدر للاقراء بحلب مدة وتوفي في ربيع الآخر.

وفيها الفقيه الزاهد محيي الدين أبو نصر محمد بن نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر بن أبي صالح الحنبلي البغدادي قاضي القضاة عماد الدين سمع من والده ومن الحسن بن علي بن المرتضى العلوي وغيرهما وطلب بنفسه وقرأ وتفقّه وكان عالماً ورعاً زاهداً يدرس بمدرسة جده ويلتزم الاشتغال بالعلم إلى أن توفي ولما ولي أبوه قضاء القضاة ولأه القضاء والحكم بدار الخلافة فجلس في مجلس الحكم مجلساً واحداً وحكم ثم عزل نفسه ونهض إلى مدرستهم يباب الأزج ولم يعد إلى ذلك تنزها عن القضاء وتورعاً وسمع منه الديماطي الحافظ وحدث عنه وذكره في مجمعه وتوفي ليلة الاثنين ثاني عشر شوال ببغداد ودفن إلى جنب جده الشيخ عبد القادر بمدرسته وكانت وفاته بعد انقضاء الواقعة. وفيها ابن صلايا صاحب تاج الدين أبو المحارم محمد بن نصر بن يحيى الهاشمي العلوي نائب الخليفة بابل كان من رجال الدهر عقلاً ورأياً وهمة وعزماً وجوداً وسؤدداً قتله هلاكوا في ربيع الآخر بقرب تبريز. وفيها الفاضل الأديب نور الدين محمد بن محمد بن محمد بن رسم الاسعدي الشاعر المشهور كان قاضي القضاة ابن سني الدولة أجلسه تحت الساعات شاهداً فحضر يوماً عند السلطان صلاح الدين يوسف فأعجبه عيافته فجعله نديماً وخلع عليه القباة والعمامة المذهبة فأثني يوم بالعمامة المذهبة والقباة وجلس تحت الساعات بين الشهود وكان الغالب عليه المجون وأفرد هزلياته في كتاب سماه سلافة الزرجون في الخلاعة والمجون.

وفيها فتح الدين محمد بن عبد الصمد بن عبد الله بن حيدرة السلي عرف بابن العدل أحد الصدور الامثال ولي حبه دمشق إلى حين وفاته وكان

موصوفاً بالعفاف وجده يحيى الدين هو باني المدرسة بالزبداني وكان كثير البر والصدقة له الاملاك الكثيرة ودفن بسفح قاسيون .

وفيها ابن شقير الشيخ عفيف الدين أبو الفضل المرجي بن الحسن بن هبة الله بن عزال الواسطي المقرئ التاجر السفار ولد سنة إحدى وستين وخمسمائة بواسط وقرأ القراءات على أبي بكر بن الباقلاني وأتقنها وتفقه وكان آخر من روى وحدث عن أبي طالب الكتاني وذكر الفاروي أنه عاش إلى حدود هذه السنة . وفيها ابن الشقيشة المحدث نجيب الدين أبو الفتح نصر الله بن أبي العز مظفر بن عقيل الشيباني الدمشقي الصفار ولد بعد الثمانين وخمسمائة وسمع من حنبل وابن طبرزد وخلق كثير وروى مسند أحمد وكان أديباً ظريفاً عارفاً بشيوخ دمشق ومروياتهم لكن رماه أبو شامة بالكذب ورقة الدين وكان جعله قاضي القضاة ابن سني الدولة عاقداً تحت الساعات فقال فيه البهاء بن الدجاجة :

جلس الشقيشة الشقي ليشهدا بأيكما ماذا عدا فيما بدا
هل زلزل الزلزال أم قد أخرج الد جال أم عدموا الرجال أولى الهدى
عجا لمحاول العقيدة جاهل بالشرع قد أذتوا له أن يعقدوا
ولابن الشقيشة لغز في الواو والميم والنون وهو :

أوله آخره وبعضه جميعه

ثلاثة حروفه وواحد مجموعته

. ان شئت أن تمكسه فليست (١) تستطيعه

توفي في جمادى الآخرة ووقف داره بدمشق دار حديث .

وفيها الصرصري الشيخ العلامة القدوة أبو زكريا يحيى بن يوسف بن يحيى الصرصري الأصل نسبة إلى صرصر بفتح الصادين المهملتين قرية على فرسخين من بغداد كان إليه المنتهى في معرفة اللغة وحسن الشعر ودرواته (١) لعل الصواب (فأنت) لأن هذه الحروف لا تختير إذا قرئت طردأً وعكساً .

ومدائحه سائرة وكان حسان وقته ولد سنة ثمان وثمانين وخمسمائة وقرأ القرآن بالروايات على أصحاب ابن عساكر البطائحي وسمع الحديث من الشيخ علي ابن إدريس اليعقوبي الزاهد، صاحبه الشيخ عبد القادر وصحبه وتسلك به ولبس منه الحرقة وأجاز له الشيخ عبد المغيث الحرابي وغيره وحفظ الفقه واللغة ويقال انه كان يحفظ صحاح الجوهري بكالها وكان يتوقد ذكاه ويقال ان مدائحه في النبي صلى الله عليه وسلم تبلغ عشرين مجلداً وقد نظم في الفقه مختصر الخرق وزوايد الكافي ونظم في العرية وفي فتون شتى وكان صالحاً قدوة كثير التلاوة عظيم الاجتهاد صبوراً قنوعاً بحالطريقة الفقراء ومخالطتهم وكان يحضر معهم السماع ويرخص في ذلك وكان شديداً في السنة منحرفاً على المخالفين لها وشعره بملو بذكر أصول السنة ومدح أهلها وذم مخالفها قال ابن رجب وكان قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه وبشره بالموت على السنة ونظم في ذلك قصيدة طويلة معروفة وسمع منه الحافظ الدمياطي وحدث عنه وذكره في معجمه ولما دخل التتار بغداد كان الشيخ بها فلما دخلوا عليه قاتلهم وقتل منهم بمكازة نحو اثني عشر نفساً ثم قتلوه شهيداً برباط الشيخ على الحجاز وحمل الى صرصر فدفن بها : وفيها يحيى الدين بن الجوزي صاحب العلامة سفير الخلافة أبو المحاسن يوسف بن الشيخ أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد التيمي البكري البغدادي الحنبلي أستاذ دار المستعصم بالله ولد سنة ثمانين وخمسمائة وسمع من أبيه وذاكر بن ذامل وابن بوش وطائفة وقرأ القرآن بواسط علي ابن الباقلاني وكان كثير المحفوظ قوي المشاركة في العلوم وافر الحشمة قال ابن رجب قرأ القرآن بالروايات العشر على ابن الباقلاني وقد جاوز العشرين من عمره ولبس الحرقة من الشيخ ضياء الدين بن سكيته واشتغل بالفقه والخلاف والاصول وبرع في ذلك وكان أشهر فيه من أبيه ووعظ من صغره على قاعدة أبيه وعلا أمره وعظم

شأنه وولى الولايات الجليلة ثم عول عن جميع ذلك وانقطع في داره يعظ ويفتي ويدرس ثم أعيد الى الحسبة وقال ابن الساعي ظهرت عليه آثار العناية الآلهية مذ كان طفلا فعنى به والده فاسمعه الحديث ودربه في الوعظ وبورك له في ذلك وبانت عليه آثار السعادة وتوفى والده وعمره سبع عشرة سنة فكفله والدته الامام الناصر وتقدمت له بالجلوس للوعظ على عادة والده عند تربتها بعد أن خلعت عليه قكلم بما بهر به الحاضرين ولم يزل في ترقوعه وعلو كامل الفضائل معدوم الرذائل أرسله الخليفة الى ملوك الاطراف فكتسب مالا كثيرا وأنشأ مدرسة بدمشق وهى المعروفة بالجوزية ووقف عليها أوقافا كثيرة ولم يزل في ترقى الى أن قتل صبرا بسيف الكفار شيدا عند دخول هلاكه الى بغداد بظاهر سوركلواذا وقتل معه أولاده الثلاثة الشيخ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن وكان فاضلا بارعا راعاه عظامه نصايف قتل وقد جاوز الخمسين ، وشرف الدين عبد الله ولى الحسبة أيضا ثم تزهد عنها ودرس ، وتاج الدين عبد الكريم ولى الحسبة أيضا لما تركها أخوه ودرس وقتل ولم يبلغ عشرين سنة ومن مصنفات يوسف المذكور معادن الابريز في تفسير الكتاب العزيز والمذهب الاحمد في مذهب أحمد والايضاح في الجدل وسمع منهم خلق منهم الحافظ السيامي .

(سنة سبع وخمسين وستمائة)

فيها دخل هلاكه ديار بكر قاصدا حلب ونزل على آمد وأرسل يطلب الملك السعيد صاحب ماردين فسير اليه ولده وقاضى البلد مذهب الدين محمد بن مجلى بهدية واعتذر أنه ضعيف فلم يقبل منه وقبض على ولده وسير الى الملك يستحثه فغظمت الارجيف وعدوا الفرات وخرج أهل الشام جافلين منهم وخرج الملك الناصر بعساكره للقتل التار فزل على برزة واجتمع إليه أمم

عظيمة من عرب وعجم وأكراد مطوعة وكان هلا لو قد قدم في خلق
لا يعلمهم الا الله تعالى فنزل على حران وسير ولده أشموط الى الشام فوصل
إلى حلب وبها يران شاه بن السلطان صلاح الدين وكانت في غاية التحصين
فنزل التار على السلية وامتدوا الى جيلان فخرج عسكر حلب ومعهم
خلق فولت التار منهم مكرا وخديعة فقبضهم العسكر والعوام فرجعوا عليهم
فانكسر المسلمون وتبعوهم الى أبواب حلب يقتلون ويأسرون ونزل التار
بظاهر حلب وهي مملكة الايوب . وفيها توفي نجم الدين أبو اسحق
وأبو طاهر ابراهيم بن محاسن بن عبد الملك بن علي بن منجا التتوخي الحموي
ثم الدمشقي النقيب الحنبلي الاديب الكاتب سمع من ابن طبرزد والكندي
وغيرهما توفي في العشر الاواخر من المحرم بتل ناشر من أعمال حلب ودفن
به رحمه الله .

وفيها الشيخ مجد الدين أبو العباس أحمد بن علي بن أبي غالب الاربلي
التتوخي الحنبلي المعدل سمع بابل من محمد بن هبة الله وسكن دمشق وحدث
بها واشتغل مدة في العربية بالجامع وقرأ عليه جماعة من الاصحاب وغيرهم
منهم الفخر البعلبكي وابن القزحج وتوفي في نصف صفر بدمشق .

وفيها الرئيس صدر الدين أبو الفتح أسعد بن عثمان بن المنجا التتوخي
الدمشقي الحنبلي واقف المدرسة الصدرية بدمشق ودفن بها ولد سنة ثمان
وتسعين وخمسة بدمشق وسمع بها من حنبل وابن طبرزد وحدث وكان
أحد المعدلين ذوي الاموال والثروة والصدقات وولى فطر الجامع مدة وثمر
له أموالا كثيرة واستجد في ولايته أمورا توفي في تاسع عشر شهر رمضان .
وفيها ابن تميم أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسن الله آي القاسي المحدث
المعمر نزيل القاهرة كان صالحا عالما خيرا روى بالاجازة العامة عن أبي الوقت
قال الشريف عز الدين مولده فيها بثلثي في المحرم سنة ثمان وأربعين وخمسمائة

وتوفي في رابع المحرم رحمه الله . وفيها أبو الحسين بن السراج لمحدث .
الكبير مستند المغرب أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الانصارى الاشيلي
ولد سنة ستين وخمسمائة وسمع من ابن بشكوال وعبد الله بن زرقون وطائفة
وتفرد في زمانه وكانت الرحلة اليه بالمغرب وتوفي في سابع صفر .

وفيها ابن اللمط شمس الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف الجذامي المصري .
رحل مع ابن دحية وسمع من أبي جعفر الصيدلاني وعبد الوهاب بن سكيته
وتوفي في ربيع الآخر وله خمس وثمانون سنة . وفيها صاحب الموصل
الملك الرحيم بدر الدين لولو الارمني الاتابكي مملوك نور الدين أرسلان
شاه بن عز الدين مسعود صاحب الموصل كان مدبر دولة استاذه ودولة ولده
القاهر مسعود فلما مات القاهر سنة خمس عشرة وستائة أقام بدر الدين ولد
القاهر صورة وبقي أتابكه مدة ثم استقل بالسلطنة وكان صارما شجاعا مدبراً
خبيراً توفي في شعبان وقد نيف على الثمانين وانخرط نظام بلده من بعده .

وفيها ابن الشيرجى الصدر نجم الدين مظفر بن محمد بن الياس الانصارى
الدمشقي ولى تدريس العسرونية والوكالة وحدث عن الحشوعي وجماعة وولى
أيضا الحسبة ونظر الجامع وتوفي في آخر السنة . وفيها العدل بهاء
الدين محمد بن مكى القرشى الصالحى عرف بابن الدجاجة كان فاضلاً وله نظم جيد .

وفيها الشيخ يوسف التميمي الموله قال الذهبي في العبر الذى تعتقده
العامة أنه ولى الله وحثهم الكشف والكلام على الخواطر وهذا شيء يقع من
الكاهن والراهب والمجنون الذى له قرين من الجن وقد ثر هذا في عصرنا
 والله المستعان وكان يوسف يتجنس بيوله ويمشى حافياً ويأوى اقميم حمام
نور الدين ولا يصلى انتهى وقال ابن شية في تاريخ الاسلام كان يأوى القمامين
والمزابل وغالب إقامته باقميم حمام نود الدين بسوق القمع وكان يلبس ثياباً
طوالا تكفى الارض ولا يلتفت الى أحد والناس يعتقدون فيه الصلاح .

ويمكنون عنه عجائب وغرائب ودفن بترية المولدين بسفح قاسيون ولم يتخلف
عن جنازته الا القليل انتهى.

{ سنة ثمان وخمسين وستمائة }

في المحرم قطع هلاكو الفرات ونهب نواحي حلب وأرسل متوليها بوران
شاه بن السلطان صلاح الدين بانكم تضعفون عنا ونحن نقصد سلطانكم الناصر
فاجعلوا لنا عندكم شحنة بالقلعة وشحنة بالبلد فان انتصر علينا الناصر فاقتلوا
الشحتين أو أبقوهما وان انتصرنا فحلب والبلاد لنا وتكونون آمين فأبى
عليه بوران شاه فنزل على حلب في ثاني صفر فلم يصبح عليهم الصباح إلا وقد
حفروا عليهم خندقا عميقا فامة وعرض أربعة أذرع وبنوا حائطاً ارتفاع خمسة
أذرع ونصبوا عشرين منجنيقا وألحوا بالرمي وشرعوا في نقب السور وفي
تاسع صفر ركبوا للأسوار ووضعوا السيف يومهم ومن الغد واحتسب في
حلب أما كن فيها نحو خمسين ألفا واستتر خلق وقتل أمم لا يحصون وبقي القتل
والسبي خمسة أيام ثم نودى برفع السيف وأذن المؤذن يومئذ يوم الجمعة
بالجامع وأقيمت الجمعة بأناس ثم أحاطوا بالقلعة وحاصروها وصل الخبر يوم
السبت إلى دمشق فهرب الناصر ودخلت يومئذ هلاكو وقرى الفرمان
بأمان إلى دمشق ثم وصل نائب هلاكو فلقاه الكبراء وحملت أيضا مفاتيح حماة
إلى هلاكو وسادس أصحابها والناصر إلى نحو غزة وعصت قلعة دمشق فحاصرتها
التتار وألحوا بعشرين منجنيقا على برج الطارمة فتشقق وطلب أهلها الأمان
فأمنهم وسكنها النائب كتبنا وتسلبوا بعلبك وقلعتها وأخذوا نابلس ونواحيها
بالسيف ثم ظفروا بالملك وأخذوه بالأمان وساروا به إلى هلاكو فرعى له
بجيتة وبقي في خدمته أشهر ثم قطع الفرات راجعا وترك بالشام فرقة من
التتار وأما المصريون فتأهبوا وشرعوا في المسير من نصف شعبان

وثارَت النصارى بدمشق وفتحَت رؤوسها ورفعوا الصليب ومروا به وألزموا الناس بالقيام له من حوائيتهم في الثاني والعشرين من رمضان ووصل جيش الاسلام وعليهم الملك المظفر وعلي مقدمته ركن الدين البندقداري فالتقى الجمعان على عين جالوت غرب بيسان ونصر الله دينه وقل في المصاف مقدم التاركتينا وطائفة من امراء المغول ووقع بدمشق النهب والقتل في النصارى وأحرقت كنيسة مريم وعيد المسلمون على خير عظيم وساق البندقداري وراء التار إلى حلب وخلت من القوم الشام وطمع البندقداري في أخذ حلب وكان وعده بها المظفر ثم رجع فتأثر وأضمن اثر فلما رجع المظفر بعد شهر إلى مصر مضراً للبندقداري الشر فوافق ركن الدين على مراده عدة امراء وكان الذي ضرب به بالسيف فحل كنفه بكتوت الجوكتندار المغربي ثم رماه بهادر المغربي بهسم قسى عليه وذلك يوم سادس عشر ذى القعدة بقرب قطية وتسلطن ركن الدين البندقداري الملك الظاهر بيمرس . وفي آخر السنة كرت التار على حلب واندفع عسكرها بين أيديهم فدخلوا اليها وأخرجوا من بها ووضعوا فيهم السيف . وفيها توفي ابن سنى الدولة قاضى القضاة صدر الدين أبو العباس أحمد بن يحيى بن هبة الله بن الحسن الدمشقى الشافعى ولد سنة تسعين وخمسائة وسمع من الخشوعى وجماعة وتفقه على أبيه قاضى القضاة شمس الدين وعلى فخر الدين بن عساكر وقل من نشأ مثله فى حيايته وديانته واشتغاله ناب عن أبيه وولى وكالة بيت المال ودرس بالاقبالية وغيرها ثم استقل بمنصب القضاء مدة ثم عزل واستمر على تدريس الاقبالية والجاروخية وقد درس بالعادلية الكبيرة والناصرية وهو أول من درس بها وخرج له الحافظ الديماطى معجماً قال الذهبى وكان مشكور السيرة فى القضاء لين الجانب حسن المداراة والاحتمال رجع من عند هلاكو متمرضاً فأدركه الموت يعطبك فى جهادى الآخرة وله ثمان وستون

سنة . وفيها نجيب الدين أبو اسحق ابراهيم بن خليل الدمشقي

الادمي ولد سنة خمس وسبعين وخمسة وسمعه أخوه من عبد الرحمن الخرق ويحيى الثقفي وجماعة وحدث بدمشق وحلب وعدم بها في صفر .

وفيها أبو طالب تمام السروري بن أبي بكر بن أبي طالب الدمشقي

الجندي ولد سنة سبع وسبعين وخمسة وسمع من يحيى الثقفي وتوفي في .

رجب . وفيها الملك المعظم أبو المفاخر صلاح الدين توران شاه

ولد سنة سبع وسبعين وخمسة وسمع من يحيى الثقفي وابن صدقة الحراني

وأجاز له عبدا لله بن برى وكان كبير البيت الايوي وكان السلطان يحمله ويتأدب

معه سلم قلعة حلب لما عجز بالامان وأدركه الموت اثر ذلك فتوفي في ربيع

الاول وله ثمانون سنة .

وفيها الملك السعيد حسن بن العزيز عثمان بن العادل صاحب الصبية

وبانياس تملك سنة احدى وثلاثين بعد أخيه الملك الظاهر إلى سنة بضع

وأربعين فأخذ الصبية منه الملك الصالح وأعطاه إمرة مصر فلما قتل المعظم

ابن الصالح ساق الى غزة وأخذ مافيا وأخذ الصبية فتسللها فلما تملك الملك

الناصر دمشق قبض عليه وسجنه بالبيرة فلما أخذ هلاكه بالبيرة أحضر اليه

بقيوده فأطلقه وخلع عليه وسلم اليه الصبية وبقي في خدمة كتبها بدمشق

وكان بطلا شجاعا قاتل يوم عين جالوت فلما انهزمت التار جىء به الى

الملك المنظر فضرب عنقه . وفيها المحب عبد الله بن أحمد بن أبي بكر

محمد بن ابراهيم السعدي المقدسي الصالحى الحنبلى المحدث مفيد الجبل روى

عن الشيخ الموفق وابن البن وابن الزيدى ورحل إلى بغداد فسمع من

القيطى وابن الفخار وطبقتهما وكتب الكثير وعنى بالحديث أتم عناية

وأكثر السماع والكتابة وتوفي في ثاني عشرى جمادى الآخرة وله أربعون

سنة . وفيها ابن الخشوعي أبو محمد عبدا لله بن بركات بن ابراهيم

الدمشقي سمع من يحيى الثقفى وأبيه وعبد الرزاق النجار وأجاز له السلفي
وطائفة وتوفى في أواخر صفر . وفيها العاد عبد الحميد بن عبد الهادي
ابن يوسف المقدسى الجماعلى الخنبلى الصالحى المؤدب سمع من يحيى الثقفى
وأحمد بن المواز بنى وجماعة وتوفى في ربيع الاول . وفيها ابن العجمى
أبو طالب عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن الحلبي الشافعى
روى عن يحيى الثقفى وابن طبرزد ودرس وأقى عذبه التار على المال حتى هلك
في الرابع والعشرين من صفر . وفيها الملك المظفر سيف الدين قطز
أحد ممالك المعز ابيك التركانى صاحب مصر كان بطلا شجاعا حازما كسر
التار كسرة جبر بها الاسلام فجزاه الله عن الاسلام خيرا ولم يخلف ولدا
ذكر احدى الامير البردجاني قال كان المظفر خمداشى عند المهيماوى وكان
عليه قمل كثير فكنت أسرحه وكلما قلت قملة آخذ منه فلياً أو أصغه
فبينما أنا أسرحه ذات يوم قلت واهه أشتى امرة خمسين فقال لي طيب قلبك
أنا أعطيك امرة خمسين فصغته وقلت ويليك أنت تعطيني امرة خمسين قال
نعم فصغته فقال لي ايش طيبك لك الا امرة خمسين وأنا واهه أعطيك ذلك
فقلت له وكيف ذلك قال أنا أملك الديار المصرية وأكسر التار وأعطيك
الذى طلبت فقلت له أنت مجنون بملكك تملك الديار المصرية قال نعم
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال لي أنت تملك مصر وتكسر
التار وبقول رسول الله صلى الله عليه وسلم حق لاشك فيه وجرى ذلك وقال
له منجم بمصر وللملك الظاهر بيبرس بعد أن اختبر نجم كل واحد منهما فقال
للملك المظفر أنت تملك مصر وتكسر التار فاستهزوا به وقال للملك الظاهر
وأنت أيضاً تملك الديار المصرية وغيرهما فاستهزوا به فكان كما قال وهذان
عجيب الاتفاق وكان المظفر بطلا شجاعا دينا مجاهدا انكسرت التار على
يديه واستعاد منهم الشام وكان اتابك الملك المنصور على ولد أستاذه قبا

رآه لا يفتي شيئا عزله وقام في السلطنة وكان شابا أشقر وافر اللحية ذكر أنه
 قال أنا محمود بن ممدود ابن أخت السلطان خوارزم شاه وأنه كان مملوكا لتاجر
 في القضاة بمصر. وفيها شيخ الاسلام أبو عبد الله محمد بن أبي الحسين
 أحمد بن عبد الله بن عيسى اليوناني الحنبلي الحافظ ولد سنة اثنتين وسبعين
 وخمسة يونس ولبس الحرقة من الشيخ عبد الله البطائحي عن الشيخ
 عبد القادر ورباه الشيخ عبد الله اليوناني وتفقعه على الشيخ الموفق وسمع من
 الخشوعي وحبل وكان يكرر على الجمع بين الصحيحين وعلى أكثر مسند أحمد
 ونال من الحرمة والتقدم ما لم ينله أحد وكانت الملوك تقبل يده وتقدم
 مداسه وكان إماما علامة زاهدا خاشعا لله قاتلا له عظيم الهيبة منور الشبهة
 مليح الصورة حسن السمات والوقار صاحب كرامات وأحوال قال ولده
 موسى قطب الدين صاحب التاريخ المشهور حفظ والدى الجمع بين الصحيحين
 وأكثر مسند الإمام أحمد وحفظ صحيح مسلم في أربعة أشهر وحفظ سورة
 الانعام في يوم واحد وحفظ تلك مقامات الحرري في بعض يوم وقال عمر
 ابن الحاجب الحافظ لم يرفي زمانه مثل نفسه في كماله وبراعته جمع بين الشريعة
 والحقيقة وكان حسن الخلق والخلق فضاء مطرعا للتكلف وكان يحفظ في
 الجلسة الواحدة ما يزيد على سبعين حديثا وكان لا يرى إظهار الكرامات
 ويقول كما أوجب الله تعالى على الانبياء إظهار المعجزات أوجب على الاولياء
 إخفاء الكرامات وروى عن الشيخ عثمان شيخ دير ناعس وكان من أهل
 الاحوال قال قطب الشيخ الفقيه ثمان عشرة سنة وتزوج ابنة الشيخ عبد الله
 اليوناني وهي أول زوجاته وروى عنه ابنه أبو الحسين الحافظ والقطب
 المؤرخ وغيرهما وتوفي ليلة تاسع عشر رمضان يعلبك ودفن عند شيخه
 عبد الله اليوناني رحمه الله عليهما. وفيها الأقالم الشيخ محمد بن خليل
 الحوراني ثم الدمشقي عاش ثمانيا وخمسين سنة وكان صالحا خيرا مؤثرا

لا يَأْخُذُ بِأَحَدٍ شَيْئًا إِلَّا بِأَجْرَةٍ وَلَهُ فِي ذَلِكَ حِكَايَاتٌ .

وَفِيهَا ابْنُ الْأَبَّارِ الْخَافِظُ الْعَلَامَةُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُضَاعِي .
الْأَنْدَلُسِيُّ الْبُلْنَسِيُّ الْكَاتِبُ الْأَدِيبُ أَحَدُ أُمَّةِ الْحَدِيثِ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَعَنِ
بِالْإِثْرِ وَبَرَعَ فِي الْبَلَاغَةِ وَالنِّظْمِ وَالنَّثْرِ وَكَانَ ذَا جَلَالَةٍ وَرِيَّاسَةٍ قَتَلَهُ صَاحِبُ
تُونِسَ ظَلَمًا فِي الْعَشْرِينَ مِنَ الْمَحْرَمِ وَلَهُ ثَلَاثُ وَسْتُونَ سَنَةً .

وَفِيهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْهَادِي بْنِ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ قِدَامَةَ
الْمُقَدِّسِي الْجَمَاعِيِّ الْخَبَلِيِّ سَمِعَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ أَبِي الصَّقَرِ وَعَبْدِ الرَّزَّاقِ
النَّجَّارِ وَيَحْيَى الثَّقَفِيِّ وَغَيْرِهِمْ وَكَانَ آخِرَ مَنْ رَوَى بِالْإِجَازَةِ عَنْ شَهِيدَةٍ وَهُوَ
شَيْخٌ صَالِحٌ مُتَعَفِّفٌ تَالِ لِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى يُؤْمِنُ بِمُجَسَّدِ سَاوِيَةٍ مِنْ عَمَلِ نَابِلِسَ .
فَاسْتَشْهَدَ عَلَيْهِ يَدُ التَّارِ فِي جُمَادَى الْأُولَى وَقَدْ نَفَى عَلَى التَّسْعِينَ قَالَهُ الذَّهَبِيُّ .
وَفِيهَا الْمَلِكُ الْكَامِلُ نَاصِرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَلِكِ الْمُظْفَرِ شَهَابُ الدِّينِ غَازِي بْنُ

الْعَادِلِ صَاحِبُ مِيفَارَقِينَ مَلِكٌ سِتَّةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَسِتَّمِائَةٍ وَكَانَ عَالِمًا فَاضِلًا
شَجَاعًا عَادِلًا مَحْسَنًا إِلَى الرِّعْيَةِ ذَا عِبَادَةٍ وَوَرَعَ وَلَمْ يَكُنْ فِي بَيْتِهِ مِنْ يَضَاهِيهِ
حَاصِرَتُهُ التَّارِ عَشْرِينَ شَهْرًا حَتَّى فُقِيَ أَهْلُ الْبَلَدِ بِالْوَبَاءِ وَالْقَحْطِ ثُمَّ دَخَلُوا
وَأَسْرَوْهُ فَضْرَبُوا كَوْعَنَّهُ بَعْدَ اخْتِذَاطِهِ بِرَأْسِهِ ثُمَّ عُلِقَ عَلَى بَابِ
الْفَرَادِيسِ ثُمَّ دَفَنَهُ الْمُسْلِمُونَ بِمَسْجِدِ الرَّأْسِ دَاخِلَ الْبَابِ قَالَهُ الذَّهَبِيُّ بَلْفَنِي .
أَنْ التَّارِ دَخَلُوا الْبَلَدَ أَيَّ مِيفَارَقِينَ فَوَجَدُوا بِهِ سَبْعِينَ نَفْسًا بَعْدَ
أُلُوفٍ كَثِيرَةٍ . وَفِيهَا الضِّيَاءُ الْقُرُونِيُّ الصُّوفِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ

ابْنُ أَبِي الْقَسَمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَلَدَ سِتَّةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ بِحَلَبٍ وَرَوَى عَنْ
يَحْيَى الثَّقَفِيِّ . وَفِيهَا الشَّيْخُ الزَّاهِدُ الْكَبِيرُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ قُوَامٍ بْنِ عَلِيٍّ
ابْنُ قُوَامِ الْبَالِسِيِّ كَانَ زَاهِدًا عَابِدًا قَدْوَةً صَاحِبَ حَالٍ وَكُشْفٍ وَلِرَّامَاتٍ
وَلَهُ زَاوِيَةٌ وَأَتْبَاعٌ وَلَدَ سِتَّةَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ وَتَوَفَّى فِي سُلْخِ رَجَبٍ مِنْ
هَذِهِ السَّنَةِ بِلَادِ حَلَبٍ ثُمَّ قُتِلَ تَابُوتُهُ وَدُفِنَ بِجَبَلِ قَاسِيُونَ فِي أَوَّلِ سَنَةِ سَبْعِينَ .

وسمائه وقبره ظاهر يزار قاله الذهبي وقال غيره كان شافعي المذهب أشعري العقيدة ولد بمشهد صفين ثم انتقل الى مدينة بالس وصفين وبالس غربي الفرات وبالس نشأ وقد ألف حفيده الشيخ محمد بن عمر بن الشيخ أبي بكر المذكور في مناقبه مؤلفاً حسناً فن أراد استقصاء محاسنه وكراماته فليراجعه. وفيها حسام الدين الهدناني أبو علي محمد بن علي الكردي من كبار الدولة وأجلاتها كان له اختصاص زائد بالملك الصالح نجم الدين وتاب في سلطنة دمشق له ثم في سلطنة مصر وحج سنة تسع وأربعين ثم أصابه في آخر عمره صرع وتزايد به حتى مات ولد بحلب سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة وله شعر جيد . وفيها أبو الكرم لاحق بن عبد المنعم بن قاسم الانصاري الارتاحي ثم المصري الخليلي اللبان سمع من عم جده عبد الله الارتاحي وتفرّد بالإجازة من المبارك وكان صالحاً متعقفاً روى عنه الزكي عبد العظيم مع تقدمه توفي بمصر في جمادى الآخرة .

(سنة تسع وخمسين وسمائة)

في محرمها اجتمع خلق من التار الذين نجوا من يوم عين جالوت والذين كانوا بالجزيرة فاغاروا على حلب ثم ساقوا الى حصص لما بلغهم مصرع الملك المظفر فصادقوا على حصص حسام الدين الجوكندار والمنصور صاحب حماة والاشرف صاحب حصص في ألف وأربعمائة والتار في ستة آلاف . فالتقوا وحمل المسلمون حملة صادقة فكان النصر ووضعوا السيف في الكفار . قتلوا حتى أبادوا أكثرهم وهرب مقدمهم بندر بأسوأ حال ولم يقتل من المسلمين سوى رجل واحد . وأما دمشق فإن الحلبي دخل القلعة فناله عسكر مصر وبرز اليهم وقتلهم ثم رد فلما كان في الليل هرب وقصد قلعة بعلبك فعصى بها تقدم علاء الدين طبرس الوزيري وقبض على الحلبي من

بعلبك وقيده فحبسه الملك الظاهر يبرس مدة طويلة . وفي رجب
 يبيع بمصر المستنصر بأمره أحمد بن الظاهر محمد بن الناصر لدين الله العباسي
 الاسود وفوض الأمور إلى الملك الظاهر يبرس ثم قدما دمشق فعزل عن
 القضاء نجم الدين بن سني بن خطكان ثم سار المستنصر ليأخذ بغداد ويقم بها
 وكان في آخر العام مصاف بينه وبين التتار الذين بالعراق فقدم المستنصر في
 الوقعة وانهمز الحاكم قبجا . والمستنصر هو أمير المؤمنين أبو القسم
 أحمد بن الظاهر بأمر الله بن الناصر لدين الله كان محبوساً ببغداد حبسه
 التتار فلما أطلقوه التجأ لعرب العراق فاحضروه إلى مصر فلقاه السلطان
 يبرس والمسلمون واليهود والنصارى ودخل من باب النصر وكان يوماً
 حشوداً وقرىء له نسبه بحضرة القضاء وشهد بهجته وحكمه ويبيع بإيمه القاضي
 تاج الدين ابن بنت الاعز ثم بايعه الملك الظاهر يبرس والشيخ عز الدين
 ابن عبد السلام ثم الكبار على مراتبهم وذلك في ثالث عشر رجب وقش
 اسمه على السكة وخطب له ولقب بلقب أخيه وكان شديد القوى عنده
 شجاعة واقدام وهو الثامن والثلاثون من خلفاء بني العباس رحمه الله تعالى .
 وفيها توفي الارتاحي أبو العباس أحمد بن حاتم بن أحمد بن أحمد الانصاري
 المقرئ الحنبلي قرأ القراءات على والده وسمع من جده لأمه أبي عبد الله
 الارتاحي وابن آيس والبوصيري ولازم الحافظ عبد القى فأكثر عنه
 وتوفي في رجب .

وفيها ابراهيم بن سهل الاشيلي اليهودي شاعر زمانه بالاندلس غرق في
 البحر . وفيها الصفي بن مرزوق ابراهيم بن عبد الله بن هبة الله
 العسقلاني الكاتب ولد سنة سبع وسبعين وخمسة وثمان مئتين متولياً وافر
 الحرمة وزر مرة وتوفي بمصر في ذي القعدة . وفيها مخلص الدين
 اسمعيل بن قرناص الحموي كان فقيها عالماً فاضلاً شاعراً آمن شعره :

أما واقه لو شقت قلوب ليعلم ما بها من فرط حبي (١)
لا رضاك الذى لك فى قوادى وأرضانى رضاك بشق قلبي

وفيه شرف الدين أبو محمد حسن بن عبد الله بن عبد الغنى بن عبد الواحد بن
علي بن سرور المقدسى ثم الصالحى الفقيه الحنبلى ولد سنة خمس وستائة ومعم
الكثير من أبى اليمن الكندى وجماعة بعده وتفقه على الشيخ الموفق وبرع
وأقضى ودرس بالجوزية مدة قال أبو شامة كان رجلاً خيراً أتوفى ليلة ثامن
الحرم بدمشق ودفن بالجبل . وفيها الباخري - بالموحدة وفتح الحاء
المعجمة وسكون الراء ثم زاي نسبة الى باخرز من نواحى نيسابور - الامام
القدوة الحافظ العارف سيف الدين أبو المعالى سعيد بن المطهر صاحب الشيخ
نجم الدين الكبرا كان إماماً فى السنة رأساً فى التصوف روى عن نجم الدين
ابن الحباب وعلى بن محمد الموصلى ورشيد الغزال وخرج أربعين حديثاً .

وفيه الشارعى العالم الراعظ جمال الدين عثمان بن مكى بن عثمان بن اسمعيل
السعدى الشافعى سمع الكثير من قاسم بن ابراهيم المقدسى والبوصيرى وطبقتهما
وكان صالحاً متفتناً جليلاً مشهوراً توفى فى ربيع الآخر .

وفيه صاحب صهيون مظفر الدين عثمان بن منكروس (٢) تملك صهيون
بعد والده ثلاثاً وثلاثين سنة وكان حازماً سائساً مهيباً عمر تسعين سنة ودفن
بقلعة صهيون وتملك بعده ابنه سيف الدين محمد . وفيها الملك المظاهر
غازى شقيق السلطان الملك الناصر يوسف وأمهما تربية كان مليح الصورة
شجاعاً جواداً قتل مع أخيه بين يدي هلاكو . وفيها ابن سيد الناس
الخطيب الحافظ أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد اليعمرى الاشعلى
ولد سنة سبع وتسعين وخمسمائة وعنى بالحديث فأكثر وحصل الأصول

(١) كذا ولعل الاحسن : أما واقه لو شقت قلبي لتعلم ما به من فرط حبي
(٢) فى الاصل النون غير منقوطة هنا وفى موضعين آخرين والتصحيح من تاريخ الاسلام

لنفسه وختم به معرفة الحديث بالمغرب توفي بتونس في رجب .
 وفيها الصاين النعال أبو الحسن محمد بن الأنجب بن أبي عبد الله البغدادى
 الصوفى ولد سنة خمس وسبعين وخمسمائة وسمع من جده لأمه هبة الله بن رمضان
 وظاعن الزيرى وأجاز له وفاة بن النيني وابن شاتيل وطائفة وله مشيخة توفي
 في رجب . وفيها المتيجي - بفتح الميم وكسر التاء المتأد فوق المشددة وتحتية
 وجيم نسبة الى متيجة من ناحية بجاية - محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عيسى ضياء
 الدين الاسكندراني الفقيه المالكي المحدث الرجل الصالح أحد من
 عفى بالحديث وروى عن عبد الرحمن بن موقاف بن بعده وكتب الكثير وتوفي
 في جمادى الآخرة . وفيها ابن درباس القاضي كمال الدين أبو حامد
 محمد بن قاضي القضاة صدر الدين عبد الملك الماراني المصري الشافعي الضرير
 ولد سنة ست وسبعين وخمسمائة فأجاز له السلفى وسمع من البوصيرى والقسم
 ابن عساكر ودرس وأقرب واشتغل وجالس الملوك وتوفي في شوال .
 وفيها مكى بن عبد الرزاق بن يحيى بن عمر بن ثامل أبو الحرم الزيدى
 المقدسى ثم العقريانى أجاز له عبد الرزاق النجار وسمع من الخشوعى وغيره
 ومات في شوال . وفيها الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن العزيز
 محمد بن الظاهر غازى بن السلطان صلاح الدين صاحب الشام ولد سنة سبع
 وعشرين وستمائة وسلطنوه بعد أبيه سنة أربع وثلاثين ودبر المملكة شمس
 الدين لولو والأمر كله راجع الى جدته الصاحبة صفية ابنة العادل ولهذا
 سكت الملك الكامل لانها أخته فلما ماتت سنة أربعين اشتد الناصر واشتغل
 عنه الكامل لعمه الصالح ثم فتح عسكره له خمس سنة ست وأربعين ثم سار
 هو وتملك دمشق بلا قتال سنة ثمان وأربعين فولياها عشرين وفي سنة اثنتين
 دخل بابنة السلطان علاء الدين صاحب الروم وهى بنت خالة أبيه العزيز وكان
 حليها جواداً موطأ الاكثاف حسن الاخلاق محبباً الى الرعية فيه عدل فى

بالجملة وقلة جور وصفح وكان الناس معه في بلهنية من العيش لكن مع إدارة
 الخمر والقواش وكان للشعراء دولة بأيامه لانه كان يقول بالشعر ويميز
 عليه ويجلسه مجلس ندماء وأدباء خدع وعمل عليه حتى وقع في قبضة التار
 فذهبوا به الى هلاكو فأكرمه فلما بلغه كسرة جيشه على عين جالوت غضب
 وتنمر وأمر بقتله فتذلل له وقال ماذنبى فأمسك عن قتله فلما بلغه كسرة
 يندرا على حصص استشاط غضبا وأمر بقتله وقتل أخيه الظاهر وقيل بل قتله في
 الخامس والعشرين من شوال سنة ثمانية وكان أبيض حسن الشكل قاله
 الذهبي وقال ابن شهبة في تاريخ الاسلام قتل معه جميع أتباعه وأقاربه ومن
 جملتهم أخوه الملك الظاهر غازي وولده العزيز وهو أى الناصر آخر ملوك
 بنى أبوب وبنى بدمشق داخل باب الفراديس مدرسة في غاية الحسن ووقف
 عليها أوقافا جليلة وبنى بجبل الصالحية رباطاً وتربة وهي عمارة عظيمة ما عمر
 مثلها أحضر لها من حلب من الرخام والاحجار شيئا كثيرا وغرم عليها
 أموالا عظيمة ونهر يزيد جار فيها . وفيها توفى نور الدولة على بن
 أبى المكارم المصرى العطار الاديب الفاضل الشاعر المجيد من نظمته لغز
 فى كوز الزير :

وذي أذن بلا سمع له جسم بلا قلب
 اذا استولى على صب قتل ما شئت فى الصب

(سنة ستين وستمائة)

فى أوائل رمضان أخذت التار الموصل بخديعة بعد حصار أشهر
 وطمعوا الناس وخربوا السور ثم بذلوا السيف تسعة أيام ، وأبقوا
 صاحبها الملك الصالح اسمعيل أياما ثم قتلوه وقتلوا ولده علاء الدين الملك .
 وفيها وقع الخلف بين بركة صاحب دست القفجاق وابن عمه هلاكو .
 وفيها توفى أحمد بن عبد المحسن بن محمد الانصاري آخر شيخ الشيوخ

صاحب حماة روى عن عبادة بن أبي المجند وغيره . وفيها العزاضير
 الفيلسوف الرافضى حسين بن محمد بن أحمد بن نجا الاربلى كان بصيرا بالعريّة
 رأسا فى العقليات كان يقرئ المسلمين والذمة بمنزله وله حرمة وهبة مع
 فساد عقيدته وترك الصلوات ووساخة هيئته قاله الذهبي وقال غيره كان
 الناس يقرءون عليه علم الاوائل وتتردد اليه اهل الملك جميعا مسلما ومتدعيا
 والشيعية واليهود والنصارى والسامرة وكان ذكيا فصيحاً أدبيا فاضلا فى
 سائر العلوم وكان الملك الناصر يكرمه ولا يرد شفاعته ومن نظمه فى السلوان :
 ذهبت بشاشة ما عهدت من الجوى وتغيرت أحواله وتنكرا
 وسلوت حتى لوسرى من نحوكم طيف لما حياه طيفى فى الكرى
 وله :

توهم واشينا قليل مزاره فهم ليسى يبتنا بالتباعد
 فصاقتة حتى اتحدنا تعانقا فلما أنا ما رأى غير واحد
 قال ابن العديم لما سمع هذين البيتين مسكاً مسكاً أعمى توفى فى ربيع الآخر
 عن أربع وسبعين سنة . وفيها عز الدين شيخ الاسلام أبو محمد
 عبد العزيز بن عبد السلام بن أبى القسم بن الحسن الامام العلامة وحيد عصره
 سلطان العلماء السلمى الدمشقى ثم المصرى الشافعى ولد سنة سبع أو ثمان
 وسبعين وخمسائة وحضر حمزة بن المواز بنى وسمع من عبد اللطيف بن أبى سعد
 والقسم بن عسار وجماعة وتفقه على فخر الدين بن عسار والقاضى جمال
 الدين بن الحرستانى وقرأ الاصول على الآمدى وبرع فى الفقه والاصول
 والعريّة وفاق الاقران والاضراب وجمع بين فنون العلم من التفسير والحديث
 والفقه واختلاف أقوال الناس وما أخذهم وبلغ رتبة الاجتهاد ورحل اليه
 الطلبة من سائر البلاد وصنف التصانيف المفيدة وروى عنه الديماطى وخرج
 له أربعين حديثا وابن دقيق العيد وهو الذى لقبه سلطان العلماء وخلق غيرهما

ورحل الى بغداد فأقام بها أشهراً هذا مع الزهد والورع والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصلابة في الدين وقد ولى الخطابة بدمشق فأزال كثير من يدع الخطباء ولم يلبس سواداً ولا سجع خطبته كان يقولها مترسلاً واجتنب الثناء على الملوك بل كان يدعو لهم وأبطل صلاة الرغائب والنصف فوق بينه وبين ابن الصلاح بسبب ذلك ولما سلم الصالح اسمعيل قلعة الشقيف وصعد للفرنج نال منه الشيخ على المنبر ولم يدع له فغضب الملك من ذلك وعزله وسجنه ثم أطلقه فتوجه الى مصر فلقاه صاحب مصر الصالح أيوب وأكرمه وفوض اليه قضاء مصر دون القاهرة والوجه القبلي مع خطابة جامع مصر فأقام بالمنصب أتم قيام وتمكن من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ثم عزل نفسه من القضاء وعزله السلطان من الخطابة فلزم بيته يشغل الناس ويدرس وأخذ في التفسير في دروسه وهو أول من أخذه في الدروس وقال الشيخ قطب الدين اليونيني كان مع شدته فيه حسن محاضرة بالوارد والاشعار وقال الشريف عز الدين كان علم عصره في العلم جامعاً لغنون متعددة مضافاً الى ما جبل عليه من ترك التكلف مع الصلابة في الدين وشهرته تفتى عن الاطناب في وصفه وقال ابن شبة ترجمة الشيخ طويلة وحكاياته في قيامه على الظلة وردعهم كثيرة مشهورة وله مكاشفات وقال الذهبي كان يحضر السماع ويرقص توفي بمصر في جمادى الاولى من السنة وحضر جنازته الخاص والعام السلطان فن دونه ودفن بالقراقة في آخرها ولما بلغ السلطان خبر موته قال لم يستقر ملكي الا الساعة لانه لو أمر الناس في بما أراد لبادروا الى امتثال أمره . وفيها التاج عبدالوهاب بن زين الامناء أبي البركات الحسن بن محمد بن الدمشقي بن عسا كرسم الكثير من الخشوع وطبقته وولى مشيخة التورية بمصر والده وحج فزار ولده أمين الدين عبدالصمد وجاور خيلاً ثم توفي في جمادى الاولى بمكة .

وفيهما تقيب الاشراف بهاء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد
الحسيني بن أبي الجن سمع حضوراً وله أربع سنين من يحيى الثقفي وابن
صدقة وتوفي في رجب . وفيها ابن العديم صاحب العلامة كمال
الدين أبو القاسم عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي الحلبي من بيت
القضاة والحشمة ولد سنة بضع وثمانين وخمسمائة وسمع من ابن طبرزد وبدمشق
من الكندي ويغداد والقدس والنواحي وأجاز له المؤيد وخلق وكان قليل
المثل عديم النظير فضلاً ونبل ورأياً وحزماً وذكاء وبهاء وكتابة وبلاغة
درس واقى وصنف وجمع تاريخاً حلب في نحو ثلاثين مجلداً وولى خمسة
من أيامه علي نسق القضاء وقد ناب في سلطنة دمشق وعلم عن الملك الناصر
وكان خطه في غاية الحسن باع الناس منه شيئاً كثيراً على أنه خط ابن البواب
وكانت له معرفة تامة بالحديث والتاريخ وأيام الناس وكان حسن الظن
بالفقراء والعالمين ومن شعره من أبيات :

فيا عجباً من ريقه وهو طاهر حلال وقد أضحي على محرما
هو الخمر لكن أين للخمر طعمه ولذته مع اني لم اذقها
سألزم نفسي الصفيح عن كل من جنى علي وأغفر عفة وتكرماً
وأجعل مالي دون عرضي وقاية ولو لم يغادر ذاك عندي درهما
وقائلة يا ابن العديم الى متى تجود بما تحوى ستصبح معدماً
قللت لها عنى اليك فأننى رأيت خيار الناس من كان منما
أبي اللؤم لي أصل كريم وأسرة عقيله سنو الندى والتكرما
توفي رحمه الله تعالى بمصر في العشرين من جمادى الاولى ودفن بسفح المقطم .
وفيها الضياء عيسى بن سليمان بن رمضان أبو الروح التغلبي المصري
القرافي الشافعي آخر من روى صحيح البخاري عن منجب المرشدي مولى
مرشد الدين توفي في رمضان عن تسعين سنة . وفيها الشمس الصقلي

أبو عبد الله محمد بن سليمان بن أبي الفضل الدمشقي الدلال في الاملاك سمع
من ابن صدقة الحراني وأبي الفتح المنذلي وقرأ الختمة على أبي الجود ولد
سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة وتوفي في أواخر صفر .

وفيه ابن عرق الموت أبو بكر محمد بن فتوح بن خلوف بن يخطف بن
مصال الهمداني الاسكندراني سمع من التاج المسعودي وابن موقا وأجازته
أبو سعد بن أبي عصرون والكبار وتفرّد عن جماعة توفي في جمادى الاولى .
وفيه ابن زيلق الشاعر المشهور الاجل محي الدين محمد بن يوسف بن
يوسف بن يوسف بن سلامة الموصل العباسي الكاتب كان شاعرا مجيذا حسن
المعاني من شعره :

بعثت لنا من سحر مقلتك الوسنا سهاداً يذود الجفن أن يآلف الجفنا
وأبرزت وجهاً أنجل البدر طالعا ومست بقدر علم الهيف الغصنا
وأبصر جسمي حسن خصر كناحلا فأكاه لكن زاد في دقة المعنى
قتلته التار بالموصل حين تملكوها . وفيها أبو بكر بن علي بن
مكارم بن قتيان الانصاري المصري روى عن البوصيري وجماعة وتوفي
في المحرم .

{ سنة احدى وستين وسبعمائة }

في ثامن المحرم عقد مجلس عظيم للبيعة وجلس الحاكم بأمر الله أبو العباس
أحمد بن الأمير أبي علي بن أبي بكر بن الخليفة المسترشد بالله بن المستظهر
العباسي فأقبل عليه الملك الظاهر يبرس البندقداري ومد يده اليه وبايعه .
بالخلافة ثم بايعه الاعيان وقلة حيثئذ السلطنة للملك الظاهر يبرس فلما
كان من الغد خطب بالناس خطبة حسنة أولها الحمد لله الذي أقام لآل
العباس ركننا وظهيرا ثم صكبت بدعوته وامامته إلى الاقطار وبقي في

الخلافة أربعين سنة وأشهر وأهو التاسع والثلاثون من بني العباس .
 وفيها خرج الظاهر الى الشام وتحيل على صاحب الكرك الملك
 المنيث حتى نزل اليه فكان آخر العهد به لانه كان نائب هلاكو على أن
 يأخذ له مصر وطلب منه عشرين ألف فارس وأخرج كتبه بمصر وقرأها
 على العلماء فافتوا بعدم ابقاء من هذا فعله . وفيها وصل كرمون .
 المقدم في طائفة كبيرة من التار قد أسلموا فانعم عليهم الملك الظاهر .
 وفيها راسل بركة الملك الظاهر ثم كانت وقعة هائلة بين بركة وبين ابن
 عمه هلاكو فانهزم هلاكو وقه الحد وقتل خلق من رجاله وغرق خلق .
 وفيها توفي الحسن بن علي بن متصر أبو علي القاسمي ثم الاسكندراني .
 الكتي آخر أصحاب عبد المجيد بن دليل توفي في ربيع الآخر .
 وفيها أبو الريح سليمان بن خليل العسقلاني الفقيه الشافعي خطيب الحرم
 سبط عمر بن عبد المجيد الميائسي روى عن زاهر بن رستم وغيره وتوفي في
 المحرم . وفيها الرسغي - بفتح الراء والعين المهمة وسكون السين
 المهمة نسبة الى رأس عين مدينة بالجزيرة العلامة عز الدين عبد الرزاق بن
 رزق الله بن أبي بكر المحدث المفسر الحنبلي ولد سنة تسع وثمانين وسمع
 بدمشق من الكندي ويغداد من ابن منينا وصنف تفسيراً جيداً وكان شيخ
 الجزيرة في زمانه علماً وفضلاً وجلالة قاله في العبر وقال ابن رجب ولد برأس
 عين الحابور وسمع بالبلدان المتعددة وتفقه على الشيخ موفق الدين .
 وحفظ كتابه المقنع وتفنن في العلوم العقلية والنقلية وعده النعماني
 من الحفاظ وولى مشيخة دار الحديث بالموصل وكانت له حرمته
 وافرة عند صاحب الموصل وغيره من ملوك الجزيرة وصنف تفسيراً حسناً
 في أربع مجلدات ضخمة سماه رموز الكنوز وكتاب مصرع الحسين
 ألزمه بتصنيفه صاحب الموصل فكتب فيه ماصح من المقتل دون غيره وكان

متمسكا بالسنة والآثار وله نظم حسن منه :

وكنت أظن في مصر بحاراً إذا أنا جئتها أجد الورودا

فما القيتها الا سرايا فحيث تيممت الصعيدا

وقال الذهبي توفي بسنجان ليلة الجمعة ثاني عشر ربيع الآخر من هذه السنة .

وفيه عز الدين أبو محمد وأبو القاسم وأبو الفرج الحافظ عبد الرحمن ابن محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن شرف المقدسي المحدث الحنبلي ولد في ربيع الآخر سنة اثنتين وستائة وحضر على أبي حفص بن طبرزد وسمع من الكندي وطبقته وارتحل الى بغداد فسمع من الفتح بن عبد السلام وطائفة ثم إلى مصر وكتب الكثير وعنى بالحديث وتفقه على الشيخ الموفق وكان فاضلاً صالحاً ثقة انتفع به جماعة وحدث توفي في نصف ذي الحجة ودفن بسفح قاسيون . وفيها الناشري المقرئ البارع تقي الدين عبد الرحمن بن مرهف المصري قرأ القراءات على أبي الجود وتصدر للإقراء وبعد صيته وتوفي في شوال عن ثمانين سنة .

وفيه ابن بنين أثير الدين عبد الغني بن سليمان بن بنين المصري الشافعي القباي الناسخ ولد سنة خمس وسبعين وخمسمائة وسمع من عشرين الجبل فكان آخر أصحابه وسمع من طائفة غيره وأجاز له عبد الله بن برى وعبد الرحمن الشيباني وانهى إليه علو الاسناد بمصر مع صلاح وسكون توفي في ثالث ربيع الآخر . وفيها علي بن اسمعيل بن ابراهيم المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي روى عن الخشوعي وغيره وتوفي في رجب وكان مباركاً خيراً قاله في العبر . وفيها الكمال الضرير شيخ القراء أبو الحسن علي ابن شجاع بن سالم بن علي الهاشمي الباسمي المصري الشافعي صاحب الشاطبي وزوج بنته ولد سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة وقرأ القراءات على الشاطبي وشجاع المدلجي وأبي الجود وسمع من البوصيري وطائفة وتصدر للإقراء

دهرا واتته اليه رياسة الاقراء وكان اماما يجرى في فنون من العلم وفيه تودد وتواضع ولين ومروءة تامة توفي في سابع ذى الحجة .

وفيها العلم أبو القاسم والاصح أبو محمد القسم بن أحمد بن موفق ابن جعفر المرسى اللورقي - بفتحين وسكون الراء نسبة الى لورقة بلدة بالاندلس - المقرئ النحوى المتكلم شيخ القراء بالشام ولد سنة خمس وسبعين وخمسمائة وقرأ القراءات على ثلاثة من أصحاب ابن هذيل ثم قرأها على أبي الجود ثم على الكندى وسمع ينفذ من ابن الاخير وكان عارفا بالكلام والاصلين والعرية أقرأ واشتغل مدة وصنف التصانيف ودرس بالعززية نيابة وولى مشيخة الاقراء والنحو بالعادلية . وتوفي في سابع رجب وقد شرح الشاطبية قاله في العبر .

(سنة اثنتين وستين وستائة)

فيها انتهت عمارة المدرسة الظاهرية بين القصرين بمصر ورتب في تدريس الايوان القبلى القاضى تقي الدين محمد بن رزين وفي الايوان الشمالى محمد الدين بن العديم وفي الايوان الشرقى فخر الدين الدمياطي في تدريس الحديث . وفي الغربى قال الدين المحلى . وفي جهادى الآخرة وصل الخبر

بأن امرأة عجزوا من الحسينية عندها امرأتان تجيب لهن شبابا فيثور عليهم رجال عندها فيقتلونهم ويعطوهم لوقاد الحمام يحرقهم واذا كثر القتل يعطوهم للملاح يفرقهم وكان الى الحسينية شريكهم فحسب الذين قتلوا فكانوا خمسمائة نسمة فأمر السلطان أن يسروا جميعاً في الحسينية .

وفيها اشتد الغلاء بالقاهرة حتى أبيع الارذب القمح بمائة وخمسين ديناراً ففرق الملك الظاهر الصعاليك على الاغنياء والامراء والزعماء باطعامهم .

وفيها أحضر الى بين يدى الظاهر طفل ميت له رأسان وأربعة أعين

وأربعة أيدي وأربعة أرجل . وذ كرحي الدين بن عبد الظاهر أن بعض أهل قوص وجد في حفرة فلوساً كثيرة وعلى كل فلس منها صورة ملك واقف في يده النني ميزان وفي يده اليسرى سيف وعلى الوجه الثاني رأس مصور بآذان وعيون كثيرة مفتوحة وبدابر الفلوس سطور واقف حضور جماعة من الرهبان فيهم راهب عالم بلسان اليونان قرأ ماعلي الفلس فكان تاريخه الى ذلك الوقت ألفي سنة وثلاثمائة ستة ولتأبته أنا غليات الملك ميزان العدل والكرم في يميني لمن أطاع والسيف في شمالي لمن عصى وفي الوجه الآخر أنا غليات الملك أذن مفتوحة لسماح كلمة المظلوم وعيني مفتوحة أنظر بها مصالح ملكي .

وفيهما توفي قاضي حلب كمال الدين أحمد بن قاضي القضاة زين الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن الاستاذ الاسدي الشافعي المعروف بابن الاستاذ وهو لقب جد والده عبد الله بن علوان ولد سنة إحدى عشرة وستمائة وسمع من جماعة واشتغل في المذهب وبرع في العلوم والحديث وأتمى ودرس وولى القضاء بحلب في الدولتين الناصرية والظاهرية قال الذهبي وكان صدراً معظمًا وافر الحرمة بمجموع الفضائل صاحب رياسة ومكارم وافضال وسؤدد وولى القضاة مدة فحمدت سيرته وروى عنه أبو محمد الدمياطي وكان يدعو له لما أولاه من الاحسان انتهى ومن تصانيفه شرح الوسيط في نحو عشر مجلدات لكن عز وجود شيء منه والظاهر أنه عدم في فتنه التار بحلب فانه أصيب بماله وأهله فيها ثم أعيد إلى دولته في الدولة الظاهرية وقال السبكي وله حواشي علي فتاوى ابن الصلاح تدل على فضل كثير واستحضار للمذهب جيد توفي في نصف شوال . وفيها أبو الطاهر الكتاني اسمعيل بن سالم الحياط العسقلاني ثم المصري روى عن البوصيري وابن ياسين وتوفي في جمادى الاولى . وفيها الزين الحافظي سليمان بن المؤيد بن عامر المقراني الطيب طب الملك الحافظ صاحب جمبر فنسب اليه ثم خدم الملك

الناصر يوسف فعظم عنده وبعثه رسولا إلى التار فباطنهم ونصح لهم فأمره
هلاكو وصار تترياً خائناً للمسلمين فسلط الله عليه غدومه فقتل بين يديه
لكونه كاتب الملك الظاهر وقتل معه أقاربه وخاصته وكانوا خمسين.

وفيا شيخ الشيوخ شرف الدين عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن
الانصارى الدمشقى ثم الحموى الشافعى الاديب كان أبوه قاضى حماة ويعرف
بابن الرفا ولد هو بدمشق سنة ست وثمانين وخمسمائة وكان مفرط الذكاء
ورحل به أبوه فسمع من ابن كليب جزء ابن عرفة ومن أبى المجد المسند كله
وله محفوظات كثيرة فضائل شهيرة وحرمة وجلالة ولين جانب يكرم من
يعرف ومن لا يعرف مات بجماعة ودفن بظاهرها فى ثامن رمضان بترية كان
أعداه له ومن شعره قوله :

سبي فؤادى فنان الجمال اذا	طلبت شبيها له فى الناس لم أصب
قرأت خط عذاريه فاطمعى	يو اوعطف ووصل منه عن كتب
وأعربت لى نون الصدغ معجمة	بالحال عن نصح مقصودى ومطلبي
حتى رنا فببت قلبى لواظله	والسيف أصدق أنباء من الكتب
لم أنس ليلة طافت بي عواطفه	فزارنى طيفه صدقاً بلا كذب
حيى بما شئت من ورد يوجته	نهيت يابى سامى وهو منتهى
تشوان أسأل عن قلبى فينكره	تيا ويسأل عنى وهو أعرف بى
وكلمنا قال بمن أنت قلت له	ممن اذا عشقوا جاموك بالحب
لا تسألوا جبكم عن حبه فله	من الاضافة ما يغنى عن السبب
وراقبوا منه حالا غير حائلة	عما عهدتم وقلبا غير منقلب

وفيا الهادى بن الحرساني أبو الفضائل عبد الكريم بن القاضى جمال
الدين عبد الصمد بن محمد الانصارى الدمشقى الشافعى ولد فى رجب سنة
سبع وسبعين وخمسمائة وسمع من الحشوعى والقسم وتفقه على أبيه وأخى

وناظر وولى قضاء الشام بعد أبيه قليلاً ثم عزل ودرس بالغازية مدة وخطب بدمشق وكان من جلة العلماء له سمت ووقار وتواضع وولي الدار الاشرفية بعد ابن الصلاح ووليها بعده أبو شامة وتوفي في جمادى الأولى . وفيها الضياء بن البانسي أبو الحسن علي بن محمد بن علي المحدث الخطيب العدل الشروطي ولد سنة خمس وستائة وسمع من ابن البن وأجاز له الكندى وعنى بهذا الشأن وكتب الكثير وتوفي في صفر .

وفيها الملك المغيث فتح الدين عمر بن العادل أبي بكر بن الملك الكامل ابن العادل جلس بعد موت عمه الصالح بالكرك فلما قتلوا ابن عمه المعظم أخرجه معتمد الكرك الطواشي وسلطانه بالكرك وكان كريماً مبذراً للاموال قتل ماعنده حتى سلم الكرك الى صاحب مصر ونزل اليه فخنقه وكذلك خنق عمه اباه وانش كل منهما نحواً من ثلاثين سنة وقال ابن شبة في سبب موته ان الظاهر يبهرس أمر ايدمر الحلي نائب القاهرة أن يقتله سرا ولا يظهر ذلك ويدفع لقاتله الف دينار فطلب ايدمر رجلاً شرباً عنده شهامة وأطلعه على ذلك فدخل اليه فخنقه وأخذ الالف دينار وجعل يشرب الخمر في بيته على بركة القيل فأخرج من الذهب فقال له ندماءؤه من أين لك هذا الذهب فأخبرهم في حال سكره أنه قتل الملك المغيث وأعطى الالف دينار فشاع ذلك بين الناس فبلغ الملك الظاهر فعظم عليه ذلك وأنكر على ايدمر وطلب الرجل فاستعاد منه ذلك الذهب وقته . وفيها الباب شرقي أبو عبد الله محمد ابن ابراهيم بن علي الانصارى التاجر ببحيرون روى عن الخشوعي وطائفة وتوفي في ربيع الأول . وفيها ابن سراقه الامام محي الدين أبو بكر محمد بن محمد بن ابراهيم الانصارى الشاطبي شيخ دار الحديث الكاملية بالقاهرة ولد سنة اثنتين وتسعين وخمسة وسمع من أبي القسم احمد بن بقرى وبالعراق من أبي علي بن الجواليقي وطبقته وله مؤلفات في التصوف وكان أحد الاثمة

المشهورين بغزارة العلم ومن شعره :

وصاحب كالزال يححو صفاته الشك باليقين
لم يحص الا الجليل حتى فاته كاتب اليمين
وهذا عكس قول المنازى :

وصاحب خطه خيلا وما جرى غدره يبالى
لم يحص الا القبيح حتى فاته كاتب الشمال

وفيهما الملك الاشرف مظفر الدين موسى بن المنصور ابراهيم
ابن المجاهد أسد الدين شيركوه صاحب حمص ولد سنة سبع وعشرين وستة
وتملك حمص سنة أربع وأربعين فأخذت منه سنة ست ثم ملك الرحبة ثم
سار إلى هلاكو فأكرمه وأقره على حمص وولاه نيابة الشام مع كتبها فلما
قلم الله التار وأرسل الملك المظفر فأمته وأقره على حمص ففصل هناته يوم
حمص وكسر التار ونبل قدره وكان ذا حزم ودهاء وشجاعة وعقل مقداما
شجاعاً كسر التار وكانوا في ستة آلاف وكان هو في ألف وخمسمائة وقتل
أكثر التار ولم ينج منهم الا القليل ولم يقتل من المسلمين سوى رجل واحد
وكان عفيفاً يحب العلم وأهله توفي بحمص في صفر فيقال سقي وتسلم الظاهر
بلده وحواصله . وفيها الجوكندار العزيز بن حسام الدين لاجين من
أكبر امراء دمشق كان عباً للفقراء مؤثراً لراحتهم يجمعهم على السماعات
والسباطات التي يضرب بها المثل ويخدمهم بنفسه توفي في المحرم كلاً قاله
في المعبر . وفيها الرشيد العطار الحافظ أبو الحسين يحيى بن علي
ابن عبد الله بن علي بن مفرج القرشي الاموي التابلي ثم المصري المالكي
ولد سنة أربع وثمانين وخمسمائة وسمع من البوصيري واسماعيل بن يس والكبار
فاكثر وأطاب وجمع المعجم وحصل الاصول وتقدم في الحديث وولى
مشيخة الكاملية سنة ستين وتوفي في ثاني جمادى الاولى .

وفيه القيادى أبو القسم بن منصور الاسكندراني الزاهد كان صالحاً
قاتلاً مخلصاً منقطع القرين في انورع كان له بستان يعمله و يتبلغ منه وله ترجمة
مفردة جمعها ناصر الدين بن المنير توفي في سادس شعبان .

(سنة ثلاث وستين وستمائة)

فيها كانت ملحمة عظمى بالاندلس التقي الففش لعنه الله وأبو عبداه
ابن الاحمر غير مرة ثم انهزمت الملاعين وأسر الففش ثم أفلت وحشد
وجيش ونازل غرناطة فخرج ابن الاحمر فكسره وأسر منهم عشرة آلاف
وقتل المسلمون فوق الاربعين ألفاً وجمعوا كوماً هائلا من رؤس الفرنج
وأذن عليه المسلمون واستعادوا عدة مداين من الفرنج والله الحمد .

وفيهما نازلات التار البيرة فساق سم الموت والحدى وطائفة وكشفهم
عنها . وفيها قدم السلطان بيرس فحاصر قيسارية وافتحها عنوة وعصت
القلعة أياماً ثم أخذت ثم نازل أرسوف وأخذها بالسيف في رجب ثم رجع
فسلطن ابنه الملك السعيد في شوال واركه بابجة الملك وله خمس سنين ثم
عمل ظهوره بعد أيام . وفيها جدد بديار مصر أربعة حكام من
المذاهب لاجل توقف تاج الدين بن بنت الاعز عن تنفيذ كثير من القضايا
فتمطلت الامور فأشار بهذا كمال الدين ايدغدى العزيزى فاعجب السلطان
وفعله في آخر السنة ثم فعل ذلك بدمشق .

وفيهما ابتدئ بمارة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ففرغ في
أربع سنين . وفيها حجب الخليفة الحاكم بقلعة الجبل .

وفيهما توفي المعين القرشى المحدث المتقن أبو اسحاق ابراهيم بن عمر
ابن عبد العزيز بن الحسن بن القاضي الزكي على بن محمد بن يحيى كتب عن ابن
حباح وابن التلي وكريمة فاكثر وكتب الكثير توفي فجأة في ربيع

الاول . وفيها الزين خالد بن يوسف بن سعد الحافظ اللغوي أبو البقاء
النابلسي ثم الدمشقي ولد سنة خمس وثمانين وخمسمائة وسمع من القسم ومحمد
ابن الحبيب وابن طبرزد ويغداد من ابن الاخضر وطبقته وحصل الاصول
وتقدم في الحديث وكان فهما يقطا حلو النواذر توفي في سلخ جمادى الاولى .

وفيها النظام بن البانياسي عبد الله بن يحيى بن الفضل بن الحسين سمع
من الخشوعي وجماعة وكان ديناً فاضلاً توفي في صفر . وفيها النجيب
أبو العشاير فراس بن علي بن زيد الكنانى المسقلاني ثم الدمشقي التاجر
المعدل روى عن الخشوعي والقسم وجماعة . وفيها ابن مسدى الحافظ
أبو بكر محمد بن يوسف الازدي القرطبي الاندلسي المهلبى روى عن محمد
ابن عماد وجماعة كثيرة وجمع وصنف قال ابن ناصر الدين كان حافظاً علامة
ذا رحلة واسعة ودراية شاع عنه التشيع جاور بمكة وقتل فيها غيلة انتهى
وقال الذهبي توفي بمكة في شوال وقد خرج لنفسه معجماً .

وفيها جمال الدين بن يغمور الباروقى موسى ولد بالصعيد سنة تسع
وتسعين وخمسمائة وكان من جلة الامراء ولى نيابة مصر ونيابة الشام وتوفي
في شعبان . وفيها بدر الدين السنجارى الشافى قاضى القضاة أبو المحاسن
يوسف بن الحسن الزرارى بالضم ومهملتين نسبة الزرارة جد كان صدراً
معظماً وجواداً ممدحاً ولى قضاء بعلبك وغيرها قبل الثلاثين ثم عاد الى سنجار
فنفق على الصالح نجم الدين فلما ملك الديار المصرية وفد عليه فولا مصر والوجه
القبلى ثم ولى قضاء القضاة بعد الاشرف بن عين الدولة وياشر الوزارة وكان
له من الخيل والماليك ما ليس لوزير مثله ولم يزل فى ارتقاء الى أوائل الدولة
الظاهرية فعزل ولزم بيته توفي فى رجب وقيل كان يرتضى ويظلم قاله فى العبر .

وفيها أبو القسم بن يوسف بن أبى القسم بن عبد السلام الاموى الحوارى
المعروف بالزاهد المشهور الخليلى صاحب الزاوية بحوارى كان خيراً صالحاً له اتباع

وأصحاب ومريدون في كثير من قرى حوران في الجبل والبنية ولا يحضرون
 سماعا بالدف توفي بيلده حواري في آخر السنة وصلى عليه يوم عيد النحر
 بيت المقدس صلاة التائب وصلى عليه بدمشق تاسع عشر ذى الحجة .
 وقام مقامه بعده ولده عبدالله وكان عنده تفقه وزهادة وله أصحاب وكان
 مقصودا يزار بيلده وعمر حتى بلغ التسعين خرج ليودع بعض أهله الى ناحية
 الكرك من جهة الحجاز فأدركه أجله هناك في أول ذى القعدة سنة ثلاثين
 وسبعمائة رحمه الله تعالى .

(سنة أربع وستين وستمائة)

فيها غزا الملك الظاهر وبث جيوشه بالسواحل فأغاروا على بلاد عكا وصور
 وطرابلس وحسن الأكراد ثم نزل على صفد في ثامن رمضان وأخذت
 في أربعين يوماً بخديعة ثم ضربت رقاب مائتين من فرسانهم وقد استشهد
 عليها خلق كثير . وفيها استباح المسلمون قارة وسبي منها ألف نفس
 وجعلت كنيسة جامعا . وفيها توفي الشيخ أحمد بن سالم المصري
 النحوي نزيل دمشق فقير متزهّد محقق للحرية اشتغل بالناصرة وبمقصورة
 الخنفة مدة وتوفي في شوال . وفيها أبو العباس أحمد بن صالح
 السينكي - بالسين المهمة وتحتية ونون نسبة الى سينكة بلد بمصر - كان كاتب
 عمائر جامع دمشق وكان فاضلا أديبا كثير التواضع ومن شعره :
 اللؤلؤ دهر حسنته يصبي الى زمن التصابي
 شكت القصور من الشتا فأغارها يضر الثياب
 فكانه عشق الرئيس فشاب من قبل الثياب
 وله في السيف عامل القماير
 ربيع الفضائل في الزينة لم يرق طينته ظلال

هيات تعمر بقعة والسيف فيها عامل
رتب ناظرا بدار الضرب فجاء اليه شخص وسأله أن يترك عند صندوقه
وديعة إلى أن يقدم من الحجاز فأحضر اليه الصندوق ولا يعرف ما فيه وبعد أيام
كتب إلى الأمير طيرس الوزيرى نائب البلدان الشهاب السينكى ناظر دار
الضرب عنده صندوق فيه سكك لعمل الزغل فكبس يته فوجدوا الصندوق
فلم يقبل قوله في الاعتذار فاشتهر في دمشق على صورة قبيحة وأتت منها فارس
من الطريق إلى رفيق له :

بلادي وإن جارت على عزيرة ولو أتت أعرى بها وأجوع
وما أنا إلا المسك في غير أركم يوضع وأما عندكم فيضيع
وفيها ابن شعيب الإمام جمال الدين أحمد بن عبد الله بن شعيب التميمي الصقلي
ثم الدمشقي المقرئ الأديب الذهبي ولد سنة تسعين وخمسة وازم السخاوي
مدة وأتقن القراءات وسمع من القسم بن عساكر وطائفة وقرأ الكثير على
السخاوي وطبقته وتوفي في جمادى الأولى قاله في العبر .

وفيها ابن البرهان العدل الصدر رضي الدين إبراهيم بن عمر بن مضر بن
فارس المصري الواسطي التاجر السفار ولد سنة ثلاث وتسعين وسمع صحيح
مسلم من منصور الفراوي وسمع منه خلق بدمشق ومصر والثغر واليمن
وتوفي في حادى عشر رجب . وفيها أبو اسحق إبراهيم بن محمد بن
أحمد بن هرون المرادى السبكي الحافظ ابن الكاد كان حافظ زمانه لم يكن له
في عصره مثل وكانت معيشته من تفقدات أهل الخير وهذا نام إلى أن مات
قاله ابن ناصر الدين . وفيها ابن الدرجى الفقيه صفي الدين اسمعيل
ابن إبراهيم بن يحيى بن علوى القرشى الدمشقي الحنفى ولد سنة اثنتين وتسعين
وسمع من عبد الرحمن بن علي الحرق ومنصور الطبري وطائفة وتوفي في
السادس والعشرين من ربيع الأول . وفيها أيدى بنى الأمير الكبير

جمال الدين كان كبير القدر شجاعا مقداما عاقلا محتشما كثير الصدقات حسن
الديانة من جملة الامراء ومتميز بهم حبسه المعزمنة ثم أخرجه يوم عين
جالوت وكان الملك الظاهر يحترمه ويتأدب معه جهزه في هذه السنة فأغار
على بلاد سيس ثم خرج على صفد فتمرض وتوفي في ليلة عرفة بدمشق .

وفيها ابن صصرى الصدر العدل بهاء الدين الحسن بن سالم بن الحافظ
أبني المواهب التغلبي الدمشقي أحد أتابير البلد روى عن ابن طبرزد وطائفة
وتوفي في صفر عن ست وستين سنة . وولى هو وأخوه شرف الدين

المناصب الكبار ونظر الدواوين وسمع أخوه المذكور عبد الرحمن بن سالم من
حنبل وابن طبرزد أيضا ومات في شعبان من هذه السنة عن تسع وستين
سنة . وفيها الموقاني - بضم الميم وقاف ونون نسبة الى موقان مدينة

يدير بند - المحدث جمال الدين محمد بن عبد الجليل المقدسي نزيل دمشق سمع
من أبي القاسم الحرساني وخلق وعنى بالحديث والادب وله مجاميع مفيدة
وتوفي في ذي القعدة وله أربع وسبعون سنة . وفيها ابن فار اللبن معين
الدين أبو الفضل عبد الله بن محمد بن عبد الوارث الانصارى المصرى آخر
من قرأ الشاطبية على مؤلفها وقرأها عليه جماعة منهم البدر التاذنى .

وفيها هلاكو قول (١) بن جنكزخان المغلى مقدم التار وقائدهم الى
النار الذى أباد البلاد والعباد بعثه ابن عمه القان الكبير على جيش المغل فطوى
الممالك وأخذ الحصون الاسميكية وأذربيجان والروم والعراق والجزيرة والشام
وكان ذا سطوة ومهابة وعقل وغور وحزم ودهاء وخبرة بالحروب وشجاعة
ظاهرة وكرم مفرط ومجبة لعلوم الاوائل من غير أن يفهمها مات على
كفره في هذه السنة بيلة الصرع فانه اعتراه منذ قتل الشهيد صاحب ميافاقرين
المملك الكامل محمد غازى حتى كان يصرع في اليوم مرتين مات بمراغة

ونقلوه الى قلعة تلا (١) وبنوا عليه قبة وخلف سبعة عشر ولداً تملك بعده ابنه أبنا.

(سنة خمس وستين وستائة)

فيها كما قال ابن خلكان بلغنا من جماعة يوثق بهم وصلوا الى دمشق من أهل بصرى أن عندهم قرية يقال لها دير أبى سلامة كان بها رجل من العزبان فيه استتار زائد وجل فجرى يوماً ذكر السواك وما فيه من الفضيلة فقال والله ما أستاك الا من المخرج فأخذ سواكاً وتركه في ديره فألقه تلك الليلة ثم مضى عليه تسعة أشهر وهو يشكو من ألم البطن والمخرج ثم أصابه مثل طلق الحامل ووضع حيواناً على هيئة الجرذون ورأسه مثل رأس السمكة وله أربع أنياب بارزة وذنب طويل مثل شبر وأربع أصابع وله دير مثل دير الارنب ولما وضعه صاح ذلك الحيوان ثلاث صيحات فقامت ابنة ذلك الرجل فشجت رأسه فأت وعاش ذلك الرجل بعده يومين ومات وهو يقول هذا الحيوان قتلنى وقطع أمعائى وشاهد ذلك الحيوان جماعة من تلك الناحية وخطيب المكان . وفيها توفي خطيب القدس كمال الدين أحمد ابن أحمد بن أحمد النابلسى الشافعى ولد سنة تسع وسبعين وخمسة وسمع بدمشق من القسم بن عساكر وحبل وكان صالحاً متعبداً متزهداً توفي بدمشق فى ذى القعدة . وفيها اسمعيل الكورانى - بالضم وراء نسبة الى كوران قرية بأسفرايين - القدوة الزاهد شيخ كبير القدر مقصود بالزيارة صاحب ورع وصدق وتفتيش عن دينه أدر له أجه بفضة فى رجب قاله الذهبي .

وفيها بركة بن قولى بن جتكرخان المغل سلطان مملكة القفجاق الذى أسلم وراسل الملك الظاهر وكسر ابن عمه هلاكو توفي وهو فى عشرين سنة وتملك بعده ابن أخيه منكوتمر : وفيها الأمير مقدم الجيوش ناصر

(١) فى الاصل غير منقوطة والتصحيح من تاريخ الاسلام للذهبي .

الدين حسين بن عزيز الذي أنشأ المدرسة بدمشق شرق جامع بني أمية .
والآن تعرف تلك المحلة بالقيصرية تسمية لها باسم المدرسة كان بطلا شجاعا
رئيسا عادلا جوادا وهو الذي ملك دمشق للناصر توفي مرابطا بالساحل
في ربيع الاول .

وفيها أبو شامة العلامة المجتهد شهاب الدين أبو القسم عبد الرحمن بن
اسماعيل بن ابراهيم المقدسي ثم الدمشقي الشافعي المقرئ النحوي المؤرخ
صاحب التصانيف ولد سنة تسع وتسعين وخمسمائة في أحد ريعيها بدمشق
وسمى بأبي شامة لشامة كبيرة كانت فوق حاجبه اليسر وختم القرآن وله
دون عشرين سنين وأتقن فن القراءة على السخاوي وله ست عشرة سنة وسمع
الكثير حتى عد في الحفاظ وسمع من الموفق وطائفة وأخذ عن الشيخ
عز الدين بن عبد السلام قال الذهبي كتب الكثير من العلوم وأتقن الفقه
ودرس وأقوى وبرع في فن العربية وذكر أنه حصل له الشيب وهو ابن خمس
وعشرين سنة وولى مشيخة القراءة بالترتبة الاشرفية ومشيخة الحديث بالدار
الاشرفية وكان مع كثرة فضائله متواضعا مطرحا للتكلف وربما ركب الحمار
بين المداوير وقرأ عليه القراءة جماعة ومن تصانيفه شرح الشاطبية ومختصر
تاريخ دمشق أحدهما في خمسة عشر مجلداً والآخر في خمس مجلدات وشرح
توبة السخاوي في مجلد وله كتاب الروضتين في أخبار الدولتين النورية
والصلاحية وكتاب الذيل عليهما وكتاب ضوء الساري إلى معرفة رؤية الباري
وكتاب الباحث على انكار البدع والحوادث وكتاب السواك وكتاب
كشف حال بني عبيد ومفردات القراء ومقدمة في النحو وشرح مفصل الزمخشري
وشرح البيهقي وله غير ذلك وأكثر تصانيفه لم يفرغها ومن نظمها قوله :

أيالائي مالي سوى البيت موضع أرى فيه عزاً أنه لي أنفع ..

فرائي وبطلي فروق ثم جيتي لحافي وأظلي ما يسد ويشيع

ومركوبى الآن الامان ونجلها لاخلق اهل العلم والدين اتبع
وقد يسر الله الكريم بفضلہ غنى النفس مع عيش به أتقنع
ومادمت أرضى باليسير فأتى غنى أرى هو لا لغيرى أخضع
ووقف كتبه بخزاة العادلة وشرط أن لا تخرج فاحترقت جملة وقال ابن
ناصر الدين كان شيخ الاقراء وحافظ العلماء حافظا ثقة علامة مجتهدا وقال
الاسنوى وجرت له محنة في سابع جمادى الآخرة سنة خمس وستين وستمائة
وهو أنه كان في داره بطواحين الاثنان فدخل عليه رجلان جليلان في
صورة مستفتين ثم ضرباه ضربا مبرحا الى أن عيل صبره ولم يقنه أحد
ثم توفى رحمه الله في تاسع عشر رمضان من ذلك العام وأنشد في ذلك لنفسه :

قلت لمن قال أما تشتكى ما قد جرى فهو عظيم جليل
يقض الله تعالى لنا من يأخذ الحق ويشفى الغليل
إذا توكلنا عليه كفى لحسبنا الله ونعم الوكيل

ومن شعره :

قال النبي المصطفى ان سبعة يظلمهم الله العظيم بظله
حجب عفيف ناشئ متصدق وبالك مصل والامام بعده

انتهى . وفيها ابن بنت الاعز قاضى القضاة تاج الدين أبو محمد عبد
الوهاب بن خلف بن بدر العلامي المصري الشافعى قاضى القضاة صدر
الديار المصرية ورئيسها كان ذا ذهن ثاقب وحسن صائب وعقل وزراعة
وثبت في الاحكام روى عن جعفر الهمداني وولى القضاة بتعيين الشيخ
عز الدين بن عبد السلام وولى الوزارة ونظر الدواوين وتدرى الشافعى
والصالحية ومشيخة الشيوخ والخطابة ولم تجتمع هذه المناصب لاحد قبله
قرأ على الشيخ زكى الدين المنذرى سنن أبى داود وحدث عن غيره أيضاً
قال القطب اليوننى كان إماماً فاضلاً متبحراً وتقدم في الدولة وكانت له الحرمة

الوافرة عند الملك الظاهر وكان ذا ذهن ثاقب وحسن صائب وجد وسعد وحزم وعزم مع النزاهة المفرطة وحسن الطريقة والصلابة في الدين والتثبت في الاحكام وتولية الاكفاء لا يراعى أحداً ولا يداهنه ولا يقبل شهادة مريب . وقال السبكي وعن ابن دقيق العيد أنه قال لو تفرغ ابن بنت الاعز للعلم لفاق ابن عبد السلام وكان يقال انه آخر قضاة العدل وفي أيامه قبل موته ييسر جعلت القضاة أربعة بمصر في سنة ثلاث وستين وفي الشام في سنة أربع وستين توفي رحمه الله تعالى في السابع والعشرين من رجب ودفن بسفح المقطم . وفيها ابن القسطلاني الشيخ تاج الدين علي بن الزاهد أبي العباس أحمد ابن علي القيسي المصري المالكي المفتي العدل سمع بمكة من زاهر بن رستم ويونس الهاشمي وطائفة ودرس بمصر ثم ولي مشيخة الكاملية الى أن توفي في سابع شوال وله سبع وسبعون سنة . وفيها أبو الحسن الدهان علي بن موسى السعدي المصري المقرئ الزاهد ولد سنة سبع وتسعين وخمسمائة قرأ القراءات على جعفر الهمداني وغيره وتصدر بالفاضلية للاقراء وكان ذا علم وعمل توفي في رجب . وفيها صاحب المغرب المرتضى أبو حفص عمر بن أبي ابراهيم القيسي المؤملي ولي الملك بعد ابن عمه المعتضد علي وامتدت أيامه فلما كان في المحرم من هذا العام دخل ابن عمه أبو دبوس الملقب بالواثق بأبيه ادريس بن أبي عبد الله بن يوسف مراش فهرب المرتضى فظفر به عامل الواثق وقتله بأمر الواثق في ربيع الآخر وأقام الواثق ثلاثة أعوام ثم قامت دولة بني مرين وزالت دولة آل عبد المؤمن . وفيها القاضي صدر الدين موهوب بن عمر الجزري ثم المصري الشافعي ولد بالجزيرة في جمادى الآخرة سنة تسعين وخمسمائة وأخذ عن السنخاوي وابن عبد السلام وغيرهما وكان إماماً عالماً عابداً قال الذهبي تفقه وبرع في المنهـب والاصول والنحو

ودرس وأتي وتخرج به جماعة وكان من فضلاء زمانه وولى القضاء بمصر وأعمالها دون القاهرة مدة وقال غيره تخرجت به الطلبة وجمعت عنه الفتاوى المشهورة به وقال ابن شبة في تاريخ الاسلام ولى نيابة الحكم عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام فلما عزل نفسه استقل بها وكانت له أموال كثيرة. اكتسبها من المتجر حكى هو قال جاني شخص من خواص الملك المعظم صاحب الجزيرة وقال الليلة السلطان يريد القبض عليك وكان عندى سبعون ألف درهم فأخذتها وتركتها في قايمة الماء الورد وخرجت من البلد بعد صلاة العصر وقصدت المقابر فوجدت قبرا مفتوحا فدخلت فيه وأقمت فيه ثلاثة أيام فينا أنا جالس وإذا جنازة أحضرت الى ذلك القبر الذي أنا فيه ففتحوا الطاقة وأنزلوا الميت وسدوا الطاقة فلما انصرفوا جلس الميت فنظرت اليه والماء يقطر من ذقنه وبقي ساعة يتكلم بكلام لا أعرفه ثم استلقى على قفاه فحصل عندى غاية الخوف ثم خربت الطاقة وخرجت وجلا مما شاهدت فوجدت أكرادا قاصدين حلب فصحبتهم وأقمت بها مدة ثم قصدت الديار المصرية وفي ليلة تغيبت كبسوا دارى فلم يجدونى ونادوا على من يحضرني ولقد رأيت الجند غائرين يفتشون على توفى رحمه الله تعالى بمصر فجأة وخلف من العين ثلاثين ألف دينار. وفيها ابن خطيب بيت الآبار ضياء الدين أبو الطاهر يوسف بن عمر بن يوسف بن يحيى الزيندى سمع من الخشوعي وغيره وناب في خطابة دمشق من العادل وتوفى يوم الجمعة يوم الاضحى. وفيها يوسف بن مكتوم بن أحمد القيسى سمع شمس الدين والد المعمر صدر الدين وروى عنه زكى الدين البرزالي مع تقدمه وتوفى في ربيع الاولى عن إحدى وثمانين سنة.

(سنة ست وستين وسمائة)

في جمادى الاولى اتفق الظاهر يبرس ياقا بالسيف وقلعتها بالامان في

هدمها ثم حاصر الشقيف عشرة أيام وأخذها بالامان ثم أغار على عمال طرابلس وقطع أشجارها وغور أنهارها ثم نزل تحت حصن الاكراد فخضعوا له فزحل إلى حماد ثم إلى قامية ثم ساق وطلب انطاكية فأخذها في أربعة أيام وحصر من قتل بها فكانوا أكثر من أربعين ألفا .

وفيا توفي المجدي بن الحلوانية المحدث الجليل أبو العباس أحمد بن المسلم ابن حماد الازدي الدمشقي التاجر ولد سنة أربع وستمائة وسمع من أبي القسم ابن الحرستاني قن بعده وكتب العالي والتازل ورحل الى بغداد ومصر والاسكندرية وخرج المعجم وتوفي في حادى عشر ربيع الاول .

وفيا الشيخ العزخيلب الجليل أبو اسحق إبراهيم بن الخطيب شرف الدين عبد الله بن أبي عمر الزاهد المقدسى الحنبلى ولد سنة ست وستمائة وسمع من العماد والشيخ موفق الدين وأبي النمر الكندى وأبي القسم بن الحرستاني وخلق وأجاز له القسم الصفار وجماعة وكان إماما في العلم والعمل بهنرا بالمدىب صالحا عابدا زاهدا مخلصا صاحب أحوال وكرامات وأمر بالمعروف قوالا بالحق وقد جمع المحدث أبو الفداء بن الحبايز سيرته في مجلد وحدث وسمع منه جماعة منهم أبو العباس الحيرى وهو آخر أصحابه توفي في تاسع عشر ربيع الاول ودفن بسفح قاسيون وهو والد الامامين عز الدين الفرائضى وعز الدين محمد خطيب الجامع المظفرى رحمهم الله تعالى . وفيها بولص الراهب الكاتب المعروف بالحيس أقام بمغارة بجبل حلوان بقرب القاهرة فقيل انه وقع بكسر الحاء صاحب مصر فواسى منه الفقراء والمستورين من كل ملة واشتهر أمره وشاع ذكره وقام عن المصادرين بحمل عظيمة مبلغها ستمائة ألف دينار وذلك خارجا عما كان يصرفه للفقراء طلبه السلطان فأحضره وتلفظ به وطلب منه المال فحصل يغالطه ويرأوغه فلما أعياه ضيق عليه وعذبه إلى أن مات ولم يقر بشيء فخرج من القلعة ميتا ورمى على باب القلعة وكان

لا يأكل من هذا المال شيئا ولا يلبس ولا ظهر منه شيء في تركته قال الذهبي
وقد ألقى غير واحد بقتله خوفا على ضعفه الايمان من المسلمين أن يضلهم
ويغويهم . وفيما عز الدين عبد العزيز بن منصور بن محمد بن وداعة
الحلبى كان خطيبا بجملة من أعمال الساحل ثم اتصل بصلاح الدين فصار من
خواصه فلما ملك دمشق ولاءه شد الدواوين وكان يظهر النسك وله حرمة
وافرة فلما تولى الظاهر ولاء الوزارة وتولى جمال الدين أقدس النجيبى نيابة
الشام فصل بينهما وحشة وكان النجيبى يكرهه لتشيعه وكان النجيبى مغاليا
فى السنة وعند عز الدين تشيع فكتب عز الدين الى الظاهر أن
الاموال تنكسر وتحتاج الشام الى مشد تركي شديد المهابة تكون
أمور الولايات وأموالها راجعة اليه لا يعارض وقصد بذلك رفع
يد النائب فجهز الظاهر علاء الدين ككشغدى الشقيرى فلم يلبث أن
وقع بينهما لان الشقيرى كان يمينه غاية الموان فاذا اشتكى الى النائب
لا يشكيه ويقول أنت طلبت مشدا تركيا فكتب الشقيرى الى الظاهر
في حقه فورد الجواب بمصادرته فأخذ خطه بجملة يقصر عنها ماله
وضربه وعصره وعلقه فكان كالباحث عن حقه بظلمه وذانت له دار
حسنة باعها فى المصادرة ثم طلب إلى مصر فتوفى بها عقب وصوله ودفن
بالقراة الصغرى قريبا من قبة الشافعى ولم يخلف ولدا ولا رزقه الله فى عمره
ولدا فانه لم يتزوج الا امرأة واحدة فى صباه ثم فارقتا بعد أيام قلائل وبني
بجبل قاسيون تربة ومسجدا وعمارة حسنة وله وقف على وجوه البر .

وفى صاحب الروم السلطان زكى الدين قيباد (١) بن السلطان غياث
الدين كيخسرو بن السلطان كيقياد بن كيخسرو بن قلع أرسلان بن مسعود بن
قلع أرسلان بن قتلش بن اسراييل بن سلجوق بن دقاق السلجوقى كان هو

(١) فى تاريخ الاسلام للذهبي (كيقياد) بالكاف .

وأبوه مقهورين مع التار له الاسم ولهم التصرف فقتلوه في هذه السنة وله ثمان وعشرون سنة لأن بعضهم ثم عليه بأنه يكاتب الظاهر فقتلوه خنقاً وأظهروا أن فرسه رماه ثم اجلسوا في الملك ولده كيخسرو وله عشر سنين.

(سنة سبع وستين وستائة)

فيها هبت ريح شديدة بالديار المصرية فرقت مائتي مركب وهلك منها خلق كثير . وفيها أمر السلطان باراقة الخمر وتبطل المفسدات والخواطى بالديار المصرية وكتب بذلك إلى جميع بلاده وأمسك كاتبا يقال له ابن الكازروني وهو سكران فضله وفي عنقه جرة الخمر فقال الحكيم ابن دانيال :

وقد كان حد السكر من قبل صلبه خفيف الاذى اذ كان في شرعنا جلدا خلعا بدا المصلوب قلت لصاحبي ألا تب فان الحد قد جاوز الحدا وفيها اخلت حران ووصل منها خطيبها ابن تيمية وغيره .

وفيها توفي زين الدين أبو الطاهر اسمعيل بن عبد القوي بن عزون (١) الانصارى المصرى الشافعى سمع الكثير من البوصيرى وابن ياسين وطائفة وكان صالحا خيرا توفي في المحرم . وفيها الروذراورى - بضم الراء المهملة وسكون الواو والمعجمة وفتح الراء والواو الثانية ثم راء نسبة الى روذراور بلد بهمذان - مجد الدين عبد المجيد بن أبى الفرج اللغوى نزيل دمشق كانت له حلقة اشتغال بالحائط الشمالى وكان فصيحاً مفوها حافظة لاشعار العرب توفي في صفر .

وفيها على بن وهب بن مطيع العلامة مجد الدين بن دقيق العيد الفشيرى . المالكى شيخ أهل الصعيد ونزيل قوص كان جامعاً لفنون العلم موصوفاً (١) فى الاصل (عرون) بالمهملة وفى تاريخ الذهبى عزون بالزاي والمعجمة فى موضعين .

بالصلاح والتأله معظما في النفوس روى عن أبي المفضل وغيره وتوفي في
 المحرم عن ست وثمانين سنة . وفيها الايوردي - بفتح الهمزة والواو
 وسكون التحتية وكسر الباء الموحدة وسكون الراء نسبة إلى أبي ورد بليدة .
 بخراسان - الحافظ زين الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن أبي بكر الصوفي الشافعي .
 سمع وهو ابن أربعين سنة من كريمة وابن قيرة فن بعدهما حتى كتب عن
 أصحاب محمد بن عماد وشرع في المعجم وحرص وبالع فافاق من الطلب الا
 والمنية قد فجأته وكان ذا دين وورع مكثراً لكنه قلباً روى توفي بالقاهرة
 بخانقاة سعيد السعداء في جمادى الاولى وله شعر . وفيها التاج مظفر .
 ابن عبد الكريم بن نجم بن عبد الوهاب بن عبد الواحد بن الحنبلي أبو منصور
 الدمشقي الحنبلي مدرس مدرسة جدم شرف الاسلام وهي المسارية ولد
 بدمشق في سابع عشر ربيع الاول سنة تسع وثمانين وخمسمائة وسمع بها
 من الخشوعي وابن طبرزد وحبل وغيرهم وأقربى وناظر وتفقه وحدث بمصر
 والشام وروى عنه جماعة منهم الحافظ البيهقي وتوفي في ثالث صفر فجأة
 بدمشق ودفن بسفح قاسيون .

(سنة ثمان وستين وستمائة)

فيها تلم الملك الظاهر حصون الاسمعية وقرر على زعيمهم نجم
 الدين حسن بن الشراني أن يحمل كل سنة مائة ألف وعشرين ألفاً وولاه
 علي الاسمعية قاله في العبر . وفيها توفي زين الدين أبو العباس أحمد
 ابن عبد الدايم بن نعمة بن أحمد بن محمد بن ابراهيم مستد الشام وفتيها
 ومحدثها الحنبلي المذهب الناسخ ولد سنة خمس وسبعين وخمسمائة وأجاز له
 خطيب الموصل وابن الفراوي وابن شاتيل وخلق وسمع من يحيى الثقفي .
 وابن صدقة وابن الموازي وعبد الرحمن الحرق وغيرهم وانفرد في الدنيا

بالرواية عنهم ودخل بغداد فسمع بها من ابن كليب وابن المعطوس وأبي
 الفرج بن الجوزي وأبي الفتح بن المني وابن سكيته وغيرهم وسمع بمران من
 خطيبها الشيخ فخر الدين بن تيمية وعنى بالحديث وتفقه بالشيخ موفق الدين
 وخرج لنفسه مشيخة وجمع تاريخاً لنفسه وكان فاضلاً متنبهاً وولى الخطابة
 بكفر بطنا بضع عشرة سنة وكان يكتب بسرعة خطأ حسناً فكتب
 ما لا يوصف كثرة يكتب في اليوم الكراسين والثلاثة إلى التسعة وكتب تاريخ
 دمشق لابن عساكر مرتين والمنعنى للموفق مرات وذكر أنه كتب يده
 التي مجلدة وكان حسن الخلق والخلق متواضعاً دينا حدث بالكثير بضعاً
 وخمسين سنة وانتهى إليه علو الاسناد وكانت الرحلة إليه من أقطار البلاد
 وخرج له ابن الظاهري مشيخة وابن الحجاز أخرى وسمع منه الحفاظ
 المتقدمون كالحافظ ضياء الدين والزي البرزالي وعمر بن الحاجب وغيرهم
 وروى عنه الأئمة الكبار والحفاظ المتقدمون والمتأخرون منهم الشيخ محيى
 الدين النورى والشيخ شمس الدين بن أبى عمر وابن دقيق العيد وابن تيمية
 وخلق آخرهم ابن الحجاز وتوفى يوم الاثنين سابع رجب ودفن بسفح قاسيون .
 وفيها ضياء الدين أبو اسحاق ابراهيم بن عيسى لمراى الاندلس ثم
 المصرى ثم الدمشقى الفقيه الشافعى الامام الحافظ المتقن المحقق الضابط
 الزاهد الورع شيخ النورى ذكره فيما ألحقه فى طبقات ابن الصلاح فقال
 ولم ترعنى فى وقته مثله وكان رضى الله عنه بارعاً فى معرفة الحديث وعلومه
 وتحقيق ألفاظه لاسيما الصحيحان ذا عناية باللغة والنحو والفقه ومعارف
 الصوفية حسن المذاكرة فيها وكان عنده من كبار السالكين فى طرائق
 الحقائق حسن التعليم صحبه نحو عشر سنين فلم أر منه شيئاً يكره وكان من
 السباحة بمجل عال على قدر وجهه وأما الشفقة على المسلمين وفصيحتهم فقل
 نظيره فيهما توفى بمصر فى أوائل سنة ثمان وثمانين وسميئة انتهى كلام النورى

وفيه أبو دبوس صاحب المغرب الوائق بالله أبو العلاء ادريس بن عبد-
الله المؤمن آخر ملوك بني عبد المؤمن جمع الجيوش وتوثب على مرا كش
وقتل ابن عمه صاحبها بأحفص وكان بطلا شجاعا مقداما ميسا خرج عليه
زعيم آل مرين يعقوب بن عبد الحق المريني وتمت بينهما حروب إلى أن قتل
أبو دبوس بظاهر مرا كش في المصاف واستولى يعقوب على المغرب .

وفيه أحمد بن القسم بن خليفة الحكيم عرف بابن أبي اصبيعة كان عالما
بالادب والطب والتاريخ له مصنفات عدة منها عيون الانباء في طبقات
الاطباء . وفيه شيخ الاطباء وكبيرهم علي بن يوسف بن حيدرة اشتغل
بالادب وفاق أهل زمانه وكان يقول لاصحابه بعد قليل يموت عند قران
الكوئين ثم يقول قولوا للناس حتى يعلموا مقدار علي في حياته بوقت موق .

وفيه العلامة المجيد نجم الدين عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد الغفار
القرويني الشافعي أحد الائمة الاعلام وقهاء الاسلام قال اليافي سلك .
في حاويه مسلكا لم يلحقه أحد ولا قاربه قال ابن شبة هو صاحب الحاوي
الصغير واللباب والعجاب قال السبكي كان أحد الائمة الاعلام له اليد الطولى
في الفقه والحساب وحسن الاختصار وقيل انه كان اذا كتب في الليل يضيء .

له نور يكتب عليه توفي في المحرم سنة خمس وستين وستائة انتهى وجزم
اليافي وابن الاهدل بوفاته في هذه السنة . وفيه الكرمانى الواعظ
المعمر بدر الدين عمر بن محمد بن أبي سعد التاجر ولد بنيسابور سنة سبعين .
وخمسة وسمع في الكهولة من القسم الصفار وروى الكثير بنعشق وبها
توفي في شعبان . وفيه محي الدين قاضي القضاة أبو الفضل محي :

ابن قاضي القضاة محي الدين أبي المعالي محمد بن قاضي القضاة زكي الدين .
أبي الحسن علي بن قاضي القضاة منتخب الدين أبي المعالي القرشي النعشقي .
الشافعي ولد سنة ست وتسعين وخمسة وروى عن حنبل وابن طبرزد

وتفقه على الفخر بن عساكر وولى قضاء دمشق مرتين فلم تطل أيامه وكان
 حديراً معظمًا معرفاً في القضاء له في العربي عقيدة تتجاوز الوصف وكان شيعياً
 يفضل علياً على عثمان مع كونه ادعى نسباً إلى عثمان وهو القائل :
 أدبني بما دان الوصي ولا أرى سواه وإن كانت أمية محتدى
 ولو شهدت صفين خيل لا غفرت وساء بني حرب هنالك مشهدي
 وسار إلى خدمة هلاكراً فأكرمه وولاه قضاء الشام وخلق عليه خلعة سوداء
 مذهبة فلما تملك الملك الظاهر أبعدته إلى مصر وألزمه بالمقام بها وتوفي بمصر
 في سابع عشر رجب قاله في العبر .

(سنة تسع وستين وستمائة)

في شعبانها انتح السلطان حسن الأكراد بالسيف ثم نازل حصن عكا
 وأخذه بالأمان فذلل له صاحب طرابلس وبذل له ما أراد وهادته عشر
 سنين . وفي شوالها جاء نبيل بدمشق في بحبوحة الصيف وذلك بالنهار
 والشمس طالمة فغلقت أبواب البلد وطلعا الماء وارتفع وأخذ البيوت والأموال
 وارتفع عند باب الفرج بمائة أذرع حتى طلع الماء فوق أسطحة عديدة
 ووضع الخلق وابتهلوا إلى الله تعالى وكان وقتاً مشهوداً أشرف الناس فيه على
 التلف ولو ارتفع ذراعاً آخر لفرق نصف دمشق .

وفيها توفي ابن البارزى قاضى حمة شمس الدين إبراهيم بن المسلم
 ابن هبة الله الحموى الشافى تفقه بدمشق بالفخر بن عساكر وأعادله ودرس
 بالرواحية وولى تدريس معرة النعمان ثم تحول إلى حمة ودرس بها وأفتى
 وولى قضاها فجمدت سيرته وكان ذا علم ودين وتوفي في شعبان عن تسع
 وثمانين سنة . وفيها الشيخ حسن بن أبى عبد الله بن صدقة الأزدي
 البجلي المقرئ الرجل الصالح قرأ القراءات على السخاوى وسمع الكثير .

وأجاز له المؤيد الطوسي وتوفي في ربيع الآخر وكان صالحاً ورعاً مخلصاً
مقتلاً من الدنيا متقطع القرن عاش تسعاً وسبعين سنة .

وفيها ابن قرقول صاحب كتاب مطالع الانوار ابراهيم بن يوسف
المحوى كان من الفضلاء الصالحين صاحب علماء الاندلس وكتابه ضاهى به
مشارك الانوار للقاضي عياض صلى الجمعة في الجامع ثم حضرته الوفاة فتلا
سورة الاخلاص وكررها بسرعة ثم تشهد ثلاث مرات وسقط على وجهه
ميتاً ساجداً رحمه الله تعالى . وفيها ابن سبعين الشيخ قطب الدين .

أبو محمد عبد الحق بن ابراهيم بن محمد بن نصر الاشبيلي المسمى الرقوتي (١) .
الاصل الصوفي المشهور قال الذهبي كان من زهاد الفلاسفة ومن القائلين
بوحدة الوجود له تصانيف واتباع يقدمهم يوم القيامة انتهى وقال الشيخ
عبد الرؤف المناوي في طبقاته درس العربية والآداب بالاندلس ثم انتقل
إلى سبتة واتحل التصوف على قاعدة زهد الفلاسفة وتصرفهم وعكف على
مطالعة كتبه وجد واجتهد وجال في بلاد المغرب ثم رحل إلى المشرق وحج
حججا كثيرة وشاع ذكره وعظم صيته وكثرت أتباعه على رأى أهل الوحدة .
المطلقة وأملى عليهم كلاما في العرفان على رأى الاتحادية وصنف في ذلك
أوضاعا كثيرة وتلقوها عنه وبشوا في البلاد شرقا وغربا وقد ترجمه ابن
حبيب فقال صوفي متفلس متزهّد متعبد متكشف يتكلم على طريق أصحابه
ويدخل البيت لكن من غير أبوابه شاع أمره واشتهر ذكره وله تصانيف
واتباع وأقوال تميل إليها بعض القلوب وينكرها بعض الاسماع وقال لابي
الحسن الغفصاني عند ما لقيه وقد سأله عن وجهته وأخبره بقصده الشيخ أبا
أحمد أنه كنت تريد الجنة فشأنك ومن قصدت وإن كنت تريد رب الجنة فهل
إلينا وأما ما نسب إليه من آثار السبائيا (٢) والتصوف فكثير جدا ومن نظمته :

(١) حسن رقوطة من أعمال مرسية . كما في تاريخ الاسلام للذهبي . (٢) كذا

كم ذاتموه بالشعبيين فالعلم والامر أوضح من نار على علم
 أصبحت تسأل عن نجدوسا كنها وعن تهمة هذا فعل متهم
 وقال البساطامي فان له سلوك عجيب على طريق أهل الوحدة وله في علم
 الحروف والاسماء اليد الطولى وألف تصانيف منها كتاب الحروف الوضعية
 في الصور الفلكية وشرح كتاب إدريس عليه السلام الذي وضعه في علم
 الحرف وهو نفيس ومن وصاياه ثلثا مائة وأتباعه عليكم بالاستقامة على الطريق.
 وقدموا فرض الشريعة على الحقيقة ولا تفرقوا بينهما فانهما من الاسماء المترادفة
 واكفروا بالحقيقة التي في زمانكم هذا وقولوا عليها وعلى أهلها اللعنة اتمهي
 وأغراض الناس متباينة بعيدة عن الاعتدال فمنهم المهرق المكفر ومنهم
 المقلد وما شنع عليه به أنه ذكر في كتاب البدان صاحب الارشاد إمام
 الحرمين إذا ذكر أبو جهل وهامان فهو ثالث الرجلين وأنه قال في شأن الغزالي
 إدراكه في العلوم أضعف من خيط العنكبوت فان صححت نسبة ذلك اليه
 فهو من أعداء الشريعة المطهرة بلاريب وقد حكى عن قاضى القضاة ابن
 دقيق العيد أنه قال جلست معه من ضحوة الى قريب الظهر وهو يسرد كلاما
 تعقل مفرداته ولا تفهم مركباته واقه أعلم بسريرة حاله وقد أخذ عن جماعة
 منهم الحراني والبوني مات بمكة اتمهي كلام المناوى بحروفه.

وفيا أبو الحسن بن عصفور علي بن مؤمن بن محمد بن علي النحوي الحضرمي
 الاشيلي حامل لواء العربية في زمانه بالاندلس قال ابن الزبير أخذ عن الدباج
 والشلوبين ولازمه مدة ثم كانت بينهما منافرة ومقاطعة وتصدر للاشتغال مدة
 بعدة بلاد وجمال بالاندلس وأقبل عليه الطلبة وكان أصبر الناس على المطالعة
 لا يعمل من ذلك ولم يكن عنده ما يؤخذ عنه غير النحو ولا تأهل لغير ذلك
 قال الصفدى ولم يكن عنده ورع وجلس في مجلس شراب فلم يزل يرجم
 بالنازنج الى أن مات في رابع عشر ذي القعدة ومولده سنة سبع وسبعين

وخمسة و صنف الممتع في التصريف كان أبو حيان لا يفارقه ، المقرب شرحه
لم يتم ، شرح الجزولية ، مختصر المحتسب ، ثلاث شروح على الجمل ، شرح الاشعار
السة وغير ذلك ومن شعره :

لما تدنست بالتفريط في كبرى وصرت مغرى بشرب الراح واللص
أيقنت أن خضاب الشيب استرلى ان البياض قليل الحمل للدنس
ورثاه القاضي ناصر الدين بن المنير قال ذلك السيوطي في كتابه بنية انواعه
في طبقات اللغويين والنحاة . وفيها المجد بن عساكر محمد بن اسمعيل
ابن عثمان بن مظفر بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي المعدل سمع
من الخشوعي والقسم وجماعة وتوفي في ذي القعدة .

(سنة سبعين وستائة)

في رمضان حولت التار من تبقى من أهل خراسان الى المشرق وخربت
ودثرت بالكلية . وفيها توفي معين الدين أحمد بن قاضي الديار
المصرية علي بن العلامة أبي المحاسن يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقي
ثم المصري ولد سنة ست وثمانين وخمسة وسمع من البوصيري وابن آيس
وطائفة وتوفي في رجب . وفيها الملك الاحب حسن بن الملك الناصر
داود بن الملك المعظم عيسى بن الملك العادل أيوب كان من الفضلاء عنده
مشاركة جيدة في كثير من العلوم وله معرفة تامة بالأدب وتزهد ومحبة
المشايع وكان لا يدر عنهم شيئاً وكان كثير المرومة والاحتمال مات بدمشق
ودفن بقرية جده الملك المعظم بسفح قاسيون . وفيها الكمال سلا
ابن الحسن بن عمر بن سعيد الاربلي الشافعي الامام العلامة مفتي الشام ومفتيه
أبو الفضائل صاحب ابن الصلاح شيخ الاصحاب ومفيد الطلاب تفقه على
ابن الصلاح حتى برع في المذهب وتقدم وصاد واحتاج الناس اليه وكان معيداً

بالإدراية عنه لها واقفها فباشرها إلى أن توفي يفيد ويعيد ويصنف ويلقب
ويؤلف ويجمع وينشر المذهب ولم يزد منصباً آخر وقد اختصر البحر
نظرواني في مجلدات عدة وانتفع به جماعة من الأصحاب منهم الشيخ محي
الدين النوى وأثنى عليه ثناء حسناً قال وتفقّه على جماعة منهم أبو بكر الماهياني
والماهياني على ابن البرزى وقال الشريف عز الدين وكان عليه مدار الفتوى
بالشام في وقته ولم يترك في بلاد الشام مثله توفي في جمادى الآخرة في عشر
التسعين أو نيف عليها ودفن بباب الصغير . وفيها الجبال البغدادي
عبد الرحمن بن سلمان بن سعد بن سلمان البغدادي الأصل الحراني المولد
الفقيه الحنبلّي أبو محمد نزيل دمشق ولد سنة خمس وثمانين وخمسمائة في أحد
ربيعها وسمع من عبد القادر الحافظ وحنبل وحماد الحراني وغيرهم وتفقّه
بالشيخ الموفق وبرع وأقنى وانتفع به جماعة وحدث وروى عنه طائفة
منهم ابن التبريز وكان أماً بحلقة الخنابلة بالجامع توفي في رابع شعبان
ودفن بسفح قاسيون .

وفيها ابن يونس تاج الدين العلامة عبد الرحيم بن الفقيه رضى الدين محمد بن
يونس بن منعة الموصلّي الشافعي مصنف التعجيز كان من بيت الفقه والعلم بالموصل
ولدها سنة ثمان وتسعين وخمسمائة واشتغل بها وأقاد وصنف ثم دخل بغداد بعد
استيلاء التار عليها في رمضان هذه السنة وولى قضاء الجانب الغربي بها وتدرّس
البشيرة قال الاسنوى كان فقيهاً أصولياً فاضلاً توفي في شوال سنة إحدى وسبعين
وسمائه ودفن عند قبة الديلم بالمشهد الفاطمي وحزم ابن خلكان وصاحب العبر
موفاته في هذه السنة . وفيها أبو محمد عبد الوهاب بن محمد بن إبراهيم
ابن سعد المقدسي الصحرأوى روى عن الخشوعي ومحمد بن الحبيب وتوفي
في رمضان عن ثمانين سنة . وفيها القاضي الرئيس عماد الدين محمد
ابن سالم بن الحافظ أبي المواهب الثعلبي الدمشقي والد قاضي القضاة نجم الدين

ولد بعد السبائة وسمع من الكندي وجماعة وكان كامل السؤدد متين الديانة
وافر الحرمة توفي في العشرين من ذى القعدة عن تسعين سنة قاله في العبر .
وفيها الوجه بن سويد التكريتي محمد بن علي بن أبي طالب التاجر كان
واسع الاموال والمتاجر عظيم الحرمة مبسوط اليد في الدولة الناصرية
والظاهرية توفي في ذى القعدة عن نيف وستين سنة ولم يرو شيئا .

وفيها الحافظ محمد بن الحافظ العلم على الصابوني بن محمود بن أحمد بن علي
المحمودي أبو حامد المنعوت بالجمال كان إماما حافظاً مفيداً اختلط قبل موته
بسنة أو أكثر قال ابن ناصر الدين في بديعته :

محمد بن العلم الصابوني خبرته فائقة الفنون
وفيها أبو بكر البشتي - نسبة الى بشت قرية بنيسابور - محمد بن المحدث
علي بن المظفر بن القسم الدمشقي المولد المؤذن ولد في المحرم سنة إحدى
وتسعين وخمسائة وسمع من الحشوعي وطائفة كثيرة توقف بعض المحدثين
في السماع منه لانه كان جنائزياً .

{ سنة احدى وسبعين وستائة }

فيها وصلت التار الى حافة الفرات ونازلوا البيرة وكان السلطان
بدمشق فأصرح السير وأمر الامراء بخوض الفرات فخاض سيف الدين
قلاوون ويسرى (١) والسلطان أولائهم تبعمهم المسكر ووقعوا على التار قتلوا
منهم مقتلة عظيمة وأسروا مائتين وفتح الحمد وأنشد في ذلك الموقف الطيب :

الملك الظاهر سلطانتا تفديه بالاموال والاهل

اتحم الماء ليطفى به حرارة القلب من الغل

وفيها توفي أبو البركات أحمد بن عبد الله بن محمد الانصاري المالكي

(١) هو بدر الدين يسرى ، على ماني تاريخ الاسلام للنجي .

الاسكندراني ابن النحاس سمع من عبد الرحمن بن موقاو وغيره وتوفي في جمادى الاولى . وفيها أحمد بن هبة الله بن أحمد السلي الكوفي روى عن ابن طبرزد وغيره وتوفي في رجب . وفيها أبو الفتح عبد الهادي بن عبد الكريم ابن علي القيسي المصري المقرئ الشافعي خطيب جامع المقياس ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة وقرأ القراءات بالسبعة على أبي الجود وسمع من قاسم بن ابراهيم المقدسي وجماعة وأجاز له أبو طالب أحمد بن المسلم النخعي وأبو طالب بن عرف وجماعة وتفرد بالرواية عنهم وكان صالحا كثير التلاوة وتوفي في شعبان . وفيها أبو الفرج فخر الدين عبد القاهر بن أبي محمد بن أبي القسم بن تيمية الحراني الحنبلي ولد بخران سنة اثنى عشرة وستائة وسمع من جده وابن التي وحدث بدمشق وخطب بجامع حران وتوفي في حادى عشر شوال بدمشق ودفن من القند بمقابر الصوفية .

وفيها ابن هامل (١) المحدث شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم ابن عمار بن هامل بن موهوب الحراني الحنبلي المحدث الرحال نزيل دمشق ولد بخران سنة ثلاث وستائة وسمع بغداد من القطيعي وغيره وبدمشق من القاضي أبي نصر الشيرازي وغيره وبالاسكندرية من الصفراوي وغيره وبالقاهرة من ابن الصابوني وغيره وكتب بخطه وطلب بنفسه وكان أحد المعروفين بالفضل والافادة قال الذهبي عن الحديث عناية كلية وكتب الكثير وتعب وحصل وأسمع الحديث وفيه دين وحسن عشرة أقام بدمشق ووقف كتبه وأجزاه بالضيائية وقال الهمياطي في حقه الامام الحافظ وسمع منه جماعة من الاكابر منهم الحافظ الهمياطي وابن النجاشي وتوفي ليلة الاربعاء ثامن شهر رمضان بالمارستان الصغير بدمشق ودفن من القند بسفح قاسيون . والمارستان الصغير بدمشق أقدم من المارستان النوري كان مكانه في قبلة

(١) في تاريخ الاسلام للذهبي (كامل) وعليها شطب وتصحيح فلعلمها غلط .

مطهرة الجامع الاموى وأول من عمره بيتاً وخرب رسوم المارستان منه أبو الفضل الاخنائي ثم ملكه بعده أخوه البرهان الاخنائي وهو تحت المأذنة الغربية بالجامع الاموى من جهة المغرب وينسب إلى أنه عمارة معاوية أو ابنه . وفيها العدل شرف الدين علي بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن الاسكاف كان من كبار أهل دمشق وكان قد عاهد الله تعالى أنه مهما كسب يتصدق بثلته بنى رباطاً بجبل قاسيون وأوقف عليه وقف كبيراً وشرط أن يقيم فيه عشرة شيوخ عمر كل شيخ منهم فوق الخمسين ولكل واحد في الشهر عشرة دراهم مات بدمشق ودفن برياطه .

وفيها الامام أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الانصارى الخزرى القرطبي صاحب كتاب التذكرة بأمور الآخرة والتفسير الجامع لاحكام القرآن الحاكي لمذاهب السلف كلها وما أثار فوائده وكان إماماً عالماً من الغواصين على معاني الحديث حسن التصنيف جيد النقل توفي بمينة منى خصيب من صعيد مصر رحمه الله تعالى . وفيها صاحب صهيون سيف الدين محمد بن مظفر الدين عثمان بن منكورس (١) ملك صهيون بعد أبيه اثنتي عشرة سنة وتوفي بها في عشر السبعين وملك بعده ولده سابق الدين ثم جاء إلى خدمة الملك الظاهر مختاراً غير مكره وسلم الحصن إليه فاعطاه إمرة وأعطى أقاربه أخبازاً قاله في العبر .

وفيها الشرف بن النابلسي الحافظ أبو المظفر يوسف بن الحسن بن بدر الدمشقي ولد بعد الستائة وسمع من ابن البن وطبقته وفي الرحلة من ابن عبد السلام الداهري وعمر بن كرم وطبقتهما وكتب الحديث وكان غهما يقطاً حسن الحفظ مليح النظم ولي مشيخة دار الحديث النورية وتوفي في حادي عشر المحرم .

(١) في الاصل بدون نقط ، وفي تاريخ الاسلام (منكورس) بنقط التون كباتدم

(سنة اثنتين وسبعين وستمائة)

فيها توفي الكمال المحلى أحمد بن على الضرير شيخ القراء بالقاهرة انتفع به جماعة ومات في ربيع الآخر عن احدى وخمسين سنة .

وفيهما المؤيد بن القلانسي رئيس دمشق أبو المعالي أسعد بن المظفر ابن أسعد بن حمزة بن أسد التميمي سمع من ابن طبرزد وحدث بمصر ودمشق وتوفي في المحرم . وفيه الاتابك (١) الامير الكبير فارس الدين أقطاي الصالحى المستعرب أمره أستاذه الملك الصالح ثم ولي نيابة السلطنة للمظفر قطز فلما قتل قام مع الملك الظاهر ثم اعتراه طرف جذام فلم يته إلى أن توفي في جمادى الاولى بمصر وقد شارف السبعين .

وفيهما التجيب أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم بن الصيقل الحرايى الحنبل التاجر مستند الديار المصرية ولد بجران سنة سبع وثمانين وخمسمائة ورحله أبوه فأسمعه الكثير من ابن كليب وابن المعطوس وابن الجوزى وولى مشيخة دار الحديث الكاملية وتوفي في أول صفر وله خمس وثمانون سنة . وفيها الحافظ الامام نجم الدين على بن عبد الكافي الربيعي الدمشقي أحد من عتي بالحديث مع الذكاء المفرط ولو عاش لما تقدمه أحد في الفقه والحديث بل توفي في ربيع الآخر ولم يبلغ الثلاثين .

وفيهما ذاك الدين أبو الحسن على بن محمد بن محمد وضاح بن أبي سعيد محمد بن وضاح نزيل بغداد الفقيه الحنبل النحوى الزاهد الكاتب ولد في رجب سنة احدى وتسعين وخمسمائة وسمع صحيح مسلم من المرورى ويغداد من ابن القطيعي وابن روضة صحيح البخارى عن أبي الوقت ومن عمر بن (١) في الاصل (الاتبك) بالميم . وهو خطأ على ما هو مشهور وعلى ما في

تاريخ الاسلام للنهي .

كرم جامع الترمذى ومن عبد اللطيف بن القطيعى سنن الدارقطنى وسمع من الشيخ العارف على بن إدريس اليعقوبى ولبس منه الحرقة وانتفع به ورحل وطاف وسمع الكثير من الكثير وتفقه وبرع فى العريضة وكان صديقا للشيخ يحيى الدين الصرصرى قال ابن رجب كان سمع النفس صاحب المشايخ والصالحين وكان عالما بالفقه والفرائض والاحاديث وزنب عقب الواقعة مدرسا بالمجاهدية وهو أحد المكثرين وخرج وصنف ومن مصنفاته كتاب الدليل الواضح اقتفاء نهج السلف الصالح وكتاب الرد على أهل الالحاد وغير ذلك وله اجازات من جماعات كثيرة منهم من دمشق الشيخ موفق الدين بن قدامة وتوفى رحمه الله ليلة الجمعة ثالث صفر ودفن بمحضرة قبر الامام أحمد بن حنبل رضى الله عنه عند رجليه . وفيها شمس الدين أبو الحسن على بن عثمان بن عبد القادر بن محمود بن يوسف بن الوجوهى البغدady الصوفى المقرئ الفقيه الحنبلى الزاهد أحد أعيان أهل بغداد فى زمنه ولد فى الحجة سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة وقرأ بالروايات على الفخر الموصلى صاحب ابن سعدون القرطبى وسمع الحديث من ابن رزبة (١) وغيره وكان دينيا خيرا صالحا خازنا بدار الوزير وكان شيخ رباط ابن الامير وله كتاب بلغة المستفيد فى القراءات العشر وروى عنه جماعات وتوفى فى ثالث جمادى يغداد ودفن يباب حرب ورؤى بعد موته قليل له ما فصل الله بك فقال نزل على وأجلسانى وسألانى فقلت لمثل ابن الوجوهى يقال ذلك فاضجعانى ومضيا . وفيها مال الدين التفلىسى أبو الفتح عمر بن بدار بن عمر ابن عمر الشافعى أبو حفص . ولد بفليس سنة اثنتين وستمائة تقريبا وتفقه وبرع فى المذهب والاصلين وغير ذلك ودرس وأقنى وأشغل وجالس أباعمر .

(١) فى الاصل (روزة) بالنون فى مواضع كثيرة وهو خطأ على ما فى تاريخ النهى والدرر الكامنة وغيرها .

ابن الصلاح وعن أخذ عنه الاصول الشيخ محي الدين النووي وولى القضاء
بدمشق نيابة وكان محمود السيرة ولما تملك التاراجاه التقليد من هلاكو بقضاء
الشام والجزيرة والموصل فباشره مدة يسيرة وأحسن الى الناس بكل ممكن
وذب عن الرعية وكان نافذ الكلمة عزيز المثلثة عند التاراجاه لا يخالفونه في شيء
قال القطب اليونيني فبالغ في الاحسان وسعى في حقن الدماء ولم يتدنس
في تلك المدة بشيء من الدنيا مع فقره وكثرة عياله ولا استصفى
لنفسه مدرسة ولا استأثر بشيء وكان مدرس العادلية وسار محي الدين
ابن الزكي فجاء بالقضاء عن الشام من جهة هلاكو وتوجه كمال الدين
الى قضاء حلب وأعمالها ولما عادت الدولة المصرية غضبوا عليه ونسبت اليه
أشياء برأه الله منها وعصمه ممن أراد ضرره وكان نهاية مانالوا منه أنهم
ألزموه بالسفر إلى الديار المصرية فسافر وأقام أهل مصر وأقام بالقاهرة مدة
يشغل الطلبة بعلوم عدة في غالب أوقاته فوجد به الناس نفعا كثيرا وتوفي
بالقاهرة في ربيع الاول ودفن بسفح المقطم .

وفيهامسند الشام ابن أبي اليسر تقي الدين أبو محمد اسمعيل بن ابراهيم بن
أبي اليسر شاكربن عبد الله التنوخي الدمشقي الكاتب المنشي ولد سنة
تسع وثمانين وخمسمائة وروى عن الخشوعي فن بعده وله شعر جيد وبلاغة
وفيه خير وعدالة توفي في السادس والعشرين من صفر .

وفيهابن علاق أبو عيسى عبد الله بن عبد الواحد بن محمد بن علاق الانصارى
المصرى الرزاز المعروف بابن الحجاج سمع من البوصيرى وابن آيس وكان
آخر من حدث عنهما توفي في أول ربيع الاول وله ست وثمانون سنة .

وفيهالكمال بن عبد السيد أبو نصر عبد العزيز بن عبد المنعم بن الفقيه
أبي البركات الحضرمي شبل الحارثي الدمشقي ولد سنة تسع وثمانين
 وخمسمائة وسمع من الخشوعي وغيره وتوفي في شعبان .

وفيها ابن مالك العلامة حجة العرب جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الجبالي - بفتح الجيم وتشديد التحتية ونون نسبة إلى جيان بلد بالاندلس - نزيل دمشق. ولد سنة ست مائة أو إحدى وستائة وسمع من جماعة وأخذ العربية عن غير واحد وجالس بحلب ابن عمرون وغيره وتصدر لأقراء العربية ثم انتقل إلى دمشق وأقام بها يشغل ويصنف ويخرج به جماعة كثيرة وخالف المغاربة في حسن الخلق والسخاء والمذهب فانه كان شافعي المذهب قال الذهبي صرف همه إلى اتقان لسان العرب حتى بلغ فيه الغاية وحاز قصب السبق وأربى على المتقدمين وكان إماماً في القراءات وعلمها وصنف فيها قصيدة دالية مرموزة في مقدار الشاطيية وأما اللغة فكان إليه المنتهى في الآثار من نقل غريبها والاطلاع على وحشيها وأما النحو والتصريف فكان فيه بجرأ لا يجارى وحبراً لا يبارى وأما أشعار العرب التي يستشهد بها على اللغة والنحو فكانت الأئمة الاعلام يتحIRON منه ويتعجبون من أين يأتي بها وكان ينظم الشعر سهلاً عليه هذا مع ما هو عليه من الدين المتين وصدق اللهجة وكثرة التوافل وحسن السميت ورقة القلب وكمال العقل والوقار والتؤدة وروى عنه النووي وغيره ونقل عنه في شرح مسلم أشياء توفي بدمشق في شعبان ودفن بالروضة حرب الموفق ومن تصانيفه كتاب تسهيل الفوائد في النحو وكتاب الضرب في معرفة لسان العرب وكتاب الكافية الشافية وكتاب الخلاصة وكتاب العمدة وشرحها وكتاب سبك المنظوم وفك المختوم وكتاب الكمال الاعلام بتلخيص الكلام وغير ذلك -

وفيها أبو عبد الله نصير الدين محمد بن محمد بن حسن كان رأساً في علم الأوائل ذا منزلة من هلاك وقال العلامة شمس الدين بن القيم في كتابه إغاثة اللهفان من مكاييد الشيطان ما لفظه لما انتهت النوبة إلى نصير الشرك والكفر

والإلحاد وزير الملاحدة النصير الطوسي وزير هلاكو شفى نفسه من اتباع
الرسول وأهل دينهم فعرضهم على السيف حتى شفى أخوانه من الملاحدة
واشتكى هو قتل الخليفة والقضاة والفقهاء والمحدثين واستبقى الفلاسفة
والمنجمين والطباطميين والسحرة ونقل أوقاف المدارس والمساجد والربط
اليهم وجعلهم خاصته وأولياءه ونصر فى كتبه قدم العالم وبطلان المعاد وانكار
صفات الرب جل جلاله من علمه وقدرته وحياته وسمعه وبصره واتخذ
للملاحدة مدارس ورام جعل اشارات امام الملحين ابن سينا مكان القرآن.
فلم يقدر على ذلك فقال هى قرآن الخواص وذلك قرآن العوام ورام تغيير
الصلاة وجعلها صلاتين فلم يتم له الامر وتعلم السحر فى آخر الامر فكان
ساحرا يعبد الأصنام انتهى بلفظه توفى فى ذى الحجة ببغداد وقد نيف على
الثمانين . وفيها الشيخ سيف الدين يحيى بن الناصح عبد الرحمن بن
النجم بن الخنيل كان مولده سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة وقيل سنة تسعين
وهو آخر من حدث بالسماع عن النشوعى وسمع من حنبل وابن طبرزد
والكندى وغيرهم بدمشق والموصل وبغداد وحدث بمصر ودمشق وسمع
منه العلامة تاج الدين الفرارى وأخوه الخطيب شرف الدين والحافظ
الديماطى وذكره فى معجمه توفى سابع عشر شوال .

(سنة ثلاث وسبعين وستمائة)

فى رمضان غزا السلطان الظاهر بلاد سيس المصبصة وأدته وبانياس ورجع
الجيش بئىء عظيم وغنائم لا تحصى . وفيها قاضى القضاة شمس الدين
عبد الله بن محمد بن عطا الاوزاعى الحنفى كان المشار اليه فى مذهبه مع الدين
والصيانة والتعفف والتواضع اشتغل عليه جماعة وروى عن ابن طبرزد
وجماعة وولى قضاء دمشق وتوفى فى جمادى وقد قارب الثمانين .

وفيهما تقي الدين عمر بن يعقوب بن عثمان الاربلي الصوفي روى بالاجازة
عن المؤيد وزينب وجماعة وسمع الكثير وتوفي يوم الاضحى .
وفيهما وجيه الدين منصور بن سليم بن منصور بن قنوح المحدث الحافظ ابن
المهادية الحمداني - بسكون الميم نسبة الى القبيلة المشهورة - الاسكندراني الشافعي
محبب الثغري ولد في صفر سنة سبع وستمائة ورحل وسمع الكثير من أصحاب
السلفى ورحل الى الشام والعراق وخرج واعتنى بالحديث والرجال والتاريخ
والفقه وغير ذلك وخرج تاريخا للاسكندرية وأربعين حديثا ببلدية ودرس
وجمع لنفسه معجما وكان ديناهما حميد الطريقة كثير المروءة محسنا الى الرحالة
كتب عنه النعماني والشريف عز الدين وتوفي في شوال ولم يخلف يلامه مثله .
وفيهما شرف الدين نصر الله بن عبد المنعم بن حواري التوخي الحنبلي (١)
كان أديبا فاضلا عمر في آخر عمره مسجدا بدمشق عند طواحين الاشنان
تأق في عمارته وصنف كتاب ايقاظ الوسنان في تفضيل دمشق على سائر
البلدان وكانت إقامته بالعادية الصغرى ولما ولي ابن خلكان دمشق
طلب الحساب من أربابه ومن شرف الدين هذا عن وقف العادية فعمل
الحساب وكتب ورقة :

ولم أعمل لمخلوق حسابا وما أنا قد عملت لك الحسابا
فقال القاضي خذ أوراقك ولا تعمل لنا حسابا ولا تعمل لك ومن شره :
ما كنت أول مستهام فدفنت كلف بمشوق القوام مهففت
تزرى لواحظه بكل مهنت ماض وعطفاه بكل مثقت
مستعذب الانفاظ يفعل طرفه في قلب من يهواه فعل المشرقي
أنا والله دق يورد حدوده ويفض نرجس مقلتيه المضعف
يا جاثرا أبدا بعادل قده ما حلتني في الحب ان لم تصف

(١) هو المعروف بابن شقير أيضا كما في تاريخ النجم .

ديوان حسنك لم يزل مستوفيا وجدى وأشواقى بحسن تصرف
 لك ناظر قناب المشاق قد أضحى على الملكات أعجل مشرف
 ورشيق قدك عامل فى مهجتي من غير حاصل أدمعى لم يصرف
 وإذا طلائع عارضيه بدت قفل قف يا عذار بخسده واستوقف
 لاشئ أعذب من تنك عاشق فى عشق معسول المرافش أهيف
 يامن يعنف فى دمشق ووصفها لو كنت تعقل كنت غير معنف
 هي جنة المأوى ويكفى ميزة وفضيلة أوصافها فى المصحف

(سنه أربع وسبعين وستائة)

فيا نزل التار على البيرة ونصبوا المناجيق وكانوا ثلاثين ألف فارس
 ونصبوا على القلعة منجنيقا وكان راميهم مسلحا فنصب أهل القلعة عليه منجنيقا
 ورموا به على منجانيق التار فجاء عاليا عليه فقال رامي التار لوطع الله من
 يدك ذراعا كان أهل البيرة يستريحون منك لقلعة معرفتك فغلظن اشارته وقطع
 من رجل المنجنيق ذراعا ورمى به فأصاب منجنيق التار فكسره وخرج
 أهل البيرة فقتلوا خلقا ونهبوا وأحرقوا المناجيق.

وفيا توفي سعد الدين شيخ الشيوخ الحضرمي شيخ الشيوخ تاج الدين
 عبد الله بن شيخ الشيوخ أبي الفتح عمر بن علي بن القدوة الزاهد ابن حموية
 الجويني ثم الدمشقي عمل الجندية مدة ثم لزم الحانقاه وله تاريخ مفيد وشعره
 متوسط سمع من ابن طبرزد وجماعة وأجاز له ابن كليب والكبار وتوفي
 في ذي الحجة وقد نيف على الثمانين . وفيها موفق الدين أبو
 الحسن علي بن أبي غالب بن علي بن غيلان البغدادى الازجى القطيعى الحنبلى.
 الفرضى المعدل ولد في ذي الحجة سنة ثلاث وستائة وسمع من ابن المني.
 وأجاز له غير واحد وتفقه وقرأ الفرائض وشهد عند قاضى القضاة ابن المعاني.

وكان من أعيان العدول خيراً كثير التلاوة حدث وأجاز لجماعة منهم.
 عبد المؤمن بن عبد الحق وتوفي يوم السبت ثالث شوال ودفن بمقبرة الامام
 أحمد . وفيها عثمان بن موسى بن عبد الله الطائي الاربلي الآمدي
 الفقيه الحنبلّي إمام الحنابلة بالحرم الشريف تجاه الكعبة كان شيخاً جليلاً
 اماماً عالماً فاضلاً زاهداً عابداً ورعاً متديناً ربانياً متألهاً منعكفاً على العبادة
 والخير والاشتغال بالله تعالى في جميع أوقاته أقام بمكة نحو خمسين سنة
 ذكره القطب اليونيني وقال كنت أود رؤيته وأتشفق الى ذلك فاتفق أي
 حججت سنة ثلاث وسبعين ووزرته وتعلمت برؤيته وحصل لي نصيب وافر
 من اقباله ودعائه وقال الذهبي سمع بمكة من يعقوب الحكاك وعبد بن أبي
 البركات بن حمد وروي عنه شيخنا النديمي وابن العطار في معجميهما
 وكتب الينا بمرورياته انتهى وتوفي بمكة ضحى يوم الخميس ثاني عشر
 المحرم رحمه الله تعالى . وفيها أبو الفتح عثمان بن هبة الله بن عبد
 الرحمن بن مكي بن اسماعيل بن عوف الزهري العوفي الاسكندراني آخر
 أصحاب عبد الرحمن بن موقوفة . وفيها المكيين الحصني المحدث أبو
 الحسن مكيين الدين بن عبد العظيم بن أبي الحسن بن أحمد المصري ولد سنة
 ستائة وسمع الكثير وقرأ وتعب وبالع واجتهد وما أبقى ممكناً وكان فاضلاً
 جيد القراءة متميزاً توفي في تاسع عشر رجب . وفيها سعد الدين
 أبو الفضل محمد بن مهمل بن بدران الانصاري سمع الارطاحي والحافظ
 عبد الغني وتوفي في ربيع الأول . وفيها ابن الساعي أبو طالب علي
 ابن انجب بن عثمان بن عبيد الله البغدادي السلامي خازن كتب المستنصرية
 كان اماماً حافظاً مبرزاً على اقرانه ذكره ابن ناصر الدين وقال الذهبي وقد
 أورد الكازروني في ترجمة ابن الساعي اسماء التصانيف التي صنفها
 وهي كثيرة جداً لعلها وقرير منها مشيخته بالسباع والاجازة

في عشر مجلدات وقرأ على ابن النجار تاريخه الكبير ببغداد وقد تكلم فيه
 قائده أعلم وله أوهام انتهى قلت وهو شافعي المذهب قال ابن شبة في طبقاته
 المؤرخ الكبير كان فقيها بارعا قارئا بالسبع محدثا مؤرخا شاعرا لطيفا
 كريما له مصنفات كثيرة في التفسير والحديث والفقه والتاريخ منها تاريخ
 في ستة وعشرين مجلدا انتهى . وفيها التاج الصرخدي لمحمود بن عابد (١)

التميمي الحنفي الشاعر المحسن كان قائما زاهدا معمرأ قاله في العبر .

وفيها ظهير الدين أبو التاء محمود بن عبيد الله الزنجاني الشافعي المقتي أحد
 مشايخ الصوفية كان إمام التقوية وغالب نهاره بها صاحب الشيخ شهاب الدين
 السهروردي وروى عنه وعن أبي المعالي صاعد وله تصانيف منها الرسالة
 المنقذة من الجمر في الحاق الانبئة بالخمر وتوفي في رمضان وله سبع وسبعون
 سنة . وفيها تقي الدين مبارك بن حامد بن أبي الفرج الحداد كان من
 كبار علماء الشيعة عارفاً بمذهبهم وله صيت عظيم بالحلة والكوفة وعند دين
 وأمانة . وفيها عبد الملك بن العجمي الحلبي كان فاضلا ومن شعره
 في ملبح في عنقه شامة واسمه العز :

العز بدر ولكن ان شامته مسروقة من دجى صدغيه والغسق
 وانما حبة القلب التي احترقت في حبه علق للظلم في العنق
 وفيها عماد الدين عبد الرحمن بن أبي الحسن بن يحيى البمنهوري الشافعي
 كان فقيها فاضلا إماما تولى إعادة المدرسة الصالحية بالقاهرة وصنف كتابه
 المشهور في الاعتراض على التنبيه وقد أساء التعبير في مواضع منه وله
 بدمهور الوحش من أعمال الديار المصرية في ذي القعدة سنة ست وستائة
 وتوفي في شهر رمضان قاله الاسنوي في طبقاته .

(١) في الاصل غير منقوطة والتصحيح من تاريخ الذهبي .

(سنة خمس وسبعين وستائة)

فيها توفي الشيخ قطب الدين أبو المعالي أحمد بن عبد السلام بن المطهر ابن أبي سعد بن أبي عصرون التميمي الشافعي مدرس الامينية والعصرونية بدمشق ولد سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة وختم القرآن سنة تسع وتسعين وأجاز له ابن طيب وطائفة وسمع من ابن طبرزدو الكندي وتوفي في جمادى الآخرة بحلب . وفيها السيد الجليل الشيخ أحمد بن علي بن محمد بن أبي بكر البدوي الشريف الحسيب النسيب قال الشيخ عبدالرؤوف المناوي في طبقاته أصله من بني بري قبيلة من غرب الشام ثم سكن والده المغرب فولد له صاحب الترجمة بفاس سنة ست وتسعين وخمسمائة ونشأ بها وحفظ القرآن وقرأ شيئا من فقه الشافعي وحج أبوه به وبأخويه سنة ست وستائة وأقاموا بمكة ومات أبوه سنة سبع وعشرين وستائة ودفن بالمعلى وعرف بالبدوي للزومه اللثام لانه كان يلبس لثامين ولا يفارقهما ولم يتزوج قط واشتهر بالمطاب لكثرة عطف من يؤذيه وكان عظيم الفتوة قال المتبولي قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في أولياء مصر بعد محمد بن إدريس أكبر فتوة منه ثم نفيسة ثم شرف الدين الكردي ثم المنوفي انتهى وكان يمكث أربعين يوما لا يأكل ولا يشرب ولا ينام وأكثر أوقاته شاخصا يصره نحو السماء وعينه كالجزيرتين ثم سمع هاتفا يقول ثلاثا : قم واطلب مطلع الشمس فإذا وصلته فاطلب مغربها وسر إلى طندتا فإن فيها مقامك أيها الفقي فصار إلى العراق فلقاه العارفان الكيلاني والرافعي أي بروحانيتهما فقالا يا أحمد مفاتيح العراق والمهندوالين والمشرق والمغرب بيدنا فاختر أيها شئت فقال لا آخذ المفاتيح الا من الفتاح ثم رحل الى مصر فلقاه الظاهر بيبرس بعسكره وأكرمه وعظمه ودخلها سنة أربع وثلاثين وكان من القوم الذين تشقى بهم البلاد وتسعد وإذا قربوا

(٢٢ - خامس الشذرات)

من مكان هرب منه الشيطان وأبعد واذا باشرُوا المعالي ثابروا أسعد الناس وأصعد فأقام بطندتا على سطح دار لا يفارقه ليلا ولا نهارا اثنتي عشرة سنة واذا عرض له الحال صاح صياحا عظيما ، وتبعه جمع منهم عبدالعال وعبدالمجيد وكان عبد العال يأتيه بالرجل أو الطفل فينظر اليه نظرة واحدة فيملاّه مددا ويقول لعبد العال اذهب به الى بلد كذا أو محل كذا فلا تمكن غالفته ولما دخل طندتا كان بها جمع من الاولياء فمنهم من خرج منهامية له كالشيخ حسن الاخنائي فسكن اخنا حتى مات وضريحه بها ظاهر يزار ومنهم من مكث كالشيخ سالم المغربي وسالم الشيخ البدوي فأقره على حاله حتى مات بطندتا وقبره بهامشهور ومنهم من أنكر عليه كصاحب الايدوان العظيم بطندتا المسمى بوجه القمر كان وليا ليرا فندره به الحسد فسلبه وعمله الآن بطندتا مأوى الكلاب وليس فيه رائحة صلاح ولا مدد وكان الشيخ اذا لبس ثوبا أو عمامة لا يخلعها لفعل ولا غيره حتى تبلى فتبدل وكان لا يكشف اللثام عن وجهه فقال له عبدالمجيد أرني وجهك قال كل نظرة برجل قال أرنيه ولو مت فكشفه فمات حالا وله كرامات شيرة منها قصة المرأة التي أسر ولها القرنج فلاذت به فأحضره في قيوده ومنها أنه اجتمع به ابن دقيق العيد فقال له انك لا تصلي وما هذا سنن الصالحين فقال اسكت والا أغبر دقيقك ودفعه فاذا هو بجزيرة عظيمة جدا فضاق خاطره حتى نادى يهلك فرأى الخضر فقال لا بأس عليك ان مثل البدوي لا يعترض عليه لكن اذهب الى هذه القبة وقب يلباها فانه يأتي عند دخول وقت العصر ليصلي بالناس فتعلق بأذياله لعله أن يعفو عنك ففعل فدفعه فاذا هو يباب يته ومات رضى الله عنه في هذه السنة ودفن بطندتا وجعلوا على قبره مقاما واشتهرت كراماته وكثرت التذورات اليه . واستخلف الشيخ عبد العال فعمّر طويلا إلى أن مات سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة واشتهرت أحبابه

بالسطوحية وحدث لهم بعد مدة عمل المولد وصار يقصد من بلاد بعيدة وقام بعض العلماء والامراء باجطاله فلم يتبأ لهم ذلك إلا في سنة واحدة وأنكر عليه ابن اللبان ووقع فيه فسلب القرآن والعلم فصار يستغيث بالاولياء حتى أغاثه ياقوت العرشي وشفع فيه انتهى كلام الشيخ عبد الرؤف المناري باختصار . وفيها الشيخ الزاهد جندل بن محمد العجمي قال القطب اليوناني في ذيله على مختصر المرأة له الشيخ الصالح العارف كان زاهداً عابداً منقطعاً صاحب كرامات وأحوال ظاهرة وباطنة وله جد وأجتهد ومعرفة بطريق القوم انتهى وكان الشيخ تاج الدين عبد الرحمن بن الفراكح الفزاربي يتردد اليه في كثير من الاوقات وله به اختصاص قال ولده الشيخ برهان الدين كنت أروح مع والدي إلى زيارته بمنين ورأيتني يجلس بين يديه في جمع كثير ويستغرق في وقته في الكلام مغرباً لا يفهمه أحد من الحاضرين بألفاظ غريبة وقال الشيخ تاج الدين المذكور الشيخ جندل من أهل الطريق وعلماء التحقيق اجتمعت به في سنة إحدى وستين وستمائة فأخبرني أنه بلغ من العمر خمساً وتسعين سنة وكان يقول طريق القوم واحد وإنما ثبت عليه ذور العقول الثابتة وقال المولود منفي ويعتقد أنه واصل ولو علم أنه منفي لرجع عما هو عليه وقال ما تقرب أحد إلى الله عز وجل بمثل الذل والتضرع والانكسار وقال ابن كثير كانت له عبادة وزهادة وأعمال صالحة وكان الناس يترددون إلى زيارته وزاره الملك الظاهر بيبس مرات وكذلك الامراء بمنين وكان يقول السماع وظيفة أهل البطالة توفي في رمضان ودفن بزاويته المشهورة بقرية منين ومات وله من العمر مائة وتسع سنين رحمه الله .

وفيها ابن الفوريه بدر الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد السلمي الدمشقي الحنفي أحد الاذكياء الموصوفين درس وأقنى وبرع في الفقه والاصول والعربية ونظم الشعر الفائق الراق منه قوله :

عاينت جنة خاله في روضة من جنانار
فغدا فوادى طائرا فاصطاده شرك العذار
وله في أصيل النهيات :

ورياض ظما انعطفت ثرت أوراقها ذهباً
تحسب الاغصان حين شذا فوقها القمري واتحبا
ذكرت عصر الشباب وقد لبست أثوابه قشبا
فانثنت في الدوح راقصة ورمت أثوابها طربا

توفي رحمه الله في جمادى الأولى قبل الكهولة . وفيها شمس الدين أبو
عبد الله محمد بن عبد الوهاب بن منصور الحراني الفقيه الحنبلي الاصولي المناظر
ولد بمران في حدود العشر والستائة وتفقه بها على الشيخ مجد الدين بن تيمية
ولازمه حتى برع وقرأ الاصول والخلاف على القاضي نجم الدين بن المقدسي
الشافعي وسافر إلى الديار المصرية وأقام بها مدة يحضر درس الشيخ عز الدين
ابن عبد السلام وولى القضاء ببعض البلاد المصرية وهو أول حنبلي حكم
بالديار المصرية ثم ترك ذلك ورجع الى دمشق وأقام بها مدة سنتين إلى حين
وفاته يدرس الفقه بحلقة له بالجامع ويكتب على الفتاوى ويأمر الامامة
بمحراب الحنابلة من جامع دمشق قال القطب اليوناني كان فقيهاً إماماً عالماً
عارفاً بعلم الاصول والخلاف وحسن العبارة طويل النفس في البحث كثير
التحقيق غزير الدعة رقيق القلب وافر الديانة كثير العبادة حسن النظم منه قوله :

طار قلبي يوم ساروا فرقا وسواء فاض دمعي أوراقا
صار في سقي مني بعدم كل من في الحى داوى أوراق
بعدم لا ظل وادى المنحنى وكذا بان الحى لأوراقا

وابتلى بالفالج قبل موته بأربعة أشهر وبطل شقه الأيسر وثقل لسانه وتوفي
ليلة الجمعة بين العاشمين لست خلون من جمادى الاولى ودفن بمقابر باب

الصغير ونيف على الستين . وفيها صاحب تونس أبو عبد الله محمد
ابن يحيى بن عبد الواحد الهتاني - بالكسرو السكون وفوقيتين بينهما ألف نسبة
إلى هتانة قبيلة (١) من البربر بالغرب - كان ملكاً سياسياً على الهمة شديد البأس
جواداً ممدحاً تزف إليه كل ليلة جارية تملك تونس سنة سبع وأربعين بعد
أيه ثم قتل عمه وقتل جماعة من الخوارج وتوطد (٢) له الملك وتوفي في
آخر العام عن نيف وخمسين سنة . وفيها الشهاب التلعفري - بفتح
أوله واللام المشددة والغاء وسكون المهملة وراء نسبة إلى التل الأعفر موضع
بنواحي الموصل - صاحب الديوان المشهور شهاب الدين محمد بن يوسف بن
مسعود بن برثة الشيباني الأديب الشاعر المقلد مدح الملوك والكبراء وسار
شعره في الآفاق فنه :

حظ قلبي في هواك الوله وعذولي فيك مالى وله
باسم عن برد متظم لم يفر الا فنى قبله
جائر الالحاظ يثنى قامة قد المائل ما أعدله
ومنها :

كم أدارى فيك لواى ومن يعذل المشتاق ما أحبله
توفي في شوال عن اثنتين وثمانين سنة .

{ سنة ست وسبعين وستمائة }

في أولها ولي مملكة تونس أبو زكريا يحيى بن محمد الهتاني بعد أيه .
وفي سابع المحرم قدم السلطان الملك الظاهر فنزل بجوسقه الأبلق ثم
مرض في نصف المحرم وتوفي بعد ثلاثة عشر يوماً فأخفى موته وسار نائبه
يبلبك بمحنة يوم أن السلطان فيها مريض إلى أن دخل بالجيش إلى مصر

(١) في الأصل (قرية) مكان (قبيلة) (٢) في الأصل (وتأطد)

فأظهر موته وعمل العزاء وحلفت الامراء لولدها الملك السعيد وكان عهده في حياته.
والملك الظاهر هو السلطان الكبير ركن الدين أبو الفتوح يبرس التركي
البندقدارى ثم الصالحى صاحب مصر والشام ولد في حدود العشرين وستائة
واشتراه الامير علاء الدين البندقدارى الصالحى قبض الملك الصالح
على البندقدارى وأخذ ركن الدين منه فكان من جملة ماله ثم طلع ركن
الدين شجاعا فارسا مقداما الى أن بهر أمره وبعد صيته وشهد وقعة المنصورة
بدمياط ثم كان أميراً في الدولة المعزية وتقلت به الاحوال وصار من
أعيان البحرية وولى السلطنة في سابع عشر ذى القعدة سنة ثمان وخمسين
وكان ملكا سرياً غازياً مجاهدا مؤيدا عظيم الهبة خليفاً للملك يضرب
بشجاعته المثل له أيام يرضى في الاسلام وفروحات مشهورة ومواقف مشهودة
ولولا ظله وجبروته في بعض الاحايين لعد من الملوك العادلين قاله في العبر
وقال ابن شبة في تاريخ الاسلام توفى بقصره الابلق بمرجة دمشق جوار
الميدان وغسلوه وصبروه وعلقوه في البحيرة الى أن فرغ من الظاهرية
فنقلوه اليها وكان قد أوصى أن يدفن على الطريق وتبنى عليه قبة فابتاع له
ولده الملك السعيد دار العتيقى بسبعين ألف درهم وبنائها مدرسة للشافعية
والحنفية ونقله اليها ووقف عليها أوقافاً كثيرة وفتح يبرس من البلاد أربعين
حصناً كانت مع الفرنج اقتحمها بالسيف عنوة انتهى ملخصاً وقال النهي
انتقل الى عفاة ومغفرته يوم الخميس بعد الظهر الثامن والعشرين من
الحرم بقصره بدمشق وخلف من الاولاد الذكور الملك السعيد محمد ولى
السلطنة وعمره ثمانى عشرة سنة والخضر وسلامش وسبع بنات ودفن
بتربة أنشأها ابنه انتهى . وفيها ابراهيم الدسوقي الهاشمى الشافعى
القرشى شيخ الحنقة البرهامية وصاحب المحاضرات القدسية والعلوم
الدنية والاسرار العرفانية أحد الأئمة الذين أظهر الله لهم المقيات وخرق

لهم العادات ذو الباع الطويل في التصرف النافذ واليد البيضاء في أحكام
الولاية والقدم الراسخ في درجات النهاية انتهت إليه رئاسة الكلام على
خواطر الانام وكان يتكلم بجميع اللغات من عجمي وسرياني وغيرهما وذكر
عنه أنه كان يعرف لغات الوحش والطير وأنه صام في المهد وأنه رأى في
ال لوح المحفوظ وهو ابن سبع سنين وأنه فك طلسم السبع المثاني وأن قدمه لم
تسعه الدنيا وأنه ينقل اسم مريده من الشقاوة إلى السعادة وإن الدنيا جعلت
في يده كخاتم وقال توليت القطبانية فرأيت المشرقين والمغربين وما تحت
التخوم وصافحت جبريل ومن كلامه لا تكليف على من غاب بقلبه في
حضرة ربه مادام فيها فإذا رد له عقله صار مكلفا وقال عليك بالعمل بالشرع
ولياك وشقة اللسان بالكلام في الطريق دون التخلق بأخلاق أهلها قاله الشيخ
عبد الرؤوف المناوي في طبقاته . وفيها الكمال بن فارس أبو اسحق
ابراهيم بن الوزير نجيب الدين أحمد بن اسمعيل بن فارس التميمي الاسكندراني
المقرئ الكاتب آخر من قرأ بالروايات علي الكندي ولد سنة ست وتسعين
وخمسائة وتوفي في صفر وكان فيمنه خير وتدين ترك بعض الناس الاخذ
عنه لتوليته نظرية المال . وفيها يلبك الخزندار الظاهري نائب
سلطنة مولاه كان نبلا على الهمة وافر العقل محيا إلى الناس ينطوى على
دين ومروءة وعجة للعلماء والصلحاء والزهاد ونظر في العلوم والتواريخ رقا
أستاذة الى أعلى الرتب واعتمد عليه في مهماته قيل ان شمس الدين الفارابي
الذي ولي نيابة السلطنة سقا السم باتفاق مع أم الملك السعيد فأخذه قولنج
عظيم وبقي به أياما وتوفي بمصر في سابع ربيع الاول .
وفيها الشيخ خضر بن أبي بكر المهراني - بالكسر والسكون نسبة إلى مهران
جد - العدوي شيخ الملك الظاهر كان له حال وكشف وتقن مؤثرة مع سفة
فهم ومزاج تغير عليه السلطان بعد شدة خضوعه له وانقياده لاوامره وارادته

لانه كان يخبره بأمر قبل وقوعها فتقع على ما يخبره منها أنه لما توجه الظاهر إلى الروم سأله قشتمر العجمي فقال له الشيخ خضر يظفر على الروم ويرجع إلى الشام فيموت بها بعد أن أموت أنا بعشرين يوماً فكان كما قال وكان سبب تغير السلطان عليه أنه نقل بعض أصحاب الشيخ خضر أموراً لا تليق به فأخبره ليحافظوه فأنكر فاستشار الأمراء في أمره فأشاروا عليه بقتله فقال الشيخ خضر وهو بعيد عنهم اسمع ما أقول لك أنا أجلي قريب من أهلك من مات قبل صاحبه لحقه الآخرة فوجم السلطان ورأى أن يحبس فحبسه في القلعة وأجرى عليه المآكل المفتخرة وبني له زاوية بخط الجامع الظاهري في الحسينية فمات سادس المحرم ودفن بزاويته في الحسينية . وفيها أبو أحمد زكي بن الحسن البيلقاني - بفتح الموحدة واللام والثقاف وسكن التحتى آخره نون نسبة إلى البيلقان مدينة بالدريند - كان شافعيًا قتيبا بارعا مناظرا متقدما في الأصولين والكلام أخذ عن فخر الدين الرازي وسمع من المؤيد الطوسي وكان صاحب ثروة وتجارة عردها وسكن اليمن وتوفي بعدن . وفيها البرواناه صاحب معين الدين سليمان بن علي وزر أبوه لصاحب الروم علاء الدين كيقباد ولولده فلما مات ولي الوزارة بعده معين الدين هذا سنة بضع وأربعين وستمائة فلما غلبت التتار على الروم ساس الأمور وصانع التتار وتمكن من الممالك بقوى أقدامه وقوة دهائه إلى أن دخل المسلمون وحكموا على مملكة الروم ونسب إلى البرواناه مكاتيبهم فقتله أبنا في المحرم . وفيها عز الدين عبد السلام بن صالح البصري عرف بابن الكبوش الشاعر المشهور وشعره في غاية الرقة فنه :

أدر ما بيننا كأس الحيا بكف مقرطق طلق الحيا
يجور ولا يجور على الندامى بما جارت لو احظه عليا
غزال لو رأى غيلان مي شمائله سلا غيلان ميا

سقاتي من مرأشفه شمولاً فأنساني حياء الجيا

الى أن قال :

الام به تلوم ولست أصغى لقد أسمعت لو ناديت حيا
 وفيها مجد الدين أبو أحمد وأبو الخير عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر بن .
 أبي الجيش بن عبد الله البغدادى المقرئ النحوى اللغوى الفقيه الحنبلى الخطيب
 الواعظ الزاهد شيخ بغداد وخطيبها سبط الشيخ أبي زيد الحموي ولد في محرم سنة
 ثلاث وتسعين وخمسائة ببغداد وقرأ بالروايات على الفخر الموصلي وغيره
 وعنى بالقراءات وسمع كثيرا من كتبها وسمع الحديث من الداهري وابن النافذ
 وغيرهما عما لا يحصى وجمع أسماء شيوخه بالسماع والاجازة فكانوا فرق
 خمسائة وخمسين شيخا قال الجعبرى قرأ كتب سيويه والايضاح والتكملة
 واللمع على الكندى وهو غير صحيح ولعله على العكبرى وانتهت اليه مشيخة
 القراءات والحديث وله ديوان خطب في سبع مجلدات وقال الذهبي قرأ عليه
 الشيخ ابراهيم الرقي الزاهد والمقصاني وابن خروف وجماعة وكان
 اماما محققا بصيرا بالقراءات وعلما وغريبا صالحا زاهدا كبيرا القدر بعيد
 الصيت انتهى ومن روى عنه الديماطى فى معجمه وأحمد بن القلانسى
 وتوفى يوم الخميس سابع عشر ربيع الاول ودفن بحضرة الامام أحمد .
 وفيها الواعظ نجم الدين على بن على بن اسفنديار البغدادى ولد سنة ست
 عشرة وستائة وقرأ وسمع من ابن اللتي والحسين بن رئيس الرؤساء وعظ
 بدمشق فازدحم عليه الخلق وانتهت اليه رياسة الوعظ لحسن ايراده ولطف
 شمائله وبهجة محاسنه وتوفى فى رجب . وفيها شمس الدين أبو بكر
 وأبو عبد الله محمد بن الشيخ العماد ابراهيم بن عبد الواحد بن شرف الدين
 على بن سرور المقدسى نزىل مصر قاضى قضاة الحنابلة وشيخ الشيوخ وله
 يوم السبت رابع عشر صفر سنة ثلاث وستائة بدمشق وحضر بها على ابن .

طبرزد وسمع من الكندى وابن الحرستاني وغيرهما وتفقه على الشيخ
موفق الدين ثم رحل الى بغداد وأقام بها مدة وسمع بها من جماعة وتفقه
أيضاً بها وتفنن في علوم شتى وتزوج بها وولده ثم انتقل الى مصر وسكنها
الى أن مات بها وعظم شأنه بها وصار شيخ المذهب علماً وصلاً وديانة
ورئاسة وانتفع به الناس وولى بها مشيخة خانقاه سعيد السعداء وتدرّس
المدرسة الصالحية ثم ولى قضاء القضاة مدة ثم عزل منه واعتقل مدة ثم أطلق
فأقام بمنزله يدرس بالصالحية ويفي ويقرئ العلم الى أن توفي قال القطب
اليوناني كان من أحسن المشايخ صورة مع الفضائل الكثيرة الثامنة والديانة
المفرطة والكرم وسعة الصدر وهو أول من درس بالمدرسة الصالحية للحنابلة
وأول من ولى قضاء القضاة بالديار المصرية وكان كامل الآداب سيداً صدراً
من صدور الاسلام متبحراً في العلوم مع الزهد الخارج عن الحد واحتقار
الدنيا وعدم الالتفات اليها وكان صاحب بهاء الدين يعنى ابن حنا يتعامل
عليه ويفرى الملك الظاهر به لما عنده من الاهلية لكل شئ من أمور الدنيا
والآخرة ولا يلتفت اليه ولا يخضع له حدث بالكثير وسمع منه الكبار
منهم الديماطى والحارثى والاسعدى وغيرهم وتوفى يوم السبت ثمانى عشر
المحرم ودفن من الغد بالقراة عند عمه الحافظ عبد الغنى انتهى .

وفيهما الشيخ يحيى المنبجى المقرئ المتصدر بجامع دمشق لقن كثيراً من
الناس وكان من أصحاب أبي عبد الله الفاسى وتوفى في المحرم .

وفيهما شيخ الاسلام محبى الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مرى بن
حسن بن حسين بن محمد بن جمعة بن حزام الفقيه الشافعى الحافظ الزاهد أخذ
الاعلام النواوى - بحذف الالف ويجوز اثباتها - الدمشقى ولد في محرم سنة
احدى وثلاثين وستمائة وقرأ القرآن يلهو وقدم دمشق بعد تسع عشرة سنة من عمره
قدم به والده فسكن بالمدرسة الرواحية قال هو وبقيت نحو ستين لم أضع جنبى الى

الأرض وكان قوتي فيها جارية المدرسة لاغير وحفظت التنييه في نحو أربعة أشهر ونصف قال وبقيت أكثر من شهرين أو أقل لما قرأت ويجب الغسل من ايلاج الحشفة في الفرج، اعتقد أن ذلك قرقرة البطن وكنت استحم بالماء البارد كلما فرقر بطني قال وقرأت وحفظت ربع المهنبد في باقي السنة وجعلت أشرح وأصحح على شيخنا كمال الدين اسحق المغربي ولازمته فأعجب بي وأجبنى وجعلني أعيد لأكثر جماعته فلما كانت سنة إحدى وخمسين حججت مع والدي وذات وقعة الجمعة وكان رجياً من أول رجب فاقمنا بالمدينة نحواً من شهر ونصف وذكر والده قال لما توجهنا من نوى أخذته الحى فلم تفارقه الى يوم عرفة ولم يتأوه قط قال وذكر لي الشيخ أنه كان يقرأ كل يوم اثني عشر درساً على المشايخ شرحاً وتصحيحاً درسين في الوسيط ودرساً في المهنبد ودرساً في الجمع بين الصحيحين ودرساً في صحيح مسلم ودرساً في اللمع لابن جنى ودرساً في اصلاح المنطق لابن السكيت ودرساً في التصريف ودرساً في أصول الفقه تارة في اللمع لابن اسحق وتارة في المنتخب لفخر الدين ودرساً في أسماء الرجال ودرساً في أصول الدين وكنت أعلق جميع ما يتعلق بها من شرح مشكل ووضوح عبارة وضبط لغة وبارك الله لي في وقتي وخطرتي الاشتغال في علم الطب فاشتريت كتاب القانون فيه وعزمت على الاشتغال فيه فأظلم على قلبي وبقيت أياماً لا أقدر على الاشتغال بشيء فكفرت في أمري ومن أين دخل على الداخل فألمعني الله أن سيده اشتغال بالطب فبعت القانون في الحال واستنار قلبي وقال النهي لزم الاشتغال ليلاً ونهاراً نحو عشرين سنة حتى فاق الاقران وتقدم على جميع الطلبة وحاز قصب السبق في العلم والعمل ثم أخذ في التصنيف من حدود الستين وسنة إلى أن مات وسمع الكثير من الرضى بن البرهان والزين خالده وشيخ الشيوخ عبد العزيز الحموي وأقرانهم وكان مع تجره في العلم وسعة معرفته بالحديث والفقه واللغة وغير ذلك

بما قد سارت به الركبان رأساً في الزهد وقدة في الورع عديم المثل في الامر
 بالمعروف والنهي عن المنكر قائماً باليسير راضياً عن الله والله راض عنه
 مقتصد الى الغاية في ملبسه ومطعمه وأثاثه تعلوه سكينه وهيبه فافقه برحمه
 ويسكنه الجنة بمنه ولي مشيخة دار الحديث بعد الشيخ شهاب الدين أبي شامة.
 وكان لا يتناول من معلومها شيئاً بل يتقنع بالقليل مما يبعثه اليه أبوه.
 انتهى وقال ابن العطار كان قد صرف أوقاته كلها في أنواع العلم والعمل بالعلم.
 وكان لا يأكل في اليوم واليلة إلا أكلة واحدة بعد العشاء الآخرة ولا يشرب
 إلا شربة واحدة عند السحر ولم يتزوج ومن تصانيفه الروضة والمنهاج
 وشرح المذهب وصل فيه الى أثناء الربا سماه المجموع والمنهاج في شرح مسلم
 وكتاب الاذكار وكتاب رياض الصالحين وكتاب الايضاح في المناسك
 والايجاز في المناسك وله أربع مناسك آخر والخلاصة في الحديث لخص فيه
 الاحاديث المذكورة في شرح المذهب وكتاب الارشاد في علم الحديث وكتاب
 التقريب والتيسير في مختصر الارشاد وكتاب التبيان في آداب حملة القرآن.
 وكتاب المبهمات وكتاب تحرير ألفاظ التنبية والعمدة في تصحيح التنبية وهما
 من أوائل ما صنف وغير ذلك من المصنفات الحسنة وقال ابن ناصر الدين
 هو الحافظ القدوة الامام شيخ الاسلام كان فقيه الامة وعلم الائمة وقال
 الاسنوي كان في لحيته شعرات بيض وعليه سكينه وقار في البحث مع الفقهاء
 وفي غيره لم يزل على ذلك الى أن سافر الى بلده وزار القدس والخليل ثم عاد
 اليها فمرض بها عند أبويه وتوفي ليلة الاربعاء رابع عشر رجب ودفن ببلده
 رحمه الله ورضي عنه وعنا به .

(سنة سبع وسبعين وستائة)

فيها توفي الشهاب بن الجزري أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى الانصاري

الدمشقي وله أربع وستون سنة روى عن ابن اللقي وابن المقير وطبقتهما
 وكتب الكثير ورحل الى ابن خليل فأكثر عنه وكان يقرأ الحديث على
 كرمى الحائط الشمالى توفي فى جمادى الآخرة . وفيها الفارقانى شمس
 الدين أفسقر الظاهري أستاذ دار الملك الظاهر جعله الملك السعيد نائبه فلم
 ترض خاصة السعيد بذلك ووثبوا على الفارقانى واعتقلوه فلم يقدر السعيد
 على مخالفتهم فقبل انهم خنقوه فى جمادى الاولى وكان وسيما جسيما شجاعا
 نبيلاه خبرة ورأى وفيه ديانة وإيثار وعليه مهابة ووقار مات فى عشر
 الحسنيين . وفيها النجيبى جمال الدين أنش النجمى أستاذ دار الملك
 الصالح ولى أيضاً للملك الظاهر استاداريته ثم نيابة دمشق تسعة أعوام وعزله
 بعز الدين أيدير ثم بقى بالقاهرة مدة بطالا ولحقه فالج قبل موته بأربع
 ستين وكان محبا للعلماء كثير الصدقة لديه فضيلة وخبرة عاش بضعا وستين
 سنة وتوفى بربيع الآخر وله بدمشق خانقاه وخان ومدرسة ولم
 يخلف ولداً .

وفيها قاضى القضاة صدر الدين سليمان بن أبي العز بن وهيب الاذري
 نسبة إلى اذرعات ناحية بالشام ثم الدمشقي شيخ الحنفية أبو الفضل أحد
 من انتهت اليه رئاسة المذهب فى زمانه وبقية أصحاب الشيخ جمال الدين
 الحصري درس بمصر مدة ثم قدم دمشق فاتفق موت القاضى مجد الدين
 ابن العديم فقلده بعده القضاء فبقى فيه ثلاثة أشهر قال ابن شبة فى تاريخ
 الاسلام كان من كبار العلماء وله تصانيف فى مذهبه وولى القضاء بالديار
 المصرية والشامية والبلاد الاسلامية وأذن له فى الحكم حيث حل من البلاد
 انتهى توفى فى شعبان عن ثلاث وثمانين سنة ودفن بقرية بقاسيون .
 وفيها كمال الدين أبو محمد طه بن ابراهيم بن أبى بكر الاربلى الشافعى قال الاستوى
 كان فقيها أديبا وله باريل وانتقل الى مصر شابا وانتفع بخلق كثير وروى

عنه جماعة منهم الديماطي ومات بمصر في جمادى الاولى وقد نيف على الثمانين .
 وفيها مجد الدين أبو محمد عبد الله بن الحسين بن علي الكردي الاربلي
 الشافعي والد شهاب الدين بن المجد الذي تولى القضاء بدمشق كان المجد
 المذكور عارفا بالمذهب بصيرا به خيرا يعلم القراءات خيرا ديننا متعبداً حسن
 السمات والاخلاق سمع وأسمع ودرس بالكلاسة وتوفي في ذى القعدة .
 وفيها صاحب قاضي القضاء مجد الدين أبو المجد عبد الرحمن بن صاحب
 كمال الدين أبي القسم عمر بن أحمد بن أبي جرادة العقيلي الحلبي الخنفي
 المعروف بابن العديم سمع حضوراً من ثابت بن مشرف وسامعاً من أبي
 محمد بن الاستاذ وابن البن وخلق كثير وكان صدرا ميسرا وافر الحشمة على
 المهمة والرتبة عارفا بالمذهب والادب مبالغاً في التجمل والترفع مع دين تام
 وتعب وصيانة وتواضع للصالحين توفي في ربيع الآخر عن أربع وستين
 سنة . وفيها ابن حنا الوزير الاوحد بهاء الدين علي بن محمد بن سليم
 المصرى الكاتب أحد رجال الدهر حزماء ورأيا وجمالة ونبلا وقياما بأعباء
 الامور مع الدين والعفة والصفات الحميدة والاموال الكثيرة وكان لا يقبل
 لاحد هدية إلا أن يكون من الفقراء والصلحاء للتبرك وكان من حسنات
 الزمان توزر للملك الظاهر ولولده السعيد ورزق أولاداً ومات وهو جده
 وبني مدرسة بزقاق القناديل بمصر وابتل بفقد ولديه الصدرين فخر الدين
 ومحيي الدين فصر وتجلد وكان يمش للديع قال فيه الفارقي :

وقائل قال لي به لها عمراً فقلت ان عليا قد تنبه لي

مالي اذا كنت محتاجاً إلى عمر من حاجة فليمن حتى اتباه على

توفي في ذى القعدة وله أربع وسبعون سنة . وفيها الحكيم الفاضل

موفق الدين عبد الله بن عمر المعروف بالورل (١) الفاضل الأديب له مشاركة

(١) في تاريخ الاسلام (الورن) بالنون .

في علوم كثيرة وكان أكثر اقامته يعطيك وسافر الى مصر فلم تطل مدته أخذه
قولنج فمات ومن شعره :

يذكرني نشر الحمى بهيوبة زماناً عرفنا كل طيب بطيبه
ليال سرقناها من الدهر خلصة وقد أمنت عيناى عين رقيه
فنلى بذلك العيش لو عادوا تفضى ليسكن قلبي ساعة من وجيه
ألا أنلى شوقاً الى ساكن النضا أعيد النضا من حره ولطيه
وفيه الظهير العلامة مجد الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن أبي
شاذان الأرملي الحنفى الأديب ولد سنة اثنتين وستمائة باريلى وسمع من
السخاوي وطائفة بدمشق ومن الكاشغرى وغيره ببغداد ودرس بالقيصرية
مدة وله ديوان مشهور ونظم رائق مع الجلالة والديانة التامة توفى في ربيع
الآخر . وفيها ابن إسرائيل الأديب البارع نجم الدين محمد بن سوار
ابن إسرائيل بن خضر بن إسرائيل الدمشقي الفقير صاحب الحريرى روح
المشاهد وريحانة الجامع كان فقيراً ظريفاً ظليفاً مليحاً نظم رائق المعاني لولا
ما شانه بالإنحاد تصريحاً حمارة وتلوياً أخرى من نظمهما كتب به الى النجم الكحال :
ياسيد الحكاء هذى سنة مشبوة فى الطل أنت سنتها
أو ظلمت كنت سيوف جفون من سفكت لواظله الدماء سنتها
وقال فى مليح ناو له قفاحة :

لله قفاحة وافى بها سكنى فسكنت لها فى القلب يستمر
كفارة المسك وافاني النزال بها وغرة النجم حياني بها القمر
أتى بها قاتلى نحوى فهل أحد قبل تمشى اليه النصن والثر
توفى فى رابع عشر ربيع الآخر عن أربع وسبعين سنة وشهر ودفن خارج
باب توما عند قبر الشيخ رسلان . وفيها ناصر الدين أبو عبد الله
محمد بن عربشاه بن أبي بكر بن أبي نصر المحدث الحمداني ثم الدمشقي روى

عن ابن الزيدى وابن المسلم المازني وابن صباح وكتب الكثير وكان ثقة
 صحيح النقل توفي في جمادى الاولى قاله في العبر . وفيها أبو المرحبا
 مؤمل بن محمد بن علي البالى ثم الدمشقى روى عن الكندى والحضر بن
 كامل وجماعة وتوفي في رجب .

(سنة ثمان وسبعين وستائة)

فيها توفي أبو العباس أحمد بن أبي الخير سلامة بن ابراهيم الدمشقى الحداد
 الحنبلى ولد سنة تسع وثمانين وخسمائة وكان أبوه إماماً بحلقة الحنابلة فمات
 وهذا صغيراً وسمع سنة ستائة من الكندى وأجاز له خليل الداراني وابن
 كليب والبوصيرى وخلق وعمر وروى الكثير وكان خياطاً ودلالاً ثم قرر
 بالرباط الناصرى وأضر بأخوه وكان يحفظ القرآن العظيم توفي يوم عاشوراء .
 وفيها أحمد بن عبد المحسن الدمياطى الواعظ عرف بكتاكت كان له
 الشعر الحسن فنه :

ا كشف البرقع عن شمس العقار واخلى فى ليلك مع شمس النهار
 وانهب العيش ودعه ينقضى غلطا ما بين هتك واستار
 ان تكن شيخ خلاعات العبا فالبس الصبوة فى خلع العذار
 وارضى بالعار وقل قد لذل فى هوى خمار كاسى لبس عارى
 توفي بمصر ودفن بالقراة . وفيها القاضى صفي الدين أبو محمد اسحق
 ابن ابراهيم بن يحيى الشقراوى الحنبلى ولد بشقرا من ضياع زرع سنة خمس
 وستائة وسمع من موسى بن عبد القادر والشيخ موفق الدين وأحمد بن طائوس
 وجماعة وتفقه وحدث وولى الحكم بزرع نيابة عن الشيخ شمس الدين
 ابن أبي عمر وكان قتيها فاضلاً حسن الاخلاق قال النهي كان رجلاً خيراً
 قتيها حفظ النوادر والاخبار وولى قضاء زرع وأعاد بمدرسته وتوفي يوم

السبت تاسع عشر ذى الحجة ودفن بسفح قاسيون .

وفيه شيخ الشيوخ شرف الدين أبو بكر عبد الله بن شيخ الشيوخ تاج الدين عبد الله بن عمر بن حموية الجويني ثم الدمشقي الصوفي ولد سنة ثمان وستائة وروى عن أبي القسم بن صصري وجماعة وتوفي في شوال .

وفيه ابن الاوحد الفقيه شمس الدين عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي القرشي الزيري روى عن الاختصار الهاشمي وكتب بديوان المارستان النوري وتوفي في شوال وله خمس وسبعون سنة .

وفيه الشيخ القدوة إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الحضرمي نسبة الى حضرموت قال المناوي قطب الدين الامام الكبير العارف الشهير قدوة الفريقين وعمدة الطريقين شيخ الشافعية ومربي الصوفية كان إماماً من الائمة مذكوراً وعلماً من أعلام الولاية مشهوراً وهو من بيت مشهور بالصلاح مقصود اليمين والنجاح اعلامه للارشاد منصوبة وبركات أهله كالاهله مرقومة مرقوبة وكان في بدايته يؤثر الخلوة ثم تفقه فبرع وفاق وسبق الاقران والرفاق وله عدة مؤلفات في عدة فنون تدل على تمكنه منها شرح المذهب ومختصر مسلم ومختصر بهجة المجالس وفتاوى مفيدة وكلام في التصوف يدل على كمال معرفته انتفع به جمع من الاعيان وولى قضاء الاقضية فأفكر المنكرات وأقام مواسم الخيرات ثم عزل نفسه وكتب للسلطان في شققة من خرف يابوسف كثر شاكوك وقل شاكوك فاما عدلت واما انفصلت فغضب فلم يلتفت اليه وله كرامات قال المطري كادت تبلغ التواتر منها أن ابن معطى قيل له في النوم لاذب الى الفقيه اسمعيل الحضرمي وأقرأ عليه النحو فلما اتبعه تعجب لكون الحضرمي لا يحسنه ثم قال لا بد من الامثال فدخل عليه وعنده جمع يقرؤون الفقه فبمجرد رؤياه قال أجزتك بكتب النحو فصار لا يطالع فيه شيئاً إلا عرفه (٢٤ - خامس الشلوات)

بغير شيخ ومنها أنه قصد بلدة زيد فكادت الشمس تغرب وهو بعيد عنها
فخاف أن تغلق أبوابها فأشار إلى الشمس فوقعت حتى دخل المدينة وأليه
أشار الامام اليافى بقوله :

هو الحضرمي نجل الولي محمد إمام الهدي نجل الامام محمد

ومن جابه أو مال إلى الشمس أنقضى فلم تمش حتى أنزلوه بمقعد

ومنها أنه زار مقبرة زيد فبكى كثيرا ثم ضحك فسئل فقال كشف لي فرأيتهم
يعذبون فشغعت فيهم فقالت صاحبة هذا القبر وأنا معهم يافقيه قلت من
أنت قالت فلاة المنية فضحكت وقلت وأنت ومنها أن بعض الصلحاء رأى
المصطفى عليه السلام فقال له من قبل قدم الحضرمي دخل الجنة فبلغ الحكمي مفق
زيد قصده ليقبلها فلما وقع بصره عليه مد له رجله انتهى ملخصا .

وفيه الشيخ نجم الدين بن الحكيم عبد الله بن محمد بن أبي الخير الحموي
الصوفي الفقير كان له زاوية بحماة ومريدون وفيه تواضع وخدمة للفقراء
وأخلاق حميدة صحب الشيخ اسمعيل الكوراني واتفق موته بدمشق فدفن
عنده بمقابر الصوفية . وفيه الشيخ عبد السلام بن أحمد بن الشيخ
القدوة غانم بن علي المقدسي الواعظ أحد المبرزين في الوعظ والنظم والنثر
توفي بالقاهرة في شوال . وفيه فاطمة إينة الملك المحسن أحمد بن
السلطان صلاح الدين ولدت سنة سبع وتسعين وخمسة وسمعت من حنبل
وابن طبرزد . وفيه السلطان الملك السعيد ناصر الدين أبو المعالي
محمد بن الملك الظاهر بيبرس ولد في حدود سنة ثمان وخمسين وستائة بظاهر
القاهرة وتملك بعد أبيه سنة ست وسبعين في صفرو كان شابا مليحا كريما
حسن الطباع فيه عدل ولين وإحسان ومحبة للخير خلعه من الامر فأقام
بالكرك أشهراً ومات شبه الفجأة في نصف ذي القعدة بقلعة الكرك ثم
نقل بعد سنة ونصف إلى تربة والده وتملك بعده أخوه خضر .

وفيه ابن الصيرفي المقتى المعمر جمال الدين أبو زكريا يحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح بن رافع الجرائي الحنبلي ويعرف بابن الحيشي سمع من عبد القادر الرهاوي بحران ومن ابن طبرزد ببغداد ومن الكندي بدمشق واشتغل على أبي بكر بن غنيمة وأبي بكر العكبري والشيخ الموفق وكان إماماً عالماً متفتناً صاحب عبادة وتهجد وصفات حميدة توفي في راج صفر .

{ سنة تسع وسبعين وستائة }

في آخرها نزل السلطان الملك الكامل سنقر الأشقر إلى الشام غازياً فنزل قريباً من عكا فنضع لها أهلها وراسلوه في الهدنة وجاء إلى خدمته عيسى ابن مهنا فصفح عنه وأكرمه . وفيها توفي ضياء الدين أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن محمود بن رفيعا الجندري (١) بفتح الجيم والبال المهملة وراء نسبة إلى جذرة حى من الأزد - المقرئ الفرضي الحنبلي نزيل الموصل قرأ بالسبع على علي بن مفلح البغدادي نزيل الموصل وسمع الحديث من جماعة وصنف تصانيف في القراءات وغيرها ونظم في القراءات والقراءات قصيدة معروفة لامية وكان شيخ القراء بالموصل قرأ عليه ابن خروف الموصل الحنبلي وأكثر عنه وسمع منه الأحكام الشيخ محمد الدين بن تيمية وأجاز لعبد الصمد بن أبي الجيش غير مرة وتوفي سادس جمادى الآخرة .

وفيهما تقي الدين أبو محمد عبد الساتر بن عبد الحميد بن محمد بن أبي بكر الحنبلي سمع من موسى بن عبد القادر وابن الزيدى والشيخ الموفق وبه تفقه في مذهب أحمد ومهر في المذهب وعنى به وبالسنة وجمع فيها وناظر الخصوم وكفرهم وكان صاحب حزية وتخرق على الأشعرية فرموه بالتجسيم قال

(١) في نسخة قديمة من تاريخ الإسلام للذهبي (الجزري) بدون ضبط . وفي القاموس (والجذرة محررة كتحى من الأزد سموها به لانهن بنوا جدار الكعبة أو حجرها) .

النهي ورأيت له مصنفاً في الصفات ظم أربعة بأساً قال وكان متأيداً للحجابة
وفيه شراسة أخلاق مع صلاح ودين يابس توفي في ثامن شعبان عن نيف
وسبعين سنة . وفيها شمس الدين أبو عبد الله محمد بن داود بن
الياس البعل الحنبلي ولد سنة ثمان وتسعين وخمسمائة وسمع من الشيخ موفق
الدين وابن ابن وطائفة وخدم الشيخ الفقيه اليوناني مدة قال القطب بن
اليوناني سمع من حنبل والكندى وابن الزيدى ورحل إلى البلاد للسمع
وخدم والدى وقرأ عليه القرآن واشتغل عليه وحفظ المنع وعرف
القرائن وكان ذا ديانة وافرة وصدق وأمانة وتحرق في شهاداته وأقواله وحدث
بسموعاته وتوفي في حادى عشرى رمضان ودفن بظاهر بعلبك .

وفيها ابن النـ بنونات - الفقيه شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد
البغدادى الشافعى سمع من عبد العزيز بن متينا وسليمان الموصلى وجماعة
وكان ثقة متيقظاً توفي بالإسكندرية في رجب وله ثمانون سنة .

وفيها الجزائر الاديب جمال الدين أبو الحسين يحيى بن عبد العظيم المصرى
الاديب الفاضل كان جزائراً ثم استرزق بالمدح وشاع شعره في البلاد
وسماقته الرواة وكان كثير التبذير لا تكاد خلته تنسد وكان مسرفاً على نفسه
سأعه الله تعالى ومن شعره :

عاقبتى بالصد من غير جرم	وحا هجرها بقية رسمى
وشكوت الجوى الى ريقها العذ	ب فجارت ظلماً بمنع لظلم
أناحكمها فجارت وشرع	خب يقضى انى أحكم خصمى

ومنها فى المديح :

يا أميراً يرجى ويخشى لبأس	ونوال فى يوم حرب وسلم
أنت موسى وقد نهر عن ذا الخط	سب ققره من نذاك ييم
لى من حرة الجزيرة والآ	داب ققر يكاد ينسنى اسمى

وله :

أكلف نفسي كل يوم وليلة هموماً على من لا أفوز بخيره
 كما سود القصار في الشمس وجهه حريصاً على تبييض أثواب غيره
 وكانت بينه وبين السراج الوراق مداعبة فحصل للسراج رمد فاهدى الجزالة
 تفاحاً وكثري وكتب مع ذلك :

أثافيك عن بعض الذي قد فعلته لان لمولانا علي حقوقاً
 بعثت خدوداً مع نهود أعينا ولاغروان يجرى الصديق صديقا
 وإن حال منك البعض عما عهدته فما حال يوماً عن ولاك وثوقا
 بنفسج تلك العين صار شقائقا ولؤلؤ ذاك الدمع عاد عقيقا
 وكما عاشق يشكو انقطاعك عندما قطعت على الأذات منه طريقا
 فلا عذمتك العاشقون فظالما أقمت لأوقات المسرة سوقا
 توفي في شوال وله ست وسبعون سنة أو نحوها ودفن بالقراة .

وفيها الشيخ يوسف الفقاهي الزاهد ابن نجاح بن مرهوب كان
 عبداً صالحاً قاتلاً كبير القدر له أتباع ومريدون توفي في شوال ودفن براويته
 بسفح قاسيون وقد نيف على الثمانين . وفيها الفقيه المعمر أبو بكر بن
 هلال بن عباد الحنفي عماد الدين معيد الشبلية توفي في رجب عن مائة وأربعين
 سنة وقد سمع في الكهولة من أبي القسم بن صصرى وغيره .

وفيها النجيب بن العود أبو القسم بن حسين الحلبي الراضى المتكلم شيخ
 الشيعة وعالمهم سكن حلب مدة فصنع بها لكونه سب الصحابة ثم سكن
 جزيين إلى أن مات بها في نصف شعبان وله نيف وتسعون سنة وكان قد وقع
 في الهرم .

{ سنة ثمانين وستائة }

فيها توفي الشيخ موفق الدين الكواشي - بالفتح والتخفيف نسبة إلى كواشة

قلعة بالموصل - المفسر العلامة المقرئ المحقق الزاهد القدوة أبو العباس أحمد
ابن يوسف بن حسن بن رافع بن حسين الشيباني الموصل الشافعي ولد
بكواشة سنة إحدى وتسعين وخمسمائة واشتغل فبرع في القراءات والتفسير
والعربية والفضائل وقدم دمشق فأخذ عن السخاوي وغيره وحج وزار
بيت المقدس ورجع الى بلده وتعبّد قال النهي كان منقطع القرين عديم
التظير زهداً وصلاحاً وتبتلاً وصدقاً واجتهاداً كان يزوره السلطان
فمن دونه ولا يعبأ بهم ولا يقوم لهم ويتبرم بهم ولا يقبل لهم شيئاً وله كشف
وكرامات وأضر قبل موته بنحو من عشرين وصنف التفسير الكبير والصغير
وأخذ عنه القراءات محمد بن علي بن خروف الموصل وغيره وتوفي في سابع
عشر جمادى الآخرة . وفيها جميعان ابراهيم بن سعيد الشاغوري الموله
مات في جمادى الأولى وكان من أبناء السبعين على قاعدة المولدين من عدم
التعبّد بصلاة أو صيام أو طهارة وللعمامة فيه اعتقاد يتجاوز الوصف لما
يرون من كشفه وكلامه على الخواطر وقد شاركه في ذلك الكاهن والراهب
والمصروع فانتفت الولاية قاله في العبر . وفيها أبنا ملك التاروابن
ملكهم هلاكو بن قان بن جنكروخان مات بنواحي همدان بين العيدين
وله نحو خمسين سنة . وفيها الحاج عز الدين أزدمر الجندار الذي
ولى نيابة السلطنة بدمشق لسنقر الاشقر كان ذا معرفة وفضيلة وعنده مكارم
كثيرة استشهد على حصص مقبلاً غير مدبر وله بضع وخمسون سنة .

وفيها الكمال أبو محمد عبد الرحيم بن عبد الملك بن يوسف بن محمد بن
قدامة المقدسي الخليلي الصالح سمع من ابن طبرزد والكندى وعدة وتوفي
في عاشر جمادى الأولى . وفيها المجذ بن الخليل (١) عبد العزيز بن
الحسين (٢) الداربي والد الصباح فخر الدين سمع من أبي الحسين بن

(١) في الاصل (الخليل) مكان (الخليل) والتصحيح من تاريخ الاسلام للذهبي

(٢) في تاريخ الاسلام للذهبي (الحسن) بدل (الحسين) .

جبر الكتاني والفتح بن عبد السلام وطائفة وكان رئيساً ديناً خيراً توفي
بدمشق في ربيع الآخر عن إحدى وثمانين سنة . وفيها ولي الدين
الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد بن بدر النجندی الشافعي الفقيه نزيل
بيت لها كان صاحب حال وكشف وعبادة وتبذل توفي في شوال وقد قارب
الستين . وفيها أبو الحسن علي بن محمود بن حسن بن نيهان المنجم الأديب
عاش خمسا وثمانين سنة وروى عن ابن طبرزد والكندی تركه بعض العلماء
لأجل التنجيم . وفيها ابن بنت الأعز قاضي القضاة صدر الدين عمر
ابن قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب بن خلف الشافعي العلامي المصري
ولد سنة خمس وعشرين وستمائة وسمع من الزكي المنذرى والرشد العطار
وولي قضاء الديار المصرية في جمادى الأولى سنة ثمان وسبعين وعزل سنة
تسع في رمضان وقيل انه عزل نفسه واقتصر على تدريس الصالحية قال
الذهبي كان قتيها عارفاً بالمذهب يسلك طريقة والده في التجري والصلابة وكان
فيه دين وتعبود له فضائل وكان عظيم الهبة وافر الجلالة عديم المزاج باراً بالفقهاء
مؤثراً متصدقاً وكان والده يحترمه ويتبرك به درس باماكن وتوفي يوم
عاشوراء . وفيها الامير الاربلي العدل ابو محمد القسم بن أبي بكر
ابن القسم بن غنيمه رحل مع أبيه وله بضع عشرة سنة فذكر وهو صدوق
أنه سمع جميع صحيح مسلم من المؤيد الطوسي ورواه بدمشق فسمعه منه الكبار
وتوفي في جمادى الأولى وله خمس وثمانون سنة . وفيها ابن سني
الدولة قاضي القضاة نجم الدين محمد بن قاضي القضاة صدر الدين أحمد بن قاضي
القضاة شمس الدين يحيى الدمشقي الشافعي ولد سنة ست عشرة وستمائه واشتغل
وتقدم وناب عن والده ثم ولي قضاء حلب ثم ولي قضاء دمشق ثم عزل بعد
سنة بان خلط كان ثم سكن مصر مدة وجودر وتمب ثم ولي قضاء حلب
ودرس بالامينية وغيرها وكان يعد من كبار الفقهاء العارفين بالمذهب مع

النية والتحرى موصوفا بجودة النقل مشهورا بالصرامة والهمة العالية
حدث عن أبي القسم بن صصرى وغيره وتوفى في ثامن المحرم ودفن
بقاسيون . وفيها شمس الدين محمد بن مكتوم البجلي الفاضل الاديب
توفى شهيدا في وقعة حصص ومن شعره :

رام أن يترك الهوى فبدا له إذ رأى حسن وجهه قد بدا له
كلما ملته على الحب يزدا د ضللا لافخله وضلاله
كيف يرجى الشفاء يوما لأصب لم يحاك السقام الاخياله
ناقص صبره كثير بكاه لو رآه عدوه لرتا له
دفع ظل مستهاما يدر عمه الوجد حين عاين خاله
أنا صب له وإن حال عني وعيد له على كل حاله
فاق كل الورى جمالا وحسنا ضاعف الله حسنه وجماله

وفيا ابن المجير الكتبي شرف الدين محمد بن أحمد بن ابراهيم القرشى
الدمشقى ولد سنة عشر وستائة وسمع من أبي القسم بن صصرى وطائفة
ورحل وأكثر عن الانجب الحامى وطبقته وكتب الكثير بالخط الحسن
ولكنه لم يكن ثقة في نقله توفى في ذى القعدة ولم يكن عليه أنس الحديث
الله يسامحه قاله النهجى . وفيها ابن رزين قاضى القضاة شيخ الاسلام
تقي الدين أبو عبد الله محمد بن الحسين بن رزين بن موسى العامرى الحموى الشافعى
ولد سنة ثلاث وستائة في شعبان بحماة واشتغل من الصغر لحفظ التنبيه في صغره
ثم حفظ الوسيط والمفصل والمستصفي للفرالى الى غير ذلك وبرع في الفقه
والعريه والاصول وشارك في المنطق والكلام والحديث وفنون العلم وأقرب
وله ثمان عشرة سنة وقدم دمشق فلزم ابن الصلاح وقرأ القراءات على
السخاوى وسمع منهما ومن غيرهما وأخذ العريه عن ابن يعيش وكان
يفتى بدمشق في أيام ابن الصلاح ويؤم بدار الحديث ثم ولى وكالة بيت

المال في أيام الناصر مع تدريس الشامية ثم تحول من هلاكو إلى مصر واشتغل.
ودرس بالظاهرية ثم ولى قضاء القضاة فلم يأخذ عليه رزقا تديناً وورعاً ودرس
بالشافعي وامتنع من أخذ الجامكية وولى عدة جهات وظهرت فضائله الباهرة
وتفقه به عدة أئمة وانتفعوا بعلومه وهدية وسمته وورعه وعن نقل عنه الامام.
النووي وتوفي رحمه الله تعالى بالقاهرة في ثالث رجب.

وفيهما الجمال بن الصابوني الحافظ أبو حامد محمد بن علي بن محمود شيخ دار
الحديث النورية ولد سنة أربع وستائة وسمع من أبي القسم بن الحرستاني.
وخلق كثير وكتب العالي والتازل وبالغ وحصل الاصول وجمع وصنف.
واختلط قبل موته بستة أو أكثر وتوفي في نصف ذي القعدة.

وفيهما ابن أبي الدنيا مسند العراق شهاب الدين أبو سعد محمد بن يعقوب بن
أبي الفرج البغدادي ولد سنة تسع وثمانين وخمسمائة وسمع من أبي الفتح المندائي
وضياء بن الخريف والابار وأجازله ذاكر بن كامل وابن ظيب وولى مشيخة
المستنصرية إلى أن توفي في ثامن عشر رجب.
القاضي الجليل شمس الدين أبو الغنائم المسلم بن محمد بن المسلم بن مكي بن.
خلف القيسي الدمشقي ولد سنة أربع وتسعين وخمسمائة وسمع الكثير من حنبل.
وابن طبرزد وابن مندويه وغيرهم وأجازله الخشوعي وجماعة وكان من
سروات الناس توفي في ذي الحجة.
الشاعر المشهور قال الذهبي كان من كبار شعراء الدولة الناصرية ومن الادباء.
الطراف من شعره وقد تكاثرت الامطار بدمشق:

ان ألح الغيث شهراً هكذا جاء بالطوفان والبحر المحيط
ماهم من قوم نوح ياسما اقلعي فهم من قوم لوط
وكتب الى ابن اسرائيل وكان يهوى غلاماً اسمه جارج:
قلبك اليوم طائر عنك أم في الجوانح

كيف يرجى خلاصه . وهو في ثوب جارج .
ثم بلغه أنه تركه فقال :

خلصت طائر قلبك الغاني الذي من جارج يغدوبه ويروح
ولقد ير خلاصه ان كنت قد خلصته منه وفيه روح
توفي في شعبان وقد نيف على سبعين سنة . وفيها المزي الفقيه
شمس الدين أبو بكر بن عمر بن يونس الحنفي روى البخاري عن ابن مندويه
والعطار ومسلم عن ابن الحرستاني وعاش سبعا وثمانين سنة وتوفي في شعبان .

(سنة احدى وثمانين وستمائة)

فيها وصلت رسل أحمد بن هلاكو بأنه استقر في المملكة إلى بغداد
عوض أخيه وأمر ببناء المساجد والجوامع واقامة الشريعة الشريفة على ما كان
في زمن الخلفاء ووصلت رسله إلى الشام ومصر وكان منهم الشيخ قطب الدين
الشمرازي . وفيها كان بدمشق الحريق العظيم الذي لم يسمع بمثله
أقامت النار ثلاثة أيام ليلاً ونهاراً وكان مبدؤه من الذهبين وذهب للناس
شيء كثير ولكن لم يحترق فيه أحد من الناس ومن جملة ما ذهب للشيخ شمس
الدين الكتبي عرف بالفاشوشة خمسة عشر ألف مجلد وحكي السيد جمال
الدين بن السراج البصري قال تبناف الجامع وإذا الهواء التي ورقة من الحريق
مكتوب فيها :

سلم الامر راضياً جف بالكائن القلم
ليس في الرزق حيلة انما الرزق في القسم
جل من يرزق الضعيف وهو لحم على وضم
ان للخلق خالقاً لامرد لما حكم

وفيها توفي الامين الاشرى الامام أبو العباس أحمد بن عبد الله بن عبد الجبار

ابن طحطحة بن عمر بن الاشتر الشافعي الحلبي ثم الدمشقي ولد في شوال سنة خمس عشرة وستمائة وسمع من أبي محمد بن علوان والقزويني وابن روزبة وخلق وكان بصيراً بالمنهج ورعاً صالحاً جمع بين العلم والعمل والادب والديانة التامة بحيث أن الشيخ يحيى الدين النووي كان اذا جاءه شاب يقرأ عليه يرشده القراءة على المذكور لعله يدينه وعفته قال المزي كان ممن يظن به أنه لا يحسن ان يعصى الله تعالى وقال الذهبي كان بارز العدالة كبير القدر مقبلاً على شأنه سرد الصوم أربعين سنة توفي فجأة بدمشق في ربيع الاول . وفيها ابن خلكان قاضي القضاة شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن ابراهيم بن أبي بكر بن خلكان البرمكي الاربلي الشافعي ولد باريلى سنة ثمان وستمائة وسمع البخاري من ابن مكرم وأجاز له المؤيد الطوسي وجماعة وتفقه بالموصل على كمال الدين بن يونس والشام على ابن شداد ولقي كبار العلماء وبرع في الفضائل والآداب وسكن مصر مدة وتاب في القضاء ثم ولي قضاء الشام عشرين وعزل بآب الصايف سنة تسع وستين فاقام سبع سنين معزولاً بمصر ثم رد الى قضاء الشام ثم عزل ثانياً في أول سنة ثمانين واستمر معزولاً ويده الامينة والنجية قال الشيخ تاج الدين الفزاري في تاريخه كان قد جمع حسن الصورة وفصاحة المنطق وغزارة الفضل وثبات الجأش ونزاهة النفس وقال الذهبي كان اماماً فاضلاً متقناً عارفاً بالمنهج حسن الفتاوى جيد القرينة بصيراً بالعريّة علامة في الادب والشعر وأيام الناس كثير الاطلاع حلوا المذاكرة وافر الحرمة من سروات الناس كريماً جواداً ممدحاً وقد جمع كتاباً قيساً في وفيات الاعيان انتهى وقته در القائل :

مازلت تلهج بالاموات تكتبها فقد رأيتك في الاموات مكتوباً
ومن محاسنه أنه كان لا يحسر أحد ان يذكر أحداً عنده بنية حكى أنه جاء
انسان فحدثه في أذنه أن عدلين في مكان يشربان الخمر فقام من مجلسه ودعا

برجل وقال اذهب الى مكان كنا وأمر من فيه باصلاح أمرهما وإزالة ما عندهما ثم عاد فجلس مكانه الى أن علم أن تقييه قد حضر فدعا بذلك الرجل وقال أنا أبعت معك النقيب فان كنت صادقا ضربتهما الحد وان كنت كاذبا أشهرتك وقطعت لسانك وجيز النقيب معه فلم يجدوا غير صاحب البيت وليس عنده شيء من ذلك فأحضر الدرة وهدده فشفع النقيب فيه قبل شفاعته ثم أحضر له مصحفا وحلقه أن لا يمود يقذف عرض مسلم ، وله النظم الفائق فنه قوله :

ياسادق انى قنعت وحقكم فى حبكم منكم بايسر مطلب
ان لم تجودوا بالوصال تعطفاً وقصدتم هجرى وفرط تجنبي
لا تحرموا عيني القريحة ان ترى يوم الخيس جمالكم فى الموكب
قسا بوجدى فى الموى وتحرقى وتحيرى وتلهفى وتلهي
لو قلت لى جلى بروحك لم أقف فيما أمرت وان شككت فحرب
وحياة وجهك وهو بدر طالع ويباض غرتك التى كالغيب
ويقامة لك كالقضيبي ربت من أخطارها فى الحب أصعب مركب
لوم أكن فى رتبة أرعى لها العهد القديم صيانة للمنصب
لهتكت سترى فى هواك ولذلى خلج المنابر ولج فيك مؤننى
لكن خشيت بأن تقول عواذلى قد جن هذا الشيخ فى هذا البصبي
وله فى ملاح يسبحون :

وسرب ظباء فى غدير تخالهم بدورا باقى الماء تبدو وتغرب
يقول خلطلى والغرام مصاحبي امالك عن هذى الصباية مذهب
وفى دمك المطلول خاضوا كاترى قتلت له دعمهم يخوضوا ويلعبوا
وتوفى رحمه الله تعالى فى رجب ودفن بالصالحية قال ابن شبة قال ،
الاسنوى : خلكان قرية لنا قال وهو وهم وانما هو اسم لبعض أجداده

اتتهى وقال الاسنوى فى طبقاته هو صاحب التاريخ المعروف وهو ولد
الشهاب محمد بنه كما ترى من أجل البيوت ولكن تلعب النهر بنابه ما بين
لهيب وخبوت وتلعب بتذكاره ما بين ظهور وخفوت وقد أوضح هو حاله فى
تاريخه مفرقا انتهى ملخصا .

وفى البرهان بن الدرعى أبو إسحق إبراهيم بن اسمعيل بن إبراهيم
ابن يحيى القرشى البمشقى الحنفى إمام مدرسة الكشك روى عن الكندى
وأبى الفتوح البكرى وأجاز له أبو جعفر الصيدلانى وطائفة وروى المعجم
الكبير للطبرانى وتوفى فى صفر .
وفى ابن المليحي مسند القراء
بالديار المصرية فخر الدين أبو الطاهر اسمعيل بن هبة الله بن على المقرئ المعدل
ولد سنة بضع وثمانين وخمسة وقرأ القرآت على أبى النجود فكان آخر
من قرأ عليه وفاة وسمع الحديث من أبى عبد الله بن البنا وغيره وتوفى فى
رمضان . وفى الشيخ عبد الله كثيلة بن أبى بكر الحربى الفقير الصوفى
الحنبل بقة شيوخ العراق كان صاحب أحوال وكرامات وله أتباع وأصحاب
تفقه وسمع الحديث وصحب الشيوخ ومات فى عشر الثمانين قال ابن رجب
ولد سنة خمس وستة وسمع الحديث بدمشق من الحافظ الضياء المقدسى
وسليمان الاسعدى وأجاز له الشيخ موفق الدين وتفقه فى المذهب ينفذ
على القاضي أبى صالح ويحران على مجمل الدين بن تيمية وابن تيم صاحب
المختصر و بدمشق على الشيخ شمس الدين بن أبى عمر وغيره وبمصر على
أبى عبد الله بن حمدان ونقل عنهم فرائد وشرح كتاب الخرق وسماه المهم
وله تصانيف آخر منها مجلد فى أصول الدين سماه العدة للشدة ومصنف فى
السباع وحدث وسمع منه عبدالرزاق بن القوطى وغيره وكان قدوة زاهدا
غابدا ذا أحوال وكرامات وقال النهي كان مع جلالة يترحم ويغنى نفسه
فى بعض الاوقات وكان فيه كيس وظرف وبشاشة توفى رحمه الله يوم الجمعة

متصف رمضان بغداد . وفيها جلال الدين أبو محمد عبد الجبار بن عبد الخالق بن محمد بن نصر الزاهد الفقيه الحنبلي المفسر الاصولي الواعظ ولد ستة عشر وستائة بغداد وسمع من ابن المني وغيره واشتغل بالفقه والاصول والتفسير والوعظ والطب وبرز في ذلك كله النظم والنثر والتصانيف الكثيرة منها تفسير القرآن في ثمان مجلدات ولم يزل على ذلك الى واقعة بغداد فأسر واشتراه بدر الدين صاحب الموصل فحمله الى الموصل فوعظ بها ثم حدره الى بغداد فاستمر بها صدرا الى أن توفي في يوم الاثنين سابع عشر شعبان وكان له يوم مشهود . وفيها الشيخ زين الدين الزواوي الامام أبو محمد عبد السلام بن علي بن عمر بن سيد الناس المالكي القاضي المقرئ شيخ المقرئين ولد ببغاية سنة تسع وثمانين وخمسمائة وقرأ القراءات بالاسكندرية على ابن عيسى وبدمشق على السخاوي وبرز في الفقه وعلوم القرآن والزهد والاخلاص وولى مشيخة الاقراء بقرية أم الصالح اثنتين وعشرين سنة وقرأ عليه عدد كثير وولى القضاء تسعة أعوام ثم عزل نفسه يوم موت رفيقه القاضي شمس الدين بن عطاء واستمر على التدريس والاقراء الى أن توفي في رجب .

وفيها البرهان المراغي أبو الثناء محمود بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الشافعي العلامة الاصولي ولد سنة خمس وستائة وحدث عن أبي القسم بن رواحة وكان مع سعة فضائله وبراعته في العلوم صالحا متعبدا متعففا عرض عليه القضاء ومشيخة الشيوخ فامتنع ودرس مدة بالفلكية وأفتى واشتغل بالجامع مدة طويلة وحدث عنه المزني والبرزالي وابن العطار وجماعة وكان شيخاً طوالا حسن الوجه مرياً متصوفاً لطيف الاخلاق كريم الشئائل مكلل الادوات وكان عليه وعلى الشيخ تاج الدين مدار الفتوى بدمشق توفي في ربيع الآخر ودفن بمقابر الصوفية . وفيها أبو المرحف المقداد بن

أبي القسم هبة الله بن علي بن المقداد الإمام نجيب الدين القيسي الشافعي ولد سنة ست مائة يغداد وسمع بها من ابن الأخضر وأحمد بن الديلمي وبمكة من ابن المصري وابن البناوروي الكثير وكان عدلاً خيراً تاجراً توفي في ثامن شعبان بدمشق . وفيها منكوتمر أخو أبغابن هلاكو المغلي طاعة التار كان نصرانياً جرح يوم المصاف على حصص وحصل له ألم وغم بالكسرة فاعتراه فيما قيل صرع متدارك كما اعتري أباه فهلك في أوائل المحرم بقوجه (١) . من جزيرة ابن عمر وله ثلاثون سنة وكان شجاعاً جريئاً ميباً . وفيها جمال الدين أبو اسحق يوسف بن جامع بن أبي البركات البغدادى القصصى الضرير المقرئ النحوى الحنبلى الفرضى ولد سابع رجب سنة ست وست مائة بالقصص من أعمال بغداد وقرأ القرآن بالروايات على أبي عبد الله محمد بن سالم صاحب البطائحي وغيره وسمع الحديث من عمر بن عبد العزيز ابن الناقد وأخته تاج النساء عجيبة وأجاز له ابن منبغا وغيره وبرع في العربية والقراءات والفرائض وغير ذلك وانتفع الناس به في هذه العلوم وصنف فيها التصانيف الحسنة قال ابراهيم الجعفرى هو جماعة لعلوم القرآن قرأت عليه كتباً كثيرة في ذلك وقال الذهبي كان مقرئاً ببغداد عارفاً باللغة والنحو بصيراً . بملل القراءات متصدياً لاقرأتها دخل دمشق ومصر وسمع من شيوخها جم الفضائل لايتقدمه أحد في زمانه في الاقراء توفي يوم الجمعة تاسع عشرى . صفر ببغداد ودفن بباب حرب .

(سنة اثنتين وثمانين وست مائة)

فيها توفي اسماعيل بن أبي عبد الله العسقلانى ثم الصالحى في ذى القعدة وله ست وثمانون سنة سمع من حنبل وابن طبرزد والكبار وكان أمياً لا يقرأ ولا يكتب .
 (١) في تاريخ الاسلام للذهبي (بقرة تلخنزير بجزيرة ابن عمر) . فلعل (قوة) مصحفة من (قرية) .

وفيه أمير آل مري أحمد بن حجي كان يدعى أنه من نسل البرامكة
 ، وأنه ابن عم قاضي القضاة شمس الدين بن خلجان وكانت سراياه تصل الى
 أقصى نجد وأهل الحجاز يؤدون له الخفر . وفيها شهاب الدين
 أبو المحاسن وأبو أحمد عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن تيمية الحراني
 . نزيل دمشق الخنيلي ابن المجد وأبو شيخ الاسلام تقي الدين ولد سنة سبع
 وعشرين وستمائة بجران وسمع من والده وغيره ورحل في صغره الى حلب
 . فسمع بهامن ابن التي وابن رواحة ويوسف بن خليل ويعيش النحوي وغيرهم
 . وتفقه بوالده وتفنن في الفضائل قال الذهبي قرأ المذهب حتى أتقنه على والده
 ودرس وأتى وصنف وصار شيخ البلد بعد أبيه وخطبه وحاكمه وكان إماما
 محققا كثير الفنون له يد طولى في الفرائض والحساب والهيئة دينا متواضعا
 حسن الاخلاق جوادا من حسنات العصر تفقه عليه ولداه أبو العباس
 وأبو محمد وحدثا عنه علي المنبر ولده وكان قدومه الى دمشق بأهله وأقاربه
 مهاجرا سنة سبع وستين وكان من أنجم الهدى وإنما اختفى من نور القمر
 وضوء الشمس يشير الى أبيه وابنه وقال البرزالي كان من أعيان الخنابلة
 باشر بدمشق مشيخة دار الحديث السكرية بالقصاعين وبها كان يسكن وكان له
 كرمى بالجامع يتكلم عليه أيام الجمع من حفظه ولما توفي خلفه فيهما ولده أبو العباس
 وله تعاليق وفوائد ومصنف في علوم عدة توفي ليلة الاحد سلع ذى الحجة
 ودفن من الغد يقال بسفح قاسيون . وفيها الجلال الجرائري
 أبو محمد عبد الله بن يحيى العتاني المحدث نزيل دمشق روى عن أبي الخطاب
 ابن دحية والسخاوى وخلق وكتب الكثير وصار من أعيان الطلبة مع
 العبادة والتواضع توفي في شوال . وفيها شيخ الاسلام وبقية
 الاعلام شمس الدين أبو الفرج وأبو محمد عبد الرحمن بن القدوة الزاهد
 طابى عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسى ثم الصالحى الخنيلي ولد في

أول شوال وقيل في المحرم سنة سبع وتسعين وخمسة بدير والده بسفح قاسيون
وسمع من أبيه وعمه الشيخ موفق الدين ومن ابن طبرزد وحنبلي وأبي اليمن
الكندى وأبي القسم بن الحرستاني وابن ملاعب وجماعة مستكثرة وأجاز
له السيد لافي وابن الجوزي وجماعة وسمع من أصحاب السلفي وعن الحديث
وكتب بخطه الاجزاء والطباق وتفقه على عمه شيخ الاسلام موفق وشرح
كتاب عمه المقنع في عشر مجلدات ضخمة وأخذ الاصول عن السيف الآمدي
ودرس وأتمى وأقرأ العلم زماناً طويلاً وانتفع به الناس وانتهت اليه رئاسة المذهب في
عصره بل رئاسة العلم في زمانه وكان معظماً عند الخاص والعام عظيم البينة
لدى الملوك وغيرهم كثير الفضائل والمحاسن متين الديانة والورع وقد جمع
المحدث اسمعيل بن الحجاز ترجمته وأخبره في مائة وخمسين جزءاً قال الحافظ
الذهبي ما رأيت سيرة عالم أطول منها أبداً وقال الذهبي أيضاً في معجم شيوخه
في ترجمة الشيخ شمس الدين : شيخ الحنابلة بل شيخ الاسلام وقيه الشام
وقدوة العباد وفريد وقته ومن اجتمعت اللسان على مدحه والثناء عليه حدث
نحو من ستين سنة وكتب عنه أبو الفتح بن الحاجب وقال سألت عنه الحافظ
الضياء فقال إمام عالم خير قال الذهبي وكان الشيخ محي الدين النواوي يقول
هو أجل شيوخه وأول ما ولى مشيخة دار الحديث سنة خمس وستين وسنة
حدث عنه بها وقال ابن رجب روى عنه محي الدين النواوي في كتاب الرخصة
في القيام له فقال أنبا الشيخ الامام المتفق على امامته وفضله وجلاله القاضي
أبو محمد عبد الرحمن ابن الشيخ الامام العالم العامل الزاهد أبي عمر المقدسي
رضي الله عنه وقال الذهبي وروى عنه أيضا الشيخ زين الدين أحمد بن عبد
الدايم وهو أكبر منه وأسند وذكره في تاريخه الكبير وأطال ترجمته وذكر
فضائله وعبادته وأوراده وكرمه وفضله العام وأنه حج ثلاث مرات وكان
آخرها قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يطلبه فحج ذلك العام وحضر
(٢٥ - خامس الشذرات)

الفتوحات وأنه كان رقيق القلب سريع الدمعة كثير الذكر لله والقيام بالليل
محافظاً على صلاة الصبح ويصلي بين العشاءين ما تيسر ويؤثر بما يأتيه من
صلوات الملوك وغيرهم وكان متواضعا عند العامة مترفعا عند الملوك وكان
مجلسه عامراً بالفقهاء والمحدثين وأهل الدين وأوقع الله محبته في قلوب الخلق
وكان كثير الاهتمام بأمور الناس لا يكاد يعلم بمرضى إلا افتقده ولامات أحد
من أهل الجبل إلا شيعه وذكر فخر الدين البعلبكي أنه منذ عرفه ما رآه
غضب وعرفه نحو خمسين سنة وقدولى القضاء مدة تزيد على اثنتي عشرة سنة
علي كره منه ولم يتناول عليه معلوما ثم عزل نفسه في آخر عمره وبقي قضاء
الخطابة شاغراً حتى ولي ولده نجم الدين في آخر حياة الشيخ وكان الشيخ ينزل في
ولايته الحكم على جمعة الى البلد وقد ذكر أبو شامة في ذيله ولاية الشيخ سنة
أربع وستين قال جاء من مصر ثلاثة عهود بقضاء القضاة ثلاثة ابن عطاء والزراوى
وابن أبي عمر فلم يقبل المالكي والحنبلى وقبل الحنفي ثم ورد الامر بالزامهم
بذلك وقيل ان لم يقبلها والا يؤخذ ما بأيديهما من الاوقاف فقلعنا من أخذ
جامكية وقالنا نحن في كفاية فأغصنا منها وبقي بعد عزل نفسه متوفراً على العبادة
والتدريس واشغال الطلبة والتصنيف وكان أوحدا زمانه في تمدد الفضائل والتفرد
بالمحامد ولم يكن له نظير في خلقه ورياضته وما هو عليه واتسع به خلق كثير
وممن أخذ عنه العلم الشيخ تقي الدين بن تيمية والشيخ مجد الدين اسمعيل بن
محمد الحارثي وكان يقول ما رأيت بعيني مثله وروى عنه خلق كثير من الأئمة
والحفاظ منهم الشيخ تقي الدين بن تيمية وأبو محمد الحارثي وأبو الحسن بن
الطار والمزى والبرزالي وغيرهم وتوفي رحمه الله ليلة الثلاثاء ربيع الآخر
ودفن من الغد عند والده بسفح قاسيون وكانت جنازته مشهودة حضرها أمم
لا يحصون ويقال انه لم يسمع بمثلها من دهر طويل قال الذهبي رأيت وفاة
الشيخ شمس الدين بن أبي عمر بخط شيخنا شيخ الاسلام ابن تيمية فن ذلك

توفي شيخنا الامام سيد أهل الاسلام في زمانه وقطب فلك الايام في أوانه
وحيد الزمان حقاً حقاً وفريد العصر صدقاً صدقاً الجامع لانواع المحاسن
والمعالى البرى عن جميع النقائص والمساوي القارن بين خلقى العلم والحلم
والحسب والنسب والعقل والفضل والخلق والخلق ذو الاخلاق الروكية
والاعمال المرضية مع سلامة الصدر والطبع والطف والرفق وحسن النية وطيبه
الطوية حتى ان كان المتعنت يطلب له عيأ فيعوزه الى أن قال وبكت عليه
العيون بأسرها وعم مصابه جميع الطوائف وسائر الفرق فأى دمع ماسجم
وأى أصل ماجذم وأى ركن ماهدّم وأى فضل ماعدّم ياله من خطب
مأعظمه ومصاب مأفخمه وبالجملة فقد كان الشيخ أوحّد العصر في أنواع
الفضائل هذا حكم مسلم من جميع الطوائف وكان مصابه أجل من أن تحيط به
العبارة فرحمه الله ورضى عنه وأسكنه بمجوة جنته وقنعنا بمحبته انه جواد
كريم انتهى . وفيها العماد الموصل أبو الحسن علي بن يعقوب
ابن أبي زهران المقرئ الشافعي أحد من انتهت اليه رياسة الاقراء قرأ على
ابن وثيق وغيره وكان فصيحاً مفوهاً وقيماً مناظراً تكرر على الوجيز الغزالي
وتوفي في صفر وله احدى وستون سنة . وفيها ابن أبي عسرون
عبي الدين أبو الخطاب عمر بن محمد بن القاضي أبي سعد عبد الله بن محمد
التميمي الدمشقي الشافعي سمع في الخامسة من عمره من ابن طبرزد وسمع
من الكندي وغيره وتعلّى الجندية ودرس بمدرسة جده بدمشق وتوفي فجأة
في ذي القعدة . وفيها المقدسي المفتي شمس الدين محمد بن أحمد بن نعمة
الشافعي مدرس الشامية ولى نيابة القضاء عن ابن الصايغ وكان بارعاً في المذهبين
الديانة خيراً ورعا توفي في ثاني عشر ذي القعدة قاله في العبر وقال الاستوى في
طبقات الشافعية أبو العباس أحمد الملقب شرف الدين كان إماماً في الفقه والاصول
والعرية والنظر حاد الذهن ديناً متسككاً متواضعاً حسن الاخلاق والاعتقاد

لطيف الشائل طويل الروح على الاشتغال يكتب الخط الفائق المنسوب
انتهت اليه رئاسة المذهب بعد الشيخ تاج الدين بن الفرحان وتخرج به جماعة
وصنف في الاصول تصنيفاً جيداً ودرس بالشامية البرانية والغزالية وتولى
مשיخة دار الحديث النورية وخطابة الجامع وناب في الحكم عن ابن الخويني
وكان نظيره في العلوم توفي في رمضان سنة أربع وتسعين وستائة وقد
نيف على السبعين . وأما أخوه فهو شمس الدين محمد تفقه وبرع
في المذهب وكان ممن جمع بين العلم والدين المتين اشترك هو والقاضي عز الدين
ابن الصايغ في الشامية البرانية ثم استقل بها عند تولية ابن الصايغ وكالة بيت
المال وناب في الحكم عن ابن الصايغ وسمع وحدث وتوفي ثاني عشر ذي القعدة
سنة اثنتين وثمانين وستائة وقد جاوز الخمسين انتهى كلام الاسنوى .

وفيه ابن الحرستاني خطيب دمشق عبي الدين أبو حامد محمد بن الخطيب
عماد الدين عبد الكريم بن القاضي أبي القسم عبد الصمد بن الحرستاني
الانصارى الشافعى الخزرى ولد سنة أربع عشرة وستائة وسمع من ابن
صبرى وغيره ودرس وأقضى وأشغل وكان قوى المشاركة في العلوم على
خطابته طلاوة وروح قال ابن كثير كان صينا ديناً فقيهاً نيباً فاضلاً شاعراً
مجيداً بارعاً ملازماً منزله فيه عبادة وتفكير وانقطاع طيب الصوت في الخطبة
عليه روح بسبب تقواه توفي في جمادى الآخرة ودفن بالصالحية انتهى .

وفيه ابن القواس شرف الدين محمد بن عبد المنعم بن عمر بن عبد الله بن
غدير الطائى الدمشقى ولد سنة اثنتين وستائة وسمع من الكندي وابن
الحرستاني والخضر بن كامل وكان شيخاً متميزاً حسن الديانة توفي في ربيع
الآخرة . وفيه العماد بن الشيرازى القاضي الرئيس أبو الفضل محمد
ابن محمد بن هبة الله بن محمد الدمشقى صاحب الخط المنسوب ولد سنة خمس
وستائة وسمع من ابن الحرستاني وداود بن ملاعب وكتب على الولي وانتهت

إليه رئاسة التجويد مع الحشمة والوقار وتوفي في ثامن عشر صفر وكان مرضه أربعة أيام . وفيها الحافظ ابن جعوان - بالجيم والواو وبينهما مهملة - محمد بن محمد بن عباس بن أبي بكر بن جعوان بن عبد الله الانصارى الدمشقى الشافى كان إماما حافظا متقنا نحويا توفي قبل الكهولة ولم يبلغ من التسمع مأموله قاله ابن ناصر الدين . وفيها الرشيد العامرى محمد ابن أبي بكر بن محمد بن سليمان الدمشقى سمع دلائل النبوة وصحيح مسلم من ابن الحرستانى وجزء الانصارى من الكندى وتوفي في ذى الحجة قاله فى العبر . وفيها المحيى بن القلانسى الصدر الاوحد أبو الفضل يحيى بن على بن محمد بن سعد التميمى الدمشقى ولد سنة أربع عشرة وستائة وسمع من ابن الموفق وابن البن وطائفة وتوفي في شوال .

(سنة ثلاث وثمانين وستائة)

في شعبان كانت الزيادة الهائلة بدمشق بالليل وكان عسكر المصريين بالوادى قد ذهب لهم مالا يوصف وخربت البيوت وانقطعت الانهار وكسر الماء أقفال باب الفراديس ودخل حتى وصل الى مدرسة المقدمة وكسر جسر باب الفراديس . وفيها توفى ابن المنير العلامة ناصر الدين أحمد بن محمد بن منصور الجذامى الجروى الاسكندراني المالكي قاضى الاسكندرية وفاضلها المشهور ولد سنة عشرين وستائة وبرع فى الفقه والاصول والنظر والعرية والبلاغة وصنف التصانيف وتوفى في أول ربيع الاول . وفيها الملك أحمد بن هلاكو الملقب بولى السلطنة بعد أخيه أبنا أسلم وهو صبي ويسر له قرن صالح وهو الشيخ عبد الرحمن الذى قدم الشام رسولاً وسعى فى الصلح مات وله بضع وعشرون سنة وكان قليل الشر مائلا الى الخير . ومات أيضا عبد الرحمن فى الاعتقال بقلعة دمشق بعده . وفيها ابن البارزى

قاضى حماة وابن قاضيا وأبو قاضيا الامام نجم الدين عبد الرحيم بن ابراهيم
ابن هبة الله الجهنى الشافعى ولد بحماة سنة ثمان وستائة وسمع من موسى بن
عبد القادر وكان بصيراً بالفقه والاصول والكلام له ديانة متينة وصدق
وتواضع وشعر بديع منه :

إذا شئت من تلقاء أرضكم برقا	فلا أضلنى تهذا ولا أدمي ترقا
وان ناح فوق البان ورق حمام	سحيرا فتوحى فى الدجى علم الورقا
فرقوا لقلب فى ضرام غرامه	حريق وأجفان بأدمعها غرق
سميرى من سعد خذا نحو أرضهم (١)	يمينا ولا تستبعدا نحوها الطرقا
وعوجا على أفق توشع شيعه	بطيب الشذا المكى أكرم به أفقا
فان به المعنى الذى يترابه	وذ كراه يستشفى لقلبي ويسترق
ومن دونه عرب يرون نفوس من	يلوذ بمفاهيم حلالاتهم طلقا
بأيديهم يعض بها الموت أحمر	وسمر لدى هيجاتهم تحمل الزرقا
وقولا محبا للشام غدا لقي	لفرقة (٢) قلب بالحجاز غدا ملقى
تعلقكم فى عفوان شبابه	ولم يسلم عن ذاك الغرام وقد أنقى
وكان يبنى النفس بالتقرب فاقتدى	بلا أمل إذ لا يؤمل أن يبقى
عليكم سلام الله اما دادكم	فباقي وأما البعد عنكم فابقى

توفى فى تبرك فى ذى القعدة فحمل الى المدينة المنورة .

وفيهاء علاء الدين صاحب الديوان عطا مالك بن المصاحب بهاء الدين محمد
ابن محمد الخراسانى الجوينى أخو الوزير الكبير شمس الدين تال هو وأخوه
من المال والحشمة والجاه العظيم ما يتجاوز الوصف فى دولة أبغا وكان أمر
الدراق راجعا الى علاء الدين فسامه أحسن سياسة طلب فى هذه السنة ناخنى

(١) فى الاصل (أرضكم) وفى تاريخ الذهبى (أرضهم)

(٢) فى الاصل (لبرقة)

ومات في الاختفاء . وتحتل أخوه شمس الدين .

وفيه ابن مهنا رئيس آل فضل ملك العرب عيسى بن مهنا كان له
المنزلة العالية عند السلطان توفى في ربيع الاول وقام بعده ولده الامير حسام
الدين مهنا صاحب تدمر . وفيها الصدر الكبير المنشى بهاء الدين
ابن الفخر عيسى الاربلى له الفضيلة ائامة والنظم الرائق والنثر الفائق صنف
مقامات حسنة ورسالة الطيف ومن شعره :

أى عذر وقد تبدى العذار ان ثنائى تجلده واصطيار
فأقلا ان شتبا أو فريدا ليسلى عن هوى الملاح قرار
هل يجير من الغرام وهيا ب أسير الغرام ليس يجار
يابدع الجمال قد كثرت فيك اللواحي وقلت الانصار
وله :

ما العيش الا خمسة لاسادس لهم وان قصرت بها الاعمار
زمن الربيع وشرخ أيام الصبا والكاس والمشوق والدينار
وله فيه :

إنما العيش خمسة فاغتنمها واستمعها بصحة من صدوق
من سلاف وعسجد وشباب وزمان الربيع والمعشوق
وفيه فاطمة بنت الحافظ عماد الدين على بن القسم بن مؤرخ الشام
لبنى القسم بن صاكر ولدت سنة ثمان وتسعين وخمسة وسمعت من ابن
حلب زردو جماعة وأجاز لها الصيدلاني وتوفيت في شعبان .

وفيه ابن الصايغ - بالصاد المهملة والغين المعجمة - قاضى القضاة عز الدين
أبو المفاخر محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل الانصاري الدمشقى
الشافعي ولد سنة ثمان وعشرين وستمائة وسمع من ابن التلى وجماعة ولازم
القاضى ذال الدين التغلبسى حتى صار من أعيان أصحابه وكان عارفاً بالمذهب

بارعاً في الأصول والمناظرة درس بالشامية مشاركة مع شمس الدين المقدسي ثم ولي وكالة بيت المال ثم ولي قضاء الشام وعزل بآبن خلكان فظهرت منه نهضة وشهامة وقيام في الحق بكل يمكن وكان عزله في أول سنة سبع وسبعين وبقي له تدريس العذراوية ثم أعيد إلى منصبه في أول سنة ثمانين ثم انهم اتفقوا قضيته فامتحن في رجب سنة اثنتين وثمانين وأخرجوا عليه محضراً بنحو مائة ألف دينار وتمت له فصول إلى أن خطبه الله ثم ولوا مكانه القاضي بهاء الدين بن الزكي وانقطع هو بمنزله في بستانه إلى أن توفي في تاسع ربيع الآخر ولما حضرته الوفاة جمع أهله وتوضأ وصلى بهم ثم قال هللوا معي وبقي يهلل بهم إلى أن توفي مع قول لا إله إلا الله ذكره البرزالي .

وفيها ابن خلكان قاضي بعلبك بهاء الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم كان أسن من أخيه قاضي القضاة بخمس سنين وسمع الصحيح من ابن مكرم وأجاز له المؤيد الطوسي وطائفة وكان حسن الاخلاق رقيق القلب سليم الصدر ذا دين وخير وتواضع توفي في رجب . وفيها الملك المنصور صاحب حماة ناصر الدين محمد بن الملك المظفر تقي الدين محمود بن المنصور محمد بن تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب تملك بعد أبيه سنة اثنتين وأربعين وسناته وله عشر سنين رعاية لأمه الصاحبة ابنة الكامل وكان لعاباً مصراً على أمور الله يسأله في العبر .

وفيها ابن النعمان القدوة الزاهد أبو عبد الله محمد بن موسى بن النعمان التلسماني قدم الاسكندرية شاباً فسمع بها من محمد بن عماد والصفراوي وكان عارفاً بمذهب مالك راسخ القدم في العبادة والنسك أشعراً منحرفاً على الحنابلة توفي في رمضان ودفن بالقراة وشيعه أمم قاله في العبر . وفيها تقي الدين محمد بن عبد الولي بن جبارة بن عبد الولي المقدسي الفقيه الحنبلي سمع بدمشق من أبي القسم بن صصري وغيره ويتماد من أبي الحسن القطيعي .

وطبقته وكان فاضلا مفتنا صالحا وهو والد الشيخ شهاب الدين أحمد بن جبارة
توفي في ذى الحجة بسفح قاسيون ودفن به . وفيها تقي الدين أبو
الميامن مظفر بن أبي بكر بن مظفر بن علي الجوسقي ثم البغدادي الخليل
الفقيه الاصولي النظار المعروف بالحاج ولد في مستهل رجب سنة ثلاث
عشرة وستائة وسمع من أبي الفضل محمد بن محمد بن الحسن السباك (١)
وتفقه وبرع في المذهب والخلاف والاصول وناظر وأتقن ودرس بالمدرسة
البشرية لطائفة الخنابلة وكان من أعيان الفقهاء وأئمة المذهب وحدث وسمع
منه القلانسي وغيره وتوفي ببغداد في آخر نهار السبت رابع عشرين ربيع
الاول ودفن بحظيرة (٢) قبر الامام أحمد ولم يخلف في بغداد مثله .

(سنة اربع وثمانين وستائة)

فيها توفي الوزير المقرئ المجود برهان الدين ابراهيم بن اسحق بن المظفر
المصري ولد سنة تسع عشرة وستائة وقرأ القراءات على أصحاب الشاطبي
وأبي الجود وقرأها بدمشق وتوفي بين الحرمين في أواخر ذى الحجة .
وفيها النسفي العلامة برهان الدين محمد بن محمود بن محمد الحنفى المتكلم
صاحب التصانيف في الخلاف وتخرج به خلق وبقي الى هذا العام وكان
مولده سنة ستائة . وفيها ست العرب بنت يحيى بن قايمار أم الخير
الدمشقية الكندية سمعت من مولاها التاج الكندي وحضرت على ابن
طبر زد الغيلانيات وتوفيت في المحرم عن خمس وثمانين سنة .

وفيها الرشيد سعيد بن علي بن سعيد البصري الحنفى مدرس الشبلية
أحد أئمة المذهب كان ديناً ورعاً نحويّاً شاعراً توفي في شعبان وقد قارب (٣) .

(١) في الاصل (السيال) والتصحيح من تاريخ الاسلام للذهبي وما أتى في الاصل في
غير هذا المكان (٢) في الاصل (حظيرة) (٣) قارب غير موجود في الاصل .

الستين . وفيها الصاين مقرىء بلاد الروم أبو عبد الله محمد البصري المقرىء المجود الضرير قرأ القراءات بدمشق على المنتخب وكان بصيرا بمذهب الشافعى عدلا خيرا صالحا . وفيها الزين عبد الله بن الناصح عبد الرحمن بن نجم بن الحنبلى سمع بالموصل من عبد المحسن بن الخطيب وبغداد من الداهرى وبدمشق من ابن البين وعاش ثمانين سنة وتوفى في شوال . وفيها الشمس المقدسى عبيد الله بن محمد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد ابن محمد بن قدامة الحنبلى ولد سنة خمس وثلاثين وستمائة وسمع من كريمة القرشية وغيرها وثقه وبرع في المذهب وأقضى ودرس قال اليونينى في تاريخه كان من الفضلاء الصلحاء الاخيار سمع الكثير وكتب بخطه وشرح في تأليف كتاب في الحديث مرتبا على أبواب الفقه ولو تم لكان نافعا . وكان الشيخ شمس الدين بن أبى عمر يحبه كثيرا ويفضله على سائر أهلها وكان أهلا لذلك فلقد كان من حسنات المقداسة كثير الكرم والخدمة والتواضع . والسعى في قضاء حوائج الاخوان والاصحاب توفى يوم الاثنين ثامن عشرى شعبان بقرية جماعيل من عمل نابلس ودفن بها .

وفيها اسمعيل بن ابراهيم بن على الفراء الصالحى كان حنبليا صالحا زاهدا ورعا ذا كرامات ظاهرة وأخلاق طاهرة ومعاملات باطنة صحب الشيخ الفقيه البونينى وكان يقال انه يعرف الاسم الاعظم توفى بسفح قاسيون في جمادى الاولى قاله ابن رجب . وفيها الامام نور الدين أبوطالب عبد الرحمن بن عمر بن أبى القسم بن على بن عثمان البصرى الضرير الفقيه الحنبلى نزيل بغداد ولد يوم الاثنين ثمانى عشر ربيع الاول سنة أربع وعشرين وستمائة بقرية من قرى البصرة وحفظ القرآن بالبصرة سنة إحدى وثلاثين على الشيخ حسن بن دويرة وحفظ الحرقى وكف بصره سنة أربع وثلاثين . وسمع بالبصرة من ابن دويرة المذكورة وقدم بغداد وحفظ بها كتاب

للمداية لآبى الخطاب ولازم الاشتغال وافق سنة ثمان وأربعين وسمع من
 المجتهد بن تيمية وغيره وكان بارعا في الفقه له معرفة بالحديث والتفسير ولما
 توفي شيخه ابن دويرة بالبصرة ولى التدريس بمدرسة شيخه وخلع عليه
 بغداد خلعة وألبس الطرحة السوداء في خلافة المعتمد سنة اثنتين وخمسين
 وذكروا ابن الساعي أنه لم يلبس الطرحة أعمى بعد أبي طالب بن الخل سوى
 الشيخ نور الدين هذا ثم بعد واقعة بغداد طلب اليها ليولى تدريس الخنابلة
 بالمستنصرية فلم يتفق وتقدم الشيخ جلال الدين بن عكبر فرتب الشيخ
 نور الدين مدرسا بالبصرة وله تصانيف عديدة منها كتاب جامع العلوم في تفسير
 كتاب الله الحكي القيوم وكتاب الحاوي في الفقه في مجلدين والكافي في
 شرح الخرقى والواضح في شرح الخرقى أيضا وغير ذلك وتفقه عليه جماعة
 منهم صفى الدين بن عبد الحق وقال عنه كان شيخنا من العلماء المجتهدين
 والفقهاء المنفردين وكان له فطنة عظيمة ونادرة عجيبة منها ما حكى محمد بن
 ابراهيم الخالدي وكان ملازما للشيخ نور الدين حتى زوجه الشيخ ابنته قال
 عقد مجلس بالمستنصرية مرة للمظالم وحضره الاعيان فانفق جلوس الشيخ
 إلى جانب بهاء الدين بن الفخر عيسى كاتب ديوان الانشاء وتكلم الجماعة
 فنزل الشيخ نور الدين عليهم بالبحث ورجع إلى قوله فقال له ابن الفخر
 عيسى من اين الشيخ قال من البصرة قال والمذهب قال حنبلي قال عجب بصري
 حنبلي فقال الشيخ هنا أعجب من هذا كردى راضى فضجل ابن الفخر وكان
 كرديا راضيا والرفض من الاكراد معدوم أو نادر توفي الشيخ نور الدين
 ليلة السبت ليلة عيد الفطر ودفن قرب الامام أحمد ومن فوائده أنه اختار
 أن الماء لا ينجس الا بالتغير وان كان قليلا وان بني هاشم يجوز لهم أخذ الزكاة
 اذا منعوا حقهم من الخنس . وفيها أبو الحسن حازم بن محمد بن
 حسين بن حازم النحوى الانصارى القرطاجنى صاحب القصيدة الميمية في

النحو المشهورة قال الشمعي في حاشيته علي المغني : القرطاجني بفتح القاف وراء سا كنة وطاء مهلة قالف فجيم مفتوحة فنون فياء نسبة من قرطاجنة الاندلس لامن قرطاجنة تونس كان اماما بليغاريان من الادب نزل تونس واستدح بها المنصور صاحب افريقية أبا عبد الله محمد بن الامير أبي زكريا يحيى بن عبد الواحد بن أبي حفص ومات سنة أربع وثمانين وستائة انتهى .

وفيه أبو القسم علي بن بلان المحدث الرحال علاء الدين المقدسي الناصري الكركي مشرف الجامع وامام مسجد الماشكي تحت مأذنة فيروز ولد سنة اثنتي عشرة وستائة وسمع من ابن التلي والقطيعي وابن القبيطي وخلق كثير بالشام والعراق ومصر وعنى بالحديث وخرج العوالي وتوفي برمضان .

وفيه المراكشي علاء الدين علي بن محمد بن علي البكري الكاتب سمع من ابن صباح وابن الزبيدي وولي فطر المارستان ونظر الدواوين وتوفي في جمادى الاولى عن بضع وستين سنة . وفيه علاء الدين علي البندقداري

الامير الكبير الذي كان مولى الملك الظاهر كان أميراً جليلاً عاقلاً وكان أولاً للامير جمال الدين بن يغمور ثم جعله للملك الصالح فجعله بندقداره توفي بالقاهرة . وفيه الامير شبل الدولة الطواشي أبو المسك ثافور

الصواني الصالحى الصفوى خزندار قلعة دمشق روى عن ابن رواح وجماعة وكان محبا للحديث عاقلاً دينا توفي فيرمضان وقد نيف على الثمانين .

وفيه ابن شداد الرئيس المنشى البليغ عز الدين محمد بن ابراهيم بن علي الانصارى الحلبي ولد سنة ثلاث عشرة وستائة وهو الذى جمع السيرة للملك الظاهر وجمع تاريخا لحلب توفي في صفر . وفيه ابن الانماطى

أبو بكر محمد ابن الحافظ البار ع أبي الطاهر اسمعيل بن عبد الله الانصارى^٣ المصرى ولد بدمشق سنة تسع وستائة وسمع حضورا من الكندى وأكثر عن الحرستانى وابن ملاعب وخلق وتوفي في ذى الحجة بالقاهرة .

وفيه الامير ناصر الدين الحرايى محمد بن الافتخار اياز (١) والى دمشق بعد أبيه ومشد الاوقاف كان من عقلاء الرجال والبأهم مع الفضيلة والديانة والمروءة والكلمة النافذة فى الدولة استغنى من الولاية فاعفى ثم أكره على نيابة حمص فلم تطل مدته بها وتوفى فى شعبان ونقل الى دمشق فى آخر الكهولة .
وفيه الاخميمى الزاهد شرف الدين محمد بن الحسن بن اسمعيل نزيل سفح قاسيون كان صاحب توجد وتعبد وللناس فيه عقيدة عظيمة توفى فى جمادى الاولى قاله فى المعبر .
وفيه ابن عامر الشيخ أبو عبد الله محمد بن عامر بن أبي بكر الصالحى المقرئ صاحب الميعاد المعروف روى عن ابن ملاعب وجماعة وكان صالحا متواضعا خيرا حسن الوعظ حلوا العبارة توفى فى جمادى الآخرة وقد قارب الثمانين .
وفيه الرومى الزاهد شرف الدين محمد بن الشيخ الكبير عثمان بن على صاحب الزاوية التى بسفح قاسيون كان حجاباً فى الكرم والتواضع ومحبة السماع توفى فى جمادى الاولى وقد نيف على التسعين قاله فى المعبر .
وفيه الرضى رضى الدين الشاطبى محمد بن على بن يوسف الانصارى ولد يلبسية سنة إحدى وستائة وكان امام عصره فى اللغة وحدث عن المقرئ وغيره وقرأ لورش على محمد بن أحمد بن مسعود الشاطبى صاحب ابن هذيل وتصدر بالقاهرة وأخذ عنه الناس وروى عنه أبو حيان وغيره وتوفى فى الثامن والعشرين من جمادى الاولى بالقاهرة .
وفيه بجير الدين بن تميم محمد بن يعقوب بن على الجندى الحوى البمشقى الامير سبط ابن تميم استوطن حماة وكان من العقلاء الفضلاء الكرماء وشعره فى غاية الجودة فنه قوله :

أطالع كل ديوان أراه ولم أزر عن التضمين طيرى
أضمن كل بيت نصف بيت قشعرى نصفه من شعر غيرى

(١) فى الأصل غير منقوطة ، وفى تاريخ الذهبى (اياز) .

وقال :

عايفت ورد الروض يلطم خده ويقول وهو على البنفسج محنق
لا تقريوه وان تصنوع نشره ماينكم فهو العدو الازرق
وقال في توديع مليح :

مولاي قد كثرت ليالي هجرنا حتى عجزت سلبت لي عن عدها
أودع قمى قبل التودع قبله وأنا الكفيل إذا رجعت بردها

(سنة خمس وثمانين وستمائة)

فيها أخذت الكرك من الملك المسعود خضر بن الملك النظار ونزل منها :
وسار الى مصر . وفيها بدر الدين أبو العباس أحمد بن شيان بن
تغلب بن حيدرة الشيباني الصالحى العطار ثم الحياط راوى مسند الامام أحمد .
أكثر عن حنبل وابن طبرزد وجماعة وأجاز له أبو جعفر الصيدلانى وخلق .
وكان مطبوعاً متواضعاً توفى فى الثامن والعشرين من صفر عن تسع وثمانين
سنة . وفيها المقرئ الاستاذ القدوة أبو على الحسن بن عبدالله بن
بختيار المغربى البربرى الرجل الصالح تصدر للقرء والافادة وأخذ عنه مثل
الشيخ التونسى والشيخ شهاب الدين بن جبارة ولم يقرأ على غير الكمال .
الضرير وتوفى فى صفر بالقاهرة . وفيها الصفي أبو الصفا خليل بن
أبى بكر بن محمد بن صديق المراغى الفقيه الحنبلى المقرئ سمع من ابن الحرس تافى
وابن ملاعب وطائفة وتفقه على الموفق وقرأ القراءات على ابن ماسويه وقرأ
أصول الفقه على السيف الآمدى وناب فى القضاء بالقاهرة فحمدت سيرته .
وطرائقه وشكرت خلافة قال الذهبى كان مجموع الفضائل كثير المناقب متين
الديانة صحيح الاختصاص بالذهب عالماً بالخلاف والطب قرأ عليه بالروايات .
بدر الدين بن الجوهري وأبو بكر بن الجمبرى وجماعة من المصريين وسمع

منه ابن الظاهري وابنه والحافظ المزي وأبو حيان والحافظ عبد الكرم بن منير وخلق سواهم توفي يوم السبت سابع عشر ذى القعدة بالقاهرة ودفن بمقابر باب النصر .

وفيهما الشيخ موفق الدين أبو الحسن علي بن الحسين بن يوسف بن الصياد المقرئ الفقيه الحنبلي المعدل حدث عن ابن التلي (١) وروى عن حنبل وابن طبرزد والكندى وهذه الطيفة وروى عنه جماعة وتوفي ببغداد . وفيها أبو الفضل محمد بن محمد بن علي الزيات الباصري . البغدادى الحنبلي الراعظ أحد شيوخ بغداد المستدين حدث عن ابن صرما . والقنص بن عبد السلام وغيرهما وسمع منه خلق كثير منهم القرظي وقال كان عالما زاهدا عارفا ثقة عدلا مستندا من بيت الحديث والزهد وعظ في شبابه ثم ترك ذلك وتوفي في آخر السنة . وفيها القاضي جمال الدين أبو اسحق اسمعيل بن جمعة بن عبد الرزاق قاضي سامرا كان فاضلا أديبا له نظم حسن سمع من الشيخ جمال الدين عبد الرحمن بن طلحة بن غانم العلوي فضائل القدس لابن الجوزي بسماعه منه وأجاز لغير واحد توفي في جمادى الاولى . وفيها شامية أمة الحق بنت الحافظ أبي علي الحسن بن محمد البكري روت عن جد أبيها وجدها وحنبل وابن طبرزد وتفردت بعدة أجزاء وتوفيت بشيزر عند أقاربها في أواخر رمضان عن سبع وثمانين سنة .

وفيهما السراج بن فارس أبو بكر عبد الله بن أحمد بن اسمعيل التيمي . الاسكندراني أخو المقرئ كمال الدين سمع من تاج الكندى وابن الحرستاني وتوفي بالاسكندرية في ربيع الاول . وفيها الشيخ القدوة الزاهد تاج الدين عبد الدايم المقدسي الحنبلي روى عن الشيخ موفق وجماعة وتوفي في رمضان وقد نيف على السبعين . وفيها غيف الدين عبد الرحيم

ابن محمد بن أحمد بن فارس البغدادي بن الزجاج أحد مشايخ العراق فقيه حنبلي زاهد سني أترى عارف بمذهب أحمد ولد سنة اثنتي عشرة وستمائة وسمع من عبد السلام العبرتي والفتح بن عبد السلام وطائفة وتوفي في المحرم بذات الحج بعد قضاء الحج قاله في العبر . وفيها الشيخ عبد الواحد ابن علي القرشي الهكاري الفارقي الحنبلي سمع من مسبار بن العويس بالموصل ومن موسى بن الشيخ عبد القادر وطائفة بدمشق وكان عبدا صالحا توفي في رمضان بالقاهرة وله أربع وتسعون سنة . وفيها المعين بن تولو (١) الشاعر المشهور عثمان بن سعيد الفهرى المصرى توفي في ربيع الاول بالقاهرة وله ثمانون سنة .

وفيها الشريشي - نسبة إلى شريش ككرم مدينة بشدونة (٢) قاله السيوطي - العلامة جمال الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سحان البكري الوائلي الاندلسي الفقيه المالكي الاصولي المفسر ولد سنة إحدى وستمائة وسمع بالثغر من محمد بن عماد ويغداد من الحسن القطيبي وخلق وبدمشق من مكرم وكان بارعا في مذهب مالك محققا للريية عارفا بالكلام والنظر فيما بكتاب الله وتفسيره جيد المشاركة في العلوم ذاهدا وتعبد وجمالة شرح مقامات الحريري شرحا متمعا وتوفي في الرابع والعشرين من رجب .

وفيها القاضي ناصر الدين أبو الخير عبد الله بن عمر بن محمد بن علي قاضي القضاة البيضاوي - بفتح الباء إلى اليفضا من بلاد فارس - الشافعي قال ابن شبة في طبقاته صاحب المصنفات وعالم اذريجان وشيخ تلك الناحية ولى قضاء شيراز قال السبكي كان اماما مبرزا نظارا خيرا صالحا متعبدا وقال ابن حبيب تكلم كل من الائمة بالثناء على مصنفاته ولو لم يكن له غير المنهاج الوجيز

(١) في الاصل مضبوطة بفتح الواو وفي تاريخ الذهبي (تولوا) بزيادة ألف بعد الواو .

(٢) في الاصل (شدونة) بالبدال المهملة .

لفظه المحرر لكفاه ولى أمر القضاء بشيراز وقابل الاحكام الشرعية بالاحترام والاحتراز توفي بمدينة تبريز قال السبكي والاسنوى سنة إحدى وتسعين وستمائة وقال ابن كثير في تاريخه والكتبي وابن حبيب توفي سنة خمس وثمانين وأهمله الذهبي في العبر انتهى كلام ابن شبة وقال ابن كثير في طبقاته ومن تصانيفه الطوالع قال السبكي وهو أجل مختصر في علم الكلام والمنهاج مختصر من الحاصل والمصباح ومختصر الكشف والغاية القصوى في رواية الفتوى وغير ذلك رحمه الله تعالى . وفيها ابن الخيمي شهاب الدين محمد بن عبد المنعم بن محمد الانصارى البغدادى المسمى بالمصرى الصوفى الشاعر المحسن حامل لواء النظم في وقته سمع جامع الترمذى من علي بن البناء وأجاز له عبد الوهاب بن سكتة وتوفي في رجب عن اثنتين وثمانين سنة وأكثر قاله في العبر ومن شعره :

كلفت يدي في مبادئ الدجى بدا فعاد لنا ضوء الصباح كما بدا
وحجب عنا حسنه نور حسنه فن ذلك الحسن الضلالة والهدى
فيا حبذا نار لقلبي تصطلي ويادمع عيني حبذا أنت موردا
ويا سقى في الحب أهلا ومرجبا وبياضه السلوان شأناك والمدا
فلست أرى عن ملة الحب مائلا وكيفون نور العامرية قد بدا

وفيها الدينورى خطيب كفر بطنا الشيخ جمال الدين أبو البركات محمد ابن القدوة العابد الشيخ عمر بن عبد الملك الصوفى الشافعى ولد سنة ثلاث عشرة وستائة بالدينور وقدم مع أبيه وله عشر سنين فمكن بسفح قاسيون وسمع الكثير ونسخ الاجزاء واشتغل وحصل وحدث عن ابن الزيدى والتابع بن الحنبل وطائفة وكان ديناً فاضلاً عالماً وتوفي في رجب .

وفيها ابن الدياب (١) الواعظ جمال الدين أبو الفضل محمد بن أبي الفرج .
(١) يقول الذهبي في تاريخ الاسلام (سمي جده بذلك لكونه كان يمشى على تودة وسكون) .

محمد بن علي الباصري الخبلي ولد سنة ثلاث وستمئة وسمع من أحمد بن صرما وثابت بن مشرف وحدث بالكثير وتوفي في آخر العام ببغداد .
 وفيها ابن المهتار الكاتب المجود المحدث الورع محمد الدين يوسف بن محمد ابن عبد الله المصري ثم الدمشقي الشافعي قارئ دار الحديث الاشرفية ولد في حدود سنة عشر وسمع من ابن الزبيدي وابن صباح وطبقتهما وروى الكثير وتوفي في تاسع ذي القعدة . وفيها ابن الزكي قاضي القضاة بهاء الدين أبو الفضل يوسف بن قاضي القضاة محي الدين يحيى بن قاضي القضاة محي الدين أبي المعالي محمد بن قاضي القضاة زكي الدين علي بن قاضي القضاة .
 متجب (١) الدين محمد بن يحيى القرشي الدمشقي الشافعي ولد سنة أربعين وستمئة وبرع في العلم بذكائه المفرط وقدرته على المناظرة وحل المعضلات وسمع بمصر من جماعة وفقه بأبيه وغيره وأخذ العلوم العقلية عن القاضي كمال الدين التقيسي وولى القضاء بعد ابن الصايغ سنة اثنين وثمانين إلى أن توفي وهو آخر من ولى القضاء من هذا البيت وقد جمع له أجل مدارس دمشق وهي العزيزية والتقوية والفلكية والعادلية والمجاهدية والكلاسة قال الذهبي كان جليلاً نبلاً ذكياً سورياً كامل الرياسة وافر العلم بارعاً في الأصول بصيراً بالفقه فصيحاً مفوهاً حللاً للشكوك غواصاً على المعاني سريع الحفظ قوى المناظرة قيل أنه كان يحفظ الورقين والثلاثة للدرس من نظرة واحدة ويورد الدرس في غاية الجزالة وكان يورد في اليوم عدة دروس وكان أديباً اخبارياً كثير المحفوظ علامة كريم النفس كثير المحاسن ملبح الفتاوى وهو ذكي بيت الزكي توفي في حادي عشر ذي الحجة وله خمس وأربعون سنة ودفن بقرية جوار ابن عربي قدس سره .

(١) في الاصل (منتخب) بالخاء المعجمة بدل الجيم التي في تاريخ الذهبي .

(سنة ست وثمانين وستمائة)

فيها توفي البرهان السنجارى قاضى القضاة أبو محمد الحضرمي بن الحسن بن علي الزراري الشافعي ولى قضاء مصر وحدها مدة في دولة الصالح ثم آذاه الوزير بهاء الدين ونكبه فلما مات ولى الوزارة للملك السعيد وبقي مدة ثم عزل وضربه الشجاعى ثم ولى الوزارة ثانياً ثم عزل وأودى ثم ولى قضاء القضاة بالاقليم فتوفي بعد عشرين يوماً فيقال انه سمى توفي في صفرو ولى بعده تقي الدين بن بنت الاعز . وفيها - أوفى سنة أربع وثمانين - نجم الأئمة الرضى شارح الكافية الامام المشهور قال السيوطي في طبقات النحاة شرح الكافية لابن الحاجب الشرح الذي لم يؤلف عليها بل ولا في غالب كتب النحو مثله جماعاً وتحقيقاً وحسن تعنيل وقال أ ك ب الناس عليه وتداولوه واعتمدت شيوخ هذا العصر فمن قبلهم في مصنفاتهم ودروسهم وله فيه إبحاث كثيرة مع النحاة واختيارات جملة ومذهب يتفرد به ولقبه نجم الأئمة ولم ألق على اسمه ولا على شيء من ترجمته الا أنه فرغ من تأليف هذا الشرح سنة ثلاث وثمانين وستمائة وأخبرني صاحبنا المؤرخ شمس الدين بن عزم بمكة أن وفاته سنة أربع وثمانين أو ست وثمانين الشك منى وله شرح على الشافية انتهى كلام السيوطي . وفيها ابن بليان (١) الاديب شرف الدين سليمان بن بليان (١) بن أبي الجيش الاربلي الشاعر المشهور أحد الظرفاء في العالم توفي بدمشق وقد كمل التسعين . وفيها ابن عساكر الامام الزاهد أمين الدين أبو اليمن عبد الصمد بن عبد الوهاب بن زين الامانة البمشقي المجاور بمكة روى عن جده والشيخ الموفق وطائفة وكان صالحاً خيراً قوى المشاركة في العلم بديع النظم لطيف الشائل صاحب توجه وصدق

(١) في الاصل غير معجمة ، وفي تاريخ الاسلام لقبه (بليان) بضم الباء .

ولمسته أربع عشرة سنة وجمادى الأولى .
وفيهما عز الدين أبو العز عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي بن الصيقل مسند
الوقت الحرائري روى عن أبي حامد بن جوالق ويوسف بن كامل وطائفة وأجاز
له ابن طيب فكان آخر من روى عن أكثر شيوخه وسمي روى عنه الحافظ
علم الدين البرزالي قال حدثنا الشيخ أبو العز الحرائري قال حدثني عبد الكافي
بمصر ووصفه بالصلاح قال خرجت في بعض الجنائز وتحت النعش أسود
فصلينا على الميت ووقف الأسود لا يصلي فلما أدخل الميت إلى القبر نظر إلى
وقال أنا عمله وقر ودخل القبر ففطرت في القبر فلم أر شيئا انتهى وتوفي
أبو العز هذا بمصر في جامع عمرو بن العاص في رابع عشر رجب وقد نيف
على التسعين وصلى عليه ابن دقيق العيد . وفيها - وقيل في التي قبلها
كما جزم به الاسنوي وابن قاضي شبة - قاضي القضاة وجيه الدين عبد
الوهاب بن الحسن المصري البهنسي الشافعي ولي قضاء مصر والقاهرة بعد
موت القاضي تقي الدين بن رزين في رجب سنة ثمانين ثم أخذ منه قضاء
القاهرة والوجه البحري وأعطى للقاضي شهاب الدين الجويني في جمادى
الآخرة سنة إحدى وثمانين واستمر الوجه حاكما بمصر والوجه القبلي
إلى أن توفي قال الاسنوي كان إماما كبيرا في الفقه وقال السبكي كان من كبار
الأئمة وقال غيرهما أخذ عن ابن عبد السلام ودرس بالزاوية المحدث بالجامع
العتيق بمصر وكان فقيها أصوليا نحويا متعبداً على الكلام في المناظرة
حضر عند الشيخ شهاب الدين القرافي مرة في الدرس وهو يتكلم في الأصول
فناظره القرافي وكلام الوجه يعلو فقام طالب يتكلم بينهما فأسكته الوجه وقال
غروج يصيح بين اليك توفى الوجه رحمه الله تعالى في جمادى الأولى في
عشر الثمانين . وفيها ابن الجويني شهاب الدين أبو الحسن علي
ابن محمد بن أحمد بن حمزة بن علي التلخي الدمشقي الشافعي الشاهد روى عن الحرساني

وغيره وأجاز له المؤيد الطوسي وابن الأخضر وتوفي في رجب .
 وفيها ابن القسطلاني الامام قطب الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن علي
 المصري ثم المكي ولد سنة أربع عشرة وستائة وسمع من علي بن البناء
 والشهاب السهروردي وتفقه في مذهب الامام الشافعي وأقضى ثم رحل سنة
 تسع وأربعين فسمع ببغداد ومصر والشام والجزيرة وكان أحد من جمع
 العلم والعمل والمهنية والورع قال ابن تغري بردي كان شجاعاً عالماً عاملاً
 عابداً زاهداً جامعاً للفضائل كريم النفس كثير الاثار حسن الاخلاق قليل
 المثل وكان بينه وبين ابن سبعين عداوة وينكر عليه بمكة كثيراً من أحواله
 وقد صنف في الطائفة الذين يسلك طريقته ابن سبعين وبدأ بالحلاج وختم
 بالعفيف التلستاني وكان القعطب هذا ما رى الفقراء والواردين عليه يبرهم ويعين
 كثير منهم ومن شعره :

إذا كان أنسى في التزامي خلوتي وقلبي عن كل البرية خال
 فما ضرتني من كان لي الدهر قالياً ولا سرتني من كان في موال
 وقال الاسنوي استقر بمكة وكان ممن جمع العلم والعمل والمهنية والورع
 والكرم طلب من مكة وفوضت له مشيخة دار الحديث الكاملية بالقاهرة إلى أن
 توفي في شهر المحرم ومن شعر :

إذا طاب أصل المرء طابت فروعها ومن غلط جاءت يد الشوك بالورد
 وقد يخبث الفرع الذي طاب أصله ليظهر صنع الله في العكس والطرد
 وفيها الدينيسري الطيب الحاذق عماد الدين أبو عبد الله محمد بن عباس
 ابن أحمد الربيعي ولد بدليس سنة ست وستائة وسمع بمصر من علي بن مختار
 وجماعة وتفقه للشافعي وحب البهاه زهير مدة وتأدب به وصنف وقال الشعر
 وبرع في الطب والادب ومن شعر :

فيما التعل بالالحاظ والمقل ولم أشير إلى الغزلان والغزل

وكم أعرض من فرط الغرام به
مائلة العيش إلا أن أ لون كما
سرحت باسمك يامن لاشيه له
يا عاذلى كف عن عنلى في قمر
معقرب الصدغ في تكوين صورته
عن قده بنصون البان في الميل
تدقيل فيامضى من سالف المثل
أنا الغريق فاخوفى من البلل
قد حجيوه عن الابصار بالاسل
معنى يحمل عن الادراك بالمثل

ومنه :

من يكن شافعى الى حنبلى
حنفى بوصله عن كتيب
بشهود من الجمال ثقات
ناظر قاتر وطرف كجبل
قد تذلت إذ تذلل حتى
وطلبت الوصال عنه فنادى
قمر تخجل البسود لديه
رشاً بالجمال نبى فينا
أهيف بالجفون أسهر جفنى
قد أمال القلوب قسراً لديه
لامنى فيه عاذلى وتعدى
هو واقه مالكى لاعماله
وعلى قله أقام الدلاله
حسن القول منهم والعداله
وجبين هاد ودمع أساله
صرت أهوى تذلى ودلاله
مت بداء الهوى على كل حاله
وغزال تغار منه الغزاله
ثم أوحى الى القلوب رساله
كيف صبرى وقد رأيت جماله
واذا ماس فالنسيم أماله
أنا مالى وللعدول وماله

وتوفى ثامن صفر .

وفى البدر بن مالك أبو عبد الله محمد بن العلامة جمال الدين محمد بن
عبد الله بن مالك الطائي الشافعى شيخ العربية وقوة أرباب المعاني والبيان
أخذ عن والده النحو واللغة والمنطق وسكن بعلبك مدة ثم رجع إلى دمشق
وتصدّر للاشغال بعد موت والده وعن أخذ عنه القاضي بدر الدين بن جماعة
والشيخ كمال الدين بن الزملكاني قال الذهبي كان إماماً ذكياً فهماً حاداً للنهن

إماماً في النحو إماماً في المعاني والبيان والنظر جيداً المشاركة في الفقه والاصول. وغير ذلك وكان عجباً في الذكاء والمناظرة وصحة الفهم وكان مطبوع العشرة وفيه لعب ومزاج وقال الشيخ تاج الدين كان قد تفرد بعلم العربية خصوصاً معرفة كلام والده وكان له مشاركات في العلوم وكان صحيح الفهم جيد الادراك حديد النفس توفي بدمشق في المحرم من قولنج كان يعتريه كثير أقال الذهب ولم يتكهل وقال غيره توفي كهلاً وقال ابن حبيب توفي عن نيف وأربعين سنة ودفن بباب الصغير ومن تصانيفه شرح ألفية والده وهو شرح في غاية الحسن والمصباح في المعاني والبيان وكتاب في العروض وشرح غريب تصريف ابن الحاجب وشرح لامية والده التي في الصرف.

وفيها أبو صادق جمال الدين محمد بن الشيخ الحافظ رشيد الدين أبي الحسين يحيى بن علي القرشي المصري العطار سمع من محمد بن حماد وابن باقوطاثة وكتب وخرج المواقفات وتوفي في ربيع الآخر عن خمس وستين سنة.

{ سنة سبع وثمانين وستمائة }

فيها توفي شرف الدين أبو العباس أحمد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد ابن محمد بن قدامة الحنبلي القرضي بقية السلف ولد في رابع عشر المحرم سنة أربع عشرة وستمائة وسمع من الشيخ الموفق وهو جده لأمه وعم أبيه ومن البهاء عبد الرحمن وابن أبي لقمة وابن البز وابن مصري وغيرهم وأجاز له ابن الحرساني وجماعة وتفقه على التقي بن المز وكان شيخاً صالحاً زاهداً حابداً ذا عفة وقناعة باليسير وله معرفة بالفرائض والجبر والمقابلة وله حلقة بالجامع المظفرى بقاسيون يشغل بها احتساباً بغير معلوم وانتفع به جماعة وحدث وروى عنه جماعة وتوفي ليلة الثلاثاء خامس المحرم ودفن من الغد عند جده الموفق.

وفيها الشيخ أبو اسحق إبراهيم بن معصدا الجعبرى

الزاهد الواعظ المذكور (١) روى عن السخاوى وسكن القاهرة وكان لكلامه وقع في القلوب لصدقه وإخلاصه وصدقه بالحق وكان شافعيًا قال السبكي في الطبقات: الشيخ الصالح المشهور بالاحوال والمكاشفات تفقه على مذهب الشافعي وسمع الحديث بالشام من أبي الحسن السخاوى وقدم القاهرة وحدث بها فسمع منه شيخنا أبو حيان وغيره وكان يعظ الناس ويتكلم عليهم ويحصل في مجلسه أحوال سنية وتحكى عنه كرامات باهرة وقال في البدر السافر اشتهر عنه أنه قيل وفاته ركب دابة وجاء إلى موضع يدفن فيه وقال ياغير جاءك دير ولم يكن به مرض ولا علة فتوفي بعيد ذلك وتوفى رحمه الله في الرابع والعشرين من المحرم وقد جاوز الثمانين ودفن بترابته بالحسنية . وفيها الجمال بن الحوى أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن سليمان بن علي الدمشقي حضر ابن طبرزد وسمع من الكندى وابن الحرساني أقرى على الحاكم بن الصايغ بشهادة فاسقط لاجلها ومات بدورة حمد في ذى الحجة وله سبع وثمانون سنة . وفيها أبو اسحاق اللوزي ابراهيم بن عبد العزيز بن يحيى الرعيني الاتدلسي المالكي ولد سنة أربع عشرة وبسنة ثمان وسمع من ابن رواح وطبقته وسكن دمشق وقرأ الفقه وتقدم في الحديث مع الزهد والعبادة والاثار والصفات الحميدة والحرمة والجلالة وناب في القضاء ثم ولي مشيخة دار الحديث الظاهرية وتوفي في الرابع والعشرين من صفر بالنيب . وفيها أبو محمد سعد الخير بن أبي القسم عبد الرحمن بن نصر بن علي النابلسي ثم الدمشقي الشاهد سمع الكثير من ابن ابن وزين الامناء وطبقتهما وتوفي في جمادى الآخرة وله سبعون سنة . وفيها الاديب الفاضل الحسن بن شاور الكتاني عرف بابن النقيب الشاعر المشهور من شعره :

أراد الظبي أن يحكي التفاتك وجيدك قلت لا يا ظبي فأتاك
وقد الغصن قدك اذ ثنى وقال الله يبق لي حياتك
فيا آس العذار فدتك نفسى وإن لم أقتطف بفسى نباتك
وياورد الحدود حتك منى عقارب صدغه فأمر جناتك
وياظبي ثبت على التجنى ولم يثبت له أحد نباتك
وله : يامن أدار بريقه مشمولة رجاها الثغر النقى الاشنب
تفاح خذك بالعذار ممسك لكنه بدم الحدود مخضب
وله :

وخود دعني إلى وصلها وعصر الشبية غنى ذهب
قللت مشيبي ما يتطلى فقالت بلى يتطلى بالذهب
وله :

في الناس قوم إذا ما أيسروا بطروا فاصلح الامر أن يقولوا مغاليسا
لاتسأل الله الا في خمولهم فهم جياذ إذا كانوا متاحيسا
وفيه ابن خطيب المزة شهاب الدين عيد الرحيم بن يوسف بن يحيى.
الموصلى ثم الدمشقي نزير القاهرة ومستندها سمع في الخامسة من حنبل وابن.
طبرزد وكان فاضلا ديناً ثقة توفي في تاسع رمضان .

وفيه القطب خطيب القدس أبو الذكاء عبد المنعم بن يحيى بن ابراهيم.
القرشي الزهرى الدوفى النابلسى الشافعى المفتى المفسر سمع من داود بن ملاعب .
وأبى عبد الله بن البناء وأجاز له أبو الفتح المتداني وطائفة وتوفى في ساج رمضان
وله أربع وثمانون سنة . وفيه ابن النفيس العلامة علاء الدين على
ابن أبى الحرم القرشي البمشقي الشافعى شيخ الطب بالديار المصرية وصاحب
التصانيف ومن انتهت إليه معرفة الطب مع الذكاء المقرط والنهن الحارقي .
والشار اليه في الفقه والاصول والحديث والعرية والمنطق قال الذهبي ألفه

في الطب كتاب الشامل وهو كتاب عظيم تدل فهرسته على أنه يكون ثلثمائة مجلدة يعض منها ثمانين مجلدة وثانت تصانيفه يملئها من حفظه ولا يحتاج الى مراجعة لتبحره في الفن وقال السبكي صنف شرحا على التبيين وصنف في أصول الفقه وفي المنطق وأما الطب فلم يكن على وجه الارض مثله قبل ولا جاء بعد ابن سينا مثله قالوا وكان في العلاج أعظم من ابن سينا وقال الاسنوي : امام وقته في فنه شرقا وغربا بلامدافعة أعجوبة دهره صنف في الفقه وأصوله وفي العربية والجدل والبيان وانتشرت عنه التلامذة وقال في المعبر توفي في الحادى والعشرين من ذى القعدة وقد قارت الثمانين ووقف أملا له وكتبه على المارستان المنصورى ولم يخلف بعده مثله .

وفيه السيد الشريف محمد بن نصير بن علي الحسيني كان فاضلا بارعا حكى عن عمر بن الحسن قال رأيت ابليس في النوم على كر كدن يقوده بأفصى فقال لى يا عمر بن الحسن سلى حاجتك فدفعت اليه رقعة كانت معى فوق فيها :

ألم ير العاصى وأصحابه ما فعل الله بأهل القرى
بلى ولكن ليس من سفلة الا اذا استعلى أذل الورى
فليت انى مت فيما مضى ولم أعش حتى أرى ما أرى
وكل ذى خفض وذى رفعة لا بد أن يعلو عليه الثرى

ثم ضرب كر كدنه ومضى لسبيله وورى عن الشافعى رضى الله عنه قال وأيت بالمدينة أربع عجائب جدت عمرها إحدى وعشرون سنة ورجلا فلسه : القاضى فى مدين من النوى وشيخا كبيرا يدور على بيوت القيان يعلمهن الغناء : فاذا حضرت الصلاة صلى قاعدا ورجلا يكتب بالشمال أسرع مما يكتب باليمين . وفيها النجيب أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن المؤيد الحمذاني ثم المصرى المحدث أجاز له ابن طبرزدو عفيفة والكبار وسمع من عبد القوي بن الحباب وقرأ بنفسه على ابن باقا ثم صار ثائبا فى أواخر عمره .

ومات في ذى القعدة .

وفيها شرف الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الخالق بن طرخان الأموى الاسكندراني أجاز له أبو الفخر أسعد بن روح وسمع من علي بن النسا والحافظ ابن المفضل وطائفة كثيرة وعاش اثنتين وثمانين سنة .

وفيها الحاج آيس المغربي الحجام الاسود كان جرائعيا على باب الجابية وكان صاحب كشف وحال وكان النوى رحمه الله يزوره ويتلذذ لهو توفي في ربيع الاول وقد قارب الثمانين .

(سنة ثمان وثمانين وستمائة)

في ربيع الاول نازل السلطان الملك المنصور مدينة طرابلس ودام الحصار والقتال ورمي المجانيق الكبار وحضر النقوب ليلا ونهارا الى أن اقتسها بالسيف في رابع ربيع الآخر وغنم المسلمون مالا يوصف وكان سورها منيعا قليل المثل وهى من أحسن المدائن وأطيبها فخر بها وتركها خاوية على عروشها ثم أنشأ و أمدينته على ميل من شرقها فجعلت مدينة الهوام (١) والمزاج . وفيها توفي الشيخ العماد أحمد بن العماد ابراهيم بن عبد الواحد بن علي ابن سرور المقدسى الصالحى ولد سنة ثمان وستمائة وسمع من أبى القسم بن الحرستانى وجماعة واشتغل وتفقه ثم تمفقز وتجرّد وصار له أتباع ومريدون أكلة بظة توفي يوم عرفة قاله فى العبر . وفيها العلم بن الصاحب

أبو العباس أحمد بن يوسف بن الصاحب صفى الدين بن شكر المصرى اشتغل ودرس وتميز ثم تمفقز وتجرّد وأرسل طباعه واشتلق على بنى آدم وعاشر الحارين وله أدلاء رؤساء ونوادره مشهورة وروائمه حلوة توفي في ربيع الآخر وقد شاخ قاله فى العبر أيضا ومن شعره فى الحشيشة :

(١) فى الاصل (الهوى) مكان (البهلاء) فى مواضع كمادة بعض المؤرخين فى استعمال السامية فى بعض الفاظهم لانهم فى تاريخ لافى بلاغة .

في خمار الحشيش معنى مرامى يا أهيل العقول والافهام
 حرموها من غير عقل ونقل وحرام تحريم غير الحرام
 وفيها أبو العباس أحمد بن أبي محمد بن عبد الرزاق قال النبي هو أخو شيخنا
 عيسى المغارى روى عن موسى بن عبد القادر والموفق وجماعة وتوفى في
 ثاني ذي الحجة عن ثمان وسبعين سنة انتهى . وفيها زينب بنت
 مكى بن علي بن كامل الحرائى الشيشة المعمرة العابدة أم أحمد سمعت
 من حنبل وابن طبرزد وست الكتبة وطائفة وازدحم عليها الطلبة وعاشت
 أربعاً وتسعين سنة وتوفيت في شوال . وفيها الفخر البعلبكي .
 الملقى أبو محمد عبد الرحمن بن يوسف بن محمد بن نصر الحنبلي الفقيه المحدث
 الزاهد ولد سنة إحدى عشرة وسبعمائة ببعلبك وقرأ القرآن على خاله
 صدر الدين عبد الرحيم بن نصر قاضى ببعلبك وسمع الحديث من أبي المجد .
 القزويني والبيهاء المقدسي وابن اللثي والناصح بن الحنبلي وخلائق وتفقه على
 تقي الدين أحمد بن العز وغيره وحفظ كتاب علوم الحديث وعرضه من
 حفظه على مؤلفه الحافظ تقي الدين بن الصلاح وقرأ الاصول وشيئا من
 الخلاف على السيف الآمدى وقرأ النحو على أبي عمرو بن الحاجب وغيره
 وصحب الشيخ الفقيه اليوناني وابراهيم البطايحي والنووي وغيرهم وكان
 اليوناني يحبه ويقدمه على أولاده وتخرج به جماعة من الفقهاء وكان كثير البشر .
 يحب الخمول ويؤثره ويلزم قيام الليل من الثلث الاخير ويتلو بين العشائين .
 ويصوم الايام البيض ستة من شوال وعشر ذي الحجة والمحرم ولا يخل
 بذلك كرو ذلك ولده الشيخ شمس الدين وقال ولقد أخبر بأشياء فوقت قال .
 لخلائق ولقد قال لي في صحته وعافيته أنا أعيش عمر الامام أحمد لكن شتان
 ما بيني وبينه فكان كما قال وقال ابن اليوناني كان رجلاً صالحاً زاهداً عابداً
 فاضلاً وهو من أصحاب والذى اشتغل عليه وقدمه يصلي به في مسجد الحنابلة .

رافقته في طريق مكة فرأته قليل المثل في ديانته وتعبه وحسن أوصافه
 وكان من خيار الشيوخ علماً وعملاً وصلاً وتواضعاً وسلامة صدر
 وحسن سمع وصفاء قلب وتلاوة قرآن وذكر وقال البرزالي كان من خيار
 المسلمين و كبار الصالحين توفي ليلة الاربعاء سابع رجب بدمشق ودفن بالقرب
 من قبر الشيخ موفق الدين . وفيها الكمال بن التجار محمد بن احمد بن علي
 الدمشقي الشافعي مدرّس الدولة و كيل بيت المال روى عن ابن أبي لقمة
 وجماعة وكان ذا بشر وشهامة قاله في العبر . وفيها شمس الدين محمد
 ابن الشيخ العفيف التلستاني سليمان بن علي الكاتب الاديب كان ظريفاً لما بالها
 معاشرأ وشعره في غاية الحسن منه :

يامن حكى بقوامه قد القضيبي اذا التوى
 ماذا أثرت على القلوب بمن الصباة والجوى
 ماأنت عندي والقضيبي ب اللدن في حال سوا
 هذاك حرره النسيم وأنت حركت الهوى
 ومنه :

إني لاشكو في الهوى ماراح يفعل خده
 ما كان يعرف ماالجفا حتى تفنح ورده

وله في ذم الحشيشة :

ما في الحشيشة فضل عند آكلها لكنه غير معروف الى رشده
 حمراء في عينه خضراء في يده صفراء في وجهه سوداء في لبده
 توفي في رجب وله نحو ثلاثين سنة ودفن بمقابر الصوفية .

وفيها ابن الكمال المحدث الامام شمس الدين أبو عبداقه محمد بن عبد الرحيم
 ابن عبد الواحد بن أحمد المقدسي الحنبل وله في ليلة الخميس حادي عشر
 ربيع الحجة سنة سبع وستمائة بمقاسيون وحضر على ابن الحرستاني والكندني

وسمع ابن ملاعب والشيخ موفق الدين وخلقا ولازم عمه الحافظ الضياء
وتخرج به وكتب الكثير وعنى بالحديث وتم تصنيف الاحكام الذي
جمعه عمه الحافظ ضياء الدين قال الذهبي كان إماماً فقيهاً محدثاً
زاهداً عابداً كثير الخير له قدم راسخ في التقوى ووقع في النفوس
متقللاً من الدنيا من سادات الشيوخ علما وعملا وصلاحاً وعبادة حكى لي
عنه أنه كان يحفر مكاناً في جبل الصالحية لبعض شأنه فوجد جرة مملوءة
دنانير وكانت زوجته معه تعينه على الحفر فاسترجع وطم المكان كما كان أولاً
وقال لزوجته هذه فتة ولعل لها مستحقين لانعرفهم وعاهدها على انها لا تشمر
بذلك أحداً ولا تعرض اليه وكانت صالحة مثله فترك ذلك تورعاً مع فقرهما
وحاجتهما وهذا غاية الورع والزهد وحدث رحمه الله بالكثير نحواً
من أربعين سنة وسمع منه خلق كثير وروى عنه جماعة من الاكابر وحدثه
عنه جماعة منهم ابن الحجاز وابن قيم الضيائية وتوفي بعد العشاء الآخرة من
ليلة الثلاثاء تاسع جمادى الاولى بمدرسة عمه بالجبل ودفن من الغد عند الشيخ
موفق الدين . وفيها شمس الدين الاصفهاني الاصولي المتكلم.
العلامة أبو عبد الله محمد بن محمود بن محمد بن عباد العجلي ينتهي نسبه الى أبي
دلف الشافعي نزيل مصر وصاحب التصانيف شرح المحصول وله كتاب
الفوائد في العلوم الاربعة الاصلين والخلاف والمنطق وكتاب غاية المطلب
في المنطق وله بد طول في العربية والشعر وله رحمه الله باصفهان ست وستة عشرة
وسمائة وكان والده نائب السلطنة باصفهان واشتغل باصفهان في جملة من
العلوم في حياة أبيه بحيث أنه فاق نظرائه ثم لما استولى العدو على اصفهان
رحل الى بغداد فأخذ في الاشتغال في الفقه على الشيخ سراج الدين المرقلي
وبالعلوم على الشيخ تاج الدين الارموي ثم ذهب إلى الروم إلى الشيخ أمير
الدين الابهرى فأخذ عنه الجدل والحكمة ثم دخل القاهرة وولى قضاء قوص

خلافة عن القاضي تاج الدين بن بفت الاعرفاشره مباشرة حسنة وكان
مبياً قائماً في الحق وقوراً في درسه ودرس بالشافعي ومشهد الحسين وأخذ
عنه جماعة وتخرج به المصريون وقيل ان ابن دقيق العيد كان يحضر درسه
بقوص وتوفي في العشرين من رجب وله اثنتان وسبعون سنة .

وفيها المذهب أبو الغنائم التتوخي العدل الكبير زين الدين كاتب الحكم
بدمشق ولد سنة ثمان عشرة وستائة وقرأ على السخاوي وسمع من مكرم
وتفقه وانتهت اليه رياضة الشروط ومعرفة عللها ودقائقها وتوفي في رجب .
وفيها الملك المنصور محمود بن الملك الصالح اسمعيل بن العادل أبي
بكر بن أيوب سلطنته أبوه بدمشق وركب في أبهة السلطنة سنة أربعين
وستائة ولا زالت تتقلب به الاحوال الى أن صار يطلب بالاوراق قال ابن
مكتوم رأيته سلطاناً ورأيته يستعطي وكان شيخاً مبياً يلبس قباء وعمامة
مدورة . وفيها الجرائدي تقي الدين يعقوب بن بدران بن منصور .
المصري شيخ القراء أخذ القراءات عن السخاوي وغيره وروى عن الزبيدي .
 وغيره وتصدر للقراء وتوفي في شعبان .

{ سنة تسع وثمانين وستائة }

فيها توفي نجم الدين بن الشيخ قاضي القضاة أبو العباس أحمد بن شيخ .
الاسلام شمس الدين عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي
الصالح الحنبلي ولد في شعبان سنة إحدى وخمسين وستائة وسمع الحديث .
ولم يبلغ أوان الرواية وتفقه على والده وولى القضاء في حياة والده بإشارته
قال البرزالي كان خطيب الجبل وقاضي القضاة ومدرس أكثر المدارس
وشيوخ الحنابلة وكان فقيهاً فاضلاً سريع الحفظ جيد الفهم كبير المكارم شهماً
شجاعاً ولى القضاء ولم يبلغ ثلاثين سنة فقام أتم قيام وقال غيره درس بدار .

الحديث الاشرقية بالسفح وشهد فتح طرابلس مع السلطان الملك المنصور و كان
سليح البزة ذكيا مليح الدروس له قدرة على الحفظ ومشاركة جيدة في العلوم
وله شعر جيد منه :

آيات كتب الغرام أدرسها	وعبرني لا أطيق أحبسها
لبست ثوب الضيق على جسدي	وحلة الصبر لست ألبسها
وشادن مارنا بمقتله	الاسبي العالمين نرجسها
فوجهه جنة مزخرقة	لكن ببيل الخوف يحرسها
وريقه خمرة معتقة	دارت علينا من فيه أكرسها
ياقمرأ أصبحت ملاحه	لا يعترينا عيب يدنسها
صل هائما ان جرت مدامه	تلحقها زفرة تيسها

توفي يوم الثلاثاء ثاني عشر جمادى الاولى بمنزله بقاسيون ودفن عند أبيه
وجده . وفيها ابن عز القضاة فخر الدين أبو الفداء اسمعيل بن علي بن
محمد الدمشقي الزاهد ولد سنة ثلاثين وستمائة وخدم في الكتابة وكان أدبيا
شاعرا ناسكا زاهدا خاشعا مقبلا علي شأنه حافظا لوقته توفي ليلة الاربعاء
الحادي والعشرين من رمضان وكانت له جنازة مشهودة .

وفيها خطيب المصلح عماد الدين أبو بكر عبد الله بن محمد بن حسان بن
رافع العامري المعدل روى عن ابن البن وابن الامناء وطائفة وتوفي في صفر
وله ثلاث وسبعون سنة .

وفيها الشمس عبد الرحمن بن الزين أحمد بن عبد الملك بن عثمان بن
عبد الله بن سعد بن مفلح بن هبة الله بن نعيم المقدسي ثم الصالح الحنبلي
المحدث الزاهد ولد في ذي القعدة سنة ست وستمائة بقاسيون
وسمع بدمشق من الكندي وابن الحرستاني وطائفة وتفقه بالموقف
ثم رحل وأدرك القتيح بن عبد السلام وطائفة فكثر وأجاز له ابن طبرزد

وغيره قال الذهبي كان قتيها زاهدا ثقة نبيلاً من أولى العلم والعمل والصدق والورع حدث بالكثير وأكثر عنه ابن نفيس والمزى والبرزالي وطائفة وتوفي يوم الاثنين تاسع عشر ذي القعدة بالسفح ودفن بالقرب من قبر الشيخ أبي عمر . وفيها خطيب دمشق جمال الدين أبو محمد عبد الكافي ابن عبد الملك بن عبد الكافي الربيعي الدمشقي الشافعي المقتى ولد سنة اثنتي عشرة وستمائة وسمع من ابن الصباح وابن الزبيدي وجماعة وناب في القضاء مدة وكان ديناً حسن السمعة للتأليف عقيدة كبيرة مات في جادى الأولى . وفيها النور بن الكففي أبو الحسن علي بن ظهير بن شهاب المصري شيخ الاقراء بديار مصر أخذ القراءات عن ابن وثيق وأصحاب أبي الجود وشهر بالاعتناء بالقراءات وعلمها وسمع من ابن الجيزي وغيره مع الورع والتقى والجلالة توفي في ربيع الآخر . وفيها الرشيد الفارقي أبو حفص عمر بن اسمعيل بن مسعود الربيعي الشافعي الاديب ولد سنة ثمان وتسعين وخمسمائة وسمع من الفخر بن تيمية وابن الزبيدي وابن باقا وكان أديباً بارعاً منشئاً بليغاً شاعراً مقلداً لغويًا محققاً درس بالناصرة مدة ثم بالظاهرية وتصدر للإفادة كتب رقعة إلى علي بن جرير وأرسلها إلى القاسمية مع رجل اسمه علي :

حسدت علياً على كونه توجه دوني إلى القاسمية

وماني شوق إلى قربه ولكن مرادى ألقى سمي

خفق في بيته في رابع المحرم بالظاهرية وأخذ ماله ودرس بعده علاء الدين ابن بنت الاعز . وفيها السلطان الملك المنصور سيف الدين أبو المعالي وأبو الفتح قلاوون التركي الصالحى التجمي كان من أكبر الامراء زمن الظاهر وتملك في رجب سنة ثمان وسبعين وستمائة وكسر التار على حصن وغزا الفرنج غير مرة وفتح طرابلس وماجاورها وفتح حصن المرقب وفي

سنة ثمان وثمانين عمل في القاهرة بين القصرين تربة عظيمة ومدرسة كبيرة
ومارستانا للمرضى وكانت وفاته ظاهر القاهرة بالنجيم وقد عزم على الغزاة
تتوفي في سادس ذى القعدة ودفن بترته بين القصرين .

وفيها سبط امام الكلاسة المحدث المفيد بدر الدين محمد بن أحمد بن محمد
ابن النجيب شاب ذكي مليح الخط صحيح النقل حريص على الطلب على
الهمة سمع من ابن عبد الدائم وابن أبي اليسر وحدث وتوفي في صفر .
وفيها شمس الدين أبو الفضائل محمد بن عبد الرزاق الرسعني - نسبة الى
رأس عين بلد - الحنبلي كان شاعرا أديبا معذرا حدث عن ابن القيطي وغيره
وكان أحد الشهود بدمشق ويؤم بمسجد الرماحين ومن شعره :

ولو أن انساناً يبلغ لوعتي ووجدى وأشجاني الى ذلك الرشا
لأسكتته عني ولم أرضها له ولولا لبيب القلب أسكتته الحشا
وله :

أأيس من بر وجودك واصل الى كل مخلوق وأنت كريم
وأجزع من ذنب وغفوك شامل لكل الوري طرا وأنت رحيم
وأجهد في تدبير حالي جهالة وأنت بتدبير الأنام حكيم
وأشكو الى نعمائك ذل وحاجتي وأنت بحالي يا عزيز عليم
غرق رحمه الله بنهر الشريعة من الغور في جمادى الآخرة . وفيها محمد
ابن عون الدين يحيى بن شمس الدين علي بن عز الدين محمد بن الوزير عون
الدين بن هيرة نزيل بليس بها وكان ناظراً على ديوانها حدث عن الداهري
ونصر بن عبد الرزاق وابن التلي وسمع من الحارثي والمزي والبرزالي وغيرهم
وكان قاضياً له شعر حسن . وفيها ابن المقدسي ناصر الدين محمد بن
العلامة الملقب شمس الدين عبد الرحمن بن نوح الشافعي الدمشقي فقهه على
أبيه وسمع من ابن التلي ودرس بالرواحية وتربة أم الصالح ثم داخل الدولة

وولى وكالة بيت المال ونظر الاوقاف فظلم وعسف وعدا طوره ثم اعتقل بالعدراوية فوجد مشنوقا بعد ضرب بالمقارع وصودر توفى في ثالث شعبان قاله في العبر .

{ سنة تسعين وستمائة }

فيها والله الحمد والمنة فتح ما كان بأيدي النصارى من بلاد الشام ولم يبق لهم بها حصن ولا معقل . وفيها توفى الشيخ الحالبورى خطيب حلب ومقرئها ونحوها الامام شهاب الدين أحمد بن عبد الله بن الزبير الحلبي صاحب النوادر والظرف سمع بحران من فخر الدين بن تيمية وبجلب من ابن الاستاذ ويغداد من ابن الداهري وبدمشق من ابن صباح وقرأ القرامات على السخاوي وتوفى في المحرم وقد قارب التسعين . وفيها السويدي الحكيم العلامة شيخ الاطباء عز الدين أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن طرخان الانصارى الدمشقي ولا سنة ستمائة وسمع من الشمس العطار وابن ملاعب وطائفة وتأدب علي ابن معطى وأخذ الطب عن المهذب الدخوار وبرج في الطب وصنف فيه وفاق الاقران وكتب الكثير بخطه المليح ونظر في العقليات وألف كتاب الباهر في الجواهر وكتاب التذكرة في الطب وتوفى في شعبان . وفيها ارغون بن أبنا بن هلاكو صاحب العراق وخراسان واذريجان تملك بعد عمه الملك احمد وكان شهما مقداما كافر النفس شديد البأس سفاكا للدماء عظيم الجبروت هلك في هذا العام فيقال انه سم قاتهمت المغل وزيره سعيد الدولة اليهودى بقتله قالوا على اليهود قتلا ونها وسيا قاله في العبر . وفيها اسماعيل بن نور بن قمر البتي الصالحى روى عن موسى بن عبد القادر وجماعة وتوفى في رجب . وفيها سلامش الملك العادل بنو الدين ولد الملك الظاهر يبرس الصالحى

الذي سلطنوه عند خلع أخيه السعيد ثم نزعه بعد ثلاثة أشهر وبقي خاملا بمصر فلما تسلطن الأشرف أخذه وأخاه الملك خضر وأهلهم وجهزم إلى مدينة اسطنبول بلاد الاشكرى فأتى بها وله نحو من عشرين سنة وكان مليح الصورة رشيق القد ذا عقل وحياء . وفيها التلساني عفيف الدين سليمان بن علي بن عبد الله بن علي الأديب الشاعر أحد زنادقة الصوفية وقيل له مرة أنت نصير فقال التصيرى بعض . في وأما شعره ففي الذروة العليا من حيث البلاغة لامن حيث الاتحاد توفي في خامس رجب وله ثمانون سنة قاله في العبر وقال الشيخ عبد الرؤف المناوي أتى عليه ابن سبعين وفضله على شيخه القونوي فانه لما قدم شيخه القونوي رسولا إلى مصر اجتمع به ابن سبعين لما قدم من المغرب وكان التلساني مع شيخه القونوي قالوا لابن سبعين كيف وجدته يعني في علم التوحيد فقال انه من المحققين لكن معه شاب أحق منه وهو العفيف التلساني والعفيف هذا من عظماء الطائفة القائلين بالوحدة المطلقة وقال بعضهم هو لحم خنزير في صحن صيني وأنه يدرج السم القاتل في كلامه لمن لافطنة له بأساس قواعده ورموه بظلم من الاقوال والافعال وزعموا أنه كان على قدم شيخه في أنه لا يحرم فرجا وان عنده ان مائم غير حلا سوى بوجه من الوجوه وان العبد إنما يشهد سوى اذا كان محجوبا فاذا انكشف حجابهِ ورأى أن مائم غيره تبين له الامر ولهذا كان يقول فكاح الام والبنت والاجنية واحد وإنما هؤلاء المحجبون قالوا حرام علينا فقلنا حرام حليكم وذكروا أنه دخل على أبي حيان فقال لهنم أنت قال العفيف التلساني وجدى من قبل الام ابن سبعين فقال أى واقه عريق أنت في الاكلية يا كلب يابن الكلب وأكثروا من قتل هذا الهذيان في شأنه وشأن شيخه وشيخ شيخه ولم يثبت عنهم شيء من ذلك بطريق معتبر نعم هم قائلون بأن واجب الوجود هو الوجود المطلق ومبنى طريقهم على ذلك انتهى كلام

المنأوى ملخصا وقال غيره له عدة تصانيف منها شرح أسماط الله الحسنى وشرح
مواقف النفزى وشرح الفصوص وغير ذلك وله ديوان شعر (١) وقال الشيخ
برهان الدين بن الفاشوشة الكتي دخلت عليه يوم مات قلت له كيف
حالك قال بخير من عرف الله كيف يخاف الله مذكرته ماخفته وأنا فرحان
بلقائه ومن شعره :

إن كان قتل في الهوى يتعين يا قتلى فبسيف طرفك أهون
حسبي وحسبك أن تكون مدا منى غسلى وفي ثوب السقام أكنف
عجبا لحدك وردة في بانة والورد فوق البان ما لا يمكن
أدته لى سنة الكرى فثمته حتى تبدل بالشقيق السوسن
ووردت كوثر ثمره فصبتى فى جنة من وجنته أسكن
ماراعنى الابلال الخال من خديه فى صبح الجبين يؤذن

وفىها تاج الدين الفركاح فقيه الشام شيخ الاسلام أبو محمد عبد الرحمن
ابن ابراهيم بن سباع الفزارى الدمشقى الشافعى ولد فى ربيع الاول سنة أربع
وعشرين وستمائة وسمع من ابن الزيدى وابن اللقي وابن الصلاح والسخاوى
وخلائق وتفقه على الامامين ابن الصلاح وابن عبد السلام وبرع فى المذهب
وهو شاب وجلس للاشغال وله جنح وعشرون سنة وكتب على الفتاوى وله
ثلاثون سنة وكانت الفتاوى تأتية من الاقطار قال القطب اليونى انتفع به
جم غفير ومعظم قضاة الشام وما حولها وقضاة الاطراف تلاذمته وكان
رحمه الله عنده من الكرم المفرط وحسن المشورة وكثرة الصبر والاحتمال
وعدم الرغبة فى التكثر من الدنيا والقناعة والايتار والمبالغة فى اللطف
ولين الكلمة والادب مالا مزيد عليه وقال الذهبي : فقيه الشام درس وناظر
وصنف واتته اليه رياسة المذهب فى الدنيا كما انتهت الى ولده برهان الدين

(١) (له ديوان شعر) غير موجودة فى الأصل .

• كان من أذكياء العالم ومن بلغ رتبة الاجتهاد ومحاسنه كثيرة وهو أجل ممن ينه عليه مثلى وكان رحمه الله يلثغ بالراء فسبحان من له الكمال وكان لطيف اللحية قصيراً حلوا الصورة مفرك الساقين ولهذا قيل له الفركاح وقال ابن قاضي شبيهة كان أكبر من النووى بسبع سنين وكان ألقه نفساً وأزكى قريحاً وأقوى مناظرة من الشيخ محي الدين وأثر محفوظاً منه وكان قليل المعلوم كثير البركة وكان مدرس البادرية ولم يكن ينده سواها وقال الذهبي جمع تاريخاً مفيداً وصنف التصانيف رأيتُه وسمعت كلامه في حلقة أقرائه مدة وكان يتهوون النووى رحمهما الله وحشة توفي بالبادرية في خامس جمادى الآخرة ودفن بمقبرة باب الصغير . وفيها الابهرى القاضى شمس

الدين عبد الواسع بن عبد الكافي بن عبد الواسع الشافعى ولد بابهـ . وهي بالباء الموحدة الساكنة بمدينة نحو يوم من قزوين - سنة تسع وتسعين وخمسمائة وسمع من ابن روضة وابن الزيدى وطائفة وأجاز له أبو الفتح المندائى والمؤيد ابن الاخوة وخلق وسمع منه الحافظ المزى وتوفى في شوال بدمشق بالحافظاه الاسدية . وفيها الفخر بن البخارى مسند الدنيا أبو

الحسن على بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن السعدى المقدسى الصالحى الحنبلى ولد في آخر سنة خمس وتسعين وخمسمائة وسمع من حنبل وابن طبرزد والكندى وخلق وأجاز له أبو المكارم اللبان وابن الجوزى وخلق كثير وطال عمره ورحل الطلبة اليه من البلاد وألحق الاسباط بالاجداد فى علو الاستاد قاله فى المعبر وقال ابن رجب فى طبقاته تفرد فى الدنيا بالرواية العالية وتفقه على الشيخ موفق الدين وقرأ عليه المتقن وأذن له فى أقرائه وصار محدث الاسلام وراويته روى الحديث فوق ستين سنة وسمع منه الأئمة الحفاظ المتقدمون وقد ماتوا قبله بدهر وخرج له عم الحافظ ضياء الدين جزءاً من عواليه وحدث به كثيراً سمعناه من أصحابه

وذكره عمر بن الحاجب في معجم شيوخه فقال تفقه على والده وعلى الشيخ
 موفق الدين قال وهو فاضل كريم النفس كس الاخلاق حسن الوجه قاض
 للحاجة كثير التعصب أى للحق محمود السيرة سألت عمه الشيخ ضياء الدين
 عنه فأثنى عليه ووصفه بالفعل الجميل والمروءة التامة وقال الفرضى في معجمه
 كان شيخا عالما فقيها زاهدا عابدا مسندا مكثرا وقورا صبوراً على قراءة
 الحديث مكرماً للطلبة ملازماً لبيته مواظباً على العبادة ألحق الاحفاد بالاجداد
 وحدث نحواً من ستين سنة وتفرّد بالرواية عن شيوخ كثيرة وقال الذهبي
 كان فقيها عارفاً بالمذهب فصيحاً صادق اللهجة يرد على الطلبة مع الورع والتقوى
 والسكينة والجلالة زاهداً صالحاً خيراً عدلاً مأموناً وقال سألت المزي عنه
 فقال أحد المشايخ الأثابر والاعيان الاماثل من بيت العلم والحديث ولا
 نعلم أحداً حصل له من الخطوة في الرواية في هذه الازمان مثل ما حصل له
 قال شيخنا ابن تيمية ينشرح صدرى اذا أدخلت ابن البخارى بينى وبين النبي
 صلى الله عليه وسلم في حديث . قلت وقد دخل بينى وبين النبي صلى الله عليه وسلم
 في أحاديث لا تحصى منها الحديث المسلسل بالخطابة الذى يقال له سلسلة الذهب
 ولا يوجد حديث أصح منه وهو ما حدثني به استاذى الشيخ أيوب بن أحمد بن أيوب
 وكان حنبلياً ثم تحنف وهو سبط الشيخ موسى الحجاوى الحنبلى قال رويانا
 عن الشيخ ابراهيم يعنى ابن الاحدب قال رويانا بمصوم الآن ان لم يكن
 سمعاً عن النجم بن حسن الماتاني الحنبلى قال ثنا أبو الحسن يوسف بن عبد
 الهادى الحنبلى ثنا جدى احمد بن عبد الهادى الحنبلى قال ابن الماتاني وأثنانا
 أيضاً محمد بن أبى عمر الحنبلى المعروف بابن زريق ثنا عبد الرحمن بن الطحان
 الحنبلى بقرائى عليه قال ثنا الصلاح محمد بن أحمد بن أبى عمر الحنبلى ثنا على
 ابن أحمد بن عبد الواحد الحنبلى المعروف بابن البخارى ثنا حنبل بن عبد الله
 البغدادى الحنبلى ثنا محمد بن الحسين الحنبلى ثنا الحسن بن على بن المذهب

الحنبلي ثنا أحمد بن جعفر القطيعي الحنبلي ثنا عبد الله بن الامام أحمد الحنبلي
 ثنا إمام السنة وحافظ الامة الصديق الثاني الامام أحمد بن حنبل الشيباني
 إمام كل حنبلي في الدنيا رضى الله عنه ثنا محمد بن إدريس الشافعي ثنا مالك
 ابن أنس عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال لا يبيع بعضكم على بيع بعض ونهى عن التجش ونهى عن بيع جبل الجبل
 ونهى عن المزابة والمزابة يبيع الرطب بالتمر كيلا ويبيع الكرم بالزبيب كيلا
 انتهى والله أعلم وله الحمد والمنة . وقال النهي وهو آخر من كان في الدنيا بينه
 وبين النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية رجال ثقات وقال ابن رجب حدث
 يلاذ كثيرة بدمشق ومصر وبغداد والموصل وتدمر والرجة والحديثة وزرع
 وتكاثر عليه الطلبة من نحو الخمسين وستائة وازدحوا عليه بعد الثمانين
 وروى عنه من الحفاظ من لا يحصى منهم ابن الحاجب والزي المنذرى
 والرشد الطار والميماني وابن دقيق العيد والحارثي والشيخ تقي الدين بن
 تيمية وبقيت طلبته وجماعته الى نيف وسبعين وسبعائة وهذه بركة عظيمة
 ومن شعره :

تكررت السنون على حتى بليت وصرت من سقط المتاع
 وقل النفع عندي غير اني أعلل بالرواية والسماع
 فان يك خالصاً لله جزاء وان يك مانعاً قال ضياع
 وله :

البك اعتذارى من صلاتي قاعدا وعجزى عن سعي الى الجمعات
 وترك صلاة الفرض في كل مسجد تجمع فيه الناس للصلوات
 فيارب لا تمت صلاتي ونجني من النار واصفح لي عن الهفوات
 وتوفى رحمه الله تعالى ضحى يوم الاربعاء ثاني شهر ربيع الآخر وصلى
 عليه وقت الظهر بالجامع المظفرى ودفن عند والده بسفح قاسيون وكانت

له جنازة مشهودة شهدها القضاة والامراء والاعيان وخلق كثير .

وفيه ابن الزمكاني الامام المقتى علاء الدين علي بن العلامة البار كمال الدين عبد الواحد بن عبد الكريم الانصارى السماكي الدمشقي الشافعي مدرس الامينية توفي في ربيع الآخر وقد نيف على الحسين سمع من خطيب مردا والرشيد العطار ولم يحدث قاله في المعبر .

وفيه الفخر الكرجي أبو حفص عمر بن يحيى بن عمر الشافعي ولد سنة تسع وتسعين وخمسة بالكرج وتفقه بدمشق على ابن الصلاح وخدمه مدة وسمع من البهاء عبد الرحمن وابن الزبيدي وطائفة وليس عن يعتمد عليه في الرواية توفي هو والفخر بن البخاري في يوم واحد .

وفيه أبو محمد غازي الخلاوي بن أبي الفضل بن عبد الوهاب الدمشقي سمع من حنبل وابن طبرزد وعمر دهرأ وانتهى اليه علو الاسناد بمصر وعاش خمسا وتسعين سنة وتوفي في رابع صفر بالقاهرة .

وفيه الشباب بن مزهر أبو عبد الله محمد بن عبد الخالق بن مزهر الانصارى الدمشقي المقرئ قرأ القراءات على السخاوي وأقرأها وكان فقيها عالما وقف كتبه بالاشرفية . وفيها شمس الدين أبو عبد الله محمد بن

عبد المؤمن بن أبي الفتح الصوري الصالحى ولد سنة إحدى وستائة وسمع من الكندي وابن الحرستان وطائفة وبغداد من أبي علي بن الجواليقي وجماعة وأجاز له ابن طبرزد وجماعة وكان آخر من سمع من الكندي موتا توفي في منتصف ذي الحجة . وفيها ابن المجاور نجم الدين أبو الفتح يوسف

ابن صاحب يعقوب بن محمد بن علي الشيباني الدمشقي الكاتب ولد سنة إحدى وستائة وسمع من الكندي وعبد الجليل بن مندويه وجماعة وتفرده برواية تاريخ بغداد عن الكندي وتوفي في الثامن والعشرين من ذي القعدة وكان ديناصليا الا أنه يتقدم في المكس قاله في المعبر .

(سنة إحدى وتسعين وستمائة)

فيها نازل السلطان الملك الاشرف قلعة الروم وهي مجاورة لقلعة البيرة قواهلها
 فصارى من تحت طاعة التتار فنصب عليها المناجيق وجد في حصارها وفتحت بعد
 خمسة وعشرين يوماً في رجب وما أحسن ما قال الشهاب محمود في كتاب الفتح
 فسطا خميس الاسلام يوم السبت علي أهل الاحد فبارك الله للامة في سببها
 ونخيسها . وفيها توفي الزكي المعري ابراهيم بن عبد الرحمن بن
 أحمد بن المقرئ البعلبي الفقيه الحنبل الزاهد العابد أبو اسحق حضر علي
 الشيخ الموفق وسمع من البهاء عبد الرحمن وغيره وتفقّه وحفظ المقنع وكان
 صالحاً عابداً زاهداً ورعاً اجتمعت الالسن علي مدحه والثناء عليه ذكره ابن
 اليونيني وقال الذهبي كان من أعبد البشر توفي ليلة السبت سابع شوال يعطيك
 وله إحدى وثمانون سنة . وفيها ابن دبوqa المقرئ المحقق أبو الفضل
 جعفر بن القسم بن جعفر بن حيش الربيعي الضرير قرأ القراءات علي السخاوي
 وأقرأها وله معرفة متوسطة وشعر جيد توفي في رجب قاله في العبر .
 وفيها سعد الدين الفارقي الأديب البارح المنشئ أبو الفضل سعد الله
 ابن مروان الكاتب قال الذهبي هو أخو شيخنا زين سمع من ابن
 دواحة ولريمة وطائفة وكان بديع الكتابة معني وخطا توفي في رمضان
 بدمشق وهو في عشر الستين . وفيها السيف عبد الرحمن بن محفوظ
 ابن هلال الرسني أحد الشهود تحت الساعات كان عدلاً صالحاً ناسكاً روى
 عن الفخر بن تيمية وغيره وأجاز له عبد العزيز بن منينا وجماعة وتوفي في
 المحرم عن بضع وثمانين سنة . وفيها ابن صصري العدل علاء الدين
 أبو الحسن علي بن أبي بكر بن أبي الفتح التغلبي الدمشقي الضرير آخر من
 روى صحيح البخاري عن عبد الجليل بن مندوية والطارق توفي في شعبان .

وفيه الحجازي الامام العلامة جلال الدين أبو محمد عمر بن محمد بن عمر
الحجتي الحنفي كان قتيها بارعاً زاهداً ناسكاً عارفاً بالمذهب صنف في الفقه
والاصلايين وأتمى ودرس ثم جاور بمكة سنة ثم رجع الى دمشق فدرس
بالحاتونية التي على الشرف القبلي إلى أن توفي في آخر ذي الحجة عن اثنتين وستين
سنة ودفن بالصوفية رحمه الله تعالى . وفيها وكيل بيت المال خطيب
دمشق زين الدين أبو حفص عمر بن مكي بن عبد الصمد الشافعي الاصولي
المتكلم توفي في ربيع الأول . وفيها العماد الصايغ محمد بن عبد
الرحمن بن ملهم القرشي الدمشقي روى عن ابن ابن حضورا وعن ابن الزبيدي
وتوفي في شعبان عن بضع وسبعين سنة . وفيها صاحب فتح الدين
محمد بن المولى محيي الدين عبد الله بن عبد الظاهر المصري الكاتب الموقع
روى عن ابن الجيزي وتوفي بدمشق في رمضان . وفيها ابن عصرون
نور الدين محمود بن القاضي نجم الدين عبد الرحمن بن أبي سعد بن أبي عصرون
بهميمي روى عن المؤيد الطوسي بالاجازة وتوفي في رمضان .
وفيها النجم أبو بكر بن أبي العز مشرف الكاتب الأديب ويعرف بابن
الحرذان كان لغويا أخباريا فصيحاً متقراً له شعر جيد توفي في صفر
قاله في المعبر .

(سنة اثنتين وتسعين وستمائة)

فيها سلم صاحب سيس قلعة جهنما للسلطان صفواً عفواً وضربت البشائر
في رجب . وفيها توفي تقي الدين أبو اسحق ابراهيم بن علي بن أحمد بن
فضل بن الواسطي الفقيه الحنبلي الزاهد شيخ الاسلام بركة الشام قطب
الوقت ولد سنة اثنتين وستمائة وسمع بدمشق من ابن الحرستاني وابن البنا
والشيخ موفق الدين وابن أبي لقمة وخلق ورحل في طلب الحديث والعلم

فسمع يغداد من الفتح بن عبد السلام وابن الجواليقي وغيرهما وبحلب من عبد الرحمن بن علوان وبحران من أحمد بن سلامة وبالموصل من أبي العز القسطلي وعني بالحديث وقرأ بنفسه وله اجازات من جماعات من الاصهبانيين والبخدائيين وتفقه في المذهب وأقنى ودرس بالمدرسة الصاحبة بقاسيون نحواً من عشرين سنة وبمدرسة الشيخ أبي عمر وولى في آخر عمره مشيخة دار الحديث الظاهرية وكان من خير خلق الله تعالى علماً وعلاقاً الذي قرأت بخط العلامة جمال الدين بن الزملكاني في حقه كان كبير القدر له وقع في القلوب وجلالة ملازماً للتعبد ليلاً ونهاراً قائماً بما يعجز عنه غيره مبالغاً في انكار للتكر بايع نفسه فيه لا يزال علي من انكر يعود المرضى ويشيع الجنائز ويعلم الشعائر والحرمان وعنده علم جيد وفقه حسن وكان داعية الى عقيدة أهل السنة والسلف الصالح مثابراً على السعي في هداية من يرى فيه زيفاً عنها وقال البرزالي تفرد بعلوم الاسناد وكثرة الروايات والعبادة ولم يختلف مثله وفي آخر نهار الجمعة في جمادى الآخرة ودفن بترية الشيخ موفق الدين .

وفيها الفاضل (١) جمال الدين أبو اسحق ابراهيم بن داود بن ظافر العسقلاني ثم الدمشقي المقرئ صاحب السخاوي ولى مشيخة الاقراء بترية أم السالح مدة وسمع من ابن الزبيدي وجماعة وكتب الكثير وتوفي في مستهل جمادى الاولى .

وفيها الارمني الشيخ الزاهد ابراهيم بن الشيخ القدوة عبد الله روى عن الشيخ الموفق وغيره وتوفي في المحرم وحضر جنازته الملوك والامراء والقضاة وحمل على الرؤس وكان صالحاً خيراً متقناً قائماً لله تعالى .

وفيها أبو العباس أحمد بن علي بن يوسف الحنفي المعدل سبط عبد الحق بن خلف ووالد قاضي الحصن روى عن موسى بن عبد القادر والشيخ الموفق وتوفي في صفر بنواحي البقاع . وفيها ابن النصيب

(١) في الاصل (الفاضل) بالصاد المهملة وفي تاريخ الاسلام للذهبي بالمعجمة

الرئيس كمال الدين أحمد بن محمد بن عبد القاهر الحلبي آخر من حدث عن الاختار
الهاشمي وثابت بن مشرف وأبي محمد بن الاستاذ توفى بحلب في المحرم .

وفيا تقي الدين أحمد بن أبي الطاهر بن أبي الفضل المقدسي الصالح
شيخ صالح روى عن الموفق والقزويني وتوفى في رجب .

وفيا صفية بنت الواسطي أخت الشيخ ابراهيم المذكور أول هذه السلسلة
دروت عن الموفق وابن راجع وتوفيت في ذي الحجة عن ثمانين سنة .

وفيا محي الدين عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان المصري الاديب كاتب
الانشاء وأحد البلغاء المذكورين توفى بمصر . وفيها المكين الاسمر

عبد الله بن منصور الاسكندراني شيخ القراء بالاسكندرية أخذ القراءات عن
أبي القسم بن الصفراوي وأقرأ الناس مدة . وفيها التقي عبيد بن

محمد الاسعدي الحافظ نزيل القاهرة سمع الكثير من أصحاب السلفي وخرج
لغير واحد وتوفى في هذا العام وكان ثقة . وفيها السيف علي بن

الرضي عبد الرحمن بن عبد الجبار المقدسي الحنبلي تقيب الشيخ شمس الدين
سمع من ابن ابن والقزويني وحضرمومي والموفق وتوفى في شوال .

وفيا ابن الاعشى صاحب المقامة البحرية كمال الدين علي بن محمد بن
المبارك الاديب الشاعر روى عن ابن التقي وغيره وتوفى في المحرم عن سن

عالية ومن شعره في حمام ضيق ليس فيه ماء بارد :

ان حمامنا الذي نحن فيه قد أناخ العذاب فيه وخيم
مظلم الارض والسماء والنواحي كل عيب من عيبه يعلم
حرج بابيه كطاقة سجن شهادته من يخرجه يندم
وبه مالك غدا خازن النار ربي مالك أرق وأرحم
كلما قلت قد أطلقت عذابا قال لي أخصاً فيه ولا تسكلم
قلت لما رأيته يتلظي ربنا اصرف عنا عذاب جهنم

وفيهما ابن فرقين الامير ناصر الدين على بن محمود بن فرقين أجاز له الكندى وسمع من القزويني وغيره وتوفي في شعبان .
 وفيها ابن الاستاذ عز الدين أبو الفتح عمر بن محمد بن الشيخ أبي محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الاسدي الحلبي مدرس المدرسة الظاهرية التي بظاهر دمشق روى سنن ابن ماجه عن عبد اللطيف وتوفي في ربيع الاول .
 وفيها أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن ترجم (١) المصري آخر من روى جامع الترمذى عن علي بن البناء .

(سنة ثلاث وتسعين وستائة)

فيها قتل الملك الاشرف صلاح الدين خليل بن الملك المنصور سيف الدين ولى السلطنة بعد والده في ذى القعدة سنة تسع وثمانين وفقك به الامير بندار وذلك أنه جهز السحكر مع وزيره الى القاهرة وتخلي بنفسه ليخلو مع خاصيته بسبب الصيد وترك نائبه الامير بندار تحت الصناجق فلما كان وقت النصر وهو جالس بمفرده قدم الامير بندار وصحبته جماعة من الامراء فقتلوا السلطان وحلقوا البندار وسلطنوه واقب بالملك القاهر وتوجهوا الى مصر فلقبهم الخاصكية ومقدمهم الامير زين الدين كتبنا فحملوا عليهم فانهزم الامير بندار فأدركوه وقتلوه ومسكوا باقى الامراء فقتلهم وأقاموا الملك الناصر وحلقوا له واستقر الشجاعى وزيراً .
 ومسك ابن السلجوس واستأصلوا أمواله ومسكوا أقاربه وذويه وكان قد أحضرهم من الشام فحلت عليهم النعمة إلا رجل واحد لم يحضر من الشام وكتب اليه شعراً :

تنبه يا وزير الارض واعلم بأنك قد وطلعت على الأفاعى

(١) فى الأصل (ترجم) بالخاء المهملة والتصحيح من تلخيص الإسلام للذهبي.

وكن باقه معتصما فاني أخاف عليك من نهش الشجاعى
فكان كما قال فانه مات من نهشة الشجاعى عاقبه الى أن مات ولم يجد لنهشه.
درياقا ثم ان الشجاعى عزم على قتل كتبغا فركب عليه وحصره فى القلعة.
فقتله بعض ممالك السلطان ورموا به الى كتبغا فسكنت الفتنة وفرح الناس
بموته وطاقوا به فى البلد وتزايدت أفراح الناس لما كان تعدد من المظالم.
وفى شمس الدين أبو العباس أحمد بن الخليل بن سعادة المعروف بابن الخوى.
نسبة الى خوى - بضم الخاء المعجمة وفتح الواو بعدها ياء تحية وهى مدينة من.
أذربيجان أعنى إقليم تبريز - دخل خراسان وقرأ الاصول على القطب المصرى
تلميذ الفخر الرازى وقرأ علم الجدل على علاء الدين الطوسى وسمع بخراسان.
والشام وكان شافعيأ عالما نظارأ خيرا يعلم الكلام والحكمة والطب كثير
الصلاة والصيام صنف فى الاصول والنحو والعروض وتولى قضاء الشام.
ومات بها سنة سبع وثلاثين وستائة .
واما ولده شهاب الدين أحمد قاضى البلاد الشامية وابن قاضيا فولد سنة .
ست وعشرين وستائة ومات ولده وهو ابن إحدى عشرة سنة فأقام بالعادية.
ولزم الاشتغال حتى برع وسمع الحديث وحدث وصنف كتباً منها شرح
الفصول لابن معطى ودرس بالمدرسة الدماغية ثم ولّى قضاء القدس ثم انتقل
إلى القاهرة فى وقعة هلاكو فتولى بها قضاء القاهرة والوجه البحرى ثم ولّى
قضاء الشام بعد القاضى شهاب الدين بن الزكى فاجتمع الفضلاء اليه وكان عالما
بعلوم كثيرة وصنف كتاباً ضمنه عشرين علما وكان له اعتقاد سليم على طريقة
السلف حسن الاخلاق والهيئة كبر الوجه أسمر فصيح العبارة مستدير الوجه
قليل الشيب حسن الاخلاق توفى ببستان من بساتين دمشق يوم الخميس .
الحامس والعشرين من شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين وستائة قاله الاسنوى .
وفى ابن مزيد (١) المحدث المفيد تقي الدين ادريس بن محمد التنوخى الحوى .

(١) فى الاصل (مرير) وفى تاريخ الاسلام الذهبى (مزيد)

روى عن ابن رواحة وصفية بنت الحقيق وطبقتهما وعن الحديث وتوفى
فربيع الآخر . وفيها اسحق بن ابراهيم بن سلطان البلبيكي الكتاني
المقرئ روى عن البهاء عبد الرحمن وتوفى بدمشق فى ذى القعدة .

وفىها بكتوت العلائى الامير الكبير بدر الدين المنصورى توفى بمصر
فى جمادى الآخرة . وفىها الملك الحافظ غياث الدين محمد بن
شاهنشاه بن صاحب بعلبك الاعمجد بهرام شاه بن فروخ شاه روى صحيح
البخارى عن ابن الزيدى ونسخ الكثير بخطه وتوفى فى شعبان .

وفىها الدمياطى شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن أبي
عبد الله المقرئ أخذ القراءات عن السخاوى وتصدر واحتج إلى علو روايته
وقرأ عليه جماعة وتوفى فى صفر وله نيف وسبعون سنة .

وفىها ابن السلوس الوزير الكامل مدبر الممالك شمس الدين محمد بن
عثمان التتوخى الدمشقى التاجر الكاتب ولى حبة دمشق فأحسن السيرة
واستصفرها الناس عليه فلم ينشب أن ولى الوزارة ودخل دمشق فى دست
عظيم لم يعد مثله وكان قبل ذلك يكثر الصيام والذكر فلما تولى الوزارة
تكبر على الناس لاسيما الامراء وأذى الذى أوصله إلى السلطان ومات فى
تاسع صفر بعد أن أثنى جسده من شدة الضرب وقلم منه اللحم الميت نسأل
الله العافية . وفىها ابن التتئى فخر الدين محمد بن محمد بن عقيل
الدمشقى الكاتب صاحب الخط المنسوب روى عن الشيخ الموفق وغيره
وتوفى فى جمادى الاولى .

(سنة أربع وتسعين وستمائة)

ففى توفى خطيب الخطباء شرف الدين أحمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد
المقدسى الشافى خطيب دمشق ومفتيا وشيخ الشافعية بها ولد سنة اثنين

وعشرين وستائة وأجاز له أبو علي بن الجواليقي وطائفة وسمع من السخاوي
وابن الصلاح وتفقه على ابن عبد السلام وغيره وبرع في الفقه والاصول
والعربية وكان كتيباً متواضعاً متسككاً ثاقب الذهن مفرط الذكاء طويل
النفس في المناظرة أديباً من محاسن الزمان ومن شعره :

احجج إلى الزهر واسعى به وارم جمارهم مستغفرا
من لم يطف بالزهر في وقته من قبل أن يحلق قد قصرا
وله لغز في ناعورة :

وما أنى وليست ذات فحل وتحمل دائماً من غير بعل
وتلقى كل آوة جنيئاً فيجرى في القلاة بغير رجل
وتبكي حين تلقيه عليه بصوت حزينة ثكلت بطفل

توفي رحمه الله تعالى في رمضان . وفيها الفاروقى - بالفاء والراء
والمثلثة نسبة إلى فاروق قرية على دجلة - الامام عز الدين أبو العباس أحمد
ابن ابراهيم بن عمر الواسطى الشافعى المقرئ الصوفى شيخ العراق ولد بواسط
في ذى القعدة سنة أربع عشرة وستائة وقرأ القراءات على أصحاب ابن
الباقلانى وسمع من عمر بن كرم وطبقته وكان اماماً عالماً متفتناً متضلماً
من العلوم والآداب رحالاً حريصاً على العلم ونشره حسن التربية
للريدين ليس الخرقه من السهروردي وجاور مدة قال الذهبي ثم قدم علينا في
سنة إحدى وتسعين فأقرأ القراءات وروى الكثير وولى الخطابة بعد ابن
المرحل عزل بعد سنة فاسافر مع الحجاج ودخل العراق ومات بواسط في
أول ذى الحجة وقد نيف على الثمانين . وفيها محب الدين أبو
العباس أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد شيخ الحرم الطبري
المكي ولد بمكة في جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وستائة وسمع من
جماعة وأقوى ودرس وتفقه وصنف كتاباً كثيراً إلى الغاية في الاحكام فيست

مجلدات وتعب عليه مدة ورجل إلى اليمن وأسمعه للسلطان صاحب اليمن وروى عنه النميطي وابن العطار وابن الحجاز والبرزالي وجاعة قال الذهبي : الفقيه الزاهد المحدث كان شيخ الشافعية ومحدث الحجاز وقال غيره له تصانيف كثيرة في غاية الحسن منها في التفسير كتباً وشرح التنبيه وله كتاب الرياض النضرة في فضائل العشرة وكتاب ذخائر العقبي في مناقب ذوى القربى وكتاب السمط الثمين في مناقب أمهات المؤمنين وكتاب القرى في ساكن أم القرى وغير ذلك توفي في جمادى الآخرة على الصحيح .

وحكى البرزالي أن ولده توفي بعده في ذى القعدة واسم ولده محمد ولقبه جمال الدين وكان قاضياً بمكة المشرفة . وفيها الجمال المحقق أبو العباس أحمد بن عبد الله الدمشقي كان فقيهاً ذكياً مناظراً بصيراً بالطلب درس وأعاد وكان فيه لعب ومزاج توفي في رمضان عن نحو ستين سنة روى عن ابن طلحة .

وفيها التاج اسمعيل بن ابراهيم بن قريش المخزومي المهرى المحدث كان عالماً جليلاً سمع من جعفر الهمداني وابن المقير وغيره وهذه الطبقة ومات فجأة في رجب . وفيها أبو القسم عبد الصمد بن الخطيب عماد الدين عبد الكريم بن القاضي جمال الدين بن الحرستاني الشافعي كان صالحاً زاهداً صاحب كشف وفيه تواضع ووله يسير روى عن زين الامناء وابن الزبيدي وتوفي في ربيع الآخر وله خمس وسبعون سنة . وفيها ابن سحنون خطيب الثيرب مجد الدين شيخ الاطباء أبو محمد عبد الوهاب بن أحمد بن سحنون الحنفي روى عن خطيب مردا يسيراً وله شعر وفضائل وتوفي في ذى القعدة قاله في المير . وفيها اللتوني أبو الحسن علي بن عثمان بن يحيى الصنهاجي الشواء ثم أمين السجستان سمع ابن غسان وابن الزبيدي وطائفة وتوفي في ذى القعدة وقد نيف على السبعين .

وفيه ابن البرزورى أبو بكر محفوظ بن متوق البغدادى التاجر روى
عن ابن القسطلى ووقف كتبه على تربيته بسفح قاسيون وكان نبيلاً سريعاً جمع
تاريخاً ذيل به على المنتظم وتوفى فى صفر عن ثلاث وستين سنة وهو أبو
الواعظ نجم الدين . وفيه ابن الحامض أبو الخطاب محفوظ بن
عمر بن أبى بكر بن خليفة البغدادى التاجر روى عن ابن عبد السلام الداهرى
وجامعة وتوفى بمصر يوم الاضحى . وفيه ابن العديم صاحب
جمال الدين أبو غانم محمد بن صاحب كمال الدين عمر بن أحمد العقيلي
الحلبى الفرضى الكاتب سمع من ابن رواح وطائفة ويضداد ودمشق وانتهت
إليه رئاسة الخط المنسوب وتوفى بمحبة فى أول أيام التشريق وله ستون سنة .
وفيه قاضى نابلس جمال الدين محمد بن القاضى نجم الدين محمد بن القاضى شمس الدين
سالم بن صاعد القرشى المقدسى الشافعى روى عن أبى على الاوقى (١) وتوفى فى ربيع
الآخر عن أربع وسبعين سنة . وفيه صاحب اليمن الملك المظفر يوسف
ابن الملك المنصور عمر بن رسول بقى فى السلطنة نيماً وأربعين سنة وكان
مستظهِراً فى الولاية له مشاركة فى العلوم يحب العلماء ويعتمد الصالحين محباً
الى الرعايا صعبه فى حجة سبائة فارس ومن ظرفه أنه كتب إليه رجل انما
المؤمنون أخوة وأخوك بالباب يطلب نصيبه من بيت المال فأرسل إليه بدرهم
وقال فى جوابه اخوانى المؤمنون كثير فى الدنيا لو قسمت بيت المال بينهم
ماحصل لكل واحد منهم درهم وكتب إليه انسان أنا كاتب أحسن الخط
الظريف والكشط اللطيف فقال حسن كشطك يدل على كثرة غلطك
واشتكى إليه ناظره على عدن أن عباده بن أبى بكر الخطيب أراق خمرهم
فأجاب هذا لا يفعله الا صالح أو مجنون وكلاهما مائتا معه كلام توفى سابع
الله تعالى فى رجب .

وفيهما الجوهري الصدر نجم الدين أبو بكر بن محمد بن عباس التميمي الحنفى صاحب المدرسة الجوهريّة الحنفية بدمشق توفى في شوال ودفن بمدرسته عن سن عالية . وفيها أبو بكر بن الياس بن محمد بن سعيد الرسعنى الحنبلى روى عن الفخر بن تيمية والقزوينى وتوفى بالقاهرة رحمه الله تعالى . وفيها أبو الرجال بن مرى المنينى الرجل الصالح القدوة بركة الوقت كان صاحب حال وكشف وله عظمة في النفوس وكان له عشرة أولاد ذكرور فكفى بأبى الرجال وكان تلميذ الشيخ جندل العجمى ورحمهما الله توفى يوم عاشوراء بمين عن نيف وثمانين سنة ودفن هناك . وفيها أبو الفهم بن أحمد بن أبى الفهم السلى الدمشقى رجل مستور روى عن الشيخ الموفق وغيره وتوفى في أحد الربيعين وله ثلاث وثمانون سنة قاله فى العبر .

(سنة خمس وتسعين وستمائة)

استهلت وأهل الديار المصرية فى قحط شديد ووباء مفرط حتى أكلوا الجيف وأخرج فى اليوم الواحد ألف وخمسمائة جنازة وكانوا يحفرون الحفائر الكبار ويدفنون فيها الجماعة الكثيرة . وفيها كما قال الذهبى قدم علينا شيخ الشيوخ صدر الدين ابراهيم بن الشيخ سعد الدين بن حموة الجوينى طالب حديث فسمع الكثير وروى لتاعن أصحاب المؤيد الطوسى وأخبر أن حلك التار غازان بن أرفغون أسلم على يده بواسطة نائبه نوروز وكان يوماً مشهودا . وفيها توفى نجم الدين أبو عبادة أحمد بن حمدان بن شبيب لابن حمد بن شبيب بن حمدان بن محمود بن ضياث بن سابق بن وثاب النميرى الحراقي الحنبلى الفقيه الاصولى القاضى نزيل القاهرة وصاحب التصانيف وله ستة ثلاث وستمائة بمران وسمع الكثير بهامن الحافظ عبد القادر الراوى وهو آخر من روى عنه ومن الخطيب أبى عبد الله بن

تيمية وغيره وسمع بحلب من الحافظ ابن خليل وغيره وبدمشق من ابن عساكر
وابن صباح وبالقدس من الاوقى (١) وغيره وقرأ بنفسه على الشيوخ وجالس
ابن عمه الشيخ مجد الدين بن تيمية وبحث معه كثيراً ويرع في الفقه وانهت
اليه معرفة المذهب ودقائقه وغوامضه وكان عارفاً بالاصلين والخلاف والادب
وصنف تصانيف كثيرة منها الرعاية الصغرى والرعاية الكبرى في الفقه
وكتاب الوافي ومقدمة في أصول الدين وكتاب صفة المفقى والمستفق وغير
ذلك وولى نيابة القضاء بالقاهرة وتفقه به وتخرج عليه جماعة كثيرة وحدث
بالكثير وعمر وأسـن وأضر وروى عنه الديلمى والحارثى والمزى والبرزالى
 وغيرهم وتوفى بالقاهرة يوم الخميس سادس صفر عن اثنتين وتسعين سنة .

وتوفى أخوه تقي الدين شبيب الاديـب البارـع الشاعر المـفلق الطـيب
الكـحال في ربيع الآخـر من هـذه السـنة ايضاً وهـو في عـشر الثمانين سـمع ابن رـوزبة
وطائفة وقد عارض بـانت سعاد بقـصيدة عظيمة منها :

مجدكـا الوهم عن إدراك غايته ورد عقل البرايا وهو معقول
طوبى لطـيبة بل طوبى لكل قـي له بطيب ثراها الجمـد ثقيل
وله ايضاً :

وافى يعللى والليل قد ذهب فخلت من راحة فى راحه ذهب
ظبي اذا فقهه الابرق وابتمت له المدام بكى الراوق واتجبا
مقرطق لم يـقم بالكاس عرس هنا إلا وراح بنور الراح يمتصبا
يجلو على ابن غمام بكر معصرة فقم للشهد أن المود قد خطبا
ماهر من قده العسال فى رهج إلا غدا قلب جيش الهم مضطربا
وفىـها الشـيخ أبو العباس الدارى أحمد بن عبد البارى الصعـدى ثم

(١) فى الاصل (الاونى) والتصحيح من تاريخ الاسلام للذهبي وبما فى الاصل
فى غير هذا الموضع .

الاسكندراني المؤدب الرجل الصالح قرأ القراءات على أبي القسم بن عيسى
وأكثر عنه وعن الصفراوي وتوفي في أوائل السنة عن ثلاث وثمانين سنة
وألف . وفيها أبو الفضائل المنقذ أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الحسيني
الدمشقي خادم مصحف مشهد على بن الحسين روى عن ابن غسان وابن صباح
وجماعة وله حضور على ذرع (١) بن فارس وتوفي في ذي الحجة .

وفيها الشريف عز الدين الحسيني تقيب الاشراف أبو العباس أحمد بن
محمد بن عبد الرحمن الحلبي ثم المصري الحافظ المؤرخ روى عن فخر القضاة
أحمد بن الحباب وأكثر عن أصحاب البوصيري وعن بالحديث وبالغ وتوفي
في سادس المحرم .

وفيها قاضي الحنابلة الامام شرف الدين حسن بن الشرف عبد الله بن
الشيخ أبي عمر بن قدامة المقدسي ولد في شوال سنة ثمان وثلاثين وستمائة
وسمع من المرسى وابن مسلة وغيرهم وقرأ بنفسه على الكفرطاني وتفقه وبرع
في المذهب الحنبلي وولى القضاء بعد نجم الدين أحمد بن الشيخ وإلى أن مات
قال البرزالي كان قاضياً بالشام على مذهب الامام أحمد ومدرساً بدار الحديث
الاشرفية بسفح قاسيون وبمدرسة جده وكان مليح الشكل حسن المحاضرة
كثير المحفوظ وقال الذهبي كان من أئمة المذهب توفي ليلة الخميس ثاني عشر
شوال ودفن بمقبرة جده بسفح قاسيون وهو والد الشيخ شرف الدين أبي العباس
أحمد المعروف بابن قاضي الجبل . وفيها بنت الواسطي الزاهدة

العابدة أم محمد زينب بنت علي بن أحمد بن فضل الصالحية قال الذهبي روت
لنا عن الشيخ الموفق وتوفيت في المحرم وقد قاربت التسعين .

وفيها ابن قوام العدل الصالح كمال الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن نصر بن
قوام بن وهب الرصافي ثم الدمشقي قال الذهبي حدثنا عن القزويني وابن الزبيدي

(١) في الاصل (ذرع) بالذال المهملة وفي تاريخ الاسلام بالمجمة .

ومات فجأة في ذى القعدة وله ثمانون سنة . وفيها ابن رزين الامام
صدر الدين عبد البر بن قاضي القضاة تقي الدين محمد قال الذهبي كان اماما
شافعيا فاضلا درس بالقيصرية بدمشق ومات بها في رجب .

وفيه ابن بنت الاعز قاضي الديار المصرية تقي الدين عبد الرحمن بن
قاضي القضاة تاج الدين الملائي الشافعي قال الذهبي توفي في جمادى الاولى لهلا
وولي بعده ابن دقيق العيد شيخنا . وفيها ابن الفاضل الشيخ سعد الدين
عبد الرحمن بن علي بن القاضي الاشرف أحمد بن القاضي الفاضل سمع من
عبد الصمد الغضاري (١) وجعفر الهمداني فأكثر وتوفي في رجب وقد
قارب السبعين . وفيها ابن النعمري - نسبة إلى دميرة قرية بمصر - محي
الدين عبد الرحيم بن عبد المنعم المصري أخذ (٢) من الحافظ علي ابن
المفضل وأبي طالب بن حديدة وأثر عن الفخر الفارسي وكان اماما فاضلا
دينا توفي في المحرم وله تسعون سنة . وفيها العلامة سخون أبو
القاسم عبد الرحمن بن عبد الحليم بن عمران الاوسي الدنالي - بفتح الدال المهملة
وتشديد الكاف نسبة إلى دثالة بدم المغرب - المالكي المقرئ النحوي قرأ
القرآن على الصفراوي وسمع منه ومن علي بن مختار وكان اماما علامة
ورعا فاضلا توفي في ربيع شوال . وفيها الجلال عبد المنعم بن
أبي بكر بن أحمد الانصاري المصري الشافعي قاضي القدس كان شيخا عالما
دينا وقورا قال الذهبي حدثنا عن ابن المقير وتوفي بالقدس في ربيع الآخر .
وفيه سراج الدين عمر بن محمد الوراق المصري أديب الديار المصرية
كان مكثرا حسن التصرف فن شعره قوله :

سألهم وقد حشا المطايا قفوا نسا فساروا حيث شاموا

(١) في الاصل (العاصي) بمهمات ، وفي تاريخ الاسلام (الغضاري) .
(٢) في الاصل (آخر) مكان (أخذ) وهو خطأ على ما يفهم من تاريخ الاسلام للذهبي .

وما عطفوا على ومن غصون ولا التفوتوا إلى وهم ظبلة
وفيهما الشرف البوصيري صاحب البردة محمد بن سعد بن حماد الدلاصي
المولود المغربي الاصل البوصيري المنشأ ولد بتاحية دلاص في يوم الثلاثاء
أول شوال سنة ثمان وستائة وبرع في النظم قال فيه الحافظ ابن سيد الناس
هو أحسن من 'الجزار' والوراق قاله السيوطي في حسن المحاضرة وأقول
والامر كما قال ابن سيد الناس ومن سبر شعره علم مزيتة وما أحسن قوله في
افتتاح ديوانه:

كتب المشيب بأبيض في أسود بقضاء ما بيني وبين الخرد
واقه أعلم . وفيها إمام مسجد البياطرة الفقيه أبو عبد الله محمد بن
عبد الرحمن بن سلطان التميمي الحنفي الشاهد قال الذهبي حدثنا عن ابن صباح
وتوفي في ربيع الأول وله ثلاث وثمانون سنة .

وفيهما ابن عصرون تاج الدين محمد بن عبد السلام بن المطهر بن عبد الله
ابن أبي سعد بن أبي عصرون التميمي الشافعي مدرس الشامية الصغرى ولد بحلب
في أول سنة عشر وستائة وأجاز له المؤيد الطوسي وطبقته وسمع من أبيه
وابن روضة (١) وجماعة وروى الكثير وكان خيرا متواضعا حسن الايراد
للدروس توفي في ربيع الأول . وفيها الشيخ شرف الدين الازروقي
الزاهد محمد بن عبد الملك بن عمر اليونيني كان صالحا عابدا مقصودا بالزيارة
والتبرك توفي بيت لهما . وفيها ابن النحاس صاحب العلامة محيى
الدين أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن ابراهيم الاسدي الحلبي الحنفي روى
عن الكاشغري وابن الخازن وكان من أساطين المذهب وتولى الوزارة بالشام
في الدولة المنصورية ولم يزل معظما في جميع الدول مشهورا بالامانة وتوفي
بالمزة في آخر السنة وله إحدى وثمانون سنة وشهران .

(١) في الاصل (روزنة) بالنون في مواضع وهو خطأ كما تقدم .

وفيه الموفق أبو عبد الله محمد بن العلاء بن علي بن مبارك الانصاري.
النصيب الشافعي المقرئ شيخ القراء والصوفية يعطيك وقرأ القراءات علي ابن
الحاجب والسيد عيسى وأقرأها مدة وله نظم رائق توفي في ذى الحجة وقد
قارب الثمانين قال الذهبي عرضت عليه ختمة للبيعة .

وفيه شرف الدين التاذفي - بالمشاة القوية والمعجمة والفاء نسبة إلى تاذف
قرية قرب حلب - محمود بن محمد بن أحمد المقرئ كان عبدا صالحا قاتنا لله
تعالى خاتما منه تاليا لكتابه روى عن ابن رواحة وابن خليل ومات بسفح
قاسيون في رجب وقد نيف علي السبعين . وفيه ابن المنجا العلامة
زين الدين أبو البركات المنجا بن عثمان بن أسعد بن المنجا التوخي الدمشقي
الحنبلي أحد من انتهت إليه رئاسة المذهب أصولا وفروعا مع التبحر في
العربية والنظر والبحث وكثرة الصيام والصلاة والوقار والجلالة ولد في
عاشر ذى القعدة سنة إحدى وثلاثين وستمائة وسبع من السخاوي وابن
مسلة والقرطبي وجماعة وتفقه على أصحاب جده وأحباب الشيخ موفق الدين
وقرأ الاصول على التفليسي والنحو على ابن مالك وبرع في ذلك كلودرس
وأقوى وناظر وصنف ومن تصانيفه شرح المقنع في أربع مجلدات وتفسير
كبير للقرآن العظيم وغير ذلك وسمع منه ابن الطار والمزى والبرزالي وغيرهم
وتوفي يوم الخميس رابع شعبان . وتوفيت زوجته أم محمد ست البهاء
بنت الصدر الحنبدى ليلة الجمعة خامس الشهر وصلى عليهما معا عقب صلاة
الجمعة بجامع دمشق ودفنا بقرية بيت المنجا بسفح قاسيون .

وفيه الوجيه النفرى - بكسر النون وفتح الفاء المشددة وراء نسبة إلى
النفر بلد على النرس - موسى بن محمد المحدث أحد من عني بمصر بالحديث
وقدم دمشق سنة نيف وسبعين فأكثر عن أصحاب ابن طيروز وتوفي في
جمادى الآخرة .

وفيهما أبو الفتوح نصر الله بن محمد بن عباس بن حامد الصالحى السكاكى
صالح خير فاضل حسن المجالسة قال الذهبى حدثنا عن أبي القسم بن مصرى
وعلى بن زيد التمارى وطائفة وتوفى فى سلخ شوال وله تسع وسبعون سنة .
وفيهما رضى الدين القسطنطى - بضم القاف وفتح السين المهملة وسكون
النون نسبة الى قسطنطين قلعة بحدود افريقية - العلامة أبو بكر بن عمر بن على
ابن سالم الشافعى النحوى أخذ العربية عن ابن معطى وابن الحاجب وسمع
من أبي على الاوقى وابن المتير وتصدر للاشغال مدة واضر بآخره وتوفى فى
رابع عشر ذى الحجة وله ثمان وثمانون سنة . وفيها الكفرانى أبو الغنائم
ابن محاسن بن احمد بن مكارم المعمار روى عن قاضى حران أبي بكر والقزوينى
وابن روزبه وتوفى فى ذى الحجة وله احدى وثمانون سنة .

(سنة ست وتسعين وستمائة)

ففيهما توجه الملك العادل الى مصر فلما كان باللجون وثب حسام الدين
الاشين المنصور على يعقوب ويكتوت الازرق قتلتهما واثنا جناحى استاذهما
العادل فخاف وركب سراً فى أربعة ممالك وساق الى دمشق فدخل القلعة
فلم ينفعه ذلك وزال ملكه وخضع المصريون لحسام الدين ولم يختلف عليه
اثنان ولقب بالملك المنصور وأخذ العادل تحت الحوطة فاسكن بقلعة صرخد
وقنع بها . وفيها توفى الصدر الفاضل أحمد بن ابراهيم بيستانه بسطرا
ودفن بترية بسفح قاسيون قبالة الاتابكية جوار تربة تقي الدين توبة كان
فاضلاً فى النحو واللغة والعربية وله تجرد مع الفقراء الحرية وكان من
رؤساء دمشق وله شعر حسن . وفيها ابن الاعلاقى أبو العباس أحمد
ابن عبد الكريم بن غازى الواسطى ثم المصري قال الذهبى روى لنا عن عبد
القوى وابن الجباب وابن باقا وكان امام مسجد توفى فى صفر عن ست

وثمانين سنة . وفيها ابن الظاهري الحافظ الزاهد القدوة جمال الدين أبو
العباس أحمد بن محمد بن عبد الله الحلبي الحنفي المقرئ المحدث كان أحد من
عنى بهذا الشأن وكتب عن سبعة شيوخ بالشام والجزيرة ومصر وحدث عن
ابن التي والاريلي فمن بعدهما وما زال في طلب الحديث وافتاده وتخرجه الى
آخر أيامه وكان من الثقات الاثبات توفي بالمعس في زاويته بظاهر القاهرة
في ربيع الاول وله سبعون سنة قال ابن ناصر الدين كان أبوه مولى للظاهر
غازي بن يوسف . وفيها النفيس نفيس الدين اسمعيل بن محمد بن
عبد الواحد بن صدقة الحراني ثم الدمشقي ناظر الأيتام وواقف النفيسة بالريص
روى عن مكرم القرشي وتوفي في ذي القعدة عن نحو من سبعين سنة .
وفيها الضياء أبو الفضل جعفر بن محمد بن عبد الرحيم الحسيني المصري القباني
أحد كبار الشافعية ويعرف بابن عبد الرحيم ولد سنة تسع عشرة وستمائة
وتفقه على الشيخين بهاء الدين القفطي ومجد الدين القشيري واستفاد من ابن
عبد السلام وأخذ الاصول عن الشيخين مجد الدين القشيري وعبد الحميد
الحسرو شامى وسمع الحديث من جماعة ودرس بالمشهد الحسيني وولى كتابة
بيت المال وكان من كبار الشافعية قال ابن كثير في طبقاته أحد الاعيان كان
بارعاً في المذهب أفتى بضعاً وأربعين سنة وتوفي في ربيع الأول عن ثمان
وسبعين سنة . وفيها الضياء دانيال بن منكل الشافعي قاضي
الكرك قرأ على السخاوي وسمع من ابن التي وابن الخازن وطائفة وكان
له رواء ومنظر ولديه فضائل وتوفي في رمضان . وفيها التاج أبو محمد
عبد الخالق بن عبد السلام بن سعيد بن علوان البعلبكي فقيه عالم جيد
المشارفة في الفنون ذو حظ من عبادة وتواضع روى عن الشيخ الموفق
والزويني والبيهقي عبد الرحمن وتوفي في تاسع المحرم وله ثلاث وتسعون سنة .
وفيها عفيف الدين أبو محمد عبد السلام بن محمد بن مزروع بن أحمد بن

عزاز المصرى البصرى الفقيه الحنبلى المحدث الحافظ نزىل المدينة النبوية ولد بالبصرة فى شوال سنة خمس وعشرين وستمائة ورحل الى بغداد فسمع بها من ابن قبيرة وخلق وتفقه على الشيخ كمال الدين بن وضاح ثم انتقل الى المدينة النبوية واستوطنها نحواً من خمسين سنة الى أن مات بها وحج منها أربعين حجة على الولاء وحدث بالكثير بالحجاز وبغداد ومصر ودمشق وسمع منه جماعات منهم البرزالي وابن الخباز والحارثى وتوفى يوم الثلاثاء بعد الصبح سابع عشرى صفر ودفن بالبقيع . وفيها عز الدين أبو حفص عمر بن عبد الله ابن عمر بن عوض المقدسى الحنبلى قاضى القضاة بالديار المصرية سمع من جعفر الهمداني وابن رواح ، ألقى ودرس وكان محمود القضايا مشكوراً للسيرة مثبتاً فى الاحكام مليح الشكل سمع منه انهبى وقال عنه امام جماع للفضائل محمود القضايا مثبت توفى بالقاهرة فى صفر ودفن بتربة الحافظ عبد القى وله ست وستون سنة . وفيها الضياء السبى (١) بفتحين ونون نسبة الى السبى موضع - أبو الهدى عيسى بن يحيى بن احمد بن محمد الانصارى الشافعى الصوفى المحدث ولد سنة ثلاث عشرة وستمائة وقدم مع ابيه فحج ولبس الخرقة من السهروردي وسمع وقرأ الكتب على الصفراوى وابن المقير وغيرهما وتوفى بالقاهرة فجأة وله ثلاث وثمانون سنة .

وفيها شمس الدين أبو عبد الله محمد بن حازم بن حامد بن حسن المقدسى الحنبلى سمع من ابن مصرى والناصح بن الحنبلى وابن الزيسدى وابن عساكر والضياء الحافظ وأكثر عنه وكان قتيها فاضلاً عابداً توفى فى ذى الحجة بتاباس فى رجوعه من زيارة المسجد الاقصى وهو فى عشر الثانى .

وفيها التلعفرى الشيخ محمد بن جوهر الصوفى المقرئ قرأ على أبى اسحق ابن وثيق ولقن مدة . كان عارفاً بالتجويد وروى عن يوسف بن خليل وغيره

(١) فى تاريخ الاسلام للذهبي (السبى ولد بسبى) .

وتوفى بدمشق في صفر . وفيها الضياء بن النسيب محمد بن محمد بن عبد القاهر الحلبي الكاتب وزير لصاحب حماة وحدث عن ابن روزبه والموفق عبد اللطيف وتوفى في رجب . وفيها الرضى محمد بن أبي بكر بن خليل العثماني المكي الشافعي المتقن التحري الزاهد شيخ الحرم وفتيحه روى عن ابن الجيزي وغيره . وفيها أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن بطيخ الدمشقي قال الذهبي روى لنا عن الناصح وكان ينادى ويتبلغ توفى في صفر عن ثمان وسبعين سنة . وفيها ابن العدل محي الدين يحيى بن محمد بن عبد الصمد الزبداني مدرس مدرسة جده بالزبداني حدث عن ابن الزبيدي وابن اللثي وتوفى في المحرم . وفيها ابن عطاء أبو المحاسن يوسف بن قاضي القضاة شمس الدين عبد الله بن محمد بن عطاء الأذعي الحنفى روى عن ابن الزبيدي وغيره وتوفى في ربيع الأول عن ست وسبعين سنة . وفيها أبو تغلب بن أحمد بن أبي تغلب الفاروقى الواسطى سمع من ابن الزبيدي وغيره وتوفى بدمشق في المحرم وله إحدى وتسعون سنة .

(سنة سبع وتسعين وستمائة)

فيها توفى الشباب العابر أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم ابن نعمة النابلسي الحنبلي زل له ليلة الثلاثاء ثالث عشر شعبان سنة ثمان وعشرين وستمائة بنابلس وسمع بها من عمه تقي الدين يوسف ومن الصاحب محي الدين بن الجوزي وسمع من سبط السلفي وغيره ورحل إلى مصر ودمشق والاسكندرية وتفقّه في المذهب قال الذهبي فقيه إمام عالم لا يدرك شأوه في علم التعبير وله مصنف كبير في هذا العلم سماه البدر المنير توفى يوم الأحد تاسع عشر ذى القعدة ودفن بقرية أبي الطيب ياب الصغير .

وفيه الصدر بن عقبة أبو اسحق ابراهيم بن أحمد بن عقبة البصري مفت
مدرس ولي مرة قضاء حلب وكان ذا همة وجلادة وسعى توفي في رمضان
عن سن عالية قاله في العبر . وفيها أبو الروح جبريل بن اسمعيل بن
جبريل الشارعي قال الذهبي شيخ مقرئ متواضع بزوري يؤم بمسجد توفي
في هذا العام ظنا روى لنا عن ابن باقا وغيره وخرج عنه الايبوردي في
معجمه . وفيها عائشة ابنة المجد عيسى بن الشيخ الموفق المقدسي
مباركة سالحة عابدة قال الذهبي روت لنا عن جدها وابن راجع وعاشت ستا
وثمانين سنة . وفيها الكمال الفوري مسند العراق أبو الفرج عبد
الرحمن بن عبد اللطيف بن محمد البغدادي الحنبلي المقرئ البزار المكث
شيخ المستنصرية قرأ القراءات على الفخر الموصلي وسمع من أحمد بن
صرما وجماعة وأجاز له ابن طبرزد وعبد الوهاب بن سكيته وانتهى اليه علو
الاستناد في القراءات والحديث وتوفي في ذي الحجة وله ثمان وتسعون سنة
ووقع في الحرم رحمه الله تعالى . وفيها ابن المغيزل الصدر شرف
الدين عبد الكريم بن محمد بن محمد بن نصر الله الحوي الشافعي روى عن
الكاشغري وابن الخازن وتوفي في الحرم وله إحدى وثمانون سنة .
وفيها ابن واصل قاضي حاة جمال الدين أبو عبد الله محمد بن سالم بن نصر
الله بن واصل الحوي الشافعي كان إماماً عالماً بعلوم كثيرة خصوصاً العقليات،
مفرطاً في الذكاء مداوماً على الاشتغال والتفكير في العلم حتى كان يذهل عن
جماله وعن أحوال نفسه وصنف تصانيف كثيرة في الاصولين والحكمة
والمنطق والعروض والطب والادبيات ومن شعره :

وأغيد مصقول المنار صجته وربع سروري بالتأهل عامر
وفارقه حيناً فجاء بلحية تروع وقد دارت عليه الدوائر
فكررت طرفي في رسوم جماله وأنشدت بيتاً قاله قبل شاعر

فأن لم يكن بين الحجون الى الصفا أنيس ولم يسمر بمكة سائر
فقال عجيب والفؤاد كأنما يقلقه بين الجوانح طائر
بلى نحن كنا أهلها فأبادنا صروف الليالي والجذوذ العواثر
توفي بحماة يوم الجمعة الثاني والعشرين من شوال .

وفيه ابن المغربي بدر الدين محمد بن سليمان بن معالي الحلبي المقرئ قال .
الذهبي عبد خير صالح عالم كتب العلم وقرأ بنفسه وروى عن كريمة وابن المقير .
وطائفة وتوفي في ربيع الاول عن ثمان وسبعين سنة .

وفيه أبو عبد الله محمد بن صالح بن خلف الجهنى المصرى المقرئ قال .
في العبر حدثنا عن ابن باقا وتوفي في حدود هذه السنة .

وفيه الايكي العلامة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن محمد
الفارسي الشافعي كان فقيها صوفياً إماماً في الاصلين ورد دمشق ودرس بالقرية .
وشرح منطق مختصر ابن الحاجب ثم سافر الى مصر وولى مشيخة الشيوخ
بها فتكلم فيه الصوفية فخرج منها وعاد الى دمشق فتوفي بالمرّة يوم الجمعة
قيل العصر ثالث شهر رمضان عن سبعين سنة قاله الاسنوى قلت رما . الامام .
أبو حيان بالاحاد وعده فيمن اشتهر بذلك في المائة من تفسيره والله أعلم .
وفيه أبو القسم القاضي بهاء الدين هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل القفطي .

- بكسر القاف وسكون الفاء وبالطاء المهملة نسبة الى فقط بلد بصعيد مصر
ولد في سنة ست مائة أو إحدى وست مائة وقيل في أوخر سنة تسع وتسعين وخمسة مائة .
وتفقه على المجد القشيري في مذهب الشافعي وقرأ الاصول على الشمس الاصفهاني
بقوص ودخل القاهرة فاجتمع بالشيخين عز الدين بن عبد السلام والركي .
المنذري واستفاد منهما ورجع الى بلده وانتفع به الناس وتخرجت به الطلبة وولى
قضاء أسنا وتدرّس المدرسة المعزية بها وكأنت أسنا مشحونة بالروافض
فقام في فصرة السنة وأصلح الله به خلقاً وهدت الروافض بقتله فخاه الله منهم

بوترك القضاء أخيراً واستمر على العلم والعبادة قال السبكي كان فقيها فاضلاً متعبداً مشهور الاسم وانتهت إليه رئاسة العلم في اقليمه وكان زاهداً وقال الاسنوى برع في علوم كثيرة وأخذ عنه الطلبة وقصدوه من كل مكان وعن انتفع به تقي الدين بن دقيق العيد والدشناوى وصنف كتباً كثيرة في علوم متعددة وكانت أوقاته موزعة ما بين اقراء وتدريس وتصنيف توفي بإسنا وودفن بالمدرسة المجيدة .

(سنة ثمان وتسعين وستمائة)

استهلت وسلطان الاسلام الملك المنصور حسام الدين لاجين ونائبه منكوتر مملوكه وهو معتمد عليه في جل الامور فشرع يمسك كبار الامراء وينفى آخرين . وفي ربيع الآخر استوحش قبجق المنصوري نائب الشام ويكتمر السلحدار وغيرهما من فئات منكوتر وخافوا أن يبطش بهم وبلغهم دخول ملك التار في الاسلام فاجمعوا على المسير اليه فساروا من حصص على البرية فلم يلبثوا ان جاء الخبر بقتل السلطان ومنكوتر على يد كرجي الاشرقي ومن قام معه هجم عليه كرجي في ستة أنفس وهو يلعب بالشطرنج بعد العشاء ما عنده القاضي القضاة حسام الدين الحنفى والامير عبد الله ويزيد البدوى وامامه المجير بن العسال قال حسام الدين رفعت رأسى فاذا سبعة أسياف تنزل عليه ثم قبضوا على نائبه فذبجوه بمن الغد ونودى للملك الناصر وأحضروه من الكرك فاستناب في المملكة سلار ثم قتل طنجي و كرجي الاشرقيان ثم ركب الملك الناصر بخلفة الخليفة وتقليده وقدم الافرم على نيابة دمشق في جمادى الاولى وكان الملك المنصور أشقر أصهب فيه دين وعدل في الجملة وله شجاعة واقدام . وفيها توفي ابن الخصير نائب الحكم نظام الدين أحمد بن العلامة جمال

الدين محمود بن احمد البخارى الدمشقى الحنفى وله نحو من سبعين سنة قاله في العبر . وفيها الصوابي الخادم الامير الكبير بدر الدين بدر الحبشى كان أميراً على مائة فارس بدمشق وأقام في الامرة نحواً من أربعين سنة وكان خيراً ديناً معمرًا موصوفًا بالشجاعة والعقل والرأى قال الذهبي روى لنا عن ابن عبد الدايم وتوفي فجأة بقرية الحجارة في جمادى الاولى وقال ابن شبة وحمل الى قاسيون فدفن بترتبه وهو أول من أبطل ما كان يجبي من الحجاج في كل سنة لاجل العربان وهو على كل حمل عشرة دراهم أقام ذلك من ماله وأبطل الجباية وذلك سنة احدى وثمانين فبطل ذلك الى الآن انتهى .

وفيها التقى البيع صاحب الكبير أبو البقاء توبة بن علي بن مهاجر التكريتي عرف بالبيع كان تاجرًا فلما أخذت التار بغداد حضر الى الشام وتولى البيعة بدار الوكالة ثم ضمنها في أيام الظاهر وخدم المنصور وأقرضه ستين ألفاً بلا فائدة فلما تولى المنصور أطلق له دار الوكالة وما كان عليه مكسوراً وهو مائة ألف درهم وولاه كتابة الخزانة ثم نقل الى وزارة الشام وتوزر خمسة ملوك الاشرف والمنصور والعاذل كتبغا ولاجين والناصر وكان حسن الاخلاق ناهضاً وافرأ كافياً وافر الحرمة توفي في جمادى الآخرة ودفن بترتبه بسفح قاسيون عن ثمان وسبعين سنة . وفيها صدر الدين أبو عبد الله أحمد

ابن محمد بن الانجب بن الكسار الواسطي الاصل البغدادى المحدث الحافظ الحنبلي ولد سنة ست وعشرين وستائة وسمع ببغداد من ابن قميرة وغيره وبواسط من الشريف الداعي الرشيدى وقرأ كثيراً من الكتب والاجزاء وعنى بالحديث وكانت له معرفة حسنة به قال الذهبي قال لنا القرضى كان فقيهاً محدثاً حافظاً له معرفة وقال الذهبي وبلغنى أنه تكلم فيه وهو متماسك وله غل كثير في الحديث وشهرة بطلبه وقال ابن رجب كان رحمه الله زرى للباس وسخ الثياب على نحو طريقة أبي محمد بن الخشاب النحوى كما سبق ذكره

وكان بعض الشيوخ يتكلم فيه وينسب الى التهاون في الصلاة وكان الدقوقي يقول انهم كانوا يحسدونه لانه كان يبرز عليهم في الكلام في المجالس والله أعلم بحقيقة أمره سمع منه خلق من شيوخنا وغيرهم توفي في رجب ودفن بمقبرة باب حرب انتهى كلام ابن رجب . وفيها العماد عبد الحافظ بن بدران

ابن شبل المقدسي النابلسي صاحب المدرسة بنابلس روى عن الموفق وابن راجح وموسى بن عبد القادر وجماعة وطال عمره وقصد بالزيارة وتفرد بأشياء وتوفي في ذي الحجة . وفيها الشيخ علي الملقن بن محمد بن علي بن بقاء الصالح المكريء العبد الصالح روى عن ابن الزبيدي وغيره وعاش ستا وثمانين سنة وتوفي في رابع شوال .

وفيها ابن القواس مسند الوقت ناصر الدين أبو حفص عمر بن عبد المنعم ابن عمر الطائي الدمشقي سمع حضورا من ابن الحرساني وأبي يعلى بن أبي لقمة فكان آخر من روى عنهما وأجاز له الحسيني وطائفة وخرجت له مشيخة وكان خيرا دينامواضعا محبا للرواية توفي في ثاني ذي القعدة وله ثلاث وتسعون سنة . وفيها ابن النحاس العلامة حجة العرب بهاء الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أبي عبد الله الحلبي شيخ العربية بالديار المصرية روى عن الموفق بن يعيش وابن التي وجماعة وكان من أذكى أهل زمانه توفي في جمادى الاولى وله إحدى وسبعون سنة .

وفيها ابن النقيب الامام المفسر العلامة جمال الدين أبو عبد الله محمد بن سليمان بن حسن البلخي ثم المقدسي الحنبلي مدرس العاشورية بالقاهرة وله سنة احدى عشرة وستائة وقدم مصر فسمع بها من يوسف بن الخليل وصنف تفسيراً كبيراً الى الغاية وكان إماماً زاهداً عابداً مقصوداً بالزيارة متبركاً به اماراً بالمعروف خير القدر توفي في المحرم بيت المقدس قاله في العبر .

وفيها صاحب حماة الملك المظفر تقي الدين محمود بن الملك المنصور ناصر

الدين محمد بن المظفر محمود بن المنصور محمد بن عمر شاهنشاه الخوى آخر ملوك حماة مات في الحادى والعشرين من ذى القعدة .

وفى جمال الدين ياقوت المستعصى الكاتب الاديب البغدادى آخر من انتهت اليه رياسة الخط المنسوب فان يكتب على طريقة ابن البواب وهو من ممالك المستعصم أمير المؤمنين قال الحافظ علم الدين البرزالي قال أشدنى أبو شامة قال أشدنى ياقوت لنفسه :

رعى الله أياماً تقضت بقرىكم قصارا وحياها الحيا وسقاها

فما قلت ايه بعدها لمسار من الناس الا قال قلبى آها

وفى الملك الأوحى نجم الدين يوسف بن الناصر صاحب الكرك داود بن المعظم توفى بالقدس في ذى الحجة وله سبعون سنة سمع من ابن التلى وروى عنه الديماطلى فى معجمه .

(سنة تسع وتسعين وستائة)

ففى كانت بالشام فتة غازان ملك التتار توفى فيها من شيوخ الحديث بدمشق والجبل أكثر من مائة نفس وقتل بالجبل ومات بردا وجوعا نحو أربعائة نفس وأسر نحو أربعة آلاف منهم سبعون نسمة من ذرية الشيخ أبى عمر . وفى توفى أبو العباس أحمد بن سليمان بن أحمد بن اسماعيل ابن عطاء المقدسى ثم الحرانى المقرئ روى عن القزوينى وابن روضة ووالده الفقيه أبى الربيع وتوفى فى جمادى الآخرة وله أربع وثمانون سنة . وفى أبو العباس أحمد بن عبد الله بن عبدالعزيز اليونقى الصالحى الحنفى سمع الهاء عبد الرحمن وابن الزيدى واستشهد بالجبل فى ربيع الآخر .

وفى شهاب الدين أبو العباس أحمد بن فرح بن أحمد الإشبلى البافى المحدث الحافظ تفقه على ابن عبد السلام قال النهي وحدثن عن ابن عبد السلام

وطبقته وكان له حلقة اشغال بجامع دمشق عاش خمساً وسبعين سنة وكان
 ذا ورع وعبادة وصدق وقال ابن ناصر الدين ومن نظمه الراقى قصيدته التي
 أولها * غرامى صحيج والرجا فيك معضل * ولقد حفظها جماعة وعلى
 فمها عولوا . وفيها نجم الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن حمزة بن
 منصور الهمداني الطيب الخنبل روى عن الزيدى ومات بدويرة حمد في
 رمضان . وفيها أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن أبي الفتح
 الصالحى الحداد روى عن أبي القسم بن صصرى وابن الزيدى وأجاز له
 الشيخ الموفق هلك في الجبل فيمن هلك .

وفيها ابن جعوان الزاهد المفتى الشافعى شهاب الدين أحمد بن محمد بن
 عباس الدمشقى أخو الحافظ شمس الدين كان عمدة في النقل روى عن ابن
 عبد الدايم . وفيها القاضى علاء الدين أحمد بن عبد الوهاب بن
 بنت الاعز كان فصيح العبارة تولى حبة القاهرة والاحباس ودرس بها
 ودمشق في القاهرية والقيمرية وناب بالقاهرة وبها مات ومن نظمه :

ان أومض البرق في ليل بذى سلم فانه ثغر سلمي لاح في الظلم
 وان سرت نسمة في الكون عابقة فانها نسمة من ربة الخيم
 تمام عين التي أهوى وما علت بأن عيني طول الليل لم تم
 لله عيش مضى في سفع كاظمة قد مرحلوا مرور الطيف في الحلم
 أيام لا نكد فيها تشاهده ولت بعين الرضا متى ولم تدم
 وقال في دمشق :

انى أدل على دمشق وطيبها من حسن وصفى بالدليل القاطع
 جمعت جميع محاسن في غيرها والفرق بينهما بنفس الجامع
 وفيها نجم الدين أحمد بن محسن - بفتح الحاء وكسر السين المهملة المشددة - ابن
 حلى (١) - باللام الانصارى البعلبكي الشافعى قال الاسنوى ولد يعلى بك في رمضان
 (١) في الاصل (ملى) وفي طبقات ابن السبكي (ملى) .

سنة سبع عشرة وستائة وأخذ النحو عن ابن الحاجب والفقه عن ابن عبد السلام والحديث عن الزكي البدرى وكان فاضلا في علوم أخرى منها الأصول والطب والفلسفة ومن أذكي الناس وأقدرهم على المناظرة واضام الخصوم ودخل بغداد ومصر إلى آخر الصعيد وحضر الدرس ببلدنا اسنا ومدرسها بهاء الدين القفطى ثم استقر بأسوان مدة يدرس بها بالمدرسة البانياسية ثم عاد منها إلى الشام وكان متهما في دينه بأمور كثيرة منها الرفض والظعن في الصحابة توفي في جمادى الأولى سنة تسع وتسعين وستائة بقرية يقال لها نخعون من جبال الظننين وهو جبل بين طرابلس وبعليك انتهى .

وفيهما شرف الدين أبو العباس وأبو الفضل أحمد بن هبة الله بن أحمد ابن محمد بن الحسن بن صاكر المسند الاجل الدمشقي الشافعي ولد سنة أربع عشرة وستائة وسمع القزويني وابن مصري وزين الامناء وطائفة وأجاز له المؤيد الطوسي وأبو روح الهروي وآخرون وروى الكثير وتفرد بأشياء وتوفي في الخامس والعشرين من أحد الجمادين .

وفيهما العباد الماسح ابراهيم بن أحمد بن محمد بن خلف بن راجح ولد القاضي نجم الدين المقدسي الصالحى روى عن اسمعيل بن ظفر وجماعة وبالإجازة عن عمر بن كرم وتوفي في أواخر السنة عن ثيف وسبعين سنة . وفيها أبو عمر وأبو اسحق ابراهيم بن أبى الحسن الفراء الصالحى سمع الموفق والبهاء القزوينى واستشهد بالجبل وله سبع وثمانون سنة .

وفيهما ابراهيم بن عبد الماردينى الاسمر قال الذهبي حدثنا عن ابن التلي وتوفي في جمادى الأولى بعد الشدة والضرب .

وفيهما الشيخ بهاء الدين أبو صابر أيوب بن أبى بكر بن ابراهيم ابن هبة الله الحلبي الحنفى ابن النحاس مدرس القليجية وشيخ الحديث بهما قال الذهبي روى لنا عن ابن روضة ومكرم وابن النازن والكاشغرى وابن خليل

وتوفي في شوال عن اثنتين وثمانين سنة .

وفيها بلال المغيثي الطواشي الامير الكبير أبو الخير الحبشي الصالحى روى عن عبد الوهاب بن رواج وتوفي بعد الهزيمة بالرملة وهو في عشر المائة . وفيها جاعان الامير الكبير سيف الدين الذى ولى السد

بدمشق كان فيه خير ودين توفي بأرض البلقاء فى أول الكهولة قاله فى العبر .

وفيها المطروحي الامير جمال الدين الحاجب من جلة أمراء دمشق ومشاهيرهم عمل الحجوية مدقوعدم فى الوقعة فىقال أسر وبيع للفرنج .

وفيها حسام الدين قاضى القضاة الحسن بن أحمد بن أبي شروان الرازى ثم الرومى الخنفي عدم بعد الوقعة وتحدث أنه فى الاسر بقبرص ولم يثبت ذلك والله أعلم وكان هو والمطروحي من أبناء السبعين قاله فى العبر .

وفيها ابن هود الشيخ الزاهد بدر الدين حسن بن على بن أمير المؤمنين أبي الحاج يوسف قال الشيخ عبد الرؤف المناوى فى طبقاته : المغربى الاندلسى نزيل دمشق المعروف بابن هود كان فاضلا قد تقنن وزاهدا قد تسنن عنده من علوم الاوائل فنون وله طلبة وتلامذة ومريدون فيه اتجماع عن الناس واققباض وافراد واعراض عما فى هذه الدنيا من الاعراض وكان لفكرته غائبا عن وجوده ذاهلا عن بخله وجوده لايبالى بما ملك ولايدرى أية سلك قد اطرح الحشمة وذهل عما ينعم جسمه ونسى ما كان فيه من النعمة وكان يلبس قبع لباد ينزل على عينيه ويغطى به حاجبيه ولم يزل على حاله حتى برق بصره وألجمه عيه وحصره سنة سبعمائة وقد ذكره الذهبى فقال الشيخ الزاهد الكبير أبو على بن هود المرمى أحد الكبار فى التصوف على طريق الوحدة كان أبوه نائب السلطنة بها عن الخليفة المتوكل حصل له زهد مفرط وفراغ عن الدنيا فساغر وترك الحشمة وصحب ابن سبعين واشتغل بالطب والحكمة وقرع باب الصوفية وخط هذا بهذا وكان غارقا فى الفكر عديم

اللذة موصل الاحزان فيه اقتباس وكان اليهود يشغلون عليه في كتاب
الدلالة ثم قال الذهبي قال شيخنا عماد الدين الواسطي قلت له أريد أن
تسلكني فقال من أى الطرق الموسوية أو العيسوية أو المحمدية وكان يوضع
في يده الحجر فيقبض عليه وهولاه عنه فإذا حرقه رجع اليه حسه فيلقيه وقال
ابن أبي حجلة : ابن هود شيخ اليهود عقودوا له العقود على ابنة العنقود
فأكل معهم وشرب ودخل من عمران في جحر ضب خرب فأثوا اليه
واشتغلوا عليه فانقلب أرضهم وأسلم بعضهم وكان له في السلوك مسلك
صحيح ومذهب غريب لا يبالى بما اتحل ولا يفرق بين المال والنحل
فربما سلك المسلم على ملة اليهود واليهود على ملة هود وعادوهمود وربما أخذته
سكنته واعتزته بهتة فيقيم اليوم واليومين شاخص العينين لا يفوه بحرف ولا
يفرق بين المظروف والظرف ثم قال المناوي له شعر كثير وكلام يسير مات
سنة تسع وتسعين وستمائة ودفن بقاسيون وكان والده متوليا نيابة عن أخيه
أمير المؤمنين المتوكل محمد بن يوسف بن هود انتهى ملخصا ووصفه الذهبي
في العبر بالإنحاد والضلالة . وفيها ابن النشائي الوالي عماد الدين
حسن بن علي كان قد أعطى الطبل خاناه ومات في شوال بالبقاع وحمل الى
تربته بقاسيون . وفيها ابن الصيرفي شرف الدين حسن بن علي بن
عيسى اللخمي المصري المحدث أحد من عني بالحديث وقرأ وكتب وولى مشيخة
الفارقانية روي عن ابن رواح وابن قميرة وطائفة ومات في ذي الحجة .
وفيها خديجة بنت يوسف بن غنيمة المالكة الفاضلة أمة العزيز روت
الكثير عن ابن التلي ومكرم وطائفة وقرأت غير مقدمة في النحو وجدت
الخط على جماعة وحجت وتوفيت في رجب عن نيف وسبعين سنة .
وفي حدودها شرف الدين أبو أحمد داود بن عبد الله بن لوشار الحنبلي
الفقيه المناظر كان بغداديا فقيها مناظرا بارعا عارفا بالفقه صنف في أصول

الفقه كتابا سماه الحاوى وفي أصول الدين كتابا سماه تحرير الدلائل .
وفي حدودها أيضا الشيخ رسلان البمشقى قال المناوى : من أكبر مشايخ
الشام المجمع على جلالته ومن جلة أهل التصريف له أحوال معروفة
ومكاشفات مشهورة منها : أحكاها شيخ الاسلام قتي الدين السبكى أنه حضر
سماعا فيه رسلان فأئشده القوال فصار الشيخ يثب في الهوى ويدور فيه ثم
ينزل فعل ذلك مرارا ثم لما استقر بالأرض استند الى شجرة يابسة فاحضر
ورقها للوقت وأتمرت وكان يقول لا تأكل النار لحما دخل زاويتي فدخل
رجل للصلاة بها ومعه لحم فيه فطبخه فلم ينطبخ ومن تلامه قلب العارف لوح
منقوش بأسرار الموجودات فهو يدرك حقائق تلك السطور ولا تحرك ذرة
حتى يعلمه الله بها وقال الحدة مأوى كل شر والغضب يحوج الى ذل الاعتذار
وقال مكارم الاخلاق العفو عند القدرة والتواضع عند الرفعة والعطاء بغير
منة وقال سبب الغضب هجوم ما تكرهه النفس عليها من فوقها فتحدث
السطوة والانتقام مات بدمشق ودفن بها قبل السبعائة انتهى كلام المناوى .
وفيها زينب بنت عمر بن كندى أم محمد الحاجة البعلبكية الدار الشامية
المختل لها أوقاف ومعروف وروى بالاجازة عن المؤيد الطوسي وأبي روح
وعدة وتوفيت في جمادى الآخرة عن نحو تسعين سنة .

وفيها الشيخ سعيد الكاسانى - بالسين المهملة نسبة الى طاسان بلد وراه الشاش -
الفرغانى شيخ خانقاه الطلاحون وتليذ الصدر القونوى قال الذهبي كان أحد
من يقول بالوحدة شرح تائية ابن الفارض في مجلدين ومات في ذى الحجة
عن نحو سبعين سنة انتهى . وفيها ابن الشيرجى صاحب فخر الدين
سليمان بن العماد محمد بن أحمد سمع من ابن الصلاح ولم يحدث وكان ناظر
الدواوين فأقره نواب التتار على النظر فتح أحواش الناس من تشيع جنازته
لذلك وطردهم وما بقي معه غير ولده ومات في رجب عن ثمانين سنة .

وفيه الدواداري الامير الكبير علم الدين سنجر التركي الصالحى ثان من .
 نجباء الترك وشجعانهم وعلماهم وله مشاركة جيدة فى الفقه والحديث وفيه .
 ديانة وكرم سمع الكثير من ابن الزكى والرشد الطار وطبقتهما وله معجم .
 كبير وأوقاف بدمشق والقدس تحيز الى حسن الاكراد قوفى به فى رجب .
 عن بضع وسبعين سنة . وفيها صفة بنت عبدالرحمن بن عمرو والفراء .
 الميادى أم محمد روت فى الخامسة عن الشيخ الموفق وعدمت فى الجبل قاله .
 فى العبر . وفيها الطيار الامير الكبير سيف الدين المنصورى .
 أدر كته التار بنواحي غزة قصائل عن حريمه حتى قتل وحصلت له الشهادة .
 والخير بذلك فانه كان مسرفا على نفسه . وفيها تقي الدين أبو محمد .
 عبد الله بن عبد الولي بن جبارة بن عبد الولي الملقبى ثم الصالحى الحنبلى قال .
 الذهبى إمام مفتى مدرّس صالح عارف بالذهب متبحر فى الفرائض والجبر .
 والمقابلة كبير السن توفى فى العشر الاوسط من ربيع الآخر .
 وفيها الفقيه سيف الدين أبو بكر بن الشهاب أبي العباس أحمد بن عبدالرحمن بن .
 عبد المنعم النابلسى كان مولده سنة سبعين وستمائة وروى عنه الذهبى .
 فى معجمه وقال كان فقيها حنبلياً مناظراً صالحاً يتوسوس فى الماء سمع بمصر .
 جماعة وتفقه على ابن حمدان وسمع بدمشق بعد الثمانين وسمع معناه كثير اذ كان .
 مطبوعاً عارفاً بالذهب مناظراً ذكياً حسن المذاكرة عدم فى الفتنة .
 وفيها الباجرى المفتى المغنن جمال الدين عبد الرحيم بن عمرو بن عثمان .
 الشيبانى الدينيسى الشافعى اشتغل بالموصل وقدم دمشق فدرس وأشغل .
 وحدث بجامع الاصول عن والده عن المصنف وقد ولى قضاء غزة سنة تسع .
 وسبعين قال الذهبى شيخ فقيه محقق نقال مهيب ساكن كثير الصلاة ملازم .
 للجامع والاشتغال وكان لازماً لشأنه حافظاً لسانه منقطعاً عن الناس على .
 طريقة واحدة وله نظم وسجع ووعظ وقد نظم كتاب التحجير وعمله برموز .

وتوفي في خامس شوال .

وفيها - على خلاف كبير - أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن سعيد بن عبد الله
الدميرى الديرى نسبة الى ديرين قرية بصعيد مصر الفقيه الشافعى العالم
الاديب الصوفى الرفاعى أخذ عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام وغيره عن
عاصره ثم صحب أبا الفتح بن أبى الغنايم الرسغنى وتخرج به وتكلم فى
الطرائق وغلب عليه الميل الى التصوف وكان مقره بالريف يقتل من موضع
الى موضع والناس يقصدونه للتبرك به ومن تصانيفه تفسير سماه المصباح المنير
فى علم التفسير فى مجلدين ونظم أرجوزة فى التفسير سماها التيسير فى التفسير
يزيد على ثلاثة آلاف ومات ببيت وكتاب طهارة القلوب فى ذكر علام
الغيوب فى التصوف ونظم الوجيز فيما يزيد على خمسة آلاف بيت ونظم
التنبية وله غير ذلك ومن نظمته :

وعن حجة الاخوان والكيماخذ يمينا فاما من كيمياء ولاخل
ولم ارخلا قد تفرد ساعة مع الله خالى البال والسرم شغل
وفيها ابن الزكى القاضى عز الدين عبد العزيز بن قاضى القضاة يحيى الدين
يحيى بن محمد القرشى الشافعى مدرس العزيزية وقدولى نظر الجامع وغير
ذلك ومات كهلا . وفيها عبد الولى بن على بن السباقى روى عن ابن
اللتى وتوفى فى أيام التتار ودفن داخل السور . وفيها عبيد الله
ابن الجلال أبى حمزة أحمد بن عمر بن الشيخ أبى عمر المقدسى العلاف روى
عن جعفر الهمداني وكريمة . وفيها الشيخ أبو الحسن على بن الشيخ
شمس الدين عبد الرحمن بن أبى عمر المقدسى قتل التتار على مرحلتين من
البيرة بالجامع المظفرى . وفيها المؤيد على بن ابراهيم بن يحيى بن
عبد الرزاق بن خطيب عقربا قال النهى عدل كاتب متميز روى عن ابن
اللتى والناصح وطائفة توفى فى رجب عن سبع وسبعين سنة .

وفيهما علي بن أحمد بن عبد الدايم بن نعمة أبو الحسن المقدسي الحنبلي
قيم جامع الجبل اعتنى بالرواية قليلا وكتب أجزاء وسمع من البهاء عبد
الرحمن وابن صباح ويغداد من ابن الكاشغري وطائفة وكان صالحا كثير
التلاوة وعذبه التار الى أن مات شهيدا وله اثنتان وثمانون سنة .

وفيهما علي بن مطر المحبى ثم الصالحى البقال روى عن ابن الزيدى وابن
اللتى وقتل فى الجبل فى جمادى الاولى قاله فى العبر .

وفيهما ابن العقيمي شيخ الادباء جمال الدين عمر بن ابراهيم بن حسين بن
سلامة الرسمى الكاتب ولد سنة ست وستين وأجاز له الكندى
وسمع من القزوينى وابن روزبة وطائفة وبرع فى النظم والنثر وتوفى فى
شوال . وفيه الشيخ أبو محمد عبد الله المرجاني قال ابن الاهدل :

الولى الشهيد توفى بتونس قبل له قال فلان رأيت عمود نور ممتداً من السماء
الى قم الشيخ المرجاني فى حال كلامه فلما سكث الشيخ ارتفع العمود فبسم
وقال لم يعرف كيف يعبر بل لما ارتفع العمود سكث يعنى انه كان يتكلم عن
مدد الانوار فلما ارتفع النور انقطع الكلام قال الياقبي ومناقبه تحتمل مجلدا
قال وأما قول الذهبي : أبو محمد عبد الله المرجاني المغربي الواعظ المذكور
أحد مشايخ الاسلام علما وعملا ففض من قدره .

وفيهما إمام الدين قاضى القضاة أبو القسم عمر بن عبد الرحمن القزويني
الشافعي انجفل الى مصر قتالاً فى الطريق وتوفى بالقاهرة بعد أسبوع فى ربيع
الآخى وكان تام الشكل سميناً متواضعاً مجموع الفضائل لم يتكهل .

وفيهما عمر بن يحيى بن طرخان المعري ثم البعلبكي روى عن الاربلى
وغيره وكان ضعيفاً فى نفسه قاله الذهبي . وفيه المجدعيسى بن بركة
ابن والى الحوار الصالحى المؤدب روى عن ابن اللتي وغيره وهلك فى جمادى
الاولى . وفيه ابن غانم الامام شمس الدين أبو عبادة محمد بن سليمان (١)

(١) فى الاصل (سليمان) وفى تاريخ الاسلام للذهبي (سليمان) .

ابن حمائل بن علي المقدسي الشافعي الموقع بسبط الشيخ غانم قال النهي روى لنا عن شيخ الشيوخ تاج الدين بن حموية وكان مع تقدمه في الانشاء فقيها مدرسا ذكر لخطابة دمشق وقال غيره روى لنا عن ابن حموية وابن الصلاح وكان أحدا لالاعيان والا كابر معروفا بالكتابة والامانة حسن المحاضرة كثير التواضع درس بالمصرونية واقتنى كتب نفيسة وذات كثير المروعة والعصية لمن يعرفه ومن لا يعرفه وله بر وصدقة وكان حجازي الاصل وانما ولد في بغداد في حارة الجعافرة فكان جعفريا . وفيها ابن الفخر الملقى المتفنن شمس الدين محمد بن الامام فخر الدين عبد الرحمن بن يوسف البعلبكي الحنبلي أحد الموصوفين بالذكاء المقرط وحسن المناظرة والتقدم في الفقه وأصوله والعربية والحديث وغير ذلك قاله النهي وقال ابن رجب ولد في أواخر سنة أربع وأربعين وستائة وسمع الكثير من خطب مرداوشين شيوخ حماة وابن عبد الدايم والفقهاء اليوناني وغيرهم وتفقه وبرع وأقوى وناظر وحفظ عدة كتب ودرس بالمسارية والجامع وقال البرزالي كان من فضلاء الحنابلة في الفقه والأصول والنحو والحديث والادب وله ذهن جيد وبحث فصيح ودرس وأعاد وأقضى وروى الحديث وتوفي ليلة الاحد بين العشاءين تاسع رمضان ودفن بمقابر باب توما قبلي مقبرة الشيخ رسلان .

وفيها زين الدين محمد بن عبد الغني بن عبد الكافي الانصاري الذهبي بن الحرساني المعروف بالنحوي قال الذهبي دين خير متوحد روى عن ابن صباح وابن اللي وتوفي في ذي القعدة عن خمس وسبعين سنة .

وفيها العلامة شمس الدين محمد بن عبد القوي بن بدران بن سعد الله المقدسي المرداوي الصالح الحنبلي أبو عبد الله ولد سنة ثلاثين وستائة بمردا وسمع الحديث من خطيب مردا وعثمان بن خطيب القراقة وابن عبد الهادي وابن خليل وغيرهم وتفقه على الشيخ شمس الدين بن أبي عمر وغيره ويرع في

العربية واللغة واشتغل ودرس وأقنى وصنف قال الذهبي كان حسن الديانة
 دمث الاخلاق كثير الافادة مطرحا للتكلف ولى تدريس الصابئة مدة
 و كان يحضر دار الحديث ويشغل بها وبالجبل وله حكايات ونوادر وكان
 من محاسن الشيوخ قال وجلست عنده وسمعت كلامه ولى منه اجازة وقال
 ابن رجب ومن قرأ عليه العربية الشيخ تقي الدين بن تيمية وله تصانيف منها
 في الفقه القصيدة الطويلة النالية وكتاب مجمع البحرين لم يتمه وكتاب الفروق
 وعمل طبقات للاصحاب وحدث وروى عنه اسمعيل بن الحجاز في مشيخته
 وتوفي ثاني عشر ربيع الاول ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى .

وفيا أبو السعود محمد بن عبد الكريم بن عبد القوي المنذرى المصرى
 روى عن ابن المقير وجماعة وتوفي في ربيع الاول عن خمس وستين سنة .
 وفيها الفخر محمد بن عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن الحباب القيمي المصرى
 ناظر الخزانة روى عن علي بن الجمل وجماعة وتوفي في ربيع الاول عن خمس
 وسبعين سنة .
 أحمد بن فضل الصالحى الحنبلى سمع حضورا من الموفق وموسى بن
 عبد القادروا بن راجح وسمع من ابن البن وابن أبي لقمة وطائفة وتوفي بمارستان
 البلد في رجب بعد أن قاسى الشدائد وكان قليل العلم خيرا ساكنا قاله الذهبي .
 وفيها الخطيب موفق الدين محمد بن محمد بن الفضل بن محمد النهرى
 القضاى الحموى الشافى ويعرف بابن حيش (١) خطيب حجة ثم خطيب
 دمشق ثم قاضى حجة قال الذهبي روى لنا بالاجازة عن جده مدرك وكان
 شيخا متورا مديد القامة مهيا كثير الفضائل توفي بدمشق في اواخر جمادى
 الآخرة وله سبع وسبعون سنة .

وفيا محمد بن مكى بن الذكر القرشى الصقلى الرقام روى بمصر عن ابن

(١) في الاصل (حيش) وفي تاريخ الاسلام للذهبي (حيش) .

صباح والاريلي وطائفة كثيرة وتوفى في ربيع الاول وله خمس وسبعون سنة .
 وفيها ابو عبد الله محمد بن هاشم بن عبد القاهر بن عقيل العدل الهاشمي
 العباسي الدمشقي روى عن ابن الزبيدي وابي المحاسن الفضل بن عقيل العباسي
 وشهد مدة وانقطع بستانه ومات في رمضان عن ثلاث وتسعين سنة .

وفيها الموفق محمد بن يوسف بن اسماعيل المقدسي الحنبلي الشاهد ذل
 الذهبي حدثنا عن ابن المقير ومات في شعبان عن خمس وسبعين سنة .

وفيها محمد بن يوسف بن خطاب التلي الصالحى قال الذهبي حدثنا عن
 جعفر الهمداني ومات في جمادى الاولى بعد المحنة والشدة بالجبل .

وفيها مريم بنت أحمد بن حاتم البعلبكية حضرت البهاء وسمعت الاريلي
 وكانت سالحة خيرة قاله في العبر . وفيها ابن المقير أبو الفرج عبد

الرحمن بن عبد الله بن أبي الحسن المقرئ روى عن ابراهيم بن الخيزر وجماعة
 وكان عبدا صالحا حضر المصاف واستشهد يومئذ . وفيها ابن المقدم

الامير نوح بن عبد الملك بن الامير الكبير شمس الدين محمد بن المقدم
 لجنه المواقف المشهودة وهو الذى استشهد بعرقة زمن صلاح الدين وكان
 هذا من أمراء حماة استشهد يومئذ وله خمس وسبعون سنة وقد حدث عن
 ابن رواحة وقال الذهبي وهو ممن عرفنا من كبار من قتل يوم المصاف .

وفيها هدية بنت عبد الحميد بن محمد المقدسية الصالحية روت الصحيح
 عن ابن الزبيدي وتوفيت بالجبل في ربيع الآخر . وفيها أبو الكرم

وهبان بن علي بن محفوظ الجزرى المؤذن المعمر ولد بالجزيرة سنة أربع
 وستائة وسمع بمصر من ابن بلاق وتوفى في ربيع الاول وكان مؤذن السلطان

مدة . وفيها ابن السفارى أمير الحاج يوسف بن أبي نصر بن أبي
 الفرج الدمشقي حدث بالصحيح مرات وروى عن الناصح والاريلي وجماعة

وحج مرات توفى في زمن التار ووضع في تابوت فلما أمن الناس نقل الى

النيرب ودفن في قبته التي بالحافاه وله نحو من تسعين سنة .
 وفيها ابن خليب بيت الآبار محي الدين أبو بكر بن عبد الله بن عمر بن
 يوسف المقدسى يروى عن ابن التلي والاريلى ومات في شعبان .

(سنة سبعائة)

في صفر قويت الاراجيف بالتار وأكرت الحارة من الشام الى مصر .
 بخمسمائة درهم وأيعت الامتعة بالثمن البنس . وفي ربيع الآخر جاوز
 غازان بجيشه الفرات وقصد حلب وساق الشيخ تقي الدين بن تيمية في البريد
 الى القاهرة يحرض الناس على الجهاد واجتمع بأكابر الامراء ثم نودى في دمشق .
 من قدر على الحرب فليج بنفسه فانقلب المدينة ورص الخلق بالقلعة وأشرف
 الناس على خطة صعبة وبقي الخوف أباما ثم تناقص برجة غازان لما ناله
 من المشاق والثلوج . وفيها توفى العز أبو العباس أحمد بن العماد
 عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسى الصالحى الحنبلى .
 روى عن الشيخ الموفق وابن أبى لقمة وابن راجح وموسى بن عبد القادر
 وطائفة وخرج له مشيخة سمعها خلق وزاره نائب السلطان وتوفى في ثالث
 المحرم وله ثمان وثمانون سنة . وفيها العماد أبو العباس أحمد بن
 محمد بن سعد بن عبد الله المقدسى الصالحى الحنبلى شيخ صالح مشهور روى
 عن القزوينى وابن الزيدى وجماعة وروى الكثير وتوفى في المحرم وله
 ثلاث وثمانون سنة . وفيها الشيخ اسمعيل بن ابراهيم بن شويخ .
 الصالحى شيخ البكرية كان يتسبب لابي بكر رضى الله عنه وله أصحاب وفيه خير
 وسكون مات كهلا . وفيها ابن الفراء العدل المستند الكبير عن الدين .
 أبو الفداء اسمعيل بن عبد الرحمن بن عمر المداوى الصالحى الحنبلى عن الموفق .
 وابن راجح وابن البن وجماعة وروى الصحيح مرات وكان صالحا متعبدا .

نقلنى الشدائد عام أول واحترقت أملاكه توفى فى سادس جمادى الآخرة
 وله تسعون سنة قاله فى العبر . وفيها أبو جتنك أحمد الحلبي الشاعر
 المشهور أسره التتر بحلب فسألوه عن عسكر المسلمين فعظمهم وكثرهم قتلوه
 ومن شعره :

أتى العذار بماذا أنت معتذر وأنت كالوجد لا تبقى ولا تذر
 لا عنو يقبل إذ تم العذار ولا ينجيك من شره خوف ولا حذر
 كأتى برحوش الشعر قد أنست بوجنتيك وبالعشاق قد نفروا
 وكلما مر بي مرد أقول لهم قفوا انظروا وجه هذا الكيس واعتبروا
 قد كان شكلا تفى الخدم معتدلا كأنه غصن بان فوه قمر
 فعاد لحيان فانفل الجماعة اذ رأوا طريقا الى السلوان واتصروا
 وعاد فى قبضهم لاشك جودة الافراح والدمع من عينيه ينهر
 فاقرا على نعشه آخر سبأ فلقد جئت بما تقتضى أحواله السور
 اذا رأى عاشقا فى النزاعات غدا ما بعدها وهو قد أودى به الضرر
 فعاد والليل يخشى نور طلعتة وزال عن عاشقيه الهم والحصر
 هذا جزاؤك يا من لا وفاء له والعاشقون لهم طوبى بما صبروا
 وفيها المعمر شمس الدين ابراهيم بن أبى بكر الجزرى الكتبي عرف
 بالفاشوشة مولده سنة اثنتين وستائة وكان مشهورا بالكتب ومعرفها وكان
 عنده فضيلة وكان يتشيع جاء إليه إنسان فقال عندك فضائل يريد قال نعم
 ودخل الدكان وطلع ومعه جراب فجعل يضربه به ويقول العجب كيف ماقلت
 صلى الله عليه وسلم ومن شعره :

وما ذكرتك الا وضعت يدي على حشاشة قلب قلما بردا
 وما تذكرت أياما بكم سلفت الا تحدر من عيني ما بردا
 وفيها أيدمر الأمير الكبير عز الدين الظاهري الذى كان نائب دمشق فى

دولة مخدومه حبس مدة ثم أطلق فلبس عمامة مدورة وسكن بمدرسة عند
الجسر الابيض توفى في ربيع الاول ودفن بقرية وكان ايضاً الراسخ
واللحية قاله في السير . وفيها الامير الكبير سيف الدين بليان المنصورى
الطبايحى نائب حلب ولى امرة مصر وامرة طرابلس وكان من جلة الامراء
وكبرائهم حلباً اذا غضب على احد تكون عقوبته البعد عنه توفى بالساحل كلاً
وخلف جملة . وفيها ابن عبدان المسند شمس الدين أبو القسم الخضر
ابن عبد الرحمن بن الخضر بن الحسين بن عداة بن عبدان الازدى الدمشقى
الكاظم خدم فى جهات الظلم وكان عريان العلم لكنه تفرد بأشياء وحدث
عن ابن ابن والقزوينى وأبى القسم بن مصرى وجماعة وتوفى فى ذى الحجة
عن أربع وثمانين سنة قاله فى السير . وفيها زينب بنت قاضى القضاة
محى الدين يحيى بن محمد بن الزكى القرشى الدمشقى أم الخير روت عن على بن
حجاج وابن المقير وجماعة وتوفيت فى شعبان عن بضع وسبعين سنة .
وفىها أبو محمد عبد الملك بن عبد الرحمن بن عبد الاحد بن العنيفة الحرانى
المطار روى عن أبى الممالى المطار وابن يمش وابن خليل وتوفى بطريق
مصر عن ثلاث وثمانين سنة . وفيها مفيد الدين أبو محمد عبد الرحمن
ابن سلمان بن عبد العزيز بن المخلخ الحربى الضرير الفقيه الحنبلى معيد الخنابلة
يا المستنصرية سمع من الشيخ محمد الدين بن تيمية وغيره وكان من كبار الشيوخ
وأعيانهم عالماً بالفقه والعربية والحديث قرأ عليه الفقه جماعة وسمع منه الدقوقي
وغيره . وفيها أبو محمد عبد المنعم بن عبد اللطيف بن زين الامناء
أبى البركات بن عساكر الدمشقى روى عن ابن غسان وابن التلى وطائفة
وتوفى فى رجب وله أربع وسبعون سنة .

وفىها القرطى الامام الحافظ شمس الدين أبو العلاء محمود بن أبى بكر
ابن أبى المصلا البخارى الكلابى الحنفى الصوفى الحافظ كان إماماً فى

الفرائض مصنفاً فيها له حلقة اشغال وسمع الكثير بخراسان والجراق والشام
ومصر وكتب بخطه الاثني المتقن الكثير ووقف أجزاءه وراح مع التتار
من خوف الغلاء فنزل بماردين أشهراً فأدركه أجله بهاوله ست وخمسون سنة
وكان صالحاً ديناً سنياً قاله الذهبي وقال حدثنا عن محمد بن أبي الدنية (١) وغيره .
وفيها الغسولي أبو علي يوسف بن أحمد بن أبي بكر الصالح الحجار روى
عن موسى بن عبد القادر وهو آخر من روى في الدنيا عنه وروى عن الشيخ
الموفق وعاش ثمانيا وثمانين سنة وكان فقيراً متعففاً أمياً لا يكتب خدام مدة
في الحصون وتوفي في منتصف جمادى الآخرة بالجليل قاله الذهبي وغيره .

(١) في الاصل مهمة من التقط والتصحيح من الاصل في غير هذا الموضع
ومن تاريخ الاسلام الذهبي .

— ﴿ انتهى الجزء الخامس ، ويتلوه السادس أوله ﴾ —
(سنة إحدى وسبعمائة)

(فهرس العام للجزء الخامس)

(من شئرات الذهب)

الصفحة

- ٢ (سنة إحدى وستائة) تملك الفرنج القسطنطينية . عيث الكرج وتغلب المسلمين عليهم وقتل ملك الكرج . كسر الفرنج في حلب . مولود غريب . أحمد بن سكر . أبو الاسود الصمي .
- ٣ عبد الرحيم بن حموة . عبد الله الجربى الفلاح . عبد المنعم النهري .
- ٤ شميم الحلبي الشاعر .
- ٦ ابن حمد الارناؤى . أمير المفضل بن الحصيد . يوسف البعل . ابن كامل الخفاف .
- ٦ (سنة اثنتين وستائة) خروف بوجه آدمي .
- ٧ غارات ابن اليون على حلب . التقي الاعشى . ابن القسطل المقرئ . ابن درباس . محمد بن سام صاحب غزوة .
- ٨ ضياء بن الحترف . أبو العز الصوفي . طاشكين أمير الحاج .
- ٨ (سنة ثلاث وستائة) اتساع ملك خوارزم شاه . القبض على عبد السلام ابن الشيخ عبدالقادر .
- ٩ واقف الاقباليين . ايتامش المملوك . داود بن ماشاده . سعيد بن عطاء . عبد الرزاق بن عبدالقادر الجيلاني .
- ١٠ عبد الحليم بن تيمية . الحداد الباجري . ابن صمدون الصوري . أبو جعفر الصيدلاني .
- ١١ محمد بن كامل الدمشقي . مخلص الدين بن الفاخر . مكي بن ديان . علي الاهدل .
- ١٢ (سنة أربع وستائة) خلاص خوارزم شاه من الاسر بحيلة أميره . تملك الاوحد على خلاط . أبو العباس الرعنى . حبل الرصافي . ست الكتبة نعمة . ابن زهير البغدادى .
- ١٣ البابرى البرورى . ابن سلطان الازمى . ابن الساعاتى الفناغر .

- ١٤ أبو ذر الحثني .
 ١٤ (سنة خمس وستائة) الحسين بن القارص . الحسين الكرخي .
 ١٥ سنجر شاه . الجبائي .
 ١٦ عبد الواحد الصيدلاني .
 ١٧ أبو الحسن المغانمي . علي الحروي . غياث بن فارس . أبو الفتح الميداني .
 أبو الخطاب الشافعي .
 ١٨ ابن مشق البيع .
 ١٨ (سنة ست وستائة) حبيب بن الجوزي الثامن علي الجهاد . آل والويه .
 أسعد بن المنجا .
 ١٩ أبو الطاهر بن نعمة الطار . ضيفة الفاروقية .
 ٢٠ أسعد بن الخطير الشاعر . ابن حكيتا الشاعر .
 ٢١ محمد بن سعيد المرمي . فخر الدين الرازي .
 ٢٢ المبارك بن الأمير .
 ٢٣ هشام بن الاخوة . أبو زكريا الاواني . يحيى بن الربيع .
 ٢٤ (سنة سبع وستائة) أرسلان شاه صاحب الموصل . أسعد بن سعيد الاصبهاني .
 ٢٥ بقية بنت اموسان . جعفر بن اموسان . زاهر التقي . عائشة بنت معمر .
 أحمد بن سكيته .
 ٢٦ ابن طبرزد . أبو موسى الجزولي .
 ٢٧ أبو عمر المقدسي باق العمرة .
 ٣٠ أبو الفرج الركيل . المنظر بن البرقي .
 ٣١ ابن أبي سكين . ابن الطباخ . ابن الخير .
 ٣١ (سنة ثمان وستائة) دخول قوم صاحب الاموت في الاسلام .
 ٣٢ زلفة بمصر . أبو العباس العاقولي . جهاركس . ابن حمدون صاحب التذكرة .
 ٣٣ أسياهمير . الحضرمين كامل . عبد الرحمن الرومي .

- ٢٤ ابن نوح الناقى . محمد بن يونس بن شمة . منصور الفراوى .
- ٣٥ ابن سناء الملك .
- ٣٦ يونس الهاشمى القصار .
- ٣٦ (سنة تسع وستائة) الملحة العظمى بين الناصر والفرنج فى الاندلس وتطلب المسلمين . أبو جعفر الحصار . ابن عات التقرى .
- ٣٧ الملك الأوحى أيوب . أبو توار الحضرمى . زاهر بن رستم . ابن المعرم . على الحامى . ابن التجار البتوى .
- ٣٨ ابن القسطنطى . محمد بن محمد الخوارزمى . محمود النعال .
- ٣٩ يحيى بن سالم بن مقلح .
- ٣٩ (سنة عشر وستائة) ظهور بلاطة فى حلب تحتها قطع ذهب . ابن بكروس .
- ٤٠ تاج الانام بن صاكر . أبو الفضل التركستانى . ابن أرفا الحنبل . السلطان ايدغش .
- ٤٢ ابن شنيف . زينب بنت إبراهيم القيسى . ابن خديدة الوزير . ابن منطويه . عين الشمس الاصبهانية . محمد بن مكي الاصبهاني .
- ٤٣ ابن جوخان الحنبل . أبو المشائر بن البلوى . الملك الناصر صاحب المغرب
- ٤٤ هلال بن محفوظ الرسغى .
- ٤٤ (سنة احدى عشرة وستائة) أحمد بن القرط الحنبل .
- ٤٥ عبد السلام بن عبد القادر الجيلانى .
- ٤٦ ابن الاخضر الجنازى .
- ٤٧ ابن يعيش الحراقى . ابن المفضل النعمى .
- ٤٨ الخطيب المائى . ابن البلى النورى . ولده . أبو بكر بن الخلاوى
- ٤٩ المروى السائح .
- ٤٩ (سنة اثنتى عشرة وستائة) ثورة الكرج بأندريجان . ابن الدينى . سليمان الموصلى .

- ٥٠ ابن حوط الله . ابن طليب . عبد العزيز بن معالي . عبد القادر الرهاوي .
 ٥١ الباجسري عبد المنعم . ابن بوعش العبي
 ٥٢ أبو الحسن بن الصباغ
 ٥٣ ابن البناء . ابن الجلاجلي . ابن النعمان النحوي . موسى بن الصيقل . يحيى
 ابن ياقوت القراش .
 ٥٤ (سنة ثلاث عشرة وستائة) برد كبير في البصرة . ابراهيم أخو غلام ابن الفخ
 اسماعيل بن عمر القدسي . شرف الدين بن قدامة . تاج الدين الكندي .
 ٥٥ عبد الرحمن الزهرى . الملك الظاهر غازي .
 ٥٦ المجامري الشافعي . العزيز بن عبد الفخ المقدسي .
 ٥٧ (سنة أربع عشرة وستائة) أبو الخطاب بن واجب . الهادي أخو عبد
 الفخ المقدسي .
 ٦٠ أبو محمد العثماني . ابن الحرستاني . علي بن محمد الموصل . ابن جبير .
 ٦١ ابن سعادة الشاطبي . الفماغ باني الدماغية .
 ٦١ (سنة خمس عشرة وستائة) ابتداء أمر التتار .
 ٦٢ البندنجي أبو العباس . عبد الكافي التجار . الشمس المطار . الملك القاهر
 صاحب الموصل . ولده أرسلان شاه .
 ٦٣ زينب الشعرية . أبو القاسم العلماني . شرف الدين بن الزكي . قيات
 الشاغوري الشاعر .
 ٦٤ الملك الغالب كيكالوس . محمد بن العميد السمرقندي . بن عبد الدائم .
 ٦٥ الملك العادل بن أيوب .
 ٦٥ (سنة ست عشرة وستائة) تحريك التتار . تخريب الملك المعظم سور بيت
 المقدس خوفاً من استيلاء الفرنج .
 ٦٦ أخذ الفرنج ديباط . ابن المراس . أبو البشار قاضي خلاط .
 ٦٧ ابن قلاعب الأزدى . ربحان الحربي . ست الشام . أخت الملك العادل .
 ابن الرزاز . أبو البقاء العكبري .

- ٦٩ ابن شاس المالكي . ابن يعيش . ابن الناقذ . الافتخار الهاشمي . ابن مقبل .
عماد الدين بن عساكر .
- ٧٠ المنصور صاحب سنجار . القصيحي . ابن سنية .
- ٧١ علي بن الجراح الحسيني .
- ٧٢ (ستة سبع عشرة وستائة) وقفه بين الكامل والفرنج . أخذ التارخ اسان .
- ٧٣ زكي الدين بن الزكي . عبد الله اليوناني .
- ٧٥ أبو المظفر بن السمعاني .
- ٧٦ قتادة بن مطاعن . خوارزم شاه محمد . الحجة اليقوي .
- ٧٧ صدر الدين المجزئي . محمد الحكيم اليمنى . المنصور صاحب حماة .
- ٧٨ المؤيد الطوسي . ناصر بن مهدي . ابن هلافة .
- ٧٨ (ستة ثمان عشرة وستائة) جنكروخان والتار . عيك التار في البلاد .
- ٧٩ تغلب الكامل والاشرف على الفرنج في دمياط . أبو الجناح الخيوي .
- ٨٠ ابن النفيس الحنبلي
- ٨١ الملباوى . أبو روح الهروي . عبد العزيز الشيباني . ابن الطالباوى .
- القاسم بن الصفار .
- ٨٢ ابن زاجح المقدسى . ابن عبدالغالب العمالي . موسى بن عبد القادر الجيلي
- ٨٣ نصر بن الحصري . هبة الله بن السيد . ياقوت المستعصى
- ٨٤ سالم بن سعادة . جلال الدين الصباح
- ٨٤ (ستة تسع عشرة وستائة) أبو طالب الكنانى . ابن الانماطى . ثابت بن مشرف .
- ٨٥ علي اليقوي . عبدالكريم بن الحنبلى . ابن التيه الشاعر
- ٨٦ الخضر الاربلى الشافى . الناقى الملاحي المالكي . نصر الاربلى الشافى
- ٨٧ يونس التنبى شيخ اليونانية
- ٨٧ (ستة عشرين وستائة) الملحمة العظمى بين التار والقفجاق . الحسن .
- ابن زهرة الشيبى

- ٨٨ ابن أبي الرداد . موق الدين الحنبلي
 ٩٢ ابن مري الحنبلي . القنبر بن عساكر الشافعي
 ٩٣ مبارز الدين سنقر . محمد بن قنبل السمرقندي
 ٩٤ المستنصر صاحب المغربي
 ٩٤ (سنة إحدى وعشرين وستة) استيلاء لؤلؤ على الموصل . عودة التار
 الى الري . أحمد المشتري . أحمد القاضي . داود بن حوط الله . أبو طالب
 ابن عبد السميع
 ٩٥ ابن الحباب المالكي . عبد الواحد سلطان المغرب . علي بن عبد الرشيد .
 علي القرشي . محمد بن اليتيم
 ٩٦ ابن اللبدي الطيب . ابن زرقون المالكي . محمد بن هبة الله الصوفي . محمد بن
 يحظفن البربري . القنبر الموصل
 ٩٦ (سنة اثنين وعشرين وستة) اسراق خوارزم شاه دوقاوهجومه على بغداد
 الخليفة الناصر
 ٩٧ ابن يونس شارح التنيه . ابراهيم القطيعي . ابن البرني . أحمد بن نعمة المقدسي .
 الوثارة الحنبلي .
 ١٠٠ محمد الملك الشاعر . ابن باز . ابن شكر الوزير . الجلال بن البنا
 ١٠١ علي بن بندار الشافعي . الفضل بن صلاح الدين . عمر بن بدر الموصل الجنفي .
 القنبر الفارسي الشافعي . أبو المجد القزويني .
 ١٠٢ القنبر بن تيمية الحنبلي
 ١٠٣ ابن الزيتوني الحنبلي . ابن وخر الحنبلي . ابن طوان الرعي الحنبلي
 ١٠٤ الزكي بن راحة . أبو السعادات السنجاري الشافعي
 ١٠٥ محمد بن شكر الوزير . علي بن الجارود الشاعر . ياقوت الرومي الشاعر
 ١٠٦ يعيش الانباري
 ١٠٧ (سنة ثلاث وعشرين وستة) الشمس البخاري الحنبلي . أحمد الحرابي الخلاء .
 أحمد الحرابي الاسكافي

- ١٠٨ ابن الاستاذ الحلي . الامام الرافعي .
 ١٠٩ علي بن النفيس . شبل الدولة كافور . الظاهر الخليفة .
 ١١٠ أحمد الحكيم . ابن أبي لقمة . أبو المحاسن بن البيع . المبارك العتابي .
 ابن ناهض العيلاني .
 ١١٢ يونس بن بدران الشافعي .
 ١١٣ (سنة أربع وعشرين وسبعمائة) خوارزم شاه والتار في اصبهان . جنكوزخان ملك التار . عبد الله بن نصر الحنبلي . عبد الله بن الحسن الهمداني .
 ١١٤ البهاء الحنبلي ابن عم البخاري . ابن السكري الشافعي . حجة الدين الاهري .
 ١١٥ الملك المعظم عيسى .
 ١١٦ عميد الدين الكاتب البغدادى .
 ١١٦ (سنة خمس وعشرين وسبعمائة) عبد الدين البلي . أبو المعالي بن طاموس .
 أحمد بن شبرويه . ابن البراح . قاضي الجماعة ابن بقي .
 ١١٧ داود بن رستم الحنبلي . أبو علي الجواليقي . النفيس بن البين . ابن شيث القرشي .
 ابن ضفيحة . محمد بن النفيس . ابن رافع المصري الحنبلي .
 ١١٨ (سنة ست وعشرين وسبعمائة) تسليم الكامل القدس لملك الفرنج . أبو القاسم ابن مصري الشافعي .
 ١١٩ أمة الله بنت الابنومي . ابن الباري الحنبلي . البهاء بن الحنبلي . حسام الدين الحاجب . ابن الترمسي الشاعر .
 ١٢٠ الملك المسعود بن الكامل . المنجنيقي الشاعر .
 ١٢١ ابن قتيبة . ياقوت الحموي صاحب المعجم .
 ١٢٢ السكاكي صاحب المفتاح .
 ١٢٢ (ستسبع وعشرين وسبعمائة) اتفاق الاشراف وصاحب الروم على خوارزم شاه .
 ١٢٣ أحمد بن فهد العثمي . زين الامناء بن عساكر . أبو الفخر الكفري . راجع الحلي . سلامة بن صدقة الحنبلي .
 ١٢٤ ابن معالي الرياني الحنبلي . ابن أبي عطف . عبد السلام بن بركان . ابن

صिला . عبد السلام بن سكية .

١٢٥ زكريا القطلق . ابن عرند الدينسرى . فخر الدين بن الشهيد .

١٢٦ فخر الدين بن شافع الحنبل .

١٢٦ (سنة ثمان وعشرين وستة) مبادرة التار الى أذربيجان . أبو نصر بن

النرى . الملك الامجد .

١٢٧ الامير جلدك التقوى . الزين الكرى . المهذب الدخوار الطيب .

١٢٨ ابن جميع الحراقى الحنبل . أبو الفضل الباهرى . ابن رخال . القاضى على

القطان . القاسم الواسطى .

١٢٩ ابن حصية . ابن معلى التوى .

١٢٩ (سنة تسع وعشرين وستة) وصول التار لشهرزور . أحمد السمنى .

شرف الدين الموصلى الحنفى .

١٣٠ أبو على الزيدى الحنفى . سليمان بن نجاح القوصى . جلال الدين خوارزم شاه

١٣١ عبد الله بن عبد التى المقدسى . عبدالغفار الشروطى .

١٣٢ عبد اللطيف بن الطبرى . عبد اللطيف البغدادى الشافعى . عمر الدينورى .

عمر بن كرم الحامى . عيسى الشريشى .

١٣٣ ابن قطة الحنبل ، ١٣٤ والده عبد التى .

١٣٤ (سنة ثلاثين وستة) حصار الملك الكامل آمد وأخذها .

١٣٥ بهاء الدين التوشى الشافعى . ادریس سلطان المغرب . ابن السلاى الحنفى .

الارمى . الحسن العلوى . ابن باقا .

١٣٦ ابن قايد الاوانى . سالم العامرى . الملك العزيز بن العادل .

١٣٧ جمال الدين البادى الحنفى . على بن الجوزى . ابن الاثير صاحب الكامل .

١٣٨ ابن الحاجب الامينى . الملك المنقز كوكبورى .

١٣٩ احتفال الملك المنقز بمولد النبى صلى الله عليه وسلم .

١٤٠ الركى بن سلام . ابن عتيد الشاعر .

١٤٣ المعافى الموصلى الشافعى .

- ١٤٣ (سنة احدى وثلاثين وستائة) تسلمن لؤلؤ بالموصل . تمام بناء المستصرية
 ينداد . ابن عبد السيد الارلى .
- ١٤٤ اسماعيل الجوهري . سراج الدين بن الزيدى . ذكره بالعلوى . السيف الاكمدى
- ١٤٥ أبو عبد الله القرطبي . طغريك الحادى . عبد الله الارموى .
- ١٤٦ أبو نصر بن صاكر . أبو رشيد الفزال . محمد بن فضلان الشافى .
- ١٤٧ المسلم المازنى . الامير منكورس . أبو القتوح الاغانى . الرضى الرضى الطيب
- ١٤٧ (سنة اثنين وثلاثين وستائة) ضرب دراهم جديدة ينداد .
- ١٤٨ بناء جامع الثوبة . الحسن بن صباح . الملك الزاهر بن صلاح الدين .
- ١٤٩ صواب العادلى . ابن المطهر الشافى . ابن باشوه الشافى . عمر بن القارض .
- ١٥٣ شهاب الدين السهروردى .
- ١٥٤ الشيخ غانم المقدسى .
- ١٥٥ محمد المدينى الواعظ . محمد بن عماد الحراقى . شرابة المحدث . الامير محمد
- ابن خسان . أبو الوفاء بن منده .
- ١٥٦ أبو موسى الرضى . الحاجرى الشاعر .
- ١٥٨ أبو القتوح الرثانى . باله المحدث . ابن قرقر . ابن شداد الشافى .
- ١٥٩ (سنة ثلاث وثلاثين وستائة) كسر عسكر اربل التتار . أخذ الفرنج قرطبة .
- أحمد بن أبي عمر المقدسى . القليوبى المؤرخ . زهرة الصوفية . عبد الكريم
- خطيب زملك . ابن الرماح .
- ١٦٠ ابن روزبة . ابن دحية الحافظ .
- ١٦١ الفخر الارلى . أبو بكر المامونى . نصر خيد عبد القادر الجيلانى .
- ١٦٢ (سنة أربع وثلاثين وستائة) نزول التتار على اربل . حين الدين بن
- صلاح الدين . أحمد القطيبي الحنبلى ..
- ١٦٣ اسحاق العللى الحنبلى . أحمد بن حديق الحنبلى . الخليل الموسقى .
- ١٦٤ سعيد بن تيس البضاى . أبو الريح الكلاعى . سليمان بن مسعود الحلبي
- الشاعر . الناصح بن الحنبلى .

- ١٦٦ رأي ابن التامح الخنيلي في السباع . أحمد بن صديق بن صروف .
- ١٦٧ أحمد بن أكل الهاشمي الخنيلي . التامح الحراقي الخنيلي . أبو طالب بن الفخر غلام ابن المني الخنيلي .
- ١٦٨ عز الدين المقدسي . أخو ابن دحية . كيقاذ صاحب الروم . أبو الحسن القطيبي . الملك العزيز . مرتضى الحارثي .
- ١٦٩ هبة الله الاشقر . أبو بكر الحربي الحلّاج . ياسمين الخزيمية . أبو الحرم مكي الخنيلي . ابن الخلال الخنيلي .
- ١٧٠ (سنة خمس وثلاثين وستائة) وصول التتار إلى دقوقا . الانجب الحامي . ابن سيدك الاوانى الشاعر . ابن رئيس الرؤساء . ابن الاستاذ الحلبي .
- ١٧١ ابن التقي . أبو طالب بن طراد الزينبي . الرضى المقدسي . صدر الدين بن سكيته . عبد الكريم الفارسي الخنيلي .
- ١٧٢ الملك الكامل .
- ١٧٣ ابن مهروز الطيب .
- ١٧٤ شرف الدين القرشي . أبو نصر بن الشيرازي . الدولعي الشافعي . ابن أبي الصقر .
- ١٧٥ الملك المظفر أخو الكامل .
- ١٧٦ ابن دقيقة الحكيم . شمس الدين بن سني الدولة الشافعي .
- ١٧٨ أبو المحاسن الشواء الشاعر .
- ١٧٩ (سنة ست وثلاثين وستائة) أبو العباس القسطلاني .
- ١٨٠ ارتق التركاني . اسعد بن علان . بدل التبريزي . أبو الفضل الهمداني المالكي . ابن الصفراوي المالكي . ابن الوتار الخنيلي
- ١٨١ عسكر المدوي . علي بن جرير الرقي . عماد الدين بن الجويني . ابن السباك البندادي . ابن عين الدولة .
- ١٨٢ الزكي البرزالي . جمال الدين بن الحصري الحنفي . ابن صقير .
- ١٨٣ (سنة سبع وثلاثين وستائة) هجوم الصالح اسماعيل على دمشق . الخوري الشافعي . ثابت الحنفي .

- ١٨٤ ابن الرومية التباقي . سالم التخلي . أسد الدين شيركوه . عبد الرحيم بن الطغريل . ابن دهب الخازن .
- ١٨٥ ابن خفون الاندلسي . ابن الكرم الماسح . ابن الدنيث الشافعي .
- ١٨٦ ابن طرخان الحنبلي . ابو طالب بن صابر الصوفي . ابن الهادي محاسب دمشق . الرشيد التيسابوري الحنفي .
- ١٨٧ شرف الدين بن المستوفي . ضياء الدين بن الاثير صاحب المثل المائر .
- ١٨٨ امام الروبة . علي التجيبي . قسطنطين سلطان بغداد .
- ١٨٩ (سنة ثمان وثلاثين وستائة) تسليم الملك الصالح اسماعيل قلعة شقيف قفريج . ابن المعز الحراني . ابن راجح الحنبلي ثم الشافعي . ابن الحبل .
- ١٩٠ الشيخ الاكبر عبي الدين بن العربي .
- ٢٠٢ امين الدين بن طلحة الحنبلي . يوسف بن سلطان الحنبلي .
- ٢٠٢ (سنة تسع وثلاثين وستائة) الشمس بن الحجاز التحوي .
- ٢٠٣ أبو العباس المارستاني . ابن الصافيوني الحنبلي . ابن طرخان الشاغوري . النفيس بن قادرس . اسماعيل المنذرى الحنبلي .
- ٢٠٤ ابن دينار الصنائع . الاسعدي الحنبلي . أبو المعالي بن نفيل الشافعي . عبد السيد الضبي . السيف بن تيمية الحنبلي .
- ٢٠٥ البدر المرازقي . قايمار المظلي . شرف الدين بن الصفراوى الشافعي . ابن الحبير الشافعي .
- ٢٠٦ الكمال بن يونس الشافعي .
- ٢٠٧ (سنة أربعين وستائة) الزين أحمد الشروطي الحنبلي . ابراهيم الخفوعى . آسية المقدسية . ترکان بنت الملك مسعود . جمال النساء البغدادية . ابن الواهد الاديبه .
- ٢٠٨ سعيده بنت عبد الملك بن قدامة . عائشة بنت المستنجد . عبد الحميد الطيان . ابن الدجاجة . ابن كروسا . الرشيد المؤمني صاحب المغرب . العلم بن الصابوني . ابو الكرم بن شفيق .
- ٢٠٩ المستنصر بالله الخليفة

٢٠٩. (سنة احدى وأربعين وستة) حكم التتار على بلاد الروم. الصريفني الحنبلي
 ٢١٠. الاعز بن كرم . عمر بن المنجا الحنبلي .
 ٢١١. حجة النزال . سلطان البليكي الزاهد . عائشة الواقعة . عبد الحق بن
 خلف الحنبلي . عثمان بن أسعد الحنبلي .
 ٢١٢. أبو الوفاء بن عبد الحق الحنبلي . أبو المكارم بن هلال . أبو الرضا البساسري .
 علي بن أبي الفخار . قيسر بن فيروز . كريمة بنت الحبيب . ابن معدود
 السلطان . مهمل الجساني الحنبلي .
 ٢١٣. ابن كروس محتسب دمشق .
 ٢١٤. (سنة اثنين وأربعين وستة) ابن أبي الدم الشافعي . التاج بن الشيرازي .
 حاطب الحارثي . ظافر الأزدى المالكي .
 ٢١٥. تاج الدين بن حموة . الرفيع الجبلي الشافعي
 ٢١٦. الملك المغيث . النفيس بن روضة . القاسم بن محمد القرطبي
 ٢١٧. ابن ماشاء الله الحنبلي . ابن جميل الحنبلي . الجمال بن الخليل المالكي .
 ٢١٨. (سنة ثلاث وأربعين وستة) الفلاء المفرط بدمشق . الشمس الكردي الحنفى
 ٢١٩. ابن الشيخ موفق الدين الحنبلي . أحمد بن سرور المقدسي الحنبلي .
 ٢٢٠. ابن الجوهري النباهي . ابن القاضي الفاضل . معين الدين صاحب . ربيعة
 خاتون صاحبة . سالم خليب عسريا . الشرف بن الشيخ أبي عمر الحنبلي .
 ٢٢١. عبد الله الحريري الحنبلي . عبد الرحمن بن عبد الله المقدسي الحنبلي .
 ٢٢٢. ابن شحات الحنبلي . ابن مقرب الحافظ . عبد المحسن بن حمود التونسي .
 ٢٢٣. فلك الدين المسيري الوزير . ابن صلاح الحافظ .
 ٢٢٤. علم الدين السخاوي المقرئ الشافعي .
 ٢٢٥. ابن المقهر الحنبلي . عباس بن نجا الحنبلي .
 ٢٢٦. ضياء الدين الحنبلي باني الصنانية بالصالحية .
 ٢٢٧. العزيز عساكر . التاج القرطبي امام الكلاسة . ابن الحازن الصوفي . ابن
 النجار صاحب تاريخ بغداد

- ٢٢٧ المتجب المقرئ - الحمذاني : ابن المعوج المراتي . ابن بطة الخنيلي
- ٢٢٨ ابن البقال الخنيلي . الموقى يعيش الأسدي .
- ٢٢٩ (سنة أربع وأربعين وستائة) الملك المنصور ابراهيم . ابن معقل المهلبى .
الحسن بن عدي بن مسافر .
- ٢٣٠ اسماعيل الكوراني . عبد المنعم البليكي . ابن سمير العامري . التقي المراتي الخنيلي .
- ٢٣٠ (سنة خمس وأربعين وستائة) اخذ المسلمين صقلان . الكاشغري .
- ٢٣١ شعيب بن الزعفراني . علي الحريري الصوفي .
- ٢٣٢ أبو الحسن التميمي الخنيلي . الشاويين النحوي .
- ٢٣٣ الملك مظفر غازي . عز الكفاة بن النوامي . يعقوب الهدياني .
- ٢٣٣ (سنة ست وأربعين وستائة) ابن سلامة التجار الخنيلي . ابن سودكين الخنفي
- ٢٣٤ صفية القرشية . ابن البيطار الطيب . عز الدين بن رواحة . ابن الحاجب
النحوي المالكي .
- ٢٣٥ ابن الباج النحوي .
- ٢٣٦ القاضي الاكرم القفطلي . المعتضد المغربي صاحب المغرب . الملك العادل
أبو بكر . الفضل الحرفي القاضي .
- ٢٣٧ يحيى بن ياقوت الاسكندراني . منصور بن السيد النحاس .
- ٢٣٧ (سنة سبع وأربعين وستائة) منازلة الفرنج دمياط . السلطان نجم الدين أيوب .
- ٢٣٨ ابن عوف المالكي . حجية الباقداوة . ابن البرادعي . أبو جعفر السيدي .
فخر الدين بن الشيخ .
- ٢٣٩ يوسف الصاوي الصوفي .
- ٢٣٩ (سنة ثمان وأربعين وستائة) تغلب المسلمين على الفرنج في المنصورة .
- ٢٤٠ قتل الملك العظيم . ابن الخير الخنيلي . أبو الفضل بن الحجاب . أرغوان العادلية
- ٢٤١ الملك الصالح اسماعيل . أمين الدولة السامري . الملك العظيم بوران شاه .
- ٢٤٢ ابن بواح المالكي . ابن أبي السملدات المجلس الخنيلي .
- ٢٤٣ محمد الاسفرايني . مظفر القهري المالكي . يوسف بن خليل الخنيلي .

- ٢٤٤ (سنة تسع وأربعين وستة) إبراهيم بن سهل الاسرائيلي . ابن العليق .
عبد الخالق البشري .
- ٢٤٥ رشيد الدين بن نشوان . أبو نصر الزيندي . ابن بورغلز الحنيلي .
- ٢٤٦ ابن الجيزي الشافعي . السيد العامري الشافعي . السيف بن المتى الحنيلي .
- ٢٤٧ ابن مطروح الشاعر .
- ٢٤٩ (سنة خمسين وستة) وصول التتار الى ديار بكر . الرشيد بن مسلمة .
اسحاق المغربي الشافعي .
- ٢٥٠ رضی الدين الصفاني . عبد الله بن حسان . ابن نهبان خطيب زمكا .
- ٢٥١ علي التهاد . محمد بن سعد بن مفلح الحنيلي . أخوه أحمد . محمد بن اسماعيل
الحضرمي . سعد الدين بن حوة .
- ٢٥٢ موسى القمراوي . ابن بصاة الحنفي . السير باريك الخياط .
- ٢٥٣ عثمان الديرناسي . ابن قمعة . ابن الواغل الشافعي .
- ٢٥٣ (سنة إحدى وخمسين وستة) الجمال بن التجار الدمشقي . الملك الصالح
أحمد . الصالح بن سيدم المالكي . السبط ابن مكي .
- ٢٥٤ الكمال بن الزملكاني الشافعي . ولده علي . ابن قطال القرطبي . الموفق
البابصري الحنيلي . محمد بن عبد الله اليونيني .
- ٢٥٥ (سنة اثنين وخمسين وستة) شروع التتار في فتح البلاد الاسلامية .
ظهور تار في عدن يطهر شررها . الرشيد العراقي الحنيلي . الامير أقطايا
التركي . الحسرو شامي .
- ٢٥٦ خواهر زاده الحنفي . أبو النيث بن جميل . ٢٥٧ محمد بن تيمية :
- ٢٥٩ ابن حورية البصري . فرج الخادم . محمد بن طلحة النصيبي الشافعي .
- ٢٦٠ ابن السباك البندادي . السيد بن مكي .
- ٢٦٠ (سنة ثلاث وخمسين وستة) سيل بدمشق . الشهاب التومني .
- ٢٦١ اقبال الشراي . علي بن أبي التوارس القيصري . ابن صقر الكلبي . النظام
البلخي . التور البلخي .

- ٢٦٢ يوسف الياسي الانصارى .
 ٢٦٣ (سنة أربع وخمسين وستة) ظهور نار بالمدينة المنورة . احتراق المسجد النبوى .
 ٢٦٤ غرق بغداد . ابن وثيق شيخ القراء . الامير مجاهد الدين باني المجاهدية .
 ٢٦٥ بشارة بن عباد الله الارمنى . الحافظ ابن شاملو . العماد بن النحاس .
 عبد الرحمن بن نوح المقدسى . عبدالعزيز بن قرناص الحوى . ابن أبى الاصبح
 ٢٦٦ على الصورى . عيسى اليونفى . ابن المقضية السفاقي . الكمال بن الشمار .
 الملك المزمع بن العادل . سبط ابن الجوزي .
 ٢٦٧ (سنة خمس وخمسين وستة) قتل المزمع صاحب مصر . وصول التار
 الى الموصل . ابن باطيش .
 ٢٦٨ المزمع صاحب مصر . شجرة الدر زوجة
 ٢٦٩ البادرانى . اليلداني . محمد المرسى .
 ٢٧٠ (سنة ست وخمسين وستة) قتل المستنصر بالله . قتل التار بغداد .
 ٢٧١ محمد بن أحمد وزير المستنصر بالله .
 ٢٧٢ أحمد بن عمر القرطبي .
 ٢٧٣ ابن الخلاوى . ابراهيم الزعي . الصدر البكرى . الشرف الاربلى .
 ٢٧٤ العماد الاربلى . الملك الناصر بن المظفر .
 ٢٧٥ البهاء زهير المهلبى .
 ٢٧٦ عبد العزيز الكفرطابى . أبو المزمع بن صديق . عبد العظيم المنبرى .
 ٢٧٧ عبد الرحمن بن سرور المقدسى . ابن القوطى . ابن خياط القزوينى .
 أبو الحسن الشاذلى .
 ٢٨٠ سيف الدين بن المشد . علي النجفى . علي الخباز الزاهد . عمر بن عوف الجوزى .
 الموفق بن أبى الحديد . ٢٨١ شمس المرقى .
 ٢٨٢ محمد بن يحيى الدين بن العربى . محمد بن الجرج . خطيب مردا محمد بن اسماعيل
 ٢٨٣ محمد بن حسن المغربى . محمد بن نصر الحنبلى . ابن صلاح . محمد بن رستم
 الاسعدى . ابن العدل .

- ٢٨٥ ابن شقير . ابن الفقيشة . يحيى المصرى .
- ٢٨٦ يحيى الدين بن الجوزى .
- ٢٨٧ عبد الرحمن بن يحيى الدين بن الجوزى : أخوه عبد الله . أخوه عبد الكريم .
- ٢٨٧ (سنة سبع وخمسين وستة) دخول هلاكو ديار بكر قاصدا حلب .
- ٢٨٨ ابراهيم بن منجالتوخى . أحد الارلى النحوى . أسعد بن المنجالتوخى . ابن تميم .
- ٢٨٩ أبو الحسين بن السراج . ابن اللط . الملك الرحيم . ابن الشيرجى . يوسف القمى .
- ٢٩٠ (سنة ثمان وخمسين وستة) قتل هلاكو .
- ٢٩١ قتل كتبغا مقدم التار . ابن سني الدولة أحمد بن يحيى .
- ٢٩٢ ابراهيم بن خليل الادنى . تمام السروى . الملك العظيم بوران شاه . الملك السعيد حسن . المحب المقدسى . ابن الخشوعى .
- ٢٩٣ عبد الحميد الجاعلى المقدسى . ابن الحمى . الملك المظفر قطز .
- ٢٩٤ محمد اليونى . الشيخ محمد الاكال .
- ٢٩٥ ابن الابار . محمد بن عبد الهادى المقدسى . الملك الكامل بن المظفر . الضياء .
- القزوينى . أبو بكر بن قوام .
- ٢٩٦ حسام الدين الهذلى . لاحق الانصارى .
- ٢٩٦ (سنة تسع وخمسين وستة) اغارة التار على حلب .
- ٢٩٧ المستصر باقة بن الظاهر . أحد الارتاخى . ابراهيم بن سهل الاشئلى . الصغى .
- ابن مردوق . اسماعيل بن قرناص .
- ٢٩٨ حسن بن عبد الفتى المقدسى . سعيد البخرى . عثمان الشارعى . عثمان .
- ابن منكروص صاحب صهيون . الملك الظاهر غازى . محمد بن سيد الناس .
- ٢٩٩ الصائى النبال . محمد المتجى . محمد بن درباس . مكى الزيدى . الملك الناصر .
- ابن محمد بن الظاهر .
- ٣٠٠ على بن أبى المكارم المضرى .
- ٣٠٠ (سنة ستين وستة) أخذ التار الموصل . الخلفاء بين يركة وهلاكو . أخذت .
- ابن عبد الحسن الانصارى

٣٠١. المز الضير الفيلسوف . المز بن عبد السلام .
٣٠٢. التاج بن عاكر .
٣٠٣. علي بن محمد الحسيني . عمر بن العديم . عيسى بن سليمان التغلبي . الثمن الصقلي
٣٠٤. ابن عرق الموت . ابن زيلاق . أبو بكر بن خيان الانصاري .
- ٣٠٤ (سنة احدى وستين وستائة) مباينة الحاكم بأمر الله أحمد العباسي بالخلافة .
٣٠٥. خلق الملك المغيث . اسلام جماعة من التار . الحسن القاسي . سليمان بن خليل الصقلاني . عبد الرزاق الرسني
٣٠٦. عبد الرحمن بن عبد الفنى المقدسى . عبد الرحمن الناشري . ابن بنين . علي بن اسماعيل المقدسى . الكمال الضير علي بن شعاع .
٣٠٧. القاسم بن أحمد الودقي
- ٣٠٧ (سنة اثنتين وستين وستائة) تمام عمارة المدرسة الظاهرية بمصر . اشتداد الغلاء في القاهرة . طفل عجيب الحلقة .
٣٠٨. ابن الاستاذ الحلبي . أبو الطاهر الكتاني . الزين الحافظي .
٣٠٩. عبد العزيز بن الرقاء الشاعر . الهادي بن الحرستاني .
٣١٠. الضياء بن المبانى . الملك المغيث عمر بن العادل . البابشري . ابن سراقه .
٣١١. الملك الاشرف بن المنصور . العزيز بن حسام الدين لاجين . الرشيد الطار
٣١٢. أبو منصور القيادي
- ٣١٣ (سنة ثلاث وستين وستائة) ملحمة في الاندلس . منازلة التار البيرة . محاصرة بيرس قيسارية . تجديد القضاة الاربع بمصر . الابتداء بعمارة مسجد النبي عليه الصلاة والسلام . المعين القرشي
٣١٣. الزين التابلي . النظام بن البانياس . التجيب الكتاني . ابن مسدى . ابن يغمور . بدر الدين السنجاري . أبو القاسم الحوارى
٣١٤. عبد الله بن أبي القاسم الحوارى
- ٣١٤ (سنة أربع وستين وستائة) غزو الملك الظاهر احمد بن سالم المصرى . أحمد ابن صالح السبكي

٣١٥ أحمد بن شعيب - ابن البرهان - إبراهيم السبتي المراءى - ابن النرجس - أيدغى الأمير
 ٣١٦ الحسن بن مصرى - الموقاني - ابن فار اللين - هلاكو بن جنكرخان .
 ٣١٧ (سنة خمس وستين وستائة) عقاب دنيوى مستهزى سنة السواك . أحمد
 ابن أحمد التاليسى - اسماعيل الكوراني - بركة بن قولى بن جنكرخان .
 الأمير ناصر الدين .

٣١٨ أبوشامة . ٤ ٣١٩ ابن بنت الاعز
 ٣٢٠ على بن القسطلاني - على بن موسى الدمان - عمر المؤمن صاحب المغرب .
 موهوب بن عمر الجزرى .

٣٢١ يوسف بن خليب بيت الآبار - يوسف بن مكتوم القيسى .
 ٣٢١ (سنة ست وستين وستائة) فتح الظاهر ياقا .
 ٣٢٢ المجد بن الحلوانية - إبراهيم خليب الجبل - بولص الراهب
 ٣٢٣ عبد المرز بن وداعة الحلبي - كيقباز صاحب الروم
 ٣٢٤ (سنة سبع وستين وستائة) ربح شديدة بمصر - أمر السلطان بإبطال المناسد
 من خمر وفجور - اسمعيل بن عزون - الروذراورى - على بن وهب بن دقيق العيد
 ٣٢٥ محمد بن محمد الايوردي - مظفر بن الحنبل .

٣٢٥ (سنة ثمان وستين وستائة) تملك الظاهر حصون الاسماعيلية . أحمد
 ابن عبد الدائم

٣٢٦ إبراهيم بن عيسى المراءى
 ٣٢٧ أبو دوس صاحب المغرب - ابن أبى أصيمة - على بن حيدرة الطليب .
 عمر الكرمانى الواعظ .

٣٢٨ (سنة تسع وستين وستائة) فتح حصن عكا والاكراد - سيل بدمشق .
 ابن البارزى - حسن الازدى .
 ٣٢٩ ابن قرقول - ابن سمين الصوفى .

٣٣٠ ابن عصفور النحوى . ٤ ٣٣١ المجد بن صاكر .
 ٣٣١ (سنة سبعين وستائة) خراب خراسان - أحمد بن بندار النمشقى - الملك

الاجد . سلارالاريل

٣٣٢ الجال البغدادى . ابن يونس . عبد الوهاب المقدسى الصمراوى . محمد

ابن سالم التلي .

٣٣٣ الوجيه بن سويد التكريتى . محمد بن العلم الصاوى . أبو بكر البشتى .

٣٣٤ (سنة إحدى وسبعين وستة) وصول التارالى حافة القرات . أحد بن النحاس

٣٣٤ أحد السلي الكفى . عبد القاهر بن تيمية . ابن هامل الحرانى .

٣٣٥ على بن الاسكاف الدمشقى . محمد القرطى . محمد بن مظفر صاحب صيون .

الشرف بن النابلس .

٣٣٦ (سنة اثنتين وسبعين وستة) الكمال المحلى . المؤيد بن القلانسى . الاتابك

اقطاعى . النجيب بن الصيقل الحرانى . علي الريمى . ابن وضاح الحنبلى .

٣٣٧ على بن الوجوهى . كمال الدين الفيلسى

٣٣٨ ابن أبي اليسر . ابن علاق . الكمال بن عبد السيد

٣٣٩ ابن مالك شيخ النحاة . نصير الدين الطوسى

٣٤٠ يحيى بن الناصح الحنبلى .

٣٤٠ (سنة ثلاث وسبعين وستة) غزو الظاهر المصيصة وأدة وانياس . ابن

صلاء الاوزاعى .

٣٤١ عمر الاريل . ابن الهادية البغدادى . ابن شقيق الحنبلى .

٣٤٢ (سنة أربع وسبعين وستة) نزول التار على البيرة . الخضر بن حموة

الجوفى . على بن أبي غالب الازجى .

٣٤٣ عثمان بن موسى الطائى . عثمان بن عوف الزمرى . المكين الحصى . محمد

ابن بدران . على بن الساعى .

٣٤٤ التاج الصرخدى . محمود الرنجانى . مبارك الحداد . عبد الملك بن العجمى .

عبد الرحمن الدمنهورى .

٣٤٥ (سنة خمس وسبعين وستة) أحد بن أبي عصرون . أحد البوى .

٣٤٧ جندل المتينى . ابن القويره ، ٣٤٨ محمد بن عبد الوهاب الحرانى .

- ٣٤٩ محمد بن يحيى الهتافي صاحب المغرب . الشهاب التلعفري .
 ٣٤٩ (سنة ست وسبعين وستائة) الملك الظاهر بيبرس التركي .
 ٣٥٠ ابراهيم النسوق .
 ٣٥١ الكال بن فارس . يلبك الخازندار . خضر المهراني .
 ٣٥٢ زكي اليعاقبي . البرواناه صاحب معين الدين . ابن الكيوش .
 ٣٥٣ عبدالصمد بن أبي الجيش البغدادي . علي بن اسفنديار . محمد بن مرور المقدسي .
 ٣٥٤ يحيى المنجي . الامام التوي .
 ٣٥٦ (سنة سبع وسبعين وستائة) الشهاب بن الجزري .
 ٣٥٧ اقسفر الفارابي . أثنس النجفي . سليمان الاندلسي . طه الاربلي .
 ٣٥٨ عبد الله الاربلي . عبد الرحمن بن المديم . ابن حنا الوزير . الورل الحكيم
 ٣٥٩ الظهير الاربلي . محمد بن اسرائيل الاديب . محمد بن عريشاه .
 ٣٦٠ مؤمل بن محمد البالي .
 ٣٦٠ (سنة ثمان وسبعين وستائة) أحمد بن أبي الخير الحداد . كذاكت .
 اسحاق الشقراوى .
 ٣٦١ عبد الله بن حمزة الجويني . ابن الاوحد القرشي . اسماعيل الحضرمي .
 ٣٦٢ نجم الدين بن الحكيم . عبد السلام بن غانم المقدسي . فاطمة حفيدة صلاح
 الدين . الملك السعيد محمد بن الظاهر .
 ٣٦٣ يحيى بن الصيرفي .
 ٣٦٣ (سنة ثمان وسبعين وستائة) نزول الملك سنقر الي الشام . ابن رفيعا الجندري .
 عبد الساتر الحبلي .
 ٣٦٤ محمد بن داود البعلبي . ابن الن . الجزاوا الاديب .
 ٣٦٥ يوسف القفاعي . ابن هلال الحنفي . التجيب بن العود .
 ٣٦٥ (سنة ثمانين وستائة) موقى الدين الكواشي .
 ٣٦٦ جيمان الشاغوري . ايضا ملك التار . ازدمر الجندار . عبد الرحيم بن قدامة
 المقدسي . الجند بن الخليل .

- ٣٦٧ على الخجندی الشافعی . علی بن نبهان المنجم . عمر بن یفث الاعز . القاسم الارطی . الوزیر . محمد بن سنی الدولة .
- ٣٦٨ محمد بن مکتوم البعلی . ابن المجبر الکتبی . محمد بن رزین .
- ٣٦٩ الجبال بن الصابونی . ابن أبي الدفنة . المسلم بن علاز . یوسف بن ثور الشاعر .
- ٣٧٠ أبو بکر بن عمر المزی .
- ٣٧٠ (سنة احدى وثمانین وستمائة) استقرار أحد بن هلاکو فی المملکة و امره بإقامة الشرع الشریف . حریق دمشق العظیم . الامین الاشری .
- ٣٧١ شمس الدین بن خلکان صاحب الوفيات .
- ٣٧٣ البرهان بن الدرجی . اسماعیل بن الملیحی . عبد الله کتیه .
- ٣٧٤ عبد الجبار بن نصر الزاهد . زین الدین الزواوی . البرهان المرافی . المقداد . ابن المقداد القیس .
- ٣٧٥ منکوتمر بن هلاکو . یوسف القصصی .
- ٣٧٥ (سنة اثنتین وثمانین وستمائة) اسماعیل المسقلانی
- ٣٧٦ أحمد بن حبی أمید آل مری . عبد الحلیم بن تیمیة . الجبال الجرائدی . عبد الرحمن بن قدامة المقدسی .
- ٣٧٩ الهاد الموصلی . عمر بن أبي حصرون . أحمد بن نعمة المقدسی .
- ٣٨٠ محمد بن نعمة المقدسی . محمد بن الحرستانی . محمد بن القواس . الهادي بن الصيرافي .
- ٣٨١ ابن جنوان . الرشید العامری . المجبی بن القلانسی .
- ٣٨١ (سنة ثلاث وثمانین وستمائة) الزيادة العظيمة بدمشق . أحمد بن المنیر . الجذامی . أحمد بن هلاکو . عبد الرحیم بن البارزی .
- ٣٨٢ علاء الدین الخراسانی صاحب الديوان .
- ٣٨٣ ابن مهنا رئیس آل فضل . عیسی بن النضر الارطی . فاطمة بنت عساکر . محمد بن الصائغ .
- ٣٨٤ محمد بن خلکان . الملك المنصور صاحب حاة . محمد بن النعمان . محمد بن جارة المقدسی .
- ٣٨٥ مظفر الجوسقی البغدادی .

- ٣٨٥ (سنة أربع وثمانين وستة) ابراهيم بن اسحاق الوزير : محمد النسفي .
ست العرب بنت يحيى البمشقية . الرشيد البصري .
- ٣٨٦ الصائغ محمد البصري . عبد الله بن الناصح . الشمس المقدسي . اسماعيل بن
ابراهيم القراء . عبد الرحمن البصري الضري
- ٣٨٧ ابن حازم النحوي القرطبي .
- ٣٨٨ علي بن بلان المقدسي . علي المراكشي البكري . علي البندقاري . كافور
الطواشي . محمد بن شداد . محمد بن الانماطي
- ٣٨٩ محمد بن الاختار اياز الامير . محمد الانخيمي الزاهد . محمد بن عامر الصالح .
محمد الرومي . الرضى الشاطبي . مجير الدين بن تميم
- ٣٩٠ (سنة خمس وثمانين وستة) أخذ الكرك من الملك المسعود . أحمد بن شيان
الشياني . الحسن بن بختيار المغربي . الصفي المراغي .
- ٣٩١ علي بن الصياد . محمد الزيات البابصري . اسماعيل بن جمعة القاضي . شامية
بنت البكري . السراج بن فارس . عبد الله بن المقدسي . عبد الرحيم بن الزجاج
- ٣٩٢ عبد الواحد القرشي . المعين بن تولو . محمد الشريشي . عبد الله البضاوي .
- ٣٩٣ محمد بن الحيمي . محمد الدينوري خطيب كافر بطنا . محمد بن الدباب .
- ٣٩٤ يوسف بن المهتار . يوسف بن الركن .
- ٣٩٥ (سنة ست وثمانين وستة) البرهان السنجاري . الرضى شارح الكافية .
ابن بليان . عبد الصمد بن صاكر .
- ٣٩٦ عبد العزيز بن الصيقل الحراقي . عبد الوهاب البهسي . علي بن الحبري .
- ٣٩٧ قطب الدين القسطلاني . محمد الدينوري الطيب .
- ٣٩٨ بدر الدين بن مالك بن صاحب الاقية .
- ٣٩٩ محمد بن رشيد الدين القرشي .
- ٣٩٩ (سنة سبع وثمانين وستة) أحمد بن قدامة المقدسي . ابراهيم بن معضاد الجعبري
- ٤٠٠ التمام بن الحوي . ابراهيم اللوزي . سدا الحيدر التابلي . الحسن بن الثقيب .
- ٤٠١ عبد الرحيم بن خطيب المزة . عبد المنعم القرشي . علي بن البقيس .

- ٤٠٦ محمد بن نصير الحسني . محمد بن المؤيد الهناتى .
 ٤٠٣ محمد بن عبد الخالق الاموى . الحاج آيس المغربي .
 ٤٠٣ (سنة ثمان وثلاثين وستائة) منازلة المنصور طرابلس . أحمد بن المهدي المقدسي .
 العلم بن شكر المصري .
 ٤٠٤ أحمد المغارى . زينب بنت مكى . الفخر البعلبكي
 ٤٠٥ الكمال بن التجار . محمد بن العفيف التلساني . محمد بن الكمال .
 ٤٠٦ شمس الدين الاصفهاني الاصول المتكلم .
 ٤٠٧ المذهب التنوخي : الملك المنصور محمود . يعقوب الجرائري .
 ٤٠٧ (سنة ثمان وثلاثين وستائة) نجم الدين بن قدامة المقدسي .
 ٤٠٨ اسماعيل بن عز القضاة . عبدالله خطيب المصلى . عبدالرحمن بن مفلح الخنيلي .
 ٤٠٩ عبد الكافي الربيعي الخطيب . النور بن الكفقي . الرشيد الفارقي .
 المنصور قلاوون .
 ٤١٠ محمد سبط امام الكلاسة . محمد بن عبد الرزاق الرسني . محمد بن عون الدين
 ابن هيرة . محمد بن المقدسي الشافعي .
 ٤١١ (سنة تسعين وستائة) فتح ماكان بأيدى الصاري من بلاد الشام . أحمد
 الخابوري . ابراهيم السويدي الحكيم . أرغون بن أبنا . اسماعيل
 الهيتي . سلامش الملك العادل .
 ٤١٢ العفيفي التلساني . ، ٤١٣ تاج الدين القرطاج .
 ٤١٤ عبد الواسع الابهرى . الفخر بن البخاري .
 ٤١٧ علي بن الزملكاني . الفخر الكرخي . غازي الخلاوي . الشهاب بن موهر .
 محمد بن عبد المؤمن السوري . يوسف بن الجاور .
 ٤١٨ (سنة احدى وتسعين وستائة) منازلة الاشرف قلعة الروم . الزكي للمري .
 ابن ديوتا . سعد الدين الفارقي . عبد الرحمن الرسني . علي بن حضري .
 ٤١٩ عمر الحجازي . عمر بن مكى و كيل بيت المال . المهدي الصائغ . صاحب
 فتح الدين المصري . محمود بن ابن عصفور . ابن الحرداني .
 (٣٣ - خامس الشذرات)

- ٤١٩ (سنة اثنين وتسعين وستائة) تسليم صاحب سيس قلعة يهنسا السلطان .
 ابراهيم بن الواسطي . .
- ٤٢٠ ابراهيم القاضي . ابراهيم الارموي . أحمد سبط عبدالحق . أحمد بن التصبي .
- ٤٢١ أحمد بن أبي الطاهر المقدسي . صفية بنت الواسطي . عبد الله بن فثوان
 المصري . المكين الاسمر . التقي الاسمردي . سيف المقدسي . ابن الاعشى .
- ٤٢٢ علي بن فرقين . عمر بن الاستاذ . محمد بن ترجم المصري .
- ٤٢٣ (سنة ثلاث وتسعين وستائة) قتل الملك الاشرف خليل بن المنصور .
- ٤٢٤ ابن الحوي . ولده شهاب الدين . ادريس بن مزيد .
- ٤٢٥ اسحق بن سلطان البلبيكي . يكتوت العلائي . الملك الحافظ غيث الدين .
 محمد شمس الدين النباطي . ابن السلوس الوزير . محمد بن التقي .
- ٤٢٦ (سنة أربع وتسعين وستائة) أحمد بن نعمة المقدسي الخطيب .
- ٤٢٧ أحمد الفاروقي . عبد الدين الطبري .
- ٤٢٨ محمد بن البرذالي . الجلال المحقق أحمد بن عبد الله الدمشقي . التاج اسماعيل
 الخزومي . عبد الصمد بن الحرستاني . ابن سخون خطيب التريب . علي المتوني .
- ٤٢٩ محفوظ بن البزوري . محفوظ بن الحامض . محمد بن العديم . محمد بن صاعد
 القرشي . الملك المظفر صاحب اليمن . .
- ٤٣٠ نجم الدين الجوهري . أبو بكر بن الياس الرسني . أبو الرجال المنيني . أبو القهم السلي .
- ٤٣١ (سنة خمس وتسعين وستائة) قحط شديد بمصر . اسلام غازان ملك التار .
 أحمد بن شيب الخراقي .
- ٤٣٢ شيب التهمي الخراقي . أحمد بن عبد الباري الداري .
- ٤٣٣ أبو الفضائل المتقني . عز الدين الحسيني . حسن بن قدامة المقدسي . زينب
 بنت الواسطي . عبد الله بن قوام .
- ٤٣٤ عبد الله بن رزين . عبد الرحمن بن بنت الاعز . سعد الدين بن الفاضل . عبد
 الرحيم العميري . سخون الكالي . الجلال عبد المصم الانصاري . خزين عبد الوراق .
- ٤٣٥ الشرف البوصيري . محمد بن سلطان التميمي . محمد بن أبي صبرون .
 الشرف الارزوني . يحيى الدين بن النحاس .

- ٤٣٣ محمد بن العلاء الانصاري . الشرف التاذق . المنجا بن المنجا التوخى . ست
البهاء الخجندية . الوجه النفرى .
- ٤٣٤ نصر الله السكاكيني . الرضى القسطنطينى . أبو القاسم الكفراي .
- ٤٣٤ (سنتست وتسعين وستائة) توج الملك العادل لمصر . قلب حاصرو بكتوت .
الصدر الفاضل أحمد بن ابراهيم . أحمد بن الاعلاق .
- ٤٣٥ أحمد بن الظاهري . اسماعيل النفيس . الضياء الحسينى . دانيال بن منكل .
التاج البعلبكي . الضيف البصري .
- ٤٣٦ عمر بن عوض المقدسى . الضياء السقي . محمد بن حازم المقدسى . محمد التلعفري .
- ٤٣٧ الضياء بن التصبي . الرضى الثماني . ابن بطيخ النعشقى . يحيى بن الربداني .
يوسف بن عماد الاذرى . أبو تغلب الفاروقى .
- ٤٣٧ (سنة سبع وتسعين وستائة) الشهاب العابر التابلى .
- ٤٣٨ الصدر بن حبة . أبو الروح الشارعى . عائشة المقدسية . الكمال القوريه .
ابن المغيزل . ابن واصل .
- ٤٣٩ محمد بن المغربى . محمد بن صالح الجهنى . محمد الايكى . هبة الله القطلى .
- ٤٤٠ (سنة ثمان وتسعين وستائة) الملك المنصور ومنكوتمر نائبه . أحمد بن الحصيد .
- ٤٤١ بدر الدين الصوابى . التقي البيع . أحمد بن الكسار .
- ٤٤٢ العماد بن بدران المقدسى . على الملقن . عمر بن القواس . محمد بن النحاس .
محمد بن القيب . الملك المظفر صاحب حماة .
- ٤٤٣ ياقوت المستعصى . الملك الاوحد يوسف .
- ٤٤٣ (سنة تسع وتسعين وستائة) فتى غازان بالقام . أحمد بن عطاء المقدسى .
أحمد اليونينى . أحمد بن فرح الاشيل .
- ٤٤٤ أحمد بن محمد الحمذاق الطيب . أحمد بن محمد الحداد . أحمد بن جعوان .
أحمد بن بنت الاعر . أحمد بن محسن بن حلى .
- ٤٤٥ أحمد بن عساكر . العماد الماسح . ابراهيم الفراء الصالحى . ابراهيم بن ضبر
الماردنى . أيوب بن النحاس الحلبي .

٤٤٦ بلال المغنثي . جاعان الامير . المطروحي الامير . حسام الدين الرازي . ابن هود
٤٤٧ حسن بن الشهابي . حسن بن الصيرفي . خديجة بنت غنيمه . داود بن
كوشيار الحبلي .

٤٤٨ الشيخ رسلان الممشقي . سعيد الكاساني . سليمان بن الشيرجي .
٤٤٩ سنجر المواداري . صفية بنت عبد الرحمن القراء . سيف الدين المنصوري .
عبد الله بن جبارة المقدسي . سيف الدين التابلي . عبد الرحيم بن الباجري .
٤٥٠ عبد العزيز الديري . عبد العزيز بن الزكي . عبد الولي السماقي . عبيد الله المقدسي .
أبو الحسن علي المقدسي . المؤيد علي بن خليب عقربا .
٤٥١ علي بن عبد الله الم . علي بن مطر المحجي . عمر بن المقيمي . عبد الله المرجاني .
إمام الدين القزويني . عمر بن طرخان المعري . عيسى بن يركه الحواري .
شمس الدين بن غانم .

٤٥٢ محمد بن الفخر البعلبي . محمد النحوي . محمد بن بدران المقدسي .
٤٥٣ محمد بن عبد الكريم المنذوي . محمد بن الواسطي . محمد بن حيش . محمد
ابن مكي القرشي .

٤٥٤ محمد بن هاشم الهاشمي . محمد بن يوسف المقدسي . محمد التلي . مريم البعلبيكة
عبد الرحمن بن المقير . نوح بن المقدم . هدية المقدسية . وهبان الجزري .
يوسف بن السفاري .

٥٥٥ محي الدين بن خليب بيت الآبار
٥٥٥ (ستة سبعة) قوة الاراجيف بالتار . قصد غازان حلب . المز بن قدامة
المقدسي . العماد المقدسي . اسماعيل بن شويخ البكري . اسماعيل بن القراء .

٥٥٦ أبو جلتك الشاعر . الفاشوشة الكتبي . أيدير الامير الظاهري
٥٥٧ الامير سيف الدين المنصوري . ابن عبدان . زينب بنت الزكي . ابن العنيقة
المراقى . الملح الحربي . عبد المنعم بن عساكر . محمود القرشي

٥٥٨ يوسف البسولي

٥٥٩ الفهارس .

(فهرس الاعلام)

(١)

- ابراهيم بن عبد الله العسقلاني ٢٩٧
 ابراهيم بن عمر القرشي ٣١٢
 ابراهيم بن عمر بن البرهان ٣١٥
 ابراهيم بن محمد المرادي ٣١٥
 ابراهيم بن عبد الله المقدسي ٣٢٢
 ابراهيم بن عيسى المرادي ٣٢٦
 ابراهيم بن البارزي ٣٢٨
 ابراهيم بن قرقول ٣٢٩
 ابراهيم النسوقي ٣٥٠
 ابراهيم بن فارس التميمي ٣٥١
 ابراهيم بن سعيد الشافوري ٣٦٦
 ابراهيم بن النرجي ٣٧٣
 ابراهيم بن اسحق المصري الوزير ٣٨٥
 ابراهيم بن معضاد الجسري ٣٩٩
 ابراهيم بن عبد العزيز الوزى ٤٠٠
 ابراهيم بن محمد السويدي ٤١١
 ابراهيم الزكي المعري ٤١٨
 ابراهيم بن علي الواسطي ٤١٩
 ابراهيم بن دلود الفاضلي ٤٢٠
 ابراهيم الارموي ٤٢٠
 ابراهيم بن عتبة البصروي ٤٣٨
 ابراهيم بن أحمد المقدسي ٤٤٥
 ابراهيم بن أبي الحسن القراء ٤٤٥
- آسية المقدسية ٢٠٧
 ابراهيم بن بكروس الفقيه ٢٩
 ابراهيم بن علي البغدادي ٥٣
 ابراهيم بن عبد الواحد المقدسي ٥٧
 ابراهيم بن عبد الرحمن القطيبي ٩٩
 ابراهيم بن البرني الواعظ ٩٩
 ابراهيم بن شاكر التنوخي الكاتب ١٣٥
 ابراهيم بن بركات الخشوعي ٢٠٧
 ابراهيم بن محمد الصريفي ٢٠٩
 ابراهيم بن أبي الم ٢١٣
 ابراهيم بن شيركوه الملك ٢٢٩
 ابراهيم بن عثمان الكاشغري ٢٣٠
 ابراهيم بن الخير الازجي ٢٤٠
 ابراهيم بن سهل الاسرائيلي ٢٤٤
 ابراهيم بن سليمان بن التجار ٢٥٣
 ابراهيم بن محمد الاشيلي المقرئ ٢٦٤
 ابراهيم بن أدينا الأمير ٢٦٤
 ابراهيم بن أبي بكر الزعبي ٢٧٤
 ابراهيم بن عاصم التنوخي ٢٨٨
 ابراهيم بن خليل الادبي ٢٩٢
 ابراهيم بن سهل الاشيلي الشاعر ٢٩٧

- ابراهيم بن عبد المارديني ٤٤٥
 ابراهيم بن أبي بكر الجزري ٤٥٦
 ابننا بن هلاكو ٣٦٦
 أحمد بن سليمان الحرابي المقرئ ٢
 أحمد بن محمد الرعيي المقرئ ١٢
 أحمد بن حكيم الشاعر ٢٥
 أحمد بن الحسن العاقولي المقرئ ٣٢
 أحمد بن علي الحصار المقرئ ٣٦
 أحمد بن عات القرني الحافظ ٣٦
 أحمد بن محمد تاج الامناء ٤٥
 أحمد بن الفضل التركستاني ٤٥
 أحمد بن محمد بن القراء القاضي ٤٤
 أحمد بن الديلمي البزار ٤٩
 أحمد بن عبد الله بن قدامة ٥٤
 أحمد بن واجب القيسي ٥٧
 أحمد البندنجي المحدث ٦٢
 أحمد بن عبد الله الطمار ٦٢
 أحمد بن محمد البراس ٦٦
 أحمد بن عمر الخيوي الزاهد ٧٩
 أحمد بن حديد الكتاني ٨٤
 أحمد بن يوسف الازجي المستند ٩٤
 أحمد بن محمد القادسي ٩٤
 أحمد بن المستنصر بأمر الله الخليفة ٩٧
 أحمد بن يونس الفقيه ٩٩
 أحمد بن شكر بن قدامة ٩٩
 أحمد بن علي الموصل الفقيه ٩٩
 أحمد بن عبد الواحد البخاري ١٠٧
 أحمد بن محمود الحذاء ١٠٧
 أحمد بن ناصر الاسكاف الفقيه ١٠٧
 أحمد بن عبد المنعم الاديب ١١٥
 أحمد بن تميم الليلى ١١٦
 أحمد بن شرويه الديلمي ١١٦
 أحمد بن يحيى بن البراج ١١٦
 أحمد بن بقي المستند ١١٦
 أحمد بن نجم الخنيلي ١١٩
 أحمد بن فهد العلوي الفقيه ١٢٣
 أحمد بن الحسين الترسى ١٢٦
 أحمد بن أحمد السمنى ١٢٩
 أحمد بن يحيى الاواني ١٣٦
 أحمد بن عبد السيد الاربلي ١٤٣
 أحمد بن عمر المقدسي ١٥٩
 أحمد بن صلاح الدين الملك ١٦٢
 أحمد بن محمد القطيبي المؤرخ ١٦٢
 أحمد بن صديق الحراقي ١٦٣
 أحمد بن يركين صروف الحراقي ١٦٦
 أحمد بن العياشي الخطيب ١٦٧
 أحمد بن علي الاواني الشاعر ١٧٥
 أحمد بن علي التسلطاني ١٧٩
 أحمد بن خليل الحويي القاضي ١٨٣
 أحمد بن محمد بن الرومية ١٨٤

- أحمد المستنصر باقة الخليفة ٢٩٧
 أحمد بن ساتم الارتاحي ٢٩٧
 أحمد بن عبد المحسن الانصاري ٣٠٠
 أحمد بن الأستاذ الحلبي ٣٠٨
 أحمد بن سالم المعري النحوي ٣١٤
 أحمد بن صالح السينكي ٣١٤
 أحمد بن عبد الله بن شعيب ٣١٥
 أحمد بن أحمد الثابلي الخليلي ٣١٧
 أحمد بن الحلواني ٣٢٢
 أحمد بن عبد القاسم ٣٢٥
 أحمد بن أبي أصيمة الطيب ٣٢٧
 أحمد بن علي بن بندار ٣٣١
 أحمد بن عبد الله بن النحاس ٣٣٣
 أحمد بن هبة الله السلي ٣٣٤
 أحمد بن علي الحلبي ٣٣٦
 أحمد بن أبي عمرو ٣٤٥
 أحمد بن علي البدوي ٣٤٥
 أحمد بن الجزري ٣٥٦
 أحمد بن سلامة الخنيلي ٣٦٠
 أحمد بن عبد المحسن الديبالي ٣٦٠
 أحمد بن يوسف الكواشي ٣٦٦
 أحمد بن عبد الله الأشقر ٣٧٠
 أحمد بن خلكان المؤرخ ٣٧١
 أحمد بن حجي الأمير ٣٧٦
 أحمد بن أحمد بن نعمة المقتنى ٣٧٩
 أحمد بن المعز الحراقي ١٨٩
 أحمد بن محمد بن راجح المقتنى ١٨٩
 أحمد بن محمد بن طلحة البصري ٢٠٢
 أحمد بن الحسين الاربلي ٢٠٢
 أحمد بن يعقوب الصوفي البغدادي ٢٠٣
 أحمد بن محفوظ بن الصافيوني ٢٠٣
 أحمد بن عبد الملك الشروطي ٢٠٧
 أحمد بن التيمرازي ٢١٣
 أحمد بن عيسى بن قدامة ٢١٧
 أحمد بن محمد المقتنى ٢١٧
 أحمد بن الجوهري ٢١٨
 أحمد بن عبد الرحيم القاضي ٢١٨
 أحمد بن معقل المهدي ٢٢٩
 أحمد بن سلامة التجار ٢٣٣
 أحمد بن الحباب السعدي ٢٤٠
 أحمد بن مسلمة النمقي ٢٤٩
 أحمد بن سعد بن مفلح ٢١٥
 أحمد بن غازي بن أيوب ٢٥٣
 أحمد بن دويره البصري ٢٥٩
 أحمد بن عمر القرطبي ٢٧٣
 أحمد بن الحلواني الشاعر ٢٧٤
 أحمد بن علي الاربلي النحوي ٢٨٨
 أحمد بن محمد اللواتي ٢٨٨
 أحمد بن محمد بن السراج ٢٨٩
 أحمد بن سفي الدولة القاضي ٢٩١

أحمد بن عبد الرحمن العابر ٤٣٧
 أحمد بن الحصيد البخارى ٤٤٠
 أحمد بن محمد بن الكسار ٤٤١
 أحمد بن سليمان بن عطاء المقدسى ٤٤٣
 أحمد بن عبد الله اليونينى ٤٤٣
 أحمد بن فرح الاشيدلى ٤٤٣
 أحمد بن محمد الهمداني الطيب ٤٤٤
 أحمد بن محمد الصالحى الحداد ٤٤٤
 أحمد بن جنوان النمشقى ٤٤٤
 أحمد بن بنت الاعز ٤٤٤
 أحمد بن محسن بن ملي ٤٤٤
 أحمد بن هبة الله بن صاكر ٤٤٥
 أحمد بن قدامة المقدسى ٤٥٥
 أحمد بن محمد المقدسى ٤٥٥
 أحمد أبو جليلك الحلبي الشاعر ٤٥٦
 إدريس بن محمد الطار الراوى ١٨
 إدريس بن يعقوب الملك ١٣٥
 إدريس بن عبد الله التومنى صاحب
 المغرب ٣٧٧
 إدريس بن محمد التنوخي ٤٧٣
 أرتق ابن ابى الارضى الملك ١٨٠
 ارسلان شاه صاحب الموصل ٢٤
 ارسلان شاه بن مسعود ٦٢
 ارغوان السادى الحافظ ٧٤٠
 ارغون بن ابنا بن هلاكو ٤١١

أحمد بن الخيز الجندى ٣٨١
 أحمد بن هلاكو الخلى ٣٨١
 أحمد بن شيان الشيباني ٣٩٠
 أحمد بن قدامة المقدسى ٣٩٩
 أحمد بن الحوي ٤٠٠
 أحمد بن ابراهيم المقدسى ٤٠٣
 أحمد بن يوسف بن شكر ٤٠٣
 أحمد بن أبى محمد المنارى ٤٠٤
 أحمد بن عبد الله الخابورى ٤١١
 أحمد سبط عبد الحق ٤٢٠
 أحمد بن التصيى ٤٢٠
 أحمد بن أبى الطاهر المقدسى ٤٢١
 أحمد بن سعادة بن الخوي ٤٢٣
 أحمد بن سعادة بن الخوي ولد السابق ٤٢٣
 أحمد بن أحمد بن المقدسى ٤٢٤
 أحمد بن ابراهيم القاروفى ٤٢٥
 أحمد بن عبد الله الطبرى ٤٢٥
 أحمد بن عبد الله النمشقى ٤٢٦
 أحمد بن حمدان الخيزى ٤٢٨
 أحمد بن عبد البارى الصيدى ٤٢٩
 أحمد بن عبد الرحمن المنقى ٤٣٠
 أحمد بن محمد الحسينى ٤٣٠
 أحمد بن ابراهيم الصدر القاضى ٤٣٤
 أحمد بن الاعلاق ٤٣٤
 أحمد بن محمد بن الطاهرى ٤٣٥

- اسماعيل بن سود كين التورى ٣٣٣
 اسماعيل بن العادل الملك ٢٤١
 اسماعيل بن أحمد العراقى ٢٥٥
 اسماعيل بن حامد القوصى ٢٦٠
 اسماعيل بن باطيش ٢٦٧
 اسماعيل بن قرناص الحوى ٢٩٧
 اسماعيل بن سالم الكتانى ٣٠٨
 اسماعيل بن ابراهيم القرشى ٣١٥
 اسماعيل الكورانى ٣١٧
 اسماعيل بن عبد القوى الانصارى ٣٢٤
 اسماعيل بن أبى اليسر التنوخى ٣٣٨
 اسماعيل بن محمد الحضرمي ٣٦١
 اسماعيل بن المليحي ٣٧٣
 اسماعيل بن أبى عبدالله السقلاقي ٣٧٥
 اسماعيل بن ابراهيم القراء ٣٨٦
 اسماعيل بن جمعة السامري ٣٩١
 اسماعيل بن عز القضاة الدمشقي ٤٠٨
 اسماعيل بن نور الهيتى ٤١١
 اسماعيل بن قريش الخرومى ٤٢٦
 اسماعيل بن محمد النفيس ٤٣٥
 اسماعيل بن ابراهيم بن شويخ ٤٥٥
 اسماعيل بن القراء المرادوى ٤٥٥
 الاعز بن كرم الحربى الاسكاف ٢١٠
 الاعز بن فضائل البغدادي ٢٤٤
 انيس بن الكامل الملك ١٢٠
 اوزدمر الجندار ٣٩٦
 اسياه مير بن فغان الجبلى الفقيه ٣٣٣
 اسحاق بن هبة الله القاضى ٦٦
 اسحاق بن أحمد العللى ١٦٣
 اسحاق بن طرخان الشاغورى ٢٠٣
 اسحاق بن أحمد المغربي ٢٤٩
 اسحق بن ابراهيم الشقراوى ٣٩٠
 اسحق بن ابراهيم البعلبكي ٤٢٤
 أسعد بن المنجا التنوخى القاضى ١٨
 أسعد بن مؤلف الشاعر ٢٠
 أسعد بن سعيد الاصمباني التاجر ٢٤
 أسعد بن يحيى البهاء الشاعر ١٠٤
 أسعد بن المسلم القيسى ١٨٠
 أسعد بن عبد القى العلوي ٢٠٣
 أسعد بن عثمان التنوخى ٢٨٨
 أسعد بن القلانسي ٣٣٦
 اسماعيل بن نعمة العطار الاديب ١٩
 اسماعيل بن علي المأموني الفقيه ٤٠
 اسماعيل بن عمر محمد الدين الحنبل ٥٤
 لسماعيل بن الانماطى الثقة ٨٤
 لسماعيل الموصلى التائب ١٢٩
 اسماعيل بن سليمان بن السلار ١٣٥
 اسماعيل بن علي الجوهرى ١٤٤
 اسماعيل بن مظفر المنبرى ٢٠٣
 اسماعيل بن علي الكورانى ٣٣٠

بكتوت العلاتي ٤٢٤	أقبال الشراي ٣٦١
بكتوت الازرق ٤٣٤	أقنقر الظاهري ٣٥٧
بولص الراهب الحبيس ٣٣٢	أقش النجمي ٣٥٧
بهرام شاه بن فروخ شاه الملك ١٢٦	أقصابا الصالحى الامير ٢٥٥
بوران شاه بن أيوب الملك ٢٤١	أقصابا الصالحى الامير ٣٣٦
بيرس الملك الظاهر ٣٥٠	أمة الله بنت أحمد الابنوسى ١١٩
بيحاص ٤٣٤	أمين الدولة الوزير الطيب ٢٤١
بيلك الخزندار ٣٥١	الانجب بن أبي السعادات الحامى ١٧٠
أبو بكر بن قوام البالى ٢٩٥	أيك المعز الملك الصالح ٢٦٨
أبو بكر بن علي الانصارى ٣٠٤	أيتامش الملوك ٩
أبو بكر بن هلال بن عباد ٣٦٥	أيدغدي الامير ٣١٥
أبو بكر بن عمر المزي ٣٧٠	أيدغش السلطان ٤١
أبو بكر بن الحرثان ٤١٩	أيدمر الظاهري الامير ٤٥٦
أبو بكر بن محمد الجوهرى ٤٢٨	أيوب بن العادل الملك ٣٧
أبو بكر بن الياس الرسفى ٤٢٨	أيوب بن الكامل الملك ٣٣٧
أبو بكر بن عمر القسطنطينى ٤٣٤	أيوب بن أبي بكر بن الحسن الحلبى ٤٤٥
أبو بكر بن أحمد التابلى ٤٤٩	
أبو بكر بن خطيب بيت الآبار ٤٥٥	

(ب)

بدر الحبشى الصوابى ٤٤١
بيدل بن أبي المعمر التبريزى ١٨٠
بركة بن قولى المغلى ٣١٧
بشارة بن عبد الله الارمنى ٣٦٥
بقية بنت محمد بن أموسان الراوية ٢٥
جلال المغشى الامير ٤٤٦
جلبان التصورى الامير ٤٥٧

(ت)

تركان بنت الملك مسعود ٢٠٧
التقى الاعمى مدرس الامينية ٧
تمام بن أبي بكر السرورى ٢٩٧
توة بن علي التكرتقى ٤٤١
توران شاه الملك المعظم ٢٩٢

الحسن بن حمون الاديبي ٢٢
الحسن بن الصباح صاحب الالموت ٨٤
الحسن بن زهرة الحسيني ٨٧
الحسن بن يحيى بن الرداد ٨٨
الحسن بن محمد بن عساكر ١٢٣
الحسن بن المرتضى العلوي ١٣٥
الحسن بن اسحاق الجواليقي ١١٧
الحسن بن علي بن الن ١١٧
الحسن بن مصري ١١٨
الحسن بن صباح الخرومي الكاتب ١٤٨
الحسن بن محمد القليوبي ١٥٩
الحسن بن ابراهيم بن الصائغ ٢٠٤
الحسن بن الاكرم بن الزاهد الاديبي ٢٠٧
الحسن بن محمد الجويني صاحب ٢١٨
الحسن بن عدي بن مسافر ٢٢٩
الحسن بن محمد العدوي القفوي ٢٥٠
الحسن بن محمد التيمي ٢٧٤
حسن بن عبد العزيز الملك ٢٩٢
حسن بن عبد الله المقنسي ٢٩٨
الحسن بن علي الفاسي ٣٠٥
الحسن بن سالم بن مصري ٣١٦
حسن بن صدقة الازدي ٣٢٨
حسن بن داود بن ايوب الملك ٣٣١
الحسن بن عبد الله المغربي ٣٩٠
الحسن بن التقيب الاديبي ٤٠٠

أبو تغلب بن أحد القاروثي ٤٣٧

(ث)

ثابت بن مشرق الازجي المحدث ٨٤
ثابت بن محمد الحنجدي ١٨٣

(ج)

جاءان سيف الدين الامير ٤٤٦
جامع بن اسمعيل الاصهباني ١٥٨
جبريل بن صارم الصبي الاديبي ٢
جبريل بن اسمعيل الفارسي ٤٣٨
جعفر بن اموسان الواظ ٢٥
جعفر بن شمس الخلافة الشاعر ١٠٠
جعفر بن علي الاسكندراني المقرئ ١٨٠
جعفر بن دبوقة الرمي ٤١٨
جعفر بن محمد القبان الحسيني ٤٣٥
جليلك التقوي الامير ١٢٧
جمال الدولة واقف الاقباليين ٩
جمال النساء بنت أحد العراف ٢٠٧
جمال الدين الطروحي الحاجب ٤٤٦
الشيخ جندل المتني ٣٤٧
جنكو خان الطاغية ١١٣
جهاركس الامير ٣٢

(ح)

حازم بن محمد الاتصاري ٢٨٧
حاتب بن عبد الكريم الحارثي ٢١٣

الحضر بن عبد الله بن حوية ٣٤٢
 خضر بن أبي بكر المهراني ٣٥٩
 الحضر بن الحسن السنجاري ٣٩٥
 الحضر بن عبد الله الأزدي ٤٥٧
 خلف بن محمد الكنزي ١٢٣
 الخليل بن أحمد الجوسقي الخطيب ١٦٣
 خليل بن صديق الرازي ٣٩٠
 خليل الملك الأشرف ٤٢٢

(د)

دانيال بن منكل القافى ٤٣٥
 داود بن ماشادة الاصماني ٩
 داود بن ملاعب الأزجي ٦٧
 داود بن حوط الله الانتصاري ٩٤
 داود بن رستم الحراني ١١٧
 داود بن صلاح الدين الأيوبي الملك ١٤٨
 داود بن عمر الزبيدي ٢٧٥
 داود الملك الناصر ٢٧٥
 داود بن عبد الله بن كوشيار ٤٤٧

(ر)

راجح بن اسمعيل الحلبي الأديب ١٢٣
 ربيعة بن الحسن الحضرمي المحدث ٣٧
 ربيعة خاتون بنت أيوب ٢١٨
 رسلان الدمشقي ٤٤٨

حسن بن قدامة المقدسي ٤٣٥
 الحسن بن أبي شروان الرازي ٤٤٦
 حسن بن هود الأندلسي ٤٤٦
 حسن بن النشاب ٤٤٧
 حسن بن الصيرفي اللخمي ٤٤٧
 الحسين بن القارض المقرئ ١٤
 الحسين بن أحمد الكرخي ١٤
 الحسين بن سعيد بن شنيف ٤٢
 الحسين بن عمر بن ياز المحدث ١٠٠
 الحسين بن المبارك الزبيدي الحنفي ١٣٠
 الحسين بن المبارك الزبيدي الحنفي ١٤٤
 الحسين بن علي بن المسلة ١٧٠
 الحسين بن إبراهيم الهدباتي القنوي ٢٧٤
 حسين بن محمد الأربلي الفيلسوف ٣٠١
 حسين بن عزيز الأمير ٣١٨
 حمزة بن علي القسطلي ٧
 حمزة بن عمر بن حقيق ٢١١
 حنبل الرصافي ١٢

(خ)

الخاتون أخت الملك العادل ٦٧
 خالد بن يوسف بن سعد القنوي ٣١٣
 خديجة بنت يوسف بن غنيمه ٤٤٧
 الحضر بن كامل السروجي المبر ٣٣
 الحضر بن نصر الأربلي الفقيه ٨٦

ست البهاء بنت الصدر الحنظلي ٤٣٣

السديد بن مكى القتيبي ٢٦٠

سعد الخير النابلسي ٤٠٠

سعد الله الفاروق ٤١٨

سعيد بن عطف المؤدب ٩

سعيد بن علي بن حديد الوزير ٤٧

سعيد بن الرزاز المقي ٦٧

سعيد بن محمد البخادي ١٦٤

سعيد بن المطهر البخاري ٢٩٨

سعيد بن علي البصري ٣٨٥

سعيد الكاساني القرغاني ٤٤٨

سعيدة بنت عبد الملك بن قدامة ٢٠٨

سلار بن الحسن الاربلي ٣٣١

سلامة بن صدقة الصولي الفقيه ١٢٣

سلامش الملك العادل ٤١١

سلطان بن محمود البلبيكي ٢١١

سليمان بن نجاح القوصي ١٣٠

سليمان بن محمد الموصل الفقيه ٤٩

سليمان بن أحمد بن أبي عطف الفقيه ١٢٤

سليمان بن موسى الكلاعي ١٦٤

سليمان بن ابراهيم الاسعدي ٢٠٤

سليمان بن محمود الحلبي الشاعر ٦٦٤

سليمان بن خليل السقلاقي ٣٠٥

سليمان بن المؤيد العقرياني ٣٠٨

سليمان بن علي البرواتي ٣٥٢

الرضي شارح الكافية ٣٩٥

ريحان بن موسك الحربي ٦٧

أبو الرجال المنيني ٤٢٨

(ز)

زاهر بن أحمد الثغفي ٢٥

زاهر بن رستم الاصهاني الفقيه ٣٧

زكريا بن يحيى القطفتي ١٢٥

زكريا بن علي البندادي الصوفي ١٤٤

زكي الدين بن محمد بن الزكي القاضي ٧٣

زكي بن الحسن البيلقاني ٣٥٢

زهرة بنت محمد بن حاضر ١٥٩

البهاء زهير الشاعر ٢٧٦

زيد بن الحسن الكندي ٥٤

زينب بنت ابراهيم القتيبي ٤٢

زينب الشعرية ٦٣

زينب بنت مكى الحراني ٤٠٤

زينب بنت علي الواسطي ٤٣٠

زينب بنت يحيى بن الزكي القرشي ٤٥٧

(س)

سالم بن سعادة الحمصي الشاعر ٨٤

سالم بن محمد اليماني ١٣٦

سالم بن الحسن التغلبي ١٨٤

سالم بن عبد الرزاق المقدسي ٢١٨

سبب العرب بنت يحيى الدمشقية ٣٨٥

(ض)

ضياء بن أبي القسم النجار ٨

(ط)

طاشتكين أمير الحاج ٨

طه بن ابراهيم الارطى ٣٥٧

طغريك شهاب الدين ١٤٥

(ظ)

ظافر بن طاهر بن شحم ٢١٣

(ع)

عائشة بنت معمر بن الفاخر ٢٥

عائشة بنت المستجد بالله ٢٠٨

عائشة بنت محمد بن البل ٢١١

عائشة بنت عيسى المقدسى ٤٣٨

عبد الباقي بن عثمان الهمداني الصوفي ٨

عبد البر بن رزين ٤٣١

عبد الجبار بن نصر الخنيلي ٣٧٤

عبد الجليل بن متدويه المقرئ ٤٢

عبد الحافظ بن بدران المقدسى ٤٤٢

عبد الحق بن خلف بن عبد الحق ٢١١

عبد الحق بن سبعين الصوفي ٣٢٩

عبد الحليم بن محمد بن تيمية ١٠

عبد الحليم بن تيمية الحارثي ٣٧٦

عبد الحميد بن ماضى المقدسى الفقيه ٩٢

سليمان بن أبي المر الاذرى ٣٥٧

سليمان بن بليان الارطى ٣٩٥

سليمان بن علي التلساني ٤١٢

سليمان بن الفيرجى ٤٤٨

سنجر شاه بن غازى الملك ١٥

سنجر الدوادارى ٤٤٩

سفر الصلاحى الامير ٩٣

سيف الدين المنصورى ٤٤٩

(ش)

شافع بن محمد الجليل ١٢٦

شامية بنت الحسن البكرى ٣٩١

شبيب بن حمدان التميمى ٤٢٩

شجرة الدر زوج الملك الصالح ٢٦٨

شعب بن يحيى الرعزاني ٢٣١

شمس الدين الخراساني الجويني الوزير ٣٨٣

شيركوه بن محمد بن شادى الملك ١٨٤

(ص)

الصالح بن شجاع المدنى ٢٥٣

صفية بنت عبد الوهاب القرشية ٢٣٤

صفية بنت الراسطى ٤٢١

صفية بنت عبد الرحمن القراء ٤٤٩

صقر بن يحيى بن صقر ٢٦١

صواب العادلى مقدم الجيش ١٤٩

عبدالرحمن بن شحاته الحراني ٢٢٠
 عبدالرحمن بن مقرب النجفي ٢٢٠
 عبدالرحمن بن هبة الله الوزير ٢٢١
 عبدالرحمن بن مكي الطرابلسي ٢٥٤
 عبدالرحمن بن نوح المقدسي ٢٦٥
 عبدالرحمن بن عبد المنعم اليلداني ٢٦٩
 عبدالرحمن بن عبد المنعم المقدسي ٢٧٨
 عبدالرحمن بن يحيى الدين بن الجوزي ٢٨٧
 عبدالرحمن بن العجمي ٢٩٣
 عبدالرحمن بن محمد المقدسي ٣٠٦
 عبدالرحمن بن مرهف التاشري ٣٠٦
 عبدالرحمن بن سالم بن مصري ٣١٦
 عبدالرحمن بن اسماعيل أبو شامة
 المقدسي ٣١٨
 عبدالرحمن بن سليمان الحراني ٣٣٢
 عبدالرحمن بن أبي الحسن النعمنوري ٣٤٤
 عبدالرحمن بن العديم ٣٥٨
 عبدالرحمن بن قدامة المقدسي ٣٧٦
 عبدالرحمن بن عمر البصري ٣٨٦
 عبدالرحمن بن يوسف البلبيكي ٤٠٤
 عبدالرحمن بن أحمد بن مفلح ٤٠٨
 عبدالرحمن بن القركاح ٤١٣
 عبدالرحمن بن محفوظ الرسنى ٤١٨
 عبدالرحمن بن بلى الاعز ٤٣١
 عبدالرحمن بن القاضل ٤٣١

عبد الحميد بن محمد الطياف ٢٠٨
 عبد الحميد الخسروشاهي ٢٥٥
 عبد الحميد بن عبد الهادي الجماعلي ٢٩٣
 عبد الخالق بن الانجب البشيري ٢٤٥
 عبد الخالق بن علوان البلبيكي ٤٣٥
 عبد الدائم المقدسي ٣٩١
 عبد الرحمن بن عيسى الباصري ١٣
 عبد الرحمن الرومي الراوي ٢٣
 عبد الرحمن بن المعزم الفقيه ٣٧
 عبد الرحمن بن علي الزمري ٥٥
 عبد الرحمن بن عمر بن عبد الدائم ٦٤
 عبد الرحمن بن يعيش الانباري ٦٩
 عبد الرحمن بن محمد المفتي ٩٢
 عبد الرحمن بن عبد السميج الواسطي
 المقرئ ٩٤
 عبدالرحمن بن الاستاذ الحلبي المحدث ١٠٨
 عبدالرحمن بن ابراهيم المقدسي الفقيه ١١٤
 عبدالرحمن بن عبد الله المصري الفقيه ١١٤
 عبد الرحمن بن الباريا ١١٩
 عبدالرحمن بن حقيق الحربى المؤدب ١٢٤
 عبد الرحمن الناصح الحنبلي ١٦٤
 عبد الرحمن بن محمد المقدسي ١٧١
 عبدالرحمن بن الصفراوى ١٨٠
 عبد الرحمن بن قنيل الواسطي ٢٠٤
 عبد الرحمن بن عبد الفتى المقدسي ٢١٩

عبد السلام بن سكية الصوفي ١٢٤
 عبد السلام الزاهري الخفاف ١٢٨
 عبد السلام بن المطهر بن أبي عمرو ١٤٩
 عبد السلام بن تينة ٢٥٧
 عبد السلام بن الكبوش ٣٥٢
 عبد السلام بن أحمد المقدسي ٣٦٧
 عبد السلام بن علي الزراوي ٣٧٤
 عبد السلام بن محمد بن مروع ٤٣٥
 عبد السيد بن أحمد الضبي ٢٠٤
 عبد الصمد بن الحريشاني القاضي ٦٠
 عبد الصمد بن أبي الجيش ٣٥٣
 عبد الصمد بن عساكر ٣٩٥
 عبد الصمد بن الحريشاني ٤٢٦
 عبد الظاهر بن نشوان الجمزلي ٢٤٥
 عبد المال خليفة أحمد البدوي ٣٤٦
 عبد العزيز بن الإخضر الحافظ ٤٦
 عبد العزيز بن منينا المحدث ٥٠
 عبد العزيز بن أحمد بن الناقد ٦٩
 عبد العزيز بن هلال الحافظ ٧٨
 عبد العزيز بن عبد الملك القتيبي ٨١
 عبد العزيز بن أحمد بن باقا ١٣٥
 عبد العزيز بن عبد الله المقدسي ١٦٨
 عبد العزيز بن دلف البغدادي ١٨٤
 عبد العزيز بن بركات الخفوي ١٨٩
 عبد العزيز بن محمد بن أية ٢٠٨

عبد الرحمن سخون الدثالي ٤٣٩
 عبد الرحمن بن عبد الطيف القوير ٤٣٨
 عبد الرحمن بن المقير ٤٥٤
 عبد الرحمن بن سلمان الخليج ٤٥٧
 عبد الرحمن بن حمويه الاصباني ٣
 عبد الرحيم بن عبد الكريم بن
 السمعاني ٧٥
 عبد الرحيم بن النفيس السلي الحافظ ٨٠
 عبد الرحيم المهذب النخراوي الطيب ١٢٧
 عبد الرحيم بن شيث القرشي ١١٧
 عبد الرحيم بن محمد بن عساكر ١٤٦
 عبد الرحيم بن يوسف بن الطليل ١٨٤
 عبد الرحيم بن يونس الموصل ٣٣٧
 عبد الرحيم بن قدامة المقدسي ٣٦٦
 عبد الرحيم بن البارزي الشاعر ٣٨٢
 عبد الرحيم بن محمد بن الزجاج ٣٩٧
 عبد الرحيم بن خطيب المزة ٤٠١
 عبد الرحيم بن السعدي ٤٣٩
 عبد الرحيم الباجري القتيبي ٤٤٩
 عبد الرزاق بن أبي صالح الحافظ الحنبل ٩
 عبد الرزاق بن رزق الله الرعي ٣٠٥
 عبد الساتر بن عبد الحميد الحنبل ٣٦٣
 عبد السلام بن عبد الوهاب الجليلي ٤٥
 عبد السلام بن عبد الرحمن بن بركان
 الطنوي ١٢٤

عبد القادر بن عبد القاهر الحارثي ١٦٧
 عبد القاهر بن محمد بن القوطي ٢٧٨
 عبد القاهر بن تيمية ٣٣٤
 عبد القوي بن الحجاب ٩٥
 عبد الكافي بن بدر الانصاري ٦٢
 عبد الكافي الرضي الخطيب ٤٠٩
 عبد الكريم بن عبد الله القاسمي ١٧١
 عبد الكريم بن نعم الشيرازي ٨٥
 عبد الكريم بن محمد الرافعي الفقيه ١٠٨
 عبد الكريم بن خلف الانصاري ١٥٩
 عبد الكريم بن يحيى الدين بن الجوزي ٢٨٧
 عبد الكريم بن الحرستاني ٣٠٩
 عبد الكريم بن المغيرة ٤٣٨
 عبد الطيف بن الطبري ١٣٢
 عبد الطيف بن يوسف القوي ١٣٢
 عبد الطيف بن قيس بن الحسام ٢٤٥
 عبد الطيف بن عبد المنعم الحارثي ٣٣٦
 عبد الله بن أيوب الحرابي ٣
 عبد الله الجبائي السقي ١٥
 عبد الله بن الحسن المالك الخطيب ٤٨
 عبد الله بن سليمان بن حوط الله الحافظ ٥٠
 عبد الله بن أبي بكر الحرابي الراوي ٥٠
 عبد الله بن عبد الجبار العثاني ٦٠
 عبد الله بن الحسين البامغاني القاضي ٦٣
 عبد الله بن الزكي القرشي ٦٣

عبد العزيز بن مكي بن كروسا ٢٠٨
 عبد العزيز الجلي ٢١٤
 عبد العزيز بن عوف الفقيه ٢٢٨
 عبد العزيز بن يحيى الرضي ٢٤٥
 عبد العزيز بن عبد الرحمن الحوي ٢٦٥
 عبد العزيز بن عبد الوهاب
 الكفرطاني ٢٧٧
 عبد العزيز بن محمد الحارثي ٢٧٧
 عبد العزيز بن عبد السلام ٣٠١
 عبد العزيز بن الرضا الشاعر ٣٠٩
 عبد العزيز بن وداعة الحلبي ٣٢٣
 عبد العزيز بن عبد السيد ٣٣٨
 عبد العزيز بن الحسين الناري ٣٦٦
 عبد العزيز بن الصيقل الحارثي ٣٩٦
 عبد العزيز بن الديلمي ٤٥٠
 عبد العزيز بن الزكي القرشي ٤٥٠
 عبد العظيم بن أبي الاصبع الشاعر ٢٦٥
 عبد العظيم بن عبد القوي المنذري ٢٧٧
 عبد الغفار بن شجاع المحلي الشروطي ١٣١
 عبد الغفار بن عبد الكريم القزويني ٣٧٢
 عبد الغني بن عياش الملباوي ٨١
 عبد الغني بن محمد بن تيمية ٢٥٤
 عبد الغني بن سليمان بن بخت ٣٠٦
 عبد القادر الراوي المحدث ٥٠

- عبد الله بن أبي البقاء العكبري النحوي ٦٧
 عبد الله بن شاسن الفقيه ٦٩
 عبد الله اليونيني الزاهد ٧٣
 عبد الله بن أحمد بن قدامة ٨٨
 عبد الله بن شكر الوزير ١٠٠
 عبد الله بن علي بن الزيتوني ١٠٣
 عبد الله بن عبد الغني الحافظ الملقب ١٣١
 عبد الله بن نصر القاضي ١١٣
 عبد الله بن الحسن الهمداني ١١٣
 عبد الله بن يونس الارموي ١٤٥
 عبد الله بن اسمعيل غلام ابن المني ١٦٧
 عبد الله بن عبد الرحمن بن الاستاذ ١٧٠
 عبد الله بن المني ١٧١
 عبد الله بن مظفر بن طراد الرضي ١٧١
 عبد الله بن حمزة الجويني ٢١٤
 عبد الله بن محمد بن قدامة ٢١٩
 عبد الله بن محمد الحريري ٢١٩
 عبد الله بن الطيار الطيب ٢٣٤
 عبد الله بن رواحة ٢٣٤
 عبد الله بن حسان بن رافع ٢٥٠
 عبد الله بن محمد بن شاعور ٢٦٥
 عبد الله بن الحسن بن النحاس ٢٦٥
 عبد الله بن محمد البادراني ٢٦٩
 عبد الله المستعصم بالله الخليفة ٢٧٠
 عبد الله بن يحيى الدين بن الجوزي ٢٨٧
 عبد الله بن اللمط الجذامي ٢٨٩
 عبد الله بن أحمد السعدي ٢٩٢
 عبد الله بن الخشوعي ٢٩٣
 عبد الله بن يحيى بن البانياسي ٣١٣
 عبد الله بن أبي القسم الحواري ٣١٤
 عبد الله بن محمد بن قار اللين ٣١٦
 عبد الله بن علاق ٣٣٨
 عبد الله بن محمد الاوزاعي ٣٤٠
 عبد الله بن الحسين الاربلي ٣٥٨
 عبد الله بن عمر الورل ٣٥٨
 عبد الله بن حمزة الجويني (ابن المتقدم) ٣٦١
 عبد الله بن الاوحد القرشي ٣٦١
 عبد الله بن الحكيم ٣٦٢
 عبد الله بن رفيما الجديري ٣٦٣
 عبد الله كتيبة الحرابي ٣٧٣
 عبد الله بن يحيى القبابي ٣٧٦
 عبد الله بن الناصح الحنيلي ٣٨٦
 عبد الله بن أحمد بن فارس ٣٩١
 عبد الله بن عمر الياضوي ٣٩٢
 عبد الله بن محمد العامري ٤٠٨
 عبد الله بن ثنوان المصري ٤٢١
 عبد الله المكين الاسمر ٤٢١
 عبد الله بن قوام الرصافي ٤٣٠
 عبد الله بن جبارة المقدسي ٤٤٩
 عبد الله المرجاني ٤٥١

عبد الله الفتواني ٨
 عبد الله بن ابراهيم المجبوبي ١٣٧
 عبد الله بن قدامة المقدسي ٣٨٦
 عبد الله بن الجلال المقدسي ٤٥٠
 غيد بن محمد الاسعدي ٤٢١
 عبد المجيب بن زهير البغدادي ١٢
 عبد المجيد الروزداوري ٣٢٤
 عبد المحسن بن يمش الحراقي الفقيه ٤٧
 عبد المحسن بن أبي العبد الايجري ١١٤
 عبد المحسن بن رافع المصري ١١٧
 عبد المحسن بن محمود التتويحي الكاتب ٢٢٠
 عبد المطلب الاختيار الهاشمي ٦٩
 عبد المعز بن محمد الهروي ٨١
 عبد الملك بن الخنيلي ٢١٢
 عبد الملك بن العجمي ٣٤٤
 عبد الملك بن العنيفة الحراقي ٤٥٧
 عبد المنعم بن علي النهرى الفقيه ٣
 عبد المنعم بن محمد الباجسراي الفقيه ٥١
 عبد المنعم بن محمد البليكي ٣٣٠
 عبد المنعم بن يحيى القرشي ٤٠١
 عبد المنعم بن أبي الانصاري ٤٣٩
 عبد المنعم بن عساكر ٤٥٧
 عبد الواحد بن سلطان الازجي المقرئ ١٣
 عبد الواحد بن القسم الصيدلاني ١٦
 عبد الواحد بن يوسف السلطان ٩٥

عبد الواحد بن ادريس بن المأمون ٢٠٨
 عبد الواحد بن هلال الازدي ٢١٢
 عبد الواحد بن خلف بن نيهان ٢٥٠
 عبد الواحد بن الزمطكاني ٢٥٤
 عبد الواحد بن علي القرشي ٣٩٢
 عبد الواسع الايجري ٤١٤
 عبد الولي بن السباعي ٤٥٠
 عبد الوهاب بن سكيته الحافظ ٢٥
 عبد الوهاب بن برغش العمي ٥١
 عبد الوهاب بن زكي الحراقي الفقيه ١٢٨
 عبد الوهاب بن مظافر بن ذرواح ٢٤٢
 عبد الوهاب بن الحسن بن عساكر ٣٠٧
 عبد الوهاب بن بنت الاعم ٣١٩
 عبد الوهاب بن محمد المقدسي ٣٣٢
 عبد الوهاب بن الحسن البهسي ٣٩٦
 عبد الوهاب بن سحنون ٤٣٦
 عبد الهادي بن عبد الكريم القيسي ٢٣٤
 عثمان بن عيسى بن درباس القاضي ٧
 عثمان بن مقبل الياسري ٦٩
 عثمان بن أبي بكر بن أيوب الملك ١٣٦
 عثمان بن الحسن السبتي ١٦٨
 عثمان بن نصر المسعودي الفقيه ١٨٠
 عثمان بن أسعد الخنيلي ٢١١
 عثمان بن الصلاح الموصلي ٢٢١
 عثمان بن عمر بن الحاجب ٢٣٤

علي بن أبي زيد القصبجي النحوي ٧٠
 علي بن ثابت الطالباني ٨١
 علي بن أدريس اليعقوبي ٨٥
 علي بن محمد بن التيه الشاعر ٨٥
 علي بن عبد الرشيد الهمداني القاضي ٩٥
 علي القرشي الزاهد ٩٥
 علي بن أبي الكرم بن البناء ١٠٠
 علي بن يوسف بن بندار ١٠١
 علي بن صلاح الدين الملك الأفضل ١٠١
 علي بن الجارود الأديب ١٠٥
 علي بن النفيس ١٠٩
 علي بن رجال العدل ١٢٨
 علي بن محمد الكتامي الحافظ ١٢٨
 علي حسام الدين النائب ١١٩
 علي بن عبد الرحمن بن المجوزي ١٣٧
 علي بن محمد بن الأمير المؤرخ ١٣٧
 علي بن أبي علي الأمدى ١٤٤
 علي بن المبارك الواسطي الفقيه ١٤٩
 علي بن عبد الصمد بن الرماح ١٥٩
 علي بن روزبة ١٦٠
 علي بن حمير الرقي الوزير ١٨١
 علي بن أحمد الحراني التجيبي ١٨٩
 علي بن عتار العامري المحلى ١٩٠
 علي بن عبد الصمد المرازقي ٢٠٥
 علي بن الصايوني ٢٠٨

عثمان الدير ناصي ٢٥٣
 عثمان بن خليب القراة ٢٧٨
 عثمان بن منكروص صاحب صيون ٢٩٨
 عثمان بن مكي الشارعي ٢٩٨
 عثمان بن هبة الله الزهرى ٣٤٣
 عثمان بن سعيد القهرى ٣٩٢
 صبية بنت محمد البهادري ٢٢٨
 العزيز بن حسام الدين الجركندار ٣١١
 صكر بن عبد الرحيم النعيمي ١٨١
 صلاء بن مالك الجويني ٣٨٢
 ضيفة بنت أحمد الفارقانية ١٩
 علي بن الحسن شميم الحلبي الشاعر ٤
 علي بن صهر الباجري القرظي ١٠
 علي بن فاضل الصوري الحافظ ١٠
 علي بن عمر الاحمدي ١١
 علي بن الساعاتي الشاعر ١٣
 علي بن محمد المافري الفقيه ١٧
 علي بن ربيعة بن حينا ١٧
 علي بن يحيى الحماي الحافظ ٣٧
 علي بن التجار اليعتوي الفقيه ٣٧
 علي بن أحمد بن مبل الطيب ٤٢
 علي بن المغفل النخعي المتي ٤٧
 علي بن الصباغ العارف ٥٢
 علي بن محمد الموصلي ٦٠
 علي بن القاسم بن صاكر ٦٩

علي بن يزيد البصري ٢١٢
 علي بن هبة الله الهاشمي ٢١٢
 علي بن ماشاء الله العلوي ٢١٦
 علي بن محمد السخاوي المقرئ ٢٢٢
 علي بن المقير ٢٢٣
 علي بن أبي الحسن الفقير ٢٣١
 علي بن إبراهيم بن بكروس ٢٣٢
 علي بن الدباج النحوي ٢٣٥
 علي بن يوسف التفطلي ٢٣٦
 علي بن المأمون صاحب المغرب ٢٣٦
 علي بن الجيزي ٢٤٦
 علي بن محمد الفهاد ٢٥١
 علي بن أبي الفوارس الخياط ٢٥٢
 علي بن عبد الله الانصاري ٢٥٤
 علي بن عبد الرحمن البابصري ٢٥٤
 علي بن عبد الواحد بن الزملكاني ٢٥٤
 علي بن يوسف القيمري ٢٦١
 علي بن يوسف الصوري ٢٦٦
 علي بن عبد الله أبو الحسن الشاذلي ٢٧٨
 علي بن عمر بن قول الشاعر ٢٨٠
 علي بن المغيرة النشبي ٢٨٠
 علي الحيازي الزاهد ٢٨٠
 علي بن أبي المكارم المصري الاديب ٣٠٠
 علي بن محمد الحسيني ٣٠٣
 علي بن اسماعيل المقدسي ٣٠٦
 علي بن شعاع الهاشمي ٣٠٦
 علي بن محمد بن المياني ٣١٠
 علي بن القسطلاني ٣٢٠
 علي بن موسى السعدي ٣٢٠
 علي بن وهب بن دقيق العيد ٣٢٤
 علي بن يوسف بن حيدرة الطيب ٣٢٧
 علي بن صفور النحوي ٣٣٠
 علي بن عبد الرحمن بن الاسكاف ٣٣٥
 علي بن عبد الكافي الربيعي ٣٣٦
 علي بن محمد بن وضاح ٣٣٦
 علي بن عثمان بن الوجوهي ٣٣٧
 علي بن أبي غالب الارجسي ٣٤٢
 علي بن أنجب السلاحي ٣٤٣
 علي بن علي بن اسفنديار ٣٥٣
 علي بن حنا الوزير ٣٥٨
 علي بن أحمد الحجندی ٣٦٧
 علي بن محمود بن تيهان ٣٦٧
 علي بن يعقوب اللوصلي ٣٧٩
 علي بن بليان المقدسي ٣٨٨
 علي بن محمد البكري ٣٨٨
 علي البندقداري الامير ٣٨٨
 علي بن الحسين بن الصياد ٣٩١
 علي بن محمد بن الجوبيري ٣٩٦
 علي بن النفيس ٤٠١
 علي بن ظهير بن الكفقي ٤٠٩

علي بن يزيد البصري ٢١٢
 علي بن هبة الله الهاشمي ٢١٢
 علي بن ماشاء الله العلوي ٢١٦
 علي بن محمد السخاوي المقرئ ٢٢٢
 علي بن المقير ٢٢٣
 علي بن أبي الحسن الفقير ٢٣١
 علي بن إبراهيم بن بكروس ٢٣٢
 علي بن الدباج النحوي ٢٣٥
 علي بن يوسف التفطلي ٢٣٦
 علي بن المأمون صاحب المغرب ٢٣٦
 علي بن الجيزي ٢٤٦
 علي بن محمد الفهاد ٢٥١
 علي بن أبي الفوارس الخياط ٢٥٢
 علي بن عبد الله الانصاري ٢٥٤
 علي بن عبد الرحمن البابصري ٢٥٤
 علي بن عبد الواحد بن الزملكاني ٢٥٤
 علي بن يوسف القيمري ٢٦١
 علي بن يوسف الصوري ٢٦٦
 علي بن عبد الله أبو الحسن الشاذلي ٢٧٨
 علي بن عمر بن قول الشاعر ٢٨٠
 علي بن المغيرة النشبي ٢٨٠
 علي الحيازي الزاهد ٢٨٠
 علي بن أبي المكارم المصري الاديب ٣٠٠
 علي بن محمد الحسيني ٣٠٣
 علي بن اسماعيل المقدسي ٣٠٦

عمر بن أبي نصر الجزري ٢٨٠
 عمر بن أحمد بن العديم ٣٠٣
 عمر الملك المنيث ٣١٠
 عمر القيسي صاحب المغرب ٣٢٠
 عمر بن محمد الكرمانى ٣٢٧
 عمر بن بدار التفليسي ٣٣٧
 عمر بن يعقوب الاربلي ٣٤١
 عمر بن بنت الاعرج ٣٦٧
 عمر بن أبي عصرون ٣٧٩
 عمر بن اسمعيل الفارقي ٤٠٩
 عمر بن يحيى الكرخي ٤١٧
 عمر بن محمد الحجازي ٤١٩
 عمر بن مكى بن عبد الصمد ٤١٩
 عمر بن الاستاذ الحلبي ٤٢٢
 عمر بن محمد الوراق ٤٣١
 عمر بن عبد الله المقدسي ٤٣٩
 عمر بن القواس الطائي ٤٤٢
 عمر بن العقيقي ٤٥١
 عمر بن عبد الرحمن القزويني ٤٥١
 عمر بن يحيى المعري ٤٥١
 عمرو بن رافع الزرعي ١٠٣
 عيسى بن يلبخت الجزولي ٢٦
 عيسى بن عبد العزيز النخعي المقرئ ١٣٢
 عيسى بن البادل الملك ١١٥
 عيسى بن سليمان الرعيني الاديب ١٥٦

علي القنبر بن البخاري ٤١٤
 علي بن الزملاكاني ٤١٧
 علي بن مصري ٤١٨
 علي بن الرضى المقدسي ٤٢١
 علي بن الاعشى ٤٢١
 علي بن فرحين ٤٢٢
 علي بن عثمان المتنوفى ٤٢٦
 علي بن محمد للمتن الصالحى ٤٤٢
 علي بن عبد الرحمن المقدسي ٤٥٠
 علي بن خليب عقربا ٤٥٠
 علي بن أحمد بن عبد الهائم ٤٥١
 علي بن مطر الحجي ٤٥١
 عمر بن محمد بن طبرذالستد ٢٦
 عمر بن بدر الموصلى المحدث ١٠١
 عمر بن عبد الملك الدينوري الواحد ١٣٢
 عمر بن كرم الحامى ١٣٢
 عمر بن محمد الاميني ١٣٨
 عمر بن الفارض الصوفي ١٤٩
 عمر بن محمد السهروردي الصوفي ١٥٣
 عمر بن حسن بن دحية ١٦٠
 عمر بن محمد الجويني ١٨١
 عمر بن أسعد بن المتجا ٢١٠
 عمر بن أيوب الملك ٢١٥
 عمر بن محمد القلاوي ٢٣٢
 عمر بن البرادعي ٢٣٨

فرج بن عبد الله الحبشي ٢٥٩
أبو القاسم بن أحمد السلي ٤٢٨

(ق)

القاسم بن عبد الله الصفار ٨١
القاسم بن القاسم الواسطي الشاعر ١٢٨
القاسم بن محمد الانصاري ٢١٥
القاسم بن هبة الله المدائني الاديب ٢٨١
القاسم بن أحمد اللورقي ٣٠٧
القاسم بن أبي بكر الازلي ٣٦٧
قايماز المظلي الوالي ٢٠٥
قادة بن ادريس العلوي ٧٦
قشمر الناصري مقدم الساكر ١٨٩
قطر الملك المظفر ٢٩٣
قلاوون التركي السلطان ٤٠٩
قيصر بن فيروز القطيبي ٢١٢
أبو القاسم بن منصور الاسكندراني ٣٦٢
أبو القاسم بن يوسف الحواري ٣١٣

(ك)

كافور الحسامي ١٠٩
كافور الطواشي ٣٨٨
كيتفا مقدم التار ٢٩١
كرمة بنت عبد الوهاب القرشية ٢١٢
كمال الدين بن الكامل الملك ٣٣٦

عيسى بن سنجر الحاجري الشاعر ١٥٩
عيسى بن مكّي الحامري ٢٤٦
عيسى بن أحمد اليونيني ٢٦٦
عيسى بن سليمان التخلي ٣٠٣
عيسى بن مهنا الامير ٣٨٣
عيسى بن الفخر الازلي ٣٨٣
عيسى بن يحيى السبئي ٤٣٦
عيسى بن بركة الصالحى ٤٥١
عين الشمس بنت أحمد النقيبة ٤٢

(غ)

غازي صاحب حلب ٥٥
غازي العادل الملك ٢٣٣
غازي الملك الظاهر ٢٩٨
غازي الخلاوي ٤١٧
غانم بن علي بن صاكر الزاهد ١٥٤
غيث بن فارس اللخمي المقرئ ١٧
أبو الفنائم الكفراي ٤٣٤
أبو الفيت بن جميل اليماني ٢٥٦

(ف)

فاطمة بنت أحمد الملك ٣٦٢
فاطمة بنت صاكر ٣٨٣
الفخ بن عبد الله البغدادى الكاتب ١٢٦
فخيان بن علي الشاغوري الشاعر ٦٣
فراس بن علي الكنتاني ٣١٣

كو كبرى الملك ١٣٨

كقباذ بن كخسرو السلطان ١٦٨

كقباذ بن كخسرو بن كقباذ ٣٢٣

ككياوس بن كخسرو السلطان ٦٤

(ل)

لاحق بن عبد النعم الانصارى ٢٩٦

لؤلؤ الملك الرحيم ٢٨٩

(م)

المبارك بن الاثير الكاتب ٢٢

المبارك التجسى السيدى الاديب ٣١

المبارك بن الفعان الثورى ٤٣

المبارك بن على الثاني ١١٠

المبارك بن أحمد بن المستوفى ١٨٧

المبارك بن الشمار ٢٦٦

مبارك بن حامد الحداد ٣٤٤

محاسن بن عبد الملك التنوخى ٢٢٣

محفوف بن البرورى ٤٢٧

محفوف بن الحامض ٤٢٧

محمد بن حمد الارناؤى ٦

محمد بن الحبيب القربى ٦

محمد بن سام صاحب غزوة ٧

محمد بن أحمد البيدلانى ١٠

محمد بن كامل التنوخى ١١

محمد بن معمر بن القاهر ١١

محمد بن أحمد الميدانى المسند ١٧

محمد بن أسعد الفقيه ١٧

محمد بن المبارك بن مشق ١٨

محمد بن سعيد المرازى المقرئ ٢١

محمد بن عمر الفخر الرازى الامام ٢١

محمد بن أحمد بن قدامة المقدسى ٢٧

محمد بن هبة الله الوكيل ٣٠

محمد بن فوح الاتدلى المقرئ ٣٤

محمد بن يونس بن منة الفقيه ٣٤

محمد بن على بن القسطل ٣٨

محمد بن محمد الخوارزمى ٣٨

محمد بن مكي الميحيى المحدث ٤٢

محمد بن حماد بن جرخان الفقيه ٤٣

محمد بن على بن البلوى ٤٣

محمد بن يعقوب الملك ٤٣

محمد بن على بن البلى الواظ ٤٨

محمد بن محمد بن البلى القرظى ٤٨

محمد بن الخلاوى المقرئ ٤٨

محمد بن على الهروى السامخ ٤٩

محمد بن البنا الصوفى ٥٣

محمد بن الجلالى ٥٣

محمد بن أبراهيم الجاجرمى الفقيه ٥٦

محمد بن عبد القى المقدسى الحافظ ٥٦

محمد بن جبير الكتانى الاديب ٦٠

محمد بن سعادة الشاطبى المقرئ ٦١

محمد بن هبة الله الزمري ١١٠
 محمد بن عفيجة ١١٧
 محمد بن النفيس البغدادي ١١٧
 محمد بن محمد الترمي الكاتب ١١٩
 محمد بن عبد الوهاب الانصاري ١٢٥
 محمد بن عمر الكردى المقرئ ١٢٧
 محمد بن عصبة الحربى ١٢٩
 محمد بن عبد الفتى بن قطعة الحافظ ١٣٣
 محمد بن الحسن بن سلام ١٤٠
 محمد بن عتير الأديب ١٤٠
 محمد بن عمر القرطبي ١٤٥
 محمد بن محمد القزالي ١٤٦
 محمد بن يحيى بن فضلان ١٤٦
 محمد بن عبد الواحد المدني الواعظ ١٥٥
 محمد بن عماد الحرقاني ١٥٥
 محمد بن زهير الاصبهاني الثقة ١٥٥
 محمد بن ضئان الحصى الأمير ١٥٥
 محمد بن محمد الوثابي ١٥٨
 محمد بن ابراهيم الارطلي ١٦١
 محمد بن محمد المأموني ١٦١
 محمد بن أحمد القطيبي ١٦٨
 محمد بن غازي بن صلاح الدين الملك ١٦٨
 محمد بن محمد بن أيوب السلطان ١٧٢
 محمد بن مسعود بن مهروز ١٧٣
 محمد بن نصر القرشي ١٧٤
 محمد بن هبة الله بن التميمي ١٧٤

محمد بن العميد الفقيه ٦٤
 محمد بن أيوب الملك العادل ٦٥
 محمد بن زندي الملك ٧٠
 محمد بن عبد الله السامري الفقيه ٧٠
 محمد بن تكش السلطان ٧٦
 محمد بن الفضل الحجة الواعظ ٧٦
 محمد بن عمر الجويني الفقيه ٧٧
 محمد بن أبي بكر الحكيم ٧٧
 محمد بن المنظر الملك ٧٧
 محمد بن زريق المقدسي ٨٢
 محمد بن عمر العثاني المحدث ٨٢
 محمد بن عبد الواحد الفاقى ٨٦
 محمد بن قلمش السمرقندي الحاجب ٩٣
 محمد بن اليتيم الانصاري الخطيب ٩٥
 محمد بن اللبدي الطيب ٩٦
 محمد بن زرقون الفقيه ٩٦
 محمد بن هبة الله الصوفي ٩٦
 محمد بن يظفرتن التلمساني الفقيه ٩٦
 محمد بن أبي الفرج المقرئ ٩٦
 محمد بن ابراهيم الفارسي الصوفي ١٠١
 محمد بن الحسين القزويني الفقيه ١٠١
 محمد بن الخضر القنبري بن تيمية المقرئ ١٠٢
 محمد بن ورخرا الفقيه ١٠٣
 محمد بن شكر الوزير ١٠٥
 محمد النظار بأمر الله الخليفة ١٠٩
 محمد بن أبي لعمعة ١٦٠

محمد بن فاماور الخونجي ٢٣٦
 محمد بن يحيى بن ياقوت ٢٣٧
 محمد بن عبد الكريم السیدی ٢٣٨
 محمد بن عبد الله الدباس ٢٤٢
 محمد بن محمد الاسفرايني ٢٤٣
 محمد بن مقبل بن المني ٢٤٦
 محمد بن سعد بن مفلح المقدسي ٢٥١
 محمد بن اسماعيل الحضرمي ٢٥١
 محمد بن حوثة الجويني ٢٥١
 محمد بن عبد الله اليوناني ٢٥٤
 محمد بن محمود الكردي ٢٥٦
 محمد بن طلحة القرشي ٢٥٩
 محمد بن علي بن السباك ٢٦٠
 محمد بن محمد النظام البخاري ٢٦١
 محمد بن أبي بكر بن خلف ٢٦١
 محمد بن الحسن بن المقدسية ٢٦٦
 محمد بن عبد الله المرمي ٢٦٩
 محمد بن أحمد وزير المستنصر ٢٧٢
 محمد بن أحمد شعبة المقرئ ٢٨١
 محمد بن يحيى الدين بن العربي الاديب ٢٨٣
 محمد بن ابراهيم الانصاري ٢٨٣
 محمد بن اسماعيل المقدسي ٢٨٣
 محمد بن حسن القاسمي المقرئ ٢٨٤
 محمد بن نصر البغدادي ٢٨٤
 محمد بن نصر بن صلايا ٢٨٤
 محمد بن محمد الاسعدي ٢٨٤

محمد بن أبي الفضل النولبي ١٧٤
 محمد بن محمد بن الحسن البغدادي ١٨١
 محمد بن عبد الله بن عيسى النولة ١٨١
 محمد بن يوسف البرزالي ١٨٢
 محمد بن خلفون الازدي ١٨٥
 محمد بن الحسن بن الكريم الاديب ١٨٥
 محمد بن سعيد بن الخثعمي ١٨٥
 محمد بن طرخان السلي ١٨٦
 محمد بن عبد الله بن صابر السلي ١٨٦
 محمد بن الهادي المحتسب ١٨٦
 محمد الرشيد التيسابوري ١٨٦
 محمد بن علي بن يحيى الدين بن العربي ١٩٠
 محمد بن الحسن بن الصفراوي ٢٠٥
 محمد بن يحيى بن الحيد ٢٠٥
 محمد بن عبد الواحد الهاشمي ٢٠٩
 محمد بن عقيل بن كروس ٢١٣
 محمد بن الحسين الفيس ٢١٥
 محمد بن يوسف بن مسافر ٢١٦
 محمد بن عبد الغفار الكردي ٢١٦
 محمد بن عبد الواحد السحدي ٢٢٤
 محمد بن أحمد بن عساكر ٢٢٦
 محمد بن أحمد القرطبي ٢٢٦
 محمد بن سعيد بن الخازن ٢٢٦
 محمد بن التجار المؤرخ ٢٢٦
 محمد بن حسان بن سميد ٢٣٠
 محمد بن محمود المراتبي ٢٣٠

محمد بن عبد الصمد بن العذل ٢٨٤
 محمد بن مكى القرشى ٢٨٩
 محمد بن أحمد اليوناني ٢٩٤
 محمد بن خليل الأكال ٢٩٤
 محمد بن عبدة بن الأبار ٢٩٥
 محمد بن عبد الهادي المقدسي ٢٩٥
 محمد بن غازي الملك الكامل ٢٩٥
 محمد بن أبي القسم القزويني ٢٩٥
 محمد بن علي الهدناني ٢٩٦
 محمد بن سيد الناس ٢٩٨
 محمد بن الأنجب النعال ٢٩٩
 محمد بن عبد الله المتيجي ٢٩٩
 محمد بن درياس الماراني ٢٩٩
 محمد بن سليمان الصقلي ٣٠٣
 محمد بن عرق الموت ٣٠٤
 محمد بن زبلاق الشاعر ٣٠٤
 محمد بن إبراهيم الباب شرق ٣١٠
 محمد بن محمد بن سراقه ٣١٠
 محمد بن يوسف بن مسدي ٣١٣
 محمد بن عبد الجليل الموقاني ٣١٦
 محمد بن محمد الأيوردي ٣٢٥
 محمد بن اسماعيل بن عساكر ٣٣١
 محمد بن سالم العلبي ٣٣٢
 محمد بن علي بن سويد ٣٣٣
 محمد بن علي الصابوني ٣٣٣
 محمد بن علي البشتي ٣٣٣
 محمد بن هامل الحراني ٣٣٤
 محمد بن أحمد القرطبي ٣٣٥
 محمد بن مظفر بن منكورس ٣٣٥
 محمد بن عبد الله بن مالك ٣٣٩
 محمد بن محمد الطوسي ٣٣٩
 محمد بن مهمل الانصاري ٣٤٢
 محمد بن الفويره السلي ٣٤٧
 محمد بن عبد الوهاب الحراني ٣٤٨
 محمد بن يحيى الهتاني صاحب تونس ٣٤٩
 محمد بن يوسف التلعفري ٣٤٩
 محمد بن ابراهيم المقدسي ٣٥٣
 محمد بن أحمد الأريلى ٣٥٩
 محمد بن سوار الأديب ٣٥٩
 محمد بن عريشاه الممناني ٣٥٩
 محمد بن يبرس الملك ٣٦٢
 محمد بن داود البعل ٣٦٤
 محمد بن التث ٣٦٤
 محمد بن سني الدولة ٣٦٧
 محمد بن مكتوم البعل ٣٦٨
 محمد بن المجبر الكتبي ٣٦٨
 محمد بن رز بن العامري ٣٦٨
 محمد بن الصابوني ٣٦٦
 محمد بن أبي الفينة ٣٦٩
 محمد بن أحمد بن نعمة المقدسي ٣٧٩
 محمد بن الحرستاني ٣٨٠
 محمد بن القواس ٣٨٠

محمد بن عبد الصمد بن العذل ٢٨٤
 محمد بن مكى القرشى ٢٨٩
 محمد بن أحمد اليوناني ٢٩٤
 محمد بن خليل الأكال ٢٩٤
 محمد بن عبدة بن الأبار ٢٩٥
 محمد بن عبد الهادي المقدسي ٢٩٥
 محمد بن غازي الملك الكامل ٢٩٥
 محمد بن أبي القسم القزويني ٢٩٥
 محمد بن علي الهدناني ٢٩٦
 محمد بن سيد الناس ٢٩٨
 محمد بن الأنجب النعال ٢٩٩
 محمد بن عبد الله المتيجي ٢٩٩
 محمد بن درياس الماراني ٢٩٩
 محمد بن سليمان الصقلي ٣٠٣
 محمد بن عرق الموت ٣٠٤
 محمد بن زبلاق الشاعر ٣٠٤
 محمد بن إبراهيم الباب شرق ٣١٠
 محمد بن محمد بن سراقه ٣١٠
 محمد بن يوسف بن مسدي ٣١٣
 محمد بن عبد الجليل الموقاني ٣١٦
 محمد بن محمد الأيوردي ٣٢٥
 محمد بن اسماعيل بن عساكر ٣٣١
 محمد بن سالم العلبي ٣٣٢
 محمد بن علي بن سويد ٣٣٣
 محمد بن علي الصابوني ٣٣٣
 محمد بن علي البشتي ٣٣٣

- محمد بن يحيى القرشي ٣٩٩
 محمد بن نصير الحسيني ٤٠٢
 محمد بن أحمد الهمداني ٤٠٢
 محمد بن عبد الخالق الاموي ٤٠٣
 محمد بن أحمد بن التجار ٤٠٥
 محمد بن العفيف التلساني ٤٠٥
 محمد بن الكمال المقدسي ٤٠٥
 محمد بن محمود الدجلى ٤٠٦
 محمد سبط امام الكلاسة ٤١٠
 محمد بن عبد الرزاق الرسنى ٤١٠
 محمد بن هيرة ٤١٠
 محمد بن المقدسى ٤١٠
 محمد بن مزهر الانصارى ٤١٧
 محمد بن عبد المؤمن الصورى ٤١٧
 محمد بن عبد الرحمن القرشى ٤١٩
 محمد بن عبد الظاهر المصرى ٤١٩
 محمد بن ابراهيم بن ترجم المصرى ٤٢٢
 محمد الملك غياث الدين ٤٢٤
 محمد بن عبد العزيز الدماطى ٤٢٤
 محمد بن عثمان بن السلوس ٤٢٤
 محمد بن محمد بن التينى ٤٢٤
 محمد بن البرزالى ٤٢٦
 محمد بن المديم ٤٢٧
 محمد بن محمد القرشى ٤٢٧
 محمد بن سعد البوصيرى ٤٢٧
 محمد بن عبد الرحمن التميمى ٤٣٧
 محمد بن الشيرازى ٣٨٠
 محمد بن جعوان ٣٨١
 محمد بن أبي بكر العامرى ٣٨١
 محمد بن الصائغ ٣٨٢
 محمد بن خلكان ٣٨٤
 محمد بن المظفر الملك ٣٨٤
 محمد بن النعمان التلسانى ٣٨٤
 محمد بن بجارة المقدسى ٣٧٤
 محمد بن محمود النسفى ٣٨٥
 محمد البصرى القرى ٣٨٦
 محمد بن شداد الانصارى ٣٨٨
 محمد بن الانماطى ٣٨٨
 محمد بن الاقتار اياز ٣٨٩
 محمد بن الحسن الانجيني ٣٨٩
 محمد بن عامر الصالحى ٣٨٩
 محمد بن عثمان الرومى ٣٨٩
 محمد بن على الشاطبى ٣٨٩
 محمد بن يعقوب الجندي ٣٨٩
 محمد بن محمد الباصرى ٣٩١
 محمد بن أحمد الشريشى ٣٩٢
 محمد بن الحيمى ٣٩٣
 محمد بن عمر الدينورى ٣٩٣
 محمد بن الباب ٣٩٣
 محمد بن أحمد بن القسطلانى ٣٩٧
 محمد بن عباس التيسرى ٣٩٧
 محمد بن مالك النحوى ٣٩٨

محمد بن أبي عصرون ٤٣٢
 محمد بن عبد الملك الارزوني ٤٣٢
 محمد بن يعقوب بن النحاس ٤٣٢
 محمد بن العلاء الانصارى ٤٣٣
 محمد بن حازم المقدسى ٤٣٦
 محمد بن جوهى التلعفرى ٤٣٦
 محمد بن محمد بن الصيسى ٤٣٧
 محمد بن أبي بكر العماني ٤٣٧
 محمد بن أبي بكر الدمشقى ٤٣٧
 محمد بن واصل الحموى ٤٣٨
 محمد بن سليمان بن المغربى ٤٣٩
 محمد بن صالح الجوفى ٤٣٩
 محمد بن أبي بكر الايكى ٤٣٩
 محمد بن ابراهيم بن النحاس ٤٤٢
 محمد بن القتيب المقدسى ٤٤٢
 محمد بن سليمان بن حائل المقدسى ٤٥٢
 محمد بن القنبر البليكى ٤٥٢
 محمد بن عبد الفتى الانصارى ٤٥٢
 محمد بن عبد القوي المقدسى ٤٥٢
 محمد بن عبد الكريم المنذرى ٤٥٣
 محمد بن عبد الوهاب التميمى ٤٥٣
 محمد بن الراسطى الصالحى ٤٥٣
 محمد بن حبش القضاعى ٤٥٣
 محمد بن الذكر القرشى ٤٥٣
 محمد بن هاشم العباسى ٤٥٤
 محمد بن يوسف المقدسى ٤٥٤
 محمد بن يوسف التلى ٤٥٤
 محمود بن عثمان النعال الفقيه ٣٨
 محمود الصماغ ٦١
 محمود بن ابراهيم بن منته ١٥٥
 محمود بن على بن قرقر ١٥٨
 محمود بن عمر بن دققة الشاعر ١٧٧
 محمود بن أحمد بن الحصىرى ١٨٢
 محمود بن عابد التميمى ٢٤٤
 محمود بن عبيد الله الزنجاني ٣٤٤
 محمود بن عبيد الله المرافى ٣٧٤
 محمود بن أبي عصرون ٤١٩
 محمود بن محمد التاذنى ٤٣٣
 محمود الملك المظفر ٤٤٢
 محمود بن أبي بكر البخارى ٤٥٧
 مرتضى بن أبي الجود الحارثى ١٦٨
 المرجى بن الحسن بن شقير ٢٨٥
 مريم بنت أحمد البلبكية ٤٥٤
 مسعود بن نور الدين السلطان ٦٢
 المسلم بن أحمد المازنى ١٤٧
 المسلم بن حلان القيسى ٣٦٩
 مصعب بن محمد الحشنى القوي ١٤
 المظفر بن ابراهيم البرقى ٣٥
 مظفر بن ابراهيم الميلاني الشاعر ٦١٠
 مظفر بن القوي ٢٤٣
 مظفر بن محمد بن الشريفى ٢٨٩
 مظفر بن عبد الكريم الدمشقى ٢٢٥

محمد بن أبي عصرون ٤٣٢
 محمد بن عبد الملك الارزوني ٤٣٢
 محمد بن يعقوب بن النحاس ٤٣٢
 محمد بن العلاء الانصارى ٤٣٣
 محمد بن حازم المقدسى ٤٣٦
 محمد بن جوهى التلعفرى ٤٣٦
 محمد بن محمد بن الصيسى ٤٣٧
 محمد بن أبي بكر العماني ٤٣٧
 محمد بن أبي بكر الدمشقى ٤٣٧
 محمد بن واصل الحموى ٤٣٨
 محمد بن سليمان بن المغربى ٤٣٩
 محمد بن صالح الجوفى ٤٣٩
 محمد بن أبي بكر الايكى ٤٣٩
 محمد بن ابراهيم بن النحاس ٤٤٢
 محمد بن القتيب المقدسى ٤٤٢
 محمد بن سليمان بن حائل المقدسى ٤٥٢
 محمد بن القنبر البليكى ٤٥٢
 محمد بن عبد الفتى الانصارى ٤٥٢
 محمد بن عبد القوي المقدسى ٤٥٢
 محمد بن عبد الكريم المنذرى ٤٥٣
 محمد بن عبد الوهاب التميمى ٤٥٣
 محمد بن الراسطى الصالحى ٤٥٣
 محمد بن حبش القضاعى ٤٥٣
 محمد بن الذكر القرشى ٤٥٣
 محمد بن هاشم العباسى ٤٥٤
 محمد بن يوسف المقدسى ٤٥٤

موسى الملك الاشرف ٣١١
 موسى بن يعقوب الباروقي ٣١٣
 موسى بن محمد الثفري ٤٣٣
 مؤمل بن محمد البالى ٣٦٠
 موهوب بن عمر الجزري ٣٢٠
 المؤيد بن محمد الطوسي ٧٨
 مهمل بن محمد الامير ٢١٣
 (ن)
 ناصر بن مهدي الوزير ٧٨
 ناصر بن عبد العزيز الاغاثي ٦٤٧
 ناصر الدين بن مقهور ٢٤١
 نجم الدين بن قدامة المقدسي ٤٠٧
 النجيب بن العود الحلي ٣٦٥
 نصر بن محمد الحصري المقرئ ٨٣
 نصر بن عقيل الاربلي الفقيه ٨٦
 نصر بن عبد الرزاق الجيلاني ١٦١
 نصر بن أبي السعود بن بطة ٢٢٧
 نصر الله بن الاثير الاديب ١٨٧
 نصر الله بن بصاة ٢٥٢
 نصر الله بن الشقيشة ٢٨٥
 نصر الله بن عبد المنعم التنوخي ٣٤١
 نصر الله بن محمد السكاكيني ٤٣٤
 نعمة بنت علي بن الطراح الراوية ١٢
 نوح بن عبد الملك بن مقدم الامير ٤٥٤

(هـ)

هبة الله بن سناء الملك الشاعر ٣٥

مظفر بن أبي بكر الجوسقي ٣٨٥
 المعاني بن اسماعيل الموصل ١٤٣
 المقداد بن هبة الله القيسي ٣٧٤
 مكرم بن محمد بن أبي الصقر ١٧٤
 مكي بن ريان بن شبة ١١
 مكي بن عمر بن عساكر ١٦٩
 مكي بن عبد الرزاق الزبيدي ٢٩٩
 مكي بن الدين بن عبد العظيم المصري ٣٤٢
 المتجب بن أبي العز الهمداني ٢٢٧
 المنجا بن المنجا التنوخي ٤٣٣
 منصور بن عبد المنعم الفقيه ٣٤
 منصور بن محمد العباسي الملك ٢٠٩
 منصور بن أحمد الخلال ٢٢٧
 منصور بن السيد النحاس ٢٣٧
 منصور بن سليم بن الهادية ٣٤١
 منكوبري خوارزم شاه السلطان ١٣٠
 منكوبري بن هلاكو ٣٧٥
 منكوبري نائب المنصور ٤٤٠
 منكوبري مملوك فلك الدين ١٤٧
 المهذب بن علي الازجي المقرئ ١٢١
 المهذب التنوخي الشروطي ٤٠٧
 موسى بن سعد بن الصيقل ٥٣
 موسى بن عبد القادر الجيلي ٨٢
 موسى بن العادل الملك ١٧٥
 موسى بن يونس الموصل الشاعر ٢٠٦
 موسى بن محمد القمراوي ٢٥٢

يحيى بن معلى التحوى ١٢٩
 يحيى بن سنى الدولة القاضى ١٧٧
 يحيى بن على التئوى ٢٢٨
 يحيى بن مطروح الشاعر ٢٤٧
 يحيى بن نصر التميمى ٢٥٣
 يحيى بن يوسف المصرى ٢٨٥
 يحيى بن على العطار ٣١١
 يحيى بن محمد القرشى ٣٢٧
 يحيى بن عبد الرحمن الخليل ٣٤٠
 يحيى المنبجى المقرئ ٣٥٤
 يحيى بن شرف التوى ٣٥٤
 يحيى بن الصيرفى ٣٦٣
 يحيى الجزار الاديب ٣٦٤
 يحيى بن القلانسى ٣٨١
 يحيى بن العنل الزباني ٤٣٧
 يعقوب بن صابر المنجيقى الاديب ١٢٠
 يعقوب بن محمد الهدباني الامير ٣٣٣
 يعقوب بن الملك العادل ٣٦٦
 يعقوب بن بدران الجرأتى ٤٠٧
 يعيش بن مالك الانبارى الفقيه ١٠٦
 يعيش بن على الاسدى ٢٢٨
 يوسف بن سعيد الازجى الفقيه ٦
 يوسف بن المبارك الخفاف ٦
 يوسف بن محمد صاحب المغرب ٩٤
 يوسف بن أبى بكر السكاكى التحوى ١٢٢
 يوسف بن حيدرة الرخى الطيب ١٤٧
 يوسف بن رافع بن شداد القاضى ١٥٨
 يوسف بن أحمد بن الحلال ١٦٩

حبة الله بن طاموس السديد ٨٣
 حبة الله بن محمد بن رواحة ١٠٤
 حبة الله بن الحسن الاشقر المقرئ ١٦٩
 حبة الله بن صر الحلاج الحربى ١٦٩
 حبة الله بن النوامى ٢٣٣
 حبة الله بن الواعظ ٢٥٣
 حبة الله بن عبد الله القفطى ٤٣٩
 هدية بنت عبد الحميد المقدسية ٤٥٤
 هشام بن عبد الرحيم بن الاخوة ٢٣
 هلاكون جنكزخان المغلى ٣١٦
 حلال بن محفوظ الرسخى الفقيه ٤٤

(و)

وهبان بن على الجزري ٤٥٤

(ى)

ياسمين بنت سالم بن البطار ١٦٩
 ياس المغربي ٤٠٣
 ياقوت المستعصى الكاتب ٨٣
 ياقوت الرومى الشاعر ١٠٥
 ياقوت الحوى المؤرخ ١٢١
 ياقوت المستعصى الكاتب ٤٤٣
 يحيى بن الحسين الاوانى المقرئ ٢٣
 يحيى بن الربيع الفقيه ٢٣
 يحيى بن الطباخ الحراتى الفقيه ٣١
 يحيى بن المظفر البدرى ٣١
 يحيى بن مفلح الفقيه ٣٩
 يحيى بن ياقوت البغدادى ٥٣
 يحيى بن على بن الجراح ٧١

يوسف بن اسمعيل الشوار الشاعر ١٧٨	يوسف بن عمر بن صغير ١٨٢
يوسف بن عبد المنعم المقدسي ٢٠٢	يوسف بن عبد المعطي القسائي ٢١٦
يوسف بن محمد الجويني ٢٣٩	يوسف بن محمود الساوي ٢٢٩
يوسف بن خليل بن قراجا الآدمي ٢٤٣	يوسف بن محمد الياسي ٢٦٢
يوسف بن فرغل سبط ابن الجوزي ٢٦٦	يوسف بن عبد الرحمن بن الجوزي ٢٨٦
يوسف القمني الموله ٢٨٩	يوسف الملك الناصر ٢٩٩
يوسف بن الحسن الزراري ٣١٣	يوسف بن عمر الزبيدي ٣٢١
يوسف بن مكتوم القيسي ٣٢١	يوسف بن الحسن بن التابلي ٣٣٥
يوسف بن نجاح القناعي ٣٦٥	يوسف بن جامع التميمي ٣٧٥
يوسف بن لؤلؤ الشاعر ٣٦٩	يوسف بن المهتار ٣٩٤
يوسف بن الزكي القاضي ٣٩٤	يوسف بن المجاور ٤١٧
يوسف بن صحر الملك المظفر ٤٢٧	يوسف بن صلاه الاذري ٤٣٧
يوسف الملك الاوحد ٤٤٣	يوسف بن السقاري الدمشقي ٤٥٤
يوسف بن أحمد النسولي ٤٥٨	يونس بن يحيى الهاشمي ٣٦
يونس بن يوسف الخارقي ٨٧	يونس بن بدران بن صاعد القاضي ١١٢
يونس بن محمود الامير ٢١٢	

ص	س	خطا	الصواب	ص	س	خطا	الصواب
١٨٣	٨	الخيري	الخيري	٣٦	١٣	يعقوب	يعقوب
٢١٧	١٠	الدين	الدين	٥٧	٨	الرحمن	الرحمن
٢٤٠	١٨	الحباب	الحباب	٧٦	٢٢	المكارم	المكارم
٢٤٤	١٦	فيح	قحة	٧٨	٢١	وأسرو	وأسروا
٢٦٤	١٣	القرآت	القرآت	٨٤	١٠	حد	أحد
٢٨٩	١	لحدث	المحدث	٨٩	١	سمعت	سمعت
٣٧١	١	طلحة	طلحة	٨٩	٣	أروع	أروع
٣٧٨	١١	ثلاثة	ثلاثة	١٠١	١٣	الموصل	الموصل
٣٩٠	٦	قمي	قمي	١١١	١٧	(حتى)	(تجمل في)
٣٩٦	٢٣	التغلي	التغلي				الشرط الثاني
٤٥١	٢٠	يجي	يجي	١١٧	٢٢	وافع	رافع
٤٥١	٢٣	بن	بن	١٣٣	١٣	الاضطرار	الافتخار
٤٥٨	١٠	الذهبي	الذهبي	١٣٣	٢٣	اتى	اتى
٤٦٤	١	ابن	ابن	١٤٧	١٣	العزير	العزير

الجزء السادس

٧٠١ - ٨٠٠

شَذَرَاتُ الذَّهَبِ

فِي

أَخْبَارِ مَنْ ذَهَبَ

لِلْمُؤَرَّخِ الْفَقِيهِ الْأَدِيبِ أَبِي الْفَلَاحِ عَبْدِ الْحَيِّ بْنِ الْعِمَادِ الْحَنْبَلِيِّ

الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٠٨٩

عَدَّتْ بِقُشْرِهِ

مَكْتَبَةُ الْقَدِّسِيَّةِ

لِصَيَّاحِيهَا حَسَنَاءَ الدِّينِ الْقُدْسِيَّةِ

بِحُجَارِ الْأَزْهَرِ الشَّرِيفِ

سَنَةِ ١٣٥١

(وَحَقُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ)

سنة إحدى وثمانمائة

سنة إحدى وثمانمائة

فيها قتل على الزندقة الذي المتقن فتح الدين أحمد بن التقي ضربت رقبتة
بين القصرين وجعل يشاهد ولم يقبل المالكي ثوبه وكلت قد قامت عليه بينة
بالتقصي للقرآن الحيد والرسول صلى الله عليه وسلم وتحليل المحرمات والاستهانة
بالمعاند وكلن ذكياً ومن شره

عاش الله الحشيش وآكلها لقد خبثت كاطاب السلان
كما تصبي كذا تضي وتثقي لا كلفها وغايتها انحراف
وأصغر دأها والداء بجم بناء أو جنون أو نشاف

وفيها توفي صاحب مكة عز الدين أبو نبي محمد بن صاحب مكة أبي سعد
حسن بن علي بن قتادة الحسني من أبناء السبعين قال الذهبي كان أميراً ضابطاً
صائباً صديقاً ولي أربعين سنة قال لي الديلمي لولا أنه زبدى لصلح للخلافة لحسن
صفاته انتهى . وفيها خديجة بنت الرضى جد الرحمن بن محمد عن أربع وثمانين
سنة روت عن القزويني والبهاء وجماعة . وفيها علاء الدين علي بن عبد الغني بن
الفرغ بن تيبة الشاهد الحنبلي قال الذهبي حدثنا عن الموفق عبد اللطيف وابن
روزبه^(١) ومات بمصر عن اثنتين وثمانين سنة . وفيها أمير المؤمنين الحاكم بأمر الله
أبو العباس أحمد بن أبي علي بن أبي بكر المسترشد بالله الباسي توفي ليلة الجمعة ثامن
عشر جمادى الأولى وصلى عليه النصر بسوق أنليل تحت القلعة وحضر جنازته

(١) في الاصل «روزبه» بالنون، وهو خطأ على معنى الذبذبة الكلمة وغيرها

الدولة والاعيان كلهم مشاة ودفن بقرب السيدة فيسة وهو أول من دفن منهم هناك واستمر مدقمهم الى الآن قاله السيوطي وقال الذهبي كانت خلافة أربعين عاماً وعهد بالخلافة الى ابنه المستكني سليمان وقال ابن الاهدل كانت خلافتهم بمصر تحكما لا حكما ورسما لا رسما . وفيها مسند الشام تقي الدين احمد بن عبد الرحمن بن مؤمن الصوري الصالح الحنبلي روى عن الشيخ الموفق حضوراً وعن ابن أبي لقدة والقزويني والبهاء وابن مصري وخرجوا له مشيخة توفي في جمادى الآخرة عن أربع وثمانين سنة . وفيها الشيخ وجيه الدين محمد بن عثمان بن أسد بن المنجا أبو المظالم التتوخي الحنبلي أخو الشيخ زين الدين بن المنجا ولد سنة ثلاثين وسبعمائة ومعه من جعفر المدهداني والسخاوي وخلق وكان شيخاً عالماً فاضلاً كثير المروءة والصدقات والبر والتواضع للفقراء موسماً عليهم موسماً عفيف الدنيا له هيئته سطوة وجلالة بنى بلمشق دار قرآن معروفة به قرية من مدرسة الخاتونية الحنفية الجوانية ودرس في أول عمره بالمهارية والصدقية ثم تركها لولائه فأتى في حياته وولي نظير الجامع فأحسن فيه السيرة وحدث وروى عنه جماعة وتوفي في شعبان .

وفي شعبان أيضاً من هذه السنة توفي يملك الفقيه الحنبلي القرشي المحدث أمين الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الولي بن أبي محمد بن خولان البعلبي التاجر وكان مولده سنة أربع وأربعين وسبعمائة ومعه من الشيخ عبد الرحمن بن أبي عمر وابن عبد السلام وجماعة وقرأ ونظر في علوم الحديث قال الذهبي سمعت منه يملك والمدنية وتبوك وكان من خيار الناس وعلمائهم فيها محدثاً متقناً صالحاً عدلاً ملازماً للتحصيل . وفيها شيخ يملك المحافظ شرف الدين أبو الحسين علي بن محمد بن احمد البونيني الحنبلي ولد يملك في حادى عشر رجب سنة إحدى وعشرين وسبعمائة قال الذهبي حدثنا عن البهاء حضوراً وعن ابن صباح وابن الزينى وحده ودرس وأفقه وقال البرزالي كان شيخاً جليلاً حسن الوجه بهى المنظر له سمعت حسن وعطيه سكية ولديه فضل كثير فصيح العبارة حسن الكلام له قبول من الناس وهو

كثير التودد إليهم فاضل للحقوق وقال ابن رجب مع من خلق من الحفاظ والأئمة
وأكثر عنه البرزالي والذهبي وتوفي ليلة الخميس حادى عشر رمضان يعلبك وكان
موته شهادة فانه دخل اليه يوم الجمعة خامس رمضان وهو في خزانة الكتب بمسجد
الحنابلة شخص فضربه بمصا على رأسه مرات وجرحه في رأسه بسكين فأتى يده
فجرحه فيها فأمسك الضارب وضرب وجلس فأظهر الاختلال وحل الشيخ الى داره
فأقبل على أصحابه يحلثهم وينشدهم على عادته وأتم صيام يومه ثم حصل له بعد ذلك
حمى واشتد مرضه حتى توفي ليلة الخميس المذكور . وفيها مسند الوقت أبو المعالي
أحمد بن إسحق بن محمد بن المؤيد الأبرقوهي - بفتح الهذرة والموحلة وسكون
الراء وضم القاف والماء نسبة الى أبرقوه بلدة بأصبهان - حدث عن الفتح بن عبد السلام
وابن صرما وابن أبي ثعبان والفخر بن تيمية وفرد بأشياء وكان مقرناً صالحاً متواضعاً
فضلاً توفي بمكة في عشرين ذي الحجة .

وفيها محمد الدين يوسف بن القباقي الفاضل الأديب من شعره في الثلج :
طبت الثلوج على الوهاد مع الربى . فلكون يعجب منه وهو مفضض
قلهض لتجمع ثمل أنس مقبل . بللادة ذليوم يوم أبيض

﴿ سنة اثنتين وسبعمائة ﴾

فيها وسط اليمغوري والقياري وقطعت يمين التاج الناسخ لدخولهم في تزوير ..
وفيها طرق غازان التتري الشام فالتقاء يرك الاسلام وفيهم الشيخ تقي الدين
ابن تيمية اتقوا على مرج الصفة قتل من التتار خلق عظيم وأسر منهم جماعة
ولكن استشهد من المسلمين جماعة منهم الفقيه إبراهيم بن عبيدان والأمير
صلاح الدين . ولد الكامل والأمير علاء الدين الحاكبي والأمير حمام الدين بن
قزمان والأمير الكافري . وفيها توفي المسند بدر الدين الحسن بن علي بن
الخليل الدمشقي عن ثلاث وسبعين سنة حدث عن مكرم وابن أبي القتيبي وابن الشيرازي

وابن المقير وجعفر وكريمة وخلق وتفرد بأشياء وتوفى في ربيع الأول . .

وفيه الامام نضر الدين أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن
نعمان بن سلعان بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر القنعى النابلسى القتيه
الحنبلى ولد سنة ثلاثين وستمائة بنابلس وسمع من ابن الجيزى وابن رواح بمصر
ومن سبط السلفى بالاسكندرية ومن خطيب مردا محيى الدين بن الجوزى لما
قدم الشام رسولا قال البرزالي كان شيخا صالحا عالما كثير التواضع محسنا
الى الناس أقام يفتي بنابلس مدة أربعين سنة وقال الذهبي كان عارفا بالذهب ثقة
صالحا ورعا سمعت منه بنابلس توفى ليلة الأحد مستهل المحرم بنابلس .

وفيه متولى حماة الملك الناصر زين الدين كتبنا المغلى المنصورى وقيل فغن
بقرته في سفح قلسيون يوم الجمعة يوم الاضحى وكان في آخر الكهولة أمرا قصيرا
دقيق الصوت شجاعا قصير المنق بنطوى على دين وسلامة باطن وتواضع وتسليطن
بمصر عامين وخلع في صفر سنة ست وتسعين فالتجأ الى صرخند ثم أعطى حماة
فأت بها . وفيها شيخ الاسلام تقي الدين أبو المنج محمد بن علي بن وهب بن مطيع
ابن أبي الطاعة التشيرى المنفلوطى الشافعى المالكي المصرى ابن دقيق العيد ولد في
شعبان سنة خمس وعشرين وستمائة وتفق على والده بقوص وكلف والده مالكي
المذهب ثم تفقه على الشيخ عز الدين بن عبد السلام فحقق التمهيد وأفنى فيها
وسمع الحديث من جماعة وولى قضاء الديار المصرية ودرس بالشافعى ودار الحديث
الكامية وغيرها وصنف التصانيف المشهورة منها الامام في الحديث وشرحه
وسماه الامام وله الاقتراح في أصول الدين وعلوم الحديث وشرح مختصر ابن
الحاجب في فقه المالكية ولم يكله وشرح عمدة الاحكام للحافظ عبد الفتى وله غير
ذلك وكان يقول ما تكلمت بكلمة ولا فلتت فعلا إلا أعدت له جوابا بين يلى
الله تعالى ويحكى ان ابن عبد السلام كان يقول ديار مصر تنخر برجلين في طرفيها
ابن منير بالاسكندرية وابن دقيق العيد بقوص وقال الذهبي في منبجه قاضى

القضاء بالديار المصرية وشيخها وعالمها الامام العلامة الحافظ القدوة الورع شيخ
المصر كن علامة في المذهبين عارفا بالحديث وفنونه سارت بمصنفاته الركبان وولى
القضاء ثمان سنين وبسط السبكي ترجمته في الطبقات الكبرى قال ولم نترك أخطأ
من مشايخنا يختلف في أن ابن دقيق السيد هو العالم المبعوث على رأس السيمانة
وقال ابن كثير في طبقاته : أحد علماء وقته بل أجلمهم وأكثرهم علماً وديناً وورعاً
وتقشفاً ومداومة على العلم في ليله ونهاره مع كبر السن والشغل بالحكم وله التصانيف
المشهورة والعلوم المذكورة برع في علوم كثيرة لا سيما في علم الحديث فاق فيه
على أقرانه وبرز على أهل زمانه رحلت اليه الطلبة من الآفاق ووقع على علمه وورعه
وزهده الاتحاق وقال الاسنوى له خطب بليغة مشهورة أنشأها لما كان خطيباً
بقوص وله شعر بليغ فنه

تمتت أن الشيب عاجل لمتي وقرب منى في صباى حزاره
لأخمين عصر الشباب نشاطه وآخذ من عصر المشيب وقاره
وله :

قلوا فلات عالم فاضل فأكرموه مثل ما يرتضى
قللت لما لم يكن ذا تقى تمارض المانع والمقتضى
وله :

وأطيب شيء إذا ذقته وضاب الحبيب على ما يقال
وله :

أتمت نفسك بين ذلة كلدح طلب الحياة وبين حرص مؤمل
وأضمت نفسك لا خلاعة ملجن حصلت فيه ولا وقار مبجل
وتركت حظ النفس في الدنيا وفي الأخرى ورحت عن الجميع بمزمل
توفي رحمه الله تعالى في صفر بالقاهرة ودفن بالقراءة . وفيها المصراع الجيد
ابن احمد بن خولان البنا اجاز له ابن أبي القمق وابن البن ومحمدا القسم بن مصرى

والناصح وابن الزبيدي. توفي بزملاء عن بضع وثمانين سنة . وفيها المرقى
شمس الدين محمد بن قايماز الطحان الدمشقي تلا السبع على السخاوي وسمع من ابن
صباح وغيره . وكان خيراً متواضعاً توفي عن ثلاث وثمانين سنة . وفيها مستند
المقرب الأمام الأديب أبو محمد عبد الله بن محمد بن هرون الطائي القرطبي قال
الذهبي أجاز لنا مروياته وسمع الموطن وكمل المبرد من أبي القاسم أحمد بن يحيى في
سنة عشرين وعمر دهرًا طويلاً توفي بتونس في ذى القعدة عن مائة عام .

وفيها نجم الدين أبو إبراهيم موسى بن إبراهيم بن يحيى بن علوان بن محمد
الازدي السقراوى ثم الصالحى القتيه الخنبل المحدث النحوى العدل ولد في
رمضان سنة أربع وعشرين وسبعمائة وسمع من أبيه والحافظين اسميل بن مظفر
والضيا المسمى ومن خطيب مرزا ويوسف سبط ابن الجوزى وقرأ الكثير على
ابن عبد الدائم ومن بعده كلبن أبي عمر وطبقته وعنى بالحديث وكتب بخطه
مالا يوصف قال الذهبي كان قتيهاً اماماً مقبلاً كثير المفوظ والنوادر وقال غيره
كان حسن المجالسة مفيد المذاكرة حدث وروى عنه الذهبي وغيره وتوفي يوم
الاثنين سبيل جمادى الآخرة ودفن من القديس بفتح قاسيون .

﴿ سنة ثلاث وسبعمائة ﴾

فيها أغارت السراكر المنصورة على ملطية ونازلوا تل حمدون من بلاد سيس .
وفيها توفي القدوة الزاهد بركة الوقت أبو اسحق إبراهيم بن أحمد بن محمد
ابن معالي بن محمد بن عبد الكريم الرقي . يفتح الراء وتشديد القاف نسبة الى الرقة
بلد على الفرات - الخنبل ولد سنة سبع وأربعين وسبعمائة وقرأ يشهد بالروايات
الشر على يوسف بن جامع القفصى وسمع بها الحديث . من الشيخ عبد الصمد بن
أبي الحسين وصحبه قال الذهبي وعنى بتفسير القرآن وبالفتى على مذهب الإمام أحمد
وتقدم في علم الطب وشارك في علوم الاسلام وبرع في التذكير وله المواعظ المحركة

الى الله عز وجل والنظم المذهب والعتاية بالأثار النبوية والتصانيف النافذة وحسن
التربية مع الزهد والفتاة باليسير في العلم والملبس وكان انما زاهدا عارفا قدوسيد
أهل زمانه وله التصانيف الكثيرة وكان ربما حضر السماع وتواجد وقال ابن رجب
سمع منه البرزالي والذهبي وغيرهما وكان يسكن بأهله في أسفل المأذنة الشرقية بالجامع
الأيامى في المكان المعروف بالطواشية وهناك توفي ليلة الجمعة بخمس عشر المحرم وصلى
عليه عقيب الجمعة بالجامع وحمل الى سيفح قلسيون فدفن بقرية الشيخ أبى عمر :

وفيه ابن الخباز نجم الدين أبو الفدا اسمعيل بن ابراهيم بن سالم انتهى نسبه الى عبادة بن
الصامت الانصارى الباعى الصالحى الحنبلى الحافظ المحدث المؤدب ولد سنة تسع
وعشرين وستمائة وسمع من الحافظ ضياء الدين وعبدالحق بن خلف وعبد الله بن الشيخ
أبى عمر وغيرهم وجد واجتهد من سنة أربع وخمسين والى ان مات وسمع وكتب
مالا يوصف كثرة وخرج نفسه مشيخة في مائة جزء عن أكثر من ألفي شيخ فانه كتب
العالي والنازل وعن دب ودرج وخرج سيرة لابن أبى عمر في مائة وخمسين جزءاً
وكان حسن الأخلاق متواضعاً غير متبجح فيا يجمعه وسمع منه خلق من الحفاظ
وغيرهم منهم المزى والذهبي وولده مسند وقته أبو عبد الله محمد وتوفي يوم الثلاثاء
حادى عشر صفر بدمشق ودفن بسفح قلسيون . وفيها المعيرة أم احمد ست
الأهل بنت علوان بن سيد البليضية بدمشق في الحرم قال الذهبي
مكثرة عن البهاء عبد الرحمن صالحة خيرة عاشت خمسا وثمانين سنة . . .

وفيه زين الدين أبو محمد عبد الله بن مروان بن عبد الله بن فيروز^(١) بن الحسن
الفارق للباقى خطيب دمشق وشيخ دار الحديث ومدرس الشامية البرانية
ولد في محرم سنة ثلاث وثلاثين وستمائة وسمع الحديث من جماعة واشتغل وأفق
بدرس وولى مشيخة دار الحديث بعد النووى وهو الذى عرّفها بعد خرابها في
قنّة غازان قال الذهبي في معجمه كان عارفا بالذهب وبجملة خصنة في الحديث ذا

(١) في الاصل « فبر » والتصحيح من الدرر

اقتصاد في ملبسه وتكون في نفسه وسطوة على الغلبة وفيه تميد وحسن متقد
وقال ابن كثير معجم الحديث الكثير واشتغل ودرس وأفتى مدة طويلة توفي في
صفر ودفن بالصالحية في تربة أهل بترية الشيخ أبي عمر . وفيها خطيب ببلبك
ضياء الدين عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن علي بن عقيل السلي الشافعي مع
القزويني وابن التي وهو آخر من روى شرح السنة وخطب ستين سنة وتوفي في
صفر عن تسع وثمانين سنة . وفيها الشيخ أبو الفتح نصر بن أبي الضوء
الزبداني القاهي أحد رواة الصحيح عن ابن الزبيدي قال الذهبي كتبنا عنه وقد
جاوز الثمانين . وفيها صاحب الشرق القاهي محمود غازان بن القاهي أرغون بن
ابن بن هلاكو المغلي في شوال يقرب همدان ولم يتكلم وقر الى بترية بدير زم
في منديل يسمح به بعد الجماع وتملك أخوه خريندا وكلت بسنجر ومعه محمدا
ولقبوه غياث الدين . وفيها عمر بن كثير خطيب القرية من عمل بصرى
وهو والد الشيخ عماد الدين بن كثير . وفيها المصاحب عبد الله بن المصاحب
عز الدين محمد بن محمد بن خالد بن القيسراني الحلبي كتب في الانشاء مدة بعد
الوزارة إلى أن ملأ ومن شعره :

بوجه مصنبي آثار حسن قل ما شئت فيه ولا تحاشى
ونسخة حسنة قرئت وصحت وها خط الكمال على الحواشى
وأصله من قيسارية الشام وتوفي بالقاهرة ودفن بترية جوار السيدة فيسة
قلنس مرها .

﴿ سنة أربع وسبعمائة ﴾

فيها أخذ الشيخ تقي الدين بن تيمية الحجازين وذهب الى التي في مسجد النارج
جوار المصلى قتلها وكان يزورها الناس ويتنزلون لها التدور ولم فيها اعتقاد فجي .
ذلك وبني مسجد النارج . وفيها ضربت رقبة الكمال الاحلب وسببه أنه جاء
الى القاهي جمال الدين المالكى يستفيه وهو لا يعلم أنه القاهي ما هول في انسان

تخاضع هو وإنسان يقال له الخضم تكذب ولو كنت رسول الله فقال له القاضي من قال هذا قال أنا قال فأشهد عليه القاضي من كان حاضراً وجسه واحضره من الهند إلى دار العدل وحكم بقتله . وفيها توفي محدث بغداد ومفيدها أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن أبي البدر القلانسي البغدادي الحنبلي ولد في جمادى الآخرة سنة أربعين وستائة وعنى بالحديث وسمع الكثير وحقه وكتب الكثير بالخط الجيد المتقن وخرج لغير واحد من الشيوخ وحدث بالقليل وسمع منه جماعة وأجاز لجماعة منهم المحافظ الذهبي وتوفي في رجب ببغداد ودفن بباب حرب . وفيها ركن الدين أحمد بن عبد المنعم بن أبي الفنائم القزويني الطاووسي الممر كبير الصوفية بدمشق روى بالإجازة العامة عن أبي جعفر الصيدلاني وطائفة وبالسماع عن ابن الخازن والسخاوي وتوفي في جمادى الأولى عن مائة سنة وستين وأربعة أشهر .

وفيها صاحب المدينة المنورة عز الدين حماد بن شيعة العلوي الحنبلي وقد شاع وأضر وتملك بعده ابنه منصور وفيهم تشيع ظاهره الله الذهبي . وفيها أبو الحسن علي بن مسعود بن فليس بن عبد الله الموصلي ثم الحلبي الحنبلي الصوفي المحدث المحافظ خزير دمشق ولد سنة أربع وثلاثين وستائة وسمع بحلب من ابن رواحة وإبراهيم بن خليل وبمصر من الكمال الضريبر والرشيد الططار وغيرهما وبدمشق من ابن عبد الدائم وجماعة وقرأ كتباً مطولة مراراً وعنى بالحديث عناية تامة وكان يجوع ويشترى الأجزاء ويتخف بكسرة يسوء خلقه مع التقوى والصلاح وسمع منه الذهبي وجماعة . وتوفي في صفر بالمرستان الصغير بدمشق وحل إلى سفح قاسيون فدفن بقبال زاوية ابن قوام . وفيها شيخ الاسكندرية تاج الدين علي بن أحمد بن عبد المحسن الحسيني التراقي - بالتين المجبة المفتوحة وتشديد الراء وفاء نسبة إلى العراف نهر تحت واسط على قرى كثيرة - قال ابن جبر في الدرر الكامنة ولد سنة ثمان وعشرين وستائة وسمع من محمد بن عماد وظافر بن نجم وعلي بن جبارة وطائفة وببغداد من أبي الحسن القطيعي وغيره وحدث فاكثر وحمل عنه المغاربة والرحالة وحدثوا عنه في

حياته وكان عارفاً بالمذهب وقال أبو العلاء الفرضى كان عالماً فاضلاً محدثاً مكثراً .
 مستنداً مفيداً عابداً واثقاً عليه البرزالي والذهبي وغيرهما وكان يرتقى بالورقة قلداً
 حصل قوته لا يتجاوز مات في الاسكندرية في ذى الحجة . وفيها الضياء عيسى
 ابن أبي محمد بن عبد الرزاق المغارى شيخ المغارة روى عن ابن الزبيدي وابن صباح
 والاريلى وتوفى في ربيع الأول عن ثمانين سنة . وفيها الشيخ أبو عبد الله
 محمد بن يوسف بن يعقوب الاريلى ثم الدمشقى أبو الفضل كبير الفهيين كان
 مكثراً مع المسلم المازنى وابن الزبيدي وابنصر بن عساكر وغيرهم وفرد بأشياء قل
 الذهبي خرجت له مشيخة ومات في رمضان سقط من السلم فأت لوقته عن ثمانين
 سنة . وفيها الأمير الكبير الأديب شمس الدين أبو عبد الله محمد بن اسماعيل
 ابن أبي سعد بن علي بن المنصور بن محمد بن الحسين الشيبانى الأمدى ثم المصرى
 الحنبلى ولد بمصر ثالث عشر الحرم سنة ثلاث وثلاثين وستائة ومعم بمصر من ابن
 الجاهري وابن المقير وبدمشق من جماعة وبمادريين من آخرين ونشأ بمادريين .
 وكان والده صاحب شرف الدين من العلماء الفضلاء جمع تاريخاً لمدينة آمد
 وله نظم وثر ومع الحديث ورواه وكان محدثاً فاضلاً متقناً توفي سنة ثلاث وسبعين
 وستائة وكان وزيراً لذلك السيد الارتقى صاحب ملردين وصار ابنه شمس الدين
 هذا مع ابن الملك المظفر بن السيد نائباً للملكة ومديراً لدولته الى أن ذهب
 رسولاً الى الملك المنصور قلاوون صاحب مصر فحبسه ست سنين حتى ولى ابنه
 الملك الأشرف فأخرجه وأنعم عليه وولاه نيابة دار الملك فباشرها وكان عالماً فاضلاً
 أديباً متفتناً ذامعة بالحديث والتاريخ والسير والنحو والفقه وافر القلم مليح العبارة
 حسن الخط والنظم والثر جميل الهيئة له خبرة تامة بسير الملوك المتقدمين ودولهم
 لا تمل مجالسته وذكر الذهبي أنه نسب الى قصص في دينه قاله تعالى أعلم قال ابن رجب
 ومع منه جماعة منهم الشيخ تقي الدين بن تيمية والمزى والبرزالي والذهبي وتوفى بمصر
 سقط من فرس فكسرت أعضاؤه وبقي أياماً ثم مات في جمادى الآخرة رحمه الله تعالى .

﴿ سنة خمس وسبعائة ﴾

فيها توفي خديب دمشق الامام الكبير شرف الدين احمد بن ابراهيم بن
سباع الفزارى الشافعى أخو الشيخ تاج الدين ولد بدمشق في رمضان سنة ثلاثين
وسمائه وتلا بتسبع وأحكم العربية وقرأ الحديث وسمع كثيراً من السخاوى وغيره
وكان فصيحاً عديم اللحن طيب الصوت وأقرأ العربية زماناً مع الكيس والتواضع
والتصوف وولى خطابة جامع جراح ثم خطابة جامع دمشق وتوفي في شوال عن
خمس وسبعين سنة وشهر ودفن بباب الصغير عند أخيه . وفيها المعرة زينب
بنت سليمان بن رحمة الاسعدى سمعت من الزيدى والشمس احمد بن عبد الواحد
البخارى وعلى بن حجاج وجماعة وتفردت بأشياء وماتت في ذى القعدة عن بضع
وثمانين سنة . وفيها حافظ الوقت العلامة شرف الدين عبد المؤمن بن خلف
ابن أبى الحسن بن شرف بن الخضر بن موسى الديماطى الشافعى ولد بدمياط في
أواخر سنة ثلاث عشرة وسمائه وثقة بها وقرأ بالسبع على الكمال الضرير وسمع
الكثير ورحل ولازم الحافظ عبد العظيم المنذرى سنين وتخرج به ورحل اليه
الطلاب وحدث قديماً وسمع منه الشيخ محمد بن محمد الايوردي وكتب عنه في
معجم شيوخه ومات قبله بتسع وثلاثين سنة روى عنه من تلاميذه الحافظ المزى
والبرزالي وابن سيد الناس والسبكي وغيرهم فعل هذا الديماطى شيخ هؤلاء وشيخ
شيخهم قال المزى ما رأيت أحفظ منه وقال البرزالي كان آخر من بقى من الحفاظ
وأهل الحديث أصحاب الرواية العالية والدراية الوافرة وقال الذهبي في معجمه
العلامة الحافظ الحجة أحد الأئمة الأعلام وبقية هادى الحديث رحل وسمع الكثير
ومعجبه نحو ألف ومائتين وخمسين شيئاً وله تصانيف في الحديث والموالى والفتنة
واللغة وغير ذلك ومحاسنه جمة انتهى وقد أتى عليه غير واحد وله مصنفات فقهية
منها السيرة النبوية في مجلد وكتاب في الصلاة الوسيط وكتاب النحل وكتابه

التسلي والإغباط فوات من تقدم من الاقراط وغير ذلك توفي فجأة في نصف
 حى القعدة بالقاهرة ودفن بمقابر باب النصر رحمه الله تعالى . وفيها قاضى
 حلب وخطبها العلامة شمس الدين محمد بن محمد بن بهرام البمشقى الشافى
 أبو عبد الله الكورانى ولد سنة خمس وعشرين وستائة وأخذ عن ابن عبد السلام
 وأخذ القراءات عن الكمال الضرير فيا قيل وناب فى الحكم بدمشق ثم ولى قضاء
 حلب وله مختصر فى اختلاف مأخوذ من حلية الناشى وغيرها قال الذهبي كان
 مشكوراً ديناً يدرى المذهب صالحاً ورعاً وقال السبكي فى الطبقات الكبرى كان
 من علماء حلب وكان يدرى القراءات توفي بحلب فى جمادى الاولى .

وفيها للممر أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم بن شهاب اللؤب المصرى حدث
 عن ابن بابا قال الذهبي حدثنا عنه أبو الحسن السبكي وتوفى بمصر .

وفيها الامام المعمر شرف الدين يحيى بن احمد بن عبد العزيز بن الصواف
 الجندى المالكي كبير الشهود سيع منه قاضى القضاة السبكي وجماعة وروى عن
 ابن عماد والصفراوى وتلا عليه بالسبع وأول سماعه كان فى سنة خمس عشرة وستائة
 وأصم وأضر مدة وتوفى بالاسكندرية عن ست وتسعين سنة . وفيها صاحب
 المغرب أبو يعقوب يوسف بن السلطان يعقوب بن عبد الحق المرقى .

﴿ سنة ست وسبعائة ﴾

فيها أنشئ فى الصالحية تجاه الرباط الناصرى جامع الاقرب وخطب به القاضى
 شمس الدين بن الغز الحنفى . وفيها مات رئيس التجار الصنتر جمال الدين
 ابراهيم بن محمد بن السواملى والسوامل كطاسبات - الراقى كان يقبض الزلو فعمد
 الذى درهم ثم اتجر وسار الى الصين فتولّى وضمّ الرقاق حتى القان ورفق
 بالرفقة وصار له أولاد مثل الملوك ثم تصوّر وأخذ منه أموال ضخمة ومات فجأة
 بشيراز عن ست وسبعين سنة . وفيها العلامة نصير الدين أبو بكر عبد الله

ابن عمر بن أبي الرضا الفاروق الشافعي قال البرزالي في تاريخه قلم علينا دمشق
وكان يعرف الفقه والاصلين والريّة والادب وكان جيد المناظرة ولد بفاروث
وهي قرية من عمل شيراز وسكن بغداد وملت بها ودرس بالمستنصرية وغيرها من
المدارس الكبار . وفيها ضياء الدين عبد العزيز بن محمد بن علي الطوماني ثم
الدمشقي الشافعي اشتغل بالعلم وقتن ودرس بالنجبية وأعاد بنبرها وشرح الحارثي
شرحاً حسناً سماه المصباح وشرح مختصر ابن الحاجب قال البرزالي كان شيخاً
فاضلاً وقال ابن حبيب كان ذا فضائل متظلمة الفرائد وتصانيف مشتملة على كثير
من الفوائد توفي فجأة بدمشق ودفن بمقابر الصوفية . وفيها خطيب دمشق
شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الخلالطي بن املم الكلاسة كان ديناً صالحاً
صيناً مليح الشكل طيب الصوت حسن المذهب روى عن ابن البرهان وابن
عبد الدائم . وأم بالكلام مدة ثم خطب للخطابة فأقلم مدة أشهر ونصفاً
ويخرج من الحمام وصلى سنة النجر فغشي عليه وانطلق وحمل على الرؤوس وصلى
عليه الأفرم نائب دمشق وولى بعده الخطابة جلال الدين القزويني صاحب
تلخيص المفتاح . وفيها مستند حلب منقر القضاي الزيني تفرد بأشياء
وحثت عن الموفق عبد اللطيف وابن شداد وابن روزبة^(١) وابن الزبيدي وانجب
الحامى وعدة وكان ديناً خيراً صبوراً على الطلبة قال الذهبي أكثرنا عنه وتوفي
بجلب في شوال عن سبع وثمانين سنة .

سنة سبع وسبعمائة

فيها عقد مجلس بالقصر فاستتب النجم بن خلكان من عبارات قبيحة ودعاه
مبيحة للدم وادعاء نبوقا فختلفت فيه الآراء ومل إلى الرقيبه الشيخ برهان الدين
قالب . وفيها توفي رئيس مصر صاحب تاج الدين محمد بن صاحب غفر الدين
محمد بن الوزير بهاء الدين علي بن محمد حنا قال الذهبي حدثنا عن سبط السلق
(١) في الاصل «روزنه» بالنون في غير موضع والصواب «زباء» كما في الدرر وغيرها .

وكان محتشبا وصيا عادلا شاعرا متمولا من رجال السكال وقال غيره وزير ابن وزير
ابن وزير انتهت اليه رياضة عصره بمصر صدقاته كثيرة وتواضعه وافر وهو اتقى
اشترى الآثار النبوية التي بالقاهرة على ما قيل بستين ألف درهم وجعلها في مكانه
المعشوق وهو المكان المنسوب اليه وذلك قطعة من المنزة ومروود ومحمود ومقط.
وقطعة من قصبة وقال ابن فضل الله رأيت الى جانب ربه مكتب أيتام وم.
يكتبون القرآن في الألواح فاذا أرادوا مسحها غسلوا ألواحهم وسكبوا ذلك على
قبره فسألت عن ذلك فقيل لي هذا شرط الواقف وهذا قصد حسن وعقيدة حسنة
ومن شعره :

لله في الاحوال لطف جميل فلحن به عن ذكر قل وقيل
ولا تنارق أبداً بابه فنه قد جاء السقاء الجزيل
واشكر على الانعام فيما مضى كم أسبل السر زمانا طويل
واخية المعرض عن بابه خلى كرمي ثم أم البخیل
قل لمن عدد أنعامه كل لسان عند هذا كليل

وتوفي رحمه الله تعالى بمصر . وفيها نور الدين أبو الحسن علي بن عبد الحميد
ابن محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن بكير الفينديقي الفقيه الحنبلي ولد سنة
خمس وثلاثين وسبعمائة ومعه من أبي عبد الله بن أسعد المقدسي وجده لأمه خالبيه
مردا وغيرهما وبمصر من الرشيد السطار وجماعة وثقه وبرح وأتقى ودرس مع دين
وتواضع وصدق وأضر بأخوه وسع منه النهي وروى عنه في معجمه وتوفي بحبل
فابلس في رجب . وفيها رشيد الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمر
ابن أبي القسم البغدادى الحنبلي المقرئ المحدث الصوفي الكاتب ولد ليلة الثلاثاء
ثالث عشر ذي القعدة سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة وسع في كثير من ابن روضة
والسهروردي وابن النظارن وابن التي وغيرهم وعني بالحديث وسع الكتب
النكباء والاجزاء وكان عالما صالحا من محاسن البغداديين وأعيانهم ذا لطف

وسهولة وحسن أخلاق من أجله الدول وليس خرقه التصوف من السهروردي
وحدث بالكثير ونسج منه خلق كثير من أهل بغداد والرحالين وامتحن إليه
علو الاسناد وتوفي في جمادى الآخرة ببغداد ودفن بمقبرة الامام أحمد .

وفيه أبو عبد الله محمد بن مطرف الاندلسي جاور نحو ستين عاما بمكة وكان
يطوف في اليوم والليلة خمسين أسبوعا وتوفي بمكة في رمضان عن نيف وتسعين سنة
وحمل نعشه صاحب مكة حمضة . وفيها جمال الدين أبو بكر محمد بن عبد العظيم
ابن علي بن السقطي الشافعي روى بالإجازة عن ابن بابويه عن العلم بن الصايوني
وأكثر المحدثين عنه وله أخ اسمه وهو الدبل نجم الدين محمد مات بعد النوى
ومات صاحب الترجمة بتفاهرة عن خمس وثمانين سنة وكلف قاضي قضائها مدة .
وفيه شهاب الدين محمد بن أبي البركات بن مشرف بن بيان الانصاري البزاز
مسند دمشق وشيخ الزاوية بالدار الاسرفية حدث عن ابن الزبيدي والتابعين وابن
صباح وابن القيم وغيرهم وفرد واشتهر وتوفي بدمشق عن ثمان وثمانين سنة .

﴿ سنة ثمان وسبعمائة ﴾

ففيها توفي بخراسان عالمها وحافظها أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي طلب
العلم في سنة ست وأربعين وسبعمائة وسمع من جماعة وفرد بالسنن الكبير للنسائي
عن أبي الحسن الشاذلي عنه وبين المؤلفات مئة أنفس قال ابن ناصر الدين كان
نحوها حافظا علامة استاذ القراء ثقة عمدة وقال الذهبي مات بخراسان في ربيع الأول
عن ثمانين سنة . وفيها المعمر عماد الدين اسمعيل بن علي بن الطبال شيخ
المستنصرية سمع عمر بن بكرم وابن روزبة وجماعة وفرد ومات ببغداد .
وفيها خديجة بنت عمر بن أحمد بن المديني في عشر التسعين قال الذهبي روى
منه عن الركن إبراهيم الحنفي . وفيها الشيخ الزاهد القدوة الكبير عثمان بن
أبي عبد الله الصعدي ثم الحلبي كان صابجا تاهبا متفقا مؤثرا عنه أخبارا وأقام .

مدة يملك ومدة يبرزة وكان لا يأكل الخبز ويترجم أنه يضرر بأكله ومات في الحرم بقرية برزة قاله السخاوى . وفيها شهاب الدين بن علي المحبى ^(١) كان عالماً مستنداً مكثراً عن ابن القيم وابن رواج ^(٢) والساوى وتوفي بمصر عن ثمانين سنة . وفيها علم الدين ابراهيم عرف بابن خليقة كان جليلاً فضلاً رئيس الطب بالديار المصرية والشامية وهو أول من ركب شراب الورد ولم يعرف بدمشق قبل ذلك توفي بمصر قتيلاً بلغت تركته ثلثمائة ألف دينار . وفيها أم عبد الله فاطمة بنت سليمان بن عبد الكريم الانصارى لما اجازة الفتح وابن عتيبة وجماعة وسمعت السلم المازنى وكرمة وابن رواحة وروث الكثير ولم تزوج توفيت في ربيع الآخر بدمشق عن قريب التمين . وفيها شيخ الحرم طاهر الدين محمد بن عبد الله بن منعة البغدادي جاور بمكة أربعين سنة وحدث عن الشرف المرسى وتوفي بالمهجم من نواحي اليمن عن بضع وسبعين سنة . وفيها الحافظ مفيد مصر شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن شامة بن كوكب الطائى السوادى الحكيم - وحكم بالفتح قرية من قرى السواد - الحبلى الحافظ الزاهد ولد في رجب سنة اثنتين وستين وسفاته وسع من احمد بن أبي الخير وابن أبي صر وغيرهم ورحل سنة ثلاث وثمانين الى مصر وجمع بهما من الزخري وابن خليب المزة وغيرهما وبالسكندرية من ابن طرخان وجماعة وينقاد من ابن الطبال وخلق وباصبهان والبصرة ووحلب وواسط عن هذا الفن وحصل الاصول وكتب البالى والتازل قال الحافظ عبد الكريم الحبلى كان ائماً عالماً فضلاً حسن القراءة فصيحاً ضابطاً متقناً قرأ الكثير وسمع من صغره إلى جين وفاته وقام البرز الى خياط الفقراء وصار له أوراد كثيرة وثلاوة واستوطن ديار مصر وتزوج

(١) يكنى في الأصل ، وأتى في الدرر المحسنى «

(٢) في الأصل « رواج » وفي الدرر « رواج » في غير موضع .

(٣) سافى الشفرات .

وصارت له بها حظوة وشهرة بالحديث وقرأته وكان معمور الاوقات بالطاعات وقال
 الذهبي في منجدة أحد الرحالين والحفاظ والمكثرين ودخل اصبهان طمعا ان يجد
 بها رواة فلم يلق شيوفا ولا طلبة فرجع وكان ثقة صحيح النقل عارفا بالاسماء من
 أهل الدين والعبادة وقال ابن رجب ممع منه البرزالي والذهبي وعبد الكريم
 الحلبي وذكروه في ما جمعهم توفي يوم الثلاثاء رابع عشر ذي القعدة ودفن
 بالقرافة بالقرب من الشافعي . وفيها وجزم ابن حجر في الدرر الكامنة انه
 في التي قبلها جمال الدين شرف القضاة ابو عبد الله محمد بن المكين بن الطاهر
 اسمعيل بن محمد بن محمود بن عمر التنوخي الاسكندراني المالكي سجع من ابن الفوى
 كرامات الأولياء ومن ابن رواج ومن غيرها وسجع منه ابو العلاء الفرضي
 وأبو الفتح بن سيد الناس وغيرها وحدث وكان من أعيان أهل الاسكندرية مات
 في أول يوم من شهر رمضان . وفيها مسند دمشق والشام أبو جعفر محمد بن علي
 ابن حسين السلي البعاسي القمشي بن الموازي كان دينيا زاهدا حج مرات وتفرد
 عن القاسم بن صصري والبهاء عبد الرحمن ورحل اليه وتوفي بدمشق في نصف
 ذي الحجة عن أربع وتسعين سنة .

﴿ سنة تسع وسبعمائة ﴾

فيها كما قال السيوطي خرج السلطان الملك الناصر بن قلاوون قاصدا للحج
 فخرج من مصر في رمضان وخرج معه جماعة من الامراء لتوديعه فردم فلما اجتاز
 بالكرك عدل اليها فنصب له الجسر فلما توسطه انكسره فسلم من قدمه وقفز به
 الفرس فسلم وسقط من ورائه وكانوا خسين فأت أرملة وتهشم أكثرهم في الوادي
 الذي تحته وأقام السلطان بالكرك وكتب كتابا الى الديار المصرية يتضمن عزل نفسه
 عن الملكة فالتفت ذلك على القضاء بمصر ثم غنذ على قضاة الشام وبيع الامير
 ركن الدين بمرسرا بالاشتراك بالسلطنة في الثالث والعشرين من شوال ولقب الملك
 المنظر وقلده الخليفة وألبسه الخطة السوداء والعمامة المدورة وغنذ التقليد الى الشلم

في كيس أسود أطلس قمرى. هناك وأوله (انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم) ثم عاد الناصر في رجب سنة تسع وطلب عوده الى الملك ووالاه على ذلك جماعة من الأمراء فدخل دمشق في شعبان ثم دخل مصر يوم عيد الفطر وصعد القلعة وقال للملاء الوداعي في عوده الى الملك :

الملك الناصر قد أقبلت دولته مشرقة الشمس
عاد الى كرسيه مثل ما عاد سليمان الى الكرسي

وخذل المظفر فجاء الى خدمة السلطان فوبخه وخفقه وأباد جماعة من رؤس الشر وتمكن . وهرب نائبه سلاز نحو تبوك ثم خدع وجاء برجله الى أجهل فأبیت جوعا وأخذ من أمواله ما يضيّق عنه الوصف وكان تملك إحدى عشرة سنة وكان مغليا أسير سهل الخدين ليس بالطويل ذاهية قلب الظلم وباع من الجواهر والمال ما لا مزيد عليه . وفيها مات القرى المعمر أبو اسحق ابراهيم بن أبي الحسن على بن صدقة الحمري قال الذهبي حدثنا عن ابن اللقي وجعفر ومكرم ومات بدمشق عن بضع وثمانين سنة . وفيها أبو العباس احمد بن أبي طالب الحماني البغدادي الزانكي المجاور من زمان بمكة بحيث صار مسندها سماع من الانجب الحماني أجزاء تفرد بها وأخذ عنه ابن مسلم القاضي وشمس الدين بن الصلاح بمدرس القيصرية وأجاز لأبي عبد الله الذهبي وتوفي بمكة في جادى الآخرة عن بضع وثمانين سنة . وفيها تاج الدين أبو الفضل احمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله الاسكندرلى المالكي الشاذلى قل ابن حجر في الدرر الكامنة صاحب الشيخ أبا العباس المرسي صاحب الشاذلى ووصف مناقبه ومناقب شيخه وكان يتكلم على لسان الصوفية في زمانه وهو من قلم على الشيخ تقي الدين بن تيمية فبالغ في ذلك وكان يتكلم على الناس وله في ذلك تصانيف عديدة قال الذهبي كانت له جلالة عظيمة ووقع في النفوس ومشاركة في الفضائل وكان يتكلم بالجامع الأزهر فوق كرسي بكلام يروح النفوس ومزج كلام القوم بآثار السلف وقوفون العلم فكثير أتباعه وكانت عليه

بنينا الخير وقال ان ثلاثة قصدوا مجلسه فقال أحدهم فوسلت من العائلة لتجرت
وقال الآخر أنا أصلى وأصوم ولا أجد من الصلاح ذرة وقال الثالث أنا صلاتي
ما ترضيني فكيف ترضى ربى فلما حضروا مجلسه قال في أثناء كلامه ومن الناس من
يقول فإعاد كلامهم بعينه وقال الكمال جعفر سمع من الأبرقوهي وقرأ النحو على
الماروني وشارك في الفقه والأدب وصحب الرمي وتكلم على الناس وكثر اتباعه
وقال ابن الأهدل : الشيخ العارف بالله شيخ الطريقين وأمام الفريقين كان قهياً عالماً
ينكر على الصوفية ثم جذبته العناية فصحب شيخ الشيوخ الرمي وفتح عليه على
يديه والتي جرى له منه مذكور في كتابه لطائف المتن وله عدة تعانيف منها الحكم
وكلها مشتملة على أسرار ومعارف وحكم ولطائف نثراً ونظماً وما أحسن قوله في
شيخه في بعض قصائده .

كم من قلوب قد أنيت بلهوى أحيائها من بعد ما أحيأها
وكان شيخه يستعيد منه هذا البيت ومن طالع كتبه عرف فضله توفي رحمه الله تعالى
بمصر في نصف جمادى الآخرة ودفن بالقرافة وقبره مشهور بزار .

وفيها نبيه الدين حسن بن حسين بن جبريل الانصارى المصلد سمع من ابن
المقير وابن رواج وغيرهما وتوفي بمصر عن تسع وسبعين سنة وأجاز له السهروردي
سنة ولادته وهي سنة ثلاثين وستائة . وفيها شهيدة بنت صاحب كمال الدين
هر بن العديم العقيلي ولدت يوم عاشوراء سنة تسع عشرة وستائة وحضرت
الكاشغري وعمر بن بدر ولها اجازة من ثابت بن مشرف وكانت تكتسب وتحفظ
أشياء وتزهد وتعبد قال الذهبي سمعت منها وماتت بجلب . وفيها مات بمصر
الإمير الكبير الوزير فمس القيني سقر المنصوري الأعز وله عدة ممالك فتحها
وكان كبيراً شهما عارفاً فيه ظم قله في المبر . وفيها فمس الدين أبو عبد الله محمد بن
أبي الفتح بن أبي المصلح البعلبقي القمي الحنظلي المحدث النحوي القنوي ولد سنة خمس
وأربعين وستائة ببلبك توسع بها من الفقيه محمد البونيني وبدمشق من ابن خليل ومحمد

ابن عبد الهادي وغيرهما وعنى بالحديث وقرأ العربية والفقه على ابن مالك ولازمه حتى برع في ذلك وصنف تصانيف منها شرح النخبة ابن مالك وكتاب المطلع على أبواب المنع في غريب الفاظه ولثاقه قال الذهبي كان أماناً في المذهب والعريّة والحديث غزير الفوائد متفناً في صالحاً متواضعاً على طريقة السلف حدثنا يعطيك ودمشق وطرابلس وتوفي بالقاهرة في ثامن عشر المحرم وذلك بعد دخوله إياها بليون شهر وكان زار القدس وسار الى مصر ليعلم ابنه ودفن بالقرافة عند الحافظ عبد النبي .

﴿ سنة عشر وسبعمائة ﴾

قال الذهبي في يمان مطرنا مطراً أحمر كأعكر ماء الزيادة وبقي أثر الطين على التمر والورق نحو شهرين . . . وفيها توفي شهاب الدين أبو الباسم أحمد بن شرف الدين حسن بن الحافظ أبي موسى عبد الله بن الحافظ الكبير عبد النبي ابن عبد الواحد بن سرور الملقب ثم الصالحى الفقيه الحنبلى فاضل القضاء ولد في ثاني عشر صفر سنة ثنت وخسين وسبعمائة بسفح قاسيون وسبع من ابن جيت الدائم وغيره وثقته وبرع وأفنى ودرس وولى القضاء بالشام نحو ثلاثة أشهر سنة تسع وسبعمائة ثم عزل لما عاد الملك الناصر الى الملك قال البرزالي كان رجلاً جيداً من أعيان الخطابة وفضلاً منهم قهياً حسن العبارة وروى لنا عن ابن عبد الدائم وتوفي ليلة الأربعاء تاسع عشر ربيع الأول ودفن من التند بقرية الشيخ أبي عمر بسفح قاسيون . وفيها شهاب الدين أحمد بن عبد الملك بن عبد الله المزنى الشاعر قال ابن حجر في الدرر المشتغل بالأدب وصهر وعلق أقرانه وجمع من نظمه أبو حيان والحافظ أبو النجى البصرى وحدث عنه غير واحد وله في الموشحات يد طويلة وله في القوس ملفزاً :

ما يجوز كبيرة بلغت عمراً طويلاً وتقتنيا الرجال

قد علا جسمها صفار ولم تشك سقاماً ولو عراها هزال
ولها في البنين قهر ومهم وينوها ككبار قدر نبال

قال الكمال جعفر كان مكثرًا من النظم وحدث بشيء من شعره وسبع منه الفضلاء
وكتب عنه الكبراء ومدح الأعيان والوزراء وتوفي في المحرم بمصر وله ثلاث وثمانون
سنة . وفيها المسند العالم كمال الدين اسحق بن أبي بكر بن إبراهيم الأسدي
الحلي بن النحاس سمع ابن ميمش وابن قيرة وابن رواحة وابن خليل فأكثر
ونسخ الأجزاء واقطع بموته شيء كثير وتوفي في رمضان عن بضع وسبعين أو
ثمانين سنة . وفيها الشيخ نجم الدين أحمد بن محمد بن علي بن مرتفع بن حازم بن
إبراهيم بن العباس الانصاري البخاري الشافعي الشهير بابن الرضة قال ابن شهبة :
شيخ الاسلام وحامل لواء الشافعية في عصره وقد بمصر سنة خمس وأربعين وسبعمائة
ومنع الحديث من أبي الحسن بن الصواف وعبد الرحيم بن العمري وثقه علي
الشيخين السديد والظهير الترمذي^(١) وعلي الشريف العباسي وأخذ عن القاضي
ابن بنت الأعرابي وابن رزين وكتب الفقيه لثبته الفقه عليه وولى حبة مصر ودرس
بالمعزية بها وناب في القضاء ولم يل شيئاً من مناصب القاهرة وصنف التصنيفين
العظيمين المشهورين الكفاية في شرح التنبيه والمطلب في شرح الوسيط في نحو
أربعين مجلداً وهو أعجوبة في كثرة النصوص والمباحث ومات ولم يكمله بقي عليه
من باب صلاة الجماعة إلى البيع وأخذ عنه الشيخ تقي الدين بن السبكي وجماعة
وقال السبكي أنه أفقه من الروايات صاحب البحر وقال الاسنوي كان شافعي زمانه
وامام أوائمه مد في مدارك السلم بآغا وتوغل في مسائله علماً وطبعاً امام مصر بل
عاشر الأمصار وفيه عصره في سائر الاقطار لم يخرج اقليم مصر بعد ابن الحداد
من يدانيه ولا نعلم في الشافعية مطلقاً بعد الرافعي يساويه كان أعجوبة في استحضار
كلام الاصحاب لا شياً في غير مظاهره^(٢) وأعجوبة في معرفة نصوص الشافعي

(١) في الأصل « الترمذيني » . (٢) في الأصل « مضانه » .

وأعجوبة في قوة التخرج ديناً خيراً محسناً إلى الطلبة توفي بمصر في رجب ودفن بالقرافة . وفيها نجم الدين أبو بكر عبد الله بن أبي السعادات بن منصور بن أبي السعادات بن محمد الأتباري ثم الباصري المقرئ خطيب جامع المنصور وشيخ المستنصرية بعد ابن الطبال سمع ابن بهروز والأنجب الحامى واحد بن المارستانى ومات ببغداد في رمضان عن اثنتين وثمانين سنة . وفيها عبد الله ابن أبي جرة السبق المالكي روى بالإجازة عن ابن الربيع بن سالم ثم ولي خطابة غرناطة في أواخر عمره فنفق أنه صمد النذر يوم الجمعة فسقط ميتاً .

وأما عبد الله بن أبي جرة الأمام القدوة الذي شرح مختصره للبخاري فمات قبل القرن . وفيها علي بن علي بن أسح اليقوي الزاهد وقلب مثلاً الناسخ كل علامة متفتناً ذا محفوظات منها مصابيح النبوى والفصل والمقامات وسكن الروم وركب البغلة ثم تزهّد وهاجر إلى دمشق واشترى بئلق ومترصنهر أسود وتردد إلى المدارس وأقرأ العربية ومات بالبحون .

وفيها بهاء الدين علي بن الفقيه عيسى بن سليمان بن رمضان الثعلبي المصري ابن القيم كان ناظر الاوقاف وذكر مرة الوزارة وكان ديناً خيراً متواضعاً حدث عن الفخر الفارسي وابن باقا وتوفى في ذى القعدة بمصر عن سبعين سنة .

وفيها أبو عمرو عثمان بن ابراهيم الحمصي التماسخ حضرا بن الزينى وروى كثيراً عن الغياض ومات بدمشق في رجب عن ثلاث وثمانين سنة .

وفيها قاضى القضاة شمس الدين محمد بن ابراهيم بن عبد النقي السروجي الشافى أحد أئمة المذهب صنف التصانيف واشتهر وتوفى في ربيع الآخر له ثلاث وسبعون سنة . وفيها ست الملوك قاطمة بنت علي بن أبي البدر

روى كتابى النصارى وعبد بن حميد عن ابن بهروز الطيب وتوفيت ببغداد في ربيع الاول قلة في البر .

﴿ سنة إحدى عشرة وضيعة ﴾

فيها توفي عبد الله بن أبي اللباس أحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن مسعود
 الباسطي الحزامي الزاهد القنوة الماروف ولد في حادى أو ثمانى عشر ذى الحجة
 سنة سبع وخمسين وسنة بشرقى وأبسط وكان أبوه شيخ الطائفة الاحمدية ونشأ
 بالشيخ عماد الدين بينهم والحمد لله تعالى من صغره طلب الحق ومحبة والنور عن
 البدع وأهلها فاجتمع بالفتاه بواسط كلشيخ عز الدين الفاروق وغيره وقرأ شيئاً
 من الفقه على مذهب الشافعى ثم دخل بغداد وصحب بها طوائف من الفقهاء وحج
 واجتمع بمجاعة منهم وأقام بالقاهرة مدة يعض جوانبها وخالف طوائف الفقهاء ولم
 يكن قلبه إلى شيء من الطرائق المحدثه واجتمع بالاسكندرية بالطائفة الشاذلية
 فوجد عندهم ما يجالبه من لوائح المعرفة والمحبة والسلوك فلخذ ذلك عنهم واتضع بهم
 واقتنى طريقهم وهدى بهم ثم قلم دمشق فرأى الشيخ تقي الدين بن تيمية وصاحبه
 قبله على مطالعة السيرة النبوية فقبل على خيرة ابن اسحق تلخيص ابن هشام فخلصها
 واختصرها وأقبل على مطالعة كتب الحديث والسنة والآثار وتغلى من جميع
 طرائقه وأذواقه وسلوكه واقتنى أثر الرسول ﷺ وهدى وطرائقه الماثورة عنه
 في كتب السنن والآثار واقتنى بأمر السنة أصولاً وفروعاً وتبوع في الرد على
 طوائف المبتدعة الذين خالفهم وعرفهم من الاتحادية وغيرهم وبين عوراتهم
 وكشف أستارهم وانتقل الى مذهب الامام احمد واختصر الكفاي في مجلد سماه
 البليغة وألف تأليف كثيرة في الطريقة النبوية والسلوك الاثرى المسمى من
 أضع كتب الصوفية للبريدى واتضع به خلق كثير من متصوفة أهل الحديث
 ومتبعيهم قاله ابن رجب وقال الشيخ تقي الدين بن تيمية هو جنيد وقته وقيل
 البرزالي في منجبه صالح عارف صاحب نسل وعادة وإقطاع وعزوف عن الدنيا
 وله كلام متين في التصوف الصحيح وكان داعية الى طريق الله تعالى وقوله أبسط

من عبارته واختصر السيرة النبوية وكان يتقوت من التسخ ولا يكتب الا مقدار ما يدفع به الضرورة وكان محباً لأهل الحديث معظماً لهم وأوقاته كلها مبعورة وقال الذهبي كان سيداً عارفاً كبير الشأن منقطعاً إلى الله تعالى . يفسخ بالاجرة ويتقوت ولا يكاد يقبل من أحد شيئاً الا في النادر صنف أجزاء عديدة في السلوك والسيرة إلى الله تعالى وفي الرد على الاتحادية والمنتدعة وكان داعية إلى السنة ومذهبه مذهب السلف في الصفات يمرها كما جاءت وقد امتنع به جماعة صحبوه ولا أعلم خلف بدمشق في طريقته مثله توفي آخر نهار السبت سادس عشر ربيع الآخر بالارستان الصغير بدمشق وصلى عليه من الندب بالجامع ودفن بسفح قاسيون قبالة زاوية السيوف .

وفيها الأمير الكبير سيف الدين استدر الكرجي قال الذهبي توفي في سجن الكرك في آخر الكهولة ولي البر بدمشق ثم نيابة طرابلس ثم حلب وكان بطلاً شجاعاً سائساً داهية جباراً ظلوماً مريباً سبع بقراتى صحيح البخاري انتهى ..

وفيها اسمعيل بن نصر الله بن تاج الأمان احمد بن عساكر قال الذهبي حدثنا عن ابن التي ومكرم وابن الشيرازي وطبقتهم وشيوخه نحو التميمين وكلهم كثراً وفيه خفة وطيش ولكنه فيه دين توفي بدمشق في صفر عن اثنين وعشرين سنة .

وفيها - وقيل في التي قبلها كما حزم به ابن قاضي شعبة - عز الدين الحسن بن الحرث بن الحسن بن خليفة المعروف بأبن مسكين وهو من أولاد الحرث بن مسكين أحد المالكية المعاصرين للشافعي قال ابن كثير في طبقاته كان من أعيان الشافعية بالديار المصرية وكان عين لقضاء الشافعية بدمشق . فلتنع لمناصرة الوطن وقال الاسنوي درس بالشافعي وكان من أعيان الشافعية الصالحاء كتب ابن الرضا تحت خطه جوابي كجواب ضيلدي وشيخي توفي في جمادى الاولى ..

وفيها رشيد الدين رشيد بن كامل الرقي الشافعي درس وأفتى وبرع في الأدب وكان وكيل بلاد حلب وحدث عن ابن مسلة وابن علان وكان علامة شيخ الادياء توفي عن ست وعشرين سنة . وفيها - أو في التي قبلها حزم به ابن شعبة - الشيخ

عز الدين عبد العزيز بن عبد الجليل النراوى المصرى الشافى ولد بنمران من أعمال
الغربة واشتغل وتصدى للاشتغال ودرس فى التفسير بالقبة المنصورية قال ابن كثير فى
طبقاته أحد الفضلاء المناظرين من الشافعية أفتى ودرس وناظر بين يدي العلامة ابن
دقيق العيد والعلامة صدر الدين بن الوكيل فاستجاد ابن دقيق العيد بحجة ورجحه فى
ذلك البحث على ابن الوكيل فارتفع قدره من يومئذ وصحب النائب سلافة زاداد وجاهة
فى الدنيا بذلك توفى فى ذى القعدة ودفن بالقرافة . وفيها بل فى التي قبلها
جزم به غير واحد بدر الدين أبو البركات عبد اللطيف بن قاضى القضاة تقي الدين
محمد بن الحسين بن رزين الحامرى الحموى الأصل المصرى الشافى العلامة مولده
سنة تسع وأربعين وستة وسبع بمصر والشام من جماعة واعاد عند والده وهو ابن
عشرين سنة وتاب عنه فى القضاء وأفتى وولى قضاء السكر فى حياة والده وخطب
بجامع الأزهر ودرس بالظاهرية والسيفية والأشرفية قال ابن كثير كان من
صوهر العلماء وأعيان الرؤساء وأحد المدكورين فى الفضلاء وكان له اعتناء جيد
بالحديث وبلغ الدروس منه ومن التفسير والفقه وأصوله وله اعتناء بالسماع والرواية
وقال السبكي فى الطبقات كان يجتمع عنده بالظاهرية من الفضلاء مالا يجتمع عند
غيره وتحصل بينهم الفضائل الجملة بحيث كان طالب التحقيقات يحضر درسه
لأجل من يحضر فمن كان يحضر الوالد وطلب الدين السنباطى وتاج الدين
طوير الليل وجماعة توفى بالقاهرة فى جمادى الآخرة . وفيها شعبان بن أبى بكر
ابن عمر الأربلى قال الذهبي: الشيخ الزاهد الصالح البركة خرج له رفيقه ابن الظاهرى
عن محمد بن التمالى وعبد التنى بن بنين والكمال الضرير وطبقتهم وكان خيراً
متواضعاً وإفرا الحزمة توفى فى رجب عن سبع وثمانين سنة وكانت جنازته
مشهودة . وفيها القاضي المنشى جمال الدين محمد بن مكرم بن على الانصارى
يروى عن مرتضى وابن المقيم ويوسف المحيل وابن الطفيل وحدث بمصر ودمشق
واختصر تاريخ ابن عساكر وله نظم ونثر وفيه شائبة تشيع وتوفى بمصر فى شعبان

عن اثنتين وثمانين سنة . وفيها الاديب الخليل الحكيـم شمس الدين محمد بن
دايـال مؤلف كتاب طيف الخيال كانت له نكت غريبة وطباع عجيبة وصحبة ولد
القميس الملكي وكان جميل الصورة فخاف والده عليه منه فكتب اليه ابن دايال :

قلت للقـميس يوما والورى تغـرم قصدى

ما الذى انكرت من نـجى لك اذ اخلصت ودى

خفت ان يـسلم عـندى هو ما يـسلم عـندى

ومن شعره

ما عاينت عيناى فى عطلقى ايشم من حظى ومن يـنـجى

قد هست عـبـدى وحمارى وقد اصبحت لا فوقى ولا تحق

وفىها شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبى نصر الدبلى البغدادى
الحنبلـى الزاهد ولد سنة ست أو سبع وثلاثين وسنائه ينفذاد وصحب الشيخ يحيى
المرصرى وكان خال والده والشيخ عبد الله كتيبة مدة وسافر معه وجاور بمكة
عشر سنين ودخل الروم والجزيرة ومصر والشام ثم استوطن دمشق وبها
توفى قال ابن الزملكانى عنه شيخ صالح وعارف زاهد كثير الرغبة
فى العلم وأهله والحرص على الخير والاجتهاد فى العبادة تفرغ عن الدنيا وخرج عنها
ولازم العبادة والعمل الدائم واستغرق أوقاته فى الخير وقال ابن رجب ميمع منه
البرزالى والذهبي ابتلى بضيق النفس سبعة أشهر ثم بالاستسقاء وانتقل الى رحمة
الله تعالى يوم الخميس رابع عشرى شهر ربيع الآخر ودفن بقاسيون قبل للشيخ
عماد الدين الواسطى يومين . وفىها شرف الدين محمد بن شريف بن يوسف
ابن الوحيد الزرعى قال الذهبي شيخ التجويد وصاحب الكتابة الباهرة والانشاء
الجيد كان شجاعا مقداما متكلما منشئا وهو منهم فى دينه يرى بظالم توفى فى
شعبان وقد شاخ انتهى . وفىها عماد الدين أبو العالى محمد بن على بن محمد
ابن على بن النابلسى الدمشقى قال فى البر الملل المرتضى السند سمع من

إسحق الشافعي وكرمة وجاعة حضوراً ومن السخاوي وابن قيرة وابن شقير
 وخلق خرجت له مسجداً كبيراً. ووقب أجزاءه وكان محموداً في الشهادات حسن
 الديانة توفي في جمادى الأولى عن أربع وسبعين سنة . وفيها صاحب نجر الدين
 عمر بن عبد العزيز بن الحسن بن الخليل التميمي الدارمي المصري روى عن
 المرسى وولى وزارة الصبغة في آخر الدولة المنصورية ثم للعادل والمنصور حسام الدين
 ثم عزل ثم ولي للناصر ثم عزل ومات معزولاً وكان خبيراً بالأمور شهماً مقداماً
 فيه كرم ومؤدب مات ليلة الفطر عن إحدى وسبعين سنة . وفيها أبو حفص
 عمر بن عبد النصير بن محمد بن هاشم بن عز العرب القرشي السهمي القوصي ثم
 الاسكنداري المعروف بلزاهد قال الذهبي حدثنا بدمشق عن ابن المقير وابن
 الجيزي وحجج مرات وقال ابن حجر أجاز لبض شيوخنا وله شعر فنه .

تف بالمحي ودع الرسائل وعن الأجرة قف وسائل

وأجل خضوعك والتذلل في طلابهم وسائل

واللمع من فرط البكا عليهم جار وسائل

واسأل مراحهم فمن لكل محروم وسائل

وتوفي في منتصف المحرم بالتر عن ست وتسعين سنة . وفيها أم محمد طامة

بنت الشيخ إبراهيم بن محمود بن جوهر البطايحي البعل والدة الشيخ إبراهيم بن

القرشي وأخوته روت الصحيح عن ابن الزبيدي مرات وسعت صحيح مسلم من ابن

المصيري شيخ الحنفية وسعت من ابن رواحة وكانت دينية متعينة

صالحة مبسطة توفيت في صفر عن ست وثمانين سنة . وفيها قاضي حاة العلامة

عز الدين عبد العزيز بن محي الدين محمد بن نجم الدين أحمد بن هبة الله بن العديم

الحنفي قال الذهبي حدثنا عن ابن خليل وهدية وغيرها وكان له اعتناء بالكشاف

وبمفتاح السككي بجملة توفي بجماعة في ربيع الأول عن ثمان وسبعين سنة . وفيه

بقرته . وفيها قاضي الحنابلة سعد الدين أبو محمد وأبو عبد الرحمن مسعود بن

أحمد بن مسعود المحدث الحافظ قاضى قضاء الخنابلة الحارثى ولد سنة اثنين أو ثلاث وخمسين وسبعمائة وصنع بمصر من الرضى بن البرهان والنسب الحارثى وابن علاق وجاعة من أصحاب البوصيرى والانس كندرية من عثمان بن عوف وابن الفرات وبلمشق من أحمد بن أبى الخير وأبى زكريا بن الصيرفى وخلق من هذه الطبقة وعنى بالحديث وكتب بخطه الكثير وفقه على ابن أبى عمر وغيره وبرع وأفنى وصنف وخرج لنفسه أمالى وتكلم فيها على الحديث ورجاله وعلى التراجم فاحسن وشفى وجمع غير مرة ودرس مدة أما كن وولى القضاء سنتين وتبعاً وكان ضيقاً أثرياً متمسكاً بالحديث قال الذهبي فى منجبه كان ضيقاً مناظراً متيقاً عالمياً بالحديث وفقونه حسن الكلام عليه وعلى الاتماء ذا حظ من غربة وأصول وأقرأ للذهب ودرس ورأس الخنابلة روى عنه التميمى بن الخباز وهو أسند منه وأبو الحجاج المزى وأبو محمد البرزالي وذكره الذهبي أيضاً فى طبقات الحفاظ وقال كان عارفاً بمنجبه ثقة متقناً ضيقاً وقال ابن رجب حدثنا بالكثير وروى عنه جماعة من شيوخنا وغيرهم وتوفى سحر يوم الاربعاء عشرى ذى الحجة بالقاهرة ودفن من يومه بالقرافة والحارثى نسبة الى الحارثية قرية يقعداد غريبها كان أبوه منها .

﴿ سنة اثنى عشرة وسبعمائة ﴾

فيها مات شيخ بلبك الأملم الفقيه الزاهد القدوة بركة الوقت أبو اسحق ابراهيم بن أحمد بن حاتم الحنبلى حدث عن سليمان الاسعدى وأبى سليمان الحافظ والشيخ الفقيه^(١) والاجازة عن ابن روضة ونصر بن عبد الرزاق وكان من العلماء الأبرار قليل المثل خيراً منوراً أماً بالمرزوف توفى فى صفر عن نيف وثمانين سنة .
وفيها الصدر الاديب المقرئ شهاب الدين أحمد بن سليمان بن مروان بن البعلبكي الدمشقى من تيجار الخواصين ومن عدول الفقيه عرض الشاطبية على

(١) له أبو يونس كافى للدرر .

السخاوى وممع منه أجزاء وله نظم جيد منه :

م الأجرة إن جاروا وإن عدلوا ومتعنى أربى صدوا وإن وصلوا
مالى اعتراض عليهم فى تصرفهم جادوا على يوصل أو م يخلوا
أجابنا كيف حلتم قطيعة من أسمى وليس له فى غيركم أمل
لا يحمل الضيم إلا فى محبتكم ولا يقاس به فى غيره رجل
والحب يبدى اعتذاراً من جنائنه بغير وجه وصلو وجه الخجل
وكل ساع سى فىنا يقول لنا لا ناقة لى فى هذا ولا جمل

توفى فى ربيع الآخر عن خمس وثمانين سنة . وفيها تاج الدين احمد بن

الهاد بن الشيرازى ولى الوكلة والحسبة ونظر الدواوين ونظر الجامع وتنقل فى المناصب ثم مات بطالاً حدث عن ابن عبد الدايم وتوفى بالمرّة فى رجب عن ثمان وخمسين سنة . وفيها الفقيه الحنبلى المصير عماد الدين احمد بن القاضى

شمس الدين محمد بن الهاد ابراهيم المقدسى الحنبلى معم ينفذ من الكاشغرى وابن الخازن وبمصر من ابن رواج وطائفة وفرد بجزاء وتوفى بمصر فى جادى الآخرة عن خمس وسبعين سنة . وفيها زين الدين أبو محمد الحسن

ابن عبد الكريم بن عبد السلام النهارى المصرى المالكى سبط الفقيه زيادة معم من أبى القسم بن عيسى المقرئ ومحمد بن عمر القوطى المقرئ وفرد عنهما وتلا بالسبع على أصحاب أبى النجود وكان خيراً فضلاً كيبساً يؤدب فى منزله توفى بمصر فى شوال عن خمس وتسعين سنة . وفيها نجم الدين داود الكردى الشافى حرم بصلاحية القدس ثلاثين سنة وكان علامة وتوفى بالقدس .

وفيها شرف الدين أبو البركات عبد الأحد بن أبى القسم بن عبد النقى بن خطيب حران غر الدين بن تيمية الجرانى الحنبلى الناجز روى عن ابن القى حضوراً وعن ابن رواحة وابن شقير وجاعة وكان صالحاً عدلاً تقياً توفى بدمشق فى شعبان عن اثنتين وثمانين سنة . وفيها أبو الحسن على بن محمد بن هرون

التعليي الدمشقي قارئ المواعيد العامة مع من ابن صباح حضوراً ومن ابن الزبيدي والمازري وابن اللقي والناصح ومكرم وعدة وفرد بالموالي واشتهر وكان ديناً خيراً متواضعاً مستنداً عالماً توفي بمصر في ربيع الآخر وله ست وثمانون سنة .

وفيه نور الدين علي بن نصر الله بن عمر القرشي المصري بن الصواف الشافعي الذي روى عن ابن باقا أكثر سنن التتائي مماعاً وفرد واشتهر ومع من جعفر الهمداني والعلم بن الصابوني وله اجازة أبي الوفا محمود بن مندة من أصبهان وتوفي في رجب وقد قارب التسعين . وفيها الملك المنظر شهاب الدين غازي

ابن الناصر داود بن العظيم بن المادل قل الذهبي حدثنا عن الصدر البكري وخطيب مردا وكان عاقلاً ديناً عاش نيفاً وسبعين سنة . وفيها سلطان

دشت القنجاك طقطايعي^(١) الخلي الجنكز خاني وله نحو من أربعين سنة وكانت دولته ثلاثاً وعشرين سنة وكان على دين قومه يجب السحر قوفيه عدل في الجملة وميل الى الاسلام وعسكره خلق عظيم بالرة وتملك بده اللتان الكبير أزيك خان وهو شهاب بديع الجمال حسن الاسلام موصوف بالشجاعة وامتدت أيامه قله في المبر .

وفيه صاحب ملودين نجم الدين غازي بن المنظر قرا أرسلان بن السعيد غازي ابن أرتق بن غازي بن تمر تاش بن الملك غازي بن أرتق التركماني الارتيق توفي في ربيع الآخر ودفن بقربة أبيه عن بضع وستين سنة وتملك بده ولده المادل فمات بده أيام فيقال ممهما قرا سقر ثم تملك ابنه الآخر الملك الصالح .

وفيه المعرة أم محمد هدية بنت علي بن عسكر المراس ولها ست وثمانون سنة تروى عن ابن الزبيدي حضوراً وعن ابن اللقي والهمداني وغيرهم وكانت قهيرة صالحة قنوعة متبيلة سمراء قابلة توفيت بالقدس في جادى الأولى قله الذهبي .

وفيه ست الاجناس موفية بنت عبد الوهاب بن حقيق بن وودان المصرية روت عن الحسن بن ديتار والعلم بن الصابوني وغيرهما وفردت وعمرت اثنتين

(١) الذي في الدرر « طقطاي صاحب القنجاك »

وثمانين سنة . وفيها الأديب محمد بن موسى القنسي عرف بكتاب أمير
صلاح كتب في لوح صبي مليح اسمه ^(١) سالم

وأحيف تهفو نحو بانه قلده قلوب تبث الشجوة ففى حاتم
عجبت له اذ دام توريد خده وما الورذ فى حال على الفصن دائم
وأعجب من ذا ان خية شعره تجول على أعطافه وهو سالم

﴿ سنة ثلاث عشرة وسبعمائة ﴾

فيها توفى أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي القسم الدمشقي - بفتح المهلة وسكون
المجنة وفوقية نسبة الى دمشق محلة بأصهان - الكردي المؤدب الحنبلي قال الذهبي
حدثنا عن ابن رواحة وابن يمين وابن قيرة والعنبا وصفية القرشية وعدة وله
مشيخة بانتقاء البرزالي وتقرء بأشياء عالية وتوفى في جمادى الآخرة بدمشق عن
ثمانين سنة غير أشهر . وفيها المسند المعروف بكن الدين يبرس التركي

السدي قال الذهبي حدثنا عن الكاشغري وعبه الله بن الدوامي جامع وكان مستنداً
توفى بحلب في ذي القعدة عن نحو التسعين أو أكثر . وفيها شيخ القراء

تقي الدين أبو بكر ثابت بن محمد بن المشيخ الجزري القضاة أم مدة بالرباط الناصري
بفتح قاسيون وتلا على الشيخ عبد الصمد وغيره وروى عن الكواشي تفسيره
وكان ديناً صالحاً بصيراً بالسنن وتوفى بدمشق في جمادى الآخرة عن بضع وثمانين
سنة . وفيها غر الدين أبو عمرو عثمان بن محمد بن عثمان التوزري - بفتح

الثلثة فوقية والزاوي بينهما وأوسا كنة وآخره راء نسبة الى توزر مدينة بقرية -
لحافظ المالكي المجاور مع السبط وابن الجزري وعدة وقرأ مالا يوصف كثرة
ثم ساور للعبادة مدة وكل قد تلا بالسنن وتوفى بمكة المشرفة في ربيع
الآخر عن ثلاث وثمانين سنة . وفيها الخطيب القاضى عماد الدين على

ابن الفخر عبد العزيز بن قاضي القضاة عماد الدين عبد الرحمن بن عبد العلي

ابن السكرى المصرى الشافى خطيب جامع الحاكم ومدرس مشهد الحسين وقد ذهب فى الرسالة الى ملك التار وحدث بدمشق عن جده لاهم ابن الجيزى وتوفى عن أربع وسبعين سنة .

﴿ سنة أربع عشرة وسبعمائة ﴾

فيها جرت وقعة بقرى مكة بين الاخوين حمضة وأبى النيث قتل أبى النيث واستولى حمضة على مكة . وفيها توفى العدل المستد زين الدين ابراهيم

ابن عبدالرحمن بن تاج الدين احمد بن القاضى أبى نصر بن الشيرازى الشافى قال الذهبي حدثنا عن السخاوى وكرمة والنسابة والتاج بن حموة وطائفة واتفق عليه الثلاثى مولده وتوفى فى جمادى الآخرة وله ثمانون سنة .

وفيها رشيد الدين اسمعيل بن عثمان بن المعلم القرشى القمشى الحنفى شيخ الحنفية سمع من ابن الزيدى الثلاثيات وسمع من السخاوى والنسابة وجماعة وفرد وتلا بالسبع على السخاوى وأفقى ودرس ثم أنجل الى القاهرة سنة سبعمائة وتغير قبل موته بقليل وانهرم وتوفى بمصر فى رجب عن احدى وتسعين سنة ومات قبله ابنه المغنى تقى الدين بقليل . وفيها قيب الاشراف أمين الدين جعفر

ابن شيخ الشيعة محيى الدين محمد بن عدنان الحسينى توفى فى حياة أبيه فولد النقابة بعده ولده شرف الدين عدنان وخلع عليه بطرحة وهو شاب طرى قاله فى النبى .

وفيها الشيخ سليمان التركمانى الموله قال الذهبي كان يجلس بسقاية ببلد البزيد وخوله الكلاب ثم يطرق المليين وعليه عبادة نجسة ووسخ بين وهو ضاكن قليل الحديث له كشف وحال من نوع اخبارات الكهنة وللناس فيه اعتقاد زائد وكان شيخنا ابراهيم الرقى مع جلالاته يخضع له ويجلس عنده فارب سبعين سنة وكان يأكل فى رمضان ولا صلاة ولا دين ورأيت من يحكى انه يسفل ولكنه

يتجنان انتهى . وفيها محققم العراق القدوة شهاب الدين عبد المحمود
ابن عبد الرحمن بن أبي جعفر محمد بن الشيخ شهاب الدين السهروردي
وخلف نسمة جزيلة وكان عالماً واعظاً حدث عن جده أبي جعفر .

وفيها علاء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن خطاب الباجي -
بالباء الموحدة والجيم نسبة إلى حاجة مدينة بالاندلس - المصري الشافعي الامم المشهور
ولد سنة احدى وثلاثين وستائة سنة مولد النوى وتقه بالشام على ابن عبد السلام
ثم ولي قضاء الكرك قديماً في دولة الملك الظاهر ثم دخل القاهرة واستوطنها وناب
في الحكم ثم ترك ذلك وزمته الطلبة للاشتغال عليه وعن أخذ عنه الشيخ تقي الدين
السبكي أخذ عنه الاصلين وتخرج به في المناظرة وله مصنفات في فنون قال
ابن شربة كان أعلم أهل الارض بمذهب الاشعري وكان هو بالقاهرة والصفي
الهندئي بالشام القائمين بنصرة مذهب الاشعري وكان ابن دقيق العيد كثير التظيم
له وقال التتبي السبكي كان ابن دقيق العيد لا يخاطب أحداً الا بقوله يا انسان غير
اثنين الباجي وابن الرضا يقول للباجي يا امم وابن الرضا ياقية وقال الاسنوي له
في الحافل مباحث مشهورة وفي المشاهد مقامات مأثورة كان املاً في الاصلين
والمنطق فاضلا في عداها كان أفطر أهل زمانه ومن اذ كلام قرصة لا يكاد يتقطع
في المباحث فصيح العبارة وكان يحث مع الكبير والصغير الا أنه قليل المطالعة
جداً ولا يكاد أحديرا ناظر في كتابه وصنف مختصرات في علوم متعددة واشتهرت
وحفظت في حياته وعقب موته ثم انطفت كأن لم تكن توفي في ذي القعدة ودفن
بالتراقة بقرب المكان المعروف بورش . وفيها السالمة العقيمة الزاهدة

القائمة سيدة نساء زمانها الواعظة أم زينب قاطبة بنت عباس البندادية الشيعية بمصر
عن نيف وثمانين سنة وشيعها خلائق وانفع بها خلق من النساء وتابوا وكانت
وافرة العقل والعلم قاضية باليسير حريصة على النفع والتذكير ذات اخلاص وخشية
وأمر بالمعروف انصلح بها نساء دمشق ثم نساء مصر . وكان لها قبول زائد ووقع

في النفوس رحما الله زرتها مرة قلته في البر . وفيها المبل جمال الدين
ابن عطية بن اسمعيل بن عبد الوهاب بن محمد بن عطية النخعي المتفرد بكرامات
الاولياء عن مظفر القوي ملت وهو من أبناء الثمانين . وفيها الصالح
المعروفة السلف محمد حياك الله الموصلي بزاولته في سوقة كوم الرش بمصر ودفن
بالقرافة وكان من الأخيار يقصد للزيارة والتبرك شئ من مولده فقال قلت مصر
في أول دولة المزمز ابيك التركاني وعمرى خمس وثمانون سنة فيكون لى مائة وستون
سنة وكان كثير الذكر والتلاوة وعنده محاضرة وعلى ذهنه أشياء ومن شعره

إذا الحب لم يشك عن كل شاغل فما ظفرت كفاك منه بطائل
وما الحب الاخرة تسكر الفقى فيصبح نشوانا لطيف الشاغل
تبقى من احواء يوما فقال لى بمن أنت مشغوف قلت بسائل
ولو ان فى السلوان ما عنكم غنى خلصت قلبي واستراحت حوائلى

❖ سنة خمس عشرة وسبعمائة ❖

فيها كما قال فى البر قل أحد الرويس الاقباعى بنمشق لاستحلاله الحرام
ومرضه للنوبة وكان له كشف واخبار عن الغيبات فضل به الجملة وكان يقول
أتانى النبى ﷺ وحدثنى وكان يأكل الخشيشة ويترك الصلاة وعليه قباء .
وفيها توفى السيد ركن الدين حسن بن شرف شاه الحسينى الاستراباذنى صاحب
التصانيف كان علامة متكلمة فخرها مبالغا فى التواضع يقوم لكل أحد حتى للسقاء
وكانت جامعيته فى الشهر القمى وثمانية دراهم وتوفى بالوصل فى الحرم وقد شاخ .
وفيها الشيخة الصالحة ست الوزراء ابنة أبى الفضل يحيى بن محمد بن حمزة
التنظلي الدمشقى مولدها سنة تسع وثلاثين وسبعمائة وأجاز لها ابن البخارى والضياء
وعز الدين بن عساكر وعتيق النبلانى وخطيب عقربا وجاعة وهى من بيت
الحديث . وفيها مسند الشامى قاضى القضاة تولى الدين أبو الفضل سليمان بن

حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي ثم الصالحى
 الحنبلى ولد فى منتصف رجب سنة ثمان وعشرين وستمائة وحضر على ابن الزبيدى
 صحيح البخارى وعلى الفخر الاربلى وابن المقرئ وجاعة وسمع من ابن اللقي وجعفر
 الهمداني وكرامة القرشية والحافظ ضياء الدين وابن قرية وخلق وأكثروا عن
 الحافظ الضياء حتى قال سمعت منه نحو الف جزء وكتب كثيرا من الكتب الكبار
 والاجزاء وأجاز له خلق من البنداديين كالسهروردى والقعطى ومن المصريين
 كايين عمار وعيسى بن عبد العزيز وابن باقا ولازم الشيخ فمس الدين بن أبي
 عمرو وأخذ عنه الفقه والفرائض وغير ذلك قال البرزالي شيوخه بالسماع نحو مائة شيخ
 وبالإجازة أكثر من سبعمائة وخرجت له المشيخات والموالي والمصالحات
 والموافقات ^(١) ولم يزل يقرأ عليه الى قبل وفاته يوم قال وكان شيخا جليلا
 قتيها كبيرا بهي المنظر وضيق الشبهة حسن الشكل مواظبا على حضور الجماعات
 وقيام الليل والتلاوة والصيام وأوراد وعبادة وكان عارفا بالفقه خصوصا كتاب المنع
 قرأه وأقرأه مرات وكان قوى النفس لين الجانب حسن الخلق متوددا الى الناس
 حريصا على قضاء الحوائج وعلى النفع المتعدى وحدث بثلاثيات البخارى سنة ست
 وخمسين وستمائة وحدث بمجيب الصحيح سنة ستين وولى القضاء سنة خمس وتسعين
 وقال الذهبي كان اماما محدثا أفق نيفا وخمسين سنة وبرع فى المذهب وتخرج به
 إلقاء وروى الكثير وتخرّد فى زمانه وكان يقول لم أصل الفريضة قط منفردا
 إلا مرتين وكأني لم أصلها وسمع من الايوردى وذكره فى مسجده مع أنه توفى قبله
 بدهر وابن الغلباز وتوفى قبله بثمانية وسمع منه أئمة وحفاظ وروى عنه خلق كثير
 وتوفى ليلة الاثنين حادى عشر ذى القعدة بمنزله بالدير فجأة وكان قد حكم يوم
 الاثنين بالمدينة وطلع الى الجبل آخر النهار فرض له تنديسير وتوضأ المغرب ومات
 عقيب المنرب ودفن من القند بقرية جده الشيخ أبي عمر.. وفيها الشيخ

الزاهد محي الدين علي بن محاسب دمشق نفي الدين محمود بن مينا السلي بروج عن أبيه حضوراً وعن ابن عبد الدايم وأجاز له ابن دحية والاربل وجامعة وكان خيراً ديناً منقطعاً عن الناس توفي بدمشق في سنة ثمانين سنة .

وفيها محب الدين أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن وهب بن مطيع القاضي الإمام الشافعي بن الإمام تقي الدين بن دقيق العيد ولد بقوص في صفر سنة سبع وخسين وسائة وأخذ عن والده ومع الحديث وحلث وناب في الحكم عن والده قال الاسنوي كان فاضلاً ذكياً علق على التميز شراً جيداً لم يكله واضطع في الترافة مئة وتوفي في شهر رمضان بمصر ودفن عند أبيه . وفيها العلامة

شيخ الشيوخ صفى الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم بن محمد الارموئي ثم الهندى الشافعي المتكلم على مذهب الأشعرى مولده بالمند في ربيع الآخر سنة أربع وأربعين وسائة ووقفه على جده لأمه الذي توفي سنة ست وسائة وسار من دلى سنة سبع وستين الى اليمن وحج وجاور ثلاثة أشهر وجالس ابن سبعين ثم قلع مصر فأقلم بها أربع سنين ثم سافر الى بلاد الروم فأقلم بها إحدى عشرة سنة بقونية وغيرها وأخذ عن صاحب التجميع ثم قلع دمشق سنة خمس وثمانين ومع من ابن البخارى وولى بها مشيخة الشيوخ ودرس بها بالظاهرية الجوانية والاتبكية والرواحية والدولية واتصّب للافتاء والاقراء في الاصول والمقول والتصنيف والنظر وأخذ عنه ابن المرحل وابن الوكيل والفخر المصري والكبار وكل من ذا دين وتعبداً وإيثار وخير وحسن اعتقاد وكل من يحفظ ربع القرآن قل السبكي كل من أعلم الناس بمذهب الشيخ أبي الحسن وإدراجه بمراره متضلماً بالاصلين وقال الاسنوي كان قديماً أصولياً متكلاً أديباً متمبداً توفي بدمشق في صفر عن إحدى وسبعين سنة ودفن بمقابر الصوفية ومن تصانيفه في علم الكلام الزبدة والفائق وفي أصول الفقه النهاية والرسالة السيفية وكل مصنفاته حسنة جامعة لاشياء النهاية انتهى . وفيها العلامة المفتي شمس الدين بن الوئسى^١ محمد بن

أبي القسم بن جميل المالكي ولى قضاء الاسكندرية مدة وكان علامة متفتناً توفى بمصر وله ست وسبعون سنة . وفيها تاج الدين أبو المكارم محمد بن كمال الدين احمد بن محمد بن عبد القاهر بن النصيبى قال الذهبي مكث عن يوسف ابن خليل وكان مدرّس المصرونية ووكيل بيت المال وولى مرة نظير الاوقاف وكتابة الانشاء وتوفى بحلب عن أربع وسبعين سنة . وفيها ناصر الدين محمد بن يوسف بن محمد بن المهتار قبيب الحاكم مع المرجا بن شقيرة ومكي بن علان وأبا عمرو بن الصلاح وعدة وله مشيخة وأجاز له ظافر بن شحم وابن القير وتفرّد بأشياء وتوفى فى ذى الحجة عن تسع وسبعين سنة . وفيها عز الدين أبو الفتح موسى بن طي بن أبي طالب العلوى الموسوى الدمشقى الحنفى روى عن الاربلى حضوراً وعن مكرم والسخاوى وابن الصلاح وجماعة وتفرّد ورحل اليه وتوفى فى ذى الحجة بمصر عن سبع وثمانين سنة .

﴿ سنة ست عشرة وسبعمائة ﴾

فيها توفى أبو اسحق ابراهيم بن أحمد بن عيسى النافقى الاشبيلى المالكي نعيم التيسير من ابن حوير بسماعه من أبي حمزة ويبحث كتاب سيبويه على ابن أبي الريع وتلا بالسبع وكان مقرئاً نحوياً ذا علوم وتصانيف وجمالة وتلاميذه توفى بسبعة وله خمس وسبعون سنة . وفيها المقرئ المبرّص صدر الدين أبو الفدا اسمعيل ابن زنف بن مكتوم بن أحمد القيسى الدمشقى مع ابن التيهو مكراً وابن الشيرازى والسخاوى وقرأ عليه ثلاث روايات وكان قتيها بالمدارس ومقرئاً بالوزارة وله أملاك وتفرّد بأجزاء وتوفى بدمشق فى شوال عن ثلاث وتسعين سنة .

وفيها الرئيس المنل شمس الدين عبدالقادر بن يوسف بن مظفر بن الحظيرى الدمشقى ولى نظر القلعة ونظر الجامع ونظر المارستان وحدث عن ابن رواج وبالأجازة عن علي بن الجمل وابن الصفاوى وطائفة وكان ديناً صينياً أميناً وافر الجلالة

وتوفي في جنادى الأولى عن إحدى وثمانين سنة وفيها كشيبة الناصرى .
وفيها علاء الدين على بن مظفر الكندى ويعرف بكتاب ابن وداعة سمع من
البكرى وإبراهيم بن خليل وطبقهما وتلا بالسبع على العلم القسم وغيره ونسخ الاجزاء
كان أدنياً بارعاً محدثاً من جواد الطلبة على رقة في دينه وهنات وله نظم ونثر وحسن
كتابة ولى بمشيخة النفيسة مدة وكتابة الانشاء وتوفى عن ست وستين سنة قله النهي .
وفيها نجم الدين أبو الريح سليمان بن عبد القوى بن عبد الكريم بن سعيد
الطوفى الصرصرى ثم البندادى الحنبلى الاصولى المتقن ولد سنة بضع وسبعين
وسمائه بقرية طوفا من أعمال صرصر وحفظ بها مختصر الخرقى في الفقه والمع في
النحو لابن جنى وتردد الى صرصر وقرأ الفقه بها على الشيخ شرف الدين على بن محمد
الصرصرى ثم دخل بنداد سنة إحدى وتسعين فحفظ المهرق فى الفقه بمجمل على الشيخ
تقى الدين الزيرباني وقرأ الرمية والتصريف على أبى عبد الله محمد بن الحسين الموصلى
والاصول على النصير الفارق وغيرهم وقرأ الفرائض وشيئاً من المنطق وجالس فضلاء
بنداد فى أنواع الفنون وعلق عنهم وسمع الحديث من ابن الطبال وغيره وسافر الى
دمشق سنة أربع وسبعمائة فسمع بها الحديث من ابن حمزة وغيره ولقى الشيخ تقى
الدين بن تيمية والمزى والبرزالى ثم سافر الى مصر سنة خمس وسبعمائة فسمع من
الحافظ عبد المؤمن بن خلف والقاضى سعد الدين الحارثى وقرأ على أبى حيان النحوى
مختصره لكتاب سيدييه ولقى بها جماعة وحج وجاور بالحرمين الشريفين وسمع
بهما وقرأ بهما كثيراً من الكتب وأقلم بالقاهرة مدة وصنف تصانيف كثيرة
منها الأكسير فى قواعد التفسير والرياض النواضر فى الأشياء والنظائر وبقية
الواصل الى معرفة الفواصل وشرح مقامات الحريرى فى مجلدات وغير ذلك وكان
مع ذلك كله شيعياً منحرفاً فى الاعتقاد عن السنة حتى انه قال فى نفسه أشعرى حنبلى
رائضى هذه إحدى البر ووجد له فى الرغض قصائد ويلوح به فى كثير من تصانيفه
حتى انه صنف كتاباً سماه الباطل الواصب على أرواح النواصب قال تاج الدين أحمد

ابن مكيثوم ليشتهر عنه الرقص والوقوف في أبي بكر رضى الله عنه وابنته عائشة ترضى الله عنها وفي غيرهما من جلة الصحابة رضوان الله عليهم وظهر له في هذا المعنى أشعار بخطه نقلها عنه بعض من كان يصحبه ويظهر موافقة له منها قوله في قصيدة :

كم بين من شك في خلافة وبين من قيل انه الله

فرفع أمر ذلك الى قلبي الخاتبة سعد الدين الخارثي وقامت عليه بذلك البيعة فقدم الي بعض نوابه بضربه وتمزيقه واشهاره وطيف بهونودي عليه بذلك وصرف عن جميع ما كان ينده من المدارس وحبس أياماً ثم أطلق فخرج من حينه مسافراً فبلغ قوص من صعيد مصر وأقام بها مدة ثم حج في أواخر سنة أربع عشرة وجاور سنة خمس عشرة ثم حج ثم نزل الى الشام في الأرض المقدسة فادركه الأجل في بلد الخليل عليه السلام في شهر رجب . وفيها قطعاى بن منكوت عمر بن طناى بن بطون الطاغية الأكبر جنكزخان الملقب بالقرى ملك التبتاق جلس على تخت الملك وعمره سبع سنين وكان يحب للسحرة ويظلمهم ويحب الأطباء وممالكه واسعة جداً منها قرم وسراى وغير ذلك وكان له جيش عظيم الى الناية يقال انه جهز عسكرياً مرة . يشمل على مائتي ألف فارس وطالت أيامه الى هذه السنة وكانت دولته ثلاثاً وعشرين سنة وملك بعده أخوه أزيك خان . وفيها مسندة الرقت

ست الوزراء بنت عمر بن أسعد بن المنجا التنوخية روت عن أبيها القاضي يحيى الذين وابن الزيندى وحدثت بالصحيح وبمسند الشافعى بلمشق ومصر . جازلت وكانت على غير عظيم وتوفيت في شعبان فجأة عن اثنين وتسعين سنة . وفيها سلطان التارغياث الدين خريندا بن أرغون بن ابنا بن هلاكو هلك من هيضة في آخر رمضان ولم يتكمل وكانت دولته ثلاث عشرة سنة وتملك بعده ابنه أبو سعيد . وفيها بجهة . أم أحمد فاطمة بنت النفيس محمد بن الحسين بن رواحة روت أجزاله عن عمها بمصر وطرابلس قل الذهبي ههنا منها . وفيها الشيخ العلامة ذو القنون صدر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن مكي

ابن عبد الصمد بن عطية بن احمد بن عطية الشافعي المثنى المعروف بابن الرحل
وابن الوكيل ولد بدمياط في شوال سنة خمس وستين وستمائة ونشأ بدمشق وسمع
من ابن علان والقسم الاربلى وحفظ كتباً يقال انه كان اذا وضع بعضها على
بعض كانت طول قلمته وحفظ الفصل في مائة يوم ومقامات الحريري في خمسين
يوماً وديوان المتنبي في جمعة واحدة قاله ابن قاضي شعبة وثقه على والده وعلى الشيخ
شرف الدين المقدسي والشيخ تاج الدين الفزاري وغيرهم وأخذ الاصلين عن الصفي
الهندى والنحوى عن بدر الدين بن مالك ويرى وافق وله اثنتان وعشرون سنة
واشتغل وناظر واشتهر اسمه وشاع ذكره ودرس بكاشميتين والعدرواية وولى
مشيخة دار الحديث الاشرفية وخالف النائب أفضى الافرم وجرت له امور
لا يحسن ذكرها ولا يرشد أمرها وأخرجت جهاته وانتقل الى حلب فقام بها مدة
ودرس ثم انتقل الى الديار المصرية ودرس بالشهد الحسينى وجمع كتاب الاشياء
والنظائر واتى عليه السبكي كثيراً وله نظم رائع وشعر فائق منه :

ليذهبوا في ملاهى أية ذهبوا	في الحرلا فضة تبقى ولا ذهب
لا تأسفن على ما تفرقه	ايدي سقاء العلالا والخرد الرب
راح بها راحتي في راحتي حصلت	قم عجيبي بها وازدادني السجب
فاكسوارا حتى من راحها حللا	الا وهروا فوادى الهم واستلبوا
اذ ينبع اللذ من حلو مذاقته	والبر منسبك في الكاس منسكب
وليست الكيمياء في غيرها وجلت	وكما قيل في ألوانها كذب
قبراط خمس على القنطار من حزن	يسود في الحال افراحاً ويقلب
عناصر اربع في الكاس قد جمعت	وفوقها الفلك السيار والشهب
ماء وثار هواء أرضها قدح	وطوقها ظك والانجين المحب
مال الكأس عندي اطراف الأنامل بل	بالخس تهبض لا يحولها الحرب
شبهت بللاء منها الرأس موهمة	لحين أعقها بالخس لا عجب

وما تركت بها الحس التي وجبت وإن قطب وجهي حين تبسم لي
فندبسط الموالى يحسن الأدب عاطيتها من بنات الترك غاية
كانظها لاسود والسود قد غلبوا ماقلت أردافها مها برزت بها
قف لي عليها وقل لي هذه الكتب وإن مررت بشعر فوق قلمتها
بأنه قل لي كيف البان والعنب تحكي الثنايا التي أبدته من جب
لقد حكيت ولكن فأتك الشنب وله :

عيرتي بالسقم أفك مشهي ولذلك خصرك مثل جسمي ناعلا
وأراك تشمت إذ رأيته سائلا لا بد أن يأتي عذارك سائلا
قل الذهبي تخرج به الاصحاب وكان أحد الأذكاء وقال ابن شهية توفي في
حذي الحجة بالقاهرة ودفن بالقرافة بقرية القاضي غفر الدين ناظر الجيش ولما بلغت
وفاته ابن تيمية قال أحسن الله عزاء المسلمين فيك يا صدر الدين .

وفيها على خلاف في ذلك محمد بن يوسف بن عبد الله بن محمود الجزري ثم
المصري شمس الدين أبو عبد الله ولد سنة سبع وثلاثين وسبعمائة واشتغل بالعلم
وأخذ بقوص عن الأصمغاني وشرح منهاج البيضاء شرحاً حسناً والفقيه ابن
مالك وأخذ السبكي عنه علم الكلام وتوفي بمصر في ذي القعدة .

وفيها على خلاف أيضاً شمس الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن أبي بكر
ابن هبة الله الجزري ثم المصري الشافعي وعرف بابن الحوجب في بلاده وابن القوام
ولد سنة ست وثلاثين وسبعمائة كذا رأيته في بعض تواريخ المصريين وقرأ القرآن
السبع وأخذ بدمشق النحو عن شرف الدين بن المقدسي وبقوص المقولات عن
الأصمغاني والفتحة عن الشيخين ابن دقيق العيد والشناوي وأخذ بمصر عن القرافي
قال الاسنوي كان ذكياً أقام بمصر وأخذ عنه كثير من طلبتها ودرس بالمعزية بعد
حوت ابن الرضا وكانت السوداء تطلب على مزاجه توفي في رجب سنة إحدى عشرة

وسبعمائة وقد جاوز الثمانين كذا قاله الاسنوى .

﴿ سنة سبع عشرة وسبعمائة ﴾

في مستهل صفرها شرع في بناء جامع تنكر ظاهر دمشق .
وفي صفرها أيضا كانت الزيادة العظمى يملكك ففرق في البلد مائة وبضع
وأربعون نسمة وخرق السيل سورها الحجارة مساحة أربعين ذراعاً ثم تدكك بعد
مكانه بمسيرة نحو من خمسمائة ذراع فكان ذلك آية بينة وتهتم من البيوت
والخوانيت نحو ستائة موضع . وفيها ظهر جليل ادعى أنه المهدي بجيلة
وثار معه خلق من النصيرية والجهلة وبلغوا ثلاثة آلاف فقال أنا محمد المصطفى مرة
ومرة قل أنا علي وتارة قل أنا محمد بن الحسن المنتظر وزعم أن الناس كفره وأن
دين النصيرية هو الحق وإن الناصر صاحب مصر قذمت وعاثوا بالساحل واستباحوا
جيلة ورفضوا أصولهم وقالوا لا إله إلا علي ولا حجاب إلا أحمد ولا باب إلا سلمان
ولعنوا الشيخين وخرّبوا المساجد وكانوا يحضرون المسلم إلى طاعتهم ويقولون اسجد
لأهلك فصار اليهم عسكر طرابلس وقتل الطاغية وجماعة وتمزقوا قاله في العبر .
وفيها مات الأديب الفاضل شهاب الدين أحمد بن أبي الحسن الطيبي الطرابلسي
بها ومن شعره :

ما ضنى الضيم إلا من أجبائي فليتني كنت قد صاحبت أعدائي
ظننتهم لي دواء لهم فاقبلوا داء يزيد بهم همى وأدوائى
من كان يشكو من الأعداء جفوتهم فاتى أنا شاك من أودائى
وفيها أبو بكر أحمد بن أبي بكر البغدادي القمشقي المعروف بقيق التميمين كانت
عنده فضائل في النظم والنثر مما يناسب الوقائع ويحضر التهاني والتعازي وعرف
الموسيقيا والشهنة وضرب الرمل ويحضر مجالس البسط والمزل ثم أهدم لكبر سنه
حكمه ابن الجزري في تاريخه . وفيها - وجزم ابن شيبانة في التي قبلها قال -

يوسف بن محمد بن موسى بن يونس بن منعة كل الدين أبو المعالي بن جها الدين
ابن كل الدين بن رضى الدين بن قاضى الموصل قال بعض المتأخرين فى طبقات
جهم انتهت اليه رياسة اقليمه وشرح الحاوى وقدم رسولا من غازان على الملك
الناصر فأكرمه وظهر له من الحشمة والمهابة ما يلىق بيته واصالته ملت بالسلطانية
سنة ست عشرة وسبعائة انتهى كلام ابن شربة .
وفىها على خلاف أيضاً
عز الدين أبو حفص عمر بن احمد بن احمد المدنى النسائى المصرى قال ابن شربة
لا أدرى عن أخذ الفقه وسمع من جماعة ودرس بالفاضلية وله على الوسيط اشكالات
حسنة مفيدة إلا أنها لم تكمل وعليه تفقه ولله كل الدين والشيوخ مجد الدين
الزركلى وقال الأسنوى كن إماماً بارعاً فى الفقه والنحو والعلوم الحساية محققاً
ديناً ورعاً زاهداً متصوفاً يحب السماع ويحضره وكانت فى أخلاقه حدة وانفتح به
خلق كثير وقال ابن السبكي كان فقيهاً كبيراً ورعاً صالحاً حج فى البحر من
عذاب^(١) سنة ست عشرة وسبعائة وتوفى فى تلك السنة بمكة فى العشر الاخير
من ذى القعدة وقيل فى ذى الحجة ودفن بالملى انتهى .
وفىها شرف الدين
الحسين بن على بن اسحق بن سلام - بتشديد اللام - بن عبد الوهاب بن الحسن
ابن سلام الشافعى ولد سنة ثلاث وسبعين وسبائة واشتغل فروع وحصل وأفتى
وناظر ودرس بالمدراوية بولى اخاء دار العدل أيام الافرم وكلام الكتبي يفهم انه
أول من ولى الاخاء بها قال القهبي كان من الاذكياء وقال ابن كثير كان واسع
الصبر كبير الهمة كريم النفس مشكوراً فى فهمه وحفظه وفصاحته ومناظرته توفى
بدمشق فى رمضان ودفن بباب الصغير .
وفىها الرشيد فضل الله بن
أبى الخير^(٢) الهدناتى الطينى كان أبوه يهودياً فاشتغل هذا فى المنطق والفلسفة
وأسلم واتصل بآزان وعظم فى دولة خربندا بحيث انه صار فى رتبة الملوك قام عليه

(١) فى الأصل « عذاب » بالمال المهملة

(٢) فى الأصل « أبى الحر » والتصحيح من الدرر

الوزير على شاه بأنه هو الذى قتل القان خربندا لكونه أعطاه على خيضة مستهلا
حقياً فغارت قواه فاعترف وبرطل جويان بألف ألف دينار فما نفع بل قتل هو
وابنه وكان يوصف بحلم ولطف وسخاء ودعاء فسر القرآن العظيم فشححه بأراء
الأوائل وعاش نيقاً وسبعين سنة وقيل بل كان جيد الاسلام وهو والد الوزير
المعظم محمد بن الرشيد وكان وزير التتار ومدير دولتهم . وفيها المحدث

الامام الشيخ على بن محمد الجنى - بالضم والتشديد نسبة الى الجبن المأكول -
الصوفى روى عن الفخر على وتاج الدين الفزارى وكان قياً ديناً مؤثراً كثير الحسن
توفى فى الحرم عن سبع وأربعين سنة . وفيها الشيخ تاج الدين محمد بن على

البارينارى المصرى العالم الشافعى الملقب طوير الليل قال السبكي أحد أذكى
الزمن برع قهاً وأصولاً ومنطقاً قرأ الأصول والمقول على الاصحابى شارح المصنوع
ومممت الوالد رحمه الله يقول قال لى ابن الرضا من عندكم من الفضلاء فى درس
الظاهرية قتلته قطب الدين السنباطى وفلان وفلان حتى اتهمت الى البارينارى
تقال لى ما فى من ذكرت مثله مولده سنة أربع وخمسين وسائة انتهى .

وفيها المعمر قاضى المالكية بدمشق جمال الدين محمد بن سليمان بن سومر
الزواوى استمر قاضياً بدمشق ثلاثين سنة قال الذهبي ثنا الزواوى عن الشرف
المرسى وابن عبد السلام وأصابه فلج سنوات فمجز عن المنصب فجاء على منصبه
قبل موته بعشرين يوماً العلامة فخر الدين بن سلامة الاسكندرانى وتوفى الزواوى
بدمشق عن بضع وثمانين سنة . وفيها أبو القسم محمد بن خالد بن ابراهيم

الحراىى القمى الحنبلى التاجر بدر الدين أخو الشيخ تقى الدين بن تيمية لاه ولد
سنة خمسين وسائة قرياً بمران توسع بدمشق من أين عبد الدائم وابن أبى اليسر
وابن للصيرفى وابن أبى عمر وغيرهم وثقه ولازم الاشتغال على الشيوخ وأفتى بالمدرسة
الجوزية وبمسجد الملح من بسوق جقمق ودرس بالمدرسة الحنبلية نيابة عن أخيه
الشيخ تقى الدين مدة قال الذهبي كان قهاً عالمكاً اماماً بالجوزية وله رأس مال

يتجربه وكان قد عتقه على أبي زكريا بن الصيرفي وابن المنبج وغيرهما ممعنا منه أجزاء وكان خيراً متواضعاً وقال البرزالي كان قتيلاً مباركاً كثير الخير قليل الشر حسن الخلق منقطعاً عن الناس وكان يتجر ويكسب وترك لأولاده تركاً وروى جزء ابن عرفة مراراً عديدة وتوفي يوم الأربعاء ثامن جمادى الآخرة ودفن بمقابر الصوفية عند والدته .

وفيها شمس الدين محمد بن الصلاح موسى بن خلف بن راجح الصالحى الحنبلى مع ابن قيرة والرشد بن مسلمة وجماعة وله نظم جيد توفي فى جمادى الآخرة فى عشر الثمانين .

وفيها القاضي الامير شرف الدين عبد الوهاب بن فضل الله بن مجلى المدوى كاتب السر بمصر ثم بدمشق كان ديناً عاقلاً ناهضاً ثقة مشكوراً مليح الخط والأنشاء روى عن ابن عبد الدايم وتوفي بدمشق فى رمضان عن أربع وتسعين سنة .

وفيها القاضي الأديب علاء الدين على بن صاحب فتح الدين محمد بن عبد الله بن عبدالظاهر بن نشوان السعدى المذامى كان من كبار المنشئين وطائهم ورثاه الشباب محمود بقصيدة أولها :

الله أكبر أى ظل زالا . عن آمليه وأى طودملا

أنى إلى الناس المكارم والملا . والجود والاحسان والأفضالا

وفيها نضر الدين عثمان بن بلبان المقاتلى معيد المنصورية قال الذهبى كان رفيقاً محدثاً رئيساً حدث عن أبى حفص بن القواص وطبقته وارتحل وحصل وكتب وخرج وكان نديماً اخبارياً توفي بمصر عن اثنتين وخمسين سنة .

وفيها المقرئ زين الدين محمد بن سليمان بن احمد بن يوسف الصنهاجى المراكشى ثم الاسكندراني ابلم مسجد قدام مع من ابن رواج وبظفر بن الفوى وتوفي فى نوى الحجة قاله فى البرز .

﴿سنة ثمان عشرة وسبعمائة﴾

فيها كان القحط المفرط بالجزيرة وديار بكر وأكلت الميتة ومع الأولاد وجلا الناس ومات بعض الناس من الجوع وجرى مالا يبر عنه وكان أهل بغداد في قحط أيضاً ولكن دون ذلك . وجاءت بمرض طرابلس زوينة أهلكت جماعة

وحملت الجبال في الجوقلة في البحر . وفيها توفي كمال الدين أحمد بن الشيخ جمال الدين محمد بن أحمد بن الشرشى الوائلي البكري الشافعي وكيل بيت المال وشيخ دار الحديث وشيخ الرباط الناصري مولده في رمضان سنة ثلاث وخمسين وستائة وسمع ورحل وطلب مدة وقرأ بنفسه الكتب الكبار وكان أبوه مالكيًا فاشتغل هو في مذهب الشافعي وأفتى ودرس وناظر وناب في القضاء عن ابن جماعة ثم ترك ذلك ودرس بالشامية البرانية والناصرية عشرين سنة قل ابن كثير اشتغل في مذهب الشافعي فبرع وحصل علومًا كثيرة وكان خبيرًا بالنظم والنثر وكان مشكور السيرة فيما يتولاه من الجهات كلها توفي في سلخ شوال متوجها إلى الحج بالحسا ودفن هناك . وفيها الشهاب المقرئ الجنايزي أحمد بن أبي بكر بن حطة البغدادي أبوه الدمشقي هو صاحب اللحن والصوت الطيب وله نظم ونثر وفضائل وظرف ومنادمة ووعظ توفي في ذي القعدة عن خمس وثمانين سنة .

وفيها الممتر شهاب الدين أحمد بن رمضان عرف بابن كبيرات مهتر المستغناة وهو الذي سعى في تباعيل ما يؤخذ من قوام الحملات الرجال والنساء في سنة اثنتي عشرة وسبعمائة واستمر الحال إلى الآن . وفيها غفر الدين أحمد بن سلامة بن أحد الاسكندراني المالكي القاضي العلامة الأصولي البارع كان جيد السيرة بصيرا بالعلم محشما توفي بدمشق في خي الحجة عن سبع وخمسين سنة . وفيها مجد الدين أبو بكر بن محمد بن قلم الترنسي الشافعي قال الذهبي هو شيخ النحاة والباحثين أخذ القراآت والنحو عن الشيخ حسن الراشدي ونصدر بترية الأشرافية

ويأم الصالح وتخرج به الفضلاء وكان ديناً صينياً ذكياً حدثنا عن الفخر على وتوفي في ذى القعدة عن اثنتين وثمانين سنة . وفيها السيد ركن الدين أبو محمد الحسن بن محمد بن شرفشاه الاملى العلامة المقتنى الحسنى الاستراباذى الشافعى أخذ عن النصير العايسى وحصل وقدم وكان العايسى قد جعله رئيساً لمحاسبه بمراغة يعيد دروس الجمعة ثم انتقل إلى الموصل ودرس بالنورية بها وشرح مختصر ابن الحالج شرحاً متوسطاً وشرح الحاجية ثلاثه شروح المتوسط أشهرها وشرح الحاوى في أربع مجلدات فيه اعتراضات على الحاوى حسنة وتوفي في هذه السنة في المحرم عن نيف وسبعين سنة بالموصل وقيل توفي في سنة خمس عشرة .

وفيها برهان الدين أبو اسحق ابراهيم بن الشيخ عز الدين عبدالحافظ بن أبي محمد عبد الحيد بن محمد بن أبي بكر بن ماضى القندسى الحنبلى ثقة بدمشق وحضر بنابلس على خطيب مردا وممع وكتب بخطه كثيراً قال الذهبي كان فقيها اماما علما بالثق والعربية وفيه دين وتواضع وصلاح وممته منه قصيدته التى يرى بها الشيخ فمس الدين بن أبي عمر ثم روى عنه حديثا وقل ابن رجب كان عدلا وقيما في المدارس من أهل الدين والصفاء وكان كثير السكوت قليل الكلام توفي بالصالحية ودفن بقرية الشيخ موفقى الدين وكان من أبناء التسعين .

وفيها أبو بكر بن المنذر بن زين الدين أحمد بن عبد القايى بن فصة القندسى الحنبلى قال الذهبي كان مستند الوقت صالحا مع حضوراً في سنة سبع وعشرين وسبائة وجمع من ابن الزيدى والنابصح والاريلى والمعدانى وسالم بن صبرى وطائفة وغير ذلك كان ذا همة وجلالة وذكر وعناية لكنه أضر وثقل محمه وتوفي في رمضان سنة ثمان وتسعين سنة وأشهر . وفيها تقي الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن تمام بن حسان التلى (١) الصالحى الأديب الزاهد الحنبلى ولد سنة خمس وخمسين وسبائة وجمع الحديث من ابن قيره والمرسى والبلداني

وجامعات وقرأ النحو والأدب على الشيخ جمال الدين بن مالك وعلى ولده بدر الدين وصحبه ولازمه مدة وأقام بالحجاز مدة قال البرزالي كان شيخاً فضلاً بارعاً في الأدب حسن الصحبة مليح المحاضرة صاحب الفضلاء والفقراء وتخلق بالاخلاق الجميلة زاهداً متقللاً من الدنيا لم يكن له ثمن ولا طاسة ولا فراش ولا زبديّة ولا سراج بل كان يبيت خالياً من ذلك كله ومن شعره :

يا من عصيت عولزلى في حبه وأطمت قلبى في هواه وناظرى

لى في هواك صسبابة عنربة علفت بأذيال التسم الحامرى

وحديث وجدى في هواك مكرر فذلك يحلو اذ يمر بمناظرى

توفي ليلة السبت ثالث ربيع الآخر ودفن من التمد بمقابر المرداوين بالقرب من

تربة الشيخ أبى عمر . وفيها صاحب الدين عبد الرحمن بن محمد بن أفصل الدين

حامد التبريزى الأفاضلى الشافى الواعظ قال الذهبى كان شيخ تميز بالعلم والقوة

قائماً مذكراً مات في رمضان بينداد بعد حجه كرام . وفيها زين الدين

على بن مخلوف بن تاهض التويرى المالكي قاضى المالكية بمصر كانت ولايته

ثلاثاً وثلاثين سنة وحدث عن المرمى وغيره وكان مشكور السيرة وتوفي بمصر

عن ثلاث وثمانين سنة . وفيها ألام القدوة بركة الوقت الشيخ محمد بن

حمر بن الشيخ الكبير أبى بكر بن قولم البالى نزيل دمشق ولد سنة خمس

وسمائه قال الذهبى كان كبير القدر ذا صدق وإخلاص وإقباض عن الناس

متين الديانة قرأت عليه أوراقاً من أوائل النيلانيات ومع من الشيخ شمس الدين

ابن الشيخ أبى حمر والكمال عبد الرحيم والفخر وطائفة وقد ألف سيرة جده في

ثلاث كرلريس وقال ابن كثير كان شيخاً جليلاً بشوش الوجه حسن السم

مقصداً لكل أحد كثير الوفا عليه سيا العبادة والخير ولم يكن له مرتب على النبوة

ولا زوايته وقد عرض عليه ذلك فم يقبل وكان لديه علم وفضل وله فهم صحيح

(٤ - مناحى الشذرات)

ومعرفة تامتوحسن عقيدة وطوية صحبة ومات في شهر صفر بزوايتهم في سفح قاسيون .
 وفيها محمد بن عمر بن أحمد بن خشير الزاهد قال الشيخ
 عبد الرحمن المناوي في طبقاته كان عالماً عاملاً عارفاً كاملاً معروفاً بالصلاح
 خائراً بجناح النجاة ذا كرامات مشهورة وإشارات بين القوم مذكورة وكان في
 بدايته يتخلى في مكان مشهود له بأفضل فأقام فيه شهراً فدخل رجل فسلم وأحرم
 بركعتين ثم صلى ثلاثة أيام ولم يجد وضوءاً قال صاحب الترجمة قتلت هذا الرجل
 أعطى هذا الحال وأنت مقيم في هذا الموضع مدة ما فزع عليك بشئ ثم عزمت
 على الخروج فالتفت إلى وقال يقرأ أحدكم الباب منة حتى يوشك أن يفتح له ثم
 يزم على الخروج فافتت فأتى لي أربعمائة يوماً إلا وكل عيني فائزاً وله كلام في
 الحقائق يدل على كمال فضله وتوسعه في علوم المعارف فنه المجتبي مطلوب والمنتجب
 طالب (يجتبي إليه من يشاء ويهدي إليه من ينيب) والسلام على من أتبع لا من
 ابتدع وقال رأس مال الفقير الثقة بالله وإفلاسه الركون إلى الخلق (ولا تركنوا
 إلى الذين ظلموا فندسكم النار) والظلم تشرك فيه العامة والخاصة بدليل إن الإنسان
 لظلم فإياك والركون لغير الله فقع في الشرك الخلق وقال التعلق بغير الله تعب
 في الدنيا والآخرة والاقبال عليه بالقلب راحة فيهما والتوفيق كله من الله إلا أن
 التعرض لتفطحات مندوب قال ذلك الهادي الرشاد الشافع في الميعاد عليه الصلاة
 والسلام انتهى ملخصاً .
 وفيها فمس الدين أبو عبد الله محمد بن
 عمر بن عبد الحميد بن رباط^(١) الحرائي القتيبي الزاهد نزيل دمشق الحنبلي
 ولد سنة سبع وثلاثين وسنة بجران وسمع بها من عيسى الخياط والشيخ محمد الدين
 ابن تيمية وسمع بدمشق من إبراهيم بن خليل ومحمد بن عبد الهادي والبلداني وابن
 عبد الدائم وخطيب مرداوعى بسام الحديث إلى آخر عمره قال الذهبي كان قتيباً
 زاهداً ناسكاً سلفياً عارفاً بمنهج الامام أحمد وقال ابن رجب حدث وسمع منه

(١) في الأصل « رباط » وفي الدرر « زباط » وفي طبقات ابن رجب « رباط »

جماعة منهم القهبي وصفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق وبأفر سنة إحدى عشرة
الى مصر لزيارة الشيخ تقي الدين بن تيمية فأمر من سبعة بردويل وبقي مدة في
الأسر ويقال ان الفرنج لما رأوا ديامته وأمانته واجتهاده أكرموه واحترموه
اتمى . وفيها الجلال محمد بن محمد بن حسن القاهري طباطبا الصوفية
حدث عن ابن قيرة وابن الجيزي والساوي وطائفة وتوفي بالقاهرة قلعه في البر .
وفيها أبو الوليد محمد بن أبي القسم احمد بن القاضى أبي الوليد محمد بن احمد
ابن محمد بن الحاج التجيبي القرطبي الامام الكبير إمام حراب المالكية بدمشق ووالده
امامه كان من العلماء السامليين ومن بيت فضل وجلالة قال القهبي حدثنا عن الفخر
ابن البخاري وتوفي بدمشق في رجب وله ثمانون سنة .

﴿ سنة تسع عشرة وسبعمائة ﴾

فيها كما قال في البر جاء كتاب سلطاني يمنع ابن تيمية من خيابه بالكفارة
في الحلف بالطلاق وجمع له القضاة وعوقب في ذلك واشتد المنع فبقى أصحابه
يفتون بها خفية . وفيها كانت الملحمة العظمى بالأندلس بظاهر
غرناطة فقتل فيها من الفرنج أزيد من ستين ألفاً ولم يقتل من عسكر المسلمين سوى
ثلاثة عشر نفساً (ان في ذلك لآية) فله الحمد على هذا النصر المبين واشتهرت
هذه الكائنة وصحت لدينا قالة في البر أيضاً . وفيها توفي شيخ القراء
شهاب الدين حسين بن سليمان بن فزارة الكفري الحنفي قال القهبي كان فاضلاً
مفتياً شيخ القراء تلامس على علم الدين القسم وأخذ عنه خلق وحدث عن ابن
طلحة وغيره وكان ديناً خيراً قتيلاً توفي بدمشق في شعبان عن اثنين وثمانين سنة .
وفيها الشيخ عبد الرحيم بن يحيى بن عبد الرحيم بن مسلة القلانسي القرني
قال القهبي له مشيخة تحدثنا عن عمه الرشيد بن مسلة وابن علان وجماعة وعن
الساوي حضوراً وكان فيه خير وقناعة ملت بدمشق في المحرم عن سبع وسبعين

نسنة . وفيها مسند الوقت شرف الدين عيسى بن عبد الرحمن بن مالى
ابن احمد الصالحى المعلم فى الأشجار ثم البسائر فى المقار مع الصحيح بنوت من
ابن الزيدى ومع الاربلى حضوراً ومع ابن اللتى وجعفر وكرمة والضياء وتفرد
وتكثر وأعليه وكان أمياً عاماً قاله فى العبر . وفيها سيف الدين عزلو
الأمير الكبير العادلى الذى استنابه أستاذه العادل كتبنا على دمشق فى آخر سنة
خمس وتسعين وستائة وكان أحد الشجعان العقلاء وله تربة مليحة بقاسيون توفى
بدمشق ودفن بها . وفيها الامام بدر الدين محمد بن منصور الحلبي ثم المصرى
ابن الجوهري قال القهبي كان صديقاً كبير الرؤساء روى عن ابراهيم بن خليل
والكمال الضرير وجاعة وتلا بأسبع وثقة وكان فيه دين وزهادة وتذكر للوزارة
ولمات غريباً بدمشق وله سبع وستون سنة . وفيها العلامة أبو عبد الله
محمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن ربيع القرطبي تفرد بالسماع من الشلوين والكبار
وكان شيخ مائة على الاطلاق . وفيها الامام القدوة العابد أبو الفتح
نصر بن سليمان المنبجي المقرئ حدث عن ابراهيم بن خليل وجاعة وتلا بثلاث
على الكمال الضرير وثقة وانزل ثم اشتهر وزاره الأعيان وكان الجاشنكير الذى
تسلطن يتفالى فى حبه وله سيرة ومحاسن جمة توفى بمصر فى زاويته فى الحسينية فى
جمادى الآخرة عن بضع وثمانين سنة . وفيها وجزم السيوطى فى حسن
المحاضرة فى التى قبلها فقال أبو العلاء رافع بن محمد بن هجرس بن شافع الصمىنى
السنلى المقرئ المحدث جمال الدين والده الحافظ تقى الدين محمد بن رافع ثقته فى
مذهب الشافعى على العلم المراقى وأخذ النحو عن البهاء بن التحارس ومع من أبى الحسن
ابن البخارى وجاعة وتلا على أبى عبد الله محمد بن الحسن الإربلى الضرير وتصدر
تلاقرء بالفاضلية ولد بدمشق سنة ثمان وستين وبنائة ومات بالقاهرة فى ذى الحجة سنة
ثمان عشرة وسبائة . انتهى كلام السيوطى . وفيها نخوة بنت محمد بن
عبد القاهر بن النصيبى قال الذهبي روت لنا عن يوسف بن خليل .

﴿ سنة احدى وعشرين وسبعمائة ﴾

فيها توفي بهاء الدين ابراهيم بن الملقى شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن نوح المقدسى النمشقى قال القهبي حدثنا عن ابن مسلة وابن علان والمرسى وله أوقاف على البر وفيه خير وتصورون وكان يكره فائز أخيه ناصر الدين المشنوق وكان عدلاً مستنداً توفي بدمشق فى جمادى الآخرة عن اثنين وثمانين سنة .

وفىها نور الدين ابراهيم بن هبة الله بن على بن الضبيعة الحيرى الاسنابى وقال الأسنوى - نسبة إلى اسنا بلد يصيد مصر الاعلى - الشافعى قال الأسنوى فى طبقاته كان اماماً عالماً ماهراً فى فنون كثيرة ملازماً للاشتغال والاشتغال والتصنيف ديناً خيراً أخذ فى بلده عن البهاء القفلى وهاجر الى القاهرة فى صباه فلزم الشمس الاصهبانى شارح المصنوع والبهاء بن النحاس الحلبي النحوى وغيرهما من شيوخ العصر وصنف تصانيف حسنة بليغة فى علوم كثيرة وتولى أعمالاً كثيرة بالديار المصرية آخرها الاعمال التوصية ثم صرف عنها فى أواخر سنة عشرين وسبعمائة قيام بعض كتاب أهل الدولة عليه لكونه لم يجهز الى مالايجهز تطايه^(١) فستوطن القاهرة وشرع فى الاشتغال والتصنيف على عادته واجتمعت عليه الفضلاء فعاجلته المنية وتوفى فى أوائل السنة وقد قارب السبعين انتهى . وفىها خطيب

الفقير الرئيس الأكل المقسم مجد الدين أحمد بن القاضى معين الدين أبى بكر للمعدانى المالكي كان يضرب به المثل فى السؤدد والمكارم عزى به الناس أخاه شرف الدين المالكي . وفىها تاج الدين أحمد بن الحير محمد بن الشيخ كمال الدين على بن شجاع القرشى العباسى روى عن جده الكمال الضرير وابن رواج والسبط وحدث بالكرك لما ولى نظرها وكان رئيساً محتشماً توفي بمصر فى جمادى الاولى وله تسع وسبعون سنة . وفىها الشيخ مجد الدين اسمعيل

(١) ولعل ذلك فى عدم تجهيزه صرف الزكاة لنفوس الفقراء كما قلده فى الدرر

ابن الحسين بن أبي التائب الانصارى الكاتب العدل روى عن مكى بن علان
والرشيد الرراق وجماعة وطلب بنفسه وأخذ النحو عن ابن مالك وكتب الطبايع
والاجازات وتوفى يستانه بقرية جوير . وفيها صاحب اليمن الملك
المؤيد هزبر الدين داود بن الملك المظفر يوسف بن عمر التركمانى كانت دولته بعضاً
وعشرين سنة وكثر عالما فضلا سياسا شجاعا جوادا له كتب
عظيمة نحو مائة ألف مجلد وكل من يحفظ التنبيه وغير ذلك
وتوفى بتمز في ذى الحجة . وفيها العارف الكبير نجم الدين عبدالله بن
محمد بن محمد الاصهبانى الشافعى تلميذ الشيخ أبي العباس الرسمى جاور بمكة مدة
واتقده عليه الشيخ على الواسطى انه مع ذلك لم يزد النبي ﷺ وتوفى بمكة في
جمادى الآخرة عن ثمان وسبعين سنة . وفيها العدل المسند علاء الدين
على بن يحيى بن على الشاطبى الدمشقى الشروطى روى شيئاً كثيراً وسمع ابن السلطة
وابن علان والمجد الاسفراينى وعدة وتفرد وتوفى في رمضان عن خمس وثلاثين
سنة . وفيها الشيخ فحمس الدين محمد بن عثمان بن مشرف بن رزين
الانصارى الدمشقى الكنانى ثم الغشاب المملوك روى عن التقي بن العز وغيره والاجازة
عن ابن التقي وابن المقير وابن الصفراوى وتوفى بدمشق في ذى الحجة عن اثنتين
وتسعين سنة . وفيها تقي الدين محمد بن عبد الحميد بن محمد المهدى ثم
المهلجى حمل عن اسمعيل بن عرون^(١) والنجيب وطبقتهما وحصل وتب ثم انقطع
ولزم المنزل مدة وكان صوفياً محدثاً رحالاً ساء خلقه آخراً وتوفى بمصر .
وفيها شيخ الشيعة وفاضلهم محمد بن أبى بكر بن أبى القسم المهدى ثم الدمشقى
المسكاينى كلان لا ينلو ولا يسب معيناً ولديه فضائل روى عن ابن مسلمة والراقي
ومكى بن علان وتلا بالسمع وله نظم كثير وأخذ عن أبى صالح الرافضى الحلبي
وأخذ منه صاحب المدينة منصور فاقام بها سنوات وكان يتشيع به سنة وثمانين

(١) فى الدرر « عزون » بلزى ، ولعل معنى الأصل هو الصواب .

به رافضة وفيه اعتزال توفي بدمشق في صفر عن ست وثمانين سنة... وفيها سعد الدين يحيى بن محمد بن سعد المقدسي روى عن ابن الأثير حضوراً وعن جعفر والمرقعي وطائفة وأجاز له ابن روزبة والقطبي وعدة وتفرّد واشتهر اسمه وبعد صيته مع الدين والسكينة والمروءة والتواضع قال الذهبي وتفرّد بإجازة ابن صباح فيما أرى وهو والد المحدث شمس الدين توفى بالصالحية في ذى الحجة عن تسعين سنة وتسعة أشهر... وفيها عالم المغرب الحافظ العلامة أبو عبدالله بن رشيد الفهري في المحرم بقابس عن أربع وستين سنة قاله في الدبر.

﴿ سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة ﴾

فيها توفي أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبري المكي الشافعي شيخ الاسلام وأمام المقام كلن صاحب حديث وقفه وإخلاص وتأله روى عن شعيب الزعفراني وابن الجوزي وعبد الرحمن بن أبي حرمي والمرسي وعدة وأجاز له السخاوي وغيره وخرج لنفسه التساميات وتفرّد بأشياء وتوفى بمكة في ربيع الأول وله ست وثمانون سنة. وفيها الزاهد الكبير قال في الدبر: جلال الدين إبراهيم بن شيخنا زين الدين محمد بن أحمد القليلي الدمشقي بن القلانسي الكاتب روى عن ابن عبد الدائم والكرماني ودخل مصر منجلاً واقطع في مسجد فتنالوا فيه ونوهوا بذكره وعظموه وبنوا له زاوية واشتهر وحصل لأخيه عز الدين الحسبة ونظر الخزانة وتوفى المترجم بالقدس في ذى القعدة عن ثمان وستين سنة. وفيها المعبرة الرحلة أم محمد زينب بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر المقدسي في ذى الحجة عن أربع وتسعين سنة سمعت ابن الأثير والهمداني وتفرّد بإجزاء كالتفقيات ومستند عبد الدارمي وارتحلت إليها الطلبة وحدثت بمصر والمدينة النبوية ومات بيت المقدس. وفيها زين الدين عبد الرحمن بن أبي صالح روضة بن علي بن الحسين بن مغلث بن نصر بن روضة الأتصاري الجيزي الشافعي سمع من

جده لأنه أبي القسم بن رواحة وصفية القرشية وتغرد ورحل إليه وله أجازات من ابن زوزبة والسهر وردى وغلة وتوفى بأسير في ذي الحجة عن أربع وتسعين سنة وكان رئيساً معبراً كاتباً . وفيها نصير الدين عبدالله بن الوجيه محمد بن علي بن سويد التظلي الشكري ثم الدمشقي الصدر الكبير صاحب الاموال من أبناء السبعين مع الرضى والبرهان والنجيب وابن عبد الدائم .

وفيها تقي الدين عتيق بن عبد الرحمن بن أبي الشيخ المصري كان محدثاً زاهداً له رحلة وفضائل وروى عن النجيب وابن علاق ومرض بالفالج مدة ثم توفى بمصر في ذي القعدة . وفيها المعز الصالح ابو عبد الله محمد بن احمد بن عبد الرحمن ابن علي النجدي كان ذا خشية وعبادة وتلاوة وقناعة جمع من الرضى وخليب مردا وأجاز له ابن القبطي وكريمة وخلق وروى الكثير وملك بالسفح في صفر عن يضع وثمانين سنة . وفيها قطب الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الصمد بن عبد القادر السنباطي المصري الشافعي ولد سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة وفتحه باب رزين وغيره وجمع من الديماطي وغيره وفتح في العلم ودرس بالمدرسة الحسامية ثم الفاضلية وولى وكالة بيت المال وناب في الحكم وصنف تصحيح التمجيز وأحكام البعض واستتراكلت على تصحيح التنبيه للنووي واختصر قطعة من الروضة قل السبكي كان قتيهاً كبيراً تخرجت به المصريون وقال الاسنوي كان اماماً حافظاً للمذهب عارفاً بالاصول ديناً خيراً سريع البعثة متواضعاً حسن التعليم متلطفاً بالطلبة توفى بالقاهرة في ذي الحجة ودفن بالترافة وسنباط بلدة من أعمال المحلة .

وفيها السيد المعمر الامم محيي الدين محمد بن عدنان بن حسن الحسيني الدمشقي قال الذهبي ولى نظر الحلق والسبع مدة وكان عابداً كثير التلاوة جداً تخضع له الشيعة وهو والد التقيين زين الدين حسين وامين الدين جعفر وجد النقيب ابن عدنان وابن عمه عاش ثلاثاً وتسعين سنة وكانت له معرفة وفضيلة وفيه انجماع واتهابض عن الناس . وفيها أوفى التي قبلها الاديب شمس الدين محمد بن

على المازنى كان يعرف الابتام ويصل الشعر ويلحنه وينق به فن ذلك قوله :

لا تحسبوا اتق عن حكم سالى وحياتكم لم يزل حالى بكم حالى
ارخصتم فى هواكم مدغاً صلفاً وهو العزيز الذى عدى به غالى
سكنتم فى فوادى وهو منزلكم لاعتى يوماً أراه منكم خالى
يا هاجرين بلا ذنب ولا سبب قهقتم بسيوف المجر أوصالى
ان كان يوسف أوصى بالجمال لكم فان والده بالحزن أوصى لى

وفى الامم أفضى القضاة فمس الدين محمد بن شرف الدين أبى البركلت
محمد بن الشيخ أبى المز الأدرعى الحنفى كن فاضلاً قتيها بصيراً بالاحكام حكم
بدمشق نحو عشرين سنة وخطب بجامع الافرنج مدة ودرس بالظاهرية والتليجية
والعظمية وافق . وفى العلامة القدوة ابو عبد الله محمد بن محمد بن على
ابن حريث القرشى البلسنى ثم السبكي المالكي روى الموطأ عن ابن أبى الزبيد عن
ابن بى وكن صاحب فنون وولى خطابة سبعة ثلاثين عاماً وقتهوا عليه ثم حج وبقى
بمكة سبع سنين ومات بها فى جمادى الآخرة عن احدى وثمانين سنة .

وفى محمد الدين محمد بن محمد بن على بن الصيرفى ضبط ابن الجبوى روى
عن أبى اليسر ومحمد بن النشى^(١) وشهد وحضر المدارس وقال الشعر وعمل لنفسه
مجلداً ضخماً وكان متواضعاً ساكناً توفى فى رمضان بدمشق عن احدى وستين سنة

﴿ سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة ﴾

ففى توفى الشيخ ابو البساس احمد بن على بن مسعود الكلبى البدوى ثم
الصالحى القامى وعرف بابن مسعود ويقب يسمى سمع من المرسى حضوراً ومن
محمد بن عبد الحمادى وخطيب حرذا وطائفة وأجاز له السبط وكان خيراً كيساً
منقطعاً منقطعاً توفى بقاسيون فى ربيع الآخر عن احدى وثمانين سنة . وفى قاضى

(١) كذا فى الاصل ، وفى الدرر «النشى» فى غير موضع

القضاء نجم الدين أبو العباس أحمد بن الرئيس الكبير عماد الدين محمد بن المنل
أمين الدين سالم بن الحافظ بهاء الدين بن هبة الله بن محفوظ بن مصري التتلي
الربيعي الدمشقي الشافعي نفع الحديث من جماعة وقرأ للشيخ وجود الخط على ابن
المهتار وأتقن الأتلام السبعة ودرس بالأمنية وغيرها واستمر على القضاء إلى أن
مات وكان حسن الاخلاق كثير التودد كريم المجالسة مليح المحاضرة حسن للفتى
متواضعا جدا له مشاركة في فنون شتى وعنده حظ من الأدب والنظم ومن نظمته :

ومهف بالوصل جاد تكرماً فأعاد ليل المجر صبحاً أبلياً
ما زلت أتم ما حواه ثمره حتى أعلت الورد فيه بنفسياً

توفي يستانه بالسهم وحمل الصوفية نعشه الى الجامع المظفرى وصلى عليه الشيخ
برهان الدين الفزارى ودفن بقرته بالقرب من الركنية . وفيها الفضل
الأديب المنل شهاب الدين أحمد بن محمد عرف بابن دمر داش كان جندياً فلما
كبر وشاخ ترك ذلك وصار شاهداً بمركز الرواحية وله شعر كثير لطيف فنه قوله :

أقول لسواك الحبيب لك الهنا بلثم فم ما قاله ثمر عاشق
تقال وفي أحشائه حرق الجوى مقالة صعب للديار مفارق
تذكرت أوطاني قفلى كما ترى أعله بين المبيد وبارق
وله :

يا قرى ان جئت وادى الاراك وقيلت أغصانه الخضر فك
فارسل الى عبدك من بعضها فأتى والله ملكى سواك
وله دوييت قيل ان الشيخ صدر الدين بن الوكيل قال وددت أنه يأخذ جميع شئ
قلته ويمطينيه وهو :

العيب بك المنسوب والمتوب والقلب بك السلوب والمسلوب
يامن طلبت لحاظه سفك دى مهلاضف الطالب والمطلوب
وفيها الرئيس شهاب الدين أحمد بن محمد بن القطينة التاجر المشهور كان

فقيراً معدماً آفنته الله تعالى عليه بحيث بلغت زكاته ثمانين ألفاً وكان فيه بر وخير
وبنى مدرسة بذرع وتوفى بدمشق ودفن بقرية على طريق القابون .

وفيها مؤرخ الأفاق العالم المتكلم كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد بن محمد بن أحمد
ابن عمر بن أبي المعالى محمد بن محمود بن أحمد بن محمد بن أبي المعالى الفضل بن
العباس بن عبد الله بن ممن بن زائدة الشيباني المروزي الأصل البندادي البخاري
الكتاب المؤرخ الخليل ابن الصابوني ويعرف بابن القوطي - محرراً نسبة إلى بيع
القوط - وكان القوطي المنسوب إليه جده لأمه ولد في سبع عشر مائة سنة اثنتين
وأربعين وستة مائة بدار الخلافة من بباد وجمع بها من صاحب محبي الدين بن
الجوزي ثم أسرى واقعة بباد وخلصه النصير الطوسي الفيلسوف وزير الملاحدة
فلزمه وأخذ عنه علوم الأوائل وبرع في الفلسفة وغيرها وأمد بكتابة الزيج وغيره
من علم النجوم واشتغل على غيره في اللغة والأدب حتى برع ومهر في التاريخ والشعر
وأيام الناس وأقام بمراغة مدة وولى بها كتب الرصد بضع عشرة سنة وظفر بها
بكتب نفيسة وحصل من التواريخ ما لا مزيد عليه وجمع بها من المبارك بن
المستعصم بالله سنة ست وستين ثم عاد إلى بباد وبقى بها إلى أن مات وجمع
ببباد الكثير وعنى بالكثير وعد من الحفاظ حتى ذكره الذهبي في طبقاتهم وقال
له النظم والنثر والباع الأطول في ترصيع تراجم الناس وله ذكاء مفروط وخط
منسوب رشيق وفصائل كثيرة وجمع منه الكثير وعنى بهذا الشأن وجمع وأفاد
فعل الحديث أن يكفر عنه به وكتب من التواريخ ما لا يوصف وعمل تاريخاً
كبيراً لم يبيضه ثم عمل آخر دونه في خمسين مجلداً سماه مجمع الآداب في معجم
الاسماء على معجم الألقاب وله كتاب درر الاصداف في غرر الأوصاف وهو كبير
جداً ذكر أنه جمعه من ألف مصنف وكتاب المؤلف والمختلف رتبته مجلدات
وكتاب التاريخ على الحوادث وكتاب حوادث المائة السابعة وإلى أن مات
وكتب نظم الدرر الناصحة في شعر المائة السابعة في عدة مجلدات وذكر الذهبي

أيضاً في المجمع المختص أنه خرج معجماً لشيوخه قبلوا خمسمائة شيخ بالسماع والاجازة
قال وذيل على تاريخ شيخه ابن الساعى نحواً من ثمانين مجلداً وله تفتيح الاهام في
تفتيح الاوهام وله أشياء كثيرة في الانساب وغيرها وقد تكلم في عقيدته وفي عداوته
قل وهو في الجملة أخبارى علامة ما هو بدون ابى الفرج الاصماني وكان ظريفاً
متواضعاً حسن الاخلاق الله يساعده توفي في ثالث المحرم سنة ثمان مائة ودفن بالشويزة .
وفيها مسند الشام بهاء الدين القسّم بن مظفر بن النجم محمود بن تاج الأمراء
ابن عساكر حضر في سنة تسع وعشرين وستائة على مشهور النيرباني وحضر ابن
عساكر وكرمة وعبد الرحيم بن عساكر وابن المقير وتجمع من ابن الاقي وجماعة
وأجاز له مشايخ البلاد وبلغ معجته سبع مجلدات وألقى الصغار بالكبار ووقف
أما كن على المحدثين وكان طليهاً مؤرخاً وخرج له البرزالي مشيخة وابن طرليك
معجماً كبيراً جمع فيه شيوخه قبلوا أكثر من خمسمائة وسبعين شيخاً وتوفي
بدمشق في شعبان عن أربع وتسعين سنة . وفيها خطيب صفد وعالمها
بها نجم الدين حسن بن محمد الصفدي تقدم في الادب والمقول وله تأليف وتوفي
في رمضان وهو من أبناء الثمانين . وفيها شرف الدين أبو عبدالله محمد
ابن سعد الله بن عبد الأحد بن سعد الله بن عبد القاهر بن عبد الأحد بن عمر بن
نحيح الحراني ثم الدمشقي الفقيه الحنبلي الامام جمع من الفخر بن البخاري وغيره
وطالب الحديث وقرأ بنفسه وفتحه وألقى وصحب الشيخ تقي الدين بن تيمية
ولازمه وكان صحيح الفهم جيد المشاركة في العلوم من خيار الناس وعقلائهم
وطوائهم توفي في ذي الحجة بوادي بني سالم في رجوعه من الحج وحل الى المدينة
النبوية فدفن بالبقيع وكان كمالاً . وفيها خمس الدين أبو عبد الله محمد بن
محمود الجبلي نزيل بغداد المدرس للحنابلة بالبشرية كان عالماً فقيهاً عالماً فاضلاً له
مصنف في الفقه لم يتمه سواه الكفاية ذكر فيه ان الامام أحمد نص على ان من وصى
بقضاء الصلاة المفروضة عنه نفذت وصيته توفي ببغداد في يوم الثلاثاء عاشر رجب

الأولى . وفيها الأمير صاحب الوزير نجم الدين محمد بن عثمان بن الصفي البصري الحنفي ولي الحسبة ثم الخزانة ثم الوزارة ثم الأمانة ودرس أولا بمدرسة بصرى وكان فضلا مقدم خيول عربية ففهم في ذلك وتوفى ببصرى كهلا . وفيها مستند الوقت شمس الدين أبو نصر محمد بن محمد بن محمد ابن ميميل بن الشيرازي الدمشقي سجع من جلد القاضى أبي نصر والسخاوى وجاعة وبصرى من العلم بن الصايونى وابن قبرة وأجازله أبو عبد الله بن الزبيدي والحسين ابن السيد وقاضى حلب بن شداد وخلق وله مشيخة وعوال وروى الكثير وكان ساكتا وقورا متبضالة كثافة وكبر سنه وأكبر ولم يخطئ وتوفى بالمرزة ليلة عرفة عن أربع وتسعين سنة وشهرين . وفيها صفى الدين محمود بن محمد ابن حامد الارموي ثم الترافي الصوفي كان محدثا لغويا عالما سمع الكثير وكتب وتصب واشتهر وحلث عن التجيب والكمال وكان شافيا حفظ التنبيه مع دين وتصون ومعرفة توفى بدمشق بالارستان في جادى الآخرة وله ست وسبعون سنة . وفيها صاحب الاجرومية أبو عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجى النحوى المشهور بابن أجروم بفتح الهجزة الممدودة وضم الجيم والدال المشددة ومنه بلغة البربر الفقير الصوفى صاحب المقدمة المشهورة بالجرومية قال ابن مکتون في تذكرته نحوى مقرر له معلومات من فرائض وحساب وأدب بإرع وله مصنفات وأراجيز وقال غيره المشهور بالبركة والصلاح ويشهد لذلك عموم النفع بمقدمته ولد بناس سنة اثنتين وسبعين وستمائة وتوفى بها في صفر .

﴿ سنة أربع وعشرين وسبعمائة ﴾

فيها كان الغلاء المفرط بالشام وبلغت الفرارة ازيد من مائتي درهم أياما ثم جلب القمح من مصر بإزام سلطانى لامرأته فنزل الى مائة وعشرين درهما ثم بقى أشهرها ونزل السعر بمداشدة وامقط مكس الاحرات بالشام بكتاب سلطانى

وكان على النجارة ثلاثة دراهم ونصف قاله في البر .

وفيهما توفي القاضي المعمر العدل شمس الدين أحمد بن علي بن الزبير الجلي
ثم الدمشقي الشافعي سمع من ابن الصلاح من سنن البيهقي وتوفي بدمشق في
ربيع الآخر عن تسع وثمانين سنة . وفيها وزير الشرق علي شاه بن
أبي بكر التبريزي كان سنيا معظما لصاحب مصر محبا له توفي بإرجان في
جاذي الآخرة وقد شاخ . وفيها صاحب الكبير كريم الدين
عبد الكريم بن هبة الله بن السلم هبة الله بن السيد المصري وكيل السلطان أسلم
كهملا في أيام الجاشنكير وكان كاتبه وتمكن من السلطان غاية التمكن بحيث صار
الكل اليه ويده العقد والحل وبلغ من الرتبة ما لا مزيد عليه وجع أموالا عظيمة
عاد أكثرها إلى السلطان وكان حسن المطلق عاقلا خيرا تهما داهية وقورا مرض
نوبة فزيت مصر لمافيته وكان يعظم الدينين وله بر وإيثار عمر الليارات وأصلح
الطرق وعمر جامع القيبيات وجامع القايون وأوقف عليهما الأوقف ثم انصرف عليه
السلطان ونكبه فنفى إلى الشويكة ثم إلى القدس ثم إلى اسوان فاصبح مشنوقا
بجامة ولما أحس بالقتل صلى ركعتين وقال هاتوا عشنا سداء ومتنا شهداء
أعطاني السلطان الدنيا والآخرة وشقن وقد قلب السبعين .

وفيهما المحافظ الزاهد علاء الدين علي بن إبراهيم بن دواد بن سلمان بن سليمان
أبو الحسن بن المعار الشافعي ويلقب بمختصر النووي سمع من ابن عبد الدايم وابن
أبي اليسر وغيرهما ولد يوم عيد الفطر سنة أربع وخمسين وسبائة وفتح على الشيخ
عبي الدين النووي وأخذ العربية عن جمال الدين بن مالك وولي مشيخة دار
الحديث النورية وغيرها ومرض بالفالج لزيد من عشرين سنة وكان يحمل في محفة
وكتب الكثير وحله ودرس وأفتى وصنف أشياء مفيدة قل الذهبي خرجت له
مجعا في مجلد اتفقت به واحسن الى باستجازه لي كبار المشيخة وله فضائل وآله
وأتباع وقال ابن كثير له مصنفات مفيدة وفخر يبع ومجاميع وقال غيره هو أشهر

أصحاب النورى وأنصهم به لزمه طويلا وخطبه واتفع به وله معه حكايات واطلع على آخواله وكتب مصنفاته ويض كثيرا منها وعده في الحفاظ العلامة ابن ناصر الذين واثى عليه توفى بدمشق في ذى الحجة عن سبعين سنة .

وفيه الامام الزاهد نور الدين على بن يعقوب بن جبريل بن عبد المحسن أبو الحسن البكرى المصرى الشافى ولد سنة ثلاث وسبعين وستمائة وجمع مسند الشافى من وزارة بنت المنجا واشتغل وأفتى وخرس وكان يذكر نسبه الى أبى بكر الصديق رضى الله عنه ولما دخل ابن تيمية إلى مصر قلم عليه وأنكر ما يقوله وآذاه قاله ابن شهاب وقال السبكي في الطبقات الكبرى صنف كتابا في البيان وكان من الأذكياء سمعت الوالد يقول ان ابن الزفة أوصى بأنه يعمل شرحه على الوسيط وكان رجلا جيدا أمرا بالمعروف ذميا عن المنكر وقد رآه مرة الملك الناصر بكلام غليظ فأمر السلطان بقطع لسانه حتى شفع فيه وقال الأسنوى تحيا بمجالسته النفوس ويلقى بالأيدي فيحمل على الرأس تغمض بأنواع الورع والتقى وبمسك أسباب التقي فارتقى كان عالما صالحا نظارا ذكيا متصرفا أوصى إليه ابن الزفة بأن يكمل ما دبت من شرحه على الوسيط لما علم من أهليته لذلك دون غيره فلم يتفق ذلك لما كان يفتى عليه من التخلي والاقطاع والاقامة والأعمال الخيرية تنقل بأعمال مصر لان الملك الناصر منعه من الإقامة بالقاهرة ومصر إلى أن توفى في شهر ربيع الآخر ودفن بالترافة .

وفيه الشيخ ركن الدين عمر بن محمد بن يحيى القرشى التتبي الشاهد بن جابى الاحباس تفرد عن السنبط بحجزه شيان وبالبدعاء للساملي ومشيخته وتوفى بالشر فى صفر عن خمس وثمانين سنة .

وفيه قاضى خطب زين الدين عبد الله بن قاضى الخليل محمد بن عبد القادر الأنصارى ولي خطب نيقا وعشرين سنة وقبلها ولي ببلبك وناب بدمشق وولى حصص وكان مبدئا مليح الشكل فاضلا وتوفى عن سبعين سنة .

وفيه شمس الدين محمد بن الامام جمال الدين عبد الرحيم بن عمر الباجر بقى الشافى قال التتبي الضال الذى

حكم القاضي المالكي بضرب عنقه مدة بعد أخرى لثبوت أمور فظيمة وكلمات شنيعة
تغيب عن دمشق وأقام بمصر بالجامع الأزهر وتردد إليه جماعة وكان الشيخ
صدر الدين يتردد إليه ويهت في وجهه ويجلس بين يديه وكان يرى الناس بوارق
شيطانية وكان له قوة تأثير وشهد عليه أيضاً بما أبيع دمه به منهم الشيخ محمد الدين
التونسي فسافر إلى العراق ثم سعى أخوه بحجة حتى حكم الحبلى بمصمة دمه فغضب
المالكي وجدد الحكم بقتله وكان أولاً قهياً بالمدارس ثم حصل له كشف شيطاني
فصل به جماعة وكان ينتقص بالانبياء ويتغوه بفظائم ثم قدم القايون مخفياً وسكن
بها إلى أن مات في ربيع عن ستين سنة . وفيها بئر الدين أبو عبد الله محمد بن
عثمان بن يوسف بن محمد بن الحداد الآمدي ثم المصري الخطيب الحبلى قال ابن
رجب : الامام الصدر الفقيه خطيب دمشق وخطب مع الحديث وحقه بتدريس
المصرية وحفظ المهر وشرحه على ابن حداد ولازمه مدة من السنين حتى قرأه
عليه وبرع في الفقه وكان ابن حداد يشكره ويثنى عليه كثيراً واشتغل بالكتابة
والتعليل بالامير سقر المنصوري بطلب وولاه نظر الاوقاف وخطابة جامعا وصرف
عنه جلال الدين القزويني ثم صرف بالقزويني وولى ابن الحداد حيث ذكره نظر المارستان
ثم ولى حسبة دمشق ونظر الجامع واستمر في نظره إلى حين وفاته وعين لقضاء
الحنابلة في وقت وتوفي ليلة الاربعاء سابع جمادى بدمشق ودفن بمقبرة باب الصغير .
وفيها الشيخ شرف الدين أبو عبد الله محمد بن المنجا بن عثمان بن أسعد بن
المنجا التنوخي الدمشقي الحبلى ولد سنة خمس وسبعين وثمانمائة وأتممه والده الكثير
من المسلم بن علان وابن أبي عمر وطبقتهما وسمع المسند والكتب الكبار وحقه
وأفتى ودرس بالمسارية وكان من خواص أصحاب الشيخ تقي الدين بن تيمية
وملازميه حضراً وسفراً وكان مشهوراً بلبانة والتقوى ذا خصال جميلة وعلم
وشجاعة روى عنه الذهبي في معجده وقال كان ابله قهياً حسن الفهم صاحباً

(٥ - سادس الشنرات) .

متواضعاً توفي إلى رضوان الله في رابع شوال ودفن بسفح قاسيون .
 وفيها أمير العرب محمد بن عيسى بن مهنا يكنى عاقلاً نبيلاً فيه خير وهو أخو
 مهنا توفي بسندية في أحد أربعمين عن ثيف وسبعين سنة ودفن عند أبيه .

﴿ سنة خمس وعشرون وسبعمائة ﴾

في جمادى الأولى كان غرق بغداد المهول وبقيت كالسفينه وساوى الماء
 الأسوار وغرق أم لا تحصي وعظمت الاستغاثة بالله تعالى ودلم خمس ليال وقيل
 تهلم بالجانب الغربي نحو خمسة آلاف بيت قال الذهبي ومن الآيات ان مقبرة
 الإمام أحمد بن حنبل غرقت سوى البيت الذي فيه ضريحه فان الماء دخل في الدخيلين
 على فراع وتوقف بانذن الله تعالى وبقيت البواري عليها بخار حول القبر . صح هذا
 عندنا : . وفيها توفي شيخ الظاهرية حنيف الدين اسحق بن يحيى الأمدى
 الحنفي روى كثيراً عن ابن خليل وعن عيسى الخياط وغدة . وطلب الحديث
 وحصل أصولاً بمروياته قال الذهبي خرج له ابن المهندس ممجاً قرأته توفي بدمشق
 في رمضان عن ثلاث وثمانين سنة رحمه الله تعالى . وفيها الاديب
 الأساطي أحمد بن عثمان قيم الشام في نظم الزجل كان فرداً في وقته وكان كاتباً
 في دار البطح ومن نظمه :

وفناك الواحظ بعد هجر وفي كرمنا وأنتم بالزار
 وظل نهارة يرى بقلبي سها ما من جفون كالشمار
 وعند الليل قلت لقلتيه وحكم النوم في الاجمان سار
 تبارك من توفاكم بليل وسلم ما جرحتم بالتهار

وفيها كبير الدولة الامير الكبير ركن الدين يدرس المنصوري الخطائي
 النويندار صاحب التاريخ الكبير ورأس المدرسة وثايب مصر قبل أرغون توفي
 في رمضان بمصر عن ثمانين سنة قال ابن حجر في الدرر الكامنة هو صاحب

التاريخ المشهور في خمسة وعشرين مجلداً. وقال القهبي كان عاقلاً وافر الهية كبير الميزة وقال غيره كان كثير الادب حتى المذهب عاقلاً قد أجهز بالإلقاء والتدريس وله يد ومعرف كثير الصدقة سرّاً ويلتزم الصلاة في الجماعة وغالب نهاره في سماع الحديث والبحث في العلوم. وله في القرآن والتجويد مع طلائع الوجه ودوام البشر رحمة الله . وفيها القتيه المعترف شهاب الدين أحمد بن العفيف محمد بن عمر الضملي ثم اللعشقي الحنفي الملم مسجد الرأس وهو آخر من بحث عن ابن الصلاح توفي في صفر وله ثمان وثمانون سنة وثلاثة أشهر .

وفيها جمال الدين أحمد بن علي اليمني المعروف بالعمري وهو ابن أخت اسمعيل الحضرمي شارح المهذب قال الاسنوي كان شافياً عالماً جليلاً شرح الوسيط في نحو ثمانية أجزاء وشرح أيضاً التنبية شرحاً لطيفاً وتولى قضاء المهجم ومات بها . وفيها صدر الدين سليمان بن هلال بن شبل بن فلاح بن خبيب القاضي النائم الزاهد الورع أبو الربيع الهاشمي الجعفري المعروف بخطيب داريا ولد سنة اثنتين وأربعين وستائة وسمع الحديث وفتحه على الشيخين تاج الدين الغزالي ومحيي الدين النووي وولى خطابة داريا وأعاد بالناصرية وقاب في الحكم مئة سنين وانسحق الناس به سنة تسع عشرة فسقوا وكان يذكّر نبيه إلى جعفر الطيار بينهما ملامحة عشر أباً ثم أنه ولى خطابة جامع التوبة وترك نيابة الحكم قال القهبي كان يتخذ في ثوبه وعمامته الصنيرة وما كله وفيه تواضع وترك الرياسة والتصنع وفراغ عن الرعونات وصاحبة ومروعة ورفق وكان لا يدخل حماماً . حدث عن ابن أبي البسر والمقداد وكان عارفاً بالفتنة وله حكايات في مشيه إلى شاهد يؤدي عنه وإلى فقير وربما نزل في طريق داريا عن حمارته وحمل عليها حزم حلب لمسكنة رحمة الله توفي في ذي القعدة ودفن بباب الصنير عند شيخه تاج الدين .

وفيها الشيخ المصر عبد الرحمن بن عبد الولي الصمراوي سبط اليلاني سمع من جده كثيراً ومن الزيد العراقي وابن خطيب القراة وشيخ الشيوخ الحوي

وأجاز له الضياء والسخاوى وجمع منه نايب السلطنة الأمار لطلحاوى ووصله ورتب له مرتباً ثم أضر وعجز وتوفى بدمشق فى ربيع الأول عن خمس وثمانين سنة .

وفى أول الملوك العثمانية خلف الله دولتهم وهو السلطان عثمان بن طغر بك بن سليمان شاه بن عثمان تولى صاحب الترجمة سنة تسع وتسعين وسبعمائة فأقام ستاً وعشرين سنة قتل القبطى أن أصله من التركمان الرحالة التزلة من طائفة التتار ويصل نسبه الى يافث بن نوح عليه السلام اتمى وقيل صاحب درر الأتقان فى أصل منبج آل عثمان ان عثمان جدم الأعلى من عرب الحجاز وانه هاجر من النلاء لبلاد قرمان واتصل باتباع سلطانها فى سنة خمسين وسبعمائة وتزوج من قويا فولد له سليمان فاشتهر أمره بعد عثمان ثم تسلمن وهو الذى فتح برصا فى حدود ثلاثين وسبعمائة ثم تسلمن بعد سليمان ولده عثمان حواى الأصغر ويقال هو الذى افتتح برصبا وانه أول ملوك بنى عثمان فانه استقل بالملك وأما أبواه فكانا تابعين للملوك السلجوقية وقيل بعض المؤرخين ان أصل ملوك بنى عثمان من المدينة المنورة فلهذا أعلم ولما ظهر جنكزخان أخرب بلاد بلخ فخرج سليمان شاه بمخمسين ألف بيت الى أرض الروم فمروا فى الفرات فدخل ولده طغر بك الروم فأكرمه السلطان علاء الدين السلجوقى سلطان الروم فلما ملت طغر بك خلف أولاداً أجماداً أشد بهم بأساً وأعلام بهمة عثمان صاحب الترجمة فتشأ مولداً بالقتال والجهاد فى الكفار فلما أعجب السلطان علاء الدين السلجوقى ذلك منه أرسل اليه الراية السلطانية والطلب والزم فلما ضربت النوبة بين يديه قام على قدميه تظلياً لذلك فصار قانوناً مستمراً لآل عثمان الى الآن يقومون عند ضرب النوبة ثم بعد ذلك تمكن من السلطنة واستقل بالأمر وافتتح من الكفار عدة قلاع وجصون رحمه الله تعالى قاله الشيخ مرعى فى نزهة الناظرين .

وفى الامم المحدث نور الدين على بن جابر الهاشمى المينى الشافعى شيخ الحديث حدث عن زكي البيلقانى وعرض عليه الوجيز للغزالي وله مشاركات وشهرة وتوفى بالمصورية عن بضع وسبعين سنة .

وفى علاء الدين على بن النصير

محمد بن غالب بن محمد الانصارى الشافى روى عن الكمال الضرير الشاطبية وعن ابن عبد الدائم وابن أبى اليسر وطلب وكتبه وحقه وشارك فى العلم وتميز فى كتابة الحكم والشروط وتوفى بدمشق عن ثمانين سنة . وفيها شيخ القراء تقي الدين محمد بن أحمد بن عبد الخالق العلامة المعروف بابن الصايغ الشافى شيخ القراء بالديار المصرية قرأ الشاطبية على الكمال الضرير والكمال على مصنفه ابن فارس واشتهر وأخذ عنه خلق وورحل اليه وكان ذا ذخير وخير وفضيلة ومشاركة قوية قال الاسنوى رحل اليه الطلبة من أقطار الارض لآخذ علم القراءة عليه لافراحه بها رواية وحداية وأعاد بالعيزية والشرقية وغيرها وتوفى بمصر فى صفر عن أربع وتسعين سنة . وفيها العلامة الورع نور الدين محمد بن إبراهيم بن الاسوطى الشافى حكم بالكرك نحواً من ثلاثين سنة وحقه به العلية وحدث عن قطب الدين التسلطاني وغيره وهو والد شرف الدين قاضى بليس وتوفى بالكرك .

وفيها شهاب الدين محمود بن سليمان بن فهد الحلبي ثم الدمشقي أبو الثناء كاتب السر الحنبلى قال انهبى علامة الادب وعلم البلاغين وكاتب السر بدمشق حدث عن ابن البرهان ويحيى بن الحنبلى وابن مالك وخدم بالانشاء نحواً من خمسين سنة وكان يكتب القاليد على البديه وقال ابن رجب فى طبقاته تعلم الخط المنسوب ونسخ بالاجرة بمضاه الاثني كثيراً واشتغل بالحقه على الشيخ فمس الدين بن أبى عمر وأخذ العربية عن الشيخ جمال الدين بن مالك وتأدب بالمجد بن الطخير وغيره وفتح له فى النظم والنثر ثم رقت حاله واحتجج اليه وطلب الى الديار المصرية واشتهر اسمه وبمد صيته وصار المشار اليه فى هذا الشأن فى الديار المصرية والشامية وكان يكتب القاليد الكبار بلا مسودة وله تصانيف فى الانشاء وغيره وحون الفضلاء نظمه ونثره ويقال لم يكن بد القاضى الفاضل مثله وله من الخصائص ما ليس للفاضل من كثرة التصانيد المطولة الحسنة الأنيقة وبقي فى ديوان الانشاء نحواً من خمسين سنة بدمشق ومصر وولى كتابة السر بدمشق نحواً من ثمانى سنين قبل موته

وحيث ورى عنه الذهبي في معجمه وقال كان ديناً خيراً متبداً مؤثراً للاعطاء والسكون
حسن الحاضرة كثير الفضائل وتوفي بدمشق ليلة السبت ثاني عشرى شعبان ودفن
بقرية التي أنشأها بالقرب من اليمورية وولى بعده ابنه شمس الدين ومن شعره أى
الشهاب محمود :

يا من أضاف الى الجمال جيلا لا كنت أن طاولت فيك عذولا
عوضنى من نار هجرك جنة فسكنت ظلا من رضاك ظليلا
ومنت حين منحتى سقيا به أشبهت خصرك رقة ونحولا
وسلكت بي في الحب أحسن مسلك لم يبق لى نحو السلو سيلا
ولرب ليل مثل وجهك بدمه ودجاء مثل مديد شعرك طولا
أرسلت لى فيه الخيال فكان لى دون الاينس مؤانسا وخيلا
ان لم أجد للوجد فيك بهجتي لا نال قلبي من وصالك سولا
وله في حراث :

عشت حراثا مليحا غدا فى يده المساس ما أبجله

كأنه الزهرة قدلمه الثور براعى مطلع السنبلة

وفيهما سراج الدين يونس بن عبد الحميد بن على الارمنى نسبة إلى أرمنت
من صعيد مصر الأطل ولد بها فى المحرم سنة أربع وأربعين وستمائة واشتغل بقوص
على الشيخ مجد الدين القشبرى وأجازه بالفتوى ثم ورد مصر فاشتغل على علمائها
ومع من الرشيد الطار وغيره وصار فى الفتى من كبار الائمة مع فضله فى النحو
والاصول وغير ذلك وتصدر لافادة الطلبة وصنف كتابا سماه المسائل المهمة فى
اختلاف الائمة وكتاب الجمع والفرق وولاه ابن بنت الاعز قضاء أخميم ثم صار
ينتقل فى أقاليم الديار المصرية مشكور السيرة محمود الحال إلى أن تولى القوضية
فأقام بها سنين قليلة فلسمه شعبان فى المشهد بظاهر قوص فأت به فى ربيع الآخر
وذكر قبل موته بقليل أنه لم يبق أحد فى الديار المصرية أقدم منه فى الفتوى

وكان أديباً شاعراً حسن المحاضرة. وجد بعضهم مكتوباً بخطه على ظهر كتاب له :
 الحال منى يا فتى ينقى عن انظر الغيب
 فغير سكن ذبحت فواد حز في الصيد .
 فكان كذلك لم يخرج من قوص كما سبق وله اليقان المروان في الكفاعة :
 شرط الكفاعة خزرت في سلة يتيك عنها بيت شعر مفرد
 نسب ودين صنعة حرية فقد الميوب وفي النصار تردد
 قاله الأسنوى .

﴿ سنة ست وعشرين وسبعمائة ﴾

فيها في شبائها أخذ ابن تيمية وجلس بقاعة دمشق في قاعة ومعه أخوه
 عبد الرحمن يؤنس وعزروا جماعة من أصحابه منهم ابن القيم . وفيها توفي
 زين الدين أبو بكر بن يوسف المرى بن الحريري الشافعي كلب عالماً متواضعاً مقرباً
 بالسبع أخذ عن الزواوي وحفظ الفقه والنحو وحدث عن خطيب مردا والبكري
 وابن عبد السلام وله جهات وكان مقرباً مدرساً توفي بدمشق في ربيع الأول عن
 ثمانين سنة . وفيها الخطيب المسند تقي الدين أحمد بن إبراهيم بن عبد الله
 ابن أبي عمر المقدسي الحنبلي مع من خطيب مردا السيرة ومع من البيلاني
 والبكري ومحمد بن عبد الحمادي حضوراً ومن إبراهيم بن خليل وأجاز له السبط وجماعة
 وكان يخطب جيداً بالجامع المظفرى وتوفي في جمادى الآخرة عن بضع وسبعين سنة .
 وفيها المعرة أمة الرحمن ست الفقهاء بنت الشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي
 ابن الواسطي الصالحية المحدثه سمعت جزء ابن عرفة من عبد الحق حضوراً وسمعت
 من إبراهيم بن خليل وغيره وأجازها جعفر الهمداني وكريمة واحد من المزواين
 القسطنطيني وعدد كثير وكانت مشاركة صالحة مباركة زوت الكثير وهي والدة
 قاطمة بنت الدباهي توفيت في ربيع الآخر عن ثلاث وتسعين سنة .

وفيهما الفاضل الاديب الحسن بن أحمد بن زفر الارغلي سافر وقرب ودخل
إلى بلاد الحج واشتغل بالطلب واستوطن دمشق وأقام بها صوفياً بدوية حمد إلى
أن مات وكان يعرف النحو والادب والتاريخ زمن شعره :

وإذا المسافر آب مثل مفلح . صفر اليدين من الذي رجاه
وخلا عن الشيء الذي يهديه للأخوان عند لقاءهم أياه
لم يفرحوا بقدمه وثقلوا بوروده . وتكرهوا لقيامه
وإذا أتاهم قادما بهدية . كان السرور بقدر ما أهداه

وفيهما الزاهد الكبير الشيخ حماد التاجر بن القمان كان يقرئ القرآن ويحكي
عجائب عن القراء وفيه زهد وتمفف ويحضر السماع ويصيح وله وقع في القلوب
توفي بالعقبة عن ست وتسعين سنة . وفيها الشيخ علاء الدين علي بن محمد
السكاكري الشاهد كان رأساً في كتابة الشروط وفيه شهامة وحط على الكبار
ولكنه متحرز في الشهادة ساء ذهنه بأخرة وأجازله عبد العزيز بن الزبيدي وهبة الله
ابن الواظ وغيرهما وسمع من ابن عبد الدايم وجماعة وتوفي في الحرم عن ثمانين
سنة . وفيها خطيب المدينة وقاضها سراج الدين عمر بن أحمد بن طراد
الخرجي المصري الشافعي حدث عن الرشيد وأجازته الشرف الرمزي والمنذري ووقعه
ابن عبد السلام قابلاً ثم بالسديد التزمتي والتصير^(١) بن الطباخ وخطب بالمدينة
أربعين سنة ثم سافر إلى مصر لينتدأى فذكره الموت بالسويس عن تسعين سنة .
وفيها العالم السند شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي بن الهيثم بن الزراد الصالح
روى شيئاً كثيراً وتفرد قل الذهبي وخرجت له مشيخة روى عن البلخي ومحمد
ابن عبد الحمادي والبلداني وخطيب مراد والبكري وكان يروى السند والسيرة ومسند
أبي عوانة والأنواع والتقايم ومسند أبي يعلى وأشباه وافقر واحتاج وتغير ذهنه
قبل موته ولم يخطئ وتوفي بقاسيون عن ثمانين سنة . وفيها شمس الدين

(١) في الاصل « البسير » وفي الدرر « النصير »

أبو عبد الله محمد بن مسلم بن مالك بن مزروع بن جعفر الزينى الصالحى القميه
الحنبلى قاضى قضاء المدينة المنورة ولد سنة اثنتين وستين وستائة وتوفى أبوه سنة
ثمان وستين وكان من الصالحين قسماً يتيماً فقيراً وكان قد حضر على ابن عبد السلام
وعمر الكرماني وسمع من ابن البخارى وطبقته وأكثر عن ابن الكمال
وعنى بالحديث وحقه وأفنى زرع فى المرية وتصدى للاشتغال والافادة واشهر
اسمه مع الديانة والورع والزهد والاعتنا بالسير ثم بعد موت القاضي تقي الدين
سليمان ورد تقليده للقضاء فى صفر سنة ست عشرة مائة فوقف فى القبول ثم
استخار الله تعالى وقبل بعد أن شرط أن لا يلبس خلعة حرير ولا يركب فى المراكب
قال القاضي فى مجبه يرع فى المذهب والمرية وأقرأ الناس مدة على ورع وعفاف
ومحاسن جهة ثم ولى القضاء بعد تمتع فشكر وحده ولم يغيره واجتهد فى الخير وفى
عمارة أوقاف الخبابة وكان من قضاء العدل والحق لا يخاف فى الله لومة لائم وهو
الذى حكم على ابن تهميمة بمنحه من الغنم بمائتين للطلاق وغيرها مما يخالف المذهب
وقد حدث وسمع منه جماعة وخرج له المحدثون تخاريج عدة وحج ثلاث مرات ثم
حج رابعة فمرض فى طريقه فورد المدينة المنورة يوم الاثنين ثالث عشر ذى
القعدة وهو ضعيف فعلى فى المسجد وسلم على النبي ﷺ وكان بالاشواق الى ذلك
فى مرضه ثم مات عشية ذلك اليوم وصلى عليه بالروضة الشريفة ودفن بالبقيع شرقى
قبر عقيل رضى الله عنه . وفيها كمال الدين محمد بن على بن عبد القادر التميمى
الهمداني ثم المصرى الشافعى حدث عن النجيب وجماعة وقرأ عليه ولده الامام نور
الدين صحيح البخارى وله عليه حواش بخطه المنسوب وكان اماماً فاضلاً توفى
بمصر عن احدى وسبعين سنة . وفيها الصدر الكبير قطب الدين موسى
ابن الشيخ القميه أبى عبد الله محمد بن أبى الحسين عبد الله اليونى الحنبلى المؤرخ
ولد بدمشق سنة أربعين وستائة وسمع من أبيه ومن ابن عبد الله أحمد عبد العزيز شيخ
شيوخ حماة وبمصر من الرشيد الطار والمصملى بن صادم وجماعة وأجاز له ابن رواج

والبشرى قل الذهبي كان عالما فاضلا مليح المحاضرة كريم النفس معظما جليلا حدثنا
بدمشق وبعلبك وجمع تاريخا حسنا ذيل به على امرأة الزمان واختصر المرأة قال
واستغنت بتاريخه وقلت منه فوائد جمة وقد حسنت في آخر عمره حالته وأكثرت من
المرأة والعبادة وكان مقتصدا في لباسه وزيه صدوقا في نفسه مليح الشبهة كثير
الهيئة وافر الحرمة توفي ببعلبك عن ست وثمانين سنة ودفن عند أخيه بباب سبطا .

وفيه جمال الدين يوسف بن عبد المحمود بن عبد السلام البغدادي المقرئ
الغني الخبلي الأديب النحوي المتفنن قرأ بالروايات وصح الحديث من محمد بن
حلاوة وعلي بن حصين وعبد الرزاق القوطي وغيرهم وقرأ بنفسه على ابن الطيال
وأخذ عن ابن القواس شارح الغية ابن معلى الأدب والعرية والمنطق وغير ذلك
وتقه بالشيخ تقي الدين الزيزراني وكان معيدا عنده بالمستنصرية قال الطوفي استغنت
منه كثيرا وكان نحوي العراق ومقره عالما بالأدب له حظ من الفقه والأصول
والفرائض والمنطق وقال ابن رجب ثلثه في آخر عمره محنة واعتقل بسبب موافقته الشيخ
تقي الدين بن تيمية في مسألة الزيارة وكتابته عليها مع جماعة من علماء بغداد وتخرج
به جماعة وتوفي في حادي عشر شوال ودفن بمقبرة الامام أحمد . وفيها كبير
السادة الاشراف ناصر الدين يونس بن أحمد الحسيني الدمشقي عن احدى وثمانين
سنة وكان رئيسا وسيما حدث عن خليف مردا وذكر النقابة . وفيها هلك
قبلا بالسيف ناصر بن أبي الفضل ضربت عنقه ثبوت زندقته على قاضي القضاة
شرف الدين بن مسلم الخبلي ونقل الثبوت الى قاضي القضاة شرف الدين المالكي
فأنفذه وحكم بآراقة دمه وعدم قبول توبته وان أسلم مع العلم بالخلاف فوطع معه عالم عظيم
فصلى ركعتين وضربت عنقه وكان في ابتداء أمره من أحسن الناس صورة حسن
البصوت وعاشرا الكبار واستغنى بهم وكان كثير الزح والمجون ولما كبر اجتمع بمطولى
البعينة مثل ابن الممار والباقر بن النجم بن خلكان وغيرهم فأنطقت عقيدته وتزندق
من غير غم فشهد عليه فهرب الى بلاد الروم ثم قدم حلب واجتمع بالشيخ كمال الدين

ابن ازمكافى فأكرمه واستتابه ثم ظهر منه زندقة عظيمة فسيده الى دمشق فضربت عنقه وهو من أبناء الستين وفرح الناس بذلك . ثم ضربت عنق توما الراهب الذى اسلم من ثلاث سنين وارتد سرا ثم اغشى ذلك عند المالكي قتل وأحرق ولم يكمل وهو بمابكي . وفيها هلك المدر فضل الله بن أبى الفخر بن السقافى ^(١) النصرانى الكاتب يستانه بارزة ودفن في مقابر النصرانيون كلن خيرآ فى صناعته بإشر ديوان للرجم ثم قتل الى ديوان العرم ثم انقطع عن ذلك كله وكانت عنده فضيلة فى دينه جمع الانجيل الاربعة انجيل متى ومرقس ولوقا ويوحنا وجعلها انجيلا واحدا فى كتاب بالسنة مختلفة عبرانى وسريانى وقبطى ورومى وذكر فى كل فصل ما قاله الآخر وذكر اختلاف الحوارين وبين عباراتهم وكان يقول انه يحفظ التوراة والانجيل والمزامير وكان المكين بن العبد النصرانى قد عمل تاريخا من أول العالم الى سنة ثمان وخمسين وسبائة فكتبه ابن السقافى ^(٢) بخطه وذيل عليه الى سنة عشرين وسبائة واختصر تاريخ ابن خلكان وذيل عليه وعمل وفيات المطربين وغير ذلك وقارب مائة سنة .

﴿ سنة سبع وعشرين وسبائة ﴾

فيها توفى الشيخ نجم الدين أبو العباس احمد بن محمد بن مكي بن يس القرشى المحزومى القولى - بالفتح والضم نسبة الى قوله ^(٣) بلاد بصيد مصر - المصرى الشافى قال الاسنوى تسريل يسريل الورع والتقى وتلقى بسباب الرقى فرتقى وغاص مع الاولياء فركب فى فلكهم وأكرمهم حتى انتظم فى سلوكهم كل اماما فى الفقه عارفا بالأصول والمريية صالحا سليم الصدر كثير الذكر والتلاوة متواضعا متوددا كريما كبير المروءة شرح الوسيط شرحا مطولا أقرب تناولا من شرح ابن الرضا وان كان كثير الاستدلال منه وأكثر فروعا منه أيضا بل لا أعلم كتابا فى

(١) فى الدرر « الصقافى » بالصاد

(٢) فى الاصل « قولا » وفى القاموس والمجمع « قوله »

المذهب أكثر مسائل منه مياه البحر المحيط في شرح الوسيط ثم تلخص أحكامه خاصة كتلخيص الروضة من الرافعي مياه جواهر البحر وشرح مقدمة ابن الحاجب في النحو شرحاً مطولاً وشرح الامناء الحسنى في مجلد وكل تفسير ابن الخطيب وتولى تدريس الفخرية بالقاهرة ونيابة الحكم توفى في رجب ودفن بالقرافة .

وفيهما الرئيس العابد الامين ضياء الدين اسمعيل بن عمر بن الحوى الدمشقي الكاتب مع من خطيب القرافة وشيخ الشيوخ وكان ذا حظ من صيام وقيام واطعام وايتار تام بصيراً بالحساب شارف الجالس مدة والخزانة وتوفى بدمشق في صفر عن اثنتين وتسعين سنة . وفيها الملك أبو يحيى زكريا بن احمد بن محمد بن عبد الواحد بن احمد بن محمد المعتاق المغربي ويعرف بالحياتي وقد وزر أبوه لامين صه المستنصر بتونس مدة اشتغل زكريا في الققه والنحو فبرع في ذلك وتملك يونس وحج سنة تسع وسبعمائة ورجع فبايعوه في سنة احدى عشرة ولقبوه بالقائم بأمر الله فاستمر سبع سنين ثم تحول إلى طرابلس المغرب وأخذت منه تونس فتوجه إلى الاسكندرية في سنة احدى وعشرين فسكنها وكان قد أسقط ذكر المهدي المصوم أعنى ابن تومرت من الخطب وتوفى بالثر عن بضع وثمانين سنة .

وفيهما المفتي ازاهد القدوة شرف الدين عبدالله بن عبد الحليم بن عبد السلام بن أبي القسم بن الخضر بن محمد بن تيمية الحراني ثم الدمشقي الحنبل الفقيه الامام المتقن أبو محمد أخو الشيخ تقي الدين ولد في حادى عشر محرم سنة ست وستين ومائة بمران وقدم مع أهله إلى دمشق رضيماً فحضر بهاعلى ابن أبي اليسر وغيره ثم مع ابن علان وابن الصيرفي وخلفا ومع المسند الصحيحين وكتب السنن وفتح المذهب حتى أفنى وبرع أيضاً في الفرائض والحساب وعلم الحديث في الأصلين والعريق وتولم مشاركة قوية في الحديث ودرس بالحنبلية فمدتوكلن صاحب صدق واخلص قائماً بالسير شريف النفس شجاعاً مقداماً مجاهداً زاهداً عابداً ورعاً يخرج من بيته ليلاً ويأوى اليه نهاراً ولا يجلس في مكان معين بحيث يقصد فيه لكنه يأوى المساجد المهجورة خارج البلد

فيخلى فيها للصلاة والذكر وكان كثير العبادة والتأله والمراقبة والخوف من الله تعالى ذاكرات وكشوف كثير الصدقات والاثار بالقهب والغضة في حضرة وسفره مع قهره وقلة ذات يده وكان رفيقه في الحمل في الحج يفتش رحله فلا يجد فيه شيئاً ثم يراه يتصدق بنهب كثير جداً وهذا أمر مشهور معروف عنه ووجع مرات متعددة وكان له يد طولى في معرفة تراجم السلف ووفياتهم في التواريخ المتقدمة والمتأخرة وجلس مع أخيه مدة في الديار المصرية وقد استسعى غير مرة وحده للمناظرة فتناظر وأخفم بالخصوم وسئل عنه الشيخ كمال الدين بن الزمكاقي فقال هو بارع في فنون عديدة من الفقه والنحو والأصول ملازم لأنواع الخبير وتعليم العلم حسن العبارة قوى في دينه مابح البحث صحيح الفهم قوى الفهم رحمه الله قاله ابن رجب وذكره الذهبي في المعجم وغيره وأثنى عليه كثيراً توفي رحمه الله تعالى يوم الأربعاء رابع عشر جمادى الأولى بدمشق وصلى عليه الظهر بالجامع وحمل الى القلعة فصلى عليه أخواه تقي الدين وعبد الرحمن وغيرهما صلى عليه أخواه في السجن لأن التكبير عليه كان يملتهم وكان وقتاً مشهوداً ثم صلى عليه مرة ثالثة ورابعة وحمل على الرؤوس والاصابع فدفن في مقابر الصوفية .

وفيها الشيخ عز الدين عبد العزيز بن أحمد بن عثمان بن عيسى بن عمر بن الخضر الكردى الشافعى ويعرف بابن خطيب الاحمدي قال ابن شهاب سمع من عبد الصمد بن صاكر بمكة وسمع بدمشق وغيرها من جماعة وتفتة وتفتن وفق الاقران وكان قد عين لقضاء دمشق بعد موت ابن صصرى فلم يتفق ودرس وأتقى وصنف على حديث الاخرابى القى جامع في مضاب كتاباً غنياً مشتملاً على ألف فائدة وثلاثة وولى قضاء قوص وقضاء الحلة ثم قدم القاهرة فأت بها في رمضان انتهى وقال السبكي له تصانيف كثيرة حسنة وأدب وشر . وفيها العمر شمس الدين محمد بن أحمد بن منعة بن مطرف القنوى ثم الصالحى سمع من عبد الحق حضورا ومن ابن قيرة والمرسى واليداني وأجاز له الضياء الحافظ وابن يمين

النحوى وزوى جملة وفرد وتوفى في الحرم عن اثنين وتسعين سنة .
وفيها التوفى على بن عمر بن أبي بكر الداني الصوفي مع من ابن رواح والسبط
والمرضى وفرد بوزالي وكان ديناً خيراً أخيراً ثم أبصر وتوفى بمصر في الحرم عن
اثنين وتسعين سنة . وفيها قضى القضاء صدر الدين على بن الامام
صفي الدين أبي القسم بن محمد بن عثمان بن محمد البصري الحنفى ولد في رجب سنة اثنين
وأربعين وسبائة بقلعة بصرى وكان من أكابر علماء الحنفية اشتغل على قلخني
القضاة شمس الدين بن عطاء ودرس في المقدمة والجاتونية البرانية والتورية وولى
القضاء وكان متحريراً في احكامه . ثم الله بسمعه وبصره وجميع حواسه الى أن
توفى بستانه بارض سطرا . وفيها شمس الدين أبو عبد الله محمد بن
على بن القسم بن أبي الرزق الموصلي المقرئ الفقيه الحنبلي المحدث النحوى
يعرف بأبن الخروف ولد في حدود الاربعين وسبائة بالموصل وقرأ بها القراءات
على عبد الله بن ابراهيم الجزرى . الزاهد وقصد الامام أبا عبد الله شعله ليقرأ عليه
فوجده مريضاً مرض الموت ثم رحل ابن خروف الى بغداد بعد الستين وقرأ بها
القراءات بكتب كثيرة في السبع والعشر على الشيخ عبد الصمد بن أبي الجيش
ولأزمه مدة طويلة وقرأ القراءات أيضاً على أبي الحسن بن الوجوهي وسمع الحديث
منهما ومن ابن وضاح وذكر الذهبي أنه حفظ الخرقى وعنى بالحديث وقرأ في
التفسير على الكواشى المفسر بالموصل وقرأ بها أيضاً على الرزوى معالم التنزيل للبقوى
وعصدي للقراء والاشغال يبلده مدة وقرأ عليه جماعة وقدم الشام سنة سبع عشرة
فسمع منه الذهبي والبرزالي وذكره في معجده وأثقت عليه وسمع منه أيضاً أبو حيان
وعبد الكريم الحلبي وذكره في معجمه ورجع الى بلده الموصل فتوفى بها في ثامن جمادى
الاولى ودفن بمقبرة العافى بن عمران رضى الله عنه . وفيها الشيخ كمال الدين
أبو المال محمد بن على بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف بن نهبان الانصارى
الشافعى بن خليل زملكا ويعرف بأبن الزملكانى ولد في شوال سنة سبع وقيل

ست وستين وساتة ومعم من جماعة وطلب الحديث بنفسه وكتب الطبايق بخطه
وقرأ القبة على الشيخ تاج الدين القزباري والاصول على نهاء الدين بن الزكي
والصفي المحدثي والصحرى على بنز الدين بن مالك وجوزة الكتابة على نجم الدين
ابن البصير وكتب الانتقاء مدة وولى نظرا الخزانة مدة فوكالة فثبت المال
ونظرا المارستان ودرس بالمادلية الصغرى وتربة أم الصالح ثم بالشامية البرانية
والظاهرة الجوانية والمدراوية والرواحية والمسروية وجلس بالجامع للاشغال مدة تسع
عشرة سنة أرخ ذلك شيخه الشيخ تاج الدين ثم ولى قضاء حلب سنة أربع وعشرين
بغير رضا ودرس بها بالساعاتية والسيقية والبصرونية والأندنية ثم طلب إلى
مصر ليشافه السلطان بقضاء الشام فركب البريد فأتى قبل وصوله إلى مصر ومن
مصنفاته الزد على ابن تيمية فى مسألة الزيادة والرد عليه فى مسألة الطلاق قال ابن
كثير فى مجلد قال وعلقى قطعة كبيرة من شرح التهاج للنووي وله كتاب فى غفل
الملك على البشر قال الذهبي فى معجبه المختص شيخنا عالم العصر طلب بنفسه وقرأ
على الشيوخ ونظر فى الرجال والملل وكلت عذب القراءة سريعاً وكان من بقايا
المجتهدين ومن أذكاء زمانه ودرس وألقى وصنف وتخرج به الاصحاب وقال ابن
كثير انتهت إليه رياسة المذهب تدريجاً وإقاء ومناظرة برج وساد أقرانه وحاز
قصب السبق عليهم بذهنه الوفاة وتحصيله الذى أسهره ومنه الرفاد وعبارته التى
هى أشهر من السهاد وخبطه الذى هو أنصر من أنصهر المهاد إلى أن قال أمدروسه
فى الحافل فلم أسمع أحداً من الناس يدرس أحسن منه ولا أجبل من عبارته وجنن
تقريره وجودة احترازاته وصحة ذهنه وقوة قريحته وحسن نظره توفى فى رمضان
بيليس وحل إلى القاهرة ودفن بجوارقة الشافى رضى الله عنه .

وفىها تفر الدين محمد بن محمد بن محمد المروف بن العقى - ضبطه
بعضهم بفتح الصاد والقف وبعضهم بفتح الصاد وكسر القاف نسبة إلى
جزيرة صقلية فى بحر الروم - الشافى فقه فى القاهرة على الشيخ قطب الدين السلباطى

وناب في القضاء بظاهر القاهرة وصنف التنجيز في الفقه وهو التمييز إلا أنه يزيد في التصحيح على طريقة النووي ويشير إلى تصحيح الرافعي بالرموز وزاد فيه بنص قيود قال السبكي كان قهياً فضلاً ديناً ورعاً توفي بالقاهرة في ذي القعدة .
وفيها القاضي الاديب شمس الدين محمد بن الشهاب محمود كاتب السر توفي في شوال عن ثمان وخمسين سنة .

﴿ سنة ثمان وعشرين ومبمئة ﴾

فيها تقصر رخام الحائط القبلي من ناحية جامع دمشق الغربية فوجد الحائط منحدباً فنقض كأنه تغير من زلزلة فخرّب إلى الارض مساحة خمسين ذراعاً فبنى وأحدث فيه محراب للحنفية وجدّد ترخيم حيطان الجامع سوى المقصورة وأركان القبة .
وفيها توفي الامام القدوة عز الدين ابراهيم بن أحمد بن عبد المحسن الحسيني العراقي الشافعي من ولد موسى الكاظم مع من والده واميّة بنت ولد جمال الاسلام والبادرائ وجاعة وأجاز له ابن يديش وابن رواج ونسخ بالجرة وتفرد مع التقوى والعلم والورع توفي بالثغر في المحرم عن تسعين سنة .

وفيها شيخ الاسلام تقي الدين ابو العباس أحمد بن عبد الحلّيم بن عبد السلام ابن عبد الله بن تيمية الحرّائي الحنبلي بل المجتهد المطلق ولد بخران يوم الاثنين عاشر ربيع الاول سنة احدى وستين وستائة وقدم به والده وبأخويه عند استيلاء التتار على البلاد الى دمشق سنة سبع وستين فسمع الشيخ بها ابن عبد الدايم وابن أبي اليسر والمجد بن عساكر ويحيى بن الصيرفي والقسم الاربلي والشيخ شمس الدين ابن أبي عمر وغيرهم رغب بالحديث وسمع المسند مرات والكتب الستة ومجمع الطبراني الكبير وما لا يحصى من الكتب والجزاء وقرأ بنفسه وكتب بخطه جملة من الاجزاء وأقبل على العلوم في صغره فأخذ الفقه والاصول عن والده وعن الشيخ شمس الدين بن أبي عمر والشيخ زين الدين بن المنجا ويزرع في ذلك وناظر وقرأ العربية

على ابن عبد القوي ثم أخذ كتاب نيبويه فأمله وفهمه وأقبل على تفسير القرآن
الكرنم فبرز فيه واحكم أصول المقبولات من الحساب والجبر والمقابلة وغير ذلك من
العلوم ونظر في الكلام والفلسفة وبرز في ذلك على أهله وزد على رؤسائهم وأكابرهم
ومهر في هذه الفضائل وتأهل للفتوى والتدريس وله دون العشرين سنة وأفتى من
قبل العشرين أيضاً وأمد الله بكثرة الكتب وسرعة الحفظ وقوة الإدراك والفرح
وبطء النسيان حتى قال غير واحد انه لم يكن يحفظ شيئاً فينساه ثم توفي والده وله
أحدى وعشرون سنة فقام بوظائفه بمدة فدرس بدار الحديث التنكزية المجاورة
لحام نور الدين الشهيد في البزورية في أول سنة ثلاث وثمانين وحضر عنده فلبس
القضاة بهاء الدين بن الزكي والشيخ تاج الدين الفزاري وابن البرجل وابن المنجا
وجامعة فذكر درساً عظيماً في البسطة بحيث يهر الحاضرين يأتونوا عليه جميعاً قال
الذهبي وكان الشيخ تاج الدين الفزاري يبالغ في تعظيم الشيخ تقي الدين بحيث إله
علق بخطه حرسه بالتنكزية ثم جلس عقب ذلك مكان والده بالجامع على منبر أيام الجمع
لتفسير القرآن العظيم وشرع من أول القرآن فكان يورد في المجلس من حفظه نحو
كراسين أو أكثر وبقى يفسر في صورة نوع عدة سنين أيام الجمع وقال الذهبي في
منجم شيوخه شيخنا وشيخ الاسلام وفريد العصر غلاماً ومعرفة وشجاعة وذكره
وتقوى آلهياً وكرماً ونصيحاً للامة وأمرأ بالمروءة ونهاياً عن المنكر سمع الحديث
وأكثر بنفسه من طلبه وكتب وخرج ونظر في الرجال والطبقات وحصل ما لم يحصله
غيره وبرع في تفسير القرآن وخاص في دقيق معانيه بطبع سيال وخاطر وقاد إلى مواضع
الاشيكال مبال واستنبط منه أشياء لم يسبق إليها وبرع في الحديث وحفظه فقل من
يحفظ ما يحفظ من الحديث معزواً إلى أصوله ومما يجمع شدة استحضاره ووقت إجابة
الدليل وفاق الناس في معرفة الفقه واختلاف المذاهب وهاوى الضحاية والتأبين بحيث
انه إذا أفتى لم يلتزم بمذهب بل بما يحوم دليه عنده وأفتى الزينية أيضاً وفروعاً
(١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ - ٩ - ١٠ - ١١ - ١٢ - ١٣ - ١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٧ - ١٨ - ١٩ - ٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٦ - ٢٧ - ٢٨ - ٢٩ - ٣٠ - ٣١ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٤ - ٣٥ - ٣٦ - ٣٧ - ٣٨ - ٣٩ - ٤٠ - ٤١ - ٤٢ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٧ - ٤٨ - ٤٩ - ٥٠ - ٥١ - ٥٢ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٥ - ٥٦ - ٥٧ - ٥٨ - ٥٩ - ٦٠ - ٦١ - ٦٢ - ٦٣ - ٦٤ - ٦٥ - ٦٦ - ٦٧ - ٦٨ - ٦٩ - ٧٠ - ٧١ - ٧٢ - ٧٣ - ٧٤ - ٧٥ - ٧٦ - ٧٧ - ٧٨ - ٧٩ - ٨٠ - ٨١ - ٨٢ - ٨٣ - ٨٤ - ٨٥ - ٨٦ - ٨٧ - ٨٨ - ٨٩ - ٩٠ - ٩١ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٤ - ٩٥ - ٩٦ - ٩٧ - ٩٨ - ٩٩ - ١٠٠ - ١٠١ - ١٠٢ - ١٠٣ - ١٠٤ - ١٠٥ - ١٠٦ - ١٠٧ - ١٠٨ - ١٠٩ - ١١٠ - ١١١ - ١١٢ - ١١٣ - ١١٤ - ١١٥ - ١١٦ - ١١٧ - ١١٨ - ١١٩ - ١٢٠ - ١٢١ - ١٢٢ - ١٢٣ - ١٢٤ - ١٢٥ - ١٢٦ - ١٢٧ - ١٢٨ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣١ - ١٣٢ - ١٣٣ - ١٣٤ - ١٣٥ - ١٣٦ - ١٣٧ - ١٣٨ - ١٣٩ - ١٤٠ - ١٤١ - ١٤٢ - ١٤٣ - ١٤٤ - ١٤٥ - ١٤٦ - ١٤٧ - ١٤٨ - ١٤٩ - ١٥٠ - ١٥١ - ١٥٢ - ١٥٣ - ١٥٤ - ١٥٥ - ١٥٦ - ١٥٧ - ١٥٨ - ١٥٩ - ١٦٠ - ١٦١ - ١٦٢ - ١٦٣ - ١٦٤ - ١٦٥ - ١٦٦ - ١٦٧ - ١٦٨ - ١٦٩ - ١٧٠ - ١٧١ - ١٧٢ - ١٧٣ - ١٧٤ - ١٧٥ - ١٧٦ - ١٧٧ - ١٧٨ - ١٧٩ - ١٨٠ - ١٨١ - ١٨٢ - ١٨٣ - ١٨٤ - ١٨٥ - ١٨٦ - ١٨٧ - ١٨٨ - ١٨٩ - ١٩٠ - ١٩١ - ١٩٢ - ١٩٣ - ١٩٤ - ١٩٥ - ١٩٦ - ١٩٧ - ١٩٨ - ١٩٩ - ٢٠٠ - ٢٠١ - ٢٠٢ - ٢٠٣ - ٢٠٤ - ٢٠٥ - ٢٠٦ - ٢٠٧ - ٢٠٨ - ٢٠٩ - ٢١٠ - ٢١١ - ٢١٢ - ٢١٣ - ٢١٤ - ٢١٥ - ٢١٦ - ٢١٧ - ٢١٨ - ٢١٩ - ٢٢٠ - ٢٢١ - ٢٢٢ - ٢٢٣ - ٢٢٤ - ٢٢٥ - ٢٢٦ - ٢٢٧ - ٢٢٨ - ٢٢٩ - ٢٣٠ - ٢٣١ - ٢٣٢ - ٢٣٣ - ٢٣٤ - ٢٣٥ - ٢٣٦ - ٢٣٧ - ٢٣٨ - ٢٣٩ - ٢٤٠ - ٢٤١ - ٢٤٢ - ٢٤٣ - ٢٤٤ - ٢٤٥ - ٢٤٦ - ٢٤٧ - ٢٤٨ - ٢٤٩ - ٢٥٠ - ٢٥١ - ٢٥٢ - ٢٥٣ - ٢٥٤ - ٢٥٥ - ٢٥٦ - ٢٥٧ - ٢٥٨ - ٢٥٩ - ٢٦٠ - ٢٦١ - ٢٦٢ - ٢٦٣ - ٢٦٤ - ٢٦٥ - ٢٦٦ - ٢٦٧ - ٢٦٨ - ٢٦٩ - ٢٧٠ - ٢٧١ - ٢٧٢ - ٢٧٣ - ٢٧٤ - ٢٧٥ - ٢٧٦ - ٢٧٧ - ٢٧٨ - ٢٧٩ - ٢٨٠ - ٢٨١ - ٢٨٢ - ٢٨٣ - ٢٨٤ - ٢٨٥ - ٢٨٦ - ٢٨٧ - ٢٨٨ - ٢٨٩ - ٢٩٠ - ٢٩١ - ٢٩٢ - ٢٩٣ - ٢٩٤ - ٢٩٥ - ٢٩٦ - ٢٩٧ - ٢٩٨ - ٢٩٩ - ٣٠٠ - ٣٠١ - ٣٠٢ - ٣٠٣ - ٣٠٤ - ٣٠٥ - ٣٠٦ - ٣٠٧ - ٣٠٨ - ٣٠٩ - ٣١٠ - ٣١١ - ٣١٢ - ٣١٣ - ٣١٤ - ٣١٥ - ٣١٦ - ٣١٧ - ٣١٨ - ٣١٩ - ٣٢٠ - ٣٢١ - ٣٢٢ - ٣٢٣ - ٣٢٤ - ٣٢٥ - ٣٢٦ - ٣٢٧ - ٣٢٨ - ٣٢٩ - ٣٣٠ - ٣٣١ - ٣٣٢ - ٣٣٣ - ٣٣٤ - ٣٣٥ - ٣٣٦ - ٣٣٧ - ٣٣٨ - ٣٣٩ - ٣٤٠ - ٣٤١ - ٣٤٢ - ٣٤٣ - ٣٤٤ - ٣٤٥ - ٣٤٦ - ٣٤٧ - ٣٤٨ - ٣٤٩ - ٣٥٠ - ٣٥١ - ٣٥٢ - ٣٥٣ - ٣٥٤ - ٣٥٥ - ٣٥٦ - ٣٥٧ - ٣٥٨ - ٣٥٩ - ٣٦٠ - ٣٦١ - ٣٦٢ - ٣٦٣ - ٣٦٤ - ٣٦٥ - ٣٦٦ - ٣٦٧ - ٣٦٨ - ٣٦٩ - ٣٧٠ - ٣٧١ - ٣٧٢ - ٣٧٣ - ٣٧٤ - ٣٧٥ - ٣٧٦ - ٣٧٧ - ٣٧٨ - ٣٧٩ - ٣٨٠ - ٣٨١ - ٣٨٢ - ٣٨٣ - ٣٨٤ - ٣٨٥ - ٣٨٦ - ٣٨٧ - ٣٨٨ - ٣٨٩ - ٣٩٠ - ٣٩١ - ٣٩٢ - ٣٩٣ - ٣٩٤ - ٣٩٥ - ٣٩٦ - ٣٩٧ - ٣٩٨ - ٣٩٩ - ٤٠٠ - ٤٠١ - ٤٠٢ - ٤٠٣ - ٤٠٤ - ٤٠٥ - ٤٠٦ - ٤٠٧ - ٤٠٨ - ٤٠٩ - ٤١٠ - ٤١١ - ٤١٢ - ٤١٣ - ٤١٤ - ٤١٥ - ٤١٦ - ٤١٧ - ٤١٨ - ٤١٩ - ٤٢٠ - ٤٢١ - ٤٢٢ - ٤٢٣ - ٤٢٤ - ٤٢٥ - ٤٢٦ - ٤٢٧ - ٤٢٨ - ٤٢٩ - ٤٣٠ - ٤٣١ - ٤٣٢ - ٤٣٣ - ٤٣٤ - ٤٣٥ - ٤٣٦ - ٤٣٧ - ٤٣٨ - ٤٣٩ - ٤٤٠ - ٤٤١ - ٤٤٢ - ٤٤٣ - ٤٤٤ - ٤٤٥ - ٤٤٦ - ٤٤٧ - ٤٤٨ - ٤٤٩ - ٤٥٠ - ٤٥١ - ٤٥٢ - ٤٥٣ - ٤٥٤ - ٤٥٥ - ٤٥٦ - ٤٥٧ - ٤٥٨ - ٤٥٩ - ٤٦٠ - ٤٦١ - ٤٦٢ - ٤٦٣ - ٤٦٤ - ٤٦٥ - ٤٦٦ - ٤٦٧ - ٤٦٨ - ٤٦٩ - ٤٧٠ - ٤٧١ - ٤٧٢ - ٤٧٣ - ٤٧٤ - ٤٧٥ - ٤٧٦ - ٤٧٧ - ٤٧٨ - ٤٧٩ - ٤٨٠ - ٤٨١ - ٤٨٢ - ٤٨٣ - ٤٨٤ - ٤٨٥ - ٤٨٦ - ٤٨٧ - ٤٨٨ - ٤٨٩ - ٤٩٠ - ٤٩١ - ٤٩٢ - ٤٩٣ - ٤٩٤ - ٤٩٥ - ٤٩٦ - ٤٩٧ - ٤٩٨ - ٤٩٩ - ٥٠٠ - ٥٠١ - ٥٠٢ - ٥٠٣ - ٥٠٤ - ٥٠٥ - ٥٠٦ - ٥٠٧ - ٥٠٨ - ٥٠٩ - ٥١٠ - ٥١١ - ٥١٢ - ٥١٣ - ٥١٤ - ٥١٥ - ٥١٦ - ٥١٧ - ٥١٨ - ٥١٩ - ٥٢٠ - ٥٢١ - ٥٢٢ - ٥٢٣ - ٥٢٤ - ٥٢٥ - ٥٢٦ - ٥٢٧ - ٥٢٨ - ٥٢٩ - ٥٣٠ - ٥٣١ - ٥٣٢ - ٥٣٣ - ٥٣٤ - ٥٣٥ - ٥٣٦ - ٥٣٧ - ٥٣٨ - ٥٣٩ - ٥٤٠ - ٥٤١ - ٥٤٢ - ٥٤٣ - ٥٤٤ - ٥٤٥ - ٥٤٦ - ٥٤٧ - ٥٤٨ - ٥٤٩ - ٥٥٠ - ٥٥١ - ٥٥٢ - ٥٥٣ - ٥٥٤ - ٥٥٥ - ٥٥٦ - ٥٥٧ - ٥٥٨ - ٥٥٩ - ٥٦٠ - ٥٦١ - ٥٦٢ - ٥٦٣ - ٥٦٤ - ٥٦٥ - ٥٦٦ - ٥٦٧ - ٥٦٨ - ٥٦٩ - ٥٧٠ - ٥٧١ - ٥٧٢ - ٥٧٣ - ٥٧٤ - ٥٧٥ - ٥٧٦ - ٥٧٧ - ٥٧٨ - ٥٧٩ - ٥٨٠ - ٥٨١ - ٥٨٢ - ٥٨٣ - ٥٨٤ - ٥٨٥ - ٥٨٦ - ٥٨٧ - ٥٨٨ - ٥٨٩ - ٥٩٠ - ٥٩١ - ٥٩٢ - ٥٩٣ - ٥٩٤ - ٥٩٥ - ٥٩٦ - ٥٩٧ - ٥٩٨ - ٥٩٩ - ٦٠٠ - ٦٠١ - ٦٠٢ - ٦٠٣ - ٦٠٤ - ٦٠٥ - ٦٠٦ - ٦٠٧ - ٦٠٨ - ٦٠٩ - ٦١٠ - ٦١١ - ٦١٢ - ٦١٣ - ٦١٤ - ٦١٥ - ٦١٦ - ٦١٧ - ٦١٨ - ٦١٩ - ٦٢٠ - ٦٢١ - ٦٢٢ - ٦٢٣ - ٦٢٤ - ٦٢٥ - ٦٢٦ - ٦٢٧ - ٦٢٨ - ٦٢٩ - ٦٣٠ - ٦٣١ - ٦٣٢ - ٦٣٣ - ٦٣٤ - ٦٣٥ - ٦٣٦ - ٦٣٧ - ٦٣٨ - ٦٣٩ - ٦٤٠ - ٦٤١ - ٦٤٢ - ٦٤٣ - ٦٤٤ - ٦٤٥ - ٦٤٦ - ٦٤٧ - ٦٤٨ - ٦٤٩ - ٦٥٠ - ٦٥١ - ٦٥٢ - ٦٥٣ - ٦٥٤ - ٦٥٥ - ٦٥٦ - ٦٥٧ - ٦٥٨ - ٦٥٩ - ٦٦٠ - ٦٦١ - ٦٦٢ - ٦٦٣ - ٦٦٤ - ٦٦٥ - ٦٦٦ - ٦٦٧ - ٦٦٨ - ٦٦٩ - ٦٧٠ - ٦٧١ - ٦٧٢ - ٦٧٣ - ٦٧٤ - ٦٧٥ - ٦٧٦ - ٦٧٧ - ٦٧٨ - ٦٧٩ - ٦٨٠ - ٦٨١ - ٦٨٢ - ٦٨٣ - ٦٨٤ - ٦٨٥ - ٦٨٦ - ٦٨٧ - ٦٨٨ - ٦٨٩ - ٦٩٠ - ٦٩١ - ٦٩٢ - ٦٩٣ - ٦٩٤ - ٦٩٥ - ٦٩٦ - ٦٩٧ - ٦٩٨ - ٦٩٩ - ٧٠٠ - ٧٠١ - ٧٠٢ - ٧٠٣ - ٧٠٤ - ٧٠٥ - ٧٠٦ - ٧٠٧ - ٧٠٨ - ٧٠٩ - ٧١٠ - ٧١١ - ٧١٢ - ٧١٣ - ٧١٤ - ٧١٥ - ٧١٦ - ٧١٧ - ٧١٨ - ٧١٩ - ٧٢٠ - ٧٢١ - ٧٢٢ - ٧٢٣ - ٧٢٤ - ٧٢٥ - ٧٢٦ - ٧٢٧ - ٧٢٨ - ٧٢٩ - ٧٣٠ - ٧٣١ - ٧٣٢ - ٧٣٣ - ٧٣٤ - ٧٣٥ - ٧٣٦ - ٧٣٧ - ٧٣٨ - ٧٣٩ - ٧٤٠ - ٧٤١ - ٧٤٢ - ٧٤٣ - ٧٤٤ - ٧٤٥ - ٧٤٦ - ٧٤٧ - ٧٤٨ - ٧٤٩ - ٧٥٠ - ٧٥١ - ٧٥٢ - ٧٥٣ - ٧٥٤ - ٧٥٥ - ٧٥٦ - ٧٥٧ - ٧٥٨ - ٧٥٩ - ٧٦٠ - ٧٦١ - ٧٦٢ - ٧٦٣ - ٧٦٤ - ٧٦٥ - ٧٦٦ - ٧٦٧ - ٧٦٨ - ٧٦٩ - ٧٧٠ - ٧٧١ - ٧٧٢ - ٧٧٣ - ٧٧٤ - ٧٧٥ - ٧٧٦ - ٧٧٧ - ٧٧٨ - ٧٧٩ - ٧٨٠ - ٧٨١ - ٧٨٢ - ٧٨٣ - ٧٨٤ - ٧٨٥ - ٧٨٦ - ٧٨٧ - ٧٨٨ - ٧٨٩ - ٧٩٠ - ٧٩١ - ٧٩٢ - ٧٩٣ - ٧٩٤ - ٧٩٥ - ٧٩٦ - ٧٩٧ - ٧٩٨ - ٧٩٩ - ٨٠٠ - ٨٠١ - ٨٠٢ - ٨٠٣ - ٨٠٤ - ٨٠٥ - ٨٠٦ - ٨٠٧ - ٨٠٨ - ٨٠٩ - ٨١٠ - ٨١١ - ٨١٢ - ٨١٣ - ٨١٤ - ٨١٥ - ٨١٦ - ٨١٧ - ٨١٨ - ٨١٩ - ٨٢٠ - ٨٢١ - ٨٢٢ - ٨٢٣ - ٨٢٤ - ٨٢٥ - ٨٢٦ - ٨٢٧ - ٨٢٨ - ٨٢٩ - ٨٣٠ - ٨٣١ - ٨٣٢ - ٨٣٣ - ٨٣٤ - ٨٣٥ - ٨٣٦ - ٨٣٧ - ٨٣٨ - ٨٣٩ - ٨٤٠ - ٨٤١ - ٨٤٢ - ٨٤٣ - ٨٤٤ - ٨٤٥ - ٨٤٦ - ٨٤٧ - ٨٤٨ - ٨٤٩ - ٨٥٠ - ٨٥١ - ٨٥٢ - ٨٥٣ - ٨٥٤ - ٨٥٥ - ٨٥٦ - ٨٥٧ - ٨٥٨ - ٨٥٩ - ٨٦٠ - ٨٦١ - ٨٦٢ - ٨٦٣ - ٨٦٤ - ٨٦٥ - ٨٦٦ - ٨٦٧ - ٨٦٨ - ٨٦٩ - ٨٧٠ - ٨٧١ - ٨٧٢ - ٨٧٣ - ٨٧٤ - ٨٧٥ - ٨٧٦ - ٨٧٧ - ٨٧٨ - ٨٧٩ - ٨٨٠ - ٨٨١ - ٨٨٢ - ٨٨٣ - ٨٨٤ - ٨٨٥ - ٨٨٦ - ٨٨٧ - ٨٨٨ - ٨٨٩ - ٨٩٠ - ٨٩١ - ٨٩٢ - ٨٩٣ - ٨٩٤ - ٨٩٥ - ٨٩٦ - ٨٩٧ - ٨٩٨ - ٨٩٩ - ٩٠٠ - ٩٠١ - ٩٠٢ - ٩٠٣ - ٩٠٤ - ٩٠٥ - ٩٠٦ - ٩٠٧ - ٩٠٨ - ٩٠٩ - ٩١٠ - ٩١١ - ٩١٢ - ٩١٣ - ٩١٤ - ٩١٥ - ٩١٦ - ٩١٧ - ٩١٨ - ٩١٩ - ٩٢٠ - ٩٢١ - ٩٢٢ - ٩٢٣ - ٩٢٤ - ٩٢٥ - ٩٢٦ - ٩٢٧ - ٩٢٨ - ٩٢٩ - ٩٣٠ - ٩٣١ - ٩٣٢ - ٩٣٣ - ٩٣٤ - ٩٣٥ - ٩٣٦ - ٩٣٧ - ٩٣٨ - ٩٣٩ - ٩٤٠ - ٩٤١ - ٩٤٢ - ٩٤٣ - ٩٤٤ - ٩٤٥ - ٩٤٦ - ٩٤٧ - ٩٤٨ - ٩٤٩ - ٩٥٠ - ٩٥١ - ٩٥٢ - ٩٥٣ - ٩٥٤ - ٩٥٥ - ٩٥٦ - ٩٥٧ - ٩٥٨ - ٩٥٩ - ٩٦٠ - ٩٦١ - ٩٦٢ - ٩٦٣ - ٩٦٤ - ٩٦٥ - ٩٦٦ - ٩٦٧ - ٩٦٨ - ٩٦٩ - ٩٧٠ - ٩٧١ - ٩٧٢ - ٩٧٣ - ٩٧٤ - ٩٧٥ - ٩٧٦ - ٩٧٧ - ٩٧٨ - ٩٧٩ - ٩٨٠ - ٩٨١ - ٩٨٢ - ٩٨٣ - ٩٨٤ - ٩٨٥ - ٩٨٦ - ٩٨٧ - ٩٨٨ - ٩٨٩ - ٩٩٠ - ٩٩١ - ٩٩٢ - ٩٩٣ - ٩٩٤ - ٩٩٥ - ٩٩٦ - ٩٩٧ - ٩٩٨ - ٩٩٩ - ١٠٠٠ - ١٠٠١ - ١٠٠٢ - ١٠٠٣ - ١٠٠٤ - ١٠٠٥ - ١٠٠٦ - ١٠٠٧ - ١٠٠٨ - ١٠٠٩ - ١٠١٠ - ١٠١١ - ١٠١٢ - ١٠١٣ - ١٠١٤ - ١٠١٥ - ١٠١٦ - ١٠١٧ - ١٠١٨ - ١٠١٩ - ١٠٢٠ - ١٠٢١ - ١٠٢٢ - ١٠٢٣ - ١٠٢٤ - ١٠٢٥ - ١٠٢٦ - ١٠٢٧ - ١٠٢٨ - ١٠٢٩ - ١٠٣٠ - ١٠٣١ - ١٠٣٢ - ١٠٣٣ - ١٠٣٤ - ١٠٣٥ - ١٠٣٦ - ١٠٣٧ - ١٠٣٨ - ١٠٣٩ - ١٠٤٠ - ١٠٤١ - ١٠٤٢ - ١٠٤٣ - ١٠٤٤ - ١٠٤٥ - ١٠٤٦ - ١٠٤٧ - ١٠٤٨ - ١٠٤٩ - ١٠٥٠ - ١٠٥١ - ١٠٥٢ - ١٠٥٣ - ١٠٥٤ - ١٠٥٥ - ١٠٥٦ - ١٠٥٧ - ١٠٥٨ - ١٠٥٩ - ١٠٦٠ - ١٠٦١ - ١٠٦٢ - ١٠٦٣ - ١٠٦٤ - ١٠٦٥ - ١٠٦٦ - ١٠٦٧ - ١٠٦٨ - ١٠٦٩ - ١٠٧٠ - ١٠٧١ - ١٠٧٢ - ١٠٧٣ - ١٠٧٤ - ١٠٧٥ - ١٠٧٦ - ١٠٧٧ - ١٠٧٨ - ١٠٧٩ - ١٠٨٠ - ١٠٨١ - ١٠٨٢ - ١٠٨٣ - ١٠٨٤ - ١٠٨٥ - ١٠٨٦ - ١٠٨٧ - ١٠٨٨ - ١٠٨٩ - ١٠٩٠ - ١٠٩١ - ١٠٩٢ - ١٠٩٣ - ١٠٩٤ - ١٠٩٥ - ١٠٩٦ - ١٠٩٧ - ١٠٩٨ - ١٠٩٩ - ١١٠٠ - ١١٠١ - ١١٠٢ - ١١٠٣ - ١١٠٤ - ١١٠٥ - ١١٠٦ - ١١٠٧ - ١١٠٨ - ١١٠٩ - ١١١٠ - ١١١١ - ١١١٢ - ١١١٣ - ١١١٤ - ١١١٥ - ١١١٦ - ١١١٧ - ١١١٨ - ١١١٩ - ١١٢٠ - ١١٢١ - ١١٢٢ - ١١٢٣ - ١١٢٤ - ١١٢٥ - ١١٢٦ - ١١٢٧ - ١١٢٨ - ١١٢٩ - ١١٣٠ - ١١٣١ - ١١٣٢ - ١١٣٣ - ١١٣٤ - ١١٣٥ - ١١٣٦ - ١١٣٧ - ١١٣٨ - ١١٣٩ - ١١٤٠ - ١١٤١ - ١١٤٢ - ١١٤٣ - ١١٤٤ - ١١٤٥ - ١١٤٦ - ١١٤٧ - ١١٤٨ - ١١٤٩ - ١١٥٠ - ١١٥١ - ١١٥٢ - ١١٥٣ - ١١٥٤ - ١١٥٥ - ١١٥٦ - ١١٥٧ - ١١٥٨ - ١١٥٩ - ١١٦٠ - ١١٦١ - ١١٦٢ - ١١٦٣ - ١١٦٤ - ١١٦٥ - ١١٦٦ - ١١٦٧ - ١١٦٨ - ١١٦٩ - ١١٧٠ - ١١٧١ - ١١٧٢ - ١١٧٣ - ١١٧٤ - ١١٧٥ - ١١٧٦ - ١١٧٧ - ١١٧٨ - ١١٧٩ - ١١٨٠ - ١١٨١ - ١١٨٢ - ١١٨٣ - ١١٨٤ - ١١٨٥ - ١١٨٦ - ١١٨٧ - ١١٨٨ - ١١٨٩ - ١١٩٠ - ١١٩١ - ١١٩٢ - ١١٩٣ - ١١٩٤ - ١١٩٥ - ١١٩٦ - ١١٩٧ - ١١٩٨ - ١١٩٩ - ١٢٠٠ - ١٢٠١ - ١٢٠٢ - ١٢٠٣ - ١٢٠٤ - ١٢٠٥ - ١٢٠٦ - ١٢٠٧ - ١٢٠٨ - ١٢٠٩ - ١٢١٠ - ١٢١١ - ١٢١٢ - ١٢١٣ - ١٢١٤ - ١٢١٥ - ١٢١٦ - ١٢١٧ - ١٢١٨ - ١٢١٩ - ١٢٢٠ - ١٢٢١ - ١٢٢٢ - ١٢٢٣ - ١٢٢٤ - ١٢٢٥ - ١٢٢٦ - ١٢٢٧ - ١٢٢٨ - ١٢٢٩ - ١٢٣٠ - ١٢٣١ - ١٢٣٢ - ١٢٣٣ - ١٢٣٤ - ١٢٣٥ - ١٢٣٦ - ١٢٣٧ - ١٢٣٨ - ١٢٣٩ - ١٢٤٠ - ١٢٤١ - ١٢٤٢ - ١٢٤٣ - ١٢٤٤ - ١٢٤٥ - ١٢٤٦ - ١٢٤٧ - ١٢٤٨ - ١٢٤٩ - ١٢٥٠ - ١٢٥١ - ١٢٥٢ - ١٢٥٣ - ١٢٥٤ - ١٢٥٥ - ١٢٥٦ - ١٢٥٧ - ١٢٥٨ - ١٢٥٩ - ١٢٦٠ - ١٢٦١ - ١٢٦٢ - ١٢٦٣ - ١٢٦٤ - ١٢٦٥ - ١٢٦٦ - ١٢٦٧ - ١٢٦٨ - ١٢٦٩ - ١٢٧٠ - ١٢٧١ - ١٢٧٢ - ١٢٧٣ - ١٢٧٤ - ١٢٧٥ - ١٢٧٦ - ١٢٧٧ - ١٢٧٨ - ١٢٧٩ - ١٢٨٠ - ١٢٨١ - ١٢٨٢ - ١٢٨٣ - ١٢٨٤ - ١٢٨٥ - ١٢٨٦ - ١٢٨٧ - ١٢٨٨ - ١٢٨٩ - ١٢٩٠ - ١٢٩١ - ١٢٩٢ - ١٢٩٣ - ١٢٩٤ - ١٢٩٥ - ١٢٩٦ - ١٢٩٧ - ١٢٩٨ - ١٢٩٩ - ١٣٠٠ - ١٣٠١ - ١٣٠٢ - ١٣٠٣ - ١٣٠٤ - ١٣٠٥ - ١٣٠٦ - ١٣٠٧ - ١٣٠٨ - ١٣٠٩ - ١٣١٠ - ١٣١١ - ١٣١٢ - ١٣١٣ - ١٣١٤ - ١٣١٥ - ١٣١٦ - ١٣١٧ - ١٣١٨ - ١٣١٩ - ١٣٢٠ - ١٣٢١ - ١٣٢٢ - ١٣٢٣ - ١٣٢٤ - ١٣٢٥ - ١٣٢٦ - ١٣٢٧ - ١٣٢٨ - ١٣٢٩ - ١٣٣٠ - ١٣٣١ - ١٣٣٢ - ١٣٣٣ - ١٣٣٤ - ١٣٣٥ - ١٣٣٦ - ١٣٣٧ - ١٣٣٨ - ١٣٣٩ - ١٣٤٠ - ١٣٤١ - ١٣٤٢ - ١٣٤٣ - ١٣٤٤ - ١٣٤٥ - ١٣٤٦ - ١٣٤٧ - ١٣٤٨ - ١٣٤٩ - ١٣٥٠ - ١٣٥١ - ١٣٥٢ - ١٣٥٣ - ١٣٥٤ - ١٣٥٥ - ١٣٥٦ - ١٣٥٧ - ١٣٥٨ - ١٣٥٩ - ١٣٦٠ - ١٣٦١ - ١٣٦٢ - ١٣٦٣ - ١٣٦٤ - ١٣٦٥ - ١٣٦٦ - ١٣٦٧ - ١٣٦٨ - ١٣٦٩ - ١٣٧٠ - ١٣٧١ - ١٣٧٢ - ١٣٧٣ - ١٣٧٤ - ١٣٧٥ - ١٣٧٦ - ١٣٧٧ - ١٣٧٨ - ١٣٧٩ - ١٣٨٠ - ١٣٨١ - ١٣٨٢ - ١٣٨٣ - ١٣٨٤ - ١٣٨٥ - ١٣٨٦ - ١٣٨٧ - ١٣٨٨ - ١٣٨٩ - ١٣٩٠ - ١٣٩١ - ١٣٩٢ - ١٣٩٣ - ١٣٩٤ - ١٣٩٥ - ١٣٩٦ -

وغير ذلك واختلافاً ونظراً في العقليات وعرف أقوال المتكلمين ورد عليهم وفيه على
خطأهم وجذر ونصر السنة بأوضح حجج وأبهر براهين وأودى في ذات الله من
المخالفين وأخيف في نصر السنة المحضة حتى أهل الله مناره وجمع قلوب أهل التقوى
على محبته والدعاء له وكبت أعداءه وهدى به رجالاً كثيرة من أهل الملل والنحل
وجبل قلوب الملوك والأمراء على الاقبياد له غالباً وعلى طاعته وأحيا به الشام بل
الاسلام بعد أن كاد ينظم خصوصاً في كاتبة التتار وهو أكبر من أن ينبه على
سيرته مثلي فلو خلقت بين الركن والمقام لخلقت انى ما رأيت بمعنى مثله وأنه
ما رأى مثل نفسه انتهى كلام القهبي وكتب الشيخ كمال الدين بن الزملكاني
تحت اسم ابن تيمية كان اذا سئل عن فن من العلم ظن الرأى والسماع انه
لا يعرف غير ذلك الفن وحكم أن أحداً لا يعرف مثله وكان الفقهاء من سائر
العوائف اذا جالسوه استفادوا في مذاهيبهم منه أشياء ولا يعرف أنه ناظر أحدًا
فاقطع معه ولا تكلم في علم من العلوم سواء كان من علوم الشرع أو غيرها إلا فاق
فيه أهله واجتمعت فيه شروط الاجتهاد على وجهها وكتب الحفاظ ابن سيد الناس
في جواب سؤالات الدمياطي في حق ابن تيمية الفقيه ممن أدرك من العلوم خطأ
وكان يستوعب السنن والآثار حفظاً أن تكلم في التفسير فهو حامل رأيه وإن أفتى
في الفقه فهو مدرك غايته أودان بالحديث فهو صاحب طه وذو روايته أو حاضر
بالحنل والملل لم ير أوسع من نحلته ولا أرفع من درايته برز في كل فن على أبناء جنسه
ولم تر عين من رآه مثله ولا رأت عينه مثل نفسه وقال القهبي في تاريخه الكبير بعد
ترجمة طويلة بحيث يصدق عليه أن يقال كل حديث لا يعرفه ابن تيمية فليس بحديث
وترجمه ابن الزملكاني أيضاً ترجمة طويلة وأثنى عليه ثناء عظيماً وكتب تحت ذلك :
ماذا يقول الواصفون له وصفاته جلّت عن المحصر
هو حجة (١) لله بالهرة هو يفتنا أنجوبة الدهر

هو آية الخلق ظاهرة أنوارها أريت على النجى
والشيخ أمير الدين أبي حيان النحوى لما دخل الشيخ مصر واجتمع به فابتدأ أبو حيان :
لما رأينا حتى الدين لاح لنا داع إلى الله فرداً ما له وزر
على حياه من سبيل الأولى محبوبا خير البرية نور دونه القصر
خير تسريل منه دهره حبرا بحر تقاذف من أمواجه للدرر
قام ابن تيمية فى نصر شريعتنا مقام سيد تيم إذ عصت مضر
فاظهر الدين إذ آثاره حوست وأخذ الشرك إذ طارت له شرر
يامن تحدث عن علم الكتاب أصح هذا الامل الذى قد كلن ينتظر
يشير بهذا إلى انه المجدد ومن صرح بذلك الشيخ عماد الدين الواسطى وقد توفى
قبل الشيخ وقال فى حق الشيخ بعد ثناء طويل جميل ما لفظه فوالله ثم والله ثم
والله لم يرتحت أديم السماء مثل شيخكم ابن تيمية علماً وعلاً وحالاً وخلقاً واتباعاً
وكرماً وعلماً وقياماً فى حق الله عند انتهاك حرمانه أصدق الناس حقاً وأصعبهم
علماً وعزماً وأغذم وأعلام فى انتصار الحق وقيامه همه وأسخطهم كفاً وأكلهم
اتباعاً لنبى محمد ﷺ ما رأينا فى عصرنا هذا من تستجلى النبوة المحمدية وستما
من أقواله وأفعاله إلا هذا الرجل يشهد القلب الصحيح ان هذا هو الاتباع حقيقة
وقال الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد وقد سئل عن ابن تيمية بعد اجتماعه به كيف
رأيت فقال رأيت رجلاً سائر العلوم بين عيني يأخذ ما شاء منها ويترك ما شاء قليل
له فلم لا تتناظرا قل لأنه يحب الكلام وأحب السكوت وقال برهان الدين بن
مفلح فى طبقاته كتب العلامة تقي الدين السبكي إلى الحافظ التهي فى أمر الشيخ
تقى الدين بن تيمية فالملوك يتحقق قدره وزخارة بحره وتوضعه فى العلوم الشرعية
والفنية وفرط ذكائه واجتهاده وانه بلغ من ذلك كل المبلغ الذى يتجاوز الوصف
والمملوك يقول ذلك دائماً وقدره فى غنى أكبر من ذلك وأجل مع ما جمعه الله
له من الزهادة والورع والديانة ونصرة الحق والقيام فيه لا لتعرض ضواه وجريه

على سنن السلف وأخذه من ذلك بالأخذ الاوفى وغرابة مثله في هذا الزمان بل في
أزمان اتمى وقال العلامة الحافظ ابن ناصر الدين في شرح بديته بعد ثناء جميل
وكلام طويل حدث عنه خلق منهم الذهبي والبرزالي وأبو الفتح بن مسيد الناس
وجدنا عنه جماعة من شيوخنا الاكياس وقال الذهبي في عد مصنفاته المجودة وما
أبعد ان تصانيفه إلى الآن تبلغ خمسية مجلدة وأثنى عليه الذهبي وخلق بثناء حميد
منهم الشيخ عماد الدين الواسطي العارف والعلامة تاج الدين عبد الرحمن الفرزاري.
وابن الزملكاني وأبو الفتح وابن دقيق العيد وحسبه من الثناء الجميل قول أستاذ
أئمة الجرح والتعديل أبي الحجاج للزى الحافظ الجليل قل عنه ما رأيت مثله
ولا رأى هو مثل نفسه وما رأيت أحدا أعلم بكتاب الله وسنة رسوله ولا اتبع لها
منه وترجعه بالاجتهاد وبلوغ درجته والتمكن في أنواع العلوم والفنون ابن الزملكاني
والذهبي والبرزالي ابن عبد الهادي وآخرون ولا يخلف بعده من يقاربه في العلم
والفضل اتمى كلام ابن ناصر الدين ملخصاً وكان الشيخ العارف بالله أبو عبد الله
ابن قوام يقول ما اسلمت معارفنا إلا على يد ابن تيمية وقل ابن رجب كانت العلماء
والصلحاء والجند والامراء والتجار وسائر العامة تحبه لانه منتصب لنفهم ليللا
ونهاراً بلسانه وعظه ثم قل ابن رجب وغيره ذكر نبذة من مفرداته وغرائب
اختار ابرقاع الحديث بالمياه المستصرة كماء اللورد ونحوه والقول بأن المائع لا ينجس
بوقوع النجاسة فيه إلا أن يتغير قليلاً كمن أو كثيراً والقول بجواز المسح على
الطين والطينين وكما يحتاج في نزع من الرجل إلى معالجة باليد أو بالرجل الاخرى
بحاجة يجوز المسح عليه مع القدمين واختار أن للمسح على الخفين لا يشوق مع الحاجة
كللسافر على البريد ونحوه وفعل ذلك في ذهابه إلى الديار المصرية على خيل
البريد ويشوق مع امكان التزع ويسره واختار جواز المسح على اللانيف ونحوها
واختار جواز التيميم بخشية فوات الوقت في حق غير المنذور كمن أخر الصلاة
بعيداً حتى تضايق وقها وكذا من حشى فوات الجمعة واليدين وهو محدث

واختار أن المرأة إذا لم يمكنها الاغتسال في البيت وشق عليها النزول إلى الحلم وتكرره أنها تقيم وتصلى واختار أن لاحد لأقل الحيض ولا لاكثره ولا لأقل الطهر بين الحيضتين ولا لسن الاياس وان ذلك يرجع إلى ما تعرفه كل امرأة من نفسها واختار أن تارك الصلاة عمداً لا يجب عليه القضاء ولا يشرع له بل يكثر من النوافل وان القصر يجوز في قصر السفر وطوله كما هو مذهب الظاهرية واختار القول بأن البكر لا تستبرأ وان كانت كبيرة كما هو قول ابن عمر واختاره البخارى صاحب الصحيح والقول بأن سجود الثلاثة لا يشترطه وضوء كما هو مذهب ابن عمر واختار البخارى والقول بأن من أكل في شهر رمضان معتقداً انه ليل وكان نهاراً لا قضاء عليه كما هو الصحيح عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه واليه ذهب بعض التابعين وبعض الفقهاء بدم والقول يجوز المسابقة بلا محل وان أخرج للتسابقان والقول باستبراء المختلة بمحضة وكذلك الموطومة بشبهة والمعلقة آخر ثلاث تطليقات والقول بإباحة وطء الوثنيات ملك اليمين وجواز طواف الحائض ولا شيء عليها إذا لم يمكنها ان تطوف طاهراً والقول يجوز بيع الأصل بالمصير كل يتون بالزيت والسهم بالسيرج والقول يجوز بيع ما يتخذ من الفضة للحلى وغيره كلنا تم ونحوه بالفضة متفاضلا وجعل الزايد من الثمن في مقابلة الصنة والقول ومن أقواله المروقة المشهورة التي جرى بسبب الافشاء بها عن وفلاقل قوله بالتكفير في الحلف بالطلاق وان الطلاق الثلاث لا يقع الا واحدة وان الطلاق الحرم لا يقع وله في ذلك مؤلفات كثيرة لا تنحصر ولا تضيق وقال ابن رجب مكث الشيخ مقتلاً في القلعة من شبان سنة ست وعشرين الى ذى القعدة سنة ثمان وعشرين ثم مرض بضعة وعشرين يوماً ولم يعلم أكثر الناس بمرضه ولم يضجأهم الا موته وكانت وفاته في شهر ليلة الاثنين عشرين ذى القعدة ذكره مؤذن القلعة على منارة الجامع وتكلم به الحرس على الابرجة فتابع الناس بذلك وبعضهم علم به في منامه واجتمع الناس حول القلعة حتى أهل

النوطة والمرج ولم يطبخ أهل الاسواق ولا فصحوا كثيراً من الدكاكين وفتح باب القلعة واجتمع عند الشيخ خلق كثير من أصحابه يسكنون ويشنون وأخبرهم أخوه زين الدين عبد الرحمن أنه ختم هو والشيخ منذ دخلا القلعة ثمانين ختمة وشرعا في الجادية والثمانين وانتهيا إلى قوله تعالى (إن المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر) فشرع حينئذ الشيخان الصالحان عبد الله بن الحب الصالحى والزرقى الضرير وكلن الشيخ يجب قراءتهما فابتدأ من سورة الرحمن حتى ختم القرآن وخرج من عنده من كان حاضراً إلا من ينسله ويساعد على تنسيه وكانوا جماعة من أكابر الصالحين وأهل العلم كالزى وغيره ومفرغ من تنسيه حتى امتلأت القلعة وما حولها بالرجال فصرى عليه بركة القلعة الزاهد القدوة محمد بن تمام وضج الناس حينئذ بالبكاء والثناء والدعاء بالترحم وأخرج الشيخ إلى جامع دمشق وصلوا عليه الظهر وكان يوماً مشهوراً لم يهد بدمشق مثله وصرخ صارخ هكذا تكون جنايز أئمة السنة فيكى الناس بكاء كثيراً وأخرج من باب البريد واشتد الزحام وألقى الناس على نعشه مناديلهم وصار النمش على الرؤس يتقدم تارة ويتأخر أخرى وخرجت جنازته من باب الفرج وازدحم الناس على أبواب المدينة جميعاً للخروج وعظم الأمر يسوق الخيل وتقدم فى الصلاة عليه هناك أخوه عبد الرحمن ودفن وقت العصر أو قبلها يسير إلى جانب أخيه شرف الدين عبد الله بمقابر الصوفية وحزر من حضر جنازته بمائتى ألف ومن النساء بخمسة عشر ألفاً وختمت له ختمات كثيرة رحمه الله ورضى عنه . وفيها شهاب الدين أبو العباس أحمد بن يحيى بن محمد بن بدر الجبلى ثم الصالحى المقرئ القتيه الحنبلى ولد فى حدود السبعين وسبعمائة وقرأ بالروايات على الشيخ جمال الدين البدرى وسمع من جماعة من أصحاب ابن طبرزد والكندى ولزم المجد التومنى وأخذ عنه علم القراءات حتى مهر فيها وأقبل على الفقه وصحب القاضى ابن مسلم مدة واتفق به وكلن من خيار الناس ديناً وعقلاً وحياء ومروءة وتعفتاً قرأ القراءات وحدث وتوفى سنة ثمان وعشرين وسبعمائة قاله ابن رجب .

وفيه أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الولي بن جبارة القنسي المقرئ القنسي
الحنبلي الاصولي النحوي شهاب الدين بن الشيخ تقي الدين ولد سنة سبع أو ثمان
وأربعين وسبعمائة وجمع من خطيب مراد وابن حصورا وابن عبد الدايم وارتحل الى
مصر بعد الثمانين قرأ بها القراءات على الشيخ حسن الراشدى وصحبته الى أن مات
وقرأ الاصول على شهاب الدين العراقي المالكي والعريفة على بهاء الدين بن النحاس
وبرع في ذلك ووقفه في المذهب وقدم دمشق ثم تحول الى حلب وقرأ بها ثم استوطن
بيت المقدس وتصدر لاقراء القراءات والعريفة وصنف شرحاً كبيراً للشاطبية وشرحاً
آخر للرائية في الرسم وشرحاً لافنية ابن معلى وصنف تفسيراً وأشياء في القراءات
ذكره الذهبي في مجمع شيوخه فقال كان اماماً عبقرياً بارعاً قهيماً نحوياً نشأ الى اليوم في
صلاح ودين وزهد سمعت منه مجلس البطاقة وانتهى اليه مشيخة بيت المقدس وذكر
البرزالي انه حج وجاور بمكة وانه يد في العلماء الصالحين الاخيار وقال قرأت عليه
بدمشق والقدس عدة أجزاء وتوفي بالقدس سحر يوم الاحد رابع رجب وذكر
الديلمي انه مات فجأة . وفيها الشيخ جمال الدين عبد الله بن محمد بن علي
ابن الماقلولي البواسطي الشافعي مدرس للمستنصرية قال ابن قاضي شهاب في طبقاته
مولده في رجب سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة وجمع الحديث من جماعة واشتغل زيرع
وقال ابن كثير درس بالمستنصرية مدة طويلة نحو أربعين سنة ويأمر نظر الاطاف
وعين لقضاء القضاة في وقت وأفق من سنة سبع وخمسين والى ان مات وذلك احسن
وسبعون سنة وهذا شيء غريب جداً وكان قوي النفس له جماعة في الدولة كم كشفت
به كربة عن الناس بسنيه وقصده وقال السبكي ولي قضاء القضاة بالعراق
وقال الكتبي انتهى اليه رئاسة الشافعية ببغداد ولم يكن يومئذ من يماثل
ولا يضاهيه في علومه وعلو مرتبته وعين لقضاء القضاة ثم قبل توفي في شوال
ببغداد وله تسعون سنة وعلامة أشهر ودفن بداره وكان وقفا على شيخ وعشرة
صبيان يقرؤون القرآن ووقف عليها أملاكه كلها . وفيها الفقيه المبرر جمال

الدين عبد الرحمن بن أحمد بن عمر بن شكر القلمى الحنبلى. ولد في رمضان سنة تسع وثلاثين وسبعمائة ومجمع من النور البلخى والمرسى ومحمد بن عبد الهادى وطائفة. توفى بالصالحية في ذى القعدة .
 وفيها عفيف الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الحسن بن أبي الحسن البغدادى ابن الخراط الحنبلى قال الذهبي الامام الواعظ مسند العراق شيخ المستنصرية مولده في ربيع الأول سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة سمع من عيسى كثيرا وابن اظهير وابن قيرة وأخيه وطائفة وفرد ومات ببغداد في جمادى الأولى .
 وفيها قاضى القضاة شمس الدين محمد بن عثمان بن أبي الحسن الدمشقى الحنفى بن الحريرى ولد في صفر سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة وحدث عن ابن الصيرفى والقطب بن عصفرون وابن أبي اليسر وكان عادلا مهيبا صارما دينيا رأسا في المذهب وتوفى بمصر في جمادى الآخرة .

﴿ سنة تسع وعشرين وسبعمائة ﴾

فيها توفى العلامة شيخ الاسلام برهان الدين ابراهيم بن شيخ الشافعية تاج الدين عبد الرحمن بن ابراهيم بن سباع الفزائرى المصرى الاصل الشافعى بل شافعى الشام ولد في شهر ربيع الأول سنة ستين وسبعمائة ومجمع الكثير من ابن عبد الدايم وابن أبي اليسر وعمه وله مشيخة خرجها العلائى وأخذ عن والده وبرع وأعاد في حلقاته وأخذ النحو عن عمه شرف الدين ودرس بالبادية بعد وفاة أبيه وخلفه في اشغال الطلبة والافتاء ولازم الاشغال والتصنيف وحدث بالصحيح مرات وعرض عليه القضاء فامتنع وبشر الخطابة بعد موت عمه مدة يسيرة ثم تركها وصنف التعليقة على التنبيه في نحو عشر مجلدات وله تعليقة على مختصر ابن الحاجب في الاصول وله مصنفات أخر ذكره الذهبي في المعجم المختص وقال انتهت اليه معرفة المذهب ودقائه ووجوهه مع علمه متون الاحكام وعلم الاصول والمريية وغير ذلك ومجمع الكثير وكتب مسموعات وكان يدرى علوم الحديث مع الدين والورع وحسن السمى والتواضع توفى

بالباحرانية في جمادى الاولى ودفن بباب الصغير عند أبيه وعمه .

وفيهما محمد الدين أبو الفدا التميمي بن محمد بن التميمي بن الفراء الحارثي ثم الدمشقي
 الفقيه الحنبلي شيخ المذهب ولد سنة خمس أو ست وأربعين وسبائة بحران وقدم
 دمشق مع أهله سنة احدى وسبعين فسمع بها الكثير من ابن أبي عمر وابن
 الصيرفي والكمال عبد الرحيم وابن البخاري والاريلي وابن حامد الصايوني وغيرهم
 وطلب بنفسه وممع المسند والكتب العكبار وحققه بالشيخ شمس الدين
 ابن أبي عمر وغيره ولازمه حتى برع في الفقه وتصدى للأشغال والتوى مدة
 طويلة واتمّع به خلق كثير مع الديانة والتقوى وضبط اللسان والورع في المنطق
 وغيره واطراح التكلف في اللبس وغيره قال الطوفي كان من أصلح خلق الله
 وادينهم كان على رأسه الطير وكان عالماً بالفقه والحديث وأصول الفقه والفرائض
 والجبر والمقابلة وقال الذهبي كان شيخ الحنابلة وقال غيره يقال انه أقرأ المتنع مائة
 مرة وكان عديم التكلف يحمل حاجته بنفسه وليس له كلام في غير العلم ولا يتخالط
 أحداً وأوقاته محفوظة وقال هو ملوق في قلبي الترفع على أحد من الناس فاني أخبر
 بنفسى ولست أعرف أحوال الناس وقال ابن رجب كل من سارع للجمعة ممعت بعض
 شيوخنا يذكر عنه انه كان لا يذكر النبي ﷺ في دروسه الا ودموعه جارية ولا
 سيما ان ذكر شيئاً من الرقائق أو أحاديث الوعيد ونحو ذلك وقد قرأ عليه عامة
 أكابر شيوخنا ومن قبلهم حتى الشيخ تقي الدين النوري شيخ المراق وحدث
 وممع منه جماعة منهم الذهبي وغيره وتوفى ليلة الاحد تاسع جمادى الاولى بالمدرسة
 الجوزية ودفن بمقابر الباب الصغير . وفيها صاحب الامجد رئيس الشام .
 عز الدين حمزة بن المؤيد بن القلانسي الدمشقي كان محققاً معظماً متعمقاً عمل الوزارة
 وغيرها وروى عن البرهان وابن عبد الدايم وتوفى في ذى الحجة عن ثمانين سنة .
 واشهر قتله في البر . وفيها الامام تقي الدين أبو بكر عبد الله بن محمد بن
 أبي بكر بن التميمي بن أبي البركات بن مكي بن أحمد النوري ثم البندابي الحنبلي .

حقه العراق ومفتي الآفاق ولد في جادى الآخرة سنة ثمان وستين وسبعمائة وحفظ
 القرآن وله سبع سنين ومع الحديث من إسماعيل بن الطيال وخلاتق وتقه بغداد
 على جماعة منهم الشيخ مفيد الدين الحربى وغيره ثم ارتحل إلى دمشق فقرأ بها
 المذهب على الشيخ زين الدين بن المنجا والشيخ مجد الدين الحرانى ثم عاد إلى بلده
 وبرع في الفقه وأصوله ومعرفة المذهب وإخلاف والفرائض ومتعلقاتها وكان عارفاً
 بأصول الدين والحديث وأسماء الرجال والتواريخ وباللغة والعربية وغير ذلك وانتهت
 إليه معرفة الفقه بالعراق وكان يحفظ الهداية والشرح وذكرااته طالع المفتي الشيخ موفق
 الدين ثلاثاً وعشرين مرة وكان يستحضر أكثره وعلق عليه حواشى وفوائد قل ابن
 رجب انتهت إليه رئاسة العلم ببغداد من غير مدافع وأقر له الموافق والمخالف وكان
 الفقهاء من سائر الطوائف يجتمعون به ويستفيدون منه في مذاهم ويتأيدون منه
 ويرجعون إلى قوله ويردهم عن فتاويهم فيضعون له ويرجعون إلى ما يقوله حتى إن
 المطهر شيخ الشيعة كان الشيخ يبين له خطأه في قوله للمذهب الشيعة فيضع له ويوم
 وفاته قال الشيخ شهاب الدين عبد الرحمن بن عسكر شيخ المالكية لم يبق ببغداد من
 يرجع في علوم الدين مثله وقرأ عليه جماعة من الفقهاء وتخرج به أئمة وأجاز لجامعة
 وولى القضاء توفي ببغداد ليلة الجمعة ثمانى عشرى جادى الأولى ودفن بمقابر الامم أحمد
 قريبا من القاضي أبى على رحمهم الله تعالى . وفي حدودها نجم الدين
 أبو الفضل اسحق بن أبى بكر بن المنى بن أطر التركى ثم المصرى الفقيه الحنبلى المحدث
 الأديب الشاعر ولد سنة سبعين وسبعمائة وتجمع بمصر من الأبرقوى ورحل ومع
 بالاسكندرية من القرافى وبدمشق من أبى الفوارس وإسماعيل بن الفراء وبحلب من سقر
 الزينى وتقه وقال الشعر الحسن ومع منه الحافظ الذهبى بحلب ثم دخل العراق بعد
 السبعمائة وتنقل في البلاد وسكن أذربيجان ولم تكن سيرته هناك مشكورة وبقى
 إلى حدود هذه السنة ولم تتحقق سنة وفاته وليس له في الزهد والعلم مشبه سوى
 الحسن البصرى وابن المسيب قاله ابن رجب . وفيها قاضى القضاء علاء

الدين على بن اسمعيل بن يوسف القونوي الشافعي قاضي القضاة وشيخ الشيوخ فريد
المصر ولد بمدينة قنوة سنة ثمان وستين وضاعة واشتغل هناك وقدم دمشق في أول
سنة ثلاث وتسعين فلزاد بها اشتغالا وسمع الحديث من جماعة وتصدر للاشتغال
بالجامع ودرس بالاقبالية ثم تحول سنة سبعمائة الى مصر وسمع بها من جماعة ولازم
ابن دقيق العيد واتفق عليه ثناء بالنفا مع شدة احترازه في الالفاظ وتولى بالقاهرة
تدريس الشريعة ومشيخة الميعاد بالجامع الطولوني وولى مشيخة الشيوخ في سنة
عشر وسبعمائة واتصّب للاشتغال وازدحم عليه الناس إلى أن تخرج به خلق كثير
وصنف شرحه المشهور على الحاوي وصنف مصنفًا في حياة الأنبياء عليهم الصلاة
والسلام في قبورهم ذكره الذهبي في المصنف المختص فقال قدم علينا دمشق في
أوائل سنة ثلاث وتسعين فحضر المدارس وبهرت فضائله ودرس وأفتى وأعادوا
وأفاد وبرع في عدة علوم وتخرج به أئمة مع الوقار والورع وحسن السميت ولطف
المحاوره وجميل الاخلاق قل إن ترى السيون مثله وذكر له تلميذه الشيخ جمال الدين
الاسنوي ترجمة حسنة وقال كل اجمع من رأياه للعلوم مع الاتساع فيها خصوصا
العلوم العقلية واللغوية لا يشار بها الا اليه ولا يحال فيها الا عليه وولى القضاء بدمشق
ومشيخة الشيوخ وباشر على النمط الذي كان عليه بالديار المصرية مع الحرمة
والتزاهة والاشتغال والتحديث الى أن توفي بدمشق في ذي القعدة ودفن بجبل
قاسيون . وفيها الصدف نجم الدين علي بن محمد بن هلال الازدي حدث
عن ابن البرهان والقاضي صدر الدين بن سفي الدولة والزين خالد والكرمانى
وطلب وحصل الاصول وولى نظرا الايتام وكان تام الشكل حسن البزة ذا كرم ومجمل
وملت بدمشق في ربيع الآخر عن ثمانين سنة . وفيها القاضي نجم الدين
أبو عبد الله محمد بن عقيل بن أبي الحسن بن عقيل البالى ثم المصرى الشافعي
شارح التنبية ولد سنة ستين وسبعمائة وسمع بدمشق من جماعة واشتغل وفضل ثم
دخل القاهرة وسمع من ابن دقيق العيد ولازمه وناب في الحكم بمصر ودرس .

بالمعزية والطيرسية وكان قوى النفس كثير الايثار مع الثقل وامتنع به طلبه مصر ودارت عليه الغتياها قال الذهبي كان املأ زاهداً وقال السبكي في الطبقات الكبرى شارح التنبيه واختصر كتاب الترمذى في الحديث ولكن أحد أعيان الشافعية ديناً وورعاً وقال الاسنوى كان له في التقوى سابقة قدم وفي الورع رصوخ قدم وفي العلم آثار هي أوضح للمارين من ثار على علم كان قهها محدثاً وورعاً قواماً في الحق توفي في المحرم بالقاهرة ودفن بالقرافة العنصرية .

وفيها بدر الدين أبو اليسر محمد بن محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل بن مقلد بن جابر الانصارى النعمشقي الامام الزاهد بن قاضي القضاة عز الدين المعروف بابن الصايغ الشافعي مولده في المحرم سنة ست وسبعين وسبعمائة وقرأ التنبيه ولازم الشيخ برهان الدين الفزاري زماناً ومعهم الكثير وحدث وسمع منه البرزالي وخرج له أجزاء من حديثه وحدث به ودرس بالمهادية والماغية وجامه التقليد بقضاء القضاة في سنة سبع وعشرين فمتمتع وأصر على الامتناع فلعني ثم ولى خطابة القدس ثم تركها قال الذهبي الامام القدوة العابد كان مقتصداً في أموره كثير المحاسن حج غير مرة وقال ابن رافع كان على طريقة حميدة وعنده عبادة واجتماع وملازمة للصالحاء والاخيار واعراض عن المناصب وكل مغلها مبجلاً وقوراً توفي بدمشق في جادى الاول ودفن بترتهم بسفح قاسيون .

وفيها العلامة ناظر الجيش معين الدين هبة الله بن مسعود بن حشيش روى عن ابن البخارى وغيره وله نظم وقر وقوة أدوات توفي بمصر عن ثلاث وستين سنة . وفيها المسند المعمر فتح الدين يونس بن ابراهيم بن عبد القوى البكتاني السقلاني ثم المصري البيايسى كل آخر من روى عن ابن القيم بالسماع وبالإجازة وعن الخليل وحزرة بن أوس وظافر بن شحم وعدة وفرد وروى الكثير وكان عاقلاً منوراً توفي بمصر في جادى الاولى وقد جاوز التسعين يسير .

﴿ سنة ثلاثين وسبعمائة ﴾

فيها توفي مستند الدنيا شهاب الدين أحمد بن أبي طالب بن نعمة بن حسن الصالح الحبار بن الشحنة من قرية من قرى وادي بردا بدمشق انفرد بالرواية عن الحسين الزيندي وبين سماعه للصحيح وموته مائة سنة وسافر إلى القاهرة مرتين مطلوباً مكرماً ليحدث بها قال البرزالي مولده سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة وعمر مائة عام وسبعمائة أعوام وانفرد بالدنيا بالاسناد عن الزيندي وكان أمياً يوم لا يسمع عليه يخرج إلى الجبل مع الحبارين يقطع الحجارة وألحق أولاد الأولاد بالأجداد وكان ربما خرج الطلبة إليه وهو يقطع الحجارة ليسمعهم فيقول اقروا على الفروة وكان إذا قلب عليه سند حديث يقول لم أسمعه هكذا وإنما سمعته كذا وكذا طبق ما في الصحيح وقال الذهبي حدثت يوم موته وسمع من ابن الزيندي وابن اللقي وأجاز له ابن روضة وابن القطيبي وعلته ونزل الناس بموته درجة ومات بصاحبة دمشق في الغمامس والشرين من صغره ودفن بالتربة المحوط عليها بمحلة تعرف بالسكة بالقرب من زاوية الدوى جوار جامع الأقرم . وفيها سيف الدين بهادر آص المنصوري كان من أمراء الألف بدمشق وقبته خارج باب الجالية ودفن بها وقد نيف على السبعين . وفيها الممرزين الدين أيوب بن نعمة النابلسي ثم الدمشقي الكمال حدث عن المرسى والرشيد العراقي وعبد الله بن الخشوعي وزجاجة وتفرد وحدث بمصر ودمشق ومات في ذي الحجة عن ثريد من ثمانين سنة . وفيها غفر الدين أبو عمرو عثمان بن علي بن عثمان بن إبراهيم بن اسمعيل بن يوسف بن يعقوب الطائي الحلبي الشافعي المعروف بابن خطيب جبرين مولده بالقاهرة في ربيع الأول سنة اثنتين وستين وسبعمائة فقه على زامن بهرام قاضي حلب وغيرها قرأ عليه المعجيز بقراءته له على مؤلفه وقرأ على القاضي شرف الدين البارزي وغيرها ودرس وأفتى واشغل الناس بالعلم بجليل

واقنع به وشرح مختصر ابن الحاجب والحاوي الصغير ولم يكمله والتعجيز
والشامل الصغير القزويني والبدیع لابن الساعاتي وله منسك ومصنفات آخر وولي
وكالة بيت المال بحلب وقضاء القضاة بها بعد شمس الدين بن النقيب ووقع
بينه وبين نايب حلب فكتاب فيه فطلب إلى مصر بسبب حكومة فأدركه أجله
هناك وقل الكتبي تخرج به الفقهاء والقراء واشتهر اسمه وتوفي بالقاهرة في المحرم
ودفن بمقبرة الصوفية وجبرين بالجيم والباء والراء المكسورة قرية من قرى
حلب والصحيح في وفاته انه في سنة تسع وثلاثين وسبعمائة كما جزم به الاسنوي
وابن قاضي شعبة وغيرها . وفيها قاضي القضاة نضر الدين أبو عمرو عثمان

ابن محمد بن عبد الرحيم بن ابراهيم بن هبة الله بن المسلم الجهمي الحوي المعروف
ابن البارزي الشافعي قاضي حلب ولد بحجة سنة ثمان^(١) وستين وسبعمائة وقاب عن
عمه القاضي شرف الدين بحجة وتولى قضاء حمص مدة ثم عاد الى حماة وولى خطابة
الجامع بها ثم ولي قضاء حلب قل الله في حلت بمسند الشافعي عن ابن النسيبي
وحفظ كتباً وأفقي وذكره ابن حبيب وأثنى عليه وقال كان عارفاً بمشكلات الحاوي
وله عليه شرح يفيد السامع والراوي توفي بحلب فجأة في صفر ودفن خارج باب
البقام . وفيها المحدث الزاهد نضر الدين عثمان قل الله في ابن شيخنا الحافظ
أحمد بن الظاهري حضر ابن علاق والتجيب وكان مكثراً ارتحل به أبوه ونسخ
هو بخطه وحلث وتوفي بمصر في رجب عن ستين سنة سوى أشهر .

وفيها قاضي مكة ومفتيها نجم الدين محمد بن محمد بن الشيخ محب الدين الطبري
الشافعي ولد سنة ثمان وخسين وسبعمائة وسمع من جده الشيخ محب الدين ومن عم
جده يعقوب بن أبي بكر الطبري والفاروقي وغيرهم قال الاسنوي والسبكي كان
قديماً شاعراً وقال الكتبي كان شيخاً فضلاً فيها مشهوراً يقصد بالفتاوى من بلاد

(١) من قوله « سنة ثمان » الى قوله « شرف الدين بحجة » شاقط من
غير الاصل .

الحجاز واليمن وكان له النظم الفائق والنثر الرائق ولم يخلف في الحرمين مثله توفي
بمكة في جمادى الآخرة ودفن بقبة بلب الملى .

﴿ سنة احدى وثلاثين وسبعمائة ﴾

وفيها وصل الى حلب نهر الساجور بعد غرامة كثيرة وحفر طويل وفرحوا
به . وفيها توفي مستند حلب وخاتمة أصحاب ابن خليل عز الدين ابراهيم
ابن صالح بن المعجمي ميمع بدمشق من خطيب مرزا وتوفي حلب بعد أيام خلت
من رجب وهو في سن التسعين . وفيها أفضى القضاة جمال الدين أبو
العباس أحمد بن محمد بن محمد بن نصر الله بن المظفر بن أسعد بن حمزة بن أسعد
ابن علي بن محمد بن القلانسي الشافعي الصدر الكبير الرئيس الامام العالم ولد سنة تسع
وستين وسبعمائة وحفظ التنبيه ثم الحرر لرافعي واشتغل على الشيخ تاج الدين الفزاري
وقرأ النحو على شرف الدين الفزاري والادب على الرشيد الفاروق ولي قضاء السكر
ووكالة بيت المال وتدرّس الامينية والظاهرية والمصرفية قال ابن كثير هلم
بطلب العلم والرياسة ويشر جهات كبار ودرس في أماكن وتفرّد في وقته بالرياسة
في البيت والمناصب الدينية والدنيوية وكان فيه تواضع وحسن ممت وتودّد
وأحسان وزهّ باهل العلم والصلحاء وهو ممن أذن له في الثنيا وكتب انشاء ذلك واثا
حاضر على البليهة فاجاد وأفاد وأحسن التعبير وعظم في عيني وممع الحديث من
جماعة وخرج له نحر الدين البليكي مشيخة سمعناها عليه توفي في ذي القعدة ودفن
بقرّبتهم بالسفح . وفيها نائب السلطنة أرغون الدويدار الذي بشر النيابة
مدة ثم آخر وكان مليح الخلط نسخ صحيح البخارى وقرأ في مذهب أبي حنيفة
وحصل كتباً نفيسة ومات بحلب في ربيع الاول كهلا . وفي حدودها
جمال الدين عبد الحميد بن عبد الرحمن بن عبد الحميد الجيلوني الشيرازي الشافعي
صاحب البحر الصغير والمجالة قال الاسنوى كان قهياً كبيراً ذا حظ من كثير

من العلوم ورعاً زاهداً بحث الحاوى الصغير بقرين على ابن المصنف فى أرمين يوماً
ثم عاد الى بلده وصنف كتابه المسمى بالبحر وهو مختصر اوضح من الحاوى متضمن
لزيادات توفى بمجمل من نواحى شيراز سنة ثمانين وسبعمائة انتهى .

وفىها ضياء الدين أبو الحسن على بن سليم بن زينة العالم القاضى الشافى
الانصارى الاذرحى أخذ عن الشيخ محيى الدين النووى قال القهبي أخذ عن الشيخ
تاج الدين وغيره وتنقل لقضاء النواحى نحواً من ستين سنة وكان منطبعاً بساماً
عاقلاً وقال ابن كثير تنقل فى ولايات الاقضية بمئات كثيرة مدة ستين سنة وحكم
بطرابلس وناپلس وحمص ومجبلون وزرع وغيرها وحكم بدمشق نيابة عن القونوى
نحواً من شهر وكان عنده فضيلة وله نظم كثير نظم التنبيه فى ستة عشر الف بيت
وتصحيحه فى الف وثلاثمائة بيت وله غير ذلك توفى بالرملة فى ربيع الاول .

وفىها قاضى الحنابلة عز الدين محمد بن قاضى القضاء سليمان بن حمزة بن احمد
ابن عمر بن أبى عمر القنسلى ثم الصالحى الحنبلى ولد فى عشرى ربيع الآخر سنة
خمس وستين وسبعمائة وتبع وناب عن والده فى الحكم وروى عن الشيخ وعن أبى بكر
المزوى وبالإجازة عن ابن عبد الدايم قال القهبي كان متوسطاً فى العلم والحكم
متواضعاً وقال غيره ولى القضاء مستقلاً بعد موت ابن المسلم وكان ذا فضل وعقل
وحسن خلق وتودد وتهجد وقضاه حوائج الناس وتلاوة وحج ثلاث مرات
وتوفى فى تاسع صفر ودفن بقرية جده الشيخ أبى عمر .

ففىها ^(١) السلطان أبو سعيد عثمان بن السلطان يعقوب بن عبد الحق المرنى كانت
حولته اثنتين وعشرين سنة توفى بالمغرب فى ذى القعدة وقد قارب التسعين وتملك
بجده ابنه السلطان الامام الفقيه أبو الحسن . وفى تاج الدين عمر بن
جلى بن سالم بن صدقة اللخمي الاسكندرى الفاكهى السلامة النحوى قال فى الدرر:
ابن الفاكهى جمع على ابن طرخان والمكيين بالإسمر وتقه لملك وأخذ عن ابن المنير

وغيره ومهر في العريّة والفنون وصنّف شرح العبدية وغيرها ومن تصانيفه الاشارة في النهج والمورد في المولد وغيرها وحج من طريق دمشق سنة ثلاثين وسبعمائة ورجع فبث في بلده سنة احدى وثلاثين وقال الشبني له شرح مقدمة في النحو ونفع من التقى بن دقيق العيد وأبدر بن جماعة وأجاز لميدالوهاب المروى انتهى . وفيها فاطمة بنت الشيخ الحافظ علم الدين البرزالي بدمشق حفظ القرآن ونصبت الحديث من جماعة وكتبت رصة شريفة وصحيح البخارى وعلّة أجزاء وأحكام محمد الدين بن تيمية . وفيها كاتبة بنت أحمد بن عبد القادر بن رافع الدماوى وتسمى ست الناس روت بالاجازة عن عبد الله بن برطلة الأنباري ومحمد بن الجراح والشرف المرمى وماتت في الثغرى شيان . وفيها نجم الدين هاشم بن عبد الله البجلي الشافعى قرأ الأصول والفقه ومن نظمه :

ولقد سمعت بسكر من وصلكم فساكم ان تجملوه مكرراً
وأظنه حلوا لذيذا طعمه اذ كنت أسمع بالوصال ولأورى

وفيها العدل بدر الدين يوسف بن عمر الخنقي سمي من ابن زواج حضوراً
وصالح المدجلي والبكرى والرشد والمرمى وابن المظ^(١) الذى سمي من أبي جعفر
الصيدلانى وفرد باشياء وتوفي بمصر في صفر عن أربع وثلاثين سنة

«سنة اثنى وثلاثين وسبعمائة»

فيها جاء بمحص سيل ففرق خلق منهم في حمام الناب بظاهرها نحو المائتين
من نساء وأولاد . وفيها توفي السلامة رضى الدين المنطقى إبراهيم بن
سليمان الرومى الخنقى مدرس التليزية حج سبع مرات كل مقبلاً له علم وفضل وثلاثمائة
وتوفي بدمشق عن ست وثلاثين سنة . وفيها برهان الدين أبو إسحق

(١) في الدرر «المعطي»
(٧ - سادس الثورات)

إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل الشيخ العلامة المقرئ الشافعي الريني الجبزي
 شيخ بلد الخليل ولد بجبر في حدود سنة أربعين وسبعمائة وتلا بالسبع على أبي الحسن
 الوجوهي وبالعشر على المنتخب التكريتي وسمع ببغداد من جماعة وحفظ التعجيز
 وعرضه على مصنفه وأخذ عنه الفقه ثم قدم دمشق وسمع من جماعة وخرج له
 البرزالي مشيخة ثم دخل إلى بلد الخليل عليه السلام وأقلم به مدة طويلة نحو أربعين
 سنة ورحل الناس إليه وروى عنه السبكي والذهبي وخلائق وصفه التصانيف
 الكثيرة منها شرح الشاطبية وشرح الرائية واختصر مختصر ابن الحاجب ومقدمته
 في النحو وحسبك قدرة على الاختصار من مختصر ابن الحاجب والحاجية وكل
 شرح التعجيز فإن مصنفه لم يكمله كما قلتم قال بعضهم وتصانيفه تقرب المائة
 وذكره الذهبي في المعجم المختص فقال العلامة ذو الفنون مقرئ الشام له التصانيف
 المثقنة في القراءات والحديث والاصول والفريفة والتاريخ وغير ذلك وله مصنف
 مؤلف في علوم الحديث توفي في بلد الخليل في شهر رمضان وله اثنتان وتسعون
 سنة . وفيها عماد الدين إبراهيم بن يحيى بن الكيال النمشقي الحنفي قرأ
 على ابن عبد الدائم وابن أبي اليسر وأيوب الحماوي وعدة وكان محدثاً عالماً عالمياً
 فصيحاً ختم في الموارث وحصل ثم ناب وحج وأم بالريوة وغيرها وتوفي في ربيع
 الآخر عن سبع وثمانين سنة . وفيها أبو العباس أحمد بن الفخر البعلبكي
 البكايني روى عن خطيب مرزا وابن عبد الدائم وروى كثيراً وكان مقرئاً
 صالحاً تقياً توفي بدمشق في صفر عن أربع وثمانين سنة . وفيها صاحب
 حمة الملك المؤيد عماد الدين اسمعيل بن الأفضل على بن محمود بن عمر بن شاهنشاه
 ابن أيوب بن شاذي السالم العلامة الفتن الشافعي السلطان مولده في جمادى الاولى
 سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة كما ذكره هو في تاريخه قال ابن قاضي شبة اشتغل في
 العلوم وتبين فيها وصنف التصانيف المشهورة منها التاريخ في ثلاث مجلدات
 والروض والاطوال والكلام على البلدان في مجلد وله نظم الحاوي الصغير وكتاب

الكناس مجلدات كثيرة ولى مملكة حماء في سنة عشرين إلى أن توفي وكان الملك
الناصر يكرمه ويحترمه ويظمه وله شعر حسن وكلف جواداً ثلثاً امتدحه غير
واحد وقال ابن كثير وله مصنفات عديدة وكان يحب العلماء وقصصه فنون
كثيرة وكان من فضلاء بني أيوب الأعيان منهم وذكر له الأسنوي في طبقاته
ترجمة عظيمة وقال كان خامساً لثلاث العلوم أخصوبة من أعاجيب الدنيا ماهرًا
في الفقه والتفسير والأصول والنحو وعلم المقاييس والفلسفة والمنطق والطب
والمروءة والتاريخ وغير ذلك من العلوم شاعرًا ماهرًا كرمًا إلى الناية صنف في
كل علم تصنيفاً أو تصانيف توفي في الحرم حماء عن ستين سنة إلا ثلاثة أشهر وأياماً
وفيها مراجع الدين أبو عبد الله الحسين بن يوسف بن محمد بن أبي السري
الحنبل - بضم المهملة وفتح الجيم وسكون التحتية نسبة إلى دجيل مراكبي
بنواحي بغداد على قرى كثيرة - ثم البغدادى الفقيه الحنبلى المقرئ الغرضى النحوي
الأديب ولد سنة أربع وستين وسمائة وحفظ القرآن في صباه ويقال انه تلقن سورة
البقرة في مجلسين والخواصم في سبعة أيام ومع الحديث بغداد من التحميل بن
الطبال ومقيه الدين الحرزى الفزري وابن الدوالي وغيرهم وبمنشوق من الرزى
والحافظ وغيره وله اجازة من الكمال البراز وجماعة من العلماء وحفظ كتاباً في
العلوم منها المنعم في الفقه والشاطبية والالفيان ومقامات الحرزى وعروض ابن
أناجب والريضية ومقدمة في الحساب وقرأ الأصولين وعنى بالبرية والفقه وعلوم
الأدب وحقه على الزيربائي وكان في ملبأ أمره يسلك طريق الزهد والتشفي
البلغ والعبادة الكثيرة ثم فحمت عليه الدنيا وكلف له مع ذلك أرواد ونوافل
وصنف كتاب الوجيز في الفقه وعرضه على شيخه الزيربائي وصنف كتاب زهده
التاخر وكتاب تنبيه التافلين وغير ذلك وتوفي ليلة السبت سادس ربيع الاول
ودفن بالشهيد قرية من أعمال دجيل . وفيها جبهة بنت علي بن يحيى
ابن علي بن سلطان الانصارية البوصيرية وتدفن في الدور روت عن احدى بن

النجاش وبالإجازة عن يوسف الشاوي والإمام يعقوب الهادي وتوفيته
 بالاسكندرية في رجب . . . وفيها كبير الطب أمين الدين سليمان بن داود
 في عشر التبيين وكان فضلاً طيباً درس بالخوارية . . . وفيها قاضي
 الجنبلة شرف الدين عبد الله بن حسن بن عبد الله بن عبد النبي بن عبد الواحد
 المقدمي الصالح الحنبلي قرأ على ابن عبد الهادي والبدائي وخطيب مردا وإبراهيم
 ابن خليل وغيرهم وروى عنهم وأجاز له جماعة وطلب بنفسه وتقه وأفتى وقاب في
 الحكم عن أخيه ثم عن ابن مسلم مدة ولاهما ثم ولي القضاء في آخر عمره مستقلاً
 فوق سنة ودرس بالصاحبة وولي مشيخة الحديث بالصاحبة والعالمية وكان فيها
 طاماً صالحاً خيراً منفرداً بنفسه ذا فضيلة جيدة حسن القراءة حميد البيرة في
 القضاء وحدث وسمع منه القهبي وخلق وتوفي فجأة وهو يتوضأ للغرب آخر نهار
 الأربعاء مستهل جمادى الأولى ودفن بقرية الشيخ أبي عمر وكان قد حكم ذلك اليوم
 بالدينونة وتوجه آخر النهار إلى السفح . . . وفيها أبو محمد وأبو الفرج
 عبد الرحمن بن أبي محمد بن محمد بن سلطان بن محمد بن علي القرازي المابد
 الحنبلي ولد سنة أربع وأربعين وستائة هجرية قرأ بالروايات وسمع ابن عبد الدايم
 والعجيل بن أبي اليسر وجماعة وتقه في المذهب ثم تزهد وأقبل على العبادة والطاعة
 وملازمة الجامع وكثرة الصلوات واشتهر بذلك وصار له قبول وعظمة عند
 الأكابر وقد غرزه القهبي بأنه قال بذلك بمادة دنيوية وتمتع بالدنيا وشهواتها
 التي لا تناسب الزاهدين قال وسمعت منه اقتضاء العلم للخطيب وكان قوى النفس
 لا يقوم لاحد وله محبوبون ومن حسناته انه كان من اللاحقين للاتحادية انتهى توفي
 مستهل المحرم بسناته بأرض جوبر ودفن بمقبرة باب الصغير .

وفيها عز الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر بن
 خدامة المقدمي الحنبلي الفرضي الزاهد القدوة ولد في تاسع عشر جمادى الأولى
 سنة ست وخمسين وستائة وسمع من ابن عبد الدايم وغيره وحجج بصحبة الشيخ

شمس الدين بن أبي عمر وكل طلبة قراءة المنهج بالمدينة النبوية. وحج بعد ذلك
مرات ومع منه الذهبي وذكره في معجده فقال كان قتيلاً عالماً متواضعاً صالحاً
على طريقة سلفه وكان عارفاً بمذهب أحمد له فهم ومعرفة تامة بالفرائض وفيه تودد
واضطباع وعلم تكلف أخذ عنه الفرائض جماعة وانضموا به وتوفي في ثامن شهر
رجب ودفن بقرية الشيخ أبي عمر . وفيها نضر الدين أبو بكر عبد الرحمن
ابن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن محمد بن نصر البعلبي ثم المصنعي الحنبلي
الفتية المحدث ولد يوم الخميس رابع عشر ربيع آخر سنة خمس وثمانين وستائة
وضع من ابن البخاري في الخلاصة ومن الشيخ قتي الدين الواسطي وأمر بن
القواص وعنى بالحديث وارتحل فيه مرات وكتب العالي والنازل وخرج لتب
وأحد من الشيوخ وأفاد وفقه وأفنى في آخر عمره وولى مشيخة الصدرة والأعادة
بالمسارية ومع منه الذهبي وجماعة وكان قتيلاً محدثاً كثير الاشتغال بالعلم عطيماً ديناً
حج غرات وأقام بمكة أشهراً وكان مواظباً على قراءة جزئين من القرآن العظيم
في الصلاة كل ليلة وله مؤلفات كثيرة منها كتاب الثمر الرائق المختار من المحدثات
والتفصيح بمجالسه الناس وتوفي يوم الخميس تاسع عشر ذي القعدة ودفن بمقبرة
الصوفية ولم يقب رحمه الله تعالى . وفيها شمس الدين أبو الفرج
عبد الرحمن بن مسعود بن أحمد بن مسعود بن زيد الحارثي ثم المصري الفتية
الحنبلي المناظر الأصولي ولد سنة إحدى وسبعين وستائة ومع بقراءة والده
الكثير بالديار المصرية من الزحرائي وابن الخطيب أنزة وغازي الخلاوي
وشامية بنت البركي وغيرهم وبلمشق من ابن البخاري وابن الجاوي وجماعة
وبالأسكندرية من العراقي وقدم دمشق بنفسه مرة ثانية فسمع من غير من القواص
وغيره وعنى بالسمع والغلب وفقه بالذهب حتى برغ وأفنى وتأخر وأخذ الأصول
عن ابن دقيق العيد والعريفة عن ابن النحاس واتب عن والده وغيره في الحكم
ودرس بالمتنصورية وجامع طولون وغيرها وتصدر للأشغال وكان شيخ النعجب

والديار المصرية وله مشاركة في التفسير والحديث مع الديانة والورع والجلالة مبد
 بن الجلاء الماملين وحدث وممع منه جماعة وتوفي يوم الجمعة سادس عشر
 ذي الحجة بالمدرسة الصالحية بالقاهرة ودفن إلى جانب والده بالقرافة .

وفيها العلامة شهاب الدين عبد الرحمن بن محمد بن عسكر المالكي البغدادى
 مدرس المستنصرية وله ثمان وثمانون سنة . وفيها الامام تاج الدين

أبو القاسم عبد الغفار بن محمد بن عبد الكافي السلى الشافى سمع ابن
 أبى عمرو والتجيب وعدة وخرج التسايعات وأربعين مسلسلات وطلب
 وكتب الكثير وتميز وأقن وولى مشيخة الصاحبة وأقن ونسخ نحواً من خمائة
 مجلد وخرج لشيخ ومات بمصر في ربيع الاول عن اثنتين وثمانين سنة .

وفيها محيى الدين أبو محمد عبد القادر بن محمد بن ابراهيم المقرئ (١)
 التلمى الجنبلى المحدث الفقيه ولد فى حدود سنة سبع وسبعين وسبائة وسنع
 يعيش من عمر بن القواس وطائفة وبمصر من سبط زيادة وغيره وعنى بالحديث
 وقرأ وكتب بخطه كثيراً وخرج ووقفه قل الذهب له مشاركة فى علوم
 الإسلام ومشيخة الحديث بالهائية وغير ذلك علق عنه فوائد وممع منه
 جماعة وتوفى ليلة الاثنين ثامن عشر ربيع الأول ودفن بمقبرة الصوفية بالقرب من
 قبر الشيخ تقى الدين رحهما الله تعالى . وفيها الملل نور الدين على بن

الحاج اسميل بن قرش الخزوى سمع ازكى المنبرى والرشيد وشيخ شيوخ جماعة
 وابن عبد السلام وحضر عبد الحسن بن مرتضى فى الراحة وكان صالحاً مكثراً توفي
 بمصر فى رجب عن ثمانين سنة . وفيها الشيخ بدر الدين محمد بن أحمد

الستري - بمشائين فريقيين بينهما من حملة نسبة إلى ستر مدينة بقرب شيراز -
 الشافى أخذ عنه الإسنوى وقال كان قصباً ابلماً زمانه فى الاصلين والنطقى مطلقاً
 على امرارها ووضع على كثير منها تعاليق متضمنة لتبكت غريبة وإن كانت عبارة

(١) فى الأصل « المقرئ » والتصحيح من الدرر .

قلقة ركيكة منها شرح ابن الحاجب وشرح البيضاوي والطالع والطواع والناية
 القصوى وشرح أيضا كتاب ابن سينا أقلم بقرين يدرس نحو عشر سنين وقدم
 الديار المصرية في أوائل سنة سبع وعشرين وسبعمائة فاقلم بها أشهراً قليلاً ثم رجع
 إلى العراق وكان يصيف بهمدان ويشقي يشداد لحرارتها وتوفي بهمدان في نيف
 وثلاثين وسبعمائة قال وكان مداوماً على لبس الشطرنج رافضياً كثير التردد للصلاة
 ولهذا لم تكن عليه أنوار أهل العلم ولا حسن هيئتهم مع روعة زائدة وحسن شكله
 انتهى . وفيها قاضى القضاء علم الدين محمد بن قاضى القضاء فحمس الدين

أبي بكر بن عيسى بن بدران بن رحة الهمداني الأختاني المصري الشافعي ولد في
 رجب سنة أربع وستين وسبعمائة بالقاهرة وسمع الكثير وأخذ عن النعماني وغيره
 وولي قضاء الاسكندرية ثم الشام بعد وفاة القنوي قال الذهبي في منجبه من تلامذة
 العلماء وقضاء السداد وقد شرع في تفسير القرآن وجملة من صحيح البخاري وكان
 أحد الاذكياء وكان يبالغ في الاحتجاب عن الحاجات فتسقط أمور كثيرة ودائرة
 علمه ضيقة لكنه وقور قليل الشر وقال في البر كان ديناً عادلاً حدث بالكثير
 وقال ابن كثير كان حفيظاً نزهة ذكياً شاذ البارة عجباً للفضائل معظماً لأهلها كثير
 الاستماع للحديث في المادلية الكبرى خيراً ديناً توفي بدمشق في ذي القعدة ودفن
 بسفح قاسيون بقرية العادل كتبنا . وفيها ناظر الجيش الصدوق قطب الدين

موسى بن أحمد بن شيخ السامية كان من رجال النهر وله فضل وخبرة وتوفي
 بدمشق في ذي الحجة ودفن بقرية مليحة أنشأها قلة في البر .

وفيها زاهد الاسكندرية الشيخ ياقوت الحبشي الشاذلي صاحب أبي العباس
 المرمي كان من مشاهير الزهاد وكان يقول أنا أعلم الخلق بلا إله الا الله توفي
 بالاسكندرية عن ثمانين سنة .

خمسة ثلاث وثلاثين وسبعائة

فيها توفى الفاضل أبو اسحق ابراهيم بن شمس الدين الناشوشة الكتبي
اشتغل بالبرية والادب ومن شعره في الشمس :

قد أتى سيد الفواكه في ثوب ب نضار والشهد منه يفور
يشبه العاشق المتيم حالا اصفر اللون قلبه مكسور

وفيها الرئيس للمرتاج الدين أحمد بن المحدث ادريس بن محمد بن مزين
الحوي ذكر لوزارة يده وسمع من صفية حضوراً ودمشق من ابن علان والبلداني
ومحمد بن عبد الحماد وعدة وأجلز له ابراهيم بن الخيز وابن الطيق وكان صديقاً
رئيساً محشياً توفي بحجة في رمضان عن تسعين سنة وشهرين . وفيها الشيخ

شهاب الدين أبو العباس أحمد بن يحيى بن اسمعيل بن طاهر بن نصر بن جهيل الشافعي
الحلي الاصل القسبي المعروف بابن جهيل ولد سنة سبعين وستمائة وسمع من جماعة
واشتهر بالعلم وزم الشيخ صدر الدين بن المرحل وأخذ عن الشيخ شرف الدين
القدسسي وغيره ودرس بصلاحية القدس الشريف مدة ثم تركها وتجهل الى دمشق
فبأشر مشيخة دار الحديث الظاهرية ثم ولى تدريس البادرائية بمد وفاة الشيخ
برهان الدين وترك المشيخة للذكورة واستمر في تدريس البادرائية الى أن مات قل
اين كثير ولم يأخذ معلوماً من واحدة منهما قال وكان من أعيان الفقهاء وفضلائهم
وقال السبكي درس وأفنى واشغل مدة بالعلم بالقدس ودمشق وحدث وسمع منه
الحافظ حلم الدين البرزالي قال ووقفت له على تصنيف في فني الجملة رداً على ابن تيمية
لا بأس به وسرده بمجموعه في الطبقات الكبرى في نحو كراسين توفي بدمشق في
جمادى الآخرة ودفن بمقابر الصوفية .

وفيها الأمير الكبير بكتر الساقى بنرب الحجاز بيون القصب ثم حمل
دفن بالتربة التي أنشأها بالترافة كان له عند السلطان مكانة عظيمة لا يترقان أما

أن يكون عند السلطان أو السلطان عنده وكان فيه خير وسياسة وقضاء لحوائج الناس.
وكان في اصطبله مائة سطل مائة سائس كل سائس على ستة دحوس من الخيل المتأن
ويبيع من خيله بمالا يحصى وقومت زرد خاناه على الامير قوصون بستائة الف
دينار وأخذ السلطان ثلاثة صناديق جوهر ليس لها قيمة وبيع له من كل نوع
بمالا يحصر . وفيها اسماء بنت محمد بن سالم بن الحافظ أبي المواهب بن
صبري أخت القاضي نجم الدين سمعت من مكى بن علان وتفردت زوجت
مراراً وتوفيت بنمشق في ذي الحجة عن خمس وتسعين سنة وكانت مستندة ذات
صدقات وفضل رحما الله تعالى . وفيها الامام القدوة الولي الشيخ علي
ابن الحسن الواسطي الشافعي كان من أعبد البشر حج واحمر أزيد من ألف مرة
ونجا أزيد من أربعة آلاف خيمة وطاف مرات في الليل سبعين أسبوعاً ومات يندر
محرم راجه الله تعالى قاله في البر .

وفيها الامام المحدث العدل فحمس الدين محمد بن ابراهيم بن غنایم بن المهندس
المصالحى الحنفى مع من ابن أبى عمر وابن شيبان من بعدهما وكتب الكثير ورحل
وخرج وتعب ونسخ تهذيب الكمال مرتين مع الدين والتواضع ومعرفة الشروط
وتوفى في شوال عن ثمان وستين سنة . وفيها فاضل القضاة شيخ الاسلام
بدر الدين محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة بن حازم بن ضحري بن عبد الله الكنانى
الحوى الشافعى ولد في ربيع الآخر سنة تسع وثلاثين وسائة بهجة وسمع الكثير
واشتهل وأفتى ودرس وأخذ أكثر علومه بالقاهرة عن القاضي تقي الدين بن رزين
وقرأ النحو على الشيخ جمال الدين بن مالك وولى قضاء القدس سنة سبع وثمانين ثم
قل الى قضاء الديار المصرية سنة تسعين وجمع له بين القضاء وشيخة الشيوخ ثم قل
الى دمشق وجمع له بين القضاء والخطابة وشيخة الشيوخ ثم أعيد الى قضاء الديار
المصرية بعد وفاة ابن دقيق العيد ولما عاد الملك الناصر من الكرك عزله مدة سنة
ثم أعيد وسمى في أثناء سنة سبع وعشرين فصرف عن القضاء واستمر معه تدریس

الزاوية بمصر وانقطع بمنزله بمصر قريباً من ست سنين يسمع عليه ويترك به الى أن
توفي قال الذهبي في مجمع شيوخه قاضي القضاة شيخ الاسلام امام الخطيب المفسر له
تعالى في الفقه والحديث والاصول والتواريخ وغير ذلك وله مشاركة حسنة في علوم
الاسلام مع دين وتبذ وتصون وأوصاف حميدة وأحكام مجودة وله النظم والنثر
والخطب والتلامذة والجلالة الوافرة والعقل التام الرضى قلته تعالى يحسن له العاقبة
وهو أشمرى فاضل وقال السبكي في الطبقات الكبرى حاكم الاقليمين مصرآ وشامآ
وناظم عقد الفخار الذي لا يسامى متحل بالنعاف إلا عن مقدار الكفاف محدث فقيه
خو عقل لا تقوم أساطين الحكماء بما جمع فيه ومن نظمه قوله :

لا تمحكن في فزادى حبه عاتبت قلبي في هواه ولحبه
فرثي له طرفي وقال أنا الذي قد كنت في شرك الردى أوقته
عائنت حسناً باهراً فأتادنى قسراً اليه عندهما أبصرته

توفي في جمادى الأولى ودفن قريباً من الامام الشافعى رضى الله عنهما وله أربع
وتسعون سنة . وفيها تقي الدين أبو الثناء محمود بن حلى بن محمود بن مقبل
ابن سليمان بن داود الدقوق ثم البندادى الحنبلى المحدث الحافظ ولد بكرة نهار
الاثنين سادس عشرى جمادى الاولى سنة ثلاث وستين وستائة ومجمع الكثير بإفادة
والله من عبد الصمد بن أبى الجيش وحلى بن وضاح وابن الساعى وعبد الله بن بلديجى
وعبد الجبار بن عكر وغيرهما وأجاز له جماعة كثيرة من أهل العراق والشام ثم
طلب بنفسه وقرأ مالا يوصف كثرة وكان يجتمع عنده في قراءة الحديث آلاف
واقعى اليه علم الحديث والوعظ ينفد ولم يكن بها في وقته أحسن قراءة للحديث
منه ولا معرفة بلفظه وضبطه وله اليد الطولى في النظم والنثر وإنشاء الخطب وكان
لعلماً حلوا النادرة مليح التكلمة ذا حرمة وجلالة وهيبة ومنزلة عند الأكابر وجمع
جملة أربعميات في معان مختلفة وله كتاب مطالع الأنوار في الاخبار والآثار الخالصة
عن السند والتكرار وكتاب الكواكب المهرية في المناقب الملوية وتخرج به جماعة

في علم الحديث وامتنعوا به وجمع منه خلق وحدث عنه طائفة وتوفي يوم الإثنين
بحد مصر عشرين المحرم بيفداد رحمه الله.

﴿سنة أربع وثلاثين وسبعمائة﴾

فيها جاء بطيية سيل عظيم أخذ الجبال وعشرين فرساً وخرب أماكن .
وفيها توفي قاضي القضاة جمال الدين سليمان بن عمر بن سالم بن عمرو بن عثمان
الزرقى الشافعي قال السبكي جمع من عبد الهائم والجبال بن الصيرفي وغيرهما وولي
قضاء زرع مدة ثم تنقلت به الاحوال وهو قوي النفس لا يطلب رزقا غنياً في احكامه
ثم ولي هو قضاء القضاة بالديار المصرية عن ابن جماعة ثم ولي قضاء الشام بعد ابن
حصري ثم عزل بعد عام وبقى شيخ الشيوخ ومدرس الاتابكية وتوفي بالقاهرة في
صفر عن تسع وثمانين سنة وقال الذهبي كان مليح الشكل وافر الحرمة قليل العلم
لكنه حكيم . وفيها زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن محمود بن
عبيدان البجلي الفقيه الزاهد قال ابن رجب ولد سنة خمس وسبعين وسبعمائة وجمع
الحديث وتفق على الشيخ تقي الدين وغيره وبرع وأفق وكن املاً عارفاً بالحق
وغوامضه والاصول والحديث والمرية والتصوف زاهداً عابداً ورعاً متألماً رافياً
محبب الشيخ عماد الدين الواسطي وتخرج به في السلوك وتذكر له احوال وكرامات
ويقال انه كان يطلع على ليلة القدر كل سنة وقد نالته محنة مرة بسبب حال حصل
له وصنف كتاباً في الاحكام على أبواب المقنع سماه المطلع وشرح قطعة من أول
المقنع وجمع زوايد المحرر على المقنع وله كلام في التصوف وحدث بشيء من مصنفاته
وتوفي في منتصف صفر بيطبك ودفن بساب سطلح . وفيها نجم الدين
أبو عمر عبد الرحمن بن حسين بن يحيى بن عمر الفخري المضرى القبايى - وقاب
قرية من قرى الصعيد - الحنبلي الفقيه الزاهد المتأيد القدوة قال ابن رجب كان رجلاً
جسداً زاهداً عابداً قدوة عارفاً قهياً ذا فضل ومعرفة وله اشتغال بالذهب اقل بمجة
في زاوية يزارها وكان معظماً عند الخالص والسام وأئمة وقته يقنون عليه كل شيخ

توفي الدين بن تيمية وغیره وكان أماًراً بالغزوف نهاء عن المنكر من العلماء الرائيين
وبقايا السلف الصالحين وله كلام حسن يؤثر عنه توفي في آخر نهار الاثنين رابع
عشر رجب بحجة وكانت جنازته مشهودة ودفن شمال البلد . وتوفي ولده

الامام منار الدين عمر بالقدس وكان جامعاً بين العلم والعمل واشتغل وانتفع بدين
تيمية ولم أر على طريقته في الصلاح مثله رحمه الله تعالى انتهى كلام ابن رجب .

وفيها عماد الدين أبو خضص عمر بن عبد الرحيم بن يحيى بن ابراهيم بن علي
ابن جعفر بن عبيد الله بن الحسن القرشي الزهري النابلسي لتطبيب الشافعي الامام
قاضي نابلس فقهه بدمشق واخذ له بالفتوى وانتقل الى نابلس وولى خطابة القدس
مدة طويلة وقضاء نابلس مهمات ولى قضاء القدس في آخر عمره قال ابن كثير له
اشتغال وفضيلة وشرح مسلماً في مجلدات وكان سريع الحفظ سريع الكتابة ملت
في الحرم ودفن بترية ملالا . وفيها كما قال في البر الشيخ الضال محمد

ابن عبد الرحمن السيوفي صاحب ابن سمين هلك به جماعة انتهى .

وفيها فتح الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى .
ابن سيد الناس الشافعي الامام الحافظ اليعمرى الاندلسي الاشيلي المصري المعروف
بابن منيد الناس قال ابن قاضي شعبة ولد في ذى القعدة وقيل في ذى الحجة سنة
احدى وسبعين وستائة بالقاهرة وسمع الكثير من الجهم النفير وفقه على مذهب الشافعي
وأخذ علم الحديث عن والده وابن دقيق العيد ولازمه سنين كثيرة وتخرج عليه
وقرأ عليه أصول الفقه وقرأ النحو على ابن النحاس وولى دار الحديث بجامع الصالح
وخطب بجامع الخندق وصنف كتاباً نفيسة منها السيرة الكبرى سماها حيون الار
في مجلدين واختصره في كراريس وسماه نور العين وشرح قطعة من كتاب الترمذي
الى كتاب الصلاة في مجلدين وصنف في منع بيع أمهات الاولاد مجلداً ضخماً يدل
على علم كثير وذكره الذهبي في معجمه المختص وقال أحد أئمة هذا الشأن كتب
بخطه المنيخ كثيرا وخرج وصنف وصحح وأحل وفرع وأصل وقال الشعر البديع

وكان جلوه الناجية ضمن المجاهرة جالسته وجمعت قرايتها وأجاز لي قروياته على ما أخذ في دينه وهدية فاقه بصلحه وإماناً وقال ابن كثير لا يشغل العلم قريح عوياد إقراره في علوم شتى من الحديث والفقہ والنحو وعلوم السير والتاريخ وغير ذلك وقد جمع سيرة حسنة في مجلدتين وقد حرر وجبر وأعاد وأفاد ولم ينس من بعض الابتعاد وله الشعر والنثر الفائق وحسن التصنيف والترصيف والتجوير وجودة البليغة وحسن الطوية والمقيدة السلفية والأهداء لأحاديث النبوية وقد ذكر عنه شئون أخر الله يتولاه فيها ولم يكن يعضن في مجموعته مثله في حفظ الاسانيد والمتون والعلل والبقه والملح والاشعار والحكايات وقال صاحب البدر السافر وخالف أهل السعة وشراب المدام فوق في اللام والرشق بسهام الكلام والناس مصادق والقرين يكرم ويهين باعتبار المقارن قال ولم يخلف يديه في القاهرة ومصر من يقوم بفتوته مقابه ولا من يبلغ في ذلك مرامه اغنيه الله الإسلامية في دار الإقامة وقال ابن ناصر الدين كان املأ حافظاً عجيلاً مصنفًا ذليلاً شاعراً أدياً دخل عليه واحد من الاخوان يوم السبت جاذى عشر شعبان فقام لدخوله ثم سقط من قامته فلحق ثلاث لقيات ومات من ساعته ودفن بالقرافة عند باب أبي جرة رجهما الله تعالى .

سنة خمس وخمسين وستمائة

فيها وقع بحجة حريق كبير ذهبت به الاموال واحترق مايتا وخسبون دكاناً قاله في المعبر . وفيها توفي بدمشق رئيس المؤذنين وأطيمهم صوباً برهان الدين ابراهيم بن محمد الخلالى الشافعى الوائى حدث عن الرضى بن البرهان وابن حيد الديلم وجماعة ومات في صفر عن أكثر من تسعين سنة . . . وفيها نصير الدين أحمد بن عبد السلام بن تميم بن أبي نصر بن عبد الباقي بن عسكر البغدادي العمر الخليل سمع الكثير من عبد الصمد بن أبي الجيش وابن بوضاح وهذه الطليقة وحدث وسبع منه خلق وحقه وإعاد باللبوسة البشرية للجانلة

وأضر في آخر عمره وانقطع في بيته وكان يذكر أنه من أولاد عكبر الذي تاب.
هو وأصحابه من قطع الطريق لرؤيته مصفوراً ينقل رطباً من نخلة إلى أخرى حائل.
فصعد فظروا حية عنياء والمصفور يأتيها برزقها فتاب هو وأصحابه ذكره ابن الجوزي
في صفوة الصفوة توفي صاحب الترجمة في جمادى الأولى ينفد عن خمس وتسعين
سنة . وفيها الواعظ شمس الدين حسين بن راشد بن مبارك بن الأمير سمع
الحافظ عبد العظيم وعبد المحسن بن عبد العزيز الخزومي والتجيب وكان حسن
الذاكرة والعلم توفي بمصر عن أربع وثمانين سنة . وفيها المعصرة زينب
بنت الخطيب يحيى بن الشيخ عز الدين بن عبد السلام السلية ووت عن اليلداني
وايراهيم بن خليل وابن خطيب القرافة وغيرهم ولها اجازة من السبط وروت
الكثير وتفرغت وتوفيت في ذي القعدة عن سبع وثمانين سنة . وفيها مسند
الوقت بدر الدين جلال بن حمين بن أبي التائب الانصارى الدمشقي الشاهد
حدث عن ابن علان والراقى والبلخي وعثمان بن خطيب القرافة وجنازة ومعاذه
صحيح لكنه ابن قزوين باشياء وتوفي في صفر عن قريب من تسعين سنة .

وفيها أقصى القضاة زين الدين أبو محمد عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف
ابن تمام بن حامد بن يحيى بن عمر بن عثمان بن علي بن حيوار بن سليم الانصارى
الخزرجي السبكي المصري والد الشيخ تقي الدين السبكي الشافعي شمع من جماعة
وقرأ الفروع على الظهير والسيد والاصول على القرافي وتنقل في أعمال الديار
المصرية وحدث بالقاهرة والمحلة وخرج له ولده تقي الدين مشيخة حدث بها قال
خفيده القاضي تاج الدين كان من أعيان نواب القاضي تقي الدين بن دقيق السيد
وكان رجلاً صالحاً كثير الدكاء وله نظم كثير غالبه زهد ومدح في النبي صلى الله
عليه وسلم وتوفي في رجب . وفيها الحافظ الكبير الامام قطب الدين
عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي تلا باليمن على اسمعيل الملبخي وسمع
من ابن النجاد وايراهيم المقرئ والمزني والخزرجي وابن الفرائض

الاسكندراني وصنف وخرج وأفاد مع العياينة والديانة والامانة والتواضع والفهم
وزوم الاشتغال والتأليف حج مرات ثل القهي حدثنا بنى وعمل تاريخاً كبيراً
لمصر يفيض بمضنه وشرح السيرة لمبد التقي في مجلدين وعمل أربعين تساعيات
وأربعين متباينات وأربعين بلديات^(١) وعمل معظم شرح البخاري في عدة مجلدات
وكان حنفي المذهب يدرس بالجامع الحاكمي وتوفي بمصر في رجب عن
أحدى وسبعين سنة . وفيها العدل الاديب الفاضل احمد بن عبد الكريم
ابن عبد الصمد أنوشروان التبريزي الحنفي عرف بكرشت^(٢) كان يشهد قبالة
المسارية وعنده معرفة بالشروط وكتابة حسنة وله شعر كثير ومن قوله :

أترى تمثل طيفك الاحلام لم زورة الطيف الملم حرام
يا باخلا بالطيف في سنة الكرى ما وجه بخلك والملاح كرام
لو كنت تدري كيف بات مقيم عبت به في حيك الأسقام
لرحمت كل مقيم من أجله وعلت أهل الشق كيف يناموا
ان دام هجرك والتجنى واقتلا فلي الحياة تحية وسلام
فار الترام شديدة لكنها برد على أهل الهوى وسلام
وفيها مفيد الجماعة أمين الدين محمد بن ابراهيم المذكور في أول هذه السنة
روى المترجم عن الشرف بن عساكر وابن الحسن اللطوني وابن مؤمن وعدة
وارتحل مرات وحج وجاور وكتب وخرج وملت بعد والده بشهر .
وفيها فمس الدين أبو عبدالله محمد بن محمد بن محمود بن قاسم بن البرزالي
البغدادى الفقيه الحنبلي الاصولي الاديب النحوي قرأ الفقه على الشيخ تقي الدين
الزريرائي وكان أئماً متقناً بارعاً في الفقه والاصلين والعربية والادب والتفسير وغير
فلك وله نظم حسن وخط مليح درس بالمستنصرية بعد شيخه الزريرائي وكان من
فضلاء أهل بغداد وكذلك كان والده ابو الفضل ائماً عالماً بفتياً صالحاً توفي

أبو عبد الله ينفذ في هذه السنة . . . وفيها محمود دمشق بهاء الدين محمود
 ابن خطيب بعلبك محي الدين محمد بن عبد الرحيم المسلي كتب صحيح البخاري
 وكان ديناً صينياً مليح الشكل متواضعا عمر سبعا وأربعين سنة قاله في المعبر . . .
 وفيها ملك العرب حسام الدين مهنا بن الملك عيسى بن مهنا العائلي بقرب
 سلمية في ذي القعدة من ثمانين سنة وأقاموا عليه المآثم ولبسوا السواد وكان
 فيه خير وتعبد قاله في المعبر أيضا .

﴿ سنة ست وثلاثين وسبعائة ﴾

فيها توفي الشيخ الصالح أحمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم الهيكاري البصري
 حدث عن خليل مردا و ابن عبد الدايم وتوفي في ربيع الأول عن تسعين سنة .
 وفيها الرئيس الامام شهاب الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم الرازي المغربي
 الشاب وزير توفس حدث عن يوسف بن خيس وغيره وطلب الحديث وبرع في
 النحو وقرأه وملت بالثغر في ربيع الأول عن سبع وثمانين سنة .
 وفيها ناظر الخزانة عز الدين أحمد بن الزين محمد بن أحمد العقيل بن القلانسي
 بالمعسبة كان مليح الشكل متواضعا بزهاً ديناً ورعاً أخذت منه الحسبة عام أول
 وابتعت لامتناحه من شهادة وتوفي بدمشق عن ثلاث وستين سنة .

وفيها كال الدين أبو القسم أحمد بن محمد بن محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله
 الهن الشيرازي الشافعي البصير الكبير العالم مولده سنة سبعين وسبعمائة وسمع من
 جماعة وحفظ مختصر المزني ووقفه على الشيخين تاج الدين الفزاري وزين الدين
 الفارقي وقرأ الأصول على الشيخ صفى الدين الهندى ودرس في وقت بالبحرانية مدة
 يسيرة لما انتقل الشيخ برهان الدين الى الخطابة ودرس بالشامية البرانية والناصرية
 الجوانية مدة ستين الى حين وفاته قال الذهبي كان فيه معرفة وتواضع وصيانة وقيل
 ابن كثير كان صدراً كبيراً ذكر إقباض دمشق غير مرة وكان حسن المباشرة

والشئكل توفي في صفر ودفن بقريةهم بسفح قاسيون . وفيها والى دمشق
شهاب الدين أحمد بن سيف الدين أبي بكر بن برك دمشق كل جيد السياسة محباً
الى الناس ولى ثلاث عشرة سنة وحدث عن ابن علق والمجد بن الخليل . وتوفي
عن أربع وستين سنة . وملك بعده يومين والى البرغثر الدين عثمان بن
محمد بن ملك الامراء خمس الدين لولو عن أربع وستين سنة أيضاً وكان أجود الرجلين
قاله في العبر . وفيها شيخ الشيعة الزين جعفر بن أبي الفيث البلبيكي
الكتاب روى عن ابن علان وعلقه للشافعي وترفض ومات عن اثنتين وسبعين
سنة . وفيها صاحب الامجد قال الذهبي : عماد الدين اسمعيل بن محمد ابن
شيخنا صاحب فتح الدين بن القيسراني كان منشأ بلخا رئيسا ديناً صينياً نرها روى
عن الزحراني وغيره وهو والد كاتب السر القاضي شهاب الدين توفي بدمشق
في ذي القعدة عن خمس وستين سنة . وفيها القان اريخان الذي تسلطن
بعد أبي سعيد ضربت عنقه صبرا يوم الفطر وكانت دولته نصف سنة خرج عليه على
باش والقان موسى فالتقوا فأمر المذكور ووزيره الذي سلطنه محمد بن الرشيد
المنداني وقتلا صبرا وكان المصاف في وسط رمضان فدفعت لذلك البشاي بدمشق
وجاء الرسول بنصرتهم قاله في العبر . وفيها القان أبو سعيد بن خريندا
ابن ارضون بن أبنا بن هلاكو المخل كان يكتب الخط المنسوب ويحيد ضرب
المود وفيه رافة وديانة وقلة شر هادن سلطان الاسلام وهادنه وألقى مقاليد الامور
الى وزيره ابن الرشيد وقدم بندا لمرات وأجبه الرعية وكانت دولته عشرين
سنة وتوفي بالازد ونقل الى السلطانية فدفن بقرية وله بضع وملايون سنة .
وفيها عائشة بنت محمد بن المسلم الحرانية أخت محاسن روت عن العراق
والبلخي حضوراً وعن اليلداني ومحمد بن عبد الهادي وفردت وتوفيت في شوال .
عن تسعين سنة . وفيها المسند الرحلة أبو الحسن علي بن محمد بن محمود
(٨ — سادس الشنرات)

ابن جامع البندنجي البغدادى الصوفى مع صحيح مسلم من الباذينى ^(١) البغدادى
وجامع الترمذى من العفيف بن الميقي وأجاز له جماعات وتفردوا أكثروا عنه
وتوفى بالسياسطة فى الحرم عن اثنين وتسعين سنة . وفيها قطب الدين
الاخوين واسمه محمد بن عمر التبريزى الشافى قاضى بغداد مع شرح السنة من
قاضى تبريز محيى الدين وكلن ذا فنون ومروءة وذكاه وكان يرتشى وعاش
ثمانيا وستين سنة قله فى البر .

﴿ سنة سبع وثلاثين وسبعمائة ﴾

فيها أخذ بمصر شمس الدين بن الابان الشافى وشهد عليه عند الحاكم بظالم
تبيح الدم فرجع ورسم بنيه . وفيها قتل على الزندقة عدو الله الحموي
الحجار بجيلة وأحرق أضل جماعة وقام عليه قاضى القضاة شمس الدين قله فى البر .
وفيها الاديوب البليغ شهاب الدين احمد بن محمد بن غانم الشافى الناظم النثر
دخل اليمن ومدح الكبار وخدم فى الديوان وروى عن ابن عبد الدايم وجماعة ثم
اختلف قبل موته بسنة أو أكثر وربما تاب اليه وحيه وله نظم ونثر ومعرفة
بالتواريخ وعاش سبعا وثمانين سنة . وملت قبله بأشهر أخوه الصدر
الاملم علاء الدين على بن محمد المتشى روى عن ابن عبد الدايم والزين خالده والنظام
ابن البانياسى وعدة وحفظ التنبية وله النظم والترسل الفائق والمروءة الثامة وكثرة
التلاوة وزوم الجماعات والشية البمية والنفس الزكية بأشر الانشاء ستين سنة
وحدث بالصحيحين وحج جرات وتوفى بقبوك فى الحرم عن ست وثمانين سنة .
وفيها عجب الدين أبو محمد عبد الله بن احمد بن عبد الله بن احمد بن أبي بكر
محمد بن ابراهيم بن احمد بن عبد الرحمن بن اسمعيل بن منصور السمدى الصالحى
القمي الحنبلين بن الحبيب ولد يوم الأحد ثمانى عشر الحرم سنة اثنين وثمانين
وسبعمائة بقاسيون وأسمه والده من الفخر بن البخارى وابن الكمال وزينب بنت

(١) فى الأصل « الباذينى » والتصحيح من الدرر .

مكي وجماعة ثم طلب بنفسه ومعه من عمر بن القواس وأبي الفضل بن عساكر
ويوسف النسولي وخلق من يدهم وذكر أن شيوخه الذين أخذ عنهم نحواً من
ألف شيخ قال الذهبي كان فصيح القراءة جهورى الصوت منطلق اللسان بالآثار
سريع القراءة طيب الصوت بالقرآن صالحاً خائفاً من الله تعالى صادقاً انفع الناس
بتذكيره ومواخيه وذكره أيضاً في مصحح شيوخه وقال كان شاكراً فضلاً صالحاً
في محبة تغفل ما وقد حدث كثيراً وسمع منه جماعة وتوفي يوم الاثنين سابع
ربيع الأول ودفن بالقرب من الشيخ موفق الدين . وفيها الزاهد القدوة .
شمس الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن يوسف بن عبد المنعم بن نعمة المقدسي
النبلسي الفقيه الحنبلي ولد سنة تسع وأربعين وسبعمائة وحضر على خطيب مراد .
وسمع من عم أبيه جمال الدين عبد الرحمن بن عبد المؤمن وأجاز له سبط السلفي
وتفقه وأفتى وأم بمسجد الحنايلة بنابلس نحواً من سبعين سنة وكان كثير العبادة
حسن الشكل والصوت عليه البهاء والوقار وحدث وسمع منه طائفة وتوفي يوم الخميس
ثاني عشر ربيع الآخر بنابلس وتوفي بها . وتوفي قبله في ربيع الأول
من السنة بنابلس أيضاً الامام المتقي عماد الدين أبو اسحق إبراهيم بن علي بن
عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة . وفيها قتل صاحب تلخيص
أبو تاشفين عبد الرحمن بن مومى بن عثمان بن الملك عمر بن عبد الواحد الزناني
البربري كان من السيرة قتل أباه وكان قتله له راحة للمسلمين لما انطوى عليه من
خبث السيرة وقبح السريرة ثم تمكن وتظلم وكان بطلاً شجاعاً تملك نيماً وعشرين
سنة حاصره سلطان المغرب أبو الحسين المزيني مدة ثم برز عبد الرحمن ليكنس
المزيني فقتل على جواده في رمضان كهلاً قاله في البر . وفيها الممر الملك
أسد الدين عبد القادر بن عبد العزيز بن السلطان الملك المعظم روى السيرة وأجراه
عن خطيب مراد وتغرد وكان مجتمعاً بحواسه مديح الشكل ما تروج ولا تمرى توفقه
في رمضان عن خمس وتسعين سنة ودفن بالقفس الشريف .

وفيها المحدث المفيد ناصر الدين محمد بن طربك الصيرفي قرأ الكثير وتعبه
ورحل وخرج وقرأ للعوام وحلت عن أبي بكر بن عبد الدائم وعيسى الدلال
وملت غريباً عن سيف وأربعين سنة الله يساعده . وفيها الفقيه العالم

شمس الدين محمد بن أيوب بن علي الشافعي بن الطحان هيب الشامية والسبع
الكبير مع من عثمان بن خليب القرافة ومن الكرماني والزين خالد وتوفي بدمشق
في رجب وله خمس وثمانون سنة وأشهر . وفيها الشيخ محمد بن عبد الله

ابن المجيد إبراهيم المصري الرشدي الزاهد الشافعي قرأ في التنبية والقرآن واقطع
بزاوية له وكان يقرئ الضيفان وربما كشف للناس فيه اعتقاد زائد ويختم
الواردين ويقدم لهم ألوان المأكلي ولا خادم عنده حتى قيل أنه أطعم للناس في
ليلة ما قيمته مائة دينار وأنه أطعم في ثلاث ليال متوالية ما قيمته ألف دينار وزاره
الأمراء والكبراء وبعد صيته حتى أن بعض الفقهاء يقول كان مخلصاً وبلغنى أنه
كان في عافية فأرسل إلى القرى المجاورة له احضروا فقد عرض أمر مهم ثم دخل
خلوته فوجدوه ميتاً في رمضان بقرية مينة مرشد كهلاً قاله في المبر .

وفيها مسند مصر العدل شرف الدين يحيى بن يوسف الملقب له إجازة ابن
رواج وابن الجيزي وروى الكثير وتوفى بمصر في جمادى الآخرة عن
تيف وتسعين سنة . وفيها أحمد بن علي بن أحمد النحوي يعرف بابن
نور قال ابن حجر في الدرر الكامنة كان أبوه خولياً وبشره صناعة أبيه ثم اشتغل
على النجم الاصفوني فبرع في مدة قرية ومهر في الفقه والتحرر والاصول ودرس
وأفقه وملت بمرحس السل رحمه الله تعالى .

﴿ سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة ﴾

فيها كان أهل الرائق والزييجان في خوف وحروب وشدايد لاختلاف
التتار . وفيها توفي الصالح المسند أبو بكر بن محمد بن الرضى الصالحى
القطان مع حضوراً من خطيب مرزا وعبد المجيد بن عبد الحمادى وسمع من عبد الله .

ابن الخشوعي وابن خليل وابن البرهان وفردوا أكثروا عنه قال الذهبي وغيره
 الشيخ كان له اجازة السبط وجاعة وتوفى في جمادى الآخرة عن تسع وثمانين سنة.
 ومات قبله بشهر الممدر أبو بكر بن محمد بن أحمد بن عنتر الدمشقي عن ثلاث
 وتسعين سنة روى الكثير باجازه السبط انتهى . وفيها شيخ الشافعية
 زين الدين عمر بن أبي الحزم بن عبد الرحمن بن يونس المعروف بابن الكتاني قال
 بالاسنوي شيخ الشافعية في عصره بالانفاق ولد سنة ثلاث وخسين وستائة
 بالقاهرة قريباً من جامع الازهر ثم سافر بعد سنة مع أبيه إلى دمشق لأن أباه كان
 تاجراً في الكتان من مصر إلى الشام فاستقر بها وفتح وقرأ الأصول على البرهان
 المراغي والفتى على التاج الفركاح وأفتى ودرس ثم انتقل إلى الديار المصرية فولى
 الحكم بالحكم ثم ولاء ابن جماعة الغربية ثم عزل نفسه وانقطع عن ابن جماعة وهجره
 بلا سبب وتولى مشيخة حلقة الفتى بالجامع الحاكم وخطابة جامع الصالح ومشيخة
 الملقاه العيسية بشاطىء النيل وتدرّس المدرسة المنكدرية للطائفة الشافعية ثم
 فوض إليه في آخر عمره مشيخة الحديث بالقبة المنصورية وكان نافراً عن الناس
 سوى أن خلق يطير القباب فينضب ومن تبسم عنده يطرد ان لم يضرب وأفضى به
 ذلك إلى انه في غالب عمره المتصل بالموت كان مقياً في بيته وحده لم يتزوج ولم
 يتسر ولم يكن رقيقاً ولا مراكباً ولا داراً ولا غلاماً ولم يعرف له تصنيف ولا تنفيذ
 ومع ذلك كان حسن المحاضرة كثير الحكايات والأشعار كريماً وكتب بخطه
 حواشي على الروضة وكان قليل الفتاوى توفي بمسكنه على شاطىء النيل بمحوار
 الملقاه التي مشيخته بيده يوم الثلاثاء الخامس عشر من شهر رمضان ودفن
 بالقرافة . وفيها زين الدين أبو محمد عبادة بن عبد الفتى بن جماعة
 الحراني ثم الدمشقي الفقيه الحنبلي الملقب بالشروطي المؤذن ولد فيرجب سنة إحدى
 وسبعين وستائة وجمع من القسم الاربلي وأبى الفضل بن عساكر وجاعة وطلب
 الحديث وكتب بالأجزاء وفتح على الشيخ زين الدين بن النجا ثم على الشيخ

تقى الدين بن تيمية قال الذهبي في معجم شيوخه كان قتيماً عالمًا جيد الفهم يفهم شيئاً من الرتبة والأصول وكان صالحاً ديناً ذا حظ من تهجد وإيثار وتواضع اضطجبتا مدة ونعم والله الصاحب هو كان يسع الجماعة باللمعة والافضال والحلم خرجت له أجزاء وحديث بصحيح مسلم انتهى وجمع من جماعة وتوفى في شوال ودفن بمقبرة الباب الصغير .

وفيها قاضى القضاة شهاب الدين محمد بن المجد الاربلى ثم الدمشقى الشافعى روى عن ابن أبى اليسر وابن أبى عمر وجماعة وأفتى وناظر وحكم نحو ثلاث سنين وجاء على منصبه قاضى المالک جلال الدين وتوفى في آخر جمادى الأولى عن ست وسبعين سنة فترت به بقلته فرضت دماغه ومات إلى عفو الله بعد ست ليال .

وفيها الشيخ زين الدين أبو عبد الله محمد بن علم الدين عبد الله بن الشيخ الامام زين الدين عمر بن مكى بن عبد الصمد الشافعى المعروف بابن المرحل الشافعى جمع من جماعة وأخذ الفقه والأصولين عن عمه الشيخ صدر الدين وغيره ونزل له عمه عن تدريس المشهد الحسينى بالقاهرة فدرس به مدة ثم قايس الشيخ شهاب الدين بن الانصارى منه إلى تدريس الشامية البرانية والعنزاوية فباشرهما إلى حين وفاته وناب في الحكم فخدمت سيرته ثم تركه ويض كتاب الاشياء والنظائر لعمه وزاد فيه قال الذهبي : العلامة مدرس الشامية الكبرى فقيه مناظر أصولى وكان يذكر للقضاء وقال السبكي ولد بعد سنة تسعين وستمائة وكان رجلاً فاضلاً ديناً عالمًا عارفاً بالفقه وأصوله صنف فى الأصول كتابين وقال الصلاح الكتبى كان من أحسن الناس شكلاً وربى على طريقة حميدة فى عفاف وملازمة للاشتغال بالعلوم وانجماع عن الناس وكان يلقي الدروس بفضاح وقوة لفظ قليل لم تكن دروسه بيعة من دروس ابن الزملى كان وكان من أجود الناس ظناً وأكرمهم فحماً وأحسنهم ملتقى توفى فى رجب ودفن بترية لهم عند مسجد القبان عند جده .

وفيها ولى العهد القائم بأمر الله محمد بن أمير المؤمنين المستنصر كافى سرياً قتيماً شجاعاً مهيباً وسياً قليل هو

السبب في تسييرهم الى قوص ملت بقوص في ذى الحجة من أربع وعشرين سنة .
 وفيها قاضى القضاة شرف الدين أبو القسم هبة الله بن قاضى القضاة نجم الدين
 عبد الرحيم بن القاضى شمس الدين ابراهيم المعروف بابن البارزى الشافى قاضى
 حاة وصاحب التصانيف الكثيرة ولد في رمضان سنة خمس وأربعين وسبعمائة وجمع
 من والده وجده وعز الدين الفاروئى وجمال الدين بن مالك وغيرهم وأجاز له جماعة
 وتلا بالسبع وثقته على والده وأخذ النحو عن ابن مالك وتفنن في العلوم وأنقى
 وخرس وصنف وولى قضاء حاة وعى في آخر عمره وحدث بدشق وحاة وجمع
 منه البرزالى والذهبي وخلق وقد خرج له ابن طبرك مشيخة كبيرة وخرج له
 البرزالى جزءاً وذكره الذهبي في معجمه فقال شيخ العلماء بقية الاعلام صنف
 التصانيف مع العبادة والدين والتواضع ولطف الاخلاق ملق طبايعه من الكبر ذرة
 وله ترام على الصالحين وحسن ظن بهم وقال الامنوى كان ملماً واسعاً في العلم صالحاً
 خيراً محباً للعلم ونشره محسناً الى الطلبة وصارت اليه الرحلة وقال السبكي انتهت
 اليه مشيخة المذهب ببلاد الشام وقصد من الاطراف توفى في ذى القعدة من ثلاث
 وتسعين سنة وفيه يقول ابن الوردي :

حاة مذ فارها شيخها قد أعظم العاصى بها الفرية
 صرت كن ينظرها بقمها أو كالفى مر على قرية
 ومن تصانيفه روضات الجنان في تفسير القرآن عشر مجلدات ، كتاب الفريدة البارزية
 في حل الشاطبية ، كتاب المجتبى ، كتاب المجتبى ، كتاب الوفا في أحاديث المصطفى
 مجلدان وغير ذلك . وفيها القاضى جمال الدين أبو الحسن يوسف بن ابراهيم
 ابن جله بن مسلم بن تمام بن حسين بن يوسف المحبى الدمشقى الصالحى الشافى
 ولد في سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة وجمع من جماعة وأخذ عن الشيخين صدر الدين
 أبى الوكيل وشمس الدين بن النقيب وولى القضاء مدة سنة ونصف فشكرت سيرته
 ونهضته إلا أنه وقع بينه وبين بعض خواص النائب قهرل وسجن مدة ثم أعطى

الشامية البرانية قال البرزالي خرجت له جزءاً عن أكثر من خمسين فناً وحدث به بالمدينة النبوية وبدمشق وكان فاضلاً في فنون اشتغل وحصل وأفتى وأعاد ودرس وله فضائل جمة ومباحث وفوايد وهمة عالية وحرمة وافرة وفيه تودد واحسان وقضاء للمقوق وولى قضاء دمشق نيابة واستقلالاً ودرس بالمدارس الكبار توفى في ذي القعدة بدمشق عن سبع وخمسين سنة ودفن بسفح قاسيون عند والده وأقاربه .

﴿ سنة تسع وثلاثين وسبعمائة ﴾

فيها هلك بطرابلس الشام تحت الزلزلة ستون فناً . وفيها قدم العلامة شيخ الاسلام تقي الدين السبكي على قضاء الشامية بالشام وفرح الناس به . وفيها توفى الشيخ موفق الدين أحمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن مكي السارعي ^(١) فكان آخر من حدث بالسماع عن جد أبيه وتوفى بمصر عن تسعين سنة . وفيها القاضى كمال الدين أحمد بن قاضى القضاة علم الدين بن الاخناؤى حدث عن النعماني وغيره وكان قاضى المساكم وناظر الخزانة بالقاهرة وبها توفى . وفيها قال الذهبي: شيخنا المعبر الصالح شرف الدين الحسين بن علي بن محمد ابن الهادي الكاتب عن ثمانين سنة وأشهر درس بالمهادية وأفتى وحدث عن ابن أبي اليسر وابن الاوحد وجماعة اتمى . وفيها نجم الدين حسين بن علي بن سيد البكل الازدي المهلبى الاسواني الشافعى مولده سنة ثنت وأربعين وستمائة وثمته على أبي الفضل جعفر الترمذى وبرع وحدث واشغل الناس بالعلم مدة كثيرة قال الشيخ تقي الدين السبكي وكان قد وصل الى سن عالية وتحصل للطلبة به انتفاع في الاشتغال عليه وهو يقيه حسن مفتى وله قدم هجرة وصحبة الفقراء يتخلق باخلاق حسنة وقال الاستوى كان ماهراً في الفقه يشغل في أكثر العلوم متصوفاً كما جلدنا مع النافذة منقطعا عن الناس شريف النفس مرمزاً للعلم اشتغل عليه الخلق طيلة مدة

طبقة وانتموا به وتصدر بمدرسة الملك بالقاهرة وتجرّد مع الفقراء في البلاد توفي
 في صفر وقد زاحم المائة . وفيها خطيب القدس زين الدين عبد الرحيم
 ابن قاضي القضاة بدر الدين محمد بن ابراهيم بن جماعة الشافعي توفي بالقدس
 الشريف . وفيها المعمر نجم الدين عبد الرحيم بن الحاج محمود الشيعي
 حدث عن ابن عبد الدائم وغيره وتوفي بالصالحية عن احدى وتسعين سنة ذكره
 الذهبي . وفيها عالم بغداد صفى الدين عبد المؤمن بن الخطيب عبد الحق
 ابن عبد الله بن علي بن مسعود بن شهاب البغدادي الحنبلي الامام الفرضي المتقن
 ولد في سابع عشر جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين وسنة ينداد ومع بها
 الحديث من عبد الصمد بن أبي الجيش وابن الكسار وخلق وصح به دمشق من الشرف
 ابن عساكر وجماعة وبمكة من الفخر التوزري وأجاز له ابن البخاري وأحمد بن شيان .
 وبنت مكي وغيرهم من أهل الشام ومصر والعراق وثقه علي بن طالب عبد الرحمن بن
 عمر البصري ولازمه حتى يبرق وأفتى ومهر في علم الفرائض والحساب والجبر والمقابلة
 والهندسة والمساحة ونحو ذلك واشتغل في أول عمره بمد التعلّم بالكتابة والأعمال
 الدينية مدة ثم ترك ذلك وأقبل على العلم فلازمه مطالعة وكتابة وتدريساً وتصنيفاً
 واشغالا وإفتاء الى حين موته وصنف في علوم كثيرة فمن مصنفاته شرح المحرر في
 الفقه ست مجلدات ، شرح الصلاة مجلدان ، ادراك النهاية في اختصار الهداية مجلد
 لطيف وشرحه في أربع مجلدات ، تلخيص المنتقى في الجدل ، تحقيق الامل في علم الاصول
 والجلد ، اللامع للمفني في علم الموايد واختصر تاريخ الطبري في أربع مجلدات
 واختصر الرد على الرافضي للشيخ تقي الدين بن تيمية في مجلدين لطيفين واختصر
 معجم البلدان لياقوت وله غير ذلك وخرج لنفسه مجعلاً لشيوخه بالسماع والاجازة
 نحواً من ثمانمائة شيخ وجمع منه خلق كثيرون وله شعر رائع منه :

لا ترج غير الله سبحانه واقطع عرى الآمال من خلقه

لا تطلبن الفضل من غيره واتصن بلاء الوجه واستقبته

فلرزق مقسوم وما لامرئ سوى الذى قدر من رزقه
والفقر خير للفنى من غنى يكون طول الدهر فى رقه
توفى رحمه الله تعالى ليلة الجمعة عاشر صفر يئنداد ودفن بمقبرة الامام أحمد .

وفىها قاضى حلب ذو الفنون غفر الدين عثمان بن على الحلبي المروف ببن
خطيب جبرين - بالباء الموحدة والراء قرية من قرى حلب - وقد تقلدت ترجمته
فى سنة ثلاثين والصحيح وفاته فى هذه السنة . وفىها الشيخ شرف الدين
أبو الحسين على بن عمر البعلى شيخ الروية والشبلية حدث عن الشيخ شمس الدين
ابن أبى عمر وابن البخارى وطائفة وتوفى فى الحرم وله بضع وثمانون سنة .

وفىها معيد البادرأية المعمر علاء الدين على بن عثمان بن انطراط حدث عن
ابن البخارى وغيره وعمل خطباً ومقاتل وتوفى بدمشق . وفىها الحافظ
علم الدين القسم بن محمد بن يوسف بن محمد البرزالى الشافى قال الذهبي : الامام
الحافظ محدث الشام وصاحب التاريخ والمعجم الكبير أول سماعه فى سنة ثلاث
وخمسين وسائة وكان له من العمر عشرين وروى عن ابن أبى الخير وابن
أبى عمر والزمخرائى وخلق كثير ووقف جميع كتبه وأوصى بثلثه وصح خمس
مرات انتهى وقال ابن قاضى شعبة ولد سنة ثلاث وستين وسائة وجمع الجمل التغير
وكتب بخطه ما لا يحصى كثرة وفعقه بالشيخ تاج الدين الغزائى وصحبه وأكثر عنه
الشيخ تاج الدين فى تاريخه وولى مشيخة دار الحديث النورية ومشيخة النفيسية
وضيف التاريخ ذيل على تاريخ أبى شامة بدأ فيه من عام مولده وهو السنة التى مات
فيها أبو شامة فى سبع مجلدات والمعجم الكبير وبلغ ثبته بضعاً وعشرين مجلداً أثبت فيه
كل من سمع منه واتبع به المحدثون من زمانه الى آخر القرن وقال الذهبي أيضاً فى
تمجيده الامام الحافظ المتقن الصادق الحجة مفيدنا ومعلنا ورفيقنا مؤرخ المصر
ومحدث الشام مشيخته بالاجازة والسباع فوق الثلاثة آلاف وكتبه وأجزأوه الصحيحة
فى عدة أماكن وهى مبنولة للطلبة وقراءته المليحة الفصيحة مبنولة لمن قصده

وتواضعه وبشره مبذول لكل غنى وفقير توفي محرماً بمخلص في ذى الحجة وله أربع وسبعون سنة وأشهر . وفيها بدر الدين أبو اليسر محمد بن قاضي القضاة الامام المادل عز الدين محمد بن عبد القادر الانصارى بن الصايغ البمشقى الشافى قال القهبي: القاضي الامام القدوة العابد مدرس العمادة والمصاحفة حدث عن ابن شيان والفخر وطائفة وحفظ التنبية ولازم الشيخ يرهان الدين وجاءه التقليد والتشريف بقضاء القضاة في سنة سبع وعشرين فأصر على الامتناع فأعفى ثم ولى خطابة القدس وتركها وكلّف مقتصدًا في أموره كثير الحسن حج غير مرة وتوفي في جمادى الأولى عن ثلاث وستين سنة . وفيها قاضي قضاة الاقليمين جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عرب بن أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن الحسن بن علي بن ابراهيم بن علي بن أحمد بن خلف بن أبي خلف السجلى القزوينى ثم للبمشقى الشافى قال ابن قاضي شهاب مولده بالموصل سنة ست وستين وسبعمائة وتقه على أبيه وأخذ الاصلين عن الاربلى وسكن الروم مع أبيه واشتغل في أنواع العلوم وجمع من أبي السباس الفاروقى وغيره وخرج له البرزالي جزءاً من حديثه . وحلث به وأفتى ودرس وقاب في القضاء عن أخيه ثم عن ابن مصرى ثم ولى الخطابة بممشق ثم القضاء بها ثم انتقل الى قضاء الديار المصرية لما عمى القضاء بدر الدين بن جماعة فأقام بها نحو إحدى عشرة سنة ثم صرف في جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين ونقل الى قضاء الشام وألف تلخيص المفتاح في المالئ والبيان وشرحه بشرح سماه الايضاح وقال القهبي أفتى ودرس وناظر وتخرج به الاصحاب وكان مليح الشكل فصيحاً حسن الاخلاق غزير العلم وأصابه طرف طالع حدة وقال ابن رافع حدثني وجمع منه البرزالي وخرج له جزءاً من حديثه عن جماعة من شيوخه وصنف في الاصول كتاباً حسناً وفي المالئ والبيان كتابين كبيراً . وصغيراً ودرس بمصر والشام بمدراس وكان لطيف اللسان حسن المذاكرة كريم النفس ذا عصبية ومودة وقال الاستوى كان فاضلاً في علوم كرمياً مقدماً ذكياً مصنعاً

واليه ينسب كتاب الايضاح والتلخيص في على الماني والبيان توفي بدمشق في
جمادى الأولى وتوفي بمقابر الصوفية . وفيها شمس الدين محمد بن
عبد العزيز بن الشيخ عبد القادر الجليلي قال الذهبي: شيخ بلاد الجزيرة الامم القدوة:
كان عالماً صالحاً وقوراً وافر الجلالة حج مرتين وروى عن الفخر على بدمشق وينقاد.
وخلف أولاداً كباراً لهم كفاية وحرمة وتوفي في أول ذي الحجة بقرية الجبال من.
عمل سنجار عن سبع وثمانين سنة . وفيها شمس الدين محمد بن ابراهيم
ابن عبد العزيز بن الجزري صاحب التاريخ الكبير قال الذهبي كان ديناً خيراً
ساكناً وقوراً به صمم زوى عن ابراهيم بن أحمد والفخر بن البخاري وسمع ولديه.
محمد الدين ونصير الدين كثيراً وكان عدلاً أميناً وخل غيره كان من خيار الناس.
كثير المروءة من كبار عدول دمشق أقلم يشهد على القضاة مدة وإذا انفرد بشهادة
يكتفون به لوثوقهم به جمع تاريخاً كبيراً ذكر فيه أشياء حسنة لا توجد في غيره
توفي يستانه الزعفرانية في وسط السنة وله إحدى وثمانون سنة .
وفيها بأطرابلس الشيخ ناصر الدين محمد بن المعلم المنذرى جمع المسند من ابن.
شيبان . وفيها وجيه الدين يحيى بن محمد الصنهاجي المالكي قال الذهبي مات.
بالاسكندرية قلضها الصلاة .

﴿ سنة أربعين وسبعمائة ﴾

في صفر هبت بجبل طرابلس سموم وعواصف على جبال عكا وسقط نجم اتصل
نوره بالأرض برعد عظيم وعلقت منه نار في أرامق الجون أحرقت اشجاراً وبيست.
ثمارة وأحرقت منازل وكان ذلك آية ونزل من السماء نار بقرية النسيحة على قبة
خشب أحرقتها وأحرقت الى جانبها ثلاثة بيوت وصح هذا واشتهر قاله في العبر .
وبهذه السنة ختم الذهبي كتابيه العبر والنول . وفيها توفي نجم الدين
ابراهيم بن يرككت بن أبي الفضل بن القرشي البطلي الصوفي أحد تلاميذ الصوفية.

وأكثر الفقهاء القادرية حدث عن الشيخ خمس الدين بن أبي عمر وكان خاتمة أصحابه
وعن ابن عبد الدايم وابن أبي اليسر وجاعة وولي مشيخة الشبلية والاسدية وتوفي
بدمشق في رجب عن تسعين سنة أو أكثر. وفيها مجد الدين أبو بكر بن اسمعيل
ابن عبد العزيز الزنكلوني المصري الشافعي ولد سنة تسع وسبعين وسبعمائة وثلاثة وعشرين
مساين عصره قال ابن قاضي شعبة ولا أحفظ عن أخذ منهم وسمع الحديث وتصدى
للاشتغال والتصنيف ومن أخذ عنه الشيخ جمال الدين الاسنوي وذكر له في طبقاته
ترجمة حسنة قال كان املا في الفقه أصولياً محدثاً نحوياً ذكياً حسن التعبير قائماً لله
لا يمكن أحداً أن تقع منه غيبة في مجلسه صاحب كرامات متقبضا عن الناس ملازماً
نشأته لا يتردد الى أحد من الامراء ويكره ان يأتوا اليه وراض نفسه الى أن صار
يحمل طبق السجين على كتفه الى الفرون ويودبه مع كثرة الطلبة عنده وكان ملازماً
للاشتغال ليلاً ونهاراً ويمزج الدروس بالوعظ وبمحاضرات الصالحين وقلبك بذكر الله في
جلبته وحصل له فتح كبير وكان حسن المعاشرة كثير اللوعة ولى مشيخة اخلاصه
البيبرسية وتدرّس الحديث بها والجامع لما كمل توفى في ربيع الاول ودفن بالقرافة،
هو نككون قرية من بلاد الشرقية من أعمال الديار المصرية واصلاً سنكوم بالسين
المهمة في أولها والميم في آخرها الا أن الناس لا ينطقون الا الزنكلوني وقلبك كان
الشيخ يكتبه بخطه كذلك غالباً ومن تصانيفه شرح التنبية الذي عم فقه المتقبة
جورمخ في النفوس وقه والمتخب مختصر الكفاية وشرح للمهاج نحو شرح التنبية
وشرح التميز ومختصر التبريزي وغير ذلك. وفي حطودها علا الدولة
وعلاء الدين أبو المكلام أحمد بن محمد بن أحمد السمناني ذكره الاسنوي في طبقاته
وقال كان املا عالماً مرشداً له مصنفات كثيرة في التفسير والتصوف وغيرها.

وفيها القاضي يحيى الدين اسمعيل بن يحيى بن اسمعيل بن نصر بن جبل أبو القداء
الجلبي الاجل الدمشقي الشافعي ولد بدمشق في سنة ست وستين وسبعمائة واشتغل
بوحصل وحدث عن ابن عطاء وابن البخاري وافق ودرس الامابكية وسمع منه جماعة

منهم البرزالي وخرج له مشيخة وحلث بها وناب في الحكم بدمشق وولى قضاء طرابلس مدة ثم عزل منها وعاد الى دمشق وتوفي في شعبان ودفن عند أخيه بمقبرة الصوفية . وفيها مسند الشام أم عبدالله زينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم المقدسية المرأة الصالحة ^(١) المنزلاء روت عن محمد بن عبد الهادي وخطيب مرزا والبلداني وسبط ابن الجوزي وجماعة وبالأجازة عن عجيبة الباقدرية وابن الخليل وابن العليق وعدد كثير وتكاثروا عليها وتفردت وروت كتباً كباراً وتوفيت في تاسع عشر جمادى الاولى عن أربع وتسعين سنة . وفيها اغليفة المستكن بالله ابو الربيع سليمان بن الحاكم بامر الله ولد في نصف المحرم سنة أربع وثمانين وثمانمائة واشتغل قليلاً وبويع باغلفة بعد من أبيه في جمادى الاولى سنة احدى وسبعمائة وخطبه على المنابر بالبلاد المصرية والشامية وصارت البشارة بذلك الى جميع الاقطار والملك الاسلامي وكلاهما يسكنون بالكبش فتقدم السلطان الى القلعة وأفرد لهم داراً وتوفي بقوص وكانت خلافته ثمانيا وثلاثين سنة وبويع أخوه ابراهيم بنير عهد . وفيها قبض على صاحب شرف الدين عبد الوهاب القبطي في صفر وصور واستعفيت حواصده بمباشرة الأمير سيف الدين شنكر الناصري ومن جملة ملوئجه صندوق ضمنه تسعة عشر ألف دينار وأربعمائة مثقال لؤلؤ كبار وصليب مجوهن ووجد بداره كنيسة مرخمة بمحاريبها الشرقية ومذابحها وآلاتها واستمر المليون في العقوبة حتى هلك في ربيع الآخر . وفيها في ليلة السادس والعشرين من شوال وقع بدمشق حريق كبير شمل البادين القبلية وما تحتها وما فوقها إلى عند سوق الكتب واحترق سوق الوراقين وسوق الذهب وحاصل الجامع ومحواله والمأذنة الشرقية وعدم للناس فيه من الأموال والمتاع ما لا يحصر قلله في العير والله أعلم . وفيها الحسن بن ابراهيم بن أبي خالد البلوي قل في تاريخ غرناطة كان أديباً قتيماً نحويّاً أخذ عن أبي خنيس وأبي الحسن القبيطلي ^(٢) ومات

(١) في الاصل « الصالحة » (٢) في الاصل « القبيطلي » بالقاء وهو خطأ .

يوم عيد الفطر . وفيها أبو عامر محمد بن عبد الله بن عبد العظيم بن أرقم .
 الفيرى الودياشي قال في تاريخ غرناطة كان أحد شيوخه مشاركا في فنون
 من قته وأدب وعريه وهي أغلب الفنون عليه مطرعا مخشوشنا مليح الدعابة
 كثير التواضع يته معبور بالماء أولى الاصابة والتمين تصدر يله الفتيا والاسماع
 والتدريس وكان قرأ على أبي العباس بن عبد النور وأبي خالد بن أرقم وروى عنه
 ابن الزبير وأبو بكر بن عبيد وغيرهما وله شعر مات يله انتهى .

وفيها شمس الدين محمد المغربي الانطلسي قال ابن حجر كل شملة تار في
 اللذاه كثير الاستحضار حسن الفهم عارفا بمدة علوم خصوصاً بالعرية أقلم بمدة
 وولى قضائهما ثم توجه إلى الروم فأقلم بها وأقبل عليه الناس مات يرضا في شبان .

﴿ سنة احدى وأربعين وسبعمائة ﴾

في ذى الحجة منها كانت زلزلة عظيمة بمصر والشام والاسكندرية مات فيها تاحر
 الردم ما لا يحصى وغرقت مراكب كثيرة وتهدمت جوامع ومواذن لا تعد .
 وفيها كانت واقعة طريف يبلاد المغرب قل لسان الدين في كتاب الاحاطة
 استشهد فيها جماعة من الاكابر وغيرهم وكان سببها ان سلطان فاس أمير المسلمين
 أبا الحسن علي بن عثمان بن يعقوب ابن عبد الحق الزينى جاز البحر إلى جزيرة الانطلس
 برسم الجهاد ونصرة أهلها على عدوم حسانا جرت بذلك عادة سلفه وغيرهم من ملوك
 العلوة وشمر عن مساعد الاجتهاد ووجد من الجيوش الاسلامية نحو ستين ألفا وجاء
 اليه أهل الانطلس بقصد الامداد وسلطانهم ابن الاحمر ومن معه من الاجناد تقضى
 الله الذى لا مرد لما قدره ان سارت تلك الجموع مكسرة ورجع السلطان أبو الحسن
 منزولا وأضجى حسام المزيمة عليه وعلى من معه مسلولا ونجا برأس طمرة وبلجام
 ولا تسل كيف ، وقتل جمع من أهل الاسلام وجملة وافرة من الأعلام وأضى فيهم
 حكمة السيف وأسرا بن السلطان وحرمة وانهت ذخائره واستولى على الجميع أيدي .

الكفر والحيف واشرب العسوة الكافرة لاخذ ما بقى من الجزيرة ذات النخل
 العذيف وثبت قلعه فى بلد طريف وبالجملة فهذه الواقعة من الدواخى المضلة الداء
 والازراء التى تفسخ لما ركن الدين بالمغرب وقرت بذلك عيون الاعداء انتهى .
 ومن استشهد فى هذه الواقعة والد لسان الدين بن الخطيب هو عبد الله بن سعيد
 ابن عبد الله بن سعيد بن على بن أحمد الطائى قل لسان الدين فى الأكليل فى
 حق والده هنا ان طال الكلام وجمعت الاقلام كنت كما قيل مباح نفسه
 يقرئك السلام وان أجمعت فاسديت فى الثناء ولا ألحت أضرت الحقوق وخفت
 ومعاذ الله العقوق هذا ولو انى زجرت طير البيان عن أوصكاره وجئت بمون
 الاحسان وابكاره لما قضيت حقه بعد ولا قلت إلا بالذى علمت سعد قد كان
 رحمه الله ذمر عزم ورجل رجاء وازم تروق أنوار خلاله الباهرة وتضى مجالس
 الملوك من صورته الباطنة والظاهرة ذكاء يتوقد وملاحة يحسد نورها الفرقد
 وكانت له فى الادب فريضة وفى النادرة العذبة منادح عريضة تكلمت يوما بين
 يديه فى مسائل من العلب وأنشدته أياتاً من شعري ورقطاً من انشائي قهله وما
 يرح ان ارتجل :

الطب والشعر والكتابة سماتنا فى بنى النجابة

من ثلاث مبلغات مراتبنا بعضها الخبايا

جوق لي يوما بخطه على ظهر آيات بشتها اليه أعرض نملها عليه :

وردت كما صدر التسميم بسحرة من روضة جاد الترام رباها

فبكائنا هاروت أودع سحره فيها وآثرها به وجباها

مصقولة الفاظ يهر حسنها فبمثلها اختر البليغ وباها

فقررت عيناً عند رؤية وجهها انى أبوك وكنت أنت أبها

ومن شعره :

عليك بالصمت فكم ناطق كلامه . أدى إلى كله

ان لسان المزمع أهلى إلى غرته والله من خصمه
 يرى صغير الجسم مستضعفا وجرمه أكبر من جرمه
 وقال فى الاحاطة كان من رجال الكمال طلق الوجه فقد فى الكائنة العظمى بطرف
 يوم الاثنين مناجى جمادى الاولى سنة احدى وأربعين وسبعمائة ثابت الجأش غير
 جنوع ولا هابة حدثنى الخطيب بالمسجد الجامع من غرناطة الفقيه أبو عبد الله بن
 القوشى قال كبا باخيك الطرف وقد غشى العدو فبضحت الى اردائه فانحدر اليه
 والدك وصرفنى وقال أنا أولى به فكان آخر العهد بهما انتهى. وذكر فى الاحاطة
 ان مولده بمرناطة فى جمادى الاولى عام اثنين وسبعين وسبعمائة .

وفىها اختار الدين أبو عبد الله جابر بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد العزيز
 ابن يوسف الخوارزمى الكاتى - بالثناة أو المثلثة - الحنفى النحوى ولد فى عاشر
 شوال سنة سبع وستين وسبعمائة وقرأ على خاله أبى المكارم وقرأ المفصل والكشاف على
 أبى عاصم الاسفندرى واشتغل بيلاده ومهر وقدم القاهرة فسمع من الدمياطى وولى
 مشيخة الجاوية التى بالكش وياشر الافاء والتدريس بما كن وقدم مكة وقرأ
 الصحيح على التوزرى وتكلم على أما كن فيه من جهة العربية ودرس بالقدس ومكة
 وكان فاضلا حسن الشكل مليح المحاضرة مات بالقاهرة فى منتصف المحرم .

وفىها برهان الدين أبو اسحق إبراهيم بن أحمد بن هلال الزرعى ثم النمشى
 الفقيه الحنبلى الاصولى المناظر القرضى سمع بدمشق من عمر بن القواس وأبى الفضل بن
 عساكر وغيرهما وفتح وأقى قديما ودرس وناظر وولى نيابة الحكم عن علاء الدين
 ابن المنجا وغيره ودرس بالحنبلىة من حين سجن الشيخ تقي الدين بالقلمة فى المرة التى
 توفى فيها فساء ذلك أصحاب الشيخ وعجبه واستمر بها الى حين وفاته وكان بارعا
 فى أصول الفقه والفرائض والحساب واليه المتفتى فى التحرى وجودة الخط وصحة
 البهين وسرعة الادراك وقوة المناظرة وحسن الخلق لكنه كان قليل الاستحضار

لنقل المذهب وكان قاضى القضاة أبو الحسن السبكي يسيه قبيه الشام وكان فيه لعب
وعليه في دينه ما أخذ صاحبه الله تعالى وحقه ونحج به جماعة ولم يصنف كتابا معروفا
توفى في وقت صلاة الجمعة سادس عشر رجب ودفن بمقبرة باب الصغير .

وفيهما الحسين بن أبي بكر بن الحسين الاسكندري المالكي النحوي قال في
الدرر ولد سنة أربع وخمسين وستائة واشتغل بالعلم خصوصاً العربية واتفق به الناس
وجمع تفسيراً في عشر مجلدات وحدث عن النعماني وتوفى في ذى الحجة .
وفي حدودها الشيخ علي بن عبد الله الطواشي اليمني الصوفي الكبير العارف
الشهير ذو الاحوال السنية والمقامات العالية وحسبك فيه ما قاله تلميذه ومريده
الامام الياقضي من آيات :

إذا قصد الزوار البيت كعبة علي بن عبد الله قصدي وكهيتي
وفيهما ركن الدين شافع بن عمر بن اسمعيل القتيبي الحنبلي الاصولي تزيل بغداد
مع الحديث بغداد علي اسمعيل بن الطيال وابن الدوالي وغيرهما وحقه على الشيخ
تقي الدين الزرياني وصاهره علي ابنته وأعاد عنده بالمستنصرية وكان رئيساً نبيلاً
فاضلاً عارفاً بالحق والاصول والطب مراعياً لقوانينه في ما كله ومشربه ودرس
بالمجاهدية بدمشق وقرأ جماعة من الأئمة الاربعة قال ابن رجب منهم والذى وله
مصنف في مناقب الأئمة الاربع سماه زينة الاجبار في مناقب الأئمة الاربعة الابرار
وكان قاضياً العبارة لان في لسانه محبة ، ومدرسة المجاهدية تعرف الآن بالحجازية ثم
صار اصطلاخا خيل الطائفة للاحول ولا قوة الا بالله توفى المترجم ببغداد
يوم الجمعة ثاني عشر شوال ودفن ببلعيز تربة الامام أحمد رضى الله عنه .

وفيهما شرف الدين أبو محمد عبد الرحيم بن عبد الملك بن محمد بن أبي بكر بن
اسمعيل الزرياني البغدادي الحنبلي بن شيخ العراق تقي الدين أبي بكر المتقدم ذكره
ولد ببغداد ونشأ بها وحفظ الحرر ومع الحديث واشتغل ثم رحل الى دمشق فسمع
من زينب بنت الكل وجماعة من أصحاب ابن عبد الدائم وخطيب بردا وطبقتهما

وارتحل الى مصر وجمع من مسندها يحيى بن الصرى وغيره ولحق بها ابا حيان وغيره
ثم رجع الى بغداد بقضائل جمة ودرس الحنابلة بالبشرية بعد وفاة صفى الدين بن
عبد الحق ثم درس بالمجاهدية بعد وفاة صهره المترجم قبله شافع ولم تطل بها مدته
قال ابن رجب وحضرت درسه وأنا اذ ذلك صغير للاحقه جيداً وتاب في القضاء
ببغداد واشتهرت فضائله وخطه في غاية الحسن والف مختصرات في فتون عديدة
وتوفي ببغداد يوم الثلاثاء عشر ذى الحجة ودفن عند والده بمقبرة الامم أحمد وله
من المرنمحو الثلاثين سنة رحمه الله تعالى . وفيها حلاء الدين أبو الحسن
علي بن محمد بن ابراهيم الشافعي خازن كتب خاتمه السيساطية بدمشق ولد
ببغداد سنة ثمان وسبعين وسمائة وسمع الحديث وكان صالحاً خيراً جمع والف فن
تأليفه تفسير القرآن العظيم وشرح عمدة الاحكام وأضاف الى جامع الاصول مسند
الامام أحمد وسنن ابن ماجة وسنن الدارقطني وسماه مقبول المنقول وجمع سيرة
وحدث ببعض مصنفاته وكان صوفياً بالانحياز المذكورة وكان يشوش الوجه ذا
تودد وسمت حسن توفي في شبابة . وفيها أبو عبد الله محمد بن
احمد بن تمام بن حسان التليجي ثم الصالحى القدوة الزاهد العقبة الحنبلى ولد سنة
احدى وخسين وسمائة وسمع من ابن عبد السلام وغيره وصحب الشيخ شمس الدين
ابن الكمال وغيره من العلماء والصلحاء وكان صالحاً تقياً من خيار عباد الله يفتات
من عمل يده وكان عظيم الحرمة مقبول الكلمة عند الملوك وولاة الامور ترجع
الى رايه وقوله املوا بالمعروف نهاء عن المنكر ذكره القهبي في معجم شيوخه وقال
كل من مشأراً اليه في الوقت بالاخلاص وسلامة الصدر والتقوى والزهد والتواضع
للتام والبشاشة ما أعلم فيه شيئاً يشينه في دينه أصلاً وقال ابن رجب حدث بالكثير
وسمع منه خلق وازا إلى ما تموزه له روايته بخط يده وتوفي في ثالث عشر
ربيع الاول ودفن بقاسيون رحمه الله تعالى . وفيها شمس الدين أبو المال
محمد بن احمد بن ابراهيم بن حيدرة بن علي بن عجيل الامام العالم العقبة الشافعي

المفتي المدرس الكبير بن التماح القرشي المصري ولد في ذى القعدة سنة ست وخمسين وسبعمائة وممع الكثير وقرأ الحديث بنفسه وكتب بخطه وفتحه على الظهير الترميني وغيره وبرع وأفتى ودرس بقبة الامام الشافعي إلى حين وفاته بعد ان أعاد بها خمسين سنة وناب في الحكم مدة ستين وممع منه خلق كثير من الفقهاء والمحدثين قل الاستوى كل توجلا عالماً فاضلاً قصباً محدثاً حافظاً لتواريخ المصريين ذكياً إلا أن قلبه يزيد على تصرفه وكان سريع الحفظ جيد التسيان مواظباً على النظر والتحصيل كثير التلاوة سريعاً متودداً توفي في ربيع الآخر أو الاول ودفن بالقرافة .

وفيهما شرف الدين محمد بن عبد النعم المنفلوطي المعروف بابن المعين الشافعي فتقه بالشيخ نجم الدين البالس وغيره وقرأ الاصول على الشمس المحرّج قال الكمال الادفوي كلف أديباً قصباً شاعراً اختصر الروضة وتكلم على أحاديث المذهب وسماه الطراز الذهب انتهى . وفيها عز الدين أبو عبد الله محمد ابن عبد الوهاب بن يوسف الاقمسي المصري سمع بالقاهرة ودمشق من جماعة قال ابن رافع ودرس بدمشق وكان كثير النقل لفروع مذهبه قوى الحافظة قيل انه حفظ محرر الرافعي في شهر وستة أيام توفي بدمشق شاباً رحمه الله تعالى .

وفيهما أبو عبد الله محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن احمد بن محمد بن بكر ابن سعد الاشعري المالقي يعرف بابن بكر قال في تاريخ غرناطة كان من صدور العلماء وأعلام الفضل مرفقة وفتناً وتزاهة عارفاً بالأحكام والقراءات ميرزاً في الحديث والتاريخ حافظاً للانساب والاسماء والكنى قائماً على العربية مشاركا في الاصول والفروع والفقه والفرائض والحساب اصيل النظر منصفاً مخفوض الجناح حسن الخلق عطوفاً على الطلبة محباً للعلم والملاء أخذ القراءات والعربية والفقه والحديث والادب عن الاستاذ أبي محمد بن أبي السداد الباهلي وابن الزبير وابن رشيد وغيرهم وأجازله جماعة من سبقة وافريقية والمشرق منهم الشرف البمياطي والابرقوهي وولي الخطابة والقضاء بمرناطة فصدع بالحق وتصدر لنشر العلم فقرأ العربية والفقه

والقرارات والاصول والفرائض والحساب وعقد مجلس الحديث شرعاً ومعاملاً
مولده في ذي القعدة سنة أربع وسبعين وستائة ووقف في مصاف المسلمين يوم المساحة
الكبرى بظاهر طريف فكتب به بثلثة فأت منها وذلك يوم الاثنين سابع جمادى
الاولى انتهى . وفيها أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن الامم
قال القرئ في التعريف بابن الخطيب قال مولاي الجد رحمه الله تعالى فمن أخذت
عنه علماً - يعني تلسان - الشاغان وعالمها الراسخان أبو زيد عبد الرحمن
وأبو موسى عيسى ابنا محمد بن عبد الله بن الامم وكانا قد رحلا في شبليهما من بلادها
برشك الى تونس فأخذ بها عن ابن جماعة وابن الصغار والتفري وتلك الطلبة وأتراك
المرجاني وطبقته من أعجاز المائة السابعة ثم وردا في أول المائة الثامنة تلسان على
أمير المسلمين أبي يعقوب وهو محاصرهما وقتيه حضرته يومئذ أبو الحسن على بن
مخلف البتسي وكان قد خرج اليه رسالة من صاحب تلسان المحصورة فلم يعد وارتفع
شأنه عند أبي يعقوب حتى أنه شهد جنازته ولم يشهد جنازة غيره وقلم على قبره
وقال نعم الصاحب قد دفنا اليوم ثم زادت حظوتهما عند أمير المسلمين أبي الحسن
إلى أن توفي أبو زيد في العشرين الاوسط من رمضان عام أحد وأربعين وسبعائة بعد
وقعة طريف بأشهر فزادت مرتبة أبي موسى عند السلطان وكانا رحلا إلى المشرق
في حدود العشرين وسبعمائة فلقيا علاء الدين القونوي وجلال الدين القزويني صاحب
البيان ومهما صحیح البخاري على الحجار وناظرا تقي الدين بن تيمية وظهر ا عليه وكان
ذلك من أسباب محنته وكان شديد الانكار على الامم نفي الدين حثني شيخني
العلامة أبو عبد الله الايلي ان عبد الله بن ابراهيم الزنوري أخبره انه مع ابن
تيمية ينشد لنفسه :

محصل في أصول الدين حاصله من بعد تحصيله علم بلادين
أصل الضلالة والافك المين فا فيه فأكثره وحى الشياطين
قال . وكان في يده قضيب فقال والله لوزأته لضرفته بهذا القضيب ، وشهدت مجلسا

عند السلطان قرئ فيه على أبي زيد بن الأملم حديث (لقنوا موتا كم لا إله الا الله) في صحيح مسلم فقال له الأستاذ أبو اسحق بن حكم السلوى هذا الملقن محضر حقيقة ميت مجازاً فما وجه ترك محضركم الى موتا كم والاصل الحقيقة فاجابه أبو زيد بجواب لم يقنمه وكنت قد قرأت على الأستاذ بعض التنقيح أى للقرافي قلت زعم القرافي أن المشتق انما يكون حقيقة في الحال مجازاً في الاستقبال مختلفا فيه في الماضي اذا كان محكوماً به أما اذا كان متعلق الحكم كما هنا فهو حقيقة اجماعاً وعلى هذا التقرير لا مجاز فلا سؤال وذكر أبو زيد بن الأملم يوماً في مجلسه انه سئل بالمشرق عن هاتين الشرطيتين (ولو علم الله فيهم خيراً لامحهم ولو امهمهم لتولوا وهم مرسومون) فتبهما يستلزمان بحكم الاتاج لو علم الله فيهم خيراً لتولوا وهو محال ثم أراد أن يرى ما عند الحاضرين فقال ابن الحاكم قال الخوئجي والاهمال بالاطلاق لفظ لو وأن في المتصلة فهاتان القضيتان على هذا مهملتان والمهمة في قوة الجزئية ولا قياس عن جزميتين انتهى . وفيها الملك الناصر محمد بن الملك المنصور قلاوون ابن عبد الله الصالحى ولد في صفر وقيل في نصف المحرم سنة أربع وثمانين وسبعمائة وشوهد منه انه ولد وكفاه مقبوضتان فتحتهما المداية فسال منهما دم كثير ثم سار يقبضهما فاذا فتحهما سال منهما دم كثير فأول ذلك بانه يسفك على يديه دماء كثيرة فكان كذلك وولى السلطنة عقب قتل أخيه الأشرف وعمره تسع سنين فولى السلطنة سنة الالامة أيام ثم خلع بكتنبا وكان كتبنا قد جهز الناصر إلى الكرك بعد أن حلفه انه اذا ترعرع وترجل يفرغ له عن المملكة بشرط أن يعطيه مملكة الشام استقلالاً ثم أحضر الناصر من الكرك الى مصر سنة ثمان وتسعين وسلطنوه ثانياً واستقر بيبرس الجاشنكير دويدارا ولسلاز نائباً في السلطنة ولم يكن للناصر معها حكم البتة ولستقر إقش الاقزم نائب دمشق وحضر الناصر وقعة غازان سنة تسع وتسعين وثبت الناصر الثبات القوى وجرى لغازان بدمشق ماشتهر وقطعت خبطة الناصر من دمشق مدة ثم أعيدت فحرك غازان في الموود فوصل الى حلب ثم رجع .

وفي شعبان سنة اثنتين وسبعائة كانت وقعة شقحب وكان للناصر فيها اليد البيضاء من الثبات والفنك ووقع النصر للسلين ثم في سنة ثمان وسبعائة أظهر الناصر انه يطلب الحج فوجه إلى الكرك وأقلم بها وطرد نائب الكرك إلى مصر وأعرض عن الملكة لاستبداد سبار ويبرس دونه بالامور وكتب الناصر إلى الامراء بمصر يترقق لهم ويستغيثهم من السلطنة ويسألم أن يتركوا له الكرك فوافقوه على ذلك وتسلطن يبرس الجاشنكير ثم قصد الناصر مصر في سنة تسع وسبعائة فاستقر في دست سلطنته يوم عيد الفطر ولما استقرت قدمه قبض على أكثر الامراء وعزل وولى وحج وجدد خيرات كثيرة وبني جوامع ومدارس وخوانق وفخحت في أيامه ملطية وطرسوس وغيرهما واشترى الممالك فبالغ في ذلك حتى اشترى واحداً بما يزيد على أربعة آلاف دينار قال في الدرر ولم ير أحد مثل منعادة ملكه وعدم حركة الاعادى عليه براً وبحراً مع طول اللدة فنذ وقعة شقحب إلى أن مات لم يخرج عليه أحد ووجلت له اجازة بخط البرزالي من ابن مشرف وغيره وممع من ست الوزراء وابن الشحنة وخرج له بعض المحدثين جزءاً وكان مطاعاً مهيأ عارفاً بالامور يعظم أهل العلم والمناصب الشرعية ولا يقرر فيها إلا من يكون أهلاً لها وتوفي في تاسع عشر ذي الحجة بقلعة مصر في آخر النهار وحل ليلاً إلى المنصورة فنسل بها وصلى عليه عز الدين بن جماعة القاضي املأاً بمحضرة أناس قلائل من الامراء وحصل السلين بموته ألم شديد لأنهم لم يلقوا مثله وعهد قبيل موته لولده الملك المنصور فجلس على كرسي الملك قبل موت والده بثلاثة أيام والله أعلم .

﴿ سنة اثنتين وأربعين وسبعائة ﴾

في محرمها بايع السلطان الملك المنصور الخليفة الحاكم بأمر الله أبي العباس احمد بن الخليفة المستكفي للخلافة بسند من والده وجلس مع السلطان على كرسي

واحد وبايعهم التفتاة وغيرهم . وفيها توفي السلطان الملك المنصور أبو بكر بن السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون خلع في صفر قال السيوطي لفساده وشرب الخمر حتى قيل انه جامع زوجات أبيه ونفى إلى قوص وقتل بها وتسلطن أخوه الملك الأشرف كجك ثم خلع من عامه وولى أخوه احمد ولقب الناصر وعقد المباينة بينه وبين الخليفة الشيخ تقي الدين السبكي قاضي الشام وكان قد حضر معه . وفيها الحافظ الكبير جمال الدين أبو الحجاج يوسف

ابن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك بن يوسف بن علي بن أبي الزهر الامام السلامة الحافظ الكبير المزي الشافعي قال ابن قاضي شهبة : شيخ المحدثين عمدة الحافظ أعجوبة الزمان الدمشقي المزي مولده في ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وستائة بظاهر حلب ونشأ بالزرة قرأ شيئاً من الفقه على مذهب الشافعي وحصل طرفاً من العربية وبرع في التصريف والفقه ثم شرع في طلب الحديث بنفسه وله عشرون سنة ومع الكثير ورسل قل بعضهم ومشخته نحو الالف وبرع في فنون الحديث وأقر له الحافظ من مشايخه وغيرهم بالتقدم وحدث بالكثير نحو خمسين سنة فسمع منه الكبار والحفاظ وولى دار الحديث الاشرفية ثلاثاً وعشرين سنة ونصفاً وقال ابن تيمية لما باشرها لم يلها من حين بنيت إلى الآن أحق بشرط الواقف منه قول الواقف فان اجتمع من فيه الرواية ومن فيه الدراية قدم من فيه الرواية ^(١) وقال الذهبي في المعجم المختص شيخنا الامام السلامة الحافظ الناقد الحق المنيذ حدث الشام طلب الحديث سنة أربع وسبعين واهل جراً وأكثر وكتب المال والتنازل بجلته للبلح المتين وكان عارفاً بالنحو والتصريف بصيراً باللغة يشارك في الاصول والفقه ويخوض في مضائق القول انتهى وقال السبكي في

(١) أقول في قول ابن تيمية مجازة اذ قد تولاهما قبل المزي فحول من أهل الحديث الجامعين للرواية والدراية كأمين الصلاح وأبي شامة والنووي يقيناً والسبكي في غالب ظني ، كما في هامش الاصل .

الطبقات ولا أحسب شيخنا الزبيدي المقلوبات فضلاً عن الحوض في مضايقتها
فسامح الله شيخنا الذهبي ثم قال الذهبي ويدري الحديث كما في النفس متناً وإسناداً
والله المتتبع في معرفة الرجال وطبقاتهم ومن نظر في كتابه تهذيب الكمال علم بحله
من الحفظ فما رأيت مثله ولا رأي هو مثل نفسه في معناه وكان يتطوى على سلامة
باطن ودين وتواضع وفراغ عن الرياسة وحسن سمع وقلة كلام وحسن احتمال وقد
بالغ في الثناء عليه أبو حيان وابن سيد الناس وغيرهما من علماء العصر توفي في
صفر ودفن بمقابر الصوفية غربي قبر صاحبه ابن تيمية ومن تضايقه تهذيب
الكمال والاطراف وغيرها .

﴿ سنة ثلاث وأربعين وسبع مائة ﴾

في محررها جمع الناصر الاموال التي في قلعة الجبل وأخذها وراح إلى الكرك
وترك الملك ونسبت اليه أشياء قبيحة فغلموه من السلطنة ويايوا أخاه السلطان
الصالح اسمعيل فأرسل جيشاً إلى محاربة الناصر احمد في الكرك وأظهر انه يطلب
الاموال ووقع بالشام غلاء بسبب هذا الحصار . وفيها توفي الحسن بن
عمر بن عيسى بن خليل البعلبكي روى عن التاج بن عبد الخالق بن عبد السلام
وتوفي في شبان قاله في الدرر . وفيها الامام المشهور الحسن بن محمد بن
عبد الله الطبري شارح الكشف العلامة في المقول والبرية والمعاني والبيان قال ابن
حجر كان آية في استخراج الدقائق من القرآن والسنة مقبلاً على نشر العلم متواضعاً
حسن المعتقد شديد الرد على الفلاسفة مظهر فضايحهم مع استيلائهم حينئذ شديد .
الحب لله ورسوله كثير الحياء ملازماً لاشتغال الطلبة في العلوم الاسلامية بشير طمع
بل يجلبهم ويصينهم وينير الكتب النفيسة لاهل بيته وغيرهم من عرف ومن لا يعرف
محبا لمن عرف منه تعظيم الشريعة وكان ذا ثروة من الارث والتجارة فلم يزل يتنقل
في وجوه الخيرات حتى صار في آخر عمره فقيراً صنف شرح الكشف والتفسير

والتيان في الماتى والبيان وشرحه وشرح المشكاة وكان يشغل في التفسير من بكرة الى الظهر ومن ثم الى العصر في الحديث الى يوم مات فانه فرغ من وظيفة التفسير وتوجه الى مجلس الحديث فصلى النافلة وجلس ينتظر اقامة الفريضة قضى نحيبه متوجهاً الى القبلة وذلك يوم الثلاثاء ثالث عشر شعبان قال السيوطى ذكر في شرحه على الكشاف انه اخذ من أبى حفص السهروردى وانه قبيل الشروع في هذا الشرح رأى النبي ﷺ وقد ناوله قدحا من اللبن فشرب منه .

وفيها الأمير صارم الدين صاروجا بن عبد الله المظفرى كان أميراً في أول دولة الملك الناصر محمد بن قلاوون بالديار المصرية وكان صاحب ادب وحشة ومعرفة ولما أعطى الملك الناصر تنكز إمرة عشرة جمل صاروجا هذا أغاه له وضمه اليه فاحسن صاروجا لتكز ودربه واستبهر الى ان حضر الملك الناصر من الكرك اغتقله ثم أفرج عنه بعد عشر سنين تقريباً وأنعم عليه بإمرة في صفد فأقام بها نحو ستين وهزل الى دمشق أميراً بها بسفارة تنكز نائب الشام فلما وصل الى دمشق عن له تنكز خدمته السالفة وحظى عنده وصارت له كلمة بدمشق وعمر بها عامير مشهورة به منها السوق التي خارج دمشق الى جهة الصالحية ولما أمسك تنكز قبض على صاروجا وحضر مرسوم بتكجيله فكحل وعفى ثم ورد مرسوم بالعمو عنه ثم جهز الى القدس الشريف فأقام به الى أن مات في أواخر هذه السنة .

وفيها تاج الدين أبو المحاسن عبد الباقي بن عبد الحميد بن عبد الله الامام الأديب البارع اليماني الاصل الملكي الشافعى ولد في رجب سنة ثمانين وسبعمائة بمكة وقدم دمشق ومصر وحلب ودوس بالشهد النفيسى وأقام باليمن مدة وولى الوزارة ثم عزل وصودر ثم اعتقر بقدس ودرس به واشتغل وله تأليف منها مطرب السمع في شرح حديث أم زرع ومنها لقطة العجلائ المختصر في وفيات الاعيان وسمع منه البرزالي والذهبي وذكراه في معجبيهما وابن رافع وخلائق وكتب عنه الشيخ أبو حيان وأثنى عليه وأكثر وعمل تاريخاً للنحلة واختصر الصحاح توفي بالقاهرة في

شهر رمضان رحمه الله تعالى . وفيها برهان الدين عبيد الله بن محمد الشرف
برهان الدين الحسيني الشافعي القرغاني المعروف بالعبري - بكسر العين المهملة كما قاله
ابن شعبة وقال لأدري نسبته إلى أي شيء وقال السيوطي بلضم والسكر نسبة إلى
عبدة بطن من الأزد - قاضي تبرز كن جامعاً لعلوم شتى من الأصول والمقولات
وله تصانيف مشهورة وسكن السلطانية مدة ثم انتقل إلى تبرز وشرح كتب
البيضاوي المتهاج والناية القصوى والمصباح والمطالع وقال الحافظ زين الدين العراقي
في ذيل المبرك كان حنفياً يقرئ مذهب أبي حنيفة والشافعي وصف فيهما وقال الذهبي
في المشته السيد العبري عالم كبير في وقتنا وتصانيفه سائرة وقال بعض فضلاء الجعم
كان مطاعاً عند السلاطين مشهوراً في الآفاق مشاراً إليه في جميع فنون ملاذاً
للضعفاء كثير التواضع والانصاف توفي في رجب أو في ذي الحجة .

وفيها أبو في التي قبلها وجزم به السيوطي في طبقات النحاة أبو المال محمد بن
يوسف بن علي بن محمود الصبري بلداً . قاضي تبرز كن ذا فضل في الفقه والنحو
والحديث والقراءات السبع والفرائض كثير الصلاح والورع والعبادة ساعياً في
قبضاء حوائج الناس حج في سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة مع الملك المجاهد صاحب
اليمين وتوفي آخر يوم عرفة من هذا العام مبطوفاً وغسل بماء بارد ودفن بالبطح انتهى .
وفيها شرف الدين محمود بن محمد بن محمد بن محمود الدر كزني - بفتح المهملة
وسكون الراء وكسر الكاف والزاي نسبة إلى حر كزني بلد بهمدان - القرشي الطالبي
العالم الصالح الشافعي قال الاسنوي كان عالماً زاهداً كثير العبادة شديد الاتباع لسنة
صاحب كرامات أجمع عليه الخاصة والعامة والملوك والعلماء فمن دونهم وكان طويلاً
جداً جمودى الله . وت حسن الخلق والخلق جواداً من بيت علم ودين صف في
الحديث كتاباً سماه نزل السائرين في مجلد وشرح منازل السائرين في جزين توفي
في شعبان بدر كزني ودفن بها والله أعلم .

﴿سنة أربع وأربعين وسبعائة﴾

في جمادى الآخرة منها قتل إبراهيم بن يوسف القصباني الرافضى الى لعنة الله
شهد عليه بسب الصحابة رضى الله عنهم وقذف عائشة والوقع في حق جبريل عليه
السلام . وفيها توفى القاضي تاج الدين أحمد بن عثمان بن ابراهيم بن مصطفى
ابن سليمان الماردىنى الاصل المروفي وابن التركاكي الحنفى قال في الدرر ولد بالقاهرة
ليلة السبت الخامس والعشرين من ذى الحجة سنة احدى وثمانين ومائة واشتغل
بانواع العلوم ودرس وأفتى وناب في الحكم وصنف في الفقه والاصليين والحديث والعربية
والعروض والمنطق والمهنية وغالبها لم يكمل وسمع من الهمياطي وابن الصوافي والحجار
وحدث ومات في أوائل جمادى الأولى وله نظم وسط . وفيها حسن بن محمد
ابن أبي بكر السكاكيني قال في الدرر كان أبوه فاضلاً في عدة علوم متشبيهاً من غير
سب ولا غلو قشاً ولده هذا غالباً في الرفض ثبت عليه عند القاضي شرف الدين
المالكي بعمشق وثبت عليه انه أكفر الشيخين وقذف ابنتيهما ونسب جبريل الى
الخلط في الرسالة الى غير ذلك فحكم بزندقته وبضرب عنقه فصرمت بسوق الخليل
حادى عشر جمادى الاولى . وفيها شهاب الدين أبو الفرج عبد اللطيف بن
عبد العزيز بن يوسف بن أبي المزين بن نعمة الامام البارع المحقق النحوى الشافى
المصرى المروفي بابن المرحل قال ابن شنبه سمع من جماعة واشتغل في العلم ومهر
في النحو وقد انتهت اليه والى الشيخ أبي حيان مشيخة النحو بالديار المصرية وأخذ
عنه جمال الدين بن هشام وهو الذى نوه باسمه وعرف بقدره وقال ان الاسم في
زمانه كان لأبي حيان والافتناع بابن المرحل وقال ابن رافع وخرجت له جزءاً من
حديثه عن بعض شيوخه وتصدر بالجامع الحاكمى واشغل الناس بالعلم مدة واتمغ به
جماعة وقال الاسنوى كان فاضلاً قهياً املأ في النحو مدقاً فيه محققاً عارفاً بالغة وعلم
البيان والقرائن وتصدر بالجامع الحاكمى مدة طويلة واتمغ به وتخرجت به الطلبة

وصاروا أئمة فضلاء توفى في الحرم بالقاهرة وقد جاوز الستين وممن أخذ عنه الشيخ
شمس الدين بن الصايغ الحنفى وراثه بقصيدة . وفيها الحافظ أبو حامد
محمد بن أيك السروجي كان علامة ثقة متقناً وممن عده من الحفاظ ابن ناصر الدين
نحال في بديته : محمد بن أيك السروجي دار فزى موطن العروج
وفيها الحافظ شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عبد الحماد بن
عبد الحميد بن عبد الحماد بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسى الجماعى الأصل
ثم الصالحى القتيه الخنبلى المقرئ المحدث الحافظ الناقد النحوى الثمّن الجبل الراسخ
ولد في رجب سنة أربع وسبعمائة وقرأ بالروايات وسمع الكثير من ابن عبد السلام
والحجّار وخلق كثير وعنى بالحديث وفنونه ومعرفة الرجال والعلل وبرع في ذلك
وأفتى ودرس ولازم الشيخ تقي الدين بن تيمية مدة وقرأ عليه قطعة من
الأربعين في أصول الدين للرازي ولازم أبا الحجاج المزى وأخذ عن القهبي وغيره
وقد ذكره القهبي في طبقات الحفاظ فقال ولدت سنة خمس أو ست وسبعمائة واحتج
بالرجال والعلل وبرع وتصدى للأفادة والاشتغال في الحديث والقراءات والفقه
والأصول والنحو وله توسع في العلوم وذهن سيال وله عدة محفوظات وتأليف وتاليف
مفيدة كتب عنى واستندت منه ثم قال وصنف تصانيف كثيرة بعضها كله وبعضها
لم يكمله لهجوم المنية وعد له ابن رجب في طبقاته ما يزيد على سبعين مصنفًا يبلغ التام
بها ما يزيد على مائة مجلد توفى رحمه الله عاشر جمادى الأولى ودفن بسفح قاسيون .
وفيها تقي الدين أبو الفتح محمد بن عبد العليّ بن يحيى بن علي بن تمام الأنصارى
السبكي الشافعى القتيه المحدث الأديب المحدث ولد سنة أربع وسبعمائة وطلب الحديث
في صغره وسمع خلقاً وثقة على جده الشيخ صدر الدين وعلى الشيخ تقي الدين السبكي
والشيخ قطب الدين السنباطى وتخرج بالشيخ تقي الدين السبكي في كل فنونه وقرأ النحو
على أبي حيان وتبلا عليه بالسبع ولازمه سبعة عشر عاماً ودرس بالقاهرة وناب في الحكم
ثم قلم دمشق وناب في الحكم أيضاً ودرس في الشامية الجوانية والركنية وعلق

تاريخاً للتجديدات في زمانه ذكره الذهبي في المعجم المختص قال ابن فضل الله ليس في الفقهاء بعد ابن دقيق العيد أدرب منه توفي في ذى القعدة ودفن بقريةهم بسفح قلسيون . وفيها بهاء الدين أبو التناء محمود بن علي بن عبد الولي بن خولان البعلبقي الفقيه الحنبلي الفرضي ولد في حدود السبعائة ومعه الحديث من جماعة وقرأ على الحافظ اللديني عدة أجزاء وفتقه على الشيخ محمد الدين الحراني ولازم الشيخ نقي الدين بن تيمية وبرع في الفرائض والوصايا والجبر والمقابلة وكان مفتياً ديناً متواضعاً متودداً ملازماً للاشتغال والاشتغال حريصاً على إفادة الطلبة بارأ بهم محسناً إليهم فتقه به جماعة وانضموا به وبرع منهم طائفة وتوفي يبطلبك في رجب رحمه الله تعالى .

﴿ سنة خمس وأربعين وسبعائة ﴾

فيها توفي شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الحراني ثم المشققي الفقيه الحنبلي ولد سنة اثنتين وسبعائة ومعه من ابن الموازي وغيره وطلب بنفسه وكتب الكثير وجمع الكثير أيضاً وفتقه في المنهاج وأصول الفقه وهو الذي يفيض مسودة الأصول لابن تيمية ورتبها ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال من أعيان أهل منعيه فيه دين وقوى ومعرفة بالفقه أخذ عني ومعي وتوفي في جمادى الآخرة بدمشق ودفن بمقبرة باب الصغير . وفيها علم الدين سنجر بن عبد الله الأمير الكبير الجاولي الشافعي والمسنه ثلاث وخمسين وسبعائة بآمد ثم صار لأمير من الظاهرية يسمى جاولي واقتل بعد موته إلى بيت المنصور وتمثلت به الأحوال إلى أن صار مقدماً بالشام وكانت داره بدمشق غربي جامع تنكز وبعضها شاليه فسأله تنكز عند بناء الجامع إضافة ما بين جامعه وبين الميدان وكان هناك اضطراب وغيره فأبى ذلك كل الأباء ووقفها وكان ذلك سبباً لنقله من دمشق ثم ولي نيابة غزة ثم قبض عليه في شبان سنة عشرين بهم بأنه يريد الدخول إلى اليمن وسجن بالاسكندرية وأحيط على أمواله ثم أفرج عنه آخر سنة ثمان وعشرين ثم استقر أميراً مقدماً بمصر

واستقر من امراء المشورة ثم ولى حاة بند موت الناصر مدة يسيرة ثم ولى نيابة غزة
 فاقلم بها أربعة أشهر ثم عاد الى مصر وقد روى مسند الشافعى عن قاضى الشوك
 دانيال وحدث به غير مرة ورتب مسند الشافعى ترتيباً حسناً وشرحه فى مجلدات
 بمائة غيره جمع بين شرحه لابن الاثير والرافى وزاد عليهما من شرح مسلم
 لنووى وبنى جامعاً بالتحليل فى غاية الحسن وجامعاً بقرعة ومدرسة بها وخاتاه
 بظاهر القاهرة قال ابن كثير وقف أوقافاً كثيرة بقرعة والقدس وغيرهما وكان له
 معرفة بمذهب الشافعى ورتب المذهب ترتيباً حسناً فيما رأيته وشرحه فى مجلدات فيما
 بلغت قال المحافظ زين الدين الرافى انه رتب الأم للشافعى توفى فى رمضان ودفن
 باللقاه التى أنشأها . وفيها جلال الدين عبد الله بن أحمد بن على بن أحمد
 الفقيه الحنفى النحوى الرافى الكوفى المعروف بابن الفصيح طلب الحديث وسمع
 من الطبريزي والذهبي وشارك فى الفضائل مولده فى شوال سنة اثنتين وسبعمائة قاله
 الصفدى . وفيها نجم الدين أبو الحسن على بن داود بن يحيى بن
 كامل بن يحيى بن جبارة الزبيرى القرشى الاسدى قال الصفدى : شيخ أهل دمشق
 فى عصره خصوصاً فى الرمية قرأ عليه أهل دمشق واتفقوا به ولدى جادى الأولى
 سنة ثمان وستين وسمائة قرأ النحو على الملاى بن الطرز والفقهاء على الشمس الحريرى
 والاصول على البدر بن جاعة والريضة على الشرف الغزارى والمجذاتونسو والماتى والبيان
 على البدر بن النحوى والميقات على البدر بن دانيال وسمع الحديث على النجم الشقراوى
 والبرهان بن الدرجي قال ولم أصنف شيئاً لمؤاخذتى للمصنفين فكرهت أن أجعل شىء
 فرضاً غير أنى جمعت منسكاً للحج وله النظم والنثر والكتابة المنسوبة ولى تدريس
 الركنية ثم نزل عنها ورعاً وخطب بجامع تكثر ومن شعره :

أضمرت فى القلب هوى شادن مشتغل فى النحو لا ينصف

وصفت ما أضمرت يوماً له فقال لى المضمر لا يوصف

توفى فى رابع عشرى رجب . وفيها سراج الدين عمر بن عبد الرحمن

ابن عمر البهبائي صاحب الكشف على الكشاف قرأ على قوام الدين الشيرازي وهو قرأ على القطب السالي وكان له حظ وافر من العلوم سيما العربية واخترمته المنية شاباً عن سبع أو ثمان وثلاثين سنة . وفيها أبو عبد الله محمد بن علي المصري النحوي قال الخزرجي في طبقات أهل اليمن كان فقيهاً فاضلاً عارفاً بالنحو والفقه واللغة والحديث والتفسير والقراءات أعاد بالمؤيدية بشر رודس وبالجاهدية بها . وفيها شمس الدين محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن عبد الرحمن ابن محمد بن حمدان بن النقيب ولد تقريباً سنة اثنتين وستين وستمائة وأخذ شيئاً من الفقه عن الشيخ محيي الدين النووي وخلفه وفقه بالشيخ شرف الدين الملقبى وسمع الحديث وسمع منه البرزالي وغير واحد وأخذ عنه جمال الدين بن جلة قديماً وولى قضاء حمص ففطر ابلس ثم حلب ثم سرق عنها وعاد إلى حمص وولى تدريس الشامية البرانية قال السبكي له التياغة واللغة والورع الذي طرد به الشيطان وأرغم أغفه كل من أساطين المذهب توفى في ذى القعدة ودفن بالهالجية .

وفيها تقى الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن علي بن همام - بالضم والتخفيف - ابن راجي الله بن سرايا بن ناصر بن داود الأملم المحدث المسقلاني الأصل المصري المعروف بابن الأملم الشافعي مولده في شعبان سنة سبع وسبعين وستمائة وطلب الحديث وقرأ وكتب بخطه وحصل الاجزاء والكتب الحديثية ونفجج بالحافظ الدمياطي وسمع من جماعة وكان املماً بالجامع الصالحى ظاهر القاهرة وساكناً به وصنف كتاباً حسناً في الاذكار والادعية سماه سلاح المؤمن وكتاب الاحتذاء في الوقف والابتداء من اخصر ما ألف وأحسنه وكتاباً في الملتشابه مرتباً على السور واشتهر كتابه سلاح المؤمن في حياته واختصره الذهبي توفى في ربيع الاول .

وفيها شمس الدين محمد بن مظفر الدين الخللخالي ويسرف أيضاً بالخطيبى الشافعي قال الاسنوى كان املماً في العلوم العقلية والنقلية ذا تصانيف كثيرة مشهورة منها شرح المصاييح ومختصر ابن الحاجب والمفتاح والتلخيص في علم

البيان وصنف أيضا في المنطق وتوفي بأران بهمة مفتوحة وراء مهمة مشددة ،
والخلافا لنسبة إلى الخلخال ببناء من معجبتين مفتوحين آخره لام قرية من
نواحي السلطانية . وفيها الاملم أمير الدين أبو حيان محمد بن يوسف

ابن علي بن يوسف بن حيان الاملم في القرن الحادي عشر - نسبة إلى غزاة بكسر
التون وسكون الفاء قبيلة من البربر - نحوى عصره وتلقوه ومفسره وعبدته ومقره
ومؤرخه وأديبه ولد بمطبخشارش مدينة من حضيرة غرناطة في آخر شوال سنة
أربع وخمسين وسبائة وأخذ القراءات عن أبي جعفر بن الطباع والريمية عن
أبي الحسن الابن وأبي جعفر بن الزبير وابن أبي الاوص وابن الصائغ^(١) وعصر
عن البهاء بن النحاس وجماعة وتقدم في النحو وأقرأ في حياة شيوخه بالمغرب وسمع
الحديث بالاندلس وإفريقية والاسكندرية ومصر والحجاز من نحو أربعمائة وخمسين
شيخاً منهم أبو الحسن بن ربيع وابن أبي الاوص والقطب القسطلاني وأجاز له
خلق من المغرب والمشرق منهم الشرف الديبالي وابن دقيق العيد والتقي بن دزني
وأبو اليمن بن عساكر وأكب على طلب الحديث وأتقنه وشرع فيه وفي التفسير
والريمية والقراءات والادب والتاريخ واشتهر اسمه وطار صيته وأخذ عنه أكبر
عصره وتقدموا في حياته كاشيخ تقي الدين السبكي ولديه والجمال الاسنوي وابن
قاسم وابن عقيل والسمين وناظر الجيش والسفاقي وابن مكتوم وخلاتق قال
الصفدي لم أره قط إلا يسبح^(٢) أو يشل أو يكتب أو ينظر في كتاب وكان مجاً قياً
جاركاً بالغة وأما النحو والتصريف فهو الاملم المطلق فيها ختم هذا الفن أكثر
عمره حتى صار لا يدركه أحد في أقطار الارض فيها وله اليد الطولى في التفسير
والحديث وتراجم الناس ومعرفة طبقاتهم خصوصاً المخاربة وأقرأ الناس قديماً وحديثاً

(١) كذا في الاصل ، وفي التنبية للاستاذ الطمطاوى « ابن الصائغ » بالضاد

المعجمة والعين المهملة . . (٢) في الدرر « يسمع » مكان « يسبح »

(١٠ - سانس الشذرات)

وألحق المتن بالكلية وصارت تلامذته أئمة ومفتوناً في حياته والزم أن لا يقرى
أحد إلا في كتاب سنيوه أو التمهيد أو مصنفاته وكان سبب زواجه عن غرامة
أنه حمله جلة الشبية على العرض الأستاذ أبي جعفر الطباع وقد وقت يثنه ولين
أبي جعفر بن الزبير واقعة فقال لمتد وتصدى لتأليف في الرد عليه وتكذيب روايته
فرقع أمره إلى السلطان فأمر بأخضاره وتكيله فاختفى ثم ركب البحر ولحق بالشرق
وقال السيوطي زرايت في كتابه النصار الذين ألفه في ذكر مبدئه واشتغاله وشيوخه
ورحله إن لما قوى عزمه على الرحلة عن غرامة أن بعض السلاء بالمنطق والفلسفة
والرياضة والتلخيص قال للسلطان أبي قد كبرت وأخاف أن أموت فأرى أن ترتب
لي جليلة أعلمهم هذه العلوم ليتغنوا من يمدى قال أبو حيان فاشير إلى أن أكون
من أولئك وترتب لي راتب جيد وكسوة واحسان فبمنت ورحلت مخافة أن
أكره على ذلك قال الصفي وقرأ على العلم العراقي وحضر مجلس الاصبهان وتمذهب
للشافعي وكان أبو البقاء يقول انه لم يزل ظاهرياً وقال ابن حجر كان أبو حيان يقول
محال ان يرجع عن مذهب الظاهر من علي بنه وقال الادفوي كان يفخر بالبخل
كما يفخر الناس بالكرم وكان يبتاً صدوقاً حجة سالم العقيدة من البدع الفلسفية
والاعتزال والتجسيم ومال إلى مذهب أهل الظاهر وإلى غيبة علي بن أبي طالب
كثير الخشوع والباكاء عند قراءة القرآن وكان شيخاً خلواً حسن النعمة ملبخ
الوجه ظاهر اللون مشرباً بمحزة منور الشبية كبير الهمة مهترسل الشعر وكان
يعظم ابن تيمية ثم وقع بينه وبينه في مسألة هل سنيوه في تبين موضع من كتابه
فأعرض عنه ورماه في تضيئه النهر بكل سوء وقال الصفي وكان له اقبال على
الطلبة الاذكياء وعنده تنظيم لم وهو الذي جسر الناس على منصفات ابن مالك
ورغبهم في قراءتها وشرح لم غامضها وخاص لم في لججها وكان يقول عن مقدمة
ابن الحاجب هذه نحو التقاء تولى تدريس التفسير بالمنصورية والاقراء بجامع
الافر وكانت عبارته فضيحة لكنه في غير القرآن يعقد القاف قريباً من الكاف وله

من التصانيف البحر المحيط في التفسير ومختصره النعي وأبحاف الأريب بما في القرآن
من الغريب والتذيل والتكميل في شرح التسهيل ومطول الارتشاف ومختصره
بجهدان ولم يؤلف في العربية أعظم من هذين الكتابين ولا أجمع ولا أحصى للخلاف
والاحوال قال البيهقي وعليهما ائتمنت في كتابي جمع الجوامع فتح الله به ومن
مؤلفاته التحصيل المختص من شرح التسهيل للمصنف وإياه بدر الدين والاستعار
المختص من شرح نيبويه للصفار والتجويد لأحكام سيويه والتذكرة في العربية أربع
مجلدات كبار والتقريب في مختصر المقرب والتدريب في شرحه والمبدع في التصريف
والارتضاء في الضاد والفاء وعقد اللاك في القراءات على وزن الشاطبية وعلقيتها
والحلل الحالية في أسانيد القراءات العالية ونحاة الأندلس والآيات الواقعة في علم
التافية ومنطق الخرس في لسان الفرس والادراك لسان الأتراك وزهو الملك في
نحو الترك والوهاب في اختصار المهاج للنووي وغير ذلك مما لم يكمل كتابي المصغر
في تاريخ أهل العصر ومن شعره :

علاي لم فضل على ومنه فلا أنهب الرحمن على الاعاديا
م يحشوا عن زلق فاجتنبها وهم نافسوني فاكسبت الماليا

ومنه :

سبق الذمع بالمسير المطايا أذنوى من أحب على قله
فاجاد السطور في صفحة الخلد ولم لا يحميد وهو ابن مقله

ومنه :

راض حبيبي عارض قد بنا يا حسنه من عارض راض
وذن قوبم أن قلبي سلا والاصل لا يستد بالعارض
ملت بالقاهرة في ثامن عشر صفر ودفن بمقبرة الصوفية رحمه الله تعالى .

﴿سنة ست وأربعين وسبعائة﴾

فيها توفي الملك الصالح اسمعيل بن محمد بن قلاوون ولي السلطنة سنة ثلاث وأربعين كما تقدم وكان حسن الشكل تزوج بنت أحمد بن بكتم التي من بنت تنكرز وكان يميل إلى السود مع العفة وكراعاة الظلم والمثابرة على المصالح وكان أرغون العلاتي زوج أمه مديبر دولته ونائب مصر اق سقر السلاوي وملت الصالح في ربيع الآخر وله نحو عشرين سنة ومدة سلطته ثلاث سنين وثلاثة أشهر وهو الذي عمر البستان بالقلة وكانت أيامه طيبة والناس في دعة وسكون خصوصاً بعد قتل أخيه احمد واستقر عوض الصالح شقيقه الكامل شعبان .

وفيها أبو بكر بن محمد بن عمر بن الشيخ الكبير أبي بكر بن قوام بن طي بن منصور بن قوام الشيخ العالم الصالح القدوة نجم الدين البالسي الاصل البمشقي الشافعي المعروف بابن قوام ولد في ذى القعدة سنة تسعين وسبعمائة وسمع وقته وكان شيخ زاوية والده ودرس في آخر عمره بالرباط الناصري وحدث وسمع منه الحسيني وآخرون قال ابن كثير كان رجلاً حسناً جميل المفاخرة فيه أخلاق وآداب حسنة وعنده فقه ومذاكرة ومحبة للعلم ملت في رجب ودفن بزاويتهم الى جانب والده . وفيها غفر الدين احمد بن الحسن بن يوسف الاملم الصلابة الجاربردى الشافعي تولى تمييز أحد شيوخ العلم المشهورين بتلك البلاد والتصدي لشغل الطلبة أخذ عن القاضي ناصر الدين البيضاءي وشرح منهاجه والحاوي الصنوبر ولم يكمله وشرح تصرف ابن الحاجب وله على الكشاف حواشي مفيدة قال السبكي كان عالماً فضلاً دهاً خيراً وقوراً موانباً على الاشتغال بالعلم وافادة الطلبة وجده يوسف أحد شيوخ العلم المشهورين بتلك البلاد والتصدي لشغل الطلبة وله تصانيف مروقة وعنه أخذ الشيخ نور الدين الارديلي وغيره توفي صاحب الترجمة بتبريز في شهر رمضان . وفيها تاج الدين علي بن عبد الله

ابن أبي الحسن الأردبيلي التبريزي الشافعي المتضلع بنال الفنون من المقولات والفتاوى والنحو والحساب والفرائض ولد سنة سبع وستين وستائة وأخذ عن قلب الدين الشيرازي وعلاء الدين التتائي الطولوزي وغيرها ودخل بغداد سنة ست عشرة وحج ثم دخل مصر سنة اثنتين وعشرين قل القهي هو عالم كبير شهيد كثير التلامذة حسن العبادة من مشايخ الصوفية وقال السبكي كان ماهرآ في علوم شتى وعنى بالحديث بآخره وصنف في التفسير والحديث والاصول والحساب ولازم شغل الطلبة بأصناف العلوم وقال الاستوى وأغلب العلم فرادى وجماعة وجانب الملك فلم يسترح قبل قيامته ساعة كان عالماً في علوم كثيرة من أعرف الناس بالحاوي الصغير وقال غيره قرأ الحاوي كله سبع مرات في شهر واحد وكان يرويه عن علي بن عثمان العنقي عن مصنفه وتخرج به جماعة منهم رهان الدين الرشيدى وناظر الجيش وابن النقيب وتوفى بالقاهرة يوم الاحد تاسع عشرى شهر رمضان ودفن بترته التي أنشأها قريباً من الخاخانة اللوطية .

وفيهما محمد الدين أبو الحسن عيسى بن ابراهيم بن محمد الماردى - بكسر الراء نسبة الى ملوذة جد - النحوى الشاعر قال في الدرر تفته على احمد بن مندل ومهر واختصر المعالم للرازي وملت في الحرم وهو في عشر السبعين .

وفيهما أسدلين رميئة - بمثلثة مصر - أبو عرادة بن أبي نعي - بالنون مصر - محمد بن أبي سعيد حسن بن علي بن قتادة الحنفى ولى مكة مع أخيه ثم استقل سنة خمس عشرة ثم قبض عليه فى ذى الحجة سنة ثمان عشرة فاجرى الناصر عليه فى الشهر الثامم حرب بعد أرومة أشهر فأمسكه شيخ عرب آل حديث بقبعة ايلة فسجن إلى أن أفرج عنه فى محرم سنة عشرين ورد الى مكة فلما كان فى سنة احدى وثلاثين تحارب هو وأخوه عطية ثم اصطلحا وكثر ضرر الناس منهما ثم بلغ الناصر انه أظهر مذهب الزيدية فأنكر عليه وأرسل اليه عسكرياً فلم يزل أمير الحاج يستميله حتى عاد ثم آمنه السلطان فرجع الى مكة وليس الخلفة ثم حج الناصر سنة

اثنين وثلاثين خلقاه ربيعة الى ينبع فأكرمه الناصر واستقر زميته وأخوه الى أن
 اجبرد ربيعة سنة ثمان وثلاثين ثم نزل عن الامرة لولديه تقيّة وعجلان الى أن مات .
 وفيها الملك الاشرف كجك بن محمد بن قلاوون الصالحى ولى السلطنة
 وغزوه خمس سنين تقريباً وذلك في أواخر سنة اثنين وأربعين واستمر مدة يسيرة
 وقوصون مدير المملكة الى أن حضر الناصر أحد من الكرك فخلع وادخل الدور
 الى أن مات في هذه السنة في أيام أخيه الكامل شبان وله من العمر نحو الاثني
 عشرة سنة . وفيها ضياء الدين محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن المناوى
 الشافى القاضى ولد بمنية القائد سنة خمس وخمسين وسبعمائة ومع من جماعة وأخذ
 الفقه عن ابن الرضا وطبقته وقرأ التحرى على البهاء بن النحاس والاصول على
 الاصفهاني والقرافي وأتقى وحديث ودرس بقبة الشافى وغيرها وولى وكالة بيت
 المال ونيابة الحكم بالقاهرة قال الاسنوى ووضع على التنبية شرحاً مطولاً وكان ديناً
 مهيباً سليم الصدر كثير الصمت والتصميم لا يجازى أحداً منقطعاً عن الناس وتوفى
 في رمضان ودفن بالقرافة . وفيها بدر الدين محمد بن محيى الدين بن يحيى
 ابن فضل الله كاتب السر ولد سنة عشر وسبعمائة وتماي صناعة أبيه وكان في
 خدمته بلعشق ومصر وهو شقيق شهاب الدين وأرسله أخوه علاء الدين الى
 دمشق فباشر كتابة السرى بها عوضاً عن أخيه شهاب الدين وذلك في رجب سنة
 ثلاث وأربعين وكان أحب اخوته الى أبيه وأخيه شهاب الدين وكان عاقلاً فاضلاً
 ما كتمنا كثير الصمت حسن السيرة أحبه الناس وتوفى في رجب والله أعلم .

﴿ سنة سبع وأربعين وسبعمائة ﴾

فيها خلق ثم قتل الملك الكامل شبان بن محمد بن قلاوون قال في الدرر ولى
 السلطنة سنة ست وأربعين في ربيع الآخر بعد أخيه الصالح فأتقن انه ركب من
 يتب النصر الى الايوبيان لعب به الفرس قتل عنه ومشى خطوات حتى دخل

أبو بن إدريس النخعي. فخطب الناس وقالوا لا يقيم إلا قليلاً فكان كذلك ثم بشر
 السلطنة بمهاجرة ثقافته الإبراء والاختلاف لكنه أقبل على الله والتباعد وصار يبالغ في
 تحصيل الأموال ويستبرها عليهم وولع^(١) بلبس الحمام وسهل في النزول عن
 الاقطاعات فثار عليه يلبسا بدمشق وأشاع خلقه متشداً على أن التامر كان أوصاه
 وأوصى غيره أنه من تسلط من أولاده ولم يسلك الطريقة المرضية لجروا برجله
 وملكوا غيره فلما بلغ الكامل جرحه إليه مسكراً فاتفق الأمراء والاختلاف وأصحاب
 العقيد والجل في جمادى الأولى من هذه السنة فخلع ثم جثى في يوم الأربعاء ثالث
 الشهر المذكور وقرروا أخاه المظفر حاجي . . . وفيها سيف الدين أبو بكر
 ابن عبد الله الخريزي قال في الدرر مع من الحجار وقرأ بالروايات ومهر في النجوى
 وولى تدريس الظاهرية البرانية ومشيخة النحو بالناصرية وذكره الذهبي في
 المختص وقال فيه : الامام المصنف ذو الفضائل مع وكذب وتصب واشتغل وأخذ
 مع منى وتلا بالسبع وأعرض عن أشياء من فضائل السلم توفى في ربيع الأول
 ودفن بالصوفية . . . وفيها تقي الدين أبو محمد عبد الكريم بن قاضي القضاة
 محيي الدين يحيى بن الزكي ولد سنة أربع وستين وستمائة ومع من النخر وحدث
 وكان من أعيان الممشقين وبقية أهل بيته وكان أول ما درس سنة ست وثمانين
 بالمجاهدية وولى مشيخة الشيوخ سنة ثلاث وسبعائة لما تركها الشيخ صفى الدين
 الهندى وكان رئيساً محققاً توفى في شوال . . . وفيها شمس الدين أبو عبد الله
 محمد بن عبد الحق بن عيسى المصرى القاضى الشافعى خرج من مصر محبة
 القاضى علاء الدين القونوى وقد تضلع من العلوم وولى قضاء بلبك مدة ثم نقل
 الى قضاء صفد ثم تركه وولى قضاء حص قال ابن رافع وحدث سيرته وكان فاضلاً
 واشغل الناس بيمليكه وصفد وحص وقال الثباني قاضى صفد في طبقات الفقهاء
 شيخه واستاذى وأجل من لقيت في عيني أحد مشايخ المسلمين والفقهاء المحققين

(١) في الأصل « ولحق » مكان « وولع » الموجودة في الدرر .

والحفاظ المتضين والاذكياء البارعين والفضلاء الجامعين والحكام الموقنين
والمدرسين الماهرين قال ولا ولي صنف أحياء ونشر العلم بها ودرس بها التدريس
البديع الذي لم يسمع مثله وكان طريقه جداً لا يعرف الهزل ولا يذكر أحد عنده
بسوء توفي بمصر في شعبان . وفيها تفس الدين أبو بكر محمد بن محمد
ابن عمير بن السراج قال ابن حجر قرأ على نور الدين الكففي وعلى الملكين الأحمر
وغيرهما وعنى بالقرآنات وكتب الخط للنسوب وحدث عن شامية بنت البكري
وغيرها وتصدر للأقراء واعتنع الناس به وكان سليم الباطن يعرف النعمو ويقرئه
ملك في شعبان وله سبع وسبعون سنة . وفيها زين الدين أبو الفرج
عبد الرحمن بن عبد الجليم بن عبد السلام بن تيمية أخو الشيخ تقي الدين ولد سنة
ثلاث وستين وسبعمائة بحران وحضر على أحمد بن عبد الدائم وسمع من ابن أبي اليسر
والقاسم الأديلي والقطب بن أبي حصرون في آخرين وجمع له منهم البرزالي ستة
وثمانين شيخاً وكان يتعاطى التجارة وهو خير دين حبس نفسه مع أخيه بالإسكندرية
ودمشق حجة له وإثارة خدمته ولم يزل عنه ملازماً معه للتلاوة والعبادة إلى أن
ملك الشيخ وخرج هو وكان مشهوراً بالديانة والامانة وحسن السيرة وله فضيلة
ومعرفة ملك في ذي القعدة قال ابن حجر . وفيها أبو زكريا يحيى بن
ابراهيم بن يحيى بن عبد الواحد بن أبي حفص المتتقى - بالكسر والسكون وفوقيتين
بينهما ألف نسبة إلى هتانة قبيلة من البربر بالغرب - ملك تونس نحو ثلاثين
سنة توفي في رجب واستقر بعده ابنه أبو حفص عمر .

﴿ سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ﴾

قتل في ثالث عشر شعباتها الملك المغفور سيف الدين حاجي بن محمد بن قلاوون
ولد وأبوه في الحجاز سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة وولى السلطنة في العام الذي قبل
هذا كما قدم وافق رخص الأسفار في أول ولايته ففرح الناس به لكن أنكس
مواجههم عليه بلبه وأقبله على الهوى والشفق بالنساء حتى وصلت قيمة عصبة حظيته

التي على رأسها مائة الف دينار وصار يحضر الأوباش بين يديه يلعبون بالصراع وغيره
وكان مرة يلعب بالحمام فدخل عليه بعض الأمراء ولامه وذبح منها طيرين فطار
عنه وقال تلواحه اذا دخل هنا الى فيضموه بالسيف فسمها بعض من يميل اليه
لخزفه فجعل الأمراء وركب فبلغ ذلك المظفر فخرج فيمن يقومه فلما تراءى الجمعان
ضربه بعض الخدم بعابر من خلفه فوقه وكفهوه ودخلوا به الى تربة هناك فقتلوه
ثم قرروا أخاه الناصر حسن مكانه في رابع عشر شعبان قاله ابن حجر .

وفيها كمال الدين أبو الفضل جعفر بن قنبل بن جعفر بن الامام العلامة الادفوى -
بضم الفاء نسبة الى ادفو بلد بصعيد مصر - الشافعى ولد في شعبان سنة خمس وثمانين
وقيل خمس وتسعين وستائة وسمع الحديث بقوص والقاهرة وأخذ المذهب والعلوم
عن علماء ذلك العصر منهم ابن دقيق العيد قال أبو الفضل العراقي كان من فضلاء
أهل العلم صنف تاريخاً للصنيد ومصنفاً في حل السماع سماه كشف القناع وغير ذلك
وقال الصلاح الصفدى صنف الامتاع في أحكام السماع والطالع السيد في تاريخ
الصعيد والبلد السافر في تحفة المسافر في التاريخ انتهى توفي في صفر بمصر ودفن
بمقابر الصوفية . وفيها علاء الدين أبو الحسن علي بن أيوب بن منصور

ابن وزير المقتدى الشافعى ولد سنة ست وستين وستائة تقريباً وقرأ على الحاج
الغزاري وولده برهان الدين وبرع في الفقه واللغة والعربية وسمع الحديث الكثير
بدمشق والقدس ودرس بالأسدية وبحلقة صاحب حصص وسمع منه الذهبي وذكره
في المعجم المختص فقال الامام الفقيه البارع المتقن المحدث بقية السلف قرأ بنفسه
ونسخ اجزاء وكتب الكثير من الفقه والعلم بخطه المتقن وأعاد بالبادرائية ثم تحول
الى القدس ودرس بالصلاحية تدير وجف دماغه في سنة اثنتين وأربعين وكان اذا
سمع عليه في حال تنميره يحضر ذهنه وكان يستحضر العلم جيداً توفي بالقدس في شهر
رمضان . وفيها الامام الحافظ فخر الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن
عثمان بن قايماز التركمانى النهدي قال الحاج السبكي في طبقاته الكبرى شيخنا وأستاذنا

بحيث العصر اشتمل عصرنا على أربعة من الحفاظ وبينهم عموم وخصوص المزي
 والبرزالي والتهني والشيخ الوالد الانصاف لم في عصرهم فلما استأذنا أبو عبد الله
 فيصر لا نظير له وكثر هو الملبأ اذا نزلت الحضلة املم الوجود حفظا وذهب الضر
 معنى ونظما وشيخ الجرح والتعديل ورجل الرجال في كل منزل كأنما جنت الأمة
 في صعيد واحد فنظرها ثم أخذ يخبر عنها أخبار من حضرها وكلف محط رجال
 المصنف^(١) ومتعنى رغبات من تعنت^(٢) تعمل المعلى إلى جواره وتضرب النزل
 المهارى أكبادها فلا تبرح أوئيد نحو داره وهو الذي خرجنا في هذه الصناعة وادخلنا
 في تعداد الجماعة جزاء الله عنا أفضل الجزاء وجعل حظه من غرصات الجنان لموفر
 الأجزاء وسعد بدرأ ظالما في سماء العلوم يذعن له الكبير والصغير من الكتب
 والمال والنازل من الأجزاء كل مولده في سنة ثلاث وسمائة وأجازه أبو
 زكريا بن الصيرفي والطلب بن عصرون والتقسيم الأريلى وغيرهم وطلب الحديث
 وله ثمان عشرة سنة فسمع بدمشق من عمر بن القواس وأحمد بن خبة الله بن عساكر
 ويوسف بن أحمد النصولي وغيرهم ويهلبك من عبد الخالق بن غوان وزيث بن
 عمر بن كندى وغيرها وبصر من الأبرقوي وعيسى بن عبد المنعم بن شهاب
 وشيخ الاسلام بن دقيق العيد والحافظين أبي محمد النماطي وأبي العباس بن الفاهري
 وغيرهم ولما دخل على شيخ الاسلام بن دقيق العيد وكان المذكور شديد التحري
 في الأساع قال له من أين جئت قال من الشام قال ثم تعرف قال بالتهني قال من
 أبو طاهر التهمي قال له المخلص قال أجنت وقل من أبو محمد اللبالي قال سفيان بن
 حنينة قال أحببت إقرأ ومضته من القراة حينئذ اذ رآه عارفا بالأسماء وسمع
 بالإسكندرية من أبي الحسن علي بن أحمد البراق وأبي الحسين يحيى بن أحمد بن
 الصواف وغيرها وبمكة من التوزري وغيره وبحلب من مستقراني وغيره وبنا بلس
 من العماد بن بدران وفي شيوخه كثرة فلا تحيل بتعدادهم يجمع منه الجم الكثير

(١) في الأصل تعبت (٢) في الأصل تعنت

وما زال يختم هذا الفن حتى رسخت فيه قدمه وتصب الليل والنهار وما تب لسانه
 وقلمه وضربت باسمه الامثال وسار اسمه مسير لقيه الشمس الا أنه لا يتقلص
 إذا نزل المطر ولا يدبر إذا أقبلت الليال وأقلم بدمشق يرحل اليه من سائر
 البلاد وتناديه السؤالات من كل ناد وهو بين احكاتها كنف لاهلها
 وشرف متمخر وتزهوبه الدنيا وما فيها طورا تراها ضاحكة عن تبسم ازهارها
 وقهقهة غلرائها وتارة تلبس ثوب الوقور والافتخار بما اشتملت عليه من آياتها المودود
 من سكنها توفي رحمه الله تعالى ليلة الاثنين ثالث ذي القعدة بالدرسة المنسوبة
 لام الصالح في قلعة سكنه ورآه الوالد قبل المغرب وهو في السياق ثم سأله أدخل
 وقت المغرب فقال له الوالد ألم تصل العصر فقال نعم ولكن لم أصل المغرب الى
 الآن وسأل الوالد رحمه الله عن الجمع بين المغرب والعشاء تقديمًا فاجاب بذلك
 فضله وملت بعد العشاء قبل نصف الليل ودفن بباب الصغير حضرت الصلاة عليه
 ودفنه وكان قد اضر قبل موته بعمدة يسيرة افشدا شيخنا القهي من لفظه لنفسه :

تولى شبابي كأن لم يكن وأقبل شيب علينا تولى

ومن عاين المنحى والتقى قفا بعد هذين الالملى

اتمى مقاله السبكي مختصاً وقال ابن تترى يردى في المهمل الصافي بعد ترجمة حسنة
 وله أورادهاثة وتصانيف كثيرة مفيدة منها تاريخ الاسلام الكبير في أحد وعشرين
 مجلداً ومختصره سير النبلاء في عدة مجلدات كثيرة ومختصر العبر في خبر من غير
 ومختصر آخر سماه الدول الاسلامية ومختصره الصغير المسمى بالإشارة ومختصره
 أيضا وسماه الاعلام بوفيات الاعلام واختصر تهذيب الكمال للزى وسماه تنقيب
 التهذيب واختصر أيضا منه مجلداً سماه الكشف وله ميزان الاعتدال في قدر الرجال
 والمنفى في الضمائم ومختصره آخر قبله والنبلاء في شيوخ السنة مجلداً والمنفى
 في سر الكنى وطبقات الحفاظ مجلدين وطبقات مشاهير القراء مجلداً والتاريخ
 الممتع في ستة أسفار والتجريد في أسماء الصحابة ومثقبه النسبة واختصر أطراف

الزري واختصر تاريخ بغداد للخطيب واختصر تاريخ ابن السمعاني واختصر وفيات
 المنذرى والشريف النسابة واختصر سنن البيهقي على النصف من حجمها مع المحافظة
 على المتن واختصر تاريخ دمشق في عشر مجلدات واختصر تاريخ نيسابور للحاكم
 واختصر المحلى لابن حزم واختصر الفاروق لشيخ الاسلام الانصارى وهذبه
 واختصر كتاب جوائز السماع لجعفر الادفوى واختصر الزهد للبيهقي والقدر له
 والبث له واختصر الرد على الرافضة لابن تيمية مجلد واختصر العلم لابن عبد البر
 واختصر سلاح المؤمن في الادعية وصنف الزرع والادجال في بقاء الدجال وكتاب
 كسروث رتن المهندي وكتاب الزيادة المضطربة وكتاب سيرة الخلاص وكتاب
 الكبائر وكتاب تحريم ابدار النساء كبيرة وصغيرة وكتاب العرش وكتاب أحاديث
 الصفات وجزء في فضل آية الكرسي وجزء في الشفاعة وجزءان في صفة النار
 ومسئلة السماع جزء ومسئلة الغيب وكتاب رؤية الباري وكتاب الموت وما بعده
 وطرق أحاديث النزول وكتاب القباس وكتاب الزلازل ومسئلة دوام النار وكتاب
 التمسك بالسنة وكتاب التلويح بمن سبق ولحق وكتاب مختصر في القراءات وكتاب
 حالة البدر في أهل بدر وكتاب تقويم البلدان وكتاب ترجمة السلف ودعاء المكروب
 وجزء صلاة التيسيح وفضل الحج وأهماله وكتاب معجم شيوخه الكبير والمعجم
 الاوسط والمعجم الصغير والمعجم المختص وله عدة تصانيف اضرت عنها لكثرتها
 وقال الصفدي ذكره ازميلكاني بترجمة حسنة وقال أنشدني من لفظه لنفسه وهو
 تحيل جيد الى الناية :

إذا قرأ الحديث على شخص وأخل موصفاً لوفاء مثلي (١)

فأجازي بأحسان لاني أريد حياته ويريد قتي
 ثم قال وأنشدني أيضاً :

العلم قال الله قال رسوله ان صح والاحكام فلجده فيه

وحذا من نصب الخلاف جهالة بين الرسول وبين رأى قبه

انتهى . وفيها بحر الدين محمد بن أحمد بن عبد الله بن أبي الفرج
 أبو عبد الله بن أبي الحسن بن سرايا بن الوليد الحرقاني نزيل مصر الفقيه
 الحنبلي القاضي ويعرف بابن الجبال ولد بعد السبعين وسنة تقريباً وسمع من المز
 الحرقاني وابن خطيب المز والشيخ نجم الدين بن حمدان وغيرهم وفتحه وبرع وأفنى
 وأعاد بنة مدرّس وقاب في الحكم بظاهر القاهرة وصنف تصانيف عديدة منها
 شرح الخرقى وهو مختصر جلدًا وكتاب الفنون وحدث وروى عنه جماعة منهم
 ابن رافع وكان حسن المذاكرة لين الجانب لطيف اللسان ذاهن ثاقب توفي في تاسع
 شهر ربيع الآخر . وفيها عز الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن
 عبد الله بن أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة اللطفي الحنبلي الخطيب الصالح القدوة
 ابن الشيخ المز ولد في رجب سنة ثلاث وستين وسنة وسمع من ابن عبد الباقم
 والكرماني وغيرهما وفتحه قديماً بيم أبيه الشيخ فحمس الدين بن أبي عمر ودوس
 بمدرسة جده الشيخ أبي عمر وخطب بالجامع المنفرد دهرًا وكان من الصالحين
 الاختيار المتفق عليهم وعمر وحدث بالكثير وخرجوا له مشيخة في أربعة
 أجزاء ذكره الذهبي في معجم شيوخه فقال كان قتيلاً عالماً خيراً متواضعاً على
 طريقة سلفه توفي يوم الاثنين عشرين رمضان ودفن بقرية جده الشيخ أبي عمر .
 وفيها جمال الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد البصالي - بالبلاء
 الملوحة - الحنفي الشافعي فقه على الفقيه عبد الرحمن بن شعبان ومحب الشيخ عمر
 الصغار ووضع شرحاً على التنبية وسئل أن على قضاء عدن فامتنع وأخذ عنه الشيخ
 عبد الله الباقفي ولبس منه خرقة التصوف قل الاستوى وكل صاحب كشف
 وكرامات ومشاهدات . وفيها قوام الدين أبو محمد مسعود بن برهان الدين
 محمد بن شرف الدين الكرمانى الحنفي الصوفي قل في الدرر ولد سنة أربع وستين
 وسنة واشتغل في تلك البلاد ومهر في الفقه والاصول والعريّة وكان نظاراً بجاناً

وقدم دمشق فظهرت فضائله ثم قدم القاهرة واشغل الناس بالعلم وله النظم الرائق
والعبارة الفصيحة أخذ عنه البرزالي وابن رافع وملتقى مبتصف شوال .

﴿ سنة تسع وأربعين وسبعمائة ﴾

فيها كان الطاعون العام الذي لم يسمع بمثله عم سائر الدنيا حتى قيل انه ملأ
نصف الناس حتى الطيور والوحوش والكلاب وعمل فيه ابن الوردي مقامه عظيمة :
وملأ فيه كما يأتي قريباً . وفيها ملأ برهان الدين ابراهيم بن لاجين بن

عبدالله الرشيدى المصرى الشافى النحوى العلامة مولده سنة ثلاث وسبعين
وسمائه وحقه على العلم العراقى وقرأ القراءات على التتقى بن الصايغ وأخذ النحو عن
الشيخين بهاء الدين بن النحاس وأبى حيان والاصول عن الشيخ تاج الدين الباربارى
والمناطق عن السيف البغدادى ومع وحديث ودرس وأفتى واشتغل بالعلم وولى
تدريس التصدير بالقبة المنصورية بعد موت الشيخ أبى حيان وتصدر مدة وحين
لقضاء المدينة المشرقة فلم يزل وعمن أخذ عنه القاضى محب الدين ناظر الجيش
والشيخان زين الدين العراقى وسراج الدين بن الملقن قل الصمدى أقرأ الناس فى
أصول ابن الحاجب وتصريفه وفى التسهيل وكان يعرف الطب والجساب وغير
ذلك توفى بالقاهرة شهيداً بالطاعون فى شوال أو فى ذى القعدة .

وفيها برهان الدين ابراهيم بن عبد الله بن على بن يحيى بن خلف الحكرى
المترى النحوى أخذ عن ابن النحاس وتلا على التتقى الصايغ وابن الكففى وإلزام
درس أبى حيان وأخذ عنه الناس وكان حسن التلميم ومع الحديث من التمهيل
والإبرقوى مولده سنة نيف وسبعمين وسمائه وملأ فى الطاعون العام فى ذى القعدة .
وفيها علاء الدين أحمد بن عبد المؤمن الشافى قل ابن فاضى شهية : الشيخ الاظم
السبكى ثم التروى نسبة الى نوى من أعمال القليونية ، وكان خطيباً بها فحقه على
الشيخ عز الدين التتائى وغيره وكتب شرحاً على التنبية فى أربع مجلدات وصنف

كتاباً آخر فيه ترجيحاً بخلافه لأرجحه المرافى والنوى قال الزين العراقي كان رجلاً صالحاً صاحب أخوال وحكايات شابت شأبه ذلك منه غير مرة وكان سليم الصدر صاحباً بالخلق كافاً بالسيئر بأذلاً للفضل بل لقوت يومه مع حاجته اليه . . وفيها شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن قيس الأملم البليمة الشافعي المروفي بن الأبيصاري وابن الظهير صبه الديار المصرية وعلمها ولد في حدود الستين وسبائة وأخذ عن الشيخ جعفر وخلق ويرى في المذهب ومع من جماعة ودرس وأفق واشغل بالعلم وشاع اسمه وبصيته وحدث بالقاهرة والاسكندرية قال السبكي لم يكن يقي من الشافعية أكبر منه وقال الاسنوي كان أملك في الفقه والأصلين ومات وهو شيخ الشافعية بالديار المصرية وكان فصيحاً إلا أنه لا يعرف النحو فكان يلحن كثيراً وقال الزين العراقي في ذيله صبه القاهرة كان مدبراً للتيا بالقاهرة عليوطي الشيخ شمس الدين بن عدلان توفي شهيداً بالمطاعون يوم الاغصى أو يوم عرة . وفيها تاج الدين أبو محمد أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم بن محمد القيس الحنفي النحوي قال في الدرر ولد في آخر ذي الحجة سنة اثنين وثمانين وسبائة وأخذ النحو عن البهاء بن النحاس ولازم أبا حيان دهرًا طويلاً وأخذ عن السروجي وغيره وتقدم في الفقه والنحو والفقه ودرس وتاب في الحكم وكان يجمع من الدنيا على اتفاقاً قبل أن يطلب ثم أقبل على مباح الحديث ونسخ الاجزاء والرواية عنه عزيزة وقد جمع منه ابن رافع وذكره في معجمه وله تصانيف حسان منها الجمع بين الباب والحكم في الفقه وشرح الهداية في الفقه والجمع المتفقه في أخبار الفريين والفتاة عشر مجلدات وكأنه ملأ عنها مسودة ففرقت بشد مندر قل السيوطي وهذا الامر هو أعظم باعث لي على اختصار طبقاتي الكبرى في هذا المختصر يعني طبقات الفتاة ومن تصانيفه شرح مختصر ابن الحاجب وشرح شافعيه وشرح القصص واللوز القيط من البحر المحيط مجلدات والتذكرة ثلاث مجلدات سماها قيد الاوابد^(١) توفي

(١) وهو صاحب القصيدة البليمة التي هاجمها مطلقاً بالالف في الشق كما في الدرر

في الطاعون في رمضان . وفيها شهاب الدين أبو العباس أحمد بن

يحيى بن فضل الله بن مجلى القرشى المصرى الشافى القاضى الكبير الامام الاديب البارع ولد بدمشق في شوال سنة سبعمائة ومعه بالقاهرة ودمشق من جماعة وتفخرج في الادب بوالده والشهاب محمود واخذ الاصول عن الاصفهاني والنحو عن أبي حيان والفقهاء عن البرهان الفزارى وابن الزمكلى وغيرهما وبأشر كتابه المر بمصر نيابة عن والده ثم انه قلباً السلطان بكلام خليف قاته كان قوى النفس وأخلاقه شريفة فأبده السلطان وصادره وصجته بالقلمة ثم ولّى كتابه العرب بدمشق وعزل ورسم عليه أربعة أشهر وطلب الى مصر فشفع فيه أخوه علاء الدين فداد الى دمشق واستمر بطلا الى أن مات وورثت له مرتبات كثيرة وصنف كتاب مسالك الابصار في ممالك الامصار في سبعة وعشرين مجلداً وهو كتاب جليل ما صنف مثله وفواضل السمر في فضائل عمر أربع مجلدات والتعريف بالمصطلح وله ديوان في المدائح النبوية وغير ذلك ذكره الذهبي في المعجم المختص وقال ابن كثير كان يشبه بالقاضى الفاضل في زمانه حسن المناكرة سريع الاستحضار جيد الحفظ فصيح اللسان جميل الاخلاق يحب العلماء والعقراء توفي شهيداً بالطاعون يوم عرفة .

وفيها بدر الدين الحسن بن قاسم بن عبد الله بن على المرادى المصرى المولد النحوى القنوى الفقيه المالكي البارع المعروف بابن أم قاسم وهى جدته أم أبيه واتمها زهرا وكانت أول ما جاءت من المغرب عرفت بالشينة فكانت شهرته تامة لما ذكر ذلك النفيس المطرى في ذيل طبقات القراء قال وأخذ النحو والحرية عن أبي عبد الله ^(١) الطنجى والسراج السنهورى وأبى زكريا التلمارى وأبى حيان والفقهاء عن الشرف المقيلى المالكي والاصول عن الشيخ قيس الدين بن اللبان وأحسن الحرية والقراءات على المجد اسمعيل التستري وصنف وفتن وأجاد وله شرح التسهيل وشرح المفصل وشرح الانفة والجنى الدائق في حروف المعاني

(١) في الاصل « عبيد » وفي الدرر « عبد الله » .

وغير ذلك وكان تقياً صالحاً مات يوم عيد الفطر . وفيها الامام علاء الدين طبرس الجندی النحوى قال الصفدى هو الشيخ الامام العالم الفقيه النحوى أقدم من بلاده إلى البصرة فاشترأه بعض الاعراء بها وطه الخط والقرآن وتعلم عنده وأحفظه فقدم دمشق وفتح بها واشتغل بالنحو واللغة والمروء والادب والاصلين حتى فاق أقرانه وكان حسن المذاكرة لطيف للماشرة كثير التلاوة والصلاة بالليل صنف الطرفة جمع فيها بين الالفية والحاجية وزاد عليها وهي تسعة ايت وشرحها وكان ابن عبد الهادى يثنى عليها وعلى شرحها ولد تلميذاً سنة ثمانين وسماه تقياً مات بالطاعون العام ومن شعره :

قد بت في قصر حجاج قد كرتى بضربك عيشة من في النار يشتعل
يق يطير وبق في الحصار سنى كآته ظلل من فوقه ظلل

وفيها زين الدين عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس بن الوردى المصرى الحلبي الشافعى كان انما بارعاً في اللغة والفقه والنحو والادب مفتناً في العلم ونظمه في الذروة العليا والطبقة القصوى وله فضائل مشهورة قرأ على الشريف البارزى وغيره وصنف البهجة في نظم الحاوى الصغير وشرح الفية ابن مالك وضوء الدرة على ألفية ابن معلى والباب في علم الاعراب وتذكيرة الترياق في النحو نظماً ومنطق الطير في التصوف وغير ذلك وله مقامات في الطاعون العليم وافصح انه مات بآخره في سابع ذى الحجة بحلب والرواية عنه عزيزة قال ابن شهيد في مقدمة في النحو اختصر فيها الملحمة سيلها النفع وشرحها وله تاريخ حسان منبذ وأرجوزة في تصوير المنامات وديوان شعر لطيف ومقامات مستظرفة وناب في الحكم بحل في شيعته عن الشيخ شمس الدين بن النقيب شمس عزال نفسه وحلف لا يلى القضاة لئلا يترأد وكان ملازماً للأشغال والاشتغال والتصنيف شجاع ذكره واشهره بالفضل ابنه وقال الصفدى بعد تروية طويلة محسنة شعره أسحر من تهيون النيلة في تاريخه (١٦١) منبذ منبذ (الشعراء) :

وابهى من الوججات ذوات التوريد وقال السبكي شعره أحلى من السكر المكرر
وأعلى قيمة من الجواهر وقال السيوطي ومن نقله :

لا تقصد القاضى اذا أدبرت دنياك واقصد من جواد كريم
كيف ترجي الرزق من عند من يفتى بأب الفلاس مال عظيم
ولله :

سبحان من شخر لي حاسدى يحدث لى في غيتى ذكرا
لا أكره النية من حاسد يضلنى الشهرة والاجرا
وقال وقد مر به غلام جميل له قرط :

مر مقسوط ووجهه يحكي القمر
هنا أبو لؤلؤة منه خلفوا ثأر عمر

وفيهما زين الدين أبو حفص عمر بن سعد الله بن عبد الواحد الحرائى ثم الدمشقي
اللقبة الفرضى القاضى الحنبلى أخو شرف الدين محمد ولد سنة خمس وثمانين
وسبعمائة ومع من يوسف بن النعمانى وغيره بالقاهرة وغيرها ودخل بغداد وأقام بها
ثلاثة أيام وبقعه وبرع في الفقه والفرائض ولأزم الشيخ تقي الدين وغيره وولى نيابة
الحكم عن ابن متبج وكان ديناً خيراً حسن الاخلاق متواضعاً بشوش الوجه مثبِتاً
سديد الاقضية والاحكام حدث ابن شيخ الاسلام عنه انه قال لم أقض قضية
الا واعلنت لها الجواب بين يدي الله وذكره القهفي في المختص فقال عالم ذكي
خير وقور متواضع بصير بالفقه والفريضة جمع الكثير ونخرج باين تيمية
وغيره توفي شهيداً بالحقاعون .

وفيهما صفى الدين أبو عبد الله الحسين بن بدران بن دلود الباصرى البغدادى
الحنابلى القبة الحنبلى المحدث النحوى الاديب ولد آخرها رعدة سنة اثنى عشرة
وسبعمائة وجمع الحديث متأخراً وحنى بالحديث وبقعه وبرع في الحرية والادب
وتعلم الشعر الحسن وحذف في علوم الحديث وغيرها واختصر الاكل لابن ما كولا

قال ابن رجب وقرأت عليه بعضه وسمت بقرائه صحيح البخارى على الشيخ جملة
الدين مسافرين ابراهيم الخالدي وحضرت مجالسه كثيراً وتوفي يوم الجمعة سابع عشر
رمضان ينفاد مطمونا ودفن بمقبرة باب حرب . وفيها أبو الخير سعيد

ابن عبد الله القهلى الحريرى الخنبل الحافظ للمؤرخ مولى الصدر صلاح الدين
عبد الرحمن بن عمر الحريرى سمع ينفاد من القنوقى وخلقو يدمشق من زينب
بنت الكمال وأمم وبالقاهرة والاسكندرية وبلدان شتى وعنى بالحديث وأكثر
من السماع والشيوخ وجمع تراجم كثيرة لاصحاب أهل بغداد وخرج الكثير وكتب
بخطه اردى كثيراً قال الذهبى له رحلة وعمل جيد وهمة فى التاريخ ويكثر الشايخ
والاجزاء وهو ذكى صحيح الفهم عارف بالرجال حافظ اتمى .

وفيها سراج الدين أبو حفص عمر بن على بن موسى بن الخليل البغدادى
الازهى البزار الفقيه الخنبل المحدث ولد سنة ثمان وثمانين وسنة تهرباً وسمع من
اسماعيل بن العبال وابن الدواليب وجماعة وعنى بالحديث وقرأ الكثير ورحل الى
دمشق فسمع بها صحيح البخارى على الحبار بالحنبلية وأخذ عن الشيخ قى الدين
ابن تيمية وحج مراراً ثم أقام بدمشق وكلن حسن القراءة ذا عبادة ونهجد وصنف
كثيراً فى الحديث وعلومه ثم توجه الى الحج فى هذه السنة فتوفي بمنزلة حاجر قبل
الوصول الى الميقات ومعه نحو خمسين فناً بالطاعون وذلك صبيحة
يوم الثلاثاء حادى عشرى ذى القعدة ودفن بتلك المنزلة . وفيها فخر

الدين محمد بن أحمد بن عبد المؤمن بن الابان المضرى الشافى الامام
العلامة ولد سنة خمس وثمانين وسنة وسمع الحديث بدمشق والقاهرة من جماعة
وقته بلن الرقة وغيره ومحب فى التصوف الشيخ ياقوت الرشى المقيم بالاسكندرية
ودرس بقية الشافى وغيرها وله مؤلفات منها ترتيب الأم الشافى ولم يبيعه
واختصر الروضة ولم يشتهر لتلافة لفظه وجمع كتابا فى علوم الحديث وكتابا فى
التجرو وله تفسير لم يكمله وله كتاب متشابه القرآن والحديث تكلم فيه على طريقة

للمصوقية قال الاسنوى كان عارفاً بالغة والاصلين والعربية أديباً شاعراً ذكياً فصيحاً ذا
 ذاهية وصرامة واهباض عن الناس وقال الحافظ زين الدين العراقي : أخذ العلماء
 الجامعين بين العلم والعمل امتحن بأن شهد عليه بأموه وقت في كلامه وأحضر الى
 مجلس الجلال القزويني وادعى عليه بذلك فاستتيب ومنع من الكلام على الناس
 وتعصب عليه بعض الخبايلة وتخرج به جماعة من الفضلاء توفي شهيداً بالطاعون
 في شوال . وفيها خمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن ابراهيم بن عدلان
 ابن محمود بن لاحق^(١) بن داود المعروف بابن عدلان الكنتاني المصري شيخ الشافعية
 ولد في صفر سنة ثلاث وستمائة ومعه من جماعة وثقة على ابن السكري وغيره
 وقرأ الأصول على العراقي وغيره والنحو على ابن النحاس وبرع في العلوم وحديث
 وأفق وناظر ودرس مدة أما كن وأفاد وتخرج به جهات وشرح مختصر المزني شرحاً
 مطولاً لم يكمله قال الاسنوى كان فقيهاً اماماً يضرب به المثل في الفقه عارفاً بالاصلين
 والنحو والقراءات ذكياً نظاراً فصيحاً يسر عن الأمور الدقيقة بعبارة وجيزة مع
 السرعة والاسترسال ديناً سليم الصدر كثير المروءة وقال غيره كان مدار الفيا
 بالقاهرة عليه وعلى الشيخ شهاب الدين بن الانصاري وولى قضاء المنكر في أيام
 الناصر أحمد وتوفي في ذي القعدة . وفيها حماد الدين محمد بن اسحق بن
 محمد بن المرتضى البليسي المصري الشافعي أخذ الفقه عن ابن الرضا وغيره وجمع
 من الديماطي وغيره وولى قضاء الاسكندرية ثم امتحن وعزل ولكن صبوراً على
 الاشتغال ومحت على الاشتغال بلماوى قال الاسنوى كان من حفاظ مذهب الشافعي
 كثير التولع بالانجاز القروعية محباً للقراء شديد الاعتقاد فيهم وقال الزين العراقي
 اشتهر به خلق كثير من أهل مصر والقاهرة توفي شهيداً في شعبان بالطاعون .
 وفيها تقي الدين محمد المعروف بابن البيهقي ابن قاضي ينا الشافعي فقه على الماد
 البليسي وابن البان وغيرهما من فقهاء مصر ذكره الزين العراقي في وفاته . قال

(١) في الأصل « لاجين » وفي الفرز وطبقات ابن السبكي « لاحق » .

برع في الفقه حتى كان أذكر قهواء المصريين له مع قه انفسه والدين التين والورع
 وكان يكتسب بالهجرة يسافر الى الاسكندرية مرتين أو مرة ويشغل بجامع عمرو
 بنتر معلوم وكان يستحضر الراضي والروضة ويحل الحامى الصغير حلاً حسناً
 ومحجب الشيخ أبا عبدالله بن الحاج وغيره من أهل الخير وتوفى شريفاً بالغاغون .
 وفيها خمس الدين أبو الثناء محمود بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أبى بكر
 ابن على الشافعى العلامة الاصبهانى ولد في شعبان سنة أربع وسبعين وسائة واشتغل
 بيلاده وصهر وتميز وتقدم في الفنون فبهرت فضائله وسمع كلامه التقي بن تيمية فبالغ
 في تعظيمه ولازم الجامع الاموى ليلا ونهاراً مكباً على التلاوة وشفل الطلبة ودرس
 بعد ابن الزملى كان بالرواحية ثم قدم القاهرة وبنى له قروضون الخاقاه بالترافه ورقيه
 شيئاً لما قال الاسنوى كان بارعاً في المقاييس صحيح الاعتقاد محباً لاهل الصلاح
 طارحاً لتكلف وكان يمتنع كثيراً من الاكل ثلثاً يحتاج الى الشرب فيحتاج الى
 دخول الخلاء فيضع عليه الزمان صنف تفسيراً كبيراً وشرح كلفة ابن الحاجب
 وشرح مختصره الاصلى وشرح منهاج البضاوى وطواله وشرح بدئية ابن
 الساعاتى وشرح الساوية في العروض وغير ذلك مات في ذى القعدة بالغاغون
 ودفن بالترافه . وفيها محب الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد
 ابن لب بن الصايغ الاموى المرى قال في تاريخ غرناطة قرأ النحو بالقاهرة الى أن
 صار يقال له أبو عبد الله النحوى وكان قرأ على أبى الحسن بن أبى العيش وغيره
 ولازم أبا حيان واتفق بمجاهه وكلف سهلا ماث الاخلاقي محباً للطالب وممانى
 الضرب بالعود فنبغ فيه وقال في الدرر كان ماعراً في العربية والفقه قيا في العروض
 ينظم نظماً وسملاً توفي في رمضان بالغاغون . وفيها يوسف بن عمر بن
 عوسجة الباسني النحوى المقرئ ذكره الذهبي في طبقات القراء وأصحاب التقي
 الصايغ وقال في الدرر وكان شيخ العربية انتهى

﴿ سنة خمسين وسبعمائة ﴾

في ربيعها الاول قتل أرغون شاه الناصري كان أبو سعيد أرسله الى الناصر
 فغفل وتأمر وزوجه بنت ابي بنا عبد الواحد ثم وولي الاستاذارية في زمن المظفر
 حاجي ثم ولي نيابة صفد ورجع الى مصر ثم ولي نيابة حلب ثم دمشق وتمكن
 وبالق في تحصيل الماليك والخيول وعظم قدره وغذت كلمه في سائر الممالك الشامية
 والمصرية ولم يزل على ذلك الى أن برز أمر بامساكه فأمسكه وذبح وكان خفيماً
 قوى النفس شرس الاخلاق قاله في الدرر . وفيها توفي أبو اسحق ابراهيم
 ابن عبد الله الانصارى الاشيلي ويمرّف بالشرقي قال ابن الزبير كان املماً في
 حفظ اللغات وعلمها لم يكن في وقته بالمغرب من يضاهيه أو يقاربه في ذلك متقدماً
 في علم العروض مقصوداً في الناس مشكور الحال في علمه ودينه انتهى .

وفيها أبو العباس أحمد بن سعد بن محمد العسكري الاندلسي الصوفي قال
 الصفدي : شيخ العربية بدمشق في زمانه أخذ عن أبي حيان وأبي جعفر بن الزيات
 وكان منجماً عن الناس حضر يوماً عند الشيخ تقي الدين بن السبكي بعد امساكه
 تنكّر بخمس سنين فذكر امساكه فقال وتمكّز أمسك قليل له ثم وجاء بعده
 ثلاثة نواب أو أربعة فقال ما علمت بشيء من هذا وكان بارعاً في النحو مشاركاً
 في الفضائل تلا على الصايغ وشرح التسهيل واختصر تهذيب الكمال وشرع في
 تفسير كبير مولده بعد التسعين وسبعمائة ومات ببلدة الاسهال في ذى القعدة .

وفيها جمال الدين أبو العباس أحمد بن علي بن محمد البابصري البغدادي
 الحنبلي الفقيه الفرضي الاديب ولد سنة سبع وسبعمائة تقريباً وسمع الحديث على
 صفى الدين بن عبد الحق وعلي بن عبيد الصمد وغيرها وفتقه على الشيخ صفى الدين
 ولازمه وعلي غيره وبرع في الفرائض والحساب وقرأ الأصول والعربية والعروض
 والادب ونظم الشعر الحسن وكتب بخطه الحسن كثيراً واشتهر بالاشتغال والفتيا

ومعرفة المذهب وأثنى عليه فضلاء العوائف وكان صالحاً ديناً متواضعاً حسن
الاخلاق طارحاً للتكلف قال ابن رجب حضرت دروسه وأشغاله غير مرة
ومعنت بقرائه الحديث وتوفى في طاعون سنة خمسين ينفاد بعد رجوعه
من الحج . وفيها شهاب الدين أحمد بن موسى بن خفاجا الصعدي
الشافعي شيخ صفد مع ابن الرسام أخذ عن ابن الزملكاني وغيره قال الثاني في
طبقاته كان ماهراً في الفرائض والوصايا قالاً للفروع الكثيرة اقطع قرية قرب
صفد يفتى ويصنف ويتعبد ويصل يئله في الزراعة لقوته وقوت أهله ولا يقبل
وظيفة ولا شيئاً وله مصنفات كثيرة نالها منها شرح التنبية في عشر مجلدات
ومختصر في الفقه ساه السبعة وشرح الأربعين للنووي في مجلد ضخيم وغير ذلك
لكن لم يشتهر شيء منها توفي بصفد . وفيها نجم الدين أبو محمد
عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم بن علي أبو القسم وأبو محمد الأصفوني - يفتح
الهمزة والفاء - الشافعي ولد بأصفون بلدة في صيد مصر في سنة سبع وسبعين وسبعمائة
وتفقه على البهاء القفطي وقرأ القراءات وسكن قوص واتبع به كثيرون وحج
مرات من بحر عذاب آخرها سنة ثلاث وثلاثين وأظلم بمكة إلى أن توفي قال
الاسنوي برع في الفقه وغيره وكان صالحاً سليم الصدر يتبرك به من يراه من أهل
السنة والبلدة اختصر الروضة وصنف في الجبر والمقابلة توفي بمصر ثاني عبد الاضحي
ودفن بباب المعلى . وفيها علاء الدين أبو الحسن علي بن الشيخ زين الدين
المنجا بن عثمان بن أسعد بن المنجا التنوخي الحنبلي قضى القضاة ولد في شبان
سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة وجمع الكثير عن ابن البخاري وخلق زولي القضاء من
سنة اثنين وثلاثين وحلث بالكثير وقال ابن رجب قرأت عليه جزءاً فيه
الاحاديث التي رواها مسلم في صحيحه عن الامام احمد بسامعه الصحيح من
أبي عبد الله محمد بن عبد السلام بن أبي عمرو بن باجازه من المؤيد توفي في شبان
بدمشق ودفن بفتح قلسيون . وفيها أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن

محارب الصريحى النحوى المالى بن أبى الجيش قال فى تاريخ غرناطة كان من
 صدور المترين قائما على العريية املأ فى الفرائض والحساب مشاركا فى الفقه
 والاصول وكثير من العقليات أقرأ بمائة وشرع فى قييد على التسهيل فى غاية
 الاستيفاء فلم يكمله ومات فى ربيع الآخر بعد ان تصدق بمال جم ووقف كتبه .

﴿ سنة احدى وخمسين وسبعمائة ﴾

فيها توفى العلامة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبى بكر بن أيوب بن شمد
 ابن حريز الزرعى ثم الدمشقى البقية الحنبلى بل المجتهد المطلق المفسر النحوى
 الاصولى المتكلم الشهير بابن قيم الجوزية قال ابن رجب : شيخنا ولد سنة احدى
 وتسعين وثمانمائة وسمع من الشهاب النابلس وغيره وفقه فى المذهب وبرع وأفق
 ولازم الشيخ تقي الدين وأخذ عنه وتفنن فى علوم الاسلام وكان عارفا بالتفسير
 لا يجارى فيه وبأصول الدين واليه فيه انتهى والحديث ومنايه وفقه ودقائق
 الاستنباط منه لا يلحق فى ذلك وبالفقه وأصوله والعريية وله فيها اليد الطولى ويعلم
 الكلام وغير ذلك وعالما بعم السلوك وكلام أهل التصوف وإشاراتهم ومتونه
 وبعض رجاله وقد جنس مدة لانكاره شد الرحيل الى قبر الخليل وتصدل للاشتغال
 ونشر العلم وقال ابن رجب وكان رحمه الله ذا عبادة وتهجد وطول صلاة الى الغاية
 التصوى وناله ولمح بالسكر وشغف بالمحبة والاناة والافتقار إلى الله تعالى
 والانكسار له والاطراح بين يديه على عتبة عبوديته لم أشاهد مثله فى ذلك
 ولا رأيت أوسع منه علما ولا أعرف بمعاني القرآن والحديث والسنة وحقائق
 الايمان منه وليس هو بالمعصوم ولكن لم أر فى مثناه مثله وقد امتحن وأودى
 مرات وحبس مع الشيخ تقي الدين فى المرة الاخيرة بالقلمة منفردا عنه ولم يفرج
 عنه إلا بعد موت الشيخ وكان فى مدة حبسه مشتغلا ب تلاوة القرآن والتبدير
 والتفكير ففتح عليه من ذلك خير كثير وحصل له بجانب عظيم من الانواقى

والواجب: الصحيحة وتبسط: بسبب ذلك: على الكلام في علوم أهل المعارف
والليوض في غوامضهم وتضافته تمتلئة بذلك: وحجرات كثيرة وجاور بمكة
وكان أهل مكة يذكرون عنه من شدة العبادة وكثرة الطواف أمراً يوجب منه
ولا زمت مجالسه قبل موته تزيد من سنة وصممت عليه قصيدته التوفية الطويلة في
السنة وأشياء من تصانيفه وغيرها وأخذ عنه العلم خلق كثير من حياة شيخه وإلى
أن مات واتفقوا به وكان الفضلاء يظفونه ويسلمون له كآب عبد الهادي وغيره
وقال القاضي برهان الدين الزرعي عنه ما تحب أديم السماء أوسع طمأ منه ودرس
بالصدرية وأم بلجوزية مدة طويلة وكتب بخطه ما لا يوصف كثرة وصنف
تصانيف كثيرة جداً في أنواع العلوم وكان شديد المحبة للعلم وكتابته ومطالته
وتصنيفه واقتناء كتبه واتقى من الكتب ما لم يحصل لغيره فن تصانيفه كتاب
تهذيب سنن أبي داود وإيضاح مشكلاته والكلام على ما فيه من الاحاديث
المعولة بمجلد، كتاب سفر المجرتين ولب السامتين بمجلد ضخيم؛ كتاب مراحل
السائر بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين بمجلدان وهو شرح منازل السائر
لشيخ الاسلام الأنصاري كتاب جليل القدر، كتاب عقد محكم الأخفاء بين
الكلم الطيب والعمل الصالح للرفوع إلى رب السماء بمجلد ضخيم، كتاب شرح أسماء
الكتاب المرز بمجلد، كتاب زاد المسافرين إلى منازل السعداء في هدى خاتم
الأنبياء بمجلد، كتاب زاد المعاد في هدى خير العباد أربع مجلدات وهو كتاب عظيم
جداً، كتاب حل الإفهام في ذكر الصلاة والسلام على خير الأنام وبيان أحاديثها
وعلاها بمجلد، كتاب بيان الدليل على استثناء السابقة عن التحليل بمجلد، كتاب
تهد المنقول والمحك الميز بين المردود والمقبول بمجلد، كتاب إعلام
المؤمنين عن رب العالمين ثلاث مجلدات؛ كتاب بدائع الفوائد بمجلدان،
الشافية الكافية في الانتصار للفرقة الناجية وهي القصيدة التوفية في السنة
بمجلد، كتاب الصواعق المرسلة على الجمجمة والمعلقة بمجلدان، كتاب حادي الأرواح

إلى بلاد الافراح وهو كتاب صفة الجنة بجلد ١٠ كتاب تزهة المشتاقين وروضة المحبين بجلد ١ ، كتاب الداء والدواء بجلد ١ ، كتاب تحفة المودود في أحكام المولود بجلد لطيف ، كتاب مفتاح دار السعادة بجلد ضخيم ، كتاب اجتماع الجيوش الاسلامية على غزو الفرقة الجهمية بجلد ١ ، كتاب مصايد الشيطان بجلد ١ ، كتاب الطرق الحكيمة بجلد ١ ، رفع اليدين في الصلاة بجلد ١ ، نكاح الحرم بجلد ١ ، تفضيل مكة على المدينة بجلد ١ ، فضل العلم بجلد ١ ، كتاب عدة الصابرين بجلد ١ ، كتاب الكبائر بجلد ١ ، حكم تارك الصلاة بجلد ١ ، نور المؤمن وحياته بجلد ١ ، حكم اغنام هلال رمضان بجلد ١ ، التحرير فيما يجل ويحرم من لباس الحرير بجلد ١ ، اغانة اللفهان من مكاييد الشيطان بجلد ١ ، اغانة اللفهان في طلاق النضبان بجلد ١ ، جوابات عابدي الصلبان وان مام عليه دين الشيطان بجلد ١ ، بطلان الكيمياء من أرسين وجهاً بجلد ١ ، الروح بجلد ١ ، الفرق بين الخلقة والحبة ومناظرة الخليل لقومه بجلد ١ ، الكلام الطيب والعمل الصالح بجلد لطيف ، الفتح التلويح والتمحيص ، كتاب أمثال القرآن ، شرح الامماء الحسنى ، ايمان القرآن ، المسائل الطرابلسية بجلدان ١ ، الصراط المستقيم في أحكام أهل الجحيم بجلدان ١ ، كتاب الطاعون بجلد لطيف وغير ذلك توفي رحمه الله وقت المشاء الآخرة ثالث عشر رجب وصلى عليه من القند بالجامع الاموى عقيب الظهور ثم بجامع جراح ودفن بمقبرة الباب الصغير وكان قد رأى قبل موته بمدة الشيخ تقي الدين رحمه الله في النوم وسأله عن منزلته فأشار إلى علوها فوق بعض الاكابر ثم قال له وانت كنت تلحق بنا ولكن انت الآن في طبقة ابن خزيمة رحمه الله .

وفيها غفر الدين أبو الفضائل وأبو المالى محمد بن على بن ابراهيم بن عبد الكريم الامام العلامة فقيه الشام وشيخها ومفتيها ابن الكاتب المصرى الاصل الدمشقى الشافى المعروف بالفخر المصرى ولد بالقاهرة سنة اثنتين و قيل احدى وتسعين وسبعمائة واخرج الى دمشق وهو صغير ومع الحديث بها وبغيرها وحقه على الفزارى وابن الوكيل وابن الزملكاني وتخرج به في فنون العلم وأذن له في الاقواء في سنة خمس

عشرة وأخذ الأصول عن الصفي المندى والنحو عن مجد الدين التونسي وأبي حيان وغيرهما والمنطق عن الرضى المنطقي والملاء القنوى وحفظ كتباً كثيرة وحفظ مختصر ابن الحاجب في تسعة عشر يوماً وكان يحفظ في الملتقى كل يوم خمسمائة سطر وناب في القضاء عن القزويني والقنوى ثم ترك ذلك وتفرغ للعلم وتصدر للاشتغال والفتوى وصار هو الامام المشار اليه والمحول في الفتوى عليه وحجج مراراً وجاور في بعضها وتما في التجارة وحصل منها نملاً طائلة وحصلت له نكبة في آخر أيام تمكن وصوحد وأخرجت عنه المادلية الصغرى والرواحية ثم بعد موت تمكن استمادها ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال تفتت وبيع وطلب الحديث بنفسه ومحاسنه بجة وكان من أذكىاء زمانه وقال الصلاح الكتبي: أعجوبة الزمان كل ابن الزملاكاني مجباً به وبذنه الوقاد يشير اليه في الحافل وبذره يذكره ويثني عليه توفي في ذي القعدة ودفن بمقابر باب الصغير قبلى قبة القلندرية .

وفيها بل في التي قبلها يحيى بن محمد بن أحمد بن سيد الحارثى الكوفى النحوى قال في الدرر ولد في شبان سنة ثمان وسبعمائة واشتغل بالكوفة وبنداد وصنف مفتاح الالباب في النحو وقلم دمشق وملت بالكوفة .

﴿ سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة ﴾

فيها توفي أبو العتيق أبو بكر بن أحمد بن حسين البغى قلاندرجي في تاريخ الذين كلن قديماً نبيهاً عالماً عاملاً عارفاً بالحق وأصوله والنحو والفقه والحديث والتفسير ورعاً زاهداً صالحاً عابداً متواضعاً حسن السيرة قائماً بالسير كثير الصيام والقيام وجيهاً عند الخصاص والعام يجب الخلوة والافراد تفتت وجمع واشترى ذكره وله كرامات مات بزيد . وفيها عاد الدين أبو العباس أحمد بن عبد الهادى ابن عبد الحيد بن عبد الهادى بن يوسف بن محمد بن قدامة الصالحى الخنبلى المقرئ ولد المحافظ فمس الدين المتقهم ذكره فمع من الفخر بن البخارى والشيخ فمس

لدين بن أبي عمر وغيرها وسمع منه ابن رافع والحسيني وجمع وتوفي في رابع صفر .
 وفيها أبو الحسن علي بن أبي سعيد بن يعقوب المريفي ^(١) صاحب مراکش
 وفاس . وفيها سراج الدين أبو حفص عمر بن محمد بن علي بن قروح اللبهموري .
 قال الحافظ أبو الفضل العراقي برع في النحو والقراءات والحديث والفقه وكان جامعاً
 للعلوم أخذ العربية عن الشرف الشاذلي والقراءات عن التقي الصائغ والأصول عن الملا
 القنوني والماتقي عن الجلال القزويني والفقه عن النور البكري وسمع من الجبار
 والشريف الموسوي ودرس وأفتى وحديث عنه أبو الهيثم الطبري وقال الفارسي توفي
 يوم الثلاثاء ثالث عشر ربيع الأول ومولده بعد ثمانين وسبعمائة . وفيها بهاء
 الدين أبو الممالى وأبو عبد الله محمد بن علي بن سعيد بن سالم لانصاري البمشقي
 الشافعي المعروف بابن امام المشهد محتسب دمشق ولد في ذي الحجة سنة ست
 وتسعين وسبعمائة وسمع بدمشق ومصر وغيرها وكتب الطباق بخطه الحسن وتلا
 بالسبع على الكفري وجماعة وبقعه على المشايخ برهان الدين الفزاري وابن الزملكاني
 وابن قاضي شبة وغيرهم وأخذ النحو عن التونسي والقفازي وبرع في الحديث
 والقراءات والعربية والفقه وأصوله وأفتى وناظر ودرس بمدة مدارس وخطب
 بجامع القبة وولى الحسبة ثلاث مرات ذكره الذهبي في المختص وقال ابن رافع
 جمع مجلدات على التمييز للبارزي وكتاباً في أحاديث الاحكام في أربع مجلدات
 وناولني اياه وتوفي في شهر رمضان ودفن بمقبرة باب الصغير . وفيها تاج
 الدين أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن يوسف بن حامد المرابطي المصري الشافعي
 ولد سنة احدى وقليل ثلاث وسبعمائة واشتغل بالقاهرة على الملا القنوني وغيره
 من مشايخ العصر وأخذ النحو عن أبي حيان وتفنن في العلوم وسمع بالقاهرة ودمشق
 من جماعة وأعاد بقية الشافعي وكان ضيق الخلق لا يجاني أحداً ولا يتحاشاه فأذاه
 لذلك القاضي جلال الدين القزويني أول دخوله القاهرة فلم يرجع فشاور عليه السلطان

(١) في الاصل في مواضع كثيرة «المريفي» بلزاي .

فرسم باخراجه من القاهرة الى الشام مرصداً عليه فاقلم بها وخرس بالمسرورية مدة يسيرة ثم أعرض عنها ترهداً قال الاسنوى حصل علوماً عديدة أكثرها بالسماع لأنه كان ضيف النظر مقارباً للمعى وكان ذكياً غير أنه كان عجولاً محتقراً للناس كثير الوقعة فيهم ولما قدم دمشق أقبل على الاشتغال والاشتغال وسماع الحديث والتلاوة والنظر في العلوم الى الموت وقال السبكي كان قهياً نحوياً مفتياً موانظاً على طلب العلم جميع نهاره وغالب ليله يستفرغ فيه قواه ويدع من أجله طعامه وشرابه وكان ضريراً لا يراه يفتر عن الطلب الا اذا لم يجد من يطالع له توفى فجاعة في مجادى الآخرة .

﴿ ستة ثلاث وخسين وسبعمائة ﴾

فيها على مقاله في ذيل الدول قبض السلطان على الوزير علم الدين بن زبيور وصوره بعد الضرب والعذاب فكان المأخوذ منه من النقد ما يفي على ألف دينار ومن أواني الذهب والفضة نحو ستين قطاراً ومن القزوف نحو اربعين ومن الحياصات الذهب ستة آلاف ومن التماس المفصل نحو الفين وسبعمائة قطعة وخمسة وعشرين معصرة سكر ومائتي بستان ولف وأربعمائة ساقية ومن الخيل والبغال ألف ومن الجوارى سبعمائة ومن السبيد بائة ومن البواشيش سبعمائة إلى غير ذلك . وفي صفر كان الحريق العظيم بباب جهرون . وفيها توفي أمير المؤمنين أبو العباس الحاكم بأمر الله أحمد بن المستكى الباسي كان أبوه لما مات بقوض جهنم اليه بالخلافة فقدم الملك الناصر عليه إبراهيم ابن عمه لما كان في نفسه من المستكى وكانت سيرة إبراهيم قبيحة وكان القاضى عز الدين بن جماعة قد جهده كل الجهد في صرف السلطان عنه فلم يفعل فلما حضرته الوفاة أوصى الامراء برد الأمر اليه ولي عهد المستكى ولله أحمد فلما تملطن المنصور عقد مجلساً وقال من ينهق بالخلافة فاقموا على أحمد هذا فخلع إبراهيم ونجح أحمد وبايعه القمبازة ولقب الحاكم بأمر

الله تعجب جده قال ابن فضل الله في المسالك هو امل عصرنا وغمام مصرنا قلم على غيض
المدى وغرق بفيض النبى صارت له الامور الى مصائرنا وسقطت اليه مصايرنا
فاحيا رضوم الخلافة ورسم بمالم يستطع أحد خلافة وسلك منهاج آباءه وقد طمست
واحيانا منهاج ابناءه وقد درست وجمع فعمل بنى اياه وقد طال بهم الشتات وأطال
عذرهم وقد اختلفت السياآت ورفع اصحه على ذرى المنابر وقد غبر مدة لا تطلع الا في
افاقه تلك النجوم ولا تسح الامن سحبه تلك النجوم والسجوم طلب بعد موت
السلطان وأخذ حكم وصيته في تمام مبايعته والتزام مباحته وكان أبوه قد أحكم له بالعقد
المتقدم عقدها وحفظه له عند ذوى الامانة عهدا وذكر الشيخ زين الدين العراقي
ان الحاكم هذا مع الحديث على بعض المتأخرين وانه حدث ملت في الطاعون في
نصف السنة بمصر ودفنها . وفيها أبو على حسين بن يوسف بن يحيى
ابن أحد الحسينى السابق تزيل تلسان قل في تاريخ غرناطة كان ظريفاً شاعراً أديباً
لوذيعاً مهذباً له معرفة بالبرية ومشاركة في الاصول والفروع حج ودخل غرناطة
وولى القضاء ييلاد مختلفة ثم قضاء الجماعة بتلسان ولد سنة ثلاث وستين وسبائة ومات
يوم الاثنين سابع عشر شوال . وفيها عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد
ابن عبد التفار قاضى قضاء المشرق وشيخ العلماء والشافعية بتلك البلاد الايجى -
بكسر الهمزة واسكان التحتية ثم جيم - الشيرازى شارح مختصر ابن الحاجب
وله المواقف قل الاستوى كل الملمأ في علوم متعددة محققاً مدققاً ذا تصانيف مشهورة
منها شرح مختصر ابن الحاجب والمواقف والجواهر وغيرها في علم الكلام والفوائد
النائية في المالئ والبيان وكان صاحب ثروة وجود وكرام للوالدين عليه تولى
قضاء القضاة بمملكة أبي سيد فمحدث سيرته وقال السبكي كان إماماً في المقولات
عارفاً بالاصلين والمالئ والبيان والنحو مشاركاً في الفقه له في علم الكلام كتاب
المواقف وغيره وفي أصول الفقه شرح المختصر وفي المالئ والبيان والفوائد النائية
وكانت له سادة مفرقة ومال جزيل وانعام على طلبة العلم وكلمة نافذة مواله سنة

ثمان وسبعمائة وأنجب تلامذة اشتهروا في الآفاق مثل الشمس الكرمانى والضياء العفيفى والسعد التمتازانى وغيرهم وقال التمتازانى فى الثناء عليه لم يبق لنا سوى افتخار آثاره والكشف عن خيئات أسراره بل الاجتناء من بحار ثماره والاستفادة بانواره توفى مسجونا بقلعة بقرب ايج غضب عليه صاحب كرمان فحبسه بها واستمر محبوسا الى أن مات .

وفىها أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن بليش البدرى النرناطى النحوى قال فى تاريخ غرناطة كان فضلا متقبضا متضلعا بالمرية عاكفا عمره على تحقيق الفنة له فى المرية باع شديد مشاركا فى الطب اترى من التكسب بالكتب وسكن سبعة مدة ورجع وأقر بغرناطة وكان قرأ على ابن الزبير ومات فى رجب .

وفىها شهاب الدين يحيى بن اسميل بن محمد بن عبد الله بن محمد القيسرانى أحد الموقعين ولد سنة سبعمائة وورد مع أبيه من حلب فباشر أبوه توقيع الكتب وبشر هو كتابة الانشاء وكان حسن الخلق جديا تام الخلق متواضعا متوددا صبوراً على الاذى كثير التجمل فى ملبوسه وحيثه حتى كان ابن فضل الله يقول المولى شهاب الدين جل الديوان وكان يكتب قلم الرقاع قوياً الى الغاية ثم بشر توقيع الكتب بعد أبيه سنة ست وثلاثين ثم ولى كتابة السرفى نيازة تنكر ثم أمسك وصودر قلم يته ملة ثم نقل الى القاهرة فكتب بها الانشاء سنة مارأيت منه سوءاً قط وكان يتودد للصالحين ويكثر الصوم والعبادة ويصبر على الاذى ولا يامل صديقه وعدوه الا بالخير وطلاقة الوجه مات ملة الاستسقاء بعد أن طال مرضه به فى ثانى حشرى رجب بدمشق وصلى عليه بالجامع الاموى بدمصر .

﴿ سنة أربع وخمسين وسبعمائة ﴾

وفىها كما قال ابن كثير كان فى ترابلس بنت تسمى غيبة زوجت بثلاثة أزواج ولا يقتدرون عليها يفتنون لها رهاء فلما بلغت خمس عشرة سنة غار نديها ثم جل يخرج من محل الفرج شئ قليلا الى أن برز

منه ذكر قبله أضياع وأثيان وكتب ذلك في محاضر . . . وفيها توفي
 أبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد الخولاني يعرف بابن الفخار وبالبيرى النحوى
 قال في تاريخ غرناطة إستاناد الجماعة وعلم الصناعة وسببويه العصور وأخذ الطبقة
 من أهل هذا الفن كل من فضلانياً متقيماً جاكفاً على العلم ملازماً للتدريس
 ائلم الأئمة من غير مدافع معزاً منتشر الذكر بميد الصيت عظيم الشهرة متبحر
 العلم يتفجر بالبرية فخر البحر ويسترسل استرسال القطر قد خالطت له ودمه
 ولا يشكل عليه منها مشكل ولا يوزر توجيه ولا تشك عنه حجة جند بالأندلس
 ما كان قد درس من البرية من لدن وفاة أبي علي الشلوين وكانت له مشاركة في
 غير البرية من قراءات وقته وعروض وتفسير وقل في الأندلس من لم يأخذ عنه
 من الطلبة وكل من فرط الطول نحيماً سريع الخطو قليل الالتفات والتفريح
 جامعاً بين الحرص والقناعة قرأ على أبي اسحق النافقي ولازمه وأتبع به وبغيره
 مات بغرناطة ليلة الاثنين ثاني عشر رجب . وفيها صدر الدين محمد

ابن علي بن أبي الفتح بن أسعد بن المنبج الحنبلي حضر على زينب بنت علي ومعه
 من الشرف بن عساكر وعمر بن القواس وجماعة وسمع منه الذهبي والحسيني
 وابن رجب وحج مراراً وتوفي ليلة الاثنين ثاني عشر المحرم ودفن بسفح قاسيون .
 وفيها جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الله بن العفيف محمد بن يوسف
 ابن عبد النعم بن نعمة بن سلطان بن سرور المدمى ثم الدمشقي الحنبلي الشيخ
 الأئمة العالم الفاضل الحبر ولد سنة إحدى وتسعين وسبعمائة وسمع سنن ابن
 ماجه من الحافظ ابن بدران النابلسي وسمع من التقي سليمان وأبي بكر بن عبد الدائم
 وعيسى المعلم ووزيرة بنت المنبج وغيرهم وسمع منه ابن كثير والحسيني وابن رجب
 وكان من العلماء الباد الزرعين كثير التلاوة وقيام الليل والأمر بالمعروف والنهي
 عن المنكر ونجدة الحديث والسنة توفي في العشر الأوسط من جمادى الآخرة .
 ودفن بقاسيون .

﴿سنة خمس وخمسين وسبعمائة﴾

فيها توفي شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الدمشقي القاضي الشافعي المعروف بالظاهرى مولده في شوال سنة ثمان وسبعين وسبعمائة ومع من جماعة وثقة على الشيخ برهان الدين الفزلى ومع منه البرزالي والذهبي وولده القاضي تقي الدين ودرس بالأبجدية وغيرها وأفتى وولى قضاء الركب ستين كثيرة وحج بضعاً وثلاثين مرة وزار القدس أكثر من ستين مرة وتوفي في شعبان ودفن بقاسيون . وفيها نجم الدين أحمد بن قاضي القضاة عز الدين محمد بن سليمان بن حمزة بن أحمد بن أبي عمر المقدسى الصالحى الحنبلى الخطيب بالجامع المظفرى مع من جده التقي سليمان وغيره وكان من فرسان الناس وقل من كان مثله في صخته توفي في رجب عن بضع وأربعين سنة .

وفيها القاضي جمال الدين أبو الطيب الحسين بن علي بن عبد الكافي بن علي ابن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام الانصارى الخزرجي السبكي المصرى ثم الدمشقي الشافعي ولد في رجب سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة وأحضره أبوه التقي السبكي على جماعة من المشايخ ومع البخارى على الحجار لما ورد مصر وثقة على والده وعلى الزنكلونى وغيره وأخذ النحو عن أبي حيان والاصول عن الاصفهاني وقدم دمشق مع والده سنة تسع وثلاثين ثم طلب الحديث بنفسه فقرأ على المزى والذهبي وغيرها ثم رجع الى مصر ثم عاد الى الشام وأفتى وناظر وناب عن والده في القضاء سنة خمس وأربعين ودرس بالشامية البرانية والنبطاوية وغيرها قال ابن كثير كان يحكم جيداً نظيف الرض في ذلك وأفتى وتصدر وكان لديه فضيلة وقال أخوه في الطبقات الكبرى كان من أذكى العالم بولكن عجياً في استحضار التسهيل ودرس بالأجر على الحاوى البصير . وكان عجياً في استحضاره (١٤) — (سادس الفترات)

ومن شعره ملفزا ولعله في رياس :

يا أيها البحر علماً والنهم ندى ومن به أنضحت الايام مقتخره
أشكوا إليك حبيباً قد كلفت به مورد الخلد سبطان الذي فطره
خمساه قد أصبعا في زى عارضه وفيه بأس شديد قل من قهره
لأرب فيه وفيه الرب أجمه وفيه يس ولين القامة النضره
وفيه كل الورى لما تصفه في ضيعة ييلاد الشام مشهره
توفى في شهر رمضان قبل والله بسبعة أشهر ودفن بقرتهم بقاسيون .

وفيه زين الدين أبو الحسن على بن الحسين بن القسم بن منصور بن علي
الموصل الشافعي المعروف بابن شيخ الميمنة كان جده الأعلى على من الصالحين
واحتر عيناً في مكان لم يهد بلقاء قليل له شيخ الميمنة ولد زين الدين في رجب
سنة إحدى وثمانين وسبعمائة وقرأ القرامات على الشيخ عبدالله الواسطي الضرير
وأخذ الشاطبية عن الشيخ فحمس الدين بن الوروق وشرح الحاوي والمختصر ورحل
الى بغداد وقرأ على جماعة من شيوخها وجمع الحديث وقدم دمشق وجمع بها من
جماعة ثم رجع الى الموصل وصار من علمائها وله تصانيف منها شرح المفتاح
للسكاكي وشرح مختصر ابن الجاجب والبديع لابن الساعاتي وغير ذلك قل ابن
حبيب : امل بجزله محيط وظل دوحه بسيط وألسنة معارفه ناطقة وافنان فنونه
باسقة كل يرحا في الفقه وأصوله خيرا بأبواب كلام العرب وفصوله نظم كتاب
الحاوي وشف مع الناقل والراوى وبينه وبين الشيخ صلاح الدين الصفدى
مكاتبات قل ابن حجر وشعره أكثر انسجاماً وأقل تكلفاً من شعر الصفدى توفى
بالموصل في شهر رمضان . وفيها سراج الدين عمر بن عبد الرحمن بن
الحسين بن يحيى بن عبد الحسن بن القبايى الحنبلى جمع من عيسى الطعم وغيره
وكن مشهوراً بالصلاح كرم النفس كبير القدر جامعاً بين العلم والعمل اشتغل وابتغى
بابن تيمية ولم ير على طريقه في الصلاح مثله وخرج له الحسينى مشيخة وحدث بها

ومات بييت المقدس . وفيها ناصر الدين خطيب الشام محمد بن أحمد بن أحمد بن نصرة بن أحمد بن جعفر النابلسي ثم الدمشقي الحنبلي ولد سنة ثمانين وسبعمائة ومع على الفخر بن البخاري مشيخته ومن جامع الترمذي وكان أحد المدلول بدمشق توفي مستهل ربيع الآخر . وفيها فخر الدين أبو عبد الله محمد ابن أبي بكر بن معالي بن إبراهيم بن زيد الانصاري الخزرجي الدمشقي الحنبلي المعروف بابن المهني مع من ابن البخاري ومن التقى سليمان وحدث وكان يشوش الوجه حسن الشكل كثير التردد للناس وفيه تساهل الدنيا وصحب الشيخ قتي الدين ابن تيمية وتوفي في رابع شوال بدمشق ودفن بالبواب الصغير قله العلي .

﴿ سنة ست وخمسين وسبعمائة ﴾

في شهر ربيع الآخر منها مطر يلاذ الروم برد زنة الواحدة نحو رطل وثلاثي . وفيها توفي شهاب الدين أبو العباس أحمد بن يوسف بن محمد وقيل عبد الدائم المعروف بابن السمين وقال السيوطي في طبقات النجاة ويعرف بالسمين الحلبي ثم المصري الشافعي النحوي المقرئ الفقيه العلامة قرأ النحو على أبي حيان والقراءات على ابن الصايغ ومع وولي تصدير اقراء النحو بالجامع العلواني وأعاد الشافعي وناب في الحكم بالقاهرة وولي نظر الاوقاف بها ولازم أبا حيان الى أن فلق أقراءه ومع الحديث من يونس الديلمي وله تفسير القرآن في نحو عشرين مجلداً واعراب القرآن ألفه في حياة شيخه أبي حيان وناقشه فيه كثيراً وشرح التسهيل وشرح الشاطبية وغير ذلك ملت في جمادى الآخرة بالقاهرة . وفيها يحيى الدين أبو الريح سليمان بن جعفر الاسنوي المصري الشافعي ولد في أوائل سنة سبعمائة وأفتى ودرس واشتغل واشغل ذكره ابن أخيه جمال الدين الأسنوي في طبقاته وقال كان قاضياً مشاركاً في علوم ماهرراً في الجبر والمتابعة صنف طبقات فقهاء الشافعية وملت عنها وهي منسودة لا يتنفع بها توفي في جمادى الآخرة ودفن بترية الصوفية خارج باب النصر .

وفيهما قاضى القضاة غفر الله لهما أبو ابراهيم اسمعيل بن يحيى بن اسمعيل بن محمود التميمي الشيرازي الشافعي قال ابن السبكي فقهه على والده وقرأ التفسير على قطب الدين الشمار صاحب القريب على الكشف وولى قضاء القضاة بفارس وهو ابن خمس عشرة سنة وعزل بعد مدة بالقاضى ناصر الدين البيضاوى ثم أعيد بعد ستة أشهر واستمر على القضاء خمساً وسبعين سنة وكان مشهوراً بالدين والخطير والمكلام وله شرح مختصر ابن الحاجب ومختصر فى الكلام ونظم كثير توفى بشيرازى فى رجب .

أبى بكر بن أيوب الزرعى الاصل الدمشقى الفقيه الحنبلى الفاضل ابن ابن قيم الجوزية . كان لديه علوم جيدة وذهن حاضر حافظ وأفق وحرس وناظر وحجج مرات وكان أعجوبة زمانه توفى يوم الاحد رابع عشر شعبان .

فيها الامام تقي الدين أبو الحسن على بن عبد الكافى بن على بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام بن حامد بن يحيى بن عمر بن عثمان بن على بن مسور بن موار بن سليم السبكي الشافعي المفسر الحافظ الاصولى القنوى النحوى المقرئ البيانى الجدل انطلاقى النظار البارع شيخ الاسلام أوجد المجتهدين قال السيوطى ولد مستهل صفر سنة ثلاث وثمانين وسبائة وقرأ القرآن على التقي بن الصايغ والتفسير على العلم الرافى والفقه على ابن الرقعة والاصول على الملا الباجي والنحو على أبى حيان والحديث على الشرف القميلى ورحل وسمع من ابن الصواف والموازنى واجاز له الرشيد بن أبى القسم واسمعيل بن الطبال وخلق يجمعهم معجبه الذى خرج له ابن أيسك ويرى فى الفنون وتخرج به خلق فى أنواع العلوم وأقر له الفضلاء وولى قضاء الشام بعد الجلال القزوينى فباشره بصفة وتزاعة غير ملتفت الى الاكابر والملوك ولم يراضه أحد من نواب الشام إلا قصمه الله وولى مشيخة دار الحديث بالاشرفية والشامية البرانية والمسروية وغيرها وكان محققاً مدققاً نظاراً له فى الفقه وغيره الاستنباطات الجليلة والدقائق والقواعد المخزونة التى لم يسبق اليها وكان منصفاً فى

البحث على قدم من الصلاح والعفاف وصنف نحو مائة وخمسين كتاباً مطولاً
ومختصراً المختصر منها يشتمل على ما لا يوجد في غيره من تحرير وتلخيص وقاعدة
واستنباط منها تفسير القرآن وشرح المهاج إلى الفقه ومن نظمه :

ان الولاية ليس فيها راحة إلا ثلاث يتفقها السافل
حكم بحق أو ازالة باطل أو فتح محتاج سواها بطل

وله :

قلبي ملكت فما له عرى لو اش أو رقيب
قد حزت من أعشاره سهم الملى والرقيب
يصيه قربك ان مننت به ولو غننا رقيب
يا متلني يعماده عني أملك من رقيب

واتجب أولاداً كراماً أعلاماً وتوفى بمصر بعد أن قدم إليها وسأل أن يولى القضاء
مكانه ولده تاج الدين فأجيب إلى ذلك . وفيها خمس الدين محمد بن
أحمد بن إبراهيم بن سالم بن بركت بن سعد بن بركت بن سعد بن كليل بن
عبد الله بن عمر من ذرية عبادة بن الصامت رضى الله عنه الشيخ الكبير المسند
العمر الكثير المعروف بابن الخباز الحنبلى ولد في رجب سنة تسع وستين وسبعمائة
وحضر الكثير على ابن عبد البايم وغيره وسمع من المسلم بن علان المسند بكاله
واجازه عمر الكرماني والشيخ محي الدين النووي وخرج له البرزالي مشيخة
وذكر له أكثر من مائة وخمسين شيئاً وسمع منه المزى والنهري والمبكي وابن
جماعة وابن رافع وابن كثير والحسيني والمقرئ وابن رجب وابن العراقي وغيرهم
وكان رجلاً جيداً صدوقاً مأموراً صبوراً على الاصماع محباً للحديث وأهله مع كونه
يكتب يده في حال السماع وحديث مع أبيه وعمره عشرون سنة وتوفى يوم الجمعة
ثالث رمضان بدمشق عن سبع وثمانين سنة وشهرين ودفن بباب الصغير .

وفيها بدر الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الفتى بن عبد الله بن أبي نصر

المعروف بأبن البغاثي الحنبلي الشيخ العدل الاصيل ولد في رمضان سنة ثمان وسبعين وستائة وممّع من ابن ستان وابن البخارى والشرف بن عساكر وممّع منه جماعة منهم المقرئ وابن رجب والحسيني وداشر نياية الحسبة بالشام وتولى قضاء الركب الشامي وتكسب بالشهادة وتوفى يوم الجمعة سادس رجب ودفن بسفح قاسيون .

﴿ سنة سبع وخسين وسبعائة ﴾

وقع فيها في جمادى الآخرة حريق بدمشق ظاهر باب الفرج لم يهد مثله بحيث كانت عدة الحوائث المحرقة سبعائة ^(١) سوى البيوت .

وفيهما توفى كمال الدين أبو العباس احمد بن عمر بن احمد بن احمد بن مهدي الامام العالم الورع المصري الشافعي النشأ - بالنون والمعجمة مخففاً نسبة الى نشأ قرية بريف مصر - ولد في ذى القعدة سنة احدى وتسعين وستائة وممّع من الحفاظ الدمياطي ورضي الدين الطبري وجماعة واشتغل على والده وغيره من مشايخ العصر وحرس بجامع الخطيرى وخطب به ولم أولمما بنى وأطاد بالقاهرة والصالحية وغيرها وصنف التصانيف المفيدة الجامعة المهررة منها المتقى في خمس مجلدات وجامع المختصرات وشرحه في ثلاث مجلدات ونكت التنبيه وهو كتاب مفيد والبريز في الجمع بين الحاوى والوجيز وكشف غطاء الحاوى ومختصر سلاح المؤمن وكلامه في مصنفاته قوى ومختصر جداً وفي فهمه صر فذلك أحجم كثير من الناس عن مصنفاته وسمع منه وحدث عنه زين الدين العراقي ولبن رجب الحنبلي وذكره رفيقه الاستوى فقال كان عالماً حافظاً للذهب كريماً منصوباً طارحاً لتكلف وفي أخلاقه حدة كوالده توفى في حفر ودفن بالقراة الصغرى . وفيها سلطان بغداد حسن

ابن اقبنا بن ايلكان بن خربندا بن أرغون بن هلاكو الخلى ويعرف بحسن الكبير تمييزاً له عن حسن بن عرياس وكان حسن الكبير ذا سياسة حسنة وقيام بالملك

(١) « سبعائة » ساقطة من الاصل .

أحسن قيام وفي ولاية وقع بغداد السلاء للفرط حتى مع الخبز يصنع الدرهم
وتزح الناس عن بغداد ثم نشر العدل الى أن تراجع الناس اليها وكثروا يسمونه
الشيخ حسن لعله قال في النور وفي سنة تسع وأربعين توجه إلى تستر ليأخذ من
أهلها قطعة قررهما عليهم فأخذها وعاد فوجد نوابه في بغداد في رواق السبل بغداد
ثلاث قنود مثل قنود المريسة مملوءة ذهباً مصرياً وصورياً ويوسفياً وغير ذلك
فيقال جاء وزن ذلك أربعين قطاراً بالبغدادى ولما توفى قلم ابنه اويس مقامه .
وفيها جمال الدين عبد الله بن احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عباس بن
حامد بن خلف المعروف بابن الناصح وهو لقب عبد الرحمن الحنبلى سمع على الفخر
ابن البخارى وحدث وكلف رجلاً صالحاً مباركاً يتعاقب التجارة ثم ترك ذلك
ولازم الجامع نحو الستين سنة توفى في ذى القعدة .

وفيها السيد شرف الدين أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن
محمد الحسيني الأرموى المصرى الشافعى المعروف بابن قاضى السكر مولده سنة
أحدى وتسعين وسبعمائة وسمع من جماعة واشتغل بالفقه والاصول والرياسة وأفتى
ودرس بمشهد الحسين والفخرية والعليرسية وولى نقابة الاشراف والحسبة ووكالة
بيت المال وحدث وسمع منه جماعة قال ابن رافع كان من أذكى علماء العالم كثير
المروءة أديباً بارعاً وقال ابن السبكي كلف رجلاً فاضلاً ممدحاً أديباً هو والشيخ
جمال الدين بن نباتة والقاضى شهاب الدين بن فضل الله أديباً العصر إلا أن ابن
نباته وابن فضل الله يزيدان عليه بالشعر فانه لم يكن له فيه يد وأما في النثر فكان
أستاذاً ماهرآ مع مرخته بالفقه والاصول والنحو توفى بالقاهرة في جمادى الآخرة .

﴿ سنة ثمان وخمسين وخصماتة ﴾

فيها وثب ملوك يقال له آى قبا من ممالك السلطان على شيخو الناصرى
وكان شيخو هذا تقدم في أيام المغفر واستقر في أول دولة الناصر جبن من رؤس

أهل المشورة ثم كاتب القصص إلى أن صار زلم الملك يده وعظم شأته في سنة
 إحدى وخمسين كتب له نبيا طرابلس وهو في الصيد فساروا به إلى دمشق فوصل
 أمر بإسكاه فأمسك وأرسل إلى الاسكندرية فسجن بها فلما استقر الصالح أفرج
 عنه فخرج سنة اثنتين وخمسين واستقر على عادته أولا وكثر دخله حتى قيل أنه
 كان يدخله من اقطاعه وأملاكه ومستأجراته في كل يوم مائتا ألف ولم يسمع بمثل
 ذلك في الدولة التركية ولما وثب عليه الملوك وجرحه بالسيف في وجهه وفي يده اضطرب
 الناس فأت من الزحام عدد كثير وأمسك الملوك قتالما أمر في أحد بضربه ولكن
 قدمت له قصة فاقضى حاجتي فطيف بالملوك وقتل وقطعت جراحات شيخو فاقام
 نحو ثلاثة أيام والناس تموده السلطان فن دونه ثم مات في سادس عشر ذى القعدة
 وترك من الأموال مالا يحصى . وفيها توفي شهاب الدين أحمد بن محمد
 ابن عبد الرحمن بن ابراهيم بن عبد الحسن المصري السجسطى ولد في رمضان سنة
 ست وثمانين ومائة وطلب الحديث وهو كبير فسمع من النور البجلي والديلمي
 والوافي وغيرهم واكثر جدأ وكتب الطباق وسمع أولاده وكان أديبا متواضعا
 فاضلا متدينا يرف اسماء الكتب ومصنفها وطبقات الاعيان ووفياتهم وولى تدريس
 الحديث بالمصيرية والفخرية وغيرهما قل ابن حبيب كان عالما بارعا مفيدا مسارعا
 الى الخير ومن شره

ولمى بشمته وضوء جبينه مثل الهلال على قضيب مائس
 في خده مثل القى في حكمه فاعجب لماء فيه جذوة قابس
 وفيها أرغون الصغير الكاملى نايب حلب كان أحد ممالك الصالح اسمعيل
 ربه وهو صغير السن حتى صيره أميراً وزوجه أخته لامة هي بنت أرغون الملائى وكان
 جديلا جدا قال الصفدى لما تزوج خرج عليه قباء مطرز فبهز الناس بحسنه ولما ولى
 الكامل حطى عنه وكان يدعى أرغون الصغير فصار يدعى أرغون الكاملى ثم
 ولده الناصر حسن نبيا حلب فباشرها مباشرة حسنة وخافه التركان والعرب ثم

ولى نيابة دمشق فى أول دولة الصالح صالح ثم اعتقل بالإسكندرية ثم أفرج عنه وأقلم بالقدرس بطالاً وعمر له فيها تربة حسنة وملت بها فى شوال .

وفىها قوام الدين أمير كاتب بن أمير عمر بن أمير غازى أبو حنيفة الاتقانى الحنفى قال السيوطى اسمه لطف الله قال ابن خيبر كان رأساً فى مذهب أبى حنيفة بارعاً فى اللغة والعربية وقال ابن كثير ولد باهان فى ليلة السبت تاسع عشر شوال سنة خمس وثمانين وستائة واشتغل ميلاده ومهر وقلم دمشق سنة عشرين وسبعائة ودرس وناظر وظهرت فضائله وقال ابن حجر ودخل مصر ثم رجع فدخل بغداد وولى قضاءها ثم قدم دمشق ثانياً وولى بها تدريس دار الحديث الظاهرية بعد وفاة القهبي وتكلم فى رفع اليدين فى الصلاة وادعى بطلان الصلاة به وصنف فيه مصنفاً فرد عليه الشيخ تقي الدين السبكي وغيره ثم دخل مصر فأقبل عليه صرخشم وعظم عنده جداً ووجه شيخ مدرسته التى بناها وذلك فى جمادى الأولى سنة سبع وخمسين فاختار الحضور للدرس طالماً فحضر والقمر فى السنبلة والزهرة فى الأوج وأقبل عليه صرخشم اقبالا عظيماً وقدر أنه لم يشهد ذلك سوى سنة وشئاً وكان شديد التظيم لنفسه متعصباً جداً للشافعية يحقن تلافهم واجتهد فى ذلك بالشام فما أفاد وأمر صرخشم أن يقصر مدرسته على الحنفية وشرح الهداية وحديث بلوطاً رواية محمد بن الحسن بإسناد تازل جداً وذكر القاضى عز الدين ابن جماعة أن بينه وبين الزمخشري اثنين فأنكر ذلك وقال أنا أسن منك وبينى وبينه أربعة أو خمسة وكان أحد الدهاة وأخذ عنه الشيخ محب الدين بن الوحيدة وملت فى حادى عشر شوال انتهى مذكره السيوطى فى طبقات النحاة .

وفىها أحمد بن مظفر بن أبى محمد بن مظفر بن بدر بن الحسن بن مفرج بن بكار بن النابلسى سبط الزين خالد أبو العباس كان حافظاً مفيداً حجة ذا صلاح ظاهر لكننه عن الناس ناقر قاله ابن ناصر الدين . وفىها شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد الولي بن جبارة القنسوى

ثم الصالحى المرداوى الحنبلى الممر المسند المعروف بالجزيرى مولده سنة ثلاث
وستين وستمائة وسمع من الكرماتى وابن البخارى وخلق وأجاز له أحمد بن عبد الدايم
والتنجيب عبد اللطيف قال الحسينى وهو آخر من حدث بالأجازة عنهم في الدنيا
وسمع منه الذهبي والبرزالي والحسينى وملائكة وضمف بصره وهو كثير التلاوة
والذكر توفى في ثالث عشر رمضان يستان الاصر وصلى عليه بجامع المغفرى
ودفن بالسفح بمقبرة المراوحة . وفيها شرف الدين أبو سليمان داود بن
محمد بن عبد الله المرداوى الحنبلى الشيخ الامام الصالح أخو قاضى القضاة جمال الدين
المرداوى سمع الكثير متأخراً على التقي سليمان وأجاز له جماعة منهم ابن البخارى
وغيره وتوفى في رمضان ودفن بسفح قلسيون . وفيها تاج الدين محمد
ابن أحمد بن رمضان بن عبد الله الجزيرى ثم القمشقى الحنبلى سمع من الشيخ
شمس الدين بن أبى عمر وابن عساكر وابن الفراء وأجاز له الصيرفى وابن الصابوى
وابن البخارى وابن الكمال وخلق وخرج له ابن سعد مشيخة سمعها عليه جماعة
منهم الحسينى وابن رجب توفى مستهل رمضان وصلى عليه بالاموى ودفن بسفح
قلسيون . وفيها مريم وتدعى قضاة بنت الشيخ عبد الرحمن بن أحمد
ابن عبد الرحمن الحنبلى الشيخة الصالحة المسندة من أصحاب الشيخ المسند أبى
الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر ولدت عام أحد أو اثنين وتسعين وستمائة
وردت عن خلق وحدثت وأجازت لولدها شمس الدين بن عبد القادر التاليسى
وبأى ذكره ابن شاه الله تعالى وتوفيت في الحرم . وفيها بهاء الدين
عمر بن محمد بن أحمد بن منصور الهندى الحنفى نزىل مكة قال القارمى كان عالماً
بالنقح والاصول العربية مع حلم وأدب وعقل راجح وحسن خلق جاور بالمدينة وحج
فحسب الى الارض فيست اعضاؤه وبطلت حركته وحل الى مكة وتأخر عن
الحج ولم يقم الا قليلا ومات . وفيها محب الدين أبو التناء محمود بن على بن
اسماعيل بن يوسف التبريزى القونوى الاصل المصرى الشافى ولد بمصر سنة تسع

عشرة وسبعمائة وتوفى والده وهو صغير فاشتغل وأخذ عن مشايخ مصر ودرس وافق وصنف ذكره رفيقه الاسنوى فى طبقاته وبالغ فى المدح له والثناء عليه وشرع فى تصنيف أشياء عاقه عن أكملها احترام المنية وكل شرح المختصر فى جزين وهو من أحسن شروحه توفى فى ربيع الآخر .

﴿ سنة تسع وخمسين وسبعمائة ﴾

ففىها توفى أبو النيث بن عبد الله بن راشد السكونى الكندى الحضرى قال الخرزجى كان قديماً بارعاً محققاً عارفاً بالغة والنحو واللغة والمأني والبيان والروض والقوافى أخذ عن جماعة من أهل زيد وولى القضاء بها وتدرى الضغينة ثم نقله المجاهد الى تميز لتدرى مدرسته فاستمر بها إلى أن مات . وفيها الحسين ابن على بن أبي بكر بن محمد بن أبي الخير الموصلى الخبلى قدم الشام وكان شيخاً جلولاً ذكياً له قدرة على نظم الاناز وكتابه جيدة وكان يذكر أنه مع جامع الاصول ودرس وتوفى فى خامس عشر رمضان وهو والد الشيخ عز الدين الموصلى . وفيها علاء الدين على بن عبد الرحمن بن الحسين الخطيب بن الخطيب الشافى الصندى الشافى ناب فى الحكم بصفت وخطب بها ودرس وقام بالقوى بمد ابن الرسام وله مختصر فى الفقه سماه النافع توفى بصفت عقب وصوله من الحج وهو أخو القاضي شمس الدين الشافى صفت وصاحب طبقات الفقهاء المشوبة بالادغام وتاريخ صفت وغيرهما قاله ابن قاضى شعبة . وفيها شمس الدين محمد بن ابراهيم بن اسمعيل المعروف بالحفة - بمهمله وفاة وقد يصغر فيقال حيفة - الخبلى الشيخ الصالح المقرئ الملقب المصر مع من ابن البخارى مشيخته وحدث ومع منه ابن درجب والرافى وطائفة وكان يقرئ بالجامع المظفرى وقرأ عليه جماعة مستكثرة . توفى ليلة الثلاثاء عاشر ربيع الاول بالصالحية ودفن بفتح قلسيون . وفيها شمس الدين محمد بن أحمد بن الحسن بن عبد الله بن عبد الواحد التميمى

الأصل ثم الدمشقي الحنبلي الشيخ الأمام كان عالماً بمحاربات الحنابلة بجامع دمشق وحضر
على ابن البخاري المسند ومع من جده لأمه الشيخ تقي الدين الواسطي وابن عساكر
وغيرها وحلث وسمع منه الحسيني وابن رجب توفي يوم السبت سابع عشر
شعبان بسفح قاسيون ودفن به . وفيها شمس الدين أبو عبد الله محمد
ابن محمد بن عثمان بن موسى الأمدى ثم المكي الحنبلي أمام مقام الحنابلة بمكة شرفها
الله تعالى ولى الإمامة بعد وفاة والده فباشرها أحسن مباشرة واستمر نحو ثلاثين
سنة وسمع الحديث من والده وغيره . وفيها شمس الدين محمد بن يحيى
ابن محمد بن سعيد بن عبد الله بن سعد بن مفلح بن هبة الله بن نعيم الشيخ الأمام
العالم المتقن المحدث المفيد الحنبلي القلبي ثم الصالحى ذكره الذهبي في معجمه
المختص فقال المحدث الفاضل البارع مفيد الطلبة بكريه وأمه فسمع كثيراً وهو
حاضر وسمع من خلق كثير وطلب بنفسه وكتب ورحل وخرج للشيخ وقال
الحسيني سمع خلقاً كثيراً وجا غفيراً وجمع قواعى وكتب ما لا يحصى وخرج نطق
من شيوخه وأقرانه وأثنى عليه ابن كثير وابن حبيب وغيرهما توفي يوم الاثنين
ثالث ذى القعدة بالمخالبة ودفن بقاسيون وقد قلب السنين .

﴿ سنة ستين وسبعمائة ﴾

فيها توفي خطيب مكة وقاضيا شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن
عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري القاضي المكي الشافعي من
بيت العلم والقضاء والرياسة والحديث قال في الدرر والسنة ثمان عشرة وسبعمائة وولى
قضاء مكة وهو شاب بدينه وولى الخطابة وكان ضمع على الرضى والصنى والفخر
التوزرى ^(١) وغيرهم وسمع منه غير واحد من شيوخنا وملت في العشر الآخر من
شعبان . وفيها شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي الزهر بن عطية
المكاري الحنبلي الشيخ الأمام سمع من ابن البخاري مشيخته وغيرها وسمع منه

(١) في الأصل « التوزرى » مكان « التوزرى » التى في الدرر

الذهبي وابن رجب وابن العراقي وغيرهم وكان شيعياً صالحاً حسناً أولاد الشايخ
توفي ليلة الجمعة سابع عشر جمادى الأولى ودفن بسفح قلسيون .

وفيها شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن سام بن السراج
الخنزلي الشيعي الصالح حضر في الثانية على ابن القواس معجم ابن جميع وممع
للفسولي وغيره وحدث وممع منه الذهبي والحسيني وابن ايدغى وجماعة وكان
رجلاً جيداً توفي سابع ذى الحجة بالصالحية ودفن بقاسيون .

وفيها زين الدين عمر بن عثمان بن سالم بن خلف بن فضل المقدسي المؤدب
الصالح الخنزلي سمع من ابن البخاري سنن أبي داود ومن التقي الواسطي وخطيب
جلبك وحدث وسمع منه الحسيني وابن ايدغى وجماعة وكلف من أهل الدين
والخير وكان عامل الضيائية متروداً كثير التحصيل للكتب الحديثية توفي ليلة
الخميس سادس عشر ذى القعدة . وفيها محمد بن عيسى بن عبد الله

السكسكي النحوي الشافعي المصري نزيل دمشق قال في الدرر صهر في الرية وشغل
الناس بها وكان كثير المطالعة والمذاكرة وله أرجوزة في التصريف وكتب شيئاً
على منهاج النووي وله مباح من عبد الرحيم بن أبي اليسر وغيره وكان كثير العبادة
حسن البشر جيد التعليم درس وأفنى وولى الخاقاه الشهاية وله أسئلة في الرية
سأل عنها الشيخ تقي الدين السبكي فأجابته مات في ثامن عشر ربيع الأول
وافته أعلم .

﴿ سنة احدى وستين وسبعمائة ﴾

فيها توفي أورخان بن عثمان السلطان العظيم ثاني ملوك بني عثمان ولى سنة
ست وعشرين وسبعمائة بعد وفاة والده السلطان عثمان حق أول ملوك بني عثمان
وكانت ولاية صاحب الترجمة في أيام السلطان حسن صاحب مصر قال القطبي
كان أورخان شديداً على الكفار فقاتى والده في الجهاد وفتح البلاد فافتتح قلاصاً

كثيرة وحصولاً متينة وفتح برسا وجعلها مقر سلطنته ثمولى بعده ولده مراد .
وفيهما بشر بن ابراهيم بن محمود بن بشر البعل الحنبلي الشيخ الصالح
المقري العتيق ولد في ذى القعدة سنة احدى وثمانين وستمائة وسبع من التاج
عبد الخالق وابن مشرف والشيخ شرف الدين اليونيني وغيرهما وكان خيراً
حسن السمعة صاحب الفقراء وروى عنه ابن رجب حديث الربيع بنت النضر وقول
النبي ﷺ « ان من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره » وجاور بمكة وتوفي
بعمان مرجعه من الحج ليلة الجمعة رابع عشر ذى الحجة ودفن هناك وأرخ الحافظ
ابن حجر وفاته في الحرم ولله الأقرب .
الحنبلي المقري السبع امام الضيائية بدمشق توفي في جهادى الاولى قاله المليح .
وفيهما صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلى بن عبد الله الملاي
الشافعى الامام المحقق بقة الحافظ ولد بدمشق في ربيع الاول سنة أربع وتسعين
وستمائة وسبع الكثير ورحل وبلغ عدد شيوخه بالسباع سبعمائة وأخذ علم الحديث
عن المزى وغيره وأخذ الفقه عن الشيخين البرهان الفزاري ولازمه وخرج له مشيخة
والكمال الزمكاني ونخرج به وعلق عنه كثيراً وأجيز بالفتوى وجد واجتهد
حتى تلقى أهل عصره في الحفظ والاعتقان ودرس بدمشق بالاسدية وغيرها ثم انتقل
إلى القدس مدرساً بالمصاحفية وحج مراراً وجاور وأقلم بالقدس مدة طويلة يدرس
ويفتى ويحدث ويصنف إلى آخر عمره ذكره الذهبي في معجبه وأثنى عليه وكذلك
الحسيني في معجبه وذيله فقال كان اماماً في الفقه والنحو والاصول مفتناً في علم
الحديث ومعرفة الرجال علامة في معرفة الثون والاسانيد بقة الحافظ ومصنفاته
تنبى عن امامته في كل فن درس وأفتى وناظر ولم يخلف بعده مثله وقال السبكي
كان حافظاً بكتامة عارفاً بأسماء الرجال والمثل والمثون بقبها متكلماً أدبياً شاعراً
ناظراً متفتناً أشعرياً صحيح العقيدة سنياً لم يخلف بعده في الحديث مثله لم يكن في
عصره من يدانيه فيه ومن تصانيفه القواعد المشهورة والوشى الملم فيمن روى عن

أبيه من جده عن النبي ﷺ وعقبة الطالب في ذكر أشراف الصفات والمناقب
وجمع الاحاديث الواردة في زيارة قبر النبي ﷺ ومنحة الرافض علوم آيات
الرافض وكتاباً في للدلسين وكتاباً في تقيح الفهوم في صيغ الصوم وغير
ذلك من التصانيف المتقنة المحررة توفي بالقدس في الحرم ودفن بمقبرة باب الرحمة
الى جانب صور المسجد . وفيها أبو الربيع سليمان بن محمد بن عبد الحق
الحنفى البلخى الناظم الناثرولى ولايات جليلة ومن شعره :

من يكن أمم أمى يدخل الحان جواراً
يسمع الاالحان كل وترى الناس سكارى

وفيها تقي الدين أبو محمد عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن نصر بن فهد القنصى
الصالحى البزورى المطار الحنبلى المعروف بابن قيم الضيائية ولد في أواخر سنة تسع
ومستين وستائة وأخذ عن الفخر بن البخارى وسمع من الشيخ شمس الدين بن أبى
عمر وابن الزين وابن الكمال وسمع منه الذهبي وابن رافع والحسينى وابن رجب
وأجاز للشيخ شهاب الدين بن حجر وللشيخ شرف الدين بن مفلح وكان مكثراً
مسنداً قتيماً وكان له حانوت بالصالحية يبيع فيه العطر توفي بالصالحية ليلة الثلاثاء
خامس عشرى المحرم ودفن بالروضة عن احدى وتسعين سنة .

وفيها جمال الدين أبو محمد عبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام
الانصارى الحنبلى النحوى العلامة قال فى الدرر ولد فى خى السنة ستة ثمان وسبعمائة
وزم الشهاب عبد القطيف بن المرحل وتلا على ابن السراج وسمع على أبى حيان
ديوان زهير بن أبى سلمى ولم يلازمه ولا قرأ عليه وحضر درس التاج التبريزى
وقرأ على التاج الفاكهاني شرح الاشارة له الا الورقة الاخيرة وافته للشافى ثم تحبيل
بحفظ مختصر الخرقى في دون أربعة أشهر وذلك قبل موته بخمس سنين واتقن
العربية فتناق الاقران بل الشيوخ وحدث عن ابن جماعة بالشافعية وتخرج به جماعة
من أهل مصر وغيرهم وتصدر لفتح الطالبين واغرد بالمويد التريسة والمباحث

الدقيقة والاستدراك العجيبة والتحقيق البالغ والاطلاع المفرط والاحترار على التصرف في الكلام والملكة التي كان يتمكن من التعبير بها عن مقصوده بما يريد مع التواضع والبر والشقة وحماسة انطلق ورقة القلب قال ابن خلدون ومازلنا ونحن بالمغرب نسمع انه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام انحنى من سيويوه وكان كثير الخافقة لابي حيان شديد الانحراف عنه صنف مفتي اليبس عن كتب الاعراب اشتهر في حياته واقبل الناس عليه وقد كتب عليه حاشية وشرحاً لشواهد والتوضيح على الالمانية مجلداً ورفع الخفاصة عن قراء الخلاصة أربع مجلدات وعدة الطالب في تحقيق تصرف ابن الحاجب مجلدان والتحصيل والتفصيل لكتاب التكميل والتنزيل حدة مجلدات وشرح التسهيل مسودة وشرح الشواهد الكبرى والصغرى والجامع الكبير والجامع الصغير وشرح الملح لابي حيان وشرح بانت سعاد وشرح البردة والتذكرة خمس مجلدات والمسائل السفوية في النحو وغير ذلك وله عدة حواش على الالمانية والتسهيل ومن شعره :

ومن يصطبر للعلم يظفر بفيه ومن يخطب الحسناء يصبر على البذل
ومن لم يذل النفس في طلب العلم يسيراً يش دهرأ طويلاً أخاذل
وله :

سوء الحساب ان يؤخذ الفقى بكل شيء في الحياة قد آتى
توفى ليلة الجمعة خامس ذى القعدة ودفن بعد صلاة العصر بمقبرة الصوفية بمصر .
وفيهما أبو القسم محمد بن أحمد بن محمد الشريف الحسيني الفقيه الجليل النبيه
رئيس العلوم السانية بالاندلس وقاضى الجماعة بها فل المقرئ المغربي المتأخر في
كاتبه تريف ابن الخطيب في ذكر نشاطه لسان الدين بن الخطيب كان هذا
الشريف آية الله الباهرة في العربية والبيان والادب قال محمد بن علي بن الصباغ
المعتل كان آية زمانه وازمة البيان طوع بئانه له شرح المقصورة القوطانية أغرب
ما تمحلى به الآذان وأبدع ما ينشرح له الجنان الى العقل الذى لا يدرك والفضل

الذى حمد منه المسلك جرت بينه وبين الوالد فائدة وذلك ان الوالد دخل عليه يوماً لاداء شهادة فوجد بين يديه جماعة من اللزاة يؤدون شهادة أيضاً فسمع القاضي منهم وقال هل ثم من يعرفكم فقالوا نعم يعرفنا سيدي على الصباغ فقال القاضي انصرفهم يا أبا الحسن فقال نعم ياسيدي معرفة محمد بن يزيد فا انكر عليه شيئاً بل قال لهم عرف الفقيه أبو الحسن ما عنده فانظروا من يعرف معه رسم حالكم فانصرفوا راضين ولم يرتعن والذى في شئ من حالهم ولا كشف القاضي لهم ستر القضية قال محمد بن الصباغ اما قول والذى معرفة محمد بن يزيد فشارة إلى قول الشاعر :

اسأل عن ثمالة^(١) كل حي فكلهم يقول وما ثمالة^(٢)

قلت محمد بن يزيد منهم فقالوا الآن زدت بهم جهالة

قال فظن القاضي رحمه الله تعالى لجودة ذكره الى انه يرتعن في شئ من معرفتهم مما تنمنا من اظهار ذلك بلفظه الصريح فكفى واكتفى بذكره القاضي الصحيح رحمه الله تعالى ومن شعر الشريف :

واحور زان خديه عذار نسي الاباب منظره العجائب

أقول لهم وقد عاينوا فرامى به اذ لاح للنعيم انسكاب

ابعد كتاب عارضه يرجى خلاص لي وقد سبق الكتاب

توفي في هذه السنة وقال في الاحاطة مولده سنة سبع وتسعين وسبائة وتوفي سنة ستين وسببائة والاول اصح . وفي حدودها قاضي القضاة أبو عبد الله جد المقرئ المتأخر صاحب فتح الطيب قال في الاحاطة : محمد بن محمد بن أحمد ابن أبي بكر بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن بن أبي بكر الترمذي المقرئ قاضي الجماعة بناس ولد بلسان وكان أول من اتخذها من سلفه قراراً بجهه انطامس

(١) في الاصل « ثمالة » بالنون في اللوزين

(١٣) — ستادس الشنرات

عبد الرحمن صاحب الشيخ أبي مدين القتيبي له وقرعته بما ظهر فيهم قبوله وتبين
وقال حنيفة المقرئ في كتابه التعريف بابن الخطيب وقد ألف علم الدنيا ابن مرزوق
تأليفا استوفى فيه التعريف بمولاي الجد سماه النور البدرى في التعريف بالعتبة المقرئ
وهذا بناء منه على مذهبه انه يفتح الميم وسكون القاف كما صرح بذلك في شرح
الافنية عند قوله : * ووضعوا لبعض الاجناس علم * وضبطه غيره * وهم الاكثرون
يفتح الميم وتشديد القاف وعلى ذلك حول أكثر المتأخرين وهما لختان في البلدة التي نسب
اليها وهي قرية من قرى زاب افرقية وقال مولاي الجد مولدى بلسان أيام أبي جهم
موسى بن عثمان وقد وقفت على تاريخ ذلك ولكنى رأيت الصنف عنه لان أبا
الحسن بن مؤمن سأل أبا طاهر السلفي عن سنة فقال أقبل على شأنك فأتى سألت
أبا الفتح بن رويان^(١) عن سنة فقال لي أقبل على شأنك فأتى سألت على بن محمد اللبان
عن سنة فقال لي أقبل على شأنك فأتى سألت أبا القاسم حمزة بن يوسف السهمي عن
سنة فقال لي أقبل على شأنك فأتى سألت أبا بكر محمد بن عدى المقرئ عن سنة فقال لي
أقبل على شأنك فأتى سألت أبا اسمعيل الترمذى عن سنة فقال لي أقبل على شأنك فأتى
سألت بعض أصحاب الشافعى عن سنة فقال لي أقبل على شأنك فأتى سألت الشافعى
عن سنة فقال لي أقبل على شأنك فأتى سألت مالك بن أنس عن سنة فقال أقبل على
شأنك ليس من المروعة الرجل أن يخبر بسنة انتهى وانشد لبعضهم في المعنى :

احفظ لسانك لا تبخ بشاة من ومال ما استطعت ومذهب
فيلي الثلاثة تبلى بشاة بمكفر ومجاد ومكذب .
وقال في الاطاعة في ترجمة العتية المقرئ هذا : هذا الرجل مشار اليه بالهدوء الفرية
اجتهادا وأدبا . وحفظا وضاعة وقلا وتزاعة سليم الصدر قريب النور
صادق القول بسلوب التصنيع كثير المشبة مفرط الخلقة ظاهر الشجاعة ذاهب أنفجى
مذاهب الخلق محافظ على العمل مشار على الاقطاع جريص على العبادة قديم النعمة

متجمل الخيرية مكب على النظر والدرس معلوم الصيانة والعدالة منصف المذاكرة
حاضر النزاع عند المباحثة رحب الصدر في وطيس المناقشة غير ضنين بالغاللة
كثير الالتفات متقلب الحدة جدير بالحجة يبعد عن المراء والمباحثة قاتل بفضل
أولى الفضل من الطلبة يقوم لهم القيام على الرمية والفقه والتفسير ويحفظ الحديث
ويتهجر بحفظ التاريخ والاحبار والآداب ويشارك مشاركة فاضلة في الاصلين^(١)
والمنطق والجدل ويكتب ويشتر مصيباً غرض الاصابة ويحكم في طريقة الصوفية
كلام أرباب المقال ويمتني بالتدوين فيها شرق وحج ولقي جلة ثم عاد الى بلده فأقرأ
به واضطلع الى خدمة العلم وقال المقرئ في هذه الترجمة سأل ابن فرحون ابن حكم
هل تمجد في التنزيل ست فاءات مرتبة ترتيبها في هذا البيت :

رأى نخب فرام الوصل فامتنت فسام صبرا فأعجا نيله قصص
فكر ثم قال نعم (فطاف عليها طائف من ربك) الى آخرها ثم قال لابن فرسون
هل عندك غيره فقال نعم (فقال لم رسول الله) الى آخر السورة وأكثر ملوحت
الفاء تنمى في كلامهم الى هذا المدد وقال المقرئ صاحب الترجمة رأيت بجامع
الفسطاط من مصر قديرا عليه قميص الى جانبه دقاسة قائمة وبين يديه قلنسوة قد كمر
لى هنالك انهما محشوتان بالبرادة وان زنة الدقاسة اربع مائة رطل مصرية وهي ثمانية
وخمسون مغرية وزنة القلنسوة مائتا رطل مصرية فسلمت الى الدقاسة فخلختها من
طرفها انا ورجل آخر واملأناها بالمجهد فلم نصل بها الى الارض وعادت الى القلنسوة
فخلختها من أصبع كان في رأسها فلم أطلق حملها فتركها وكان يوم جمعة فلما قضيت
الصلاة مررتا في جملة من أصحابنا بالقدير فوجدناه لا بأساً تلك الدقاسة في عنقه واضمأ
تلك القلنسوة على رأسه فقام الينا والى غيرنا ومشى بهما كما يشى أحدنا بينهما ففجأنا
تمجيب ويشهد بعضنا بعضاً على ملأى ولم يكن بالمعظم الخلق وقال لما حلت
بيت المقدس وعرف به مكاني من الطلاب سألى بعض الطلبة بمحضرة لغيرها فقال

انكم مشر للمالكية يبيعون للشامى يمر بالبلدية ان يمدى ميقاتها الى الجحفة وقد
 قال رسول الله ﷺ بعد ان عين المواقيت لأهل الآفاق « من لمن مر عليهم
 من غير أهلين » وهذا قد مر على ذى الحليفة وليس من أهله فيكون له قتلته ان
 النبي ﷺ قال « من غير أهلين » أى من غير أهل المواقيت وهذا سلب كلى وانه
 غير صادق على هذا الفرد ضرورة صدق تقيضه وهو الايجاب الجزئى عليه لانه من
 بعض أهل المواقيت قطعاً فلما لم يتناول النص رجسنا إلى القياس ولا شك انه لا يلزم
 أحد أن يحرم قبل ميقاته وهو يمر عليه فوقعت من نفوس أهل البلد بسبب ذلك
 انتهى قلت الحديث صحيح خرجه البخارى ومسلم وأبو داود بلفظ من لم ولن أى
 عليهن من غير أهلين وفى أكثر طرقه من لمن والاول اصح .

وفىها التاضى صدر الدين محمد بن احمد بن عمر بن عبد الله بن عمر بن
 عوض الملقب شىء المصرى الحنبلى الشىخ الامام ميم من العباد بن الشىخ فمىس الدين
 ابن العباد والتقى بن تمام وغيرهما وكان حسن الشكالة مع تواضع وحسن كتابة ولما
 كان والده قاضى الحسابات بالديار المصرية رأى من الجاه والسادة ما لم يره غيره
 من أولاد القضاء ويقال انه كان فى اصطبله ما يزيد على خمسين رأساً وبسببه عزل
 والده من القضاء توفى المترجم ليلة النصف من ذى القعدة .

﴿ سنة اثنتين وستين وسبعائة ﴾

استهلت والفناء بالديار المصرية قاش وحصل للسلطان مرض ثم عوفي ثم لما
 كان يوم الاربعاء تاسع جمادى الاولى وثب يلغا الخراسكى وركب معه جماعة من
 الامراء وياتوا تحت القلعة ثم هجموا على السلطان الناصر وقبضوا عليه ثم احضروا
 صلاح الدين محمد بن المنظر حاجي بن الناصر محمد وأجلسوه على الكرسي وحلفوا
 له واقبوه الملك المنصور وعذبوا الناصر حتى هلك بعد أيام ودفعوه فى مصطبل فى داره
 وكانت مدة سلطنته الاولى ثلاث سنين وتسعة أشهر والثانية ست سنين وسبعة أشهر

وأيام ومات ولم يكمل ثلاثين سنة وخلف عشرة ذكور وست أنثى وصار المتكلم
 في المملكة يليها . وفيها توفي شهاب الدين أبو العباس أحمد بن موسى
 الزرعي الشيخ الصالح المعمر الحنبلي أحد الأئمة المعروف والناهي عن المنكر
 كان فيه أقدام على الملوك وإبطال مظالم كثيرة ومحبة الشيخ تقي الدين دهرآ وانفتح
 به وكان له وجاعة عند الخلفاء والعام ولديه تشف وزهد توفي بمدينة جبراص
 في الحرم . وفيها الحافظ علاء الدين منطاي بن قليج بن عبد الله
 الحكرى الحنفي صاحب التصانيف قال الصفدي سمع من التاج أحمد بن علي بن
 دقيق السيد أخى الشيخ تقي الدين ومن اللواتي والحسيني وغيرهما وأكثر
 جداً من القراءة والسماع وكتب الطباق وكان قد لازم الجلال التزويني فلما مات
 ابن سيد الناس تكلم له مع السلطان فولاه تدريس الحديث بالظاهرة فقام الناس
 بسبب ذلك وقعدوا وبالنوا في ذمه وهجوه فلما كان في سنة خمس وأربعين وقف
 له العلاءي لما رحل إلى القاهرة على كتاب جمعه في المشق تعرض فيه لذكر الصديقة
 عائشة رضى الله تعالى عنها فانكر عليه ذلك ورفع أمره إلى الموفق الحنبلي فاعتقه
 بعد أن عززه فاعتصر له ابن البابا وخلصه وكان يحفظ الفصحى لثعلب ومن تصانيفه
 شرح البخاري وذيل المؤلف والمختلف والزهر الباسم في السيرة النبوية قال الشهاب
 ابن رجب تصانيفه نحو المائة أو يزيد وله ما أخذ على أهل اللغة وعلى كثير من
 المحدثين قال وأنشدني لنفسه في الواضح المبين شعراً يدل على استناره وضعفه في
 الدين وقال زين الدين بن رجب كان عارفاً بالانساب معرفة جيدة وأما غيرها من
 متعلقات الحديث فله بها خبرة متوسطة وتصانيفه كثيرة جداً توفي في
 رابع عشر شعبان .

﴿ سنة ثلاث وستين وسبعائة ﴾

فيها توفي للمتضد بالله أبو الفتح أبو بكر بن المستكني سليمان بن الحاكم
 أحمد البامبي يوجب بالخلافة بعد موت أخيه في سنة ثلاث وخمسين سجد منه وكان

خيراً متواضعاً محباً لاهل العلم توفي في يوم الخميس ثاني عشرى جمادى الاولى بمصر
وبويع بعده ولده محمد بهد منه ولقب المتوكل . وفيها الشيخ شمس الدين
محمد بن أحمد بن علي بن عمر الاسنوى الشافى الامام ابن عم الشيخ جمال الدين
قال ابن قاضي شعبة كان أحد العلماء العاملين اختصر الشفاء لقاضي عياض وشرح
غنصر منم والافنية لابن مالك واشتغل قديماً بيلده وغيره ثم أقام بيلده ثم صار
يجاور بمكة سنة وبالمدينة سنة قال له الشيخ عبدالله الباقى انت قلب الوقت في
العلم والعمل توفي بمكة بعد الحج . وفيها شمس الدين أبو امله محمد بن علي
ابن عبد الواحد بن يحيى بن عبد الرحيم المغربي الاصل المصري المعروف بابن النقاش
الشافى مولده في رجب سنة عشرين وسبعمائة وحفظ الحاوى الصغير ويقال انه
أول من حفظه بالديار المصرية واشتغل على الشيخ شهاب الدين الانصارى والتقى
السبكي وأبى حيان وغيرهم وقرأ التراءات على البرهان الرشيدى ودرس وأفتى
وتكلم على الناس وكلف من القهاء المبرزين والفصحاء المشهورين وله نظم ونثر
حسن وحصل له بمصر رياسة عظيمة وشاع ذكره في الناس ودرس بمدة مدارس
وبعد صيته وخرج أحاديث الرافى وسماه ككشف النعمة عن شافىة الامة وسماه
أيضاً أمنية الالمى في أحاديث الرافى وورد الشام في أيام السبكي وجلس بالجامع
ووعظ بجهان ثابت ولسان فصيح من غير تكلف فكشف الناس عليه ومن مصنفاته
شرح البصدة في نحو ثمان مجلدات وشرح افنية ابن مالك وكتاب النظائر والفروق
وشرح التسهيل وله كتاب في التفسير مطول جداً التزم فيه ان لا ينقل فيه حرفاً
من كتاب من تفسير من تعلمه وهذا عجب عجيب وسماه اللاحق السابق ولكن
يقول الناس اليوم رافىة لاشافىة ونووية لا نبوية توفي في شهر ربيع الاول قاله ابن
قاضي شعبة . وفيها أبو عبدالله شمس الدين محمد بن عيسى بن حسين بن
كثير الشيخ المسند الحنبلى البغدادى شيخ الزاوية جوار مسجد الحسين بالقاهرة
روى عن غازى الخلاوى من المسند مواضع وتوفى بالقاهرة .

وفيها أفضى القضاة فحسب الدين أبو عبد الله محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج
المقدمي ثم الصالحى الرامنى الحنبلى الشيخ الامام العالم الملاية وحيد دهره وفريد
عصره شيخ الاسلام وأحد الأئمة الأعلام مع من عيسى المظم وغيره وثقة وبرع
ودرس وأفتى وناظر وحدث وأقاد وغاب فى الحكم عن قاضى القضاة جمال الدين
المرداوى وتزوج ابنته وله منها سبعة أولاد ذكور وإناث وكلن آية وغاية فى قل
مذهب الامام أحمد رضى الله عنه قل عنه أبو البقاء السبكى ملأت عينى أحداً
أفقه منه وكان ذا حظ من زهد وتصف وصيانة وورع ودين متين وشكرت سيرته
وأحكامه وذكره الذهبي فى المجمع فقال شاب عالم له عمل ونظر فى رجال السنن
ناظر ومع وكاتب وتقدم ولم ير فى زمانه فى المذاهب الاربعة من له محفوظات
أكثر منه فمن محفوظاته المتقى فى الاحكام وقل ابن القيم لقاضى القضاة موفق
الدين الحجاوى سنة احدى وثلاثين وسبعمائة ملئت قبة الفلك أعلم بمذهب الامام
أحمد من ابن مفلح وحسبك بهذه الشهادة من مثل هذا وحضر عند الشيخ
تقى الدين وهمل عنه كثيراً وكان يقول له ما أنت ابن مفلح بل أنت مفلح وكلن أخبر
الناس بمسائله واختياراته حتى ان ابن القيم كلن يراجع فى ذلك وله مشايخ كثيرون
منهم ابن مسلم والبرهان الزرعى والحجار والقويره والبخارى والمزى والقهى وهمل
عنهما كثيراً وكانا يعطفانه وكذلك الشيخ تقى الدين السبكى يقى عليه كثيراً قل
ابن كثير وجمع مصنفات منها على المتن نحو ثلاثين مجسداً وعلى المتن مجلدين
وكتاب الفروع أربع مجلدات قد اشتهر فى الآفاق وهو من أجل الكتب وأنفعها
وأجمعها للفوائد لكن لم ينضه كله ولم يقر عليه وله كتاب جليل فى أصول الفقه هذا
فيه حلو ابن الحاجب فى مختصره وله الآداب الشرعية الكبرى مجلذان والوسطى
مجلد والصغرى مجلد لطيف وهمل فى كتابه الفروع فى باب ذكر أصناف الزكاة
أياتاً رويت عن يحيى بن خالد بن برمك فى ذم السؤال وهى :

ما احتاض بأذل وجهه بسؤاله عوضاً ولو قال الضنى بسؤال

وإذا بليت ينفذ وجهك سائلا قابله للمتكرم الفضال
 وإذا السؤال مع السؤال وزنه رجع السؤال وخف كل نوال
 توفي ليلة الخميس ثاني رجب بسكنه بالصالحية ودفن بالروضة بالقرب من الشيخ
 موفق الدين ولم يدفن بها حاكم قبله وله بضع وخمسون سنة .

﴿ سنة أربع وستين وسبعائة ﴾

فيها اشتد الوباء والطاعون بالبلاد الشامية والرمية . وفيها خلع يلغا
 وغيره من الامراء السلطان صلاح الدين المنصور محمداً محججين باختلال عقله خلوه
 بحضرة الخليفة والقضاة ثم سجن بقلعة الجبل ويايوا شيبان بن الاعمجد حسين بن
 الناصر محمد ولقب بالاشرف شيبان . وفيها توفي شهاب الدين أبو العباس
 أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم البعلبكي ثم النعماني الشافعي المروفي بابن
 النقيب سمع بدمشق من ابن الشحنة والفزاري وابن المطار وغيرهم وبالقااهرة من
 جماعة وأخذ القراءات عن الشهاب الكفري والنحو عن أبي حيان والمجد التونسي
 والاصول عن الاصفهاني وولي عدة مدارس واثناء دار العدل وقاب في الحكم عن
 ابن المجد قل ابن كثير كان بارعاً في القراءات والنحو والتصريف وله يد في الفقه
 وغيره توفي في شهر رمضان ودفن بمقبرة الصوفية . وفيها شهاب الدين
 أبو عبدالله أحمد بن محمد الشيرجي ازاهد الحنبلي المعيد بالمستنصرية يفتداد ودفن
 بمقبرة الامام أحمد . وفيها صلاح الدين أبو العباس خليل بن أليك بن
 عبدالله الصفدي الشافعي مولده بصغد في سنة ست أو سبع وتسعين وسبائة وممع
 الكثير وقرأ الحديث وكتب بعض الطباق وأخذ عن القاضي بدر الدين بن جماعة
 وأبي السرح بن سبيد الناس والحق السبكي والخافطين أبي الحجاج المزني وأبي عبدالله
 النهدي وغيرهم وقرأ طرقاً من الفقه وأخذ النحو عن أبي حيان والادب عن ابن
 نباتة والشهاب محمود ولازمه ومهر في فن الادب وكتب الخط المليح وقال النظم
 الرائق وألف المؤلفات الفاتحة وباشر كتابة الاثناء بمصر ودمشق ثم ولي كتابة .

السرى يحلب ثم وكلة يت السال بالشام وتصلدى للأفلة بالجامع الاموى وحديث
بدمشق وحلب وغيرهما ذكره شيخه الذهبي في المعجم المختص فقال الامام العالم
الاديب البليغ الاكل طلب العلم وشارك في الفضائل وساد في علم الرسايل وقرأ
الحديث وكتب المنسوب وجمع وصنف والله يمدّه بوفيقه جمع منى وسمعت منه
وله تأليف وكتب وبلاغة انتهى وذكره السبكي في الطبقات الكبرى ترجمة
مبسوطة مشتملة على فوايد ووقفت على ترجمة كتبها لنفسه نحو كراسين ذكر فيها
أحواله ومشايخه وأسماء مصنفاته وهي نحو الحسنين مصنفاً منها ما أكله ومنها ما لم
يكمله قال وكتب يندى ما يقارب خمسمائة مجلد قل ولعل الذى كتبت في ديوان
الانشاء ضعفاً ذلك وذكر جلة من شعره توفى بدمشق في شوال ودفن بالصوفية
قاله ابن قاضي شعبة . وفيها بهاء الدين عبد الوهاب بن عبد الولي بن
عبد السلام المراغى المصرى الاخيمى ثم الدمشقى الشافى الزاهد القدوة مولده في
حدود سنة سبعمئة اشتغل بالعلم وأشغل به وحفظ الحاوى الصغير وسبع الحديث
قال ابن رافع وجمع كتاباً في أصول الفقه والدين وقال ابن كثير كان له يد في
أصول الدين والفقه وصنف في الكلام كتاباً مشتملاً على أشياء مقبولة وغير مقبولة
وقال السبكي أخذ بالقاهرة عن الشيخ تقي الدين السبكي ولازم الشيخ علاء
الدين القونوى ثم خرج الى الشام واستوطنها وكان اماماً بارعاً في علم الكلام
والاصول ذا قريحة صحيحة وذهن صحيح وذكاة مفرط وعنده دين كثير وتأله
وعبادته ومراقبة وصبر على خشونة البش وكان ينفى بينه صداقة وصحبة ومحبة
ومراسلات كثيرة في مباحث جرت بيننا اصولاً وكلاماً وفقهاً وصنف في علم الكلام
كتاباً سماه المنقذ من الزلل في العلم والعمل واحضره إلى لاهف عليه فوجدته قد
سلك طريقاً افردها وفي كتابه مريضات يسيرة لم أرتضها توفى في ذى القعدة
مطموناً ودفن بقرية داخل البلد، ومراغة ينتج الميم وكسرهما قرية من الصيد بها
ينسب المترجم ومراغة أيضاً بلدة من بلاد اذربيجان خرج منها جماعة من الأئمة

والحدثين وهي جنتح الميم ليس الا . وفيها زين الدين أبو حفص عمر بن

عيسى بن عمر البارقي الشافعي أخذ مشايخ العلم بحلب ولد ييارين قرية من حماة ^(١)

سنة احدى وسبعمائة وأخذ عن الشيخ شرف الدين البارزي وممع من الحجار وغيره

وسكن حلب وكان اماماً عالماً فاضلاً فقيهاً فرضياً نحوياً أديباً شاعراً بارعاً ورعاً زاهداً

املاً بالمرء نهاءً عن المنكر درس ببلدة مدارس وأخذ عنه الشيخ شمس الدين بن

الركن وشمس الدين البيهقي وشرف الدين الداديني وغيرهم ألف في الفرائض والحرية

وكتب المنسوب توفي بحلب في شوال ودفن خارج باب المقام وقال فيه ابن حبيب

حلب تثير حالها لما اختفى من فضل زين الدين عنها ما ظهر

ومدارس الفقهاء بها قد أقفرت من بعد ^(٢) عامها أبي حفص عمر

وفيها زين الدين أبو حفص عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن أبي بكر الحراني

بالاصل ثم الدمشقي الخليلي الشيخ الصالح ممع من ابن القواس والشرف بن عساكر

وعيسى المعلم وغيرهم وممع صحيح البخاري على البيهقي وحدث وممع منه الحسيني

وشهاب الدين بن رجب وذكره في معجبيها توفي في هذه السنة بدمشق ودفن

بمقبرة السائف ظاهر دمشق . وفيها عماد الدين محمد بن الحسن بن علي بن

عمر القرشي الاموي الاسناني المصري الشافعي ولد باسنا في حدود سنة خمس وتسعين

وسبعمائة واشتغل بها على والده في الفقه والفرائض والحساب الى أن هجر في ذلك ثم

انزل الى القاهرة وأخذ عن مشايخها وأخذ بحجة عن القاضي شرف الدين البارزي

وممع من جماعة ذكره أخوه في طبقاته قال كان فقيهاً اماماً في علم الاصلين والخلاف

والجدل وعلم التصوف نظاراً بجاناً فصيحاً حسن التعبير عن الاشياء الدقيقة بالانفاذ

الرشيقة ديناً خيراً كثير البر والصدقة رقيق القلب طارحاً للتكلف مؤثراً للتشف

برع في العلوم ولم يبق له في الاصلين والخلاف والجدل نظير ولا من يقاربه في ذلك

(١) هي بين حماة وحلب كما في المصمم . (٢) جد « ساقطة من الاصل

فاستدركتاها من تاريخ حلب الذي فيه « العلماء » مكان « الفقهاء » في البيت .

من أشياخه وغيرهم صنف مختصراً في علم الجدل سماه المستبر في علم النظر ثم وضع عليه شرحاً جيداً وصنف في التصوف كتاباً سماه حياة القلوب وتصنيفاً في الرد على النصارى وناب في الحكم في القاهرة وأضيف إليه نظر الاوقاف بها وأوصى أن ياد إلى من بعده قدر ما تناوله من المعلوم توفي في شهر رجب ودفن بقرية أنخيه بمقبرة الصوفية . وفيها صلاح الدين محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن ابن شاكر بن هرون بن شاكر الكندي الداراني ثم القمشي المؤرخ سمع من ابن الشحنة والمزني وغيرهما وكان قديراً جداً ثم تآنى التجارة في الكتب فرزق منها مالا طائلاً توفي في رمضان قاه في الدرر . وفيها جمال الدين أبو الثناء محمود بن محمد بن إبراهيم بن جملة بن مسلم بن تمام بن حسين بن يوسف القمشي الشافعي الخطيب ولد سنة سبع وسبعائة وسمع من جماعة وحفظ التمييز لابن يونس وفتقه على عمه القاضي جمال الدين وتصدر بالجامع الأموي وأفتى ودرس بالظاهرة البرانية وناب في الحكم عن عمه يوماً واحداً ثم ولي خطابة دمشق سنة تسع وأربعين وأعرض عن الجهات التي في يده واستتر في الخطابة إلى حين وفاته مواعظاً على الاشغال والافشاء والعبادة وكان معظماً جاء إليه السلطان ويلبغا فلم يعبأ بهما وسلم عليهما وهو بالهراب ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال شارك في الفضائل وعفى بالرجال ودرس واشغل وتعلم مع الدين والتصوف وقال السبكي في الطبقات بعد ترجمة حسنة قل ان رأيت ظهيره توفي في شهر رمضان ودفن بسفح قاسيون .

﴿ ستة خمن وستين وسبعائة ﴾

فيها توفي أبو جعفر أحمد بن عبد الحق بن محمد بن عبد الحق المالكي المالقي الجدهلي النحوي يعرف بابن عبد الحق قال في تاريخ غرناطة من صدور أهل العلم متضلّع من صناعة العربية حاذق قصب السبق فيها عارف بالفروع والاحكام مشارك في الاصول والاجب والطب قائم على القرآآت تصدر للاقراء ولله وقضى يبلش

وغيرها حسنت سيرته قرأ على أبي عبد الله بن بكر ولازمه وتلا على أبي محمد بن أيوب وروى عن أبي عبد الله الصلحاني وغيره مولده ثامن شوال سنة ثمان وتسعين وسبعمائة ومات يوم الجمعة سابع عشر رجب . وفيها شهاب الدين أبو عبد الله أحمد بن محمد بن سليمان السرحي البغدادى الحنبلى الشيخ الصالح العالم مع من الشيخ عفيف الدين الهوالبي مسند الامام أحمد ومن علي بن حصين وقرأ بالروايات واشتغل بالفتى واعاد بالمستنصرية وكان فيه ديانة وزهد وخير وله شعر مدح به النبي ﷺ توفي ببغداد ودفن بمقبرة الامام أحمد . وفيها شمس الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسى التتري لان التتار أسروه وقال الحسيني لان الفرج أسروه سنة قلزان مع من سليمان بن حمزة وثقه في مذهب الامام أحمد وله مشايخ كثيرة وحدث وسمع منه الحسيني والمقري ابن رجب وذكراه في معجبيهما وكان فضلاً متبداً حسن الاخلاق والمثلقي توفي بالصالحية يوم الخميس ثاني جمادى الآخرة ودفن عند جده الشيخ أبي عمر . وفيها القاضي جمال الدين أبو حفص عمر بن ابريس الابباري ثم البغدادى الحنبلى الشهيد الامام الفاضل قرأ على البابصري وغيره وثقه حتى مهر في المذهب ونصره وأقلم السنة وقمع البدعة ببغداد وأزال المنكرات وكان ائماً في الترتل والنظم وله نظم في مسائل الفرائض وارفع حتى لم يكن في المذهب أجل منه في زمانه فضض عليه جماعة من الرافضة فظفروا به فعاقبوه مدة فصبوا إلى أن مات شهيداً وتأسف عليه أهل بغداد ودفن بمقبرة الامام أحمد بالمدرسة التي عمرها ثم أن اعداء أهلهم الله تعالى وأتم منهم جميعاً سرماً وفرح أهل بغداد بهلاكهم . وفيها القاضي جمال الدين عبد الصمد بن خليل الخضرى الحنبلى محدث بغداد المدرس بالبشرية كان محدثاً وعلى التفسير الرسغى من حفظه ويحضره الخلق منهم المدرسون والاكثر وله ديوان شعر حسن وخطب ووعظ وقد مدح الشيخ تقي الدين الزميراني ورثاه ورث الشيخ تقي الدين بن تيمية أيضاً توفي ببغداد ودفن بمقبرة

الإمام أحد . وفيها نور الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن محمد بن
 عمر بن الشيخ الكبير أبي بكر بن قوام البالى الأصل المسمى الأصل الشيخ الشافى
 ولد فى رمضان سنة سبع عشرة وسبعائة وسمع من جماعة وثقه ودرس وحل
 قال بن كثير كان من العلماء الفضلاء ودرس بالناصرة البرانية مدة سنين بعد أبيه
 وبغيرها وتوفى فى ربيع الآخر ودفن بسفح فلسطين بزلويتهم .

وفى القاضى تقي الدين أبو الين محمد بن أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن أبي
 بكر المصرى المكي الشافى الحوازى ولد بمكة سنة ست وسبعائة وسمع بها كثيراً
 وثقه على والده ورحل إلى القاضى شرف الدين البارزى وأجله بالفتوى والتدريس
 وكان من الفضلاء وصار إليه أمر الفتا والتدريس بمكة ثم ولى القضاء فى سنة ستين
 ثم أضيف إليه الخطابة فباشرها نحو سنتين ثم عزل عن ذلك كله فى سنة ثلاث وستين
 بأمر الفضل النورى فلم يته حتى مات لا يخرج منه إلا الحج أو صلاة غالباً وكان
 فى قضائه ضعيفاً زهواً وإنما عزل بسبب حكم تم عليه أنه أخطأ فى توفى بمكة فى جمادى
 الأولى . وفى القاضى تاج الدين أبو عبد الله محمد بن إسحق بن إبراهيم
 بن عبد الرحمن السلمى المصرى المناوى الشافى سمع من جماعة وثقه على عمه
 ضياء الدين المناوى وطبقته ودرس وأفتى وحل فى الحكم عن القاضى
 عز الدين بن جماعة وكان إليه الأمر فى غيته وحضوره وولى قضاء المسكر ودرس
 بالشهد الحسينى وجامع الأزهر وخطب بالجامع المسمى ذكره الأسنوى فى طبقاته
 وقال كان محمود الخصال مشكور السيرة وقال غيره كان مهيباً صارماً لكنه قليل
 البضاغة فى السلم مع صرامته فى القضاء والعمل بالحق والنصرة للعدل والبرية
 بالأحكام والاحتناء بالمستحقين من أهل العلم وغيرهم وكان القاضى عز الدين قد
 ألقى إليه مقاليد الأمور كلها حتى الأقاليم توفى فى ربيع الآخر ودفن بترجته بظاهر
 باب تربة الشافى . وفى السيد شمس الدين أبو عبد الله محمد بن الحسن
 بن عبد الله الحسينى الواسطى تزل الشامية الجوانية الشافى المورخ ولد سنة سبع

عشرة وسبعمائة واشتغل وفضل ودرس بالصارمية وأعاد بالشامية البرانية وكتب الكثير نسخاً وتصنيفاً بخطه الحسن فن تصنيفه مختصر الحلية لأبي نعيم في مجلدات مائة مجمع الاحباب وتفسير كبير وشرح مختصر ابن الحاجب في ثلاث مجلدات وكتاب في أصول الدين مجلد وكتاب في الرد على الاسنوى في تناقضه وكان منجماً عن الناس وعن الفقهاء خصوصاً توفي في ربيع الاول ودفن عند مسجد القلم . وفيها العارف بالله الحق محمد بن محمد بن محمد المعروف بسيلى

محمد وفا والد بنى وفا المشهورين الاسكندرى الاصل المالكي المذهب الشاذلى طريقة ولد بشر الاسكندرية سنة اثنتين وسبعمائة ونشأ بها وسلك طريقة الشيخ أبى الحسن الشاذلى وتخرج على يد الاستاذ ابن باخل ثم رحل الى اخيم وتزوج بها واشتهر هناك وصار له جمعة ومريدون وأتباع كثيرة ثم قدم مصر وسكن الروضة على شاطئ النيل وحصل له قبول من أعيان الدولة وغيرهم وكان له فضيلة ومشاركة حسنة ونظم ونثر ومعرفة بالأدب وكثر أصحابه وصاروا يباينون في تعظيمه وكان لوعظه تأثير في القلوب ثم سكن القاهرة ولم يزل أمره يشتهر وذكره ينتشر مع جميل الطريقة وحسن السيرة الى أن توفي يوم الثلاثاء حادى عشر ربيع الآخر ودفن بالقرافة وقبره مشهور بزار قاله في المهمل الصافى . وفيها محب الدين محمد ابن على بن مسعود الطرابلسى المعروف بابن الملاح النحوى قال في الدرر كان عارفاً بالمرية وافر الديانة جيد النظم والكتابة ملت بطرابلس .

وفيها فح الدين أبو الحرم محمد بن محمد بن محمد بن أبي الحرم بن أبى الفتح القلانسى الحنبلى المسند ولد في ثالث عشر ذى الحجة سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة وممك الكثير من ابن حيدان والابرقوي وغيرهما وحدث فسمع منه المقرئ ابن وجب وذكره في مشيخته وقال فيه صبر وتودد على التبحر سمعت عليه بالقاهرة أجزاء منها السبع مائة والثمانيات توفي بالقاهرة في جمادى الاولى .

وفيها تقي الدين محمد بن الشيخ الامام المؤرخ قطب الدين موسى بن محمد بن

أبي الحسين أحمد بن عبد الله بن عيسى بن أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن أحمد
ابن محمد بن الحسين بن اسحق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
أبي طالب رضي الله عنه هكذا نقل هذا النسب والله المأخوذ قطب الدين الخليل
معهم من أولاد عمه وأمة الرزق وقاطعة وزينب أولاد الشيخ شرف الدين اليوناني
وكان رضي النفس قليل الكلام حسن الخلق كثير الأدب يحمل حاجته بنفسه توفي
يوم الأحد ثالث ذي الحجة .

﴿ سنة ست وستين وسبعمائة ﴾

فيها حصل بمكة والشام غلاء شديد . وفيها توفي قطب الدين محمد
وقيل محمود بن محمد الرازي القطب المعروف بالتحفاتي تميزاً له عن قطب آخر كان
سأكناً معه بأعلى المدرسة الظاهرية كان شافئياً أماً ماهراً في علوم المقول أحد
أئمتها اشتغل في بلاده بها فاتها وشارك في العلوم الشرعية وأخذ عن المضد وغيره
بدمشق وشرح الحاوي والمطالع والاشارات وكتب على الكشف حاشية وشرح
الشمسية في المنطق قال السيوطي قال شيخنا الكفاجي : السيد والقطب التحفاتي
لم يذوق غم العريية بل كانا حكيمةين وقال السبكي في الطبقات الكبرى إمام مبرز في
المقولات اشتهر اسمه وبعد صيته ورد إلى دمشق سنة ثلاث وستين وسبعمائة وبمحنة
معه فوجدناه أماً في المنطق والحكمة عارفاً بالتفسير والمأني والبيان مشاركاً في
النحو يتوقد ذكاهاً وقال ابن كثير كان أحد المتكلمين العالمين بالمنطق وعلم الأوائل
وله مال وثروة توفي في ذي القعدة ودفن بسفح قلبيون .

وفيها الشيخ نور الدين محمد بن محمود الإمام الفقيه الخليلي المقرئ البغدادي
معهم وخرج قرأ وأقرأ وتميز وولى الحديث بمسجد يانوس بعد القاضي جمال الدين
عبد الصمد المذكور قريراً توفي ببغداد ودفن بمقبرة الإمام أحمد رضي الله تعالى عنه .

﴿سنة سبع وستين وسبعمائة﴾

في يوم الاربعاء ثاني عشر محرما وصل فرنج أهل قبرس الى الاسكندرية في سبعين قطعة فهاثوا ونهبوا وأفسدوا وقتلوا وأسرُوا ورجوا الى بلادهم فتنجبا شرعت الدولة في عمل مراكب وعمارة بقصد قبرس .

وفيهما توفي برهان الدين ابراهيم بن السلامة شمس الدين محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية الحنبلي مع من ابن الشحنة وغيره واشتغل في أنواع العلوم وأفتى ودرس وناظر ذكره القهبي في معجمه المختص فقال تفقه بأبيه وشارك في البرية وسمع وقرأ وتبناه وأسمه أبوه بالحجاز وطلب بنفسه ودرس بالصفورية والتدرسية وله تصدير بجامع الاموى وشرح ألفية ابن مالك ومناه ارشاد السالك الى حل ألفية ابن مالك وكان له أجوبة مسكتة انتهى توفي يستانه بالمرّة يوم الجمعة مستهل صفر وصلى عليه بجامعها ثم بجامع جراح ودفن عند والده بباب الصغير وبلغ من العمر ثمانياً وأربعين سنة وترك مالا كثيراً .

وفيهما ست العرب بنت محمد بن الفخر على بن احمد بن عبد الواحد بن البخارى الشیخة الصالحة الحنبلية المستندة المكثرة حضرت على جدّها كثيراً وعلى عبد الرحمن بن الزين وغيرهما وحدثت وانشر عنها حديث كثير وسمع منها الحافظان العراقي والميشي والمقرئ ابن رجب وذكرها في معجمه قال ابن قانع طال عمرها واتنع بها توفيت بدمشق ليلة الاربعاء مستهل جادى الأولى ودفنت بسفح قاسيون وقدم ذكر ولدها شمس الدين محمد .

وفيهما قاضى القضاة عز الدين أبو عمر عبدالرزق بن محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الكنتاني الحموي الاصل اللمشقي المولد للمصرى الشافعى ولد بدمشق في المحرم سنة أربع وتسعين وسبعمائة ونشأ في طلب العلم وسمع الكثير وشيوخه جميعاً واجازة يزيدون على الف وثلاثمائة قاله ابن قاضى شعبة وتفقه على والده

والوجيزى وغيرهما وأخذ الاصلين عن الباجي والتجو عن أبى حيان وولى قضاء
الديار المصرية مدة طويلة وجعل الناصريه تميز قضاء الشام وحدث وأفتى وصنف
وكان كثير الحج والمجاورة وكان مع نائبه القاضي تاج الدين المناوى كالمجور عليه
له الاسم والمناوى هو القائم بإعباء للنصب فلما مات عجز القاضي عز الدين عن
القيام به فاستمضى وكان يهاب بالامساك ولم يحفظ عنه فى دينه ما يشينه ذكره القهبي
فى المعجم المختص وقد مات قبله بنحو عشرين سنة وقال فيه : الامام الفقى الفقيه
المدرس المحدث قم علينا بوالله طالب حديث فى سنة خمس وعشرين قرأ الكثير
وسمع وكتب الطباق وعنى بهذا الشأن وكان خيراً صالحاً حسن الاخلاق كثير
الفضائل سمعت منه وسمع منى انتهى وكان يقول اشتهى أن أموت بأحد الحرمين
ممزولاً عن القضاء فقال ما تمنى فاته استمضى من القضاء فى السنة التى قبلها وحج فوات
فى جمادى الآخرة من هذه السنة ودفن بمقبة باب المعلى الى جانب قبر الفضيل بن
عياض بينه وبين أبى القاسم التشيرى. وفيها الملك المجاهد صاحب الدين على
ابن داود بن يوسف بن عمر بن على بن رسول ولى السلطنة بعد أبيه فى ذى الحجة سنة
احدى وعشرين وثار عليه ابن عمه الظاهر بن المنصور فقتله وقبض عليه ثم استقرت
بلاد الدين بيد الظاهر وجعل يمد المجاهد ثم حاصره فخرت من الحصار ثم كاتب
المجاهد الناصر صاحب مصر فأرسل له عسكرياً الى أن آل أمره بعد قصص طويلة
الى أن استولى المجاهد على البلاد اليمنية جميعاً وحج فى سنة اثنتين وأربعين وكما
الكعبة وفرق هناك مالا كثيراً ولما رجع وجده ولده غلب على المملكة وتعب
المؤيد فخاربه الى أن قبض عليه وقتله ثم حج فى سنة احدى وخمسين قدم بمجيلة
على محل المصريين فاختلفوا ووقع بينهم الحرب فأمر المجاهد وحمل الى القاهرة
فاكرمه السلطان الباسنر وحل قيده وقرر عليه مالا يحمله وخلع عليه وجهره الى
بلادهم واستمر ثلاثى هذه السنة فوات وتسلطن بعده ولده الأفضل عباس .

وفيها خمس الدين محمد بن يوسف بن عبد القادر بن يوسف بن سعد الله بن
 مسعود الخليلي الخليلي المدل مع من سليمان بن حمزة وعيسى المظفر وغيرهما وحدث
 فسمع منه الحسيني وقال خرجت له مشيخة وجزءاً من عواليه وفتحه وشهد على
 الحكام مع الصيانة والرياسة والتمتع وقد أجاز للشهاب بن حجي توفي يوم
 الاربعاء ثامن عشرى شوال ودفن بسفح قلسيون . وفيها مجد الدين
 أبو الفضل محمد بن محمد بن عيسى بن محمود بن عبد الصفي بن أبي عبد الله الانصاري
 البعلبي الشافعي قاضي ببلبك وابن قاضيها ولد سنة احدى وسبعائة في رجب
 واجتهد في الطلب ودأب وكان من الأئمة الحفاظ والعلماء الراغبين قاله العلامة
 ابن ناصر الدين .

﴿ سنة ثمان وستين وسبعائة ﴾

فيها كانت زلزلة هائلة بصفد . وفيها توفي شهاب الدين أحمد بن عثمان
 ابن أبي بكر بن بصيص أبو العباس الزبيدي قال الخزرجي كان وحيد دهره في
 النحو والفقه والمروءة متمكناً لودعياً حسن السيرة سهل الاخلاق مبارك التدريس
 أخذ النحو عن جماعة وأخذ عنه أهل عصره وإليه انتهت الرياسة في النحو رحل^(١)
 الناس إليه من أقطار اليمن وشرح مقعدة ابن بابشاد شرحاً جيداً لم يتم وله منظومة
 في القوافي والمروءة وغير ذلك وكان بجرأ لاساحل له ملت يوم الاحد حادى
 عشرى شعبان . وفيها اقتبا الاحمدى الجلب قال في الدرر لا لا الملك
 الاشرف شعبان كان من خواص يلبنا ثم كان ممن اتفق على قتله واستقر بدمه
 أميراً كبيراً ثم وقع بينه وبين استمر فأل أمره الى أن مات في سجن الاسكندرية
 في ذى القعدة . وفيها حنيف الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن علي بن
 سليمان بن فلاح شيخ الحجاز الياضي البني ثم للمكي الشافعي ولد قبل السبعائة بقليل

(١) « رحل » غير موجودة في الاصل .

وكان من صفه تاركاً لما يشتغل به الاطفال من اللعب ظناً رأى والده آثار الفلاح عليه ظاهرة بحث به إلى عدن فاشتغل بالعلم وأخذ عن العلامة أبي عبد الله البصالي وغيره وعاد الى بلاده وحيت اليه الخلوة والاطمئنان والسياسة في الجبال وصحب الشيخ على الطواشي وهو الذي سلكه الطريق ثم لازم العلم وحفظ الحلاوى الصغير والجلل للزجاجي ثم جاور بمكة وتزوج بها ذكره الامنوى فى طبقاته وختم به كتابه وذكر له ترجمة طويلة وقال كان املماً يسترشد بعلومه ويتدى وعلماً يستضاء بأنواره ويهتدى صنف تصانيفاً كثيرة فى أنواع العلوم الا أن غالبها صغير الحجم معقود لمسائل مفردة وكثير من تصانيفه نظم فاته كان يقول الشعر الحسن الكثير بهير كلفة ومن تصانيفه قصيدة مشتملة على قريب من عشرين علماً الا أن بعضها متداخل كالصرف مع النحو والقوا فى مع العروض ونحو ذلك وكان يصرف أوقاته فى وجوه البر وأغلبها فى العلم كثير الاثر والصدقة مع الاحتياج متواضعا مع الفقر مترفعاً عن أبناء الدنيا مرضى عما فى أيديهم وكان نقيماً ربة من الرجال مرياً للطلبة والمريدين ولهم به جلال وعزة فنق بهم غراب التفريق وشئت فعمل سالكي الطريق سكرت طباعه وبدت أوجاعه فشكا من رأسه لملكاً وجسه شقياً وأقلم أياماً قلائل وتوفى وهو اذ ذاك فضيل مكة وفاضلها وعالم الاطبع وعاملها يرتفع بركة دعائه عنها الويل وينصب الويل وتفتح أبواب السماء فيخص منها العالى ويسيل السافل انتهى وقال ابن رافع اشهر ذكره ويده صيته وصنف كتباً منها حرم اللال المعضلة فى أصول الدين والارشاد والتطريز فى التصوف وكتاب نشر الحسن وكتاب نشر الاروض الطرى فى حياة سيدنا أبى العباس الخضر وغير ذلك وكان يتعصب للاشعرى وله كلام فى ذم ابن تيمية ولذلك غرزه بعض من يتعصب لابن تيمية من الخنابلة وغيرهم ومن شعره :

وقائلة مالى أراك مجانباً أموراً وفيها فتجارة مريح

فقلت لها مالى برحمتك حاجة فحن أناس بالسلامة فرح

توفى بمكة في جمادى الآخرة ودفن بمقبرة باب الملى جوار الفضيل بن عياض ،
والياقى نسبة الى يافع بالياء والفاء والعين المهمله قبيلة من قبائل اليمن من حمير .

وفيها نجم الدين عبد الجليل بن سالم بن عبد الرحمن الرويسوى الخنبل
الامام الجليل القدوة اشتغل بالعلم وحفظ المهر في الفقه وأعاد بالقبة البيرونية وكان
حسن الاخلاق متواضعا من أعيان الختابة بمصر توفى بالقاهرة يوم الخميس
تسع عشر ربيع الاول ورويسون من أعمال نابلس .

وفيها عبد الوهاب بن احمد بن وهبان الدمشقي الخنفي قال في الدرر ولد
قبل الثلاثين وضيعة ومهر في الفقه والرماية والقراءات ودرس وولى قضاء حاة
وكان مشكور السيرة ماهرا في الفقه والرماية ونظم قصيدة رائية من الطويل ألف
بيت ضمنها غرائب المسائل في الفقه وشرحا وهي نظم متمكن ملت في ذى الحجة .
وفيها يحيى الدين محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن نبانة الشاعر
المشهور المتقدم تسمى الادب ونظم وسطا وكسب النسخ وقلم الحاشية والغبار
وتكسب من ذلك بدمشق وقدم القاهرة بمدا السبعين وملت بها بالقرب من ذلك
كذا قال في الدرر وجزم مختصر ضوء السخاوى انه توفى في هذه السنة .

وفيها يلينا بن عبد الله الخصاصكى الناصرى الامير الكبير الشهير أول ما أمره
الناصر حسن مقدم ألف بعد موت تنكز ثم كلف يلينا رأس من قام على استاذة
الناصر حسن حتى قتل وتسلطن المنصور محمد بن حاجي فاستقر اتابكه ثم خطه في
شعبان سنة أربع وستين وتسلطن الاشرف شعبان فتاهت الى يلينا الرئاسة ولقب
بنظام الملك وصار اليه الامر والنهى وهو السلطان فى الباطن والاشرف بالاسم
وارتقى الى أن صار العدد الكثير من مماليكه نواب البلاد ومقدى ألوف واستكثر
من المماليك الجلبان وبالغ فى الاحسان اليهم والاكرام حتى صاروا يلبسون الطرر
الذهبية المريضة فاذا وقت الشمس عليهم تكاد من شدة لماتها تحطف البصر
وبلغت عدة مماليكه ثلاثة آلاف وكان يسكن الكيش بالقرب من قناطر السباع

وكان موكبه أعظم المراكب وامنت في زمنه الطرقات من العربان والتركين لقطعه
 أجنادهم وآثارهم وكان في زمنه وقعة الاسكندرية وأخذ الفرنج لما في أوائل سنة
 سبع وستين قادم أقم قيسام وزعما من أيديهم وصادر جميع النصارى والربان
 واستنفذ من جميع الديور ما بها من الاموال تحصل على شئ كثير جداً حتى يقال
 اجتمع عنده اثنا عشر ألف صليب منها صليب ذهب زينة عشرة أوطال مصرية
 وكانت له صدقات كثيرة على طلبة العلم ومعروف كثير في بلاد الحجاز وهو الذي
 حط المكس عن الحجاج بمكة وعوض امراءها بلداً بمصر وكان يتمصب للحنفية
 حتى كان يعطى لمن يتذهب لابي حنيفة السقاء الجزيل ورب لم الجاسكيات
 الزائدة فحول جمع من الشافعية لاجل الدنيا حنيفة وحاول في آخر عمره أن
 يجلس الحنفى فوق الشافى فواجه القتل وذلك أن بمالكه منهم إقبنا التقدم ذكره
 في أول هذه السنة اجتمعوا على قتله ففر ثم جاء طائفاً في عتقه فأمير السلطان
 بجيسه ثم أذن في قتله وذلك في ربيع الآخر قله في الدرر .

﴿ سنة تسع وستين وسبعمائة ﴾

في ثاني عشرى محرماً طرق الفرنج طرابلس في مائة وثلاثين مركباً قتلوا
 وأسروا وأفسدوا ونهبوا ورجوا . وفيها توفى شهاب الدين أبو العباس
 احمد بن تولو المصرى الشافى ولد سنة اثنتين وسبعمائة واشتغل بالعلم وله عشرون
 سنة فأخذ الفقه من التقي السبكي والقطب السيناى وغيرهما وأخذ النحو عن
 أبى حيان وبرع واشتغل بالعلم واتفق به الناس وتخرج به فضلاء وحدث وصنف
 تصانيف نافعة منها مختصر الكفاية في ست مجلدات ونكت التهاج في ثلاث
 مجلدات وهى كثيرة الفائدة وكتاب على المذهب في مجلدين وتهذيب التنبيه مختصر
 فليس ذكره صاحبه الاسنوى فقال كان طاماً بالهقه والقراءات والتفسير والاصول
 والنحو يستحضر من الاحاديث شيئاً كثيراً أدياً شاعراً ذكياً فصيحاً صالحاً

زورعاً متواضعاً طارحاً لتكلف متصوفاً كثير البر والمروءة حسن الصوت بالقراءة كثير الحج والمجاورة بمكة والمدينة وافر العقل مواعظاً على الاشتغال والاشتغال والتصنيف لا أعلم في أهل العلم بعده من اشتهل على صفاته ولا على أكثرها ولم يكتب على فوي تورعاً ولم يل تدريساً وكان كثير الانبساط نحو النادرة فيه دعاية زائدة توفي في شهر رمضان بمصر ودفن بقرية الشيخ جمال الدين الاسنوى خارج باب النصر . وفيها عز الدين أبو يعلى حمزة بن موسى بن احمد بن الحسين بن بدران الامم العلامة الحنبلي المعروف بابن شيخ السلامة ممنع من الحجاز وثقه على جماعة ودرس بالحنبلية وبمدرسة السلطان حسن بالقاهرة وأفقه وصنف تصانيف عدة منها على اجماع ابن حزم استندوا كلت جيدة وشرح على أحكام المجد بن تيمية وجمع على المتقى في الاحكام عدة مجلدات وله كتاب قضى الاجماع واختار بيع الوقف للمصلحة موازنة لابن قاضي الجبل وغيره وصنف فيه مصنفاً سماه رفع المناقاة في منع المناقاة وكان له اطلاع جيد وهل مفيد على مذاهب العلماء المتبرين واحتواء بنصوص احمد وقلاوى الشيخ تقي الدين بن تيمية وله فيه اعتقاد صحيح وقبول لما يقوله وينصره ويؤاى عليه ويصادى فيه ووقف درساً وكتباً بقرته بالصالحية وعين لذلك الشيخ زين الدين بن رجب توفي بالصالحية ليلة الاحد حادى عشرى ذى الحجة ودفن عند والده وجده عند جامع الافرم .

وفيها بهاء الدين أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل الشافعى قال ابن شعبة: رئيس العلماء وصدر الشافعية بالديار المصرية العقيل الطالبي البالى الحلبي ثم المصرى ولد سنة أربع وتسعين وستمائة وصمم الحديث وأخذ الفقه عن الزين بن الكنانى وغيره وقرأ النحو على أبي حيان ولازمه في ذلك اثنتى عشرة سنة حتى قال أبو حيان ما تحت آديم السماء انهى عن ابن عقيل وأخذ الاصول والفقه عن السلاء القونوى ولازمه وقرأ القراءات على التقي الصايغ واشتهر اسمه وعلا ذكره وناب في الحكم عن القاضى جلال الدين ثم عن الزين جماعة ودرس

بزواية الشافعى بمصر فى آخر عمره وولى التفسير بالجامع الطولونى وختم به القرآن
تفسيراً فى مدة ثلاث وعشرين سنة ثم شرع بعد ذلك من أول القرآن فات فى
أثناء ذلك وشرح الالفية شرحاً متوسطاً حسناً لكنه اختصر فى النصف الثانى جداً
وشرح التسهيل شرحاً متوسطاً سهلاً بالمساعد وشرع فى تفسير مطول وصل فيه
الى اثناء النساء وله آخر لم يكمله سواه بالتعليق الوجيز على كتاب العزيز وقال ابن
رافع كلن قوى النفس تخضع له الدولة ولا يتردد الى أحد وعنده حشمة بالغة وتنطع
زائد فى اللبس والمأكل وكان لا يبقى على شئ وملت وعليه دين وقد ولى القضاء
نحو ثمانين يوماً وفرق على الطلبة والفقهاء فى ولايته مع قصرها نحو ستين ألف
درهم يكون أكثر من ثلاثة آلاف دينار وذكره الاستوى فى طبقاته ولم ينصفه
وفى كلامه تحامل عليه وكان فيه لثقة وروى عنه سبطه جلال الدين والجمال بن ظهيرة
والولى العراق وملت بالقاهرة ليلة الاربعاء ثالث عشرى ربيع الاول ودفن بالقرب
من الامم الشافعى ومن شعره :

كما بما أوليتم من فضلكم العبد عند قوارع الايام

وفىها قاضى القضاة موفق الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن
عبد الباقي الحجاوى الحنبلى الامام الصلاة قاضى القضاة بالديار المصرية سمع
الحديث بالقاهرة من ابن الصواف وطبقته وحدث فسمع منه الحافظان الزين
المراقى والهيمشى وثقة وأفتى ودرس وبشر القضاة من سنة ثمان وثلاثين الى أن
توفى ذكره الذهبي فى منجبه المختص قال عالم ذكرى خير صاحب مروءة وديانة
وأوصاف حميدة وله يد طولى فى المذهب وقدم علينا وهو طالب حديث سنة سبع
عشرة فسمع من ابن عبد الدايم وعيسى المعلم وعنى بالرواية وهو من أحبه الله
وحدث سيرته فى القضاء وانتشر فى أيامه مذهب احمد بالديار المصرية وكثر
فقهاء الحنابلة بها اتمنى وأثنى عليه الأئمة منهم أبو زرعة بن العراق وابن حبيب
توفى نهار الخميس سابع عشرى الحرم بالقاهرة ودفن بترته التى أنشأها خارج

بلب النصر . وفيها زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي بكر بن
 أيوب بن سعد أخو شمس الدين بن قيم الجوزية الحنبلي كان ملماً بقوة مع من
 ابن عبد الدايم وعيسى المعلم والحجار وحدث وذكره ابن رجب في مشيخته
 وقال سمعت عليه كتاب التوكل لابن أبي الدنيا بسامعه على الشهاب الماورى وفرد
 بالرواية عنه توفي ليلة الأحد ثامن عشرى ذى الحجة وصلى عليه من الند بجامع
 دمشق ودفن بالبواب الصغير . وفيها القاضي صدر الدين أبو عبد الله محمد
 ابن أبي بكر بن عياش بن عسكر المروفي بلبن الخلابورى الشافى شيخ طرابلس
 وخطيبها ومفتيها أخذ عن البرهان الفزاري والزين بن الزمكافى ودخل مصر
 وأخذ عن علمائها ومعه وحدث واشتغل وأقاد وولى القضاء بصمد مدة وكانت
 تأتية الفتاوى من البلاد البعيدة جاء رجل يتولى الى الشيخ فخر الدين المصرى
 فقال له من أين أنت قال من صمد فقال عندكم مثل ابن الخلابورى وتسالنا هو أعلم
 متاورد الفتوى ثم حل الى قضاء طرابلس ثم عزل واستمر على الخطابة قال
 ابن كثير كان قتيلاً جيداً مستحضراً للمذهب له اعتناء جيد وقد أذن جماعة
 بالافتاء توفي بالمحرم وقد جاوز السبعين ووالده كان قاضى ببلبك قال ابن كثير
 كان أكبر أصحاب الشيخ تاج الدين الفزاري توفي بدمشق فى جمادى الاولى سنة
 ثلاث وعشرين وسبعمائة عن سبعين سنة . وفيها شمس الدين أبو عبد الله
 محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادى بن محمد بن يوسف بن قدامة
 الشيخ المسند المعمر الاصيل الحنبلى ولد سنة ثمان وثمانين وستائة وحضر على ابن
 البخارى وفرد عنه برواية جزء ابن نجيب وصح منه الحفاظان الزين العراقى والنور
 الميشتى والشيخ شهاب الدين بن حنبل توفي يوم الثلاثاء ثانى ذى الحجة بالصالحية
 ودفن بقاصيون . وفيها شمس الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن
 عبد العليط الحرافى ثم المصرى الحنبلى الامام القدوة مع صحيح البخارى على
 الحجار ومعه أيضاً على حسن الكردى وغيره وحيث فسمع منه أبو زرعة العراقى

توفي في رمضان بالقاهرة : وفيها قاضى القضاة جمال الدين أبو الحسن يوسف بن محمد بن التقي عبد الله بن محمد بن محمود الشيخ الأمام السلامة الصالح الخاشع شيخ الإسلام المرداوى الحنبلى ولد سنة سبع مائة تقريباً ومعه صحيح البخارى من ابن عبد السلام وابن الشحنة ووزيرة ومعه من غيرهم وأخذ النحو عن القضاوى وولى قضاء الحجابة بالشام سبع عشرة سنة بعد موت ابن النجا بعد تمنع زائد وشروط شرطها عليهم واستمر إلى أن عزل في سنة سبع وستين بشرف الدين بن قاضى الجبل وذلك لخبره عند الله تعالى وكان يدعو أن لا يؤلفه الله قاضياً ذكره الذهبي في المجمع المختص قال الأمام المفتى الصالح أبو الفضل شاذي خير أئمة في المذهب وله اعتناء بالاستناد وقال الشهاب بن ججي كان غنياً زهواً ورعاً صالحاً ناسكاً خاشعاً ذا سمع حسن ووقار يركب الحمار ويفصل الحكومات بسكون عارفاً بالمذهب لم يكن فيهم مثله وشرح المقنع وجمع كتاباً في الفقه سماه الاتصار ومصنفه سماه الواضح الجلى في نقض حكم ابن قاضى الجبل الحنبلى وذلك انه اختار جواز بيع الوقف لمصلحة وحكم به وقال ابن حبيب في تاريخه عالم طه زاهر وبرهان ورعه ظاهر وألم تتبع طرائقه وتنتم ساعاته ودقائقه لكل من الجانب متلعطاً بالطالب رضى الاخلاق شديد الخوف والاشفاق عفيف اللسان كثير التواضع والاحسان لا يسلك في مجلسه منيل أبناء الزمان ولا يركب حتى إلى دار الاملة غير الا ان توفي يوم الثلاثاء ثامن ربيع الأول بالصالحية ودفن بقرية الموقى بسفح قلسيون.

﴿ سنة سبعين وسبعمائة ﴾

في رجبها هلك صاحب قبرس الذى هجم على الاسكندرية وتولى ولده فارس بن هندية وطلب المدة فوق الصلح والله الحمد . وفيها توفي صاحب تونس ابراهيم ابن أبي بكر بن يحيى بن ابراهيم واستقر بسلمه ابنه أبو البقاء خالد . وفيها قاضى القضاة بدر الدين الحسن بن محمد بن سليمان بن حمزة بن أحمد

ابن أبي عمر الحنبل الشيخ الامام القاضى الاصل ثم البمشقى مجمع من جملة وعيسى المعلم وغيرها وحديث ودرس بدار الحديث الاشرفية بفتح قاسيون ودرس بالبلوزية أيضاً وكان يده نصف بتدريسها وتاب في الحكم عن ابن قاضى الجليل وتوفى ليلة الخميس خامس ربيع الأول ودفن بفتح قاسيون.

وفيها رضى الدين أبو مدين شبيب بن محمد بن جعفر بن محمد التونسى النحوى قال فى البرر كان أحد أذكىاء العالم ولد فى شعبان سنة سبع وعشرين وسبعائة وأخذ عن ابن عبيد السلام وغيره وكان علامة فى الفقه والنحو والفرائض والحساب والمنطق جيد القريحة وافر الفضل اتقن علوماً عدة حتى الكتابة والتزنيك وقدم القاهرة سنة سبع وخمسين ثم توطن حانة ومات بها .

وفيها القاضى فحس الدين أبو عبد الله محمد بن خلف بن كمل بن عطاء الله الغزى ثم البمشقى الشافى مولده سنة ست عشرة وسبعائة بغزة وأخذ بالقدس عن الشيخ تقي الدين القلقشندى وقدم دمشق واشتغل بها ثم رحل الى القاضى شرف الدين البارزى فجمعه عليه وأذن له بالفتيا ثم عاد الى دمشق وجد واجتهد وسمع الحديث ودرس وأعاد وتاب للقاضى تاج الدين السبكي وترك له تدريس الناصرية الجوانية وألف كتاب ميدان الفرسان جمع فيه إبحاث الرافى وابن الرفعة والسبكي وهو كتاب غدير فى خمس مجلدات توفى فى شهر رجب ودفن بترية السبكيين .

وفيها بدر الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سمحان الأوائل البكرى العلامة الشافى الأصيل امام أهل الفقه فى عصره المعروف بابن الشريشى أخذ عن والده وقرأ النحو على أبي العباس النسائى وبرع فى الفقه واللغة والغريب ونظم الشعر وكان يستحضر الفائى للزخشرى والصباح والجمهرة والنهاية وغريب أبي عبيد والمتنقى فى اللغة للبرمكي وهو أكثر من ثلاثين مجلداً وقد عقد له مجلس محاضرة أعيان علماء دمشق وامتنح فى هذه الكتب فى شعبان سنة ثلاث وستين ونزل له والده عن درس الاقبالية

وكان قليل الاختلاط بالناس منجماً على طلب العلم وكان أخوه شرف الدين يقول
أخي بدر الدين ازهد مني قال ابن حبيب في تاريخه توفي في ربيع الآخر عن ست
وأربعين سنة ودفن عند والده . وفيها أمضى القضاة صلاح الدين أبو
البركت محمد بن محمد بن المنجا بن عثمان بن أسعد التنوخي المعري الحنبلي مع الجبار
وطبقته وحفظ المحرر ودرس بالمسارية والصدرية وناب في الحكم له قاضى القضاة
علاء الدين ثم ناب للقاضى شرف الدين بن قاضى الجبل وكان من أولاد الرؤساء
ذادين وصيانة حدث ودرس وحج غير مرة وكان كريم النفس حسن الخلق
والشكل ذا حشمة ورأسة على قاعدة أسلافه توفي ليلة الخميس راج شهر ربيع الآخر
وصلى عليه من النجد بجامع دمشق ودفن بترتهم بالصالحية وقد جاوز الحسنيين .

﴿ سنة احدى وسبعين وسبعمائة ﴾

فيها توفي قاضى القضاة شرف الدين أبو العباس أحمد بن الحسن بن عبد الله بن أبي
عمر محمد بن أحمد بن قدامة الحنبلى الشيخ الامام جمال الاسلام صدر الائمة الاعلام
شيخ المناظرة الملقبى الاصل ثم النمشى المشهور بابن قاضى الجبل مولده على
ما كتبه بخطه في الساعة الأولى من يوم الاثنين تاسع شعبان سنة ثلاث وتسعين
وسمائه وكان متفتناً عالماً بالحديث وعلمه والنحو والفقه والأصول والمنطق وله في
الفروع القلم البالى قرأ على الشيخ تقي الدين بن تيمية عدة مصنفات في علوم شتى
واذن له في الإفتاء فأفتى في شيعته ومع في الصغر من الفراء وابن الواسلى ثم طلب
بنفسه بعد العشر وسبعمائة وأجلزه والده والمنجا التنوخي وابن القواس وابن عساكر
وفي مشايخه كثرة ودرس بعدة مدارس ثم طلب في آخر عمره إلى مصر ليدرس
بمدرسة السلطان حسن وولى مشيخة سعيد السعداء وأقبل عليه أهل مصر وأخذوا
عنه وأقلم بها مدة يدرس ويشغل ويغنى ورأس على إقرانه إلى أن وفى القضاة
بدمشق بعد جمال الدين المرادوى سنة سبع وستين وكان عنده مداراة وحسب للمنصب

ووقع بينه وبين الحنابلة وبشر القضاء دون الأربع سنين إلى أن تلت وهو قاض
وذكره الذهبي في معجمه المختص والحسيني فقال فيه مفتي الفرق سيف المناظرين
وبائع ابن رافع وابن حبيب في مدحه ومن أنشاده وهو بالقاهرة :

الصالحية جنة والصالحون بها أقاموا
فلى الديار وأهلها منى التحية والسلام
وله أيضاً :

نبى أحد وكذا إمامى وشيخى أحمد كالبحر طامى
واسمى أحمد وبذاك أرجو شفاعته أشرف الرسل الكرام

وله اختيارات في المنهج منها بيع الوقف للحاجة ومنها أن النزول تولية وله عدة
مصنفات منها كتاب المناقاة في الاوقاف ومضى ذلك من النزاع والخلاف وتبعه على
ذلك جماعة وكلهم تبع للشيخ تقي الدين توفى بمنزله بالصالحية يوم الثلاثاء رابع عشر
رجب ودفن بقرية جده الشيخ أبى عمر . وفيها شهاب الدين أحمد بن محمد
ابن عمر بن حسين الشيخ الصالحى المسند الشيرازى الأصل ثم الدمشقى الحنبلى
المعروف بزغزش - بزأى مضبومة ثم غين معجمة ثم نون مضبومة ثم شين معجمة
كذا ضبطه صاحب البدع في كتابه المقصد الارشد في ذكر أصحاب أحمد - ويعرف
أيضاً بابن مهندس الحرم ولد سنة بضع وسبعين وسبعمائة وسمع على الفخر بن
البخارى وحدث فسمع منه الحسينى وابن رجب وغيرهما وكان قيم الضيائية رجلاً
جيداً كثير التلاوة للقرآن من الاخيار الصالحين وطال عمره حتى رأى من أولاده
واحفاده مائة وهو جد المحدث شهاب الدين أحمد بن المهندس توفى يوم الاحد
ثامن المحرم ودفن بقرية الموفق بالروضة وقد قارب المائة : وفيها سرى الدين

أبو الوليد اسمعيل بن محمد بن محمد بن على بن عبد الله بن هانى أقرناطى المالكي
ولد سنة ثمان وسبعمائة بقرناطة وأخذ عن جماعة من أهل بلده كابن جزى وقدم القاهرة
فقدنا كراً باحسان ثم قدم الشام وأقام بحجة واشتهر بالمهارة في العمرة وولى قضاء المالكية

بحجة وهو أول مالكي ولي القضاء بها ثم قضاء الشام ثم أعيد إلى حجة ثم دخل
 مصر وأقام سيراً وشرح تلقين أبي البقاء في النحو وقلمة من التسهيل وكان يحفظ
 من الشواهد كثيراً جداً ولم يكن من المالكية بالشام مثله في سعة علومه وبالغ ابن
 كثير في الثناء عليه قال وكان كثير العبادة وفي لسانه لغة في حروف متعددة ولم يكن
 فنه ما يصاب إلا أنه استتاب ولده وكان سيئ السيرة جداً وكان يحفظ الموطأ ورويه
 عن ابن جزى وروى عنه ابن عساكر والجمال خطيب المنصورية وجماعة توفي في
 ربيع الآخر قاله السيوطي في طبقات النحاة . وفيها قلبي القضاء تاج الدين
 أبو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى
 ابن تمام السبكي الشافعي ولد بالقاهرة سنة سبع وعشرين وسمائة وسمع بمصر من
 جماعة ثم قدم دمشق مع والده في جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين وسمع بها من
 جماعة واستقل على والده وغيره وقرأ على الحافظ المزني ولازم والده وتخرج به
 وطلب بنفسه ودأب وأجازه شمس الدين بن النقيب بالافتاء والتدريس ولما مات
 ابن النقيب كان عمره ثمان عشرة سنة وأفتى ودرس وصنف وأشغل وقاب عن
 أبيه بعد وفاة أخيه القاضي حسين ثم اشتغل بالقضاء بسؤال والده في شهر ربيع
 الأول سنة ست وخمسين ثم عزل مدة لطيفة ثم أعيد ثم عزل بأخيه بهاء الدين وتوجه
 إلى مصر على وظائف أخيه ثم عاد إلى القضاء على عادته وولى الخطابة بعد وفاة ابن
 جلة ثم عزل وحصل له فتنة شديدة وسجن بالقلمة نحو ثمانين يوماً ثم عاد إلى القضاء
 وقد درس بمصر والشام بمدارس كبار المزيية والمادلية الكبرى والنزالية والمنراوية
 والشاميتين والناصرية والأمنية ومشیخة دار الحديث الاشرفية وتدريس الشافعي
 بمصر والشيخونية والمياد بالجامع الطولوني وغير ذلك وقد ذكره القهي في المجموع
 المختص وأفتى عليه وقال ابن كثير جرى عليه من الجن والشذائد ما لم يمر على قاض
 قبله وحصل له من المناصب ما لم يحصل لاحد قبله وقال الحافظ شهاب الدين بن حجي
 خرج له ابن سعد مشيخة ومات قبل تكميلها وحصل فتوى من العلم من الفتة

والاصول وكان ماهراً فيه والحديث والادب وبرع وشارك في العريية وكان له يد في النظم والنثر جيد البديهة ذا بلاغة وطلاقة لسان ونجاعة جنان وذكاء مغرط وذهن وقاد صنف تصانيف عدة في فنون على صغر سنه وكثرة اشغاله قرئت عليه وانتشرت في حياته يومئذ مودته قاروا انتهت اليه رئاسة القضاء والمناصب بالشام وحصلت له محنة بسبب القضاء واودى فصيبر وضجرت فثبتت له مجالس فأبان عن شجاعة وأغرم خصومه مع تواطئهم عليه ثم عاد إلى مرتبته وعفا وصفح عن قلم عليه وكان سيداً جواداً كريماً مهيباً تخضع له أرباب المناصب من القضاة وغيرهم توفي شهيداً بالطاعون في إحدى الحجة خطب يوم الجمعة وطعن ليلة السبت رابعه ومات ليلة الثلاثاء ودفن بترتبه بفسح قلسيون عن أربع وأربعين سنة ومن تصانيفه شرح مختصر ابن الحاجب في مجلدين سماه رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب وشرح منهاج البيضاوي والقواعد المشتتة على الاشياء والنظائر وطبقات الفقهاء الكبرى في ثلاثة أجزاء والوسطى مجلد ضخمة والصغرى مجلد لطيف والترشيح في اختيارات والده والترشيح على التنبيه والتصحيح والتهاج وجمع الجوامع في أصول الفقه وشرحه بشرح سماه منع الموانع وجلب جلب جواب عن أسئلة سأل عنها الاندلسي وغير ذلك . وفيها موفق الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر بن محمد بن علي بن شداد الحليزي المني قال الخزرجي كان فيها عالماً نحوياً لغوياً محدثاً عارفاً محققاً في فنونه انتهت اليه الرئاسة في اليمن في القراءات ورحل اليه الناس وانتشروا كره مات ليلة الاثنين تاسع شوال . وفيها أفضى القضاة بدر الدين أبو المالكي محمد بن محمد بن عبد الطيف أبي الفتح بن يحيى بن علي بن تمام الانصاري الشافعي السبكي ولد بالقاهرة سنة أربع أو خمس أو ست وثلاثين وسبعائة وسمع من جماعة [بمصر والشام وكتب بعض الطباق وكان عالماً بارعاً أوجد وحصل ودرس وأفتى وحدث بآركنية وعمره خمس عشرة سنة في حياة جده لأنه تقي الدين السبكي وتاب في الحكم ثلاثة تاج الدين ثم ولي قضاء العسكر ولما ولي خاله بهاء الدين قضاء

الشام كان هو الذي يباشر عنه القضاء والشيخ بهاء الدين لا يباشر شيئاً في الطالب ودرس بالشاميتين الجوانية اضافة والبرانية نيابة عن خاله تاج الدين قال ابن كثير وكان يتوب عن خاله في الخطابة وكان حسن الخطابة كثير الأدب والحسنة متودداً الى الناس وممجمعون على محبته شايبا حسن الشكالة توفي بالقدس في شوال ودفن بمقابر بلب الرحمة .

﴿ سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة ﴾

فيها ظهر في الشام وحصل وحطب بعد الشتاء حمرة عظيمة كلها الجمر وصارت في خلال النجوم كالنجم الأبيض حتى سلت الاقوى ودام الى الفجر وخفى بسببه ضوء القمر فبأى الناس وضجوا بالدعاء . وفي محرمها درس يدمشق بالمدرسة الامينية تقي الدين على بن تاج الدين عبد الوهاب السبكي وهو ابن سبع سنين وهذا من العجائب : وفيها توفي القدوة بدر الدين الحسن بن محمد ابن صالح بن محمد بن محمد بن عبد الحسن بن علي المجاور القرشي النابلسي الحنبلي طلب الحديث بنفسه ومع من عبد الله بن محمد بن أحمد بنابلس ومن جماعة بمصر والاسكندرية ودمشق وولى اخفاء دار العدل بمصر ودرس بمدرسة السلطان الملك الاشرف ورحل الى الثغر وذكر الذهبي انه خلق عنه وصف البرق الوميض في ثواب السيادة والمريض وشمة الابرار ونزهة الابصار وتوفي في رابع عشر جمادى الآخرة . وفيها جمال الدين أبو محمد عبد الرحيم بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن ابراهيم القرشي الاموي الاسنوي المصري الشافعي الامام العلامة منقح الالفاظ ومحقق المائى ولد بأسنا في رجب سنة أربع وسبعمائة وقدم القاهرة سنة احدى وعشرين وصح الحديث واشتغل بأنواع العلوم وأخذ الفقه عن الزنكلوني والسنباطي والسبكي والقرزوني والوجيزي وغيرهم والنحو عن أبي حيان والعلوم العقلية عن القونوي والتستري وغيرهما واتصّب للأفراء والاطاعة من سنة سبع وعشرين

ودرس التفسير بجامع طولوف وولى وكالة بيت المال ثم الحسبة ثم تركها وعزل
من الوكالة وتصدى للاشتغال والتصنيف ذكره تلميذه مبراج الدين بن الملقن في
طبقات الفقهاء فقال شيخ الشافعية ومفتيهم ومصنفهم ومدرسهم ذو الفنون الأصول
والفقه والعربية وغير ذلك وقال غيره تخرج به خلق كثير وأكثر علماء الديار
المصرية طلبته وكان حسن الشكل حسن التصنيف لين الجانب كثير الاحسان
للطلبة ملازماً للائدة والتصنيف من تصانيفه كفى المحتاج في شرح المهاج وصل فيه
إلى المسافة وهو أضع شروح المهاج والكوكب الندى في تخرج مسائل الفقه
على النحو وتصحيح التنبيه وطبقات الشافعية وغير ذلك وقال السيوطي في طبقات
النحاة انتهت إليه رئاسة الشافعية وصار المشار إليه بالديار المصرية وكان فاضلاً في
التعليم مع البر والدين والتواضع والتودد يقرب الضيف المستهان ويحرص على
إيصال الفائدة للبلید و يذكر عنده المنتدئ الفائلة المطروقة فيصنى إليه كأنه
لم يسمعها جبراً فخطره مع فصاحة العبارة وحلاوة المحاضرة والمروءة البالغة توفى
بغاة ليلة الاحد ثامن عشرى جمادى الأولى بمصر ودفن بقرية بقرب مقابر الصوفية .
وفيهما أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد النعم الثمري الحنبلى المعروف والله
ببن الصقيل كان ائماً مسنداً جليلاً تولى مشيخة دار الحديث الكاملية بالقاهرة وأقام
بها مدة وتوفى بقلعة الجبل بالقاهرة . وفيها علاء الدين على بن عمر بن
أحمد بن عبد المؤمن الصورى الأصل الصالحى الحنبلى الشيخ المسند الخبير
الصالح ولد سنة اثنتين وتسعين وسائة ومعه من جده أحمد بن عبد المؤمن والفق
سليمان بن حمزة وغيرهما وأجاز له أبو الفضل بن عساكر وابن القواس ولحقه
صمم وكان يتلو القرآن كثيراً ومعه منه الشهاب بن حبيب توفى في الشهر الآخر من
جمادى الآخرة بالصالحية ودفن بسفح قاسيون . وفيها فمس الدين أبو
عبد الله محمد بن محمد بن محمد الزركشى المصرى الحنبلى الشيخ الامام العلامة
كان ائماً في المذهب له تصانيف مفيدة أشهرها شرح الخرق لم يسبق الى مثله

وكلامه فيه يدل على قه فنى وتصرف في كلام الأصحاب أخذ الفقه عن قاضى القضاة موفقى الدين عبد الله الحجاوى قاضى الديار المصرى وقال ولله الشيخ زين الدين عبد الرحمن أخبرنى والذى ان عمره يبنى عند وفاته نحو خمسين سنة وان أصله من عرب بنى مهنا الذين هم من جند الشام ناحية الرجة توفى ليلة السبت رابع عشرى جمادى الأولى فى حياة والدته الحاجة فها ودفن بالترافة الصغرى وتوفيت والدته فى خامس ربيع الآخر سنة ست وسبعين .

وفىها تمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك بن مكنون بن نجم العجلونى الدمشقى الخليلى خليف يث لها وابن خليفها مع وزيرة وأجاز له جماعة منهم القاسم بن عساكر وابن القواس وحط فسمع منه شهاب الدين بن حجب ثلاثيات البخارى عن وزيرة توفى فى جمادى الأولى ببيت لها ودفن هناك . وفىها الجلال أبو ذر محمد بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن على بن أحمد بن عقيل السلمى البعلبكي الحافظ ابن الخطيب المتوفى بالجلال ذكره ابن ناصر الدين فى منظومته قال :

محمد فنى الخطيب الثالث ذاك الجلال ذو علوم باحث
وقال فى شرحها مولده سنة تسع وسبعائة يمين وكان أعلماً حافظاً من المتقنين
فهيماً كاتباً ذا عريّة ولنة مع صلاح ودين أتمى . وفىها أبو زكريا يحيى
ابن أحمد بن أحمد بن صفوان السيفى المالكي النحوى القريء كان أماً عالماً عارفاً
بالقرآيات والعريّة صالحاً زاهداً مع يله من عبد الله بن أيوب ومنه أبو حامد
ابن ظهيرة وجاور بمكة مدة ولم بمقام المالكية ومات بها قاله السيوطى .

﴿ سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة ﴾

بها ابتدأ الحافظ ابن حجر كتابه أنباء النعمر بابناء الصرقانة ولد فى شعبانها .
(١٥ — سادس الشفريات)

وفيهما أمر السلطان الملك الاشرف الاشرف أن يجتازوا عن الناس
بمصايب خضر على العليم فضل ذلك بمصر والشام وغيرها وفي ذلك يقول
عبد الله بن جابر الاندلسي تزيل حلب :

جاءوا لآبناء الرسول علامة ان العلامة شأن من لم يشهر
نور النبوة في كرم وجوهم تقى الشريف عن الطراز الاخضر
وقال محمد بن بركة اللمشي للزین :

أطراف تيجان أنت من سندس خضر بأعلام على الاشرف
والاشرف السلطان خصم بها شرقاً ليرقمهم من الاطراف

وفيهما توفي الاصيل المسند نجم الدين احمد بن اسمعيل بن احمد بن عمر بن
الشيخ أبي عمر بن قدامة المعروف بابن النجم الحنبلي ولد سنة اثنتين وثمانين
وسمائه وروى عن ابن البخاري والتقى بن صاكر وغيرها وحديث وعمر وتغرد
وقال ابن حجي سمعنا منه مسووعة من مشيخة ابن البخاري وامالي ابن مسمون
توفي ليلة الجمعة ثالث جمادى الآخرة ودفن بمقبرة جده .

وفيهما شهاب الدين احمد بن بليان بن عبد الله اللمشي المالكي الفقيه الملقب
كاتب الحكم مات في صفر وخلف مالا كثيراً . وفيها بهاء الدين أبو حامد

احمد بن علي بن عبد الكافي بن يحيى بن تمام السبكي ولد سنة سبع عشرة وسبعائة
وكان اسمه أولاً تماماً ثم غيره أبوه بسدان بلغ سن التمييز وحفظ القرآن صغيراً
وتلا على التمام الصايف ومع من الحجار وغيره واشتغل بالعلوم فمهر فيها وأقوى
ودرس وله عشرون سنة وولى وظائف أبيه بالقاهرة وله احدى وعشرون سنة
لما تحول والده الى قضاء الشام قال ابن حبيب امل علم زاخر اليم مقرون بالوقاه
الجم وفضله مبسول لمن قصد ولم وقلم كم باب عدل فتح وكم فعل معروف منح
وكان مواظباً على الصلاة والصلاة وهو القائل :

أتني فأتني القى كنت طالباً وحيث فأحييت لي منى وما رآ

وقد كنت عبداً للكتابة أبغى فرقت على رقى فصرت مكاتباً .
وقال فيه والله وقد حضر درسه :

دروس احمد خير من دروس على وذلك هند على غاية الامل
فقال الصلاح الصندى بديهاً :

لان في الفرج ما في الأصل ثم له مزية وقياس الناس فيه جلي
وذكره الذهبي في المجمع المختص فقال له فضائل وعلم جيد وفيه أحب وتقوى ساد
وهو ابن عشرين سنة ودرس في مناصب أبيه وأتمى على دروسه وقال غيره كان
كثير الحليج والمجاورة والاوراد والمروءة خيراً بامر دنياه وآخرته وقال من الجاه
ما لم ينله غيره وولى اخفاء دار العدل وقضاء الشام وقضاء السكر وحدث فسمع
منه الحفاظ والأثمة وصنف عروس الافراح في شرح تلخيص المتناح أبان فيه عن
سمة دائرة في الفن وصنف غير ذلك توفي بمكة في رجب وله ست وخمسون سنة .
وفيها شهاب الدين احمد بن محمد بن عثمان البكري بن المجد الشاعر كانت له
قدرة على التظلم وله مدائح في الاحيان ومن شعره قصيدة أولها :

رعاه الله ولا روعوا ملهم ساروا ولا ودعوا
مات بمينة ابن خصيب في شهر رمضان . وفيها أبو بكر بن رسلان بن
نصر البلقيني أخو سراج الدين كان يتردد الى أخيه وهو أسن منه بقليل وكان
على طريقة والده قدم على أخيه في هذه السنة ليزوج ولده جعفر فرض عند الشيخ
ومات فأسف عليه لانه مات في غربة وهو شقيقه فصار يقول ذهب أبو بكر
سيلهب عمر فيتنا هو في هذه الحال اذ مع قارفاً يقرأ (فأما الزيد فيذهب جفاء
واماما يضيغ الناس فيمكث في الارض) فاش بد أخيه اثنتين وثلاثين سنة وقد
انجب أبو بكر هذا أولاداً نبغ منهم رسلان وجعفر وعاصم الدين .

وفيها تقي الدين أبو بكر محمد العراقي ثم المصري المحتلي كان من فضلاء الخنازرة
وتوفي في جمادى الاولى . وفيها يحرر الدين الحسن بن أحمد بن الحسن بن

عبد الله بن عبد الله المنعمي مع من سليمان بن حمزة وغيره وعقته وبرع وأفنى ولم
يمحراب الخطابة بجامع دمشق توفي بالصالحية ثامن عشرى شعبان .

وفيهما أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله الحيرى المقرئ المؤدب نزيل مكة
سمع بدمشق من المزي وبمكة من الوادى أكشى والزين الطبرى وغيرهم وحدث
فسمع منه أبو حامد بن ظهيرة ومات فى صفر . وفيها شمس الدين
أبو الفرج عبد الرحمن بن العز محمد بن العز إبراهيم بن عبد الله بن أبى عمر
الصالحى الحنبلى الشيعى الامام الخطيب الفرضى ولد فى رجب سنة ثمان وتسعين
وسمائه وسمع من ابن حمزة وابن عبد الدايم وغيرهما وسمع منه شهاب الدين بن حجب
وكان من خيار عباد الله وله يد طولى فى الفرائض وله خلقه وخطابة بالجامع
المظفرى توفي يوم الاربعاء مستهل جمادى الآخرة ودفن بسفح قاسيون .

وفيهما غفر الله لهما عثمان بن محمد بن أبى بكر بن حسن الحرائى ثم الدمشقى
ابن الغرير ويعرف قديماً بأبى سينا ولد سنة ثمان وتسعين وسمائه وسمع
من القسم بن مظفر وابن الشيرازى وغيرهما وطلب بنفسه وحصل الكثير
وحدث وحج كثيراً وذكره الذهبي فى المختص مات بحلب فى حادى عشر
ذى القعدة لؤذى الحجة . وفيها سراج الدين عمر بن اسحق بن
أحمد الترنوازى الهندى قاضى الحنفية بالقاهرة فقه على الوجيه الرازى
بمدينة دلى بالهند والسراج الثقفى والركن اليداوى وغيرهم من علماء الهند وحج
فسمع بمكة وقدم القاهرة نحو سنة أربعين فسمع بها وظهرت فضائله ثم ولى قضاء
المسكر بعد أن كان ينوب عن الجمال التركمانى ثم عزل ثم قويت شوكته لما ملت
جلاء الدين التركمانى وولى ولده جلال الدين فاستنابه ولم يستتب غيره فاستبد بجميع
الأمر وعظمت منزلته عند السلطان حسن وقوى فى قضاء الحنفية استقلالاً سنة
تسع وستين ومن تصانيفه شرح المنى وشرح الهداية وشرح بديع ابن الساعاتى
وثائفة ابن الفارض قال ابن حجر كان واسع العلم كثير الاقدام والمهابة وكان يتمضب

لصوفية الاتحادية وعزر ابن أبي حجلة لكلامه في ابن الفارض ملت في القبة التي
ملت فيها البهاء السبكي صاحب رجب وكلن يكتب بخطه مولدى سنة أربع وسبعمائة
اتمى . وفيها زين الدين عمر بن عثمان بن موسى الجعفى الدمشقى
قال ابن حجر فقه وبرع ودرس بالجاروخية وخطب بجامعة العقبة ملت في نصف
المحرم راجعاً من الحج . وفيها أبو الفتح بن يوسف بن الحسن بن
على البحيرى المكي الحنفى ائلم مقام الخفية بمكة صاحب الشيخ أحمد الاهدل النجفى
وترعد ودار بمكة وفي عتقه زنبيل . وفيها كمال الدين محمد بن غفر الدين
أحمد بن كمال الدين عبد الرحمن بن جلاله بن سعيد بن حامد الملالي الاسكندراني
المالكى بن الرضى قاضى الاسكندرية وابن قاضيها ولد بها سنة ثلاث وسبعمائة
ومع من عبد الرحمن بن مخلوف وغيره ومع بمكة من عيسى المجبى ومع منه
الحافظ العراقى وهو الذى أرخه . وفيها عز الدين محمد بن أبى بكر بن
على الصوفى الصالحى أحد المسنين بدمشق ولد سنة احدى وأوائتين وثمانين وستائة
ومع من ابن القواس معجم ابن جميع ومن التحميل بن الفراء بسنن ابن ماجه
وحدث وتفرد وهو أحد من اجاز علماً توفى بالصالحية في أحد الجمادين .
وفيها جمال الدين أبو الفتح محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد الخالق
ابن الصايغ الدمشقى مع من الحبار وأسما بنت مصرى وغيرها وولى قضاء
حمص وغزة ودرس بالمعادية بدمشق وأقام عند جده بحلب مدة وثاب في الحكم
بسرمين ومات في ذى الحجة عن نحو الاربعين سنة قل ابن حجر وهو آخر
شيخنا أبى اليسر احمد . وفيها بدر الدين محمد بن محمد بن عيسى الاقصرانى
الحنفى قدم دمشق ومع على المزى وغيره ودرس بالعمزة البرانية بالشرف الاعلى
وخطب بها ملت في ذى القعدة . وفيها بدر الدين محمد بن محمد بن
يعقوب النابلسى ثم الدمشقى بن الحواسنى الحنفى مع من عيسى الطعم وابن
عبد اللطيم وغيرها وغنى بالعلم وثاب في الحكم توفى تاسع ربيع الآخر عن ستين

سنة وأشهر . وفيها محمد بن يوسف بن عبد الله بن محمد اليحصبي اللوشى
- يفتح اللام وسكون الواو بعدها مصجمة - الثرناطلى سمع من جعفر بن الزين سنن
النسائي الكبرى والشفاء والموطأ وأخذ عن فضل الماعزى وكان عارفا بالحديث
وضبط مشكله وبالقرءات وطرقها مشاركاً في الفقه توفى في جمادى الآخرة .

وفيه شرف الدين يحيى بن عبد الله الأزهرى - نسبة الى زرهون جبل قرب
فاس - الفقيه المالكي اشتغل ومهر ودرس بالشيخونية والحديث في الصرعشمية وله
تفاريع وتصانيف وتخرج به المصريون توفى في ثالث شوال . وفيها يحيى
ابن محمد بن زكريا بن محمد بن يحيى العمارى البلى الحموى ابن الخباز الشاعر الزجال
تلميذ السراج الممار تهر ونظم في الفنون وشارك في الآداب وكتب عنه الصفدى
وغيره وكان يتشبع مات في ذى الحجة وقد عمر طويلاً قل الصفدى سألته عن
مولده فقال سنة سبع وتسعين وسبعمائة .

سنة أربع وسبعين وسبعمائة

فيها كان الوفاء الكثير بدمشق دام قدر ستة أشهر وبلغ العدد في كل يوم
مائتى نفر . وفيها كان الحريق بقلة الجبل داخل الدور السلطانية استمر
أياماً وفسد منه شيء كثير ويقال ان أصله من صاعقة وقعت .

وفيها توفى ابراهيم بن احمد بن اسمعيل الجفري الدمشقى الحنفى برع في الفقه
وناب في الحكم ودرس وتوفى في المحرم . وفيها ابراهيم بن محمد بن عيسى
ابن مطير النخعي كان عالماً صالحاً عارفاً بالفقه درس وافق وحدث عن أبيه فكان
مقياً بأبيات حسين من سواحل اليمن وكان يقبض ضياء الدين وسمع من المجرى
وغيره وحدث قله ابن حجر . وفيها احمد بن رجب بن حسين بن محمد

ابن مسعود البغدادى تزيل دمشق والد الحافظ زين الدين بن رجب الخنبلى ولد
ببغداد ونشأ بها وقرأ بالروايات وسمع من مشايخها ورحل الى دمشق بأولاده
فاسمهم بها وبالحجاز والقدس وجلس للقرءاء بدمشق واتفق به وكلفه ذاخير

ودين وعفاف . وفيها شهاب الدين احمد بن عبد الوارث البكري الفقيه الشافعي وهو والد الشيخ نور الدين الذي ولي الحسبة وأخو عبد الوارث المالكي وجد نجم الدين عبد الرحمن كان عارفاً بالفقه والاصل والمرتبة منصفاً في البحث اعترل الناس في آخر عمره وتوفي في رمضان . وفيها الحافظ الكبير

عماد الدين اسمعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير بن زرع البصري ثم اللبمشقي الفقيه الشافعي ولد سنة سبعمائة وقدم دمشق وله سبع سنين سنة ست وسبعمائة مع أخيه بعد موت أبيه وحفظ التنييه وعرضه سنة ثمان عشرة وحفظ مختصر ابن الحاجب وفقه بالبرهان الفزاري والكل بن قاضي شعبة ثم صاهر المزني وصحب ابن تيمية وقرأ في الاصول على الاصباتي وألف في صغره أحكام التنييه وكان كثير الاستحضار قليل التسيان جيد الفهم يشارك في المرتبة وينظم نظماً وسطاً ذكره الذهبي في معجمه المختص قال الامام المحدث المنقى البارع ووصفه بحفظ المتن وكثرة الاستحضار جماعة منهم الحسيني والراقي وغيرهما ومعهم من الحجاز والقسم بن صاكر وغيرهما ولازم الحافظ المزني وتزوج بابنته ومعهم عليه أكثر تصانيفه وأخذ عن الشيخ تقي الدين بن تيمية فأكثر عنه وقال ابن حبيب فيه امام روى التسبيح والتهليل وزعم أرباب التأويل معجم وجمع وصنف وأطرب الاصابع بالفتوى وشنفوحدث وأفاد وطارت أوراق فتاويه الى البلاد واشتهر بالضبط والتحرير وانتهت اليه رئاسة العلم في التاريخ والحديث والتفسير وهو القائل :

تمر بنسب الايام ترى وانما نساقي الآجال والدين تنظر

فلا عائد ذاك الشباب الذي مضى ولا زائل هذا الشباب للمكدر

ومن مصنفاته التاريخ المسمى بالبداية والنهاية والتفسير وكتاب في جمع المسانيد العشرة واختصر تهذيب الكل وأضاف اليه ما تأخر في اليزان له التكميل وطبقات الشافعية وله سيرة صغيرة وشرح في أحكام كثيرة حافلة كتب منها مجلدات الى الحج وشرح قطعة من البخاري وغير ذلك وتلامذته كثرة منهم ابن

حجى وقال فيه : احفظ من ادركناه لتون الاحاديث واعرفهم بمرحها ورجالها
وصحبيها وسقيها وكان أقرانه وشيوخه يعترفون له بذلك وما أعرف انى اجتمعت
به على كثرة تردى اليه إلا واستغنت منه وقال غيره كما ذكره ابن قاضي شهبة
في طبقاته كانت له خصوصية بآين تيمية ومناضلة عنه واتباع له في كثير من آرائه
وكان يفتى برأيه في مسألة الطلاق وامتنح بسبب ذلك وأودى وتوفى في شعبان
ودفن بمقبرة الصوفية عند شيخه ابن تيمية اتمى . وفيها أبو بكر
ابن محمد بن يعقوب الشقاني المعروف بابن أبي حرمة قال ابن حجر كان قهياً عارفاً
فاضلاً زاهداً صاحب كرامات شهيرة ميلاده وهو من شقان بضم المعجمة وتشديد
الضاد وآخره نون من السواحل بين جلة وحلى اتمى . وفيها رافع بن
الفرزاري الحنبلي تزل مدرسة الشيخ أبي عمر فقته وعنى بالحديث وكان يقول الشعر
وولع بكتاب ابن عبد القوي النظم وزاد فيه وناقشه في بعض المواضع ونسخ وتوفى
في ذى الحجة بالطاعون . وفيها أبو قر سليمان بن محمد بن حديد بن محاسن
الحلي ثم التيمي الصابوني ولد سنة إحدى وسبعائة بمصر وأحضر على الحافظ
الدمياطى وحدث عن ست الوزراء والحجاء وذكره ابن رافع في معجمه ومعم
منه البرهان محدث حلب وتوفى بالتيرب في شهر رمضان .

وفيها عبد العزيز بن علي بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق أبو فارس المريفي
صاحب قس لما مات أبوه أبو الحسن اعتقل ثم أخرجه الوزير عمر بن عبدالله وأياه
وسلطته وذلك في شعبان سنة ثمان وستين ثم قال الوزير لما هم بخطة واستولى على
أمواله وتوجه من قس إلى مراکش وازل أبا الفضل وقتله ثم حارب عامر بن
محمد المتغلب جناس حتى هزمه ثم ظفر به قتلته وقتل تاشفين في سنة إحدى وسبعين
ثم ملك تلسان يوم عاشوراء سنة اثنين وسبعين ثم المغرب الأوسط وثبت قدمه
ودفع الثوار والخوارج وانتال العرب ولم يزل الى طرفة ملايد منه فأت بمسكوه
من تلسان في شهر ربيع الآخر وتسلطن بمده ولده السيد محمد .

وفيهما أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سعد الانصارى بن معاذ قال ابن حجر
 كان يذكر انه من خربة سعد بن معاذ الاوسى وكان قاضيا مشاركا في عدة علوم
 متظاهرا بمذهب أهل الظاهر يناضل عنه ويجادل مع شدة بأس وقوة جنان وكان
 يماشر أهل الدولة خصوصا القبط وكتب بخطه شيئا كثيرا خصوصا من كتب
 الكيمياء وقد سمع من ابن سيد الناس ولازمه مدة طويلة وسمع منه البرهان محدث
 حطب وأخذ عنه الشيخ أحمد التصير مذهب أهل الظاهر وكان يذكر لنا عنه فوائد
 ونوادر وعجائب توفي بمصر في رابع شوال . وفيها علي بن الحسن بن
 قيس البابي الشافعي عني بالعلم وأفتى واتبع الناس به ودرس بالاسكندرية ومات
 في صفر . وفيها عمر بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم الكتاني الصالحى
 المعروف بابن الكفتى سمع من ابن القواس منجم ابن جيع وجزء ابن عبد الصمد
 وغير ذلك وتفرذ بذلك ومات في ذى القعدة عن ثيف وثمانين سنة .

وفيهما ولي الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف السبكي
 الديلمي المعروف بابن المنفلوطى الشافعي ولد سنة ثلاث عشرة وسبعمائة وسمع من
 جماعة وفقه وبرع في فنون العلم وأخذ عن النور الاردبيل وحظ وأشغل وكان
 قد نشأ بدمشق ثم طلب إلى الديار المصرية في أيام الناصر حسن ودرس بالمدرسة
 التي أنشأها والتفسير بالمنصورية وغيرهما قال الولي العراقي برع في التفسير والفقه
 والأصول والتصوف وكان متمكنا من هذه العلوم قادرا على التصرف فيها فصيحاً
 حلوا العبارة حسن الوعظ كثير العبادة والتأله جمع ألف وأشغل وأفتى ووعظ
 وذكر واتبع الناس به ولم يخلف في معناه مثله وقال الحافظ ابن حجب كلف من
 ألطف الناس وأغزرهم شكلا وهيئة وله تأليف بديعة الترتيب توفي في ربيع الأول
 وذكر انه لما حضرته الوفاة قال هؤلاء ملائكة ربى قد حضروا وبشروني بقصر
 في الجنة وشرع يردد السلام عليكم ثم قال اتزعوا ثيابي عني فقد جاوا بحمل من
 الجنة وظهر عليه السرور ومات في الحلال . وفيها فمس الدين أبو عبد الله

محمد بن احمد بن أبي بكر بن عبد الصمد بن مرجان الحنبلي الشيخ الصالح القدوة شيخ الثلقين بمدرسة شيخ الاسلام أبي عمر روى عن الثقي سليمان ويحيى بن سعد الكثير وحدث فسمع منه الحافظ ابن حجي وتوفي في عاشر شعبان .

وفيها الحافظ تقي الدين أبو المال محمد بن جمال الدين رافع بن هجرس بن محمد ابن شافع السلاحي - بتشديد اللام - الميملى المتقن المعمر الرحلة المصرى المولد والمتشأن ثم الدمشقي الشافعى ولد في ذى القعدة سنة أربع وسبعمائة وأحضره والده على جماعة وأسمعه من آخرين واستجاز له الحافظ اليعياضى وغيره ورحل به والده الى الشام سنة أربع عشرة وأسمعه من طائفة ورجع به وتوفي والده فطلب بنفسه بعد وفاته في حدود سنة احدى وعشرين وتخرج في علم الحديث بالمقطب الحلبي وابن سيد الناس وممع وكتب ثم رحل الى الشام أربع مرات وممع بها من حفاظها المزمى والبرزالى والنهبي وذهب الى بلاد الشمال ثم قدم الشام خامساً محبة القاضي السبكي واستوطنها ودرس بها بدار الحديث النورية والفاضلية وعمل لنفسه معجاني أربع مجلدات وهو في غاية الإحسان والضبط مشحون بالفضائل والفوائد مشتمل على أكثر من ألف شيخ وجمع وفات ذيل بها على البرزالى وصنف ذيلاً على تاريخ بغداد لابن النجار أربع مجلدات وقد علم هو والمعجم في القن وتخرج به جماعة من الفضلاء وانضموا به وخرج له النهبي جزءاً من عوالمه وحدث قديماً وحديثاً وذكره النهبي في المعجم المختص فقال فيه العالم المنيد الرجال المتقن الى غير ذلك وقال الحافظ شهاب الدين بن حجي كان متقناً محرراً لا يكتبه ضابطاً لا ينقله عنه أخذت هذا العلم أى علم الحديث وقرأت عليه الكثير وعلقت عنه فوائد كثيرة وكان يحفظ التهاج والألفية لابن مالك ويكرر عليهما وحصل له وضواس في الطهارة حتى أنهل بدته وفسدت ثيابه وهيئته ولم يزل مبتلى به الى أن مات في جمادى الاولى بدمشق ودفن بباب الصنير وقال ابن حبيب : ألم تعلم في علم الحديث ودراسته وتميز بمعرفة أسماء ذوى استاده وروايته ورحل وطلب وممع بمصر ودمشق وحلب وأضرهم نار

التحصيل واجب وقرأ وكتب واتفق وخرج وعنى بما روى عن سيد البشر وجمع مسنده
 الذى يزيد على ألفى فمر وكن لا يستقى بلبس ولا مأكلا ولا يدخل فى أبهم عليه
 من أمر الدنيا أو اشكل ويختصر فى الاجتماع بالناس وعنده فى طهارة ثوبه وبذته
 أى وسواس انتهى . وفيها ظهور الدين أبو محمد محمد بن عبد الكريم بن
 محمد بن صالح بن قاسم بن المعجمى الحلبي مع صحيح البخارى وسنن ابن ماجه وغير
 ذلك ولد سنة أربع وتسعين وسبعمائة وسمع منه المراقى وأرخه وابن عساكر وأبو
 اسحق سبط ابن الجبى وهو أقدم شيخ له والبرهان آخر من روى عنه وآخرون
 وكتب الطبايع والاجزاء ونسخ كثيراً من الكتب بالاجرة وكن يستزق من
 الشهادة وإذا طلب منه السماع طلب الاجرة لما يفوته من الشهادة بقدر ما يكفيه
 من القوت قاله ابن حجر . وفيها خمس الدين محمد بن غفر الدين عثمان بن
 موسى بن علي بن الاقرب ^(١) الحلبي الحنفى قال ابن حجر كان فاضلاً متواضعاً درس
 بالتابكية والقليجية ومات فى نيف وسبعين وقال ابن كثير كان من أحسن الناس
 وفيه حشمة ورواية واحسان . وأخوه شهاب الدين أحمد كان فاضلاً رحل
 الى مصر واشتغل بها ومهر فى المعقول وولى قضاء عيذاب .
 وأخوها علاء الدين تلذ لهوام الايزاوى ومهر فى الفتوى .

وفيها ناصر الدين محمد بن عوض بن عبد الخالق بن عبد المنعم البكرى القتيبة الشافى
 ولد سنة سبعمائة واشتغل كثيراً ثم ولى تدريس الفريوم سنة طويلة وكن عالماً بالأصولين
 والفقهاء والعمية والمهنية وصنف تصانيف عديدة وهو والد نور الدين البكرى المعروف بابن
 قتيبة مات بدعروط ^(٢) فى شهر رمضان وهو يصل الصبح . وفيها ناصر الدين
 محمد بن محمد بن أحمد بن الصفي بن الطار التمشقى الحنفى الحاسب نشأ فى طلب العلم
 وسمع الحديث ومهر فى الفقه وبرع فى الحساب وأحسن المساحة إلى أن صار له المنتهى
 فى ذلك والمرجع اليه عند الاختلاف ولم يكن فى دمشق من يدانيه فى ذلك ثم ترك

(١) كذا فى الدرر ، وفى الاصل « الارب » (٢) فى الدرر « دبروط » ولعله غلط

ذلك بآخره واشتغل بالكتابة وكان مأثوماً له بالافتاء ولو الله ومن شعره :
حديثك لي أحلى من المن والسلوى . وذكرك شغلي كل في السر والنجوى
سلبت فؤادى بالحنين واتى صبرت لما ألقى وان زادت البلوى
وفيهما شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الكريم بن رضوان الموصلى الشافعى
نزىل دمشق ولد على رأس القرن وكتب الخط المنسوب وقلم الشعر فاجاد وكان
أكثر مقامه بطرابلس ثم قدم دمشق وولى خطابة يلينا واتجر فى الكتب فترك تركه
عائلة تبلغ ثلاثة آلاف دينار قال ابن حبيب عالم علت رتبته الشهيرة وبرع ظهرت
فى أفق المعارف شمس النيرة وبلغ ثنى على قله أسنة الادب وخطيب نهتز لفصاحته
أعواد المنابر من الطرب كان ذا فضيلة مخطوطة وكتابة منسوبة وجرى فى الفنون
الادبية ومعرفة بالغة والفن والرعية وله نظم التهجا ونظم المطالع وعدة من القصائد
النبوية وهو القائل فى الذهبى لما اجتمع به :

ملزمت بالطبع أرواكم وما ذكرت صفاتكم قط الاهمت من طربى
ولا عجيب اذا ماملت نحوكم والناس بالطبع قداموا الى الذهب

تصدر بالجامع الاموى وولى تدريس الفاضلية بعد ابن كثير .

وفيهما شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد الصالحى عرف بالمتبجى
الحنبل الشىخ الامام العالم مصنف فى الفاعون وأحكامه جمعه فى الطاعون الواقع سنة
أربع وستين وفيه فوائد غريبة . وفيها بدر الدين محمد بن شمس الدين محمد
ابن الشهاب محمود الحلبي ناظر الجيش والاقلاف بحلب مع على الحجار ومحمد بن النحاس
وغيرهما وحدث وولى عدة وظائف وأخذ عنه الخافض الرافى وغيره وتوفى عن خمس
وسبعين سنة . وفيها شمس الدين محمد بن يوسف بن الصالح الدمشقى المالكي
القضى مع من الشرف البارزى وغيره وولى مشيخة الحديث بالسامرة وناب فى
الحكم وتوفى فروع الأول عن ثلاث وسبعين سنة . وفيها منكلى بتا بن
عبد الله الشمس أتابك الساكر بعد قتل أستاذكم وكان قبل نائب السلطنة بمصر

وولي امرة دمشق وحلب وصفد وطرابلس وتزوج بنت الملك الناصر ثم بنت ابنة
 حسين أخت الملك الأشرف وكان مشكور السيرة قال ابن كثير أثر بدمشق آثاراً
 حسنة وأجبه أهلها وهو الذي فتح بلب كيسان وهو من عهد نور الدين الشهيد لم
 يفتح وجدد خطبة بمسجد الشهرزوري وبني بحلب جامعاً من أحسن الجوامع وعمر
 الخان عند جسر الجامع والخان بقرية سمع . وفيها شرف الدين يعقوب
 ابن عبد الرحمن بن عثمان بن يعقوب بن خطيب القلعة الحموي أخذ عن ابن جرير (١)
 وغيره ومهر في الفقه والعمية والقراءات إلى أن انتهت إليه رئاسة العلم ببلده وأخذ
 عنه أكثر فضلائها وذكره ابن حبيب في تاريخه وأثنى عليه وقال انتهت إليه مشيخة
 ببلده واشتهر بالعلم والدين والصلاح وكان خطيباً بليغاً واعظاً مذكراً .

وفيها بهاء الدين أبو الحسن يوسف بن محمد بن يوسف بن أحمد بن يحيى
 ابن محمد بن علي بن الزكي القرشي الدمشقي الشافعي أجاز له في سنة خمس وتسعين وسبعمائة
 ابن عساكر والتميمي والنزاري وآخرون وأجاز له الرشيد وابن وزيره وابن الطبال
 وغيرهم من بغداد وعنى بالفقه والحساب وكان يحفظ التنبيه وياشر نظر الأسمى
 وغير ذلك وتوفي في ربيع الأول .

﴿ سنة خمس وسبعين وسبعمائة ﴾

فيها توفي بدر الدين أبو اسحق إبراهيم بن أحمد بن عيسى بن عمر بن خالد
 ابن عبد المحسن بن نشوان الحزومي المصري بن الخشاب الشافعي مع علي وزيره
 والحجار وابن القيم وغيرهم وحدث في الحكم بالقاهرة وكان فصيهاً بصيراً
 بالأحكام عارفاً بالمكائبات ثم ولي قضاء حلب ثم قضاء المدينة المنورة وخرج منها
 بسبب مرض أصابه في أثناء هذه السنة فمات في الطريق قرب ينبع .

وفيها أبو بكر بن عبد الله الدهر ومولى الفقيه الشافعي السلياني قال ابن حجر

(١) في الدرر « جبر » أو « محيرز » ولم يقس الوقت لتحريرها

كان يحفظ الكثير من الشامل لابن الصباغ مع الزهد والخير وكان لاهل بلده فيه اعتقاد زائد وكان يقول انه تجاوز المائة ومات في شوال .

وفيها محيى الدين عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم بن أبي الوفا الحنفي القرشي ولد سنة ست وتسعين وستمائة وسمع وهو كبير وأقدم سماع له على ابن الصواف وسمع من الرشيد بن العلم ثلاثيات البخارى ومن حسين الكردى الموطأ ومن خلائق ولازم الاشتغال فبرع في الفقه ودرس وأفاد وصنف وشرح الهداية سماع العناية وشرح معاني الآثار للطحاوى وعمل الوفيات من سنة مولده إلى سنة ستين وصنف الجواهر المضية في طبقات الحنفية وغير ذلك وتوفي في ربيع الأول بعد أن تقرر وأمنر . وفيها على بن الحسن بن على بن عبد الله بن الكلأى البندائى الحنبلى المقرئ سبط الكمال عبد الحق وللمئة ثمان وتسعين وستمائة وأجازله النماطى ومسعود الحارثى وعلى بن عيسى بن القيم وابن الصواف وغيرهم قال ابن حبيب كان كثير الخير والتلاوة وحج مراراً وجاور وخرج له ابن حبيب مشيخة . وفيها شمس الدين محمد بن احمد بن احمد بن عبد الله ابن احمد بن الناصح عبد الرحمن بن عياش بن حامد السوادى الاصل الدمشقى الحنبلى المعروف بقاضى الكان من رؤساء الدمشقيين أفتى ودرس وحدث مع المروءة الثامة والهيئة الحسنة وسمع منه ابن ظهيرة ومات في ذى الحجة .

وفيها بدر الدين محمد بن محمد بن الأربلى الاديب المبر ولد سنة ثمانين وستمائة وعمر في الآداب ودرس بمدرسة مرجان ببغداد ومات في جمادى الآخرة . وفيها تاج الدين محمد بن عبد الله الكركى كان قاضياً ببلده ثم بالمدينة النبوية ثم قدم القاهرة وولى نيابة الحكم بمصر عن ابن جماعة وكان منفرداً بذلك فيها الى أن مات في شعبان وكان قاضياً مستحضراً مشكور السيرة .

وفيها عبد الله بن محمد بن عمر بن على بن الحسينى القزوينى ثم البندائى . امل جامع بغداد كان أبوه آخر الممتدين بها حدث عن أبيه وغيره واشتغل بمد

كبر الى أن صار مفيد البلد مع الطاعة والكيامة وحسن الخلق توفي عن نيف وستين سنة . وفيها محمد بن عيسى الياضي القتيبة الشافعي قاضي عدن قل أمين حجر كل قاضيا خيراً وهو والد صاحبنا القتيبة عمر قاضي عدن .

وفيها صلاح الدين محمد بن مسعود المقرئ المالكي تلا بالسبع على التقى الصايغ وكان متصدياً للأقراء حتى ان القاضي عبد الدين فاخر الجيش كان يقرأ عليه . وفيها محمود بن قطوشاه السرائي الحنفي بن عضد الدين فلم من بلاده وهو كبير فأقام بالشام مدة يشتغل وأقار وتخرج به جماعة ثم أقامه صرخمش بعد وفاة التوام الاسناني فولاه مدرسته فلم يزل بها الى أن مات وكان غاية في العلوم العقلية والاصول والعريضة والطب مع التودد والسكون والانجماع مع عظمة قدره عند أهل الدولة مات في رجب عن تزيد من ثمانين سنة قلله ابن حجر .

﴿ سنة ست وسبعين وسبع مائة ﴾

فيها توفي كمال الدين ابراهيم بن أمين الدولة احمد بن ابراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم بن هبة الله الحلبي الحنفي كان وكيل بيت المال بحلب وولي بها عدة ولايات وكان كاتباً مجيداً سمع من سنقر الزيني البخاري ومشيخته تخرج الكامل والقهبي ومن جماعات وحديث فسمع منه ابن ظهيرة بحلب ودمشق وتوفي في جمادى الاولى عن احدى وثمانين سنة . وفيها احمد بن الحسن بن أبي بكر بن الحسن الزهاوي ثم المصري المعروف ب«طريق»^(١) سمع من الكركي والواتي والديوبسي والحميني^(٢) وغيرهم وحديث وقاب في الحسبة سقط من سلم فأت في ذي القعدة . وفيها شرف الدين احمد بن الحسن بن سليمان الدمشقي

(١) في الاصل « بطريق » وفي الدرر « طس » وفي الهامش بخط السخاوي هذا تصحيف من الناسخ وانما لقبه طريق كما رآه مجرداً بخط المقرئ ويخط المؤلف .
(٢) في الدرر « الحنفي » .

الحنفى المعروف بابن الكفرى أخذ عن أبيه وغيره وكتب فى الحكم مدة واشتغل
وتقدم ثم استقل بالحكم مدة أولها سنة ثمان وخسين ونزل عن القضاء لولده يوسف
سنة ثلاث وستين وأقبل على الآفاده والعبادة وقرأ القرآن بالروايات حتى مات
عن خمس وثمانين سنة وقد كف بصره . وفيها أحمد بن سليمان بن

محمد بن سليمان الأربلى النمشى ثقة على ابن خليب يرود وغيره وكان حنبلياً
ثم انتقل شافياً فهر فى الفقه والأصول والأدب وكان محبباً الى الناس لطيف
الآخلاق أخذ القضاء عن الفخر المصرى وسع من ابن عبد الدايم وكانت له
أسئلة حسنة فى فنون من العلم مات ليلة الجمعة تاسع عشر صفر .

وفيها أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن على الأصبحى العناني النحوى
اشتغل فى بلاده ورحل الى أبى حيان فلزمه واشتهر بصحبته وبرع فى زمنه ثم
تحول بعده الى دمشق فمظم قلده واشتهر ذكره وامتنع به الناس وصنف
كتباً منها شرح التسهيل وشرح التفرير قال ابن حبيب امام عالم حاز افسان
الفنون الادبية وفاضل ملك زمام الرية وقال ابن حجب كان حسن الخلق كريم
النفس شافى المذهب مات بدمشق فى تاسع عشرى المحرم وقد جاوز الستين .

وفيها شهاب الدين أبو العباس أحمد بن يحيى بن أبى بكر بن عبد الواحد
الطلسانى المعروف بابن أبى حجلة نزيل دمشق ثم القاهرة قال ابن حجر ولده بزأوية
جده بلسان سنة خمس وعشرين وسبعائة واشتغل ثم قدم الى الحج فلم يرجع
وصهر فى الأدب ونظم الكثير وشرفاً جاد وترسل فتاوى وعمل المقامات وغيرها
وكان حنفى المذهب حنبلى الاعتقاد كثير الخط على الاتحادية وصنف كتاباً
عارض به قصائد ابن الفارض كلها نبوية وكان يحط عليه وعلى نقطته ويزميه ومن
يقول بمقائمه بالمعظام وقد امتحن بسبب ذلك على يد السراج الهندى قرأت بخط
ابن القطان وأجازته كان ابن أبى حجلة يبالغ فى الخط على ابن الفارض حتى أنه أمر
عند موته فيما أخبرنى به صاحبه أبو زيد المغربي أن يوضع الكتاب الذى عارض

به ابن الفارض وحط عليه فيه في نشبه ويدفن نصف قبره قبل به ذلك قال
 وكان يقول للشافعية انه شافعي وللحنفية انه حنفي وللمعتزلة انه على مذهبهم قال
 وكان بارعاً في الشعر مع انه لا يحسن العروض قال وكان كثير العشرة للفاطمة
 وممنى الحر قال وكان جده من الصالحين فأخبرني الشيخ فحسن الدين بن
 مرزوق انه سمى بأبي حجلة لان حجلة أمت اليه وولدت على كفه وولى مشيخة
 المهرج التي بناه منبج وكان كثير النواذر والتكث ومكارم الاخلاق ومن
 نوابره انه لقب ولده جناح الدين وجمع مجاميع حسنة منها ديوان الصبابة ومنطق
 الطير والسجع الجليل فيما جرى من النبل والسكران والادب والنز وأطيب الطيب
 ومواصل المقاطيع والنعمة الشاملة في العشرة الكاملة وحاطب ليل عمله كالتذكرة
 في مجلدات كثيرة ونحو اعداء البحر وعنوان السادة ودليل الموت على الشهادة
 ويصيرت الجمال وهو القائل :

نظمتي علا وأصبحت ألفاظه منمنمة

فكل بيت قلته في سطح دلوي طبعه

مات في مستهل ذي الحجة وله احدى وخمسون سنة .

وفيها اسمعيل بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن جماعة الحموي الاصل
 المقدمي الشافعي أخو القاضي بدر الدين بن جماعة ولد سنة عشر وسبعمائة وسمع
 على ابن مزير وغيره وثاب في تدريس الصلاة وخطب في المسجد الاقصي وأفتى
 وحرس وملت في ربيع الاول : وفيها أويس بن الشيخ حسين بن حسن
 ابن اقبنا المغلي ثم التبريزي صاحب بندان و تبريز وما معها بوجع بالسلطنة سنة ستين
 وكان محباً للخير والمسلمين شجاعاً خيراً عادلاً دامت ولايته تسع عشرة سنة
 وقد خطب له بمكة عاش سبعمائة وثلاثين سنة قيل انه رأى في النوم انه يموت في
 وقت كذا فخلع نفسه من الملك وقرر ولده حسين وصار يتشاكل بالصيد ويكثر
 (١٦ - سادس الشنرات)

المباداة فافتق موته في ذلك الوقت بينه . وفيها بدر الدين حسن بن علاء الدين علي بن اسمعيل بن يوسف القونوي الشافعي ولد سنة احدى وعشرين وسبعمائة وسمع الحبار وغيره وناب في الحكم وولى مشيخة سيد السمداء ودرس بالشرعية واختصر الاحكام السلطانية فجوده وكتب شيئاً على التنبية ومات في شعبان عن خمس وخمسين سنة . وفيها جمال الدين عبدالله بن أحمد بن علي بن عبد الكافي السبكي مات هو وأخوه عبد العزيز وابن عمهم علي بن تاج الدين الثلاثة في يوم واحد خامس عشرى ذى القعدة بالطاعون وعثمت ستية قبلهم بقليل . وفيها عبد الله بن عبد الرحمن القفصى المالكي كلف مشهوراً بالعلم منصوباً للفقوى وكان يوقع عند الحكم مات في ثالث رمضان .

وفيها الشريف جمال الدين عبدالله بن محمد بن محمد الحسينى النيسابورى كان بارعاً فى الأصول والعربية وولى تدريس الاسدية بجلبوعرها وأقام بدمشق مدة وبالقاهرة مدة وولى مشيخة بعض الخواص وكان يفتش وكان أحد أئمة المعقول حسن الشية وهو القائل :

هذب النفس بالموم لترقى وترى الكل وهو لكل ريت
انما النفس كالزجاجة والعقل سراج وحكمة الله زيت
فاذا أشرقت فانك حى وإذا أظلمت فانك ميت

توفى في هذه السنة عن سبعين سنة . وفيها علي بن عبد الوهاب بن علي السبكي ولى خطابة الجامع الأموى بعد أبيه وله عشر سنين ودرس فى حياة أبيه بالامينية وعمره سبع سنين ومات كما تعلم مع ولدى عمه فى يوم واحد .

وفيها علي بن عثمان بن أحمد بن عمر بن أحمد بن هرماس بن شرف التنليجى الزرعى ثم الدمشقى المعروف بابن شرنوح ولد بعد الثمانين وستائة ولم يرزق سماع الحديث بلو وكانت له عناية بالعلم وولى قضاء عدة بلاد بجلب ثم ولى وكالة بيت المال بدمشق ثم قضاء حلب مرتين ومن شعره :

أحسن إلى من أنشأنا انشطت واعف إذا قدرت وأصبر على رزء البليات
وماء وجهك خير السملين فلا تبمه بخساً ولو باليوسفيات
فكل ما كلف مقدوراً سبقته وكل آت على رغم المدا آت
وكان يلقب بالقرع وكتب له بقضاء دمشق بعد السبكي الكبير فلم يتم له وباشر
توقيع الدست ونظر الجامع وكان حسن الخط جداً سريع الكتابة بحيث أنه كتب
صداقاً بمدة واحدة وكان مفرط الكرم حتى أنه افتقر آخرأ جداً واقطع يستانه
خاملاً إلى أن مات في جمادى الآخرة . وفيها علاء الدين علي بن محمد .

ابن علي بن عبد الله بن أبي الفتح بن هاشم الكتاني المسقلاني الحنبلي قاضي دمشق .
ولد سنة بضع عشرة وسبع من احمدين علي الجزري وأجاز له ابن الشحنة وثاب
أولاً في الحكم بالقاهرة عن موفق الدين ثم ولي قضاء دمشق بعد موت ابن قاضي
الجيل وكان فضلاً متواضعاً ديناً عفيفاً وكان أعرج وهو والد جمال الدين عبد الله
ابن علاء الدين الجندى شيخ ابن حجر توفي في نصف شوال سنة ثمان مائة على السبعين .
وفيها أمين الدين محمد بن القاضي برهان الدين ابراهيم بن علي بن احمدين
الشهير بابن عبد الحق الحنفي ويعرف بابن قاضي الحصن كان فضلاً ممدداً من
الأعيان اشتغل ودرس بالفراوية والظاوية وولى الحسبة ونظر الجامع ومدحه
ابن نباتة وغيره توفي بدمشق في المحرم بالطاعون عن بضع وستين سنة .

وفيها جمال الدين محمد بن احمدين عبد الله الخرجي المكي ولد سنة ثمان مائة
وسبعائة وسبع الكثير من جده لايه صفي الدين احمدين الطبري وأخيه الرضى والفخر
الجزري وجماعة وكان عارفاً بالفرائض والفقه حدث بالكثير من مسوغاته وكان
يقال له أحياناً ابن الصفي نسبة لجدته لأمة توفي في ثمان مائة عشر رجب .

وفيها خمس الدين محمد بن احمدين علي بن الحسن بن جامع الدمشقي بن البان
القرني ولد سنة ثمان مائة وثلاث عشرة وأخذ القراءات عن سبط ابن السلوس^(١)

ثم رحل فأخذ عن ابن السراج وعلى المرداوى وإبى حيان وغيرهم وتصدر للأقراء
وأكثر الناس عليه وكان يحفظ كثيراً من الشواذ وربما قرأ بعضها في الصلاة فأنكر
ذلك عليه وحدث عن ابن الشحنة ووجيهة بنت الصميدى الاسكندرانية وغيرها
وملت في ربيع الآخر وقد جاوز السبعين . وفيها شمس الدين أبو عبد الله
محمد بن الحسن بن عبد الله السيد الشريف الحسينى الواسطى الشافعى تزيل الشامية
الجوانية ولد سنة سبع عشرة وسبعمائة واشتغل وفضل ودرس بالصارمية وأعاد
بالشامية البرانية وكتب الكثير نسخاً وتصنيفاً بخط حسن فمن تصانيفه مختصر الحلية
للأبى نعيم في مجلدات سماه مجمع الاحباب وتفسير كبير وشرح مختصر ابن الحاجب
في ثلاث مجلدات وكتاب في أصول الدين مجلد وكتاب في الرد على الاسنوى في
تناقضه قال ابن حجبى كان منجماً عن الناس وعن الفقهاء خصوصاً توفى بدمشق
في ربيع الأول ودفن عند مسجد القمم . وفيها جمال الدين أبو عبد الله
محمد بن الحسن بن محمد بن عمار بن متوج بن جرير الحارثى الشافعى مفتى الشام
المروى بابن قاضى الزيدانى ولد سنة ثمان وثمانين وسبعمائة وسمع الحديث من جماعة
ونقله على الفزارى والكمال بن قاضى شعبة وابن الزمكاوى وأخذ له بالفتوى ودرس
تديماً بالنجبية ثم بالظاهرية الجوانية والمعادية الصرى واعداد بالشامية الجوانية ودرس
بها نيابة قال ابن حجبى اشتهر بدمشق في شأن الفتوى وصار المشار اليه فيها ولم يضبط
عليه فتوى أخطأ فيها وكان مطلقاً يخضع له الشيوخ ويقصد لقضاء حوائج الناس
عند القضاة وغيرهم وله تواضع وأدب زايد توفى بالطاعون في مستهل الحرم ودفن
بموضع قاسيون . وفيها لسان الدين محمد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله
ابن سعيد بن أحمد بن على السلمانى اللوشى الاصل النرناطى الاندلسى كان والده
بارعاً فضلاً وتقدم ذكره سنة احدى وأربعين قال العلامة المقرئ في كتابه تعريف
ابن الخطيب هو الوزير الشهير الكبير الطائر الضيف في المشرق والمغرب
عرف الثناء عليه بالمنبر والسير المثل المضروب في الكتابة والشعر والطلب ومعرفة

العلوم على اختلاف أنواعها ومصنفاته تخبر عن ذلك ولا يفتك مثل خير علم
الرؤساء الاعلام التي خدمته السيوف والاقلام وعق بمشهور ذكره عن مسطور
التعريف والاعلام واعترف له بالفضل أصحاب القول الراجحة والاحلام عرف
هو بنفسه آخر كتابه الاحاطة فقال يقول مؤلف هذا الديوان تشدد الله خطه في
ساعات اضاعها وشهوة من شهوات اللسان اعطاهم ولوقت الاشتغال بما لا ينيه استبدل
بها الله ما باعها اما بعد حمد الله الذي يفر الخلية ويبحث من النفس اللجوج المطية
فحرك ركابها البطية والصلاة والسلام على نبيدنا ودولانا محمد مبسر ميل الخبير
الوطية والرضى عن آله وصحبه متعنى الفضل ونمناح العلية فاننى لما فرغت من تأليف
هذا الكتاب الذى حل فضل النشاط مع الالتزام لمراعاة السيادة السلطانية والارتباط
واتلفت اليه فراقى منه صوايا درر ومطلع غرر قد تفلت ما كرم يندهب أعيانهم
وانشرت متأخرهم بعد انطواء زمانهم فافستهم فى اقحام تلك الابواب ولباس
تلك الابواب وقتت باجتماع الشلل بهم ولو فى الكتاب وحرصت على أن أنال منهم
قربا وأخذت أعقابهم أدباً وجباً وكما قيل ساقى القوم آخرهم شراباً فأجريت قسقى
بحرام فى التعريف وحنوت بها حنوم فى بابى النسب والتعريف بقصد التشريف
والله لا يمدنى واياهم واقفاً يترحم وركب الاستغفار بمنكبه يزحم عند ما أرفعت
وظائف الاعمال واهطلت من التكسبات حبال الآمال ولم يبق الا راحة الله التي
تنتاش النفوس وتخلصها وتميزها بحسب السعادة وتخصصها جلنا الله عن حسن ذكره
ووقف على التماس ما لديه ذكره بمنه ثم ساقى نفسه ولوليت بما يطول ذكره إلى أن قل
ومع ذلك فلم أحجم الاستهداف للشروع والاستعراض المحذور والنظر الشرر التنبه
من خزر السيون شية من ابتلاء الله بسياسة الدهماء ودعاية سخنة أرزاق الساء وقلة
الافياء وعبدة الاهواء عن لا يجمل الله لإراقة ناقة ولا مشية ساجدة ولا يقبل مغفوة
ولا يجمل فى الصليب ولا يجمل مع الله بأدبونا لا تسلط علينا بذنوبنا من لا يرغمنا
ولجللى الى هذا العهد وهو مستصف علم خمسة وستين وسبعائة ثم قللى القارى وكفى

رحمه الله مبتلى بقاء الأرق لا ينال من القيل إلا اليسير جداً وقد قال في كتابه الوصول
 بلفظ الصحة في الفصول المعبى مع تأني لهذا الكتاب الذى لم يؤلف مثله فى
 الطب ومع ذلك لا أقدر على داء الأرق الذى بي ولذا يقال له ذو المعرين لأن الناس
 ينامون وهو ساهر ومؤلفاته ما كلت يصنف غالبها إلا بالليل وقد سمعت بعض
 الرؤساء بالمغرب يقول لسان الدين ذو الوزارتين وذو المعرين وذو الميتتين وذو القبرين
 ثم قال المقرئ واعلم أن لسان الدين لما كانت الأيام له مسألة لم يقدر أحد أن يواجهه
 بما يندس معاليه أو يطس معاله فلما قبلت الأيام له ظهر مجنها وعاملته بمنها بعد
 منها ومنها أكثر أعداؤه فى شأنه الكلام ونسبوه إلى الزندقة والانحلال من رتبة
 الإسلام بتنقص النبي عليه أفضل الصلاة والسلام والقول بالحلول والاتحاد والانحراف
 فى سلك أهل الاتحاد وسلوك مذاهب الفلاسفة فى الاعتقاد وغير ذلك مما أثاره
 بالحقد والعداوة والانتقاد من مقالات نسبوها إليه خارجة عن السنن السوى وكلمات
 كدروا بها منهل علمه الروى لا يدين بها ويفوه إلا الضال والفوى والغفل أن مقامه
 رحمه الله تعالى من لبسها برى وجنايه سامحه الله عن لبسها عرى وكان الذى تولى
 كبر محنته وقته تليذه أبو عبدالله بن زمرى الذى لم يزل مفرغ الخلقة مع أنه حلاله
 فى الاحاطة أحسن الحلى وصدقه فيما اتحل به من أوصاف العلى ومن أعدائه الذين
 بآيته بعد أن كانوا يسعون فى مرضاته سعى السبيد القاضى أبو الحسن بن الحسن النباهى
 فكبر قبل يده ثم جاهره عند انتقال الحال وجد فى أمره مع ابن زمرى حتى قتل
 واقتضت دولته فسيحان من لا يتحول ملكه ولا يبيد وذلك أن ابن زمرى قدم على
 السلطان أبى العباس وأحضر ابن الخطيب من السجن وعرض عليه بعض مقالات
 وكلمات وقت له فى كتاب الحجة فظم التكبير فيها فوجع ونكل وامتنع بالمداب
 بمشهد من ذلك الملام ثم تلا إلى مجلسه واشتوروا فى قتله بمقتضى تلك المقالات المسجلة
 عليه واقتاء بعض القهاء فيه فطوقوا عليه السجن ليلا وقلوه خنقاً وأخرجوا شلوه
 من النذ فدفن بمقبرة باب الحروق ثم أصبح من النذ على شفير قبره طريحاً وقد جمعت

له أعراد وأضرمت عليه نار فاحترق شعره واسود بشره فاعيد الى حفرة وكان في ذلك انتهاء محنته أى وللك سعى ذا القبرين وذا الميتين وكان رحمه الله تعالى أيام امتحانه بالسجن توقع معصية الموت فمجنس هو افقه بالشريعة كي نفسه وعما قل في ذلك :

بدنا وان جاورتنا البيوت وجئنا بوخط ونحن صموت
وأضنا سككت دفعة كجهر الصلاة تلاها القنوت
وكنا عظاما فصرنا عظاما وكنا قوت فها نحن قوت
وكنا شموس تضاء على غربن فتاحت علينا السموت
فكم جملت ذا المسام القبا وذا البخت كم جملت بالبخرت
وكم مسيق للقبر في خرة فتي ملئت من كساء التخنوت
قل للدا ذهب ابن انطليب وقت ومن ذا التي لا يموت
ومن كلف يفرح منهم به قل يفرح اليوم من لا يموت

هذا الصحيح كما ذكره ابن خلدون فلا يلتفت الى غيره وقد رؤى بعد الموت قهيل له ما فعل الله بك فقال غفر لي بيتين قلتما وهما :

يا مصطفي من قبل نشأة آدم والكون لم تمنح له أخلاق
أيوم مخلوق تنالك بمدما أتني على أخلاقك انطلاق

وقال ابن حجر ومن مصنفاته الاجابة بتاريخ غرناطة وروضة الشريف بالحلب الشريف^(١) والنبيرة على أهل الحيرة وحمل الجمهور على السنن المشهور والتاج على طريقة قيمة الدهر والاكليل الزاهر فيما ندر عن التاج من الجواهر كالقيل عليه وغائلة النضلة في التاريخ وغير ذلك انتهى . وفيها أبو جابر محمد بن عبد الله الماروني . البقية للملكي مشهور بقبه كان ماهرآ في مذهبه كثير الخاطفة في الفتوى كثير الاستحظار على هوج فيه قاله ابن حجر . وفيها محمد بن عبد الله

(١) في الاصل « بالتبليغ الشريف » وفي الهامش : هذا غلط والكتاب عندي مكتوب « بالحلب الشريف » لمحرره داود . وفي الدرر « التعريف » بالحلب الشريف .

الصنوى افندى ثم الدمشقى الشافى كان روى الأصل اسمه مولاه صفى الدين الهندى وحفظ التنبية فى صفه وألبسه الخرقة وكان يلبسها عن مولاه وأجاز له ابن القواس وعائشة بنت المجد وجماعة وكان حسن الشبهة يرفشد المناكب ويحجدها يضرب بصنته المثل اتى عليه البرزالي وتوفى عن ثمان وسمعين سنة .

وفىها خمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن على بن أبى الحسن الزمردى بن الصايغ الحنفى النحوى ولد سنة ثمان وسبعمائة أو بعدها بقليل وسمع من الحجار والديوسى وغيرهما واشتغل فى عدة فنون ولازم أبا حيان ومهر فى الرمية وغيرها ودرس بجامع ابن طولون للحنفية وولى قضاء المسكر وكان فاضلاً بارعاً حسن النثر والنظم كثير الاستحضار قوى البادرة دمث الاخلاق وهو القائل :

لا تخفون بما أوتيت من نعم على سواك وخف من كسر جبار
فأنت فى الأصل بالفخار مشبه بالسرع الكسر فى الدنيا لفخار
ومن تصانيفه شرح الافية لمجلدين وشرح المشرق ست مجلدات والتذكرة النحوية
والمباني فى المعانى والمتهج القويم فى القرآن العظيم والتمر الجنى فى الأدب السنى
والنمز على الكنز والاستدراك على مفتى ابن هشام استفتحه بقوله الحمد لله الذى
لامتنى سواه ومن شعره أيضاً :

بروحى أفندى خاله فوق خذه ومن أنا فى الدنيا فأفديه بالمال
تبارك من أدخل من الشر خذه وأسكن كل الحسن فى ذلك الخال
وقال هو مألوس قول ابن أبى حجلة :
فرد الخال عن شر بوجته فليس فى الخلد غير الخال والخلف
يا حسن ذاك محيا ليس فيه سوى خال من المسك فى خال من الشر
توفى صاحب الترجمة فى شعبان .
وفىها خمس الدين أبو القسم محمد بن
على بن عبد الله البنى أظم بمصر ملازماً لمر الدين بن جماعة وكان فاضلاً شافياً
ووقع بينه وبين الأكل قرح إلى الشام فأكرمه الحاج السبكى وأثر له يعض الخواثق

ثم ترك ذلك زهداً قال ابن جعي كان فاضلاً متقياً وقال ابن حجر وقت له على عدة تصانيف لطف تدل على اتساعه في العلم توفي مطموماً .

وفيها محمد بن أبي محمد الشافعي قال ابن حجر قدم القاهرة من بلاد السجم وأخذ عن القنبل التتخاني وبرع في المقول وقرر له من كل ما بنا معلوماً على تدريس بالمارستان المنصوري ثم قرره في تدريس الفقه بالمنصورية ثم ولي تدريس جامع المارداني وأعاد تدريس الشافعي وشغل الناس كثيراً وانتفعوا به ملت في مهتل ذى الحجة . وفيها أبو موسى محمد بن محمود بن اسحق بن أحمد الحلبي

ثم المتقدم المحدث الفاضل مع من ابن الخباز وابن الجوى وغيرها ولازم صلاح الدين الملائي وغيره وقدم دمشق فلزم ابن رافع وبرع في هذا الشأن وجمع تاريخ بيت المقدس وكان حفيظاً تحول شافعيّاً بناية تاج الدين البلبيكي وله فيات مختصرة الى قرب هذه السنة توفي في رمضان . وفيها جمال الدين أبو

المظفر يوسف بن محمد بن مسعود بن محمد بن علي بن ابراهيم العبادي ثم العقيلي السمرى الحنبلي الشيخ العالم المقتن الحافظ ولد في رجب سنة ست وتسعين وسائة وفتحه

يخداد على الشيخ صفى الدين عبد المؤمن وغيره ثم قدم دمشق وتوفي بها ومن تصانيفه نظم مختصر ابن رزين في الفقه ونظم التريب في علوم الحديث لايه نحو من ألف بيت ونشر القلب المبت بفضل أهل البيت وغيث السحابة في فضل الصحابة والاربابون الصحيحة فيما دون أجر المنية وعقود الآلى في الامالى ومجائب الاغنىك والتمانيات قال ابن جعي رأيت بخطه ماصوره مؤلفاتى تزيد على مائة مصنف كبار وصغار في بضعة وعشرين علماً ذكرتها على حرف المسم في الروضة المورقة في الترجمة المورقة وقد أخذ عنه ابن رافع مع تقدمه عليه وحدث عنه وذكره القهي في المسم المختص وأثنى عليه توفي في جمادى الأولى .

﴿ سنة سبع وسبعين وسبعائة ﴾

فيها كان الغلاء مجلب حتى بيع المكوك بثلاثمائة ثم زاد إلى أن بلغ الألف حتى آكلوا الميتة والقطاط والكلاب وبيع كثير من المقلين أولادهم واقتصر خلق كثير ويقال إن بعضهم أكل بعضاً حتى أكل بعضهم ولده ثم أعقب ذلك الوفاء حتى فنى خلق كثير حتى كان يدفن العشرة والعشرون في القبر الواحد بشير غسل ولا صلاة ويقال إنه دلم بتلك البلاد الشامية ثلاث سنين لكن أشده كان في الأولى .

وفيها توفي برهان الدين إبراهيم بن علم الدين محمد بن أبي بكر الاخنائي وكان شافعي المذهب وحفظ التنبيه ثم تحول إلى الكيا كحه مع على الحجار وغيره وولى الحسبة ونظر الخزانة وقاب في الحكم ثم ولى القضاء استقلالاً إلى أن مات وكان مهيباً صارماً قوياً بالحق قائماً بنصر الشرع رادعاً للفاسدين وقد صنف مخصراً في الأحكام مات في رجب .

وفيها أحمد بن عبد الكريم بن أبي بكر بن أبي الحسن البعلبكي الحنبلي الصوفي المسند سمع صحيح مسلم من زلف بنت كندى وسمع من اليويني وغيره وأجاز له أبو الفضل بن عساكر وابن القواس وحدث بالكثير وارتحلوا إليه واستدعاه التاج السبكي سنة إحدى وسبعين إلى دمشق فقرأ عليه الصحيح قال ابن حجي كان خيراً حسناً أخرجته جزماً توفي متأهراً للتسمين . وفيها القاضي جمال الدين أحمد

ابن محمد بن أحمد بن عمر بن إلياس بن الخضر الدمشقي المعروف بابن الرهاوي الشافعي أدرك الشيخ برهان الدين وحضر عنده وتمع على جماعة من علماء العصر وقرأ بألواح وروايات واشتغل بالبرية وقرأ الأصول والمنطق على الشمس الاصفهاني ودرس وأفتى وتعالى الحساب ودرس بالبرورية والكلاسة وولى وكالة بيت المال وقام على القاضي تاج الدين وآذاه من حوله ففقه أكثر الناس فلك وقاب في الحكم عن البقيني ودرس بالشامية البرانية ثم أخذت عنه بدمشق ودرس بالناصرية الجوانية ثم أخذت عنه واذى وصور بدموت القاضي تاج الدين وحصل له خول إلى أن توفي في ربيع الأول عن

سبع وسبعين سنة . وفيها شهاب الدين احمد بن يوسف بن فرج الله بن عبد الرحيم الشار مساحي - نسبة الى شار مساح بلد قرب دمياط - الشافعي ثقة على الشيخ جمال الدين الاسنوي وغيره ويرع في الفقه والاصول وولى قضاء المحلة وسفلوط ودمياط وغيرها وكان موصوفاً بالفضل والعقل . وفيها شرف الدين الحسين ابن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب الحلبي رحل وجمع وأفاد وذكره الذهبي في المعجم المختص فقال شاب متيقظ معمم وخرج وكتب عن الكشاف اخذ به أبوه بجلبوس معم بنفسه من بنت صصرى وغيرها وكان مولده في جمادى الآخرة سنة اثنى عشرة وأخذ عن والده وعبد الرحمن وابراهيم ابني صالح وغيرها انتهى وشرح النهج والمشيخة وأخذ عنه ابن أبي العساكر ووصفه بالفضل وكان يوقع على الحكم توفي بجلب في ذى الحجة . وفيها أبو يعلى حمزة بن علي بن محمد بن أبي بكر بن عمر بن عبد الله السبكي المالكي معمم من الدبوسى والوانى وهذه الطبقة وكتب وطلب ودرس وتاب في الحكم ووقع في البست وفي الاحباس وله المام بالحديث ملت راجعاً من الحج ودفن برباع عن نحو ثمانين سنة . وفيها ذوالنون بن أحمد بن يوسف السمرلى - بضم السين المهمل وسكون الراء نسبة الى سمرارى قرية ببغداد - الحنفى يعرف بالفتية أخذ عن مشايخ أذربيجان وديار بكر وغيرهم ونزل عتاب في حدود الستين فاقلم بها يشغل الطلبة وشرح مقدمة أبي الليث وقصيد البسقي وتصدير مجامع التجار بمجوار ميدان عتاب . وكان قائماً بالامر بالمعروف ونهي عن المنكر في ذلك إلى أن ملت في رمضان قاله العيني في تاريخه . وفيها بهاء الدين عبد الله بن رضى الدين محمد بن أبى بكر بن خليل من قرية عثمان ابن عفان السقلاقي ثم للملكى الشافعى نزل الجامع الحاكمى بالقاهرة ولداً ستة أربع وتسعين وستائة وطلب العلم صغيراً بمكة فسمع من الصفي والرضي الطبريين والتوزري وغيرهم وارتحل الى دمشق فأخذ عن مشايخها وثقه بالملاء القوتوى والتبريزى والاصهبانى وأخذ عن أبى حيان وغيرهم وأخذ عن ابن الفركلح ورجع إلى مصر فاستوطنها وحفظ المهرود ومهر فى الفقه والرماية واللغة والحديث وقيل بالغ القهفي في الثناء عليه في

بيان زغل العلم^(١) وغيره وقال في معجزة الكبير : المحدث القدوة هو ثوب عجيب في الورع والدين والانتباه وحسن السمت وقال في المسبح المختص هو الامام القدوة آمن الحديث وعنى به ورحل فيه وقال الشيخ شهاب الدين بن النقيب بمكة رجلان صالحان أحدهما يؤثر الخول وهو ابن خليل والآخر يؤثر الظهور وهو الياضي وكان ابن خليل ربما عرضت له جذبة فيقول فيها أشياء وتصدى للاسماع في اواخر زمانه ومع ذلك لم يحدث بجميع مسموغاته لكثرتها توفي بالقاهرة في جمادى الاولى ودفن بقرية تاج الدين بن عطاب بالقرافة وشهد جنازته مالا يحصى كثرة . وفيها اعلام الدين علي بن ابراهيم بن محمد بن المهلم بن محمد بن ابراهيم بن حسان الانصارى الدمشقي ابن الشاطر ويعرف أيضاً بالمعلم الفلكي كان أوحد زمانه في ذلك ملت أبوه وله ست سنين فكفله جده واسله زوج خالته وابن عم أبيه علي بن ابراهيم بن الشاطر فله تعليم الحاج وتعلم علم الهيئة والحساب والهندسة ورحل بسبب ذلك الى مصر والاسكندرية وكانت لا تنكر فضائله ولا يتصدى للتعليم ولا يضر بعلومه وله ثروة ومباشرات ودار من أحسن الدور وضعاً وأغربها وله ازيج المشهور والاطواع الثرية المشهورة التي منها البسيط الموضوع في منارة الروس بجامع دمشق يقال ان دمشق زينت عند وضعه . وفيها علي بن محمد بن محمد بن علي بن احمد بن حجر السقلافي ثم المصري الكنتاني الشافعي قال ولده المحافظ ابن حجر في أقباء القصر بانباء مصر ولد في حدود العشرين وسبعمائة وسمع من أبي الفتح بن سيد الناس واشتغل بالفقه والعريفة وسهر في الآداب وقال الشرف أجاد ووقع في الحكم وناب قليلاً عن ابن عقيل ثم ترك لجناه ناله من ابن جماعة وأقبل على شأنه وأكثرا الحج والمجاورة وله عدة دواوين منها ديوان الجرم مداح نبوية ومكية في مجلدة وكان موصوفاً بالفضل والحرقة والديانة والامانة ومكارم الاخلاق ومن محفوظاته الجاوي بوله استدراك على الاذكر للتروى فيه مباحث حسنة وهو القائل :

يارب أعضاء السجود عتقها . من عبدك الخاني وأنت الوافي
والعتق يسرى بالنفى إذا النفى قانم على الغاني بقى الباقى
تركنى لم أكل أربع سنين وأنا الآن أحقه كالقوى يخيل الشئ ولا يتحققه وتوفى
يوم الاربعاء خامس عشرى رجب واحفظ منه انه قال كنية ولدى احد ابوالفضل
انتفى ملخصاً . وفيها كمال الدين عمر بن ابراهيم بن عبد الله الحلبي بن
السجى الشافى ولد سنة أربع وسبعمائة وجمع من الجبار والمزى وغيرها وعفى
بهذا الشأن وكتب الاجزاء والطباق ورحل الى مصر والاسكندرية ودمشق وسمع
من أعيان محدثيها وأفتى فانتبت اليه رياستها بحلب مع الشهاب الانزعى وذكره
الذهبي في مصبه المختص وأثنى عليه ابن حبيب وصنف فى الفقه وغيره وتوفى
بحلب فى ربيع الاول ودفن بتربة جده خارج باب القام .

وفيها كليم بنت محمد بن محمود بن مبد البلية روت عن الجبار وغيرها ابن
بردس وغيره وتوفيت فى صفر . وفيها محمد بن احمد بن أبى بكر بن
حرية الريسى الاسكندراني سمع من ابن مخلوف وخلاتق لا تحصى وعفى بهذا الفن
وكتب المال والتاويل وخرج له بعض مشايخه وخرج له الكمال الادفوى مشيخة
خطت بها ومات قبله . وفيها شمس الدين محمد بن احمد بن عبد الرحمن
ابن سليمان بن خياط يروى الشافى ولد فى سنة سبعمائة لوفى القى بعدها واشتغل
بالعلم وعفى بالفقه والاصول والحريه وأخذ عن ابن الفركاح وابن الزمكلى وغيرهما
وأفتى فولى تدريس أبا كن كالثامية الكبرى بدمشق ومدرسة الشافىة بالترافة
قال ابن حنبل كلف من أحسن الناس اتقاءً للدرس يشب ويحمر ويحقق ولكن
بالنائب طلبة الاصول وقال الثماني كان يضرب بتواضعه المثل وكان من أئمة
المسلمين فى كل فن يجمع على جلالاته مسلداً فى فتاويه وولى قضاء المدينة وحدث عن
الجبار وغيره توفى بدمشق فى شوال ودفن بباب الصغير عند الشيخ حماد .

وفيها بهاء الدين أبو البقاء محمد بن عبد البر بن يحيى بن على بن تمام السبكى

الشافعي ولذا كما قال ابن رافع سنة سبع ومبماثة وثقه على القطب السنباطي والمجد الزنكلوني وغيرها ولازم أبا حيان والجلال القزويني وابن عم أبيه ثقي الدين السبكي وغيرهم وسمع من وزيره والحجار والوائي وغيرهم وحدث عنهم وانتقل إلى دمشق سنة تسع وثلاثين عام وإلى قريه ثقي الدين القضاء وتاب عنه في الحكم بدمشق ثم وإلى استقلالاً بعد صرف تاج الدين السبكي مدة شهر واحد ثم وإلى قضاء طرابلس ثم رجع إلى القاهرة فولى قضاء السكر ووكالة بيت المال ثم إلى قضاها في سنة ست وستين بعد العزيز جماعة ثم إلى قضاء دمشق ومات بها وكان الاسنوي يقدمه ويفضله على أهل عصره وكلف التمداد الحسابي يشهد أنه يحفظ الروضة وكان هو يقول أعرف عشرين علماً لم يسألني عنها بالقاهرة أحد وسمع سعة علمه لم يصنف شيئاً وكان يقول أقرأت الكشاف بعدد شعر رأسي وقدم على شيخ الشام وله بضع وثلاثون سنة وذكره القهبي في المعجم المختص وأثنى عليه وقال ابن حبيب: شيخ الاسلام وبهاؤه ومصباح أفق الحكم وضيأؤه وشمس الشريعة وبدرها وحبر العلوم وبمحرها كفن املماً في المنهج طرلاً لردائه المنهج رأساً لقوى الرياسة والرتب حجة في التفسير والفقه والنحو والادب فتوة في الاصول والفروع رخصة لارباب السجود والركوع مشهور في البلاد والامصار سالك طريق من سلف من سألته الانصار درس وأفاد وهدي بتأويده إلى ضييل الرشاد توفي بدمشق في جمادى الاولى ودفن بسفح قلبيون بقرية السبكين .

وفيها شمس الدين محمد بن سالم بن عبد الرحمن بن عبد الجليل الشيخ الامام العالم العامل الحق الخليلي الدمشقي ثم المصري كان مقياً بالشام فحصل له رمد وتزل بينه ماء فوجه إلى مصر لتداوى وتزل في مدارس الخناقلة وحصل له تدريس مدرسة السلطان حسن وتوفي يوم السبت سادس عشر شعبان بالقاهرة .

وفيها بدر الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن اسبابدار البجلي الخليلي الشيخ الامام العلامة البارع الناقد الحق أحد مشايخ المذهب له مختصر في الفقه

مما التسهيل عبارته وخيزة مفيدة وفيه من الفوائد ما لم يوجد في غيره من المطولات أتى عليه العلماء : وفيها جمال الدين محمد بن عمر بن الحسن ابن حبيب ولد سنة اثنتين وسبعائة واحضر على ستر الزينى وسمع من ميرس المدينى وجماعة وخرج له أخوه الحسين مشيخة وحدث بالكثير يلقبه وعمكة وكان خيراً توفى في جمادى بالقاهرة فانه كان رجل يوافيه ليسمه فاسمه بدمشق من ابن أميلة وغيره ثم توجه الى مصر فادركه أجله بها وكان عنده من ستر عدة كتب منها السنن لابن الصباح صححه منه محدث حلب الحافظ برهان الدين بسط ابن السجى . وفيها صلاح الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن على بن صورة الشافى ثقة بالتاج التبريزى والشمس الاصبهانى وبهاء الدين بن عقيل وقاب عنه فى الحكم بجامع الصالح وسمع الحديث من عبد الله بن هلال والمزى وغيرهما وكان من أعيان الشافية .

➤ سنة ثمان وسبعين وسبعائة ➤

فيها كما قال ابن حجر ظهر بدمشق نجم كبير له ثواب طويلة من ناحية المغرب وقت العشاء وفي آخر الليل يظهر مثله فى شرق قاصيون . وفيها توفى غفر الدين ابراهيم بن اسحق بن يحيى بن اسحق الأندلسى ثم الدمشقى ولد سنة خمس وتسعين وسبائة وسمع من ابن مشرف وابن المولائى وخلق وأجيز من بغداد ودمشق والاسكندرية وخرج له صدر الدين بن املم المشهد مشيخة وقد ولى نظر الامم والاقواف ثم نظر الجيش والجامع بدمشق وغير ذلك من المناصب الجليلة وكان مشكور السيرة مقبلاً عند الناس وحدث له فى آخره صمم وحدث بمصر ودمشق وتوفى فى ربيع الاول . وفيها احمد بن سالم بن ياقوت المكي المؤذن شهاب الدين ولد سنة ست أو سبع وتسعين وسبائة وسمع من القنر التوزرى وغرد بلسان من وسمع من العنقى

والرضى الطبريين وغيرهما وكان إليه أمر زعزم وسقاية الباس .

وفيها شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن قاسم الرافعي المحدث ولد سنة سبع عشرة وسبعمائة بدمشق من طلي الجزري والقهبي وغيرهما وبمصر من الملبوي وبالقدس من طلي بن أيوب وغيره وحصل الكتب والأجزاء ودار على الشيوخ ورافق الشيخ زين الدين العراقي كثيراً وأسمع أولاده وصنف لغات مسلم وشرح الألام ودرس في الحديث بمدارس وقاب في الحكم وكان محمود الاتصال توفي في جمادى الآخرة . وفيها أبو البركات أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد

بن محمد بن محمد بن محمد - سبعة في نسق ما بهم - ابن أبي بكر بن جماعة الزهري بن النظام القوصي ثم المصري ولد سنة ثلاث عشرة وسبعمائة وسمع من الوائى والدبوسى والحجار وغيرهم وحدث . وفيها عماد الدين اسمعيل بن خليفة بن

عبد العالي النابلسي الأصل الحسباني الشافعي الأمام العلامة أبو الفداء أخذ بالقدس عن تقي الدين القلقشندي ولازمه حتى حصل وقدم دمشق فقرر قضيها بالشامية البرانية ولم يزل في نمو ولزدياد واشتهر بالفضيلة وزلام الفخر المصري حتى أذن له بالافتاء وأفتى ودرس وأعاد وقصد بالفتاوى من البلاد وقاب في الحكم قال الحافظ ابن حجي : أجد آئمة المذهب والشار إليهم بمجودة النظر وصحة الفهم وقبه النفس والذكاء وحسن المناظرة والبحث والعبارة وكانت له مشاركة في غير الفقه ونفسه قوية في العلم وقال غيره شرح التهاج في عشرة أجزاء ولم يشتهر لأن ولده لم يمكن أحداً من كتابه فله ترقى غالبه في الفتنة وكان الأذرعى يقتل منه كثيراً . وفيها نسخة لنفسه توفي بدمشق في ذى القعدة ودفن بباب الصغير قبلي جراح .

وفيها تقي الدين أبو الفداء اسمعيل بن علي بن الحسن بن سعيد بن صالح شيخ الفقهاء الشافعية القلقشندي المصري نزىل القدس وقبیه ولد سنة ثمانين وسبعمائة بمصر وقرأ بها وحصل ثم قلم دمشق بعد الثلاثين قرأ على الفخر المصري فلجأه بالافتاء وسمع الحديث الكثير وحدث وأظم بالقدس مثاراً على نشر العلم والتصدي

لاقرأ الفقه وشغل الطلبة وزوجه مدرس الصلاة يومئذ الشيخ صلاح الدين
 الملائي ابنته وصار معيداً عنده بها وجاءه منها أولاد أذكيا عطاء واشتهر أمره
 وبسبب صيته تلك البلاد ورحل إليه وكثرت تلامذته قال ابن حجي وبمن تخرج به
 الامام عماد الدين الحسيني واقنع به أيضاً حموه وكان حافظاً للمذهب يستحضر
 الروضة ديناً مثابراً على الخيرات توفي في جمادى الآخرة بالقدس وقال ابن حجر
 حدث بالصحيح اسلم عن الشريف موسى وبالصحيح عن الحجار .

وفيها عباس بن علي بن داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول البياي
 الملك الافضل صاحب زيد وتمزولى سنة أربع وستين وقم في ازالة الثغابين من
 بني منكال الى أن استبد بالملكمة وكان يحب الفضل والفضلاء وألف كتاباً سماه
 تزهة العيون وغير ذلك وله مدرسة بتمز وأخرى بمكة مات في ربيع الاول .

وفيها جمال الدين عبد الله بن كمال الدين محمد بن اسمعيل بن احمد بن سعيد
 الحلبي ثم المصرى ابن الامير ولد سنة ثمان وسبعمائة وجمع من الحجار ووزيرة وحدث
 بالصحيح وكان ماهراً في العربية وقد ولي كتابة السر بدمشق ثم اقطع العبادة
 بالقاهرة ومات بها في جمادى الآخرة . وفيها تقي الدين عبد الله بن محمد

ابن الصايغ ولد سنة ثلاث وسبعمائة وسمع من اسحق الآمدى والحجار وغيرها
 وأجاز له ابن مكتوم وعلي بن هرون وغيرها وكان أحد الرؤساء بدمشق منور
 الشيبة حسن الصورة مات في رجب . وفيها غفر الدين عثمان بن احمد بن

عثمان الزرعي بن شمر نوح الشافى قاضى حلب قال ابن حبيب حكم بطرابلس وحلب
 عشرين سنة وكان موصوفاً بالرياسة والفضل والاحسان والتواضع والبر ومعرفة
 الاحوال . وفيها علاء الدين علي بن محمد بن احمد بن محمد بن عثمان بن أسد

ابن النجا الشيخ الكبير الصالح الحلبي سمع صحيح البخارى من وزيرة وسمع من عيسى
 المعلم وغيره وحدث فسمع منه الشيخ شهاب الدين بن حجي وقال هو من بيت كبير
 (١٧ — مآدس الشذرات)

ورجل جيد وهو أخو الشيخة فاطمة بنت المتجا شيخة ابن حجر السقلاى القى
أكثر عنها عاشت بعده بضماً وعشرين سنة حتى كانت حاتمة المسنين بدمشق
توفى في ربيع الآخر عن ثمان وستين سنة . وفيها عمر بن حسن بن
يزيد بن أميلة بن جمعة بن عبد الله الراعى ثم المزي ولد سنة ثمانين وستمائة وقال
البرزالي سنة اثنتين وثمانين وهو المعتمد وأسمع على الفخر بن البخارى جامع
الترمذى وسنن أبى داود ومشيخته تخرج ابن الظاهرى وذيلها للمزي والشائلى
وتفرد بالسنة والجامع والذيل ورحل الناس اليه وكان صبوراً على السماع وأم بجامع
المزة مدة وحدث نحواً من خمسين سنة وسمع من جماعات وخرج له الناس فى
مشيخة لطيفة وقرأ القراءات على ابن بصحان^(١) وله شعر وسط منه :

ولي عصا من جريد النخل أحملها بها أقدم فى قتل الخطا قديمي
ولى ما رب أخرى ان أعش بها على ثمانين عاماً لا على غنى

توفى في ربيع الآخر عن مائة سنة . وفيها عمر السلفى الشافى من قضاة
المقاصدة مات فى رجب كذا ذكره ابن حجر . وفيها بدر الدين محمد بن
احمد بن عمر بن محمد بن محمد بن المظفر السبكى المصرى ابن السكرى
المسند سمع من وزيرة مسند الشافى وحدث به وله اجازة من جماعة من المصريين
وقد ذكره البرزالي من مسندى مصر . وفيها بدر الدين محمد بن على بن
منصور الحلبي ثم الدمشقى ابن قوالح وللمسند خمس وتسعين وستمائة وأحضر على أبى
الفضل بن حساكر فسمع منه صحيح مسلم وسمع صحيح البخارى من اليونين ومن
ابن القواس عمل اليوم واليلة لاي السن يفت وحرس فى العربية أكثر من ستين
سنة حتى ان التبعهم التحفازى كان منزلاً عنده ومات قبله بمدة طويلة وتفرد قاله ابن
حجى . وفيها نصير الدين أبو المعالى محمد بن محمد بن ابراهيم بن أبى
بكر هو ابن المؤرخ فمس الدين الجزرى وللمسند ثلاث عشرة وسبعائة وأسمع من

(١) فى الاصل « نصحان » والتصحيح من ذبول طبقات الحفاظ .

المعلم والشيرازي وغيرهما ثم طلب بنفسه بعد الثلاثين قرأ الكتب وجمع وكتب الاجزاء واشتغل بالتحقق وربما كتب على الفتوى وكان السبكي فن دونه يرجعون الى قوله وولى مباشرة الايتام وكان مشكور السيرة ذاهمة عالية توفى في جمادى الآخرة .

وفيها محب الدين محمد بن يوسف بن أحمد بن عبد الدايم الحلبي ناظر الجيش الشافعي والسنن سبع وتسعين وسنة واشتغل بيلاده ثم قدم القاهرة ولازم أباحيان والتاج التبريزي وغيرها وحفظ المتهاج والائمة ومضى التسهيل وتلا بالسبع على الصايغ ومهر في المرية وغيرها ودرس فيها وفي الحلاوى وسبع من الشرف موسى وست الوزراء وغيرها وحلث وأفاد وخرج له الياصوفى مشيخة وشرح التسهيل إلا قليلا وشرح تلخيص المفتاح شرحا مفيداً وكانت له في الحساب يد طولى وولى نظر الجيش ونظر البيوت والديوان وكان على الهمة نافذ الكلمة كثير البذل والجود والرغد للطلبة والرفق بهم وكان من العجائب قل ابن حجر أنه مع فرط كرمه في غاية البخل على الطعام وكان كثير الظرف والتواضع وبلغت مرتبته في الشهر ثلاثة آلاف وكان من محاسن الدنيا مع الدين والعناية توفى في ثمانى عشر ذى الحجة . وفيها قاضى القضاة شرف الدين أبو البركات موسى بن

فياض بن عبد العزيز بن فياض الخنبلى الفندقى النابلسى الشيخ الامام الجبر سمع من جماعة منهم أبو بكر بن عبد الدايم وعيسى المعلم وحلث وبشرحا كما رأينا ولى قضاء حلب سنة ثمان وأربعين وهو أول من ولى قضاء قضاء الخناقة بها وكان طارحاً لتكليف جزيل الديانة والتنفق مقبلاً على العبادة وأجاز لجماعة منهم الشيخ شهاب الدين بن حجي توفى في ذى القعدة بحلب .

وفيها جمال الدين يوسف بن احمد بن سليمان المعروف بابن الطحان الخنبلى الشيخ الامام الاوحد ذو الفنون قل شيخ الاسلام بن مفلح كان بارعاً في الاصول أخذ عن الشيخ شهاب الدين الاخميمي وأخذ المرية عن الغنائى وحقه في المذهب على ابن مفلح صاحب الفروع وغيره وكان بارعاً في المسائل والبيان صحيح

الذين حسن الفهم جيد العبارة املأً نظاراً مفتياً مدرساً حسن السيرة عند أدب وتواضع وله ثروة توفي بالصالحية يوم السبت سادس عشرى شوال وله نحو أربعين سنة . وفيها جال الدين يوسف بن عبد الله بن حاتم بن محمد بن يوسف الشهير بابن الجبال الحنبلي قال الطيحي هو المسند المعمر مع من القاضى تاج الدين ابن عبد الخالق وابن عبد السلام وغيرهما قال الشيخ شهاب الدين بن حجي سمعنا عليه مراراً مسند الشافعي رضى الله عنه توفي يعطيك عشية يوم الخميس سابع رجب وصلى عليه من الغد عقب صلاة الجمعة ودفن بباب سطحا .

﴿ سنة تسع وسبعين وسبعائة ﴾

فيها توفي احمد بن علي بن عبد الرحمن السفلاقي الاصل المعري المشهور بالبليسي الملقب محكمة كان بارعاً في الفقه والرماية والقراءات وكان الاسنوي يعظمه وهو من اكابر من أخذ عنه واشتغل وبرع وأخذ عن علماء مصر ومع من الميسوي وغيره قال ابن حجر ورافق شيخنا العراقي في سماع الحديث وقرأ بالروايات وكان خيراً متواضعاً ملت في الحرم . وفيها أبو جعفر احمد بن يوسف بن مالك الرعي النرناطي الاندلسي رفيق محمد بن جابر الاعمى شارح الالفية وهما المشهوران بالاعمى والبصير قال في انباء النمر ارتحل إلى الحج فرافق أبا عبد الله بن جابر الاعمى تصاحباً وترافقاً إلى أن صارا يرفقان بالاعميين وصحبا في الرحلة من أبي حيان واحمد بن علي الجزري والمخاض المزي وغيرهم وكان أبو جعفر شاعراً ملعاً عارفاً بفنون الادب وكان رفيقه عالماً بالرماية مقتدرآ على النظم واستوطن البصرة من عمل حلب واتبع بهما أهل تلك البلاد وقال السيوطي في طبقات النحاة أظم أبو جعفر بحلب نحو ثلاثين سنة وكان عارفاً بالنحو وفنون اللسان مقتدرآ على النظم والنثر ديناً حسن الخلق كثير التأليف في الرماية وغيرها شرح يديمة رفيقه واجاز لأبي حامد بن ظهيرة مولفه بعد السبعائة ومات متصفاً رمضان ومن شعره :

لا تصادى الناس في أوطانهم قلسا يرعى عرب الوطن
 وإذا ما عشت عيشاً بينهم خالق الناس بخلق حسن
 وفيها أحد بن أبي الخليل الجيني الصياد أحد المشهورين بالصلاح والكرامات
 من أهل اليمن كان عافيا على التقوى مغفلا في النفوس اجتمع هو ورجل من الزيدية
 فوافقا على دخول الخلوة واقامة أربعين يوماً لا أكل ولا شرب فضج الزيدى من
 رابع يوم فخرج وثبت ابن الصياد الى آخر الأربعين فتاب الزيدى على يده هو
 وجميع من معه وتوفى في شوال وله أربعون سنة . وفيها الأمير اقمصر
 الحنبلى الصالحى كان من ممالك الصالح اسمعيل وولى رأس نوبة في دولة المنصور
 ابن المنظر ثم خازن داراً في دولة الاشرف ثم تقدم في سنة سبعين وغناه الجلباى الى
 الشام ثم أعيد بطلاً ثم استقر رأس نوبة ثم تائب السلطنة بعد منبج ثم قرر في نيابة
 الشام الى ان توفى بها في هذه السنة في رجبها وكن أولاً يعرف بالصاحبى وكن يرجع
 الى دين وعنده وسواس كثير في الطهارة وغيرها فلقب لذلك الحنبلى ثم ذكره الخنابلة
 في طبقاتهم وكن يجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر .

وفيها زين الدين أبو بكر بن علي بن عبد الملك الماروني المالكي قاضى دمشق
 بعد موت المسلاقى ثم قاضى حلب ثم عزل واستمر بدمشق بعد ذلك الى أن مات
 وكان سمع من ابن مشرف مشاركاً في العلوم الا انه كان بغيء اللسان مع حسن
 صورته مات فجأة في شوال بدمشق وبلغ السبعين قله ابن حجر .

وفيها أبو بكر بن محمد بن احمد بن عبد الواحد الطرسوسى القاضى الحنفى سمع
 من عمه الهاد على بن احمد الطرسوسى الحنفى القاضى وأبى نصر الشيرازى وغيرها
 وتوفى في شوال وكان يعرف بابن أخى القاضى . وفيها الحسن بن احمد
 ابن هلال بن سعد بن فضل الله الصرخدى ثم الصالحى المعروف بابن هبل الطحان
 ولد سنة ثلاث وثمانين وسمائة وسمع من الفخر بن البخارى ومن التقي الواسطى
 وأجازاه يسمع بنفسه من التقي سليمان وأخيه وقطعة بنت سليمان والدشقى وعثمان

الحصى وعيسى الناري وغيرهم وحدث بالكثير ورحل اليه الناس وتوفي في صفر .

وفيها بدر الدين ابو محمد الحسن بن عمر بن حسن بن عمر بن حبيب بن عمر ابن سريح بن عمر الممشق الاصل الحلبي ولد بطلب سنة عشر وأحضر في الشهر العاشر من عمره على ابراهيم وعبد الرحمن ابني صالح بن العجمي وأحضر على يبرس العديبي وغيره ورحل فسمع بالقاهرة من محمد بن معضاد ومحمد بن غالي وعبد الحسن ابن الصاموني ويحيى بن المصري وغيرهم واشتغل وبرع الى أن صار رأساً في الادب والشروط ثم اتقى وخرج وأرخ وتماي في تأليفه السجع وناب في الحكم ووقع في الانشاء وصنف فيها واشتهر بالادب ونظم ونثر وجمع مجاميع مفيدة ثم لم يته بأخره مقبلاً على التصنيف فيها حرة الاسلاك في دولة الاتراك وتذكرة التبيه في أيام المنصور وبنيه وكان دمث الاخلاق حسن الحاضرة حميد المذاكرة مات ضحى يوم الجمعة حادى عشر ربيع الآخر بطلب عن تسع وستين سنة وهو والد الشيخ زين الدين طاهر وقد ذيل على تايخه . وفيها زينة بنت احمد بن عبد الخالق

ابن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن يونس الموصلية وممته من عيسى المعلم وابن النشو وغيرهما وحدث بالكثير وتوفيت في تمبيان . وفيها محمد بن عبد الله

الطرابلسي الحلبي الشافعي الفروع الحنبلي الاصول صاحب ابن القيم حل عنه الكثير وكان قاضياً مشهوراً وذعته جيد وله نظم حسن وكان قصيراً جداً ولم يباشر القضاء ودرس بالظاهرية ومات في رمضان . وفيها محمد بن الدين أبو سالم محمد بن

علي بن محمد بن الحسن بن زهرة الحلبي جال في بلاد العجم ولقي العلماء بها واشتغل بالمعاني وغيرها وقال الشعر وكان يذكر انه يجمع للشارق من محمد بن محمد بن الحسين بن أبي الملاء الفيروزبادي بسامعه من محمد بن الحسين بن احمد التيسابوري المعروف بالخليفة عن مؤلفه وحدث بشئ من ذلك بطلب ومن نظمه :

أيا سالم اعمل لنفسك صالحاً فما كل من لاقى الخمام بسالم

وفيها محمد بن الدين محمد بن محمد بن ابراهيم البليسي الاسكندراني الاصل موقع

الحكم سمع من الوائى والمزى وغيرهما وثقته بالمجد الزنكوفى وأخذ عن ابن هشام وعنى بالحساب فكان رأساً فيه وفى الشروط وانتهت اليه معرفة السجلات وكان يوقع عن المالكية ويتوب عن الخفية ومن مصنفاته حاشية على الموعة وشرحه للموسيلة عاش ستين سنة . وفيها جمال الدين أبو بكر محمد الامم العلامة كمال الدين أبو العباس احمد بن الامام جمال الدين محمد بن احمد بن عبد الله بن سحمان الامم العلامة الشافى بقية السلف القاضى البكرى الوائى الشريشى الاصل الدمشقى مولده سنة أربع أو خمس وتسعين وستائة وأحضر على جماعة وتبع من جماعة وأجاز له آخرون واشتغل فى صباه وتعلم فى العلوم واشتهر بالفضيلة ودرس فى حياة والده ثم بعد وفاته بالرباط الناصرى ثم بسنة مدارس وأفتى كل ذلك وهو فى سن الشيبة ثم ولاء القاضى علاء الدين القونوى قضاء حصص قزح الى هناك وأقام زمناً طويلاً ثم قدم دمشق فى أول ولاية السبكي فولى تدريس البادرثاية سنة احدى وأربعين وأقام يشغل الناس فى الجامع وفتى ثم نزل عن البادرثاية لولاه شرف الدين سنة خمسين والاقبالية لولاه بدر الدين وتوجه إلى مصر سنة تسع وستين فولاه البلقينى نيابة فى الطريق ثم توجه هو إلى القاهرة وعاد المترجم إلى دمشق وباشر تدريس الشامية البرانية والحكم يوماً واحداً ثم مرض ومات وحلت بمصر والشام واختصر الروضة وشرح المهاج فى أربعة أجزاء وله زوايد على المهاج وكان حسن المحاضرة دعت الاخلاق وله خطب وعظم توفى فى شوال ودفن بقريةهم فى سفح قلسيون . وفيها جمال الدين أبو الفضل محمد بن محمد بن عبد الرحمن السامى تزيل للمدينة فقه بالمداد الحسابى وأخذ عن تقي الدين ابن رافع وغيره وسمع من ابن أميلة وغيره وتخرج بالفيف المطرى وسمع بمصر وغيرها وكان ترافقه هو وعبد السلام الكزرونى إلى مكة فيقال انه دس عليهما سم بسبب من الاسباب فقتلها فأت السامى فى صفر والكزرونى بعده بأيام وقد حلت باليسير ولم يكمل الاربعين . وفيها بدر الدين محمد بن محمد بن

على بن الشمس احمد بن ملكان الاربلى الاصل ثم دمشق ولد سنة سبع عشرة
وسبعمائة ومع من الحجار وغيره وحدث عن الحنبلي بالمتقى من التسقى ومات في
ربيع الآخر . وفيها شرف الدين محمد بن محمد بن مشرف بن منصور
ابن محمود الزرعى قاضى مجلون كان من الفضلاء حسن السيرة مات بدمشق في
ربيع الاول قاله ابن حجر . وفيها شمس الدين محمد بن بدر الدين محمد
ابن يحيى بن عثمان بن رسلان البعلى السلاوى يعرف بابن شقرا ولد بعد السبعمائة
ومع سنة سبع وسبعمائة من شمس الدين بن أبي الفتح وبعد ذلك من القطب
اليونينى وجاعة وحدث فأخذ عنه الياسوف وابن حجر وغيرهما ومات في
جمادى الاول . وفيها بدر الدين محمد بن ميكال الجيني بن أمير حرس
والمهجم وغيرهما من بلاد اليمن خرج على المجاهد وادعى انه حنفى وخطب له
بالسلطنة على التناز ومات المجاهد في غضون ذلك قهض الافضل لحربه الى أن فر
قلباً الى الامام الزيدى بصلة فأظلم عنده الى أن مات في هذه السنة .
وفيها محمود بن احمد الحلبي الجندى قال ابن حجر امام فارس اشتغل كثيراً
بطلب ومهر وحفظ كتباً وبحث وقرأ ثم قدم دمشق فأتى بها وهو شاب وله دون
الاربعين . وفي حدودها السلامة عز الدين يوسف الاردبلى الشافى
صاحب كتاب الانوار في الفقه ذكره الثامى في طبقاته فيمن هو باق الى سنة
خمس وسبعين وقال كبير القدر عزيز العلم أضاف على التسعين جمع كتاباً في الفقه
سماه الانوار مجلدان لطيفان عظيم النفع اختصر به الروضة وغيرها وجعله خلاصة
للذهب وهو باق باردليل أنقض الله عليه فضله الجزيل انتهى وله شرح مصابيح
البغوى في ثلاثة أجزاء . وفي حدودها أيضاً الامير الفاضل ناصر الدين
محمد بن المقر الاشرف المالى الامير البدرى حسن كللى أحد الامراء الكبار
بالديار المصرية كان قهياً حنبلياً فاضلاً ذكياً له خط حسن الى الناية وشره في غاية
الحسن منه قوله :

قلب الخميم كاد أن يفتتا قال متى هذا الصدود إلى متى
يا ممرضين عن المشوق تلفتوا فوايد التزلان ان تلتفتا
كنا وكنتم والزمان مساعد عجبا فذاك الشمل كيف تشمتا
صد وصد واشتياق دائم ما كل هذا الحال يحمله الفتى
وفي حدودها أيضاً للشيخ أبو طاهر إبراهيم بن يحيى بن غصام العبر الحنبلي
كان فاضلاً عالماً وله كتاب حسن في التعبير على حروف المعجم رحمه الله تعالى .

﴿ سنة ثمانين وسبعائة ﴾

فيها كان الحريق العظيم بمصر بدار التفتح ظاهر باب زويلة لولا ان السور منع النار
التفوذ لاحترق أكثر المدينة وأقام الناس في شيل التراب أكثر من ثلاثة أشهر .
وفيها برهان الدين إبراهيم بن عبد الله الحكري المصري قال ابن حجر ولي
قضاء المدينة وكان عارفاً بالبرية وشرح الألفية ثم رجع فأت بالقدس في جمادى
الآخرة وقد ناب في الحكم عن البلقيني في الخليل والقدس وأم عنه نيابة في الجامع
بدمشق . وفيها أبو العباس أحمد بن سليمان بن محمد العدناني البرشكي
- بكبر الموحدة والراء وشكون المعجزة بمدها كلف - قال ابن حجر وله صاحبنا
المحدث زين الدين عبد الرحمن روى عن الواديشي والشريف المنزلي واشتغل وصهر
وله حواش على رياض الصالحين للنووي في مجلد وله تأليف روى عنه عبد الله بن
مسعود بن علي بن القرشية وغيره من أهل تونس . وفيها أحمد بن عبد الله
السجسي المعروف بأبي ذرقم مصر بعد ان محب الشريف حيدر بن محمد فأقام مدة
ثم رجع إلى القدس وبه مات واشتهر على ألسنة العوام بإذارو وكان يعرف علم الحرف .
وبدرس كتب ابن العربي وله اشتغال في المقول وذكاء وكان كثير التقشف
ولناس فيه اعتقاد مات في ذى الحجة وقد أضر وجاوز السبعين .
وفيها شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الله بن ملك بن مكتوم المجلوني بن

خليفة بنت لها ولد سنة تسع وسبعمائة ومع من الحجار واسماعيل بن عمر الجوى وغيرهما وحدث وكان رئيساً وجيهاً وله عدة مشاركت ملت في الحرم .

وفيه أبو بكر بن الحافظ تقي الدين محمد بن رافع ولد في رمضان سنة ست وثلاثين وسبعمائة واسمحه أبوه من زينب بنت الكمال والجزرى وغيرهما وحدث ودرس بالعزيزية بعد أبيه ومات في رجب . وفيها الحسن بن سالار بن

عمود التزنوى ثم البندادى القتيه الشافى رحل قديماً فسمع من الحجار وغيره ثم رجع وحدث ببغداد صحيح البخارى عن الحجار وتلخيص المفتاح عن مصنفه الجلال التزنى وتوفي في شوال . وفيها بهاء الدين داود بن اسماعيل القلقنى

نسبة الى قرية بين نابلس والرملة كان فاضلاً شافياً درس وأفتى وسكن في حلب ذكره القاضى علاء الدين في تاريخه . وفيها ضياء الدين عبدالله بن

سعد الله بن محمد بن عثمان التزنى القرمى ويسى أيضاً ضياء ويعرف بقاضى القرم الضيقى الشافى أحد العلماء ثقة في بلاده وأخذ عن القاضى عضد الدين وغيره

واشتهل على أبيه بدر التسترى والخلخالى وقلم في العلم حتى ان السعد التتازانى قرأ عليه وحج قديماً ومع من الضيف المطرى بالمدينة وكان اسمه عبدالله فتيه لموافقة

اسم عبيد الله بن زياد بن أبيه قاتل الحسين وكان يستحضر للفهين وفتى فيهما ويحسن الى الطلبة بجاهه وماله مع الدين المتين والتواضع الزائد وكثرة الخير وعلم

الشر وكانت لحيته طويلة جداً بحيث تصل الى قدميه ولا ينأى الا وهى في كيس وكان اذا ركب يفرقها فرقتين وكان عوام مصر اذا رأوه قالوا سبجان الخالق فكان

يقول عوام مصر مؤمنون حقاً لانهم يستدلون بالصنعة على الصانع ولما قدم القاهرة استقر في تدريس الشافعية بالشيخونية والسيرسية وغير ذلك وكان لا يمل من الاشتغال

حتى في حال مشيه وركوبه ويحل الكشاف والملاوى حلا اليه المنتهى حتى قيل انه يحفظها وكان يقول انا حتى الأصول شافى الفروع وكان يدرس دائماً بغير مطالعة

وكتب اليه زين الدين طاهر بن الحسن بن حبيب :

قل لرب التندى ومن طلب العلم مجداً الى سيل السواء
ان أردت الخلاص من ظلة الجهل فما تهتدى بنير ضياء

مخاجاب :

قل لمن يطلب الهداية منى خلت لمع السراب بركة ماء
ليس عندى من الضياء شعاع كيف يبنى الهدى من اسم الضياء
توفى في ثالث ذى الحجة من هذه السنة كما جزم به ابن حجر بالقاهرة .

وفيهما عبدالله بن عبدالله الجبرتي صاحب الزاوية بالقراقة أحد من يستند بالقاهرة
مات في سادس عشر المحرم . وفيه عبدالله بن محمد بن سهل الرسى
المغربى تزيل الاسكندرية ويعرف بالشيخ نهار كل أحد من يستند ببلده ويذكر
عنه مكاشفات كثيرة مات في جمادى الأولى قاله ابن حجر .

وفيهما عز الدين عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن العجمي الحلبي
ممع من أبى بكر أحمد بن العجمي وممع منه ابن ظهيرة والبرهان الحديث وغيرها
وكان شيخاً منقطعاً عن الناس من بيت كبير مات راجعاً من الحج في ثالث المحرم .
وفيهما محيي الدين عبد الملك بن عبد الكريم بن يحيى بن محمد بن علي بن محمد
ابن يحيى القرشى بن التركى القمشقى كان من بيت كبير بلعشق وممع من زينب
الكامل وغيرها وطلب بنفسه واشتغل وحديث وثاب في الحكم ودرس وكان من
الرؤساء مات في ذى القعدة ولم يكمل الحسنيين . وفيه علي بن صالح بن

أحمد بن خلف بن أبى بكر الطيبي ثم المصرى ممع من الجبار ووزيرة وحديث عن
ابن مخلوف بالسادس من التفتيات سمعاً وممع منه أبو حامد بن ظهيرة بالقاهرة
ومات في سابع عشر المحرم . وفيه صلاح الدين محمد بن تقى الدين أحمد

ابن الزم ابراهيم بن عبدالله بن أبى عمر محمد بن محمد بن قدامة المقدسى الصالحى
الحنبلى مستند الدنيا في عصره ولد سنة أربع وثمانين وسبائة وفرد بالسمع من الفخر
ابن البخارى ممع منه مشيخته وأكثر مسند أحمد والشامل والمتقى الكبير من

الفيلانيات وسمع من التقي الراسطي وأخيه محمد وأحمد بن عبد المؤمن الصوري وعيسى المغاري والحسن بن علي الخلال والمز الفراء والتقي بن مؤمن ونصر الله بن عباس في آخرين وأجاز له في سنة خمس وثمانين جماعة من أصحاب ابن طبرزد وخرج له الياسوف مشيخة وحدث بالأجازة عن النجم بن الجاور وعبد الرحمن بن الزين وزينب بنت مكي وزينب بنت العلم وسمع الكثير ورحل الناس اليه وتزاحوا عليه واكثروا عنه وكذبوا صالحاً حسن الاسماع خاشعاً غزير الدعة لا يكاد يمسك دمعته اذا قرئ عليه الحديث أو ذكر صلى الله عليه وسلم أم بمدرسة جده وسمع الحديث أكثر من خمسين سنة وقد أجاز لاهل مصر خصوصاً من عموم قل ابن حجر فدخلنا في ذلك ملت في شوال من ست وتسعين سنة واشهر وزل الناس بموته درجة ودفن بقرية جده بسفح قاسيون . وفيها أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن علي بن جابر الاندلسي المواري المالكي النحوي الاعشى رفيق أبي جعفر الرعيني وهما المشهوران بالاعشى والبصير كان ابن جابر هذا يؤلف وينظم والرعيني يكتب ولم يزل هكذا على طول عمرهما إلى أن اتفق أن ابن جابر تزوج فوق عينه وبين رفيقه قهاجروا وملت رفيقه في العام الماضي وكتب ابن فضل الله في المسالك عن ابن جابر شيئاً من شعره وملت قبله بدهر وذكر أنه حرص على أن يجتمع به فلم يتفق ذلك وذكره الصلاح الصفدي في تاريخه وملت قبله بكثير ومن تصانيف ابن جابر شرح الالفية لابن مالك وهو كتاب مفيد جليل يتنى بأعراب الايات وله نظم الفصيح ونظم كفاية المتحفظ وبديعية نظمها عالوه شرح على ألفية ابن معطي في ثلاث مجلدات وأجاز لمن أشرك حياته . وفيها محمد بن اسمعيل بن أحمد النمشقي الرز الاشقر الملقب بقرنل سمع المزى وابن القرشية والبرزالي وجماعة من أصحاب ابن عبد السلام وحدث وكن دمث الاخلاق يحب أصحاب الحديث وأصحاب ابن تيمية وحفظ القرآن على كبر وحفظه عليه جماعة توفي في ربيع الآخر .

وفيها ضياء الدين محمد بن محمد بن سيد بن عمر بن علي الهندى الصناني نزيل

المدينة ثم مكة الفاضل الحنفى صاحب الفنون قال ابن حجر هو والد صاحبنا شهاب الدين بن الضياء قاضى الحنفية الآن بمكة وقد ادعى والده اتهم من خربة الصفائى وان الصفائى من خربة عمر بن الخطاب وكان الضياء قد سمع على الجبال المطرى والقطب بن حكرم والبدر الفارقى وكان سبب تحوله من المدينة انه كان كثير المال فطلب منه جاز اميرها شيئاً فلم تمتنع فسجنه ثم أفرج عنه فاتفق لهما اجتماعاً بالمسجد فوقع من جواز كلام فى حق أبى بكر وعمر رضى الله عنهما فكفّره الضياء وقام من المجلس ختيب وتوصل الى ينيغ واستجار بأمرها أبى التيث فلرسله الى مصر فشنع على جاز قهر السلطان بقتله فقتل فى الموسم قهب آل جاز دار الضياء فحول الى مكة فمصب له يلينا فقرر له درساً للحنفية فى سنة ثلاث وستين فاستمر مقياً بمكة الى أن مات وكان عارفاً بالفتنة والرمية شديد التمسبب للحنفية كثير الوقعة فى الشافعية .

وفىها محمد بن محمد بن عثمان بن أبى بكر الطبرى ميم من جده عثمان وجاعة بدمشق ومكة وحديث وأخذ عنه السراج المصنوع وغيره وكتب الكثير وتوجه الى بلاد الهند سنة ثمان وخسين فاقلم بها الى أن مات . وفىها الامير موسى ابن محمد بن شهرى - بضم المعجمة وسكون الهاء - التركمانى أحد أكبر الامراء والنواب فى سبىس وغيرها من البلاد الشمالية كان يحب العلم ويذاكر ويضمهم كثيراً ويتمذهب للشافعية ويقال ان البارئى أخذ له فى الاقضاء وكان ذلك فى سنة وفاته وتوفى فى رمضان وقد جاوز الاربعين .

﴿ سنة احدى وثمانين وسبعمائة ﴾

ففىها توفى برهان الدين ابراهيم بن شرف الدين عبد الله بن محمد بن عسكر ابن مظفر بن بحر بن سادن^(١) بن هلال الطائى القيراطى الشاعر المشهور ولد فى صفر سنة ست وعشرين وسبعمائة وفتنه واشتغل وتأتى النظم فبأن فيه وله ديوان جمه

(١) فى الدرر شادى .

نفسه يشتمل على نثر ونظم في غايه الاجادة واشتهرت مريثته في الشيخ تقي الدين السبكي وطارحه المصنفي بإيات طائفة أجاد القيراطى فيها غاية الاجادة وله في محب الدين ناظر الجيش وفي تاج الدين السبكي غرر المدائح ورسائله التى كتبها للشيخ جمال الدين بن نباتة في غاية الحسن والطول وكان مع تآنيه النظم والنثر عابداً فاضلاً درس بالمقارسية وكان مشهوراً بالوسوسة في الطهارة وقد حدث عن ابن شاهد الجيش بالصحيح وعن ابن ملوك واحمد بن علي بن أيوب المستولى والحسن بن السديد الاربلى وشمس الدين بن السراج وحدث عنه من نظمه القاضي عز الدين بن جماعة والقاضى تقي الدين بن رافع وغيرهما ممن ملث قبله ومنع منه جماعة ومن شعره .

كأن خديه ديناران قد وزنا غرر الصيرفى الوزن واحتاطا

فتح بعضها عن وزن صاحبه فزاده من فيث المسك قيراطا

توفى بمكة مجاوراً في ربيع الآخر وله خمس وخمسون سنة الا شهرآ :

وفيهما شرف الدين احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عسكر البغدادى المالكي نزيل القاهرة كان فاضلاً قدم دمشق فولى قضاء المالكية بها ثم قدم القاهرة في دولة يلينا فنهله وولاه قضاء السكر ونظر خزانة الخالص وقد ولى قضاء دمياط مدة وحدث عن أبيه وابن الحبال وغيرهما ولم يكن يده وظيفه الا نظراً لخزانة فأنزعهما منه علاء الدين بن عرب محتسباً القاهرة فألم من ذلك وزم يته الى أن كف بصره فكان جماعة من تجار بغداد يقومون بأمره الى أن ملث في سادس عشر شعبان وله أربع ومائتان سنة قال ابن حجر ميمع منه من شيوخنا جماعة ومن آخر من كان يروى عنه شمس الدين محمد بن البيطار الذى ملث سنة خمس وعشرين وثمانمائة .

وفيهما شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الله بن سالم السجوني الرجائى بن خطيب بنت لميا ولد في رمضان سنة سبع وسبعائة وميمع من القضاء اسمعيل بن عمر الجوى وابن الشحنة وحدث وكان من الرؤساء ملث في الحرم . . . وفيها عماد الدين أبو بكر بن محمد بن أحمد بن أبي غانم بن أبي الفتح الشيخ الجليل الحلبي الاصل

الدمشقي المولود الصالح المشتهر المعروف بابن الجبال الخبلى وكان والده يعرف بابن الصايغ حضر على هدية بنت عسكر وسمع من القاضي تقي الدين سليمان وعيسى المظم وكان له ثروة ووقف أوقاف بر على جماعة الخنازلة وعنده فضيلة وقسم ماله قبل موته بين ورثته وانقطع لاسماع الحديث في بستانه بالزعفرية وتوفي ليلة الثلاثاء ثالث ربيع الآخر ودفن بالروضة عند والده . وفيها تقي الدين عبد الرحمن بن

احمد بن علي الواسطي تزيل مصر البغدادي شيخ القراء قدم القاهرة وتلا على القاضي الصايغ وسمع من حسن سبط زيادة ووزيرة وتاج الدين بن دقيق العيد وجماعة خرج له عنهم أبو زرعة بن العراقي مشيخة وهو آخر من حدث عن سبط زيادة وتصدر للقراء مدة واتفق الناس به ودرس القراءات بجامع ابن طولون قل ابن حجر وقرأ عليه شيخنا العراقي بعض القراءات وشرح الشاطبية ونظم غاية الاحسان لشيخه أبي حيان أرجوزة وقرضها شيخه وتوفي في تاسع صفر عن تسع وسبعين سنة .

وفيها أبو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن مرزوق التلمساني المالكي المجيبي - فتح العين المهلة وكسر الجيم وتحية ومهملة نسبة الى عيسى قبيلة من البربر - ولد بتلسان سنة احدى عشرة وسبعائة وتقدم في بلاده وتمهر في العربية والاصول والادب وسمع من منصور الشدلي وابراهيم بن عبد الرافع وأبي زيد بن الامام وأخيه موسى ورحل الى المشرق في كنف وحشة فسمع بمكة من عيسى الحجى وغيره وعصر من أبي الفتح بن سيد الناس وأبي حيان وغيرهما وبلغ دمشق من ابن الفركاح وغيره وبالمدينة من الحسن بن علي الواسطي خطيب المدينة وغيره واحتج بذلك فبلغت شيوخه التي شيخ وكتب خطاً حسناً وشرح الشفاء والعدة قال في تاريخ غرناطة وكان مليح الترسل حسن القاء والحظ كثير التردد بمزيج الدعاة بالوقار والفكاهة بالنسك غاص المنزل بالطلبة مشارك في الفنون اشتمل عليه السلطان أبو الحسن وأقبل عليه اقبالا عظيما فلما مات أخذت من النكبة في وسط سنة اثنين وخمسين ودخل الاندلس فاشتمل عليه سلطاتها وقلده الخطابة ثم قتلته كائنة

بسبب قتل اتهم بمصاحبه فانهبت أمواله وأقطعت رباعه واصطفيت أم أولاده
ونمادى به الاعتقال الى أن وجد الفرصة فركب البحر الى المشرق وقدمه أهله وأولاده
فوصل الى تونس فاکرم اكراماً عظيماً وفوضت اليه الخطابة بجامع السلطان
وتدريس أكثر المدارس ثم قدم القاهرة واکرمه الاشرف شعبان ودرس
بالشيخونية والصرخشية والتجنية وكان حسن الشكل جليل القدر وأجاز للجلال
ابن ظهيرة وذكره في مجبه ومن شعره :

انظر الى التوار في أغصانه يحكي النجوم اذا تبلت في الخلق
حيا أمير المسلمين وقال قد عيت بصيرة من بغيرك مثلك
يا يوسف أحرزت الجمال بأسره فطامن الايام توى هيت لك
أنت الذي صلت به أوصافه فيقال فيه اذا ملك أو ملك

توفي رحمه الله تعالى في ربيع الاول . وفيها زين الدين محمد بن أبي بكر
لمن علي بن محمود الجعفي الاسيوطي الشافعي فقه على المنيهوري وكتب الخط الحسن
وشارك في الفضائل وولى قضاء بلده وكان صارماً في أحكامه وبني بأسبوط مدرسة
تنسب اليه . وفيها أبو عبد الله محمد بن أبي مروان عبد الملك بن عبد الله
لمن محمد بن محمد المرجاني التونسي الاصل الاسكندراني الفار نزيل مكة ولد سنة
أربع وعشرين وكان خيراً صالحاً صاحب عبادة وانجباع ومعرفة بالفقه وعناية بالتفسير
وكان يعرف علم الحرف توفي في شوال . وفيها ناصر الدين محمد بن يوسف
لمن علي بن إدريس الحرلوي الطبر دارسبط الهاد النمياطي ولد بدمياط سنة ست
وتسعين وستائة وسمع كتاب التحليل تأليف النمياطي منه وسمع عليه كتاب العلم
للذهبي أيضاً وتفرّد بالرواية عنه بالجماع وحدث فرحلت الناس اليه مات في ربيع
الاول أو رجب . وفيها شرف الدين محمد بن احمد بن صالح الصرخندي
الفتية الشافعي أخذ عن الشيخ غفر الدين المصري وسمع الحديث قال المحافظ شهاب
الدين ابن حجي كان أحد الفقهاء الاخيار وكان يجلس بالجامع يقرئ الطلبة شرحاً

وتمسحاً وعنده تبذل وخشوع وله أوراد وكلن يصغر بالحناء نحيماً واطمطع بآخره.
عن حضور المدارس لضعف بصره قال لي والذي قلم علينا وهو شاب الشامية فكنا
نشبه طريقته بطريقة النووي توفي في ندى القعدة وقد جاوز الحسین .

﴿ سنة اثنين وثمانين وسبعمائة ﴾

فيها كما قال السيوطي ورد كتاب من حلب يتضمن ان اماماً قام يصلي وان
شخصاً حبث به في صلاته فلم يقطع الامام الصلاة حتى فرغ وحين سلم اقلب وجهه
العابث وجه خنزير وهرب الى غابة هناك فجبج الناس من هذا الامر وكتب
بذلك محضر . وفيها امر برقوق ببناء جسر الشريعة بطريق الشام وجاء
طوله مائة وعشرين فراعاً واطمطع الناس به . وفيها توفي احد بن
ابراهيم بن سالم بن داود بن محمد المنبجي بن الطحان وكان الطحان الذي نسب
الي زوج أمه فان أباه كان اسكفاً ومات وهو صغير فرباه زوج أمه قسب
اليه ولد احد هذا في محرم سنة ثلاث وسبعمائة وسبع البرزالي وابن السلوس^(١)
وغيرهما وأخذ القراءات عن النخعي وغيره وكان حسن الصوت بالقرآن وكان الناس
يفصلونه لسجاع صوته بالتركزية وكان اماماً وتوفي بدمشق في صفر ومن نظمته :

طالب الدنيا كظلم لم يجد إلا ألباباً

. فاذا آمن فيه زاده ورداً وهاجا

وفيها شرف الدين احمد بن علي بن منصور بن ناصر الخنفي بدمشق المعروف
بأبن منصور ولد سنة سبع عشرة واشتغل الى أن ولي قضاء دمشق عوضاً عن صدر الدين
ابن المز وكان طلب الى مصر ليولي القضاء بعد موت ابن التركاكي فقدمها فاتفق
أن تولي نجم الدين بن المز فأقام بمصر مدة يدرس ثم ولي قضاها في رمضان سنة

(١) في الاصل « السلوس » .

سبع وسبعين إلى رجب سنة ثمان وسبعين فتركه ورجع إلى دمشق واختصر المختار في الفقه وسماه التحرير ثم شرحه وكان عارفاً بالاصول والفروع حسن الطريقة جميل السيرة له صيانة وتعمق في الامور وكان يسمع من محمد بن دواله وعبد الرحمن بن تيمية وابنه والمزي والبرزالي وحيدة بنت الز وغيرهم وتوفي في شبان وله خمس وستون سنة وهو أصغر سنًا من أخيه صدر الدين وأقرب . وفيها عماد الدين أبو بكر بن أحمد بن أبي الفتح بن إدريس الدمشقي الشافعي الزاهد بن السراج ولد سنة عشر وسبعمائة وسمع الحجار والمزي وغيرهما وتقه بالشرف البارزي وأذن له بالافتاء وأتت عليه القهي في المصم المختص بالمحدثين وهو آخر من ترجم له في هذا المصم وكان يمل المواعيد ويحيد الخط وقرأ البخاري في كل سنة بالجامع في رمضان ويجمع عنده الحلم التغير والناس فيه اعتقاد زائد توفي في شوال عن سبع وسبعين سنة . وفيها علاء الدين حجي بن موسى بن أحمد بن سعد بن غشم بن غزوان بن علي بن مشرف بن تركي السملی الحسباني الشافعي قبه الشام وحافظ المذهب ولد سنة إحدى وعشرين وسبعمائة واشتغل في صغره بالقدس وحفظ كتباً وأخذ عن الشيخ تقي الدين القلقشندي ثم قدم الشام في سنة أربع وثلاثين قرأ على شيوخها وسمع الحديث من البرزالي وشيخه الذي أنهاه بالشامية البرانية فمسن الدين ابن التقيب وغيرهما وحلت وأفتى وأعاد وقال ولله حافظ العصر أحد من اعتمد بالفتنة وتصحيحه وتقريره وحفظه وتحقيقه وتحريره كان كثير الاطلاع صحيح النقل حازماً بالذات والذات معروفاً بمحل المشكلات مع فهم صحيح وسرعة ادراك وقدر على المناظرة بالرياضة وحسن خلق واثبت اليه رئاسة المذهب وكان يقال فقهاء المذهب ثلاثة هو أحدهم وخاتمهم وكان قارفاً عن طلب الرئاسة في الدنيا ليس له شغل الا الاشتغال في العلم والمطالعة ولا يتردد الى أهل البوالة ولا يجمع مالا ولا يدخره وكان مع فهمه وذكائه لا يعرف صنعة عشرة من عشرين ولا درهم من درهمين ولا يحسن براية قلم ولا تكرير عملة توفي في صفر ودفن بقبرة الصوفية

بطرفها الغربي الى جانب ابن الصلاح بينه وبين السهروردي مدرس القيسرية انتهى
ملخصاً . وفيها شرف الدين عباس بن حسين بن بدر التميمي الشافعي
كان ينفع الطلبة في الفقه والقراءات ودرس بالسابقة بالقاهرة وخطب بجامعة أصل
مات في ذى الحجة وكان برجه داء الفيل قاله ابن حجر .

وفيها أمين الدين عبد الوهاب بن يوسف بن ابراهيم بن يريم بن بهرام بن السلاسل
الدمشقي العلامة ولد في شوال سنة ثمان وتسعين وسبائة وسمع من الحبار والمزني
والتقي الصايغ وأيوب الكحل وخلق بالشام ومصر وبنّاد والبصرة وغيرها وتفرّد
بدمشق وأتقن الفرائض والريّة والقراءات وله فيها مؤلفات حسنة مفيدة وخرج له
السرر بن مشيخة قرئت عليه وأخذ عنه جماعات منهم شمس الدين بن الجزري واستقر
بمنه في الاقراء بقرية أم الصالح قل ابن حجر وكلّ حقّة صحيح النقل وله نظم وأتت
مؤلفات محدودة ومات في ثامن عشر شعبان وعمره ثمانون سنة انتهى .

وفيها نور الدين علي بن احمد بن اسمعيل بن احمد بن ابراهيم بن محمد بن مهدي
القوي ثم المدني ثم الملبّي عن الحديث وخلق في البلاد وسمع بالشام وال عراق ومصر
من ابن شاهد الجليش وأبي حيان وابن عالي والمليدي وخلق وحدث بالاجازة عن
الرضي الطبري والحبار ومهر في الريّة والحديث وأتقن له وهو يلاذ العجم ان
شخصاً حدثه بحديث عن آخر عنه قال له انا القوي اسمه مني يلو سندك وهو نظير
ما أتقن للطبراني مع الجمالي وحدث ببغداد وأقام بالمدينة النبوية مدة ودرس بها وتوفى
بالقاهرة في ربيع الآخر وسمع منه أبو حامد بن ظهيرة . وفيها علاء الدين
علي بن زياذة بن عبد الرحمن الحبكي - بماء مهلة وباء موحدة وكلف نسبة الى قرية
من قرى حوران - الشافعي الامام الجليل قدم دمشق فاشتغل على ابن سلام وحجبي
ولازمه وتمعنه به وحضر عند شيخ الشافعية ابن قاضي شعبة وغيره وقرأ في الاصول
والريّة وكلن الطالب عليه الفقه وكان يفتي باجرة وعنده ديانة وتورع وملازمة
لمباشرة وظالمه لا يترك الحضور بها وان بطل المدعون وعنده وسواس في الطهارة

مات في ذى القعدة ودفن بمقبرة الصوفية بقرية القاضى شهاب الدين الزهرى وكان صاحبه . وفيها نور الدين على بن عبد الصمد الخلاوى المالكي الفرائضى انتهت اليه رئاسة الفقه وكان مشاركاً في الفنون عارفاً بالمعاني والبيان والحساب والهندسة وكان يدرس بنهر مطالعة مع جودة التريخة وسيلان الذهن واستفح به خلق وتوفي في العشر الاخير من ذى الحجة .

وفيها عمر بن عمرو بن يونس بن حزة بن عباس المدوى الاربلى ثم الصالحى بن القطان نزى صفد مع من اتقى سليمان والفخر عبد القايى وابن الزراد وغيرهم وكان فاضلاً مقررماً للسير طلب الحديث وكتب الكثير وحدث وسمع منه ابن رافع وكتب عنه في مجبه ومات قبله بمدة وخرج له الياسوفى جزءاً وعاش ستاً وثمانين سنة سواء قاله ابن حجر . وفيها جمال الدين محمد بن أبى بكر بن احمد الدوالى الزيدى الشافى كان عارفاً بالادب مشاركاً في غيره مع الصلاح والعبادة وآثاره سائرة باليمن قاله ابن حجر . وفيها شمس الدين محمد بن نجم الدين عمر بن شرف الدين محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن ذؤيب بن قاضى شعبة الدمشقى الاسدى الشافى جد الشيخ تقى الدين بن قاضى شعبة صاحب طبقات الشافعية قال تقى الدين المذكور في الطبقات المذكورة هو جدى مولده في ربيع الاول سنة احدى وتسعين وستائة وتفق بهم الشيخ كمال الدين والشيخ برهان الدين القزلى وأخذ النحو عن عمه المذكور ولما توفي عمه سنة ست وعشرين جلس مكانه يشغل الى أن صنف واقتطع بعد السبعين كل ذلك وهو متجمع عن الناس مقبل على العبادة وعلم الالتفات الى أمور الدنيا راضياً بالعيش الخشن ينظم نفسه ويشتري الحاجة ويحملها وقد أخذ الناس عنه العلم طبقة بعد طبقة ومن أخذ عنه من كبار العلماء ابن خطيب يروى وابن كثير والاذرى وولى في آخره تدريس الشامية البرانية بنهر سؤال فبأشهرها سنة وثلاثة أشهر ثم نزل عنها لضعفه وقد سمع من ابن المولائى وغيره وحدث فسمع منه خلق من

الحفاظ والمحدثين منهم العراقي والميشي والقرشي وابن سند وابن حجي والحسباني والياسوني وغيرهم قال ابن رافع كان ابن قاضي شربة بالشام مثل مجد الدين الزنكايوني بالقاهرة وجميع الجماعة طلبته وقال ابن حجي كلف عنده انجماع عن الناس وعدم معرفة بأمور الدنيا بمنزل عن طلب الرياسة والدخول في المناصب على أنه قد ولي نيابة الحكم بإشارة الشيخ تقي الدين السبكي وكان لا يتصدى لذلك وكان علماء البلد والمشار إليهم فيها غالبهم تلاميذه وتلاميذ تلاميذه وتوفى في الحرم ودفن بباب الصغير الى جانب عمه الشيخ كمال الدين .

وفيهما جلال الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن محمود قاضي الحنفية بقلب جارا لله ويقال له الجار تقدم عند الاشرف بالطلب وكان نائباً في الحكم عن صهره السراج الهندي وكان بارعاً في العلوم العقلية كالطب وغيره وولي مشيخة سعيد السعدا ودرس في المنصورية وجامع ابن طولون وولي قضاء الحنفية استقلالاً إلى أن مات في رجب وقد جاوز الثمانين . وفيها فحس الدين محمد الحكري المقرئ قرأ على البرهان الحكري وتاب في الحكم بجامع الصالح وولي قضاء القدس وغزة قال ابن حجر ذكر لي الشيخ برهان الدين بن رفاعه القرني انه قرأ عليه القراءات وأذن له في الاقراء توفى في ذي الحجة .

وفيها يحيى الدين يحيى بن يوسف بن محمد بن يحيى المكي الشاعر الشافعي المعروف بالبشر مدح امرأ مكة وكتب لهم الانشاء وكان غاية في الذكاء ويسر عليه الحفظ حفظ اثنين في أربعة أشهر وكان مع من نجم الدين الطبري وعيسى الحجي وغيرهما وعاش سبعين سنة . وفيها أبو القسم بن احمد بن عبد الصمد البجلي المقرئ تزل مكة تصدى لقراءات وأتمها وأقرأ الناس حتى يقال ان البجلي كانوا يقرأون عليه قاله ابن حجر .

﴿ سنة ثلاث وثمانين وسبعائة ﴾

فيها توفي شهاب الدين احمد بن حمدان بن احمد بن عبد القادر بن عبد النقي
ابن محمد بن احمد بن سالم بن داود الاخرعى - جتج أوله والراء وسكون الذال
المعجمة نسبة الى اخراجات بكسر الراء ناحية بالشام - الشافعى تزيل حطب ولد سنة
سبع وسبعائة وثمته بدمشق قليلا وناب فى بعض النواحي فى الحكم ثم تحول الى
حطب فعملها وناب فى الحكم بها ثم ترك ذلك وأقبل على الاشتغال والتصنيف
والفتوى والتدريس وجمع الكتب حتى اجتمع عنده منها ما لم يحصل لاهل عصره
وذلك بين فى تصانيفه وهو ثبت فى النقل وبسيط فى التصرفات قاصر فى غير الفقه
وسمع من طائفة واجاز له القسم بن عساكر والحجار وغيرهما ولكن اشتغاله على كبر
وسبب منه فى الاشتغال انه رأى فى المنام رجلا واقفاً أمله وهو ينشد :

كيف ترجو استجابة لدعاء قد سددنا طريقه بالذنوب

قال فاشتدته :

كيف لا يستجيب ربي دعائى وهو سبحانه دعائى اليه
مع رجائى لفضله وإيتائى وإتكالى فى كل خطب عليه

قال وانتهت وأنا أحفظ الايامات الثلاثة قال المافظ ابن حجر اشتهرت فتاويه
فى البلاد الحلبية وكان سيرج الكتابة صادق اللهجة شديد الخوف من الله تعالى
وقدم القاهرة بعد موت الأسنوى وأخذ عنه بعض أهلها ثم رجع ورحل اليه فضلاء
المصريين كالشيخ بدر الدين الزركشى والشيخ برهان الدين البيجورى واخذ
بالافتاء لشرف الدين الانصارى وشرف الدين الداديجنى وقد بالغ ابن حبيب فى
الثناء عليه فى ذيله على تاريخ ولده ومن تصانيفه القوت على المتهاج فى عشر مجلدات
والنية أصغر من القوت والمتوسط والفتح بين الروضة والشرح فى نحو عشرين
مجلداً وغير ذلك ووضف بصره فى آخر عمره وتقل محبة جداً وسقط من سلم

فالكسرت رجله فصار ضعيف المشى وانتهت اليه رئاسة العلم بحطب وتوفى بها في جمادى الآخرة ودفن خارج باب المقام تجاه تربة ابن الصاحب .

وفيها شهاب الدين احمد بن محمد بن ابراهيم بن غاتم بن ككامة المحدث ابن المحدث سمع من القسم بن عساكر وأبي نصر بن الشيرازي وغيرهما وحدث وولى نيابة الحكم وتوفى بدمشق في رجب . وفيها ركن الدين احمد بن محمد ابن عبد المؤمن الحنفى القرمي ويقال له أيضاً قاضى قرم قدم القاهرة بعد ان حكم بقرم ثلاثين سنة فتاب في الحكم وولى افتاء دار العدل ودرس بالجامع الازهر وغيره وجمع شرحاً على البخارى استند فيه من شرح ابن الملتنى قال الزين جماعة ولا ولى ركن الدين التدريس قال لاذ كرن لكم ما لم تسمعوه فمسل درساً حافلاً فاتفق انه وقع منه شئ فبادر جماعة وتمصبوا عليه وكفروه فبادر إلى الشيخ سراج الدين المنندى وكان قد استنابه في الحكم فادعى عليه عنده وحكم بإسلامه فاتفق انه حضر درس السراج المنندى بعد ذلك ووقع من السراج شئ فبادر الركن وقال هذا كفر فضحك السراج حتى استلقى على قناه وقال يا شيخ ركن الدين تكفر من حكم بإسلامك فأنجله توفى الركن في رجب .

وفيها جمال الدين اسمعيل بن أبي البركات بن أبي الزين صالح الحنفى المعروف بابن الكشك قاضى دمشق ولها بعد القاضى جمال الدين بن السراج فباشر دون السنة وتركه لولده نجم الدين ودرس بمكة مدارس بدمشق وكان جامعاً بين العلم والعمل وكان مصمماً في الامور حسن السيرة توفى في شوال أو جمادى بدمشق وقد جاوز التسعين . وفيها أنس بن عبد الله الشركسى والد برفوق المالك .

كان كثير البر والشفقة لا يمر به مقيد إلا ويطلقه ولا سيما اذا رأى اثنين يعمران في المدرسة التي ابتدأ بملاتها توفى في شوال ودفن بقرية يونس ثم نقل إلى المدرسة وأعطى ولده جلال الدين الثباني ألف مثقال وسبائة مثقال ذهباً ليحج عنه وقال انه جاوز التسعين وكان مستجراً في خدمة قتلوبغا .

وفيه عماد الدين أبوبكر بن يوسف بن عبد القادر الخليلي ثم الصالحى الخنبلى
 الشيخ الامام أحد أعيان شهود الحكم الرزى بدمشق ولد بعد السبعائة ومعم من
 الحجار وجماعة وحدث عن ابن الشحنة وغيره وكلف من فضلاء المقادسة مليح
 الكتابة حسن الفهم له الامام بالحديث معم من جماعة وقرأ بنفسه قليلا وتوفى بدمشق
 يوم الثلاثاء ثامن جمادى الاولى ودفن بسفح قلسيون :

وفيه أم الهنا جوربة بنت احمد بن احمد بن الحسن بن موسى الهكارى
 سمعت من ابن الصواف مسووعه من النساء ومسد الحيدى ومن على بن القيم
 ما عنده من صحيح الامملى وكانت خيرة دينية أكثر الطلبة عنها توفيت
 فى صفر . وفيها جمال الدين عبد الله بن على بن احمد بن عبد الرحمن بن
 حسن الانصارى بن حديدة ولد سنة احدى وعشرين وسبعائة ومعم من ابن شاهد
 الجيش وامملى التليسى وابن الاخوة وغيرهم وعنى بالحديث وكتب الاجزاء
 والطباق ومعم كتاباً سماه المصباح المفضى وكان خازن الكتب بالظاهره
 الصلاحية بالقاهرة وريتا سمى محمداً وكان يذكر انه معم من الحجار ولم يظفروا له
 بذلك مع انه حدث عنه بالتلاميذ توفى فى شعبان .

وفيه فاطمة بنت الشهاب أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن أبى بكر الحرازى
 المكية ثم المدنية سمعت على جدتها لأبيها الرضى الطبرى الكثير وسمعت على أخيه
 العصى حضوراً وأجاز لها الفخر التوزرى والضيف الدلاوى وأبو بكر الدشى والمطعم
 وآخرون وكانت خيرة ماتت فى شوال عن ثلاث وسبعين سنة .

وفيه أبو سيد فرج بن قاسم بن احمد بن لب وقيل ليث التليى الفرناطى
 قل فى تاريخ غرناطة كان عازفاً بالمرية والقة مبرزاً فى التفسير قائماً على القراءات
 مشاركاً فى الاصلين والفرائض والأدب جيد الحفظ والتعلم والنثر فقد لتدريس
 يلهه على وفور للشيخ وولى الخطابة بالجامع وكان معظماً عند اتلاصة والسامة قرأ على
 أبى الحسن القيجالى والريسة على أبى عبد الله بن الفخار وروى عن محمد بن جابر

الرواي شى قلاد ابن حجر وصنف كتاباً في الباء الموحدة وأخذ عنه شيخنا بلاجزة
 قاسم بن علي الملقب . وفيها أمين الدين محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن
 المشقي ابن الشاع الشافعي ولد سنة ثمان وتسعين وسبعمائة وسمع من وزيره مستد
 الشافعي بفوت يسير وصحيح البخاري وضع على التقي محمد بن عمر الحريري تفسير
 الكواشي بروايته عنه ودرس بالقمه واخذ له الشرف البارزي في الاقاء وناب عن
 عز الدين بن جماعة وولى قضاء القدس عن السبكي الكبير ثم ترك ذلك وجاور
 بمكة فأت بها في نصف صفر . وفيها غفر الدين محمد بن عبد الله بن
 العماد ابراهيم بن النجم احمد بن محمد بن خلف الحنبلي الحاسب سمع من التقي سليمان
 والحجار وطبقتهما واشتغل بالقمه والفرائض والريية وأفتى ودرس وكان حسن الخلق
 تام الخلق فيه دين ومروءة ولطف وسلامة باطن صهر في الفرائض والريية وكان عارفاً
 بالحساب وذكر لقضاء الخبابة فلم يتم له ذلك مات راجعاً من القدس بمشقي .
 وفيها محمد بن عثمان بن حسن بن علي الرقي ثم الصالحى المؤذن ولد سنة اثنى
 ثلث عشرة وسبعمائة وسمع صحيح البخاري على عيسى المعلم وأبى بكر بن
 عبد الدايم وغيرهما وحضر على التقي سليمان وسمع وهو كبير من المزي والجزري
 والساوى وغيرهم وأجاز له الدمشقي وطبقته من دمشق وابن غلوف وحسن الكردي
 وعلى بن عبد العظيم وابن المهتار والوداعى وابن مكتوم وغيرهم من مصر والاسكندرية
 وخرج له ابن حجب مشيخة وكان على طريقة السلف من السكون والتواضع والعمه
 وكف اللسان وكان عارفاً بعلم الميقات ويقرئ الناس تبرعاً مات في شبان .
 وفيها شمس الدين محمد بن علي بن محمد بن نيهان بن عمر بن نيهان شيخ زاوية
 قرية جبرين ^(١) سمع من عم أبيه صافي بن نيهان وحدث فسمع منه البرهان سبط ابن
 السجسي وأبى عليه القاضي علاء الدين في تاريخ حلب وتوفى في صفر .
 وفيها محمد بن علي بن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن عبد الله الزردي

لخلفي قاضي المدينة بعد أبيه كان فاضلاً متواضعاً يكنى أبا النصح وهو بها أشهر .
 وفيها محمد بن عمر بن مشرف الانصارى الشيرازى الملقب بقطقط ولد سنة
 سبع عشرة وسبعمائة وجمع من المزي وغيره وحدث وكان شيعياً ظريفاً يحفظ أشعاراً
 ويذاكر بأشياء ويتردد إلى مدلس الشافعية ملت في جادى الآخرة قتله ابن حجر .
 وفيها أبو حامد وأبو المجد وأبو الفياض محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد
 ابن علي بن رشيد الجمال السرائى الاصل البعشى ولد بسرارى فى الثانى والعشرين
 من جادى الأولى سنة سبع وسبعمائة وقلم الشام كبيراً وعنى بالحديث على كبر وطله
 فسمع من الميسوى وغيره وكتب بخطه الحسن ونظم الشعر المقبول وكتب عنه
 ابن سند وسبط ابن العجمى وغيرهما وكان ديناً خيراً يكنى أبا حامد وأبا المجد
 وأبا الفياض وكان له ورع زائد ولم يكن يملك شيئاً الا ما هو لابس له وكان تارة يعشى
 بطاقية ولا يتكلف هيئة مع التواضع والبشاشة وحسن الخلق والخلق وكان العلماء
 يترددون اليه ولا يقوم لاحد . وفيها يعقوب بن عبد الله المغربى المالكي
 قال ابن حجر كان عارفاً بالفقهاء والاصول والفريفة واتفق الناس به وملت فى صفر .
 وفيها ولى الدين يوسف بن ماجد بن أبى المجد بن عبد الخالق المرداوى الخنبلى
 كان فاضلاً فقيهاً وامتنع مراراً بسبب قبياه بمسئلة ابن تيمية فى الطلاق وكذا فى
 عدة مسائل وحدث عن الجبار وابن الرضى والشرف بن الحافظ وغيرهم وكان
 شديد التعصب لمسائل ابن تيمية وسجن بسبب ذلك ولا يرجع حتى انه بلغه ان الشيخ
 شهاب الدين بن المصرى يحط فى حرسه على ابن تيمية فى الجامع فجاء اليه وضربه يده
 واحااته ملت فى تاسع عشر صفر قتله ابن حجر .

﴿ سنة أربع وثمانين وسبعمائة ﴾

فيها كان ابتداء دولة الجراكسة فانه خلع الصالح التتلاوونى وتسلمن برقوق
 وكتب الظاهر وهو أول من تسلمن من الجراكسة وسيأتى فى ترجمته ان شاء الله تعالى .
 وفيها وقع الطاعون بدمشق وتزايد فى صفر ثم خف ففقد . وفيها وقع

للقلاء الشديد بمصر ثم فرج الله تعالى . وفيها توفي شهاب الدين أبو العباس
 أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب الصالحى الحنبلى
 المعروف بابن الناصح الامام العلامة وللمسنة اثنتين وسبعائة وجمع من القاضى تقي الدين
 سليمان وأبى بكر بن عبد الدايم وست الوزراء بنت منجا قال الشيخ شهاب الدين بن
 حجب حدث وسمعت منه وكان يباشر فى أوقاف الخبابة وهو رجل جيد وبه صم
 كأيته توفي يوم الاربعاء ثالث المحرم ودفن بسفح قاسيون .

وفيها همام الدين أمير غالب بن قوام الدين أمير كاتب بن أمير عمر بن
 البعيد بن أمير غالب القلانى الاثنان كان بزى الجند وله اقطاع ثم ولى الحسبة
 فبطلت منه عجائب ثم ولى قضاء الحنفية سنة ثمانين واشتزع التدريس من علماء الحنفية
 وكان مع فرط جهله وقلة دينه سليم الصدر جواداً ومحبكى عنه فى أحكامه أشياء
 ما تحكى عن قراقوش وأعلم حتى انه خلف امرأة ادعت وحكم على المدعى عليه أن يدفع
 لها ملحفت عليه وحكى ابن جماعة انه قدمت اليه قصة فيها ظان لهدوى شرعية على
 شخص يسمى أسد فكتب ان كان وحشياً فلا يضرمت فى جمادى الاولى عن خمسين
 سنة قاله ابن حجر . . وفيها تقي الدين صالح بن ابراهيم بن صالح بن عبد الوهاب
 ابن أحمد بن أبى الفتح بن مسنون التنوخى الحنفى بن خطيب الثيوب ولد سنة عشرين
 أوقبلها وحضر على زينب بنت عبد السلام مستند أنس ثم سمعه عليها وعلى أبى بكر بن
 حنبل من لفظ البرزالى وغيرهم وحدث وكان يشهد عند جامع تكبر وفيه انجباع
 وسكون مات مطعوناً فى جمادى الاولى . وفيها عباس بن عبد المؤمن
 ابن عباس الكفرملوى الحازمى الشافى قاضى جبة عسال ولد قبل العشرين
 وحضر عند الشيخ برهان الدين بن الفركاح واشتمل قديماً وولاه السبكي الكبير
 قضاء الخليل وسع من الجزرى وابن النقيب وحدث وتولى عدة بلاد ثم ناب
 بدمشق عن ولى الدين بن أبى البقا ثم ولى قضاء صفد سنة ثمانين ومات فى رجب
 وفيها زين الدين عبد الرحمن بن حمدان السيفناوى ولد ببيضا من نابلس

وكان حنبلياً قدم الشام لطلب العلم وتلقه بآبن مفلح وغيره وسمع من جماعة وتميز في الفقه واختصر الاحكام للرداوى مع الدين والتفت قلّه آبن حجر .

وفيها عز الدين عبد العزيز بن عبد المحيى بن عبد الخالق الاسيوطى المصرى الشافى سمع على الدبوسى وغيره وعنى بالفقه ودرس فى حياة آبن غيلان ويقال ان الشيخ سراج الدين قرأ عليه فى بداية أمره وتلقه به جماعة ومات فى ذى الحجة وقد جاوز الثمانين .

وفيها بدر الدين عبد الوهاب بن كمال الدين آحد بن علم الدين محمد بن أبى بكر الاخنائى الشافى ثم المالكي ولى القضاء وحدث عن صالح الاشمنى وعبد الغفار السمدى وغيرها وعزل سنة تسع وسبعين بالبساطى فأقام مزمولاً ثم حج وجاور فى الرحبية سنة ثلاث وثمانين ثم رجع فوعك إلى ان مات فى سادس عشر رجب . وفيها زين الدين عمر بن على بن أبى بكر بن الفوى خطيب طرابلس ولد سنة نيف وعشرين وكان يقرأ الصحيح قراءة حسنة ويهمم الحديث وله عناية بضبط رجاله مات فى المحرم بحجة .

وفيها قيس بن يمن بن قيس الصالحى سمع من أبى بكر بن آحد بن عبد الدايم ويحيى بن سعيد وجماعة وحدث ومات فى ذى الحجة .

وفيها شمس الدين محمد بن ابرهيم بن راضى الصلقى ولد سنة عشر واشتغل وقرأ كتباً وقدم دمشق فاشتغل بالشامية ثم دخل مصر بعد السبعين وولى القضاء بقوص وغيرها ثم رجع فمات بمصر فى المحرم . وفيها محمد بن ابرهيم

الجرمانى ثم الدمشقى الحنبلى ولد قبل الاربعين وسمع الحديث من جماعة وتلقه بآبن مفلح وغيره حتى برع وأفنى وكان ملماً فى العربية مع اللغة والصيانة والذكاء وحسن الاقراء ومات بدمشق قلّه آبن حجر فى انباء النعم . وفيها شرف الدين

محمد بن عبد الله الارزكانى بالفتح فالتحق بالسكون ففتح الزاى وكسر الكاف فحسية فتون نسبة إلى ارزكان رجل من بخارا أسلم على يد على بن أبى طالب رضى الله عنه . قال آبن حجر كان أحد فضلاء العجم شرح للشارق والكشاف وانتفع به أهل تلك

البلاد وكان قدم الشام قبل الثمانين أيام أبي البقا وقرئ عليه الكشف وغيره وقد قل عنه الشيخ شمس الدين بن الصايغ في شرحه للمشارك شيئاً كثيراً انتهى .

وفيه موفق الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن الحاسب الحنبلي الامام العالم ثقة في المذهب وحفظ المتن حفظاً جيداً وكان يستحضره وله فضيلة وكلف من النجاء الاخيار عنده حياء وتواضع وهو سبط الشيخ صلاح الدين بن أبي عمر وكان يؤم بمدرسة شيخ الاسلام أبي عمر توفي يوم الأحد ثاني عشر صفر وله بلغ الثلاثين سنة . وفيها جمال الدين محمد بن محمد بن علي بن يوسف التيسابوري

الخطيب الشافعي القاضي الاسنوي قدم مصر سنة احدى وعشرين وسمع على الحبار وثقه على القطب السباطي وابن القماح وابن عدلان وغيرهم وأخذ البرية عن والده سراج الدين بن الملقن ودرس وأفتى وشرح التمييز في الفقه وناب في الحكم وكان عالماً خيراً ذا مهابة وصيانة وعفاف قائماً بالحق حتى انه كتب على قصة سئل فيها ان يحضر يلينا - وهو اذ ذاك صاحب المملكة - يحضر هو أو وكيله فلما وقف عليها يلينا عظم قدره عنده ويقال ان ذلك كان بطريق الامتحان من يلينا وانه لما جاءه الرسول قال له قل له اني اصالح غريمي فقال له الرسول والله ما أقدر أن أروح إلا ومعى وكيل أو الغريم يقول قد رضيت فأعجبه ذلك ودفع للرسول ألف درهم وأرسل للقاضي ذهباً وبئنة فرد ذلك فاشتد اغتباطه به واحتقاده فيه وكان في سمعه نقل في كبره ولذلك يقال له الاطروش مات في ثامن ربيع الأول .

وفيه محمد بن محمد بن ناصر بن أبي الفضل الفراء الحنصلي ثم الحلبي المعروف بابن رباح وعرف أيضاً بالقيم والتمية ولد بمصر سنة ست وسبعمائة وكان يحفظ القرآن ويتقن التجارة في الفراء وكان مشكوراً في صناعته وحدث بصحيح البخاري عن ابن الشحنة وكان سمعه منه سنة سبع عشرة بمصر ومات في جمادى الآخرة . وفيها شرف الدين محمد بن محمد بن يوسف المرداوي الحنبلي سبط القاضي جمال الدين ولد قبل الأربعين وأخذ عن جده ونفجج بابن مفلح وسمع الحديث

من جماعة ولم يكن بالصين ملك في ربيع الآخر قلة ابن حجر .
 وفيها جلال الدين محمد بن النظام محمود الشافعي امل منكملي بنا كان عارفاً
 بالحق والأصول والرياسة والنظم أخذ عن بهاء الدين الاخميمي وأبي البقاء وتصدر
 بالجامع وكان بزي الهند وكان يعرف قديماً بأبي صاحب شيراز وحفظ الحاوي الصغير
 وغير ذلك وتوفي في رمضان . وفيها مقتل الزين السبكي مولى زين الدين
 عبد الكافي والد تقي الدين السبكي وكان تقي الدين يركن اليه وكنيته فاقدة عنده
 وسمع من أولاده ومن زينب بنت الكمال وغيرها وحدث توفي في جمادى الآخرة .

﴿ سنة خمس وثمانين وسبعمائة ﴾

فيها أحدث المؤذنون عقب الاذان الصلاة والتسليم على النبي ﷺ وذلك بأمر
 نجم الدين الطنيزي المحتسب . وفيها قبض برقوق على الخليفة المتوكل
 وخلعه وجسه بقلة الجبل ويوم بالخلافة محمد بن ابراهيم بن المستمسك بالله بن
 الحاكم المباسي ولقب الوائقي بالله . وفي جمادى الآخرة منها أعيد
 الصالح حاجي إلى السلطنة وغير لقبه بالمنصور وحبس برقوق بالكرك ثم خرج من
 الحبس وعاد إلى ملكه . وفيها توفي شهاب الدين احمد بن عبد الله
 التهامي قاضي الشرع بريد قضى بها نيافاً وخمسين سنة وتوفي في جمادى الآخرة .
 وفيها أبو بكر احمد بن أبي القسم بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله الكلبي
 ابن جزي أجاز له ابو عبد الله بن رشيد وابن الريح وابن برطال ومن مصر الحجار
 وابن جماعة وسمع من الرواد ياشي وخلق وكلف عالماً بالحق والفقه والفرائض والرياسة
 والنظم وشرح الألفية وغيرها وولى الخزانة بمرطاة والقضاء بها ونظم بشارتاً فيه .
 وفيها شهاب الدين احمد بن محمد بن عمر بن الخضر بن مسلم الدمشقي الحنفي
 المعروف بابن خضر ولد سنة ست وسبعمائة وكان يدرى الفقه والأصول ودرس
 بأماكن وسمع من عيسى اللعام والحجار وغيرها وكان فاضلاً حدث بدمشق .

يولى اخاء دار العدل بها وكان جليلاً قوياً وشرح الدرر القنوى في مجلدات وتوفى
بدمشق في رابع عشر رجب . وفيها شهاب الدين احمد بن يحيى بن
مخولف بن مري بن فضل الله بن سعد بن ساعد الاعرج السمدى اشتغل بالعلم
وتمايز بالادب ونظم الشعر وهو صغير وأدب الاطفال ومن شعره :

وكيف يروم الرزق في مصر عاقل ومن دونه الاراك بالسيف والتمس
وقد جمعت القبط من كل وجه لانضمهم بلريح والثمن والحس .
فلترك والسلطان ثلث خراجها وللقبط نصف الخلاق في السلس

وفيها عماد الدين أبو الفدا اسمعيل بن محمد بن قيس بن نصر بن برد بن
رسلان البعل الحنبلى الحافظ الامام ولد سنة عشرين وسبعمائة وسمع من والده .
قطب الدين اليونى وطائفة وعنى بالحديث ورحل في طلبه الى دمشق فأخذ عن
مشايخها وقرأ بنفسه وكتب الكثير ونظم النهاية لابن الاثير في غريب الحديث
ونظم طبقات الحفاظ للنهجي وخرج والى المواعيد وحدث وتخرج به جماعة وسمع
منه ابنه الشيخ تاج الدين ومحمد بن فصة الخطيب وغيرها وكلف أحد الحفاظ
المكثرين المصنفين المقيدين حسن الخلق كثير الديانة لطيف البشارة توفى في
الشهر الآخر من شوال . وفيها أمة العزيز بنت الحافظ شمس الدين .

محمد بن احمد بن عثمان النهجي حضرت على عيسى المظم وغيره وسمعت من
الحبار وغيره وحدثت . وفيها بدر الدين حسن بن منصور بن ناصر
الزرعى الشافى نائب في الحكم عن تاج الدين السبكي ومن بعده وكان أبوه قاضى
نابلس فأرسله الى القدس ليشتغل فأخذ عن تقي الدين القلقشنلى وغيره ثم تبعه
وولى القضاء في بعض البلاد ثم استوطن دمشق وناب في الحكم وكان عنده
تصميم وقوة ففسد بحيث كان يزل نفسه أحياناً ويأمر الاوقاف مباشرة حسنة
وعين مرة لقضاء حلب وتوفى في صفر . وفيها قطب الدين حيدر بن
على بن أبي بكر بن عمر الدقلى الشيرازى تزل دمشق قال ابن حجر سمع الكثير

واسم أولاده وكتب العلياق بخطه وأخذ عن أصحاب الفخر وغيرهم وسكن الهند ثم مات غريباً وهو والد شيخنا عبد الرحمن انتهى .

وفيهما علم الدين سليمان بن أحمد بن سليمان بن عبد الرحمن القاضي الحنبلي الكنتاني المستقلاني المصري قدم من بلده نابلس صغيراً واشتغل بالقاهرة في المذهب وبرع فيه وصار من أعيان الجماعة وأفتى وتزوج بابنة قاضي القضاة موفق الدين وولى أعادات للروس الختابة وولى نيابة الحكم بمصر ولحقه إلى أن صار أكبر النواب وتوفي يوم الاثنين ثالث عشر جمادى الآخرة بالقاهرة ودفن بقرية القاضي موفق الدين خارج باب النصر . وفيها ولى الدين أبوذر عبد الله

ابن أبي البقاء بهاء الدين محمد بن عبد البر السبكي الشافعي ولد سنة خمس وعشرين بالقاهرة وأحضر على يحيى بن فضل الله ومحمد بن علي وأبي نعيم الأسمردي وغيرهم ثم سمع بدمشق من الجزري والمزي وبنت الكمال وغيرهم واشتغل بالعلم ومهر في الآداب وناب في الحكم عن أبيه بالقاهرة ودمشق وعن تاج الدين السبكي ثم استقل بالقضاء بعد أبيه وكان ينظم جيداً ويحفظ الحاوي ويذاكر به ويدرس منه كان يدرس في الكشف وله مشاركة جيدة في العرية وكان قد باشر توقيع الدست وحج سنة ثلاث وخسين وسنة ثلاث وستين وكان جيد الفهم فطناً عارفاً بالأمور كثير المدارة لين المريكة بعيداً من الشر صبوراً على الأذى كثير الإحسان للفقراء سرّاً وتوفى في شوال بدمشق ودفن عند أبيه بقرية السبكين .

وفيهما نضر الدين عثمان بن محمد بن محمد بن الحسن بن الحافظ عبد القوي سمع من الحجار واشتغل في الفقه وقرأ على التاج المراكشي وسمع من ابن الرضوي وبنت الكمال وحفظ التسهيل وحدث وأفاد وتوفى في رجب .

وفيهما شمس الدين محمد بن أحمد بن صفر المتنبلي الشافعي قاضي الأقضية يزيد وليها في زمن المجاهد واستمر بضماً وثلاثين سنة .

- وفيها شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الششتري ثم الدني سمع الشفا

على محمد بن محمد بن حريث^(١) وفرد عنه به وتوفى في شعبان وله خمس وسبعون سنة . وفيها محمد بن إجد بن محمد بن أبي الحسن الزري الصيرفاوى المعروف بابن قبطيشا ولد سنة أربع عشرة وسمع من ابن الشيرازي وغيره وكان يشهد قسم الثلاث بالزرة وحلت فروى عنه الياسوفى وابن حجبى وابن الشرايمى وآخرون وتوفى في شعبان عن ثلاث وسبعين سنة .

وفيها محمد بن صالح بن اسميل البكنائى المذنب سمع من أبي عبد الله البصرى وتلا عليه بالسبع وثلاث في الخطابة بالمدينة وكان خيراً وتوفى في تاسع المحرم عن اثنتين وثمانين سنة . وفيها شمس الدين محمد بن عبد الله بن داود بن أحمد بن يوسف الرداوى الخنبلى كان ذاعناتة بالفرائض وقرأ الفقه ولازم ابن مفلح حتى فضل ودرس وفقه أيضاً بقاضى القضاة جمال الدين الرداوى قال ابن جعفى كان يحفظ فروعاً كثيرة وغرائب وله ميل الى الشافعية وكان بشع الشكلى جلياً توفى في ذى القعدة . وفيها محمد بن محمد بن محمد بن محمود البجلي النيسبى قال ابن حجر كان من فضلاء الحنابلة سمع الحديث وحفظ المتفق وأفق ودرس وكان يكتسب من حانوت له على طريق السلف مع الدين والتشف والتعبد مات في رمضان وهو صاحب الجزء المشهور فى الطاعون ذكر فيه فوائد كثيرة عملها في سنة أربع وستين اتبع . وفيها محمود الصفدى الترابى - نسبة الى خرابة بفتح المعجمة وتشديد الراء ثم موحدة من قرى صفد - الشافعى اشتغل بدمشق على الشيخين تاج الدين الرازى وكفى ونظر المصرى وفضل وتزل بالمدارس بدمشق ثم رجع الى صفد فأقام بها يدرس الى أن مات بها في صفر .

وفيها شرف الدين أبو البركات موسى بن محمد بن محمد بن الشهاب عبيد

(١) فى الاصل « الشترى » بدل « التشرى » و « حرب » مكان

« حريث » والتصحيح من الدرر .

(١٩٠ - مائتة الثنات)

أحد الفضلاء في الادب والكتابة كتب في الانشاء وقلق في حسن الخط والنثر
والنظم وناب في الحكم وهو القائل وكتبها على مجموع :

ومجموع كقند الدر نظماً على تفضيله الاجماع يعقد
يطابق كل معنى فيه حسناً فنجبوعاً تراه وهو مفرد

توفي بالرملة من ثلاث وأربعين سنة .

وفيها جمال الدين يوسف بن محمد بن عبد الرحمن بن سندی بن المصري المطار
الرام سمع من ابن الجزري وللمزي وحلف وتوفي في المحرم .

❦ سنة ثمان وسبعمائة ❦

فيها توفي ابراهيم بن سرايا الكفرملوى الدمشقي الشافعي المعروف بالحازمي
عرف بذلك لكونه ولي قضاءها اشتغل كثيراً وناب في الحكم عن ابن أبي البقاء
قال ابن حجي كانت عنده فضيلة ويستحضر الحاموي الصغير وناب في عدة بلاد
مات في ذي القعدة . وفيها ابراهيم بن عيسى الحلبي أحد فقهاء الشافعية
كان مسيداً بالبادرائية وبذلك اشتهر قال ابن حجي كان على سمعت السلف سليم
القطرة وخلفه ضميم لكنه ألف كثيراً ووقف كتبه ومات في رمضان بطرابلس .

وفيها علم الدين أبو الربيع سليمان بن خالد بن نعيم بن مقدم بن محمد بن
حسن بن تمام بن محمد الطائي البساطي المالكي أصله من شيرا بسبوف من القرية
قربل عنه عثمان يبساط وأخوه خالد في كفالته فولد له سليمان هذا بها ثم قدم القاهرة
فصار عريماً بمكتب السبيل ثم ولي نيابة الحكم بجميع الصالح ثم استقل بالقضاء بعد
أن اشتغل ومهر وناب عن الاختائي ثم سعى على بدر الدين بجاء قرطاي بعد قتل
الاشرف حتى استقل بالقضاء سنة ثمان وسبعمين وكان متشامخاً مع التكلف وكان
طامه مذبذولاً لكل من دخل عليه قال ابن حجر وكان يدعى انه يجتمع مع الخضر
وله في ذلك أخبار كثيرة يستنكر بعضها وصرف عن القضاء في جمادى الاولى سنة

ثلاث وثمانين فلزم داره الى أن مات في سادس عشر صفر .

وفيهما تقي الدين عبد الرحمن بن محمد بن يوسف الحلبي الأصل ابن ناظر الجيش ولد سنة ست وعشرين وسبعائة واشتغل بالعلم وبشكر كتابة الفتى في حياة أبيه وقدم في ممرقة الفن وصنف فيه تصنيفاً لطيفاً عليه اعتماد الموقعين إلى هذه الغاية وكانت له عناية بالعلم وسمع الشفا على الدلاصى وغيره وولى نظر الجيش استقلالاً بعد أبيه وتوفى في حادى عشر جمادى الأولى . وفيها عماد الدين عبد الرحيم بن احمد بن عبد الرحيم بن التترجان الحلبي سمع حضوراً على الرز ابراهيم بن صالح وسمع وهو كبير على غيره وكان ذا ثروة وبني مكتباً للإيتام ووقف عليه وقتاً وسمع منه برهان الدين المحدث وتوفى يوم عيد الفطر . وفيها أُوحد الدين عبد الواحد ابن اسمعيل بن يس بن أبى حسن الافريقى ثم المصرى الحنفى سبط القاضى كمال الدين ابن التركاڤى اشتغل على منهب الحنفية قليلا وبشر توقيع الحكم ثم اتصل بىرقوق أول ما تأمر والسبب في معرفته به ان شخصاً يقال له يونس كان أميراً ببلخانة في حياة الاشرف وكان أُوحد الدين شاهد ديوانه فدعى بىرقوق انه ابن عمه عصيته فساطمه أُوحد الدين على ذلك الى أن ثبت ذلك بالطريق الشرعى فلما قبض بىرقوق للميراث ممن وضع يده عليه وهو احمد بن الملك مولى يونس الميث المذكور أعطى أُوحد الدين منها ثلاثة آلاف درهم وهى اذ ذاك تساوى مائة وخمسين مثقالاً ذهباً فامتنع من أخذها واعتزى بأن ما ساعده الا الله تعالى فحسن اعتقاد بىرقوق فيه فلما صار أمير ببلخانة استخذه شاهد ديوانه ثم لما تأمر بجله موقفاً عنده فاستمر في خدمته وبالغ في نصحه واستقر موقع الفتى مع ذلك إلى أن تسلطن فقصيره كاتب سره وعزل بدر الدين بن فضل الله فباشرها أُوحد الدين مباشرة حسنة مع حسن الخلق وكثرة السكون وجمال الهيئة وحسن الصورة والمعرفة التامة بالامور وبلغ من الحرمة وفخاذا الكلمة أمراً عجيماً لكن لم تطل مدته وضمف ثم اشتد به الامر حتى ذهبت منه شهوة الطعام وابتل بالقيء فصار لا يستقر في جوفه شئ الى أن مات في ندى الحجة

ولم يكمل الارمين . وفيها القاضي جمال الدين أبو الفضل محمد بن احمد ابن عبد العزيز بن القسم بن عبد الرحمن بن عبد الله النويري نسبة الى النورية من عمل القاهرة الشافعي المكي كان ينسب الى عقيل بن أبي طالب ولد في شعبان سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة ومع بلمشق من المزي وغيره وثقه بلمشق على الشيخ فمس الدين بن التقيب والتقى السبكي والتاج المراكشي وغيرهم وبمكة من جماعة وصار قاضي مكة وخطيبها وأخذ العريه عن الجمال بن هشام وشارك في المعارف قال الحافظ ابن حجي كان رجلاً عالماً يستحضر الفقه وغيره بلغني أنه كان يحتضر شرح مسلم للنووي وكان منسوبا الى كرم ونسبة وافرة وقال ابن حبيب في تاريخه انه ولي قضاء مكة نيفاً وعشرين سنة وقال ابن حجر كان فصيح العبارة لساناً جيد الخطبة متواضعاً محباً للفقراء توفي وهو متوجه الى الطائف في ثالث عشر رجب وحل الى مكة فدفن بها وخلف تركة وافرة .

وفيها فمس الدين محمد بن عبد الله بن احمد المكارى ثم الصلبي الشافعي اشتغل على أبيه بالصلوات وكان مدرساً ثم درس بعد أبيه ثم قدم دمشق فسمع بها وتقل في قضاء البر ثم ولي قضاء حمص أخيراً وكان لا يمل من الاشتغال بالعلم وتلقي الفوائد وتلخص ميدان الفرسان في قطر نصفه في ثلاث مجلدات وهو اختصار عجيب وتوفي بمصر في رجب ولم يكمل الحسين سنة .

وفيها امين الدين محمد بن علي بن الحسن بن عبد الله الانقي ^(١) - بتمحات - المالكي ولد سنة ثلاث عشرة وسبعمائة وعنى بالحديث وظهر له سماع من الحجاز فحدث به ومع من البندنجي ^(٢) وأما بنت مصرى وغيرهما وكتب الكثير وجمع الفال والنازل وأخذ عن البرزالي والقهبي ونسخ كثير آسن مصنفاته وغيرها وولي قضاء حلب سيراً وكان يفتي على منعب مالك وولي مشيخة الحديث بالناصرة ومشيخة

(١) في الاصل « الانقي » بالياء والالف ، والتصحيح من الدرر وذبول الطبقات .
(٢) في الاصل « البندنجي » .

إخلاءه التجبية وأقام في قضاء حلب أربع سنين ثم رجع إلى دمشق فلبى عن
الماروني ثم ترك قال ابن حجبى كان حسن الشرة يقصده الناس لحسن محادثته
وتطلبه الرؤساء لذلك ويحرسون على مجالسته لفكاحه فيه وقال القهبي في المعجم
المختص وكان يحفظ كثيراً من الفوائد الحديبية والادمية انتهى توفي في شوال عن
ثمانين سنة تقريباً . وفيها محمد بن علي بن منصور بن ناصر الدمشقي

الحنفي ولد سنة سبع وسبعمائة أو قبلها وأخذ عن أبيه والبرهان بن عبد الحق والنجم
القحازي والسلاء القنوي وغيرهم وسمع من الحجار والبندنجي وغيرهما وحلث
ودرس في أماكن وولى قضاء مصر في رمضان سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة ودرس
بالمرغشمية وغيرها وكان بارعاً في الفقه صلباً في الحكم متواضعاً لين الجانب توفي
بمصر في ربيع الأول . وفيها أكل الدين محمد بن شمس الدين محمد بن

كحل الدين محمد بن أحمد الرومي البابري الحنفي ولد سنة بضع عشرة وسبعمائة
واشتغل بالعلم ورحل إلى حلب فأنزله القاضي ناصر الدين بن العديم بالمدرسة
الساحية فأقام بها مدة ثم قدم القاهرة بعد سنة أربعين فأخذ عن الشيخ شمس الدين
الاصهباني وأبي حيان وسمع من ابن عبد الهادي والدامي وغيرهما ومحب شيخون
واختص به وقرره شيخاً بإخلاءه التي أنشأها وفوض أمورها إليه فباشرها أحسن
مباشرة وكان قوى النفس عظيم الهمة مهابة غنياً في الباشرة عمر أوقافها وزاد
معاليها وعرض عليه القضاء مراراً فامتنع وكان حسن المعرفة بالفقه والرعية والاصول
وصنف شرح مشارق الاقوال وشرح البرزخى والمداية وعمل تفسيراً حسناً وشرح
مختصر ابن الحاجب وشرح المنار والتلخيص وغير ذلك قال ابن حجر وما علمته
حدث بشئ من مصوغاته وكانت رسالته لا ترد مع حسن البشر والقيام مع من
يقصده والانصاف والتواضع والتلطف في المباشرة والتنزه عن الدخول في المناصب
الكبار وكان أرباب المناصب على يده قائمين بأولمره مسرعين إلى قضاء ما يريه وكان
الظاهر يبالغ في تعظيمه حتى انه إذا اجتاز به لا يزال واقفاً على باب إخلاءه إلى أن

يخرج فيركب معه ويحدث معه في الطريق ولم يزل على ذلك إلى أن مات بمصر في ليلة الجمعة تاسع عشر رمضان وحضر السلطان فنذوته جنازته وصلى عليه عز الدين الرازي ودفن بالناقاه المذكورة . وفيها محمد بن مكى العراقي الرافضي كاز عارفاً بالاصول والعريفة فشهد عليه بدمشق بالتحلل العقيدة واعتقاد مذهب النصيرية واستحلال الخمر الصرف وغير ذلك من القبايح فضربت عنقه بدمشق في جمادى الاولى وضربت عنق رفيقه عرفة بطرابلس وكان على مقتله .

وفيها الشيخ شمس الدين محمد بن يوسف بن علي بن عبد الكريم الكرمانى الشافى نزيل بنداود ولد في سادس عشر جمادى الآخرة سنة سبع عشرة وسبعمائة واشتغل بالعلم فأخذ عن والده ثم حل عن القاضي عضد الدين ولازمه اثنتى عشرة سنة وأخذ عن غيره ثم طاف البلاد ودخل مصر والشام والحجاز والعراق ثم استوطن بنداود وتصدى لنشر العلم بها نحو ثلاثين سنة وكان مقبلاً على شأته مريضاً عن أبناء الدنيا قال ولده كان متواضعاً باراً لاهل العلم وسقط من عليه فكان لا يشى إلا على عصا منذ كان ابن أربع وثلاثين سنة وقال ابن حجب صنف شرحاً حافلاً على المختصر وشرحاً مشهوراً على البخارى وغير ذلك وحج غير مرة وممع بالحرمين ودمشق والقاهرة وذكر أنه سمع بجامع الازهر على ناصر الدين الفارقى وذكر الشيخ ناصر الدين العراقي انه اجتمع به في الحجاز وكان شريف النفس مقبلاً على شأته وشرح البخارى بالعائف وهو مجاور بمكة وأكله بنداود وتوفى راجعاً من مكة بمنزلة ترف بروض منها في سادس عشر المحرم وهل الى بنداود فدفن بها وكان اتخذ لنفسه قبرا بجوار الشيخ أبى اسحق الشيرازى وبنيت عليه قبة ومات عن تسع وستين سنة . وفيها شرف الدين محمود بن عبد الله الابطالى^(١)

- باللام - الخفى قدم دمشق فأقلم بها إلى أن ولى مشيخة السيمساطية فباشرها مدة ودرس بالعزية وتصلز بالجامع وكان من الصوفية البسطامية مات في رمضان وولى

(١) في نسخة من انباء النمر « الانطالى » بالنون .

بعده المشيخة القاضي برهان الدين بن جماعة .

﴿ سنة سبع وثمانين وسبعمائة ﴾

فيها كان الفاعون العظيم مجلب بلغت عدة اللواتي فيه في كل يوم ألف ففس
وفيها كما قال ابن حجر احضر الى احمد بن يلبغا صغيرة ميتة لها رأسان وصدر
واحد ويدان فقط ومن تحت السرة صورة شخصين كاملين كل شخص فرج
اثنى ورجلين فتشاهدنا الناس وأمر بدفنها . وفيها توفي جمال الدين ابراهيم
ابن ناصر الدين محمد بن كمال الدين عبد العزيز بن محمد بن احمد بن هبة الله بن
أبي جراحة الثقلي الحلبي المعروف بابن المديم الحنفي مع من الجبار وحدث عنه
وكان حيناً ليلاً ناظراً الى مصالح أصحابه تاب عن والده مدة مجلب ثم استقل بد
وفاته وكان يحفظ المختار ويطلع في شرحه قال البرهان المحدث ادعى عنه مدع
على آخر بمبلغ فأنكر فأخرج المدي وثيقة فيها أقر فلان ابن فلان فأنكر المدي
عليه ان الاسم المذكور في الوثيقة اسم أبيه قال له فما اسمك أنت قال فلان قال
فما اسم أبيك قال فلان فسكت عنه القاضي وتشاغل بالحديث مع من كان عنده
حتى طال ذلك وكان القاري يقرأ عليه في صحيح البخاري فلما فرغ المجلس صاح
القاضي يا ابن فلان فأجابه المدي عليه مبادراً فقال له ادفع لعمرك حقه فستحسن
من حضر هذه الحيلة حيث استغل المدي عليه حتى التجأ للاعتراف وقال البرهان
الحلبي أيضاً كان من بقايا السلف وفيه مواظبة على الصلوات في الجامع الكبير لعلي
اللسان وافر العقل طويل الصمت في غاية البعة مع المرفة بالكاتب والشروط
كبير القدر عند الملوك والامراء كثير النظر في مصالح أصحابه توفي في سادس عشر
المهرم عن نيف وستين سنة . وفيها احمد بن أبي بكر بن عبد الله
الحضرمي الزبيدي الشافعي مفتي أهل اليمن في زمانه انتهت اليه الرئاسة في ذلك
مات في رجب . وفيها شهاب الدين احمد بن عبد الله بن محمد بن محمود

الرداوى تزيل حماة ولد مجردا وقدم دمشق للفتى فبرع فى الفنون وتميز ثم ولى قضاء حماة فبشرها مدة ودرس وأقاد ولازمه علاء الدين بن منبى وبه تميز .

وفى شهاب الدين احمد بن عبد الحمادى بن أبى الباس الشاطر المصنف للمعروف بن الشيخ ولد سنة ثلاث وثلاثين وثمانى الآداب فكان أحد الأذكياء وكان أديباً فاضلاً أعجمية فى حل المترجم وهو القائل :

نادى مناد لقرط فطاف سمع البرية

وشف الأذن منه قرط أى للرية

وكان لا يسمع شراً ولا حكاية إلا ويخبر بمدد حروفها فلا يخطئ . جرب ذلك عليه مراراً ملت فى ذى القعدة قاله ابن حجر . وفى نجم الدين أبو الباس احمد

ابن عثمان بن عيسى بن حسن بن حسين بن عبد الحسن الياصوفى الأصل الدمشقى الشافعى المعروف بابن الجلبى ولد فى آخر سنة ست وثلاثين وسبعمائة وسمع الحديث وكتب بخطه طباقاً والمشتبه المذهبي وأخذ الفقه عن المشايخ الثلاثة النزى والحسبانى وحجى وغيرهم وأخذ الأصول عن البهاء الاخميمى ودرس وأفتى واشتغل واشتهر اسمه وشاع ذكره . وكان أولاً قهراً ثم تحول فاته ورثه وابنه مالا من جهة زوجته وكثر ماله ونما واتسمت عليه الدنيا وسافر الى مصر فى تجارة وحصل له وجاعة بالقاهرة بكتاب السر الاوحد وولى تدريس الظاهرية أخفها من ابن الشهيد وأعاد بالشامية الجوانية قل الحافظ ابن حجبى برع فى الفقه والأصول وكان يتوقد ذكراً سريع الإدراك خشن المناظرة ما كان فى أصحابنا مثله له الإقدام والجرأة فى المقاتل مع الكلام الخشن وكلفت نفسه إلى جنته له بحته وربما خرج على من يناخه ومن ذلك ما كنت أخصه مناظرة أحد سواه ولا ينجبى فباحث فخير فاته كان منضماً سريع التصور وإنما كان يحد على من لا يجاوبه فى مظهره وقال ابن حجر يقال انه سمع من أولئك الذين يمتصرون وتأخر عمل العلم فيه إلى أن نكس بعضهم بعد هزله إلى جماعى الأولى وقد جاوزوا الخمسين وذهبن بمقبرة الصوفية .

وفيه شاه شجاع بن محمد بن مظفر اليزدي كان جده مظفر صاحب درك يزد
وكرمان في زمن أبي سعيد بن خريندا ثم كان ابنه محمد مقام مقامه وأمت
الطرق في زمنه ولم يزل أمره يقوى حتى ملك كرماني ختوة أنزعها من شيخ بن
عمود شاه ثم تزوج محمد بن مظفر امرأة من بنات الأكابر بكرمان قاموا بنصره
وفر شيخ إلى شیراز فحاصره محمد بن مظفر بها إلى أن ظفر به فقتله واستقل بعد
موت أبي سعيد بملك العراق كله وأظهر العدل وكان له من الأولاد خمسة شاه ولي
شاه محمود وشاه شجاع واحد وأبو يزيد فاتفقوا على والدم فكطوه وسجنوه في
قلعة من عمل شیراز وذلك سنة ست وسبعمائة فتولى شاه شجاع صاحب الترجمة
شیراز وكرمان ويزد وتولى شاه محمود واصهبان وغيرها وملك شاه ولي واستمر
احد وأبو زيد في كنف شاه شجاع ووقع الخلف بين شاه محمود وشاه شجاع فآل
الأمر إلى انتصار شاه شجاع وملك شاه محمود فاستولى شاه شجاع على أذربيجان
أنزعها من أويس وكان شاه شجاع ملكا عادلا عالما بفنون من العلم عجا للعلم
والعلماء وكان يقرئ الكشف والاصول والعريه وينظم الشعر بالعربي والفارسي
ويكتب الخط الفائق مع سعة العلم والحلم والكرم وكان قد ابتلى بترك الشيع فكان
لا يسير إلا والمأكل على البغال صجته فلا يزال يأكل ولما ملك استقر ولده
زين العابدين بنده إلى أن خرج عليه الثلث فقتله وقتل أولاده .

وفيه شرف الدين حسن بن محمد بن أبي الحسن بن الشيخ الفقيه أبي عبد الله
اليوتيني البعلی ولد سنة ثلاثين وسبعمائة وقرأ وسمع الحديث ورحل فيه وأفتى
ودرس وأفاد وتوفي في رمضان . وفيها غيظ الدين أبو محمد عبد الله بن
الزین أبي الطاهر محمد بن الجلال محمد بن الحب احمد بن عبد الله بن محمد بن
أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري ثم الملك الشافعي ولد في محرم سنة ثلاث
ومئتين بمكة وسمع من والده وعيسى الحلي والأمين الاق شهري والوادي آشي
وأخرين وأما له الديباجة والحجوة وغيرها وقرأ على القطب بن مكرم وغيرهم

ودخل المنفذ وحلث بها ودرس في الفقه وخطب ثم رجع فولى قضاء بجيلة وما حولها مدة ومات بالمدينة المنورة . وفيها عثمان بن ظر بن مهنا بن عيسى أمير آل فضل كان شاعراً كريماً شجاعاً جليلاً يحب اللهو والملاحة ومات شاعراً قاله ابن حجر . وفيها سعد الدين فضل الله بن إبراهيم بن عبدالله الشامكاني - نسبة الى شامكان بالشين قرية بني ساجور - الفقيه الشافعي قرأ على القاضي عضد الدين وغيره وحدث عنه بشرح مختصر ابن الحاجب وبللواؤه وغير ذلك وصنف في الاصول والفريفة ونظم في العلوم العقلية وتوفى في جمادى الاولى .

وفيها بدر الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن شجرة بن محمد التدمري الاصل القمشقي الشافعي الفقيه الملقب القاضي اشتغل وتقدم واشتهر وولى القضاء بحاملة الشام وآخر ما ولى قضاء القدس في أيام البلقيني فشكاه أهل القدس وجاءت كتب أعيانهم مشحونة بثبته والخط عليه فزل قدم دمشق وأقلم بها يدرس بالمدرسة الموقوفة عليه وعلى أقاربه قال الحافظ شهاب الدين بن حجرى كان يفتى كثيراً ويكتب على الفتاوى خطاً حسناً بعبارة حسنة إلا أنه كان سىء السيرة في قضائه وقراه مشهوراً بذلك كان يتحمل للمستفتى حتى يفتيه بما يوافق غرضه ويأخذ منه جملاً على ذلك حضر عنده مرة فأعجبني فهمه واستنباطه في الفقه وغوصه على استخراج المسائل الحوادث من أصولها وردّها الى القواعد ثم ذكر ابن حجرى كلاماً لا أحب ذكره توفي بدمشق في شهر ربيع الاول ودفن بسفح قلسون . وفيها زين الدين أبو علم الدين محمد بن القاضي تقي الدين عبد الله ابن الامام العلامة زين الدين محمد بن القاضي علم الدين عبد الله بن عمر ابن مكى بن عبد الصمد بن أبي بكر عطية الدعياطلى الاصل القمشقي الشافعي سبط الشيخ تقي الدين السبكي مولده سنة سبع وأربعين وسبعمائة وحضر على جماعة قبل ابن حجرى سمع من جده عدة من مصنفاته وله تحقيق ودرس بالمندراوية سنة تسع وستين أئثرعها من يد خاله القاضي تاج الدين وكان ينوب عنه وكان من خيار

الناس وأغزر خلق الله مروءة ما رأينا أحداً أكثر مروءة وتفضلاً على أصحابه ومساعدة لمن يقصده ولا أشد تواضعاً وأدباً ورياسة منه توفى في شوال ودفن بترية خاله بسفح قلسيون . وفيها أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن ميمون البلوى - بفتح الموحدة واللام نسبة الى بلى بن عمرو بن الحارث بن قضاة - الاندلسى قال ابن حجر تقدم في الفرائض والعرية وجمع بنفسه بالقاهرة ومصر من ابن أميلة وغيره ورافقه الشيخ أبو زرعة العراقي في السماع كثيراً .

﴿ سنة ثمان وثمانين وسمائة ﴾

فيها تمت عمارة المدرسة البروقية بمصر بين القصرين وكان القائم في عمارتها جركس الخليلي وقال في ذلك ابن السطار :

قد أنشأ الظاهر السلطان مدرسة فالت على أرم مع سرعة العمل
يكفى الخليلي ان جاءت خلعتة شم الجبال لما تأتي على عمل

ونزل اليها السلطان برقوق في ثاني عشر شهر رجب وقرر أمورها ومد بها صباطاً عظيماً وقل أولاده ووالده من الأماكن التي دفتو بها الى القبة التي أنشأها بها وقرر فيها علاء الدين السراي مدرس الحنفية بها وشيخ الصوفية فيها والشيخ أوحى الدين الروي مدرس الشافعية والشيخ شمس الدين بن مكين مدرس المالكية والشيخ صلاح الدين بن الاعمى مدرس الحسابه والشيخ احمد زاده العجمي مدرس الحديث والشيخ نغر الدين الضرير اهل الجامع الازهر مدرس القراءات فلم يكن فيهم من هو فائق في فنه على غيره من الموجودين غيره قلله ابن حجر .

وفيها في شباتها توفى أمير مكة الشهاب احمد بن عجلان بن رميته بن نبي الحسيني واستقر ولده محمد بن احمد فسد كيش بن عجلان الى أقاربه فكلمهم عنهم احمد بن تقي وولده وحسن بن تقي ومحمد بن عجلان ففر منه عان بن معاقس الى القاهرة فشكا الى السلطان من صنيعه والتزم بتدمير مكة وسعى في امرتها فأجيب

الى ذلك^(١) قال ابن حجر كان احمد بن مجلان عظيم الرياسة والحشمة اتقى من
 السقار والبيد شيئاً كثيراً الى غير ذلك . وفيها احمد بن الناصر حسن
 ابن الناصر محمد بن قلاوون الصالحى كان اكبر اخوته وقد عين للسلطنة مراراً
 فلم يتفق له ذلك ومات في رابع عشر جمادى الآخرة .

وفيها شهاب الدين احمد بن عبد العزيز يوسف بن المرحل المصرى تزيل حلب .
 الشافى سمع من حسن سبط زيادة وفرد به وسمع منه شهاب الدين الترابى المقرئ*
 وغيره من الرحالة وأخذ عنه ابن عشاثر والحليون واكثر عنه المحدث برهان الدين .
 وفيها تاج الدين احمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن اسمعيل بن وهب
 ابن محبوب المصرى ثم البعلب ثم دمشق احضر على ابن الموارينى وست الاهل .
 وسمع من ابن مشرف وابن النور والمطعم والارضى الطبرى وغيرهم وله اجازة من
 سقر الزينى ويبرس المدينى والشرف الفزارى واسحق النحاس والعباد التابلسى
 وغيرهم وكان يذاكر جوائد وأصيب بآخره فاستولت عليه النفلة ورأيت بخطه
 تذكرة فى نحو الستين مجلدة وعبارته عامية وخطه ردى جداً مات فى المحرم قاله
 ابن حجر . وفيها شهاب الدين أبو العباس احمد بن محمد بن عبد المطلب
 ابن مكى بن طراد بن حسين بن مخلوف بن أبي الفوارس بن سيف الاسلام بن
 قيس بن سعد بن عبادة الانصارى المكي المالكى النحوى اشتغل كثيراً وصرف
 الحرية وشارك فى اللغة وأخذ عن أبي حيان وغيره واتفق به أهل مكة فى الحرية .
 وكان بارعاً ثقة ثباتاً وله تأليف ونظم كثير سمع من عثمان بن الصفى وغيره وكان
 حسن الاخلاق مواظباً على العبادة وأخذ عنه بمكة المرجاني وابن ظهيرة وغيرهما*
 وحدثنا عنه بالسامع شيخنا أم هانى بنت المورينى وهو جد شيخنا نحوى مكة
 قاضى القضاة محيى الدين عبد القادر بن أبي القسيم مولده سنة تسع وسبعمائة وتوفى

(١) من قوله « قال » الى « غير ذلك » ساقط من غير الاصل ، وقد نمر
 بسقطات لانه عليها لكثرتها .

في المحرم قاله السيوطي في طبقات النحاة . وفيها بدر الدين احمد بن
شرف الدين محمد بن غفر الدين محمد بن صاحب بهاء الدين علي بن محمد بن حنا
المصري المعروف بابن صاحب قل ابن خبر ثقته ومهر في العلم وعظم ونثر وفاق
أهل عصره في ذلك وفاق أيضاً في معرفة لعب الشطرنج وكان جماعاً للمال لطيف
الذات كثير النوادر ألف تأليفاً في الادب وغيره وكتب الخط وكان يحسن النظم
بتصانيف ابن العربي ويتعصب له ووقعت له محنة مع الشيخ سراج الدين البلقيني
وكان يكثر الشطح ويتكلم بما لا يليق بأهل السلم من الفحش ويصرح بالانحداد
وهو القائل :

أميل لشطرنج أهل النعي وأشكوه من ناقل الباطل

وكم رمت تهذيب لمساها وتأني الطبع على الناقل

مات في تاسع عشر جمادى الآخرة وله احلى وسبعون سنة رأيت واجتمعت به
وصحمت من تأليفه ونواذره انتهى كلام ابن حجر .

وفيها اسمعيل بن عبد الله الناسخ المعروف بابن الزمكحل قال في انباء النعم
سكن أعجوبة دهره في كتابة قلم النبار مع انه لا يطمس واوا ولا ميا ويكتب
آية الكرسي على أرزة وكذا سورة الاخلاص وكتب من المصاحف الحماوية
مالا يحصى انتهى . وفيها داود بن محمد بن دلود بن عبد الله الحسنى

الحيرى صاحب صنعا من جبال اليمن حاربه الامم صاحب صعدة فطلب على صنعا
وانتزعها منه ففر داود منه الى الاشرف صاحب زيد فأكرمه الى أن مات في
ذى القعدة وهو آخر من وليها من أهل بيته ودامت مملكتهم قريبا من خمسمائة
سنة . وفيها زين الدين سريجا - بفتح المهملة وكسر الراء بعدها تخانية

ساكنة ثم جيم مفتوحة بغير مد - ابن بدر الدين محمد بن سريجا الملقب ثم البوردي
كان من أعيان تلك البلاد في زمانه في الفقه والقراءات والادب وغير ذلك وله
تصانيف منها شرح الاربعين النووية مهله نشر فوائد المرعين النبوية في نثر فوائد

الاربعين النووية وجنة الجوارح وجنة الجوارح صنعه عند موت والده سنة احدى
وسد باب الضلال وصد باب الغلال في ترجمة النزالي ونظم قصيدة في القراءات
السبع بوزن الشاطبية أولها :

يقول سريحا قاتماً متبهلاً بدأت بمحمدى ناظماً وبمسلاً^(١)
ومن ظلمه وأجاد :

خذ بالحديث وكن به متمسكاً قطعاً ظمئت به الأكباد
شد الرجال له الرجال اذا سحوا لاخطار ما صرت له الآساد

مات بمباردين في الحرم وله ثمان وستون سنة . وأخذ عنه ولده عقيل
الذى مات سنة أربع عشرة وثمانمائة . وفيها زين الدين عبد الرحمن بن
محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج الامام الحنبلى ابن صاحب الفروع كلف أصغر
أولاده دأب واشتغل وحفظ المتع في الفقه وكان شكلاً حسناً بارعاً مترفهاً توفي
يوم الاثنين خامس جمادى الاولى ودفن بالروضة قريباً من والده وجده .

وفيها قطب الدين عبد اللطيف بن عبد الحسن بن عبد الحميد بن يوسف
السبكي تزيل دمشق ابن أخت التقي السبكي الشافى حضر على ابن الصواف مسموحه
من التساقى وفرد به ومن أبى الحسن بن هرون من مشيخة جعفر الهمداني تخرج
الزكى البرزالي وحدث وكان كثير التسرى يقال انه وطئ أزيد من ألف جارية
وروى عنه العراقي وابن سند وابن حجب وغيرهم . وفيها محبى الدين
عبد الوهاب بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن أسد الاسكندراني
القروى سمع من عبد الرحمن بن مخلوف عدة كتب منها الدعاء للمحامي ومن
محمد بن عبد الحميد الصواف التوكل وسمع بمكة من الرضى الطبرى مسلسلات ابن
شاذان وسمع من غيرهم وحدث وقد خرج له التهي جزءاً من حديثه وتوفى في
ذى القعدة ولهست وثمانون سنة . وفيها شرف الدين على بن عبد القادر

(١) له « بدأت بنظمى سامداً وبمسلاً » .

المراعى الضوفى اشتغل في بلاده وعمر في الفقه والاصول والطب والنجوم وفق في العلوم العقلية قال السيوطي كان فضيلاً في العلوم العقلية والشرعية ويقرى للكشاف والمهاج في الاصول بارعاً في الطب والنجوم معتزلاً ونسب الى رفض فرغ الى حاكم وعزز واستنصب وكان صوفياً يخافه السيساطية فخرج منها وأنزل بخافه خاتون فاستمر الى أن مات بها انتهى وقرأ عليه تقي الدين بن مفلح ونجم الدين بن حجي وغيرهما وتوفي في ربيع الآخر وقد جاوز الستين. وفيها الواثق بالله عمر ابن ابراهيم بن محمد بن احمد بن المتصم بن الواثق بن المستمك بن الحاكم الباسي ولى الخلافة بعد خلع الثوكل في رجب سنة خمس وثمانين وتوفي يوم الاربعاء تاسع عشر شوال واستقر بعده أخوه زكريا. وفيها شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن عمر التركستاني الاصل القرقي تزيل بيت المقدس ولد بدمشق سنة عشرين وسبعمائة ثم هجر وخرج منها سنة احدى وأربعين فطاف البلاد ودخل الحجاز واليمن ثم أقام بالقدس وبنيت له زاوية وكان يقيم في الخلوة أربعين يوماً لا يخرج إلا للجمعة وصار أحد أفراد الزمان عبادة وزهداً وورعاً وقصد بالزيارة من الملوك يسرور منهم وله خلوات ومجاهدات وجمع بدمشق من الحبار وغيره وكان يتورع عن التحديث ثم انبسط وحدث وكان محباً في كثرة العبادة وملازمة التلاوة حتى بلغ في اليوم ست ختمات وقيل بلغ ثمانية وسأله الشيخ عبد الله البساطي قال له ان الناس يذكرون عنك القول في سرعة التلاوة فما القول الذي تذكر عنك انك قرأته في اليوم الواحد فقال اضبط اتي قرأت من الصبح الى العصر خمس ختمات ويذكر عنه كرامات كثيرة وخوارق مع سعة العلم ومحبة الانفراد وقهر النفس وانفتح به جماعة ومات في تاسع عشر شهر رمضان قاله جيمه ابن حبر وكانت وفاته بالقدس الشريف بخلوته وصلى عليه بالمسجد الاقصى ثم رد الى خلوته فدفن بها ومن شعره :

أسير وحسدى بلاماء ولا زاد الى الحى مستهماً غامماً صاى

ولا رفيق ولا خل يأنسى خلعت قل منى شاطئ الوادى
أدنى الحب منه ثم قرينى كقاب قوسين أو أدنى وهذا الهادى
وله أيضاً :

ما زلت أقيم مذهب المشق زمان حتى ظهرت أدلة الحق وبان
ما زلت أوحى الذى أبصده حتى ارتحل الشرك عن الحق وبان :
وفيهما شمس الدين محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد الشافى
الآصمجي - بعد وفجحة المهلة بمدا جيم - الشاعر الأديب نزل مكة وجاور بها عدة
سنين وكان مكثراً أكثر منه نعم الدين الجرجاني قاله ابن حجر .

وفيهما القاضي فحس الدين محمد بن تقي الدين عبد الله بن محمد بن محمود بن
أحمد بن عثمان المرادوى الخليلي أبو عبد الله ولد سنة أربع عشرة وسمع الكثير
من جماعات كثيرة منهم الشهاب الصرخى وبقعه وناب في القضاء ثم استقل به
إلى أن مات وكان مجموعاً^(١) في ولايته إلا أنه في حال نيابته عن عمه كان كثير
التصميم بخلافه لما استقل وكان يكتب على الفتاوى كتابة جيدة وكان كيساً
متواضعاً قاضياً لحوائج من يقصده خبيراً بالأحكام ذا كرامة للوقائع صبوراً على
الخصوم حارفاً بالأبواب وغيرها لا يلحق في ذلك وكان يركب الحمار على
طريقة عمه وقد خرج له ابن الحب الصامت أحاديث متباينة وحدث بمشيخة ابن
جد القاييم عن حنيفة محمد بن أبي بكر عن جده سماعاً وتوفي في رمضان عن أربع
وأربعين سنة . وفيها فحس الدين محمد بن محمد بن فحس الدين محمد بن
شهاب الدين أحمد بن الشيخ المحدث محب الدين السمدى المسمى المعروف بابن
الحب الحافظ الخليلي ولد سنة إحدى وثلاثين وسمع من ابن الرضى والمجزرى
وبنت الكمال وغيرهم وأحضر على أسماء بنت بصري وعائشة بنت مسلم وغيرهما
وعنى بالمحدث وكتب الأجزاء والطباق وعمل المواعيد وأخذ عن إبراهيم بن
(١) في الأصل « مجموعاً » مكان « مجموعاً » .

قيم المجوزية وكتب بخطه الحسن شيئاً كثيراً وكان شديد التصعب لابن تيمية
وتوفي يوم الأربعاء سابع جمادى الأولى بالصالحية ودفن بالروضة .

وفيها محمد بن محمد بن علي بن حزب الله المغربي قال ابن حجر قرأت بخط
القاضي برهان الدين بن جماعة ملت الامام العالم الكاتب البليغ أبو عبد الله بن
حزب الله بدمشق في خامس عشر شعبان سنة ثمان وثمانين وله تأليف وفضائل
قلت : منها كتاب سماه عرف الطيب في وصف الخليل صنفه لبرهان المذكور
ومن نظمته قصيدة أولها :

لبريق أرض الأبرقين والنقا قد طار مني القلب إذ تألقا

انتهى . وفيها فحس الدين محمد بن يوسف بن الياس التونوي الحنفي
نزول المزة ولد سنة خمس عشرة أو في التي بعدها وقدم دمشق شاباً وأخذ عن
التبريزي وغيره ونزعه عن مباشرة الوظائف حتى للدارس وكان الشيخ تقي الدين
السبكي يبالغ في تعظيمه وكان له حظ من عبادة وعلم وزهد وورع وكان شديد البأس
على الحكماء شديد الإنكار للفكر الملوأ بالمروق يحب الأفراد والأنبياء قليل
المهابة للامراء والسلطين يغلظ لهم كثيراً وكان قد أقبل على الاشتغال بالحديث
بآخره والتزم أن لا ينظر في غيره وصارت له اختيارات يخالف فيها المذاهب الأربعة
لا يظهر له من دليل الحديث قال ابن حجر كانت له وجاهة عظيمة وكان ينهى
أولاده وأتباعه عن الدخول في الوظائف وكان ربما كتب شفاعته إلى النائب نصها
إلى فلان المكاس أو الظالم أو نحو ذلك وهم لا يخالفون له أمراً ولا يردون له شفاعته
وكان الكثير من الناس يتوقون الاجتماع به لغلظه في خطابه وكان مع ذلك يبالغ في
تعظيم نفسه في العلم حتى قال مرة أنا أعلم من النووي وهو أزهد مني وكان يعاني
الفروسية وآلات الحرب ويحب من يعاني ذلك ويردد إلى صيدا ويعتبر على نية
الرباط وقد باشر القتال في نوبة بيروت وبني برجا على الساحل وقد صنف كتاباً في
(٢٠ — سادس الشفوات)

فه الأئمة الاربعة سماه الدرر وهو كتاب كبير على أسلوب غريب واختصر شرح مسلم لقنوى وتلقب عليه مواضع وشرح مجمع البحرين في عشر مجلدات وقد قلم القاهرة وأقلم بها مدة وأقلم بالقدس مدة ثم رجع إلى دمشق واقطع بزأوته بالريوة ثم اقطع بزأوته بالريوة إلى أن توفي بالطاعون في جمادى الآخرة .

وفيها شرف الدين محمد بن كمال الدين يوسف بن شمس الدين محمد بن عمر بن قاضي شهبة الشافعي اشتغل على جده ثم على أبيه وتلقى الادبيات وقال الشعر وكتب الخط الحسن قال ابن حجي كان جميل الشكل حسن الخلق وافر العقل كثير التودد ولي قضاء الزيداني مدة ثم تركه وتوفي عشر الاربعين في ربيع الآخر ووجد عليه أبوه وجداً كثيراً حتى ملت بهمة عن قرب . وفيها امل الدين محمد الاصمباني قال ابن حجر كان عالماً عابداً مشهوراً بالفضل والكرامات وكان يتنذر بوقوع البلاء على يد اللهك ويخبر أنه ملازم حياً لا يصيب أهل اصبهان أذى فافتت وفاته في طروق اللهك لم في هذه السنة انتهى . وفيها جمال الدين أبو الحسن يوسف بن الجيد أبي المال محمد بن علي بن ابراهيم بن أبي القسم بن جعفر الانصارى المعروف بابن الصيرفي ولد في رمضان سنة عشر وسبعمائة واسمه أبوه الكثير من أبي بكر الدشتي والقاضي سليمان وعيسى المظم وغيرهم وحدث بالكثير وكان يزني في القبان ثم كبر وعجز وكان يأخذ الاجرة وبما كس في ذلك وآخر من حدث عنه الحافظ بركات الدين محمد حلب وكان له ثبت يشتمل على شئ كثير من الكتب والاجزاء توفي في ذي الحجة .

﴿ سنة تسع وثمانين وسبعمائة ﴾

فيها كانت وقعة ميخائيل الاسلمى كان نصرانياً واسلم في شعبان السنة التي قبلها بمحضرة السلطان قار ك بنة وعمل تاجر الخالص ثم قرر في نظر اسكندرية في محرم هذه السنة فلما كان ثلاث عشر ربيع الآخر ضربت عنقه بالاسكندرية

بعد أن ثبت عليه أنه زنديق وشهد عليه بذلك خمسون الا واحداً .

وفيها ضربت الدرام الظاهرية وجعل اسم السلطان في دائرة خفاهوا له من ذلك بالجلس فوق عن قريب ووقع نظيره لولده الناصر فرج في الدنانير الناصرية .
 وفيها توفي خليل بن فرح بن سيد الاسرائيل القديس ثم الدمشقي القلي الشافعي أسلم بيت المقدس وله تسع عشرة سنة وعنى بالعلم ولازم الشيخ ولي الدين المنفلوطي واتبع به وقرأ القرآن وتعب غفر الدين ومحب الدين وكان مولده في آخر سنة اثنتي عشرة وسبعمائة وتقه على مذهب الشافعي فهر وصار من أكثر الناس مواظبة على الطاعة من قيام الليل وإدامة التلاوة والمطالعة وولى مشيخة التصايع ثم تركها لولده وجاور في آخر عمره بمكة وقدم دمشق بمرضاً فأت في حادي عشر صفر .
 وفيها الحافظ صدر الدين سليمان بن يوسف بن مفلح بن أبي الوفاء الياسوف الدمشقي الشافعي ولد سنة تسع وثمانين تقريباً ومع الكثير وعنى بالحديث واشتغل بالفنون وحديث وأقار وخرج مع الخط الحسن والدين التين والفهم القوي والمشاركة الكثيرة أودى في ختة الفقهاء القائمين على الملك الظاهر فسجن حتى ملت في السجن مع أنه صنف في منع الخروج على الامراء تصنيفاً حسناً وكان شهوراً بالذكاء سريع الحفظ دأب في الاشتغال ولازم الهاد الحسيني وغيره وفضل في جملة يسيرة وتنزل في المدارس ثم تركها وقرأ في الاصول على الاخميمي وترافق هو ويدر الدين بن خطيب الحديثة فتركا الوظائف وترهدا وصارا يأمران بالعروف ونهيان عن المنكر أوديا بسبب ذلك مراراً ثم حبب الى الصدر الحديث فصحب ابن رافع وجد في الطلب وأخذ عن ابن البخاري كثيراً ورحل الى مصر ومع بها من جماعة ودرس وأتقى واستمر على الاشتغال بالحديث يسمع ويؤيد الطلبة القادمين وينوه بهم مع صحة الفهم وجودة الذهن قل ابن حجي وفي آخر أمره صار يسلك مسلك الاجتهاد ويصرح بتخطئة الكبار واتفق وصول احمد الظاهري من بلاد الشرق فلازمه فال اليه خلفا كانت كاتبة تدمر مع ابن الحموي أمر بالتبض على احمد

الظاهرى ومن ينسب اليه فاتفق أنه وجد مع اثنين من طلبة الياسوفى قد كرا اتهم
من طلبة الياسوفى قتبض على الياسوفى وضجن بالقلمة احد عشر شهراً إلى أن
مات في ثالث عشر شوال ومن شعر الياسوفى :

ليس الطريق سوى طريق محمد فعلى الصراط المستقيم لمن سلك
من يمشى فى طرقاته قد احتلى سبل الرشاد ومن يزغ عنها هلك

وفيه أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن السبغامى المعروف بالحفيد
ابن رشد المالكي كان بارعاً فى مذهبه وروى عن أبى البركات البلقينى والصفين
للطرى والشيخ خليل وولى قضاء حلب ثم غزاة ثم سكن بيت المقدس قال القاضى
علاء الدين فى تاريخ حلب كان فاضلاً يستحضر لكن كلامه أكثر من علمه حتى
كان يزعم أن ابن الحلاج لا يعرف مذهب مالك وأما من تأخر من أهل العلم فانه
كان لا يرضع بهم رأساً الا ابن عبد السلام وابن دقيق العيد ووقع بينه وبين
شهاب الدين بن أبى الرضا قاضى حلب الشافى منافرة فكان كل منهما يقع فى حق
الأخر وأكثر الحليين مع ابن أبى الرضا لكثرة وقوع الحفيد فى الاعراض وسافر
فى تجارة من حلب الى بغداد ثم حج وعاد الى القاهرة ومات عن ثلاث وسبعين
سنة وهو معزول عن القضاء ولم يكن محموداً قاله ابن حجر .

وفيه تاج الدين عبد الواحد بن عمر بن عباد المالكي بن الحكار برع فى الفقه
وشارك فى غيره . وفيه أبو الحسن على بن عمر بن عبد الرحيم بن بدر
الجزرى الاصل الصالحى التساج المعروف بابى المول ولد سنة بضع وسبعمائة ومع
الكثير من التقي سليمان وغيره وحدث وكان ممحاً بالتحديث ثم لحقه فى أواخر
عمره طرف صم فكان لا يسمع إلا بمشفة وقد حدث بالكثير ومع منه السكرى
وابن المجدى وابن حجبى وآخرون وتوفى فى ربيع الاول عن نحو تسعين سنة .

وفيه شمس الدين أبو المجد محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن على الحنفى
هيب الاشراف بحلب ذكره ظاهر بن حبيب فى ذيل تاريخ آية واتنى عليه بالنفيل

الوافر وحسن المجاسة وطيب المخاضرة وملت في الطاعون الكائن بحلب وافترق أنه قبضت روحه وهو يقرأ سورة يس . وفيها الحافظ شمس الدين أبو بكر محمد بن المحب عبد الله بن أحمد بن المحب عبد الله الصالحى المقدسى الحنبلى المعروف بالصامت الشيخ الامام الحافظ الاصيل بقية المحدثين سمى بالصامت لكثرة سكوته ووقاره سمع من عيسى المظم والقاضى تقي الدين وابن عبد الدائم والقسم بن عساكر وقرأ على خالته زينب بنت الكمال كثيراً وعلى أبيه والمزى والبرزالي والقهبي وذكره في معجبه المختص وقال فيه عقل وسكون وذهنه جيد وهمة عالية في التحصيل وأثنى عليه الأئمة وكان آخر من بقي من أئمة هذا الفن وحدث فسمع من خلق كثير منهم الشيخ شمس الدين بن عبد الهادى سمع منه في سنة ثلاثين قال ابن حجر كان كثير التقشف جداً بحيث يلبس الثوب أو العمامة فيقطع قبل أن يبدلها أو يسلها وربما مشى إلى البيت بقباب حقيق وإذا بدد عليه المكان أمسكه يده ومشى حافياً وكان يمشى إلى الخلق التي تحت القلعة فيتفرج على أصحابها مع العامة ولم يتزوج قط وكانت أقامته بالضيائية وتوفى في خامس ذى القعدة وباع ابن أخيه كتبه بالجنى ثمن ويزر ثمنها بسرعة لأنه كان كثير الاسراف على نفسه .

وفيها محمد بن علي بن عمر بن خالد بن الخشاب المصرى سمع الصحيح من وزيره والحجار وحدث به وولى نياية الحسبة وأضر قبل موته توفى في شبان .

وفيها الحافظ ناصر الدين محمد بن علي بن محمد بن محمد بن هاشم بن عبد الواحد ابن أبي المكارم بن حامد بن عشار الشافى الحلبى ولد سنة اثنين واربعين وسمع الكثير يلاذه ودمشق والقاهرة وأخذ بدمشق عن ابن رافع وكان بارعاً في الفقه والحديث والادب حسن الخط جداً ذا ثروة وملاك كثير جمع مجاميع جيدة وحدث وناظر وألف وأجمع ولده ولى الدين الكثير وشرع في تاريخ حلب يذيل به على تاريخ ابن العديم رتبته على حروف المعجم وتبمه في أربعة أسفار يذكر فيه من ملأ من أجل حلب أو دخلها أو دخل شيئاً من معاملتها وكان رأساً يلاذه ذكر نقصاتها

وكان خطيباً بها ثم لما قدم القاهرة فلجأته الوفة في ربيع الآخرفات غرباً ويقال
 أنه مات مسموماً . وفيها حب الدين محمد بن محمد بن محمد بن أبي
 بكر الدعراق الهندى الحنفى قدم مكة قديماً وسمع من المزبن جماعة وهو عالم باوع
 وكان يمتزى كل يوم ويقرأ كل يوم ختمه ويكتب العلم قال ابن حجر ولكنه كان
 شديد المصيبة يقع فى الشافى ويرى ذلك عبادة فقلت ذلك من خط الشيخ تقي الدين
 المقرئى ومات وقد قارب المائة انتهى . وفيها صلاح الدين محمد بن الملك
 الكامل محمد بن الملك السعيد عبد الملك بن صالح اسمعيل بن البادل بن أيوب الدمشقى
 كان أحد الأمراء بدمشق ومولده سنة عشره رباعاً وأجاز له اللشقى والقاضى وغيرهما
 وحدث وتوفى في يومضان . وفيها محمود بن موسى بن احمد الانزعى التاجر
 أجاز له التقي سليمان وغيره وحدث . وفيها منشا موسى بن ملى حاطه
 ابن منشا منا بن منشا موسى ملك التكرور ولها بعد أبيه سنة خمس وسبعين وكان
 حادلاً عاقلاً قاله ابن حجر . وفيها جمال الدين أبو الحسن يوسف بن الشيخ
 السلامة فمس الدين محمد بن القاضى نجم الدين عمر بن محمد بن عبد الوهاب بن
 محمد بن ذؤيب بن مشرف بن قاضى شهبة الاسدى الشافى عم صاحب الطبقات ولد
 سنة عشرين وسبعمائة وسمع الحديث من جماعة وحقه على والده وعلى أهل عصره
 وأذن له والده فى الاقتاء وكان يقضى على فمه وتنقل فى قضاء البر ثم ترك ذلك وأقام
 بدمشق على وظائف والده تزل له عنها فى حياته وكان فاضلاً فى الفقه غير أنه حصل
 له ثقل فى لسانه فى مرضه مرضها فكان يسر عليه الكلام وكان خيراً ديناً منجاً
 ما كتباً حسن الشكل قال الحافظ برهان الدين الحلبي قال لى ما أعلم منذ وعيت الى
 الآن أنى خلوت ساعة من وجع توفى فى شوال ودفن عند والده رحمه الله تعالى .

﴿ سنة تسعين وسبعمائة ﴾

فيها أصاب الحجاج فى رجوعهم ليلة تاسع المحرم عند ثمر حامد سيل عظيم
 مات منه عدد كثير أغرق منهم مائة وسبعة وثلاثين نفساً وأما من لم يعرف

فكثير جداً . وفيها كما قال ابن حجر هبت ريح عظيمة بمصر وتراب شديد الى أن كاد يسمى المسارة في الطرقات وكان ذلك صبيحة المولد التي عمله الشيخ امحيميل بن يوسف الانباني فيجتمع فيه من انطلق من لايمحصى عتدم بحيث انه وجد في صبيحته مائة وخمسين جرة من جرار الخمر فلرغلت الى ما كان في تلك القبة من الفساد من الزنا واللواط والتباهر بذلك فأمر الشيخ امحيميل بابطال المولد بعد ذلك فيما يقال ومات في سلخ شبان وكان نشأ على طريقة حسنة واشتغل بالعلم واقطع بزاولته وصار يعمل عنده المولد كما يعمل بطنتدا ويحصل فيه من المفاسد والقبائح ما لا يبر عنه انتهى . وفيها توفي برهان الدين أبو اسحق ابراهيم بن الخطيب زين الدين أبي محمد عبد الرحيم بن قاضي مصر والشام بدر الدين محمد بن جماعة الكنتاني الحموي الاصل الملقب بالشافعي قاضي مصر والشام وخطيب الخطباء وشيخ الشيوخ وكبير طائفة الفقهاء وحية رؤساء الزمان ولد بمصر في ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وقدم دمشق صغيراً فنشأ عند أهل به بالزة واحضر على جده وممع من أميه وعجه وطلب الحديث بنفسه وهو صغير في حدود الاربعين وممع من شيوخ مصر والشام ولازم المزي والذهبي وأتق على فضائله وحصل الاجزاء وتخرج على الشيوخ واشتغل في فنون العلم وتوفي والده سنة تسع وثلاثين وهو صغير فكتبت خطابة القديس باسمه واستنيب له ثم بشر بنفسه وهو صغير واقطع بيت المقدس ثم أضيف اليه تدريس الصالحية بعد وفاة الملائي ثم خطب الى قضاء الديار المصرية بعد عزل أبي البقا في جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين وبشره بنزاهة وعنة ومهابة وحرمة وعزل نفسه فسأله السلطان وترضاه حتى عاد واستمر الى أن عزل نفسه ثانياً في شبان سنة سبع وسبعين وعاد الى القدس على وظائفه ثم سئل في العود الى القضاء فأعيد في صفر سنة احدى وعثمانين فبأشرها ثلاث سنين الى أن عزل نفسه في صفر سنة أربع وعثمانين وعاد الى القدس ثم خطب الى قضاء دمشق . وانطلاقاً بعد موت التتاضي ولي الدين في ذي القعدة سنة خمس وعثمانين ثم أضيف

الى مشيخة الشيوخ بمدينة من ولايته وقلم في أمور كبار تمت له قال الحافظ ابن حجر عزل نفسه في أثناء ولايته غير مرة ثم يسأل ويصاد وكلن محباً الى اناس واليه انتهت رياسة العلماء في زمانه فلم يكن أحد يدانيه في سعة الصدر وكثرة البذل وقيامه الحرمة والصدق بالحق وقع أهل الفساد مع المشاركة الجيدة في العلوم واقتنى من الكتب النفيسة بخطوط مصنفها وغيرهم ما لم يتنبأ لنيره انتهى وجع تفسيراً في عشر مجلدات وفيه غرائب وفوائد وتوفى شبه الفجأة في شعبان ودفن بقرية أقاربه بنى الرجبى بالمزة . وفيها جلال الدين احمد بن محمد بن

عبد الرحيم بن ابراهيم بن يحيى بن أبى المجد اللخمي الاسيوطى ثم المكى ولد سنة خمس عشرة وسبعمائة وتقه للشافعى بالزملكوتى والتاج التبريزى والكمال النسائى ولازم الشيخ جلال الدين الاسنوى وصحب شهاب الدين بن الملق وأخذ عنه في الاصول والتصوف وجمع صحيح صحيح البخارى من الحجاز وجمع مسلم من الواقى وحدث عنهما وعن الديلمى ونحوه بالكثير وجمع بدمشق من الرضى والمزى وجامعة ومهر في الفنون وغاب في الحكم ثم جاور بمكة مدة طويلة من سنة سبعين وتصدل للتدريس والتحديث وجمع بين الشرح الكبير والروضة والتهذيب يرض نصف الكتاب في سبع مجلدات وله شرح بانة سعاد وتوفى بمكة في ثالث رجب .

وفيها شهاب الدين أبو العباس احمد بن شمس الدين أبى عبد الله محمد بن القاضى نجم الدين أبى حفص عمر بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن ذؤيب بن مشرف الاسدى الشافى المعروف بابن قاضى شعبة وهو والد صاحب طبقات الشافعية قال ولده مولده في رجب سنة سبع وثلاثين وسبعمائة وحفظ التنبية وعمره واشتغل على والده وأهل طبقة وأذن له والده بالاقاء واشتغل في الفرائض ومهر فيها وصنف فيها مصتفاً ودرس وأعار وجلس للاشتغال بالجامع الاموى مدة ولكن كريم النفس جداً كثير الاحسان الى الطلبة والفقهاء والبراء والى أقاربه وذوى رحمه ولم يكن يملكه في ملائحته أكرم منه ومن الشيخ نجم الدين بن الجلبى

توفى في ذى القعدة ودفن بالبواب الصغير بمقبرة والده رحمه الله تعالى .

وفيها شهاب الدين احمد بن محمد بن غازي بن جاثم التركاني المعروف بابن الحجازي ولد سنة ثلاث عشرة وسبعمائة وحضر على أبي بكر بن احمد بن عبد الدايم وغيره وأجاز له ابن المهارست الوزراء وغيرهما وهو جد أبيه لأمه وطلب بنفسه بعد الثلاثين وسمع من جماعة وأجاز له جماعة وكان فاضلاً مشاركاً أقرأ الناس القراءات ومات في رجب . وفيها شجاع الدين أبو بكر بن محمد بن قاسم السنجاري الحنبلي تزيل بغداد الشيخ الامام الحديث كان فاضلاً مسنداً حدث بالكثير فن ذلك جامع المسانيد ومسند الشافعي ورموز الكنوز في التفسير للرسنى وكتاب التوايين لشيخ الاسلام موفق الدين بن قدامة وحدث عنه الشيخ نصر الله البغدادى وولده قاضى القضاة محب الدين وتوفى عن ثمانين سنة .

وفيها عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان التيسابورى الاصل ثم المكي المعروف بالشاورى ولد سنة خمس وسبعمائة وقيل قبل ذلك وسمع من الرضى الطبرى وأجاز له أخوه الصفي وحدث بالكثير قل ابن حجر المستقلانى سمعت عليه صحيح البخارى بمكة وتفرد عن الرضى بسماع الثغفيات وقد حضر الى القاهرة في أواخر عمره وحدث ثم رجع الى مكة وتغير قليلاً ومات بها في ذى الحجة .

وفيها عبد الواحد بن عبد الله المغربي المروفي بابن الوز كان فاضلاً ماهراً في الطب والمهنة وغير ذلك مات في شوال قلة ابن حجر .

وفيها العلاء علاء الدين بن احمد بن محمد بن احمد السيرامى - بمهمله مكسورة بعدها تحتانية ساكنة - قال في انباء النمر كان من كبار العلماء في المقولات قدم من البلاد الشرقية بعد أن درس في تلك البلاد فأقام في ماردن مدة ثم فرقها لزيارة القدس فلزمه أهل حلب للافادة وبلغ خبره الملك الظاهر فاستدعى به فقرر له شيخاً ومدرساً بمدرسته التي أنشأها بين القصرين وأعاد الناس في علوم عديدة وكان إليه المنتهى في فضل المائى والبيان وكان متودداً الى الناس محسناً الى الطلبة

قائماً في مصالحهم لا يلوى بشره عن أحد مع الدين المتين والعبادة الدائمة مات في ثالث جمادى الأولى وكانت جنازته حافلة وقد جاوز السبعين انتهى .

وفيها شمس الدين محمد بن إبراهيم بن يعقوب شيخ الوضوء الشافعي كان يقرئ بالسبع ويشارك في الفضائل وقيل له شيخ الوضوء لانه كان يطوف على المطاهر فيعلم العامة الوضوء قال ابن حجب قدم من صفد ومع على السادحي أحد أنحاب الفخر وثقه بوالدى وغيره وأذن له ابن خليب يرود في الافاء وكان الحاج السبكي يثني عليه ويسلك مع ذلك طريق التصوف ودخل القاهرة واجتمع بالسلطان ورتب له راتباً على المارستان المنصوري وكان حسن الفهم جيد المناظرة يشهد ابن عربي وأقام بالقاهرة تسع سنين وتوفي في جمادى الآخرة وقد جاوز السبعين انتهى .

وفيها شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن اللنبجي الاممري خطيب المزة سمع الكثير من التقي سليمان ووزيرة وابن مكتوم وغيرهم وتفرّد بأشياء وأكثروا عنه وهو آخر من حدث عن ابن مكتوم بالموطأ وعن وزيرة بمسند الشافعي وولى بآخره قضاء الزبداني وتوفي في ذى القعدة عن ست وثلاثين سنة .

وفيها بدر الدين محمد بن اسمعيل الأريلي بن الكمال قال ابن حجر عنى بالفقه والاصول وكان جيد الفهم قديراً ذا عيال وهو مع ذلك راض قانع جاوز السبعين انتهى .

وفيها عز الدين أبو اليمين محمد بن عبد العزيز بن محمود بن أحمد الرمي بن الكويك أصله من تكريت ثم سكن سلفه الاسكندرية وكانوا نجاراً بها ومع بالاسكندرية من العتي ووجيبة بنت المصلي وبدر الدين بن جماعة وعلى بن قريش وأبي حيان وغيرهم وكان رئيساً مسجوع الكلمة عند القضاء توفي في جمادى الأولى عن خمس وسبعين سنة .

﴿ سنة احدى وتسعين وسبعمائة ﴾

توفي شهاب الدين أبو الخير أحمد بن عمر بن محمد بن أبي الرضا قاضي

القضاء الجوى الشافى تزيل حلب اشتغل فى الفقه وغيره وأخذ عن العلامة شرف الدين يعقوب خطيب قلعة حماة ورحل الى الشام وقرأ على أهلها ورحل الى القاهرة واشتغل بها وقدم حلب سنة بضع وسبعين قاضى السكر ومفتى دار العدل فأقام بها مفتى ويضيد ثم تولى قضاء حلب فخدمت سيرته ذكره الحافظ برهان الدين الحلبي سبط ابن العجمي فقال فريد الشام ذكاهاً ومعرفة وداهماً وحفظاً غير أنه كان له اناس يعادونه وما يصنعه يخرجونه فى قوالب رديئة ويتكلمون فيه بأشياء ليست فيه ولكن الحسد حلهم على ذلك وكان لأوحد العلماء متقناً متفتناً أستاذاً فى القراءات وتوجيهها والتفسير والمساكن والبيان والبديع والروض والنظم والنثر الفائق والانشاء عالماً بالفقه والاصليين ويحفظ جملة صالحة من الحديث وصناعاته يكاد يحفظ شرح مسلم ومسلم السنن للخطابي وكان أستاذاً فى معرفة الطب والعلاج وهو رجل غريب فى بابه وكان يحافظ على الجلوس فى المسجد لا يكاد يخرج منه إلا لحاجته وعنده حشمة وله سياسة وكياسة يعظم العلم وأهله ولا يقدم عليهم أحداً لم أر بحلب أحداً بعده من أهلها أعلم منه ولا من غيرها إلا ما كان من شيخنا سراج الدين البلقيني الى أن قال وله مؤلفات نفيسة منها كتاب الناسخ والمسنوخ وكتاب فى فنون القرآن مجلد ضخيم ونظم غريب القرآن للربزى على قافية الشاطبية ووزنها وكتاب مفاخرة بين السيف والقلم وكتاب ليس فيه حرف معجم وغير ذلك ودخل بين الترك فأخذ وحس بالقلعة ثم حل مقيداً الى قريب من خان شيخون وقتل هناك فى ذى القعدة ثم نقل الى حماة الى مقبرة والده وأهله وقال العيني فى تاريخه قتل شر قتلة وكان ذلك أقل جزائه فان الظاهر هو الذى جعله من أعيان الناس وولاه القضاء من غير بذل ولا سعى فجازه بأن أفتى فى حقه بما أفتى وقام فى نصر أعدائه بما قام وشهر السيف وركب بنفسه والمناذى ينادى بين يديه قوموا انصروا الدولة المنصورية بأفئسكم وأموالكم فان الظاهر من المفسدين المعصاة الخارجين فان سلطته ما صادفت عملاً الى غير ذلك وكان عنده بعض شئ من

العلم ولكنه كان يرى نفسه في مقام عظيم وكان مولداً بثلب أعراض الكبار وكان
باطنه رديئاً وقلبه خيئاً قال وسمعت انه كان يقع في حق الامام أبي حنيفة انتهى
كلام المعنى ملخصاً . وفيها شهاب الدين احمد بن زين الدين عمر بن
الشهاب محمود بن سليمان بن فهد الحلبي الاصل الدمشقي المعروف بالقتيبط قال ابن
حجر ولد سنة عشر أو نحوها وسمع من أمين الدين محمد بن أبي بكر بن النحاس
وغیره ووقع في الفتنة فكان أكبرهم سنّاً وأقدمهم ملت في ربيع الاول عن
ثمانين سنة وزيادة ولم يحدث شيئاً وهو الذي أراد صاحبنا فمسس الدين بن
الجزري بقوله :

يا بكر الى دار عدل جلق يا طالب خير فانظروا في البكر
فألمست قد طالب واستوى وغلى بالقرع والتقييط والجزر
وأشار بالتقييط الى هذا والجزر الى نفسه وبالقرع الى أبي بكر بن محمد الآتي ذكره .
سنة أربع وتسعين انتهى . وفيها محب الدين احمد بن محمد المعروف
بالسبق اقطع بمصلى حولان ظاهر مصر وكلت معتقداً ويشار اليه بعلم الحرف
والا بربما وملت في عشرين صفر وقد جاوز الثمانين ظناً وكان حسن السمات .
وفيها شهاب الدين احمد بن موسى بن علي المعروف بابن الوكيل عنى بالفتنة
والرية وقال النظم فأجاد وكان سمع بمكة من الجمال بن عبد المعطي المكي وبدمشق .
من الصلاح بن أبي عمرو من شيوخه في العلم صلاح الدين الضفي ونجم الدين بن
الجلابي وجمال الدين الاسيوطي وشمس الدين الكرمانى وكان يتوقد ذكاً ما ملت
بالقاهرة في صفر . وفيها شهاب الدين احمد بن ركن الدين بن يزيد
ابن محمد السرائي الحنفي الشهير بمولانا زاده قال ابن حجر في انباء النعم
كان والده كثير الرعاية للعلماء والتصدد للصالحين وكان السلاطين من بلاد سراى
قد فوضوا اليه النظر على أوقاتهم فكانت تحمل اليه الاموال من أقطار البلاد
ولا يتناول لنفسه ولا لبياه شيئاً وكان يقول أنا آتجبه ليرزقني الله ولداً صالحاً ثم

مات الشيخ سنة ثلاث وستين وخلف ولده هذا ابن تسع سنين وقد لاحت آثار
النجابة عليه فلازم الاشتغال حتى أثنى كثيراً من العلوم وتقدم في التدريس
والإفادة وهو دون العشرين ثم رحل من بلاده فلما دخل بلاداً الأعظمه أهلها
لتقدمه في الفنون ولا سيما فقه الحنفية ودقائق العربية والمعاني وكانت له مع ذلك يد
حلولي في النظم والنثر ثم حبب إليه السلوك فبرع في طريق الصوفية وحج وجاور
ورزق في الغلوات فوحد عظمية ثم دخل القاهرة ثم رجع إلى المدينة لجاور بها
ثم رجع فأقام بخانها سعيد السعدا واستقر مدرساً للمحدثين بالقاهرة الجديدة
أول ما فتحت بين التصرين وقرر^(١) مدرساً للصرخمشية في الحديث أيضاً ثم ان
بعض الحسدة دس إليه ما فتاوله فطالت عليه بسببه إلى أن مات في الحرم انتهى .

وفيها صدر الدين أبو المالق عبد الخالق ويقال له أيضاً محمد بن محمد بن محمد
للشيشي - بالجمعة والموحدة مصغراً - الانصاري ولد سنة أربع وثلاثين وكان عارفاً
بالفقه وحدث بكتاب المتناك تصنيف أبيه عنه وشرح منه قطعة وجع هو كتاباً
في المتناك أيضاً كثير الفائدة وكان مشهوراً يشهد مات جند منصرفاً من الحج
في الحرم . وفيها القاضي جمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن
سليمان الاسكندراني المالكي المعروف بابن خير سمع من ابن الصفي والواحي أثنى
وغيرهما وكان عارفاً بالفقه ديناً خيراً وأبى الحكم فحدث سيرته قال ابن حجر
قرأت عليه شيئاً مات في سابع عشر رمضان واستقر بعده تاج الدين بهرام النميري
في قضاء المالكية بناية الخلافة المتوكل انتهى .

وفيها نجم الدين عبد الرحيم بن عبد الكريم بن عبد الرحيم بن رزين الحوي
الاصل القاهري قال ابن حجر سمع الصحيح من وزيرة والحجار وسمع من غيره
وحدث سمعت عليه بمصر مات في جمادى الاولى وله احصى وتسعون سنة انتهى .

(١) في غير الاصل « وقد استمر مدرساً » ولعلها غلط على ما في الاصل

وانباء الغمر .

على مشايخ الشام إذ ذاك وأجاز له من أصحاب البخارى وابن القواس وغيرهم
وأخذ عن والده وعن غيره من علماء عصره منهم جده الشيخ بهاء الدين
وجمال الدين الاسنوى وقدم وتميز وفق أقرانه بجهاده وجودة ذهنه ودرس
واشتغل وافق ونزل له والده عن قضاء السكر في شعبان سنة تسع وسبعين
وكان حسن الذات مليح الصفات وكان يكثر البحث مع والده ويارضيه وكلف
والده يسر بذلك كثيراً. وقد ذكر له الاديب زين الدين طاهر بن حبيب
ترجمة حسنة وقال كان كلفاً بلجود لا متكلفاً مطبوعاً على مكارم الاخلاق
لا متطبماً وأخذ الفقه عن والده شيخ الاسلام وبرع فيه إلى أن روت
عنه أفواه الحماير وألسته الاقلام وشارك أهل العلوم فكان لم منه أوفى نصيب
وحامل أرباب الفنون فظهر لم بكل معنى غريب ثم دون السلم الشرف وكرس
وباشر الوظائف الجليلة وأفتى ودرس وتولى قضاء السكر بالديار المصرية واستمر
إلى أن تناولت اليه يد القضاء القسرية خوفاً في شعبان بالقاهرة ودفن بمدرسة
والده التي أنشأها قرب جامع الحاكم وتألم والده عليه كثيراً وتوفي عن نيف وثلاثين
سنة. وفيها فميس الدين محمد بن محمود بن عبد الله التيسابورى ابن أخى
جار الله الحنفى قدم القاهرة ولازم عمه وغيره في الاشتغال وولى قضاء دار العدل
ومشيخة سيد السدء وكان بشوشاً حسن الاخلاق عالماً بكثير من المعاني والبيان
والتصوف ومات في ربيع الآخر ولم يكمل الحسنيين. وفيها سعد الدين
مسعود بن عمر بن عبد الله هكذا أئبته السيوطى فى طبقات النحاة بلفظ
مسعود وهو المشهور وأفتى أئبته ابن حجر فى كتابيه الدرر الكامنة وانباء النمر
بلفظ محمود بن عمر بن عبد الله التفتازانى الامام العلامة عالم النحو والتصريف
والمعاني والبيان^(١) والاصلين والمنطق وغيرها قل ابن حجر ولد سنة اثنى عشرة
وسبعمائة بمنازلان - بمصح الفوقيتين والزوى وسكون الفاء ولدتون قرية بتواحي

(١) من قوله « والبيان » الى « ولد » ساقط من غير الاصل.

خساً^(١) - وأخذ عن القلوب والمضد وتقدم في الفنون واشتهر ذكره وطار صيته
 وانتفع الناس بتعانيه وكان فيلسافه لكنة وانتهت اليه معرفة العلم بالشرق انتهى
 ملخصاً وقال غيره فرغ من تأليف شرح الزنجاني حين بلغ ست عشرة سنة ومن
 شرح تلخيص المفتاح في صفر سنة ثمان وأربعين بهراة ومن اختصاره سنة ست
 وخسين ومن شرح الرسالة الشمسية في جمادى الآخرة سنة سبع وخسين بمزارجام
 ومن شرح التلويح في ذي القعدة سنة ثمان وخسين بكلمستان تركستان ومن شرح
 المقائد في شعبان سنة ثمان وستين ومن حاشية شرح مختصر الاصول في ذي الحجة
 سنة سبعين ومن رسالة الارشاد سنة أربع وسبعين كلها بخوارزم ومن مقاصد الكلام
 وشرحه في ذي القعدة سنة أربع وثمانين بمرقند ومن تهذيب الكلام في رجب
 ومن شرح القسم الثالث من المفتاح في شوال كلها في سنة تسع وثمانين بظاهر مرقند
 وشرح في تأليف فتاوى الحنفية يوم التاسع من ذي القعدة سنة تسع وستين ومن
 تأليفه مفتاح الفقه سنة اثنتين وسبعين ومن شرح تلخيص الجامع سنة ست وثمانين
 كلها بمرخس ومن شرح الكشف في الثاني من ربيع الآخر سنة تسع وثمانين
 بظاهر مرقند ومن شعره :

إذا خاض في بحر التفكير خاطري على درة من ماضلات المطالب
 حقرت ملوك الارض في نيل ملحوها وثلت للى بالكتب لا بالكتائب
 ومنه أيضاً :

فوق فرق القدس وحصل مالا فالعمر مضى ولم تسب آمالا
 لا يضعك القياس والمكس ولا افضل يفعل افضل
 ومنه :

طويت باحراز العلوم وكسبها رداء شبابي والجنون فنون
 فما تحضلت العلوم وتلبها تبين لي ان الفنون جنون

(١) في الاصل « أنسا » والتصحيح من معجم البلدان .

وحكى بعض الافاضل ان الشيخ سعد الدين كان في ابتداء طلبه بيد الفهم جلياً ولم يكن في جماعة المضد أبداً منه ومع ذلك فكان كثير الاجتهاد ولم يؤسه وجود فقهه من الطلب وكثر المضد يضرب به المثل بين جماعة في البلادة ^(١) فاتفق أن أتاه إلى خلوته رجل لا يعرفه فقال له قم يا سعد الدين لنذهب إلى السير فقال ما للسير خلقت أنا لا أفهم شيئاً مع المطالعة فكيف إذا ذهب إلى السير ولم أطلع فذهب وعاد وقال له قم بنا إلى السير فأجابه بالجواب الاول ولم يذهب معه فذهب الرجل وعاد وقاله مثل ما قل أولاً فقال ما رأيت أبداً ^(١) منك ألم أقل لك ما للسير خلقت فقال له رسول الله ﷺ يدعوكم فقام منزحاً ولم يتمل بل خرج حافياً حتى وصل به إلى مكان خارج البلد به شجيرات فرأى النبي ﷺ في غمر من أصحابه تحت تلك الشجيرات فبسم له وقبلة نرسل اليك المرة بعد المرة ولم تأت فقال يا رسول الله ما علمت انك المرسل وانت أعلم بما احتذرت به من سوء فهمي وقلة حفظي واشكو اليك ذلك فقال له رسول الله ﷺ اخذ فبك وتخل له فيه ودعا له ثم أمره بالعود إلى منزله وبشره بالفتح فماد وقد تضلع علماً ونوراً فلما كان من التمدد أتى إلى مجلس المضد وجلس مكانه فأورد في أثناء جلوسه أشياء غلب رفته من الطلبة أنها لا معنى لها لا يسهلون منه فلما سمعها المضد بكى وقال أمرك يا سعد الدين إلى فانك اليوم غيرك فيما مضى ثم قام من مجلسه وأجلسه فيه ونغم أمره من يومئذ انتهى وتوفي رحمه الله يسمر قند وكان سبب موته ما ذكره في شقائق النعمان في ترجمة ابن الجزري أن تيمورلنك جمع بينه وبين السيد الشريف فأمر التيمور بتقديم السيد على السعد وقالوا فرضنا انكما بيان في الفضل فله شرف النسب فاتفق تلك السلامة التنازلي وجرى حزنًا شديدًا فما لبث حتى مات رحمه الله تعالى وقد وقع ذلك بعد مباحثتهما عنده وكان الحكم بينهما نيمان الدين الخوارزمي المعتزلي فرجح كلام السيد الشريف على كلام

(١) في الاصل «البلادة» و«أبداً» بالمعجمة.

العلامة القضاة ائمتي . وفيها منهاج الدين الرومي الحنفي كان أمجوبة
في قلة العلم والتليس على الترك في ذلك قدم القاهرة فولى تدريس الحنفية بمدرسة
أم الاشرف قلته ابن حجر وقال قال شيخنا ناصر الدين بن الغرات حضرت درسه
مراراً فكان لا ينطق في شيء من العلم بكلمة بل إذا قرأ القارئ شيئاً استحسنته
ورعاً تكلم بكلام لا يفهم منه شيء مات في رابع عشر ربيع الاول .

سنة ائمتين وتسعين وسبعمائة

في صفرها أخرج برقوق للملك الظاهر من السجن وعاد إلى ملكه فاستمر إلى
أن مات سنة إحدى وثمانمائة في شوالها كما سيأتي إن شاء الله تعالى .
وفيها توفي القاضي شهاب الدين أحمد بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة
ابن محمد بن علي بن عليان بن هاشم بن مرزوق الخزرجي المكي الشافعي القرشي قال .
ابن أخيه القاضي جمال الدين في معجم شيوخه الذي سماه ارشاد الطالبين إلى شيوخ .
ابن ظهيرة جمال الدين ما لفتله : أبو الباس شهاب الدين أحمد بن ظهيرة الدين ظهيرة
عمي الامام الفقيه الملقب ولد بمكة في شهر سنة ثمانى عشرة وسبعمائة وسمع بها من
القاضي نجم الدين محمد بن الجلال بن المحب الطبري وأخيه الزين محمد وأحمد بن الرضى .
الطبري والامين الاشمري والجمال محمد بن أحمد بن خلف المطري وعيسى بن
عبد العزيز الحنبلي جمع منه صحيح البخاري في آخرين ووقفه على جماعة منهم العلامة .
نجم الدين الاصمغوني وبه تفرج وأخذ الحساب والفرائض وأخذ الاصول عن العلامة .
جمال الدين عبد الرحيم الامنوي وقرأ بالروايات على أبي اسحق ابراهيم بن مسعود
الروزي وغيره واذن له الحافظ أبو سعيد بن العلاء وغيره بالافتاء وتصدر للاشغال
بالمسجد الحرام فامتنع به جماعة وثاب في الحكم عن القاضيين تقي الدين وكمال الدين
ثم ولي قضاء مكة وخطابها بعد موت شيخنا القاضي أبي الفضل ثم عزل عن ذلك
سنة ثمان وثمانين فلزم شغل الطلبة بالحرم الشريف إلى أن توفي ليلة السبت ثالث

عشرى ربيع الاول وصلى عليه من القند بالمسجد الحرام ودفن بالمعلاة .

وفيها شهاب الدين احمد بن موسى بن علي بن الحداد الزيندى الحنفى كُن عارفاً .
بالقراض فاضلاً مات بزميد في ذى الحجة قاله ابن حجر .

وفيها شرف الدين اسمعيل بن حاجي القروى - بفتح الفاء وسكون الراء نسبة
إلى قروة جد - القتيبة الشافعى كُن أحد علماء بغداد ثم قدم دمشق في حدود
السبعين فأقلامها في الجامع وغيره ودرس بالسينية وغيرها وكان ديناً خيراً تصلى
بما يملكه في مرض موته ومات في صفر . وفيها مروحان بن عبد الله

القتيبة المالكي قال ابن حجر كُن عارفاً بمنهجه مات في ذى الحجة بالقاهرة وكان
أكولاً مشهوراً بذلك . وفيها عبد المؤمن بن احمد بن عثمان المارداني

ثم الدمشقى الشافعى قدم دمشق فاشتغل ومهر واستنابه التاج السبكي في إمامة الجامع
والخطابة واستمر ينوب في ذلك إلى أن مات وكان ديناً خيراً ملازماً للجامع يشغل
الطلبة مات في ربيع الآخر . وفيها علاء الدين علي بن خلف بن خليل بن

عطاء الله الشافعى النزى قاضى غزة مولده سنة اثنى عشرة وسبعمائة وهو أخوالقاضى
فهمس الدين النزى وأسن منه قال الحافظ ابن حجرى كان له قديم اشتغال بدمشق
وصح من ابن الشحنة وجماعة أجاز لى ولم اسمع منه انتهى وقال ابن قاضى شعبة
يلقى أن أخاه والشيخ عماد الدين الحسبانى قرأ عليه في أول امرها وأنه اجتمع
بالشيخ مراح الدين البلقينى فسأله عن مؤي يتحنه به فقال يتحنى وأنا لى تلمينان .

أخبرهما على الناس الحسبانى وأخى وولى قضاء غزة مدة ثم عزل بسبب سوء سيرة
أولاده وأقام مدة بقرن الحارة متقطعاً إلى العبادة ورأيت آخراً بخطه مختصر تاريخ
الاسلام للذهبي ويلقى أنه اختصر التاريخ حيمه توفى في ربيع الآخر أوجاضى الاولى
بغزة انتهى . وفيها زين الدين أبو حفص عمر بن مسلم بن سعيد بن عمر

ابن بئر بن مسلم الكتانى - بتشديد الفوقية والنون - القروى الملقب بالدمشقى الامام
القتيبة الشافعى المحدث الفخر الواعظ قال ابن قاضى شعبة ولد في شعبان سنة أربع

وعشرين وسبعمائة وورد دمشق بعد الارمين واشتغل في الفقه على خطيب جامع جراح شرف الدين قلم وأخذ عن الشيخ علاء الدين بن حجي وأخذ الاصول عن البهاء الاخميمي واشتغل في الحديث وشرع في عمل المواعيد وكان يعمل مواعيد نافعة تنفذ الخاصة والعامة واتمغ به خلق كثير من العوام وصار لديهم فضيلة وأقى وتصدر اللافادة ودرس بالسرورية ثم بالناصرية ووقع بينه وبين ابن جماعة بسببها وحصل له محنة ثم عوض عنها بالاتبكية ثم أخذت عنه قلماً ولى ولده قضاء دمشق في سنة احدى وتسعين ترك له الخطابة وتدرى الناصرية والاتبكية ثم فوض اليه دار الحديث الاشرفية فلما عادت دولة الظاهر أخذ واعتقل مع ابنه بالقلمة وجرت لها محن وطلب منها أموال فرهن الشيخ كثيراً من كتبه على المبلغ الذي طلب منها قال الحافظ ابن حجي برع في علم التفسير واما علم الحديث فكان حافظاً للثنون عارفاً بالرجال وكان مع الكثير من شيوخنا وله مشاركة في الريسة انتهى وكان مشهوراً بقوة الحفظ ودوامه اذا حفظ شيئاً لا ينساه شجاعاً مقداماً كثير المساعدة لطلبة العلم يقول الحق على من كان من غير ملادة في الحق ولا محابة وملك من غائس الكتب شيئاً كثيراً وكان كثير العمل والاشتغال لا يمل ولم يزل حاله على أحسن نظام إلى أن قدر الله عليه ما قدر فوفى مستقلاً بقلمه دمشق في ذى الحجة ودفن بالقصبات وحضر جنازته من لا يحصى كثرة . وفيها شمس الدين محمد بن احمد بن علي المصري المعروف بالرفا قال ابن حجر عني بالعلم قليلاً ومع الحديث فأكثر وسمع السالي والتنازل وجاور كثيراً فكان يلقب بحامه الحرم وكان يسكن الناصرية بين القصرين محبته قليلاً ومات في جمادى الاولى .

وفيها غفر الدين محمد بن محمد الدين احمد بن عمر بن عبد الكريم بن محبوب سبط شرف الدين بن الحافظ سمع من يحيى بن سعيد وابن الشحنة والقي بن تيمية وغيرهم وكان مكثراً من الحديث وقد فقه على جده وأذن له في الافناء وكان فاضلاً ذكياً يتعاني كل شئ يراه حتى الخطاطة والنجارة والبناء والموسيقا مع حسن الشككة

ولطف المعاشرة ورقة النظم مات في ربيع الاول عن ثمان وثمانين سنة .
 وفيها محمد بن اسماعيل الاطلاقى - نسبة الى اطلاق قرية بالقرب من دمنهور -
 المالكي كان فضلاً بنظم الشعر نظماً وسماً توفي في سادس جمادى الاولى .
 وفيها جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله بن أبى بكر الخثيى - بمحلة
 ومثلثين مصر - الصردفى الرمى - بفتح الراء بعدها تحانية ساكنة نسبة إلى
 ريمة ناحية باليمن - الشافى اشتغل بالعلم وتقدم فى الفقه فكانت إليه الرحلة فى زمانه
 وصنف التصانيف النافعة منها شرح التتية فى أربعة وعشرين سرفاً أنابه الملك
 الاشرف على اهدائه اليه اربعة وعشرين الف دينار يلادم يكون قدرها يلاذنا
 أربعة آلاف دينار وله المائى الشريعة ونية الناسك فى الناسك وخلاصة الخواطر
 وغير ذلك ولى قضاء الاقضية يزيد دهرأ قال ابن حجر قال لى الجمال المصرى كان
 الرمى كثير الازدراء بالنووى فرأيت لسانه فى مرض موته قد انزعج واسود فجاءت
 هرة فغلقته فكان ذلك آية للناظرين اعطى توفي فى اوائل الحرم وقيل فى أول
 صفر يزيد قاضياً بها . وفيها شمس الدين أبو عبد الله محمد بن سليمان
 الصرخدى الشافى الامام العلامة المصنف الجامع بين أشتات العلوم أخذ العلوم
 عن مشايخها ومن أخذ عنه شمس الدين بن قاضى شعبة والعماد الحسينى وكان
 أجمع أهل البلاد لفنون العلم أفنى ودرس واشغل وصنف غير أن لسانه كان قاصراً
 وقله أحسن من لسانه وكان حظه من الدنيا قليلاً لم يحصل له شىء من الناصب
 وأتاه درس بالتقوية والكلاسة نيابة وله تصدير الجامع وكان ينصر مذهب الاشرى
 كثيراً ويمادى المناجاة وصنف شرح المختصر ثلاثة أجزاء واختصر اعراب
 السفاقي واعترض عليهما فى مواضع واختصر قواعد العلائى والتمهيد الاستوى
 واعترض عليهما فى مواضع واختصر المهمات وله غير ذلك وكتب الكثير بخطه
 واحترق غالب مصنفاته فى الفتنة قبل تبليغها وكان قديراً ذا عيال توفى فى ذى القعدة
 ودفن بباب الصغير بالقرب من معاوية رضى الله عنه .

وفيهما صدر الدين محمد بن علاء الدين علي بن محمد بن محمد بن أبي العز الحنفى الصالحى اشتغل قديما ومهر ودرس وافق وخطب بحسبان مدة ثم ولي قضاء دمشق في الحرم سنة تسع وسبعين ثم ولي قضاء مصر بعد ابن عمه فأقلم شهراً ثم استعفى ورجع الى دمشق على وظائفه ثم بدلت منه حقوة فاعتقل بسببها وأقلم مدة مقترأ خاملاً الى أن جاء الناصرى فرجع اليه أمره فأمر برد وظائفه فلم تطل مدته بعد ذلك وتوفى في ذى القعدة . وفيها شمس الدين محمد بن شرف الدين محمد بن أحمد بن إبراهيم ابن قلاح الاسكندراني ثم الدمشقى مع الحبارة وحدث وكن ينسب الى غفلة قاله ابن حجر . وفيها صلاح الدين محمد بن محمد بن عمر الانصارى البلقينى نزل مصر مع صحيح مسلم على الشريف الموسوى موسى بن علي بن أبي طالب والعز محمد بن عبد الحميد وتفرد عنهما بالسباع وقد تأخر بعده وفاقه محمد بن يس لكنه كان حاضراً توفى في رمضان عن سبع وثمانين سنة . وفيها الحافظ شمس الدين أبو العباس محمد بن موسى بن محمد بن سند بن نجيم الامام العالم الحافظ النخعي المصرى الاصل الدمشقى الشافعى المعروف بابن سند ولد في ربيع الآخر سنة تسع وعشرين وسبعمائة وطلب الحديث في حدود الحسين وسمع من جماعة بدمشق ومصر وقرأ الفقه على شرف الدين بن قلم خطيب جامع جراح وقرأ الاصول بالديار المصرية على الجلال الاسنوى وأخذ العريفة عن التاج المراكشى واخذ له في اقرائها وأخذ في القدس عن الحافظ صلاح الدين الملاى وأجازه بالفتوى والتدريس وصحب القاضى تاج الدين ولازمه وناب في الحكم عن القاضى مرسى الدين المالكي ثم عن القاضى ولى الدين ذكره الذهبي في المسجم المختص وهو آخر من ذكرهم فيه وفاة وقال الحافظ شهاب الدين بن حجرى كان من أحسن الناس قراءة للحديث كان يرجع على كل أحد لحسن قرائته وفصلته وخرج بنفسه أربعين متبانية المتن والاستناد وخرج لغيره وتعين في الفن سمعنا بقرائه كثيراً وله محفوظات في الفقه والامول والعريفة وأجازه بالفتيا ابن كثير والقاضى تاج الدين وقال في انباء النمر ناب عن بعض

القضاة الشافعية كلتاج السبكي وكان شديد الزوم له وقاراً لصانيفه وناب عنه في مشيخة دار الحديث والاعرفية وغيرهما ثم تحول ملكياً فخاب عن بعض المالكية ثم رجع فخاب عن أبي البقاء ومات شافياً عاشر صفر بدمشق ودفن بمقبرة الصوفية وهو القائل :

الحافظ الفرد ان أحييت رويته فانظر الى تجدني ذاك منفردا
كفى لهذا دليل اتى رجل لولاي أضحى الورى لم يعرفوا سندا
وقرأت بخط البرهان المحدث انه اخطط قبل موته بسنة بسبب مرض طال
به اختلاطاً فحشاً وقرأت بخط ابن حجب أنه تير في آخره تيراً شديداً ونسى
بعض القرآن فكان يقال ان ذلك لكثرة وقيمته في الناس اتعنى ملخصاً .
وفيهما شرف الدين يعقوت بن عيسى الاقصر اى ثم الدمشقي ولد سنة عشرين
وسمع من الحبار والمزى وغيرهما وحديث وخطب ودرس وناب في الحكم وكان
رجلاً خيراً مات في ذى الحجة .

﴿ سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة ﴾

فيها توفي احمد بن زيد التميمي الفقيه الشافعي أحد المعلمين في بلاد الخلاصط
عليه السلام صلاح الدين بن علي في قضية جرت له فأمر بقتله فعمل المصنف مستجباً
به على رأسه فلم يبق ذلك عنه وقيل في تلك الليلة ثم أصيب بالام بعد قليل فقيل
كل ذلك سببه . وفيها ولي الدين احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خير
المالكي قاضي القضاة قرر في بعض وظائفه ابنته بعد موته منها درس الحديث
بالشيخونية ومات شاباً في جمادى الآخرة . وفيها احمد بن قطلوبغا
الملأى الحلبي مع من ابراهيم بن صالح بن السجسي شيخاً من عشرة الخداد وحديث
مات في شعبان وقد جاوز السبعين . وفيها جلال بن احمد بن يوسف
ابن طوع رسلان التيزي - بكسر المثلثة وسكون التثنية بعدها راء - الشيخ

العلامة جلال الدين التتائي الحنفى وقيل اسمه رسول قلم القاهرة فى آخر دولة الناصر
 فأقام بمسجد بالتبانة فطلب عليه نسبه اليها وكان يذكر أنه سمع صحيح البخارى على
 علاء الدين التركمانى وتلمذ للشيخين جمال الدين بن هشام ويهيا الدين بن عقيل
 فبرع فى العربية وصنف فيها ^(١) وفتح على القوام الاتحافى والقوام الكاسى واتصّب
 للرافدة مدة وشرح المنار ونظم فى الفقه منظومة وشرحها فى أربع مجلدات وعلق
 على البزدوى واختصر شرح البخارى لمنطائى وعلق على المشارق والتلخيص وصنف
 فى منع تجلّد الجملة وفى أن الايمان يزيد وينقص وانتهى اليه رئاسة الخفنة ^(٢)
 وعرض عليه القضاء مراراً فامتنع وأصر على الامتناع ومات بالقاهرة فى ثالث عشر
 رجب . وفيها صلاح بن على بن محمد بن على العلوى الزيدى الامام ولى
 الامامة بصعدة وحارب صاحب الين غراراً وكاد يتغلب على المملكة كلها فانه
 ملك لحج وأبين وحاصر عدن وهزم أكثر سورها وحاصر زبيد فكاد أن
 يملكها ورحل عنها ثم هاداه الاشرف وصار يهاديه وكان مهياً فاضلاً عالماً عادلاً
 سقط عن بقلته بسبب غفورها من طائر طار فخلل حتى مات بعد ثلاثة أشهر فى
 ذى القعدة قاله ابن حجر . وفيها عائشة بنت السيف أبى بكر بن عيسى
 ابن منصور بن قوالج الدمشقية بنت عم بدر الدين بن قوالج روت عن القاسم بن
 مغفر والحجار وغيرهما وحديث وماتت فى شوال . وفيها عبد الله بن
 محمد بن محمد بن محمد بن بهرام السروجى حفيد القاضي شمس الدين محمد بن بهرام
 قال فى انباء النعم ولد سنة اثنتى عشرة وسبعائة وفتح واشتغل وتلقى الشروط
 وصنف فيه وولى قضاء عين قاب وكن حسن لخط قنوة فى فنه .
 وفيها شرف الدين أبو حاتم جسد القادر بن شمس الدين أبى عبد الله محمد
 الآتى ذكره ابن عبد القادر الجفرى التناطلى الحنبل قاضى القضاة العلامة كان

(١) زاد فى غير الاصل « التصانيف » .

(٢) فى غير الاصل « المذهب الحنفى » مكان « الخفنة » .

من أهل العلم ودينه ورياسته تولى قضاء دمشق في حياة والده وما دخل متولياً إليها في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين وسبعائة سلم له الموافق والمخالف في كثرة علومه وكان في مبدأ أمره يقف الصفان له في صفه يتأملون حسنه وحسن شكله توفي مسووماً بدمشق في شهر رمضان ومات سائر من أكل معه وهو والد القاضي بدر الدين قاضي نابلس الآتي ذكره أيضاً إن شاء الله تعالى ولما بلغ والده موته انزعج لذلك كثيراً واختلط عقله وما زال غثظاً إلى أن مات .

وفيها صدر الدين عمر بن عبد المحسن بن عبد العلي بن رزين مع الديلمي والقاضي الحلبي وغيرهما وأجاز له الحجار وابن الزرارة وطائفة وحدث وناب في الحكم بصلابة وصحابة ودرس بأماكن وكانت يده تدرس الحديث بالظاهرية البيرية والفاضلية واستقر فيهما بدمشق العراقي وتوفي في الحرم .

وفيها فاطمة بنت عمر بن يحيى المدنية وتعرف بينت الاعمى أجاز لها الدمشقي والقاضي والمعلم وحدثت بمصر مدة يمات في آخر السنة . وفيها فتح الدين أبو بكر محمد بن إبراهيم بن محمد القاضي العالم المتفنن الأديب الكاتب الفقيه الشافعي النابلسي الأصل ثم الدمشقي المعروف بابن الشهيد كان كاتب السر بدمشق ولد سنة ثمان وعشرين واشتغل في العلوم وتفنن وعلق أقرانه في النظم والنثر والكتابة وولى كتابة السر ومشيخة الشيوخ في خاتمة سنة أربع وستين فبأمر مدة ثلاث سنين ونصف ثم عزل ثم أعيد إلى الوظيفة بعد أشهر واستمر أكثر من سبع سنين ثم عزل من كتابة السر وأعيد غير مرة ومدة ولايته خمس عشرة سنة واشهر ودرس بالناصرية الجوانية والظاهرية الجوانية وولاه منقلاش الخطابة وكان يخطب خطباً فصيحاً بليغة لكن لم يكن عليها قبول وكان دينه وبين الأمير سيف الدين نائب الشام عداوة شديدة عند ما على نيابة الشام عزل المذكور ويصادر ويؤذى وتارة يحتقن وفي بعض النوب في اختفائه منه نظم السيرة النبوية من عدة كتب ثلاث مجلدات في خمس وعشرين ألف بيت وسماه الفتح القريب في

سيرة الحبيب وضم إلى ذلك فوائد الروض مع زيادات واشكالات تدل على طول
 بآعه في العلم وحدث بها بدمشق وعمن مع ذلك الحافظ شهاب الدين بن حجي
 وحدث بها بالقاهرة أيضاً وشرح مجلدة منها في اثنتي عشرة مجلدة وهو الثلث من
 المنظومة وكان الشيخ سراج الدين البلقيني يثني على فضائله توفي قتيلاً بظاهر
 القاهرة لقيامه على الظاهر في شبان قال ابن حجر لما آل الامر الى يرقوق فقد
 عليه فأمر بالقبض عليه أى من الشام فحمل الى القاهرة مقيداً وأودع السجن مع
 أهل الجرائم ثم أمر به فأخرج إلى ظاهر القاهرة فضربت عنقه بالقرب من القلعة
 وذلك قبل رمضان يوم . ودفن إلى جانب أخيه شمس الدين محمد بن
 ابراهيم لانه كان مقيماً بالقاهرة ومات قبل قتل أخيه في هذه السنة .

والى جانب أخيه الآخر نجم الدين محمود بن ابراهيم أخو الذين قبله تنقل في
 البلاد وولى كتابة السر ببنيس عشرين سنة ثم قلم القاهرة فات بها بعد أخويه في
 ذى القعدة واتفق ان دفن الثلاثة في قبر واحد بعد الثبات الطويل .

وفيهما تقي الدين محمد بن عبد الرحمن القمشي ابن الظاهري مع من الحجار
 ومحمد بن محمد بن عرب شاه وفعه وتوفي في صفر . وفيها تقي الدين محمد
 ابن احمد بن محمد بن احمد بن حاتم المصري بن امام جامع ابن الرضا قل ابن حجر
 ولد سنة سبع عشرة وسمع على الحجار والواتي والديوسى وغيرهم وكان عالماً بالفتنة
 درس بالشرعية ودرس للمحدثين بقية يدرس وحدث وأخذ ومات في ذى القعدة .
 وفيها فتح الدين أبو الفتح محمد بن احمد بن محمد بن احمد السقلائي المقرئ
 امام جامع طولون ولد سنة أربع وسبعمائة وتلا بالسبع على اتقي الصائغ وسمع عليه
 الشاطبية فكان خاتمة أصحابه بالسماع وأقرأ الناس بآخره فكثروا عليه مات في
 المحرم . وفيها أبو الوليد محمد بن احمد بن أبي الوليد محمد بن أبي محمد
 القرطبي ثم الترطاطي تزيل دمشق أم بالجامع وكان فاضلاً توفي في ذى الحجة .

وفيها بدر الدين محمد بن احمد بن محمد بن مزهر الشافعي القمشي كاتب السر

ولها مرتين قدر عشر سنوات وكان قد تقه على ابن قاضي شعبة وهو الذي قلم
معه في تدريس الشامية البرانية ونشأ على طريقة مثلى وبشر بعة وتزاهة .

وفيها أبو الحسن محمد بن أحمد بن موسى بن عيسى البطرقى الانصارى جمع
من والده كثيراً وأجاز له أبو جعفر بن الزين وقاضي فاس أبو بكر محمد بن محمد
ابن عيسى بن منتصر وفرد بذلك وكان آخر المستدين بيلاد افريقية وكان زاهداً
مقبلاً على القراءات والخير مات بجنس في ذى القعدة عن تسعين سنة واشهر .

وفيها محمد بن الصميل بن سراج الكفربطناوى حدث بالصحيح عن الجبار
بمحصر وغيرها وكان من قههاء المدارس بدمشق واذله ابن النقيب وتوفي في إحدى
الجماديين بيضان راجعاً من القاهرة . وفيها شمس الدين محمد بن على بن

أحمد بن محمد البونينى البعلى الحنبلى المروفي بابن اليونانية ولد سنة سبع وسبعائة
وجمع من الجبار وتقه فصار شيخ الخبابة على الاطلاق وجمع الكثير وتميز وولى
قضاء ببلبك سنة تسع وثمانين عوضاً عن ابن النقيب وجمع عليه يطبك القاضي
تقى الدين بن الصدر قاضي طرابلس ونظم تفسير ابن كثير في أربع مجلدات
واتفّع به وتوفي في شوال . وفيها شمس الدين أبو عبد الله محمد بن

يوسف الزكراكي المالكي قال ابن حجر كان عالماً بالاصول والمقول وينسب
لسوء الاعتقاد وشجن بسبب ذلك وتقى إلى الشام ثم تقدم عند الظاهر وولاه
القضاء وسافر معه في هذه السنة فأت بمحصر في ربيع شوال ورواه حجاج بن
عيسى بقوله :

لمنى على قاضي القضاة محمد ألف العلوم الفارس الزكراكي

قد كان رأساً في القضاة فلاجل ذا - أسفت عليه عصابة الأتراك

ولما سمع شيخنا سراج الدين بموته قال لله در عقارب حمص وكانت هذه تمد في
خوادع شيخنا إلى أن وجد في ربيع الاخر أن أرض حمص لا يعيش فيها عرب
فإن أدخل فيها عرب غريب ماتت من ساعها .

وفيها مراد بن أورخان ثالث ملوك بني عثمان ولي السلطنة بعد موت أبيه سنة
أحدى وستين وسبعمائة وكان شديد البغض والعنك في الكفار واقتح كثيراً من
البلاد منها أدرنة ولما ضاق الكفار به ذرعاً أظهر واحد من ملوكهم الطاعة له وقدم
ليقبل يده فضرب السلطان بمنجبر كان يده فاستشهد رحمه الله تعالى .

وفيها شرف الدين موسى بن عمر بن منصور اللوياني الشامي ولد بعد سنة
عشرين وسمع من الحبار وكان قتيها فيها أذن له ابن النقيب في الاقواء وكان
يدرس ويفتي ويرتق من الشهادة توفي في ربيع الاول .

﴿ سنة أربع وتسعين وسبعمائة ﴾

في شعبانها كان الحريق العظيم بدمشق فاحترقت المأذنة الشرقية وسقطت
واحترقت الصاغة والدعشة وتلف من الاموال مالا يحصى وعمل في ذلك تقي الدين
ابن حبة الحموي مقامة في نحو عشر أوراق من رائق التذوقائق النظم وهي أعجوبة
في قها قاله ابن حجر . وفيها تار الغلاء المفرط بدمشق .

وفيها رجع تمرلنك إلى بلاد العراق في جمع عظيم فلك اصبهان وكرمان
وشيراز وقل بها الاقاصيل المنكرة ثم قصد شيراز قتيها منصور شاه لخر به قبله
تمرلنك اختلاف من في سرقند فرجع اليها فلم يأمن منصور من ذلك بل استمر
على حذره ثم تحقق رجوع تمرلنك فأمن فبنته تمرلنك فجمع أمواله وتوجه إلى هرمز
ثم اثني عزمه وعزم على لقاء تمرلنك فالتقي بسكره وصبروا صبر الاحرار لكن
الكثرة غلبت الشجاعة قتل منصور في المعركة ثم استدعى ملوك البلاد قاتوه .

طامنين فجمعهم في دعوة وقتلهم أجمعين . وفيها توفي ناصر الدين ابراهيم
ابن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن اسميل بن عمر بن مختار الصالحى المعروف
بابن السلار ولد سنة أربع وسبعمائة وسمع من عبد الله بن احمد بن تمام وابن ازراد
وست الفقهاء بنت الواسطي وهو آخر من روى عن الدعياطي بالاجازة وكان له

نظم ونباهة ونوادر ومجاميع مشتملة على غرائب مستحسنة توفي في شبابه عن
 تسعين سنة وكان موت والده سنة ست عشرة وسبعائة . وفيها شهاب الدين
 أحمد بن محمد بن علي الدينسري بن المطار القاهري الشافعي ولد سنة ست وأربعين
 وقرأ القرآن واشتغل بالقرآن ثم تولع بالأدب ونظم فأكثر وأجاد المقاطيع في الوقائع
 ومدائح الأكابر بالقصائد ونظم بديعية ولم يكن ماهرآ في الرمية فيوجد في شعره
 اللحن وقد تهاجى هو وعيسى بن حجاج وله نزهة الناظر في المثل السائر وكان
 حاد البادرة وله ديوان قصائد نبوية نظملها بمكة سماها فروح مكة وديوان مدائح في
 دين جماعة سماه قطع المناظر بالبرهان الحاضر والدر الثمين في التضمن وهو القائل:

أتى بعد الصبا شديي وظهري رعى بعد اعتدال بأعوجاج

كفى إن كان لي بصر حديد وقد صارت عيوني مزجاج

توفي في ربيع الآخر . وفيها عبد الله بن خليل بن عبد الرحمن بن
 جلال الدين البسماي تزيل بيت المقدس صاحب الاتباع كان فنانا فيه اعتقاد
 كثير وله زاوية في القدس معروفة وكان نشأ يتفاد وتقه بمنهج الشافعي إلى
 أن عاد بالنظامية فاتفق قدوم الشيخ علاء الدين المشقي البسماي فقلزمه وانضم به
 وصار من مريديه فسلكه وهدبه وتوجه معه لزيارة بيت المقدس فطلب للشيخ المقام
 بها فأقام وكثر أتباعه واستمر يتلقى المجاهدات واتواع الرياضات إلى أن حضرت
 شيخه الوفاة فهد إليه أن يقوم مقامه فقام أنهم قام ورزقه الله القبول وكثرت أتباعه
 وكان كثير التواضع مهيباً توفي بالقدس في الحرم . وفيها عبد الله بن
 ظهيرة بن أحمد بن علي بن ظهيرة الخزومي المكي الشافعي والد فاضل مكة وأخو
 فاضلها ولد سنة ثمان وعشرين وسبعائة ومعه من عيسى الحجي وعيسى بن الملوك
 وغيرهما وكان ديناً خيراً له نظم وعبادة توفي في ربيع الآخر وحدث عنه ولده .
 وفيها عبد الخالق بن علي بن الحسين بن القرات المالكي موقع الحكم بمرع في
 الفقه وشرح مختصر الشيخ خليل وحل عن الشيخ جمال الدين بن هشام وكتب

انلظ المنسوب ودرس ووقع على القضاة راتبه مرارا وكان يسمع من أبي الفتح
الميدوني وحدث وتوفي في جادى الآخرة .

وفيهما نفر الدين عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن ابراهيم بن مكانس الحنفى
الكاتب النازم النائر المشهور ولي نظر الدولة مرارا وتنقل في الولايات وولى
وزارة دمشق أخيراً ثم استدعى أخيراً الى القاهرة ليستقر وزيراً بها فاضيل بالسم
في الطريق فدخل القاهرة ميتاً وكان ماهراً في الكتابة عارفاً بصناعة الحساب
اعجوبة في الذكاء له الشعر الفائق والنظم الرائق قال ابن حجر ما طرق سمى
أحسن من قوله في الرسالة التى كتبها للبشتكي لما صاد السمكة وهى الرسالة
الطويلة منها وقد لصيد السمك بالمرصاد وأطاعه حرف النصر فكلمنا تلاً لسان
البحر نون تلاً لسان البرغم صاد وهو القائل :

علقها مشوقة خالماً قد عمها بالحسن بل خصصها

ما وصلها النال وما جسمها لله ما أغلى وما أرنصها

معمت من لفظه شيئاً من الشعر وكانت بيننا مودة قال المقرئى بعد أن أتى على
أدبه وفضله إلا أنه كان لمرآة آياته في النصراية يستخف بالاسلام وأهله ويخرج
ذلك في أساليب من سخفه وهزله من ذلك أنه سمع المؤذن يقول واشهد أن محمداً
رسول الله فقال هذا محضر له ثمانمائة سنة تؤدى فيه الشهادة وما تمت ، ومات وله
عدة بنات نصارى عامله الله بما يستحقه انتهى كلام المقرئى ومات في خامس عشر
ذى الحجة . وفيها علاء الدين أبو الحسن على بن بهاء الدين عبد الرحمن

ابن قاضى القضاة عز الدين محمد بن قاضى القضاة تقى الدين سليمان بن حمزة
المقسمى الاصل ثم المسمى الصالحى الحنبلى حضر على جدواله الثقى سليمان وغيره
قال الشيخ الشهاب بن حنبل معمت منه قديماً وكاتب رجلاً حسناً وقد بقى صدر
بيت الشيخ أبى عمر وكان عنده كرم وصباحة كثير الضيافة للناس توفي ليلة السبت
حادى عشرى شعبان . وفيها علاء الدين على بن مجاهد الجلبى اشتغل

يلده ثم قدم القدس فلزم التقي القلقشنلى ثم قلم دمشق فاشغل وقلم مصر سنة ثمانين فأخذ عن الضياء القرى وعاد الى دمشق وتصدر بالجامع واشغل الناس واختص بالقاضى سرى الدين وأضاف اليه قضاء المجلد ثم وقع بينهما فأخذت وظافته ثم غرم مالا حتى استعادها وولى مشيخة النجبية بآخره وسكنها وكن جيداً متوسلاً فى الفقه توفى فى شهر رمضان قله ابن حجر .

وفىها خمس الدين محمد بن احمد بن عبد الله الحلبي بن مهاجر الحنفى ولد سنة ثمان وعشرين وكان فاضلاً ورأس فى الحنفية حتى كان يقصد لفتوى ثم ولى كتابة السر بحلب مدة ثم صرف سنة سبع وثمانين فدخل القاهرة وتحول فصار شافياً وولى قضاء حماة ثم حلب ثم عزل بآبى الرضى وكان ذا فضيلة فى النظم والنثر خيراً مهياً حسن الخط أثنى عليه فتح الدين بن الشهيد وتوفى فى ربيع الاول :

وفىها بدر الدين أبو عبد الله محمد بن بهادر بن عبد الله المصرى الزركشى الشافى الامام العلامة المصنف المحرر ولد سنة خمس وأربعين وسبعائة وأخذ عن الشيخين جلال الدين الاسنوى وسراج الدين البلقينى ورحل الى حلب الى الشيخ شهاب الدين الانبىسى وجمع الحديث بدمشق وغيرها وكلها أدياً فاضلاً فى جميع ذلك ودرس وأفتى وولى مشيخة خانقاه كرم الدين بالقراة الصغرى قال: البرملوى كان منقطعاً الى الاشتغال لا يشتغل عنه بشئ وله أقارب يكفونه أمر ديناه ومن تصانيفه تكملة شرح المهاج للاسوى ثم أكله نفسه وخادم الشرح والروضة وهو كتاب كبير فيه فوائد جلييلة والنكت على البخارى والبحر فى الاصول فى ثلاثة أجزاء جمع فيه جداً كثيراً لم يسبق اليه وشرح جمع الجوامع للسبكي فى مجلدين ولقطة السجلان ويلة القلان وله غير ذلك وكان خطه ضخماً جداً قل من يحسن استخراجة توفى بمصر فى رجب ودفن بالقراة الصغرى بالقرب من تربة بكتر الساقى وفىها خمس الدين محمد بن عبد الحميد بن محمد بن عبد الرحمن بن بركت الغنى الملقب بالقاضى ابن الشيرازى ولد فى جمادى الاولى

سنة سبعمائة وتمع من جدته ست الفخر ابنة عبد الرحمن بن أبي نصر مشيخة
كرامة بسامها منها وتفرّد بذلك وكان يذكر انه سمع البخارى من ابن الشحنة
بمضور ابن تيمية وكان من الرؤساء المتبرين وله مال جزيل وثروة ووقف متسع
أفق ذلك على نفسه ومن يلوذ به قبل موته وتوفى في جمادى الآخرة في عشر المائة .

وفيها شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن عمر بن أبي عمر
الحنبلى الرشيد سمع القاضى والمعلم وابن سعد وغيرهم وحدث وتوفى في شوال
عن أربع وثلاثين سنة . وفيها محمد بن قاسم بن محمد بن مخلوف الصقلى
تزيل الحرمين كان خيراً سمع من الزيادى وابن أمية وغيرهم ولازم قراءة الحديث
بحكمة توفى في شوال . وفيها شمس الدين محمد بن محمد بن اسماعيل بن

أمين الدولة الحلبي الحنفى الرضاى ذكره ابن حبيب وقال سكن القاهرة وكان
من فضلاء الحنفية وثاب في الحكم وولى مشيخة خاقاه طغر دم بالقرافة وتوفى في
شوال . وفيها جمال الدين محمد بن محمد بن النجيب نصر الله بن اسمعيل

الانصارى بن النحاس ولد سنة سبع عشرة وسبعمائة سنة موت أبيه وسمع من ابن
الشيرازى وابن هساكر والحبار وغيرهم وأحضر على والده من مشيخة قريه العماد
ابن النحاس واعتق به أخوه فأسمه الكثير وخرج له ابن الشرايحي مشيخة فمات
قبل أن يحدث بها وتوفى في شوال . وفيها بدر الدين محمد بن نصر الله

ابن بصاقة النعشقى سمع على أسماء بنت مصرى ولازم التنبائى وابن هشام ومهر
فى العربية وأحسن الخط وتوفى في رمضان . وفيها شرف الدين نموى

ابن ناصر بن خليفة الباعونى أخو القاضى شهاب الدين قلم دمشق ونزل بالبصرة
وقرأ بالسبع على ابن البان وسمع من ابن أمية وغيره وطلب بنفسه وكان أسن من أخيه
فاسمع أخاه منه قليلا ولما ولى أخوه استنابه وقرره له بعض جهات مات غريباً فى
رمضان . وفيها يحيى الدين يحيى بن يوسف بن يعقوب بن يحيى بن

زعب الرحبي التاجر ولد سنة خمس عشرة وسمع الصحيح من الحبار والمزى

وحدث به وكان متنبأ بالعلم وله رئاسة وحشمة وكان البرهان بن جماعة قد صاخره فكان له بذلك جاه كبير وقد أكثر عن الجزري وغيره ولازم ابن كثير وأخذ عنه فوائد حديثة وأخذ عن كثير من أصحاب ابن تيمية وكان تاجراً فلما كبر دفع ماله لولده محمد وأقبل على الاسماع وكان يقصد لساع الصحيح وله به نسخة قد أتمها وحج مراراً وأصيب في رجله بالفاصل وتوفي في شهر ربيع الاول والله أعلم .

﴿ سنة خمس وتسعين وسبعمائة ﴾

فيها عاث تمرلنك بالعراق وخرب بغداد وتبريز وشيراز وغيرها واتصل شرر فنته الى الشام ووصل خبر ضرره الى مصر فلوأخ كل قلب لما يحكي عنه فانه أوسع القتل والتهب والاسر ببغداد وملحوها وما داناها وعاد الى البصرة والحلة وغيرها وأكثر التهب والتعذيب ثم توجه نحو الشمال فوصل الى ديار بكر وعصت عليه قلعة تكرت فحاصرها من ذى الحجة إلى أن أخذها بالامان في صفر سنة ست وتسعين . وفيها في ربيع الآخر حصل بحلب سيل عظيم فساق جملة كثيرة من الوحوش والافاعي فوجد ثعبان فيه يسع ابن آدم اذا بله وكان طوله أكثر من سبعة أذرع . وفيها وقع الفناء بالاسكندرية فيقال مات في عدة يسيرة عشرة آلاف . وفيها كان الطاعون الشديد بحلب بلغت عدة الموتي كل يوم خمسمائة ففس وأكثر . وفيها اجتمع بالقدس أربعة من الرهبان ودعوا الفقهاء لمناظرتهم فلما اجتمعوا جبروا بالسوء من القول وصرحوا بنم الاسلام فثار الناس عليهم فأحرقوهم .

وفيها توفي احمد بن ابراهيم الكتبي الصالحى الحنفى كان من فضلاء الحنفية مشاركاً في الفنون أفتى وناظر ولازم أبا البقاء السبكي مدة وقرأ عليه الكشف (٢٢ - سادس الشفوات)

وهو المشار اليه في كتابة السجلات وتوفي في رجب .

وفيها شهاب الدين احمد بن صالح بن احمد بن الخطاب بن رقم البقاعي
الدمشقي المعروف بالزهري الفقيه الشافعي ولد سنة اثنتين أو ثلاث وعشرين وأخذ
عن النور الاردبيلي والفخر المصري وابن قاضي شعبة وأبي البقاء السبكي والبهاء
الاخيبي ومهر في الفقه وغيره وسمع الحديث من البرزالي وغيره ودرس كثيراً
وأفتى وتخرج به البهاء وناب في الحكم عن البلقيني وغيره ودرس بالشامية والعالدية
وغيرهما وولى إفتاء دار العدل واستقل بالقضاء في ولاية منطاش وأوذي^(١) بسبب
ذلك وكانت مدة ولايته شهراً ونصفاً وعد ذلك من زلات العقلاء قال ابن حجي
كان مشهوراً بجعل المختصر في الاصول والتمييز في الفقه وله نظم وكان مشهوراً
لمحظ من عبادة مع حفظ لسانه من الوقعة في الناس مهياً مقتصداً في معاشه كثير التلاوة
وقد انتهت اليه رئاسة الشافية بدمشق وقال ابن قاضي شعبة ومن تصانيفه العدة أخذ
التبئية وزاده التصحيح وشرح التبئية في مجلدات ومصنفاته ليست على قدر علمه
وكن شكلاً حسناً مهياً كأنما خلق للقضاء توفي في الحرم ودفن بمقبرة الصوفية .

وفيها شهاب الدين احمد بن عمر بن هلال الاسكندراني ثم الدمشقي الفقيه
المالكي أخذ عن الاصمغاني وغيره وشرح ابن الحاجب في الفقه وأخذ عن أبي حيان
وكن حسن الخط والعبارة ماهرآ في الاصول فضلاً إلا أنه عيب عليه أنه كان يرتشئ
على الاذن في الافتاء ويأذن لمن ليس بأهل وشاع عنه أنه قل في التزعم قولوا لابن
الشريشي يلبس ثيابه ويلاقينا الى الدرس فأت ابن الشريشي عقب ذلك .

وفيها شهاب الدين احمد بن الضياء محمد بن ابراهيم بن اسحق المناوي الشافعي
ابن عم القاضي صدر الدين ناب في الحكم وولى مشيخة اقطاع الجاولية ومات في
ربيع الاول . وفيها ولي الدين أبو حنبل احمد بن الحافظ ناصر الدين محمد
ابن علي بن محمد بن عساير خطيب حلب وابن خطيبها أحمد أبو الكثير بحلب

(١) من قوله « وأوذي » الى « العقلاء » غير موجود في الاصل .

وغيره ورحل به الى القاهرة واشتغل ومهر ونظم الشعر وخطب بعد أيمه مدة ومات في ذى الحجة بالطاعون شاباً .
 وفيها سليمان بن داود بن سليمان المزي - بلزاي - المعروف بالعاشق حضر على ابن الشيرازي وغيره وحدث وكفن كثير الحج توفي مستهل صفر .
 وفيها الحافظ زين الدين وجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن الشيخ الامام المقرئ المحدث شهاب الدين احمد بن الشيخ الامام المحدث أبي احمد رجب عيد الرحمن البغدادي ثم البمشقي الحنبلي الشهير بابن رجب لقب جده عبد الرحمن الشيخ الامام العالم العلامة الزاهد القدوة البركة الحافظ العدة الثقة الحجة الحنبلي المذهب قدم من بغداد مع والده إلى دمشق وهو صغير سنة أربع واربعين وسبعائة وأجازته ابن النقيب والنووي ومعهم بمكة على الفخر عثمان بن يوسف واشتغل بسماع الحديث باحتناء والده وحدث عن محمد بن انلياز وابراهيم ابن داود المطار^(١) وأبي الحرم محمد بن القلانسي ومعهم بمصر من صدر الدين أبي الفتح الميسومي ومن جماعة من أصحاب ابن البخاري ومن خلق من رواية الآثار وكانت مجالس تذكيره للقلوب صارعة وللتاس عامة مباركة تافهة اجتمعت الفرق عليه وماتت القلوب بالحجة اليه وله مصنفات مفيدة ومؤلفات عديدة منها شرح جامع أبي عيسى الترمذي وشرح أربعين النووي وشرح في شرح البخاري فوصل الى الجنايز سماه فتح الباري في شرح البخاري ينقل فيه كثيراً من كلام المتقدمين وكتاب اللطائف في الوعظ وأحوال القيامة والقواعد الفقهية تدل على معرفة تامة بالمذهب وتراجم أصحاب مذهبه رتبة على الوفيات ذيل بها على طبقات ابن^(٢) أبي بلى وله غير ذلك من المصنفات وكان لا يعرف شيئاً من أمور الناس ولا يتردد إلى أحد من ذوى الولايات وكان يسكن بالمدرسة السكرية بالقصعين قال ابن حجي أقمن الفن أي فن الحديث وصار أعرف أهل عصره بالملل وتتبع الطرق وتخرج به غالب

(١) كذا في الاصل والنور ، وفي التنبيه للعلامة الطهطاوي « داود بن ابراهيم المطار » . (٢) سقط من الاصل « ابن » والتصحيح من ذيل طبقات الحافظ

أصحابنا الخبابة بدمشق توفي رحمه الله ليلة الاثنين رابع شهر رمضان بارض الخيرية
 بستان كان استأجره وصلى عليه من الند . ودفن بالبواب الصغير جوار قبر
 الشيخ الفقيه أبي الفرج عبد الواحد بن محمد الشيرازي ثم الملقب بالدمشقي المتوفى
 في ذي الحجة سنة ست وثمانين وأربعمائة قال ابن ناصر الدين ولقد حدثني من
 حفر لحد ابن رجب أن الشيخ زين الدين بن رجب جاءه قبل أن يموت بأيام
 فقال لي احفر لي عاهنا لحداً وأشار إلى البقعة التي دفن فيها قال فغفرت له فلما فرغ
 نزل في القبر واضطجع فيه فأعجبه وقال هذا جيد ثم خرج قال فوالله ما شرت بعد
 أيام إلا وقد أتى به ميتاً محمولاً في منشه فوضته في ذلك اللحد .

وفيهما زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن أبي عمر
 الملقب بالخبيلي الامام الزاهد المتقي مع من اسمعيل بن الفراء وغيره وحدث وكان
 فاضلاً متبداً توفي في ثامن المحرم . وفيها عبد الرحيم بن احمد بن عثمان بن
 ابراهيم بن الفصيح الحمداني الاصل ثم الكوفي ثم الدمشقي الخنفي قدم أبوه وعمه
 دمشق فأقام بها واجمع احمد أولاده من شيوخ مصر بعد الارمين وقدم عبد الرحيم
 هذا القاهرة في هذه السنة فحدث عن أبي عمرو بن الرباط بالسنة الكبرى للنسائي .
 بسامعه منه في ثبت كان معه وحدث عن محمد بن اسمعيل بن الخباز بمسند الامام
 احمد كله واعتياده على يده أيضاً قال ابن حجر وسمع منه غالب أصحابنا ثم رجع إلى
 دمشق فأتى بها في شوال هذه السنة وهو والد صاحبنا شهاب الدين بن الفصيح
 اتقى . وفيها علي بن ايدقلى التركي الاصل الدمشقي الخبيلي البعلى كان
 يلقب خبيل مع الكثير وطلب بنفسه وجع معجم شيوخه وترجم لم قال ابن حجر
 حلفت من معجمه تراجم وفوائد قال ولا يستمد على قله ملت في رجب .

وفيهما علاء الدين علي بن محمد بن عبد المطلب بن سالم المعروف بابن السبع
 - بفتح المهملة وسكون الموحدة واليمين المهملة - قال ابن حجر حضر بعض البخاري
 على وزارة الحجار وسمع من يحيى بن فضل الله والقاضي ومحمد بن غالى وغيرهم

وكان من ينجش لسانه وكان أبوه قاضى المدينة مات هو فى رمضان وقد اختلط عقله انتهى . وفيها علاء الدين على بن محمود بن على بن محمود بن على ابن محمود - ثلاثة على نسق - ابن المطار الحراقى سبط الشيخ زين الدين البارنى ولد بعد الستين وسبعمائة وثقه الشافعى بالشيخ أبى البركات الانصارى وغيره ويرى فى النحو والفرائض وتصلى لتنع الناس وتصدر بأما كن وكانت دروسه فاقحة وكان يتوقد ذكاء ذكر القاضى علاء الدين فى تاريخ حلب أنه حفظ ربع ألفية العراق فى يوم واحد ولو عمر لفاق الاقران لكن مات عن ثلثين سنة فى شهر رمضان . وفيها علاء الدين على بن محمد بن عبد الرحيم الاقضى القبرى قدم من بلده سنة احدى وثلاثين وهو كبير فاشتغل وأخذ عن ابن عدلان والكلب التسانى وغيرهما ومهر فى الفقه وشارك فى غيره وكان ديناً مع فكلحة فيه ودرس بأما كن بالقاهرة وأخذ وولى مشيخة خاقاه بشتك وناب فى الحكم وتوفى فى شوال واثمنع به جمع كثير . وفيها محب الدين أبو البركات محمد ابن احمد بن الرضى ابراهيم بن محمد بن أبى بكر الطبرى المكي قل ابن حجر ولد سنة بضع وعشرين ومم من عيسى الحبلى وطائفة من الوادى آشى والامين الاقشبرى وأجاز له الجبار وآخرون ومات فى ذى القعدة اجتمعت به وصليت خلفه مراراً وكان أعرج لانه سقط فانكسرت رجله وبشر العقود وعمر بعده أخوه أبو اليمين دهرآ انتهى . وفيها صلاح الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن سالم بن عبد الرحمن الاعمى الحبلى الشيخ الامام العالم الجليل ثم المصرى اشتغل وحصل واشغل وأعاد ودرس وأفتى ودرس بالقاهرة الجديدة وبمدرسة السلطان حسن وتوفى بالقاهرة ليلة الاربعاء سادس ربيع الاول ودفن من التند بمجوش الصوفية . وفيها امين الدين محمد بن محمد بن احمد بن على بن احمد اللعنشى الحنفى الآدمى ولد سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة وأخذ عن زوج ابنته الفخر بن الفصيح وسبع من ابن الخباز وابن سبع وغيرهما وعنى بالثرية وأخذ عن الصلاح الصفدى وغيره

وكانت له وجاعة بدمشق وإشر بها اماكن وهو والد القاضى صدر الدين قل اىن
 حجبى لم يكن محموداً بالنسبة إلى الوقعة فى الناس ومنع ذلك فكان أحد أوصياءه
 تاج الدين السبكى ثم صار من أنصاء البرهان بن جاعة ودرس بالإنالفة وحصل
 له دنفا واسمة وأموا لاجة وعرض عليه بعض الحكم نابة فلم يقبل وتوفى فى
 جمادى الأولى بفاة . وفيها جمال الدين محمد بن يحيى بن سليمان السكونى
 المغربى المالكي قال فى انباء النمر كان عارفا بالمقولات إلا أنه طائش العقل ولى قضاء
 حماة وطرابلس فلم يمد ثم ولى قضاء دمشق شهرين بعد غلبة الظاهر فبدأ منه طيش
 أهين بسببه وذلك انه تصدى لاذى الكبار وتقرىم بعضهم فكوتب فيه السلطان
 وعرفوه بموت فغته قديم مصر ثم نفى إلى الرملة فات بها فى أوائل هذه السنة وقال ابن
 حجبى كان كثير الدعوى ولما عزل عن القضاء وقف للسلطان بمصر وشكا من
 غرمائه فقال له أنا ما عزيتك هم حكوا بمرلك فأخذ يمرض يعض الاكابر فمضوا
 عليه حتى أخرجوه . وفيها شرف الدين أبو البقاء محمود بن العلامة جمال الدين
 محمد بن الامام كمال الدين احمد بن محمد بن احمد المعروف بابن الشريشى الشافى
 العلامة الورع بقية السلف مفتى المسلمين وأقدم المدرسين وأقضى القضاة الكبرى الوالى
 ولد سنة تسع وعشرين وسبعمائة بمصر وأخذ العلم عن والده والشيخ شمس الدين بن
 قاضى شهية واضربهما وقرأ فى الأصول والنحو والماتى والبيان وشارك فى ذلك كله
 مشاركة قوية ونشأ فى عبادة وتقشف وسكون وأدب وأنجى عن الناس ودرس
 بالبادرائفة نزل له والده عنها واستمر يدرس بها الى حين وفاته من سنة خمسين
 وقاب للقاضى تاج الدين فى آخر عمره فمن بعده ولازم الاشتغال والافتاء واشتهر
 بذلك وصار هو المقصود بالفتاوى من سائر الجهات وكان يكتب على الفتاوى
 كتابة حسنة وقال الشيخ زين الدين القرشى يفتح علينا أن نتقى مع وجود ابن
 الشريشى ونخرج به خلق كثير وكتب بخطه أشياء كثيرة وكن حبيباً الى الناس
 كله خير ليس فيه شئ من الشر وانتهت اليه والى رفيقه الشيخ شهاب الدين

الزهري رئاسة الشافعية وكن مباركاً له في رزقه ليس له سوى البادرية وتصدير
على الجامع ولا زال يضيف الطلبة ويحسن اليهم ويكثر الحج وقال ابن قاضي شعبة
في طبقاته لم أر في مشايخي أحسن من طريقته ولا أجمع لخصال الخير منه وكن يلعب
بالشطرنج وكن رأساً فيه توفي في صفر ودفن بترتهم بالصالحية مقابل الجامع الاقروم
بالسفنح . وفيها موسى بن احمد بن منصور السبوسي المالكي كثر عالمًا
صالحاً عابداً على طريقة السلف نزل دمشق وعين للقضاء فامتنع ودرس وأفاد ثم
تحول الى القدس وله أسئلة مفيدة واعتراضات واستنباطات حسنة توفي بيلد الخليل
صلوات الله عليه بزاوية الشيخ عمر المهودي أحد المجادين .

وفيها ناصر الدين أبو الفتح نصر الله بن احمد بن محمد بن أبي الفتح بن هاشم
ابن نصر الله بن احمد الكنتاني السقلائي ثم للمصري الشيخ الامام علامة الزمان
قاضي قضاء الحنابلة بنابلس ولد سنة ثمانى عشرة وسبعمائة وجمع من الميوسى وجماعة
واشتغل في العلوم وقمن واقفي ودرس وناب في القضاء عن حوه قاضي القضاة
موفق الدين مدة طويلة ثم استقل بالقضاء بعد وفاته سنة تسع وستين وكانت مباشرته
للقضاء نيابة واستقلالا ما يزيد على ست واربعين سنة وكن من القضاة الدول
منابراً على التهجيد بالليل ودرس بالشيخونية وحدث قال ابن حجر كثر ديناً عفيفاً
مصبوحاً صارماً مهيباً عجباً في الطاعة والعبادة وحدث ودرس وأفاد وأجاز لي بعد أن
قرأت عليه شيئاً انتهى توفي ليلة الاربعاء حادى عشرى شعبان بالقاهرة ودفن عند
حوه قاضي القضاة موفق الدين خارج باب النصر وحضر جنازته نائب السلطنة
سودون والحجاب والقضاة والاعيان وغيرهم .

وفيها أبو تاشفين موسى بن أبي حو يوسف التلساني آخر بنى عبد الواد
خرج على أبيه وحاربه وجرت له منه خطوط وحروب إلى أن قتل أبوه في محرم
سنة اثنتين وتسعين وأسر أخوه أبو عمر قتل هو وملك تلسان فصار يخطب
لصاحب قاس لكونه نصره على أبيه ويقوم له كل سنة بمال إلى أن قام أبو رزيان بن

أبي حو نجع جموعاً ونزل على تلسان فحصرها فكله أخوه وفرق جمعه ووفد على صاحب قاس فجهر معه عسكرياً فأتى أبو تاشفين صاحب الترجمة في شهر رمضان فأقام وزيره أحمد بن المز وولد فصار إليهم يوسف بن أبي حو فقتل الصبي والوزير ففرج صاحب قاس إلى تلسان فلحقها وانقضت دولة بني عبد الواد بتلسان وصارت لصاحب قاس والله تعالى أعلم . وفيها أمة الرحيم ويقال أمة العزيز بنت الحافظ صلاح الدين الملائى أجمعها من الحجار وغيره وحدثت وتوفيت في رابع شوال . وكذلك أسماؤه أختها ماتت في العشرين منه .

﴿ سنة ست وتسعين وسبعمائة ﴾

في أولها سار تمرلنك بنفسه وصاحبه إلى تكريت فحصرها في بقية المحرم كله ودخلها عنوة في آخر الشهر فقتل صاحبها وبني من رؤس القتل مائة اثنين وثلاث قباب وضرب البلد واستولى على قلعها وهدم على أميرها داراً بعد أن نزل إليه بالامان فأتى تحت الردم ثم أنقذ في قتل الرجال وأسر النساء والأطفال .

ثم نازل الموصل فصالحه صاحبها وصار في خدمته .

ثم نزل رأس العين فلحقها . ونازل الرها فأخذها بغير قتال ووقع التهب والامر واطمأ ذلك في آخر صفر وافترق هجوم الثلج والبرد ولما بلغ ذلك صاحب الحصن جمع خواصه وما عنده من التنف والذخائر وقصد تمرلنك ليدخل في طاعته قبل هديته وأكرم ملتقاء ورعى له كونه راسله قبل جميع تلك البلاد ثم خلع عليه وأذن له في الرجوع إلى بلاده . ثم سار إلى ملوكين وتلك البلاد بأسرها فاستولى على بلاد الجزيرة والموصل وسار فيهم سيرة واحدة من القتل والسبي والامر والنهب والتعذيب . ثم أقام على نصيبين في شدة الشتاء فلما أتى الريح نازل ملوكين في جمادى الآخرة وبني قدامها جوسقاً يحاصرها منه فتصمها عن قرب وقتل مالا يحصى .

ثم توجه إلى خلاط فقتل بها نحو ذلك .

ثم رجع إلى البلاد الشامية إلى تبريز لما بلغه أن قطمش خان صاحب بلاد
الديشت والسراى وغيرها مشى على بلاده فصنع في بلاد الكرج عادته في غيرها
من البلاد ثم رجع إلى تبريز فأقام بها قليلا . ثم توجه إلى قتل صاحب
السراى وغيرها وكان قطمش خان قد استمد لحربه قاتليا جميعا ودام القتال
فكانت المزيمة على القفجاق والسراى فتهزموا وتبعهم إلى أن أُلجأهم إلى داخل
بلادهم . وارسل الملك صاحب سيواس القاضي برهان الدين احمد
يستدعى منه طاعته فلم يجبه وارسل نسخة كتابه إلى الظاهر صاحب مصر وإلى
أبي يزيد ملك الروم . وفيها توفي برهان الدين ابراهيم بن عبد الله بن
عمر الصنهاجي المالكي القاضي ولد سنة سبع عشرة وسمي من الوادياشي وغيره وافته
بدمشق على القاضي بدر الدين التماري المالكي وتزوج بنته بعده وكان يحفظ المواعظ
وولى قضاء دمشق غير مرة أولها سنة ثلاث وثمانين فلما جاءه التوقيع لم يقبل وصمم
على عدم المباشرة وامتنع من لبس الخلعة فولى غيره ثم ولى في ربيع الاول سنة ثمان
وثمانين فلتمنع أيضا فلم يزالوا به حتى قبل فباشر ثلاث سنين ثم صرف ومات في
ربيع الآخر فجاءه بعد أن خرج من الحمام وقد ناهز الثمانين وهو صحيح التقيية حسن
الوجه والحية . وفيها السلطان أبو العباس احمد بن ابراهيم بن علي بن
عثمان بن يعقوب بن عبد الحق المرقيني صاحب قاس لقبه المستنصر بالله أمير المسلمين
تملك قاس ^(١) في شوال سنة ثمان وثمانين وملك طنجة وغيرها من بلاد المغرب
توفي في الحرم وقام بعده ابنه أبو قاس ولم تطل مدته . وفيها أبو السباع
وأبو العباس احمد بن محمد بن أبي بكر بن يحيى بن ابراهيم بن يحيى بن عبد الواحد
ابن أبي جعفر الجفني الهنتاقي - بفتح الحاء وسكون النون بعدها مثناة فوقية وبعد
الالف مثناة أخرى نسبة إلى هنتاة قبيلة من البربر بالمغرب - صاحب تونس
وافريقية وغيرها كان يقال له أبو السباع ولى المملكة في ربيع الاول من سنة

(١) في الاصل زيادة « بدمشق » ولها مقحمة .

اثنين وسبعين وكل من في عود نسبه إلى السلطنة إلا أباه وجد أبيه توفى في شعبان واستقر بعده ولده عبد العزيز . وفيها أحمد بن يعقوب النجاشي المالكي كان فاضلاً في منجبه درس وأفتى وولى قضاء حماة ثم صرف فأقام بدمشق إلى أن مات في ذي القعدة عن نحو من ستين سنة .

وفيها تقي الدين أبو بكر بن محمد بن الزكي عبد الرحمن المزني ابن أخى المحافظ جمال الدين مع الجبار والمزى وغيرهما وحدث وتوفى في المحرم عن خمس وسبعين سنة . وفيها علاء الدين علي بن نجم الدين بن عبد الواحد بن شرف الدين محمد بن صغير رئيس الأطباء بالديار المصرية قال ابن حجر كان فاضلاً مغتناً انتهت إليه المعرفة وكان ذا حدس صائب جداً يحفظ عنه المصريون أشياء كثيرة وكان حسن الصورة بهي الشكل جميل الشبهة أخذ عنه شيخنا ابن جماعة وكان يثنى على فضائله اجتمعت به مراراً وسمعت فوائده وكان له مال قدر خمسة آلاف دينار قد أفردته لقرض فكان يقرض من يحتاج من غير استفضال بل ابتغاء الثواب قرأت بخط الشيخ تقي الدين المقرئ كان يصف الدواء للموسر بأربعين ألفاً ويصف الدواء في ذلك الداء بينه للمسر بثلث قال وكنت عنده فدخل عليه شيخ شكاه ما به من السعال فقال لملك تمام ينير مراويل قال أي والله قال لا فضل ثم بسر او تلك فغضى خصدت ذلك الشيخ بعد أيام فسأته عن حاله فقال عملت بما قال فبرئت قال وكان لها جار حدث لابنه رعايف حتى أقرط فأنحلت قوى الصغير فقال له شرط آذانه فصبج وتوقف قال توكل على الله وأفل قال فضل ذلك فبرئ وله من هذا النمط أشياء عجبية ملت بجلب في ذي الحجة ثم قتله ابنته إلى مصر فدفعته بقربتهم .

وفيها أبو النضر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد ابن علي الحبشي القاسي ثم المكي المالكي سبط الخطيب بهاء الدين محمد بن تقي عبد الله ابن الحب الطبري ولد بمكة في ذي القعدة سنة اثنين وثلاثين وسمع بها علي عثمان بن الصفي أحمد بن محمد الطبري وغيره وولد بمدينة على الزين بن الاسواني والجمال الطبري

وغيرها وأجاز له جماعة من مصر والشام ووفى بمكة المشرقة في خامس صفر . وفيها محمد بن علي بن سالم الفرغاني أحد شهود الحكم بدمشق اشتغل بالقراءات وتلا بالسبع على اللبان وأقرأ وتوفي في ذي الحجة .

وفيها ناصر الدين محمد بن محمد بن داود بن حمزة ولد سنة ثمان وسبعمائة ومعه على عم أبيه التقي سليمان وغيره وأجاز له الكمال اسحق النحاس ولولاد ابن المعجب الثلاثة وتفرّد بالرواية عنهم وتوفي في رجب . وفيها تاج الدين محمد بن محمد الملبحي المعروف بصائم الدهر ولي نظر الاحباس والجوالى والحسبة وخطب بمدرسة السلطان حسن بالقاهرة وكان ساكناً قليل الكلام جميل السيرة توفي في صفر . وفيها أمين الدين يحيى بن محمد بن علي الكنتاني المسقلاني الحنبلي قال ابن حجر عم شيخنا عبد الله بن علاء الدين مع الليدوى وغيره وحدث رأيه ولم يتفق لى أن أسمع منه .

﴿ سنة سبع وتسعين وسبعمائة ﴾

فيها كانت الوقعة بين تمرلنك وبين قطتمش خان فدام القتال ثلاثة أيام ثم انكسر قطتمش خان ودخل بلاد الروس واستولى تمرلنك على القرم وحاصر بلاد كلفا ثمانية عشر يوماً ثم استباحها وخرّبها . وفيها توفي أبو محمد إبراهيم ابن داود الآمدى ثم الهمشقي نزيل القاهرة قال ابن حجر في انباء النعمر بانباء المعمر أسلم على يد الشيخ تقي الدين بن تيمية وهو دون البلوغ وصحبه إلى أن مات وأخذ عن أصحابه ثم قلم القاهرة فسمع بطلبه بنفسه من الحسن الأديلى وابن السراج الكاتب وإبراهيم بن الخليل وأبي الفتح بن الليدوى ونجوم وكان شافعى الفروع حبلى الاصول ديناً خيراً متألماً قرأت عليه عدة أجزاء وأجازنى قبل ذلك قلت له يوماً رضى الله عنكم وعن والديكم فغفر إلي عنكراً ثم قال ما كانا على الاسلام اتبعى . وفيها شهاب الدين احمد بن علي بن عثمان الغنشى المصرى الضرير القرى أخذ

القراءات عن الشيخ تقي الدين البغدادي وغيره وتوفى في صفر .

وفيهما أبو بكر بن عبد البر بن محمد الموصلي الشافعي قال في ذيل الاعلام : الشيخ
الامام القدوة الزاهد العابد الخاشع العالم الناسك الرباني بقية مشايخ علماء الصوفية
وجنيد الوقت كان في ابتداء أمره حين قدم من الموصل وهو شاب يتعاني الحياكة
وأقام بالقيسيات عند منزله المعروف زماناً طويلاً على هذه الحال وفي أثناء ذلك
يشتغل بالتعلم ويسلك طريق الصوفية والنظر في كلامهم ولازم الشيخ قطب الدين
مدة واجتمع بغيره وكان يطالع أيضاً كتب الحديث ويحفظ جملة من الاحاديث
ويزورها إلى روايتها وله الملام جيد بالفقهاء وكلام الفقهاء فاشتهر أمره وصار له أتباع
وكان شامره أرشاء عذبة خلف الظهر ثم علا ذكره وبعد صبيته وصار يتردد إليه
نواب الشام ويمثلون أوامره وسافر بآخره إلى مصر مستخفياً وحج غير مرة ثم
عظم قدره عند السلطان وكان يكاتبه بما فيه نفع المسلمين ثم أن السلطان عام أول
اجتمع به في منزله وصعد إلى عليه كان فيها وأعطاه مالا قلم يقبله وكان اذ ذاك
بالقدس الشريف وقال في انباء النضر وكان يشغل في التتبيه ومنازل السائرين وكان
ولده عبد الملك يذكر عنه أنه قال كنت في المكتب ابن سبع سنين فرمما لقيت
فلساً أو درهماً فأنظر أقرب دار فأعطيتهم إياه وأقول لقيته قريب داركم توفي بالقدس
في شوال ووقد جاوز الستين . وفيها سعيد بن عمر بن علي الشريف
البعلبي الخليلي قال ابن حجر كان من قدماء الفقهاء بدمشق أفاد ودرس وأفتى وحدث
ملت في الحرم عن نيف وستين سنة . وفيها عبد الرحمن بن عبد الله بن
أسعد اليافعي الشافعي المكي ولد الشيخ عفيف الدين اشتغل بفنون من العلم وحفظ
الحاوي وكانت تعزبه حلة وفيه صلاح وله شعر منه قوله :

الا أن مرآة الشهود اذا أفضلت أرتك ثلاثي الصد والبعد والقرب
وصانت فؤاد الصب عن ألم الامى وعن ذلة الشكوى وعن منة الكتب
وله ميعاد من أيه والشام من ابن أمية وعصر من البهاء بن خليل ولزم السياحة

والتجريد فات غريقاً بالرجة بين الشام وال عراق وله ست ولرمون سنة .
 وفيها عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي الخير الشامي - بفتح المعجمة وفي آخره
 خاء مسجمة نسبة إلى الشماخ جد - الزيدى محدث زيد أخذ عنه حفيظ الدين
 العلوي وغيره وتوفى في شعبان .
 أفضل الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد الأسفرايني الصوفي الحنفي ولد سنة
 اثنتين وعشرين وسبعمائة وكان عارفاً بالفقهاء والتصوف وله أتباع ومريدون وقد
 حدث بالمشارك عن عمر بن علي القزويني عن محمد بن عراك الواسطي عن الصفاني
 إجازة وهو القائل :

زعم الذين تشرقوا وتغربوا ان الغريب وإن أعز خليل
 فأجبتهم ان الغريب إذا اتقى حيث استقل به الركاب جليل

وفيها حمص الدين أبو عبد الله محمد بن عبد القادر بن محيي الدين عثمان بن
 عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن مرور الجفري النابلسي الحنبلي
 المعروف بالجنة الامام العالم العلامة ولد بنابلس سنة سبع وعشرين هجرياً ومعه بها
 من الامم خمس الدين أبي محمد عبد الله بن محمد بن يوسف ومعه على الحافظ
 صلاح الدين الملائي والشيخ ابراهيم الزياتوي وغيرهم مما لا يحصى كثرة ورحل
 إلى دمشق فسمع بها وكان من الفضلاء الاكابر وكان يلقب بالجنة لكثرة ما عنده
 من العلوم لان الجنة فيها ما تشتهي الانفس وكان عنده ما تشتهي أنفس الطلبة
 وانتهت اليه الرحلة في زمانه ولما مات وله فاضل القضاء شرف الدين عبد القادر
 المتقدم ذكره حصل له عليه اختلاط وسلب عقله واستمر على ذلك إلى أن مات
 ببلده بنابلس في شوال وله مصنفات حسنة منها مختصر طبقات الحنابلة ومنها
 تصحيح الخلاف المطلق في الملتصق مطولاً ومختصراً ومختصر كتاب العروة لابن سليمان
 الخطاطبي وقطعة من تفسير القرآن العظيم من أوله وشرحه في شرح الوجيز ومحب
 ابن قيم الجوزية قرأ عليه أكثر تصانيفه وكان خطه حسناً جداً .

. وفيها نور الدين على بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن الموريني مع من الزين الاسواني الشفاء للقاضي عياض وحدث عنه وعن الرازي آشي وقد ولي أبوه قضاء المدينة وولى هو مشيخة خاقاه قرصون وكان مشكوراً وتزوج بنت القاضي نغر الدين القاياتي وعاش القاياتي بعده مدة وناب في الحكم وكان قد حفظ كتباً منها الشفاء والالام والمقامات وعرضها وتوفي في رجب .

وفيها أبو الحسن على بن عجلان بن ربيعة بن أبي نعي الحسن أمير مكة وابن أميرها ولى في أول شعبان سنة تسع وثمانين وكان في غالب ولايته في الحروب ولم يهنا له عيش إلى أن قتل في شوال قتله جماعة من آل يتهم ودفن بالمعل واستقر بعده أخوه حسن بن عجلان . وفيها على بن محمد القليوبي ثم المصري قال ابن حجر أحد المهرة في مذهب الشافعي ناب في الشيخونية وتوفي في رجب .

وفيها سراج الدين عمر بن محمد بن أبي بكر الكوي قال ابن حجر مع من احد بن علي الجزري وعلي بن عبد المؤمن بن عبد وغيرهما وحدث ولم يتها إلى السماع منه مع حرص على ذلك توفي بمصر وقد جاوز الثمانين .

وفيها أبو علي محمد بن احمد بن علي بن عبد العزيز المهدوي ثم المصري البزاز بسوق الفاضل المعروف بابن المطرز مع من الرازي والديومي وغيرهما وحدث بالكثير وأجاز له اسمعيل بن مكتوم والمعلم ووزيرة وابو بكر بن عبد النائم وغيرهم من دمشق قال ابن حجر قرأت عليه الكثير وتوفي في جمادى الاولى .

وفيها بدر الدين أبو عبد الله محمد بن احمد بن عيسى بن عبد الكريم بن عساكر بن سعد بن احمد بن محمد بن سليم بن مكتوم القيسي السويدي الاصل الدمشقي الشافعي المعروف بابن مكتوم الفقيه المحدث النحوي ولد في بضع واربعين وسبعمائة وسمع من جماعة وحفظ التنبيه ثم الحاوي وطلب الحديث وقرأ بنفسه ولكن يقرئ صحيح البخاري بالجامع في رمضان بعد الظهر مدة قال ابن حجي هو رجل فاضل قرأ في الفقه على والدي وعلى الحسابي ولازمه وقرأ في النحو على أبي العباس

النابى ويرع فيه وتصدى للاشغال بالجامع خمس عشرة سنة وكان يقضى بآخره وأعاد بالناصرية وبالمادية الصغرى وولى مشيخة النحر بالناصرية أيضاً وكان رجلاً خيراً عنه ديانة وله عبادة من صوم وقراءة انتهى وقل ابن قاضى شعبة كان فيه احسان إلى طلبة العلم والفقراء يضيفهم ويفطرم في رمضان وعنده بر وصلة لأقاربه وقطال في ملبسه ويشترى حاجته بنفسه ويحملها وهو قليل الخلطة بالفتهاء وغيرهم توفى في جادى الاولى ودفن بمقبرة باب الصغير عند والده وعنه عند قبر الشيخ حاد .

وفيهما ناصر الدين محمد بن عبد السلام بن محمد بن سلامة الشاذلى ابن بنت الملق سمع من احمد بن محمد الحكيم وغيره من أصحاب التعجب وغيره واعتنى بالعلم وتلقى طريق التصوف وفاق أهل زمانه في حسن الاداء في المواعيد وانشاء الخطب البليغة وقل الشعر الزائق والتفت عليه جماعة من الامراء والعامة إلى أن ولى القضاء فباشره بمهابة وصرامة ولم يحد مع ذلك في ولايته واحين بعد عزله بمدة وقل ابن القطان كان شديد البخل بالوظائف وكان أيام هو واعظاً خيراً من أيام هو قاضياً توفى في أحد الجمادين وقد جاوز الستين .

الم الصرخشمسية سمع من الودى آشى ومحمد بن غالى وآخرين واعتنى بالقراءات والفقه وأخذ عن قوام الدين الاتقانى وغيره وله إلمام بالحديث وتاب في الحكم وسمع منه ابن حجر وغيره وتوفى في رجب . وفيها غياث الدين أبو المكارم

محمد بن صدر الدين محمد بن محيى الدين عبد الله بن أبى الفضل محمد بن على بن حاد ابن ثابت الواسطى ثم البندادى الشافى المعروف بابن الماقولى قل ابن قاضى شعبة في طبقاته صدر العراق ومدرس بنداد وعالمها ورئيس العلماء بالمشرق مولده في رجب سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة ببنداد ونشأ بها وسمع من والده وجماعة وأجاز له جماعة قل المحافظ شهاب الدين بن حجرى كان مدرس المستنصرية ببنداد كآبيه وجهه ودرس أيضاً بالنظامية كآبيه ودرس هو بغيرهما وكان هو وأبوه وجهه كبراء ببنداد وانتهت اليه الرياسة بها في مشيخة العلم والتدريس وصار المشار اليه

والمول عليه تهرع القضاة والوزراء إلى بابه والسلطان يخافه وكان بارعاً في الحديث
والمعاني والبيان وشرح مصابيح البغوى وخرج لنفسه أربعين حديثاً وفيها أوهاج
وسقوط رجال في الاسانيد وكانت نفسه قوية وفهمه جيداً وكان بالغا في الكرم
حتى ينسب إلى الاسراف ولما دخل تمرلنك بتداد هرب منها مع السلطان احمد
فحبست أمواله وسيتت حريمه وقدم الشام واجتمعنا به وانشدنا من نظمه فلما رجع
السلطان إلى بتداد رجع معه فأقام دون خمسة أشهر وقال الحافظ برهان الدين الحلبي
كان إماماً علامة متبحراً في العلوم غاية في الدكاء مشاراً إليه وكان يدخله كل سنة
زيادة على مائة ألف درهم وكلها ينفعها وصنف في الرد على الرافضة في مجلد توفي في
صفر ودفن بالقرب من معروف الكرخي بوصية منه وقال ابن حجر شرح منهاج
البيضاوى والناية التصوى له وحلث بمكة وبيت المقدس وأنشد لنفسه بالمدينة :

يا دلي خير المرسلين ومن بها شغى وسالف صبوتى وغرامى

نذر على نثر رأيتك ثانياً من قبل أن أسقى كؤوس حامى

لأعز من على ثراك محاجرى وأقول هذا غاية الانعام

وفيها محمد بن أبى محمد الاقصرائى تزيل القاهرة الحنفى قال ابن حجر درس

بمدرسة ايتش للحنفية وهو والد صاحبنا بدر الدين محمود وأخيه أمين الدين يحيى

وتوفى في جادى الاولى .

﴿ سنة ثمان وتسعين وسبعائة ﴾

فيها رجع اليك بساكره من بلاد الدشت بعد أن أثنى فيهم فوصل إلى
السلطانية في شبان ثم توجه إلى همدان وأمر بالفراج عن الظاهر صاحب ملودين
فوصل إليه في رمضان فقتاه واعتذر إليه وإضافه أياماً ثم خلع عليه وأعطاه مائة
غرس وجبالاً وميلاً وخلقاً كثيرة وعقد له لواءاً وكتب له ستة وخمسين منشوراً
كل منشور بتولية بلد من البلاد التي كان تيمور اقتسحها في سنة ست وتسعين

حايين اخريصجان إلى الرها وشرط عليه أن يلي دعوته كلما طلبه .

وفيها توفي شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الحميد
ابن عبد الحماد بن يوسف بن محمد بن قدامة الحنبلي المعروف بابن الفز الشيوخ
الإمام الفقيه المفتي مع من عيسى المعلم وابن عبد الدائم والحبار وأكثر عن
القاضي تقي الدين سليمان ويحيى بن سعد وحدث عن المعبر وهو آخر من حدث
عنه وعن القاضي بالسام وكان شيعياً طوالاً عليه أبهة أقصد في آخر عمره ومع جزء
ابن عرفة على نحو من ثمانين شيئاً وجزء ابن الفرات على نحو من خمسين شيئاً
توفي ليلة الاثنين العشرين من شهر ربيع الأول ودفن بمقبرة الشيخ موفق الدين
وقد كل له إحدى وتسعون سنة إلا خمسة أيام .

وفيها أحمد بن علي بن أيوب بن رافع الحنفي إمام القلعة بدمشق قال ابن حجر
مع من أبي بكر بن الرضى وغيره وحدث وأجاز لي غير مرة وتوفي في شوال وله
ثمانون سنة . وفيها أبو سعد أحمد بن شمس الدين محمد بن موسى بن سند
ولد سنة سبع وأربعين واحضره أبوه على ابن الخباز وابن الجوى وغيرها واسمه
من ابن القيم وغيره واشتغل في العريه وغيرها ووعظ الناس ومات في شعبان .

وفيها عماد الدين إسماعيل بن أحمد بن علي الباري الحلبي الفقيه الشافعي ولد
سنة تسع عشرة وقدم من حلب إلى دمشق وهو طالب علم قرأ على الشيخ ولي الدين
المنفلوطي وولاه البلقيني قضاء بعلبك ثم ولي خدابة القدس ثم توجه إلى مصر وكان
محرم قلم على التاج السبكي مع البلقيني ثم ولي قضاء الشوك ثم قضاء القدس وحدث
وافتي ودرس وتوفي في ربيع الأول بيت المقدس وقد جاوز الثمانين .

وفيها بدر الدين خليل بن محمد بن عبد الله التماسخ الحلبي ولد بدمشق بعد
العشرين واحضره أبوه عند ابن تيمية ففسح رأسه ودعا له واشتغل فهدى في عدة
خون ثم سكن حلب ووقع في الحكم واشتهر وكان يذكر أنه مع من الوادى أثنى .
(٣٥٣ من سادس الشترات)

واين النقيب الشافعي توفي في ربيع الاول . وفيها ست الركب بنت علي
ابن محمد بن محمد بن حجر أخت كاتبه قال ابن حجر ولدت في رجب سنة سبعين
في طريق الحج وكانت قلوة كاتبة أمجوبة في الذكاء وهي أمي بد أمي أصبت بها
في جمادى الآخرة من هذه السنة . وفيها سمد بن ابراهيم الطائي الحنيلي
البتدادي قال في انباء النضر كان فاضلا وله نظم فنه :

خاتني ناظري وهذا دليل أرحيل من بدنه عن قليل
وكذا الركب أن أرادوا قولوا قدموا ضوهم امام الحول

وفيها سفر شاه بن عبد الله الرومي الحنفي تقدم في العلم بيلاده وتقدم عند أبي
يزيد بن عثمان وقلم القاهرة رسولاً من صاحب الروم فأخذ عن فضلائها وأكرمه
السلطان وحصل له وعك واستمر إلى أن بته الأجل بالقاهرة فأت في جمادى الآخرة .
وفيها طقتمش خان التركي صاحب بلاد المشرق قل في هذه السنة سمد بن
انكسر من التتار قتله أمير من أمراء التتار يقال له تمر قتلوا .

وفيها عبد الله بن عمر بن محلي بن عبد الحافظ البيهقي - بفتح الموحدة
وسكون المثناة التحتيّة وفتح المثناة الفوقية بعدها لام مكسورة خفيفة ثم مثناة تحتانية
ساكنة - الوراق الممشق قال ابن حجر سمع من أبي بكر بن الرضى وشرف الدين
ابن الحافظ ومحمد بن علي الجزري وغيرهم أجاز لي غير مرة ومات في ذي القعدة .
وفيها غر الدين عثمان بن عبد الله العامري أخو تقي الدين كان شافعيًا بارعًا
في الفقه وهو منسوب إلى كفر عامر قرية من ناحية الزبداني فرما قيل فيه الكفر
العامري أخذ عن الشرف الشريفي وأثنى عليه ابن حجي بحسن الفهم وصحة الذهن
وهو ممن أثنى له البلقيني في الاثناء توفي في ذي الحجة كهلا دون الأربعين .

وفيها موفق الدين علي بن عبد الله الشاوري الزبيدي الهنلي الشافعي كان بارعًا
في الفقه والصلاح مع الدين والتواضع وعرض عليه القضاء فامتنع توفي في صفر .
وفيها فرج بن عبد الله الشمر في الحافظي الممشق مولى شرف الدين بن الحافظ

قال ابن حجر جمع من يحيى بن سعد وابن الزراد وغيرهما وأجاز لي غير مرة وتوفي في شوال وقد قلوب للتسمين . وفيها حب الدين محمد بن أحمد بن محمد بن عماد المصري ثم المسمى الشافعي ابن الماييم قال ابن حجر في انباء القبر ولد سنة ثمانين أو إحدى وثمانين وحفظ القرآن وهو صغير جداً وكان من آيات الله في سرعة الحفظ وجودة القريحة واشتغل في الفقه والعربية والقراءات والحديث ومهر في الجميع في أسرع مدة ثم صنف وخرج لنفسه ولغيره رافقني في سماع الحديث كثيراً ومحتت بقراءته المهاج عن شيخنا برهان الدين وهو أذكى من رأيت من البشر مع الدين والتواضع ولطف اللات وحسن الخلق والعبادة مات في رمضان وأصيب به أبوه وأسف عليه كثيراً عوضه الله الجنة انتهى بحروقه .

وفيها عز الدين محمد بن محمد بن محمد بن عثمان الامامى - بهمة وميم مفتوحين ويمد الاف سين مهمل - الدمشقي قال ابن حجر جمع من الجبار صحيح البخارى وخطت أجاز لي وكان ناظر الايتام بدمشق ويتكسب بالشهادة تحت الساعات ويوقع على الحكم أقام على ذلك أكثر من ستين سنة مات في ربيع الآخر وقد تاهز الثمانين . وفيها محمد بن محمد بن موسى بن عبد الله الشنشى - بمصحين وبينهما نون مفتوحات - الحنفى ناب في الحكم وكان أحد طلبة الصرعشمية وكان فضلاً جاور بمكة سنة ثلاث وثمانين ومات في جادى الأولى .

وفيها مقبل بن عبد الله الصرعشمى عقه وتعلم في العلم وصنف وشرح وشارك في العربية ومات في رمضان . وانجب ولده محمداً فشارك في الفضائل ومهر في الحساب وكان قصير القامة أحذب مات قبل أياه بشهرين قاله ابن حجر .

وفيها ميكائيل بن حسين بن إسرائيل التركاى الحنفى تزيل عتاب قضاة فأخذ عن الشيخ نغر الدين اياس وغيره وبشر بها بعض المدارس ولازم الاقادة أخذ عنه القاضي بدر الدين السبى وهو الذى ترجمه وقال انه عاش أكثر من سبعين سنة مات في سابع عشر شهر الحجة . . . وفيها جمال الدين أبو الجاسم

يوسف بن تقي الدين احمد بن العز ابراهيم بن الخطيب شرف الدين عبد الله بن الشيخ أبي عمر المقدسي الحنبلي أخو مستند عصره صلاح الدين الصالحى امل مدرسة جده الشيخ أبي عز مع من الحجار وغيره ومهر في مذهبه وكان فضلاً جيد الذهن صحيح الفهم معروفاً بذلك أتى عليه ابن حجب بذلك وقال ابن حجر مهر في مذهبه وكان يعاب بشواه بمسئلة الطلاق البتة أجاز لي انتهى توفي يوم الاحد ثامن عشر رمضان وصلى عليه من القند ودفن بمقبرة جده أبي عمر .

﴿ سنة تسع وتسعين وسبعمائة ﴾

فيها وصلت كتب من جهة تمرللك فنوقب رسله بالشهم وارسلت الكتب التي معهم إلى القاهرة ومضمونها التحريض على ارسال قريبه اطلش الذي أسره قرا يوسف فأمر السلطان اطلش المذكور أن يكتب إلى قريبه كتاباً يعرفه فيه ما هو عليه من الخير والاحسان بالديار المصرية وارسل السلطان ذلك مع اجوبته ومضمونها انك اذا اطلقت الدين عندك من جمعي اطلقت من عندي من جهتك والسلام . وفيها توفي ابراهيم بن عبد الله الحلبي الصوفي الملقب قدم دمشق وهو كبير وأقرأ القرآن بالجامع وصارت له جماعة مشهورة ويقال أنه قرأ عليه أكثر من ألف نفس اسمه محمد خاصة وكان الفتح يأتيه فيفرقه في أهل حلقة وكان أول من يدخل الجامع وآخر من يخرج منه واستسقوا به مرة بدمشق وكان شيخاً طوالاً كامل البنية وافر الهمّة كثير الاكل مات في شعبان عن مائة وعشرين سنة وكانت جنازته حافلة جداً . وفيها ابراهيم بن عبد الله ومجاه النسابي في تاريخه حسن بن عبد الله قال النسابي المذكور : حسن بن عبد الله الاخلاطى الحسيني كان منقطعاً في منزله ويقال انه كان يصنع اللزورد ويعرف الكيمياء واشتهر بذلك وكان يعيش عيش الملوك ولا يتردد لاحد وكان ينسب إلى الرقص لانه كان لا يصلي الجمعة ويبدى من بتيمة أنه المهدي وكان أول أمره قم خلب أي من بلاد المبحم التي نشأ

بها قنزل بجامها منتظماً عن الناس فذكر الظاهر أنه يعرف الطب معرفة جيدة فأحضره إلى القاهرة ليدأى ولده فلم ينبج فاستمر مقياً بمنزله على شاطئ النيل إلى أن ملك في أول جمادى الآخرة وقد جاوز الثمانين وخلف موجوداً كثيراً ولم يوص بشئ قنزل قطماى المويدار الكبير فاحتاط على موجوده فوجد عنده جام ذهب وقوارير فيها خمر وزناير للربان ونسخة من الإنجيل وكتباً تتلق بالجمكة والنجوم وأرمل وصندوق فيه فصوص مشنة على ما قيل . وفيها برهان الدين

أبو الوفا إبراهيم بن نور الدين أبي الحسن على بن محمد بن أبي القسم فرحون بن محمد ابن فرحون اليمرى المدنى المالكي ولد بالمدينة الشريفة ونشأ بها ومع من المحافظ جمال الدين الطرى والوادياشى مع من الموطأ وغيرهما وفقه وبرع وصنف وجع وحدث وولى قضاء المالكية بالمدينة للنورة وكانت وفاته بها في ذى الحجة ودفن بالقيع وقد جاوز التسعين . وفيها نجم الدين احمد بن اسميل بن محمد

ابن أبي المز وهب الإخرى ثم الدمشقى الحنفى المعروف بابن الكشك ولد سنة عشرين ومع من الجبار وحدث عنه وفقه وولى قضاء مصر سنة سبع وسبعين فلم تطلب له فرج وولى قضاء دمشق مراراً آخرها سنة اثنتين وتسعين ثم لم دله وكان خبيراً بالذهب درس بأماكن وهو أقدم المدرسين والقضاة وكان عارفاً صارماً وأجاز له سنة مولده ومعهما القسم بن عساكر ويحيى بن سعد وابن الرزاز وابن شرف وزينب بنت سكر وغيرهم وأجاز هو للمحافظ ابن حجر ورضيه أنه له غل يسكن هتله رحمه الله . وفيها شهاب الدين احمد بن محمد بن إبراهيم

الصفدى تزل مصر المعروف بابن شيخ الضوء قال ابن حجر كانت له عناية بالعلم وعرف والده بشيخ الضوء لانه كان يتبعه المظاهر فيعلم العلوم الضوء وهو والد الشيخ شهاب الدين وتوفى المترجم في ربيع الاول .

وفيها حب الدين احمد بن أبي الفضل محمد بن احمد بن عبد العزيز التنويزى الشافعى فاضى بمكة زامن قاضيها ولد سنة إحدى وخمسين وسبعمائة اسمه أبو محمد على

البدر بن جماعة وغيره وثقة بإيه وغيره وثاب عن أبيه وولى قضاء المدينة ق خاتمه
ثم تحول إلى قضاء مكة سنة سبع وثمانين فأت بها وكان عارفاً بالأحكام مشكوراً .

وفيه شهاب الدين أحمد بن محمد بن أسد بن قطليث العطار ولد سنة بضع
وعشرين وسبعمائة وحدث عن زينب بنت الكمال وأبي بكر بن الرضى وغيرهما
وقال ابن حجر أجازلى ومات فى ربيع الاول وقد جاوز السبعين .

وفيه أبو بكر بن أحمد بن عبد الهادى المقدسى ثم الصالحى الحنبلى قال فى
انباء التمر سمع من الحجار وحدث وكان به صمم مات فى الحرم وقد جاوز
الثمانين أجاز لى انتهى . وفيه عماد الدين أبو الفداء اسمعيل بن

الشيخ زين الدين عبد الرحمن بن أبى بكر بن أيوب الزرعى الاصل ثم الدمشقى
الحنبلى المعروف بابن قيم الجوزية كان من الافضل واقتنى كتباً نفيسة وهى كتب
عمه الشيخ فحس الدين بن القيم وكان لا يسفل باريها توفى يوم السبت خامس
عشرى رجب . وفيه زينب بنت عبد الله بن عبد الحليم بن تيمية

الحنبلىة بنت أخى الشيخ تقي الدين قال ابن حجر سمعت من الحجار وغيره وحدثت
وأجازت لى . وفيه زينب بنت محمد بن عثمان بن عبد الرحمن الدمشقية
يعرف أبوها بابن المصيدة حدثت بالأجازة العامة عن الفخر البخارى وغيره
وأجازت لابن حجر وزاد عمرها على المائة وعشر سنين .

وفيه سعد بن عبد الله البهائى السبكى الشافعى مولى أبى البقاء . سمع من زينب
بنت الكمال والجزرى بدمشق ومن العلامة فحس الدين بن القماح واسمعيل بن
عبد ربه بالقاهرة ومن غيرهم وأجاز الحافظ ابن حجر السقلاى وتوفى فى رمضان .

وفيه عبد الله بن على بن عمر السنجارى الحنفى قاضى صبور ولد سنة اثنين
وعشرين وثقة بسنجان وملردين والموصل ولربل وحمل عن علماء تلك البلاد
وحدث عن الصغرى الحلى بشئ من شرموقم دمشق فأخذ بها عن القونوى الحنفى ثم
قدم مصر فأخذ عن فحس الدين الاسيهائى وألقى ودرس وتقدم ونظر المختار فى

فته الخفية وغير ذلك وكان يصحب أمير على المارداني فأقام معه بمصر مدة وناب
في الحكم ثم ولي وكالة بيت المال بدمشق ودرس بالصالحية وكان حسن الاخلاق
لطيف الذات لين الجانب ومن شعره :

لكل امرئ منا من الدهر شاعل وما شغل ما عشت إلا المسائل
وكان يحفظ كثيراً من الحكايات والنوادر وعنده سكون وتواضع توفي بدمشق
في ربيع الآخر . وفيها أبو الفرج عبد الرحمن بن احمد بن مبارك بن
حماد بن تركي بن عبد الله المروزي تزل القاهرة الشافعي ولد سنة أربع أو خمس
عشرة وسع من الديلمي والواقى وابن سيد الناس وخلق كثير وأجاز له ابن
الشيرازي والقسم بن عساكر والحطاب وخلق كثير أيضاً وطلب بنفسه وتيقظ وأخذ
اللقب عن السبكي وغيره وكان يفتياً نيهاً مستحضراً عادلاً قائماً وكان يتسبب في
حانوت بزاز ظاهر باب الفتوح ثم ترك ذلك قال ابن حجر وكان بينه وبين أبي
موددة وصحبة فكان يزورنا بعد موت أبي وانا صغير ثم اجتمعت به لما طلبت
الحديث فأكرمني وكان يديم الصبر لي على القراءة إلى أن أخفت أكره مروياته
وقد تفرد برواية المستخرج على صحيح مسلم لابن نعيم قرأته عليه كله وحدثت بالكثير
من مسودعاته وقال لي شيخنا العراقي مراراً عزمت على أن اسمع عليه شيئاً وقد تغير
قليلاً في أول هذه السنة واتفق له لما كان في الحانوت أن أودع عنده شخص مائق
دينار فوضعا في صندوق بالحانوت فنقب الصوص الحانوت وأخذوا مائة فطابت
فمن صاحب الذهب ولم يكذب الشيخ ولا لتهمة فاتفق أن الشيخ رأى في النوم
بعد ستة أشهر من يقول له ان الذهب الوديع في الحانوت وانه وقع من الصص لما
أخذ الصندوق في الدروند فاصبح نجاء إلى الحانوت فوجد الصرة كما هي قد غطاها
التراب فأخذها وجاء إلى صاحب الذهب فقال خذ ذهبك فقال ما علمت منك
إلا الصندوق والامانة وقد نهب حانوتك وسرق الذهب فلم كلنت نفسك واقترضت
هذا الذهب غدته بالخبر فقال لا آخذ منه شيئاً وانت في حل منه فمالجه حتى أعيله

فلتمتع من أخذه فجع الشيخ وجاوز مدة حتى انفق الذهب وتوفي بمصر في تاسع
عشرين ربيع الآخر . وفيها أبو هريرة عبد الرحمن بن الحافظ أبي عبد الله
محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي الشافعي مسند الشام في عصره أحضره
أبوه على وزيرة بنت المنجا والقاضي سليمان وأحمد بن مكتوم وابن عبد السلام
وأسمه من عيسى المعلم وابن الشيرازي وابن مشرف والقسم بن عساكر وأهل
عصره فأكثر عنهم قل في انباء النمر وخرج له اربعين حديثاً وحدث بها في حياة
أبيه سنة سبع وأربعين وسبعمائة وحدث في غالب عمره وكان صبوراً على الاسماع
محباً لأهل الحديث والروايات وذا كرامات حسنة وأم بجماع كفر بطنا عدة سنين
وأضر بآخره وتغرد بكثير من الشيوخ والروايات وأجاز لي غير مرة مات في
ربيع الاول بقرية كفر بطنا وله احدى وثلاثون سنة .

وفيها عبد القادر بن محمد بن علي بن حمزة العمري المدني المعروف بالحجاز قال
لبن حجر روى عن جده ومع من أصحاب الفخر وعن بالعلم وثقه قليلا مات في
عيد الاضحى وذكر لنا السكري أنه رأى سماعة الموطن على الوادي اشق انتهى .

وفيها عثمان بن محمد بن وجيه الشيشيني - بمسجدين مكسورين بعد كل منهما
تحتانية ساكنة ثم نون قبل ياء النسب - جمع جامع الترمذي من الرضى ومظفر الدين
السقلافي بسندهما المعروف وكان يباشر في الشهادات ويتوب في الحكم يمسح
البلاد وكان ذا مروءة ومواساة لاصحابه وأجاز للحافظ ابن حجر وتوفي يوم نصف
ربيع الآخر . وفيها علي بن أحمد بن عبد العزيز النويري ثم المكي المالكي
ولد سنة أربع وعشرين وسمع من عيسى المحبى والزين بن علي والوادياشي وغيرهم
وثقه وباشر إمامة مقام المالكية بمكة خمساً وثلاثين سنة وقاب في الحكم عن أبيه
أبي الفضل ثم عن ابن أخيه وكان ذا مروءة وعصبية وتصلب في الاحكام مع الهابة .
وفيها شرف الدين عيسى بن عثمان بن عيسى بن غازي التزني الشافعي ولد
سنة تسع وخمسين وقلم دمشق وهو كبير فأخذ عن ابن خجي والحسباني وابن

قاضى شعبة وغيره وعنى بالفتنة والتدريس وتابى في الحكم وولى قضاء داريا وأخذ
عن ابن الخطاب بن أبي الفتح بطرابلس وأذن له في الفتوى وكان بلياً في الفهم متشاقلاً في
الإحكام مع المعرفة التامة وله تصنيف في أدب القضاء جوده وهو حسن في بابه وكان
في أول أمره قديراً ثم تزوج فانت الزوجة فحصل له منها مال له صورة ثم تزوج
أخرى كذلك ثم أخرى إلى أن أترى وكثر ماله قال ابن حجي كان أكثر الناس
يمتقونه مات في رمضان قاله ابن حجر . وفيها زين الدين قاسم بن محمد
ابن إبراهيم بن علي النويري المالكي فقه وقرأ المواعيد وأعاد المالكية بما كن وتصدر
بالجامع الأزهر وغيره وكان صالحاً خيراً ديناً متواضعاً مات في الحرم عن نحو ستين
سنة . وفيها القاضي شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي بكر الطرابلسي
الجفني فقه يبلده على شمس الدين بن إيمان التركاني وغيره ويمشق على صدر الدين
ابن منصور وقدم القاهرة فقرر من طلبة الضرغشية وأخذ عن السراج الهندى
وتاب عنه في الحكم وممع على الشيخ جمال الدين الاسيوطى بمكة وولى القضاء
بالتاهرة مرتين استقلاً وكان خيراً بالافضية عارفاً بالروايات قال النجاشي في تاريخه
كان شيخاً مهاباً مليح الشبهة قديماً مشاركاً في الفنون عارفاً بالشر وطرق أحوال
الأحكام انتهى توفي في ذى الحجة قبل انصلاح الشهر يوم وقد زاد على السبعين .
وفيها محمد بن أحمد بن سليمان الكفرسوسى البان المصر قال ابن حجر زاد
على المائة يقرعون عليه بإجازته العامة من الأبرقوى ونحوه وأجاز لي انتهى .
وفيها محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن سلامة بن المسلم بن البهاء الجرائى ثم الصالحى
للؤذن المعروف بابن البهاء جمع من القسم بن غساكر والحجار وغيرهما وحدث
في سنة ثمت وثمانين بالصحيح قرأه عليه بدر الدين بن مكتوم ومات في هذه السنة .
وفيها محب الدين محمد بن العلامة جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام
نحضر على الملبوى وغيره وسمع من عبده وقرأ الفرية على أبيه وغيره وشازك في
غيرها قليلاً وكان إليه المتعنى في حسن التعليم مع الدين المتين مات في رجب لحن

نحو خمسين سنة . وفيها ناصر الدين محمد بن الشيخ عز الدين محمد بن الشيخ ناصر الدين داود بن حمزة بن احمد بن عمر بن أبي عمر الخبيل المسند الاصيل المقرئ أجاز له اسحق النحاش وجاعة ومجمع من القاضى شليان وكان امام للمسجد المعروف بابيه عز الدين وقد أضر في آخر عمره اقطع ثلاثة أيام مطعوماً وتوفي في ليلة ثامن رجب ودفن بقرية جده الشيخ أبي عمر على والده .

وفيها شرف الدين أبو الخطاب محمد بن القاضى جمال الدين محمد بن عبدالرحمن ابن علي بن عبد الملك المشقى سبط التقي السبكي ولد في رمضان سنة احدى وخسين وسبائة واحضر على ابن الخباز وغيره وأجاز له ابن الملوك وجاعة من المصريين وكان أبوه قاضى المالكية ثم تحول هو شافعيًا مع أخواله السبكية ونشأ بينهم فسلك طريقهم وولى قضاء دار العدل وقاب في الحكم عن برهان الدين بن جاعة نحو سنة بعد ان صاهره على ابنته فصرف عن قريب ثم استقل بالحكم بعده وولى خطابة للمسجد الاقصى بعد وفاة ولد البرهان بن جاعة ثم طلب للقاهرة ليولى القضاء فادره أجله بها في شهر رجب وكان غنيًا صارمًا مع لين جانب شريف النفس حسن المباشرة للاوقاف مقتصدًا في مأكله وملبسه .

وفيها جمال الدين محمود بن علي البصرى الرومى الحنفى المعروف بالعجمى قدم القاهرة قديمًا واشتغل بالفنون ومهر وولى الحسبة مرارًا ثم نظر الاوقاف ودرس بالمصنوعة في التفسير وولى مشيخة الشينخونية وقضاء الحنفية ونظر الجيش وكان بحالة اطلاق ثم وصل إلى ما وصل إليه حتى قال هذا الذى حصل لى أى من التنى خلطة من ظلمات البهر وكان عنده دهاء مع حشمة زائلة وسخاء وكان فصيحًا بالمرية والتركية والفارسية كثير التأتى في ملبسه ومأكله ملت في صايج ربيع الاول . وفيها يوسف بن أمين الدين جند الوهاب بن يوسف بن السلار الشيعى حضر على الخباز وغيره وحلث وأجاز لابن حجر وتوفي في الحرم عن سبعين سنة والله تعالى أعلم .

سنة ثمانمائة

فيها نازل تمرلنك الهند فقلب على ولي كرسى للملكة وخنك على عادته وخرب
وكن توجه اليها على طريق غربية على البر ووصل زحفه إلى اليمن وكن السبب المحرك
له على ذلك أن فيروز شاه ملك الهند مات قبله ذلك فسمت نفسه إلى الاستيلاء
على أمواله فوجه في عساكره وكن فيروز شاه لما مات قلم بالامر بعده بلوا الوزير
واستقر في المملكة فقصده الملك فاستقبله بلوا بجند وصدر امل عسكره الفيلة عليها
المقاتلة فلما استقبلتها خيل الملك هربت منها فبادر الملك وأمر يستعمل قطع من
الحديد على صفة الشوك والقها في التزلة التي كان بها فلما اصبحوا واصطفوا
للمقاتلة أمر عساكره بالتهقر إلى خلف فظنوا أنهم لنهزموا فبعوم فاجتازت الفيلة
على ذلك الشوك الكائن في الأرض فجعلت منه أعظم من جفل الخيل منها ورجعت
التهقرى من ألم الحديد فكانت أشد عليهم من عدوم بحيث طحنت مقاتلة الرجال
والفرسان فتهرموا بنير قال . وفيها في شوال كان الحريق العظيم
بدمشق ثم الحريريين والقواسين والسوفيين وبعض النخاسين ووصلت النار إلى
حائط الجامع وإلى قرب النورية واحترقت الجوزية وحام نور الدين وغير ذلك
وأقلم من يوم السبت العشرين من شوال إلى يوم الثلاثاء ثالث عشره .

وفيها برهان الدين إبراهيم بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحيد بن عبد الهادي
ابن يوسف بن محمد بن قدامة الخليلي المعروف بالقاضي الشيخ الامام الصالح أخو
الحافظ شمس الدين حضر على الحجار ومع من أحمد بن علي الحريري وعائشة بنت
السلطان وزينب بنت الكمال وحدث فسمع منه الحافظ ابن حجر وتوفي في شوال .

وفيها إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المؤمن بن سعيد بن علوان بن
كامل التتوخى البلي ثم الشامي تزيل القاهرة الشافعي شيخ الاقراء ومستند القاهرة
ولد سنة تسع أو عشر وسبعمائة وأجاز له إسماعيل بن مكتوم وأبى عبد السلام والقسم

ابن عساكر وجمع كثير يزيدون على الثلاثمائة ثم طلب الحديث بنفسه فسمع الكثير من أبي العباس الجبار والبرزالي والمزني وخلق كثير يزيد على المائتين وعنى بالقراءات فأخذ عن البرهان الجعفي والبرقي وغيرهما ثم رحل فأخذ عن أبي حيان وابن السراج وغيرهما ومهر في القراءات وكتب مشايخه له خطوطهم بها وثقه على المازني بحجة وابن النقيب بدمشق وابن الفلاح بالقاهرة وغيرهم وأذنوا له وأفاد وحديث قديما قال ابن حجر قرأت عليه الكثير ولازمته طويلا وخرجت له عشرات غاية ثم خرجت له المعجم الكبير في أربعة وعشرين جزءا فصار يذكر به مشايخه وصهد التقديم فانبسط للسماع وجب اليه فأخذ عنه أهل البلد والحالة فأكثروا عنه وكان قد أضر بآخره وحصل له خلط ثقل منه لسانه فصار كلامه قد يخفى بعضه بعد أن كان لسانه كما يقال كالبرد ومات فجأة من غير علة في جمادى الاولى انتهى . وفيها تاج الدين احمد بن القاضي فتح الدين محمد بن أبي بكر ابراهيم بن أبي الكرم محمد بن الشهيد الشامي الفقيه الشافعي شارك في الفنون والنظم والنثر ودرس في عدة أماكن وأشهر قضاء المسكر وكان محبوبا إلى الناس توفي في ذي القعدة . وفيها شهاب الدين احمد بن محمد بن موسى الدمشقي الشوبكي نزيل مكة قال ابن حجر كان عارفا بالفتنة والعريية مع الدين والورع وأيقن القراءات وجاور بمكة نحو عشر سنين قرأوا عليه ومات بها في ربيع الاول وهو في عشر الحسين وكانت جنازته حافلة جدا . وفيها بدر الدين حسن بن علي بن سرور بن سليمان البرملوي الشافعي ابن خطيب الحديث قال ابن حجي اشتغل وحصل وذكر في النباه بعد الحسين وقرر في عدة وظائف ثم تركها وأقبل على العبادة والمواظبة على الاوراد الشاقة ولم ينير زى الفقهاء وكان شكلا حسنا غير الوجه متبسطا ولا يكون في الخلوة إلا مصليا أو تاليا أو ذاكرا أو مطالعا في كتاب وكان يمدى مسائل ومشكلات ويحسن الجواب ولم يكن في عصره من الفقهاء أعيد منه وكان أخوه القاضي شرف الدين قد كفاه ثم الدنيا مات في سلخ رمضان انتهى .

وفيها زينب بنت عثمان بن محمد بن لولو الدمشقية سميت الجبار وأجازت
 لحافظ ابن حجر . وفيها أبو عامر عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن علي
 ابن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق المرقى صاحب قس وبلاد المغرب توفى في
 جمادى الآخرة واستقر بعده أخوه أبو سعيد عثمان ودبر أمر المملكة أحمد بن علي
 للقبائلي على عادته في أيام أخيه . وفيها تاج الدين أبو محمد عبد الله بن
 علي بن عمر السنجاري الحنفي المروفي بقاضى صور - بفتح الصاد المهمة بلدة بين
 حصن كيفا وبين ملودين بديار بكر - ولد بسنجار سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة
 ووقف بها وبالموصل وماردين وكان إماماً عالماً بارعاً مفتناً في الفقه والأصول والعريّة
 والفتنة أفنى ودرس سنين وقدم إلى دمشق ثم إلى القاهرة وأخذ عن علماء المصريين
 وألف عدة كتب منها البحر الحاوى في الفتاوى ونظم المختار في الفقه ونظم السراجيّة
 في الفرائض ونظم سلوان المطاع لابن ظفر وناب في الحكم بالقاهرة ودمشق وولى
 وكالة بيت المال بدمشق وكان من عظماء الدنيا توفى آخر هذه السنة رحمه الله
 تعالى . وفيها عبد الرحمن بن أحمد بن المقداد بن أبي الوسم بن هبة الله
 ابن المقداد القيسى الصقلّى الأصل ثم الدمشقى قل ابن حجر سمع من الجبار وحفيد
 العماد والمزى وهلال بن أحمد البصراوي وأيوب بن نعمة الكحل وغيرهم وحدث
 وهو زجل جيد أجاز لى غير مرة وكان قد انفرد بسماء مسند الحميدى انتهى .
 وفيها محمد الدين عبد الرحمن بن مكي الأحمسي المالكي فقهه وناب في الحكم
 وتوفى في جمادى الأولى . وفيها علاء الدين علي بن صلاح الدين محمد
 ابن زين الدين محمد بن المنبجى بن محمد بن عثمان الحنبلى التنوخى قاضى الشام قدم
 على العلم إلى أن صار أمثلاً قهواء الحنابلة في عصره مع الفضل والصيانة والديانة
 والإمانة وناب عن ابن قاضى الجبل ثم استقل بالقضاء سنة ثمان وثمانين بمدموت
 ابن التقي ثم صرف مراراً وأعيد إلى أن مات في رجب بالمعاون بمنزله بصالحية
 دمشق . . . وفيها علي بن محمد بن محمد بن أبي المجد بن علي الدمشقى المحدث

منبط القاضى نجم الدين الدمشقى ويعرف بأين الصايغ وبأين خطيب عين ترما
وبالجوزى لأن أباه كان ائلم مسجد الجوزة بدمشق ولد فى ربيع الاول سنة سبيع
وسبعمائة وتبع من اين تيمية والقسم بن عساكر ووزيرة والحجار وخلق وتفرّد
بالباع منهم وخرجت له عنهم مشيخة وأجاز له سنة ثلاث عشرة التقي سليمان
والمعلم والديونى وابن سعد وابن الشيرازى ونظر مله للصحيح من ست الوزراء
بآخره قروا عليه بدمشق ثم قدم القاهرة فحدث به مراراً قال اين حجر سمعت
عليه سنن اين مله ومسند الشافى وتاريخ اصبهان وغير ذلك من الكتب الكبار
والاجزاء الصغار فاكثرت عنه وكان صبوراً على التسبيح ثابت الذهن ذا كرا
ينسخ بخطه وقد جاوز التسعين صحيح السمع والبصر رجع إلى بلده فأقام بمنزله إلى
أن مات فى ربيع الاول . وفيها شمس الدين محمد بن يسير البعلبكي المعروف
بأين الاحمر الحبلى الاعجوبة قال فى انباء النسر اشتغل كثيراً وتبره وكان جيد
الذهن قوى اللفظ يعمل المواعيد عن ظهر قلب وله عند العامة بدمشق قبول زائد
وكان طلق اللسان حلو اليراد مات فى شهر رمضان منطوفاً انتهى .

وفيها بهاء الدين أبو البقاء محمد بن حجي الحسباني الشافى أخو قاضى الشام
الآن نجم الدين عمر والشيخ شهاب الدين ولد سنة ثلاث وستين وسبعمائة وعفى
بالم وشارك فى عدة فنون وكان حسن الصوت بالقرآن جداً توفى فى شوال شاباً .
وفيها أبو عبد الله محمد بن سلامة التوزرى المغربى الكركى تزل القاهرة قال
ابن خبير كان فاضلاً مستحضراً لكثير من الاصول والفقهاء صاحب السلطان فى
الكرك فرتبط عليه واعتقه ثم قدم عليه فظننه جداً وكان يسكن فى مخزن فى
اسطبل الامير قطاى الدويدلو واذا ركب إلى القلعة ركب على فرس يسرج
ذهب وكنوش مزركش من مراكب السلطان وكان داعية إلى مقالة اين العربى
الصوفى يناضل عنها وينافز عليها ووقع له مع شيخنا الشيخ سراج الدين البلقينى
مقاتلة اجتمعت به وسمعت كلامه وكنت أبغضه فى الله تعالى وكان قد حج فى

السنة الماضية ووقع بينه وبين ابن النقاش وغيره ممن حج من أهل الدين وقائع وكتبوا عليه محضراً بأمور صدرت منه فيها ما يقتضى الكفر ولم يتمكنوا من القيام عليه ليل السلطان اليه ملت في الزايع والشبرين من ربيع الاول ولما مات أمر السلطان ليلنا السالمى بمائتى دينار ليجهز بها خولى غسله وتجهيزه وأقلم على قبره خمسة أيام بالمقرئين على السادة انتهى كلام ابن حجر .

وفيهما جمال الدين محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن يوسف الزرندى المذنب الخفى عنى بالفتنة والحديث وبرع في منعب الاجلم الاعظم توفي بين مكة والمدينة . وفيها امين الدين محمد بن محمد بن علي الانصارى الحمصى الممشق الخفى . قدم في الادب وأخذ القبة عن رمضان الخفى والعريفة عن تقي الدين بن الحصبة وولى كتابة السر بمصر ثم بدمشق قل ابن حجر قدم القاهرة مع فائهما ثم فلجست به ومحت عليه قطعة من نظمه وأجاز لي وكان شكلاً حسناً مع التواضع والادب وكان له في النظم والنثر اليد البيضاء طارح فصح الدين بن الشهيد وعلاء الدين التبريزي ونفر الدين بن مكائس وغيرهم وأتى عليه طاهر بن حبيب وقال كانت له مشاركة في الفنون وكتابة فائحة وعبارة راجحة توفي في ربيع الاول ولم يكمل الخمسين ومن شعره :

كما قلت قد نصرت عليه لاح من عسكر الاحاظ كينا
خفت فيه مع التشوق صبرى ليت شعري فكيف أدعى أمينا

وفيهما خمس الدين محمد بن المبارك بن عثمان الحلبي الرومى الاصل الخفى أصله من قرية يقال لها مري قرأ يسلاده الهداية على التاج بن البرهان ثم قدم حلب فأخذ عن الشيخ فمس الدين بن الاقرب وقطبها وكان صالحاً خيراً متعبداً وهو آخر فقهاء حلب المتبعدين الماملين كثير التلاوة والخير والبادة والاثار قدم القاهرة فأخذ عن المراقى وابن الملقن والجلال التبانى وحج وجاور وملت في ثامن عشر شهر رمضان .

وفيهما بدر الدين محمد بن يوسف بن أحمد بن الرضى عبد الرحمن الدمشقي
الحنفي اشتغل بزعم وممع من ابن الخباز وابن عبد الكريم وكان أعرف من بقي
من الحنفية بنقل الفقه مع جودة النباهة ودرس بأماكن وأفقي وقاب في الحكم
وكان هو المعتمد عليه في المكاتب بدمشق وتوفي في ذي الحجة .

وفيهما شمس الدين محمد بن يوسف بن أبي المجد الحكار ممع من الميسوني
وابن عبد الهادي وغيرها وأجاز له جماعة من المصريين والشاميين وحدث وممع
منه الحفاظ ابن حجر وتوفي في رجب والله تعالى أعلم .

﴿ ثم يموت الله تعالى وقوته الجزء السادس من شذرات الذهب ﴾

﴿ ويليه الجزء السابع وأوله سنة إحدى وثمانمائة ﴾

(الفهرس العام للجزء السادس)

(من شذرات الذهب)

الصفحة

- ٢ (سنة إحدى وسبعائة) فتح الدين بن التقي . أبونعي صاحب مكة .
خديجة بنت الرضى . ابن ابن الفخر بن تيمية . الخليفة الحاكم بأمر الله .
- ٣ تقي الدين الصورى الحنبلى . وجه الدين بن المنجا . ابن خولان البعلى .
شرف الدين اليونى .
- ٤ أحمد الأبرقوى . مجد الدين بن القباقي .
- ٤ (سنة اثنتين وسبعائة) طرق غازان التترى الشام ، استشهد الفقيه ابراهيم
ابن عيبدان ، والامير صلاح الدين بن الكامل ، الامير علاء الدين الحاكم ،
الامير حسام الدين بن قرمان ، الامير الكافرى . بدر الدين بن الحلال .
- ٥ ابن عبد المنعم الحنبلى . الملك العادل صاحب حماة . ابن دقيق العيد .
- ٦ ابن خولان البناء .
- ٧ ابن قايماز الطحان . ابن هرون مستند المغرب . ابن حلوان الحنبلى .
- ٧ (سنة ثلاث وسبعائة) ابراهيم الرقى الحنبلى .
- ٨ ابن الحجاز الانصارى . ست الأهل بكت علوان . زين الدين القاروقى الشافى .
- ٩ ضياء الدين بن عقيل الشافى . أبو الفتح الزيدانى . القان غازان . عمر بن كثير .
الصاحب عبد الله بن التيسرانى .
- ٩ (سنة أربع وسبعائة) قطع ابن تيمية شجرة يزورها الناس . الكمال الاحمد .
- ١٠ أبو بكر القلانسى الحنبلى . ركن الدين الطاوسى . ابن شيخه صاحب المدينة .
على بن قيس الحنبلى . تاج الدين الترقاى .
- ١١ الضياء المغارى . أبو الفضل الأربلى . الامير شمس الدين الأتمدى . والده .
- ١٢ (سنة خمس وسبعائة) شرف الدين القزوارى الشافى . زينب بنت سليمان

(٢٤ — سادس الشذرات)

- ابن رحة . شرف الدين الديماطي .
 ١٣ ابن جهرم الشافعي . محمد بن شهاب المصري . ابن الصواف المالكي . يوسف
 المريني صاحب المغرب
 ١٣ (سنة ست وسبع مائة) انفا . جامع الافرنج في صالحية دمشق . السوامي التاجر .
 عبد الله القاروني الشافعي .
 ١٤ ضياء الدين الطوسي . شمس الدين الخلاطي . مستند حلب سنقر .
 ١٤ (سنة سبع وسبع مائة) استنابة النجم بن خلكان . تاج الدين بن حينا الوزير .
 ١٥ علي القننق الحنبلي . رشيد الدين الحنبلي .
 ١٦ ابن مطرف الاندلسي . ابن السقطي الشافعي . ابن مشرف البراز .
 ١٦ (سنة ثمان وسبع مائة) أبو جعفر الفراءطي . ابن الطبال البخدادي . خديجة بنت
 العديم . عثمان الحلبوني .
 ١٧ شهاب الدين الحلي . ابن حليمة . فاطمة بنت سليمان الانصاري . ظهير الدين
 ابن منة . ابن كوكب الحنبلي .
 ١٨ ابن المكيين الاسكندراني المالكي . أبو جعفر بن الموازي .
 ١٨ (سنة تسع وسبع مائة) حج الملك الناصر بن قلاوون . الملك المظفر بيبرس
 ١٩ سلارا الامير . ابراهيم بن صدقة . أحمد الزانكي . ابن عطاء الله السكندري .
 ٢٠ فيه الدين بن جبريل . شهدة بنت العديم . سنقر الاعصر .
 ٢١ (سنة عشر وسبع مائة) مطر عظيم . أحمد بن سرور المقدسي . المازني الشاعر .
 ٢٢ كال الدين بن النحاس . ابن الرضا الشافعي .
 ٢٣ عبد الله بن أبي السمادات . عبد الله بن أبي حمزة . مثلا الزاهد . بهاء
 الدين بن القيم المصري . أبو عمرو النساخ . شمس الدين السروجي .
 ست الملوك بنت أبي البر .
 ٢٤ (سنة إحدى عشرة وسبع مائة) عماد الدين الواسطي .
 ٢٥ الامير استنمر . اسماعيل بن عساكر . ابن مسكين الشافعي . رشيد
 الدين بن كامل .

- ٢٦ عز الدين التمرأوى . بدر الدين بن رزين . شعبان الارطى . جمال الدين بن مكرم .
- ٢٧ ابن دانيال . الدباهى الخنبلى . شرف الدين بن الوحيد . عماد الدين بن التنايلسى .
- ٢٨ فخر الدين بن الخنبلى . ابن عبدالنصير الزاهد . فاطمة بنت البطائشى . عز الدين ابن العديم . سعد الدين الحارثى
- ٢٩ (سنة اثنتى عشرة وسبعمائة) ابراهيم بن حاتم الاسمردي الخنبلى . شهاب الدين بن البعلبكي .
- ٣٠ تاج الدين بن العماد . عماد الدين بن العماد . زين الدين الغارى المالكي . داود الكردي الشافعى . عبد الاحد بن تيمية الخنبلى . على التغلبى .
- ٣١ نور الدين بن الصواف . الملك المظفر غازى . قططية الخنبلى . غازى صاحب ماردىن . ابنه . هدية بنت عسكر . موفية بنت وردان .
- ٣٢ كاتب أمير سلاح .
- ٣٣ (سنة ثلاث عشرة وسبعمائة) أبوبكر الدخلى الخنبلى . يونس المحدث . ثابت ابن المشج . عثمان التوزري . عماد الدين بن السكري .
- ٣٤ (سنة أربع عشرة وسبعمائة) وقعة بن الاخوين حميضة وأبى الفيث . زين الدين بن الضيرازى . رشيد الدين بن المعلم الحنفى . ابنه تقي الدين الملقب جعفر بن عدنان الحسينى . سليمان التركانى الموله .
- ٣٥ عبد المحمود السهزوردى . علاء الدين الباجى الشافعى . فاطمة بنت عباس البغدادية .
- ٣٥ ابن عطية . محمد حياك الله .
- ٣٥ (سنة خمس عشرة وسبعمائة) أحمد الرويس الاتباعى . ركن الدين بن شرفناه . ست الوزراء الدمشقية . سليمان بن حمزة بن قدامة .
- ٣٦ محيى الدين السلى الزاهد .
- ٣٧ محب الدين بن دقيق العيد . الصفى الهندي الشافعى . ابن العونى المالكي .
- ٣٨ تاج الدين بن النصيبى . ناصر الدين بن المهتار . عز الدين الموسوى الحنفى .

- ٣٨ (سنة ست عشرة وسبعمائة) ابراهيم النافق المالكي . ابن مكتوم المقرئ .
شمس الدين بن الخطيري .
- ٣٩ كشيته الناصري . كاتب ابن وداعة . سليمان بن عبد القوي الطوفي الحنيلي .
- ٤٠ قطاعي ملك التجاج . ست الوزراء بنت المنجا . غياث الدين ملك التتار .
فاطمة بنت النفيس . صدر الدين بن المرحل .
- ٤٢ محمد الجزري شارح منهاج اليناضى . ابن الموجب الشافى .
- ٤٣ (سنة سبع عشرة وسبعمائة) الفروع ببناء جامع تكرو بدمشق . الزيادة
المعظمي يعطيك . جبلى ادعى أنه المهدي وقتله . أحمد بن الطيبي الطرابلسي .
تقيب التميمين .
- ٤٤ كمال الدين بن يونس الشافى . عز الدين النفاق الشافى . الحسين بن سلام
الشافى . فضل الله الهمداني الطيب .
- ٤٥ الجبني . طوير الليل . محمد الزواوي المالكي . محمد بن خالد الحراق أخو
التقى بن تيمية لأمه .
- ٤٦ ابن راجح الحنيلي . القاضي الاثير . ابن نشوان السعدى . فخر الدين بن
بلين المقاتلى . زين الدين الصنهاجى المالكي
- ٤٧ (سنة ثمان عشرة وسبعمائة) القحط المقرط بالجزيرة . زوبعة بطرابلس .
كمال الدين بن الشريشى . ابن حلة صاحب الاغان . ابن كسيرات المهار .
ابن سلامة المالكي . مجد الدين التونسى الشافى .
- ٤٨ ابن شرف شاه الحسينى . ابن ماضى المقدسى الحنيلي . أبو بكر بن المنذر المقدسى
الحنيلي . ابن تمام الحنيلي .
- ٤٩ تاج الدين الافضل الشافى . على بن غلوف النورى المالكي . محمد بن قوام
محمد بن خشير الواحد . ابن رباط الحنيلي .
- ٥١ طباط الصوفية . أبو الوليد القرطبي للمالكي .
- ٥١ (سنة تسع عشرة وسبعمائة) منع ابن تيمية من الفتيا في الحلف بالطلاق . الملحمة
المعظمي في الاعلى وقتل الفرنج . ابن فواردة الكفرى الحنفى . عبد الرحيم القلانسي .

- ٥٢ شرف الدين المطعم . الامير سيف الدين عزلو . بدر الدين بن الجوهري .
ابن ربيع القرطبي . نصر بن سليمان المتجنى . رافع بن محمد السلامي . نخوة .
بنت النصيب .
- ٥٣ (سنة عشرين وسبعمائة) ابن عصية البغدادي . أبو الهدى بن الجباب .
حميدة صاحب مكة . ابن ضرغام الحنبل . ابن سباع . ابن النشو .
امين الدين الصفار .
- ٥٤ (سنة احدى وعشرين وسبعمائة) بهاء الدين بن نوح المقدسي . نور الدين
الاسنائي الشافعي . مجد الدين المالكي خليب القيوم . أحمد بن الجبر .
اسماعيل بن أبي التائب .
- ٥٥ هزير الدين صاحب اليمن . نجم الدين الاصمهاقي الشافعي . علاء الدين الشروطي
الشافعي . شمس الدين بن مشرف المعمار . هني الدين الملهبي . محمد السكاكيني الشيعي .
- ٥٦ سعد الدين بن سعد . ابن رشيد المالكي .
- ٥٦ (سنة اثنيتين وعشرين وسبعمائة) ابراهيم بن محمد الطبري . ابراهيم بن القلانسي .
زينب بنت شكر . زين الدين بن رواحة الشافعي .
- ٥٧ نصير الدين التكريتي . حقيق العمري . أبو عبد الله التجدي . قطب الدين
السناباطي الشافعي . محمد بن عثمان الحسيني . شمس الدين المازني الموصيني .
- ٥٨ شمس الدين الاذاعي الحنفي . ابن حريش البلسي المالكي . مجد الدين بن الصيرفي .
- ٥٨ (سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة) عمى بن سفور .
- ٥٩ نجم الدين بن مصري الشافعي . شهاب الدين بن دمرdash . ابن القطبية .
- ٦٠ ابن القوطي المؤرخ الحنبل .
- ٦١ بهاء الدين بن صاكر . نجم الدين الصفدي . شرف الدين الجبلي الحنبل .
محمد بن محمود الجبلي .
- ٦٢ الصفي البصري الحنفي . ابن عميل الشيرازي . صفي الدين الارموي .
صاحب الاجرومية .
- ٦٢ (سنة أربع وعشرين وسبعمائة) التلاء المقرط بالشام .

- ٦٣ أحمد بن الزبير الجيلي . ابن السديد المصري . مختصر التوى .
- ٦٤ علي بن جبريل البكري . ركن الدين القرشي . عبد الله الانصارى القاضي .
محمد بن الباجرقى الرنديق .
- ٦٥ محمد بن الحداد الأمدى . محمد بن المتجا التوخي .
- ٦٦ محمد بن عيسى بن مهنا أمير العرب .
- ٦٦ (سنة خمس وعشرين وسبعمائة) غرق بغداد العظيم وعدم وصول الماء لضريح
الامام أحمد . إسحاق بن يحيى الأمدى . أحمد الاشاطي . يبرس المنصورى .
- ٦٧ أحمد بن الحفيظ الصقلى . أحمد الهامرى . خليب داريا . عبدالرحمن الصحراوى .
- ٦٨ السلطان عثمان أول الملوك العثمانيين . علي بن جابر الهاشمى . علي بن محمد الانصارى .
- ٦٩ التقي بن الصائغ . محمد الاميوطى . محمود بن فهد .
- ٧٠ يونس بن عبد المجيد الارمنى .
- ٧١ (سنة ست وعشرين وسبعمائة) حبس بن تيمية بقلعة دمشق . أبو بكر بن
الحريرى . أحمد بن أبي صر المقدسى . ست الفقهاء بنت ابراهيم الواسطى .
- ٧٢ الحسن بن زفر الاربلى . حماد بن القطان . علي السكاكري . صهر بن طراد .
الخزرجي . ابن الزراد .
- ٧٣ محمد بن مسلم بن مزروع الزينى . محمد بن علي التميمى . موسى بن اليونينى .
- ٧٤ يوسف بن عبد المحمود . يونس الحسينى . ناصر بن أبي الفضل الرنديق .
- ٧٥ توما الراهب . نعل الله بن السقاعى .
- ٧٥ (سنة سبع وعشرين وسبعمائة) أحمد التمولى الخزومى .
- ٧٦ اسماعيل بن صهر بن الحوى . الملك ذكرى الهنتاقى . عبد الله بن عبد الحليم بن تيمية
- ٧٧ عبد العزيز بن أحمد الكردى . محمد بن أحمد القنوى .
- ٧٨ علي بن صهر الداقى . علي البصراوى . محمد بن علي بن الوراق . محمد بن الوملكانى .
- ٧٩ فخر الدين محمد بن الصقلى . ، ٨٠ محمد بن محمود القاضي .
- ٨٠ (سنة ثمان وعشرين وسبعمائة) تجديد حيطان جامع دمشق . ابراهيم بن أحمد
المراقى . تقي الدين بن تيمية .

٨٦. أحمد بن يحيى الجزوى الحنبلى .
 ٨٧. أحمد بن جبارة المقدسى . عبد الله بن العاقول . عبد الرحمن بن شكر المقدسى .
 ٨٨. محمد بن الخراط البغدady . محمد بن الحرورى النعماني .
 ٨٩. (سنة تسع وعشرين وسبعمائة) برهان الدين القزاري .
 ٩٠. اسماعيل بن القراء الحراني . حمزة بن القلانسى . عبد الله بن محمد الزوراني .
 ٩١. إسحاق بن أبي بكر بن المني . علي بن اسماعيل القفوى .
 ٩٢. محمد بن هلال الازدي . محمد بن عقيل البالى .
 ٩٣. محمد بن الصائغ . هبة الله ناظر الجيش بن حيش . يونس بن ابراهيم الكنتاني .
 ٩٤. (سنة ثلاثين وسبعمائة) ابن الشحنة الحجار . يادر آص المنصورى . أيوب
 ابن نعمة التابلى . ابن خليب جبرين .
 ٩٥. عثمان بن البارزى . عثمان بن أحمد بن الطاهرى . محمد بن محمد الدين الطبرى .
 ٩٦. (سنة احدى وثلاثين وسبعمائة) وصول نهر الساجور الى حلب . ابراهيم بن
 الصمى . أحمد بن القلانسى . أرغون الدويدار . عبد الحميد الشهبازى .
 ٩٧. علي بن سليم بن ربيعة الانصارى . محمد بن أبي عمر المقدسى . السلطان عثمان
 ابن يعقوب المربى . عمر بن القاكاني .
 ٩٨. فاطمة بنت البرزالي . كالية بنت أحمد النعراوى . النجم البعل . يوسف الحننى .
 ٩٩. (سنة ائتين وثلاثين وسبعمائة) سيل بمصر . رضى الدين المنطقى . ابراهيم
 الجعبرى الخليلى .
 ١٠٠. ابراهيم بن الكيال . أحمد بن النضر البعلكى . الملك المؤيد صاحب حماة .
 ١٠١. الحسين الدجلى . وجبة بنت علي الانصارى .
 ١٠٢. سليمان بن داود كبير الطب . عبد الله بن عبد الله المقدسى . عبد الرحمن
 القرامزى . عبد الرحمن بن قدامة المقدسى .
 ١٠٣. عبد الرحمن البعل الحنبلى . عبد الرحمن الحارثى الحنبلى .
 ١٠٤. عبد الرحمن بن محمد بن عسكر المالكي . عبد الغفار السمني . عبد القادر
 المقرئ . علي بن اسماعيل الخزومى . محمد بن أسعد التستري .

١٠٣. محمد السعدى الاخناى . موسى بن شيخ السلامة . ياقوت الحبشى .
 ١٠٤ (سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة) الفاشوشة الكتبي . أحمد بن ادريس الحموى .
 أحمد بن جليل . بكتمر الساقى .
 ١٠٥ أسماء بنت محمد بن حصرى . على بن الحسن الواسطى . محمد بن المهندس .
 محمد بن ابراهيم بن جماعة .
 ١٠٦ محمود بن على النقوق الحنبلى .
 ١٠٧ (سنة أربع وثلاثين وسبعمائة) سيل بطينة . سليمان بن عمر الزرعى . عبدالرحمن
 ابن عبدان البجلي . عبد الرحمن القباى .
 ١٠٨ عمر بن عبدالرحمن القباى . عمر بن عبدالرحيم القرشى . محمد بن عبدالرحمن
 السيفى . محمد بن سيد الناس .
 ١٠٩ (سنة خمس وثلاثين وسبعمائة) حريق كبير بمجاعة . ابراهيم الخلاطى . أحمد
 ابن عكبر البندادى .
 ١١٠ حسين بن الاثير . زينب بنت يحيى السلية . عبد الله بن أبي التائب .
 عبد الكافى السبكى . عبد الكريم الحلبي .
 ١١١ أحمد بن عبدالكريم التبريزى . محمد بن ابراهيم الخلاطى . محمد بن البرزالى .
 ١١٢ محمود السلى . حاتم الدين ملك العرب .
 ١١٣ (سنة ست وثلاثين وسبعمائة) أحمد بن عبد الرحمن المكارى . أحمد بن محمد
 المرادى . أحمد بن القلانسى . كمال الدين بن الشيرازى .
 ١١٣ أحمد بن سيف الدين والى دمشق . فخر الدين عثمان والى البر . جعفر البلبكى
 الشيخى . اسماعيل بن القيسرانى . القان اريخان . القان أبوسعيد بن خريندا
 المخل . طائفة بنت محمد الحراية . على بن بمدود البندنجى .
 ١١٤ محمد بن عمر التبريزى .
 ١١٤ (ستسبع وثلاثين وسبعمائة) قى شمس الدين بن اللبان . قتل الحجار الحموى .
 أحمد بن غانم الفاضى . على بن محمد المنشى . عبد الله بن أحمد السعدى .
 ١١٥ عبد الله بن محمد المقدسى . ابراهيم بن نعمة . الملك أسدالدين بن عبدالقادر
 ابن الملك المعظم .

- ١١٦ محمد بن طهريك الصيرفي . محمد بن أيوب بن الطحان . محمد بن المجيد المرشدي .
يحيى بن يوسف المقدسي . أحمد بن نور .
- ١١٦ (سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة) اختلاف التار وخوف أهل العراق
وأذربيجان . أبو بكر القطان .
- ١١٧ أبو بكر بن حنتر الدمشقي . عمر بن الكناني الشافعي . عبادة الخراقي .
- ١١٨ محمد بن المجيد الاربلي . محمد بن المرحل . محمد بن المستكفي ولي العهد .
- ١١٩ شرف الدين بن البارزي . ابن جملة .
- ١٢٠ (سنة تسع وثلاثين وسبعمائة) زلزلة بدمشق . تولى التقي السبكي القضاء .
أحمد بن أحمد الشارعي . أحمد بن الاخنائي . الحسين بن الهادي الكاتب .
حسين بن سيد الكل الأزدی .
- ١٢١ عبد الرحيم بن جماعة . عبد الرحيم بن محمود الشيعي . عبد المؤمن بن عبد
الحق بن شمان .
- ١٢٢ ابن خليب جبرين . علي بن عمر البجلي . علي بن عثمان بن الخراط . علم الدين البرزالي
- ١٢٣ محمد بن الصائغ . محمد بن أبي دلف الجلي .
- ١٢٤ محمد بن عبد العزيز بن عبد القادر الجيلي . القمص بن الجوزي صاحب
التاريخ . محمد بن المعلم . يحيى الصنهاجي .
- ١٢٤ (سنة أربعين وسبعمائة) آيات سماوية في الجون واطرابلس . ختم النهمي
كتايبه العبر والدول . ابن القرشية البلبكي .
- ١٢٥ أبو بكر بن اسماعيل الزنكلوني . أحمد السمناني . اسماعيل بن جبيل .
- ١٢٦ زينب بنت الكمال المقدسية . الخليفة المستكفي بن الحاكم بأمر الله . عبد
الوهاب القبطي . حريق في دمشق . الحسن بن ابراهيم البلوي .
- ١٢٧ محمد بن عبد الله التميمي . محمد المغربي الاتنلسي .
- ١٢٧ (سنة احدى وأربعين وسبعمائة) زلزلة بمصر والشام . واقعة طريف في
المغرب . عبد الله والد لسان الدين بن الخطيب .
- ١٢٩ الاختصار الكافي . ابراهيم بن أحمد بن هلال الرعي
- (٢٥ — سادس الشلرات)

- ١٣٠ الحسين بن أبي بكر الاسكندري . شافع بن عمر الفقيه الحنبل . عبد الرحيم الزريراني
 ١٣١ علي بن محمد الشافعي الحازن . محمد بن أحمد التلي . محمد بن القهاج القرشي
 ١٣٢ ابن المعين المنطولي . محمد بن عبد الوهاب الاقصي . محمد بن بكر الاشعري
 ١٣٣ عبد الرحمن بن الامام .
 ١٣٤ مطلب « لتبتوا موتاكم لا آله الا الله » ، بحث (ولو علم الله فيهم خيرا
 لاسمهم) . الملك الناصر بن قلاوون .
 ١٣٥ وقعة شقحب .
 ١٣٦ (سنة اثنى وأربعين وسبعمائة) مباينة الحاكم بأمر الله .
 ١٣٧ الملك المنصور بن الناصر بن قلاوون . الحافظ المزي .
 ١٣٨ (سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة) خلع الناصر . الحسن بن عمر البلبيكي .
 الطيبي شارح الكشف .
 ١٣٩ صاروجا المظفرى . عبد الباقي الشافعي .
 ١٤٠ البرهان العمري . محمد بن يوسف العمري . محمود الدركزى .
 ١٤١ (سنة أربع وأربعين وسبعمائة) ابراهيم المقصاني . ابن التركاني . حسن
 السكاكيني . عبد الطيف بن المرحل .
 ١٤٢ محمد بن أيك السروجي . محمد بن عبد الهادي . تقي الدين محمد السبكي .
 محمود بن خولان البعل .
 ١٤٣ (سنة خمس وأربعين وسبعمائة) أحمد بن محمد الحراقي . سنجر الجاولي .
 ١٤٤ ابن الفصح . علي بن جبارة الزيري . البيهقي .
 ١٤٥ محمد بن علي المصري . محمد بن التقي . محمد بن همام . محمد الخطيبي .
 ١٤٦ أبو حيان المقسر النحوي الاندلسي .
 ١٤٧ (سنت ست وأربعين وسبعمائة) الملك الصالح اسماعيل بن قلاوون . أبو بكر بن
 محمد بن قوام . الجاربردي . تاج الدين الاردبيلي الشافعي .
 ١٤٨ مجد الدين الماردي . ربيعة سلطان مكة .
 ١٤٩ الملك الاشرف كجك . ضياء الدين المناوي . بدر الدين بن فضل الله .

- ١٥٠ (سنة سبع وأربعين وسبعمائة) الملك الكامل شعبان .
- ١٥١ سيف الدين الحريري الشافعي . تقي الدين بن الزكي . شمس الدين المصري الشافعي .
- ١٥٢ شمس الدين بن السراج . زين الدين بن تيمية أخو الشيخ تقي الدين . يحيى المتتقي ملك تونس .
- ١٥٣ (سنة ثمان وأربعين وسبعمائة) الملك المنصور حاجي بن قلاوون .
- ١٥٤ كمال الدين الأديفي الشافعي . علي بن وزير الشافعي . مؤرخ الإسلام الذهبي .
- ١٥٥ ابن الجبال الحنبلي . ابن المر الحنبلي . البصالي اليمني الشافعي . قوام الدين الكرمانلي الشافعي .
- ١٥٦ (سنة تسع وأربعين وسبعمائة) الطاعون العام في الدنيا . برهان الدين الرشيد الشافعي . برهان الدين الحكري . علام الدين السبكي التتوي .
- ١٥٧ ابن الانصاري الشافعي . ابن مكتوم القيسي الحنفي .
- ١٥٨ ابن فضالة العمري صاحب المسالك . ابن أم قلم المرادي المالكي .
- ١٥٩ طبريس الجندی . عمر بن الوردی .
- ١٦٠ عمر بن سعد الله الحراقي الحنبلي . الصفي بن بدران الحنبلي .
- ١٦١ سعيد الداعلي الحنبلي . سراج الدين البراز الحنبلي . ابن البان الشافعي .
- ١٦٢ ابن عدلان الشافعي . العماد البليسي الشافعي . ابن اليأثي الشافعي .
- ١٦٣ شمس الدين الاصمعي الشافعي . ابن لب بن الصائغ . ابن عوسجة .
- ١٦٤ (سنة خمسين وسبعمائة) ارغون شاه الناصري . أبو إسحاق الشرقى . الاندرى . جمال الدين الباجورى .
- ١٦٥ شهاب الدين الصفدى الشافعي . نجم الدين الاصفهاني الشافعي . علاء الدين ابن المنجا الحنبلي . محمد بن أبي الجيش .
- ١٦٦ (سنة إحدى وخمسين وسبعمائة) ابن قيم الجوزية .
- ١٦٧ فخر الدين بن الكاتب المصري الشافعي .
- ١٦٨ يحيى الحارثي النحوي .
- ١٦٩ (سنة اثنيتين وخمسين وسبعمائة) أبو العتيق اليمني . عماد الدين بن

عبدالمهدي الخنيلي .

١٧٢ أبو الحسن المريني صاحب المقرب . سراج الدين الدمنهوري . ابن امام المشهد الشافعي . تاج الدين المراكشي الشافعي .

١٧٣ (سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة) مصادرة ابن زنبور . الحاكم بأمر الله العباسي .

١٧٤ حسين السبق الثوري . العنيد شارح مختصر ابن الحاجب

١٧٥ ابن بليش العبدي . يحيى القيسراني الموقع

١٧٥ (سنة أربع وخمسين وسبعمائة) بفت تتحول الى ذكر

١٧٦ ابن الفخار الثوري . صدر الدين بن المنجا الخنيلي . يوسف بن سرور

المقتضى الخنيلي

١٧٧ (سنة خمس وخمسين وسبعمائة) شهاب الدين الظاهري الشافعي . أحمد

ابن حمزة الخنيلي . جمال الدين بن السبكي

١٧٨ ابن شيخ العونية الشافعي . ابن القباني الخنيلي

١٧٩ الخطيب ابن نعمة . ابن الميمني الخنيلي

١٧٩ (سنة ست وخمسين وسبعمائة) بردزة الواحدة نحو رطل . ابن السمين

الشافعي . سليمان الاسنوي الشافعي

١٨٠ ابن ممدود الشافعي . عبد الله ابن ابن قيم الجوزية . الامام تقي الدين السبكي

١٨١ شمس الدين بن الخباز الخنيلي . ابن البطايني الخنيلي

١٨٢ (سنة سبع وخمسين وسبعمائة) حريق بدمشق . كمال الدين النسائي الشافعي .

سلطان بندگان حسن الكبير

١٨٣ ابن التامح الخنيلي . ابن قاضي العسكر الشافعي .

١٨٣ (سنة ثمان وخمسين وسبعمائة) شيخو الناصري

١٨٤ شهاب الدين المسجدي . أرغون الصغير الكامل

١٨٥ قوام الدين الاتقاني . ابن مظفر التابلسي . الحريري الخنيلي

١٨٦ داود المرادوي الخنيلي . تاج الدين الجزيري الخنيلي . مريم قضاة الخنيلية .

يهاء الدين الهندى . محب الدين القونوى

- ١٨٧ (سنة تسع وخمسين وسبعمائة) أبو الفيث السكوني . الحسين الموصل الحنبل .
 علاء الدين الصفدى العثماني . الحفة الحنبل . ابن عبد الواحد المقننى الحنبل .
- ١٨٨ الأمدى امام مكة . شمس الدين بن مفلح
- ١٨٨ (سنة ستين وسبعمائة) أحمد الطبري قاضى مكة . ابن أبى الزهر الهكارى
- ١٨٩ أحمد بن سام الحنبل . زين الدين المقننى الحنبل . محمد السككى الشافى
- ١٨٩ (سنة احدى وستين وسبعمائة) السلطان أوردخان بن عثمان
- ١٩٠ بشر البعلى الحنبل . الدارغوى الحنبل . خليل بن كيكلى الملاى
- ١٩١ أبو الربيع الحنفى . ابن قيم الضيائية . ابن هشام النحوى
- ١٩٢ محمد بن أحمد الحسينى قاضى الجماعة السبى
- ١٩٣ محمد المقرئ جد صاحب فتح الطيب
- ١٩٤ صدر الدين بن عوض الحنبل
- ١٩٦ (سنة ائتين وستين وسبعمائة) الناصر ملك مصر
- ١٩٧ شهاب الدين الزرعى الحنبل . مغلطاي الحنفى
- ١٩٧ (سنة ثلاث وستين وسبعمائة) المعتض بالله الخليفة
- ١٩٨ شمس الدين الاسوى الشافى . ابن النقاش الشافى . محمد بن كثير البغدادى .
- ١٩٩ ابن مفلح الحنبل صاحب الفروع
- ٢٠٠ (سنة أربع وستين وسبعمائة) اشتداد الطاعون بالبلاد الشامية والعربية . خلع .
 المنصور . ابن القتيب الشافى . أحمد الشيرجى . الصلاح الصفدى
- ٢٠١ بهاء الدين المراغى الشافى
- ٢٠٢ عمر البارئى الشافى . زين الدين الحراقى الحنبل . عماد الدين الاسمانى الشافى .
- ٢٠٣ ابن شاكر الكتبى المؤرخ . ابن جملة الشافى
- ٢٠٣ (سنة خمس وستين وسبعمائة) ابن عبد الحق المالطى
- ٢٠٤ أحمد السرجى الحنبل . أبو الفرج التترى . جمال الدين الانبارى الحنبل .
- عبد الصمد الحضرى
- ٢٠٥ نور الدين بن قوام البالى . تقي الدين السمرى الحوازى . تاج الدين .

المتاوى . شمس الدين الحسنى

٢٠٦ سيدى محمود . ابن الملاح النحوى . أبو الحرم القلانسى . قى الدين اليونى

٢٠٧ (سنة ست وستين وسبعائة) غلاء بمكة والشام . القطب التتائى شارح :

الشمسية . نور الدين البغدادى الحنبل

٢٠٨ (سنة سبع وستين وسبعائة) وصول فرنج أهل قبرس الى الاسكندرية .

برهان الدين بن القيم . ست العرب بفت البخارى . المز بن جماعة

٢٠٩ الملك المجاهد صاحب اليمن

٢١٠ شمس الدين الخليلى الحنبل . المجد قاضى بطبك الحافظ

٢١٠ (سنة ثمان وستين وسبعائة) زلزلة بصفد . أحمد بن عثمان الريدى . اقبحا

الاحمدى . الياضى اليمنى

٢١٢ الرويسونى . ابن وهبان الحنفى . محى الدين بن نباتة الشاعر . يلغا

الخاصكى الناصرى

٢١٣ (سنة تسع وستين وسبعائة) طرق الفرنج طرابلس . أحمد بن لؤلؤ

المصرى الشافعى .

٢١٤ ابن شيخ السلامة الحنبل . ابن عقيل النحوى

٢١٥ موفق الدين الحجاوى الحنبل

٢١٦ زين الدين أخو ابن القيم . صدر الدين بن الخاويرى الشافعى . محمد بن عبد

المادى . محمد بن يوسف الحراتى

٢١٧ جمال الدين المرادوى الحنبل

٢١٧ (سنة سبعين وسبعائة) صاحب قبرس . ابراهيم صاحب تونس . بدر الدين

ابن حمزة الحنبل .

٢١٨ أبو مدين التونسى النحوى . شمس الدين التزى الشافعى . بدر الدين بن

الشريشى الشافعى .

٢١٩ صلاح الدين بن المنجا الحنبل .

٢١٩ (سنة احدى وسبعين وسبعائة) أحمد بن قدامة الحنبل .

- ٢٢٠ زغش الحنبل . سرى الدين القرطاطى المالكي .
- ٢٢١ تاج الدين السبكي الشافعي .
- ٢٢٢ موفق الدين بن شداد . بدر الدين السبكي الشافعي
- ٢٢٣ (سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة) حمرة عظيمة في سائر حصن والثام .
تدرس التقي السبكي بالامية وهو ابن سبع سنين . بدر الدين القرشي الحنبل .
جمال الدين الاسنوي الشافعي .
- ٢٢٤ أبو الفرج بن الصيقل الحنبل . علاء الدين السوري الحنبل . عمدا الزركشي الحنبل .
- ٢٢٥ محمد بن مكنون العلواني . الجلال بن الخطيب الحافظ . يحيى السيفي المالكي
- ٢٢٥ (سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة) ابتداء الحافظ ابن حجر بتدوين انباء النعم
بانباء العمر .
- ٢٢٦ أمر السلطان بامتياز الاشراف بصايب خضر على المعائم . ابن النجم الحنبل .
- ابن بليان المالكي . بهاء الدين السبكي .
- ٢٢٧ ابن المجد الشاعر . أبو بكر البلقيني . قتي الدين العراقي الحنبل . بدر الدين
المقدس الحنبل .
- ٢٢٨ عبد الرحمن الحسبي . شمس الدين بن المر الحنبل . ابن المغريل . السراج
الهندي الحنفي .
- ٢٢٩ زين الدين الجعفري . أبو الفتح المكي . كمال الدين الاسكندراني . عز الدين
السوق الصالحى . أبو الفيت بن الصانع . بدر الدين الاصراني الحنفي .
ابن الخواسق الحنفي .
- ٢٣٠ محمد اللوشي . شرف الدين الزهرنى المالكي . ابن الحجاز الشاعر .
- ٢٣٠ (سنة أربع وسبعين وسبعمائة) الرباء بدمشق . الحريق بقلعة الجبل . ابراهيم
الجعفري الحنفي . ابن مطير اليمنى . ولاد زين الدين بن رجب .
- ٢٣١ أحمد بن عبد الوارث الشافعي . العماد بن كثير .
- ٢٣٣ ابن أبي حمزة . رافع بن القزاري . أبو قمر الحلبي . عبد العزيز أبو فارس
المريني صاحب قاس .

٢٣٣. ابن معاذ الانصارى . على بن الحسن الباقى . ابن الكففى . ابن المنفلوطى .
 ٢٣٤. محمد بن مرجان الخنبل . التتى بن رافع السلامى .
 ٢٣٥. محمد بن العجمى . ابن الاقرب الحلبي . أخوه أحمد . أخوه علاء الدين .
 محمد بن عوض البكرى . محمد بن البطار الحاسب .
 ٢٣٦. محمد بن رضوان الموصلى . محمد المنبجى . محمد بن محمود الحلبي . محمد القفصى
 منكل بنفا .
 ٢٣٧. يعقوب بن خطيب القلعة . يوسف بن الزكى القرشى .
 ٢٣٨. (ستخمس وسبعين وسبعائة) ابراهيم بن الحشاش المصرى . أبو بكر الدهروى .
 يحيى الدين القرشى . على بن الحسن الكلاوى . محمد بن أحمد بن الناصح . محمد
 ابن عبد الله الارطى . محمد بن عبد الله الكركى . محب الدين القزوينى .
 ٢٣٩. محمد بن عيسى الياضى . محمد بن مسعود المقرئ المالكي . محمود بن
 قطوشاه السراقى .
 ٢٣٩. (سنة ست وسبعين وسبعائة) ابراهيم بن أحمد الحلبي . أحمد بن الحسن
 طقيق الراوى . أحمد بن الحسن بن الكفرى .
 ٢٤٠. أحمد بن سليمان الاريدى . أحمد بن محمد العنابى . ابن أبى حجة التلسانى .
 ٢٤١. اسماعيل بن جماعة الحوى . أويس المغلى صاحب بغداد .
 ٢٤٢. حسن بن على القنوي . جمال الدين السبكى . عبد الله القفصى . عداقة بن
 محمد الحسينى التيسابورى . على بن عبد الوهاب السبكى . على بن شعرونح .
 ٢٤٣. على بن محمد الكتانى السقلانى . ابن قاضى الحصن . محمد بن أحمد
 الخزرجى . محمد بن أحمد بن البان .
 ٢٤٤. محمد بن الحسن الحسينى الواسطى . ابن قاضى الزيدانى . لسان الدين
 ابن الخطيب .
 ٢٤٧. محمد بن عبد الله الهارونى . محمد الطقوى الهندى .
 ٢٤٨. محمد بن عبد الرحمن الزمردى ابن الصائغ . محمد بن على الينى .
 ٢٤٩. محمد بن أبى محمد الشافعى . محمد بن محمود الحلبي . يوسف بن محمد السمرى الخنبلى .

- ٢٥٠ (سنة سبع وسبعين وسبعمائة) القلاء بجلب . ابراهيم بن محمد الاخثاني . أحد ابن عبد الكريم البلبيكي . ابن الراوى
- ٢٥١ أحد الثمار مساحي . الحسين بن حبيب الحلبي . حمزة بن علي السبكي المالكي ذو الثون السرمارى . عبد الله بن محمد العفاني
- ٢٥٢ علاء الدين المعلم الفلكي ابن الشاطر . علي بن محمد والده الحافظ ابن حجر
- ٢٥٣ عمر بن السجسي . كليم بنت محمود البعلية . محمد بن أحمد الربيعي . محمد بن خطيب يبرود الشافعي . محمد بن عبد الله السبكي
- ٢٥٤ محمد بن سالم الخنيلي . محمد بن علي البعل الخنيلي
- ٢٥٥ محمد بن عمر بن حبيب . صلاح الدين محمد بن محمد الشافعي
- ٢٥٥ (سنة ثمان وسبعين وسبعمائة) ظهور نجم بدمشق ذى ذؤابة . ابراهيم بن إسحاق الآدمي . أحمد بن سالم بن ياقوت المكي
- ٢٥٦ أحمد بن علي الرياني . أحمد بن محمد بن جماعة . اسماعيل بن خليفة الحسباني . اسماعيل بن علي القلقشندي
- ٢٥٧ الملك الأفضل صاحب زيد . عبد الله بن الأمير الحلبي . عبد الله بن محمد بن الصائغ . عثمان بن شمر فوج . علي بن المنجا
- ٢٥٨ عمر بن أمية المراغي . عمر السلفي الشافعي . محمد بن السكري السبكي . ابن قوالح . محمد بن الشمس الجزري المؤرخ
- ٢٥٩ محمد بن عبد الدايم . موسى بن فياض القندقي . يوسف بن الطحان
- ٢٦٠ يوسف بن الجبال
- ٢٦٠ (سنة تسع وسبعين وسبعمائة) أحمد بن علي البلبيسي . أحمد بن يوسف الرعيني
- ٢٦١ أحمد بن أبي الخير الصياد اليمني . أقمير الخنيلي . أبو بكر بن علي الماروني . أبو بكر بن محمد الطرسوسي . الحسن بن هبل
- ٢٦٢ الحسن بن حبيب الحلبي . زينة بنت أحمد الموصلية . محمد بن عبد الله الطرابلسي . محمد بن زهرة الحلبي . محمد بن محمد البلبيسي
- ٢٦٣ جمال الدين بن سحمان . محمد بن محمد السامي . محمد بن ملكان الاريلي
- ٢٦٤ محمد بن محمد الزرعي . محمد بن شقرا . محمود بن أحمد الحلبي الجنتدي .
- (٢٦ - سادس الثغرات)

يوسف الادريلي . محمد بن حسن البدرى الامير

٢٦٥ ابراهيم بن غنام صاحب تمييز الرؤيا

٢٦٥ (سنة ثمانين وسبعماية) الحريق بمصر . ابراهيم بن عبد الله الحكرى . أحمد البرشكى . أبو ذر العجمى . ابن خليب بيت ليا

٢٦٦ أبو بكر بن التقي بن رافع . الحسن بن سالار الغزوى . داود القلقنى . قاضى القرم

٢٦٧ عبد الله الجبرقى . عبد الله المرسى . عبد الملك القرشى بن التركى . على بن صالح الطيبى . محمد بن قدامة المقدسى

٢٦٨ محمد بن أحمد الراوى . محمد القزول . محمد بن محمد الهندى الصفانى

٢٦٩ محمد بن محمد الطبرى . موسى بن محمد بن شهرى

٢٦٩ (سنة احدى وثمانين وسبعماية) ابراهيم القيراطى الشاعر

٢٧٠ أحمد بن عسكر البندادى . ابن خليب بيت ليا المتقدم . أبو بكر بن الحبال الخبلى

٢٧١ عبد الرحمن بن أحمد الزاسطى . محمد بن أحمد التلسانى السجسى

٢٧٢ محمد بن أبى بكر الجفرى الاسيوطى . محمد المراجانى التونسى . محمد بن

يوسف سبط العماد الدمياطى . محمود بن أحمد الصرخدى

٢٧٣ (سنة اثنتين وثمانين وسبعماية) مسخ عابث فى الصلاة . بناء جسر الشريعة .

أحمد بن الطحان المنبجى . أحمد بن منصور

٢٧٤ أبو بكر بن السراج . علاء الدين حى الحسينى

٢٧٥ عباس بن حسين التميمى . عبد الوهاب بن السلار الدمشقى . على بن أحمد

الفوى . على بن زيادة الحبكى

٢٧٦ على بن عبد الصمد الحلاوى . عمر العلوى الاول . محمد الدوالى . محمد بن قاضى شبة

٢٧٧ محمد جارية قاضى الحنفية . محمد الحكرى المقرئ . يحيى المبشر . أبو القاسم الباقى

٢٧٨ (سنة ثلاث وثمانين وسبعماية) أحمد بن حمدان الادرعى

٢٧٩ أحمد بن محمد بن كرامة . قاضى قرم . اسماعيل بن الكشك . أنس بن عبد

الله والد بروق الملك

٢٨٠ أبو بكر بن يوسف الخبلى . جوربة بنت أحمد الحكارى . ابن حديدة

الانصارى . فاطمة بنت أحمد الحراق . فرج بن لب الثغلى

- ٢٨١ محمد بن النخاع . محمد بن عبد الله الحنبل الحاسب . محمد بن عثمان الرق .
محمد بن نبهان . محمد بن علي الزرندى
- ٢٨٢ محمد بن مشرف الانصارى . محمد بن رشيد السرائى . يعقوب بن عبد الله
المغربى . يوسف بن ماجد المرداوى
- ٢٨٣ (سنة أربع وثمانين وسبعمائة) ابتداء دولة الجراكسة . الغلاء الشديد بمصر
أحمد بن الناصح . أمير غالب القاراني . صالح بن ابراهيم التنوخى . عباس
الكفرماوى . عبد الرحمن العيفناوى
- ٢٨٤ عبد العزيز الاسيوطى . عبد الوهاب الاخوانى . عمر بن علي القنوى . قيس
ابن يمين الصالحى . محمد بن ابراهيم الصلتى . محمد بن ابراهيم الجرمانى . محمد
ابن عبد الله الارزكيانى
- ٢٨٥ محمد بن الحاسب الحنبل . محمد بن محمد الخطيب الاسنوى . محمد بن رباح .
محمد بن محمد المرداوى
- ٢٨٦ محمد بن النظام محمود الشافى . مفتاح الزينى السبكى
- ٢٨٦ (سنة خمس وثمانين وسبعمائة) احداث الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام
تقب الاذان . القبض على الخليفة المتوكل . اعادة الصالح حاجى الى المملكة
أحمد التهامى . أحمد بن جزى السبكى . أحمد بن خضر
- ٢٨٧ أحمد بن يحيى السمدى . اسماعيل بن بردس . أمة العزيز بنت محمد النهجى .
حسن بن منصور الزرقى . حيدر بن علي الفيرازى
- ٢٨٨ سليمان بن أحمد الكتانى . أبو ذر السبكى . عثمان بن محمد بن الحافظ عبد
الغنى . محمد بن أحمد العيتانى . محمد بن أحمد التستري
- ٢٨٩ ابن قطينا . محمد بن صالح الكتانى . محمد بن عبد الله المرداوى . محمد بن
محمد المنبجى . محمود الصفدى الترابى . موسى بن محمد الاديب
- ٢٩٠ يوسف بن محمد بن سندی المصرى
- ٢٩٠ (سنة ست وثمانين وسبعمائة) ابراهيم بن سرايا الكفرماوى . ابراهيم بن
عيسى الحلبي . سليمان بن خالد الطائى البساطى .
- ٢٩١ عبد الرحمن بن محمد الحلبي . عبد الرحيم بن الترحمان الحلبي . عبد الواحد
الافرقى الحنفى

- ٢٩٢ محمد بن أحمد التويرى . محمد بن عبد الله الهكارى . محمد الأتقى
- ٢٩٣ محمد بن على بن منصور النمشفى . أكل الدين البارتقى .
- ٢٩٤ محمد بن مكى العراقى . محمد بن يوسف الكرماتى شارح البخارى . محمود الابطالى
- ٢٩٥ (سنة سبع وثمانين وسبعمائة) الطاعون العام بحلب . جمال الدين بن العديم .
أحمد الحضرمى الشافى . أحمد المرادوى الحنبلى
- ٢٩٦ أحمد بن الشيخ . ابن الجابى الشافى
- ٢٩٧ شجاع بن مظفر البزدى . شرف الدين اليونفى . العفيف الطبرى
- ٢٩٨ عثمان بن منبى الأمير . فضل الله الشامسكانى . بدر الدين بن شجرة . علم
الدين سبط اتقى السبكى
- ٢٩٩ محمد أبو الحسن البلوى
- ٣٠٠ (سنة ثمان وثمانين وسبعمائة) تمام حمارة المدرسة البروقية . أحمد بن مجلان
الحسينى الأمير
- ٣٠٠ أحمد بن الناصر . أحمد بن المرحل الشافى . أحمد بن محبوب المصرى . أحمد
ابن طراد الانصارى
- ٣٠١ ابن الصاحب . ابن الزمكحل . داود الحميرى صاحب صنعاء . سريجا الملقب
- ٣٠٢ عقيل بن سريجا الملقب . زين الدين بن مفلح الحنبلى . قطب الدين السبكى .
محيى الدين القروى . الشرف المراهى
- ٣٠٣ الرواق بالله الخليفة العباسى . شمس الدين التركمانى التركستانى
- ٣٠٤ الأصمى الشافى . شمس الدين بن الحب الحنبلى
- ٣٠٥ ابن حزب الله المغربى . شمس الدين القونوى الحنفى
- ٣٠٦ شرف الدين بن قاضى شبة . امام الدين الاصبهانى . يوسف بن الصيرفة
- ٣٠٦ (سنة تسع وثمانين وسبعمائة) ميخائيل الأسلى الذى أسلم
- ٣٠٧ خليل بن فرح الاسرائلى . الياسوفى
- ٣٠٨ الحفيد بن رشد المالکى . ابن الحكار المالکى . أبو الهول الجزورى . محمد
ابن أحمد الحنفى
- ٣٠٩ الصامت الحنبلى . محمد بن الحشاش المصرى . ابن عشار الحافظ

- ٣١٠ محب الدين الدمراق الحنفى . صلاح الدين بن الملك الكامل . محمود الاندرى .
 منشأ ملك التكرور . جمال الدين بن قاضى شبة
- ٣١٠ (سنة تسعين وسبعائة) سيل أصاب الحجاج
- ٣١١ ربيع شديدة بمصر . اسماعيل بن يوسف الانبائى . برهان الدين بن جماعة
- ٣١٢ جمال الدين الاسيوطى . شهاب الدين بن قاضى شبة
- ٣١٣ الشهاب بن الحجازى . شجاع الدين الحنبل . عبد الله الشاوى . ابن اللوز
 المغربي . علاء السيرامى
- ٣١٤ شيخ الرضوخ . شمس الدين الاسمرى . محمد بن الكمال . ابن الكوكب
- ٣١٤ (سنة احدى وتسعين وسبعائة) أحمد بن أبى الرضا
- ٣١٦ الشهاب القنيط . أحمد السبى . ابن الوكيل الشاعر . مولانا زادة الحنفى
- ٣١٧ الشعبي الشافى . ابن خير المالكى . نجم الدين بن رزين
- ٣١٨ . عبد الوهاب بن سبع البلبكي . فخر الدين بن حمزة . على الياضى . عثمان الاشقر .
 محب الدين بن فرحون . محمد بن سبع البعل . بدر الدين البلقينى .
- ٣١٩ محمد بن محمود النيسابورى . سعد الدين التفتازانى
- ٣٢٢ منهاج الدين الرومى
- ٣٢٢ (سنة اثنين وتسعين وسبعائة) خروج يرقوق من السجن . شهاب
 الدين بن ظهرة .
- ٣٢٣ ابن الحداد القرضى الحنفى . شرف الدين القروى . سرحان المالكى .
 عبد المؤمن الماردانى . علاء الدين الغزى . عمر بن مسلم الكتانى
- ٣٢٤ شمس الدين الرقا . فخر الدين بن محبوب
- ٣٢٥ الافلاق المالكى . جمال الدين الحثيثى الرمى . محمد بن سليمان الصرخدى
- ٣٢٦ صدر الدين بن أبى العزالحنفى . محمد بن فلاج الاسكندرانى . محمد بن محمد البلقينى .
 الحافظ ابن سند الغنى
- ٣٢٧ يعقوب بن عيسى الاصرافى
- ٣٢٧ (سنة ثلاث وتسعين وسبعائة) أحمد بن زيد التميمى . ولى الدين بن خير
 المالكى . أحمد بن قطارينا . جلال التيمرى الحنفى

٣٢٨ صلاح بن علي الزيدي الامام . ابن بهرام السروجي . عبد القادر بن محمد الجعفري النابلي

٣٢٩ صدر الدين بن رزين الديوسي . فاطمة بنت الاعشى . فتح الدين بن الشهيد .

٣٣٠ شمس الدين بن الشهيد . نجم الدين بن الشهيد . هبة الدين بن الظاهري .

هبة الدين بن المصري . فتح الدين المقلاني . أبو الوليد بن الحاج . بدر

الدين بن مزهر

٣٣١ أبو الحسن البطريق . ابن سراج الكفر بطناوى . ابن اليونانية الحنبل .

الركراكي المالكي

٣٣٢ مراد بن أورخان . شرف الدين بن اللوياني

٣٣٣ (سنة أربع وتسعين وسبعمائة) الحريق العظيم بدمشق والفلاء . رجوع

تمرتك الى العراق . ابن السار الصالحى

٣٣٤ شهاب الدين بن العطار الشافى . عبد الله البساطى . عبد الله بن ظهيرة .

عبد الحافظ بن الفرات المالكي

٣٣٥ فخر الدين بن مكافى الحنفى . علاء الدين بن حمزة الحنبل . علاء الدين الجلبلى

٣٣٦ شمس الدين بن ماهر الحنفى . البدر الزركشى الشافى . القاضى ابن الصيرازى

٣٣٧ شمس الدين الرشيد الحنبل . محمد بن قاسم الصقلي . الشمس المرغيناني .

جمال الدين بن النحاس . بدر الدين بن بصافة . شرف الدين بن الباعون .

عبي الدين الرجبى

٣٣٨ (سنة خمس وتسعين وسبعمائة) حيث تمرتك بالعراق . سيل مجلب . الفناء

بالاسكندرية . الطاعون مجلب . احراق أربعة رهبان انتقصوا الاسلام .

أحمد الكتبي الحنفى .

٣٣٩ الشهاب الزهرى الشافى . أحمد بن هلال المالكى . الشهاب المناوى .

ولى الدين بن عطار .

٣٤٠ سليمان العاشق . ابن رجب الحافظ .

٣٤١ أبو القرج الصيرازى . زين الدين بن أبي عمر المقتضى . عبد الرحيم بن

القصيح . على بن أيمن الحنبل . علاء الدين بن السبع .

٣٤٨ علي بن المطار الحرائق . علي بن محمد الاقهي . محمد بن أحمد الطبري . محمد
ابن محمد الاعشى . محمد بن محمد الادمي .

٣٤٩ محمد بن يحيى السكوني . محمود بن الشريش .

٣٤٣ موسى البديسي . نصر الله الكنانى . موسى بن أبي حو آخر بنى عبد الواد

٣٤٤ أمة الرحيم بنت الصلاح العلاني . أسماء أختها .

٣٤٤ (سنة ست وتسعين وسبعمائة) سير تمرلنك الى تكريت ورأس العين
والرها وماردين وغيرها

٣٤٥ ابراهيم بن عبد الله الصنهاجى . أحمد بن ابراهيم المرنى الملك . أحمد بن محمد الهنتاق

٣٤٦ أحمد بن يعقوب التمارى . أبو بكر بن محمد المزي . ابن صفير أس الاطباء .

محمد بن أحمد الفاسى

٣٤٧ محمد بن علي القرطاني . محمد بن محمد بن حمزة . صائم الدهر . يحيى بن محمد الكنانى

٣٤٧ (سنة سبع وتسعين وسبعمائة) الوقفين تمرلنك و طقتمش . ابراهيم بن دلود

الأمدي . أحمد بن علي القيشى

٣٤٨ أبو بكر بن عبد البر الموصلى . سعيد بن عمر البجلي . عبد الرحمن اليافى

٣٤٩ عبد الرحمن الشماخى . عبد الرحمن بن أفضل الدين الاسفراينى . الجنيد الخليلى

٣٥٠ علي بن عبد الرحمن الهورينى . علي بن عجلان الامير . علي بن محمد القليوبى .

عمر بن محمد الكومي . محمد بن أحمد المهدي . ابن مكتوم القيسى

٣٥١ ابن بنت الملق . محمد بن علي الحريري . محمد بن العاقولى

٣٥٢ محمد بن أبي محمد الاقصرى

٣٥٢ (سنة ثمان وتسعين وسبعمائة) رجوع التلك من البشت والافراج عن

الظاهر صاحب ماردين .

٣٥٣ أحمد بن عبد الهادى . أحمد بن أيوب بن رافع . أحمد بن سند . اسماعيل

البارنى . خليل بن محمد التاسع .

٣٥٤ ست الركب بنت علي بن حجر . سعد بن ابراهيم الطائى . سفر شاه الرومى .

طقتمش خان . عبادة البيليدى . عثمان العامرى . علي الصاوى الزيدى . فرج الحافظى

٣٥٥ . محب الدين بن المأم . محمد الاماسي . محمد الشنشي . مقبل الصرغتمشي . ولده محمد . ميكائيل التركاني . يوسف بن أبي عمر المقدسي .

٣٥٦ (سنة تسع وتسعين وسبعمائة) كتب من تترك باطلاق امرى . ابراهيم ابن عبد الله الحلبي الصوفي . حسن بن عبد الله الاخلاطى .

٣٥٧ ابراهيم بن فرحون المالكي . أحمد بن الكشك الاذري . ابن شيخ الوضوء . محب الدين التوري .

٣٥٨ أحمد بن قطيشا . أبو بكر بن عبد الهادي . اسماعيل بن القيم . زينب بنت عبد الله بن تيمية . زينب الدمشقية . سعد بن عبد الله البهائي . عبد الله السنجاري .

٣٥٩ عبد الرحمن بن أحمد المعري .

٣٦٠ أبو هريرة الذهبي . عبد القادر الحجار . عثمان الشيشي . علي بن أحمد التوري . عيسى بن غازي النزي .

٣٦١ قاسم بن محمد التوري . محمد بن أحمد الطرابلسي . محمد بن أحمد الكفرسومي . محمد بن البهار . محب الدين بن هشام .

٣٦٢ محمد بن أبي عمر المقدسي . محمد سبط النقي السبكي . محمود بن علي القيصرى . يوسف بن أمين الشجاع .

٣٦٣ (سنة ثمانمائة) منازلة تترك الهند . الحريق العظيم بدمشق . ابراهيم بن عبد الهادي القاضي . ابراهيم بن أحمد التوخي .

٣٦٤ أحمد بن الشهيد . أحمد الشويكي . حسن بن علي البرماوى .

٣٦٥ زينب بنت لؤلؤ الدمشقية . عبد الله بن يعقوب المريني . قاضي صور . عبد الرحمن القيسي الصقلي . عبد الرحمن بن مكى الاقهي . علي بن المنجا التوخي . علي ابن أبي المجد بن الصائح .

٣٦٦ ابن الاقرع . محمد بن حجي الحسيناني . محمد بن سلامة التوزري .

٣٦٧ محمد بن عبد اللطيف الزرندى . محمد الانصارى الحمصى . محمد بن المبارك الطيبي

٣٦٨ محمد بن يوسف بن الرضى الدمشقي . محمد بن يوسف الحكار .

٣٦٩ الفهارس .

(فهرس الاعلام)

(١)

- ابراهيم بن لاجين الرشدي ١٥٨
 ابراهيم بن عبد الله الحكري ١٥٨
 ابراهيم بن عبد الله الشرق ١٦٦
 ابراهيم بن محمد بن قيم الجوزية ٢٠٨
 ابراهيم بن أبي بكر صاحب تونس ٢١٧
 ابراهيم بن أحمد الجفري ٢٣٠
 ابراهيم بن محمد بن مطير الغني ٢٣٠
 ابراهيم بن أحمد بن فتوان الخروزي ٢٣٧
 ابراهيم بن أحمد الحلبي وكيل بيت المال ٢٣٩
 ابراهيم بن محمد الاخاقي ٢٥٠
 ابراهيم بن إسحق الآمدي ٢٥٥
 ابراهيم بن يحيى بن غلام المبر ٢٦٥
 ابراهيم بن عبد الله الحكري القاضي ٢٦٥
 ابراهيم بن عبد الله الطائي الشاعر ٢٦٩
 ابراهيم بن سرايا الكفرماوي ٢٩٠
 ابراهيم بن عيسى الحلبي ٢٩٠
 ابراهيم بن العديم الحلبي ٢٩٥
 ابراهيم بن عبد الرحيم بن جماعة ٣١١
 ابراهيم بن السلاوي ٣٣٢
 ابراهيم بن عبد الله الصنهاجي ٣٤٥
 ابراهيم بن داود الآمدي ٣٤٧
 ابراهيم بن عبد الله الحلبي الصوفي ٣٥٦
 ابراهيم بن عبد الله الاخلاطي ٣٥٦
 ابراهيم بن علي بن فرحون ٣٥٧
 ابراهيم بن أحمد بن عبد الحماد القاضي ٣٦٣
 ابراهيم بن حيدان ٤
 ابراهيم بن أحمد الرقي الزاهد ٧
 ابراهيم بن محمد السوامي ١٣
 ابراهيم بن خليفة الطيب ١٧
 ابراهيم بن صدقة المخرمي المقرئ ١٩
 ابراهيم بن أحمد بن حاتم ٢٩
 ابراهيم بن عبد الرحمن بن الشيرازي ٣٣
 ابراهيم بن أحمد القاضي ٣٨
 ابراهيم بن عبد الحفيظ المقدسي الفقيه ٤٨
 ابراهيم بن محمد بن نوح المقدسي ٥٤
 ابراهيم بن الضيفة الحيري ٥٤
 ابراهيم بن محمد الطبري الفقيه ٥٦
 ابراهيم بن محمد الضبي بن القلانسي ٥٦
 ابراهيم بن أحمد الحسيني ٨٠
 ابراهيم بن صباح الفزاري ٨٨
 ابراهيم بن المعجمي ٩٥
 ابراهيم بن سليمان المنطقي ٩٧
 ابراهيم بن عمر الجميري ٩٨
 ابراهيم بن يحيى بن الكيال ٩٨
 ابراهيم القاشوشة الكتبي ١٠٤
 ابراهيم بن محمد الخلاطي ١٠٩
 ابراهيم بن يركات البعلبي ١٢٤
 ابراهيم بن أحمد الزرعي الفقيه ١٢٩
 ابراهيم بن يوسف المقصاني ١٤٠

- إبراهيم بن أحمد التنوخي البجلي ٣٩٣
 أحمد بن التقي الزنديق ٢
 أحمد الحاكم بأمر الله ٢
 أحمد بن مؤمن السوري المسند ٣
 أحمد بن اسحق البرقوهي المسند ٤
 أحمد بن علي القلانسي ١٠
 أحمد بن عبد المنعم الطاووسي ١٠
 أحمد بن سباع الفزاري الخطيب ١٢
 أحمد بن إبراهيم التقي ١٦
 أحمد بن أبي طالب الحامي ١٩
 أحمد بن محمد الاسكندري ١٩
 أحمد بن حسن المقدسي القتيه ٢١
 أحمد بن عبد الملك المزاري الاديب ٢١
 أحمد بن الرقة ٢٢
 أحمد بن إبراهيم الحزامي الزاهد ٢٤
 أحمد بن سليمان البليكي ٢٩
 أحمد بن المهدي الشهرآزي المحتسب ٣٠
 أحمد بن محمد بن المهدي ٣٠
 أحمد بن محمد الشقي ٣٢
 أحمد الرويس الاقباسي ٣٥
 أحمد بن أبي الحسن الطيبي الاديب ٤٣
 أحمد بن أبي بكر قتيب التميمي ٤٣
 أحمد بن محمد الشريفي ٤٧
 أحمد بن حطة البغدادي ٤٧
 أحمد بن رمضان المنيار ٤٧
 أحمد بن سلامة الاسكندراني ٤٧
 أحمد بن عصبه القاضي ٥٣
 أحمد بن الحباب الكاتب ٥٣
 أحمد بن معين الدين الخطيب ٥٤
 أحمد بن المجير العباسي ٥٤
 أحمد بن علي الكلي ٥٨
 أحمد بن محمد بن مصري القاضي ٥٩
 أحمد بن دمر داش الشاهد ٥٩
 أحمد بن القطينة التاجر ٥٩
 أحمد بن علي بن الزبير القاضي ٦٣
 أحمد بن عثمان الاشعطي الاديب ٦٦
 أحمد بن العفيف الصقلي ٦٧
 أحمد بن علي العامري ٦٧
 أحمد بن إبراهيم المقدسي ٧١
 أحمد بن محمد القموني ٧٥
 أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية ٨٠
 أحمد بن يحيى الجزري المقرئ ٨٦
 أحمد بن محمد بن جارية المقدسي المقرئ ٨٧
 أحمد بن الفضة الحجار ٩٣
 أحمد بن محمد بن القلانسي القاضي ٩٥
 أحمد بن القنبر البليكي ٩٨
 أحمد بن ادريس الحموي ١٠٤
 أحمد بن يحيى بن جبيل ١٠٤
 أحمد بن عبد السلام بن عكبر ١٠٩
 أحمد بن عبد الكريم التبريزي ١١١
 أحمد بن عبد الرحمن الهكاري ١١٢

- أحمد بن محمد المرادي ١١٢
 أحمد بن محمد بن القلاني ١١٢
 أحمد بن محمد بن الشيرازي ١١٢
 أحمد بن سيف الدين والي دمشق ١١٣
 أحمد بن محمد بن غانم ١١٤
 أحمد بن نور التحوي ١١٦
 أحمد بن أحمد الشارعي ١٢٠
 أحمد بن الاخنائي ١٢٠
 أحمد بن محمد السمناني ١٢٥
 أحمد بن عثمان المارديني ١٤٠
 أحمد بن محمد الخراي ١٤٢
 أحمد بن الحسن الجارودي ١٤٨
 أحمد بن عبد المؤمن السبكي ١٥٨
 أحمد بن محمد بن الانصاري ١٥٩
 أحمد بن عبد القادر القيسي التحوي ١٥٩
 أحمد بن فضل الله العمري الاديب ١٦٠
 أحمد بن سعد العسكري الصوفي ١٦٦
 أحمد بن علي الباهصري الاديب ١٦٦
 أحمد بن موسى بن خفاجا الصفي ١٦٧
 أحمد بن عبد الهادي المقرئ ١٧١
 أحمد بن الحاكم بأمراته بن المستكفي ١٧٣
 أحمد بن عبد الرحمن الظاهري ١٧٧
 أحمد بن محمد المقدسي الصالح ١٧٧
 أحمد بن يوسف بن السمين ١٧٩
 أحمد بن عمر النشائي ١٨٢
 أحمد بن محمد السجدي ١٨٤
 أحمد بن مظفر التابلي ١٨٥
 أحمد بن عبد الرحمن بن جبار المقدسي ١٨٥
 أحمد بن محمد الطبري ١٨٨
 أحمد بن محمد بن عطية الهكاري ١٨٨
 أحمد بن محمد بن سام بن السراج ١٨٩
 أحمد بن موسى الزرعي ١٩٧
 أحمد بن عبد الرحمن البليكي ٢٠٠
 أحمد بن محمد الشيرجي ٢٠٠
 أحمد بن عبد الحق ٢٠٣
 أحمد بن محمد السرحي ٢٠٤
 أحمد بن عثمان بن بصيص ٢١٠
 أحمد بن فوئاد المصري ٢١٣
 أحمد بن الحسن بن قدامة المقدسي ٢١٩
 أحمد بن محمد زقش ٢٢٠
 أحمد بن اسمعيل بن النجم المقدسي ٢٢٦
 أحمد بن بليان الدمشقي النقي ٢٢٦
 أحمد بن علي السبكي ٢٢٦
 أحمد بن عثمان البكري ٢٢٧
 أحمد بن رجب البغدادى ٢٣٠
 أحمد بن عبد الوارث البكري ٢٣١
 أحمد بن عثمان بن الاقرب ٢٣٥
 أحمد بن الحسن طفيق الرهاوي ٢٣٩
 أحمد بن الحسن بن الكفري ٢٣٩
 أحمد بن سليمان الاربلي ٢٤٠
 أحمد بن محمد الاصبحي السائي ٢٤٠

أحمد بن يحيى بن أبي حجة ٢٤٠
 أحمد بن عبد الكريم البلبي ٢٥٠
 أحمد بن محمد بن الرهاوي القاضى ٢٥٠
 أحمد بن يوسف الشارم ساجى ٢٥١
 أحمد بن سالم بن ياقوت المكي ٢٥٥
 أحمد بن علي الرياني ٢٥٦
 أحمد بن محمد بن جماعة ٢٥٦
 أحمد بن علي البليسي ٢٦٠
 أحمد بن يوسف الرصيني ٢٦٠
 أحمد بن أبي الخير اليمنى الصياد ٢٦١
 أحمد بن سليمان العدناني البرشكي ٢٦٥
 أحمد بن عبد الله أبو ذر ٢٦٥
 أحمد بن محمد بن مكتوم السطوني
 ٢٦٥ ، ٢٧٠
 أحمد بن عبد الرحمن بن صكر ٢٧٠
 أحمد بن إبراهيم المنجي ٢٧٣
 أحمد بن علي بن منصور ٢٧٣
 أحمد بن حمدان الأندلسي ٢٧٨
 أحمد بن محمد بن كتامة المحدث ٢٧٩
 أحمد بن محمد القرني ٢٧٩
 أحمد بن عبد الله بن الناصح ٢٨٣
 أحمد بن عبد الله التهامي ٢٨٦
 أحمد بن أبي القاسم بن جوي ٢٨٦
 أحمد بن محمد بن خضر ٢٨٦
 أحمد بن يحيى السملدي الأديب ٢٨٧

أحمد بن أبي بكر الحضرمي ٢٩٥
 أحمد بن عبد الله المرادوي ٢٩٥
 أحمد بن الشيخ ٢٩٦
 أحمد بن عثمان الياقوني ٢٩٦
 أحمد بن عجلان الحسيني الأمير ٢٩٩
 أحمد بن حسن بن قلاوون ٣٠٠
 أحمد بن عبد العزيز بن المرحل ٣٠٠
 أحمد بن محمد بن محبوب ٣٠٠
 أحمد بن محمد بن أبي القوارس ٣٠٠
 أحمد بن محمد بن صاحب ٣٠١
 أحمد بن محمد اللخمي ٣١٢
 أحمد بن محمد بن قاضي شبة ٣١٢
 أحمد بن محمد بن الحجازي ٣١٣
 أحمد بن عمر بن أبي الرضا ٣١٤
 أحمد بن عمر بن فهد ٣١٦
 أحمد بن محمد السبيعي ٣١٦
 أحمد بن موسى بن الوكيل ٣١٦
 أحمد بن ركن الدين السرائي ٣١٦
 أحمد بن ظهيرة الخرومي ٣٢٢
 أحمد بن موسى الحداد ٣٢٣
 أحمد بن زيد التميمي ٣٢٧
 أحمد بن عبد الرحمن بن خير المالكي ٣٢٧
 أحمد بن قلوبنا المالقي ٣٢٧
 أحمد بن محمد الدينسري ٣٣٣
 أحمد بن إبراهيم الكندي ٣٣٧

أسماء بنت محمد بن عمرو بن ٦٠٥
 أسماء بنت الصلاح الملاقي ٣٤٤
 اسماعيل بن الحجاز العبادي ٨
 اسماعيل بن أبي سعد الأمدى ٦١
 اسماعيل بن الطبال ١٦
 اسماعيل بن نصر الله بن صاكر ٢٥
 اسماعيل بن عثمان القرشي ٣٣
 اسماعيل بن يوسف القيسي ٢٨
 اسماعيل بن أبي التائب ٥٥
 اسماعيل بن عمر بن الحوى ٧٦
 اسماعيل بن محمد بن القراء الحارثي ٨٩
 اسماعيل بن الفضل الملك ٩٨
 اسماعيل بن محمد بن القيسراني ١١٣
 اسماعيل بن يحيى بن جهمل القاضى ٦٢٥
 اسماعيل بن محمد بن قلاوون الملك ١٤٨
 اسماعيل بن يحيى بن عمرو التميمي ١٨٠
 اسماعيل بن محمد بن هاني الفرناطى ٢٢٠
 اسماعيل بن عمرو بن كثير الحافظ ٢٣١
 اسماعيل بن ابراهيم بن جماعة ٢٤١
 اسماعيل بن خليفة الحسابي ٢٥٦
 اسماعيل بن علي القشقندي ٢٥٦
 اسماعيل بن أبي البركات بن الكشمك ٢٧٩
 اسماعيل بن محمد بن بردس ٢٨٧
 اسماعيل بن عباد بن الزمكل ٣٠١
 اسماعيل بن يوسف الانبائي ٣١١

أحمد بن صالح الباقعي الزهري ٣٣٨
 أحمد بن عمر بن هلال الاسكندراني ٣٣٨
 أحمد بن محمد المناوي ٣٣٨
 أحمد بن محمد بن عشاير ٣٣٨
 أحمد بن ابراهيم بن عبدالحق المريني ٣٤٥
 أحمد بن محمد المتناقي ٣٤٥
 أحمد بن يعقوب التماري ٣٤٦
 أحمد بن عثمان القيسي ٣٤٧
 أحمد بن المرز الحنبل ٣٥٣
 أحمد بن علي بن أيوب بن رافع ٣٥٣
 أحمد بن محمد بن سند ٣٥٣
 أحمد بن الكشمك الأندلسي ٣٥٧
 أحمد بن محمد الصفدي ٣٥٧
 أحمد بن محمد الثوري ٣٥٧
 أحمد بن محمد بن قنطاشا ٣٥٨
 أحمد بن محمد بن الشهيد ٣٥٤
 أحمد بن محمد الشوبكي ٣٦٤
 أرغون الدويدار النائب ٩٥
 أرغون شاه التامري ١٦٦
 أرغون الصغير الكامل ١٨٤
 أريخان السلطان ١١٣
 استمر الكرجي الأمير ٢٥٠
 اسحاق بن أبي بكر الاسدي ٢٢
 اسحاق بن يحيى الأمدى ٦٦
 اسحاق بن المنى الأديب ٩٠

أبو بكر بن محمد بن عتق ١١٧
 أبو بكر بن اسمعيل الزنكلوني ١٢٥
 أبو بكر بن محمد بن قلاوون الملك ١٣٦
 أبو بكر بن محمد بن قوام البالى ١٤٨
 أبو بكر بن عبد الله الحررى ١٥١
 أبو بكر بن أحمد البني الفقيه ١٧١
 أبو بكر بن رسلان البقيني ٢٢٧
 أبو بكر بن محمد العراقى الخنبلى ٢٢٧
 أبو بكر بن محمد الشقاني ٢٣٢
 أبو بكر بن عبد الله الدهروطي ٢٣٧
 أبو بكر بن حلى الماروني ٢٦١
 أبو بكر بن محمد الطرسوسى ٢٦١
 أبو بكر بن محمد بن رافع ٢٦٦
 أبو بكر بن محمد بن الجبال ٢٧٠
 أبو بكر بن أحمد بن السراج ٢٧٤
 أبو بكر بن يوسف الخليلي ٢٨٠
 أبو بكر بن محمد السنجارى ٣١٣
 أبو بكر بن محمد المزي ٣٤٦
 أبو بكر بن عبد البر الموصلى ٣٤٨
 أبو بكر بن أحمد بن عبد الهادى ٣٥٨

(ت)

تقي الدين بن المعلم المتقي ٣٣
 توما الزاهب ٧٥

(ث)

ثابت بن محمد الجززى ٣٢

اسماعيل بن حاجى القروى ٣٢٣
 اسماعيل بن أحمد البارنى ٣٥٣
 اسماعيل بن عبد الرحمن الزرعى ٣٥٨
 اقينا الاحدى ٢١٠
 اقمر الخنبلى الصالحى الامير ٢٦١
 أمة الرحمن بنت ابراهيم الواسطى ٧١
 أمة الرحيم بنت الصلاح العلاقى ٢٤٤
 أمة العزيز بنت محمد النعمى ٢٨٧
 أمير كاتب بن أمير عمر الاثباتى ١٨٥
 أمير ظالب الاثباتى ٢٨٣
 أنس بن عبد الله والد برقوق ٢٧٩
 أورشان بن عثمان السلطان ١٨٩
 أويس بن حسين التيمورى ٢٤١
 أيوب بن نعمة التابلسى ٩٣

(ب)

بشر بن ابراهيم البعلى ١٩٠
 بكتمر الساقى الامير ١٠٤
 بهادر آسن المنصورى ٩٣
 بيوس الجاشنكير ١٩
 بيوس العديمى ٣٢
 بيوس المنصورى الامير ٦٦
 أبو بكر بن محمد بن قاسم التونسى ٤٧
 أبو بكر بن عبد الدائم المقدسى ٤٨
 أبو بكر بن يوسف المزي ٧١
 أبو بكر بن محمد بن الرضى القنطان ١١٦

حسن بن أمية بن إيلكان السلطان ١٨٢
الحسن بن محمد بن سليمان الخنيلي ٢١٧
الحسن بن محمد القرشي ٢٢٣
الحسن بن أحمد المقدسي ٢٢٨
حسن بن علي القنوي ٢٤٢
الحسن بن أحمد بن هبل الطحان ٢٦١
الحسن بن سالار القنوي ٢٦٦
حسن بن منصور الرعي ٢٨٧
حسن بن محمد بن اليونيني ٢٩٧
حسن بن عبد الله الاخطا ٣٥٦
حسن بن علي بن سرور البرماوي ٣٦٤
الحسين بن علي بن سلام ٤٤
الحسين بن سليمان الكفري المقرئ ٥١
الحسين بن يوسف الديلمي ٩٩
الحسين بن راشد بن الأثير ١١٠
الحسين بن علي بن العماد الكاتب ١٢٠
حسين بن علي الاسواني ١٢٠
الحسين بن أبي بكر الاسكندر ١٣٠
الحسين بن بدران الباهري ١٦٢
الحسين بن يوسف الحسني السبي ١٧٤
الحسين بن علي السبي ١٧٧
الحسين بن علي الموصل ١٨٧
الحسين بن عمر بن حبيب الحلبي ٢٥١
حماد بن شيعة صاحب المدينة ١٠

(ج)

جابر بن محمد الكافي ١٢٩
جعفر بن محمد الحسيني ٣٣
جعفر بن أبي الفتح البليكي ١١٣
جعفر بن تغلب الادوي ١٥٣
جلال بن أحمد الثوري ٣٢٧
جمال الدين بن عطية النخعي ٣٥
جمال الدين الدارقوي الخنيلي المقرئ ١٩٠
جوزية بنت أحمد المكارى ٢٨٠

(ح)

حاجي بن محمد بن قلاوون الملك ١٥٢
حاجي بن موسى السعدى ٢٧٤
حاصل الدين بن قزمان ٤
الحسن بن علي الخلال المسند ٤
الحسن بن حسين الانصارى ٢٠
الحسن بن مسكين ٢٥
الحسن بن عبد الكريم التمارى ٣٠
حسن بن شرف شاه الحسني ٣٥ ، ٤٨
حسن بن محمد الصفدي الاديب ٦١
الحسن بن أحمد الاريلي ٧٢
الحسن بن ابراهيم البلوي ١٢٦
الحسن بن عمر البليكي ١٣٧
الحسن بن محمد الطيبي القصر ١٣٧
حسن بن محمد السكاكيني ١٤٠
الحسن بن قاسم الرمادي ١٦٠

رمية بن أبي نعيم صاحب مكة ١٤٩

(ز)

زكريا بن أحمد الحياتي ٧٦

زينب بنت سليمان الاسعدي ١٢

زينب بنت أحمد المقدسي ٥٦

زينب بنت يحيى السلية ١١٠

زينب بنت الكمال المقدسية ١٢٦

زينب بنت عبد الله بن تيمية ٣٥٨

زينب بنت محمد الدمشقية ٣٥٨

زينب بنت عثمان بن لوؤل الدمشقية ٣٦٥

زينة بنت أحمد الموصلية ٢٦٢

(س)

ست الامل بنت علوان البعلبكية ٨

ست الوزراء ابنة يحيى التغلبي ٣٥

ست الوزراء بنت عمر التتوخية ٤٠

ست العرب بنت محمد البخاري ٢٠٨

ست الركب بنت علي بن حجر ٣٥٤

سرحان بن عبد الله المالكي ٣٢٣

سرمجا بن محمد الملقى ٣٠١

سعد بن ابراهيم الطائي ٣٥٤

سعد بن عبد الله البهائي ٣٥٨

سعيد بن عبد الله الذهلي ١٦٣

سعيد بن عمر الشريف البجلي ٢٤٨

سفرشاه بن عبد الله الرومي ٣٥٤

سلار نائبة الناصر ١٩

حماد بن القطان التاجر ٧٢

حزة بن القلانسي الوزير ٨٩

حزة بن شيخ السلامة ٢١٤

حزة بن علي السبكي ٢٥١

حيضة بن أبي نعيم صاحب مكة ٥٣

حيدر بن علي الدغلي ٢٨٧

(خ)

خديجة بنت عبد الرحمن الراوية ٢

خديجة بنت عمر بن العديم ٦

خرابتدا بن ارغون ٤٠

خليل بن كيكلي الملاقى ١٩٠

خليل بن ابيك الصفدي ٢٠٠

خليل بن فرح الاسرائيلي ٣٠٧

خليل بن محمد الناسخ الحلبي ٣٥٣

(د)

داود الكردي ٣٠

داود بن المنظر الملك ٥٥

داود بن محمد المرداوي ١٨٦

داود بن اسمعيل القلقيني ٢٦٦

داود بن محمد الحنفي ٢٠١

(ر)

رافع بن هجرس السلامي المقرئ ٥٢

رافع بن القزاري الحنبلي ٢٣٢

رشيد بن كامل الرقي الاديب ٢٥

شهة بنت عمر بن العديم ٢٠

شيخ الناصري السلطان ١٨٣

(ص)

صاروجا بن عبدالله المنقري الامير ١٣٨

صالح بن ابراهيم التوخى ٢٨٣

صلاح الدين ولد الكامل ٤

صلاح بن علي العلوي الامام ٣٢٨

(ط)

طقتش خان التركي ٣٥٤

طقطية المغلى السلطان ٣٩

طقطاي بن منكوتمر ٤٠

طيرس الجندي التحوي ١٦١

(ع)

عائشة بنت محمد الحراية ١١٣

عائشة بنت أبي بكر بن قوالح ٣٢٨

عبادة بن عبد الله الحراية ١١٧

عباس بن علي اليان الملك ٢٥٧

عباس بن حسين التميمي ٢٧٥

عباس بن عبدالمؤمن الكفر ماوي ٢٨٣

عبد الواحد بن تيمية ٣٠

عبد الباقي بن عبد المجيد المسكن الاديب ١٣٨

عبد الجليل بن سالم الرويسوي ٢١٢

عبد الحميد بن خولان البنا ٦

عبد الحميد بن عبد الرحمن الشيرازي ٦٥

(٢٨ - سادس الشفوات)

سليمان الموله ٣٩

سليمان بن حمزة بن قدامة ٣٩

سليمان بن عبد القوي الطوفي ٣٩

سليمان بن هلال بن شبل القاضي ٦٧

سليمان بن داود الطيب ١٠٠

سليمان بن عمر الزرعى ١٠٧

سليمان بن الحاكم بامر الله الخليفة ١٢٦

سليمان بن جعفر الاسنوي ١٧٩

سليمان بن محمد بن عبد الحق ١٩١

سليمان بن محمد الحلبي ٣٣٢

سليمان بن أحمد السفلاقي القاضي ٢٨٨

سليمان بن خالد الطائي ٢٩٠

سليمان بن يوسف الياسوقي ٣٠٧

سليمان بن داود المزي الماشق ٣٣٩

سنجر بن عبدالله الجاولي الامير ١٤٢

سنقر القضائي الريني ١٤

سنقر المنصوري ٢٠

القان أبو سعيد بن خريندا ١١٣

(ش)

شافع بن عمر بن اسمعيل الفقيه الحنبل ١٣٠

شجاع بن محمد البردي ٢٩٧

شعبان بن أبي بكر الاريلي ٢٦

شعبان بن محمد بن قلاوون الملك ١٥٠

شعيب بن محمد التونسى التحوي ٢١٨

شهاب الدين بن علي المحسنى المستد ١٧

عبد الخالق الشعبي ٣١٧

عبد الخالق بن علي بن الفرات ٣٣٣

عبد الرحمن بن عقيل السلي الخطيب ٩

عبد الرحمن بن محمد التبريزي الواعظ ٤٩

عبد الرحمن بن دواحة الجيني ٥٦

عبد الرحمن بن عبد الولي الصراوي ٦٧

عبد الرحمن بن أحمد بن شكر المقدسي ٨٨

عبد الرحمن بن إبراهيم بن قدامة ١٠٠

عبد الرحمن بن محمد البلي ١٠٩

عبد الرحمن بن مسعود الحارثي ١٠١

عبد الرحمن بن صكر ١٠٢

عبد الرحمن بن محمود البلي التقي ١٠٧

عبد الرحمن بن حسين القباي ١٠٧

عبد الرحمن بن محمد بن الامام ١٣٣

عبد الرحمن بن عبد الحليم بن تيمية ١٥٢

عبد الرحمن بن يوسف الاصفوني ١٦٧

عبد الرحمن بن أحمد الايجي ١٧٤

عبد الرحمن بن علي بن قدامة المقدسي ٢٠٤

عبد الرحمن بن أبي بكر بن قيم الجوزية ٢١٦

عبد الرحمن بن عبد الله الحميري المقرئ ٢٢٨

عبد الرحمن بن محمد الصالح ٢٢٨

عبد الرحمن بن أحمد الواسطي ٢٧١

عبد الرحمن بن حمدان الميثاق ٢٨٣

عبد الرحمن بن محمد الحلبي ٢٩١

عبد الرحمن بن محمد بن مفلح ٣٠٢

عبد الرحمن بن رشد الحفيد ٣٠٨

عبد الرحمن بن محمد بن خير ٣١٧

عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن مكانس ٣٣٤

عبد الرحمن بن رجب الحافظ الحنبلي ٣٣٩

عبد الرحمن بن علي بن أبي عمر المقدسي ٣٤٠

عبد الرحمن بن عبد الله الياضي ٣٤٨

عبد الرحمن بن عبد الله الشماخي ٣٤٩

عبد الرحمن بن محمد الاسفرايني ٣٤٩

عبد الرحمن بن أحمد المري ٣٥٩

عبد الرحمن بن الحافظ الذهبي ٣٦٠

عبد الرحمن بن أحمد القيسي الصقلي ٣٦٥

عبد الرحمن بن مكي الاقبسي ٣٦٥

عبد الرحيم بن يحيى التلاني المحدث ٥١

عبد الرحيم بن ضرغام الكنازي ٥٣

عبد الرحيم بن محمد بن جماعة ١٢١

عبد الرحيم بن محمود الشبي ١٢١

عبد الرحيم بن عبد الملك الزبراني ١٣٠

عبد الرحيم بن الحسن الاسنوي ٢٢٣

عبد الرحيم بن أحمد بن الترمذاني ٢٩١

عبد الرحيم بن عبد الكريم الحوي ٣١٧

عبد الرحيم بن أحمد بن الفصيح ٣٤٠

عبد الرزاق بن القوطي المؤرخ ٦٠

عبد الصمد بن خليل الحضري ٢٠٤

عبد العزيز بن محمد الطوسي ١٤

عبد العزيز التمرأوي ٢٥

عبد العزيز بن محمد بن العديم ٢٨

عبد العزيز بن خطيب الاسموني ٧٧

عبد الله بن محمد الخطيب ٥٧
 عبد الله بن محمد الانصاري ٦٤
 عبد الله بن عبد الحليم بن تيمية ٧٦
 عبد الله بن محمد بن العاقولي ٨٧
 عبد الله بن محمد الزريراني ٨٩
 عبد الله بن حسن المقنسي القاضي ١٠٠
 عبد الله بن أبي التائب الانصاري ١١٠
 عبد الله بن أحمد السطحي ١١٤
 عبد الله بن نعمة المقنسي ١١٥
 عبد الله بن سعيد والديسان الدين بن
 الخطيب ١٢٨
 عبد الله بن الفصح النحوي ١٤٣
 عبد الله بن محمد بن أيوب الزرعي ١٨٠
 عبد الله بن أحمد بن الناصح ١٨٣
 عبد الله بن محمد بن محمد المقنسي ١٩١
 عبد الله بن يوسف بن هشام النحوي ١٩١
 عبد الله بن أسعد الياضي ٢١٠
 عبد الله بن حنبل النحوي ٢١٤
 عبد الله بن محمد الجباري القاضي ٢١٥
 عبد الله بن أحمد السبكي ٢٤٢
 عبد الله بن عبد الرحمن القفصي ٢٤٢
 عبد الله بن محمد الحسيني ٢٤٢
 عبد الله بن محمد العناني ٢٥١
 عبد الله بن محمد بن الأثير ٢٥٧
 عبد الله بن محمد بن الصائغ ٢٥٧
 عبد الله بن سعد الله القزويني ٢٦٦

عبد العزيز بن محمد بن جماعة ٢٠٨
 عبد العزيز بن علي المرتضى السلطان ٢٣٣
 عبد العزيز بن عبد الرحمن بن العجمي ٢٦٧
 عبد العزيز بن عبد المحي الاسيوطي ٢٨٤
 عبد الغفار بن محمد السعدي ١٠٢
 عبد القادر بن يوسف الخطيري ٣٨
 عبد القادر بن محمد المقرزي ١٠٢
 عبد القادر بن عبد العزيز الملك ١١٥
 عبد القادر بن محمد القزويني ٢٣٨
 عبد القادر بن محمد الجعفري ٢٢٨
 عبد القادر بن محمد الجبار المعري ٣٦٠
 عبد الكافي بن علي السبكي ١١٠
 عبد الكريم بن عبد الثور الحلبي ١١٠
 عبد الكريم بن يحيى بن الزكي ١٥١
 عبد اللطيف بن محمد العامري ٢٦
 عبد اللطيف بن المرحل ١٤٠
 عبد اللطيف بن عبد المنعم التميمي ٢٢٤
 عبد اللطيف بن عبد المحسن السبكي ٣٠٢
 عبد الله بن محمد الطائي الاديب ٧
 عبد الله بن مروان الفارقي الخطيب ٨
 عبد الله بن صاحب القيسرائي ٩
 عبد الله بن عمر الفاروقي ١٤
 عبد الله بن أبي السعادات الانباري ٢٣
 عبد الله بن أبي جرة السبي ٣٣
 عبد الله بن أحمد التلي الاديب ٤٨
 عبد الله بن محمد الاصماني ٥٥

عبد الوهاب بن علي السبكي القاضى ٢٢١
 عبد الوهاب بن يوسف بن السلاار ٢٧٥
 عبد الوهاب بن أحمد الاختائى ٢٨٤
 عبد الوهاب بن محمد بن الاسكندراني ٣٠٢
 عبد الوهاب بن سبع البلبيكي ٣١٨
 عبد الوهاب القبطي ١٢٦
 عتيق بن عبد الرحمن القمري ٥٧
 عثمان بن عبد الله الصمدي ١٦
 عثمان بن ابراهيم النساخ ٢٣
 عثمان بن محمد التوزري ٣٢
 عثمان بن بليان المقاتلي ٤٦
 عثمان بن طاهر بك العثماني ٦٨
 عثمان بن خليب جبرين ٩٣
 عثمان بن الظاهري ٩٤
 عثمان بن يعقوب المريني السلطان ٩٦
 عثمان بن محمد والي البر ١١٣
 عثمان بن علي بن خليب جبرين ١٢٢
 عثمان بن محمد بن سينا ٢٢٨
 عثمان بن أحمد بن شمرنوح ٢٥٧
 عثمان بن محمد بن عبد النقي ٢٨٨
 عثمان بن فارس الأمير ٢٩٨
 عثمان بن سليمان الاشقر ٣١٨
 عثمان بن عبد الله الطاهري ٣٥٤
 عثمان بن محمد الشيشي ٣٦٠
 عزور الأمير ٥٢
 عقيل بن خريجة الملقب ٣٠٢

عبد الله بن عبد الله الجبرتي ٢٦٧
 عبد الله بن محمد بن سهل المرسي ٢٦٧
 عبد الله بن علي بن حديد الانصاري ٢٨٠
 عبد الله بن محمد السبكي ٢٨٨
 عبد الله بن محمد الطاهري ٢٩٧
 عبد الله بن محمد الثاوري ٣١٣
 عبد الله بن محمد السروجي ٣٢٨
 عبد الله بن خليل البطامي ٣٣٣
 عبد الله بن ظهيرة الخزومي ٣٣٣
 عبد الله بن عمر البجليدي ٣٥٤
 عبد الله بن عمر السنجاري ٣٥٨
 عبد الله بن عبد الحق المريني صاحب فاس ٣٦٥
 عبد الله بن علي قاضي صور ٣٦٥
 عبد الله بن محمد الخنفي ١٣٩
 عبد الملك بن عبد الكريم القرشي ٦٦٧
 عبد الحمود بن عبد الرحمن السهرودي ٣٤
 عبد المؤمن الدماطي الحافظ ١٢
 عبد المؤمن بن عبد الحق ١٢١
 عبد المؤمن بن أحمد المارداني ٣٢٣
 عبد الواحد بن اسماعيل الافريقي ٢٩١
 عبد الواحد بن الحسكار المالكي ٣٠٨
 عبد الواحد بن الوز ٣١٣
 عبد الواحد بن محمد الشيرازي ٣٤٠
 عبد الوهاب بن فضل الله بن بجلي ٤٦
 عبد الوهاب المراغي ٢٠١
 عبد الوهاب بن وهبان البمشقي ٢١٢

علاء الدين الحاكى ٤
 علاء الدين بن عثمان بن الاقرب ٢٣٥
 علاء الدين السيرامى ٣١٣
 على بن محمد اليونى ٣
 على بن عبد الرحمن المقدسى الفقيه ٥
 على بن مسعود بن قيس الصوفى ١٠
 على بن أحمد الغرافى ١٠
 على بن عبد الحميد القندى الفقيه ١٥
 على بن أسمعيل العقوبى ٢٣
 على بن عيسى العللى ٢٣
 على بن محمد الثعلبى ٢١
 على بن الصواف القرشى ٣١
 على بن عبد العزيز بن السكرى ٣٢
 على بن محمد الباجى ٣٤
 على بن محمود السلى ٣٧
 على بن محمد بن مطيع القاضى ٣٧
 على بن مظفر الكندى ٣٩
 على بن محمد الجنبى الصوفى ٤٥
 على بن محمد السمدى ٤٦
 على بن غثوف التورى القاضى ٤٩
 على بن يحيى الشاطبى ٥٥
 على شاه التبريزى الوزير ٦٣
 على بن ابراهيم بن الطار الحافظ ٦٣
 على بن يعقوب البكرى الزاهد ٦٤
 على بن جابر الهاشمى ٦٨
 على بن محمد الانصارى ٦٨
 على بن محمد السكاكرى ٧٢
 على بن عمر الثانى الصوفى ٧٨
 على بن صفى الدين البصراوى ٧٨
 على بن اسمعيل القنوى القاضى ٩١
 على بن محمد الازدى المحدث ٩١
 على بن سليم الازدى ٩٦
 على بن اسمعيل القرشى ١٠٢
 على بن الحسن الواسطى ١٠٥
 على بن محمد بن ممدود البندجى ١١٣
 على بن محمد المنشى بن غام ١١٤
 على بن عمر البعلى ١٢٢
 على بن عثمان بن الحراط ١٢٢
 على بن عبد الله اليمنى ١٣٠
 على بن محمد الشافى الخازن ١٣١
 على بن طرد الزهرى ١٤٣
 على بن عبد الله الاردبىل ١٤٨
 على بن أيوب بن وزير ١٥٣
 على بن المنجا التوشى ١٦٧
 على بن أبى سعيد المرينى ١٧٢
 على بن الحسين بن شيخ العونى ١٧٨
 على بن عبد الكافى السبكى ١٨٠
 على بن الحسين بن قاضى السكر ١٨٣
 على بن عبد الرحمن العشاقى الصنفى ١٨٧
 على بن داود بن رسول الملك ٢٠٩
 على بن أبى بكر بن شداد اليمنى ٢٢٢
 على بن عمر الصورى ٢٢٤

علاء الدين الحاكى ٤
 علاء الدين بن عثمان بن الاقرب ٢٣٥
 علاء الدين السيرامى ٣١٣
 على بن محمد اليونى ٣
 على بن عبد الرحمن المقدسى الفقيه ٥
 على بن مسعود بن قيس الصوفى ١٠
 على بن أحمد الغرافى ١٠
 على بن عبد الحميد القندى الفقيه ١٥
 على بن أسمعيل العقوبى ٢٣
 على بن عيسى العللى ٢٣
 على بن محمد الثعلبى ٢١
 على بن الصواف القرشى ٣١
 على بن عبد العزيز بن السكرى ٣٢
 على بن محمد الباجى ٣٤
 على بن محمود السلى ٣٧
 على بن محمد بن مطيع القاضى ٣٧
 على بن مظفر الكندى ٣٩
 على بن محمد الجنبى الصوفى ٤٥
 على بن محمد السمدى ٤٦
 على بن غثوف التورى القاضى ٤٩
 على بن يحيى الشاطبى ٥٥
 على شاه التبريزى الوزير ٦٣
 على بن ابراهيم بن الطار الحافظ ٦٣
 على بن يعقوب البكرى الزاهد ٦٤
 على بن جابر الهاشمى ٦٨
 على بن محمد الانصارى ٦٨

علي بن ابراهيم الانصارى ٢٢٣
 علي بن الحسن الباني ٢٢٣
 علي بن الحسن الكلائي ٢٣٨
 علي بن عبد الوهاب السبكي ٢٤٢
 علي بن عثمان بن شمر نوح ٢٤٢
 علي بن محمد الكناي ٢٤٣
 علي بن ابراهيم المعلم ٢٥٢
 علي بن محمد بن حجر ٢٥٢
 علي بن محمد بن المنجا ٢٥٢
 علي بن صالح الطيبي ٢٦٧
 علي بن أحمد القوي ٢٧٥
 علي بن زيادة الحبكي ٢٧٥
 علي بن عبد الصمد الخلاوي ٢٧٦
 علي بن عبد القادر المرافعي ٣٠٢
 علي بن عمر أبو الهول الجزري ٣٠٨
 علي بن أحمد بن حمزة المقدسي ٣١٨
 علي بن محمد اليافعي ٣١٨
 علي بن خلف الغزي ٣٣٣
 علي بن عبد الرحمن بن حمزة ٣٣٤
 علي بن مجاهد الجديلي ٣٣٤
 علي بن ابيغدي التركي ٣٤٠
 علي بن محمد بن السبع ٣٤٠
 علي بن محمود بن العطار الحراقي ٣٤١
 علي بن محمد الاقبسي ٣٤١
 علي بن صغير الطييب ٣٤٦
 علي بن عبد الرحمن الموريني ٣٥٠
 علي بن عجلان بن رمية ٣٥٠
 علي بن محمد القليوبي ٣٥٠
 علي بن عبد الله الشاوري ٣٥٤
 علي بن أحمد بن عبد العزيز التويري ٣٦٠
 علي بن صلاح بن المنجا التوخي ٣٦٥
 علي بن محمد بن أبي المجد المصفي ٣٦٥
 عمر بن كثير الخطيب ٩
 عمر بن عبد العزيز الباري ٢٨
 عمر بن عبد النصير القوصي ٢٨
 عمر بن أحمد المدلي ٤٤
 عمر بن محمد العتي ٦٤
 عمر بن طراد الخورجي ٧٢
 عمر بن علي بن صدقة النخعي ٩٦
 عمر بن عبد الرحمن القباي ١٠٨
 عمر بن عبد الرحيم القرشي ١٠٨
 عمر بن الكناي الفقيه ١١٧
 عمر بن عبد الرحمن البيهقي ١٤٤
 عمر بن الوري ١٦١
 عمر بن سعد الله الحراقي الفقيه ١٦٢
 عمر بن علي بن الخليل الازجي ١٦٣
 عمر بن محمد بن قنوج المنهوري ١٧٢
 عمر بن عبد الرحمن بن القباي ١٧٨
 عمر بن محمد المندي ١٨٦
 عمر بن عثمان بن فضل الله المقدسي ١٨٩
 عمر بن محمد الحراقي ٢٠٢
 عمر بن ادريس الانباري القاضي ٢٠٤

علي بن ابراهيم الانصارى ٢٢٣
 علي بن الحسن الباني ٢٢٣
 علي بن الحسن الكلائي ٢٣٨
 علي بن عبد الوهاب السبكي ٢٤٢
 علي بن عثمان بن شمر نوح ٢٤٢
 علي بن محمد الكناي ٢٤٣
 علي بن ابراهيم المعلم ٢٥٢
 علي بن محمد بن حجر ٢٥٢
 علي بن محمد بن المنجا ٢٥٢
 علي بن صالح الطيبي ٢٦٧
 علي بن أحمد القوي ٢٧٥
 علي بن زيادة الحبكي ٢٧٥
 علي بن عبد الصمد الخلاوي ٢٧٦
 علي بن عبد القادر المرافعي ٣٠٢
 علي بن عمر أبو الهول الجزري ٣٠٨
 علي بن أحمد بن حمزة المقدسي ٣١٨
 علي بن محمد اليافعي ٣١٨
 علي بن خلف الغزي ٣٣٣
 علي بن عبد الرحمن بن حمزة ٣٣٤
 علي بن مجاهد الجديلي ٣٣٤
 علي بن ابيغدي التركي ٣٤٠
 علي بن محمد بن السبع ٣٤٠
 علي بن محمود بن العطار الحراقي ٣٤١
 علي بن محمد الاقبسي ٣٤١
 علي بن صغير الطييب ٣٤٦
 علي بن عبد الرحمن الموريني ٣٥٠

فاطمة بنت النفيس بن رواحة ٤٠
 فاطمة بنت علم الدين البرزلى ٩٧
 فاطمة بنت أحمد الحرازى ٢٨٠
 فاطمة بنت الاعشى المدنية ٣٢٩
 فرج بن قاسم الترمطلى ٢٨٠
 فرج بن عبد الله الشرقى ٣٥٤
 فضل الله بن أبي الخير الحمداني الطيب ٤٤
 فضل الله بن أبي الصخر السقاعى ٧٥
 فضل الله بن ابراهيم الشامكاى ٢٩٨
 أبو الفتح بن يوسف البجيرى ٢٢٩

(ق)

القاسم بن مظفر بن صاكر ٦١
 القاسم بن محمد البرزلى ١٢٢
 قاسم بن محمد الثورى ٣٦١
 قيس بن يمين الصالحى ٢٨٤
 أبو القسم بن أحمد الباقى المقرئ ٢٧٧

(ك)

الامير الكافرى ٤
 كتبنا المثل منولى حمزة ٥
 كجك بن محمد بن قلاوون الملك ١٥٠
 كليم بنت محمد البلية ٢٥٣
 الكال الاحب ٩
 كالية بنت أحمد الحمراوى ٩٧

(م)

محمد بن حسن الحنفى صاحب مكة ٢

عمر بن اسحق الغزنوى الهندى ٢٢٨
 عمر بن عثمان الجعفرى ٢٢٩
 عمر بن ابراهيم الكتانى ٣٣٣
 عمر بن ابراهيم الحلبي ٢٥٣
 عمر بن حسن بن أمية المزى ٢٥٨
 عمر بن السلفى المقدسى ٢٥٨
 عمر بن عمرو العلوى ٢٧٦
 عمر بن علي بن القوى ٢٨٤
 عمر بن ابراهيم الواثق بالله الخليفة ٣٠٣
 عمر بن مسلم الكتانى ٣٢٣
 عمر بن عبد المحسن بن رزين ٣٢٩
 عمر بن محمد الكومى ٣٥٠
 عيسى المقارنى الراوى ١١
 عيسى بن عبد الرحمن المعلم ٥٢
 عيسى بن ابراهيم الماردى ١٤٩
 عيسى بن عثمان بن غازى الغزى ٣٦٠
 أبو عبد الله بن رشيد القهرى الحافظ ٥٦

(غ)

غازى بن داود الملك ٣٩
 غازى بن ارسلان صاحب ماردى ٣٩
 أبو الفتح بن عبد الله السكونى ١٨٧

(ف)

فاطمة بنت سليمان الانصارى ١٧
 فاطمة بنت علي ست الملوك ٣٣
 فاطمة بنت عباس البندادية ٣٤

- محمد بن المنجا التوخى ٣
 محمد بن عبد الولي البعلى الفقيه ٣
 محمد بن علي القشيري ٥
 محمد بن قايماز الطحان المقرئ ٧
 محمد بن يوسف الاربلى ١١
 محمد بن اسمعيل الآمدى ١١
 محمد بن محمد الكوراني القاضي ١٣
 محمد بن عبد المنعم المؤدب ١٣
 محمد بن أحمد الخلاطى ١٤
 محمد بن حنا الرئيس ١٤
 محمد بن عبد الله البندادى المقرئ ١٥
 محمد بن مطرف الاندلسى ١٦
 محمد بن عبد العظيم السقطى ١٦
 محمد بن بيان الانصارى المسند ١٦
 محمد بن منة البندادى ١٧
 محمد بن شامة السوادى ١٧
 محمد بن المكين التوخى ١٨
 محمد بن علي بن الموازى ١٨
 محمد بن أبي الفتح البعلى النحوى ٢٠
 محمد بن ابراهيم السروجى الفقيه ٢٣
 محمد بن مكرم الانصارى القاضي ٢٦
 محمد بن دانيال الاديب ٢٧
 محمد بن أحمد الديلمى ٢٧
 محمد بن شريف الزرعى ٢٧
 محمد بن علي النابلسى ٢٧
 محمد بن موسى القندسى الشاعر ٣٢
 محمد حياك الله الموصلى ٣٥
 محمد بن عبد الرحيم الهندى ٣٧
 محمد بن جميل القاضي المالكي ٣٨
 محمد بن أحمد التصبي ٣٨
 محمد بن يوسف بن المختار ٣٨
 محمد بن عمر بن المرحل ٤٠
 محمد بن يوسف الجزري ٤٢
 محمد بن المحوجب الجزري ٤٢
 محمد بن علي البارنيارى ٤٥
 محمد بن سليمان الزواوى ٤٥
 محمد بن خالد الحراقى الفقيه ٤٥
 محمد بن موسى بن راجح ٤٦
 محمد بن سليمان الصنهاجى ٤٦
 محمد بن قوام البالى الصوفى ٤٩
 محمد بن خضير الزاهد ٥٠
 محمد بن زباطر الفقيه الحراقى ٥٠
 محمد بن محمد القاهرى ٥١
 محمد بن أحمد بن الحاج ٥١
 محمد بن منصور الحلبي ٥٢
 محمد بن يحيى القرطبى ٥٢
 محمد بن صباح الجندى ٥٣
 محمد بن عبد الرحيم بن النشو المسند ٥٣
 محمد بن أبي بكر الاسدى ٥٣
 محمد بن رزين الانصارى ٥٥

محمد بن عبد المحسن بن الخراط ٨٨
 محمد بن عثمان بن الحريري ٨٨
 محمد بن عقيل البالي الفقيه ٩١
 محمد بن محمد بن جابر الانصاري ٩٢
 محمد بن محمد الطبري القاضي ٩٤
 محمد بن سليمان المقدسي القاضي ٩٦
 محمد بن أسعد التستري ١٠٢
 محمد بن بدران السعدي ١٠٣
 محمد بن ابراهيم بن المهتس ١٠٥
 محمد بن ابراهيم الكنتاني ١٠٥
 محمد بن عبد الرحمن السيوفي ١٠٨
 محمد بن محمد بن سيد الناس ١٠٨
 محمد بن ابراهيم أمين الدين الرازي ١١١
 محمد بن محمد بن البرزالي ١١١
 محمد بن عمر التبريزي ١١٤
 محمد بن طهربك الصيرفي ١١٦
 محمد بن أيوب بن الطحان ١١٦
 محمد بن عبد الله المرشدي ١١٦
 محمد بن المجذ الاربلي ١١٨
 محمد بن المرحل ١١٨
 محمد بن المستكفي ولي العهد ١١٨
 محمد بن محمد بن الصائغ ١٢٣
 محمد بن عبد الرحمن القزويني القاضي ١٢٣
 محمد بن عبد العزيز الجلي ١٢٤
 محمد بن ابراهيم بن الجوري المورخ ١٢٤
 محمد بن المعلم المنبري ١٢٤
 محمد بن عبد الله الرايشي ١٢٧
 (٢٩ — سادس الشفحات)

محمد بن عبد الحميد المهلب ٥٥
 محمد بن أبي بكر السكاكيني ٥٥
 محمد بن أحمد التجدي ٥٧
 محمد بن عبد الصمد السباطي ٥٧
 محمد بن عثمان الحسيني ٥٧
 محمد بن علي المازني الشاعر ٥٧
 محمد بن محمد الاذري القاضي ٥٨
 محمد بن محمد الصيرفي ٥٨
 محمد بن نجيب الحراقي الفقيه ٦١
 محمد بن محمود الجلي الفقيه ٦١
 محمد بن عثمان البصري الوزير ٦٢
 محمد بن محمد بن الشيرازي ٦٢
 محمد بن آجروم التحري ٦٢
 محمد بن الباجرجي الزنديق ٦٤
 محمد بن عثمان الأمدى الفقيه ٦٥
 محمد بن المنجا التنوخي ٦٥
 محمد بن عيسى أمير العرب ٦٦
 محمد بن أحمد بن الصائغ المقرئ ٦٩
 محمد بن ابراهيم الاسيوطي ٦٩
 محمد بن أبي الهيثم بن الزراد ٧٢
 محمد بن مسلم الزيني الفقيه ٧٣
 محمد بن علي التميمي ٧٣
 محمد بن أحمد بن منة ٧٧
 محمد بن علي بن القسم الوراق المقرئ ٧٨
 محمد بن علي بن الزملكاني ٧٨
 محمد بن محمد بن الصقلي ٧٩
 محمد بن محمود كاتب السر الاديب ٨٠

محمد بن عبد الله بن لب بن الصائغ ١٦٥
 محمد بن محمد بن محارب النحوي ١٦٧
 محمد بن قيم الجوزية ١٦٨
 محمد بن علي الفخر المصري ١٧٠
 محمد بن علي بن امام المشد ١٧٢
 محمد بن ابراهيم بن حامد المرأكتي ١٧٢
 محمد بن محمد العبدري النحوي ١٧٥
 محمد بن علي بن الفخار النحوي ١٧٦
 محمد بن علي بن المنجا الخنيلي ١٧٦
 محمد بن أحمد بن نعمة النابلسي ١٧٩
 محمد بن أبي بكر الانصاري ١٧٩
 محمد بن محمد بن البطايني ١٨٢
 محمد بن أحمد الجزيري ١٨٦
 محمد بن ابراهيم الحقة ١٨٧
 محمد بن أحمد المقدسي ١٨٧
 محمد بن محمد الآمدي ١٨٨
 محمد بن يحيى بن مفلح المحدث ١٨٨
 محمد بن عيسى السكسكي ١٨٩
 محمد بن أحمد الشريف الحسيني ١٩٢
 محمد بن محمد المقرئ القاضي ١٩٣
 محمد بن أحمد المقدسي ١٩٦
 محمد بن أحمد الاسنوي ١٩٨
 محمد بن علي بن النقاش ١٩٨
 محمد بن عيسى بن كثير ١٩٨
 محمد بن مفلح المقدسي القاضي ١٩٩
 محمد بن الحسن القرشي ٢٠٢
 محمد بن شاكر الكتبي ٢٠٣
 محمد بن حملة الخطيب ٢٠٣

محمد المغربي الاندلسي ١٢٧
 محمد بن أحمد التلي ١٣١
 محمد بن أحمد بن حيدرة ١٣١
 محمد بن المعين المنقلاطي ١٣٢
 محمد بن عبد الرواب الاقنهي ١٣٢
 محمد بن يحيى بن بكر الاشعري ١٣٢
 محمد بن قلاوون الملك الناصر ١٣٤
 محمد بن يوسف الصبري ١٣٩
 محمد بن إريك السروجي ١٤١
 محمد بن أحمد بن عبد الهادي ١٤١
 محمد بن عبد القليل السبكي ١٤١
 محمد بن علي المصري النحوي ١٤٤
 محمد بن أبي بكر بن النقيب ١٤٤
 محمد بن محمد بن همام السقلاني ١٤٤
 محمد بن مظفر الدين الخطال ١٤٤
 محمد بن يوسف أبو حيان الاندلسي ١٤٥
 محمد بن ابراهيم المناوي ١٥٠
 محمد بن فضل الله كاتب السر ١٥٠
 محمد بن عبد الحق المصري ١٥١
 محمد بن محمد بن نعيم بن السراج ١٥٢
 محمد بن أحمد الذهبي الامام ١٥٣
 محمد بن أحمد بن سرايا الحراني ١٥٧
 محمد بن ابراهيم بن قدامة المقدسي ١٥٧
 محمد بن أحمد البصال ١٥٧
 محمد بن أحمد بن اللبان ١٦٣
 محمد بن عدلان ١٦٤
 محمد بن الياثي ١٦٤
 محمد بن اسحاق البليسي ١٦٤

محمد بن أبي بكر بن قوام ٢٠٥
 محمد بن أحمد العمري ٢٠٥
 محمد بن إسحق السلي القاضي ٢٠٥
 محمد بن الحسن الحسيني الواسطي ٢٠٥
 محمد بن محمد سيدي محمد وفا ٢٠٦
 محمد بن الملاح النحوي ٢٠٦
 محمد بن محمد القلانسي ٢٠٦
 محمد بن موسى اليوناني ٢٠٦
 محمد بن محمد الرازي التتائي ٢٠٧
 محمد بن محمود الخليلي المقرئ ٢٠٧
 محمد بن يوسف الخليلي ٢١٠
 محمد بن محمد الانصاري ٢١٠
 محمد بن محمد بن نباتة الاديبي ٢١٢
 محمد بن الخابوري ٢١٦
 محمد بن عبد الهادي المقدسي ٢١٦
 محمد بن يوسف الحراني ٢١٦
 محمد بن خلف الغزي القاضي ٢١٨
 محمد بن محمد الوائلي ٢١٨
 محمد بن محمد بن المنجا التوخي القاضي ٢١٩
 محمد بن محمد بن عبد اللطيف السبكي ٢٢٢
 محمد بن عبد الله الزركشي ٢٢٤
 محمد بن عبد الله العجلوني ٢٢٥
 محمد بن محمد السلي البعلبيكي ٢٢٥
 محمد بن أحمد بن الربيعي ٢٢٩
 محمد بن أبي بكر السوق ٢٢٩
 محمد بن عبد الله بن الصائغ ٢٢٩
 محمد بن محمد الانصراني ٢٢٩
 محمد بن محمد التابلسي ٢٢٩
 محمد بن يوسف اليحسي ٢٣٠
 محمد بن أحمد بن المنفلوطي ٢٣٣
 محمد بن أحمد بن برجان ٢٣٣
 محمد بن رافع بن هجرس السلامي ٢٣٤
 محمد بن عبد الكريم بن المعجمي ٢٣٥
 محمد بن عثمان بن الاقرب ٢٣٥
 محمد بن عوض البكري الفقيه ٢٣٥
 محمد بن محمد بن الطار ٢٣٥
 محمد بن محمد بن رضوان الموصل الشاعر ٢٣٦
 محمد بن محمد المنجي ٢٣٦
 محمد بن محمد بن محمود الحلبي ٢٣٦
 محمد بن يوسف بن صالح النمشقي ٢٣٦
 محمد بن أحمد بن التامح ٢٣٨
 محمد بن عبد الله الاوليلي ٢٣٨
 محمد بن عبد الله الكركي ٢٣٨
 محمد بن عمر الحسيني القزويني ٢٣٨
 محمد بن عيسى اليافي ٢٣٩
 محمد بن مسعود المقرئ ٢٣٩
 محمد بن ابراهيم بن عبد الحق ٢٤٣
 محمد بن أحمد الخزرجي ٢٤٣
 محمد بن أحمد بن اللبان ٢٤٣
 محمد بن الحسن الحسيني ٢٤٤
 محمد بن الحسن بن متوج الحارثي ٢٤٤
 محمد بن عبد الله السلاني ٢٤٤
 محمد بن عبد الله الماروني ٢٤٧
 محمد بن عبد الله الصفوي ٢٤٧
 محمد بن عبد الرحمن بن الصائغ ٢٤٨
 محمد بن علي التقي ٢٤٨

محمد بن أبي بكر بن قوام ٢٠٥
 محمد بن أحمد العمري ٢٠٥
 محمد بن إسحق السلي القاضي ٢٠٥
 محمد بن الحسن الحسيني الواسطي ٢٠٥
 محمد بن محمد سيدي محمد وفا ٢٠٦
 محمد بن الملاح النحوي ٢٠٦
 محمد بن محمد القلانسي ٢٠٦
 محمد بن موسى اليوناني ٢٠٦
 محمد بن محمد الرازي التتائي ٢٠٧
 محمد بن محمود الخليلي المقرئ ٢٠٧
 محمد بن يوسف الخليلي ٢١٠
 محمد بن محمد الانصاري ٢١٠
 محمد بن محمد بن نباتة الاديبي ٢١٢
 محمد بن الخابوري ٢١٦
 محمد بن عبد الهادي المقدسي ٢١٦
 محمد بن يوسف الحراني ٢١٦
 محمد بن خلف الغزي القاضي ٢١٨
 محمد بن محمد الوائلي ٢١٨
 محمد بن محمد بن المنجا التوخي القاضي ٢١٩
 محمد بن محمد بن عبد اللطيف السبكي ٢٢٢
 محمد بن عبد الله الزركشي ٢٢٤
 محمد بن عبد الله العجلوني ٢٢٥
 محمد بن محمد السلي البعلبيكي ٢٢٥
 محمد بن أحمد بن الربيعي ٢٢٩
 محمد بن أبي بكر السوق ٢٢٩
 محمد بن عبد الله بن الصائغ ٢٢٩
 محمد بن محمد الانصراني ٢٢٩
 محمد بن محمد التابلسي ٢٢٩

- محمد بن محمد الصفاق ٢٦٨
 محمد بن محمد الطبري ٢٦٩
 محمد بن أحمد العجسي ٢٧١
 محمد بن أبي بكر الاسيوطي ٢٧٢
 محمد بن مروان المرجاني ٢٧٢
 محمد بن يوسف الحراوى ٢٧٢
 محمد بن أبي بكر التوالى ٢٧٦
 محمد بن عمر بن قاضى شبة ٢٧٦
 » بن محمد جارية ٢٧٧
 » الحكرى القريء ٢٧٧
 » بن ابراهيم بن الشجاع ٢٨١
 » بن عبد الله بن خلف ٢٨١
 » بن عثمان الرقى ٢٨١
 » بن علي بن نيهان ٢٨١
 » بن علي الزندى ٢٨١
 » بن عمر طقطق الانصارى ٢٨٢
 » بن محمد السرائى ٢٨٢
 » بن ابراهيم الصلقى ٢٨٤
 » بن ابراهيم الجرمانى ٢٨٤
 محمد بن عبد الله الارزكيانى ٢٨٤
 محمد بن محمد بن الحاسب ٢٨٥
 محمد بن محمد الاسنوى ٢٨٥
 محمد بن محمد بن رباح ٢٨٥
 محمد بن محمد المرداوى ٢٨٥
 محمد بن النظام محمود ٢٨٦
 محمد بن أحمد التتاني ٢٨٨
 محمد بن أحمد التستري ٢٨٨
 محمد بن أبي محمد الشافى ٢٤٩
 محمد بن محمود الحلبي ٢٤٩
 محمد بن أحمد الرمي ٢٥٢
 محمد بن أحمد بن خطيب يهود ٢٥٣
 محمد بن عبد البر السبكي ٢٥٣
 محمد بن سالم الملقى الخنيلي ٢٥٤
 محمد بن علي البعل الخنيلي ٢٥٤
 محمد بن عمر بن حبيب ٢٥٥
 محمد بن محمد بن سورة ٢٥٥
 محمد بن أحمد بن المظفر السبكي ٢٥٨
 محمد بن علي بن منصور الحلبي ٢٥٨
 محمد بن محمد بن الجزري ٢٥٨
 محمد بن يوسف بن عبد التام ٢٥٩
 محمد بن الحسن بن حبيب ٢٦٢
 محمد بن عبد الله الطرابلسي ٢٦٢
 محمد بن علي بن زهرة الحلبي ٢٦٢
 محمد بن محمد البليسي ٢٦٢
 محمد بن أحمد بن سحان الوائلي ٢٦٣
 محمد بن محمد الشامي ٢٦٣
 محمد بن محمد بن ملكان الاريلي ٢٦٣
 محمد بن محمد الورعي ٢٦٤
 محمد بن محمد بن شقرا ٢٦٤
 محمد بن ميكال البني ٢٦٤
 محمد بن الامير البدرى ٢٦٤
 محمد بن أحمد بن قدامة المقدسى ٢٦٧
 محمد بن أحمد الهوارى ٢٦٨
 محمد بن اسمعيل القزل ٢٦٨

- محمد بن أحمد بن قطيشا ٢٨٩
 محمد بن صالح الكتاني ٢٨٩
 محمد بن عبد الله المرداوي ٢٨٩
 محمد بن محمد الصالحى ٢٨٩
 محمد بن أحمد التوري ٢٩٢
 محمد بن عبد الله الهكاري ٢٩٢
 محمد بن علي الانفى ٢٩٢
 محمد بن علي بن ناصر البمشقي ٢٩٣
 محمد بن محمد الباري ٢٩٣
 محمد بن مكي المراقى ٢٩٤
 محمد بن يوسف الكرمانى ٢٩٤
 محمد بن أبي بكر العمري ٢٩٨
 محمد بن عبد الله بن عطية النباطى ٢٩٨
 محمد بن محمد البلوى ٢٩٩
 محمد بن أحمد القرني ٣٠٣
 محمد بن عبد الله الأصمى ٣٠٤
 محمد بن عبد الله المرداوي ٣٠٤
 محمد بن محمد بن الحب ٣٠٤
 محمد بن محمد بن حزب الله المغربي ٣٠٥
 محمد بن يوسف القونوي ٣٠٥
 محمد بن يوسف بن قاضي شبة ٣٠٦
 محمد الاصطباتي امام الدين ٣٠٦
 محمد بن أحمد الحسنى ٣٠٨
 محمد بن الحب الصامت ٣٠٩
 محمد بن علي بن الخشاب ٣٠٩
 محمد بن علي بن عشار ٣٠٩
 محمد بن محمد العمراقى ٣١٠
 محمد بن الملك الكامل ٣١٠
 محمد بن ابراهيم شيخ الرضوه ٣١٤
 محمد بن أحمد النجفي ٣١٤
 محمد بن اسماعيل الأرملى ٣١٤
 محمد بن عبد اللطيف بن الكوكب ٣١٤
 محمد بن عبد الله بن فرحون ٣١٨
 محمد بن عبد القادر بن سبع البعلى ٣١٨
 محمد بن عمر البقيني ٣١٨
 محمد بن محمود التيسابوري ٣١٩
 محمد بن أحمد الرقا ٣٢٤
 محمد بن محبوب ٣٢٤
 محمد بن اسماعيل الاقلاقى ٣٢٥
 محمد بن عبد الله الحنثي ٣٢٥
 محمد بن سليمان الصرخي ٣٢٥
 محمد بن علي الصالحى ٣٢٦
 محمد بن فلاح الاسكندراني ٣٢٦
 محمد بن محمد البقيني ٣٢٦
 محمد بن موسى بن سند ٣٢٦
 محمد بن ابراهيم بن الشهيد ٣٢٩
 محمد بن ابراهيم بن الشهيد (أخوه) ٣٣٠
 محمد بن عبد الرحمن بن الظاهري ٣٣٠
 محمد بن أحمد بن حاتم المصري ٣٣٠
 محمد بن أحمد الصقلاني ٣٣٠
 محمد بن أحمد القرطبي ٣٣٠
 محمد بن أحمد بن مظهر ٣٣٠
 محمد بن أحمد البطرق ٣٣١
 محمد بن اسماعيل الكفرى طائوى ٣٣١
 محمد بن اليونانية ٣٣١
 محمد بن يوسف الزكراكي ٣٣١

محمد بن أحمد بن البهاء ٣٦١
 » بن عبد الله بن هشام ٣٦١
 » بن محمد بن أبي عمر المقدسي ٣٦٢
 محمد بن محمد سبط التقي السبكي ٣٦٢
 محمد بن الاقوع البلبيكي ٣٦٦
 محمد بن حجي الحسباني ٣٦٦
 محمد بن سلامة التوزري ٣٦٦
 محمد بن عبد القليل الزرندى ٣٦٧
 محمد بن محمد الانصارى الحمصى ٣٦٧
 محمد بن المبارك الحلبي الرومى ٣٦٧
 محمد بن يوسف بن عبد الرحمن الدمشقي ٣٦٨
 محمد بن يوسف بن أبي المجد الحكاري ٣٦٨
 محمود غازان الملك ٩
 محمود بن محمد الارموى ٦٢
 محمود بن سليمان بن فهد الاديبي ٦٩
 محمود بن علي النعرقى ١٠٩
 محمود بن محمد السلي ١١٢
 محمود بن محمد البركزي ١٣٩
 محمود بن علي البلي ١٤٢
 محمود بن عبد الرحمن الاصباني ١٦٥
 محمود بن علي التبريزي ١٨٦
 محمود بن قطلوشاه السرائي ٢٣٩
 محمود بن أحمد الحلبي ٢٦٤
 محمود بن أحمد الصرخدى ٢٧٢
 محمود الصفدى القراني ٢٨٩
 محمود بن عبد الله الايطالي ٢٩٤
 محمود بن موسى الاذرعى ٣١٠
 محمود بن ابراهيم بن الشهيد ٣٣٠

محمد بن أحمد بن مهاجر الحلبي ٣٣٥
 محمد بن يشار المصرى ٣٣٥
 محمد بن عبد الحميد اللخنى ٣٣٥
 محمد بن عبد الرحمن الحلبي ٣٣٦
 محمد بن قاسم الصقلي ٣٣٦
 محمد بن محمد الرغيفاني ٣٣٦
 محمد بن محمد بن الحاس ٣٣٦
 محمد بن بصاة الدمشقي ٣٣٦
 محمد بن أحمد الطبري ٣٤١
 محمد بن محمد الاصى ٣٤١
 محمد بن محمد الادمي ٣٤١
 محمد بن يحيى السكوني ٣٤٢
 محمد بن أحمد القاسى ٣٤٦
 محمد بن علي بن سالم القرطاني ٣٤٧
 محمد بن محمد بن حمزة ٣٤٧
 محمد بن محمد الملقى ٣٤٧
 محمد بن عبد القادر الجعفري ٣٤٩
 محمد بن أحمد القيسى ٣٥٠
 » بن عبد السلام بن بنت الملقى ٣٥١
 » بن علي الحريري ٣٥١
 » بن العاقول الواسطي ٣٥١
 » بن أبي محمد الاقصراني ٣٥٢
 » بن أحمد بن الهائم ٣٥٥
 » بن محمد الاماسى ٣٥٥
 » بن محمد الشنقى ٣٥٥
 » بن مقبل الصرختنى ٣٥٥
 » بن أحمد الطرابلسي ٣٦١
 » بن أحمد الكفرسوسى ٣٦١

السلطان الناصر ١٩٦

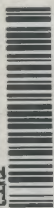
- غفرة بنت محمد الصليبي الزاوية ٥٢
 نصر بن أبي الضوء الزيداني ٩
 نصر بن سليمان المنجي المقرئ ٥٢
 نصر الله بن أحمد الكناني ٣٤٣
 ذو النون المرماري ٢٥١
 (و) وجبة بنت علي الانصارية ٩٩
 (هـ) هاشم بن عبد الله البلي ٩٧
 هبة الله بن مسعود بن حشيش ٩٢
 هبة الله بن عبد الرحيم بن البارزي ١١٩
 هدية بنت علي بن عسكر المهراس ٣١
 (ي) ياقوت الحلي ١٠٣
 يحيى بن أحمد الجناضي ١٣
 يحيى بن محمد المقدسي ٥٦
 يحيى بن يوسف المقدسي ١١٦
 يحيى بن محمد الصنهاجي ١٢٤
 يحيى بن ابراهيم الهتاني ١٥٢
 يحيى بن محمد الحارثي النحوي ١٧١
 يحيى بن اسمعيل القيسرائي ١٧٥
 يحيى بن أحمد العتيبي النحوي ٢٢٥
 يحيى بن عبد الله الزهرقي ٢٣٠
 يحيى بن محمد اليلدي الشاعر ٢٣٠
 يحيى بن يوسف الميشر الشاعر ٢٧٧
 يحيى بن يوسف بن زغب الرحبي ٣٣٦
 يحيى بن محمد الكناني العسقلاني ٣٤٧
 يعقوب بن عبد الرحمن النحوي ٢٣٧
 يعقوب بن عبد الله المغربي ٢٨٢
 يعقوب بن عيسى الانصرائي ٣٢٧
 يلبغا الخاصكي الامير ٢١٢
 يوسف بن الصباقي الاديب ٤

- محمود بن محمد الشريف ٣٤٢
 محمود بن علي القيصري المجي ٣٦٢
 مراد بن اورخان السلطان ٣٣٢
 مريم بنت عبد الرحمن الحبيلة ١٨٦
 مسعود بن أحمد الحارثي ٢٨
 مسعود بن محمد الكرمانى الصوفي ١٥٧
 مسعود بن عمر التفتازاني ٣١٩
 المعتضد بالله الخليفة العباسي ١٩٧
 مغلطاي بن قليج ١٩٧
 مفتاح الدين السبكي ٢٨٦
 مقبل بن عبد الله الصرخشمي ٣٥٥
 منشأ موسى ملك النكرور ٢١٠
 منكلي بقا بن عبد الله ٢٣٦
 منهاج الدين الرومي الحنفي ٣٢٢
 مهنا بن عيسى الطائي الملك ١١٢
 موسى بن ابراهيم النحراوي النحوي ٧
 موسى بن علي العلوي ٣٨
 موسى بن محمد اليوناني المؤرخ ٧٣
 موسى بن أحمد ناظر الجيش ١٠٣
 موسى بن فياض القندقي ٢٥٩
 موسى بن محمد بن شهري ٢٦٩
 موسى بن محمد بن محمود الاديب ٢٨٩
 موسى بن عبد الله الباني ٣٣٢
 موسى بن ناصر الباعوقي ٢٣٦
 موسى بن أحمد العبدوسي ٢٤٣
 موسى بن أبي حو صاحب تلمسان ٣٤٣
 موفية بنت وردان المصرية ٣١
 ميخائيل الاسلبي ٣٠٦
 ميخائيل بن حسين التركاني ٢٥٥
 (ن) ناصر بن أبي الفضل الزبدي ٧٤

يوسف بن يعقوب صاحب المغرب ١٣	يوسف بن عبد الله بن الحبال ٢٦٠
يوسف بن محمد بن منعة ٤٤	يوسف بن الاردبيلي ٢٦٤
يوسف بن عبد الحمود البغدادى ٧٤	يوسف بن ماجد المرادوى ٢٨٢
يوسف بن عمر الحنفي ٩٧	يوسف بن محمد بن سندی ٢٩٠
يوسف بن ابراهيم بن جملة ١١٩	يوسف بن محمد بن محمد بن الصيرفي ٣٠٦
يوسف بن عبد الرحمن المزى ١٣٩	يوسف بن محمد بن قاضي شبة ٣١٠
يوسف بن عمر بن عوسجة النحوى ١٦٥	يوسف بن أبي عمر المقدسي ٣٥٦
يوسف بن عبد الله المقدسي ١٧٦	يوسف بن أمين الدين بن السلاش شعاع ٣٦٢
يوسف بن محمد المرادوى ٢١٧	يونس بن عبد المجيد الارمنى ٧٠
يوسف بن محمد بن الزكي القرشي ٢٢٧	يونس بن أحمد الحسيني ٧٤
يوسف بن محمد العبادي ٢٤٩	يونس بن ابراهيم الكنتاني المستاني ٩٢٠
يوسف بن أحمد بن الطحان ٢٥٩	

ص	ص	خطا	الصواب
١٤	٢٢	السلفي	السلفي
١٩	١١	المقرى	المقرى
٢٦	١٧	أبي	أبي
٢٧	٢	وصحة	وصحة
٢٧	١٠	البغدادى	البغدادى
٤٤	٢٠	الخير	الخير
٤٩	٦	عواذلى	عواذلى
٤٩	١٠	أفضل	أفضل
٥٥	١٣	مشرق	مشرق
٥٥	١٤	الكنتاني	الكنتاني
٦٥	٨	بغداد	بغداد
٧٢	١٨	السند	السند
٧٣	١٨	الهمداني	الهمداني
٧٦	٩	البتاني	البتاني
٨١	٢	الكرم	الكرم
٩٧	١٥	وثنانين	وثنانين
١٠٩	٦	لاحاديت	بالاحاديث
١٢٠	٣	الجبلى	الجبلى
١٢٤	٥	الجبلى	الجبلى
١٢٤	٩	العريز	العريز
١٣٣	٥	المقرى	المقرى
١٣٥	٢١	أبي	أبي
١٣٧	١	الحوض	الحوض
١٤٩	١٦	لدين	لدين
١٥٤	٢٠	العراقي	العراقي
٢٢٨	١	وعيره	وعيره
٢٢٩	١٢	الصوفي	الصوفي
٢٤٠	٩	العناني	العناني
٢٦٣	٤	محمد	محمد بن محمد بن
٢٦٣	٥	أبو	أبي
٢٨٢	٨	القلاني	القلاني
٢٨٨	٢٣	الشعري	الشعري
٢٩٧	٩	وأصبهان	وأصبهان
٣٢٧	١٠	يعقوب	يعقوب
٣٢٨	١٥	قوالج	قوالج

Bibliotheca Alexandrina



0407989